

لِسَانُ الْعَرَبِ

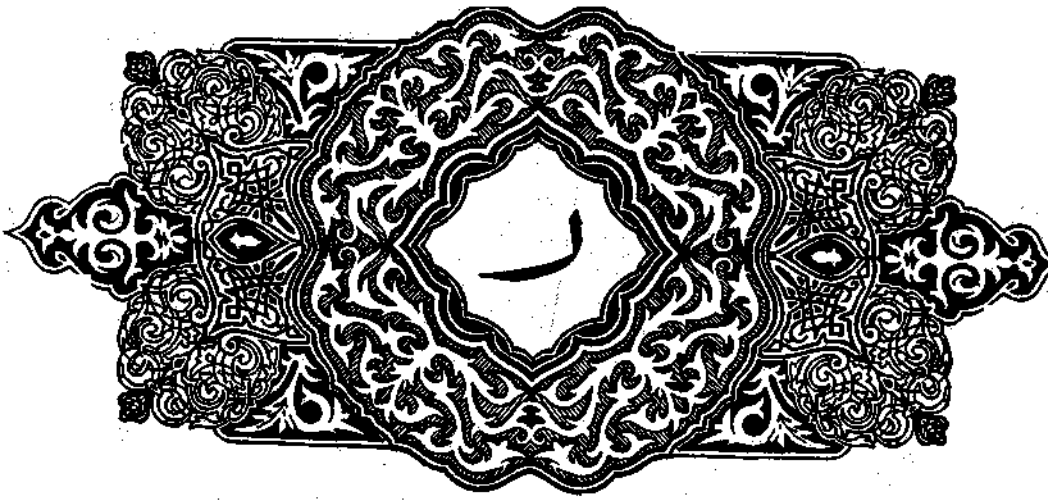
للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري



المجلد الرابع

دار صادر
بيروت





بقي منكم أي رجل يقوم بتأثير النخل وإصلاحها ،
فهو اسم فاعل من أبر المخففة ، ويروى بالناء المثناة ،
وسند كره في موضعه ؛ وقوله :

أَنْ يَأْبُرُوا زَرْعاً لغيرهم ،
والأمرُ تَحْقِيرُهُ وقد ينشئ

قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالقوا أعداءهم ليستعينوا
بهم على قوم آخرين ، وزمن الإبار زمن نلقح النخل
وإصلاحه ؛ وقال أبو حنيفة : كل إصلاح إبرة ؛ وأنشد
قول حبيد :

إِنَّ الْحَيَاةَ أَلْهَتْنِي إِبَارَتِهَا ،

حتى أصيدَ كما في بعضها قنصاً

فجعل إصلاح الحياة إبرة . وفي الخير : تغير المال
شهرة مأمورة وسكة مأبورة ؛ السكة الطريقة
المضطربة من النخل ، والمأبورة : المضطربة ؛ يقال
أبرت النخلة وأبرتها ، فهي مأبورة ومؤبرة .
وقيل : السكة سكة الحرث ، والمأبورة المضطربة له
أراد تغير المال إنتاج أو زرع . وفي الحديث : من
باع نخلاً قد أبرت فسرته البائع إلا أن يشتره
المشتري . قال أبو منصور : وذلك أنها لا تؤبر إلا بعد

حرف الراء

الراء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف
الذلتى ، وسبب ذلك لأن الذلاقة في المنطق إنما
هي بطرف أسكّة اللسان ، والحروف الذلتى ثلاثة :
الراء واللام والنون ، وهن في حيز واحد ، وقد ذكرنا
في أول حرف الباء دخول الحروف الستة الذلتى
والشفوية كثرة دخولها في أبنية الكلام .

فصل الالف

أبر : أبر النخل والزرع بأبره وبأبره أبراً وإباراً
وإبرة وأبره : أصله . وأبرت فلاناً : سألت أن
يأبر نخلك ؛ وكذلك في الزرع إذا سألت أن يصلحه
لك ؛ قال طرفة :

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي ، فِي مِنْهُ ،

يُصْلِحُ الْأَبْرَ زَرْعَ الْمُؤْتِيرِ

والأبر : العامل . والمؤتير : ربّ الزرع . والمأبور:
الزرع والنخل المصلح . وفي حديث علي بن أبي
طالب في دعائه على الخوارج : أصابكم حاصب ولا

الذراع طرف العظم الذي منه يذرع الذراع، وطر
عظم العضد الذي يلي المرفق يقال له القبيح، و
المرفق بين القبيح وبين إبرة الذراع؛ وأنشد:
حتى ثلاني الإبرة القبيحا

ولبرة الفرس: تنطية لاصقة بالذراع ليست منها
والإبرة: عظم وترة المرقوب، وهو عظيم لاص
بالكعب. ولبرة الفرس: ما انحدرت من عرقوبه
وفي عرقوبي الفرس لبرتان وهما حد كل عرقوب مر
ظاهر. والإبرة: مسكة الحديد، والجمع إبر
وإبار؛ قال القطامي:

وقولُ المرء ينفذُ بعد حين
أما كين، لا تجاوزها الإبارُ

وصانها أبار. والإبرة: واحدة الإبر. التهذيب
ويقال للمخيط إبرة، وجمعها إبر، والذي يسوي
الإبر يقال له الأبار؛ وأنشد شمر في صفة الرياح لابن
أحمر:

أرَبَّتْ عليها كلُّ هوجاء سهوة،
زفوف التواني، رَحْبَةَ المُنْتَسِمِ
إبارية هوجاء موعدها الضحى،
لِذَا أَرَزَمَتْ جاءت يورِدُ غَشَنَمِ

زفوف ينافي هيرع عَجَرِيَّة،
تري اللبد، من أعصافها الجري، ترمي
تحين، ولم ترأَمَ قصيلاً، وإن تحيد
قيافي غيطان تمجدج وترأَم
إذا عصبت رَساً، فليس بدائم
به ونيد، إلا تحلة مُقسِمِ

وفي الحديث: المؤمن كالكلب المأبور. وفي حديث

١ قوله «هوجاء» وقع في البيت في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ
واحدتها وفي مادة هرج وبينها على هذا الجنس التام.

ظهور غمرتها وانشاق طلعها وكوافرها من عضيفها،
وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء إذا أبيعت
حاملًا تبعا ولدها، وإن ولدته قبل ذلك كان الولد
للبيع إلا أن يشترطه المبتاع مع الأم؛ وكذلك النخل
إذا أبر أو أبيع على التأبير في العنين. وتأبير النخل:
تلقيعه؛ يقال: نخلة مؤبرة مثل مأبورة، والامم منه
الإبار على وزن الإزار. ويقال: تأبّر القسيل إذا
قسيل الإبار؛ وقال الرازي:

تأبيري يا خيرة القسيل،
إذا صن أهل النخل بالفحول

يقول: تلتقي من غير تأبير؛ وفي قول مالك بن
أسد: يشترط صاحب الأرض على الماسي كذا
وكذا، وإبار النخل. وروى أبو عمرو بن العلاء قال:
يقال نخل قد أبرت ووبرت وأبرت ثلاث لغات،
فمن قال أبرت، فهي مؤبرة، ومن قال وبرت،
فهي مؤبورة، ومن قال أبرت، فهي مأبورة
أي مملقة. وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلع
صنعة: هو أبرها؛ ولما قيل للمصلع أبر لأنه مصلع
له؛ وأنشد:

فإن أنشتم لم ترضي يسعني فأنشركي
لي البيت أبره، وكوفي مكانيا

أي أصلحه، ابن الأعرابي: أبر إذا آذى وأبر إذا اغتاب
وأبر إذا قلع النخل وأبر أصلح، وقال: المتأبر
والمتبر الحش^٢، ثلث به النخلة.

ولبرة الذراع: مستدقها. ابن سيده: والإبرة
عظمتهم مستومع طرف الزند من الذراع إلى طرف
الإصبع؛ وقيل: الإبرة من الإنسان طرف الذراع
الذي يذرع منه الذراع؛ وفي التهذيب: إبرة

١ قوله «أباع» لغة في باع كما قال ابن القطاع.

٢ قوله «الحش الخ» كذا بالأصل ولده الحش.

والمشبر : ما رَقَّ من الرمل ؛ قال كثير عزة :

إلى المشبر الرائي من الرمل ذي الغضا
تواها ، وقد أقنوت ، حديثاً قديمها

وأبتر الأثر : عَقَى عليه من التراب . وفي حديث
الشورى : أنَّ السنة لما اجتمعوا تكلّموا فقال قائل
منهم في خطبته : لا تُؤبّرُوا آثاركم فتولّثوا دينكم ؛
قال الأزهري : هكذا رواه الرياشي بإسناد له في حديث
طويل ، وقال الرياشي : التأييرُ التعفُّفُ ومنحو الأثرُ ،
قال : وليس شيء من الدواب يُؤبّر أثره حتى لا
يُعرف طريقه إلا الثَّغَّةُ ، وهي غنق الأرض ؛ حكاه
الهرودي في الغريين .

وفي ترجمة بأر وابتأر الحرة قدمه قال أبو عبيد :
في الابتأار لفتان يقال ابتأرتُ وأتبرتُ ابتأاراً
وأتباراً ؛ قال القطامي :

فإن لم تأنّير رَشْداً فريش ،
فليس لائبر الناس أئبّار

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه .

أثر : الأثرور : لغة في الثورور مقلوب عنه .

أثر : الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور . وخرجت
في إثّره وفي أثّره أي بعده . وأثّرتُه وتَأَثَّرْتُه :
تلبّعت أثره ؛ عن الفارسي . ويقال : أثّر كذا وكذا
بكذا وكذا أي أتبعه إياه ؛ ومنه قول منم بن
نيرة يصف الغيث :

فَأَثَّرَ سَبِيلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ ،
تَرَشَّحَ وَسَيْتاً ، مِنْ التَّبَتِّ ، خَرُوعاً

أي أتبع مطراً تقدم بديمة بعده .

والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . والتأثير :
إبقاء الأثر في الشيء . وأثّر في الشيء : ترك فيه أثراً .
والآثار : الأعلام . والآثيرة : من الدواب : العظيمة

مالك بن دينار : ومثل المؤمن مثل الشاة المأبورة
أي التي أكلت الإبرة في علفها فتشيت في جوفها ،
فهي لا تأكل شيئاً ، وإن أكلت لم يشجع فيها . وفي
حديث علي ، عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لتخضبَن هذه من هذه ، وأشار إلى لحية
ورأسه ، فقال الناس : لو عرفناه أبرّنا عثرته أي
أهلكناهم ؛ وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة
في الحنجر . قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو
موسى الأصفهاني في حرف الهزة وعاد فأخرجه في حرف
الباء وجعله من البوار المهلاك ، والهزة في الأول
أصلية ، وفي الثاني زائدة ، وسنذكره هناك أيضاً .

ويقال للسان : مشبر وميزرب وميفصل وميقول .
وإبرة العقرب : التي تلدغ بها ، وفي المحكم : طرف
ذنها . وأبرته تأبره وتأثيره أبراً : لعته أي

ضربه بإبرتها . وفي حديث أسماء بنت عيسى : قيل
لعلي : ألا تتزوج ابنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟
فقال : مالي صفراء ولا بيضاء ، ولست بجأبور في
ديني فيؤرّي بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
عني ، إني لأول من أسلم ؛ المأبور : من أبرته العقرب
أي لسعته بإبرتها ، يعني لست غير الصحيح الدين ولا
المستهم في الإسلام فتأثرتني عليه بترويحها لإي ،
ويروى بالياء المثلثة وسنذكره . قال ابن الأثير : ولو
روي : لست بجأبون ، بالنون ، لكان وجهاً .

والإبرة والمثيرة ، الأخيرة عن الليثاني : النسبة
والمأير : التأمم وإفساد ذات البين ؛ قال النابغة :

وذلك من قول أذاك أقولك ،

ومين كس أعدائي إليك المأبرا

والإبرة : قسيل المثل يعني صفارها ، وجمعها إبر
وإبرات ؛ الأخيرة عن كراع . قال ابن سيده :
وعندي أنه جمع جمع كعمرات وطرفات .

الأثر في الأرض بحفظها أو حافرها بَيِّنَةُ الإثارة . وحكى العياشي عن الكسائي : ما يَدْرِي له أَيْنَ أَثَرُهُ وما يدري له ما أَثَرُهُ أي ما يدري أين أصله ولا ما أصله .

والإثارة : شبه الشمال يُشَدُّ على خَرَجِ العنزِ شبه كيسٍ لثلاثِ ثَعَانٍ .

والأثرية ، بالضم : أن يُسْحَى باطن خف البعير بمجدبة ليفتص أثَرُهُ . وأثر خف البعير بأثرُهُ أَثَرًا وأثرته : حَزَهُ . والأثر : سِة في باطن خف البعير يُفْتَقَرُ بها أَثَرُهُ ، والجمع أثود .

والمِثْرَةُ والثُّورُورُ ، على ثَعْمُولٍ بالضم : حديدة يُؤَثَرُ بها خف البعير ليعرف أَثَرُهُ في الأرض ؛ وقيل : الأثرية والثُّورُورُ والثَّائِرُ ، كلها : علامات تجعلها الأعراب في باطن خف البعير ؛ يقال منه : أَثَرَتِ البعيرُ ، فهو مأثور ، ورأيت أَثَرَتَهُ وتؤثوره أي موضع أَثَرِهِ من الأرض . والأثرية : من الدواب : العظيمة الأثر في الأرض بحفظها أو حافرها .

وفي الحديث : من سرَّه أن يَنْسُطَ اللهُ في رزقه وبِتَشَاتٍ في أَثَرِهِ فليصل رحمه ؛ الأثر : الأجل ، وسمي به لأنه يتبع العمر ؛ قال زهير :

والمرء ما عاش بمدود له أمل ،

لا يَنْتَهِي العمرُ حتى ينتهي الأثرُ

وأصله من أَثَرٍ مَشِيهِ في الأرض ، فإن من مات لا يبقى له أَثَرٌ ولا يُرى لأقدامه في الأرض أثر ؛ ومنه قوله الذي يرين يديه وهو يصلي : قطع صلاتنا قطع الله أَثَرَهُ ؛ دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زَمِنَ انقطع مشيه فانقطع أَثَرُهُ . وأما مِثْرَةُ السرج فغير مهبوزة .

والأثر : الخبر ، والجمع آثار . وقوله عز وجل : ونكتب ما قدّموا وآثروا ؛ أي نكتب ما أسلفوا من

أعمالهم ونكتب آثارهم أي من سنٍّ سُنَّةٍ حَسَنَةٍ كَتَبَ له ثوابها ، ومن سنٍّ سُنَّةٍ سيئة كَتَبَ عليه عقابها وسنن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آثاره .

والأثر : مصدر قولك أَثَرْتَ الحديثَ أَثَرُهُ إذا ذكرته عن غيرك . ابن سيده : وأثر الحديث عر القوم بأثره . وبأثره أَثَرًا وأثرة . وأثرته

الأخيرة عن العياشي : أنبأهم بما سبِقُوا فيه من الأثر وقيل : حدث به عنهم في آثارهم ؛ قال : والصحيح عندي أن الأثرية الاسم وهي المأثرة والمأثرة

وفي حديث علي في دعائه على الخوارج : ولا يقي منكم أَثَرٌ أي غير يروي الحديث ؛ وروي هذا الحديث أيضاً بالباء الموحدة ، وقد تقدم ؛ ومنه قول

أبي سفيان في حديث قيصر : لولا أن يَأْثَرُوا عني الكذب أي يَرَوُون ويحكون . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أنه حلف بأبيه فنهاه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت به ذاكرًا ولا آثَرًا ؛ قال أبو عبيد : أما قوله ذاكرًا فليس من

الذكر بعد النسيان إنما أراد متكلماً به كقولك ذكرت فلان حديث كذا وكذا ، وقوله ولا آثَرًا يريد مخبراً عن غيري أنه حلف به ؛ يقول : لا أقول

إن فلاناً قال وأني لا أفعل كذا وكذا أي ما حلفت به مبتدئاً من نفسي ، ولا رويت عن أحد أنه حلف

به ؛ ومن هذا قيل : حديث مأثور أي يُخْبِرُ الناسُ به بعضهم بعضاً أي ينقله خلف عن سلف ؛ يقال منه : أَثَرْتَ الحديث ، فهو مأثور وأنا آثر ؛ قال الأعشى :

إن الذي فيه تَقَارِيْشَا

يُبَيِّنُ لِلسَّامِعِ والآثر

ويروى يَبَيِّنُ . ويقال : إن المأثرة مَفْعُلة من هذا يعني المكرمة ، وإنما أخذت من هذا لأنها بأثرها

قرن عن قرن أي يتحدثون بها . وفي حديث علي ،

كُرم الله وجهه : ولستُ بمأثور في ديني أي لست
من يؤثرني عنى شره ونهية في ديني ، فيكون قد
وضع المأثور موضع المأثور عنه ؛ وروي هذا الحديث
بالهاء الموحدة ، وقد تقدم . وأثرته العليم وأثرته
وأثارت : بقية منه تؤثر أي تروى وتذكر ؛
وقرى : أو أثرته من عليم وأثرته من علم
وأثرته ، والأخيرة أعلى ؛ وقال الزجاج : أثارته في
معنى علامة ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم ،
ويجوز أن يكون على ما يؤثر من العلم . ويقال :
أو شيء مأثور من كتب الأولين ، فمن قرأ : أثارته ،
فهو المصدر مثل الساحة ، ومن قرأ : أثرته فإنه بناء
على الأثر كما قيل قسرة ، ومن قرأ : أثرته فكانه
أراد مثل الحطيفة والرجفة . وسببت الإبل
والناقة على أثاره أي على عبق شحم كان قبل ذلك ؛ قال
الشاخ :

وذاث أثاره أكلت عليه
سبأنا في أكسبه فقارا

قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون قوله أو أثاره من
علم من هذا لأنها سبت على بقية شحم كانت
عليها ، فكانها حملت شحماً على بقية شحمها . وقال
ابن عباس : أو أثاره من علم لانه علم الخط الذي كان
أوتي بعض الأنبياء . وسئل النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، عن الخط فقال : قد كان نبي يخط فسن وافقه
خطه أي عليم من وافق خطه من الخطاطين

أ قوله « وقرى » الخ « حاصل الغراءات ست : أثاره يفتح أو
كسر ، وأثره يفتح ، وأثره مثله الهزاة مع سكن التاء ،
لألأثرة ، بالفتح ، البنية أي بقية من علم بيت لكم من علوم الأولين ،
هل فيها ما يدل على استحقاقهم لمعاد أو الأثر به ، وبالكسر من
أثر النار أريد منها المظاهرة لأنها تثير الماء . والأثره يفتح
بمعنى الاستتار والتفرد ، والأثره بالفتح مع السكون بناء مرة
من رواية الحديث ، وبكسرهما مع معنى الأثره يفتحين وبضمها
مع اسم المأثور المروي كالحطبة اه ملخصاً من الضاوي وزاده .

ما آتروك بها إذ قدموك لها ،
لكن لأنفسهم كانت بها الإثر
أي الحيرة والإنباء ، وكان الإثر جمع الإثر
وهي الأثره ؛ وقول الأعرج الطائي :
أواني إذا أثر أثنى فقصيته ،
فترعت إلى أثر علي أنير
قال : يريد المأثور الذي أخذ فيه ؛ قال : وهو من
أ قوله « قد كان الخ » كذا بالأصل ، والذي في مادة خ ط ما منه
قد كان نبي يخط فسن وافق خطه علم مثل علمه ، قلل ما
رواية ، وأي مقدمة على علم من ميسر المسودة .

إن كان لا بد أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا. ويقال:
قد أثر أن يفعل ذلك الأمر أي فرغ له وعزم عليه.
وقال الليث: يقال لقد أثرت بأن أفعل كذا وكذا
وهو هم في عزم. ويقال: افعل هذا يا فلان أثراً
مّا؛ إن استأثرت ذلك الفعل فافعل هذا إمّا لا.
واستأثرت الله فلاناً وبقلاً إذا مات، وهو ممن يؤرجى
له الجنة ورُجي له الغفران.

والأثر، والإثر، والأثر، على فَعْلٍ، وهو واحد
ليس يجمع: فیرند السيف وروثقه، والجمع أوث؛
قال عبيد بن الأبرص:

وتعنّ صَبَحْنَا عَمِيراً يَوْمَ أَقْبَلُوا

سُبُوقاً، عليهن الأوث، يوانكا

وأشد الأهرى:

كانهم أسيفٌ رِيضٌ بَيَانِيَّةٌ،

عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقِيُهَا الأثر

وأثر السيف: نَسَكَلَهُ وديباجته؛ فأما ما
أنشده ابن الأعرابي من قوله:

فإنني إن أقع بك لا أهلك،

كوقع السيف ذي الأثر الفيرند

فإن ثعلباً قال: لما أراد ذي الأثر فحرّكه
للضرورة؛ قال ابن سيده: ولا ضرورة هنا عندي
لأنه لو قال ذي الأثر فسكنه على أصله لصار مفاعلةً
إلى مفاعيلين، وهذا لا يكسر البيت، لكن الشاعر
لما أراد توفية الجزء فحرّكه لذلك، ومنه كثير، وأبدل
الفيرند من الأثر. الجوهرى: قال يعقوب لا
يعرف الأصمعي الأثر إلا بالفتح؛ قال: وأنشدني
عيسى بن عمر لحفاف بن نذبة ونذبة أمه:

جَلاها الصيقلون فأخلصوها

خِفافاً، كلها ينقي بأثر

قولهم خذ هذا أثراً. وشيء كثير أثير: إنساع له
مثل بكير.
واستأثر بالشيء على غيره: خص به نفسه واستبد
به؛ قال الأعشى:

استأثر الله بالوفاء وبالأ

مدل، وولّى الملامة الرجال

وفي الحديث: إذا استأثر الله بشيء قاله عنه. ورجل
أثر، على فَعْلٍ، وأثر: يستأثر على أصحابه في
القسم. ورجل أثر، مثال فَعْلٍ: وهو الذي
يستأثر على أصحابه، يخفف؛ وفي الصحاح أي يحتاج
لنفسه أفعالاً وأخلاقاً حسنة. وفي الحديث: قال
للأنصار: إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا؛
الأثرة، بفتح الهزة والثاء: الاسم من آثر يؤثر
إبادة إذا أعطى، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل
غيركم في نصيبه من الغني. والاستأثر: الانفراد بالشيء؛
ومنه حديث عمر: فوالله ما استأثر بها عليكم ولا
أخذها دونكم، وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان
للخلافة فقال: أخشى حفدة وأثرته أي إبادة وهي
الإثرة؛ وكذلك الأثرة والأثرة؛ وأنشد أيضاً:

ما آثورك بها إذ قدموك لها،

لكن بها استأثروا، إذ كانت الإثرة

وهي الأثرى؛ قال:

فقلت له: يا ذئب هل لك في أخ

بنو أمي بلا أثرى عليك ولا يحل؟

وفلان أثير أي خلصاني. أبو زيد: يقال قد
آثرت أن أقول ذلك لأثر أثراً. وقال ابن شبل:
إن آثرت أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا، أي

قوله «أي يحتاج» كذا بالأصل. ومن الصحاح: رجل أثر،
بالضم على فعل بضم العين، إذا كان يستأثر على أصحابه أي يحتاج
لنفسه أخلاقاً الخ.

أي كلها يستقبلك بفرندة ، ويتغني مخفف من يتغني ،
أي إذا نظر الناظر إليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن
من النظر إليها ، ويقال تَقَبَّضَتْ أَثْنِيهِ وَانْتَقَبَّضَتْ أَثْنِيهِ .
وسيف مأثور : في منته أثر ، وقيل : هو الذي يقال
إنه يعمل الجفن وليس من الأثر الذي هو الفرند ؛
قال ابن مقبل :

إني أَقْبَضْتُ بِالْمَأْثُورِ راحِلَتِي ،

ولا أَبَالِي ، ولو كُنَّا على سَفَرٍ

قال ابن سيده : وعندي أن المأثور مفعول لا فعل
له كما ذهب إليه أبو علي في المتخوود الذي هو الجبان .
وأثر الوجه وأثره : مآذو وروثته . وأثر
السيف : ضربه . وأثر الجرح : أثره يبقى بعدما
يبرأ . الصراح : والأثر ، بالضم ، أثر الجرح يبقى
بعد البرء ، وقد يشغل مثل عُشْبٍ وَعُشْبٍ ؛ وأشد :

عُضِبَ مضاربها باقٍ بها الأثر

هذا العجز أورده الجوهري :

يُضِبُّ مضاربها باقٍ بها الأثر

والصحيح ما أورده ؛ قال : وفي الناس من يحمل
هذا على الفرند . والإثر والأثر : خلاصة السنن
إذا سُلِّيَتْ وهو الخِلاص والخِلاص ، وقيل : هو اللبن
إذا غارقه السنن ؛ قال :

والإثر والضرب معاً كالآصية

الآصية : حُصاة يضع بالسر ؛ وروى الإبيادي عن
أبي الميثم أنه كان يقول الإثر ، بكسرة الهزة ، خلاصة
السنن ؛ وأما فرند السيف فكلهم يقول أثر . ابن
بُزْرج : جاء فلان على إثري وأثري ؛ قالوا : أثر
السيف ، مضموم : جرحه ، وأثره ، مفتوح : روثه
الذي فيه . وأثر البعير في ظهره ، مضموم ؛ وأفعل
ذلك آثراً وآثراً . ويقال : خرجت في أثره وإثريه ،

وجاء في أثره وإثريه ، وفي وجهه أثر وأثري ؛
وقال الأصمعي : الأثر ، بضم الهزة ، من الجرح
وغيره في الجسد يبرأ ويبقى أثره ؛ قال سمر :
يقال في هذا أثر وأثر ، والجمع آثار ، ووجه إثارة ،
بكسر الألف . قال : ولو قلت أثور كنت مصيئاً .
ويقال : أثر بوجهه ويحيينه السجود وأثر فيه السيف
والضربة .

الفراء : ابدأ بهذا آثراً ما ، وآثر ذي أنير ، وأنير
ذي أنير أي ابدأ به أول كل شيء . ويقال : افعلته
آثراً ما وآثراً ما أي إن كنت لا تفعل غيره فافعله ،
وقيل : افعله مؤثراً له على غيره ، وما زائدة وهي
لازمة لا يجوز حذفها ، لأن معناه افعله آثراً مختاراً
له معنيّاً به ، من قولك : آثرت أن أفعل كذا
وكذا . ابن الأعرابي : افعل هذا آثراً ما وآثراً ،
بلا ما ، ولقبته آثراً ما ، وآثر ذاتي يدين وذو
يدين وآثر ذي أنير أي أول كل شيء ، ولقبته
أول ذي أنير ، وإثري ذي أنير ؛ وقيل : الأثير
الصبح ، وذو أنير وقته ؛ قال عروة بن الورد :

فقالوا : ما ثريد ؟ فقلنت : ألهو

إلى الإصباح آثر ذي أنير

وحكى اللحياني : لآثر ذي أنيرين وأثر ذي
أنيرين وإثرة ما . المبرد في قولهم : خذ هذا آثراً
ما ، قال : كأنه يريد أن يأخذ منه واحداً وهو
بُسام على آخر فيقول : خذ هذا الواحد آثراً أي
قد آثرتك به وما فيه حشوم سل آخر . وفي
نوادير الأعراب : يقال آثر فلان بقول كذا وكذا
وطسین وطسیتی ودتی ولتیق وطقین ، وذلك
إذا أبصر الشيء وضري بمعرفته وحدقه .
والأثرية : الجذب والحال غير المرضية ؛ قال الشاعر :

إذا خافَ مِنْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ أَثَرَةً ،

كَفَاهُ حَبَارٌ ، مِنْ عَنِّي ، مَقْبَدٌ

ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إِنْكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً تَأْصِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ .

وَأَثَرُ الْفَعْلِ الْتَأَثَّرَ يَأْثُرُهَا أَثَرًا : أَكْثَرَ ضَرَابًا .

أَجْرٌ : الْأَجْرُ : الْجَزَاءُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَالْجَمْعُ أَجُورٌ .

وَالْإِجَارَةُ : مَنْ أَجَرَ يَأْجِرُ ، وَهُوَ مَا أُعْطِيَ مَنْ

أَجَرَ فِي عَمَلٍ . وَالْأَجْرُ : الثَّوَابُ ؛ وَقَدْ أَجَرَهُ اللَّهُ

بِأَجْرِهِ وَيَأْجِرُهُ أَجْرًا وَأَجَرَهُ اللَّهُ إِيجَارًا .

وَأَتَجَرَ الرَّجُلُ : تَصَدَّقَ وَطَلَبَ الْأَجْرَ . وَفِي الْحَدِيثِ

فِي الْأَصْحَابِ : كَلَّمُوا وَأَذْخِرُوا وَأَوْتَجِرُوا أَيِ تَصَدَّقُوا

طَالِبِينَ لِلْأَجْرِ بِذَلِكَ . قَالَ : وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّجِرُوا

بِالْإِدْغَامِ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَا تَدْغَمُ فِي التَّاءِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَجْرِ

لَا مِنَ التَّجَارَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَجَازَهُ الْهَرَوِيُّ

فِي كِتَابِهِ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ :

إِنْ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَضَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، صَلَاتَهُ فَقَالَ : مَنْ يَتَجَرَّ بِقَوْمٍ فَيُضِلُّهُمْ مَعَهُ ، قَالَ :

وَالرَّوَايَةُ لِقَاهُمَا بِأَتَجَرَّ ، فَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَجَرَّ فَيَكُونُ

مِنَ التَّجَارَةِ لَا مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ

لِنَفْسِهِ تَجَارَةٌ أَيِ مَكْسَبٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ :

وَمَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ : أَجَرَ فِي اللَّهِ فِي مَصِيتِي وَأَخْلَفَ

بِي خَيْرًا مِنْهَا ؛ أَجَرَهُ يُوْجِرُهُ إِذَا أَتَاهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ

وَالْجَزَاءَ ، وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ يَأْجِرُهُ وَيَأْجِرُهُ ،

وَالْأَمْرُ مِنْهَا أَجَرَنِي وَأَجَرَنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاتَّبَنَاهُ

أَجَرَهُ فِي الدُّنْيَا ؛ قِيلَ : هُوَ الذِّكْرُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودِ

وَالْمَجُوسِ إِلَّا وَهُمْ يَعْبُدُونَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : أَجَرُهُ فِي الدُّنْيَا كَوْنُ

الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ ، وَقِيلَ : أَجَرُهُ الْوَلَدُ الصَّالِحُ .

وقوله تعالى : فَبَشِّرْهُ بِغُفْرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ؛ الْأَجْرُ الْكَرِيمُ : الْجَنَّةُ .

وَأَجَرَ الْمَلُوكَ بِأَجْرِهِ أَجْرًا ، فَهُوَ مُأْجُورٌ ، وَأَجَرَ

يُؤْجِرُهُ إِيجَارًا وَمُؤَاجِرَةً ، وَكُلٌّ حَسَنٌ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ ؛ وَاجْتَرَتْ عِبْدِي أَوْجِرُهُ إِيجَارًا ، فَهُوَ مُؤْجَرٌ

وَأَجَرَ الْمَرْأَةَ : سَهَرَهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ . وَاجْتَرَتْ

الْأُمَّةَ الْبَقِيَّةَ نَفْسَهَا مُؤَاجِرَةً : أَبَاحَتْ نَفْسَهَا بِأَجْرِ

وَأَجَرَ الْإِنْسَانَ وَاسْتَأْجَرَهُ . وَالْأَجِيرُ : الْمُسْتَأْجَرُ

وَجَمْعُهُ أَجْرَاءٌ ؛ وَأَشْدُّ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَجَوْنٌ تَوَلَّقُوا الْحَدَّثَانِ فِيهِ ،

إِذَا أَجْرَاؤُهُ تَحَطَّطُوا أَجَابًا

وَالْأَسْمُ مِنْهُ : الْإِجَارَةُ . وَالْأَجْرَةُ : الْكَرَاهَةُ . تَقُولُ

اسْتَأْجَرْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ بِأَجْرِي غَافِي حَبِيبٌ أَيْ

بَصِيرٌ أَجِيرِي . وَأَتَجَرَ عَلَيْهِ بِكَذَا : مِنَ الْأَجْرَةِ

وَقَالَ أَبُو ذَهَبٍ الْجُسْجِي ، وَالصَّبِيحُ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ

بَشِيرٍ الْخَارِجِيِّ :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ ، إِلَّا أَنَّ فَائِلَهَا ،

قَدِمًا لِمَنْ يَرْتَجِي مَعْرِفَهَا ، عَسِرُ

وَلَمَّا دَلَّهَا سَعِيرُ تَصِدُّ بِهِ ،

وَلَمَّا قَلْبُنَهَا لِلشُّكْمِي حَجَرُ

هَلْ تَذَكَّرْتَنِي ؟ وَلَمَّا أَنْسَ عِدَّتَكُمْ ،

وَقَدْ يَدُومُ لَعْدُ الْخُلُقَةِ الذِّكْرُ

قَوْلِي ، وَرَكْبُكَ قَدْ مَالَتْ عِمَاقُهُمْ ،

وَقَدْ سَقَامَ بِكَأْسِ الثُّومَةِ السَّهَرُ :

يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثَوَانِي وَرَاحَتِي

عَبْدٌ لِأَهْلِكَ ، هَذَا الشَّهْرُ ، مُؤْتَجَرٌ

إِنْ كَانَ ذَا قَدَرٍ يُعْطِيكَ نَافِلَةً

مِنَّا وَيَحْضُرُ مِنَّا ، مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

جَنَّتْ ، أَوْ لَهَا جَنٌّ بُعِلَتْهَا ،
ترمي القلوب بقوس ما لها وكُرَّ

قوله : يا ليت أني بأتواني وراحتني أي مع أتواني .
وأجرته الدار : أكرمتها ، والعامّة تقول وأجرته .
والأجرة والإجارة والأجارة : ما أعطيت من أجر .
قال ابن سيده : وأرى ثعلباً حكى فيه الأجارة ، بالفتح .
وفي التذيل العزيز : على أن تأجرني ثنائي حبيج ؛
قال الفراء : يقول أن تجعل ثواني أن ترمي عليّ
غنمي ثنائي حبيج ؛ وروى يونس : معناها على أن
تليينني على الإجارة ؛ ومن ذلك قول العرب : أجرك
الله أي أثابك الله . وقال الزجاج في قوله : قالت
إحداهما يا أبت استأجره ؛ أي اتخذه أجيراً ؛ وإن خير
من استأجرت القوى الأمين ؛ أي خير من استعملت
من قوي على عملك وأدى الأمانة . قال وقوله :
على أن تأجرني ثنائي حبيج أي تكون أجيراً لي .
ابن السكيت : يقال أجر فلان خمسة من ولده
أي ماتوا فصاروا أجره .

وأجرت يده تأجر وتأجر أجرأ وإجاراً وأجوراً ؛
جبرت على غير استواء فبقي لها عثم ، وهو مشق
كهيئة الورم فيه أود ؛ وأجرها هو وأجرتها أنا
إيجاراً . الجوهرى : أجر العظيم بأجر وبأجر
أجرأ وأجوراً أي برى على عثم . وقد أجرت
يده أي جبرته ، وأجرها الله أي جبرها على عثم .
وفي حديث دية الترقوة : إذا كسرت بعيران ،
فإن كان فيها أجور فأربعة أبغرة ؛ الأجور مصدر
أجرت يده تؤجر أجرأ وأجوراً إذا جبرت على
عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها .

والمِجَار : المِخْرَاق كأنه قتل فصلب كما
يصلب العظم المَجُور ؛ قال الأخطل :

والورْدُ يَرْدِي بِعُضْمٍ فِي شَرِيدِهِمْ ،
كأنه لاعب يسمي بمِشْجَار

الكسائي : الإجارة في قول الخليل : أن تكون القافية
طاء والأخرى دالاً . وهذا من أجر الكسر إذا
جبر على غير استواء ؛ وهو فعالة من أجر بأجر
كالإمارة من أمر .

والأجور واليأجور والآجرون والأجر والأجر
والآجر : طيبخ الطبخ ، الواحدة ، بالهاء ، أجرة
وأجرة وأجرة ؛ أبو عمرو : هو الأجر ، مخف
الراء ، وهي الأجرة . وقال غيره : آجر وآجور ،
على فاعول ، وهو الذي يبنى به ، فادسي معرب .
قال الكسائي : العرب تقول أجرة وآجر للجصع ،
وأجرة وجمعها آجر ، وأجرة وجمعها آجر ،
وأجرة وجمعها آجور .

والإجار : السطح ، بلغة الشام والحجاز ، وجمع
الإجار أجاجير . وأجاجة . ابن سيده : والإجار
والإجارة سطح ليس عليه ستر . وفي الحديث :
من بات على إجار ليس حوله ما يرد قدمه فقد
برئت منه الذمة . الإجار ، بالكسر والتشديد :
السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط عنه . وفي
حديث محمد بن مسلمة : فإذا جارية من الأنصار على
إجار لهم ؛ والإنجار ، بالنون : لغة فيه ، والجمع
الأجاجير . وفي حديث الهجرة : فتلقى الناس
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السوق وعلى
الأجاجير والأناجير ؛ يعني السطوح ، والصواب في
ذلك الإجار .

ابن السكيت : ما زال ذلك إجاراً أي عاده .
ويقال لأُم إسميل : هاجر وأجر ، عليها السلام

أخو : في أساء الله تعالى : الآخر والمؤخر ، فالآخر
هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامتة ، والمؤخر

جاء في العين بالتخفيف خاصة .

ومؤخرة الرجل ومؤخرته وأخيره وآخيره ، كله خلاف قادمته ، وهي التي يستند إليها الراكب . وفي الحديث : إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخيرة الرجل فلا يبالي من وراءه ؛ أي بالذات الحشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير . وفي حديث آخر : مثل مؤخرة ؛ وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخره ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . ومؤخرة السرج : خلاف قادمته . والعرب تقول : واسط الرجل للذي جعله الليث قادمته . ويقولون : مؤخرة الرجل وآخيرة الرجل ؛ قال يعقوب : ولا تقل مؤخرة . وللتاقة آخران وقادمان : فخلعاهما المقدمان قادمهما ، وخلعاهما المؤخران آخرهما ، والآخران من الأخلاف : اللذان يليان الفخذين ؛ والآخر : خلاف الأول ، والأثنى آخيرة . حكى ثعلب : هن الأولات دخولاً والآخرات خروجاً . الأزهري : وأما الآخر ، بكسر الحاء ، قال الله عز وجل : هو الأول والآخر والظاهر والباطن . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال وهو يجتهد الله : انت الأول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء . الليث : الآخر والآخرة نقيض المتقدم والمتقدمة ، والمستأخر تقيض المتقدم ، والآخر ، بالفتح : أحد الشئين وهو اسم على أفعل ، والأثنى آخرى ، إلا أن فيه معنى الصفة لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة .

والآخر بمعنى غير كقولك رجل آخر وثوب آخر ، وأصله أفعل من التأخر ، فلما اجتمعت هزتان في حرف واحد استثنينا فأبدلت الثانية ألفاً لسكونها وانتقاه الأولى قبلها . قال الأخفش : لو جعلت في الشعر آخر مع جابر لجاز ؛ قال ابن جني : هذا هو

هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها ، وهو ضد التقدم ، والآخر ضد التقدم . تقول : مضى قدماً وتأخر أخراً ، والتأخر ضد التقدم ؛ وقد تأخر عنه تأخراً وتأخيرة واحدة ؛ عن الليثي ؛ وهذا مطرد ، وإنما ذكرناه لأن اطراد مثل هذا مما يجهله من لا دراية له بالعربية .

وأخبرته فتأخر ، واستأخر كتأخر . وفي التنزيل : لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ؛ وفيه أيضاً : ولقد علينا المستقدمين منكم ولقد علينا المستأخرين ؛ يقول : علينا من يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخر عنه ، وقيل : علينا مستقدمي الأمم ومستأخريها ، وقال ثعلب : علينا من يأتي منكم إلى المسجد مقدماً ومن يأتي متأخراً ، وقيل : لأنها كانت امرأة حسنة ثعلي خلف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيمن يصلي في النساء ، فكان بعض من يصلي يتأخر في أواخر الصفوف ، فإذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه ، والذين لا يقصدون هذا المقصد لما كانوا يطلبون التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أخر عني يا عمر ؛ يقال : أخر وتأخر وقدّم وتقدّم بمعنى ؛ كقوله تعالى : لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ؛ أي لا تتقدموا ، وقيل : معناه أخر عني رأيك فاختر إيجازاً وبلاغة . والتأخير : ضد التقدم . ومؤخر كل شيء ، بالتشديد : خلاف مقدّمه . يقال : ضرب مقدّم رأسه ومؤخره . وآخيرة العين ومؤخرها ومؤخيرتها : ما وكي السحابة ، ولا يقال كذلك إلا في مؤخر العين . ومؤخر العين مثل مؤمن : الذي يلي الصدغ ، ومقدّمها : الذي يلي الأنف ؛ يقال : نظر إليه بمؤخر عينه وبمقدّم عينه ؛ ومؤخر العين ومقدّمها :

الوجه القوي لأنه لا يحقق أحد هذه آخر ، ولو كان تحقيقها حسناً لكان التحقيق حقيقاً بأن يُسمع فيها ، وإذا كان بدلاً البتة وجب أن يُجْرى على ما أجرته عليه العرب من مراعاة لفظه وتزويل هذه الهزة منزلة الألف الزائدة التي لاحظ فيها الهمز نحو عالم وصاير ، ألا تراهم لما كسروا قالوا آخر وأواخر ، كما قالوا جابر وجواير ؛ وقد جمع امرؤ القيس بين آخر وقبصر توهم الألف هزة قال :

إذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة ،

وراء الحساء من مدافع قبصر

إذا قلت : هذا صاحب قد رصيته ،

وقرت به العينان ، بدلت آخر

وتصغير آخر أو يخر جرت الألف المخففة عن

الهزة يجرى ألف ضارب . وقوله تعالى : فأخران

يقومان مقامها ؛ فسرّه ثعلب فقال : فسلمان

يقومان مقام النصرانيين بحلفان أنها اختاناً ثم يرجع

على النصرانيين ، وقال الفراء : معناه أو أخران

من غير دينكم من النصارى واليهود وهذا السفر

والضرورة لأنه لا تجوز شهادة كافر على مسلم في

غير هذا ، والجمع بالواو والثنون ، والأثنى أخرى .

وقوله عز وجل : ولي فيها مآرب أخرى ؛ جاء على

لفظ صفة الواحد لأن مآرب في معنى جماعة أخرى

من الحاجات ولأنه رأس آية ، والجمع أخريات

وأخر . وقولهم : جاء في أخريات الناس وأخرى

القوم أي في أواخرهم ؛ وأشد :

أنا الذي ولدت في أخرى الإبل

وقال الفراء في قوله تعالى : والرسول يدعوكم في

أخراكم ؛ من العرب من يقول في أخراكم

ولا يجوز في القراءة . الليث : يقال هذا آخر وهذه

أخرى في التذكير والتأنيث ، قال : وأخر جماعة أخرى . قال الزجاج في قوله تعالى : وأخر من شكله أزواج ؛ آخر لا ينصرف لأن وحدانها لا تنصرف ، وهو آخرى وأخر ، وكذلك كل جمع على فعل لا ينصرف إذا كانت وحدانها لا تنصرف مثل كبر وصغر ؛ وإذا كان فعل جمعاً لفعله فإنه ينصرف نحو سرة وسر وسرة وحفرة وحفر ، وإذا كان فعل اسماً مصروفاً عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وينصرف في التثنية ، وإذا كان اسماً لطائفة أو غيره فإنه ينصرف نحو سبد ومرع ، وما أشبهها . وفري : وأخر من شكله أزواج ؛ على الواحد . وقوله : ومائة الثالثة الأخرى ؛ تأنيث الآخر ، ومعنى آخر شيء غير الأول ؛ وقول أبي العيال :

إذا سنن الكبيبة ص

د ، عن أخراتها العصب

قال السكري : أراد أخراتها فحذف ؛ ومثله ما أنشد ابن الأعرابي :

ويتقي السيف بأخراجه ،

من دون كف الجار والمعصم

قال ابن جني : وهذا مذهب البغداديين ، ألا تراهم

يميزون في ثنية قيرقري قيرقري ، وفي نحو

صكخذى صكخذان ؟ إلا أن هذا لما هو فيها طالع

من الكلام ، وأخرى ليست بطويلة . قال : وقد

يمكن أن تكون أخراؤه واحدة ؛ إلا أن الألف مع

الماء تكون لغير التأنيث ، فإذا زالت الهاء صارت

الألف حيثل للتأنيث ، ومثله نهاة ، ولا يسكو

أن تقدّر الألف الواحدة في حالتين نثنتين

تقديرين اثنين ، ألا ترى إلى قولهم علقاة بالباء ؟ ثم

قال العجاج :

فَحَطَّ في عِلْقَتِي وفي مَكُور

فصلها للتأنيث ولم يصرف . قال ابن سيده : وحكى أصحابنا أن أبا عبيدة قال في بعض كلامه : أرام كأصحاب التصريف يقولون إن علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث ؛ وقد قال العجاج :

فحط في علقى وفي مكور

فلم يصرف ، وهم مع هذا يقولون علقاة ، فبلغ ذلك أبا عثمان فقال : إن أبا عبيدة أخفى من أن يعرف مثل هذا ؛ يريد ما تقدم ذكره من اختلاف التقديرين في حالتين مختلفتين . وقولهم : لا أفعله أخرى الليالي أي أبداً ، وأخرى المنون أي آخر الدهر ؛ قال :

وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة ،

يخوتون أخرى القوم خوت الأجدال

أي من كان في آخرهم . والأجدال : جمع أجدل الصقر . وخوت البازي : انقضاضه للصيد ؛ قال ابن بري : وفي الحاشية بيت شاهد على أخرى المنون ليس من كلام الجوهري ، وهو لكعب بن مالك الأنصاري ، وهو :

أن لا تزلوا ، ما تفرّد طائر

أخرى المنون ، موالياً إخوانا

قال ابن بري : وقوله :

أَسَيْسُكُمْ عَهْدَ الشَّيْءِ إِلَيْكُمْ ،

ولقد أَلْظَ وَأَكْدَ الْإِبْنَانُ ؟

وأخر : جمع أخرى ، وأخرى : تأنيث آخر ، وهو غير مصروف . وقال تعالى : فعدة من أيام أخر ، لأن أفعل الذي معه من لا يجتمع ولا يؤنث ما دام تكرة ، تقول : مروت برجل

أفضل منك وبمرأة أفضل منك ، فإن أذخلك عليه الألف واللام أو أضفته تثبتت وجبعت وأنتت ، تقول : مروت برجل الأفضل وبالرجال الأفضلين وبالمرأة الفضلى والنساء الفضل ، ومروت بأفضليهم وبأفضلهم وبفضلهم وبفضلين وقالت امرأة من العرب : صغراها مرأها ؛ ولا يجوز أن تقول : مروت برجل أفضل ولا برجال أفضل ولا بمرأة فضلى حتى تصلة بمن أو تذخل عليه الألف واللام وهما يتعاقبان عليه ، وليس كذلك آخر لأنه يؤنث ويجمع بغير من ، وبغير الألف واللام ، وبغير الإضافة ، تقول : مروت برجل آخر وبرجال آخر وآخرين ، وبمرأة أخرى وبسوء آخر ، فلما جاء معدولاً ، وهو صفة ، منسج الصرف وهو مع ذلك جمع ، فإن سميت به رجلاً صرفته في التكررة عند الأخفش ، ولم تصرفه عند سيبويه ؛ وقول الأعشى :

وعلقتني أخيري ما ثلاثني ،

فاجتمع الحب حب كله خبل

تصغير أخرى .

والأخرى والآخرة : دار البقاء ، صفة غالبية . والآخر بعد الأول ، وهو صفة ، يقال : جاء آخره وبآخره ، بفتح الحاء ، وآخرة وبآخرة ؛ هذه عن اللحياني بحرف وبغير حرف أي آخر كل شيء . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : بآخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أي في آخر جلوسه . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون في آخر عمره ، وهو بفتح الهزة والحاء ؛ ومنه حديث أبي هريرة : لما كان بآخرة وما عرفته إلا بآخرة أي أخيراً . ويقال : لقيته أخيراً وجاء أخيراً وأخيراً وأخيراً وأخيراً

وبأخيرة، بالمد، أي آخر كل شيء، والأنتى أخيرة،
والجمع أو أخير. وأنتىك آخر مرتين وأخيرة
مرتين، عن ابن الأعرابي، ولم يفسر آخر مرتين ولا
أخيرة مرتين، قال ابن سيده: وعندي أنها المرة
الثانية من المرتين.

وشق ثوبه أخراً ومن أخير أي من خلف؛ وقال
أبو القيس يصف فرساً حجراً:

وعين لها حدرة بدرة،

شقت ماقيهما من أخير

وعين حدرة أي مكشورة صلبة. والبدرة:
التي تبدد بالنظر، ويقال: هي التامة كالبدن.
ومعنى شقت من أخير: يعني أنها مفتوحة كأنها
شقت من مؤخيرها. وبعبارة سلعة بأخيرة أي
بنظرة وتأخير ونسبة، ولا يقال: يفتن المتاع
إخيراً. ويقال في الشتم: أبعد الله الأخير،
بكسر الحاء وقصر الألف، والأخير ولا تقول
للأنتى. وحكى بعضهم: أبعد الله الأخير، بالمد،
والآخر والأخير الغائب. شر في قولهم: إن
الأخير فعل كذا وكذا، قال ابن شبل: الأخير
المؤخر المطروح؛ وقال شر: معنى المؤخر
الأبعد؛ قال: أرام أرادوا الأخير فاندروا
الياء.

وفي حديث ماعز: إن الأخير قد زل؛ الأخير،
بوزن الكيد، هو الأبعد المتأخر عن الخير. ويقال:
لا مرحباً بالأخير أي بالأبعد؛ ابن السكيت: يقال
نظر لي بمؤخير عنه. وضرب مؤخر رأسه،
وهي آخره الرجل. والمخار: النخلة التي يبقى
حملها إلى آخر الصرام؛ قال:

ترى الغضيب الموقر المخار

لمن وقته، يمشي اقتاراً

ويروى: ترى المصيد والغضيب. وقال أبو
حنيفة: المخار التي يبقى حملها إلى آخر الشتاء،
وأشد الليث أيضاً. وفي الحديث: المسألة أخير
كسب المرء أي أردته وأدناه؛ ويروى بالمد، أي
أن السؤال أخير ما يكتسب به المرء عند العجز
عن الكسب.

أور: الأذرة، بالضم: نخعة في الخضة؛ يقال:
رجل أذر بين الأذر. غيره: الأذر والمأذور
الذي يفتق صفاقه فيقع قصبه ولا يفتق إلا
من جانبه الأيسر، وقيل: هو الذي يصيبه فتق
في إحدى الخضتين، ولا يقال امرأة أذراء، إما
لأنه لم يسع، وإما أن يكون لاختلاف الخلقة؛
وقد أذر بأذر أذراً، فهو أذر، والاسم الأذرة؛
وقيل: الأذرة الخضة، والخضة الأذرة: العظيمة
من غير فتق. وفي الحديث: أن رجلاً أتاه وبه أذرة،
قال: أنت بعض، فحسا منه ثم حجه فيه، وقال:
انتضج به، فذهبت عنه الأذرة. ورجل أذر:
بين الأذرة، بفتح الهزة والدال، وهي التي
تسبها الناس القيلة. ومنه الحديث: إن بني
إسرائيل كانوا يقولون إن موسى أذر، من أجل أنه
كان لا يغسل إلا وحده. وفيه نزل قوله تعالى:
ولا تكونوا كالذين آذوا موسى (الآية). الليث:
الأذرة والأذر مصدران، والأذرة اسم تلك
المنفعة، والأذر نعت.

أور: الإرار والأر: غصن من شوك أو قتاد
تضرب به الأرض حتى تلبن أطرافه ثم تبك وتذر
عليه ملباً، ثم تدخله في رحيم الناقة إذا ماركت.
فلم تلتفح، وقد أرها يورها أراً. قال الليث:
الإرار شبه ظفيرة يورها الراعي رحيم الناقة إذا
ماركت، ومارستها أن يضربها الفحل فلا تلتفح.

قال : وتفسير قوله يؤرّها الراعي هو أن يُدْخِلَ يَدَهُ في رَحْبِهَا أو يَقْطَعَ مَا هُنَاكَ ويعالجه . والأور : أن يَأْخُذَ الرجلُ إِرَاداً ، وهو غصنٌ من شوك القتاد وغيره ، ويفعل به ما ذكرناه . والأور : الجماع . وفي خطبة عليّ ، كَرَّمَ اللهُ تعالى وجهه : يُفْضِي كِلَاهُمَا الدِّيكَةَ وَيؤُرُّ مِلَافِجَهُ ؛ الأور : الجماع . وأرّ المرأة يؤرّها أرّاً : نكحها . غيره : وأرّ فلان إذا سَفَنَنَ ؛ ومنه قوله :

وما الناسُ إلا آثِرٌ ومثِيرٌ

قال أبو منصور : معنى سَفَنَنَ نَاكَحَ وجامع ، جعل أرّاً وآرَ بمعنى واحد . أبو عبيد : أرّرتُ المرأةَ أُرُورَهَا أرّاً إذا نكحها . ورجلٌ مَثَرٌ : كثير النكاح ؛ قالت بنت الحمارس أو الأغلب :

بَلَّتْ به عَلَاطِطُ مَثَرٍ ،

صَحَمَ الكَرَادِيسَ وَأَيَّ زِيرٍ

أبو عبيد : رجلٌ مَثَرٌ أي كثير النكاح مأخوذ من الأثَر ؛ قال الأزهري : أفرأنيه الإبادي عن شمر لأبي عبيد ، قال : وهو عندي تصحيف والصواب مِيارٌ ، بوزن مِيعَرٍ ، فيكون حينئذٍ مفعلاً من آرّها يَثِيرُهَا أثِيراً ؛ وإن جعلته من الأور قلت : رجلٌ مَثَرٌ ؛ وأنشد أبو بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحمارس أو الأغلب .

والبُورُورُ : الجِلْوَاؤُ ، وهو من ذلك عند أبي علي . والأديرُ : حكاية صوت المالحين عند القِيَارِ والفَلَكَةِ ، يقال : أرّ يَأْرُ أَريراً . أبو زيد : ائْتَرَّ الرجلُ ائْتِرَاداً إذا اسْتَفْجَلَ ؛ قال أبو منصور : لا أدري هو بالزاي أم بالراء ، وقد أرّ يؤرّ . والإرّة : النار .

وأرّ سَلَحَهُ أرّاً وأرّ هو نَفْسُهُ إذا اسْتَفْطَلَتْ حتى يموت . وأرّ أرّ : من دعاه الغم .

أور : أَرَرَ به الشيء : أَحَاطَ ؛ عن ابن الأعرابي والإزار : معروف . والإزار : المِلْحَقَةُ ، يذّر ويؤثر ؛ عن الليثاني ؛ قال أبو ذؤيب :

تَبَرَأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرَهُ ،

وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا

يقول : تَبَرَأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَتَنَحَرَجُ دَمَ الْقَتِيلِ فِي ثَوْبِهِ . وكانوا إذا قتل رجل رجلًا قيل : دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله ، والجمع أَرَزَرَةٌ مثل حِمَا وَأَحْشِرَةٌ ، وأزُر مثل حمار وحُشِر ، حجازية ؛ وأزُر تسمية على ما يُقَارِبُ الاطِّراد في هذا النحو . والإزارَةُ : الإزار ، كما قالوا للوساد وسادة ؛ قال الأعشى :

كَتَائِلُ ، النَشْوَانُ بَرٌ

قُلُ في البَقِيرَةِ والإزارَةِ

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

وقد عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا

يجوز أن يكون على لغة من أنتت الإزار ، ويجوز أن يكون أراد إزارتها فحذف الهاء كما قالوا ليست شِعْري ، أرادوا ليست شِعْرتي ، وهو أبو عذرة . ولما المقول ذهب بعذرتها .

والإزَرُ والمِثْرُ والمِثْرَةُ : الإزار ؛ الأخيرة عن الليثاني . وفي حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشرُ الأواخرُ أَبْقَى أَهْلَهُ وَشَدَّ المِثْرَ ؛ المِثْرُ : الإزار ، وكُنِيَ بشدّه عن اعتزال النساء ، وقيل : أراد تشييره للعبادة . يقال : شَدَدْتُ لهذا الأمرِ مِثْرِي أي تشمرت له ؛ وقد ائْتَرَرَ به وتَأَزَّرَ . وائْتَرَرَ فلانُ إِزْرَةً حَسَنَةً وتَأَزَّرَ : لبس المِثْرَ ، وهو مثل الجِلْسَةِ والمِثْكَةِ ، ويجوز أن تقول : ائْتَرَرَ بالمِثْرِ أيضاً فيمن يدغم الميمزة في التاء ، كما تقول : ائْتَنَنَهُ ، والأصل ائْتَنَنَهُ . ويقال : أَرَزَرْتُهُ تَأَزَّرَ

فَتَأْزُرُ .

وفي حديث المنبث : قال له ورقة إن 'يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا أَي بِالْعَمَلِ شَدِيدًا .
يقال : أَزَرَهُ وَأَزَرَهُ أَعَانَهُ وَأَسْعَدَهُ ، مِنَ الْأَزْرِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيَّةِ : لَقَدْ نَصَرْتُمْ وَأَزَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ . الْفَرَاءُ : أَزَرْتُ فَلَانًا أَزَرَهُ أَزَرًا قُوَّتَهُ ، وَأَزَرْتُهُ عَاوَنَتُهُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : وَأَزَرْتُهُ . وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ ، عَلَى فَعْلَتِهِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْفَرَاءِ : فَأَزَرَهُ .
وقال الزَّجَّاجُ : أَزَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَعْنَتَهُ عَلَيْهِ وَقُوَّتَهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ ؛ أَي فَأَزَرَ الصَّغَارَ الْكِبَارَ حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ .
وإنَّه لَحَسَنُ الْإِزْرَةِ : مِنَ الْإِزَارِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْلَبٍ :

مِثْلَ السَّنَانِ كَبِيرًا عِنْدَ خِلَّتَيْهِ ،

لِكُلِّ إِزْرَةٍ هَذَا الدَّهْرُ ذَا إِزَرٍ .

وجمع 'الإزار' أُرُزٌ ، وَأَزَرْتُ فَلَانًا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِزَارًا فَتَأْزُرُ فَتَأْزُرًا . وفي الحديث : قَالَ اللهُ تَعَالَى : الْعِظْمَةُ إِزَارِي وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ؛ ضَرْبُ بَهِمَا مِثْلًا فِي انْفِرَادِهِ بِصِفَةِ الْعِظْمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ أَي لَيْسَا كَسَائِرِ الصِّفَاتِ الَّتِي قَدْ يَنْصَفُ بِهَا الْخَلْقُ بِجَازٍ كَالرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهَا ، وَشَبَّهَهَا بِالْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ لِأَنَّ الْمُتَنَصِّفَ بَهِمَا يَشْتَمِلَانِهِ كَمَا يَشْتَمِلُ الرِّدَاءُ الْإِنْسَانَ ، وَأَنَّهُ لَا يَشَارِكُهُ فِي إِزَارِهِ وَرِدَائِهِ أَحَدٌ ، فَكَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَشَارَكَ اللهُ تَعَالَى فِي هَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ أَحَدٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : تَأْزُرُ بِالْعِظْمَةِ وَتَرْدِي بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَسْرِبُ بِالْعِزِّ ؛ وَفِيهِ : مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ أَي مَا دُونَهُ مِنْ قَدَمِ صَاحِبِهِ فِي النَّارِ عِقُوبَةً لَهُ ، أَوْ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَعْدُودٌ فِي أَفْعَالِ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَلَا جَنَاحَ

عَلَيْهِ فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ؛ الْإِزْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَالَةُ وَهَيْئَةُ الْإِثْرَارِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ : مَا لِي أَرَاكَ مُتَحَشِّيًا ؟ أَسْبِيلُ ، فَقَالَ : هَكَذَا كَانَ لِإِزْرَةٍ صَاحِبِنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَبَاشِرُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ مُؤَزَّرَةٌ فِي حَالَةِ الْحَيْضِ ؛ أَي مَشْدُودَةٌ الْإِزَارُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَهِيَ مُثْرَرَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ خَطَأٌ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَا تَدْغُمُ فِي التَّاءِ . وَالْأُزْرُ : مَعْقِدُ الْإِزَارِ ، وَقِيلَ : الْإِزَارُ كُلُّ مَا وَارَاكَ وَسَتَرَكَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَحَكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَأَيْتُ السَّرَوِيَّ يَمِشِي فِي دَارِهِ مُعْرَبَانًا ، فَقُلْتُ لَهُ : عَرَبَانًا ؟ فَقَالَ : دَارِي إِزَارِي .

وَالْإِزَارُ : الْعِفَافُ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

أَجَلُ أَنْ اللهُ قَدَّ فَضْلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَمًا مُلْبَأً بِالْإِزَارِ

أَبُو عُبَيْدٍ : فَلَانَ عَفِيفَ الْمُثَرَّرِ وَعَفِيفَ الْإِزَارِ إِذَا وَصَفَ بِالْعِفَّةِ عَمَّا يَجْرِمُ عَلَيْهِ مِنَ النَّسَاءِ ، وَيَكْنَى بِالْإِزَارِ عَنْ النَّفْسِ وَعَنِ الْمَرْأَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِي ، وَكُنِي أَبُو الْمِنْهَالِ ، وَكَانَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَيْبَانًا مِنَ الشَّعْرِ بِشَرِّهَا إِلَى رَجُلٍ ، كَانَ وَالِيًا عَلَى مَدِينَتِهِمْ ، يَخْرُجُ الْجَوَارِي إِلَى سَلْعٍ عِنْدَ خُرُوجِ أَزْوَاجِهِنَّ إِلَى الْغَزْوِ ، فَيَعْقِلُهُنَّ وَيَقُولُ لَا يَمِشِي فِي الْعِقَالِ إِلَّا الْحِصَانُ ، فَرَبَّمَا وَقَعَتْ فَكَشَفْتُ ، وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ جَعْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيِّ ؛ فَقَالَ :

أَلَا أَبْلِغُ ، أَبَا حَفْصٍ ، رَسُولًا

فَدَى لَكَ ، مِنْ أَخِي ثَقَفٍ ، إِزَارِي

فَلَا تُصَنِّأَنَّ ، هَذَاكَ اللهُ ، إِنَّا

سَعَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

قوله « السروي » هكذا ضبط الامل .

وفرس 'آزَرُ': أبيض العَجَزُ ، وهو موضع الإز
من الإنسان . أبو عبيدة : فرس 'آزَرُ' ، وهو الأبي
الغَدَنُ ولونُ مقاديه أسودُ أو أي لون كان .
والأزَرُ : الظهر والقوة ؛ وقال البعيث :

شددت له أزري بمرت حازمه
على موقع من أمره ما يماحله

ابن الأعرابي في قوله تعالى : اشد به أزري ؛ قال
الأزور القوة ، والأزور الظهر ، والأزور الضعف
والإزور ، بكسر الهزة : الأصل . قال : فمن جمع
الأزور القوة قال في قوله اشد به أزري أي اشد
قوتي ، ومن جعله الظهر قال شد به ظهري ، ومن
جعله الضعف قال شد به ضففي وقو به ضففي
الجوهري : اشد به أزري أي ظهري وموضع الإز
من الحقوين . وآزرة وآزرة : أعانه على الأمر
الأخيرة على البدل ، وهو شاذ ، والأول أفصح .

وأزَرَ الزرعُ ونَازَرَ : قوَّى بعضه بعضاً فالتفت
وتلاحق واشتد ؛ قال الشاعر :

نَازَرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَابَلَتْ
رُبَاهُ ، وَحَتَّى مَا تَوَى الشَّاءُ نَوْمًا

وآزَرَ الشيء الشيء : ساواه وحاذاه ؛ قال امرؤ القيس :

بِمَخْبِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْثُهَا
مَضْمٌ جُبُوشٌ غَائِبٌ ، وَخَيْبٌ

أي ساوى نَبْثُهَا الضال ، وهو السدور البري ، أراد :
فآزره الله تعالى فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها .
وآزَرَ النَّبْتُ الْأَرْضَ : غطاها ؛ قال الأعشى :

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرْقٌ ،
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ

وآزَرَ : اسم أعجمي ، وهو اسم أبي إبراهيم ، على نيفنا
قوله «هم» في نسخة بحر كذا هامش الأصل .

فما قلصُ مُجِدَّنٌ مُعَقَّلَاتِ ،
فما قلصُ ، يُمْتَلِكُ التَّجَارَ

قلصُ من بني كعب بن عمرو ،
وَأَسْلَمَ أَوْ جَبِينَةً أَوْ غَفَارَ

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ مُلْكِهِ ،
غَوِيٌّ يَنْتَقِي سَقَطَ النَّمَارِ

يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضُ سَيْطَنِي ،
وَيَنْتَقِي مُعَقِّلَ الذُّودِ الْحَيَارِ

وكنى بالقلص عن النساء ونصها على الإغراء ، فلما
وقب عمر ، رضي الله عنه ، على الأبيات عزله وسأله
عن ذلك الأمر فاعترف ، فجلده مائة معقولا وأطردّه
إلى الشام ، ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له
في دخول المدينة ، ثم سئل فيه أن يدخل ليجتمع ،
فكان إذا رآه عمر توعده ؛ فقال :

أَكَلْتُ الذَّهْرَ جَعْدَةً مُسْتَعِقٌ ،
أَبَا حَنْصَرٍ ، لِسْتُمْ أَوْ وَعِيدِ ؟

فَمَا أَنَا بِالْبَرِيِّ يَرَاهُ مُعَذَّرٌ ،
وَلَا بِالْحَالِغِ الرَّسَنِ الشَّرُودِ

وقول جعدة بن عبد الله السلمي :

فَدَى لَكَ ، مِنْ أَخِي ثَقَ ، لِأَزَارِي

أي أهلي ونفسي ؛ وقال أبو عمرو الجرمي : يريد
بالإزار هنا المرأة . وفي حديثبيعة العقبة : لَسْتُمْ تَعْنَتُكَ
ما منع منه أزورنا أي نساءنا وأهلنا ، كنى عنهن بالأزور ،
وقيل : أراد أنفسنا . ابن سيده : والإزار المرأة ، على
التشبيه ؛ أنشد الفارسي :

كَانَ مِنْهَا بَحِثُ نَعْمَى الْإِزَارِ

قوله «وقول جعدة الخ» هكذا في الأصل المتمد عليه ، ولعل
الأول أن يقول وقول ثنية الأكبر الأعجمي الخ لأنه هو الذي
يقضيه سياق الحكاية .

وأمرى وأمرى . قال نعلب : ليس الأمر بعامة
 فيجعل أمرى من باب جرّحى في المعنى ، ولكنه لما
 أصيب بالأمر صار كالجرّح والديبع ، فكسّر على
 فعلى ، كما كسر الجرّح ونحوه ؛ هذا معنى قوله .
 ويقال للأمر من العدو : أسير لأن أخذته يستوثق منه
 بالإسار ، وهو القيد ثلاثاً يُقْلِت . قال أبو إسحق :
 يجمع الأسير أمرى ، قال : وفعلى جمع لكل ما
 أصيبوا به في أبدانهم أو عقولهم مثل مريض
 ومرضى وأحسق وحسقى وسكران وسكرى
 قال : ومن قرأ أسارى وأسارى فهو جمع الجمع .
 يقال : أسير وأمرى ثم أسارى جمع الجمع . الليث :
 يقال أسير فلان إساراً وأسيراً ، والإسار
 الرباط ، والإسار المصدر كالأمر .

وجاء القوم بأمرهم ؛ قال أبو بكر : معناه جاؤوا
 بجميعهم وخلقهم . والأمر في كلام العرب
 الخلق . قال الفراء : أسير فلان أحسن الأمر أي
 أحسن الخلق ، وأسره الله أي خلقه . وهذا الشيء
 لك بأمره أي بقيدته يعني جميعه كما يقال برؤيته
 وفي الحديث : تجفؤ القبيلة بأسرها أي جميعها
 والأمر : شدة الخلق . ورجل مأسور ومأسور
 شديد عقد المفاصيل والأوصال ، وكذلك الدابة . و
 التنزيل : نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ؛ أي شددنا خلقهم
 وقيل : أسرهم مفاصلهم ؛ وقال ابن الأعرابي : مصرّ
 البول والفائط إذا خرج الأذى تقبضاً ، أو معنى
 أنها لا تسترخيان قبل الإرادة . قال الفراء : أسر
 الله أحسن الأسر وأطره أحسن الأطر ، ويقال
 فلان شديد أسر الخلق إذا كان معصوب الخلق
 غير مسترخ ؛ وقال العجاج يذكر رجلاً
 مأسورين فأطلقا :

وعليه الصلاة والسلام ؛ وأما قوله عز وجل : وإذا قال
 إبراهيم لأبيه آزر ؛ قال أبو إسحق : يقرأ بالنصب آزر ،
 فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ، ومن
 قرأ آزر ، بالضم ، فهو على النداء ؛ قال : وليس
 بين النّسبين اختلاف أن اسم أبيه كان تارخ والذي في
 القرآن يدل على أن اسمه آزر ، وقيل : آزر عندهم
 دم في لغتهم كأنه قال وإذا قال إبراهيم لأبيه الخاطيء ،
 وروي عن مجاهد في قوله : آزر أتخذ أصناماً ، قال :
 لم يكن بأبيه ولكن آزر اسم صنم ، وإذا كان اسم
 صنم فموضعه نصب كأنه قال : وإذا قال إبراهيم لأبيه
 أتخذ آزر إلهاً ، أتخذ أصناماً أمه ؟

أمر : الأثرة : الدرع الحصينة ؛ وأنشد :

والأثرة الحصنة ، والـ
 بيض المكنل ، والرماح

وأمر قتيبة : شدة . ابن سيده : أمرة : بأسره
 أسراً وإسارة شدة بالإسار . والإسار : ما شدة به ،
 والجمع أسر . الأصمعي : ما أحسن ما أسر قتيبة
 أي ما أحسن ما شدة بالقيد ؛ والقيد الذي يؤسر
 به القتب يسمى الإسار ، وجمعه أسر ؛ وقتب
 مأسور وأقتاب مأسير .

والإسار : القيد ويكون جمل الكتاف ، ومنه
 سني الأسير ، وكانوا يشدون به بالقيد فسمي كل
 أخيد أسيراً وإن لم يشد به . يقال : أسرت الرجل
 أسراً وإساراً ، فهو أسير ومأسور ، والجمع أسرى
 وأسارى . وتقول : استأسر أي كمن أسيراً لي .
 والأسير : الأخيد ، وأصله من ذلك . وكل
 محبوس في قيد أو سجن : أسير . وقوله تعالى :
 ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً ؛
 قال مجاهد : الأسير المسجون ، والجمع أسراء وأسارى

فَأَصْبَحَا بَنَجْوَةً بَعْدَ ضَرْزٍ ،

مُسْلَمَتَيْنِ مِنْ إِسَارٍ وَأُسْرٍ .

يعني 'شرقا بعد ضيق كانا فيه . وقوله : من إيسار وأُسْر ، أراد : وأُسْر ، فعرك لاحتياجه إليه ، وهو مصدر . وفي حديث ثابت الشامي : كان داود ، عليه السلام ، إذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعَتْ أوصاله لا يشدها إلا الأُسْرُ أي الشد والعصب .

والأُسْرُ : القوة والحبس ؛ ومنه حديث الدعاء : فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْرِكَ مِنْ إِسَارٍ غَضَبِكَ ؛ الإِسَارُ ، بالكسر : مصدر أُسِرْتُهُ أُسْرًا وإِسَارًا ، وهو أيضاً الجبل والقيد الذي يُشَدُّ به الأسير .

وأُسْرَةُ الرجل : عشيرته ووطئه الأَدْنَوْنَ لأنَّه يتقوى بهم . وفي الحديث : ذنب رجل في أُسْرَةٍ من الناس ؛ الأُسْرَةُ : عشيرة الرجل وأهل بيته .

وأُسِرَ بَوَلَهُ أُسْرًا : احتَبَسَ ، والاسم الأُسْرُ والأُسْرُ ، بالضم ، وعودُ أُسْرٍ ، منه .

الأُسْرُ : إذا احتبس الرجل بَوَلَهُ قيل : أَخَذَهُ الأُسْرُ ، وإذا احتبس الغائط فهو الحُضْرُ . ابن الأعرابي :

هذا عودُ يُسْرُ وأُسْرٍ ، وهو الذي يُعَالَجُ به الإنسانُ إذا احتَبَسَ بَوَلَهُ . قال : والأُسْرُ تَقْطِيرُ البولِ وحزٌّ في المثانة وإضاخٌ مثلُ إضاخِ الماخِضِ . يقال : أَنَالَه اللهُ أُسْرًا . وقال الفراء : قيل عود الأُسْر هو الذي يُوضَعُ على بطن المأسور الذي احتَبَسَ بوله ، ولا تقل عود البُسْر ، تقول منه أُسِرَ الرجل فهو مأسور . وفي حديث أبي الدرداء : أَن رجلاً قال له : إِنَّ أُنَى أَخَذَهُ الأُسْرُ يعني احتباس البول .

وفي حديث عمر : لا يُؤَسَّرُ في الإسلام أحدٌ بشهادة الزور ، إنا لا نقبل إلا العُدُولَ ، أي لا يُحْبَسُ ؛ وأصله من الأسيرة القيد ، وهي قَدَرٌ ما يُشَدُّ به

الأسير .

وقاسيرُ السَّرَجِ : السيور التي يُؤَسَّرُ بها .

أبو زيد : قَأَسَرَ فلانٌ عليّ تَأَسَّرًا إذا اعتلَّ وأبطأ ، قال أبو منصور : هكذا رواه ابن هانئ عنه ، وأما أبو عبيد فإنه رواه عنه بالنون : تَأَسَّنَ ، وهو وهم والصواب بالراء .

أُسْرٌ : الأُسْرُ : المَرَحُ . والأُسْرُ : البَطَرُ .

أُسِرَ الرجلُ ، بالكسر ، يَأْسُرُ أُسْرًا ، فهو أُسِيرٌ وأُسْرٌ وأُسْرَانٌ : مَرَحٌ . وفي حديث الزكاة وذكر الحبل : ورجلٌ اتَّخَذَهَا أُسْرًا وَمَرَحًا ؛ الأُسْرُ : البَطَرُ . وقيل : أَسَدُ البَطَرِ . وفي حديث الزكاة أيضاً : كَأَعَدَّ ما كانت وأُسْنَهُ وَأُسْرَهُ أي أَبْطَرَهُ وَأَنْشَطَهُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ، والرواية : وَأُبْشِرَهُ . وفي حديث الشعبي : اجتمع جَوَارِيُ فَارِسٍ وَأُسَيْرِنٌ . وَيُنْبَعُ أُسِيرٌ فيقال : أُسِرَ أُفِرٌ وَأُسْرَانٌ أُفْرَانٌ ، وجمع الأُسْرِ والأُسْرِ : أُسْرُونَ وَأُسْرُونَ ، ولا يكسُران لأن التكسير في هذين البناءين قليل ، وجمع أُسْرَانٍ أُسَارِيٌّ وأُسَارِيٌّ ككسِرَانٍ وسَكَارِيٌّ ؛ أنشد ابن الأعرابي لمية بنت خزار التي تربي أخاها :

لِتَجْرِ الْحَوَادِثُ ، بَعْدَ امْرِئٍ

بَوَادِي أَشَائِنَ ، إِذْ لَالَهَا

كَرِيمُ نَشَاءٍ وَأَلَاؤِهِ ،

وَكَاثِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا

تَرَاهُ عَلَى الْحَيْلِ ذَا قَدَمَةٍ ،

إِذَا سَرَّ بَلَّ الدَّمِ أَكْفَالَهَا

وَحَلَّتْ 'وَعُولًا' أُشَارِيَّهَا ،

وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا

أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا أي صَرَعَهَا ، وهو بالزاي ،

وغلط بعضهم فرواه بالراء . وإذ لا لها : مصدر :
مقدر كأنه قال ثدل إذ لا لها .

ورجل مثير وكذلك امرأة مثير ، بغير هاء .
وناقة مثير وجواد مثير : يستوي فيه المذكر
والمؤنث ؛ وقول الحرث بن حنظلة :

إذ تمسّوهم غروراً ، فسافته
هم اليك أمنيّة أشراً

هي فعلاؤه من الأثر ولا فعل لها . وأثير النخل أشراً :
كثر شربه للداء فكثرت فرائحه .

وأثير الحشبة بالمشار ، مهوز : نشرها ، والمشار :
ما أثير به . قال ابن السكيت : يقال للمشار الذي
يقطع به الحشب مشار ، وجمعه موشير من وشرت
أثير ، ومشار جمعه ماشير من أشرت أثير . وفي
حديث صاحب الأخدود : فوضع المشار على مفرق
رأسه ؛ المشار ، بالهمز : هو المشار ، بالنون ، قال :
وقد يتوك الهمز . يقال : أشرت الحشبة أشراً ،
ووسرتها وشراً إذا سقفتها مثل نشرتها . نشرأ ،
ويجمع على مآشير ومواشير ؛ ومنه الحديث : فقطعوه
بالمآشير أي بالمناشير ؛ وقول الشاعر :

لقد عيل الأيتام طفنة نائيرة ،
أناشر لا زالت يمينك آثمة

أراد : لا زالت يمينك مأثورة أو ذات أثر كما قال
عز وجل : «خلق من ماء دافق ؛ أي مدفوق . ومثل»
قوله عز وجل : عبثة راضية ؛ أي مرضية ؛ وذلك أن
الشاعر إنما دعا على نائيرة لا له ، بذلك أتى الخبر ، وإياه
حكى الرواة ، وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما
يكون فاعلاً ؛ قال ابن بري : هذا البيت لثائبة همام
ابن مرة بن ذهل بن سببان وكان قتله نائيرة ، وهو
الذي رباه ، قتله غدراً ؛ وكان همام قد أبلى في بني

تغلب في حرب البسوس وقاتل قتالاً شديداً ثم إن
عطش فجاء إلى رحله يستقي ، ونائيرة عند رحله ،
فلما رأى غفلة طعنه بحربة فقتله وهرب إلى بني تغلب .
وأثر الأسنان وأثرها : التحزير الذي فيها يكون
خليفة ومستعملاً ، والجمع أشور ؛ قال :

لما بشر صاف ووجه مفسم ،
وغر تنابا ، لم ثقل أشورها

وأثر المنجل : أسنانه ، واستعمله تغلب في وصف
المعضد فقال : المعضد مثل المنجل ليست له أثر ،
وهما على التشبيه .

وتأثير الأسنان : تحزيرها وتعيد أطرافها . ويقال :
بأسنانه أثر وأثر ، مثال سطب السيف وسطبه ،
وأشور أيضاً ؛ قال جميل :

سبتك بمصقول تراف أشوره

وقد أشرت المرأة أسنانها بأثرها أشراً . وأثرتها
حزونها . والمؤثيرة والمؤثيرة كلتاها : السخ
تدعو إلى أثر أسنانها . وفي الحديث : لعتت المأثورة
والمؤثيرة . قال أبو عبيد : الواثيرة المرأة التي تثير
أسنانها ، وذلك أنها تفلجها وتحدّها حتى يكون
أثر ، والأثر : حدة ورقة في أطراف الأسنان
ومنه قيل : تغر مؤثر ، ولما يكون ذلك في أسنان
الأحداث ، فعلة المرأة الكبيرة تشبه بأوثك ؛ ومنه
المثل السائر : أعينيني بأثر فكيف أزوجك
يدود ؟ وذلك أن رجلاً كان له ابن من امر
كثير فآخذ ابنه يوماً يرفقه ويقول : يا حبا
ذرادوك ! فصدت المرأة إلى حجر فهتت أسنانها
ثم تعرضت لزوجها فقال لها : أعينيني بأثر فكيف
أزوجك ؟ كذا بالاميل الموعول عليه والذي في الص
والقاموس والميداني سقطها وهو الصواب ويشهد له سقوطها
آخر البارة .

يَدْرُدُّ. وَالْجَعْلُ: مُؤَثَّرُ الْعَصْدَيْنِ. وَكُلُّ مُرْتَقٍ: مُؤَثَّرٌ؛ قَالَ عَنَّةٌ بِصَفِّ جَعْلًا:

كَانَ مُؤَثَّرَ الْعَصْدَيْنِ حَجَلًا
هَدُوجًا، بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلَاحٍ

وَالنَّاشِيرَةُ: مَا نَعَضَ بِهِ الْجَرَادَةُ. وَالنَّاشِيرُ: شَوْكُ سَاقِهَا. وَالنَّاشِيرُ وَالْمِثَارُ: عُقْدَةٌ فِي رَأْسِ ذَنْبِهَا كَالْمِخْلِيلِ وَهِيَ الْأَمْرَتَانِ.

أَصْرٌ: أَصَرَ الشَّيْءُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا: كَسَرَهُ وَعَطَفَهُ. وَالْأَصْرُ وَالْإِصْرُ: مَا عَطَفْتَكَ عَلَى شَيْءٍ. وَالْأَصِيرَةُ: مَا عَطَفْتَكَ عَلَى رِجْلِ مَنْ دَرَجِمَ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صَهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاصِرُ. وَالْأَصِيرَةُ: الرَّحِمُ لِأَنَّهُا تَعَطِفُكَ. وَيُقَالُ: مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ أَصِيرَةٌ أَيْ مَا يَعْطِفُنِي عَلَيْهِ مِثْلُ وَلَا قَرَابَةٍ؛ قَالَ الْخَطِيبُ:

عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ أَ
صِيرَةٍ فَقَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ

أَيَّ عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ عَهْدٍ أَوْ قَرَابَةٍ. وَالْمَاصِرُ: هُوَ مَاخُذٌ مِنْ أَصِيرَةِ الْعَهْدِ لِأَنَّهُ هُوَ عَقْدٌ لِيُحْبَسَ بِهِ؛ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي تَعْقِدُ بِهِ الْأَشْيَاءَ: الْإِصَارُ، مِنْ هَذَا.

وَالْإِصْرُ: الْعَهْدُ الثَّقِيلُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكَ إِمْرِي؛ وَفِيهِ: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ؛ وَجَمْعُهُ أَصَارٌ لَا يَحَاوِزُ بِهِ أَدْنَى الْعَدَدِ. أَبُو زَيْدٍ: أَخَذْتُ عَلَيْهِ إِصْرًا وَأَخَذْتُ مِنْهُ إِصْرًا أَيْ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا؛ وَالْقَرَاءُ: الْإِصْرُ الْعَهْدُ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكَ إِمْرِي؛ قَالَ: الْإِصْرُ هُنَا الْإِثْمُ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ إِذَا ضَيَّعُوهُ كَمَا شَدَّدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ:

وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا؛ أَيْ أَثْرًا يَثْقُلُ عَلَيْنَا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا نَحْنُ مَا أَمَرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ

قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ أَيْ لَا تَمْتَحِنَا بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْنَا أَيْضًا. وَوَدِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا؛ قَالَ: عَهْدًا لَا نَفِي بِهِ وَتَعَدُّنَا بِتَرْكِهِ وَتَنْقُضِهِ. وَقَوْلُهُ: وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكَ إِمْرِي؛ قَالَ: مِثَاقِي وَعَهْدِي. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: كُلُّ عَقْدٍ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ عَهْدٍ، فَهُوَ إِصْرٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا؛ أَيْ عَقُوبَةً تَنْبِيْهُنَا نَشْقُ عَلَيْنَا. وَقَوْلُهُ: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ؛ أَيْ مَا عَقِدَ مِنْ عَقْدٍ ثَقِيلٍ عَلَيْهِمْ مِثْلَ قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ قَرْضٍ أَلْجَدَ إِذَا أَصَابَتْهُ التَّجَاسَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ تَحَلَّفَ عَلَى بَيْنٍ فِيهَا إِصْرٌ فَلَا كَفَّارَةَ لَهَا؛ يُقَالُ: إِنَّ الْإِصْرَ أَنْ تَحْلِفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عِتَاقٍ أَوْ تَذَرُ. وَأَصْلُ الْإِصْرِ: الثَّقُلُ وَالشَّدَّةُ لِأَنَّهُ أَنْثَقَلَ الْأَيَّامَ وَأَضْيَقَهَا تَحْرَجًا؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يُتَعَوَّضُ عَنْهَا بِالْكَفَّارَةِ. وَالْعَهْدُ يُقَالُ لَهُ: إِصْرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَقًّا فَاسْتَمَعَ وَأَنْتَضَتْ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَقًّا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْإِصْرِ؛ قَالَ شُعْبَةُ: فِي الْإِصْرِ إِثْمُ الْعَقْدِ إِذَا ضَعُفَ. وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ: الْإِصْرُ الْعَهْدُ الثَّقِيلُ؛ وَمَا كَانَ عَنْ بَيْنٍ وَعَهْدٍ، فَهُوَ إِصْرٌ؛ وَقِيلَ: الْإِصْرُ الْإِثْمُ وَالْعَقُوبَةُ لِلتَّغْوِيرِ وَتَضْيِيقِهِ عَمَلَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضِّيقِ وَالْحَبْسِ. يُقَالُ: أَصَرَهُ يَأْصِرُهُ إِذَا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَالْكَفْلُ: النَّصِيبُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَتَأَخَّرَ عَنْهُ كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِصْرًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ السُّلْطَانِ قَالَ: هُوَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا أَحْسَنَ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ، وَإِذَا أَسَاءَ فَعَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فِيهَا إِصْرٌ؛

والأَيْصَرُ : كالإِصَارِ ؛ قال :

تَدَكَّرْتُ الْحَيْلَ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلْتُ ،
وَكُنَّا أَهْلًا يَعْطِفُونَ الْأَيْصِرَا

ورواه بعضهم : الشعير عشة . والإِصَارُ : كَيْهٌ يُعْشَى فِيهِ .

وَأَصَرَ الشَّيْءُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا : حَبَسَهُ ؛ قال ابن الرقاع :
عَمْرَانَهُ مَا تَشْكِي الْأَصْرَ وَالْعَمَلَا

وَكَلَامَ أَصِرَ : حَابِسٌ لِمَنْ فِيهِ أَوْ يُثَبِّتُهُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ . الكسائي : أَصَرَنِي الشَّيْءُ بِأَصْرِي أَيِ حَبَسَنِي .

وَأَصَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيِ حَبَسْتَهُ . ابن الأعرابي : أَصَرْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعَمَّا أَرَادْتُهُ أَيِ حَبَسْتَهُ ، وَالْمَوْضِعَ مَأْصِرًا وَمَأْصَرًا ، وَالْجَمْعَ مَاصِرَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَعَاصِرَ .

وَشَعَرَ أَصِيرًا : مُلْتَفٌّ ؛ يَجْمَعُ كَثِيرَ الْأَصْلِ ؛ قال الراعي :

وَلَأَثَرُ كَنٍّْ بِحَاجِبِيكَ عَلَامَةٌ ،
تَبَيَّنَتْ عَلَى شَعَرِ أَلْفٍ أَصِيرِ

وكذلك المَذْبُ ، وقيل : هو الطَّوِيلُ الكَثِيفُ ؛ قال :
لِكُلِّ مَنَامَةٍ مَذْبٌ أَصِيرُ

المَنَامَةُ هُنَا : الْقَطِيفَةُ يُنَامُ فِيهَا . وَالْإِصَارُ وَالْأَيْصَرُ الْحَبِشُ الْمَجْمَعُ ، وَجَمْعُهُ أَيْصَرُ . وَالْأَصِيرُ : الْمُتَقَارِبُ . وَأَتَصَرَّ التَّبَيُّنُ اتِّتِصَادًا إِذَا التَّنَفُّسُ . وَهَاتِهِ لِمُؤْتَصِرٍ الْعَدَدُ أَيِ عَدَدِهِ كَثِيرٌ ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْحُرَيْثِ يَصِفُ الْحَيْلَ :

يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُرِّ
إِلَى عُنُنٍ مُسْتَوْتِقَاتِ الْأَوَاصِرِ

يريد : خِيَلًا رُبِطَتْ بِأَفْنِيتِهِمْ . وَالْعُنُنُ : كُنُفُ سُرُتٍ بِهَا الْحَيْلُ مِنَ الرِّيحِ وَالْبُورِ . وَالْأَوَاصِرُ الْأَوَاصِي وَالْأَوَارِي ، وَاحِدُهَا أَصِيرَةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ

وَالْإِصَرُ : الذَّنْبُ وَالشُّغْلُ ، وَجَمْعُهُ أَصَارٌ .

وَالْإِصَارُ : الطَّشْبُ ، وَجَمْعُهُ أَصْرٌ ، عَلَى فَعْلٍ .
وَالْإِصَارُ : وَتِدٌ قَصِيرُ الْأَطْنَابِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرٌ وَأَصِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِصَارَةُ وَالْأَصِيرَةُ .

وَالْأَيْصَرُ : حَبِيلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْحَبَاءِ إِلَى وَتِدٍ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أَصَارٌ ، وَجَمْعُ الْأَيْصَرِ أَيْصِرٌ ، وَالْأَصِيرَةُ وَالْإِصَارُ : الْقِدْهُ يَضُمُّ عَضْدِي الرَّجُلِ ، وَالسِّينُ فِيهِ لَفَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ ثَلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَمْرُكَ لَا أَذْثُرُ لَوْصَلِ دَنِيَّةً ،

وَلَا أَنْصَبِي أَصِرَاتِ تَخْلِيلِ

فسره فقال : لَا أَرْضَى مِنَ الْوَدِّ بِالضَّعِيفِ ، وَلَمْ يَفْسِرِ الْأَصِيرَةَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَنِيَ بِالْأَصِيرَةِ الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْحَبَاءِ ، فَيَقُولُ : لَا أَتَعَرَّضُ لِتِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَبْتَغِي زَوْجَةَ خَلِيلِي وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَقَدْ يَحْزَنُ أَنْ يَعْزَّضَ بِهِ : لَا أَتَعَرَّضُ لِمَنْ كَانَ مِنْ قَرَابَةِ خَلِيلِي كَعَمْنَةٍ وَخَالَاتِهِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ . الْأَصِيرُ : هُوَ جَارِي مُكَاسِرِي وَمُؤَاصِرِي أَيِ كَسْرُ يَبْنِي إِلَى جَنْبِ كَسْرٍ بَيْنِي ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ إِصَارِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الطَّشْبُ . وَحَيٌّ مُتَاصِرُونَ أَيِ مُتَجَاوِرُونَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِصْرَانِ ثَقْبَا الْأُذُنَيْنِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْأَحْبِيرَ ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ

تَقْمَرًا ، لَأَقْطَعَ سِمَةَ الْإِصْرَانِ

جَمَعَ عَلَى فِعْلَانِ . قَالَ : الْأَقْطَعُ الْأَحْمَ ، وَالْإِصْرَانِ جَمْعُ إِصْرٍ .

وَالْإِصَارُ : مَا حَوَاهِ الْمِحْسُ مِنَ الْحَشِيشِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَهَذَا يُعَدُّ لَهْنُ الْحَلَا ،

وَيَجْمَعُ ذَا يَبْنِيهِنَّ الْإِصَارَا

لَهَا بِالصِّفِّ أَمْرَةٌ وَجُلٌّ ،

وَسِتٌّ مِنْ كَرَانِيهَا غَرَارُ

وفي كتاب أبي زيد: الْأَبْصَرُ الْأَكْسِيَّةُ الَّتِي مَلَأُوهَا مِنَ الْكَلَامِ وَسَدُّوْهَا ، وَاحِدُهَا أَبْصَرٌ . وَقَالَ : تَحْشُ لَا يَحْمَرُّ أَبْصَرُهُ أَيُّ مِنْ كَثْرَتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَبْصَرُ كَسَاءٌ فِيهِ حَشِيشٌ يُقَالُ لَهُ الْأَبْصَرُ ، وَلَا يَسَى الْكَسَاءُ أَبْصَرَ حِينَ لَا يَكُونُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَلَا يَسَى ذَلِكَ الْحَشِيشُ أَبْصَرَ حَتَّى يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْكَسَاءِ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ تَحْشٌ لَا يَحْمَرُّ أَبْصَرُهُ أَيُّ لَا يَقْطَعُ .

وَالْمَأْصِرُ : مَحْبَسٌ يُدْ عَلَى طَرِيقٍ أَوْ نَهْرٍ يُؤْصَرُ بِهِ السَّفْنُ وَالسَّائِلَةُ أَيُّ يُجْبَسُ لَتَوْخِذِ مِنْهُمُ الْعُشُورُ .

أَطْرُ : الْأَطْرُ : عَطْفُ الشَّيْءِ تَقْضِضُ عَلَى أَحَدٍ طَرَفَيْهِ فَتَقْعُوجُهُ ؛ أَطْرَهُ بِأَطْرِهِ وَبِأَطْرِهِ أَطْرَأَ فَتَأْطَرُ انْتِطَارًا وَأَطْرَهُ فَتَأْطَرُ : عَطْفُهُ فَانْعَظَفَ كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إِذَا جُمِعَتْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

كَبْدَاءُ قَعَاءٍ عَلَى تَأْطِيرِهَا

وَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ التَّمِيمِيُّ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَقْبِضُونَ مِنَ الْقَتَا ،

إِذَا مَا رَقَى أَكْنَأَفَكُمْ وَتَأْطَرَا

أَيُّ إِذَا انْتَبَهَى ؛ وَقَالَ :

تَأْطَرْنَ بِالْمِثَاءِ نَمَّ جَزَعْنَهُ ،

وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْسَالِهِنَّ شَجُونُ

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْمَعَاصِي فَقَالَ : لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الْمَظَالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرَأَ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ تَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ يَقُولُ تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ غَرِيبٍ مَا يَحْكِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ نَفْطُوْبِهِ أَنَّهُ قَالَ : بِالظَّاهِ الْمَعْجَمَةُ مِنْ بَابِ ظَاوٍ وَمِنْهُ الظَّئِيرُ وَهِيَ الْمَرْضَعَةُ ، وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً فَقَدَّمَ الْمَعْرُوفَ عَلَى الظَّاهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتَهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَطْرَتْهُ تَأْطِرُوهُ أَطْرَأَ ؛ قَالَ طَرُوفٌ يَذْكُرُ نَاقَةً وَضَلُّوعَهَا :

كَأَنَّ كِنَاسِي خَالَةً يَكْنُثُفَانِي ،

وَأَطْرُ قِيسِي ، تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَبَّدٍ

شَبَّهَ الْخَنَاءَ الْأَضْلَاعَ بِمَا حَتَّى مِنْ طَرَفِي الْقَوَسِ ؛ وَقَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَبَاكَرَتْ ذَا جُبَّةٍ تَغِيرَا ،

لَا آجِنَ الْمَاءِ وَلَا مَأْطُرَا

وَعَابَيْتُ أَغْنِيَهَا تَامُورًا ،

يُطِيرُ عَنْ أَكْنَأَفِهَا التَّغِيرَا

قَالَ : الْمَأْطُورُ الْبُئْرُ الَّتِي قَدْ ضَعَفَتْهَا بُئْرٌ إِلَى جَنْبِهَا .

قَالَ : تَامُورٌ جَبِيلٌ صَغِيرٌ . وَالتَّغِيرُ : مَا تَطَاوَرَّ مِنْ أَوْبَارِهَا ، يَطِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَاخِمَةِ . وَإِذَا كَانَ حَالُ الْبُئْرِ سَهْلًا طَوِيَ بِالشَّجَرِ ثَلَاثَةً يَنْهَدِمُ ، فَهُوَ مَأْطُورٌ . وَتَأْطَرُ الرَّمْعُ : تَنْتَشِي ؛ وَمِنْهُ فِي صِفَةِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ طَوَالًا فَأَطْرَهُ اللَّهُ مِنْهُ أَيُّ تَسَاءَ وَقَصُرَهُ وَنَقَصَ مِنْ طُولِهِ . يُقَالُ : أَطْرَتْ الشَّيْءَ فَتَأْطَرُ وَتَأْطَرُ أَيُّ انْتَشَتْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ زِيَادُ بْنُ عَدِيٍّ فَأَطْرَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَيُّ عَطَفَهُ ؛ وَبُرْوَى : وَطَدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَطْرُ الْقَوَسِ وَالسَّحَابِ مُتَحَاوِلًا ، سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ :

وَهَانِفَةٌ ، لِأَطْرَبِهَا حَقِيفٌ ،

وَزُرُقٌ ، فِي مَرْكَبَةٍ ، دِقَاقُ

ثَنَاءٌ وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كَالِاسِمِ . أَبُو زَيْدٍ :

أَطْرَتُ الْقَوْسَ أَطْرَهَا أَطْرًا إِذَا حَبَّتْهَا .
والأطر : كالأعرجاج نراه في السحاب ؛ وقال
الهمذلي :

أَطْرَ السَّحَابُ بِهَا بَيَاضَ الْمُجَدَّلِ

قال : وهو مصدر في معنى مفعول . وتأطّر بالمكان :
تَحَبَّسَ . وتأطّرت المرأة : تأطّراً : لزمت بيتها
وأقامت فيه ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

تَأْطِرْنَ حَتَّى قُلْتُنْ : لَسَنْ بَوَارِحًا ،
وَذُبْنِ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمُسْرَهْدُ

والمأطورة : العنقة يُؤطّرُ رأسها عُودٌ ويُدارُ ثم
يُلْبَسُ شَفَتَهَا ، وربما ثَبَّتَ على العود المأطور
أطرافُ جلد العلبة فَتَحِفُ عليه ؛ قال الشاعر :

وَأَوْرَثَكَ الرَّاعِي عَيْبُدَ هِرَاوَةٍ ،

وَمَأْطُودَةٍ قَوْقُ السَّوْبَةِ مِنْ جِلْدِ

قال : والسوبة مركب من مراكب النساء . وقال
ابن الأعرابي : التأطير أن تبقى الجارية زماناً في بيت
أبيها لا تزوج .

والأطيرة : ما أحاط بالظفر من اللحم ، والجمع
أَطْرٌ وإطارٌ ؛ وكلُّ ما أحاط بشيء ، فهو له
أطيرة وإطارٌ . وإطارُ الشفة : ما يفصل بينها
وبين شعرات الشارب ، وهما إطاران . وسئل عمر
ابن عبد العزيز عن السنّة في قص الشارب ، فقال :
تَغْصُهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ . قال أبو عبيد : الإطار
الحَيْدُ الشاخص ما بين مَقْصِ الشارب والشفة المختلط
بالفم ؛ قال ابن الأثير : يعني حرف الشفة الأعلى الذي
يجول بين منابت الشعر والشفة . وإطارُ الذمّكر
وأطْرَتُهُ : نَحْرُفُ حَوْقِهِ . وإطارُ السَّهْمِ وأطْرَتُهُ :
عَقَبَةُ ثُلُوثِي عَلَيْهِ ، وقيل : هي العَقَبَةُ التي تَجْمَعُ
الفوق . وأطْرَمَ بِأَطْرَمَ أَطْرًا : عمل له إطاراً

وَلَفَّ عَلَى تَجْمَعِ الْفُوقِ عَقَبَةً . والأطيرة :
بالضم : العَقَبَةُ التي تُلَفُّ عَلَى جَمْعِ الْفُوقِ . وإطارُ
البيت : كالمنطقة حوله . والإطار : قَضْبَانُ الْكُرْمِ
ثُلُوثِي لِلتَّعْرِيشِ . والإطار : الحلقة من الناس
لإحاطتهم بما حَلَقُوا بِهِ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَحَلَّ الْحَمِيَّ ، حَمِيَّ بَنِي سُبَيْعٍ ،

قَرَاصِيَّةٌ ، وَنَعْنُ لَهُمُ إِطَارُ

أي ونحن مُحَدِّثُونَ بِهِمْ . والأطيرة : طَرَفُ
الْأَبْهَرِ في رأس الحَجَبَةِ إلى منتهى الحاصرة ، وقيل
هي من الفرس طَرَفُ الْأَبْهَرِ . أبو عبيد :
الأطيرة طَفِطُفَةٌ غَلِظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مَرْكَبَةٌ فِي
رَأْسِ الْحَجَبَةِ وَضَلَعُ الْخَلْفِ ، وعند ضِلَعِ
الْخَلْفِ ثَلَاثُ الْأَطْرَةِ ، ويستحب للفرس ثَلَاثُ
أَطْرَقِهِ ؛ وقوله :

كَأَنَّ عَرَاقِبَ الْقَطَا أَطْرُ لَهَا ،

حَدِيثٌ تَوَاحِيهَا يَوْقَعُ وَصَلْبُ

يصف النصال . والأطّر على الفوق : مثل الرصاف
على الأرعاض . الليث : والإطار إطار الدفة
وإطار المشعل : حَشَبُهُ . وإطار الحافر :
أحاط بالأشعر ، وكل شيء أحاط بشيء ، فهو إطار
له ؛ ومنه صفة شعر علي : لَمَّا كَانَ لَهُ إِطَارُ أَي شَعْرٌ
عَبَطَ بِرَأْسِهِ وَوَسَطَهُ أَصْلَعُ . وأطيرة الرَّمْلِ
كَفْتُهُ .

والأطير : الذنّب ، وقيل : هو الكلام والشرّ يحجر
من بعيد ، وقيل : لَمَّا سَمِيَ بِذَلِكَ لِإِحَاطَتِهِ بِالْعُتُوِّ
ويقال في المثل : أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي ؛ وق
مسكين الداومي :

أَبْصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجَالِ ،

وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ ؟

وقال الأصمعي : إن بينهم لأواصر رَحِيم وأواطر رَحِيم وعواطف رَحِيم بمعنى واحد ؛ الواحدة أصرة وأطرة .
وفي حديث علي : فآطرتُها بين نسائي أي سقيتها وقسنتها بينهن ، وقيل : هو من قولهم طار له في القصة كذا أي وقع في حصته ، فيكون من فصل الطاء لا الهزة .
والأطرة : أن يؤخذ رَمَادٌ ودَمٌ يُلطَّخُ به كَسْرُ القِدْرِ ويصلح ؛ قال :

قد أصْلَحَتْ قِدْرًا لما بأطرة ،
وأطْعَمَتْ كِرْدِيْدَةً وفِدْرَةً .
أمر : الأفر : العدو .

أَكْر : الأكرة : بالضم : الحفرة في الأرض يجتمع فيها الماء فيُغْرَفُ صافياً . وأَكْرَ يَأْكُرُ أَكْرًا ، وتَأْكُرُ أَكْرًا : حَفَرَ أَكْرَةً ؛ قال العجاج :
مِنْ سَهْلِهِ وَبَنَّا كَرَّةً الْأَكْرَ .
والأَكْر : الحفرة في الأرض ، وأحْدَثَهَا أَكْرَةً . والأَكْرَاءُ : الحُرَّاتُ ، وهو من ذلك . الجوهري : الأكرة : جمع أَكْرٍ كأنه جمع أَكْرٍ في التقديم . والمؤاكرة : المخايرة . وفي حديث قتل أبي جهل : فلو عَيَّرَ أَكْرًا قَتَلْتَنِي ؛ الأَكْر : الزَّرْعُ أراد به احتقاره وانتصاه ، كيف مثله بِقَتْلٍ مثله . وفي الحديث : أنه نهى عن المؤاكرة ، يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يُزْرَعُ في الأرض ، وهي المخايرة . ويقال : أَكْرَتُ الأرض أي حفرتها ؛ ومن العرب من يقول للأكرَّة التي يُلْعَبُ بها : أَكْرَةٌ ، واللغة الجيدة الكرة ؛ قال :

أَفْرَ يَأْفِرُ أَفْرًا وَأَفُورًا : عَدَاً وَوَسَبَ ؛ وَأَفْرَ أَفْرًا ، وَأَفِرَ أَفْرًا : تَشَيْطَ . ورجل أَفَارٌ ومُفَرٌّ إذا كان وَتَابًا جَيْدَ العَدُوِّ . وَأَفْرَ الظَّيْبِ وغيره ، بالفتح ، يَأْفِرُ أَفُورًا أي سَدَّ الإخْضَارَ . وَأَفْرَ الرَّجُلِ أيضًا أي خَفَّ في الحِدْمَةِ . وَأَفِرَتِ الإبل أَفْرًا واستأفرت استيفارًا إذا تَشَيْطَتْ وَسَيَّيَتْ . وَأَفِرَ البعير ، بالكسر ، يَأْفِرُ أَفْرًا أي سَيَّيَ بعد الجَهْدِ . وَأَفَرَتِ القِدْرُ تَأْفِرُ أَفْرًا : اشْتَدَّ غَلِيظًا حَتَّى كَانَهَا تَنْزُ ؛ وقال الشاعر :

حَرَادِرَةٌ بِأَبْطَحِيهَا الْكُرَيْنَا

بَاخُوا وَقِدْرُ الْحَرْبِ تَغْلِي أَفْرًا

أمر : الأمر : معروف ، نقيض التهم . أَمْرُهُ به وأَمْرُهُ ؛ الأخيرة عن كراع ؛ وأمره إياه ، على حذف قوله « وأمرة الشر الخ » بضم أوله وقائه وفتح ثالثة مشدداً ، ويصح الأول وضم الثاني وفتح الثالث مشدداً أيضاً ، وزاد في القاموس أَمْرَةً بفتحة مشددة الثالث على وزن شربة وجربة مشددة الباء فيها .
٢ قوله « حفر أكرة » كذا بالأصل والمناسب حفر حفرًا .

والمُفَرُّ من الرجال : الذي يسمي بين يدي الرجل ويستخدمه ، وإنه لَيَأْفِرُ بين يديه ، وقد اتخذه مِفْرًا . والمِفَرُّ : الخادم .
ورجل أَشِيرٌ أَفِرٌ وأَشْرَانٌ أَفْرَانٌ أي بَطِيرٌ ، وهو إنباع .

والحرف، يَأْمُرُهُ أَمْرًا وإِمَارَةً فَأَمَرَ أَي قَبِيلَ
أَمْرَهُ ؛ وقوله :

ورَبَّرَبٍ بِخِصَاصٍ
بِأَمْرَيْنِ بِاقتِنَاصٍ

والأمرُ : واحدُ الأمور ؛ يقال : أمرُ فلانٍ مستقيمٌ
وأَمُورُهُ مستقيمةٌ . والأمرُ الحادثةُ والجمعُ أمورٌ ،
لا يَكْسَرُ على غير ذلك . وفي التنزيل العزيز : أَلَا
إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ . وقوله عز وجل : وَأَوْحَى فِي
كُلِّ سَاءٍ أَمْرَهَا ؛ قيل : ما يُصْلَحُها ، وقيل :
ملاكُكُتْها ؛ كل هذا عن الزواج . والأَمِرةُ : الأَمْرُ ،
وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة كالعاقبةِ
والعاقبةِ والحازيةِ والحافّةِ .

وقالوا في الأمر : أَمُرٌ ومُرٌ ، ونظيره كُئِلٌ وخُذٌّ ؛
قال ابن سيده : وليس بمطرده عند سيبويه . التهذيب :
قال الليث : ولا يقال أَمُرٌ ، ولا أُؤخذُ منه شيئاً ،
ولا أُوكِلُ ، إنما يقال سُرٌ وكُئِلٌ وخُذٌّ في الابتداء
بالأمر استقلالاً للضمتين ، فإذا تقدّم قبل الكلام واوٌ
أو فاء قلت : وأَمُرٌ فأَمُرٌ كما قال عز وجل : وَأَمُرٌ
أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فأما كُئِلٌ من أَكَلٍ يَأْكُلُ فلا
يكاد يُدْخِلُونَ فيه الهزّة مع الفاء والواو ، ويقولون :
وكُئِلًا وخُذًا وأَرْقَعًا فَكُئِلًا ولا يقولون فَأَكُئِلًا ؛
قال : وهذه أحرُفٌ جاءت عن العرب نواديرٌ ،
وذلك أن أكثر كلامها في كل فعل أوله هزّة مثل
أَبَلَ بِأَيْلٍ وَأَسَرَ بِأَيْسِرٍ أَنْ يَكْسِرُوا يَفْعِلُ
منه ، وكذلك أَبَقَ بِأَيْقٍ ، فإذا كان الفعل الذي
أوله هزّة وَيَفْعِلُ منه مكسوراً مردوداً إلى الأُسْرِ
قيل : إَيْسِرٌ يا غلام ، إِنْشِقْ يا غلام ، وكَانَ أصله
إَيْسِرٌ بهزتين فكروها جميعاً بين هزتين فعولوا
إحداهما ياء إذ كان ما قبلها مكسوراً ، قال : وكان
حق الأمر من أَسَرَ بِأَيْسِرٍ أن يقال أُسِرٌ أُؤْخَذُ
أَوْكُلُ بهزتين ، فتركت الهزّة الثانية . وحولت
واواً للضمة فاجتمع في الحرف ضمّتان بينهما واو والضمة

لما أراد أنهن يشترقن من رآهن إلى تصيدها واقتناصها ،
ولما فليس لمن أمر . وقوله عز وجل : وَأَمْرُنَا
لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ العرب تقول : أَمَرْتُكَ أَنْ
تَفْعَلَ وَلِتَفْعَلَ وبأن تفعل ، فمن قال : أَمَرْتُكَ
بأن تفعل فالباء للإصلاق والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل ،
ومن قال أَمَرْتُكَ أَنْ تفعل فعلى حذف الباء ، ومن
قال أَمَرْتُكَ لَتَفْعَلَ فقد أخبرنا بالعة التي لها وقع الأمر ،
والمعنى أَمَرْنَا للإسلام . وقوله عز وجل : أَنَّى أَمُرٌ
اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ ؛ قال الزجاج : أَمُرٌ الله ما
وعدم به من المجازاة على كفرهم من أصناف العذاب ،
والدليل على ذلك قوله تعالى : حتى إذا جاء أَمْرُنَا
وفار الشُّعُورُ ؛ أي جاء ما وعدناهم به ؛ وكذلك قوله
تعالى : أَنَّا هَا أَمْرُنَا لِيَلْزَأْ وَهَذَا أَفْجَعَلْنَاهَا حَصِيداً ؛
وذلك أنهم استعجلوا العذاب واستبطؤوا أَمْرَ الساعة ،
فأعلم الله أن ذلك في قرينة منزهة ما قد أتى كما قال عز
وجل : اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ؛ وكما قال
تعالى : وما أَمْرُ الساعةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ . وأَمْرُهُ
يكذا أَمْرًا ، والجمع الأوامِرُ .

والأُميرُ : ذو الأَمْرِ . والأُميرُ : الأمير ؛ قال :

وَالنَّاسُ يَلْحَقُونَ الْأُمِيرَ ، إِذَا مُمٌّ
خَطَبُوا الصَّوَابَ ، وَلَا يَلَامُ الْمُرْشِدُ

وإذا أَمَرَتِ مِنْ أَمَرٍ قُلْتُ : مُرٌ ، وأصله أَوْمَرٌ ،
فلما اجتمعت هزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت
الهزّة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهزّة
الزائدة ، وقد جاء على الأصل . وفي التنزيل العزيز :

من جنس الواو ، فاستثقلت العرب جميعاً بين ضمتين
وواو فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحتها
حرفان فقالوا : مُرْ فلاناً بكذا وكذا ، وَخَذْ من
فلان وكلْ ، ولم يقولوا أَكُلْ ولا أَثُرْ ولا أَخُذْ ،
إلا أنهم قالوا في أَثُرْ بِأُثُرْ إذا تقدم قبل ألف أمره
واو أو فاء أو كلام يتصل به الأمر من أَثُرْ بِأُثُرْ
فقالوا : التثنية فلاناً وأُثِرْ ، فردوه إلى أصله ، ولما
فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتصلت بكلام قبلها
سقطت الألف في اللفظ ، ولم يفعلوا ذلك في كل
وَخَذْ إذا اتصل الأمر بها بكلام قبله فقالوا : التثنية
فلاناً وَخَذْ منه كذا ، ولم نَسْعْ وأَوْخَذْ كما سنعنا
وأُثِرْ . قال الله تعالى : وكلامها رَعْدٌ ؛ ولم يقل :
وأُكَلّا ؛ قال : فإن قيل لم ردّوا مُرْ إلى أصلها ولم
يُردّوا وكَلّا ولا أَوْخَذْ ؟ قيل : لسعة كلام العرب
وبما ردّوا الشيء إلى أصله ، وربما بنوه على ما سبق ،
وبما كتبوا الحرف مبدؤاً ، وربما تركوه على ترك
الهمزة ، وربما كتبوه على الإدغام ، وكل ذلك جائز
واسع ؛ وقال الله عز وجل : وإذا أردنا أن نهلك
قبيلة أمرنا منصرف فيها ففسقوا فيها ؛ قرأ أكثر القراء :
أمرنا ، وروى خارجة عن نافع أمرنا ، بالمد ، وسائر
أصحاب نافع رَوَوْهُ عنه مقصوراً ، وروي عن أبي
عمرو : أمرنا ، بالتشديد ، وسائر أصحابه رَوَوْهُ
بتخفيف الميم وبالقصر ، وروى هذبة عن حماد بن
سليمة عن ابن كثير : أمرنا ، وسائر الناس رَوَوْهُ
عنه مخففاً ، وروى سلمة عن القراء من قرأ : أمرنا ،
خفيفة ، فسرّها بعضهم أمرنا مترفياً بالطاعة ففسقوا فيها ،
إن المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق . قال
القراء : وقرأ الحسن : أمرنا ، وروي عنه أمرنا ،
قال : وروي عنه أنه بمعنى أكثرنا ، قال : ولا نرى
أنها حُطِطَتْ عنه لأننا لا نعرف معناها هنا ، ومعنى

أمرنا ، بالمد ، أكثرنا ؛ قال : وقرأ أبو الغالية : أمرنا
مترفياً ، وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك أن
قال : سلطنا رؤساءها ففسقوا . وقال أبو إسحق :
تحنوا بما قال القراء ، قال : من قرأ أمرنا ،
بالتخفيف ، فالمعنى أمرناهم بالطاعة ففسقوا . فإن قال
قائل : ألسن تقول أمرت زيداً فضرب عمرأ
والمعنى أنك أمرته أن يضرب عمرأ فضربه فهذا اللفظ
لا يدل على غير الضرب ؛ ومثله قوله : أمرنا مترفياً
ففسقوا فيها ، أمرتكم ففعلتني ، فقد علم أن المعصية
مخالفة الأمر ، وذلك الفسق مخالفة أمر الله .
وقرأ الحسن : أمرنا مترفياً على مثال علينا ؛ قال
ابن سيده : وعسى أن تكون هذه لغة ثالثة ؛ قال
الجوهري : معناه أمرناهم بالطاعة فعصوا ؛ قال :
وقد تكون من الإمارة ؛ قال : وقد قيل إن معنى
أمرنا مترفياً أكثرنا مترفياً ؛ قال : والدليل على
هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : خير المال سكة
مأبورة أو مهرة مأبورة ؛ أي مكثرة .
والعرب تقول : أمر بنو فلان أي كثروا .
مهاجر عن علي بن عاصم : مهرة مأبورة أي
تسوج ولود ؛ وقال ليبي :

إن يَغِيظُوا يَغِيظُوا ، وإن أمرُوا ،

يَوْمًا ، يَصِيرُوا لِلْهَلَكِ والشك

وقال أبو عبيد في قوله : مهرة مأبورة : إنها الكثيرة
التساج والنسل ؛ قال : وفيها لغتان ؛ قال أمرها
الله فهي مأبورة ، وأمرها الله فهي مؤمرة ؛
وقال غيره : إنما هو مهرة مأبورة للازدواج لأنهم
أتبعوها مأبورة ، فلما ازدوج اللفظان جاؤوا
بمأبورة على وزن مأبورة كما قالت العرب : إلى آتية
بالغدايا والعشايا ، ولما تجمع الصدقات
فجاؤوا بالغدايا على لفظ العشايا ترويحاً للفظين ، ولما

نظائر . قال الجوهري : والأصل فيها مؤمرة على
مفعلة ، كما قال ، صلى الله عليه وسلم : ارجعن
مأزورات غير مأجورات ؛ وإنما هو مأزورات
من الوزن فقل مأزورات على لفظ مأجورات
ليزدها . وقال أبو زيد : ماهرة مأمورة هي التي
كثرت نسلها ؛ يقولون : أمر الله الماهرة أي كثرت
ولدها . وأمر القوم أي كثروا ؛ قال الأعشى :
طريفون ولادون كل مبارك ،
أمرون لا يرثون سهم الفعدو

ويقال : أمرهم الله فأمرؤا أي كثروا ، وفيه لغتان :
أمرها فهي مأمورة ، وأمرها فهي مؤمرة ؛ ومنه
حديث أبي سفيان : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة
وارتفع شأنه ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛
ومنه الحديث : أن رجلاً قال له : مالي أرى أمرك
بأمر ؟ فقال : والله ليأمرن أي يزيد علي ما
ترى ؛ ومنه حديث ابن مسعود : كنا نقول في الجاهلية
قد أمر بنو فلان أي كثروا . وأمر الرجل ، فهو
أمر : كثرت ماشيته . وأمره الله : كثرت نسله
وماشيته ، ولا يقال أمره ؛ فأما قوله : ومهرة
مأمورة فعلى ما قد أنس به من الإتيان ، ومثله
كثير ؛ وقيل : أمره وأمره لغتان . قال أبو عبيدة :
أمرته ، بالمد ، وأمرته لغتان بمعنى كثرت . وأمر
هو أي كثرت فخرج على تقدير قولهم علم فلان
وأعلمته أنا ذلك ؛ قال يعقوب : ولم يقله أحد غيره .
قال أبو الحسن : أمر ماله ، بالكسر ، أي كثرت .
وأمر بنو فلان إماراً : كثرت أمواهم . ورجل
أمور بالمعروف ، وقد انتشر بخير : كأن نفسه
أمرته به ففعله .

ونأمرؤا على الأمر وانتشرؤا : تسارؤا
وأجتمعا آراءهم . وفي التنزيل : إن الملائكة يأتسون

بك ليقتلوك ؛ قال أبو عبيدة : أي يتشاورون عليك
ليقتلوك ؛ واحتج بقول التبر بن توب :

أحار بن عمرو فؤادي حمر ،
ويعدو على المرأة ما يأتير

قال غيره : وهذا الشعر لامرئ القيس . والخصير :
الذي قد خاطه دابة أو حبيب . ويعدو على المرأة ما
يأتير أي إذا انتشر أمرها غير رشيد عدداً عليه
فأهلكه . قال القتيبي : هذا غلط ، كيف يعدو على المرأة
ما شاور فيه والمشاورة بركة ، وإنما أراد يعدو على
المرء ما يهتم به من الشر . قال وقوله : إن الملائكة
يأترون بك ؛ أي يهتمون بك ؛ وأنشد :

اعلمن أن كل مؤتير
مخطيء في الرأي ، أحياناً

قال : يقول من ركب أمراً بغير مشورة أخطأ
أحياناً . قال وقوله : وأتيرؤا بينكم معروف ؛ أي
هشوا به واعتزموا عليه ؛ قال : ولو كان كما قال
أبو عبيدة لقال : يتأمرؤن بك . وقال الزجاج :
معنى قوله : يتأمرؤن بك ؛ يأمر بعضهم بعضاً
بقتلك . قال أبو منصور : انتشر القوم وتأمرؤا
إذا أمر بعضهم بعضاً ، كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا
واختصموا وتخاصموا ، ومعنى يتأمرؤن بك أي
يؤامر بعضهم بعضاً بقتلك وفي قتلك ؛ قال : وجاز
أن يقال انتشر فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب
الذي يأتيه ، وقد يصيب الذي يتأمر رأيه ؛ ومنه
ومخطيء أخرى . قال : فمعنى قوله يتأمرؤن بك أي
يؤامر بعضهم بعضاً فيك أي في قتلك أحسن من قول
القتيبي إنه معنى يهتمون بك . قال : وأما قوله : وأتيرؤا
بينكم معروف ؛ فمعناه ، والله أعلم ، ليأمر بعضهم
بعضاً بمعروف ؛ قال وقوله :

اعلمن أن كل مؤثر

والمؤثّر : المستفيد برأيه ، وقبل : هو الذي
يسبق إلى القول ؛ قال امرؤ القيس في رواية بعضهم
أحارَ بن عمرو كأنني خسِرُ ،
وبعدو على المرء ما يأتيرُ

ويقال : بل أراد أن المرء يأتيرُ لغيره بسوء فيرجع
وبال ذلك عليه .
وأمره في أمره وأمره واستأمره : شاوره
وقال غيره : أمرته في أمري مؤامرة إذا شاورته
والعامية تقول : وأمرته . وفي الحديث : أمير
من الملائكة جبريل أي صاحب أمري ووليي .
وكل من فرغت إلى مشاورته ومؤامره ، فهو
أميرك ؛ ومنه حديث عمر : الرجال ثلاثة : رجل
إذا نزل به أمرٌ انتصر رأيه أي شاور نفسه وأرتأى
فيه قبل موقعة الأمر ، وقبل : المؤثّر الذي
يهم بأمره يفعلك ؛ ومنه الحديث الآخر : لا يأتير
رشد أي لا يأتي برشد من ذات نفسه . ويقال لكل
من فعل فعلاً من غير مشاوره : انتصر ، كأن
نفسه أمرته بشيء فانتصر أي أطاعها ؛ ومن
المؤامرة المشاورة ، في الحديث : أمرُوا النساء في
أنفسهن أي شاوروهن في تزويجهن . قال : ويقال
فيه وأمرته ، وليس بفسيح . قال : وهذا أمر
نذير وليس بواجب مثل قوله : السكر تستأذن ،
ويجوز أن يكون أراد به التنبؤ دون البكر ، فإنه
لا بد من إذن في النكاح ، فإن في ذلك بقاء لصحة
الزوج إذا كان بإذنها . ومنه حديث عمر : أمرُوا
النساء في بناتهن ، هو من جهة استطابة أنفسهن وهو
أدعى للألفة ، وخوفاً من وقوع الوحشة بينهما ،
إذا لم يكن برضا الأم إذ البنات إلى الأمهات
أميل وفي سماع قولهم : أرغب ، ولأن المرأة
ربما علت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمر

معناه أن من انتصر رأيه في كل ما يتوبه يخطئه
أحياناً ؛ وقال العجاج :

لست أرى تليس أمر مؤثّر

تليس أمر أي يخلط أمر . مؤثر أي اتخذ أمراً .
يقال : بنفسا انتصرت لنفسك . وقال شمر في تفسير
حديث عمر ، رضي الله عنه : الرجال ثلاثة : رجل
إذا نزل به أمرٌ انتصر رأيه ؛ قال شمر : معناه
ارتأى وشاور نفسه قبل أن يواقع ما يريد ؛ قال وقوله :
اعلمن أن كل مؤثر

أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئه الأحيان .
قال وقوله : ولا يأتير ليرشيد أي لا يشاوره .
ويقال انتصرت فلاناً في ذلك الأمر ، وانتصر
القوم إذا تشاوروا ؛ وقال الأعشى :

فعدداً لهنّ وزاداً لهنّ ،

واشتركا عسلاً وأمارا

قال : ومنه قوله :

لا يدري المكذوب كيف يأتير

أي كيف يرتقي رأياً ويشاور نفسه ويعتد عليه ؛
وقال أبو عبيد في قوله :

وبعدو على المرء ما يأتير

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا
نظر في العاقبة فيندم عليه . الجوهري : وانتصر
الأمر أي امتثله ؛ قال امرؤ القيس :

وبعدو على المرء ما يأتير

أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فربما كان هلاكه
في ذلك . ويقال : انتصروا به إذا هموا به
وتشاوروا فيه .

والانتصار والانتصار : المشاورة ، وكذلك
التأمر ، على وزن التفاعل .

وقالوا : عليك أمرة مطاعة ، ففتحوا . التهذيب :
ويقال : لك علي أمرة مطاعة ، بالفتح لا غير ،
ومعناه لك علي أمرة أطيعك فيها ، وهي المرة
الواحدة من الأمور ، ولا تقل : إمرة ، بالكسر ،
لأن الإمرة من الولاية .
والثأمر : تولية الإمارة . وأمير مؤنث :
ملك . وأمير الأعشى : قائده لأنه يملك أمرة ،
ومنه قول الأعشى :

إذا كان هادي الفتى في البلا
د صدر الفتاة أطاع الأميرا

وأولو الأمر : الرؤساء وأهل العلم . وأمير الشيء
أمراً وأمرة ، فهو أمر : سكرت وشم ؛ قال :
أُم عيال ضنوها غير أمير

والاسم : الإمير . وزرع أمير : كثير ، عين
الحياتي . ورجل أمير : مبارك يقبل عليه المال .
وامرأة أميرة : مباركة على أهلها ، وكله من
الكثرة . وقالوا : في وجه مالك تعرف أمركه
وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء . وأمركه
زيادته وكثرته . وما أحسن أمارتهم أي ما يكثر
ويكثر أولادهم وعددهم . الفراء : تقول العرب
في وجه المال الأمير تعرف أمركه أي زيادته ونماه
ونفقته . تقول : في إقبال الأمير تعرف صلاحه
والأمرة : الزيادة والنساء والبركة . ويقال :
جعل الله فيه أمرة أي بركة ؛ من قولك : أمير
المال إذا كثر . قال : ووجه الأمر أول ما تراه
وبعضهم يقول : تعرف أمركه من أمير المال
كثير . وقال أبو الهيثم : تقول العرب : في وجه
المال تعرف أمركه أي نقصانه ؛ قال أبو منصور
والصواب ما قال الفراء في الأمر أنه الزيادة . قال

لا يصلح معه التكاح ، من علة تكون بها أو سبب
ينع من وفاء حقوق التكاح ، وعلى نحو من هذا يتأول
قوله : لا تزوج البكر إلا بإذنها ، وإذنها
سكوتها لأنها قد تستحي أن تفصح بالإذن وتظهر
الرغبة في التكاح ، فيسندل بسكونها على رضاها
وسلامتها من الآفة . وقوله في حديث آخر : البكر
تشتاذن ، والتب تستأمر ، لأن الإذن يعرف
بالسكوت والأمر لا يعرف إلا بالطلق . وفي حديث
المتعة : فأمرت نفسها أي شاورتها واستأمرتها .

ورجل إمير وإمرة ، وأمارة : يستأمر كل
أحد في أمره .
والأمير : الملك لتفاد أمره بين الإمارة والأمارة ،
والجمع أمراء ، وأمر علينا يأمر أمراً وأمر
وأمر : كولي ؛ قال : قد أمر المهلب ،
فكرنيوا ودولبوا حيث شئتم فاذهبوا .
وأمر الرجل يأمر إمارة إذا صار عليهم أميراً .
وأمر أمارة إذا حير عكساً . ويقال : ما لك في
الإمرة والإمارة خير ، بالكسر . وأمر فلان إذا
حير أميراً . وقد أمر فلان وأمر ، بالضم ، أي
صار أميراً ، والأثنى بالله ؛ قال عبد الله بن همام
السلولي :

ولو جاؤوا برملة أو جند ،
لباتنا أميرة مؤمنينا

والمصدر الإمرة والإمارة ، بالكسر . وحكي
يلعب عن الفراء : كان ذلك إذ أمر علينا الحجاج ،
بفتح الميم ، وهي الإمرة . وفي حديث علي ، رضي الله
عنه : أما إن له إمرة كالحقة الكلب لئنه ؛ الإمرة ،
بالكسر : الإمارة ؛ ومنه حديث طلحة : لعلك
ساعتك إمرة ابن عمك .

قوله « امر وامرة » هما بكسر الاول ونحوهما في القاموس .

ابن بزرج : قالوا في وجه مالك تعرف أمركه أي
يُحْتَمَ ، وأمارته مثله وأمرته . ورجل أمرٌ وامرأة
أمرته إذا كانا ميبوتين .

والإمرُ : الصغير من الحنّان أولاد الضأن ،
والأنثى إمرةٌ ، وقيل : هما الصغيران من أولاد
المعز . والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدام :
ما له إمرةٌ ولا إمرةٌ أي ما له خروف ولا رخل ،
وقيل : ما له شيء . والإمرُ : الحروف . والإمرةُ :
الرخل ، والحروف ذكر ، والرخل أنثى . قال
الساجع : إذا طلعت الشجرى سقرًا فلا تغذون
إمرةً ولا إمراً . ورجل إمرةٌ وإمرةٌ : أحق
ضعيف لا رأي له ، وفي التهذيب : لا عقل له إلا ما
أمرته به لحبسه ، مثال إمع وإمعة ؛ قال امرؤ
القيس :

وليس بذي رينةٍ إمرةٌ ،
إذا قيدَ مُسَكَّرَها أضحبا

ويقال : رجل إمرةٌ لا رأي له فهو يأتمر لكل أمر
وبطيمه . وأشدُّ شراً : إذا طلعت الشجرى سقرًا فلا
ترسل فيها إمرةً ولا إمراً ؛ قال : معناه لا ترسل
في الإبل رجلاً لا عقل له يدبّرُها . وفي حديث آدم ،
عليه السلام : من يُطِيعْ إمرةً لا يأكلُ ثمرةً .
الإمرةُ ، بكسر المزنة وتشديد الميم : تأثنت
الإمرُ ، وهو الأحق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره :
مرني بأمرك ، أي من بطع امرأة حقا يُعْزِمُ الخير .
قال : وقد تطلق الإمرة على الرجل ، والماء
للسالفة . يقال : رجل إمعةٌ . والإمرةُ أيضاً :
النسجة وكنتي بها عن المرأة كما كنتي عنها بالثاء .
وقال ثعلب في قوله : رجل إمرةٌ . قال : بُشِبَتْ
بالحدني .

والأمرُ : الحجابة ، واحداً إمرةً ؛ قال أبو زيد

من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :
يا لهفَ نفسي إن كان الذي زعموا
حقاً ! وماذا يرثي اليومَ تلهيني ؟

إن كان عثمانُ أمسى فوقه أمرٌ ،
كراقيب العون فوق القبة الموفي
والعون : جمع عانة ، وهي حُرُ الوشن ، ونظيرها
من الجمع قارةٌ وقورٌ ، وساحةٌ وشوحٌ . وجواب
إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله ؛
وشبه الأمرُ بالفعل يوقبُ عونُ أثنيهِ . والأمرُ ،
بالتحريك : جمع أمريةٌ ، وهي العلكم الصغير من
أعلام المفاوز من حجارة ، وهو يفتح المزنة والميم . وقال
الفراء : يقال ما بها أمرٌ أي علكم . وقال أبو
عمر : الأمراتُ الأعلام ، واحداً أمرّةٌ .
وقال غيره : وأمارّةٌ مثل أمريةٌ ؛ وقال حبيد :

بسواء مَجْمَعَةٍ كَانَ أمارّةٌ
منها ، إذا بَرَزَتْ ، فتبيحُ يخطرُ

وكلُّ علامةٍ تُعَدُّ ، فهي أمارّةٌ . وتقول : هي أمارّةٌ
ما بيني وبينك أي علامة ؛ وأشد :

إذا طلعت شمس النهار ، فلها
أمارّةٌ تلبسني عليك ، فسلسني

ابن سيده : والأمرّةُ العلامة ، والجمع كالجمع ، والأمارُ :
الوقت والعلامة ؛ قال العجاج :

إذا رَدَّها بكيدة فارقدت

إلى أمارٍ ، وأمارٍ مدني

قال ابن بري : وصواب إنشاده وأمارٍ مدني بالإضافة ،
والضير المرتفع في رَدَّها يعود على الله تعالى ، والماء
في رَدَّها أيضاً ضمير نفس العجاج ؛ يقول : إذا رَدَّ الله
نفس بكيدة وقوته إلى وقت انتهاء مدني . وفي
حديث ابن مسعود : ابغضوا بالهدني واجعلوا بينكم

وبينه يَوْمُ أَمْرٍ ؛ الأمارُ والأَمارةُ ؛ العلامة ،
وقيل : الأمارُ جمع الأَمارة ؛ ومنه الحديث الآخر :
فهل للسَّقرِ أَمارة ؟

والأَمَرةُ : الرابية ، والجمع أَمَرٌ . والأَمارة والأَمارُ ؛
المَوْعِدُ والوقت المحدود ؛ وهو أَمارٌ لكذا أي
عَلِمَ . وعمَّ ابنُ الأعرابي بالأَمارة الوقتَ فقال :
الأَمارةُ الوقت ، ولم يعين أَمحدود أم غير محدود ؟
ابن شميل : الأَمَرةُ مثل المنارة ، فوق الجبل ، عريض
مثل البيت وأعظم ، وطوله في السماء أربعون قامة ،
جنت على عهد عاد وإدَم ، وربما كان أصل إحداهن
مثل الدار ، وإنما هي حجارة مَكومة بعضها فوق
بعض ، قد أُلزِقَ ما بينها بالطين وأنت تراها كأنها
خِلقة . الأخفش : يقال أَمِرَ أَمْرُهُ بِأَمَرٍ أَمَرٌ أي
اشتد ، والاسم الإِمَرُ ، بكسر الميم ؛ قال الرازي :
قد لقيَ الأفرانُ مِنِّي شُكْرًا ،

داهيةٌ دَهِيةٌ إِذَا أَمَرَا

ويقال : عَجَبًا . وأَمَرُ إِمْرٌ : عَجَبٌ مُشْكِرٌ .
وفي التنزيل العزيز : لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ؛ قال أبو
إسحق : أي جئت شيئًا عظيمًا من المنكر ، وقيل :
الإِمْرُ ، بالكسر ، الأَمْرُ العظيم الشنيع ، وقيل :
العجيب ، قال : وشُكْرًا أَقْلُ من قوله إِمْرًا ، لأن
تفريق من في السفينة أنكر من قتل نفس واحدة ؛
قال ابن سيده : وذهب الكسائي إلى أن معنى إِمْرًا
شَيْئًا داهيًا مُشْكِرًا عَجَبًا ، واشتقه من قولهم أَمِرَ
القوم إِذَا كَثُرُوا .

وأَمَرُ القناة : جعل فيها سِنانًا . والمؤمَرُ :
المُحَدَّدُ ، وقيل : الموسم . وسِنانٌ مؤمَرٌ أي
مُحَدَّدٌ ؛ قال ابن مقبل :

وقد كان فينا من يحوطُ دِمَارَنَا ،

ويَحْذِي الكَمِيَّ الزَّاعِيَّ المؤمَرَا

والمؤمَرُ أيضاً : المُسَلَّطُ . وقامَرٌ عليهم أي
تَسَلَّطَ . وقال خالد في تفسير الزاعِي المؤمَرُ ، قال :
هو المسلط . والعرب تقول : أَمَرُ قَتَاتِكَ أي
اجعل فيها سِنانًا . والزاعِي : الرمح الذي إذا مَرَّ
تدافع كلُّه كأنَّ مؤخره يجري في مقدِّمه ؛ ومنه
قيل : مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذَا كان يتدافع ؛ حكاه
عن الأصمعي .

ويقال : فلانٌ أَمَرٌ وأَمَرٌ عليه إِذَا كان والياً وقد
كان سَوْقةً أي أنه مجرب . وما بها أَمَرٌ أي ما
بها أحدٌ .

وأنت أعلم بتامورك ؛ تامورٌ : وعاءه ، يريد أنت
أعلم بما عندك وبنفسك . وقيل : التامورُ النَّفْسُ
وحياتها ، وقيل العقل . والتامورُ أيضاً : دم القلب
وحبَّته وحياته ، وقيل : هو القلب نفسه ، وربما
جُعِلَ خَمْرًا ، وربما جُعِلَ صَبغًا على التشبيه .
والتامور : الولد . والتامور : وزير الملك . والتامور :
فاموس الراهب . والتامورة : عَرِيْسةُ الأَسَدِ ،
وقيل : أصل هذه الكلمة سريانية ، والتامورة
الإبريق ؛ قال الأعشى :

وإذا لما تامورة مرفوعة

لشراها

والتامورة : الخفَّة . والتاموريُّ والتامريُّ
والتومريُّ : الإنسان ؛ وما رأيتُ تامريًّا أحسن
من هذه المرأة . وما بالدار تامور أي ما بها أحدٌ
وما بالركية تامور ، يعني الماء ؛ قال أبو عبيد : وهو
قياس على الأول ؛ قال ابن سيده : وقضينا عليه أن
الناء زائدة في هذا كله لعدم فعلول في كلام العرب
والتامور : من دواب البحر ، وقيل : هي دويبةٌ
والتامور : جنس من الأوعال أو شبيهها له قرن
واحدٌ مُشْعَبٌ في وَسَطِ رأسه . وأَمِرُ السَّادِ

من أيام العجوز ، ومؤتير : السابغ منها ؛ قال أبو شبل الأعراي :

كسَعَ الشتاءُ بجمْعٍ غَيْرِ :
بالضَنْ والصَّبْرِ والوَبْرِ

وبأمرٍ وأخيه مؤتير ،
ومُعْتَلٍ ومُعْطِيهِ الجَسْرِ

كَانَ الْأَوَّلُ مِنْهَا بِأَمْرِ النَّاسِ بِالْخَذَرِ ، وَالْآخِرُ بِشَاوَرِهِمْ فِي الظُّطْعَنِ أَوْ الْمَقَامِ ، وَأَسَاءَ أَيَّامَ الْعَجُوزِ مَجْمُوعَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْبُسْتِيُّ : سَمِيَ أَحَدُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ أَمِيرًا لِأَنَّهُ بِأَمْرِ النَّاسِ بِالْخَذَرِ مِنْهُ ، وَسَمِيَ الْآخَرُ مُؤْتِرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا خَطَأً وَلَمَّا سَمِيَ أَمِيرًا لِأَنَّ النَّاسَ يُؤَامِرُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلظُّطْعَنِ أَوْ الْمَقَامِ فَجَعَلَ الْمُؤْتِرَ نَعْنًا لِلْيَوْمِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُؤْتِرُ فِيهِ كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ نَائِمٌ يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ إِذَا كَانَ يَصُومُ فِيهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ وَلَا سَمِعَ مِنْ عَرَبِيٍّ اتَّسَمَرَتْهُ أَيْ آدَنْتُهُ فَهُوَ بَاطِلٌ . وَمُؤْتِيرٌ وَالْمُؤْتِيرُ : الْمُحَرَّمُ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

نَعْنُ أَجْرًا كُلَّ ذِيالٍ قَتِيرٍ ،
فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ كَادِي الْمُؤْتِيرِ

أَشَدُّ نَعْلَبُ وَقَالَ : الْقَتِيرُ الْمُتَكَبِّرُ . وَالْجَمْعُ مَأْمَرٌ وَمَأْمِرٌ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَتْ عَادَةُ تَسْمِيَةِ الْمُحَرَّمِ مُؤْتِيرًا ، وَصَفَرٍ نَاجِرًا ، وَرَبِيعًا الْأَوَّلَ خَوْنًا ، وَرَبِيعًا الْآخِرَ بُصَانًا ، وَجَادِي الْأَوَّلَى رُبَى ، وَجَادِي الْآخِرَةَ حَبْنًا ، وَرَجَبَ الْأَصَمِّ ، وَسَعْيَانَ عَادِلًا ، وَرَمْضَانَ نَاتِقًا ، وَشَوَّالًا وَعِيْلًا ، وَذَا الْقَعْدَةِ وَرَنَةً ، وَذَا الْحِجَةِ بُرْكَ .

وَأَمْرَةٌ : بَلَدٌ ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَأَهْلُكَ بَيْنَ أَمْرَةٍ وَكَبِيرٍ

وَوَادِي الْأَمِيرِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَفْتَرَحْنِي فِي وَادِي الْأَمِيرِ بَعْدَ مَا

كَسَا الْبَيْدَ سَافِي الْقَيْظَةِ الْمُتَنَاصِرُ

وَيَوْمَ الْمَأْمُورِ : يَوْمَ لَبَنِي الْحَرثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الْفَرَزْدَقِ يَقُولُهُ :

هَلْ تَذَكَّرُونَ بَلَاءَ كُمْ يَوْمَ الصَّغَا ،

أَوْ تَذَكَّرُونَ قَوَارِسَ الْمَأْمُورِ ؟

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ أَمْرٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْمِيمَ ، مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ خَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَجِمَ حَبَابٍ .

أَمْرٌ : الْأَهْرَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَتَاعُ الْبَيْتِ . اللَّيْثُ : أَهْرَةُ الْبَيْتِ ثِيَابُهُ وَفَرَشُهُ وَمَتَاعُهُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : بَيْتٌ حَسَنٌ الظَّهْرَةُ وَالْأَهْرَةُ وَالْعَقَارُ ، وَهُوَ مَتَاعُهُ ؛ وَالظَّهْرَةُ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ ، وَالْأَهْرَةُ : مَا بَطَنَ ، وَالْجَمْعُ أَهْرٌ وَأَهْرَاتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا ارْتَزَا ،

وَأَذْرَتِ الرِّيحُ ثَرَابًا نَزَا

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَزَا ،

كَأَنَّمَا لَزَا بِصَخْرٍ لَزَا

وَأَحْسَنُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْخَالِ سَادَةً مَسْدَ خَبَرٍ عَهْدِي ، كَمَا يَقُولُ عَهْدِي بَزِيدٌ قَائِمًا . وَارْتَزَا بِمَعْنَى ثَبَتَ . وَالتَّرَابُ الثَّرَى : هُوَ التُّدْيُ . وَأَبَتُ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِ ابْنِ بَرِّي مَا صَوَّرْتُهُ : فِي الْمَحْكَمِ جَنَاحٌ اسْمُ رَجُلٍ وَجَنَاحٌ اسْمُ خَبْرٍ مِنْ أُخْيَيْتِهِمْ ؛ وَأَشَدُّ :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَا ،

وَأَذْرَتِ الرِّيحُ ثَرَابًا نَزَا ،

أَنْ سَوَّفَ تَضْيِيهِ وَمَا ارْمَأَزَا

قَالَ : وَغَضِيهِ غَضِي عَلَيْهِ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْأَهْرَةُ الْهَيْئَةُ .

غيره : ويقال للعنزة التي يجتمع فيها الماء أوردة وأورقة ؛ قال الفرزدق :

تَرْبَعُ بَيْنَ الْأُورَتَيْنِ أُمِيرُهَا
وأما قول لبيد :

يَسْلُبُ الْكَائِسَ ، لَمْ يُورَ بِهَا ،
شُعْبَةَ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقِلَ

وروي : لَمْ يُورَ بِهَا ؛ ومن رواه كذلك فهو من أوار الشمس ، وهو شدة حرها ، فقلبه ، وهو من التنوير . ويقال : أَوْرَثَهُ فاستوار إذا تفرقه . ابن السكيت : آوَر الرجل حليلته يؤورها ، وقال غيره : يَشِيرُهَا أَبْرَأَ إِذَا جَامَعَهَا . وآرة وأوردة : موضعان ؛ قال :

عَدَاوِيَّةٌ هِيَاثٌ مِنْكَ مَعَلُهَا ،
إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَأَوَّرَتْ

ويروي : بقُدْسٍ أَوَارَةٌ . عداوية : منسوبة إلى عدي على غير قياس . وأوردة : اسم ماء . وأوردة رجل من بني إسرائيل ، وهو زوج المرأة التي فتن بها داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وفي حديث عطاء : أَبَشِرِي أَوْرِي سَلَّمَ بِرَأْسِ الْحَارِ ؛ يريد بيت الله المقدس ؛ قال الأعشى :

وَقَدْ طُفَّتْ لِلْمَالِ آفَاقُهُ :

عَنَا فَحَيْضَ قَأَوْرِي سَلَّمَ

والشهور أوردى سَلَّمَ ، بالتشديد ، فحفظه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ؛ ورواه بعضهم بالدين المهلك وكسر اللام كأنه عربيه وقال : معناه بالعبرانية بيت السلام . وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة يميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ؛ ولذلك دعيت أورشليم ودُعيت الجنة دار السلام .

ور : الأوار ، بالضم : شدة حر الشمس ولقح النار ووهيها والعطش ، وقيل : الدخان والتهب . ومن كلام علي ، رضي الله عنه : فَإِنْ طَاعَ اللَّهُ حَرَّزْتُ مِنْ أَوَارِ نِيرَانٍ مُوقَدَةٍ ؛ قال أبو حنيفة : الأوار أرق من الدخان وألطف ؛ وقول الرازي :

وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

النار هنا السمات . وقال الكسائي : الأوار مقلوب أصله الوأر ثم خفت الهزة فأبدلت في اللفظ وأوآ فصارت وواراً ، فلما التقت في أول الكلمة وإوان وأجري غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الأولى هزة فصارت أواراً ، والجمع أوز . وأرض أوردة وويرة ، مقلوب : شديدة الأوار . ويوم ذو أوار أي ذو سَنوم وحر شديد . وريح إير وأور . باردة . والأوار أيضاً : الجنوب . والمُستأور : الفزع ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ يَزْوَانِ نَامَ عَنْ عَنَمٍ ،

مُسْتَأُورٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدْلُوبٌ

الفراء : يقال لريح الشمال الجريئة بوزن رجل يُفَرِّجَاءُ ، وهو الجبان . ويقال للسَّاءِ إِيْرُ وأَبْرُ وأَبْرُ وأَوُورُ ؛ قال : وَأَنْشِدْنِي بَعْضَ بَنِي عَقِيلٍ :

سَتَامِيَّةٌ جُنَحَ الظَّلَامِ أَوُورُ

قال : والأوور على فعول .

قال : واستأورت الإبل تفرّت في السهل ، وكذلك الوحش . قال الأصمعي : استأورت الإبل إذا ترابعت على نفاير واحد ؛ وقال أبو زيد : ذاك إذا تفرّت فصعدت الجبل ، فإذا كان نفايرها في السهل قيل : استأورت ؛ قال : وهذا كلام بني عَقِيلٍ . الشَّيْبَانِي : المُسْتَأُورُ الفار . واستأور البعير إذا تهيأ للوثوب وهو بارك .

يَنْتَظِقُ بِهِ ؛ ومعناه أن من كثرت ذكُور ولد أبيه
شدَّ بعضهم بعضاً ؛ ومن هذا المعنى قول الشاعر :

فلو شاء ربي كان أَيْرُ أَيْسِكُمْ
طويلاً ، كَأَيْرِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ

قيل : كان له أحد وعشرون ذكراً . وصخرة أَيْرُ

وصخرة أَيْرُ وحارٌّ بارٌّ ؛ يذكر في ترجمة يور ، إن

شاء الله . وإَيْرُ : موضعٌ بالبادية . التهذيب : إَيْرُ

وهَيْرُ موضعٌ بالبادية ؛ قال الشاعر :

على أصْلَابٍ أَحْقَبَ أَخَذَرِيٍّ

من السِّلَاطِي تَضَّيَّهْنُ إَيْرُ

وإَيْرُ : جبلٌ ؛ قال عباس بن عامر الأصم :

على ماء الكَلَابِ وما أَلَامُوا ،

ولكنَّ مَنْ يُزَاجِمُ رُكْنُ إَيْرِ ؟

والأَيْارُ : الصَّغْرُ ؛ قال عدي بن الرقاع :

تلك التَّجَارَةُ لَا تُحِبُّ لَيْشِيهَا ،

كَهَبِّ بَيْاعِ بَأَشْكَ وَأَيْارِ

وَأَرَّ الرَّجُلُ حَلِيسَتَهُ يَؤُورُهَا وَأَرَّهَا يَشِيرُهَا أَيْراً إذا

جامعها ؛ قال أبو محمد اليزيدي واسمه يحيى بن المبارك

ججو عَنَ جَارِيَةِ النَّاطِفِيٍّ وَأَبَا ثَعْلَبِ الْأَعْرَجِ الشَّاعِرِ ،

وهو كليب بن أبي القول وكان من العرجان والشعراء ،

قال ابن بري ومن العرجان أبو مالك الأعرج ؛ قال

الجاحظ وفي أحدهما يقول اليزيدي :

أَبُو ثَعْلَبِ النَّاطِفِيٍّ مُؤَاوِرُ ،

على نُجْبَتِهِ ، وَالنَّاطِفِيٌّ غَيْرُ

وَالْبَغْلَةُ الشَّهْبَاءُ رَقَّةٌ حَافِرُ ،

وَصَاحِبُنَا مَاضِي الْجَنَانِ حَسُورُ

وَلَا عَرَوْا أَنَّ كَانِ الْأَعْيَرَجَ أَرَّهَا ،

وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَيْرُ وَمَيْرُ

وَالْأَرَّ : الْعَارُ . وَالْإَيْارُ : اللُّوحُ ، وهو الهراء .

أَبْر : إَيْرُ وَلُغَةٌ أُخْرَى أَبْرُ ، مَفْتُوحَةُ الْأَلْفِ ، وَأَيْرُ ، كُلُّ

ذَلِكَ : مِنْ أَسَاءِ الصَّبَا ، وَقِيلَ : الشَّالُ ، وَقِيلَ :

الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّالِ ، وَهِيَ أَخْبَثُ التُّكْبِ . الْفَرَاءُ :

الْأَصْعَمِي فِي بَابِ فَعْلٍ وَقَعْلٍ : مِنْ أَسَاءِ الصَّبَا إَيْرُ

وَأَيْرُ وَهَيْرُ وَهَيْرُ وَأَيْرُ وَهَيْرُ ، عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ ؛

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ :

وَلَمَّا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا ،

وَلَمَّا لِأَيْسَارٍ إِذَا الْإَيْرُ هَبَّتِ

وَيُقَالُ لِلصَّبَا : إَيْرُ وَأَيْرُ وَأَيْرُ وَأَوُورُ . وَالْإَيْرُ :

رِيحُ الْجَنْتُوبِ ، وَجَمْعُهُ إَيْرَةٌ . وَيُقَالُ : الْإَيْرُ رِيحُ

حَارَةِ مِنَ الْأَوَارِ ، وَلَمَّا صَارَتْ وَادُهُ بِلَاءَ لَكْسَرَةٍ مَا

قَبْلَهَا . وَرِيحُ إَيْرٍ وَأَوُورٍ : بَارِدَةٌ .

وَالْأَيْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَيْرُ عَلَى أَفْعَلٍ وَأَيُورُ

وَالْأَيْرُ وَأَيْرُ ؛ وَأَنشَدَ سَيُوبَةُ لُجَيْرِ الضُّبِيِّ :

يَا أَضْبَعَا أَكَلْتِ أَبَارَ أَضْبِرَةَ ،

فَفِي الْبَطُونِ ، وَقَدْ رَاحَتْ ، قَرَأَفِيرُ

هَلْ غَيْرُ أَنْتُمْ جِعْلَانُ مِمْدَرَةٍ

مَنْمُ الْمَرَاقِ ، أَنْتَدَالُ عَوَاوِيرُ

وغيرُ هُنْزٍ وَلِسْرِ الصَّدِيقِ ، وَلَا

بُنْكِ عَدُوِّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ

وَأَنْتُمْ مَا بَطَنْتُمْ ، لَمْ يَزَلْ أَبَدًا ،

مِنْكُمْ عَلَى الْأَقْرَبِ الْأَذَى ، زَنْفِيرُ

ورواه أبو زيد بإِصْبَعًا عَلَى وَاحِدَةٍ وَإِصْبَعًا ؛

وَأَنشَدَ أَيْضًا :

أَنْعَتُ أَعْيَادًا رَعَيْنَ الْحَنْزَرَاءِ ،

أَنْعَتُهُنَّ أَيْرَاءَ وَكَمَرَا

ورجلٌ أَيْارِيٌّ : عَظِيمُ الذِّكْرِ . وَرَجُلٌ أَفَافِيٌّ : عَظِيمُ

الْأَلْفِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا مَثَلًا : مَنْ يَطْلُلُ أَيْرُ أَبِيهِ

فصل الباء الموحدة

بأر : البئر : القليب ، أنثى ، والجمع أَبَارٌ ، ههزة بعد الباء مقلوب عن يعقوب ، ومن العرب من يقلب الههزة فيقول : أَبَارٌ ، فإذا كَثُرَتْ ، فهي البِئَارُ ، وهي في القلة أَبُورٌ . وفي حديث عائشة : اغتسلي من ثلاث أَبُورٍ يَمُدُّ بعضها بعضاً ، أَبُورٌ : جمع قلة البئر . ومدَّ بعضها بعضاً : هو أن مياهها تجتمع في واحدة كماء القناة ، وهي البِئْرَةُ ، وحافرُها : الأَبَارُ ، مقلوب ولم يُسمع على وجهه ، وفي التهذيب : وحافرُها بأَرٍ ، ويقال : أَبَارٌ ، وقد بَارَتْ بِئْرًا وبَارَها بِيَارَها وابْتَارَها : حَفَرَهَا . أبو زيد : بَارَتْ أَبَارٌ بَارًا حَفَرَتْ بُورَةً يطبخ فيها ، وهي الإِرَّةُ . وفي الحديث : البئرُ جَبَارٌ قيل هي العادِيَةُ القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك ، فيقع فيها الإنسان أو غيره ، فهو جَبَارٌ أي هَدَرٌ ، وقيل : هو الأجير الذي يتول البئر فينقيها أو يخرج منها شيئاً وقع فيها فيبوت .
والْبُورَةُ : كالزُبَّةِ من الأرض ، وقيل : هي موقد النار ، والفعل كالْفعل . وبَارَ الشيءَ بِيَارَهُ بَارًا وابْتَارَهُ ، كلاهما : حَبَاهُ وادَّخَرَهُ ؛ ومنه قيل للهِفْرَةِ : البُورَةُ . والبُورَةُ والبِئْرَةُ والبِئْرَةُ ، على فَعِيلَةٍ : ما حُفِرَ وادَّخِرَ . وفي الحديث : أن رجلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَرِ خيراً ؛ أي لم يُقَدِّمْ لنفسه خبيثةً خَيْرٌ ولم يَدَّخِرْ . وابْتَارَ الحِوْرَ وبَارَهُ : قَدَّمَهُ ، وقيل : عبه مستوداً . وقال الأمويُّ في معنى الحديث : هو من الشيءِ يُخْبَأُ كَأَنه لم يُقَدِّمْ لنفسه خيراً حَبَاهُ لها .
ويقال للذَّخيرة يدَّخَرها الإنسان : بَشِيرَةً . قال أبو عبيد : في الابتِئَارِ لغتان : يقال ابْتَارَتْ وَاثْبَتَتْ ابْتِئَارًا وَاثْبِتَارًا ؛ وقال القطامي :

فإن لم تَأْتِ بِبِئْرٍ رَسَدًا قُرَيْشٌ ،

فليس لسائر الناس اثْبِتَارٌ

يعني اصطناع الحِوْر والمعروف وتقدمه . ويقال لإِرَّةِ النارِ : بُورَةٌ ، وجمعه بُورٌ .

ببر : الببر : واحد البُور ، وهو الفرائق الذي يعادي الأسد . غيره : الببرُ ضرب من السباع ، أعجمي معرب .

ببر : الببر : استئصال الشيء قطعاً . غيره : الببرُ قَطْعُ الذَّنَبِ ونحوه إذا استأصله .

بَبَرَت الشيءَ بَبْرًا : قطعتَه قبل الإتمام . والابْتِنَارُ : الانْقِطَاعُ . وفي حديث الضحايا : أنه هب عن المتبورة ، وهي التي قطع ذنبها . قال ابن سيده : وقيل كلُّ قطع بَبْرٌ ؛ بَبْرُهُ بَبْرٌ فابْتَبَرَتْ وَتَبَبَّرَتْ . وسَيَفُ بَابِرٌ وَبَبْرٌ وَبَبَارٌ : قَطَاعٌ . والبَابِرُ : السيفُ القاطعُ .

والأَبْتَرُ : المَقْطُوعُ الذَّنَبُ من أيِّ موضع كان من جميع الدواب ؛ وقد أَبْتَرَهُ قَبَرٌ ، وَذَنَبٌ أَبْتَرٌ . وتقول منه : بَبَرٌ ، بالكسر ، يَبْتَرُ بَبْرًا .

وفي الحديث : أنه هب عن البَتْرَاءِ ؛ هو أن يُؤْتَرَ بركة واحدة ، وقيل : هو الذي شرع في رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ الأولى وقطع الثانية . وفي حديث سعد : أن أوتِرَ بركةً ، فَأَنْكَرَ عليه ابنُ مسعود وقال : هـ . هذه البَتْرَاءُ ؟ وكلُّ أمر انقطع من الخير أُنْزَرُ ، فهُوَ أَبْتَرٌ .

والأَبْتَرَانِ : العَبِيرُ والعَبْدُ ، سُبْيَا أَبْتَرَيْنِ لِقَا خَيْرِهَا . وقد أَبْتَرَهُ اللهُ أي صيره أَبْتَرٌ .

وخطبة بَبْرَاءَ إذا لم يذكر الله تعالى فيها ولا صَلَّى على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ وخطب زياد خطبة البَتْرَاءِ : قيل لها البَتْرَاءُ لأنه لم يحمده الله تعالى فيها .

ولم يصل على النبي ، صلى الله عليه وسلم .
وفي الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
دِوْعٌ يقال لها البئرُ ، سببت بذلك لقصرها .
والأبترُ من الحيات : الذي يقال له الشيطان قصير
الذنب لا يراه أحد إلا فرّ منه ، ولا تبصره حامل إلا
أسقطت ، وإنما سمي بذلك لقصر ذنبه كأنه يُبترُ
منه . وفي الحديث : كلُّ أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه
بمحمد الله فهو أبترٌ ؛ أي أقطع . والبترُ : القطع .
والأبترُ من عروض المتقارب : الرابع من المشن ،
كقوله :

خَلِيلِي ! عَوجًا عَلَى رَمَمٍ دَارِي ،
خَلَّتْ مِنِّي سُلَيْمِي وَمِنْ مَيَّةِ

والثاني من المسدس ، كقوله :

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَئِسْ ،
فَمَا يُقْضُ بِأَيْكَا

قوله ية من مئة وقوله كما من بآيكلا كلاهما فل ،
وإنما حكمهما فعولن ، فحذفت لن فبقي فعولن ثم حذفت
الواو وأسكنت العين فبقي فل ؛ وسى قطرب البيت
الرابع من المديد ، وهو قوله :

لَمَّا الذَّلْفَاءُ بِأَقْوَتِهِ ،
أَخْرَجَتْ مِنِّي كَبْسٌ دِهْقَانِ

سواء أبتر . قال أبو إسحق : وغلط قطرب ، وإنما الأبتر
في المتقارب ، فأما هذا الذي ساء قطرب الأبترُ فإنما
هو المقطوع ، وهو مذكور في موضعه . والأبترُ :
الذي لا عقب له ؛ وبه فسر قوله تعالى : إن شائت
هو الأبترُ ؛ نزلت في العاصي بن وائل وكان دخل
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو جالس فقال :
هذا الأبترُ أي هذا الذي لا عقب له ، فقال الله جل
تناؤه : إن شئت يا محمد هو الأبترُ أي المنقطع العقب ؛

وجاز أن يكون هو المنقطع عنه كل خير . وفي
حديث ابن عباس قال : لما قدم ابن الأشراف مكة
قالت له قريش : أنت حبرُ أهل المدينة وسيدهم
قال : نعم ، قالوا : ألا ترى هذا الضئيرُ الأبترُ
من قومه؟ يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل
السدانة وأهل السقاية؟ قال : أنتم خير منه ، فأُنزلت
إن شئت هو الأبترُ ، وأُنزلت : ألستم ترون إلى الذئب
أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالحيت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا
سبيلاً . ابن الأثير : الأبترُ المنبتيرُ الذي لا ولد له
قيل : لم يكن يومئذ ولد له ، قال : وفيه نظر لأن
ولد له قبل البعث والوحي إلا أن يكون أراد لم يبعث
له ولد ذكر . والأبترُ : المعدم . والأبترُ :
الحاسرُ . والأبترُ : الذي لا عروة له من الزوائد
والدلاء .

وتبترُ لحمه : انشأ . وتبترُ رَحِمَهُ يَبْترُها بترًا :
قطعا . والأبترُ ، بالضم : الذي يَبْترُ رَحِمَهُ ويقطعها ؛
قال أبو الرئيس المازني واسمه عبادة بن طهفة يجمع أبا
حسن السلمي :

لَتَمَّ تَزَّتْ فِي أَنْفِهِ خُشْرَوَانَةٌ ،
عَلَى قِطْعِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَحَدُهُ أَبَاتِرُ

قال ابن بري : كذا أورده الجوهري والمشهور في
شعره :

تَدِيدُ وَكَاهِ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ

وسندكره هنا . وقيل : الأبترُ القصير كأنه يُبترُ عن
التمام ؛ وقيل : الأبترُ الذي لا نسل له ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

تَدِيدُ وَكَاهِ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ ،
عَلَى قِطْعِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَحَدُهُ أَبَاتِرُ

قال : أباشرُ يُسرْعُ في بَشْرٍ ما بينه وبين صديقه .
وأبشَرَ الرجلُ إذا أعطى ومنَعَ . والحجَّةُ البَشْرَاءُ :
النافذة ؛ عن ثعلب . والبَشْرَاءُ : الشَّسُ . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه ، ومثل عن صلاة
الأضحي أو الضحى فقال : حين تَبْهَرُ البَشْرَاءُ
الأرض ؛ أراد حين تنبسط الشمس على وجه الأرض
وترتفع . وأبشَرَ الرجلُ : صلى الضحى ، وهو من
ذلك . وفي التهذيب : أبشَرَ الرجلُ إذا صلى الضحى
حين تَقْصِبُ الشَّسُ ، وتَقْصِبُ الشَّسُ أي تَخْرُجُ
شعاعها كالقُضْبَانِ .
ابن الأعرابي : البَشْرَاءُ تصغير البَشْرَةِ ، وهي الأمانُ .
والبَشْرِيَّةُ : فرقةٌ من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن
سعد ولقبه الأبشَرُ .
والبَشْرُ والبَشْرَاءُ والأبأشرُ : مواضع ؛ قال القتال
الكلابي :

عَفَا الثَّبْتُ بعدي فالعربشانِ فالبَشْرُ

وقال الراعي :

تَرَكْنِ رِجَالَ الْعُظْمَاءِ تَتَوَبَّهْمُ

ضِيَاعٌ خِفافٌ مِنْ وراءِ الأبأشرِ

بشرُ : البَشْرُ والبَشْرُ والبَشْرُ : خُرَاجُ صِغارٍ ، وخص
بعضهم به الوجه ، واحده بَشْرَةٌ وبَشْرَةٌ .

وقد بَشَرَ جِلْدُهُ ووجهه يَبْشُرُ بَشْرًا وبَشْرًا
وبَشْرٍ ، بالكسر ، بَشْرًا وبَشْرٍ ، بالضم ، ثلاث لغات ،
هو وَجْهٌ بَشْرٌ . وتَبَشَّرَ وَجْهُهُ : بَشَرَ . وتَبَشَّرَ
جِلْدُهُ : تَنَقَّطَ . قال أبو منصور : البَشْرُ مثل
الجُدْرِيِّ يَقْبَحُ على الوجه وغيره من بدن الإنسان ،
وجمعها بَشْرٌ . ابن الأعرابي : البَشْرَةُ تصغيرها
البَشْرِيَّةُ ، وهي الثَّعْمَةُ التامة . والبَشْرَةُ : الحَرَّةُ .
والبَشْرُ : أرضٌ سَهْلَةٌ رِخْوَةٌ . والبَشْرُ : أرضٌ
حجارتها كحجارة الحَرَّةِ إلا أنها يَصُ . والبَشْرُ :

الكثير . يقال : كثيرٌ بَشِيرٌ ، إنباح له وقد يفرد .
وعظامة بَشْرٌ : كثيرٌ وقليلٌ ، وهو من الأضداد .
وماء بَشْرٌ : بقي منه على وجه الأرض شيء قليل .
وبَشْرٌ : ماء معروف بذات عِرْقٍ ؛ قال أبو ذؤيب :
فانفَتَّهْنِ مِنَ السَّوَاءِ ، وماؤُهُ
بَشْرٌ ، وعانَدَهُ طريقٌ مَمْنَعٌ

والمعروف في البَشْرِ : الكثير . وقال الكسائي : هذا
شيء كثيرٌ بَشِيرٌ بَذِيرٌ وبَجِيرٌ أيضاً . الأصمعي :
البَشْرَةُ الحَفْرَةُ . قال أبو منصور : ورأيت في البادية
رَكِيَّةً غير مطنوبة يقال لها بَشْرَةٌ ، وكانت واسعة
كثيرة الماء . الليث : الماء البَشْرُ في الغدير إذا ذهب
وبقي على وجه الأرض منه شيء قليل ، ثم تَشَّ وعَثَى
وجه الأرض منه شيءٌ عَرْمَضٌ ؛ يقال : صار ماء
الغدير بَشْرًا . والبَشْرُ : الحِشْيُ . والبَشْرُ : الأضياءُ
وهي الكِرَارُ ؛ ويقال : ماءٌ بائِرٌ إذا كان بادياً من
غير حفر ، وكذلك ماءٌ نابِعٌ وتَبَعٌ . والبائِرُ
الحَسودُ . والبَشْرُ والمَشْبُورُ : المعسودُ . والمَشْبُورُ
الغني التام الغنى .

بشور : ابْدَعَرَتِ الحِيلُ وابْتَعَرَتِ إذا رَكَّضَتْ
تبادِرُ شَيْئًا تَطْلُبُهُ .

بجو : البَجْرُ ، بالتحريك : خروجُ السَّوَةِ ونشوءها
وغلظُ أصلها . ابن سيده : البَجْرَةُ السَّوَةُ من
الإنسان والعير ، عَطُشَتْ أو لم تعظم . وبَجَرَ
بَجْرًا ، فهو أَبْجَرُ إذا غلظَ أصلُ سَرْفِهِ فالتعَمُّرُ
من حيث دَقَّ وبقي في ذلك العظم رِجْعٌ ، والمرأُ
بَجْرَاءُ ، واسم ذلك الموضع البَجْرَةُ والبَجْرَةُ
والأبْجَرُ : الذي خرجت مبرته ؛ ومنه حديث صفٍ
قُرَيْشٍ : أشْجَعُ بَجْرَةٍ ؛ هي جمع باجر ، وهو العظم
الطن . يقال : بَجَرَ يَبْجَرُ بَجْرًا ، فهو باجرٌ

وَأَبْجَرُ ، وصفهم بالبطالة وثئوه السرور ويجوز أن يكون كناية عن كثرة الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل .
وَالْأَبْجَرُ : العظيم البطن ، والجمع من كل ذلك بَجْرٌ وَبُجْرَانٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فَلَا يَحْسَبُ الْبُجْرَانُ أَنْ دِمَاعَنَا

حَقِيقٌ لَّهُمْ فِي غَيْرِ مَرْبُوبَةٍ وَفَقْرٍ

أي لا يحسبن أن دمعانا تذهب فرغاً باطلاً أي عندنا من حفظنا لها في أسقية مَرْبُوبَةٍ ، وهذا مثل ابن الأعرابي : الباجر المشتفح الخوف ، والمهر ذبة الجبان . الفراء : الباجر ، بالحاء : الأحق ؛ قال الأزهري : وهذا غير الباجر ، ولكل معنًى .
الفراء : البَجْرُ والبَجَرُ انتفاخ البطن . وفي الحديث : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ بَجْرَاءَ ؛ أي مرتفعٍ ضلّة . وَالْأَبْجَرُ : الذي ارتفعت مرقته وصلبت ؛ ومنه حديثه الآخر : أَصْبَحْنَا فِي أَرْضِ عَرُوتَةَ بَجْرَاءَ ، وقيل : هي التي لا نبات بها . وَالْأَبْجَرُ : حُلُّ السفينة لعظمه في نوع الحال ، وبه سمي أَبْجَرُ ابن حاجر .

وَالْبَجْرَةُ : العُقْدَةُ في البطن خاصة ، وقيل : البَجْرَةُ العُقْدَةُ تكون في الوجه والعنق ، وهي مثل العَجْرَةِ ؛ عن كراع . وَبَجَرُ الرَّجُلِ بَجْرًا ، فهو بَجْرٌ ، ومَجَرٌ مَجْرًا : امتلأ بطنه من الماء واللبن الحامض ولسانه عطشانٌ مثل تَجَرٍ ؛ وقال الليثاني : هو أن يكثر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى ، وهو بَجْرٌ مَجْرٌ تَجَرٌ .

وَتَبَجَّرَ التَّيْدَةُ : أَلَحَّ في شربه ، منه .

وَالْبَجَارِيُّ وَالْبَجَارِيُّ : الدواهي والأمور العظام ، واحدها بَجْرِيٌّ وَبَجْرِيَّةٌ . وَالْأَبَايِرُ : كَالْبَجَارِيِّ وَلَا واحده . وَالْبَجْرُ ، بالضم : الشر والأمر العظيم .

أَبُو زَيْد : لَقِيتُ مِنْهُ الْبَجَارِيَّ أَيِ الدَّوَاهِي ، وَاحِدُهُ بَجْرِيٌّ مِثْلُ قُسْرِيٍّ وَقَسَارِيٍّ ، وَهُوَ الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ . أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ إِنَّهُ لَيَبِيٍّ بِالْأَبَايِرِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَكَأَنَّا جَمَعَ بَجْرٌ وَأَبَايِرٌ ثُمَّ أَبَايِرٌ جَمَعَ الْجَمْعَ .

وَأَمْرٌ بَجْرٌ : عَظِيمٌ ، وَجَمْعُهُ أَبَايِرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ كَأَبَايِلٍ وَنَحْوِهِ .

وفولهم : أَقْضَيْتُ إِلَيْكَ بَعْجَرِي وَبُجْرِي أَيِ بَعِيُونِي بِعِيٍّ أَمْرِي كُلِّهِ . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ إِسْرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَخْبَرْتُهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي أَيِ أَظْهَرْتُهُ مِنْ تَقِيٍّ بِهِ عَلَى مَعَايِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَتْ فِي السَّرَّةِ نَفْخَةٌ فِيهِ بَجْرَةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الظَّهْرِ فِيهِ عَجْرَةٌ ؛ قَالَ : ثُمَّ يَنْقَلَبُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَحْزَانِ . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِي عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ عَجْرِي وَبُجْرِي أَيِ هُمُومِي وَأَحْزَانِي وَغُومِي . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُ الْعَجْرَةِ نَفْخَةٌ فِي الظَّهْرِ فَإِذَا كَانَتْ فِي السَّرَّةِ فِيهِ بَجْرَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْعَجْرُ الْعُرْوُ الْمُتَعَقِدَةُ فِي الظَّهْرِ ، وَالْبَجْرُ الْعُرْوُ الْمُتَعَقِدَةُ فِي الْبَطْنِ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَحْزَانِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : إِنَّ أَدَسْرَةَ أَدَسْرَةَ عَجْرَةَ وَبَجْرَةَ أَيِ أُمُورَهُ كُلَّهَا بَادِيًا وَخَافِيًا ، وَقِيلَ : أَسْرَارُهُ ، وَقِيلَ : عِيُوبُهُ . وَأَبْجَرُ الرَّجُلِ إِذَا اسْتَفْضَى غَسِيَّ يَكَادُ يَطْفِئُهُ بَعْدَ فَقْرٍ كَادَ يَكْفُرُهُ .

وَقَالَ : هُجْرًا وَبُجْرًا أَيِ أَمْرًا عَجَبًا ، وَالْبُجْرُ : الْعَجَبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « وَجَمْعُهُ أَبَايِرٌ » عبارة القاموس الجمع أبَايِرُ وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَبَايِرُ .

أُرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بُحْرٌ ،
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرُّ حَبِجْرُ

وأورد الجوهري هذا الرجز مستشهداً به على البحْر
الشَّرُّ والأمر العظيم ، وفسره فقال : أي داهية . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إنما هو الفَجْرُ أو
البَحْرُ ؛ البَحْرُ ، بالفتح والضم : الداهية والأمر العظيم ،
أي إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق ، وإن
خطبت الظلماء أفضت بك إلى المكروه ، ويروي
البحر ، بالحاء ، يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتغير
أهلها فيها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لم
أت ، لا أبأ لكم ، ببحرٍ .

أبو عمرو : البَحِيرُ المال الكثير . وكثير بَحِيرٌ
إتباع . ومكان عَيْرٍ بَحِيرٌ : كذلك .
وَأَبْحَرُ وبَحِيرٌ : أساب . وابنُ بَحْرَةٍ : حَمَارٌ
كان بالطائف ؛ قال أبو ذؤيب :

فلو أن ما عند ابنِ بَحْرَةٍ عندها ،
من الحَسَرِ ، لم تَلُلْ لَهَا نِي بَنَاطِلِ

وباحِرٌ : صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاوهم من
طيه ، وقالوا باحير ، بكسر الجيم . وفي نوادر الأعراب :
ابْحَارَتْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وابْحَارَتْ وبَحِرَتْ
ومَحِرَتْ أي استرخيت وتناقلت . وفي حديث مازن :
كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر ، تكسر جيه
وتفتح ، ويروي بالحاء المهملة ، وكان في الأزد ؛ وقوله
أنشد ابن الأعرابي :

ذَهَبَتْ قَشِيَّةٌ بِالْأَبْعَرِ حَوْلَنَا
مَرْقَاً ، قَصَبٌ عَلَى قَشِيَّةِ أَبْحَرِ

قال : يجوز أن يكون رجلاً ، ويجوز أن يكون
قبيلة ، ويجوز أن يكون من الأمور البَجَارِي ، أي
صبت عليهم داهية ، وكل ذلك يكون خبراً ويكون

دعاه . ومن أمثالهم : عَيْرٌ بِبَحِيرٍ بَحْرَةٌ ، ونسي .
بُحَيْرٌ حَبْرَةٌ ؛ يعني عوبه . قال الأزهري : قال
المفضل : بحير وبجرة كانا أخوين في الدهر القديم وذكر
قصتها ، قال : والذي رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا
البحير تصغير الأبحر ، وهو الناقه السرة ، والمصدر
البحر ، فالمعنى أن ذا بَحْرَةٍ في سُرَّتِهِ عَيْرٌ بَحِيرٌ
بما فيه ، كما قيل في امرأة عيرت أخرى يعيب فيها :
رَمَتْنِي بِدَاهِيَا وَانْسَلَّتْ .

بحر : البَحْرُ : الماء الكثير ، مِلْحاً كان أو عَذْباً ،
وهو خلاف البر ، سمي بذلك لعميقه واتساعه ، وقد
غلب على المِلْحِ حتى قُلَّ في العَذْبِ ، وجمعه أَبْحَرٌ
وَبُحُورٌ وَبَحَارٌ . وماء بَحْرٌ : مِلْحٌ ، قُلٌّ أو
كثر ؛ قال نصيب :

وقد عادَ ماءُ الأَرْضِ بَحْرًا فَرَادَنِي
إِلَى مَرَضِي ، أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

قال ابن بري : هذا القول هو قولُ الأُمَوِيِّ لأنه
كان يجعل البحر من الماء المِلْحِ فقط . قال : وسمي
بَحْرًا للملوحته ، يقال : ماء بَحْرٌ أي مِلْحٌ ، وأما
غيره فقال : إنما سمي البَحْرُ بَحْرًا لسعته واتساعه ؛
ومنه قولهم إن فلاناً لَبَحْرٌ أي واسع المعروف ؛
قال : فعلى هذا يكون البحرُ للمِلْحِ والعَذْبِ ؛
وشاهدُ العَذْبِ قولُ ابنِ مِقْلَب :

وَنَحْنُ مَتَعْنَا الْبَحْرَ أَنْ يَشْرَبُوا بِهِ ،
وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَاؤُهُ يَسْكُنُ

وقال جرير :

أَعْطَوْا هَبِيدَةً تَحْدُوها ثَانِيَّةٌ ،
مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا مَرْقَ

كُومًا مَهَارِسَ مِثْلِ الْقَضْبِ ، لَوُ رَدَّتْ
مَاءَ الْفُرَاتِ ، لَتَكَادَ الْبَحْرُ يَنْتَرْفِ

وقال عدي بن زيد :

وَقَدْ كَثُرَ رَبُّ الْحَوَارِثِ إِذَا
رَفَّ يَوْمًا ، وَلِلْهُدَى تَذَكِيرُ
سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمُ
لِكَ ، وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْرُ

أراد بالبحر هنا الفرات لأن رب الحوارث كان
يُشرف على الفرات ؛ وقال الكيث :

أَناسُ ، إِذَا وَرَدَتْ بِحَرَّهُمْ
صَوَادِي الْعَرَائِبِ ، لَمْ تُضَرِّبِ

وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر . وجاء في
الكتاب العزيز : فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ؛ قال أهل التفسير :
هو نيل مصر ، حماها الله تعالى . ابن سيده : وأبحر
الماء صار ملتحاً ؛ قال : والنسب إلى البحر بحراني
على غير قياس . قال سيبويه : قال الخليل : كأنهم
بنوا الاسم على قَعْلَان . قال عبد الله محمد بن المكرم :
شرطي في هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مصنفو
الكتب الحسة الذين عينتهم في خطبته ، لكن هذه
نكتة لم يسعني إهابها . قال السهيلي ، رحمه الله تعالى :
زعم ابن سيده في كتاب المعكم أن العرب تنسب إلى
البحر بحراني ، على غير قياس ، وإنه من شواد
النسب ، ونسب هذا القول إلى سيبويه والخليل ، وحبهما
الله تعالى ، وما قاله سيبويه قط ، وإنما قال في شواد
النسب : تقول في بهاء بهراني وفي صنعاء صنعاني ، كما
تقول بحراني في النسب إلى البحرين التي هي مدينة ،
قال : وعلى هذا تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام
سيبويه ، قال : وإنما اشتبه على ابن سيده لقول
الخليل في هذه المسألة أعني مسألة النسب إلى البحرين ،
كأنهم بنوا البحر على بحران ، وإنما أراد لفظ البحرين ،
ألا تراه يقول في كتاب العين : تقول بحراني في النسب

إلى البحرين ، ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً ، لأنه
به وأنه على قياس جاد . قال : وفي الغريب المصنف
عن الزبيدي أنه قال : إنما قالوا بحراني في النسب إلى
البحرين ، ولم يقولوا بحراني ليفرقوا بينه وبين النسب
إلى البحر . قال : وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب
وغيره عثرات يندم منها الأطل ، ويدحض
دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل ، ألا تراه قال في هذا
الكتاب ، وذكر بحيرة طبرية فقال : هي من
أعلام خروج الدجال وأنه يبتس ماؤها عند خروجه
والحديث إنما جاء في عوثر زعر ، وإنما ذكرت
طبرية في حديث يأجوج ومأجوج وأنهم يشربون ماؤها .
قال : وقال في الحمار في غير هذا الكتاب : إنما هي
التي تسمى بعرقة وهذه هفوة لا تقال ، وعثرة لا تلعن
لها ؛ قال : وكل من هذا إذا تكلم في النسب وغيره .
هذا آخر ما رأيته منقولاً عن السهيلي . ابن سيده :
وكل نهر عظيم بحر . الزجاج : وكل نهر لا ينقطع
ماؤه ، فهو بحر . قال الأزهرى : كل نهر لا ينقطع
ماؤه مثل دجلة والتل وما أشبهها من الأنهار
العذبة الكبار ، فهو بحر . وأما البحر الكبير الذي
هو مفيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً
أجاجاً ، ولا يكون ماؤه إلا راسداً ؛ وأما هذه
الأنهار العذبة فإما جاد ، وسببت هذه الأنهار بحاراً
لأنها مشقوقة في الأرض شقاً . ويسمى الفرس الواسع
البحري بحراً ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في مندوب قرس أي طلعة وقد ركب
عرباً : لم ي وجدته بحراً أي واسع البحري ؛ قال
أبو عبيدة : يقال للفرس الجواد إنه لبحر لا يتكش
حضره . قال الأصمعي : يقال قرس بحر وقص
وسكب وحس إذا كان جواداً كثير الصدور .
وفي الحديث : أبى ذلك البحر ابن عباس ؛ سمي

بحراً لسه عليه وكثره .

والتبحر والاستبحار : الانبساط والسعة .

وسمي البحر بحرّاً لاستبحاره ، وهو انبساطه وسعته .

ويقال : لما سمي البحر بحرّاً لأنه شقّ في الأرض

شقّاً وجعل ذلك الشقّ لانه فراغاً . والبحر في كلام

العرب : الشقّ . وفي حديث عبد المطلب : وحفر

زمزم ثم بحرّها بحرّاً أي شقّها ووسّعها حتى لا

تشرّف ؛ ومنه قيل للثقة التي كانوا يشقون في أذنّها

شقّاً : بحيرة .

وبحرت أذن الثقة بحرّاً : شققتها وخرقتها . ابن

سيده : بحر الثقة والشاة ينحرّها بحرّاً شقّ أذنّها

بتصقيع ، وقيل : بنصفين طولاً ، وهي البحيرة ،

وكانت العرب تقبل بها ذلك إذا شجعت عشرة أبطن

فلا ينشفع منها بلان ولا ظهر ، وتترك البحيرة

ترعى وترد الماء ويحرم لحمها على النساء ، ويعلل

للرجال ، فهي الله تعالى عن ذلك فقال : ما جعل

الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ،

قال : وقيل البحيرة من الإبل التي ميجرت أذنّها

أي شقت طولاً ، ويقال : هي التي خلّيت بلاع ،

وهي أيضاً النزيرة ، وجمعها بحر ، كأنه يوم

حذف الماء . قال الأزهري : قال أبو إسحق النحوي :

أثبت ما روي عن أهل اللغة في البحيرة أنها الثقة

كانت إذا شجعت خمسة أبطن فكان آخرها ذكراً ،

بحرّوا أذنّها أي شقوها وأغفوا ظهرها من الركوب

والحمل والذبح ، ولا تمحّل عن ماء ترده ولا تنفع من

مرعى ، وإذا لقيا المعني المنقطع به لم يركبها .

وجاء في الحديث : أن أوّل من بحر البعائر وحسى

الحامي وغير دين إسماعيل عمرو بن لحي بن

قصة بن جندب ؛ وقيل : البحيرة الشاة إذا

ولدت خمسة أبطن فكان آخرها ذكراً بحرّوا أذنّها

أي شقوها ونشركت فلا يمسّها أحد . قال الأزهري :

والقول هو الأوّل لما جاء في حديث أبي الأحوص

الجشيمي عن أبيه أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

قال له : أوّب إبل أنت أم ربّ غنم ؟ فقال : من

كلّ قد آتاني الله فأكثر ، فقال : هل تثنّع إبلتك

وافية آذانها فتشقّ فيها وتقول بحر ؟ يريد به

جمع البحيرة . وقال الفراء : البحيرة هي ابنة

السائبة ، وقد فسرت السائبة في مكانها ؛ قال الجوهري :

وحكمها حكم أمها . وحكى الأزهري عن ابن عرفة :

البحيرة الثقة إذا شجعت خمسة أبطن والحامس ذكر

نحره فأكله الرجال والنساء ، وإن كان الحامس أنثى

بحرّوا أذنّها أي شقوها فكانت حراماً على النساء

لحمها ولبنها وركوبها ، فإذا ماتت حلت للنساء ؛ ومنه

الحديث : فتقطع آذانها فتقول بحر ؛ وأنشد

شر لابن مقبل :

فيه من الأخرج المرتفع قرقرة ،

هذر الدامي وسط الهجمة البحر

البحر : الغزار . والأخرج : المرتفع المكّة .

وورد ذكر البحيرة في غير موضع ؛ كانوا إذا ولدت

إبلهم سقّا بحرّوا أذنّها أي شقوها ، وقالوا : اللهم

إن عاش فقسي ، وإن مات قدكي ؛ فإذا مات أكلوه

وسواه البحيرة ، وكانوا إذا تابعت الثقة بين عشر إناث

لم يركب ظهرها ، ولم يجرّ وبرّها ، ولم يشرب

لبنّها إلا ضيف ، فتركها مسيبة لسيّلها وسقوها

السائبة ، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنّها

وخلّوا سيّلها ، وحرم منها ما حرم من أمّها ،

وسقوها البحيرة ، وجمع البحيرة على بحر جمع

غريب في المؤنث إلا أن يكون قد حمله على الذكر ،

نحو نذير ونذير ، على أن بحيرة فعلة بمعنى مفعولة

نحو قتيلة ؛ قال : ولم تسنع في جمع مثله فعل ،

والبَحْرُ : الرجلُ الكريمُ الكثيرُ المعروف . وقُرئَ
بَحْرُ : كثيرُ العدوِّ ، على التشبيهِ بالبحر . والبَحْرُ
الرَّيفُ ، وبه فسر أبو علي قوله عز وجل : ظهر الفسادُ
في البرِّ والبحرِ ؛ لأنَّ البحرَ الذي هو الماء لا يظنُّ
فيه فساد ولا صلاح ؛ وقال الأزهري : معنى هذا

الآية أجذب البر وانقطعت مادة البحر بذنوبهم ، كما
ذلك ليدوقوا الشدة بذنوبهم في العاجل ؛ وقا
الزجاج : معناه ظهر الجذب في البر والقحط في مد
البحر التي على الأنهار ؛ وقول بعض الأغفال :

وَأَدَمَتْ نُحُوزِي مِنْ صَيِّرٍ ،

مِنْ صَيِّرٍ مِصْرَيْنِ ، أَوِ الْبَحْرِ

قال : يجوز أن يعني بالْبَحْرِ البحر الذي هو الريف
فصره للوزن وإقامة القافية . قال : ويجوز أن يكون
قصد الْبَحْرِ فرغم اضطراداً . وقوله : مِنْ صَيِّرٍ
مِنْ صَيِّرٍ مِصْرَيْنِ يجوز أن يكون صير بدلاً من
صَيِّرٍ ، بإعادة حرف الجر ، ويجوز أن تكون من
التعويض كأنه أراد من صَيِّرٍ كائن من صير مصرين
والعرب تقول لكل قرية : هذه بَحْرُنا . والبَحْرَةُ
الأرض والبلدة ؛ يقال : هذه بَحْرُنا أي أرضنا .
وفي حديث التَّسَامَةِ : قَتَلَ رَجُلًا بِبَحْرَةِ الرَّعَاءِ
على سَطٍّ لَيْتَ ، الْبَحْرَةُ : الْبَلَدَةُ . وفي حديث
عبد الله بن أبي : اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرِ أَنْ
يُعْصِيُوهُ بِالْعَصَاةِ الْبَحْرَِةُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهي تصغير الْبَحْرِ ،
وقد جاء في رواية مكبراً . والعرب تسمي الْمَدِينَةَ
والقرى : الْبَحَارَ . وفي الحديث : وَكَتَبَ لَهُمْ
بِخَرِّهِمْ ؛ أي بِلَدَمِ وَأَرْضِهِمْ . وأما حديث عبد الله
ابن أبي فرواه الأزهري بسنده عن عُرْوَةَ أَنَّ أَسَامَةَ
ابن زيد أخبره : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، رَكِبَ
حَبَاراً عَلَى إِكْفٍ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَرَكِبَهُ وَأَرْدَفَ

وَحَكَمَى الزَّمْخَشَرِي بِحَيْرَةٍ . وَبَحْرُ وَصَرِيَّةٌ
وَصُرْمٌ ، وَهِيَ الَّتِي صُرِمَتْ أَذْنَاهَا أَيِ قُطِعَتْ .

وَأَسْتَبَحَرَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَتَبَحَّرَ : اتَّسَعَ
وَكَثُرَ مَالُهُ . وَتَبَحَّرَ فِي الْعِلْمِ : اتَّسَعَ . وَأَسْتَبَحَّرَ
الشاعرُ إِذَا اتَّسَعَ فِي الْقَوْلِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

يُمَثِّلُ تَسَانِكَ يَحْكُلُو الْمَدِيحَ ،

وَتَسْتَبَحِرُ الْأَلْسُنُ الْمَادِحَةَ

وفي حديث مازن : كَانَ لَهُمْ صَمٌّ يُقَالُ لَهُ بَاحِرٌ ،
بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ . وَتَبَحَّرَ الرَّاعِي فِي رَعْيِهِ
كَثِيرٌ : اتَّسَعَ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْبَحْرِ لِسَعَتِهِ .

وَبَحْرُ الرَّجُلِ إِذَا رَأَى الْبَحْرَ فَمُتَرِّقٌ حَتَّى دَهْشَ ،
وَكَذَلِكَ يَرْتَقِي إِذَا رَأَى سَنَا الْبَرِّ قِي فَتَحِيرَ ، وَيَقِرُّ
إِذَا رَأَى الْبَحْرَ الْكَثِيرَ ، وَمِثْلُهُ تَخْرَقُ وَعَقِيرُ . ابْنُ
سَيِّدٍ : أَبَحَّرَ الْقَوْمُ رَكَبُوا الْبَحْرَ .

ويقال للْبَحْرِ الصَّغِيرِ : بَحِيرَةٌ كَأَنَّهُمْ نَوَهُوا بِحَجَرَةٍ
وَلَا فَلَ وَجْهَ لِهَاءٍ ، وَأَمَّا الْبَحِيرَةُ الَّتِي فِي ظُبَرِيَّةٍ وَفِي
الْأَزْهَرِي الَّتِي بِالطَّبَرِيَّةِ فَلَهَا بَحْرٌ عَظِيمٌ نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ
فِي سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَعَوَزُ مَاثَا ، وَأَنَّهُ عِلَامَةُ خُرُوجِ
الدَّجَالِ تَبَيَّنَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ مَاءٍ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا قَالَهُ السَّهْلِيُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وقوله : يَا هَادِي اللَّيْلِ جُرْتَ لَنَا هُوَ الْبَحْرُ أَوْ
الْفَجْرُ ؛ فَسَرَهُ ثَلَبٌ فَقَالَ : لَنَا هُوَ الْهَلَاكُ أَوْ تَرَى
الْفَجْرَ ، شَبَّ اللَّيْلُ بِالْبَحْرِ . وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، وَضِي اللَّهُ عَنْهُ : لَنَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يَضِيَ
الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبَطَتِ الظُّلُمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ
إِلَى الْمَكْرُوهِ . قَالَ : وَيُرْوَى الْبَحْرُ ، بِالْحَاءِ ، يَرِيدُ
غُرَاتِ الدُّنْيَا شَبَّهَا بِالْبَحْرِ لِنَحِيرِ أَهْلِهَا فِيهَا .

١ قوله « وغور ماثا وأنه النع » كذا بالامل المنسوب للمؤلف وهو
غير تام .

الْبَحْرَةُ الْأَوْقَةُ يَسْتَقَعُ فِيهَا الْمَاءُ . ابن الأعرابي :
الْبَحِيرَةُ المنخفض من الأرض .

وَبَحْرُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرُ بَحْرًا ، فهو بَحِيرٌ إذا اجتهد
في العدو طلباً أو مطلوباً ، فانقطع وضعف ولم يزل
يَشْرَى حتى أسود وجهه وتغير . قال الفراء : الْبَحْرُ
أَنْ يَلْغَى الْبَعِيرُ بِالْمَاءِ فَيَكْثُرُ مِنْهُ حَتَّى يَصِيْبَهُ مِنْهُ دَاءٌ .
يقال : بَحِيرٌ يَنْحَرُ بَحْرًا ، فهو بَحِيرٌ ؛ وأنشد :

لَأَعْلِطَنَّهُ وَسَبًّا لَا يُفَارِقُهُ ،

كَمَا يَحْزُرُ يَحْشَى الْمَيْسَمَ الْبَحِيرُ

قال : وإذا أصابه الداء كوي في مواضع فَيَبْرَأُ .
قال الأزهري : الداء الذي يصيب البعير فلا يَبْرَأُ
من الماء ، هو الشَّجَرُ ، باللون والجيم ، والْبَحِيرُ ،
بالباء والجيم ، وأما الْبَحْرُ ، فهو داء يورث السَّلَّ .
وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَهُ السَّلُّ . ورجلٌ بَحِيرٌ
وَبَحْرٌ : مسلولٌ ذاهب اللحم ؛ عن ابن الأعرابي ،
وأنشد :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ ،

وَأَبْقَى مِنْ جَذَبِ ذَلْوَيْهَا هَجِيرٌ

أبو عمرو : الْبَحِيرُ وَالْبَحْرُ الذي به السَّلُّ ،
وَالسَّحِيرُ الذي انقطعت رِئَتُهُ ، ويقال : سَحِيرٌ .
وَبَحْرُ الرَّجُلِ : بُيْتٌ . وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّتْ
حُمْرَةُ أَنْفِهِ . وَأَبْحَرَ إِذَا صَادَفَ إِنْسَانًا عَلَى غَيْرِ اعْتِدَادٍ
وَقَصْدٍ لِرُؤْيَيْهِ ، وهو من قولهم : لَقِيتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً
أَي بَارِزًا لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ .

وَالْبَاحِرُ ، بِالْحَاءِ : الْأَحْمَقُ الذي إِذَا كَلَّمَ بَحِيرٌ وَبَقِيَ
كَلِمَتُهُ ، وَقِيلَ : هو الذي لَا يَسْمَاكَ حُفَقًا .
الأزهري : الْبَاحِرُ الْفُضُولِي ، وَالْبَاحِرُ الْكَذَّابُ .
وَبَحْرُ الْحَبْرِ : تَطَلُّهُ . وَالْبَاحِرُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ
الْحُمْرَةِ . يقال : أَحْمَرُ بَاحِرٌ وَبَحْرَانِي . ابن الأعرابي :

أَسَامَةٌ ، وهو يعود سعد بن عبادة ، وذلك قبل
وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فلما غشيت المجلس عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ
خَسَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَةٍ ثُمَّ قَالَ : لَا تُعْبَرُوا ،
ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَقَّفَ وَدَعَاهُمْ إِلَى
اللَّهِ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنْ
كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تَزِدْنَا فِي مَجْلِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى
رَحْلِكَ ، فَمِنْ جَاءَكَ مَثًا فَفَضَّ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ
حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ سَعْدُ أَلَمْ
تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ قَالَ كَذَّاءٌ ، فَقَالَ سَعْدُ :
اعْفُ وَاصْفَحْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ،
وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهُوا ،
بِعَنِي يُمَلِّكُوهُ فَيَعَصُّوهُ بِالْعَصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ
ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ ذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ
مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَالْبَحْرَةُ : الْقَفْجَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَتَسَعُّ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو نَصْرِ الْيَحَارُ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ،
الْوَحْدَةُ بَحْرَةٌ ؛ وَأَنَشَدَ لِكَثِيرٍ فِي وَصْفِ مَطَرٍ :

يُبَاغِدُونَ صَرَغِي مِنْ أَرَاكِ وَتَنْضُبُ ،

وَزُرْقًا بِأَجْوَارِ الْبَحَارِ تُبَاغِدُ

وقال مرة : الْبَحْرَةُ الْوَادِي الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ
وَالْبَحْرَةُ : الرُّوْحَةُ الْعَظِيمَةُ مَعَ سَعَةٍ ،
وَجَمْعُهَا بَحْرٌ وَبَحَارٌ ؛ قَالَ النِّسَابِيُّ : قَالَ :

وَسَكَتُهَا دَقَرِي تَخَالِيلُ ، تَبْتُهَا

أَنْفٌ ، بِعُمِّ الضَّالِّ تَبْتُ بِحَارِهَا

الأزهري : يقال لِلرُّوْحَةِ بَحْرَةٌ . وقد أَبْحَرَتْ
الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَتْ مَنَاقِعُ الْمَاءِ فِيهَا . وقال سُبْرُ :

قوله « تَخَالِيلُ النَّحْ » سَيَاتِي لِلْمَوْتِ فِي مَادَّةٍ دَفَرَ هَذَا الْبَيْتَ وَفِيهِ
تَخِيلٌ يَدُلُّ تَخَالِيلٌ وَقَالَ أَيُّ تَلَوَّنَ بِالْوَرْدِ فَتَرِيكَ رُؤْيَا تَخِيلُ الْبَيْتِ أَنِهَا
لَوْ أَنَّ تَرَاهَا لَوَأَّ أَخْرَ ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ فَقَالَ بَنَتْهَا أَهْلُ
فَتَبَتْهَا يَبْتَدَأُ النَّحْ مَا قَالَ .

فكانه منسوب إلى باحور وباحوراء مثل عاشو وعاشوراء ، وهو شدة الحر في تموز ، وجميع ذلك مولد ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري : إنه مولد وأنه على غير قياس ؛ قال : وتفيض قوله إن قيام باحري وكان حقه أن يذكره لأنه يقال دم باحري أي خالص الحمرة ؛ ومنه قول المثنبي العبدي :

باحري الدم مرّ لحنه ،

يُبرئ الكلب ، إذا عضّ وهرّ

وباحور : القصر ؛ عن أبي علي في البصريات له والبحران : موضع بين البصرة وعبان ، النسب إلى بحري وبحراني ؛ قال اليزيدي : كرهوا أن يقولوا بحري فشبّه النسبة إلى البحر ؛ الليث : رجل بحراني منسوب إلى البحرين ؛ قال : وهو موضع بين البصرة وعبان ؛ ويقال : هذه البحرين وانتبهن إلى البحرين . ودوي عن أبي محمد اليزيدي قال : سألت المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى حضنين : لم قالوا حضني وبحراني ؟ فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حضناني لاجتماع التوئين ، قال وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحري فشبّه النسبة إلى البحر ؛ قال الأزهرى : ولما ثنوا البحر لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الأحساء وفري هجر ، بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ ، وقدّرت البحيرة ثلاثة أميال في مثلها ولا يفيض ماؤها ، وماؤها راكد زعاق ؛ وقد ذكرها الفرزدق فقال :

كان دياراً بين أسنة الثقا

وبين هذاليل البحيرة مضجف

وكانت أساء بنت عيسى يقال لها البحرية لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النجاشي فركبت البحر ، وكل ما نسب إلى البحر ، فهو بحري .

يقال أحمر قاني وأحمر باحري وذريحمي ، بمعنى واحد . وسئل ابن عباس عن المرأة تستحاض ويستبرأ بها الدم ، فقال : تصلي وتوضأ لكل صلاة ، فإذا رأت الدم البحراني قعدت عن الصلاة ؛ دم بحراني : شديد الحمرة كأنه قد نسب إلى البحر ، وهو اسم قعر الرحم ، منسوب إلى قعر الرحم وعقبها ، وزادوه في النسب ألفاً ونوناً للبالغة يريد الدم الغليظ الواسع ؛ وقيل : نسب إلى البحر لكثورته وسعته ؛ ومن الأول قول العجاج :

ورد من الجوف وبحراني

أي عييط خالص . وفي الصحاح : البحر عقيق الرّحم ، ومنه قيل للدم الخالص الحمرة : باحري وبحراني . ابن سيده : ودم باحري وبحراني خالص الحمرة من دم الجوف ، وعم بعضهم به فقال : أحمر باحري وبحراني ، ولم يخص به دم الجوف ولا غيره . وبنات بحر : سحاب يحث قبل الصيف منتصات رفاقاً ، بالحاء والحاء ، جميعاً . قال الأزهرى : قال الليث : بنات بحر ضرب من السحاب ، قال الأزهرى : وهذا تصحيف منكر والصواب بنات بحر . قال أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لسحاب يأتي قبل الصيف منتصات : بنات بحر وبنات بحر ، بالباء والميم والحاء ، ونحو ذلك قال اللحياني وغيره ، وسند ذكر كلاهما فيها في فصله .

الجوهري : بحر الرجل ، بالكسر ، بحر بحر إذا تفرج من الفرج مثل بطر ؛ ويقال أيضاً : بحر إذا اشتد عطشه فلم يرو من الماء . والبحر أيضاً : داء في الإبل ، وقد بحرته .

والأطباء يسون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة : بحرناً ، يقولون : هذا يوم بحران بالإضافة ، ويوم باحوري على غير قياس ،

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُوا بَحْرَانَ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمًّا
وَسُكُونًا الْحَاءَ، مَوْضِعُ بِنَاحِيَةِ الشَّرْعِ مِنَ الْحِجَازِ،
لَهُ ذِكْرٌ فِي مَرْيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ .
وَبَحْرٌ وَبَحِيرٌ وَبَحِيرٌ وَبَحِيرَةٌ : أَسَاءُ .
وَبَنُو بَحْرِي : بَطْنٌ .
وَبَحْرَةٌ وَبَحِيرٌ : مَوْضِعَانِ . وَبَحَارٌ وَذُو بَحَارٍ :
مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ الشَّاح :
صَبَا صَبَوَةً مِنْ ذِي بَحَارٍ، فَجَاوَرَتْ،
إِلَى آلِ اللَّيْلِ، بَطْنٌ عَوَّلِي قَسَنَجِ

مَر : الْبُحَيْرُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَكَذَلِكَ
الْخُبَيْرُ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بُحَيْرَةٌ وَالْجَمْعُ
الْبَحَائِرُ .
وَبُحَيْرٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ طَيْءٍ ، وَهُوَ يُحَيْرُ بْنُ عَثُودٍ
ابْنُ عَتْنِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَوْثِ
ابْنِ جُلْهَمَةَ بْنِ طَيْءٍ ، بَنُ أَدَدَ وَهُوَ رَهْطُ الْمُجَنِّمِ
ابْنِ عَدِي . وَالْبُحَيْرِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ .
عَثْرٌ : بَحَيْرُ الشَّيْءِ : بَحَثَهُ وَبَدَّدَهُ كَبَحَيْرَتِهِ ،
وَقُرِئَ : إِذَا بُحَيْرَ مَا فِي الْقُبُورِ ؛ أَيِ بَعَثَ الْمَوْتَى .
وَبَحَيْرُ الْمَتَاعِ : فَرْقُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : بَحَيْرٌ مَتَاعُهُ
وَبَحَيْرَةٌ إِذَا أَثَارَهُ وَقَلْبَهُ وَفَرْقَهُ وَقَلْبَ بَعْضِهِ عَلَى
بَعْضٍ . الْأَصْبَعِيُّ : إِذَا انْقَطَعَ اللَّيْنُ وَتَحَبَّبَ ، فَهُوَ
مُبَحَيْرٌ ، فَإِذَا خَشِرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ ، فَهُوَ
هَادِرٌ . أَبُو الْجَرَّاحِ : بَحَيْرَتُ الشَّيْءِ وَبَحَيْرَتُهُ إِذَا
اسْتَغْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ؛ قَالَ الْقِتَالُ الْعَامِرِيُّ :

وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسَاءَ مِنْ آلِ عَامِرٍ
وَكَبَشَتْ، تَكْرَةً أُمُّهُ أَنْ تَبَحِيرَا

بَحْدَرٌ : أَبُو عَدْنَانَ قَالَ : الْبُهْدَرِيُّ وَالْبُهْدَرِيُّ
الْمُقَرَّمُ الَّذِي لَا يَتَشَبَّهُ .
بَحْوٌ : الْبَحْرُ : الرَّاحَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ مِنَ الْقَمَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَالْبَحْرَاءُ وَالْبَحْرَةُ : عُشْبَةٌ تَشَبَّهُ نَبَاتَ الْكُفْتَنِ
وَلَهَا حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ سَوْدَاءَ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا
أَكَلْتَ أَبْخَرَتْ الْقَمَرُ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَهِيَ
تَرَعَى وَتَعْلِفُهَا الْمَوَاشِي فَتَسْنُهَا وَمَنَابِتُهَا الْقِيَعَانُ .
وَالْبَحْرَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ لَتَتَنِيهَا بِعُقُوتِ تَرْبِيهَا .
وَبُخَارُ الْقَسْرِ : رِيحُهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَحَلِيفُ زَيْمٍ ،
وَصَرَاءُ ، لِقَسْوَرَةٍ بُخَارُ

وَكُلُّ رَاحَةٍ سَطَعَتْ مِنْ تَشْنٍ أَوْ غَيْرِهِ : بَحَيْرٌ
وَبُخَارٌ . وَالْبَحْرُ ، بِجَزْمٍ : فِعْلُ الْبُخَارِ .
وَبُخَارُ الْقِدْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ؛ بَخَرَتْ تَبَخَّرَ
بَخْرًا وَبُخَارًا ، وَكَذَلِكَ بُخَارُ الدُّخَانِ ، وَكُلُّ
دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍ ، فَهُوَ بُخَارٌ ، وَكَذَلِكَ مِنْ
النَّارِ . وَبُخَارُ الْمَاءِ : مَا يَرْتَفِعُ مِنْهُ كَالدُّخَانِ . وَفِي
حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لِأَجْعَلَنَّ
الْقُسْطَ نَظِيئَةَ الْبَحْرَاءِ حُمَةً سَوْدَاءَ ؛ وَصَفَاهَا
بِذَلِكَ لِبُخَارِ الْبَحْرِ .

وَتَبَخَّرَ بِالطَّبِيعِ وَخَوَ : تَدَخَّنَ . وَالْبَغُورُ ،
بِالْفَتْحِ : مَا يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَيُقَالُ : بَخَّرَ عَلَيْنَا مِنْ بَخُورِ
الْعُودِ أَيِ طَبِيبٍ .

وَبَنَاتٌ بَخْرٌ وَبَنَاتٌ مَخْرٌ : سَحَابٌ يَأْتِي قَبْلَ

وأراد البختري فعذف إحدى ياهي النسب .

بختو : البخترة : الكدرة في الماء أو التوب .

بدر : بدرت إلى الشيء أبدُرْ بدورا : أسرعت
وكذلك بدرت إليه . وتبادر القوم : أسرعوا
وابتَدَرُوا السلاح : تبادروا إلى أخذه . وبادر
الشيء مبادرة وبادرا وابْتَدَرَهُ وبَدَرَ غيره إليه
يَبْدُرُهُ : عاجله ؛ وقول أبي المثلث :

فَيَبْدُرُهَا شَرَائِعَهَا فَيَرْمِي
مَقَانِلَهَا ، فَيَسْقِيهَا الزَّوَامَا

أراد إلى شرائعها فعذف وأوصل . وبادرة إليه :
كبدرة . وبدر في الأمر وبدر إلى : عجل
إلى واستبق . واستبقتنا البدرى أي مبادرين .
وأبدر الوصي في مال اليتيم : بمعنى بادر وبدر .
ويقال : ابتدر القوم أمرا وتبادروا أي بادر بعضهم
بعضا إليه أيهم يسبق إليه فيطلب عليه . وبادر
فلان فلانا موليا ذاهبا في فواره . وفي حديث
اعتزال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نساءه قال عمر :
قابتدرت عيناى ؛ أي سالتا بالدموع .

وناقة بدرية : بدرت أمها الإبل في النجاج
فجاءت بها في أول الزمان ، فهو أغزر لها وأكرم .
والبادرة : الحدة ، وهو ما يبدُر من حدة
الرجل عند غضبه من قول أو فعل . وبادرة الشر :
ما يبدُرُك منه ؛ يقال : أخشى عليك بادرة .
وبدرت منه بادر غضب أي خطأ وسقطات
عندما احتد . والبادرة : البدية . والبادرة
من الكلام : التي تسبق من الإنسان في الغضب ؛
ومنه قول النابغة :

ولا خير في حلهم ، إذا لم تكن له
بوادِر تحمي صفوه أن يكدرها

الصف منتصبه رفاق يعض حسان ، وقد ورد بالهاء
المهلة أيضا فقل : بنات بحر ، وقد تقدم .
والمختور : المختور .

ابن الأعرابي : الباخر ساق الزرع ؛ قال أبو منصور :
المعروف الماخِر ، فأبدل من الميم باء ، كقولك سمك
وأسمه وسبده ، والله أعلم .

بختو : البخترة والتبختر : مشبه حسنة ؛ وقد
بختر وتبختر ، وفلان يشي البخترية ، وفلان
يتبختر في مشيته ويتبختى ؛ وفي حديث
الحجاج لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا فقال
الحجاج :

جميل المحيا بختري إذا متى

فقال يزيد :

وفي الدرع ضغم المتكبين شناق

البختري : التبختير في مشيه ، وهي مشية
التكبر المعجب بنفسه . ورجل بختير وبختري :
صاحب تبختير ، وقيل : حسن المشي والجسم ،
والأشئ بخترية . والبختري من الإبل : الذي
يتبختر أي يتحال . وبختري : اسم رجل ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

جزى الله عنا بختريا ورهطه

بني عبد عمرو ، ما أعف وأمجد !

هم السن بالسنوت ، لا ألس فيهم ،

وهم ينعون جارهم أن يقرءا

وأبو البختري : من كُناه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا كنت قطائب تناور الملو

ك ، فافعل فعأل أبي البختري

تتبع إخوانه في البلاد ،

فأغنى القيل عن الكثير

العَوْرَاءُ . والبَادِرَةُ : المَضْبَةُ السَّرْبَعَةُ ؛ يقال :
اجذروا بَادِرَتَهُ . والبَدْرُ : الغلامُ المبادِرُ . وغلَامُ
بَدْرٍ : غملي . وفي حديث جابر : كنا لا نبيعُ الشَّمرَ
حتى يَبْدُرَ أي يبلغ . يقال : بَدَرَ الغلامُ إذا تم
واستدار ، تشبيهاً بالبدر في تمامه وكِماله ، وقيل : إذا
احمرَّ البُسْرُ يقال له : قد أَبْدَرَ .

والبَدْرَةُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إذا قُطِمَ ، والجمع بُدُورٌ
ويَدْرٌ ؛ قال الفارسي : ولا نظير لبَدْرَةٍ وَيَدْرٍ إلا
بَضْعَةٌ وَيَضْعٌ وَهَضْبَةٌ وَهَضْبٌ . الجوهري :
والبَدْرَةُ مَسَكُ السَّخْلَةِ لأنها ما دامت تَرَضَعُ
فَسَكُّهَا اللَّيْنُ شَكْوَةٌ ، وللسَّنْ عَكَّةٌ ، فإذا
قُطِمَتْ فَمَسَكُّهَا اللَّيْنُ بَدْرَةٌ ، وللسَّنْ مَسَادٌ ،
فإذا أَجْدَعَتْ فَمَسَكُّهَا اللَّيْنُ وَطْبٌ ، وللسَّنْ نَحْيٌ .
والبَدْرَةُ : كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ أَلْفٍ ، سَيِّتٌ
يَبْدُرَةُ السَّخْلَةِ ، والجمع البُدُورُ ، وثلاثُ بَدْرَاتٍ .
أبو زيد : يقال لِمَسَكِ السَّخْلَةِ ما دامت تَرَضَعُ
الشَّكْوَةَ ، فإذا قُطِمَ فَمَسَكُّهُ البَدْرَةُ ، فإذا
أَجْدَعَ فَمَسَكُهُ السَّخْلَةُ .

والبَادِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ : لَتَعْمَتَانِ فَوْقَ الرُّعْتَاوَيْنِ
وَأَسْفَلَ الشُّدُوذَةِ ، وقيل : هما جانبا الكِرْكِرَةِ ،
وقيل : هما عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِهَا ؛ قال الشاعر :

تَمْرِي بَوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا

يعني فوارق الإبل ، وهي التي أخذها المخاض ففرقت
نَادَةً ، فكلما أخذها وجع في بطنها مَرَّتْ أي ضربت
بجفها بَادِرَةً كِرْكِرَتِهَا ، وقد تفعل ذلك عند العطش
والبَادِرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغِيَرِهِ : اللِّحَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ
وَالْعُنُقِ ، والجمع الْبَوَادِرُ ؛ قال خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرٍو
الْعَبْسِيُّ :

هَلَا سَأَلْتُ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ : مَا حَسْبِي

عِنْدَ الطَّعْمَانِ ، إِذَا مَا نَحَصَ بِالرَّيْبِ ؟

وَبَادِرَةُ السَّيْفِ : شِبَاهُهُ . وَبَادِرَةُ الثَّيَابِ : وَأَسُهُ
أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ . وَبَادِرَةُ الْحِنَاءِ : أَوَّلُ مَا
يَبْدَأُ مِنْهُ . وَالبَادِرَةُ : أَجْوَدُ الْوَرَسِ وَأَحْدَثُهُ
بَيَانًا .

وَعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ؛ وَحَدْرَةٌ : مَكْتَنَزَةٌ
صَلْبَةٌ ، وَبَدْرَةٌ : تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ ، وَقِيلَ : حَدْرَةٌ
وَأَسَعَةٌ وَبَدْرَةٌ تَامَةٌ كَالْبَدْرِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ،

سُفْتُ مَأْقِيهَا مِنْ أُخْرٍ

وقيل : عين بَدْرَةٌ يَبْدُرُ نَظَرُهَا نَظَرَ الْحَيْلِ ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ النَّظَرُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَدْوَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْبَدْرُ : الْقَمَرُ إِذَا امْتَلَأَ ، وَلَمَّا سُمِّيَ بَدْرًا
لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس ، وفي المحكم : لأنه
يبادر بطلوعه غروب الشمس لأنها يتراقبان في
الأفق صُبحًا ؛ وقال الجوهري : سمي بَدْرًا لِسَادَوَتِهِ
الشمس بالطلوع كأنه يَعْبُدُهَا الْمُعِيبُ ، وَاسْمِي
بَدْرًا لِتَامِهِ ، وَسَمِيَتْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِأَمِّ قَمَرِهَا . وَقَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ : إِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَتَى بِبَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ الْبُقُولِ ؛ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ :
يَعْنِي بِالْبَدْرِ الطَّبَقَ ، شَبَّهَ بِالْبَدْرِ لِاسْتِدَارَتِهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ بَدْرًا
لأنه مدورٌ ، وَجَمْعُ الْبَدْرِ بُدُورٌ .

وَأَبْدَرَ الْقَوْمُ : طَلَعَ لَهُمُ الْبَدْرُ ؛ وَنَحْنُ مُبْدِرُونَ .
وَأَبْدَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَرَى فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ ، وَاسْمِي بَدْرًا
لَامْتِلَانِهِ . وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَبَدْرُ
الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَقَدْ تَضَرَّبَ الْبَدْرُ الْجُوجَ يَكْفَهُ

عَلَيْهِ ، وَتَغَطَّى رَعْبَةُ الْمُتَوَدِّ

وَيُرْوَى الْبَدْرُ . وَالبَادِرُ : الْفَقِيرُ . وَالبَادِرَةُ : الْكَلِمَةُ

وجاءت الحبل 'محمراً' بواذر'ها ،
زوراً، وزلت يد الرامي عن الفوق

يقول: هلا سألت عني وعن شجاعي إذا اشتدت الحرب
واحمرت بواذر الحبل من الدم الذي يسيل من فرسانها
عليها ، ولما يقع فيها من زلل الرامي عن الفوق فلا
يحتدي لوضعه في الوتر كهشاً وحيرة ؛ وقوله زوراً
يعني مائلة أي تميل لشدة ما تلاقى . وفي الحديث : أنه
لما أنزلت عليه سورة : اقرأ باسم ربك ، جاء بها ، صلى
الله عليه وسلم ، 'ترعد' بواذر'ه ، فقال : زمثلوني
زمثلوني ! قال الجوهري : في هذا الموضع البواذر'
من الإنسان اللعنة التي بين المنكب والعنق ؛ قال ابن
بري : وهذا القول ليس بصواب ، والصواب أن يقول
البواذر جمع بادرة : اللعنة التي بين المنكب والعنق .
والبيذر' : الأندر' ؛ وخص كراع' به أندر'
القمح يعني الكدس منه ، وبذلك فسر الجوهري .
البيذر' : الموضع الذي يداس فيه الطعام .

وبذر' : ماله بعينه ، قال الجوهري : يذكر ويؤنث .
قال الشعبي : بذر' بركنت لرجل يدعى بذرأ ؛
ومنه يوم بذر' . وبذر' : اسم رجل .

بذر' : البذر' والبذر' : أول ما يخرج من الزرع والبقل
والنبات لا يزال ذلك اسمه ما دام على ورقتين ،
وقيل : هو ما عزل من الحبوب للزرع والزراعة ،
وقيل : البذر' جميع النبات إذا طلع من الأرض
فنجم ، وقيل : هو أن يتلون بكون أو تعرف
وجوهه ، والجمع بذرور' وبذر' . والبذر' : مصدر
بذر'ت ، وهو على معنى قولك نشر'ت الحب' .

وبذر'ت البذر' : زرعته . وبذر'ت الأرض'
تبذر' بذرأ ؛ خرج بذر'ها ؛ وقال الأصمعي : هو
أن يظهر نبتها متفرقاً . وبذر'ها بذرأ وبذر'ها ،

كلاهما : زرعها . والبذر' والبذر' : النسل . ويقال
إن هؤلاء البذر' سوه . وبذر' الشيء بذرأ ؛ فرفقه
وبذر' الله الخلق بذرأ ؛ بثبهم وفرقهم .
وتفرق القوم سذر' بذر' وسذر' بذر' أي في كل
وجه ، وتفرقت إبله كذلك ؛ وبذر' : إنباع'
وبذر' ، فعلى : من ذلك ، وقيل : من البذر'
الذي هو الزرع ، وهو راجع إلى التفرق . والبذر'
الباطل ؛ عن السيوطي .

وبذر' ماله : أفسده وأتلفه في السرف . وكل'
فرقه وأفسده ، فقد بذر'ته . وفيه بذر'ة ، مشددة
الراء ، وبذر'ة ، مخففة الراء ، أي تبذر' ؛ كلاهما عن
الليثاني . وتبذر' المال : قربه إسرافاً . ورجل'
بذر'ة : للذي يبذر' ماله ويفسده . والتبذر' :
إفساد المال وإتلافه في السرف . قال الله عز وجل :
ولا تبذر' تبذيراً . وقيل : التبذر' أن ينفق المال في
المعاصي ، وقيل : هو أن يبسط يده في إتلافه حتى لا
يبقى منه ما يقاته ، واعتباره بقوله تعالى : ولا تبسطها
كل' البسط فتعند ملوماً محسوراً .

أبو عمرو : البيذر' التبذر' . والتبذر'ة ، بالنون
والباء : تفرق المال في غير حقه . وفي حديث وقف
عمر ، رضي الله عنه ، وليوليه أن يأكل منه غير'
مباذير' المباذير' والمبذر' : المسرف في النفقة ؛
بذر' وبذر' مباذرة' وتبذير' ، وقول المتنخل يصف
صحاباً :

مستبذراً يترغب قدامه ،
يرمي بعم السر الأطول

فسره السكري فقال : مستبذر' يفرق الماء .

والبذر' من الناس : الذي لا يستطيع أن يمسك
سراً . ورجل' بذر'ة : يبذر' ماله . وبذرور'
وبذر' : يذيع الأسرار ولا يكتم سراً ، والجمع

ولم يجرء من الأسماء على فعل إلا بذر، وعثر اسم موضع، وحظم اسم العثر بن تميم، وشتم اسم بيت المقدس، وهو عبراني، ويقم وهو اسم أعجمي، وهي شجرة، وكثم اسم موضع أيضاً؛ قال الأزهري: ومثل بذر حظم وعثر ويقم شجرة، قال: ولا مثل لها في كلامهم.

بذو: ابذعر الناس: تفرقوا. وفي حديث عائشة: ابذعر التفاق أي تفرق وتبدد. قال أبو السيد: ابذعرت الخيل وابذعرت إذا ركضت ثباداً شيئاً تطلبه، قال زفر بن الحرث:

فلا أفلحت قيس، ولا عز ناصر
لها، بعد يوم المرح حين ابذعرت
قال الأزهري: وأنشد أبو عبيد:

قطارت سلالاً وابذعرت سكاها
عصابة سبي، خاف أن تنقسما

ابذعرت أي تفرقت وجعلت.

بذو: ابذقر التوم وابذعروا: تفرقوا، وتذكر في ترجمة مذقر. فما ابذقر كفه، وهي لغة: معناه ما تفرق ولا تمتد، وهو مذكور في موضعه. ير: السير: الصدق والطاعة. وفي التذييل: ليس السير أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن السير من آمن بالله؛ أراد ولكن السير من آمن بالله؛ قال ابن سيده: وهو قول سيبويه، وقال بعضهم: ولكن ذا السير من آمن بالله؛ قال ابن جني: والأول أجود لأن حذف المضاف ضرب من الاتساع والخبر أولى من المبتدأ لأن الاتساع بالأعجاز أولى منه بالصدور. قال: وأما ما يروى من أن السير بن تولب قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم يقول: «المرح» هو في الأصل بلقاء المهلة.

بذر مثل صبور وصبر. وفي حديث فاطمة عند وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم، قالت لعائشة: إني إذا لبذرة؛ البذر: الذي يثشي السر ويظهر ما يسمعه، وقد بذر بذرة. وفي الحديث: لبسوا باليسابغ البذر. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، في صفة الأولياء: لبسوا بالمدايع البذر؛ جمع بذور. يقال: بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب أي أخشته وفركته. وبذرة الطعام: تزيده ورثته؛ عن الليثي. ويقال: طعام كثير البذرة أي كثير التزول. وهو طعام بذر أي تزل؛ قال:

ومِن العطية ما توى
جذماء، لبس لها بذرة

الأصمعي: تبذر الماء إذا تغير واصفر؛ وأنشد لابن مقبل:

قلبا مبلية جوائز عرشها،
تنفي الدلاء بأجن مذبذرة

قال: المتبذر المتغير الأصفر. ولو بذرت فلاناً لوجدته رجلاً أي لو جربته؛ هذه عن أبي حنيفة. وكثير بئير وبذر: إنباع؛ قال الفراء: كثير بذير مثل بئير لغة أو لغة. ورجل هذرة بذرة وهبذرة ببذرة: كثير الكلام.

وبذر: موضع؛ وقيل: ماء معروف؛ قال كثير عزة:
سقى الله أمواها عرفت مكاتها
جرباً وملكوماً وبذر والتغمر

وهذه كلها آبار بمكة؛ قال ابن بري: هذه كلها أسماء مياه بدليل إبدالها من قوله أمواها، ودعا بالسقا للأمواء، وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعاً ومجازاً.

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ

ورجلٌ يَبْرُ بذي قرابته وبارءٌ من قوم يَبْرُونَ وأبرارٌ والمصدر البرُّ . وقال الله عز وجل : لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؟ أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبِرَّ يَبْرُ من آمَنَ بالله ؟ وقول الشاعر :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلَاتُهُ كَأَيِّ مَرْحَبٍ ؟

أي كخِلَالَةِ أَيِّ مَرْحَبٍ . وتَبَارَوْا ، تفاعلوا : من البرِّ . وفي حديث الاعتكاف : أَلْبَسَ الْبِرَّ تَرْدُنَ ، أي الطاعة والعبادة . ومنه الحديث : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ . وفي كتاب قریش والأَنْصَارِ : وَإِنَّ الْبِرَّ دُونَ الْإِيمَانِ أَي أَنَّ الْوَفَاءَ مَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْعَدُوِّ وَالشُّكِّ .

وَبَرَّةٌ : اسْمٌ عَلَمٌ بِمَعْنَى الْبِرِّ ، مَعْرُوفَةٌ ، فَذَلِكَ لِمَا يَصْرَفُ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيْدُ ، وَسَدْرُكَ فِي قَبَارِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَتَيْنَا بَيْنَنَا ،
فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتَ قَبَارِ

وقد بَرَّ رَبَّهُ . وَبَرَّتْ بَيْنَهُ تَبَرُّ وَتَبَرُّ بَرًّا وَبَرًّا وَبَرُّوْا : صَدَقَتْ . وَأَبْرَهَا : أَمْضَاهَا عَلَى الصَّدَقِ . وَالْبَرَّةُ : الصَّادِقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ . وَالْبَرُّ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدَسُ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِ ، وَهُوَ الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِبِرِّهِ وَلَطْفِهِ . وَالْبَرُّ وَالْبَارُ بِمَعْنَى ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِ . وَبَرُّ عَلَيْهِ وَبَرَّ بَرًّا وَبَرُّوْا وَأَبْرَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرُّ حَجَّهِ ، فَإِذَا قَالُوا : أَبْرَهُ اللَّهُ حَجَّكَ ،

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ اِمْتِصَامٌ فِي اِمْتِسَرٍّ ؛ يَرِيدُ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ، فَإِنَّهُ أَبْدَلَ لَامَ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَسُوغُ ؛ حَكَاهُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ النَّسْرَ بَنَ تَوَلَّى لَمْ يَرَوْا عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ قَالَ : وَنَظِيرُهُ فِي الشَّدُوذِ مَا قَرَأَهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ يَأْسِنَادُهُ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : يُقَالُ بَنَاتُ تَحْزُرٍ وَبَنَاتُ تَحْزُرٍ وَهِيَ سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّبِّ بَيْضٌ مُنْتَصِبَاتٌ فِي السَّمَاءِ . وَقَالَ شَرِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ؛ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْبِرِّ فَقَالَ بَعْضُهُم : الْبِرُّ الصَّلَاحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُم : الْبِرُّ الْخَيْرُ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيرًا أَجْمَعَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَحِيطُ بِمَجْمُوعِ مَا قَالُوا ؛ قَالَ : وَجَعَلَ لِبَيْدِ الْبِرِّ الثَّقَى حَيْثُ يَقُولُ :

وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْطَرَاتٌ مِنَ الثَّقَى

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَحَزَّرْ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ

مَعْنَاهُ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ وَخَيْرٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ ، فَهُوَ لِنَفَاقٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْبِرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يَسْرُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْمُهْدَى وَالنَّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ ، وَخَيْرُ الْآخِرَةِ الْقُوَّةُ بِالنَّعْمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ ، جَمَعَ اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِكَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ .

وَبَرَّ يَبْرُ إِذَا صَلَحَ . وَبَرَّ فِي بَيْنِهِ يَبْرُ إِذَا صَدَقَ وَلَمْ يَخْنَثْ . وَبَرَّ رَحِمَهُ يَبْرُ إِذَا وَصَلَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانَ يَبْرُ رَبَّهُ أَيَّ يَطِيعُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَقُولُهُ « وَبَرَّ رَحِمَهُ » بِأَنَّهُ ضَرَبَ وَعَمَّ .

قالوه بالألف . الجوهري : وأَبْرَ اللهُ حَجَّكَ لغة في
 بَرَّ اللهُ حَجَّكَ أي قَبَّلَهُ ؛ قال : والبرُّ في البين
 مثله . وقالوا في الدعاء : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ ومَبْرُورٌ
 مَأْجُورٌ ؛ نَمِمْ ترفع على إحصار أنت ، وأهل
 الحجاز ينصبون على اذْهَبْ مَبْرُوداً . شمر : الحج
 المَبْرُورُ الذي لا يخالط شيء من المأثم ، والبيع
 المَبْرُورُ : الذي لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة .
 ويقال : بَرَّ فلان ذاق رابته يَبْرُ بَرًّا ، وقد بَرَّته
 أَبْرَهُ ، وبَرَّ حَجَّكَ يَبْرُ بَرُوداً ، وبَرَّ الحجَّ
 يَبْرُهُ بَرًّا ، بالكسر ، وبَرَّ اللهُ حَجَّهُ وبَرَّ حَجَّهُ .
 وفي حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم : الحجُّ المَبْرُورُ ليس له جزاء إلا الجنة ؛
 قال سفيان : تفسير المَبْرُور طيب الكلام وإطعام
 الطعام ، وقيل : هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ؛
 يقال : بَرَّ اللهُ حَجَّهُ وأَبْرَهُ بَرًّا ، بالكسر ،
 وإبراراً . وقال أبو قلابة لرجل قديم من الحج :
 بُرِّ للعِلِّ ؛ أرادة عمل الحج ، دعا له أن يكون
 مَبْرُوداً لا مأثم فيه فيستوجب ذلك الخروج من
 الذنوب التي افترقها . وروي عن جابر بن عبد الله
 قال : قالوا : يا رسول الله ، ما بَرُّ الحج ؟ قال :
 إطعام الطعام وطيب الكلام .

ورجل بَرٌّ من قوم أبرار ، وبارٌّ من قوم بَرَرَةٍ ؛
 وروي عن ابن عمر أنه قال : إنما ساء الله أبراراً
 لأنهم برُّوا الآباء والأبناء . وقال : كما أن لك على
 ولدك حقاً كذلك لولدك عليك حق . وكان سفيان
 يقول : حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأن
 يزوجه إذا بلغ وأن يعبه وأن يحسن أدبه . ويقال :
 قد تَبَرَّرْتُ في أمرنا أي تَحَرَّجْتُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فقلت : تَبَرَّرْتُ في جَنِينَا ،
 وما كنتُ فينا حَدِيثاً يَبِيرُ

أي تَحَرَّجْتُ في سَبِينَا وقُرِينَا . الأحمَرُ :
 بَرَرْتُ قَسِي وبَرَرْتُ والدي ؛ وغيره لا يقول
 هذا . وروى المنذري عن أبي العباس في كتاب
 الفصيح : يقال صَدَقْتُ وبَرَرْتُ ، وكذلك
 بَرَرْتُ والدي أَبْرَهُ . وقال أبو زيد : بَرَرْتُ في
 قَسِي وأَبَرَّ اللهُ قَسِي ؛ وقال الأعور الكلي :

مَقِينَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ ،
 فَأَبْرَرْنَا إِلَيْهِ مَقِينَنَا

وقال غيره : أَبَرَّ فلان قَسَمَ فلان وأَحْنَنَهُ ، فأما
 أَبَرَّهُ فمعناه أنه أجابه إلى ما أقسم عليه ، وأحْنَنَهُ إذا
 لم يجبه . وفي الحديث : بَرَّ اللهُ قَسَمَهُ وَأَبْرَهُ بَرًّا ،
 بالكسر ، وإبراراً أي صدقه ؛ ومنه حديث أبي بكر :
 لم يخرج من آلٍ ولا بَرٍّ أي صدق ؛ ومنه
 الحديث : أَمَرْنَا بِسَبْعٍ مِنْهَا إِبْرَارُ الْقَسَمِ .
 أبو سعيد : بَرَرْتُ سِلْعَتَهُ إذا تَفَقَّتْ ؛ قال :
 والأصل في ذلك أن تُكَافَتْ السِّلْعَةُ بِمَا حَقَّقَهَا وقام
 عليها ، تُكَافَتْ بالغلاء في الثمن ؛ وهو من قول الأعشى
 يصف خيراً :

تَحْيَرَهَا أَخُو عَائَتٍ شَهْرًا ،
 وَرَجَى بَرَّهَا عَامًا فَعَامًا

والبرُّ : ضِدُّ العُقُوق ، والمَبَرَّةُ مثله . وبَرَرْتُ
 والدي ، بالكسر ، أَبْرَهُ بَرًّا وقد بَرَّ والده
 يَبْرُهُ وَيَبْرُهُ بَرًّا ، فَيَبْرُ عَلَى بَرَرْتُ وَيَبْرُ عَلَى
 بَرَرْتُ على حدٍّ ما تقدّم في البين ؛ وهو بَرٌّ به
 وبارٌّ ؛ عن كراع ، وأنكر بعضهم باراً . وفي الحديث :
 تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَلَهَا بَرَّةٌ بكم أي تكون بيوتكم
 عليها وتُدْفَنُونَ فيها . قال ابن الأثير : قوله فَلَهَا بكم
 برة أي مشقة عليكم كالولادة البرّة بأولادها يعني أن
 منها خلقكم وفيها معاسكم وإليها بعد الموت معادكم ؛

وفي حديث زعيم : أنه أت فقال : احفر برّة ؛
 ساءها برّة لكثرة منافعها وسعة ما بها . وفي الحديث :
 أنه غير اسم امرأة كانت تسمى برّة فساءها
 زينب ، وقال : تركي نفسها ، كأنه كره ذلك .
 وفي حديث حكيم بن حزام : أرأيت أمورا
 كنت أبتزئها أي أطلب بها البر والإحسان
 إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى . وجمع البرّة
 الأبرار ، وجمع البارة البررة . وفلان يبرّه
 خالقه ويتبرّره أي يطعمه ؛ وامرأة برّة بولدها
 وبارّة . وفي الحديث ، في برّ الوالدين : وهو في
 حقها وحق الأقربين من الأهل ضدّ العقوق
 وهو الإساءة إليهم والنضيع لظهم . وجمع البرّ
 أبرار ، وهو كثيرا ما يخصّ بالأولياء والزهاد
 والعباد . وفي الحديث : الماهر بالقرآن مع السقفة
 الكرام البررة أي مع الملائكة . وفي الحديث :
 الأئمة من قرئش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها
 أمراء فجارها ؛ قال ابن الأثير : هذا على جهة الإخبار
 عنهم لا طريق الحكم فيهم أي إذا صلح الناس
 وبرّوا وليّهم الأبرار ، وإذا فسدوا وفجروا
 وليّهم الأشرار ؛ وهو كحديثه الآخر : كما
 تكونون يؤلّى عليكم . والله يبرّ عباده : يرحمهم ،
 وهو البرّ . وبرّته برّا : وصلّته . وفي التزويل
 العزيز : أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم . ومن كلام
 العرب السائر : فلان ما يعرف هرا من برّ ؛ معناه
 ما يعرف من يبرّه أي من يكرمه بمن يبرّه ،
 وقيل : المبرّ السثور ، والبرّ الفأرة في بعض اللغات ،
 أو ذؤيبية تشبها ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقيل :
 معناه ما يعرف المبرّهرة من البرّبرّة ، فالمرّهرة :
 صوت الضأن ، والبرّبرّة : صوت المعزى . وقال
 الفزاري : البرّ اللطف ، والمبرّ العقوق . وقال بونس :

المبرّ سوقي الغنم ، والبرّ دعاء الغنم . وقال ابن
 الأعرابي : البرّ فعل كل خير من أي ضرب كان
 والبرّ دعاء الغنم إلى العلف ، والبرّ الإكرام
 والمبرّ الحصومة . وروى الجوهري عن ابن الأعرابي
 المبرّ دعاء الغنم والبرّ سوقيها . التهذيب : ومز
 كلام سليمان : من أصلح جوائيته برّ الله برّانيته
 المعنى : من أصلح صيرته أصلح الله علانيته
 أخذ من الجوّ والبرّ ، فاجتو كل بطن غامض
 والبرّ المتشّ الظاهر ، فهاتان الكلمتان على النسب
 إليهما بالألف والنون . وورد : من أصلح جوائيته
 أصلح الله برّانيته . قالوا : البرّاني العلاية والألف
 والنون من زيادات النسب ، كما قالوا في صنعاء
 صنعاني ، وأصله من قولهم : خرج فلان برّا إذا
 خرج إلى البرّ والصحراء ؛ وليس من قدم الكلام
 وفصيحه . والبرّ : الفؤاد ، يقال هو مطمئن
 البرّ ؛ وأشدّ ابن الأعرابي :
 أكون مكان البرّ منه ودونه ،
 وأجعل مالي دونه وأؤامره .
 وأبرّ الرجل : كثر ولده . وأبرّ القوم : كثروا
 وكذلك أعرّوا ، فأبرّوا في الخير وأعرّوا في الشر ،
 وسنذكر أعرّوا في موضعه .
 والبرّ ، بالفتح : خلاف البحر . والبريّة من
 الأرضين ، بفتح الباء : خلاف الرّبيّة . والبريّة :
 الصحراء نسبت إلى البرّ ، كذلك رواه ابن الأعرابي ،
 بالفتح ، كالذي قبله . والبرّ : نقض الكين ؛ قال
 الليث : والعرب تستعمله في النكرة ، تقول العرب :
 جلست برّا وخرّجت برّا ؛ قال أبو منصور : وهذا
 من كلام المولّدين وما سمعته من فصحاء العرب
 البادية . ويقال : أفصح العرب أبرهم ، معناه أبعدهم
 في البرّ والبدو دارا . وقوله تعالى : ظهر الفساد

في البر والبحر ؛ قال الزجاج : معناه ظهر الجذب
في البر والبحر في المدن البحر التي على
الأنهار . قال شمر : البرية الأرض المنسوبة إلى
البر وهي برية إذا كانت إلى البر أقرب منها إلى
الماء ، والجمع البراري . والبرية ، وزن
فعليت : البرية فلما سكنت الباء صارت الماء ماء ،
مثل عفرية وعفرية ، والجمع البراري . وفي
التهديب : البرية ؛ عن أبي عبيد وشمر وابن
الأعرابي . وقال مجاهد في قوله تعالى : ويعلم ما في
البر والبحر ؛ قال : البر القفار والبحر كل قرية
فيها ماء . ابن السكيت : أبر فلان إذا ركب البر
ابن سيده : وإنه ليس بذلك أي ضابط له . وأبر
عليهم : غلبهم . والإبرار : الغلبة ؛ وقال طرفة :

يَكشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ ،
وَيُبِيرُونَ عَلَى الْآبِي الْمَبْرُ

أي يغلبون ؛ يقال أبر عليه أي غلبه . والمبر :
الغالب . وسئل رجل من بني أسد : أعرف الفرس
الكريم ؟ قال : أعرف الجواد المبر من البطيء
المعروف ؛ قال : والجواد المبر الذي إذا أتب
بأنف السير ، ولهز لهز العير ، الذي إذا عدا
استهب ، وإذا قيد اجلعب ، وإذا انتصب
انلاب . ويقال : أبره يبره إذا قهره بفعال أو
غيره ؛ ابن سيده : وأبر عليهم شراً ؛ حكاه ابن
الأعرابي ، وأشد :

إِذَا كُنْتُ مِنْ حَيَّانٍ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ ،
فَكُنْتُ أَبَالِي مِنْ أَبْرٍ وَمَنْ فَجَرٍ

ثم قال : أبر من قولهم أبر عليهم شراً ، وأبر
وقجر واحد فجمع بينهما . وأبر فلان على أصحابه
أي علام . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، فقال : إن ناضح فلان قد أبر عليه
أي استنصب وغلبهم .
وابتر الرجل : انتصب منفرداً من أصحابه . ابن
الأعرابي : البرايبر أن يأتي الراعي إذا جاع إلى
السبل فيترك منه ما أحب ويتركه من قبحه ،
وهو قشره ، ثم يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى
ينضج ثم يجعله في إناء واسع ثم يستنه أي يبرده
فيكون أطيب من السبيد . قال : وهي الغديرة ،
وقد اعتدنا .

والبرير : ثمر الأراك عامة ، والمرتد غصه ،
والكبات نصيجه ؛ وقيل : البرير أول ما يظهر
من ثمر الأراك وهو حلو ؛ وقال أبو حنيفة :
البرير أعظم حباً من الكبات وأصغر عتقوداً منه ،
وله عجة مدورة صغيرة صلبة أكبر من الحصى
قليلاً ، وعتقوده بلا الكف ، الواحدة من جميع
ذلك بريرة . وفي حديث طهفة : ونستعد
البرير أي نخنجه للأكل ؛ البرير : ثمر الأراك إذا
أسود وبلغ ، وقيل : هو اسم له في كل حال ؛
ومنه الحديث الآخر : ما لنا طعام إلا البرير .
والبر : الحنطة ؛ قال المتنخل الهذلي :

لَا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نَارَ لَكُمُ
فَرَفَ الْحَيِّ ، وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

ورواه ابن دريد : رائد . قال ابن دريد : البر
أفصح من قولهم القمح والحنطة ، وأحدته بريرة .
قال سيويه : ولا يقال لصاحبه برار على ما يغلب
في هذا النوع لأن هذا الضرب إنما هو ساعي لا
اطرادي ؛ قال الجوهري : ومنع سيويه أن يجمع
البر على أبرار وجوزته المبرد قياساً . والبربور
الجشيش من البر .
والبريرة : كثرة الكلام والجلبة باللسان ، وقيل :

الصباح . ورجلٌ بَرَبْرٌ إذا كان كذلك ؛ وقد بَرَبِرَ إذا هَدَى . الفراء : البَرَبْرِيُّ الكثير الكلام بلا منفعة . وقد بَرَبِرَ في كلامه بَرَبْرَةً إذا أكثر . والبَرَبْرَةُ : الصوت وكلام من غَضِبَ ؛ وقد بَرَبِرَ مثل تَرَبَّرَ ، فهو تَرَبَّرٌ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الزنا والحمر فامتنع : قاموا ولم تَقْعُدُوا وبَرَبْرَةً ؛ البَرَبْرَةُ التخليط في الكلام مع غضب ونفور ؛ ومنه حديث أحدٍ : فأخذَ التَّوَاهُ غلامٌ أسودَ فَتَصَبَّه وبَرَبْرَ .

وبَرَبْرٌ : رجلٌ من الناس يقال لهم من ولدِ بَرٍّ ابنِ قيس بن عيلان ، قال : ولا أدري كيف هذا ، والبرابرة : الجماعة منهم ، زادوا الماء فيه إما للعجبة وإما للنسب ، وهو الصحيح ، قال الجوهري : وإن شئت حذفها .

وبَرَبْرُ الثَّيْنِ الهياج : تَبَّ . ودَلَّوْ بَرَبْرٌ : لها في الماء بَرَبْرَةٌ أي صوت ، قال رؤبة :

أرؤي بَرَبْرًا يَرَبْرًا يَرَبْرًا في الغَطَاطِ

والبَرَبْرَاءُ ، على لفظ التصغير : موضع ، قال :

إنَّ بِأَجْرَاعِ البَرَبْرَاءِ فَالْحِصَى

قَوَّ كَثْرًا إِلَى الثَّقَعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ

ومَبْرَةٌ : أَسْكَنٌ دون الجارِ إلى المدينة ، قال كثير عزة :

أَقْوَى الْغِيَاظِلُ مِنْ حِرَاجِ مَبْرَةٍ ،

فَجَنُوبُ سَهْوَةٍ ، قَدْ عَقَّتْ قَرْمَالَهَا

وبَرَبْرَةٌ : اسم امرأة . وبَرَّةٌ : بنتُ مَرٍّ أخت نعيم بن مَرٍّ وهي أم النضر بن كنانة .

١ قوله « جنوب سهوة » كذا بالأصل ، وفي ياقوت غيبوت ، بناء مسجدة لئلا يورث مضمومتين ففتنة فويدة بعد الواو جمع خبت ، يفتح الماء المعجبة وسكون الموحدة ، وهو المكان المتبع كما في الغاموس .

برو : البرز : بَزَزُ البَقْلِ وغيره . ودُهْنُ البرز والبرز ، وبالكسر أفصح . قال ابن سيده : البرز والبرز كل حَبٍّ يُبَزُّ للتبسات . وبَزَزَ بَزْزًا : بَذَرَهُ . ويقال : بَزَزْتُهُ وبَذَرْتُهُ والبزور : الحبوب الصغار مثل بزور البقول وما أشبهها . وقيل : البرز الحب عامة .

والمبزور : الرجل الكثير الولد ؛ يقال : ما أكثر بَزْرَهُ أي ولده . والبرزاة : المرأة الكثيرة الولد والزبراء : الصلبة على السير .

والبرز : المخطأ . والبرز : الأولاد . والبرز والبرز : التأبيل ، قال يعقوب : ولا يقوله الفصحاء إلا بالكسر ، وجمعه أبزار ، وأبازير جمع الجمع .

وبَزَزَ القيدر : رمى فيها البرز .

والبرز : المبيح بالضرب . وبَزَزَهُ بالعصا بَزْزًا : ضربه بها . وعَصَا بَزْرَةً : عطية . أبو زيد : يقال للعصا البَزْرَةُ والقَصيدة ؛ والبَزَارُ : العيصي الضعفاء ؛ وفي حديث عليّ يوم الحِجْل : ما شَبَّهْتُ وَقَعَ السيف على الهام لأَ يَوْ قَعَ البَزَارُ على المواجِن ؛ البَزَارُ : العيصي ، والمواجِن : جمع مِجْنَةٍ وهي الحربة التي يدق بها القصار الثوب . والبَزَارُ : الذكرك .

وعِزٌّ بَزْدَى : ضَخْمٌ ؛ قال :

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَنَعًا ذَا لَهَا ،

وَعَدَدًا قَحْنًا وَعِزًّا بَزْدَى ،

مَنْ نَكَلَ الْيَوْمَ فَلَا رَعَى الْحِصَى

سدرة : قبيلة وسندكرها في موضعها . وعِزَّةٌ بَزْدَى : قَصَاء ؛ قال :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَزْدَى بَذُوخٌ ،

إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوخٌ

عليه وسلم ، يقول : بين يدي الساعة تقاتلون قوماً
نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ ، وهم هذا البازرُ ؛ وقال سفيان مرة :
هم أهل البازر ؛ يعني بأهل البازر أهل فارس ، هكذا
قال هو بلغتهم ؛ قال : وهكذا جاء في لفظ الحديث
كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الزاي ، وقد
اختلف في فتح الزاء وكسرها وكذلك اختلف مع
تقديم الزاي .

بسر : البسر : الإجمال .

وَبَسَرَ الْفَعْلُ النَّاقَةُ يَبْسُرُهَا بَسْرًا وَابْتَسَرَهَا :
ضربها قبل الضَّبْعَةِ . الأصمعي : إذا ضُرِبَتِ النَّاقَةُ
على غير ضَبْعَةٍ فَذَلِكَ الْبَسْرُ ، وقد بَسَرَها الْفَعْلُ ،
فهي مَبْسُورَةٌ ؛ قال شر : ومنه يقال : بَسَرْتُ
عَرِيْمِي إِذَا تَقَاضَيْتْهُ قَبْلَ حُلِّ الْمَالِ ، وَبَسَرْتُ الدُّمْلَ
إِذَا عَصَرْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْقَبِضَ ، وَكَأَنَّ الْبَسْرَ مِنْهُ .
وَالْمَبْسُورُ : طَالِبُ الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا . وفي حديث
الحسن قال للوليد الثَّيَّاسُ : لَا تَبْسِرْ ؛ الْبَسْرُ ضَرْبُ
الْفَعْلِ النَّاقَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ ؛ يَقُولُ : لَا تَحْمِلْ عَلَى
النَّاقَةِ وَالشَّاةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ الْفَعْلَ ، وَبَسَرَ حَاجَتَهُ
يَبْسُرُهَا بَسْرًا وَيَسَارُ وَابْتَسَرَهَا وَتَبَسَّرَهَا :
طَلَبَهَا فِي غَيْرِ أَوَانِهَا أَوْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَجْتَ بَنَاتِ الْأَرْضِ عَنْهُ ،

تَبَسَّرَ يَبْتَنِعِي فِيهَا الْيَسَارَ

بنات الأرض : البنات . وفي الصحاح : بنات الأرض
المواضع التي تخفى على الراعي . قال ابن بري : قد وهم
الجوهري في تفسير بنات الأرض بالمواضع التي تخفى على
الراعي ، وإنما غلطه في ذلك أنه ظن أن الماء في عنه
ضيق الراعي ، وأن الماء في قوله فيها ضيق الإبل ،
فحمل البيت على أن شاعره وصف إبلًا وراعيًا ، وليس

وقيل : بؤرى عدد كثير ؛ قال ابن سيده : فإذا كان
ذلك فلا أدري كيف يكون وصفًا للمِزَّةِ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ
ذُو عِزَّةٍ .

وَمِيزَرُ الْقَصَارِ وَمِيزَرُهُ ، كَلَاهِيَا : الَّذِي يَبْزُرُ بِهِ
الثَّوبَ فِي الْمَاءِ . اللَّيْثُ : الْمِيزَرُ مِثْلُ خَشْبَةِ الْقَصَارِ
يُبْزَرُ بِهِ الثَّيَابُ فِي الْمَاءِ .

الجوهري : الْبِيزَرُ خَشْبُ الْقَصَارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ .
وَالْبِيزَارُ : الَّذِي يَحْمِلُ الْبَازِيَّ . قال أبو منصور : وَيَقَالُ
فِيهِ الْبَازِيَا ، وَكَلَاهِيَا دَخِيل . الجوهري : الْبِيزَارَةُ
جَمْعُ بِيزَارٍ وَهُوَ مَعْرَبٌ بِازِيَارٍ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

كَأَنَّ سَوَاقِيهَا ، فِي الْغُبَارِ ،

صَقُورٌ تَعَارِضُ بِيزَارِهَا

وَبِزَرٌ يَبْزُرُ : امْتِخَطٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَبَنُو الْبِزَرِيِّ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْبِزَرِيُّ لَقَبٌ لِبْنِي بَكْرِ بْنِ كَلَابٍ ؛
وَتَبْزَرُ الرَّجُلُ إِذَا اتَّسَى إِلَيْهِمْ . وَقَالَ الْفَتَّالُ الْكَلْبِيُّ :

إِذَا مَا تَجَعَّفَرْتُمْ عَلَيْنَا ، فَإِنَّا

بَنُو الْبِزَرِيِّ مِنْ عِزَّةٍ تَبْزُرُ

وَبِزَرَةٌ : اسم موضع ، قال كثير :

يُعَانِدُنْ فِي الْأُرْسَانِ أَجْوَا زِ بِزَرَةٍ ،

عَنَاقُ الْمَطَايَا مُسْتَفَاتٌ حِيَالِهَا

وفي حديث أبي هريرة : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا
قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَهُمْ الْبَازِرُ ؛ قِيلَ : بَازِرُ
نَاحِيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ كَرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
هَمْ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ
الْبَازِرِ ، أَوْ يَكُونُ سُورًا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مَوْسَى بَالْبَاءِ وَالزَّيَّ مِنْ كِتَابِهِ
وَشَرَحَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ
الْبَغَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

كما ظن ولما وصف الشاعر حماراً وأثنته، والماء في عنه تعود على حمار الوحش، والماء في فيها تعود على آتته؛ قال: والدليل على ذلك قوله قبل البيت بيتين أو نحوهما:

أَطَارَ نَسِيلَهُ الْحَوْلِيَّ عَنْهُ،
تَتَبَّعَهُ الْمَذَانِبَ وَالْفِغَارَ

وتَبَسَّرَ: طلب النبات أي حَقَرَ عنه قبل أن يخرج؛ أخبر أن الحرَّ انقطع وجاء القبط، وَبَسَّرَ النخلة وابْتَسَّرَهَا: لَمَعَهَا قبل أو أن التلقيح؛ قال ابن مقبل:

طَافَتْ بِهِ الْعَجَمُ، حَتَّى تَدَّ نَاهِيَهَا،
عَمَّ لَمَعْنُ لِقَاحاً غَيْرَ مُبْتَسَّرِ

أبو عبيدة: إذا هَتَّ الفرسُ بِالْفَحْلِ وَأَوَادَتْ أَنْ تَسْتَوْدِقَ فَأُولُ وِدَاقِهَا الْمُبَاسِرَةُ، وهي مُبَاسِرَةٌ ثم تكون وديقاً. والمُبَاسِرَةُ: التي هَتَّتْ بالفعل قبل غام وِدَاقِهَا، فإذا ضربها الحصانُ في تلك الحال، فهي مبسورة، وقد تَبَسَّرَهَا وَبَسَّرَهَا.

والبَسْرُ ظلمُ السقاء. وَبَسَّرَ الحَيْنَ بَسْرًا: نَكَأَ قبل وقته. وَبَسَّرَ وَأَبَسَّرَ إِذَا عَصَرَ الحَيْنَ قبل أوانه. الجوهري: البَسْرُ أَنْ يَنْكَأَ الحَيْنَ قبل أَنْ يَنْضَجَ أي يَغْرِفَ عنه قِشْرُهُ. وَبَسَّرَ الْقَرَحَةَ يَبَسِّرُهَا بَسْرًا: نَكَأَهَا قبل النضج. والبَسْرُ: القَهْرُ. وَبَسَّرَ يَبَسِّرُ بَسْرًا وَبُسُودًا: عَبَسَ. وَوَجْهَهُ بَسْرٌ: بَاسِرٌ، وَصِفَ بالمصدر. وفي التنازل العزيز: وَوَجْهَهُ يَوْمُئِذٍ بَاسِرَةٌ؛ وفيه: ثم عَبَسَ وَبَسَّرَ قال أبو إسحق: بَسَّرَ أي نظر بكَراة شديدة. وقوله: وَوَجْهَهُ يَوْمُئِذٍ بَاسِرَةٌ أي مُقَطَّبَةٌ قد أَبَقَتْ أَنْ الْعَذَابَ تَازِلُ بِهَا. وَبَسَّرَ الرَّجُلَ وَجْهَهُ بَسُودًا أي كَلَجَ. وفي حديث سعد قال: لما أَسْلَمْتُ رَاحَتِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً

بِالْبَسْرِ؛ البِشْرُ، بالمعجمة: الطلاقة؛ والبَسْرُ بالمهلهلة: القَطُوبُ؛ بَسَّرَ وَجْهَهُ يَبَسِّرُهُ.

وتَبَسَّرَ النهارُ: بَرَدَ. والبَسْرُ: النَضُّ من كل شيء والبَسْرُ: التبر قبل أَنْ يُرْطَبَ لِعِضَاضَتِهِ، واحدة بُسْرَةٌ؛ قال سيبويه: ولا تَكْثُرُ البُسْرَةُ إِلَّا

أَنْ تَجْمَعَ بِالْأَلْفِ وَالثَلَاثَةِ هَذَا الْمَثَالُ فِي كَلَامِهِمْ وَأَجَازُ بُسْرَانٌ وَتُسْرَانٌ يريد بهما نوعين من التَّبَسُّرِ والبَسْرِ. وقد أَبَسَّرَتِ النخلة وَغَلَّةَ مُبَسَّرٌ، بغير هاء، كله على النسب، ومِيسَارٌ: لَا يُرْطَبُ ثَمَرُهَا

وفي الحديث في شرط مشقوى النخل على البائع: ليس له مِيسَارٌ، هو الذي لَا يُرْطَبُ بُسْرُهُ. وَبَسَّرَ التَّبَسُّرُ يَبَسِّرُهُ بَسْرًا وَبَسْرُهُ إِذَا تَبَدَّدَ فَخَلَطَ

البُسْرُ بالتبر. ودوي عن الأَشَجِّعِ الْعَدَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَبَسِّرُوا وَلَا تَشْجُرُوا؛ فأما البَسْرُ، فتفتح الباء، فهو خَلَطُ البُسْرِ بِالرُّطْبِ أو بالتبر واتقياها جميعاً، والتَّشْجُرُ: أَنْ يُوْخَذَ تَجْوِيرُ البُسْرِ فَيُخْلَقَرُ

مع التبر، وكره هذا حذار الخليطين لئلا يهني النبي، صلى الله عليه وسلم، عنهما. وَأَبَسَّرَ وَبَسَّرَ إِذَا خَلَطَ

البُسْرُ بالتبر أو الرطب فنبذهما. وفي الصحاح: البَسْرُ أَنْ يَخْلُطَ البُسْرُ مع غيره في التبيذ. والبُسْرُ: مَا لَوَّنَ وَلَمْ يَنْضَجْ، وَإِذَا نَضِجَ فَقَدْ أُرْطِبَ؛ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا

اخْتَضَرَ حَبُّهُ وَاسْتَدَارَ فَهُوَ خَلَالٌ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ البُسْرُ، فَإِذَا اخْضَرَّتْ فِيهِ شَيْعَةٌ: الجوهري: البُسْرُ أَوَّلُهُ طَلَعٌ ثُمَّ خَلَالٌ ثُمَّ بَلَحٌ ثُمَّ بَسْرٌ ثُمَّ

رُطْبٌ ثُمَّ ثَمَرٌ، الواحدة بُسْرَةٌ وَبُسْرَةٌ وَجَمْعُهَا بُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَبُسْرٌ وَبُسْرٌ. وَأَبَسَّرَ النخل:

صار ما عليه بَسْرًا. والبُسْرَةُ مِنَ الثَّبَتِ: مَا ارْتَقَعَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَطْلُ لَأَنَّهُ حِينَئِذٍ غَضٌّ.

قوله «الجوهري البسر» الت ترك كثيراً من المراتب التي يؤول إليها الطلع حتى يصل إلى مرتبة التبر فانظرها في الغاموس وشرحه.

قال : وهو عَصَا أَطْيَبُ مَا يَكُونُ . والبُسْرَةُ :
القَصْعُ من البُهْمَى ؛ قال ذو الرمة :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيحاً وبُسْرَةً ،
وصنعاء ، حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالَهَا

أي جعلتها تشكي أشرفها . الجوهري : البُسْرَةُ من
النبات أو ثَمَا الْبَارِضِ ، وهي كما تبدو في الأرض ، ثم
الْجَمِيمُ ثم البُسْرَةُ ثم الصَّنْعَاءُ ثم الْحَشِيشُ . ورجل
بُسْرٌ وامرأة بُسْرَةٌ : شابان طَرِيقَانِ . والبُسْرُ
والْبُسْرُ : الماء الطَّيْرِيُّ الحديث العهد بالمطر ساعة
ينزل من المِزْنِ ، والجمع يساؤه ، مثل رُمُحٍ ورماح .
والْبُسْرُ : حَقَرُ الْأَنْهَارِ إذا عَرَا الماء أوطانه ؛ قال
الأزهري : وهو التَّبَسُّرُ ؛ وأُنشد بيت الراعي :

إذا افْتَحَجَّتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ ،

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْيَسَارَ

قال ابن الأعرابي : بنات الأرض الأنهار الصغار وهي
الْعُدْرَانُ فيها بقايا الماء . وبَسَرَ النَهْرُ إذا حفر فيه
بُتْرًا وهو جافٌّ ، وأُنشد بيت الراعي أيضاً . وأَبَسَرَ
إذا حفر في أرض مظلومة . وابْتَسَرَ الشيء : أَخَذَهُ
عَصَاً طَرِيقًا .

وفي الحديث عن أنس قال : لم يخرج رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، في حَقَرٍ قَطُّ إِلَّا قَالَ حينَ يَنْهَضُ
من جلوسه : اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَسَرْتُ ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ
وبِكَ اغْتَصَصْتُ ، أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي
مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ أَهْتُمْ بِهِ ، وَمَا أَنْتَ أَغْلَمَ بِهِ مِنِّي ،
وَزَوِّدْنِي التَّغْوَى وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَجَّهْنِي لِلْخَيْرِ
أَيْنَ تَوَجَّهْتُ ، ثم يخرج ؛ قوله ، صلى الله عليه وسلم :
بك ابتسرت أي ابتدأت سفري . وكل شيء أخذته
عَصَاً ، فقد بَسَرْتَهُ وابْتَسَرْتَهُ ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه الأزهري ، والمحدثون يروونه بالنون
والشين المعجمة أي تحركت وسيرت .

وَبَسَرْتُ النَّبَاتَ أَبَسَرُهُ بَسْرًا إِذَا رَعَيْتَ عَصَاً
وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ ؛ وَقَالَ لَبِيدُ بَصْفَ غُثَا رَعَاهُ
أُنْفَاً :

بَسَرْتُ نَدَاهُ ، لَمْ تَسْرَبْ مَوْحُوهُ

يعرب ، كَحِذْقِ الْمَاجِرِيِّ الْمُشْتَدِّ

وَالْبَيَاسِرَةُ : قَوْمٌ بِالسَّنْدِ ، وَقِيلَ : جِيلٌ مِنَ السَّنْدِ
يُؤَاجِرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَهْلِ السَّنِ حَرْبَ عَدُوِّهِمْ ؛
وَرَجُلٌ يَنْسَرِي .

والبسار : مطر يدوم على أهل السند في الصيف لا
يَقْلَعُ عنهم ساعة فتلك أيام البسار ، وفي الحكم : البسار
مطر يوم في الصيف يدوم على البَيَّاسِرَةِ ولا يَقْلَعُ .
والمُبَسِّرَاتُ : رياح يستدل بها على المَظَرِ . ويقال
للشس : بُسْرَةٌ إذا كانت حمرًا لم تَصْفَ ؛ وَقَالَ
البيهقي يذكرها :

قَصَبَهَا ، وَالشَّمْسُ حَمْرَاءُ بُسْرَةٌ

يَسَائِفَةُ الْأَنْثَاءِ ، مَوْتُ مُتَغَلِّسٌ

الجوهري : يقال للشس في أوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ .
والبُسْرَةُ : رَأْسُ قَضِيبِ الْكَلْبِ . وَأَبَسَرَ الْمَرْكَبُ
في البحر أي وَقَفَ .

والباسور ، كالتاسور ، أعجمي : داء معروف ويُدْعَى
البَوَاسِيرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هي علة تحدث في المقعدة
وفي داخل الأنف أيضاً ، نسأل الله العافية منها . ومن
كل داء . وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد :
وكان مَبْسُورًا أي به بواسير ، وهي المرض المعروف
وبُسْرَةٌ : امْتَمَ . وبُسْرٌ : امْتَمَ ؛ قَالَ :

وَيَدْعَى ابْنُ مَسْجُوفٍ سَلْبِمَ وَأُسْتَبِمَ ،

وَلَوْ كَانَ بُسْرٌ رَأَى ذَلِكَ أَنْكَرًا

بسر : الْبَشَرُ : الْخَلْقُ يقع على الأنثى والذكر والواحد
والاثنتين والجمع لا يثنى ولا يجمع ؛ يقال : هي بَشَرٌ

وهو بشرٌ وهما بشرٌ وم بشرٌ ابن سيدة: البشرُ الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وقد يثنى. وفي التزويل العزيز: أنؤمن لبشرين مثلينا؟ والجمع أنشأ.

والبشرة: أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان، وهي التي عليها الشعر، وقيل: هي التي تلي اللحم. وفي المثل: لفا يعاتب الأديم ذو البشرة؛ قال أبو حنيفة: معناه أن يعاد إلى الدباغ، يقول: لفا يعاتب من يوحى ومن له مسكة عقل، والجمع بشر. ابن بزرج: والبشرة جمع بشرية، وهو ظاهر الجلد. الليث: البشرة أعلى جلدة الوجه والجسد من الإنسان، ويعنى به اللون والرقعة، ومنه اشتقت مباشرة الرجل المرأة لتضام أنشأهما. والبشرة والبشر: ظاهر جلد الإنسان؛ وفي الحديث: لم أبغض محالي ليضربوا أنشأكم؛ وأما قوله:

تدري فوق مثنىها قرونا
على بشر، وآكسه لباب

قال ابن سيدة: قد يكون جمع بشرة كشجرة وشجر وغرة وفمر، وقد يجوز أن يكون أراد الماء فعذفا كقول أبي ذؤيب:

ألا ليت شعري، هل تنظّر خالد
عنادي على المجران، أم هو باليس؟

قال: وجمعه أيضاً أنشأ، قال: وهو جمع الجمع. والبشر: بشر الأديم. وبشر الأديم يئشره بشراً وأنشأه: قشر بشرته التي ينبت عليها الشعر، وقيل: هو أن يأخذ باطنه بشرة. ابن بزرج: من العرب من يقول بشرت الأديم أنشأه، بكسر الشين، إذا أخذت بشرته. والبشارة: ما

بشر منه. وأنشأه: أظهر بشرته. وأنشأت الأديم، فهو مبشر إذا ظهرت بشرته التي تلي اللحم، وآدمته إذا أظهرت آدمته التي ينبت عليها الشعر. الليثاني: البشارة ما قشرت من بطون الأديم، والتعلية ما قشرت عن ظهره.

وفي حديث عبدالله: من أحب القرآن فليبشر أي فليشفرح وليبشر؛ أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان من بشر يئشره، بالفتح، ومن رواه بالضم، فهو من بشرت الأديم أنشأه إذا أخذت باطنه بالشقرة، فيكون معناه فليبشر نفسه للقرآن فإن الاستكثار من الطعام ينسبه القرآن. وفي حديث عبدالله بن عمرو: أرونا أن تبشر الشوارب بشراً أي تخففها حتى تبين بشرتها، وهي ظاهر الجلد، وتجمع على أنشأ. أبو صفوان: يقال لظاهر جلدة الرأس الذي ينبت فيه الشعر البشرة والأدمة والشواة. الأصمعي: رجل مؤدم مبشر، وهو الذي قد جسع لينا وشدة مع المعرفة بالأمور؛ قال: وأصله من أدمة الجلد وبشرته، فالبشرة ظاهره، وهو منبت الشعر، والأدمة باطنه، وهو الذي يلي اللحم؛ قال: والذي يراد منه أنه قد جمع بين لين الأدمة وخشونة البشرة وجرب الأمور. وفي الصحاح: فلان مؤدم مبشر إذا كان كاملاً من الرجال، وامرأة مؤدمة مبشرة: تامة في كل وجه. وفي حديث حجة: ابنتك المؤدمة المبشرة؛ يصف حسن بشرتها وشدةها.

وبشر الجراد الأرض: أكله ما عليها. وبشر الجراد الأرض يئشرها بشراً: قشرها وأكل ما عليها كأن ظاهر الأرض بشرتها.

وما أحسن بشرته أي سحناءه وهيفته. وأنشأت الأرض إذا أخرجت نباتها. وأنشأت الأرض

إِنْشَاداً : بُدِرَتْ فَظَهَرَ نَبَاتُهَا حَسَنًا ، فَيَقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : مَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْمَرُ :

أَمْشَرَتْ الْأَرْضُ وَمَا أَحْسَنَ مَشَرَتَهَا . وَبَشَرَةُ الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا . وَالبَشَرَةُ : الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ الْبَشَرَةِ .

قَبِيلُنَا تَنْوُحُ اسْتَبْشَرُوا بِهَا بِحَبِيئِهَا ، عَلَى حِينٍ أَنْ كُنْتُ الْمَرَامُ تَرَوُماً

وَبَاشَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مَبَاشَرَةً وَيَشَادُ : كَانَ مَعَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَوَلَّيْتُ بَشَرَتَهُ بَشَرَتَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ؛ مَعْنَى الْمَبَاشَرَةِ الْجَمَاعُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مَعْتَكِفٌ ، فَيَجْمَعُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَمَبَاشَرَةُ الْمَرْأَةِ : مَلَامَسَتُهَا . وَالْحِجَرُ الْمُتَبَاشِرُ : الَّتِي تَهْمُ بِالْفَحْلِ . وَالبَشَرُ أَيْضاً : الْمُبَاشَرَةُ ؛ قَالَ الْأَفْوَاهُ :

قَلَّمَ رَأَتْ سَبِي تَعَبَّرَ ، وَانْتَشَى مِنْ دُونِ هَمَّةٍ بَشَرَهَا حِينَ انْتَشَى

أَيَّ مَبَاشَرَتِي إِهَابَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَبُشَائِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ أَرَادَ بِالْمَبَاشَرَةِ الْمَلَامَسَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ كُنَسَ بَشَرَةَ الرَّجُلِ بَشَرَةَ الْمَرْأَةِ ، وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى الرُّطْبَةِ فِي الْفَرْجِ وَخَارِجاً مِنْهُ .

وَبَاشَرَ الْأَمْرَ : وَلَيْسَ بِنَفْسِهِ ؛ وَهُوَ مَثَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا بَشَرَةَ لِلْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ يَعْشُرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ الْيَقِينِ لِأَنَّ رُوحَ الْيَقِينِ عَرَضٌ ، وَبَيَّنَّ أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَ لَهُ بَشَرَةٌ . وَمَبَاشَرَةُ الْأَمْرِ : أَنْ تَخْضَعُ بَشَرَةً بِنَفْسِكَ وَتَلِيَهُ بِنَفْسِكَ .

وَالْبَشَرُ : الطَّلَاقُ ، وَقَدْ بَشَرَهُ بِالْأَمْرِ يَبْشَرُهُ ، بِالْضَمِّ ، بَشَرًا وَبُشُورًا وَبُشْرًا ، وَبَشَرَةٌ بِهِ بَشَرًا ؛ كَلَهُ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَبَشَرَةٌ وَأَبْشَرَةٌ قَبَشَرَةٌ بِهِ ، وَبَشَرٌ يَبْشَرُ . بَشَرًا وَبُشُورًا . يَقَالُ : بَشَرْتُهُ فَابْشَرْتُ وَاسْتَبْشَرْتُ وَبَشَرْتُ وَبَشَرْتُ : قَرَحَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَاسْتَبْشِرُوا رَبَّيْنِكُمْ الَّذِي

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاسِئِينَ إِلَى الْعَلَى
غَبْرًا أَكْفَهُمْ يَقَاعٍ مُنْجِلٍ ،
فَأَعْنَهُمْ وَابْشُرْ بِمَا بَشَرُوا بِهِ ،
وَإِذَا هُمْ تَزَلُّوا يَضُنْكَ فَاتَّزِلْ

ويروى : وابشُر بما يسروا به . وأتاني أمرٌ
بشِرتُ به أي سررتُ به . وبشِرتُ فلانٌ بوجه
حسنٍ أي لقيني . وهو حسنُ البشر ، بالكسر ، أي
طلق الوجه . والبشارة : ما بُشِرتُ به . والبشارة :
تبشيرُ القومِ بأمر . والتبشيرُ : البشيرة . وتبشِرتُ
القومُ أي بشِرتُ بعضهم بعضاً . والبشارة والبشارة
أيضاً : ما يعطاه المبشِّرُ بالأمر . وفي حديث نوبة
كعب : فأعطيتُه نوبي بشارَةً ؛ البشارة ، بالضم :
ما يعطى البشيرُ كالعبادة للعامل ، وبالكسر : الاسم
لأنها تظهيرٌ لطلاقة الإنسان . والبشير : المبشِّرُ
الذي يُبشِّرُ القومَ بأمرٍ خيرٍ أو شرٍ . وهم يتباشرون
بذلك الأمر أي يُبشِّرُ بعضهم بعضاً . والبشيراتُ :
الرياح التي تهبُّ بالسحاب وتُبشِّرُ بالغيث . وفي
التنزيل العزيز : ومن آياته أن يرسل الرياح مُبشِّراتٍ ؛
وفيهِ : وهو الذي يُرْسِلُ الرياحَ بُشْرًا ؛ وبُشْرًا
وَبُشْرَى وبُشْرًا ، فَبُشْرًا جَمْعُ بُشُورٍ ، وبُشْرًا
مُخَفَّفٌ منه ، وبُشْرَى بمعنى بشارَةٍ ، وبُشْرًا مصدر
بُشْرَةٌ بُشْرًا إِذَا بَشَّرَتْهُ . وقوله عز وجل : إِنْ لَمْ
يُبَشِّرْكَ ؛ وقرئ : يَبْشُرْكَ ؛ قال الفراء : كَانَ
المشدد منه على إشاراتِ البُشْرَاءِ ، وَكَانَ المُخَفَّفُ
من وجه الإفراجِ والسُّرُورِ ، وهذا شيءٌ كَانَ
الْمُشَبِّعَةُ يَقُولُونَهُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبْشَرْتُ ،
قَالَ : وَلَهَا لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ . وَكَانَ سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ
يَذْكُرُهَا قَلْبِيْبَشِيرٌ ، وَبَشَرْتُ لُغَةً رَوَاهَا الْكِسَائِيُّ .
يَقَالُ : بَشَرْتُ بِوَجْهِ حَسَنٍ يَبْشُرُنِي . وَقَالَ الرَّجَاجُ :

مَعْنَى يَبْشُرُكَ بَشْرُكَ وَيَبْشُرُكَ . وَبَشَرْتُ
الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ إِذَا أَفْرَحْتُهُ . وَبَشَرْتُ يَبْشُرُ إِذَا فَرَحَ
قَالَ : وَمَعْنَى يَبْشُرُكَ وَيَبْشُرُكَ مِنَ الْبَشَارَةِ
قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا كَلَامُهُ أَنَّ بَشْرَةَ الْإِنْسَانِ تَنْبَسِطُ عِنْدَ
السُّرُورِ ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : فَلَانَ يَلْقَانِي بِبَشِيرٍ أَيْ
بِوَجْهِ مُنْبَسِطٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ بَشَرْتُ
وَبَشَرْتُهُ وَأَبْشَرْتُهُ وَبَشَرْتُ بِكَذَا وَكَذَا
وَبَشَرْتُ وَأَبْشَرْتُ إِذَا فَرَحْتُ بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ :
أَبْشَرَ الرَّجُلَ فَرَحَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَمَّ أَبْشَرْتُ إِذَا رَأَيْتُ سَوَامًا ،
وَيَبُونَا مَبْشُوتَةٌ وَحِيلًا

وَبَشَرْتُ النَّاقَةَ بِاللِّقَاحِ ، وَهُوَ حِينَ يَعْلَمُ ذَلِكَ عِنْدَ
أَوَّلِ مَا تَلْقَحُ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ أَبْشَرْتُ النَّاقَةَ
إِذَا لَقِيعَتْ فَكَأَنَّمَا بَشَرْتُ بِاللِّقَاحِ ؛ قَالَ وَقَوْلُ
الطُّرُمَاحِ بِحَقِّ ذَلِكَ :

عَسَلْتُ تَلْنُوِي ، إِذَا أَبْشَرْتُ ،
يَخَوَانِي أَخَذَرِي سَخَامٌ

وَتَبَاشِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ كِتَابِيرُ الصَّبَاحِ وَالتَّوَرُّ ،
لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ لَيْسَدُ بَصْفَ صَاحِبِهِ عَرَسَ فِي
الْبَغْرِ فَأَبْقَاهُ :

قَلَّمَا عَرَسَ ، حَتَّى هِجْنَهُ
بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وَالْتَبَاشِيرُ : طَرَائِقُ ضَوْءِ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ . قَالَ
الْبَلَّثُ : يَقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي تَرَاهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ
آثَارِ الرِّيحِ إِذَا هِيَ خَوَّتَتْهُ : التَّبَاشِيرُ . وَيَقَالُ لِأَثَارِ
جَنْبِ الدَّابَّةِ مِنَ الدَّبَرِ : تَبَاشِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

نِصْوَةٌ أَسْفَارٍ ، إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا ،
رَأَيْتَ يَدِفَاتِهَا تَبَاشِيرَ تَبَرُّقِ

الْجَوْهَرِيِّ : تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ ، وَكَذَلِكَ أَوَائِلُ

كل شيء، ولا يكون منه فعل. وفي حديث الججاج: كيف كان المطر وتبشيره أي مبدؤه وأوله. وتبشير: ليس له نظير إلا ثلاثة أحرف: تبشير، الأرض، وتماحيب الدهر، وتقاطير الثبات ما يتقطر منه، وهو أيضاً ما يخرج على وجه الغلمان والفتيات؛ قال:

تقاطير الجنون يوجه سنن
قديماً، لا تقاطير الشباب

ويروى تقاطير، بالنون. وتبشير النخل: في أول ما يوطب. والبشارة، بالفتح: الجمال والحسن؛ قال الأعشى في قصيدته التي أولها:

بانت ليحزونا عفاة،
يا جاراتنا، ما أنت جارة.

قال منها:

ورأت بأن الشيب جأ
نبه البشاشة والبشارة

ورجل بشير الوجه إذا كان جميله؛ وامرأة بشيرة الوجه، ورجل بشير وامرأة بشيرة، ووجه بشير: حسن؛ قال دكين بن رجاء:

تعرف في أوجهها البشائر،

آسان كل آفتق مشاجر

والآمان: جمع أسن، بضم الهزة والين، وقد قيل أسن بفتحها أيضاً، وهو الشبه. والافتق: الفاضل. والمشاجر: الذي يرمي الشجر. ابن الأعرابي: المشورة الجارية الحسنة الخلق واللون، وما أحسن بشرتها. والبشير: الجليل، والمرأة بشيرة. والبشير: الحسن الوجه. وأبشّر الأمر وجهه: حسنه ونصره؛ وعليه وجه أبو عمرو قراءة من قرأ: ذلك الذي يبشّر الله عباده؛

قال: إنما قرئت بالتخفيف لأنه ليس فيه بكذا إنما تقديره ذلك الذي ينصر الله به وجوههم. المعاني: وناقبة بشيرة أي حسنة؛ وناقبة بشيرة: ليست بمزولة ولا سينة؛ وحكي عن أبي هلال قال: هي التي ليست بالكريمة ولا الحسنة. وفي الحديث: ما من رجل له إيل وبقر لا يؤدي حقها إلا بطيح لها يوم القيامة يقاع قرقرة كأكثر ما كانت وأبشّره أي أحسنه، من البشر، وهو طلاقة الوجه وبشاشته، ويروى: وأشّره من النشاط والبطر. ابن الأعرابي: هم البشار والفشار والحشار لسقوط النون.

والتبشّر والتبشّر: طائر يقال هو الصفارية، ولا نظير له إلا الثوّط، وهو طائر وهو مذكور في موضعه، وقولهم: وقع في وادي نهلك، ووادي تضلل، ووادي تخيب. والناقبة البشيرة: الصالحة التي على الضم من ضحها، وقيل: هي التي بين ذلك ليست بالكريمة ولا بالحسنة.

ويشّر ويشرة: اسنان؛ أنشد أبو علي:

ويشرة بأبونا، كأن خباءنا
جتاح سناسي في الساء تطير

وكذلك بشير وبشير وبشار ومبشّر. وبشّري: اسم رجل لا يتصرف في معرفة ولا نكرة، للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له، وإن لم يكن صفة لأن هذه الألف بيني الاسم لما فصارت كأنها من نفس الكلمة، وليست كالألف التي تدخل في الاسم بعد التذكير. والبشّر: اسم ماء لبني تغلب. والبشّر: اسم جبل، وقيل: جبل بالجزيرة؛ قال الشاعر:

قوله من اللطاف كذا بالأمل والاحسن من الامر وهو نشاط.

فَلَنْ تَشْرِي إِلَّا بِرَبِّكَ ، وَلَنْ تَرَى
سَوَاماً وَحِثّاً فِي الْقُصْبَةِ فَالْيُسْرَ

بصر : ابن الأثير : في أساء الله تعالى البصير ، هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة ، والبصر عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المنبصرات . الليث : البصر العين إلا أنه مذكر ، وقيل : البصر حاسة الرؤية . ابن سيده : البصر حين العين والجمع أنصار .

بَصْرٌ به بَصْرًا وبَصْرَةً وبَصَارَةً وبَصْرَةً وَتَبَصَّرَهُ : نظر إليه هل يُبْصِرُهُ . قال سيبويه : بَصْرٌ صار مُبْصِرًا ، وأبْصَرَهُ إذا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ ، وحَكَاهُ اللِّهَافِيُّ بَصْرَ به ، بكسر الصاد ، أي أَبْصَرَهُ . وَأَبْصَرْتُ الشيءَ : رأيته . وبَاصِرَةٌ : نظر معه إلى شيء أبْهَمَ يُبْصِرُهُ قبل صاحبه . وبَاصِرَةٌ أَبْصًا : أَبْصَرَهُ ؛ قال سَكَنُ بْنُ نَصْرَةَ البجلي :

فَبِتْ عَلَى رَجُلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ ،
أَرَأَيْتَ رِدْفِي قَارَةً ، وَأَبَاصِرَهُ

الجوهري : بَاصِرَتُهُ إذا اشْرَفَتْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ . وَتَبَاصَّرَ الْقَوْمُ : أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

ورجل بَصِيرٌ مُبْصِرٌ : خلاف الضَّيِّقِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَجَبَّعَهُ بَصْرًا . وحكى اللِّهَافِيُّ : إنه لَبَصِيرٌ بِالْعَيْنَيْنِ .

والبَصَارَةُ مَصْدَرٌ : كالبَصَرِ ، والفعل بَصَرَ يُبْصِرُ ، ويقال بَصِرْتُ وَتَبَصَّرْتُ الشيءَ : شَبَّهْتُ رَمَقَتُهُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : لا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ، وهو يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ ؛ قال أَبُو إِسْحَقَ : أَعْلَمَ اللهُ أَنَّهُ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وفي هذا الإِعْلَامُ دَلِيلُ أَنَّ خَلْقَهُ لَا يَدْرِكُونَ الْأَبْصَارَ أَي لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ حَقِيقَةِ الْبَصَرِ وما الشيء الذي به صار الإنسان يُبْصِرُ مِنْ عَيْنِهِ دُونَ

أَنْ يُبْصِرَ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ لَا يَدْرِكُ الْمَخْلُوقُونَ كُنْهَهُ وَ يُحِيطُونَ بَعْلَهُ ، فكيف به تعالى والأبصار لا تحيط به وهو اللطيف الخبير . فأما ما جاء من الأخبار الرؤية ، وصح عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم فقير مدفوع وليس في هذه الآية دليل على دفعها ، لأن معنى هذه الآية إدراك الشيء والإحاطة بحقيقته وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحدِيث . وقوله تعالى : فَجَاءَكُمْ بِصَافِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ؛ أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر ، فمن أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ نَفْعٌ ذَلِكَ وَمِنْ عَمِيٍّ فَعَمَلُهَا ضَرَرٌ ذَلِكَ ، لأن الله عز وجل غني عن خلقه . ابن الأعرابي : أَبْصَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ ؛ وَأَشَدُّ : قَتَحَطَانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّعٍ ، وعلى بصائرهما ، وإن لم تبصر في كفرها . قال : بصائرهما إسلامها وإن لم تبصر في كفرها .

ابن سيده : أَرَاهُ لَمَحًّا بِاصِرٍ أَي نَظْرًا بِتَعَدُّدِهِ شَدِيدٍ ، قال : فإِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وإِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النِّسْبِ ، وَالْآخِرُ مَذْهَبُ يَعْقُوبَ . وَلَقَدْ مَنَعَ لَمَحًّا بِاصِرًا أَي أَمْرًا وَاضِعًا . قال : وَمَخْرَجُ بَاصِرٍ مِنْ مَخْرَجِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَا يَنْبَغُ أَي ذُو لَبٍ وَفَرٍ ، فَعَمِلَ بِاصِرٍ ذُو بَصَرٍ ، وهو مَنْ أَبْصَرَتْ ، مِثْلُ مَوْتٍ مَاتَتْ مِنْ أَمَتٍ ، أَي أَرَبَتْهُ أَمْرًا شَدِيدَ يُبْصِرُهُ . وقال الليث : رَأَى فُلَانٌ لَمَحًّا بِاصِرًا أَي أَمْرًا مَفْرُوعًا مِنْهُ . قال الأزهري : والقول هو الأول وقوله عز وجل : فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً ؛ قال الزجاج : معناه واضحة ؛ قال : ويجوز مُبْصِرَةً أَي مُتَبَيِّنَةً تُبْصِرُ وَتُرَى . وقوله تعالى : وَأَتَيْنَا عُودَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً ؛ قال الفراء : جعل الفعل لها ، ومعنى مُبْصِرَةً مُضِيئةً ، كما قال عز من قائل : وَالنَّهَارُ

مُبْصِرًا ؛ أي مضئاً . وقال أبو إسحق : معنى مُبْصِرَةٌ تُبْصِرُهُمْ أي تُبَيِّنُ لَهُمْ ، ومن قرأ مُبْصِرَةً فالعنى بَيِّنَةٌ ، ومن قرأ مُبْصِرَةً فالعنى مَنِينَةٌ فَظَنُّوا بِهَا أي ظلموا بتكذيبها . وقال الأخفش : مُبْصِرَةٌ أي مُبْصِرًا بها ؛ قال الأزهري : والقول ما قال الفراء ، أراد أتيناً غود الناقة آتية مُبْصِرَةً أي مضئة . الجوهرى : المُبْصِرَةُ المضئة ؛ ومنه قوله تعالى : فلما جاءهم آياتنا مُبْصِرَةٌ ؛ قال الأخفش : لَهَا تُبْصِرُهُمْ أي تجعلهم بَصَرًا .

والمُبْصِرَةُ ، بالفتح : الحجة . والبَصِيرَةُ : الحجة والاستبصار في الشيء .

وَبَصَرَ الْجُرُوءُ بُصِيرًا : فتح عينه . ولقيه بَصَرًا أي حين تباصرت الأعين ورأى بعضها بعضاً ، وقيل : هو في أول الظلام إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشياء ، لا يستعمل إلا ظرفاً . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بُصْرَةً من لبن ، يريد أثرًا قليلًا يُبْصِرُهُ الناظر إليه ؛ ومنه الحديث : كان يصلي بنا صلاة البَصَرِ حتى لو أن إنساناً رمى ببئيلة أبصرها ؛ قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : الفجر لأنها تؤدَّى آن . وقد اختلط الظلام بالضياء . والبَصَرُ هنا : بمعنى الإبصار ، يقال بَصَرَ به بَصَرًا . وفي الحديث : بصر عيني وسع أدنى ، وقد اختلف في ضبطه فروي بَصَرٌ وَسِعَ وَبَصَرٌ وَسِعَ على أنها اسمان .

والبَصَرُ : نفاذ في القلب . وبَصَرُ القلب : نظره وخواطره .

والبَصِيرَةُ : عقيدة القلب . قال الليث : البَصِيرَةُ اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقق الأمر ؛ وقيل : البَصِيرَةُ الفطنة ، تقول العرب : أعشى الله بصائر أي فطنه ؛ عن ابن الأعرابي . وفي حديث ابن عباس :

أن معاوية لما قال لهم : يا بني هاشم تصابون في أبصاركم ، قالوا له : وأنتم يا بني أمية تصابون في بصائركم . وفعل ذلك على بَصِيرَةٍ أي على عَبدٍ . وعلى غير بَصِيرَةٍ أي على غير يقين . وفي حديث عثمان : ولتختلفن على بَصِيرَةٍ أي على معرفة من أمركم ويقين . وفي حديث أم سلمة : أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمُسْتَبْصِرَ والمَجْبُورَ أي المُسْتَبِينَ الشيء ؛ يعني أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ، أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار . وإنه لذو بَصَرٍ وبصيرة في العبادة ؛ عن الحسائي . وإنه لبَصِيرٌ بالأشياء أي عالم بها ؛ عنه أيضاً . ويقال للفراسة الصادقة : فِرَاسَةٌ ذاتُ بَصِيرَةٍ . والبَصِيرَةُ : العيرة ؛ يقال : أمَّا لك بَصِيرَةٌ في هذا ؟ أي عِزَّةٌ تعتبر بها ؛ وأنشد :

في الذاهبين الأولين

من القُرُونِ ، لنا بَصَائِرُ

أي عِبرٌ . والبَصَرُ : العلم . وبَصُرْتُ بالشيء : علمته ؛ قال عز وجل : بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به . والبصير : العالم ، وقد بَصَرَ بَصَارَةً .

والتَّبَصُّرُ : التَّأَمُّلُ والتَّعَرُّفُ . والتَّبَصُّرُ : التعريف والإيضاح . ورجلٌ بَصِيرٌ بالعلم : عالم به . وقوله ، عليه السلام : اذهب بنا إلى فلان البصير ، وكان أعشى ؛ قال أبو عبيد : يريد به المؤمن . قال ابن سيده : وعندي أنه ، عليه السلام ، لما ذهب إلى التَّوَلَّى إلى لفظ البصر أحسن من لفظ العشى ، ألا ترى إلى قول معاوية : والبصير خير من الأعشى ؟ وَتَبَصَّرَ في رأيه واستَبَصَّرَ : نين ما يأتيه من خير وشر . واستبصر في أمره ودينه إذا كان ذا بصيرة . والبَصِيرَةُ : الثبات في الدين . وفي التزويل العزيز : وكانوا قوله « إذا ذهب إلى التَّوَلَّى إلخ » كذا بالأصل .

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّبَرِ عَيْنًا بَصِيرَةً
يَتَقَدَّرُ ، أَوْ مَنظَرٌ هُوَ نَظَرُهُ
يُحَادِثُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسَ كَلْبَهُمْ ،
مِنَ الْخَوْفِ ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ
وقوله :

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَزُغْ
عَنِ الْقَصْدِ ، حَتَّى بُصِرْتُ بِدِمَامِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون معناه قُوِيَتْ أي
لَا هَمَّ هَذَا الرِّيشُ بِالزَّوَالِ عَنِ السَّهْمِ لَكثْرَةِ الرَّمْيِ بِأَنْزَلِهِ
بِالْفِرَاءِ قُبْتُ . وَابْصِرُ : الْمَلَقْتُ بَيْنَ شَقَتَيْنِ
أَوْ خِرْقَتَيْنِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : يَعْنِي
طَلَى رِيشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُ . وَابْصِيرَةُ
مَا بَيْنَ شَقَتَيْ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَائِرُ .

وَالْبَصْرُ : أَنْ تُضْمَ حَاشِيَتَا أَدْبِيْنِ بِخَاطَانِ كَمَا تَخَاطَبُ
حَاشِيَتَا الثَّوْبِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنْ الْفَقْرِ
أَيَّ شَقَّةٍ مُلْقَقَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَابْصُرُ أَنْ يُضْمَ
أَدْبِيْمُ إِلَى أَدْبِيْمٍ ، فَيُغْرَزَانِ كَمَا تَخَاطَبُ حَاشِيَتَا الثَّوْبِ فَتُوضَعُ
إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ الثَّوْبِ
قَبْلَ أَنْ يُكْفَ . وَابْصِيرَةُ : الشَّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى الْحَبَاءِ . وَأَبْصَرَ إِذَا عَلَنَى عَلَى بَابِ رَحْلِهِ بَصِيرَةً ،
وَهِيَ شَقَّةٌ مِنْ فُطْنٍ أَوْ غِيَرَةٍ ؛ وَقَوْلُ تَوْبَةٍ :

وَأَسْتَرَفُ بِالْقُورِ الْيَمَاعِ لَعَلَّيْنِ
أَرَى نَارَ لَيْلِي ، أَوْ يَرَانِي بِصِيرَهَا

قال ابن سيده : يَعْنِي كَلْبَهَا لِأَنَّ الْكَلْبَ مِنْ أَحَدَةِ
الْعِيُونِ بَصْرًا . وَابْصُرُ : النَّاحِيَةُ مَقْلُوبٌ عَنْ
الصَّبْرِ . وَبَصْرُ الْكِنَاءَةِ وَبَصْرُهَا : حُسْرَتُهَا ؛ قَالَ :
وَنَقَصَ الْكَيْمَ فَأَبْدَى بَصْرَهُ

وَبَصْرُ السَّاءِ وَبَصْرُ الْأَرْضِ : غِلَظُهَا ، وَبَصْرُ
كُلِّ شَيْءٍ : غِلَظُهُ . وَبَصْرُهُ وَبَصْرُهُ : جِلْدُهُ ؛

مُسْتَبْصِرِينَ : أَيِ اتَّوَا مَا أَتَوْهُ وَهُمْ قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ عَاقِبَتَهُ
عَذَابُهُمْ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ؛ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ عَاقِبَةُ مَا
نَهَاهُمْ عَنْهُ كَانَ مَا فَعَلَ بِهِمْ عَدْلًا وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ؛
وَقِيلَ أَيُّ كَانُوا فِي دِينِهِمْ ذَوِي بَصَائِرَ ، وَقِيلَ : كَانُوا
مُعْجِبِينَ بِضَلَالَتِهِمْ . وَبَصُرَ بَصَارَةً : صَارَ ذَا بَصِيرَةٍ .
وَبَصْرَهُ الْأَمْرَ تَبْصِيرًا وَتَبْصِيرَةً : فَهَّمَهُ إِيَّاهُ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ : بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ؛
أَيِ عَلِمْتُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ مِنَ الْبَصِيرَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
بَصُرْتُ أَيُّ أَبْصَرْتُ ، قَالَ : وَلَفَّةٌ أُخْرَى بَصُرْتُ
بِهِ أَبْصَرْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرْدٍ : أَبْصَرَ إِلَيَّ أَيُّ انْظُرْ
إِلَيَّ ، وَقِيلَ : أَبْصَرَ إِلَيَّ أَيُّ التَّفَتُّ إِلَيَّ . وَابْصِيرَةُ :
الشَّاهِدُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَحِكْي : اجْعَلْنِي بَصِيرَةً
عَلَيْهِمْ ؛ بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيدِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : بَلِ الْإِنْسَانُ
عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَهُ مَعْنَانِ : إِنْ
شَكَّ كَانَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْبَصِيرَةُ عَلَى نَفْسِهِ أَيُّ الشَّاهِدِ ،
وَإِنْ شَكَّ جَعَلَتْ الْبَصِيرَةُ هُنَا غِيَرَهُ فَعَنَيْتُ بِهِ يَدِيهِ
وَرَجْلَيْهِ وَلِسَانَهُ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ شَاهِدٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، جَعَلَهُ
هُوَ الْبَصِيرَةُ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ ؛
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، أَيُّ عَلَيْهَا شَاهِدٌ
بِعَمَلِهَا وَلَوْ اعْتَذَرَ بِكُلِّ عَذْرٍ ، يَقُولُ : جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ
عَلَيْهِ أَيُّ شُهُودٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ بَلِ الْإِنْسَانُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَفْسِهِ جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ ؛ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ،
وَهُوَ قَوْلُهُ : يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ، وَلَوْ أَلْفَتْ مُعَادِيرَهُ ؛
أَيُّ وَلَوْ أَذَلَّتْ بِكُلِّ حِجَّةٍ . وَقِيلَ : وَلَوْ أَلْفَتْ مُعَادِيرَهُ ،
شُورُهُ . وَالْمُعْدَارُ : السُّتْرُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ
عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْيَدَانِ
وَالرِّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ وَالذِّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حجارة تقطع حوافر الدواب . ابن سيده : والبَصْرُ
الأرض الطيبة الحمراء . والبَصْرَةُ والبَصْرَةُ
والبَصْرَةُ : أرض حجازها حصص ، قال : وبها سبت
البَصْرَةُ ، والبَصْرَةُ أعم ، والبَصْرَةُ كَأَنَّهَا صفة ،
والنسب إلى البَصْرَةِ بَصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ ، الأولى
شاذة ؛ قال عذافر :

بَصْرِيَّةٌ تَزُوِّجَتُ بَصْرِيًّا ،
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا

وَبَصَرَ الْقَوْمَ تَبْصِيرًا : أَوَى البَصْرَةُ ؛ قال ابن أحرر :
أَحْبَبْتُ مَنْ لَا قِيَتَ أَتَى مَبْصَرًا ،
وَكَاثِنٌ تَرَى قِيَتِي مِنَ النَّاسِ بَصْرًا

وفي البَصْرَةِ ثلاث لغات : بَصْرَةٌ وَبَصْرَةٌ وَبَصْرَةٌ ،
واللغة العالية البَصْرَةُ . القراء : البَصْرُ والبَصْرَةُ
الحجارة البراقة . وقال ابن شميل : البَصْرَةُ أرض
كأنها جبل من حصص وهي التي بنيت بالمزبد ،
ولما سبت البَصْرَةُ بَصْرَةً بها . والبَصْرَتَانِ :
الكوفة والبصرة . والبَصْرَةُ : الطين العَلِكُ الذي
وقال الليثاني : البَصْرُ الطين العَلِكُ الجَيِّدُ الذي
فيه حصص .

والبَصِيرَةُ : الثَّرْسُ ، وقيل : هو ما استطال منه ،
وقيل : هو ما لَزِقَ بالأرض من الجسد ، وقيل : هو
قَدْرُ فَرَسٍ مِنَ الْبَعِيرِ منه ، وقيل : هو ما استدل به
على الرَّمِيَةِ . ويقال : هذه بَصِيرَةٌ من كرم ، وهي
الجَدِيَّةُ منها على الأرض . والبَصِيرَةُ : مقدار
الدَّرْهَمِ من الدَّمِ . والبَصِيرَةُ : الثَّارُ . وفي
الحديث : فَأَمَرَ بِهِ فَبَصَرَ رَأْسَهُ أَيِ قَطَعَ . يقال :
بَصَرَهُ بِسِفَةٍ إِذَا قَطَعَهُ ، وقيل : البصيرة من الدم ما
لم يسل ، وقيل : هو الدُّقْمَةُ منه ، وقيل : البَصِيرَةُ
كَمْ الْيَكْرُ ؛ قال :

حَكَاهَا الْبَحَاثِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ
الْوَجْهِ . ويقال : إِنْ فَلَانًا لَمَعُضُوبُ الْبَصْرِ إِذَا
أَصَابَ جِلْدَهُ عُضَابٌ ، وهو داءٌ يُخْرِجُ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْبَصْرُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَانِبُ وَالْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وفي حديث ابن مسعود : بَصْرُ كُلِّ سَاءٍ مَسِيرَةٌ
خَمْسَاةَ عَامٍ ، يَرِيدُ غَلْظَتَهَا وَسَمَكَتَهَا ، وهو بضم
الباء . وفي الحديث أيضًا : بَصْرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي
النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . وتوبُّ جَيْدِ الْبَصْرِ : قَوِيٌّ
وَنَجِيحٌ . وَالْبَصْرُ وَالْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ : الْحَجَرُ
الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ ، وقيل : هو الْكَذْبَانُ فَمِذَا جَاؤَا
بِالْمَاءِ قَالُوا بَصْرَةٌ لَا غَيْرَ ، وَجَمْعُهَا يَصَارُ ؛ التَّهْدِيبُ :
الْبَصْرُ الْحَجَارَةُ إِلَى الْبَيَاضِ فَمِذَا جَاؤَا بِالْمَاءِ قَالُوا
الْبَصْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : البصرة حجارة رخوة إلى
البياض ما هي ، وبها سبت البصرة ؛ وقال ذو الرمة
يصف إبلاً شربت من ماء :

يَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلْتَمٍ ،

جَوَانِيهَ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ

قال : فَمِذَا اسْتَقَطَتْ مِنْهُ الْمَاءُ قَلَتْ بِصْرٌ ، بِالْكَسْرِ .
وَالشَّيْبُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ مَشَافَرُهَا عِنْدَ رَشْفِ الْمَاءِ ؛
ومثله قول الراعي :

إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا بِجَنَبِيْ عُنَيْنَةٍ ،

مَشَافِرُهَا فِي مَاءِ زُنَيْنٍ وَبَاقِلٍ

وأراد ذو الرمة بالمتلم حوضاً قد تهدم أكثره لقدمه
وقلة عهد الناس به ؛ وقال عباس بن مرداس :

إِنْ تَكْ جَلَسُوْهُ بَصْرًا لَا أَوْبَهُ ،

أَوْقَدْ عَلَيْهِ فَتَأْخِيهِ فَبَنْصَدُ

أبو عمرو : البَصْرَةُ وَالْكَذْبَانُ ، كَلَامُهَا : الْحَجَارَةُ
الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وَأَرْضُ فَلَانٍ بَصْرَةٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ ،
إِذَا كَانَتْ حِمَاءً طَيِّبَةً . وَأَرْضُ بَصْرَةٍ إِذَا كَانَتْ فِيهَا

وَأَحْوَا، بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَانِهِمْ ،
وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عِنْدَهُ وَآي

بمعنى البصائر دم أبيهم ؛ يقول : تركوا دم أبيهم خلفهم ولم يثأروا به وطلبتته أنا ؛ وفي الصحاح : وأنا طلبت ثأري . وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة في هذا البيت الترس أو الدرع ، وكان يرويه : حملوا بصائرهم ؛ وقال ابن الأعرابي : راحوا بصائرهم يعني ثقل دماهم على أكتافهم لم يثأروا بها . والبصيرة : الدية . والبصائر : الديات في أول البيت ، قال أخذوا الديات فصارت عاراً ، وبصيرتي أي ثأري قد حملته على فرسي لأطالب به فبيني وبينهم فرق . أبو زيد : البصيرة من الدم ما كان على الأرض . والجدية : ما تترك بالجد . وقال الأصمعي : البصيرة شيء من الدم يستدل به على الرمية . وفي حديث الحوارج : وينظر في الثفل فلا يرى بصيرة أي شيئاً من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ؛ وقوله أنشد أبو حنيفة :

وَفِي الْيَدِ الْيُسْرى لَيْسَتْ بِهَا
شَيْءٌ ، تُرَوِّي الرَّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

يجوز أن يكون جمع البصيرة من الدم كشعيرة وشعير ونحوها ، ويجوز أن يكون أراد من بصيرتها فحذف الماء ضرورة ، كما ذهب إليه بعضهم في قول أبي ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْمَجْرَانِ ، أَمْ هُوَ بِائِسٌ ١٢

ومجوز أن يكون البصير لغة في البصيرة ، كقولك حق وحقه وياض وياضه . والبصيرة : الدرع ، وكل ما ليس جنة بصيرة . والبصيرة :

١ ورد هذا الشعر في صفحة ٦٠ وفيه لفظة عيادي بدلاً من عيادي ولعل ما هنا أكثر مناسبة للمعنى مما هنالك .

الترس ، وكل ما ليس من السلاح فهو بصائر السلاح والباصر : قتب صغير مستدير مثل به سيبو وفسره السيرافي عن ثعلب ، وهي البواصر .

وأبو بصير : الأغشى ، على التطير . وبصير : اسم رجل وبصري : قرية بالشام ، صانها الله تعالى ؛ قال الشاعر

وَلَوْ أُعْطِيتُ مَنْ بِلَادِ بَصْرَى

وَقِتْسَرِينَ مِنْ عَرَبٍ وَعُجْمٍ

وقنسب إليها السيوف البصريّة ؛ وقال :

يَقْلُونُ بِالْقَلْعِ الْبَصْرِيَّ هَامَهُمْ ١

وأشد الجوهري للحسين بن الحمام المرّي :

صَفَائِحُ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا فَيُوثُهَا ،

وَمُطَرَّدٌ مِنْ نَجْدِ دَاوُدَ مُعَكَّكَا

والنسب إليها بصري ؛ قال ابن دريد : أحسبه دخيلاً والأباصير : موضع معروف ؛ وفي حديث كعب ثسك النار يوم القيامة حتى تبص كآنها مثني إهالة أي تبتري ويتلأأ ضوءها .

بصر : الفراء : البصر نؤف الجارية قبل أن تخفص وقال المفضل : من العرب من يقول البصر ، ويبدل الظاء ضاداً ، ويقول : قد اشتكى ضهري ، ومنهم من يبدل الضاد ظاء فيقول : قد عظمت الحرب بيني وبينهم . ابن الأعرابي قال : البصيرة تصغير البصر وهي بطلان الشيء ؛ ومنه قولهم : ذهب دمه بصرأ مضرأ خضرأ أي هدرأ ، وذهب بصرأ بالطاء غير معجمة . وروى أبو عبيد عن الكسائي : ذهب دمه مضرأ .

بطل : البطر : النشاط ، وقيل : التبخر ، وقيل : قلة احتال النعمة ، وقيل : الدهش والعبارة . وأبطره أي أدهشه ؛ وقيل : البطر الطغيان في النعمة ،

١ في أساس البلاغة : يعلون بالقلس الخ .

٢ قوله «بصرأ مضرأ الخ» بكسر فسكون وكسفت كما في الفاموس .

وقيل : هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية .
 بَطِرَ بَطْرًا ، فهو بَطِيرٌ . والبَطِرُ : الأثر ،
 وهو شدة المَرَح . وفي الحديث : لا ينظر الله يوم
 القيامة إلى من جرَّ إِزارَه بَطْرًا ؛ البَطِرُ : الطغيان
 عند النعمة وطول النفي . وفي الحديث : الكبيرُ بَطِرٌ
 الحق ؛ هو أن يجعل ما جعله الله حقًا من توحيد
 وعبادته باطلا ، وقيل : هو أن يتخير عند الحق فلا
 يراه حقًا ، وقيل : هو أن يتكبر من الحق ولا يقبله .
 وقوله عز وجل : وكم أهلكنا من قرية بطرت
 معيشتها ؛ أراد بطرت في معيشتها فعدف وأوصل ؛
 قال أبو إسحق : نصب معيشتها باسقاط في وعمل الفعل ،
 وتأويله بطرت في معيشتها . وبَطِرَ الرجلُ وبَيَّه
 بمعنى واحد . وقال الليث : البَطِرُ كالخِيرة
 والدَّهش ، والبَطِرُ كالأَثَرِ وعَسَطِ النعمة .
 وبَطِرَ ، بالكسر ، يَبْطِرُ ، وأَبْطَرَه المالُ وبَطِرَ
 بالامر : ثَقُلَ به ودَهَشَ فلم يَدْر ما يُقدِّم ولا
 ما يؤخّر . وأَبْطَرَه حِلْمُهُ : أَذهَمَهُ وبَيَّهَهُ عنه .
 وأَبْطَرَه ذَرَعُهُ : حَلَمَهُ فوق ما يُطبق ، وقيل :
 قطع عليه معاشه وأبلى بَدَنَهُ ؛ وهذا قول ابن
 الأعرابي ، وزعم أن الذَّرْعَ البدنُ ، ويقال للبعير
 القَطوف إذا جارى بغيراً وسأخ الحظوة فقَصُرَتْ
 خطاه عن مُباراته : قد أَبْطَرَه ذَرَعُهُ أي حَلَمَهُ
 أَكثَرَ من طَوْفِهِ والمُبْعُ إذا ماشى الرَّبْعُ
 أَبْطَرَه ذَرَعُهُ فَهَجَ أي استعان بِعُنُقِهِ لِيَنْتَحِقَهُ .
 ويقال لكل من أَرَهَقَ إنساناً فحَلَمَهُ ما لا يطيقه :
 قد أَبْطَرَه ذَرَعُهُ . وفي حديث ابن مسعود عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الكبيرُ بَطِرٌ
 الحق وَعَسَصَ النَّاسُ ؛ وبَطِرُ الحق أن لا يراه
 حقاً ويتكبر عن قبوله ، وهو من قولك : بَطِرَ
 فلان هِدْيَةً أَمْرَهُ إذا لم يجد له وجهه ولم يقبله ؛

الكسائي : يقال ذهب دمه بَطْرًا وبِطْلًا وفِرْعًا
 إذا بَطِلَ ، فكان معنى قوله بَطِرُ الحق أن يراه
 باطلاً ، ومن جملة من قولك بَطِرَ إذا تخير ودَهَشَ ،
 أراد أنه تخير في الحق فلا يراه حقًا . وقال الزجاج :
 البَطِرُ الطغيان عند النعمة . وبَطِرُ الحق على قوله :
 أن يَطْعَنِي عند الحق أي يتكبر فلا يقبله . وبَطِرَ
 الثَّعْمَةُ بَطْرًا ، فهو بَطِيرٌ : لم يشكرها . وفي
 التنزيل : بَطِرَتْ معيشتها . وقال بعضهم : بَطِرَتْ
 عَيْشُكَ ليس على التعدي ولكن على قولهم : أَلَيْتَ
 بَطْنُكَ وَرَشِدَتْ أَمْرُكَ وَسَفِهَتْ نَفْسُكَ ونحوها
 ما لفظه لفظ الفاعل ومعناه معنى المفعول . قال
 الكسائي : وأوقعت العرب هذه الأفعال على هذه
 المعانف التي خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها وهو
 لما ، وإنما المعنى بطرت معيشتها وكذلك أخوانها ،
 ويقال : لا يُبْطِرُنَّ جهلُ فلان حِلْمُكَ أي لا
 يُدْهِشُكَ عنه .
 وذهب دمه بَطْرًا أي هَدَرًا ؛ وقال أبو سعيد :
 أصله أن يكون طَلَبُهُ لِمُرَاصَاً باقتدار وبَطِرَ
 فيجرى إدراك الثَّار . الجوهري : وذهب دمه
 بَطْرًا ، بالكسر ، أي هَدَرًا .
 وبَطِرَ الشيءُ يَبْطِرُهُ وبِيطِرُهُ بَطْرًا ، فهو مبطور
 وبطير : سَقَهُ . والبَطِرُ : الشَّقُّ ؛ وبه سمي البِيطَارُ
 يَبْطِئُ والبِطِيرُ والبِيطَرُ والبِيطَارُ والبِيطَرُ ،
 مثل هَزَبَرٍ ، والمبِيطِيرُ ، مُعالِجُ الدواب : من
 ذلك ؛ قال الطرماح :

يُبَاقِطُهَا تَنْزِي بِكُلِّ خَيْلَةٍ ،
 كَبَرُغِ البِيطِيرِ التَّغْفِرِ رَهْصِ الكَوَادِنِ
 ويروى البَطِيرُ ؛ وقال النابغة :

سَكَّ الفَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْقَذَهَا ،
 طَعَنَ المِبيطِيرَ إِذْ بَشَفِي مِنَ الْعَصَدِ

المدرى هنا قرن الثور؛ يريد أنه ضرب بقرنه فريضة
الكلب وهي اللصة التي تحت الكتف التي تزعد منه
ومن غيره فأنفذها. والعصد: داء يأخذ في العصد.
وهو يببطر الدواب أي يعالجها، ومعالجته
الببطرة.
والبيبطر: الحياط؛ قال:

سقى الببطر مدرع المدام
وفي التهذيب:

باتت نجيب أذعج الظلام،

نجيب الببطر مدرع المدام

قال شمر: صير البطار خباطاً كما صير الرجل الحاذق
إسكافاً.

ورجل ببطري: متبادر في شفة، والأشئ ببطرية
وأكثر ما يستعمل في النساء. قال أبو الدقيش:
إذا بطرت وغادت في العمى.

بطو: البطر: ما بين الإسكتين من المرأة، وفي
الصاح: هنة بين الإسكتين لم تخفص، والجمع
بظور، وهو الببطر والببطر والببطرة
والببطرة؛ الأخيرة عن أبي غسان. وفي الحديث:
يا ابن مقطعة البظور، جمع بظر، ودعاء بذلك
لأن أمه كانت تحت النساء، والعرب تطلق هذا
اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال له
هذا خاتمة، وزاد فيها اللعاني فقال: والكتين
والثوف والرفرف، قال: ويقال للثاني في أسفل
حياء الناقة الببطرة أيضاً. وببطرة الشاة: هنة في
طرف حياها. ابن سيده: والببطرة طرف حياء الشاة
وجميع المواشي من أسفله؛ وقال اللحياني: هي النارة
في أسفل حياء الشاة؛ واستعاره جرير للمرأة فقال:

نبرتهم من عفر جفنين، بعدما

أنتك بمسلوخ الببطرة وأومر

ورواه أبو غسان الببطرة، بالفتح.

وأمة بظرة: بينة الببطر طويلة الببطر، والاسم
الببطر ولا فعل له، والجمع ببطر، والببطر
المصدر من غير أن يقال ببطرت ببطر لأنه ليس
بمحدث ولكنه لازم. ويقال للتي تخفص الجوازي
مببطرة. والمببطر: الحتان كأنه على السلب
ورجل أبطر: لم يخفن. والببطرة: شوة في الشفة
وتصغيرها بببيرة. والأببطر: الناقه الشفة العليا
مع طولها، ونشوء في وسطها عاذ للأنف. أبو
الدقيش: امرأة ببطري، بالطاء، طويلة اللسان
صغابة. وقال أبو خيرة: ببطري شبه لسانه
بالببطر. قال الليث: قول أبي الدقيش أحب البنا
ونظيره معروف؛ وروي بعضهم ببطري، بالطاء،
أي أنها ببطرت وأشبرت. والببطرة والببطرة:
الهيئة الناتئة في وسط الشفة العليا إذا عظمت قليلاً
ورجل أبطر: في شفته العليا طول مع نشوء في
وسطها، وهي الحشمة ما لم تطل، فإذا طالت
قليلاً فالرجل حينئذ أبطر. وروي عن علي أنه
أشئ في فريضة وعنده شريح فقال له علي: ما
تقول فيها أيما العبد الأببطر؟ وقد ببطر الرجل
ببطراً، وقيل: الأببطر الذي في شفته العليا
طول مع نشوء. وفلان يميص فلاناً وببببيرة.
وذهب كنه ببطراً أي هدرأ، والطاء فيه لغة، وقد
تقدم. والببطر الحاتم، حنبرية، وجمعه بظور؛
قال شاعرهم:

كما سل البظور من الشانر

الشانر: الأصابع. التهذيب: والببيرة، بسكون الظاء،
حلقه الحاتم بلا كوسي، وتصغيرها بببيرة أيضاً،
قال: والبببيرة تصغير الببيرة وهي القليل من
قوله وفلان يمس الخ أي قال له امس بطر فلانة كما في القاموس.

ابن زهير المذلي :

فإن كنت تبغني للظلامه مرسكباً
اذلوا، فإني ليس عندني بعيرها .

يقول : إن كنت تريد أن أكون لك راحلة تركبني بالظلم لم أقر لك بذلك ولم أحمله لك كاحتمال البعير ما حمل . وبغير الجسل بعراً : صار بعيراً . قال ابن بري : وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة ابن حمدان ، وكان السائل ابن خالويه والمسؤول المتني ، قال ابن خالويه : والبعير أيضاً الحمار وهو حرف نادر ألقينه على المتني بين يدي سيف الدولة ، وكانت فيه غزوة وانه وعشيمته ، فاضطرب فقلت : المراد بالبعير في قوله تعالى : ولئن جاء به حمل بعير ، الحمار فكسرت من عزته ، وهو أن البعير في القرآن الحمار ، وذلك أن يعقوب واخوة يوسف ، عليهم الصلاة والسلام ، كانوا بارض كنعان وليس هناك ابل وإنما كانوا يتأرون على الحمير . قال الله تعالى : ولئن جاء به حمل بعير ، أي حمل حمار ، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره . وفي زيور داود : ان البعير كل ما يحمل ، ويقال لكل ما يحمل بالبعيرية بعير ، وفي حديث جابر : استغفر لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة البعير خساً وعشرين مرة ، هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من جابر جمله وهو في السفر . وحديث الجمل مشهور . والبعيرة : واحدة البعير . والبعير والبعير : رجميع الخف والظلف من الابل والشاة وبقر الوحش والظباء الا البقر الاهلية فانها تخفي وهو تخفيها ، والجمع أبعار ، والارنب تبعير أيضاً ، وقد بعرت الشاة والبعير يبعير بعراً . والمبعير والمبعير : مكان البعير من كل ذي أربع ،

الشعر في الإبط يتوانى الرجل عن تنقه ، فيقال : تحت ابطة بظيرة . قال : والبصر ، بالضاد ، توف ، الجارية قبل أن تخفص ، ومن العرب من يبدل الظاء ضاداً فيقول : البصر ، وقد استكى صهري ، ومنهم من يبدل الضاد ظاء ، فيقول : قد عطلت الحرب بني قيم .

بعو : البعير : الجسل البازل ، وقيل : الجذع ، وقد يكون للأش ، حكى عن بعض العرب : شربت من لبن بعيري وصرعني بعيري أي فاقني ، والجمع أبعيرة في الجمع الأقل ، وأباعر وأباعر وبعيران وبعيران . قال ابن بري : أباعر جمع أبعيرة ، وأبعيرة جمع بعير ، وأباعر جمع الجمع ، وليس جمعاً لبعير ، وشاهد الأباعر قول يزيد بن الصنبل العقيلي أحد المصوص المشهورة بالبادية وكان قد تاب :

ألا قل لرعيان الأباعر : أهملوا ،

فقد تاب عما تعملون يزيد

وإن امرأً يتلجو من النار ، بعد ما

تروى من أعمالها ، لسعيد

قال : وهذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس ولا يعرفون قائله ، وكان سبب توبة يزيد هذا أن عثمان بن عفان وجهه إلى الشام جيشاً غازياً ، وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق الشاة والبعير وإذا طلب لم يوجد ، فلما أبصر الجيش متوجهاً إلى الغزو أخلص التوبة وسار معهم . قال الجوهرى : والبعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمل بعير ولشاة بعير . قال : وإنما يقال له بعير إذا أجذع . يقال : رأيت بعيراً من بعيد ، ولا يبالى ذكره كان أو أنثى . وبنو قيم يقولون بعير ، بكسر الباء ، وشعير ، وسائر العرب يقولون بعير ، وهو أفصح الغتين ، وقول خالد

والجمع مَبَاعِرُ .

والمَبَاعِرُ : الشاة والناقة ثَبَاعِرُ حَالِيهَا . وَبَاعَرَتْ
الشاة والناقة الى حَالِيهَا : ابرعت ، والاسم المَبَاعِرُ ،
وَبَعْرُهُ عِيَاءٌ لَأَنهَا رَمَا أَقْتَتَ بَعْرَهَا فِي المِغْلَبِ .

والبَعْرُ : الفتر السام الدائم ، والبَعْرَةُ :
الكثيرة .

والبَعِيرَةُ : تصغير البَعْرَةِ ، وهي الغَضْبَةُ في الله
جل ذكره . ومن امثالهم : أنت كصاحب البَعْرَةِ ؛
وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظئفة في قومه
فجسمهم يستبرئهم وأخذ بَعْرَةَ فقال : اني رام بيعرتي
هذه صاحب ظئفي ، فحَقَلَ لها أَحَدُهُمْ وقال : لا
ترمي بها ، فأقر على نفسه . والبَعَارُ : لقب رجل .
والبَعِيرَةُ : موضع . وأبناء البعير : قوم . وبنو
بُعْران : حمي .

بَعَثَ : القراء في قوله تعالى : وإذا القبور بُعْثِرَتْ ؛
قال : خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخروج
الموتى بعد ذلك ؛ قال : وهو من أشرط الساعة أن
تُخرج الارض أفلاذ كَبِيدِهَا . قال : وَبُعْثِرَتْ
وَبُعْثِرَتْ لغتان . وقال الزجاج : بُعْثِرَتْ أي
قلب ترابها وبعث الموتى الذين فيها .

وقال : بُعْثِرُوا متاعهم وَبُعْثِرُوا إذا قَلَبُوا
وَفَرَّقُوا وَبَدَّلُوا وقلبوا بعضه فوق بعض . وفي
حديث أبي هريرة : اني إذا لم أرك تبْعثَرَتْ نفسي
أي جاشت وانقلب وعثت . وَبُعثِرَ الشيء :
فرقه . وَبُعثِرَ التراب والمتاع : قلبه . قال ابن سيده :
وزعم يعقوب ان عنها بدل من غين بعثر أو غين بعثر
بدل منها . وَبُعثِرَ الخبر بَعَثَهُ ، ويقال : بُعثِرَتْ
الشيء وَبُعثِرَتْهُ إذا استخرجته وكشفته . وقال أبو
عبدة في قوله تعالى : إذا بُعثِرَ ما في القبور ؛ أُثِيرَ
وأُخْرِجَ ، قال : وتقول بُعثِرَتْ حَوْضِي أي

هدمته وجعلت أسفله أعلاه .

بَعْدَرُ : بَعْدَرُهُ : حركته ونفضه .

بَعُكْرُ : بَعُكْرَ الشيء : قَطَعَهُ ككَعْبَرَةٍ .

بِعْرُ : ابن الأعرابي : البَعْرُ والبَعْرُ الشرب بلا ري .
البعر ، بالتحريك : داء أو عطش ؛ قال الاصمعي :
هو داء يأخذ الابل فتشرب فلا ترؤى وتعرض عنه
فتسوت ؛ قال الفرزدق :

فَقُلْتُ : ما هو إلا السَّامُ تَوَكَّبَهُ ،

كَأَنَّا المَوْتَ فِي أَجْنَادِهِ البَعْرُ

والبَعْرُ مثله ؛ وأنشد :

وَمِثْرُ بَيْقِيقَةٍ ، فَأَنْتَ بَعِيرُ

اليزيدي : بَعِرَ بَعْرًا إذا أَكْثَرَ من الماء فلم يَرَوْ ،
وكذلك بَجَرَ بَجْرًا . وَبَعَرَ الرجلُ بَعْرًا وَبَعِيرًا ،
فهو بَعِيرٌ وَبَعِيرٌ : لم يَرَوْ ، وأخذه من كثرة
الشرب داء ، وكذلك البعير ، والجمع بَعَارِي
وبُعَارَى . وماء مَبْعَرَةٌ : يصيب عنه البَعْرُ .
والبَعْرَةُ : قوة الماء . وَبَعَرَ النجمُ بَعْرًا بُعُورًا أي
سقط وهاج بالمطر ، يعني بالنجم الثريا . وَبَعَرَ النورُ إذا
هاج بالمطر ؛ وأنشد :

بَعْرَةُ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلًا فَبَعَرَ

وقال أبو زيد : يقال هذه بَعْرَةُ نَجْمٍ كذا ، ولا
تكون البَعْرَةُ إلا مع كثرة المطر . والبَعْرُ
والبَعْرُ والبَعْرَةُ : الدفعة الشديدة من المطر ؛
بَعِرَتِ السماءُ بَعْرًا . وقال أبو حنيفة : بُعِرَتْ
الأرضُ أصحابها المطر فليْسَها قبل أن تُبْعِرَتْ ،
وإن سقاها أهلها قالوا : بَعَرْنَاها بَعْرًا . والبَعْرَةُ :
الزراع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الشرى حتى يُحْقِلَ .
ويقال : لفلان بَعْرَةٌ من العطاء لا تَغِيصُ إذا دام
عطاؤه ؛ قال أبو وجزة :

سَعَتْ لَأَنْبَاءُ الزَّيْتَرِ مَا نَزَّ
فِي الْمَكْرُمَاتِ ، وَبَقَرَةٌ لَا تَنْجُمُ

ويقال : تفرقت الابل وذهب القوم سَفَرًا بَقَرًا ،
وذهب القوم سَفَرًا مَعَرًا وَسَفَرًا بَعَرًا وَسَفَرًا
مِغَرًا أي متفرقين في كل وجه . وعَبَرًا وِجَلًا من
قريش ف قيل له : مات أبوك بَشَاءً ، ومات أمك
بَعَرًا .

بقر : ابن الأعرابي : البَقُورُ الحَجَرُ الذي يذبح عليه
القربان للضمن . والبَقُورُ : مَلِكُ الصَّيْنِ .

بقر : بَعَثَرُ طعامه : فَرَقَه . وتقول : ركب القوم
فِي بَعَثَرَةٍ أي فِي هَيْجٍ واختلاطٍ . وبَعَثَرُ متاعه
وبَعَثَرَهُ إذا قلبه .

والبَعَثَرَةُ : نُحْبُثُ النَّفْسِ . تقول : مَا لِي أَرَاكَ
مُبَعَثَرًا ؟ وقد تَبَعَثَرَتْ نَفْسُهُ أي خَبِلَتْ
وَعَثَتْ . وفي حديث أبي هريرة : إذا لم أَرَاكَ
تَبَعَثَرَتْ نَفْسِي أي عَثَتْ ، وبروي ثعلب ، بالعين ،
وقد تقدم . وأصبح فلانٌ مُبَعَثَرًا أي مُتَعَثِّسًا ،
وربما جاء بالعين ؛ قال الجوهري : ولا أرويه عن
أحد .

والبَعَثَرُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ ، وَالْأَثْنَى بَعَثَرَةٌ .
التهذيب : وَالبَعَثَرُ مِنَ الرِّجَالِ الثَّقِيلِ الْوَحِيمِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَلَمْ تَجِدْ بَعَثَرًا كَهَامًا

وبَعَثَرُ : اسم شاعر ؛ عن ابن الأعرابي ، ونسبه فقال :
وهو بَعَثَرُ بْنُ لُقَيْطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ .

بقر : البَقَرُ : اسم جنس . ابن سيده : البَقَرَةُ من
الْأَهْلِ وَالْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَيَقَعُ عَلَى
الذَّكَرِ وَالْأَثْنَى ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْمَاءُ عَلَى أَنَّهُ
وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَقَرَاتُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

وَالْجَمْعُ بَقَرٌ وَجَمْعُ الْبَقَرِ أَبَقَرٌ كَزَمَنٍ وَأَزَمَنٍ ؛
عَنِ الْمَجَرِيِّ ، وَأَنشَدَ لِمُقْبِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْمَذَلِيِّ :

كَأَنَّ عَرُوضِيهِ حَجَجَهُ أَبَقَرٌ
لَمَنَ ، إِذَا مَا وَحْنٌ فِيهَا ، مَذَاقُ

فَأَمَّا بَقَرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبَقُورٌ وَبَاقُورٌ وَبَاقُورَةٌ
فَأَسَاءَ لِلْجَمْعِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَوَاقِرُ ؛ عَنْ
الْأَصْمِيِّ ، قَالَ : وَأَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ :

وَسَكَنَتْهُمْ بِالْقَوْلِ ، حَتَّى كَانَتْهُمْ
بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَسَكَنَتْهَا الْمَرَاتِعُ

وَأَنشَدَ غَيْرُ الْأَصْمِيِّ فِي يَبْقُورَ :

سَلَعَ مَاءً ، وَمِثْلَهُ عُشَرٌ مَاءً ،
عَالِلٌ مَاءً ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلدُّرِّ الطَّائِي :

لَا دَرٌّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَفِينُهُمْ ،
يَسْتَنْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُسْرِ
أَجَاعِلٌ أَنْتَ يَبْقُورًا مُسَلَّعَةً ،
دَرِيْعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّطْرِ ؟

وإنما قال ذلك لأن العرب كانت في الجاهلية إذا
استسقوا جعلوا السَّلْعَةَ والعُسْرَةَ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ
وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَضَجَّ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ وَيَطْرُونَ .
وأهل اليمن يسون البَقَرَةَ : بَاقُورَةٌ . وكتب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ :
فِي ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةً .

الليث : الْبَاقِرُ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ مَعَ رِعَاتِهَا ، وَالْجَامِلُ جَمَاعَةُ
الْجَمَالِ مَعَ رَاعِيهَا .

ورجلٌ بَقَارٌ : صَاحِبُ بَقَرٍ .
وعُيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ .
وبَقِيرٌ : رَأَى بَقَرًا الْوَحْشَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَرَحًا بِهِ .

والبقر : التوسع في العلم والمال . وكان يقال لمحمد علي بن الحسين بن علي الباقر ، رضوان الله عليهم ، لأبقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقر في العلم وأصل البقر : الشق والفتح والتوسعة . تبقرت الشيء تبقرأ : فتحت ووسعته . وفي حديث حذيفة : فذبال هؤلاء الذين يبقرُون بيوتنا أي يفتحونها ويوسعونها ؛ ومنه حديث الإفك : فتبقرت له الحديث أي فتحت وكشفت . وفي الحديث : فأمر ببقرة من نحاس فأحيت ؛ قال ابن الأنثرب : قال الحافظ أبو موسى : الذي يقع لي في معناه أنه يريد شيئاً مصوغاً على صورة البقرة ، ولكنه ربما كانت قدراً كبيرة واسعة فساها بقرّة مأخوذة من التبقر التوسع ، أو كان شيئاً يسع بقرة تأمل يتوالها فسيت بذلك . وقولهم : ابقرها عن جنين أي شق بطنها عن ولدها ، وبقر الرجل يبقر تبقرأ وبقرأ ، وهو أن يجسر فلا يكاد يبصر ؛ قال الأزهري : وقد أكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري بقرأ ، بسكون القاف ؛ وقال : القياس بقرأ على قمعلاً لأنه لازم غير واقع .

الاصمي : تبقر الفرس إذا خام بيده كما يصفين رجله . والبقر : المهر يولد في ماسكة أو سكرية لأنه يشق عليه . والبقر : العيال . وعليه بقرّة من عيال ومال أي جباة . ويقال : جاء فلان بجقر بقرّة أي عيالاً . وتبقر فيها وتبقر : توسع . ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن التبقر في الأهل والمال ؛ قال أبو عبيد : قال الاصمي يريد الكثرة والشعة ، قال : وأصل التبقر التوسع والتفتح ؛ ومنه قيل : بقرت بطنه إنما هو شقته وفتحه . ومنه حديث أم سليم : إن دأمني أحد من المشركين بقرت بطنه . قال أبو عبيد : ومن هذا

وبقر بقرأ وبقرأ ، فهو مبقر وبقر : شق وناقة بقر : شق بطنها عن ولدها أي شق ؛ وقد تبقر وابتقر وانبقر ؛ قال العجاج :

ننتج يوم تلقح انتقارا

وقال ابن الأعرابي في حديث له : فجاءت المرأة فإذا البيت مبقر أي منثور عتبته وعكسه الذي فيه طامه وكل ما فيه .

والبقر والبقر : يؤخذ يشق فيلبس بلا كمين ولا جيب ، وقيل : هو الإنثب . الأصمي : البقر أن يؤخذ يؤد فيشق ثم تلقه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب ، والإنثب فيص لا كمين له تلبسه النساء . التهذيب : روى الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث هدهد سليمان قال : بيننا سليمان في فلاة احتاج إلى الماء فدعا الهدهد فبقر الأرض فأحاب الماء ، فدعا الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يبلغ الإهاب فخرج الماء ؛ قال الأزهري : قال شر فيا قوأت بخطه معنى بقر نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض فأعلم سليمان حتى أمر بحفره ؛ وقوله فسلخوا أي حفروا حتى وجدوا الماء .

وقال أبو عدنان عن ابن نباتة : المبقر الذي يخط في الأرض دائرة قدر حافر الفرس ، وتدعى تلك الدائرة البقرّة ؛ وأشد غيره :

بها مثل آثار المبقر ملعب

وقال الأصمي : بقر القوم ما حولهم أي حفروا واتخذوا الركابا .

قوله « وبقر بقرأ وبقرأ » سيأتي قريباً التنبيه على ما فيه بطل عبارة الأزهري عن أبي الهيثم والحاصل كما يؤخذ من القاموس والصاحح والمصباح أنه من باب فرح ليكون لازماً ومن باب قتل ومنع فيكون متعدياً .

بِقَرِ الْكَلْبِ وَيَبْقَرُ إِذَا رَأَى الْبَقَرَ فَتَحِيرٌ ، كَمَا يُقَالُ
غَزَلَ إِذَا رَأَى الْغَزَالَ فَلَهِيَ . وَيَبْقَرُ : خَرَجَ مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَيَبْقَرُ إِذَا شَكَ ، وَيَبْقَرُ إِذَا حَرَصَ
عَلَى جَمْعِ الْمَالِ وَمَنْعِهِ . وَيَبْقَرُ إِذَا مَاتَ ، وَأَصْلُ
الْبَيْقَرَةِ الْفَسَادُ . وَيَبْقَرُ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِذَا أَسْرَعَ
فِيهِ وَأَفْسَدَهُ . وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْقَرَةُ كَثْرَةُ
الْمَتَاعِ وَالْمَالِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يَبْقَرُ الرَّجُلُ فِي الْعَدُوِّ
إِذَا اعْتَمَدَ فِيهِ . وَيَبْقَرُ الدَّارُ إِذَا تَزَلَّهَا وَاتَّخَذَهَا
مَنْزَلًا .

وَيُقَالُ : قَتَنَ بَاقِرَةَ كِدَاءِ الْبَطْنِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْأَخْفَرُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ قَتَنَةٌ بَاقِرَةٌ
تَدْعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانًا ؛ أَيْ وَاسِعَةً عَظِيمَةً ، كَفَانَا اللَّهُ
شَرَهَا .

وَالْبُقَيْرِيُّ ، مِثَالُ السُّبَيْهِ : لَعِبَ الصَّيَّانُ ، وَهِيَ
كُومَةٌ مِنْ تَرَابٍ وَحَوْلَهَا خُطُوطٌ . وَبُقَيْرُ الصَّيَّانِ :
لَعِبُوا الْبُقَيْرِيُّ ، يَأْتُونَ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ خَبِئَ لَهُمْ فِيهِ
شَيْءٌ فَيَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ بِلَا حِفْزٍ يَطْلُبُونَهُ ؛ وَقَالَ طِفْلٌ
الْفَنَوِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

أَبْنَتْ فَمَا تَنْفُكُ حَوْلَ مُتَالِعٍ ،
لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبْقَرِ مَلْعَبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ يَصِفُ
فَرَسًا ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ سَهْوًا وَانْهَافًا يَصِفُ خَيْلًا تَلْعَبُ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ مُتَالِعٍ ، وَمُتَالِعٌ : اسْمُ
جَبَلٍ .

وَالْبُقَارُ : تَرَابٌ يَجْمَعُ بِالْأَيْدِي فَيَجْعَلُ قُمْزًا قُمْزًا
وَيَلْعَبُ بِهِ ، جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْقَيْظِ الْفَرِّ ؛ وَالْقُمْزُ كَأَنَّهَا
صَوَامِعٌ ، وَهُوَ الْبُقَيْرِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

نِيطَ يَحْقُوقُهَا حَمِيرٌ أَفْسَرُ
جَهَنَّمَ ، كِبَقَاوِ الْوَلِيدِ ، أَشْعَرُ

حَدِيثُ أَبِي مُوسَى حِينَ أَهْلَتِ الْفَتَنَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْفَتَنَةَ بَاقِرَةٌ كِدَاءُ
الْبَطْنِ لَا يُدْرَى أَتَى يُؤْتَى لَهُ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا مُسْفِدَةٌ
لِلدِّينِ وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَمُشْتَتَّةٌ أُمُورُهُمْ ، وَشَبَّهَهَا
بِوَجْعِ الْبَطْنِ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى مَا هَاجَهُ وَكَيْفَ يُدَاوَى
وَيَتَأْتَى لَهُ . وَيَبْقَرُ الرَّجُلُ : هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى
أَرْضٍ . وَيَبْقَرُ : خَرَجَ إِلَى حَيْثُ لَا يُدْرَى .
وَيَبْقَرُ : تَزَلُّ الْحَضَرُ وَأَقَامَ هُنَاكَ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ ،
وُخِصَ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعِرَاقُ ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ،
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمِيمٍ يَبْقَرُ ؟

يَحْتَمِلُ جَمِيعَ ذَلِكَ . وَيَبْقَرُ : أَغْيَا . وَيَبْقَرُ : هَلَكَ .
وَيَقِرُّ : مَشَى مَشْيَةً الْمُتَكَسِّرِ . وَيَبْقَرُ : أَفْسَدَ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِهِ :

وَقَدْ كَانَ رَبِيدٌ ، وَالْقَعُودُ بِأَرْضِهِ ،
كَرَاعِيهِ أَنْاسٌ أُرْسِلُوهُ قَبِيرًا

وَالْبَيْقَرَةُ : الْفَسَادُ . وَقَوْلُهُ : كِرَاعِيهِ أَنْاسٌ أَيِ ضَبَعَ
غَنَهُ لِلذَّبِّ ؛ وَكَذَلِكَ فَسَّرَ بِالْفَسَادِ قَوْلُهُ :

يَا مَنْ رَأَى الثُّغْمَانَ كَانَ حَيْرًا ،
فَسَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمٌ يَبْقَرُ

أَيِ يَوْمِ فُسَادٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
جَعَلَهُ اسْمًا ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي لِمَ تَرَكَ حَرْفَهُ وَجَهًا إِلَّا
أَنَّهُ يَضْمَنُ الضَّمِيرَ وَيَجْعَلُهُ حِكَايَةً ، كَمَا قَالَ :

تَبَنَّتْ أَخْوَالي بَنِي يَزِيدٍ
بِقِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

ضَمِنَ يَزِيدُ الضَّمِيرَ فَضَاعَ جَمْلَةً فَسَمِيَ بِهَا فَحْكِي ؛
وَيُرْوَى : يَوْمًا يَبْقَرُ أَيِ يَوْمًا هَلَكَ أَوْ فُسِدَ فِيهِ
مُلْكُهُ . وَبُقَيْرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَغْيَا وَحَسَرَ ،
وَيَبْقَرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَبْقَرُ إِذَا تَحِيرَ . يُقَالُ :

والبَقَارُ : اسم واد ؛ قال لبيد :

قَبَاتِ السَّيْلِ ' يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ

مِنَ الْبَقَارِ ، كَالْعَصِيدِ الثَّقَالِ

والبَقَارُ : موضع .

والبَقْرَةُ : اسماع يطأطأ الرجل فيه رأسه ؛ قال

المُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ ، وَيُرْوَى لِعَدِيِّ بْنِ وَدَاعٍ :

قَبَاتٌ يَخْتَابُ ' شُقَارَى ، كَمَا

يَنْفَرُ مِنْ ' يَنْشِي إِلَى الْجَلَسِ

وشُقَارَى ، مخفف من شُقَارَى : نبت ، خففه للضرورة ،

ورواه أبو حنيفة في كتابه النبات : من يشي إلى

الحَلَصَةِ ، قال : والحَلَصَةُ ' الوَثْنُ ' ، وقد تقدم في

فصل جسد .

والبَقْرَانُ : نبتٌ . قال ابن دريد : ولا أدري ما

صحته .

وَبَقْرُورٌ : موضع ، وذو بَقَرٍ : موضع .

وجاء بالشُقَارَى والبَقَارَى أي الداهية .

بكو : البُكَرَةُ : الغُدْوَةُ . قال سيبويه : من العرب

من يقول أبتنك بُكَرَةً ؛ بُكَرَةُ ' مُنَوْنٌ ' ، وهو

يريد في يومه أو غده . وفي التنزيل العزيز : ولم

زدقم فيها بُكَرَةً وعشياً . التهذيب : والبُكَرَةُ من

الغد ، ويجمع بُكَرَاءً وأَبْكَاراً ، وقوله تعالى :

وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكَرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ؛ بُكَرَةً

وَعُدْوَةً إذا كانتا نكرتين نوناً وصرفتا ، وإذا

أرادوا بها بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفها ،

فبكرة هنا نكرة . والبُكُورُ والبُكُورُ : الخروج

في ذلك الوقت . والإبْكَارُ : الدخول في ذلك الوقت .

الجوهري : وسير على فرسك بُكَرَةً وبُكَرَاءً كما

تقول سَحَرَاءُ . والبُكَرُ : البُكَرَةُ .

وقال سيبويه : لا يُستعمل إلا ظرفاً . والإبْكَارُ : اسم

البُكَرَةِ كالإصباح ، هذا قول أهل اللغة ، وعندني

أنه مصدر أَبْكَرَ .

وبُكَرَ على الشيء وإليه يَبْكَرُ بُكُوراً وبُكَرَ

بُكَيراً وأَبْكَرَ وَأَبْكَرَ وبَاكَرَهُ : أَنَاهُ بُكَرَةً

كله بمعنى .

ويقال : بَاكَرْتُ الشيء إذا بَكَرْتُ له ؛ قال لبيد :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ يَسْخَرُهُ

معناه بادرت صقيع الديك سحراً إلى حاجتي . ويقال :

أَتَيْتُهُ بَاكِراً ، فمن جعل الباكر تَعْتَأَ قال للأشعث

بَاكِرَةً ، ولا يقال بَكَرٌ ولا بَكِيرٌ إذا بَكَرَ ،

ويقال : أَتَيْتُهُ بُكَرَةً ، بالضم ، أي بَاكِراً ، فإن أردت

به بُكَرَةً يوم بعينه ، قلت : أَتَيْتُهُ بُكَرَةً ، غير

مصرف ، وهي من الظروف التي لا تسكن . وكل

من بادر إلى شيء ، فقد أَبْكَرَ عليه وبُكَرَ أي وَقَفْتُ

كَانَ . يقال : بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ أي صَلَّوْهُا

عند سقوط الفرض . وقوله تعالى : بِالْعِشِيِّ والإبْكَارِ ؛

جعل الإبْكَارَ وهو فعل يدل على الوقت وهو البُكَرَةُ ،

كما قال تعالى : بِالْعُدُوءِ وَالْأَحَالِ ؛ جعل العُدُوءَ وهو

مصدر يدل على الغداة .

ورجل بَكَرٌ في حاجته وبَكِيرٌ ، مثل حَدَثٍ وَحَدِيثٍ ،

وبَكِيرٌ : صاحب بُكُورٍ قَوِيٍّ على ذلك ؛ وبَكِيرٌ

وبَكِيرٌ : كلاهما على النسب إذ لا فعل له ثلاثياً

بسيطاً . وبَكَرَ الرجلُ : بَكَرَ .

وحكى اللحياني عن الكسائي : حيوانك بَاكِرٌ ؛

وأَشْد :

بَاعِزُوا حَيَوَانَكُمْ بَاكِرٌ ،

فالقلب لا لام ولا حايرٌ

قال ابن سيده : وأرام يذهبون في ذلك إلى معنى

القوم والجمع لأن لفظ الجمع واحد ، إلا أن هذا إنما

يستعمل إذا كان الموصوف معرفة لا يقولون حيوانٌ

بَاكِرٌ ؛ هذا قول أهل اللغة ؛ قال : وعندني أنه لا

البدن. والبكور من كل شيء: هو المبكر السريع الإذراك، والأنتى باكورة. وغيث بكور: وهو المبكر في أول الوسمي، ويقال أيضاً: هو الساري في آخر الليل وأول النهار؛ وأنشد:

جرّ السيل بها غثوثه،

وتهادتها مديح بكور.

وسعاية مديح بكور. وأما قول الفرزدق: أو أبكار كرم تظف؛ قال: واحداً بكور وهو الكرم الذي حمل أول حمله.

وعسل أبكار: نعلته أبكار النحل أي أفتاؤها، ويقال: بل أبكار الجواري تليه. وكتب الحاج إلى عامل له: ابعت إليّ يعسل خلاص من النحل الأبيكار، من المستفشار، الذي لم تمسه النار؛ يريد بالأبيكار أفرار النحل لأن عسلها أطيب وأصفى، وخلاص: موضع بفارس، والمستفشار: كلمة فارسية معناها ما عصرت الأيدي؛ وقال الأعشى:

تعللها من يكار القطاف،

أزيرق أمين لأكسادها

بكار القطاف: جمع بكار كما يقال صاحب وصحاب، وهو أول ما يذكر.

الأصمعي: نار بكور لم تقبس من نار، وحاجة بكور: طلبت حديثاً.

وأنا أتيك العشي فابكر أي أعييل ذلك؛ قال:

بكرت تلومك، بعد وهن في الشدي؛

بسّل علنك ملامتي وعياني

فجعل البكور بعد وهن؛ وقيل: إنما عني أول الليل فشبهه بالبكور في أول النهار. وقال ابن جني: أصل

«بكور» إنما هو التقدم أي وقت كان من ليل أو نهار، فأما قول الشاعر: «بكرت تلومك بعد وهن»

يمنع حيواناً باكراً كما لا يمنع حيوانكم باكراً. وأبكر الوردة والغداة إنكاراً: عاجلتهما.

وبكرت على الحاجة بكوراً وعدوت عليها غدواً مثل الكور، وأبكرت غيري وأبكرت الرجل على صاحبه إنكاراً حتى بكر إليه بكوراً.

أبو زيد: أبكرت على الوردة إنكاراً، وكذلك أبكرت الغداة. وأبكر الرجل: وردت إليه بكرة.

ابن سيده: وبكرة على أصحابه وأبكرة عليهم جعله مبكر عليهم. وبكير: عجل.

وبكير وبكير وأبكير: تقدم. والمبكير والبكور جميعاً، من المظر: ما جاء في أول الوسمي. والبكور من كل شيء: المعجل المجيء والإدراك، والأنتى باكورة؛ وباكورة الثمرة منه. والباكورة: أول الفاكهة. وقد

ابنكرت الشيء إذا استوليت على باكورة. وابنكر الرجل: أكل باكورة الفاكهة. وفي حديث الجمعة: من بكر يوم الجمعة وابنكر فله كذا وكذا؛ قالوا: بكر أسرع وخرج إلى المسجد باكراً وأتى الصلاة في أول وقتها؛ وكل من أسرع إلى شيء، فقد بكر إليه.

وابنكر: أدرك الخطبة من أولها، وهو من الباكورة. وأول كل شيء: باكورته. وقال أبو سعيد في تفسير حديث الجمعة: معناه من بكر إلى الجمعة قبل الأذان، وإن لم بأنها باكراً، فقد بكر؛ وأما ابنكارها فإن يذكر أول وقتها، وأصله

من ابنكار الجارية وهو أخذ عذرتيها، وقيل: معنى اللظين واحد مثل فعل واقتعل، وإنما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا: جاد مجيد. قال:

وقوله عسل واغتسل، غسل أي غسل مواضع الوضوء، كقوله تعالى: فاغسلوا وجوهكم؛ واغتسل أي غسل

لها ، وكذلك الجارية بغير هاء ، وجمعها جميع
أبكار . وكبيرة ولد أبيه : أكبرهم . وفي الحديث
لا تَحْلِسُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كَتُحْبِ الصَّواري ؛ يعني
أعدائكم . ويَكْرُ الرجل ، بالكسر : أول ولده
وقد يكون اليَكْرُ من الأولاد في غير الناس كقولهم
يَكْرُ الحَيَّة . وقالوا : أشد الناس يَكْرُ ابن
يَكْرَيْن ، وفي المعجم يَكْرُ يَكْرَيْن يَكْرَيْن ؛ قال :
يا يَكْرُ يَكْرَيْن ، وبأخْلَب الكَيْد ،
أَصْبَحَ مِنْهُ كَدَاعٍ مِنْ عَضْدٍ

والْيَكْرُ : الجارية التي لم تُفْتَضْ ، وجمعها أَبْكَارُ
والْيَكْرُ من النساء : التي لم يقربها رجل ، ومن
الرجال : الذي لم يقرب امرأة بعد ؛ والجمع أَبْكَارُ
ومرأة يَكْرُ : حملت بطناً واحداً . والْيَكْرُ :
العذراء ، والمصدر الْبَكَارَةُ ، بالفتح . والْيَكْرُ :
المرأة التي ولدت بطناً واحداً ، ويَكْرُها ولدها
والذكر والأنثى فيه سواء ؛ وكذلك الْيَكْرُ من
الإبل . أبو الهيثم : والعرب تسمي التي ولدت بطناً
واحداً يَكْرًا بولدها الذي تَبْكَرُ به ، ويقال لها أيضاً
يَكْرٌ ما لم تلد ، ونحو ذلك قال الأصمعي : إذا كان
أول ولد ولده الناقة فهي يَكْرٌ . وبقرة يَكْرٌ :
فتية لم تحبل . ويقال : ما هذا الأمر منك يَكْرُ
ولا ثنياً ؛ على معنى ما هو بأول ولا ثان ؛ قال
ذو الرمة :

وقوفاً لدى الأبواب ، طلاب حاجة ،
عوان من الحاجات ، أو حاجة يَكْرًا

أبو البيداء : ابنتكزرت الحامل إذا ولدت يَكْرًا ،
وأثنت في الثاني ، وثلثت في الثالث ، ورُبعت
وخمس وعشرت . وقال بعضهم : أسبعت وأعشرت
وأثنت في الثامن والسابع والعاشر . وفي نوادر

فرجه أنه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الأول
في اللغة ، وترك ما ورد به الاستعمال الآن من
الاقتصار به على أول النهار دون آخره ، ولما يفعل
الشاعر ذلك تعديلاً له أو اتفاقاً وبديهة تهجم على طبعه .
وفي الحديث : لا يزال الناس يغير ما يَكْرُوا بصلاة
المغرب ؛ معناه ما صلّوها في أول وقتها ؛ وفي رواية :
ما تزال أمتي على سنّتي ما يَكْرُوا بصلاة المغرب .
وفي حديث آخر : يَكْرُوا بالصلاة في يوم القيم ، فإنه
من ترك العصر حبط عمله ؛ أي حافظوا عليها وقدموها .
والْبَكِيَّةُ والبَكُورَةُ والبَكُورُ من النخل ، مثل
البَكِيَّة : التي تدرك في أول النخل ، وجمع البَكُورِ
يَكْرُ ؛ قال المتنخل الهذلي :

ذلك ما ديتك ، إذ جئبت

أصالحها كالْبَكْرِ المَبْتَلِ

وصف الجمع بالواحد كأنه أود البَكْبَكَةِ فحذف
لأن البناء قد انتهى ، ويجوز أن يكون المَبْتَلِ جمع
مَبْتَلَةٍ ، وإن قلّ نظيره ، ولا يجوز أن يعني بِالْبَكْرِ
هنا الواحدة لأنه لما نعت حذوياً كثيرة فشبها
بنخل كثيرة ، وهي المَبْكَارُ ؛ وأرض مَبْكَار :
سريعة بالإنبات ؛ وسحابة مَبْكَار وبَكُورُ :
مِدْلَاجٌ من آخر الليل ؛ وقوله :

إذا ولدت قرايب أم تبلى ،

فذاك اللؤم واللفح البَكُورُ

أي لما جعلت جميع اللؤم كما تجعل النخلة والسحابة .

ويَكْرُ كل شيء : أوله ؛ وكلّ فَعْلَةٍ لم يتقدمها
منها ، يَكْرُ . والْيَكْرُ : أول ولد الرجل ، غلاماً
كان أو جارية . وهذا يَكْرُ أبيه أي أول ولد يولد
١ قوله « بل » بالنون وإليه الموحدة كذا في الأصل .

الأعراب : ابْكَرَتِ المرأةُ ولَدَا إذا كان أول ولدها ذكراً ، واثْتَبَتَتْ جاءت بولدٍ ثَنِيهِ ، واثْتَلَتْ وَلَدَهَا الثَّالِثَ ، واثْبَكَرَتْ أَنَا واثْتَبَتَتْ واثْتَلَتْ . واليَكْرُ : النِّاقَةُ التي ولدت بطناً واحداً ، والجمع أَبْكَارٌ ؛ قال أبو ذؤيب المذلي :

وإنَّ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلْتَهُ ،
جَنَى الثَّحْلُ فِي أَلْبَانِ عُوْدٍ مَطَايِلِ
مَطَايِلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا ،
ثَّشَابٌ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ التَّفَاصِلِ

ويَكْرُهَا أيضاً : وَلَدَهَا ، والجمع أَبْكَارٌ وَيَكَارٌ . وبقرة يَكْرٌ : لم تَحْمِلْ ، وقيل : هي الْفَتِيَّةُ . وفي التَّنْزِيلِ : لا فَاْرِضْ ولا يَكْرُ ؛ أي ليست بكبيرة ولا صغيرة ، ومعنى ذلك : يَبْنُ الْيَكْرُ والفَارِضُ ؛ وقول الفرزدق :

إذا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثُ ، كَانَتْ
جَنَى الثَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تَقَطَّطْ

عَنِ الْكَرَمِ الْيَكْرُ الذي لم يحمل قبل ذلك ؛ وكذلك عَمِلَ أَبْكَارٌ ، وهو الذي عَمِلَهُ أَبْكَارُ الثَّحْلِ . وسحابة يَكْرٌ : عَزِيْزَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْبَكْرِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قال ثعلب : لأنَّ دُمَهَا أَكْثَرُ مِنْ دَمِ الثَّيْبِ ، وربما قيل : سَحَابٌ يَكْرٌ ؛ أَنشد ثعلب :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ ،
يَكْرٌ تَوَسَّنَ فِي الْحَيْلَةِ عُونَا

وقول أبي ذؤيب :

ويَكْرٌ كُلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتُ ،
تَوَسَّمْ تَغْمِرُ ذِي الشُّرْعِ الْعَتِيقِ

لَمَّا عَنِ قَوْساً أَوَّلَ مَا يَوْمِي عَنْهَا ، شبه تَوَغْمَرُهَا بِنَغْمِ ذِي الشُّرْعِ وهو العود الذي عليه أوتار . واليَكْرُ :

الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وقيل : هو الشَّيْءُ إِلَى أَنْ يُجْدَعَ ، وقيل : هو ابنُ المَخَاضِ إِلَى أَنْ يُلْتَمِسَ ، وقيل : هو ابنُ اللَّبُونِ ، وَالْحَقُّ وَالْجَدُّ ، فإذا أَثْنَى فهُوَ جَمَلٌ وهي ناقةٌ ، وهو يعبر حتى يَبْزُلَ ، وليس بعد الْبَازِلِ سِوَهُ يَسْتَسِي ، ولا قبل الشَّيْءِ سِوَهُ يَسِي ؛ قال الأزهري : هذا قول ابن الأعرابي وهو صحيح ؛ قال : وعليه شاهدت كلام العرب ، وقيل : هو ما لم يَبْزُلْ ، والأُنْثَى يَكْرَةٌ ، فإذا بَزَلَ ففعل وناقة ، وقيل : اليَكْرُ ولد الناقة فلم يَحْدَ ولا وُقَّتْ ، وقيل : اليَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْفَتِيَّةِ مِنَ النَّاسِ ، واليَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَاةِ ، وَالْقُلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ ، وَالْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ ، ويجمع في الفلة على أَبْكَرٍ . قال الجوهري : وقد صغره الرَّاكِزُ وجمعه بالياء والتون فقال :

قَدْ شَرِبْتُ إِلَّا الدَّهْيَدِيْنَ
قَلْبِيَّاتٍ وَأَبْكَرِيْنَ

وقيل في الْأُنْثَى أيضاً : يَكْرٌ ، بلا هاء . وفي الحديث : اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا ؛ الْبَكْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ ، وقد يستعار للناس ؛ ومنه حديث المتعة : كأنها بَكْرَةٌ عِيْطَاءُ أَي شَابَةٌ طَوِيلَةُ الْعَتَقِ فِي اعْتِدَالٍ . وفي حديث طهفة : وَسَقَطَ الْأُمْلُوحُ مِنَ الْبَكَارَةِ ؛ الْبَكَارَةُ ؛ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الْبَكْرِ ، بِالْفَتْحِ ، يريد أن السَّيْنِ الذي قَدَّ عَلَا بِكَارَةِ الْإِبِلِ بَارَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا فَسَاهُ بِاسْمِ الرَّمْعِ إِذْ كَانَ سَبَباً لَهُ ؛ وَدَوِيَ يَتِ عَمْرُو بْنُ كَلْتُمٍ :

ذَوَاعِيْ عِيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ ،
غَذَاهَا الْحَقْضُ لَمْ تَحْمِلْ جَنِينَا

قال ابن سيده : وأصح الروايتين بـ كـر ، بالكسر ، والجمع القليل من كل ذلك أبكار ؛ قال الجوهري : وجمع البكر بكار مثل قرخ وقرخ ، وبكاره أيضاً مثل فعل وفعله ؛ وقال سيوبه في قول الرازي :

قلبيات وأيكربنا

جمع الأبكر كما تجمع الجزر والطرق ، فتقول : طرقات وجزرات ، ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها في الدهدين ، والجمع الكثير بكران وبكار وبكاره ، والأشئ بكرة والجمع بكار ؛ بغير هاء ، كميلة وعيال . وقال ابن الأعرابي : البكاره للذكور خاصة ، والبكار ، بغير هاء ، للأنثى وبكرة البئر : ما يستقى عليها ، وجمعها بكرة ، بالتمريك ، وهو من شواذ الجمع لأن فَعْلَة لا تجمع على فَعَلٍ إلا أحرفاً مثل حَلَقَةٍ وحَلَقٍ وحِثَاءٍ وحِثٍ وبكرة وبكر وبكرات أيضاً ؛ قال الرازي :

والبكرات شرهن الصائبة

يعني التي لا تدور . ابن سيده : والبكرة والبكرة لغتان التي يستقى عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها مخز للجل وفي جوفها مخور تدور عليه ؛ وقيل : هي السحالة السريعة . والبكرات أيضاً : الحلق التي في حلية الشيفر شعبة يفتح النساء . وجاؤوا على بكرة أيهم إذا جاؤوا جميعاً على آخرهم ؛ وقال الأصمعي : جاؤوا على طريقة واحدة ؛ وقال أبو عمرو : جاؤوا بأجمعهم ؛ وفي الحديث : جاءت هوازن على بكرة أيها ؛ هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد . وقال أبو عبيدة : معناه جاؤوا بعضهم في إثر بعض وليس

هناك بكرة في الحقيقة ، وهي التي يستقى عليها العذب ، فاستعيرت في هذا الموضع وإنما هي مثل قال ابن بري : قال ابن جني : عندي أن قولهم جاؤوا على بكرة أيهم بمعنى جاؤوا بأجمعهم ، هو من قر بكرت في كذا أي تقدمت فيه ، ومعناه جاؤوا على أوليهم أي لم يبق منهم أحد بل جاؤوا من أول إلى آخرهم .

وضربة بكر ، بالكسر ، أي قاطعة لا تثنى . والحديث : كانت ضربات علي ، عليه السلام ، أبكاراً إذا اغتسلت قد وإذا اغترض قط ؛ وفي رواية كانت ضربات علي ، عليه السلام ، مبكرات لا عون أي أن ضربه كانت بكرة بقتل بواحدة منها يحتاج أن يعيد الضربة ثانية ؛ والعون : جمع عون وهي في الأصل الكهلة من النساء ويريد بها الهشاشة .

وبكر : اسم ، وحكى سيوبه في جمعه أبكر وبكور . وبكير وبكار ومبكر : أسماء وبنو بكر : حمي منهم ؛ وقوله :

إن الذئب قد اخضرت برائنها ، والناس كلهم بكر إذا شيعوا

أراد إذا شيعوا تعادوا وتفاوؤوا لأن بكر أكل فعلاً . التهذيب : وبنو بكر في العرب قبيلتان إحداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة ، والأخرى بكر بن وائل بن قاسط ، وإذا نسب إليها قال بكري . وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة إليهم بكراويون . قال الجوهري : وإذا نسبت لـ أي بكر قلت بكري ، تحذف منه الهمزة الأولى وكذلك في كل كنية .

بلو : البثور على مثال عجول : المنها من الحبر واحده بثور . التهذيب : البثور الرجل الضعيف

وفي الحديث : فلما أَبْهَرَ القومُ احترقوا أي صاروا في بُهْرَةِ النهار وهو وسطه .

وتَبَهَّرَتِ السحابةُ : أضاءت . قال رجل من الأعراب وقد كبر وكان في داخل بيته فمرت سحابة : كيف تراها يا بني ؟ فقال : أراها قد نَكَبَّتْ وتَبَهَّرَتْ ؛ نَكَبَّتْ : عَدَلَتْ .

والبُهْرُ : الغلبة . وبَهْرَةٌ بِيَهْرَةٍ بَهْرًا : قَهْرَةٌ وعلاه وغلبه . وبَهْرَتْ فُلانةُ النساء : غلبتهن حُسْنًا . وبَهَرَ القمرُ النجومَ بُهْرًا : غَمَرَهَا بضوئه ؛ قال :

عَمَّ النجومَ ضَوْؤُهُ حينَ بَهَرَ ،
فَغَمَرَ النَجْمَ الَّذِي كانَ أَوْ ذَهَرَ

وهي ليلة البُهْرِ . والثلاث البُهْرُ : التي يغلب فيها ضوء القمر النجومَ ، وهي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة . يقال : قمر باهر إذا علا الكواكب ضَوْؤُهُ وغلب ضَوْؤُهُ ضوؤها ؛ قال ذو الرمة يمدح عمر بن هبيرة :

ما زِلْتُ في دَرَجَاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِيًا ،
تَنَمِّي وتَسْمُو بِكَ الفُرْعَانُ مِنْ مُضَرٍّ

حَتَّى بَهَرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ،
إِلَّا عَلَى أَكْثَرِهِ ، لا يَعْرِفُ الْقَمَرَ

أي علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه . قال ابن بري : الذي أوردته الجوهري وقد بَهَرَتْ ، وصوابه حتى بَهَرَتْ كما أوردناه ، وقوله : على أحد ؛ أحد ههنا بمعنى واحد لأنَّ أحدًا المستعمل بعد النفي في قولك ما أحد في الدار لا يصح استعماله في الواجب . وفي الحديث : صلاة الضمى إذا جَهَرَت الشمسُ الأرضُ أي غلبها نورها وضوؤها . وفي حديث علي : قال له

قوله الفرغان هكذا في الأصل ، ولها الفرغان ؛ ويريد بهم الأفرع بن حابس الصماني وأخاه مزندًا وكانا من سادات العرب .

الشجاع ، بتشديد اللام . قال : وأما السِّلْوُزُ المعروف ، فهو مخفف السلام . وفي حديث جعفر الصادق ، عليه السلام : لا يجنبا ، أهل البيت ، الأخَذَبُ المَوْجَهُ ولا الأعْوَرُ السِّلْوُزَةُ ؛ قال أبو عمرو الزاهد : هو الذي عينه نائمة ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرحه ولم يذكر أصله .

هو : كَلٌّ عظيم من ملوك الهند : بِلَهْوَزُ ؛ مثل به سيبويه . وفسره السيرافي .

هو : البَنَادُورَةُ ، دخيل : وهم التجار الذين يلزمون المعادن ، واحدهم بُنْدَارٌ . وفي النوادر : رجل بُنْدَرِيٌّ ومُبْنَدِرٌ ومُبْتَنَدِرٌ ، وهو الكثير المال .

صم : البِنَصِيرُ : الأصبع التي بين الوسطى والخنصر ، مؤنثة ؛ عن اللحياني ؛ قال الجوهري : والجسم البَنَاصِيرُ .

و : البُهْرُ : ما اتسع من الأرض . والبُهْرَةُ : الأرضُ السَّهْلَةُ ، وقيل هي الأرض الواسعة بين الأَجْبَلِ . وبُهْرَةُ الوادي : سَرَاوَنُهُ وخيبره . وبُهْرَةُ كل شيء : وسطه . وبُهْرَةُ الرَّحْلِ كَرَفَرَتِهِ أي وسطه . وبُهْرَةُ الليل والوادي والفرس : وسطه . وابْهَارُ النهار : وذلك حين ترتفع الشمس .

وابْهَارُ الليل ابْهِيَارٌ إذا انتصف ؛ وقيل : ابْهَارٌ تراكبت ظلمته ، وقيل : ابْهَارٌ ذهب عامته وأكثره وبقي نحو من ثلثه . وابْهَارٌ علينا الليل أي طال .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه سار ليلة حتى ابْهَارَ الليلُ . قال الأصمعي : ابْهَارُ الليل يعني انتصف ، وهو مأخوذ من بُهْرَةِ الشيء وهو وسطه . قال أبو سعيد الضرير : ابْهِيَارُ الليل طلوعُ نجومه إذا تَنَامَتْ واستنارت ، لأن الليل إذا أقبل أقبلت قَمَحَتُهُ ، وإذا استنارت النجوم ذهب تلك القمعة .

عَنْدَ تَخِيرٍ : أَصْلَتِي الضَّمَى إِذَا بَرَعَتِ الشَّمْسُ ؟
قال : لا ، حتى تَبْهَرُ البَيْتُ أَيْ يَسْتَبِينَ ضَوْؤُهَا .
وفي حديث الفتنة : إِنَّ تَخَشَّيْتُ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ
السِّيفِ . ويقال لليالي البيض : 'بَهْرٌ' ، جمع باهر .
ويقال : 'بَهْرٌ' بوزن ظَلَمَ جمع بُهْرَةٌ ، كل ذلك من
كلام العرب . وبَهَرَ الرجلُ : بَرَعَ ؛ وأنشد
البيت أيضاً :

حتى بهرت فما تخفى على أحد

وبَهَرَ له أي تَعَسَّأَ وَعَلَبَهُ ؛ قال ابن ميادة :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي
بِجَارِيَةٍ ، بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا : 'مُحِبُّهَا' ؟ قُلْتُ : 'بَهْرًا !

عَدَّةُ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالشَّرَابِ

وقيل : معنى بَهْرًا في هذا البيت جَبًّا ، وقيل :

عَجَبًا . قال سيدي : لا فعل لقولهم بَهْرًا له في حدِّ

الدعاء وإنما نصب على نوم الفعل وهو مما ينتصب على

اضمار الفعل غير المستعمل كإظهاره . وبَهَرَهُمُ

الله بَهْرًا : كَرَبَهُمْ ؛ عن ابن الأعرابي . وبَهْرًا

له أي عَجَبًا . وأَبْهَرَ إِذَا جَاءَ بِالْعَجَبِ . ابن

الأعرابي : البَهْرُ الغلبة . والبَهْرُ : المَلَّةُ ، والبَهْرُ :

البُعْدُ ، والبَهْرُ : المابدة من الخير ، والبَهْرُ :

الحَيَبَةُ ، والبَهْرُ : الفَخْرُ ، وأنشد بيت عمر بن

أبي ربيعة ؛ قال أبو العباس : يجوز أن يكون كل ما

قاله ابن الأعرابي في وجوه البَهْرِ أن يكون معنى لما

قال عمر وأحسنها العَجَبُ . والبهارُ : المفاخرة .

شر : البَهْرُ التَّعَسُّسُ ، قال : وهو الملاك .

وأَبْهَرَ إِذَا اسْتَفْهَى بَعْدَ فَرْ . وَأَبْهَرَ : تَزَوَّجَ سَيِّدَةً ،

وهي البَهِيرَةُ . ويقال : فلانة بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ .

وَأَبْهَرَ إِذَا تَلَوَّنَ فِي أَخْلَاقِهِ كَمِائَةِ مَرَّةٍ وَخُذْ
أُخْرَى . والعرب تقول : الأزواج ثلاثة : زوج
مَهْرٌ ، وزوجُ بَهْرٍ ، وزوج كَهْرٍ ؛ فأما زوج
فرجل لا شرف له فهو يُسْنِي المهرَ ليُرْغَبَ فيه ، و
زوج بهر فالشريف وإن غل ماله تزوجه المرأة لنفسه
به ، وزوج كهر كفوها ؛ وقيل في تفسيرهم : يَبْهَرُ
العيون بحسنه أو يُعَدُّ لنواب الدهر أو يؤخذ
المهر .

والبَهْرُ : انقطاع النَّفْسِ من الإعياء ؛ وقد انبَهَرَ
وبَهَرَ فهو مَبْهُورٌ وبَهِيرٌ ؛ قال الأعشى :

إِذَا مَا تَأَنَّى يُزِيدُ الْقِيَامَ
تَهَادَى ، كَمَا قَدْ رَأَيْتُ الْبَهِيرَا

والبَهْرُ ، بالضم : تنابع النَّفْسِ من الإعياء ، وبالفتح

المصدر ؛ بَهْرَةُ الحِمْلِ بَهْرُهُ بَهْرًا أي أَوْفَى

عليه البَهْرُ فانبَهَرَ أي تنابع نفسه . ويقال

بَهَرَ الرجل إذا عدا حتى غلبه البَهْرُ وهو الرُّبُوبُ

فهو مَبْهُورٌ وبَهِيرٌ . شر : بَهَرْتُ فلانًا إذا غلبته

بيطش أو لسان . وبَهَرْتُ البعير إذا ما وَكَضْتَهُ

حتى ينقطع ؛ وأنشد بيت ابن ميادة :

أَلَا يَا لِقَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي

بِجَارِيَةٍ ، بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

ابن شميل : البَهْرُ تَكَلُّفُ الجُهْدِ إِذَا كَثُرَ

فوق ذُرْعَيْهِ ؛ يقال بَهْرُهُ إِذَا قَطَعَ بَهْرُهُ إِذَا قَطَعَ

نَفْسَهُ بِضَرْبٍ أَوْ خَنْقٍ أَوْ مَا كَانَ ؛ وأنشد :

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ

وفي الحديث : وقع عليه البَهْرُ ، هو بالضم ما يعثر

الإنسان عند السعي الشديد والعدو من التهيج وتنازع

النَّفْسِ ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه أصابه قَطَطٌ

أو بَهْرٌ .

وَبَهْرَ : عالجته حتى انبهر . ويقال : انبهر فلان إذا بالغ في الشيء ولم يدع جهداً . ويقال : انبهر في الدعاء إذا تحوّب وجهه ، وانبهر فلان في فلان وفلان إذا لم يدع جهداً بما لفلان أو عليه ، وكذلك يقال انبهر في الدعاء ؛ قال : وهذا بما جعلت اللام فيه راء . وقال خالد بن جبنة : انبهر في الدعاء إذا كان لا يفرط عن ذلك ولا يشجو ، قال : لا يشجو لا يسكت عنه ؛ قال : وأشد عجوز من بني دارم لشيخ من الحمي في قعيده :

ولا بنام الضيف من حذارها ،
وقولها الباطل وانبهارها

وقال : الانبهار قول الكذب والحلف عليه . والانبهار ادعاء الشيء كذباً ؛ قال الشاعر :

وما بي إن مهّد حشهم انبهار

وانبهر فلان بفلانة : شربها .

والأنهر : عرق في الظهر ، يقال هو الوريد في العنق ، وبعضهم يجعله عرقاً مستبطن الصلب ؛ وقيل : الأنهران الأكحلان ، وفلان شديد الأنهر أي الظهر . والأنهر : عرق إذا انقطع مات صاحبه ؛ وهما أنهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منها سائر الشرايين . ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما زالت أكلة خبير تعاودني فهذا أوان قطعت أنهرني ؛ قال أبو عبيد : الأنهر عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة ؛ وأشد الأصمعي لابن

الضرب . والغيب : ما كان بينك وبينه حجاب ؛ يريد أن للقواد صوتاً يسمعه ولا يراه كما يسمع صوت الحجر الذي يرمي به الصبي ولا يراه ، وخص الوليد لان الصبيان كثيراً ما يلعبون يرمي الحجارة ، وفي شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام . ابن الأثير : الأهر عرق في الظهر وهما أهران ، وقيل : هنا الأكحلان اللذان في الذراعين ، وقيل : الأهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم وله شرايين تتصل بالكثير الأطراف والبدن ، فالذي في الرأس منه يسمى الثامة ؛ ومنه قولهم : أسكت الله ثامته أي أماته ، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأهر ، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوترين والقواد معلق به ، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النسا ، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافين ، والهمزة في الأهر زائدة ، قال : ويجوز في أوان الضم والفتح ، فالضم لانه خبر المبتدأ ، والفتح على البناء لإضافته إلى ميني كقوله :

على حين عابت المشيب على الصبا
وقلت : ألمّا تضح والشيب وانزع ؟

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فيلتمى بالقضاء منقطعاً أنهره . والأنهر من القوس : ما بين الطائف والكلية . الأصمعي : الأهر من القوس كبدها وهو ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية فلي ذلك ثم الأهر يلي ذلك ثم الطائف ثم السية وهو ما عطف من طرفها . ابن سيده : والأهر من القوس ما دون القوس ، والأهر الجانب الأقصر من الریش ، والأبهر من ریش الطائر ما يلي الكلية أو لها القواديم ثم المتأسكب ثم الخوافي ثم الأبهر ثم الكلى ؛ قال اللحياني : يقال لأربع ريشات من مقدم الجناح

والقواد وجيب تحت أهره ،
لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الوجيب : تحرك القلب تحت أهره . واللدّم :

مائة رطل فكان كل حمل منها ثلثائة رطل. والبهار
مائة كالأبريق ؛ وأنشد :

على العنقاء كُوبٌ أو بهار

قال الأزهري : لا أعرف البهار بهذا المعنى .

ابن سيده : والبهار كل شيء حسن مسير
وبالبهار : نبت طيب الريح . الجوهرى : البهار
العرار الذي يقال له عين البقر وهو بهار البر ، وهو
نبت جعد له ففاحة صفراء ينبت أيام الربيع يقال
له العراوة . الأصمعي : العرار بهار البر . قال
الأزهري : العراوة الحشوة ، قال : وأرى البهار
فارسية . والبهار : البياض في لب الفرس .

وبالبهار : الخطاف الذي يطير تدعوه العمامة
عصفور الجنة .

وامرأة بهيرة : صغيرة الخلق ضيفة . قال الليث :
وامرأة بهيرة وهي القصيرة الذليلة الخلفة ، ويقال :
هي الضيفة المشي . قال الأزهري : وهذا خطأ والذي
أراد الليث البهيرة بمعنى القصيرة ، وأما البهيرة من
النساء فهي السيدة الشريفة ؛ ويقال للمرأة إذا قتلت
أردافها فإذا مشت وقع عليها البهر والربو :
بهيرة ؛ ومنه قول الأعشى :

تهادى كما قد رأيت البهيرا

وبهرا بهيرتان : قدفها به . والابتهار : أن ترمي
المرأة بنفسك وأنت كاذب ، وقيل : الابتهار أن
ترمي الرجل بما فيه ، والابتهار أن ترميه بما ليس فيه .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رفع إليه غلام
ابتهر جارية في شعره فلم يوجد الثبوت فدأ عنه
الحدة ؛ قال أبو عبيد : الابتهار أن يقدفها بنفسه فيقول
فعلت بها كاذباً ، فإن كان صادقاً قد فعل فهو الابتهار
على قلب الماء ياء ؛ قال الكهيت :

القوام ، ولأربع ثلثين المناكب ، ولأربع بعد
المناكب الخوافي ، ولأربع بعد الخوافي الأباهر .
ويقال : رأيت فلاناً بهرة أي جهرة علانية ؛
وأنشد :

وكم من شجاع بادر الموت بهرة ،

يموت على ظهر الفرائر وبهرم

وتبهر الإناء : امتلأ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

متبهرات بالسجال ملاءها ،

تخرجن من تحف لها متلقم

وبالبهار : الحمل ، وقيل : هو ثلثائة رطل بالقطبية ،
وقيل : أربعائة رطل ، وقيل : ستائة رطل ، عن
أبي عمرو ، وقيل : ألف رطل ، وقال غيره : البهار ،
بالضم ، شيء يوزن به وهو ثلثائة رطل . وروي عن
عمرو بن العاص أنه قال : إن ابن الصعبة يعني طلحة
ابن عبيد الله ، كان يقال لأمه الصعبة ؛ قال : إن ابن
الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب
وفضة فجعله وعاء ؛ قال أبو عبيد : بهار أخسها كلفة
غير عربية وأراها قطبية . الفراء : البهار ثلثائة رطل ،
وكذلك قال ابن الأعرابي ، قال : والبجند ستائة
رطل ، قال الأزهري : وهذا يدل على أن البهار
عربي صحيح وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام ؛
قال بريق الهذلي يصف سحاباً ثقيلاً :

يسر تجزى كأن على ذراه

ركاب الشام ، يحملن البهارا

قال القتيبي : كيف يخلف في كل ثلثائة رطل ثلاثة
قناطير ؟ ولكن البهار الحمل ؛ وأنشد بيت الهذلي .
وقال الأصمعي في قوله يحملن البهارا : يحملن الأحمال
من متاع البيت ؛ قال : وأراد أنه ترك مائة حمل .
قال : مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، قال : والقنطار

قَبِيحٌ يَدْبُلِي تَعْتُ الْفَتَا
ة ، إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِهَاراً

ومنه حديث العوام : الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه وهو أن يقول فعلت ولم بفعل لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر فعل ، فهو كفعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهناك ستره وتبعجه بذنب لم يفعله . وبهراء : حي من اليمن . قال كراع : بهراء ، مدودة ، قبيلة ، وقد تنصر ؛ قال ابن سيده : لا أعلم أحداً حكى فيه القصر إلا هو وإنما المعروف فيه المد ؛ أنشد ثعلب :

وقد عَلِمْتُ بهراء أن سيوفنا
سيوف النصاري لا يليق بها الدم

وقال معناه : لا يليق بنا أن نقتل مسلماً لأنهم نصاري معاهدون ، والنسب إلى بهراء بهراوي ، بالواو على القياس ، وبهرايني مثل بهرايني على غير قياس ، النون فيه بدل من الهزة ؛ قال ابن سيده : حكاه سيبويه . قال ابن جني : من حذاق أصحابنا من ذهب إلى أن النون في بهرايني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من هزة التأنيث في النسب ، وأن الأصل بهراوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو ، كما أبدلت الواو من النون في قولك : من واقد ، وإن وقت وقت ونحو ذلك ، وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهزة ؛ قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهزة في غير هذا ، وكان يجتج في قولهم إن نون فعلان بدل من هزة فعلاء ، فيقول ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذنب ذيب وفي جؤنة جؤنة ، إنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهزة كما تعاقب لام المعرفة للتون أي لا تجتمع معه فلما لم نجتمع قبل :

إنها بدل منه ، وكذلك النون والهزة ؛ قال : وهذا مذهب ليس يقصد .

بهرز : البهتر : القصير ، والأنتى بهتر وبهتر ، وزعم بعضهم أن الماء في بهتر بدل من الماء في بهتر ؛ وأنشد أبو عمرو لنجاد الحيري :

عَضُ لَتِيمِ الْمُتَنَسِّي وَالْعُنْصُرِ ،
ليس يحلحلاب ولا هَقْوَرِ ،
لكنه البهتر وابن البهتر

العض : الرجل الدايمي المنكر . والحلحلاب : الطويل ، وكذلك الهقور ، وخص بعضهم به القصير من الإبل ، وجمعه البهائر والبَاحِرُ ؛ وأنشد الفراء قول كثير :

وأنت التي حَبْنَتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إلي ، وما تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرِ
عَبْنَتِ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، ولم أَرِدْ
قِصَارَ الْخَطَى ، شَرَّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ
أنشده الفراء : البهائر ، بالماء .

بهرز : أبو عدنان قال : البهذري والبُهدري المَفْرَقَمُ الذي لا يَسْبُ .

بهرز : البهزرة : الناقة العظيمة ، وفي المعجم : الناقة الجسيمة الضخمة الصفة ، وكذلك هي من النخل والجمع البهائر ، وهي من النساء الطويلة . والبهزرة : النخلة التي تناولها يديك ؛ أنشد ثعلب :

بَهَارِزاً لَمْ تَتَّخِذْ مَازِراً ،
فهي تسامي حول جلف جازراً

يعني بالجلف هنا الفحل من النخل . ابن الأعرابي البهائر الإبل والتخيل العظيم المرافق ؛ وأنشد :

أَعْطَاكَ يَا بَحْرُ الذي يُعْطِي النَّعَمَ ،
من غير لا تَسْنُ ولا عَدَمَ ،

بَازِرًا لَمْ تَتَجَبَّعْ مَعَ النَّسَمِ ،
وَلَمْ تَكُنْ مَأْوَى الْفَرَادِ وَالْجَلَمِ ،
بَيْنَ نَوَاصِيحِنِ وَالْأَرْضِ قِسَمِ
وَأَنشَدَ الْأَرْهَوِي لِلْكَبِيْتِ :

إِلَّا لِمَهْمَسَةِ الصَّهْبِ
لِ ، وَحَتَّى النُّكُومِ الْبَهَازِرِ

بُور : الْبُورُ : الْهَلَاكُ ، بَارَ بُوْرًا وَبُوْرَاءً وَأَبَارَهُمُ اللَّهُ ،
وَرَجُلٌ بُورٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ السَّهْمِيُّ :

بَارِسُؤْلَ الْإِلَهِ ، إِنْ لَسَانِي
رَاتِنِي مَا قَتَنَتُ ، إِذَا أَنَا بُورٌ

وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ؛ وَقَدْ يَكُونُ بُورٌ هُنَا جَمْعُ بَائِرٍ
مِثْلَ حَوْلٍ وَحَائِلٍ ؛ وَحَكَى الْأَخْشَسُ عَنْ بَعْضِهِمْ
أَنَّهُ لَقِيَ وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِبَائِرٍ كَمَا يُقَالُ أَنْتَ بَشْرٌ وَأَنْتُمْ
بَشَرٌ ؛ وَقِيلَ : رَجُلٌ بَائِرٌ وَقَوْمٌ بُورٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ،
فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمُ الْجَمْعِ كُنَائِمٌ وَتَوْنٌ وَحَائِمٌ وَصَوْنٌ .
وَقَالَ الْفَرَّاهُ فِي قَوْلِهِ : وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ، قَالَ :
الْبُورُ مُصَدَّرٌ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . يُقَالُ : أَصْبَحْتُ
مَنَازِلَهُمْ بُورًا أَيْ لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَعْمَالُ الْكُفَّارِ
تَبْطُلُ . أَبُو عِيْدَةَ : رَجُلٌ بُورٌ وَرَجُلَانِ بُورٌ
وَقَوْمٌ بُورٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَمَعْنَاهَا لَيْسَ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْبَائِرُ الْهَالِكُ ، وَالْبَائِرُ الْمَجْرُبُ ، وَالْبَائِرُ
الْكَاذِبُ ، وَسُقُوقٌ بَائِرَةٌ أَيْ كَاذِبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْبُورُ الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الْهَالِكُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَقَدْ
بَارَ فَلَانٌ أَيْ هَلَكَ . وَأَبَارَهُ اللَّهُ : أَهْلَكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَوَّلُكَ قَوْمٌ بُورٌ ؛ أَيْ هَلَكَى ، جَمْعُ
بَائِرٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : لَوْ عَرَفْتَنَاهُ أَبْرَأَنَا
عَشْرَتَهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي فَصْلِ الْهَزَةِ فِي أَبُو . وَفِي
حَدِيثِ أَسْبَاءَ فِي تَقْيِيفٍ : كَذَّابٌ وَمُسِيءٌ ؛ أَيْ

مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ ؛ يُقَالُ : بَارَ الرَّجُلُ
يَبُورُ بُوْرًا ، وَأَبَارَ غَيْرَهُ ، فَهُوَ مُسِيءٌ . وَدَارُ
الْبُورِ : دَارُ الْهَلَاكِ . وَثَلَّثَ بُورًا عَلَى النَّاسِ ،
بَكْسَرِ الرَّاهِ ، مِثْلَ قَطَامِ اسْمِ الْهَلَاكِ ؛ قَالَ أَبُو
مُكْنَعَتِ الْأَسَدِيِّ ، وَاسِمُهُ مُنْقِذُ بْنُ خُنَيْسٍ ، وَقَدْ
ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الصَّغَانِي قَالَ أَبُو مَكْنَعَتِ اسْمُهُ الْحَرْثُ
ابْنُ عَمْرِو ، قَالَ : وَقَبْلَ هُوَ لِمُنْقِذِ بْنِ خُنَيْسٍ :
قَتَلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَالِمًا ؛
إِنَّ التَّطَالِمَ فِي الصَّدِيقِ بُورٌ

وَالضَّيْرُ فِي قَتْلِ ضَيْرٍ جَارِيَةٍ اسْمِهَا أَنْبَسَةُ قَتَلَهَا بَنُو
سَلَامَةَ ، وَكَانَتْ الْجَارِيَةُ لِفُرَارِ بْنِ قُضَالَةَ ، وَاحْتَرَبَ
بَنُو الْحَرْثِ وَبَنُو سَلَامَةَ مِنْ أَجْلِهَا ، وَاسْمُ كَانَ مُضِرٍّ
فِيهَا تَقْدِيرُهُمْ : فَكَانَ قَتْلُهَا تَبَاغِيًا ، فَأَضْرَبَ الْقَتْلُ لِقَدَمِ
قَتْلَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ أَيْ
كَانَ الْكُذْبُ شَرًّا لَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : بَارَ يَبُورُ بُورًا
إِذَا جَرَبَ .

وَالْبُورُ : الْكَسَادُ . وَبَارَتِ السُّوقُ وَبَارَتِ
الْبَيْعَاتُ إِذَا كَسَدَتْ تَبُورٌ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ :
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بُورِ الْأَيْتِمِ أَيْ كَسَادِهَا ، وَهُوَ أَنْ
تَبْقَى الْمَرْأَةُ فِي بَيْنِهَا لَا يُخَاطَبُهَا خَاطِبٌ ، مِنْ بَارَتِ
السُّوقَ إِذَا كَسَدَتْ ، وَالْأَيْتِمُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ لَا يَرْغَبُ فِيهَا أَحَدٌ .

وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَزِدْ وَالْمَعَامِي الْمَجْهُولَةُ
وَالْأَغْفَالُ وَنَحْوُهَا . وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لَا كَيْدَ دُومَةٍ : وَلَكُمُ الْبُورُ وَالْمَعَامِي
وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ ؛ وَهُوَ بِالْفَتْحِ مُصَدَّرٌ وَصِفٌ بِهِ ،
وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، وَهُوَ جَمْعُ الْبُورِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْحَرَابُ الَّتِي لَمْ تَزِدْ . وَبَارَ الْمَتَاعُ : كَسَدَ . وَبَارَ
عَمَلُهُ : بَطُلَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَكْرُ أُولَئِكَ
هُوَ يَبُورُ . وَبُورُ الْأَرْضِ ، بِالضَّمِّ : مَا بَارَ مِنْهَا وَلَمْ

يُعْمَرُ بالزروع . وقال الزجاج : البائر في اللغة الفاسد الذي لا خير فيه ؛ قال : وكذلك أرض باثرة متروكة من أن يزرع فيها . وقال أبو حنيفة : البور ، بفتح الباء وسكون الواو ، الأرض كلها قبل أن تستخرج حتى تصلح للزروع أو العرس . والبور : الأرض التي لم يزرع ؛ عن أبي عبيد وهو في الحديث .

ورجل حائر باثر : يكون من الكسل ويكون من الهلاك . وفي التهذيب : رجل حائر باثر ، لا يتبعه شيء صالح ، وأنه ، وهو إتياع ، والابتيار مثله . وفي حديث عمر : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر باثر إذا لم يتبعه شيء .

ويقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه : إنه فجر بها ، فإن كان كاذباً فقد ابتهرها ، وإن كان صادقاً فهو الابتيار ، بغير همز ، افتعال من بثر الشيء أبوره إذا تخبرته ؛ وقال الكسيت :

فَيَسِجُ يَسِجْلِي نَعْتُ الْفَتَا
إِمَّا ابْتِيَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارَا

يقول : إما بهتاناً وإما اختياراً بالصدق لاستخراج ما عندها ، وقد ذكرناه في جه وبارة بوراً وابتارة ، كلاهما : اختبره ؛ قال مالك بن زغبة :

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولَهُ
وَطَعْنُ كَلِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا

قال أبو عبيد : كليزاغ المخاض يعني قذفها بأبوالها ، وذلك إذا كانت حوامل ، شبه خروج الدم برمي المخاض أبوالها . وقوله : تبورها تختبرها أنت حتى تعرضها على الفصل ، ألقه هي أم لا ؟

وبار الفصل الناقة يبورها بوراً ويبتارها وابتارها : جعل يتشمسها لينظر ألقه هي أم حائل ، وأنشد بيت مالك بن زغبة أيضاً . الجوهرى : برت الناقة أبورها

بوراً عرَضَها على الفصل تنظر ألقه هي أم لا ، لأنها إذا كانت لاقعاً بالث في وجه الفصل إذا تشمسها ؛ ومنه قولهم : بر لي ما عند فلان أي اعلمه وامتن لي ما في نفسه . وفي الحديث أن داود سأل سليمان ، عليها السلام ، وهو يبتار علسه أي يختبره ويمتنعه ؛ ومنه الحديث : كُتِبَ لبور أولادنا يحب علي ، عليه السلام . وفي حديث علقمة الثقفي : حتى والله ما نحسب إلا أن ذلك شيء يبتار به إسلامنا . وفحل مبور : عالم بالحالين من الناقة .

قال ابن سيده : وابن بور حكاة ابن جني في الإمامة ، والذي ثبت في كتاب سيبويه ابن نور ، بالنون ، وهو مذكور في موضعه .

والبوري والبورية والبورية والباري والبارية والبارية : فارسي معرب ، قيل : هو الطريق ، وقيل : الحصير المنسوج ، وفي الصحاح : التي من القصب . قال الأصمعي : البورية بالفارسية وهو بالعربية باري وبوري ؛ وأنشد للمعاج يصف كناس الثور :

كَأَخَصَّ إِذْ جَلَلَهُ الْبَارِي

قال : وكذلك البارية . وفي الحديث : كان لا يرى بأساً بالصلاة على البوري ؛ هي الحصير المصنوع من القصب ، ويقال فيها بارية وبورية .

فصل التاء المثناة

تأو : أنشأ إليه النظر : أحده . وأنشأه بصره : أنشأه إياه ، جهز الألفين غير مدودة ؛ قال بعض الأغفال : وأنشأتني نظيرة الشفير . وأنشأته بصري : أنشأته إياه . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فتأثر إليه النظر أي أحده إليه وحققه ؛ وقال الشاعر :

أن يصاغا فإذا صيغا فيها ذهب وفضة . الجوهرى
التبّيرُ ما كان من الذهب غير مضروب فإذا ضرب
دنانير فهو عين ، قال : ولا يقال تبّيرُ إلا للذهب
وبعضهم بقوله للفضة أيضاً . وفي الحديث : الذهب
بالذهب تبّرها وعينها ، والفضة بالفضة تبّرها وعينها
قال : وقد يطلق التبّير على غير الذهب والفضة من
المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص ، وأما
اختصاصه بالذهب ، ومنهم من يجعله في الذهب أصلاً
وفي غيره فرعاً وبجاءاً . قال ابن جني : لا يقال
نبر حتى يكون في تراب معدنه أو مكسوراً ؛ قال
الزجاج : ومنه قيل لمكسر الزجاج نبر .

والتبّيرُ : الهلاك . وتبّره تبّيراً أي كسّر
وأهلكه . وهؤلاء مُتبّرٌ ما هم فيه أي مُكسّر
مهلك . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : عبّر
حاضر ورأي مُتبّر ، أي مهلك . وتبّره هو : كسر
وأذهبه . وفي التزويل العزيز : ولا ترد الظالمين إلا
تبّاراً ؛ قال الزجاج : معناه إلا هلاكاً ، ولذلك سمي
كل مكسّر تبّيراً . وقال في قوله عز وجل : وكلّنا
تبّيراً تبّيراً ، قال : التبّير التدمير ، وكل شيء
كسره وفتته ، فقد تبّره ، ويقال : تبّير
الشيء تبّيراً ، قال ابن الأعرابي : المتبور الهالك ،
والمتبور الناقص . قال : والتبّيراء الحسنة اللون
من الثوق .

وما أصبت منه تبّيراً أي شيئاً ، لا يستعمل إلا في
النفي ، مثل به سيّوبه وفسره السيّوف . الجوهرى :
ويقال في رأسه تبّيرية ؛ قال أبو عبيدة : لغة في
المبّيرية وهي التي تكون في أصول الشعر مثل
الثخالة .

١ قوله « نبر » من باب ضرب على ما في القاموس ومن باب
وقتل كما في الصباح .

أَنَارَتْهُمْ بَصَرِي ، وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ ،
حتى اسْتَدْرَكَ يَطْرَفِ الْعَيْنِ إِنَارِي
ومن ترك الهز قال : أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَظَرَ وَالرَمِي ،
وهو مذكور في تَوَرَّ ، وأما قول الشاعر :
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَسْقَدُونِي ،
فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرّاً مُتَاراً

قال ابن سيده : فإنه أَوَاد مُتَاراً فنقل حركة الهزّة
إلى التاء وأبدل منها ألفاً لسكونها واقتتاح ما قبلها
فصار مُتَاراً .

والتَوَرُّودُ : المَوْنُ يكون مع السلطان بلا رِزْقٍ ،
وقيل : هو الجُلُوزُ ، وذهب الفارسي إلى أنه تَفْعُولٌ
من الأَرَّ وهو الدفع ؛ وأنشد ابن السكيت :
ثَلَاثَ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ ،
وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ والتَوَرُّودُ

قال : التَوَرُّودُ أَشْبَحَ الشَّرْطِ .

ابن الأعرابي : التَّارُ المداوم على العمل بعد فتور .
الأزهري في التَّارَةِ : الحين . عن ابن الأعرابي قال :
تَارَةٌ ، مهوزة ، فلما كثرت استعمالهم لما تركوا
هزها ؛ قال الأزهري : قال غيره وجعها تَثَرٌ ،
مهوزة ؛ ومنه يقال : أَتَارْتُ إِلَيْهِ النَظَرَ أي أَدَمْتُهُ
تَارَةً بعد تَارَةٍ .

نبر : التبّيرُ : الذهب كُتْلُهُ ، وقيل : هو من الذهب
والفضة وجميع جواهر الأرض من النحاس والصفير
والشّبة والزجاج وغير ذلك بما استخرج من المعدن
قبل أن يصاغ ويستعمل ؛ وقيل : هو الذهب
المكسور ؛ قال الشاعر :

كُلُّ قَوْمٍ صِيفَةٌ مِنْ بَيْرِهِمْ ،
وَبَشُو عَجْدٍ مَنَافِي مِنْ دَهَبٍ

ابن الأعرابي : التبّيرُ الغُتَاتُ من الذهب والفضة قبل

ترو : ابن الأعرابي : التوائير الجلاوزة .

تجر : تَجَرَ يَتَجَرُّ تَجَرّاً وَتِجَارَةً : باع وشري ، وكذلك التجر وهو افتعل ، وقد غلب على الحمار ؛ قال الأعشى :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ التَّاجِرَ أَلْ
أَمَانُ ، مَوْزُوداً تَمْرَابَةً

وفي الحديث : مَنْ يَتَجَرَّ عَلَى هَذَا فَيُصْلِي مَعَهُ . قال ابن الأثير : هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بصله التواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن المهزلة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يَأْتَجِرُ . الجوهرى : والعرب تسي بائع الحمر تاجرّاً ؛ قال الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرَوْحُ عَلَى التَّجَارِ مَرَجَلًا ،
مَذَلًا بِمَالِي ، لَيْسًا أَجْيَادِي

أي ما تلا عني من السكر . ورجل تاجر ، والجمع تجار ، بالكسر والتخفيف ، وتجار وتجر مثل صاحب وصعب ؛ فأما قوله :

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قَلْتَ : طَعَمَ مُدَامَةً
مُتَقَةً ، مَا يَحْيِي بِهِ التَّجَرُّ

فقد يكون جمع تجار ، على أن سبويه لا يطرده جمع الجمع ؛ ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ : فَرَهْنٌ مقبوضة ؛ قال : هو جمع رهان الذي هو جمع رهن وحله أبو علي على أنه جمع رهن كسحل وسحل ، وإنما ذلك لما ذهب إليه سبويه من التعبير على جمع الجمع إلا فيما لا بد منه ، وقد يجوز أن يكون التجر في البيت من باب :

أَنَا ابْنُ مَأْوِيَةٍ إِذَا جَدَّ التَّجَرُّ

على نقل الحركة ، وقد يجوز أن يكون التجر جمع تاجر كشارف وشرف وبازل وبزل ، إلا أنه لم

يسع إلا في هذا البيت . وفي الحديث : أن التجر يبعثون يوم القيامة فجّاراً إلا من اتقى الله وبرّ وصدق ؛ قال ابن الأثير : ساهم فجّاراً لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والغبين والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه أكثرهم أو لا يفتنون له ، ولهذا قال في قامه : إلا من اتقى الله وبرّ وصدق ؛ وقيل : أحل التاجر عندهم الحمار يخصونه به من بين التجار ؛ ومنه حديث أبي ذر : كنا نتحدث أن التاجر فاجر ؛ والتجر : اسم للبع ، وقيل : هو جمع ؛ وقول الأخطل : كَانَتْ قَارَةٌ مِسْكَ غَارٍ تَاجِرُهَا ،
حَتَّى اسْتَرَاهَا بِأَعْلَى بَيْعِهِ التَّجَرُّ
قال ابن سيده : أراه على التشبيه كطهور في قول الآخر :

خَرَجْتُ مُبَرّاً طَهَرَ الثَّيَابِ

وأرض متجرة : يُتَجَرُّ إليها ؛ وفي الصحاح : يتجر فيها . وناق تاجر : نافقة في التجارة والسوق ؛ قال النابغة :

عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

وهذا كما قالوا في ضدها كسدة . التهذيب : العرب تقول ناقة تاجرة إذا كانت تَنْفَقُ إذا عُرِضَتْ على البيع لتجارتها ، ونوق تاجر ؛ وأنشد الأصمعي :

مَجَالِحٌ فِي سِرِّهَا التَّوَاجِرُ

ويقال : ناقة تاجرة وأخرى كسدة . ابن الأعرابي : تقول العرب إنه لتاجر بذلك الأمر أي حاذق ؛ وأنشد :

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ ،

لَكِنْ قَوْمِي بِالطَّمْثَانِ نَبَسَارُ

ويقال : ربح فلان في تجارته إذا أفضّل ، وأربح إذا صادف سوقاً ذات ربح .

ترو : تَرَوُ الشَّيْءَ يَتَرَوُ وَيَتَرُّ تَرّاً وَتَرُوداً : بان وانقطع بضربه ، وخص بعضهم به العظم ؛ وتَرَّتْ يَدُهُ

والتَّرَّةُ : الجارية الحسناء الرُّعْناء . ابن الأعرابي :
التَّرَائِيْرُ الجوارى الرُّعْنُ .
ابن شَيْبَل : الأَنْزُورُ الغلام الصغير . الليث :
الأَنْزُورُ الشَّرْطِيُّ ؛ وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمِيرِ
مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَنْزُورِ

وقيل : الأَنْزُورُ غلام الشَّرْطِيِّ لَا يَلْبَسُ السَّوَادَ ؛
قالت الدهناء امرأة العجاج :

وَاللهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ ،
وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالْأَنْزُورِ ،

لَجَلَّتْ بِالشَّيْخِ مِنَ الْبَقِيرِ ،
كَجَوْلَانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

وَتَرَّ بِسَلَحِهِ وَهَذَّ بِهِ وَهَرَّ بِهِ إِذَا دَمِيَ بِهِ .
وَتَرَّ بِسَلَحِهِ يَتَرَّ : قَذَفَ بِهِ . وَتَرَّ التَّعَامُ : أَلْفَى
مَا فِي بَطْنِهِ . وَتَرَّ فِي يَدِهِ : دَفَعَ .

والتَّرُّ : الْأَصْلُ . يُقَالُ : لَأَضْطَرُّنَا إِلَى تَرُّكَ
وَقَضَائِكِ . ابن سِيْد : لَأَضْطَرُّنَا إِلَى تَرُّكَ
أَي إِلَى مَجْهُودِكَ . وَالتَّرُّ ، بِالضَّمِّ : الْحِطُّ الَّذِي يُقَدَّرُ
بِهِ الْبِنَاءُ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
الْحِطُّ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيُنَى عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ
الْإِمَامُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ ؛
التَّرُّ كَلِمَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ ، إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى
الْآخَرِ قَالَ : وَاللَّهِ لَأُقَيِّنَنَّكَ عَلَى التَّرِّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْمِطْنَمَرُ هُوَ الْحِطُّ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ
التَّرُّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرُّ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَفِي النُّوَادِرِ : يَرُدُّونَ تَرَّ وَمُنْتَرَّ وَعَرَبَ وَقَزَاعَ
وَدِفَاقَ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الرِّكَضِ ، وَقَالُوا : التَّرُّ مِنْ
الْحَيْلِ الْمُتَعَدِّلِ الْأَعْضَاءِ الْحَقِيفِ الدَّرِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَتَرُّ وَتَتَرُّ تَرُودًا وَأَتَرُّهَا هُوَ وَتَرُّهَا تَرًّا ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ : قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ عَضْوٍ قَطَعَ
بِضْرِيهِ فَقَدْ تَرَّ تَرًّا ؛ وَأَنْشَدَ لَطُوفَةُ بَصْفَ بَعِيرًا عَقَرَهُ :

تَقُولُ ، وَقَدْ تَرَّ الْوَلِيفُ وَسَاقِهَا :
أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ؟

تَرَّ الْوَلِيفُ أَيِ انْقَطَعَ فَبَانَ وَسَقَطَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
وَالصَّرَابُ أَتَرَّ الشَّيْءُ وَتَرَّ هُوَ نَفْسُهُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ
رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ :

تَقُولُ ، وَقَدْ تَرَّ الْوَلِيفُ وَسَاقِهَا

بِالْوَعْدِ . وَيُقَالُ : خَرِبَ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ فَأَتَرَّهَا
وَأَطَرَّهَا وَأَطْنَتْهَا أَيِ قَطَعَهَا وَأَنْدَرَّهَا . وَتَرَّ
الرَّجُلُ عَنْ بِلَادِهِ تَوْرًا : بَعْدَ . وَأَتَرَّ الْفَضَاءُ
لِإِتْرَادٍ : أَبْعَدَهُ . وَالتَّرُّورُ : وَثْبَةُ الثَّوَاءِ مِنْ
الْحَيْثُ . وَتَرَّتْ الثَّوَاءُ مِنْ مَرَضَاحِهَا تَتَرُّ وَتَتَرُّ
تَوْرًا : وَثَبَتْ وَتَدَوَّتْ . وَأَتَرَّ الْغَلَامُ الْفَلَتَةَ
بِغِلَاتِهِ وَالْغَلَامُ يَتَرُّ الْفَلَتَةَ بِالْمِغْلَسِ : تَرَّهَا .

والتَّرَادَةُ : السَّيْنُ وَالْبَضَاطَةُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ :
تَرَرْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ صَرْتُ تَارًا وَهُوَ الْمَتَلَى .
والتَّرَادَةُ : امْتِلَاءُ الْجَسَمِ مِنَ اللَّحْمِ وَرِيُّ الْعَظْمِ ؛
يُقَالُ لِلْغَلَامِ الشَّابِّ الْمَتَلَى : تَارًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
زَيْمَلٍ : رُبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ تَارٌ ؛ التَّارُ : الْمَتَلَى
الْبَدَنُ ، وَتَرَّ الرَّجُلُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتَرَادَةً
وَتَرُودًا : امْتِلَأَ جَسَدُهُ وَتَرَوَى عَظْمُهُ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :

يَسْلَهَبُ لَيْثٌ فِي تَرُودٍ

وَقَالَ :

وَنُصِيحٌ بِالْعَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ ،

وَنُسِيٌّ بِالْعُسِيِّ طَلَعَتْحِينَا

وَرَجُلٌ تَارٌ وَتَرَّ : طَوِيلٌ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَأَرَى
تَرًّا فَعَلًا ، وَقَدْ تَرَّ تَرَادَةً ، وَقَصَرَةً تَارَةً .

أي لم أتزلزل ولم ألتقلل. وتَرْتَرُ : تكلم فأكثر؛ قال :
 قلتُ لزيد : لا تَسْرَتِرْ ، فإنهم
 يروون المبادون قتلِكَ أو قتلِي
 وروى : تَسْرَتِرْ وتَسْرَتِرْ .
 والتسراتر : الشدائد والأمور العظام . والتسري :
 اليد المقطوعة .

تسر : التهذيب عن الليث : تسرين اسم شهر من
 شهور الحريف بالرومية ، قال أبو منصور : وهما
 تسرينان تسرين الأول وتسرين الثاني وهما قبل
 الكانونين .

تعو : جرح نَعَارَ ونَعَارَ ، بالعين والغين ، إذا كان يسيل
 منه الدم ، وقيل : جرح نَعَارَ ، بالعين والغين ؛ قال
 الأزهري : وسعت غير واحد من أهل العربية جهرة
 يزعم أن نعار بالعين المعجمة تصحيف ، قال : وقرأت
 في كتاب أبي عمر الزاهد عن ابن الأعرابي أنه قال :
 جرح نعار ، بالعين والتاء ، ونعار بالعين والتاء ،
 ونعار بالثون والعين ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يرقأ ،
 فجعلها كلها لغات وصحفا ، والعين والغين في نعار ونعار
 ناعبا كما قالوا العيينة والغيينة بمعنى واحد .
 ابن الأعرابي : التمر اشتعال الحرب . وفي حديث
 طهفة : ما طبا البحر وقام نعار ؛ قال ابن الأثير :
 نعار ، بكسر التاء ، جبل معروف ، ينصرف ولا
 ينصرف ؛ وأشد الجوهري لكثير :

وما هبت الأرواح تجري ، وما ثوى
 مقباً بنجد عوفها ونعارها
 وقيد الأزهري فقال : نعار جبل ببلاد قيس ؛ وقد
 ذكره ليدي :

١ قوله « وقد ذكره ليدي » أي في قصيدته التي منها :

مشت دعراً ولا يبيت مع الإيما إلا يرمم أو نعار
 كما في ياقوت .

وقد أعده مع الفينا
 ن المنجريد التري ،
 وذوي السركة كالنابو
 ت ، والمحزّم كالقر ،
 مع قاضيه في متنبه ... كالدر

وقال الأصمعي : التار المنفرد عن قومه ، تر عنهم
 إذا انفرد وقد أتروه إنفراداً .
 ابن الأعرابي : تر تر إذا استرخى في بدنه وكلامه .
 وقال أبو العباس : التار المسترخي من جوع أو غيره ؛
 وأشد :

ونصيح بالقدادة أتر شيء

قوله : أتر شيء أي أرخى شيء من امتلاء الجوف ،
 ونسي بالعني جيعاً قد خلت أجوافنا ؛ قال : ويجوز
 أن يكون أتر شيء أملاً شيء من الغلام التار ، وقد
 تقدم . قال أبو العباس : أتر شيء أرخى شيء من
 التعب . يقال : تر يا رجل .
 والتترتر : تحريك الشيء . الليث : التترتر أن
 قبض على يدي رجل تسريره أي تحركه . وتترتر
 الرجل : تفتحه . وفي حديث ابن مسعود في الرجل
 الذي ظن أنه شرب الخمر فقال : ترتريره
 وسريره أي حركه ليستنكه هل يوجد منه
 ريح الخمر أم لا ؛ قال أبو عمرو : هو أن يحرك
 ويترزع ويستنكه حتى يوجد منه الريح ليعلم ما
 شرب ، وهي التترتر والمترمة والثلثة ؛
 وفي رواية : ثلثته ، ومعنى الكل التحريك ؛ وقول
 زيد الفوارس :

ألم تغلبي أنتي إذا الدهر مسي

بنائية ، زلت ولم أترتر

١ قوله « وقد أعده النح » هذه ثلاثة أبيات من المزج كما لا يخفى ،
 لكن البيت الثالث ناقص ويكمل النص بياض بالأصل .

إِلَّا يَوْمَ مَرِّمٍ أَوْ تَعَارٍ

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية : من تَعَارٍ من الليل ، في هذه الترجمة ، وقال : أي هب من نومه واستيقظ ، قال : والتاء زائدة وليس بابه .

تَعَو : تَعَرَّتِ الْقِدْرُ تَتَعَرَّرُ ، بالفتح فيها : لغة في تَعَرَّتْ تَتَعَرَّرُ تَعَرَّارًا إِذَا غَلَّتْ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَصَهْبَاءُ مَبْنِيَّةٍ لَمْ يَفْشُمْ بِهَا
حَنِيفٌ ، وَلَمْ تَتَعَرَّرْ بِهَا سَاعَةٌ قَدَرٌ

قال الأزهرى : هذا تصحيف والصواب تعرت ، بالنون ، وسند كره ؛ وأما تعر ، بالتاء ، فإن أبا عبيدة روى في باب الجراح قال : فإن سأل منه الدم قيل 'جرح تَعَارُ' ودم تَعَارُ ، قال وقال غيره : جرح تعار ، بالعين والنون ، وقد روى عن ابن الأعرابي : جرح تعار وتعار ، فمن جمع بين اللفظين فصحتا معاً ، ودوامها شعر عن أبي مالك تعر وتعر وتعر .

تَعَو : التَّعْرَةُ^١ : الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا ، زاد في التهذيب : من الإنسان ، قال : وقال ابن الأعرابي : يقال لهذه الدائرة تَعْرَةٌ وَتَعْرَةٌ وَتَعْرَةٌ . الجوهري : التَّعْرَةُ ، بكسر الفاء ، النقرة التي في وسط الشفة العليا ، والتَّعْرَةُ في بعض اللغات : الوتيرة . والتَّعْرَةُ : كل ما اكتسبت المشية من حلالات الحَصَرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَعَاهُ الضَّأْنُ وَصَفَارُ الْمَاشِيَةِ ، وهي أقل من حظ الإبل . والتَّعْرَةُ : تكون من جميع الشجر والبقر ، وقيل : هي من الجَنْبَةِ . والتَّعْرَةُ : ما ابتدأ من الطريفة بنبت لبناً صغيراً ، وهو أحب المرعى إلى المال إذا عدمت البقل ، وقيل : هي من القَرْنُونَةِ^٢ والمكسر ؛ قال الطرماح يصف

^١ قوله «التعرة» بكسر التاء وضماً وككلمة وثودة كافي القاموس .

^٢ قوله «من القرنونة» في القاموس القرنونة هي المرنونة والقرايا وليس فيه القرنونة .

نافقة تأكل المشرة ، وهي شجرة ، ولا تقدر على أن تنبت لصغرها :

لَهَا تَعْرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقَصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَتَلَقَ بِالْمَحَاجِنِ

وفي التهذيب : لا تَتَلَقُ بِالْمَحَاجِنِ . قال أبو عمرو : التَّعْرَاتُ من النبات ما لا تستكن منه الراء لصغرها ، وأرض مُتَعَرَّةٌ . والتَّعْرُ : النبات القصير . ابن الأعرابي : التَّافِرُ الوَسِخُ من الناس ورجل تَفِيرٌ وَتَفَرَان . قال : وَأَنْفَرُ الرَّجُلِ مَا خَرَجَ شَعْرُ أَفْئِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ ، وهو عيب .

تَعَو : التَّعْتَرُ : لغة في الدفر ؛ حكاه كراع عن الليثي قال ابن سيده : وأراه عجيباً .

تَقَطُرُ : الأزهرى في آخر ترجمة تقطر : التَّقَاطِيرُ النبات قال : والتَّقَاطِيرُ ، بالتاء ، الثَّوَرُ . قال : وفي نوادر الليثي عن الإيادي في الأرض تَقَاطِيرُ من عُشْبٍ بِالتَّاء ، أي تَبَدُّ متفرق ، وليس له واحد .

تَقَو : التَّعِيرُ والتَّعِيرَةُ : التَّائِبُ ، وقيل : التَّعِيرُ الكروبا ، والتَّعِيرَةُ : جماعة التوابل ؛ قال ابن سيده وهي بالدال أعلى .

تَكَو : التَّكْرِيُّ : القائد من قوادِ السِّدِّ ، والجبل تَكَارِيَةٌ ، ألحقوا الهاء للعجبة ؛ قال :

لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَارِيَةً ابْنَ تَبْرِى

عَدَاةُ السِّدِّ ، أَنْتَ هَبْرَزِي

وفي التهذيب : الجمع تَكَارَةٌ ، وبذلك أنشد الليث لقد علمت تَكَارَةً .

تَعَو : التَّشْرُ : حَمَلُ النخل ، اسم جنس ، وأحدته تمر وجميع تمرات ، بالتحريك . والتَّشْرَانُ والتَّشُورُ بالضم : جمع التَّشْرُ ؛ الأول عن سيبويه ، قال ابن سيده : وليس تكسير الأسماء التي تدل على الجموع

لها أَسَارِيرُ من لَحْمٍ يُتَشَرُّهُ
من الثعالي ، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيَا

أراد الأَرَانِبَ والثعالب أي قَدَدَهُ ؛ يقول : إنما تصيد
الأَرَانِبَ والثعالب فأبدل من الباء فيها ياء ، شبه
راحلته في سرعتها بالعقاب ، وهي الشَّوَاءُ ، سميت
بذلك لاعوجاج منقارها . والشَّوَاءُ : المَوْجُ . والطَّيَاءُ :
العطشى إلى الدم . والحواشي : قصار ريش جناحها .
والوَحْزُ : شيء ليس بالكثير . والأَسَارِيرُ : جمع
إشراة : وهي القطعة من القديد . والثعالي : يريد
الثعالب ، وكذلك الأَرَانِي يريد الأَرَانِبَ فأبدل من
الباء فيها ياء للضرورة . والتَّشِيرُ : التَّيْبِيسُ .
والتَّشِيرُ : أن يقطع اللحم صفراً ويخفف . وتَشِيرُ
اللحم والتمر : تخفيفهما . وفي حديث النخعي : كان
لا يرى بالتشير بأساً ؛ التشير : تقطيع اللحم صفراً
كالتمر وتخفيفه وتشيده ، أراد لا بأس أن يَتَزَوَّدَ
المُحْرِمُ ، وقيل : أراد ما قَدَدَ من لحوم الوحوش
قبل الإحرام . واللحم المُتَشَرُّ : المُقَطَّعُ .
والتامور والثامورة جميعاً : الإبريق ؛ قال الأعشى
بصف سخارة :

وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ
مَرْفُوعَةٌ لِشَرَايِهَا

ولم يهزه ، وقيل : حَقَّةٌ يحمل فيها الحمر ، وقيل :
التامور والتامورة الحمر نفسها . الأصمعي : التامور
الدم والحمر والزعران . والتامور : وزير الملك .
والتامور : النفس . أبو زيد : يقال لقد علم تامورك
ذلك أي قد علمت نفسك ذلك . والتامور : دم القلب ،
وعمّ بعضهم به كل دم ؛ وقول أوس بن جحرة :

أَنْشَيْتُ أَنْ بَنِي سَحِينٍ أَوْ لَتَجُوا
أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

بطرد ، ألا ترى أنهم لم يقولوا أَرَادَ في جمع بَرٍّ ؟
الجوهري : جمع التمر ثَمُورٌ وَثَمَرَانٌ ، بالضم ،
فتراد به الأنواع لأن الجنس لا يجمع في الحقيقة .

وَتَمَرٌ الرُّطْبُ وَأَتَمَرٌ ، كلاهما : صارت في حد التمر .
وَتَمَرَتِ النخلة وَأَتَمَرَتْ ، كلاهما : حَبَلَتِ التمر .
وَتَمَرُ الْقَوْمِ يَتَمَرُهُمْ تَمَرًا وَتَمَرَهُمْ وَأَتَمَرَهُمْ :
أطعمهم التمر . وَتَمَرَنِي فُلَانٌ : أَطْعَمَنِي تَمَرًا .
وَأَتَمَرُوا ، وهم تَامِرُونَ ؛ كَثُرَ تَمَرُهُمْ ؛ عن
اللعاني ؛ قال ابن سيده : وعندي أن تَامِرًا على النسب ؛
قال اللحياني : وكذلك كل شيء من هذا إذا أُرِدَتْ
أطعمتهم أو وهبت لهم قلته بغير ألف ، وإذا أُرِدَتْ
أن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا .

ورجل تَامِرٌ : ذو تمر . يقال : رجل تَامِرٌ ولابن أي
ذو تمر وذو لبن ، وقد يكون من قولك تَمَرْتُهُمْ فَأَنَا
تَامِرٌ أي أطعمتهم التمر .

والتَّامَرُ : الذي يبيع التمر . والتَّامِرِيُّ : الذي
يجهه . والتَّشِيرُ : الكثير التشير . وَأَتَمَرُ الرَّجُلِ
إذا كثر عنده التمر . والمتَمَرُورُ : المتَزَوَّدُ تَمَرًا ؛
وقوله أَنشده ثعلب :

لَسْنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ، إِذَا
جَاءَ الشَّاءُ ، فَجَارَهُمْ تَمَرٌ

يعني أنهم يأكلون مال جارهم وَيَسْتَحِلُّونَهُ كَمَا تَسْتَحِلِّي
الناسُ التمر في الشتاء ؛ ويروى :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ ، إِذَا كَحَلَتْ
إِحْدَى السَّيْنِ ، فَجَارَهُمْ تَمَرٌ

والتَّشِيرُ : التقديد . يقال : تَمَرْتُ القديد ، فهو
مُتَمَرٌ ؛ وقال أبو كاهل الشكري يصف فرخة عقاب
نسى عُتَّةً ، وقال ابن بري يصف عقاباً شبه راحلته بها :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى سَهْوَاءٍ حَادِرَةٍ
طَّيَاءٍ ، قَدَّ بُلٌّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا

قال الأصمعي: أي مُهَبَّجَةً نَفْسَهُ، وكَلَّوْا قَتْلَهُ؛ وقال
عمر بن قُتَيْبَةَ المَرَادِي، ويقال قُتَيْبَةُ
وَتَامُورٌ هَرَقْتُ، وليس خُشْرًا،
وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَعْنَتْ
وأورده الجوهري:

وحبة غير طاحنة طعنت

بالنون. قال ابن بري: ضوَابُ إنشاده: وحبة غير
طاحنة طعنت، بالياء فيهما، لأن القصيدة مردفة
بياء وأولها:

أَلَا يَا بَيْتُ الْعَلَنَاءِ بَيْتُ،
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قال ابن بري: ورأيت بخط الجوهري في نسخة طاحنة
طعنت، بالنون فيهما. وقد غيره من رواه طعنت،
بالياء، على الضوَابِ. ومعنى قوله: حبة غير طاحنة،
بالياء، حبة القلب أي رب علقه قلب مجتمعة غير
طاحنة هزقتها وبسطتها بعد اجتماعها. الجوهري:
وَالْتَامُورَةُ غُلَافُ الْقَلْبِ. ابن سيده: وَالتَامُورُ
غُلَافُ الْقَلْبِ، وَالتَامُورُ حبة القلب، وَتَامُورُ الرَّجُلِ
قَلْبُهُ. يقال: حَرَفْتُ فِي تَامُورِكَ خَيْرَ مِنْ عَشْرَةٍ فِي
وَعَانِكَ. وَعَرَفْتُهُ بِتَامُورِي أَي عَقَلِي. وَالتَامُورُ:
وِعَاءُ الْوَلَدِ. وَالتَامُورُ: لَعِبُ الْجَوَارِي، وَقِيلَ:
لَعِبُ الصِّبْيَانِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالتَامُورُ: صَوْمَعَةُ
الرَّاهِبِ. وَفِي الصَّحَاحِ: التَامُورَةُ الصَّوْمَعَةُ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ
ابْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ:

لَدَنَا لِبَهَجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا،
وَلَهْمٌ مِنْ تَامُورٍ يَنْتَزِلُ

ويقال: أَكَلِ الذَّبُّ الشَّاةَ فَمَا تَرَكَ مِنْهَا تَامُورًا؛
وَأَكَلْنَا جَزْرَةً، وَهِيَ الشَّاةُ السَّيْنَةُ، فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا
تَامُورًا أَي شَيْئًا. وَقَالُوا: مَا فِي الرُّكِيَّةِ تَامُورٌ

يعني الماء أي شيء من الماء؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فِيهَا
وَفِيهَا لَا يَهْزُ. وَالتَامُورُ: خَيْسُ الْأَسَدِ، وَهُوَ
التَامُورَةُ أَيْضًا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَيُقَالُ: أَحْذَرِ الْأَسَدَ
فِي تَامُورِهِ وَمِخْرَابِهِ وَغِيْلِهِ وَعِرْزَالِهِ. وَيُسَالُ عَنْ
ابْنِ الْحَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرٍ
عَنْ سَعْدٍ فَقَالَ: أَسَدٌ فِي تَامُورِهِ أَيْ فِي عَرِيْنِهِ، وَهُوَ
بَيْتُ الْأَسَدِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الصَّوْمَعَةُ
فَاسْتَعَارَهَا لِلْأَسَدِ. وَالتَامُورَةُ وَالتَامُورُ: عُلُقَةُ
الْقَلْبِ وَدَمُهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ أَسَدٌ فِي
شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ. وَمَا فِي الدَّارِ تَامُورٌ وَتَوْمُورٌ
وَمَا بِهَا تَوْمُورِي، بِغَيْرِ هِزْ، أَيْ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ. وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: مَا بِهَا تَامُورٌ، مَهْزُوزٌ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ
وَبَلَدٌ خَلَاةٌ لَيْسَ بِهَا تَوْمُورِي أَيْ أَحَدٌ. وَمَا رَأَيْتُ
تَوْمُورِيًّا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَيْ إِنْسِيًّا وَخَلْقًا
وَمَا رَأَيْتُ تَوْمُورِيًّا أَحْسَنَ مِنْهُ.

وَالشَّارِيُّ: شَجَرَةٌ لَهَا مُصْعٌ كَمُصْعِ الْعَوْسَجِ
إِلَّا أَنَّهَا أَطْيَبُ مِنْهَا، وَهِيَ تَشْبُهُ الشَّبْعَ؛ قَالَ:

كَقَدَحِ الشَّارِيِّ أَخْطَأَ الشَّبْعَ قَاضِيَةً

وَالشَّرَّةُ: طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْمَصْفُورِ، وَالْجَمْعُ شَرَرٌ،
وَقِيلَ: الشَّرَرُ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ شَرَّةٍ وَذَلِكَ أَنَّكَ
لَا تَرَاهُ أَبَدًا إِلَّا وَفِي فِيهِ شَرَّةٌ.

وَتَيْسَرِي: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ الرُّبَيْسِ:

لَدَى جَانِبِ الْأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْسَرِي

وَانْتِشَارُ الرَّمْعِ انْتِشَارًا، فَهُوَ مُشْتَرٍ إِذَا كَانَ
غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا. ابْنُ سِيدَةَ: وَانْتِشَارُ الرَّمْعِ وَالْجَلْبِ
حَلْبٌ، وَكَذَلِكَ الذِّكْرُ إِذَا اشْتَدَّ تَغَطَّاهُ. الْجَوْهَرِيُّ:
انْتِشَارُ الشَّيْءِ طَالَ وَاشْتَدَّ مِثْلُ انْتِهَلٍ وَانْتِئَالٍ؛
قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَرْيَمَ الضِّي:

تَشَى لَمَّا سَمِعَتْكَ أَسْعَاوَهَا

بِسَمْتَرٍ فِيهِ تَحْزِيبٌ

نور : التَّنُورُ : نوع من الكواخين . الجوهري : التَّنُورُ الذي يَحْزِزُ فِيهِ ، وفي الحديث : قال لرجل عليه ثوب مُعَصْفَرٌ : لو أَنَّ ثَوْبَكَ فِي تَنُورٍ أَهْلَكَ أَوْ تَحْتَ قِدْرِهِمْ كَانَ خَيْرًا ؛ فذهب فأحرقه ؛ قال ابن الأثير : ولما أراد أنكَ لو صرفت منه إلى دقيق فخبزه أو حطب تطبخ به كان خيراً لك ، كأنه كره الثوب المعصر . والتَّنُورُ : الذي يَحْزِزُ فِيهِ ؛ يقال : هو في جميع اللغات كذلك . وقال أحمد بن يحيى : التَّنُورُ تَفْعُولٌ مِنَ النَّارِ ؛ قال ابن سيده : وهذا من الفساد بحيث تراه ولما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالإضافة ، وصاحبه تَنَارٌ . والتَّنُورُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، فارسي معرب ، وقيل : هو بكل لغة . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : حتى إذا جاء أَثَرُنَا وقَارَ التَّنُورُ ؛ قال علي ، كرم الله وجهه : هو وجه الأرض ، وكل مُفَجَّرٌ مَاوَتَّنُورٌ . قال أبو إسحق : أعلم الله عز وجل أن وقت هلاكهم قَوْرُ التَّنُورِ ، وقيل في التنور أقوال : قيل التنور وجه الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا قار من ناحية مسجد الكوفة ، وقيل : إن الماء قار من تنور الحائِزَةِ ، وقيل أيضاً : إن التَّنُورُ تَنْوِيرُ الصُّبْحِ . وروي عن ابن عباس : التَّنُورُ الذي بالجزيرة وهي عَيْنُ الْوَرْدِ ، والله أعلم بما أراد . قال الليث : التنور عِستٌ بكل لسان . قال أبو منصور : وقول من قال إن التنور عِستٌ بكل لسان يدل على أَنَّ الاسم في الأصل أعجمي فمرَّبَّتْهُ العرب فصار عربياً على بناء فَعُولٌ ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه نَرٌ ، قال : ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديساج والدينار والسندس والإستبرق وما أشبهها ولا تكلمت

بها العرب صارت عربية . وتناير الوادي : محافله ؛ قال الراعي :

فَلَمَّا عَلَا ذَاتَ التَّنَائِيرِ صَوْتُهُ ،

تَكَشَّفَ عَنْ بَرَقٍ قَلِيلٍ صَوَاعِقُهُ

وقيل : ذات التناير هنا موضع بعينه ؛ قال الأزهري : وذات التناير عَقَبَةٌ يَحْذَاهُ زُبَالَةٌ مَا يَلِي الْمَرْبَ مِنْهَا .

نهر : التَّنُورُ : موج البحر إذا ارتفع ؛ قال الشاعر :

كَالْبَعْرِ يَغْدِفُ بِالتَّنُورِ تَبْهَوَا

والتبهور : ما بين قُلَّةِ الْجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ ؛ قال بعض المهذلين :

وطلعتُ من شِراخِهِ تَبْهُورَةً ،

شِئَاءَ مُشْرِقَةٍ كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ

والتَّبْهُورُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : هو ما بين أعلى شِعْرِ الْوَادِي وَأَسْفَلِهِ الْعَمِيقُ ؛ نَجْدِيَّةٌ ؛ وقيل : هو ما بين أعلى الجبل وأسفله ، هَذَلِيَّةٌ ؛ وهي التَّبْهُورَةُ ، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس . التهذيب في الرباعي : التَّبْهُورُ من الرَّمْلِ ما له جُرْفٌ ، والجمع تَبَاهِيرٌ وَتَبَاهِرٌ ؛ قال الشاعر :

كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَدَوْنَهَا الْجَبَرَانِي ؟

وَعَقِصٌ مِنْ عَالِجِ تَبَاهِرٍ ؟

وقيل : التَّبْهُورُ من الرَّمْلِ الْمُشْرِفُ ، وَأَشْدُّ الرَّجْمِ أَيْضاً .

والتَّوْهَرِي : السَّامُ الطَوِيلُ ؛ قال عمرو بن قسيبة

فَأَوَسَلْتُ الْغَلَامَ ، وَلَمْ أَلْبَثْ ،

إِلَى خَيْرِ الْبَوَارِكِ تَوْهَرِيَا

الظنر إليه أي أدمته تارة بعد تارة . وأثرت الشيء : جث به تارة أخرى أي مرة بعد مرة ؛ قال لبيد يصف عيراً يديم صوته ونهيقه :

يُحِدُّ سَحِيلَةً وَيَتَبَرُّ فِيهَا ،
وَيُنْبِئُهَا خِنَاقًا فِي زَمَالٍ

ويروى : ويُبَيِّرُ ، ويروى : ويُبَيِّنُ ؛ كل ذلك عن اللحياني . التهذيب في قوله أَثَارَتْ النظر إذا حَدَّثَتْهُ قال : بهز الألفين غير ممدودة ، ثم قال : ومن ترك المز قال : أَثَرْتُ إليه النظر والرمي أُنِيرُ تارة . وأثَرْتُ إليه الرمي إذا رميته تارة بعد تارة ، فهو مُثَارٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

يَظَلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُثَارٌ

ابن الأعرابي : الثائر المداوم على العمل بعد فتور . أبو عمرو : فلان يثَارُ على أن يؤخذ أي يُدار على أن يؤخذ ؛ وأشد لعامر بن كثير المحاربي :

لَقَدْ غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي ،

فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأَ يثَارٌ

ويروى : مُثَارٌ ، وحكي : يا ثارات فلان ، ولم يفسره ؛ وأشد قول حسان :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِكَاً فِي دِيَارِكُمْ :

الله أكبر ، يا ثارات عُثْمَانَ !

قال ابن سيده : وعندي أنه مقلوب من الوثر الذي هو الدم وإن كان غير موازن به . وتبر الرجل : أصيب الثار منه ، هكذا جاء على صيغة ما لم يسم فاعله ؛ قال ابن هرمة :

حَيٍّ تَقِي سَاكِنِ الْقَوْلِ وَادِعِ

إِذَا لَمْ يَثَرْ ، سَهْمٌ ، إِذَا تَبَرَّ ، مَا نَعِ

وثاراء : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك ؛ ورأيت في حواشي ابن

قال ابن سيده : وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن التاء لا يحكم عليها بالزيادة أولاً إلا بَيَّنَّتْ . قال الأزهري : التَّيْهُورُ فَيَعْمُولُ مِنَ الْوَهْرِ قَلْبُ الْوَاوِ تاء وأصله وَيَهُورُ مثل التَّيْقُورِ وأصله وَيَقُورُ ؛ قال العجاج :

إِلَى أَرَاطِي وَنَقَا تَيْهُورٍ

قال : أراد به فَيَعْمُولُ مِنَ الْوَهْرِ . ويقال للرجل إذا كان ذاهباً بنفسه : به تَيْهَ تَيْهُورٌ أي تائه .

نور : الثور من الأواني : مذكر ، قيل : هو عربي ، وقيل : دخيل . الأزهري : الثور إماء معروف تذكره العرب تشرب فيه . وفي حديث أم سلم : أنها صنعت حَنْسًا فِي ثَوْرٍ ؛ هو إماء من صُفْرٍ أو حجارة كالإجائنة وقد يتوضأ منه ، ومنه حديث سلمان : لما احْتَضَرَ دَعَا بِمَيْسِكٍ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَوْخِيفِيهِ فِي ثَوْرٍ أَيِ اخْرِبِيهِ بِالْمَاءِ . والثور : الرسول بين القوم ، عربي صحيح ؛ قال :

وَالثَّوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْبَلٌ ،

يُؤْضِي بِهِ الْآيَةُ وَالْمُرْسَلُ

وفي الصحاح : يرضى به الثائي والمرسل .

ابن الأعرابي : الثورة الجارية التي ترسل بين العشاق . والثارة : الحين والمرّة ، ألقها واو ، جمعتها ثارات وتبر ؛ قال :

يَقُومُ ثَارَاتٍ وَيَتَبَرُّ رِبْرَا

وقال العجاج :

ضَرْبًا ، إِذَا مَا مَرَّ جَلُّ الْمَوْتِ أَقْرَ

بِالْعَلَنِي ، أَحْشَوهُ وَأَخْشَوهُ التَّيْرُ

قال ابن الأعرابي : تارة مهوز فلما كثرت استعمالهم لها تركوا هزها . قال أبو منصور وقال غيره : جمع تارة تَثَرٌ ، مهوزة ؛ قال : ومنه يقال أَثَارَتْ

يري بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي، وأظنه نسب إلى ابن سيدة، قوله :

وما الدهرُ إلا تلوتان : قسيتها
أموت ، وأخرى أبنتني العيش أكندج
أراد : فيها نارة أموتها أي أموت فيها .

يو : التير : الحاجز بين الحافظين ، فارسي معرب .
والتيار : الموج ، وخص بعضهم به موج البحر ، وهو
أذيه وموجه ؛ قال عدي بن زيد :

عف المكاسب ما تكسدي حافته ،
كالبعر يقدف بالتيار تيارا

ويروى : حسيته أي غيظه وعداوته . والحسافة :
الشيء القليل ، وأصله ما تساقط من التير ؛ يقول : إن
كانه عطاؤه قليلا فهو كثير بالإضافة إلى غيره ، وصواب
إنشاده : يلعق بالتيار تيارا . وفي حديث علي ، كرم
الله وجهه : ثم أقبل مزيدا كالتيار ؛ قال ابن
الأثير : هو موج البحر ولجته . والتيار قبالة من
تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله لمات .
ويقال : قطع عرقا تيارا أي سريع الجري .

وفعل ذلك نارة بعد نارة أي مرة بعد مرة ، والجمع
نارات وتير . قال الجوهري : وهو مقصور من
تيار كما قالوا قامات وقيم ولما عبر لأجل حرف
العة ، ولولا ذلك لما غير ، ألا ترى أنهم قالوا في
جمع رجة رجاب ولم يقولوا رجب ؟ وربما قالوه
بحدف الهاء ؛ قال الرازي :

بالو بئل نارا والتبور نارا

وأقار : أعاده مرة بعد مرة .

فصل للنساء المثلثة

نار : النار والثورة : الدحل . ابن سيدة : النار
الطلب بالدم ، وقيل : الدم نفسه ، والجمع أنار

وأنار ، على القلب ؛ حكاه يعقوب . وقيل : النار قاتل
حبيبك ، والاسم الثورة . الأصمعي : أدرك فلان
ثورته إذا أدرك من يطلب ناره . والثورة :
كالثورة ؛ هذه عن اللحياني . ويقال : ثارت القتل
وبالقتل نارا وثورة ، فأنار ، أي قتلت قاتله ؛
قال الشاعر :

سقيت به نفسي وأدركت ثورتي ،
بني مالك ، هل كنت في ثورتي نكسا ؟

والثائر : الذي لا يبق على شيء حتى يدرك ناره .
وأنار الرجل وأنار : أدرك ناره . وثار به
وثاره : طلب دمه . ويقال : ثارتك بكذا أي
أدركت به ثاري منك . ويقال : ثارت فلانا
وأنارت به إذا طلبت قاتله . والثار : الطالب .
والثار : المطلوب ، ويجمع الأثار ؛ والثورة
المصدر . وثارت القوم ثارا إذا طلب ثارهم .
ابن السكيت : ثارت فلانا وثارت بفلان إذا
قتلت قاتله . وثارك : الرجل الذي أصاب
حبيبك ؛ وقال الشاعر :

قتلت به ثاري وأدركت ثورتي
وقال الشاعر :

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثار ،
لما تقدم ، لولا الشعاع أضاعها
وقال آخر :

حلفت ، فلم تأتم عيني : لأنار
عديا وشعان بن قنيل وأبهما

قال ابن سيدة : هؤلاء قوم من بني يربوع قتلهم بنو
شيبان يوم مليعة فحلف أن يطلب بثارهم . ويقال :
هو ناره أي قاتل حبيبه ؛ قال جرير :

يظهر أن هذه رواية ثانية للبيت الذي مر ذكره قبل هذا الكلام .

وامدَحْ مَرَاةَ بَنِي فُحَيْمٍ ، اِنَّهُمْ
قَتَلُوا اَبَاكَ ، وَثَارَهُ لَمْ يُقْتَلَ

قال ابن بري : هو مخاطب بهذا الشعر الفرزدق ،
وذلك أن ركباً من قيس خرجوا يريدون البصرة
وفيهام امرأة من بني ربوع بن حنظلة معها صبي من
رجل من بني فقيم ، فمروا بحماية من ماء السماء وعليها
أمة تحفظها ، فأشعروا فيها لإبلهم فنهتهم الأمة فضربوها
واستقوا في أسقيتهم ، فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ،
فركب الفرزدق فرساً له وأخذ رجلاً فأدرك القوم
فشق أسقيتهم ، فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها
أن يثأروا لها فأمرتهم أن لا يفعلوا ، وكان لها ولد
يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن فقيم ، فلما شب راض
الإبل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقه له فقال له
ابن عم له : ما أحسن هيتك يا ذكوان ! لو كنت
أدركت ما صنع بأهلك . فاستجده ذكوان ابن عم له
فخرج حتى أتيا غالباً أبا الفرزدق بالحزن متكررين
يطلبان له غيرة ، فلم يقدرا على ذلك حتى تحمل غالب
إلى كاظمة ، فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا : هل
من بعير يباع ؟ فقال : نعم ، وكان معه بعير عليه
معاليق كثيرة فعرضه عليهما فقالا : حظ لنا حتى
ننظر إليه ، ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأعران
له ، فلما حظ عن البعير نظرا إليه وقالوا له : لا يعجبنا ،
فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه
ولحق ذكوان وابن عمه غالباً ، وهو عديل أم
الفرزدق ، على بعير في حمل فمقر البعير فخر غالب
وامرأته ثم شدا على بعير جعثن أخت الفرزدق
ففقرا ثم هربا ، فذكروا أن غالباً لم يزل وجعاً من
فلك السقط حتى مات بكاطمة .

والمشهور به : المقتول . ونقول : يا ثارات فلان أي
يا قاتلة فلان . وفي الحديث : يا ثارات عثمان أي يا

أهل ثاراته ، وبأيتها الطالبون بدمه ، فحذف المضاف
وأقام المضاف إليه مقامه ، وقال حسان :

لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَاً فِي دِيَارِهِمْ ؛
اللهُ أَكْبَرُ ، يَا ثَارَاتِ عُشَانَا !

الجوهري : يقال يا ثارات فلان أي يا قاتله ، فمضى
الأول يكون قد نادى طالي الثأر ليعبوه على
استيفائه وأخذه ، والثاني يكون قد نادى القاتلة تعريفاً
لهم وتقريباً وتقظيماً للأمر عليهم حتى يجتمع لهم عند
أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرائم ، ونسيته
وقرّع أساعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أتكماً
فيهم وأشفى للناس . ويقال : اثأر فلان من فلان
إذا أدرك ثأره ، وكذلك إذا قتل قاتل وليه ، وقال
ليد :

والثبُ إنْ تَعَرَّ مِثِّي رِمَةً خَلَقَا ،
بَعْدَ النِّسَاءِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ

أي كنت أفرها الضيفان ، فقد أدركت منها ثأري
في حياتي مجازاة لتقصيها عظامي الشجرة بعد ما بي ،
وذلك أن الإبل إذا لم تجد حنفاً ارتفعت عظام
الموتى وعظام الإبل تحبب بها .

وفي حديث عبد الرحمن يوم الثوري : لا تصدوا
سيفكم عن أعدائكم فتثأروا ثأركم ؛ الثأر
هنا : العدو لأنه موضع الثأر ، أراد انكم فتكونون
عدوكم من أخذ وثأره عندكم .

يقال : وثأرته إذا أصبته يوتر ، وأوترته إذا
أوجدته وثأره . ومكنه منه . واثأر : كان
الأصل فيه اثأر فأدغمت في الثاء وشددت ، وهو
افتمال من ثأر .

والثأر المنيم : الذي يكون كفواً لدم وليك .
قوله « وهو اتصال الدم » أي مصدر اثار الاثثار اتصال من ثأر .

قال : وبلا وهلاكاً . ومثلُ العربِ : إلى أمِّه
يأوي من شير أي من أهلك . والشُّورُ : الهلاك
والخسران والويل ؛ قال الكسيت :

ورأت قضاةً ، في الأبا
مين ، رأي مشور وبائر

أي محسور وخامر ، يعني في اقتسامها إلى اليمن . وفي
حديث الدعاء : أعوذ بك من دعوة الشُّور ؛ هو
الهلاك ، وقد تَبَرَّ يَتَبَرُّ تَبُوراً . وتَبَرَّةُ الله :
أهلكه إهلاكاً لا ينتعش ، فمن هنالك يدعو أهل
النار : واثبُوراء ! فيقال لهم : لا تدعوا اليوم ثُبُوراً
واحداً وادعوا ثُبُوراً كثيراً . قال الفراء : الشُّور
مصدر ولذلك قال ثُبُوراً كثيراً لأن المصادر لا
تجمع ، ألا ترى أنك تقول قدمت قموداً طويلاً
وضربته ضرباً كثيراً ؟ قال : وكانهم دعوا بما فعلوا
كما يقول الرجل : واثبُاماً ! وقال الزجاج في
قوله : دعوا هنالك ثُبُوراً ؛ يعني هلاكاً ، ونصبه على
المصدر كأنهم قالوا ثبُورا ثُبُوراً ، ثم قال لهم : لا تدعوا
اليوم ثُبُوراً ، مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد .
وتَبَرَّ البحرُ : جَزَرَ . وتَثَابَرَتِ الرجالُ في
الحرب : تَواثبت .

والمَشِيرُ ، مثال المجلس : الموضع الذي تُلد فيه
المرأة وتضع الناقة ، من الأرض ، وليس له فعل ، قال
ابن سيده : أرى أنها من باب المَخْدَع . وفي
الحديث : أنهم وجدوا الناقة المشنجة تقصص في
منبرها ؛ وقال نصير : مشيرُ الناقة أيضاً حيث
تُعَصَّى وتُشَمَّرُ ؛ قال أبو منصور : وهذا صحيح
ومن العرب مسوع ، وربما قيل لمجلس الرجل :
مشير . وفي حديث حكيم بن حزام : أن أمه
ولدت في الكعبة وأنه حمل في نطع وأخذ ما تحت
مشيرها ففصل عند حوض زمزم المشير : مسقط

وقال الجوهري : الثَّارُ المنيم الذي إذا أصابه الطالبُ
رضي به فنام بعده ؛ وقال أبو زيد : استَثَارَ فلان
هو مُسْتَثِيرٌ إذا استغاث لِثَّارٍ بمقتله :

إذا جاءهم مُسْتَشِيرٌ كان نصراً
دعاه : ألا طيِّروا بكلّ وأى هنداً

قال أبو منصور : كأنه يستفيث من يُنجده على ثَّارِهِ .
وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر : أنا له يا رسول
الله الموثور الثَّارُ أي طالب الثَّار ، وهو طلب الدم .
والتَّوَرُّرُ : الجِلْوَزُ ، وقد تقدّم في حرف التاء
أنه التَّوَرُّور بالتاء ؛ عن الفارسي .

و : تَبَرَّةٌ يَتَبَرُّه تَبَرّاً وتَبَرَّةٌ ، كلاهما : حَبَسَةٌ ؛
قال :

بَنَمان لم يَغْلُقْ ضعيفاً مُتَبَرّاً

وتَبَرَّةٌ على الأمر يَتَبَرُّه : صرفه .

والمُتَابَرَّةُ على الأمر : المواظبة عليه . وفي الحديث :
مَنْ تَابَرَ على ثنِّي عشرة ركعة من السنة ؛
المُتَابَرَةُ : الحِرْصُ على الفعل والقول وملازمتهما .
وتَابَرَ على الشيء : واطب .

أبو زيد : تَبَرَّتْ فلانة عن الشيء أُنْتَبَرَةُ رَدَدَتْهُ
عنه . وفي حديث أبي موسى : أَقْدَرِي ما تَبَرَّ
الناس ؟ أي ما الذي حُدِّمَ ومنعهم من طاعة الله ،
وقيل : ما أبطأ بهم عنها .

والتَّيْبَرُ : الحبْسُ . وقوله تعالى : وإني لأظُنُّكَ
يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً ؛ قال الفراء : أي مغلوباً ممنوعاً
من الخير ؛ ابن الأعرابي : المثبور الملعون المطرود
المعذب . وتَبَرَّةٌ عن كذا يَتَبَرُّه ، بالضم ، تَبَرّاً
أي حبسه ؛ والعرب تقول : ما تَبَرَّكَ عن هذا أي
ما منعك منه وما صرفك عنه ؟ وقال مجاهد : مَثْبُوراً
أي هالِكاً . وقال قتادة في قوله : هُنَالِكَ ثُبُوراً ؛

فَأَعَشَيْنَاهُ ، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْنُهُ ،

يَسْتَهْمُ كَسِيرُ التَّائِيرَةِ لَهْوَقِ

قيل : هو منسوب إلى أرض أوحى ، وروى
التائرية ، بالناء .

وَتَيْيَرُ : جبل بكة . ويقال : أَشْرَقَ تَيْيَرُ كَيْ

تَيْيَرُ ، وهي أربعة أَتَيْرَةٍ : تَيْيَرُ غِنَاءَ ، وَتَيْيَرُ

الْأَخْرَجَ ، وَتَيْيَرُ الْأَخْدَبِ ، وَتَيْيَرُ حِرَاءَ

وفي الحديث ذكر تَيْيَرُ ؛ قال ابن الأثير : وهو الجبل

المعروف عند مكة ، وهو أيضاً اسم ماء في ديار مزينة

أقطعته النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فَرِيْسُ بْنُ ضَمْرَةَ

وَبَثِيرَةَ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

أَوْ رَعَلَةً مِنْ قَطَا فَيَنْحَانُ حَلَاها ،

عَنْ مَاءِ بَثِيرَةٍ ، الشُّبَاكُ وَالرَّوَصَدُ

ثَجِرَ : انْتَجَرَ الرجلُ : اوتعد عند الفزع ؛ قال العجاج

يصف الحمار والأفان :

إِذَا انْتَجَرَ مِنْ سَوَادٍ خَدَجًا

انْتَجِرَا أَي نَفَرَا وَجَفَلَا ، وَهُوَ الْإِنْتِجَارُ . وَاِنْتَجَرَ :

تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ . وَاِنْتَجَرَ الْمَاءُ : سَالَ وَانْصَبَ ؛ قال

العجاج :

مَنْ مُرْجَحِنٍ لَعِبٍ إِذَا انْتَجَرَ

يعني الجليش شبهه بالسيل إذا اندفع وانبعث لقوته .

أَبُو زَيْد : انْتَجَرَ فِي أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَصْرِمِهِ وَضَفَّ .

وَاِنْتَجَرَ : رَجَعَ عَلَى ظَهْرِهِ .

ثَجِرَ : اللَّيْثُ : التَّحْيِيرُ مَا عَصَرَ مِنَ الْعَنْبِ فَجَعَتْ سَلَاكُهُ

وَبَقِيَتْ عَصَارَتُهُ فَهُوَ التَّحْيِيرُ . ويقال : التَّحْيِيرُ ثَقُلَ

الْبُسْرُ يَخْلُطُ بِالتَّرِ فَيَنْتَبِذُ . وفي حديث الْأَشْجِ : لَا

تَتَجَبَّرُوا وَلَا تَتَسَبَّرُوا أَي لَا تَخْلَطُوا تَحْيِيرَ التَّرِ

مَعَ غَيْرِهِ فِي التَّبْيِذِ ، فَهَاجَمَ عَنْ انْتِبَازِهِ . وَالتَّحْيِيرُ :

١ قوله « هو التحير » كذا بالأصل ولا حاجة له كما لا يخفى .

الولد ؛ قال ابن الأثير : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ .

وَتَيْيَرَاتِ الْقَرْحَةِ : انفتحت . وفي حديث معاوية :

أَنْ أَبَا بَرْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْ قَرْحَةً ،

فَقَالَ : هَلُمَّ يَا ابْنَ أَخِي فَأَنْظُرْ ، قَالَ : فَظَلْتُ فَإِذَا

هِيَ قَدْ تَيْيَرَتْ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ ؛ تَيْيَرَتْ أَي انفتحت .

وَالْتَبْرَةُ : تَرَابٌ شَبِيهُ بِالتُّورَةِ يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرِي

الْأَرْضِ فَإِذَا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ وَقَفَ . يقال :

لَقَبْتُ عِرْقَ النَّخْلَةِ تَبْرَةً قَرَدْتُهَا ؛ وقوله أَنشده

ابن دريد :

أَيُّ فَتًى غَادَرْتُمْ يَتَبَرَّرَةً

لَمَّا أَرَادَ بَنِيهِ فِرَادَ رَأَى ثَانِيَةً لِلْوَزْنِ . وَالتَّبْرَةُ :

أَرْضٌ رَخْوَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيْضَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

هِيَ حِجَارَةٌ بَيْضٌ تَقْوُمُ وَيَبِيْهَا ، وَلَمْ يَقُلْ لَهَا أَرْضٌ

ذَاتُ حِجَارَةٍ . وَالتَّبْرَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ يقال :

بَغَتِ النَّخْلَةُ إِلَى تَبْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالتَّبْرَةُ :

الْحَفْرَةُ فِي الْأَرْضِ . وَالتَّبْرَةُ : التَّقْرَةُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ

تَمْلِكُ الْمَاءَ يَصْفُو فِيهَا كَالصُّهْرَبِجِ ، إِذَا دَخَلَهَا الْمَاءُ

خَرَجَ فِيهَا عَنْ غُثَائِهِ وَصَفَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكَجَّ بِهَا تَبْرَاتِ الرِّجَا

فَرِحَ ، حَتَّى تَزِيلَ رَنْقُ الْكَدَرِ ١

أَرَادَ بِالتَّبْرَاتِ نِقَارًا يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ مِنَ السَّاءِ فَيَصْفُو

فِيهَا . التَّهْدِيبُ : وَالتَّبْرَةُ التَّقْرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْمُهْرَمَةُ ؛

وَمِنْ قَبْلِ التَّقْرَةِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ : تَبْرَةٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ وَثِيكٍ أَمْرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَتَبْرَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

١ قوله « حتى تزال رنق الكدر » كذا بالأصل وفي شرح القاموس

حتى تفرق رنق المدر .

٢ قوله « بمعنى واحد » أي على اشراف من غصاه كما في القاموس .

يَا مَنْ لِعَيْنِ ثَرَّةٍ الْمَدَامِعُ
يَحْفَشُهَا الْوَجْدُ يَدْمَعُ هَامِعُ

يحفشها: يستخرج كل ما فيها. الجوهرى: وعين ثرة،
قال: وهي سحابة تأتي من قبل قبلة أهل العراق؛
قال عنترة:

جاءت عليها كل عين ثرة،
فتركن كل قرارة كالدّرهم

وطنة ثرة أي واسعة، وقيل: ثرة كثيرة
الدم، على التشبيه بالعين، وكذلك عين السحاب. قال:
وكل نعت في حد المدغم إذا كان على تقدير فعل
فأكثره على تقدير بفعل، نحو طَبَّ يَطْبُ وتَرَّ
يَتَرُّ، وقد يختلف في نحو خَبَّ يَخْبُ فهو خَبٌّ،
قال: وكل شيء في باب التضعيف فعله من بفعل
مفتوح فهو، في فعل، مكسور في كل شيء، نحو شَحَّ
يَشَحُّ وضَنَّ يَضُنُّ، فهو شحيع وضين، ومن العرب
من يقول: شَحَّ يَشَحُّ وضَنَّ يَضُنُّ، وما كان من
أفعل وفعلاه من ذوات التضعيف، فإن فعلت منه
مكسور العين ويفعل مفتوح، نحو أَسَمَ وصاه وأشم
وشاه؛ تقول: صَمِنْتُ يَصِمُّ يَصِمُّ، وجَمِنْتُ
يَجْمُنُّ، وما كان على فعلت من ذوات
التضعيف غير واقع، فإن يفعل منه مكسور العين،
نحو عَفَّ يَعْفُّ وخَفَّ يَخْفُّ، وما كان منه واقفاً
نحو رَدَّ يَرُدُّ ومدَّ يَمُدُّ، فإن يفعل منه مضوم
إلا أحرافاً جاءت فاددة وهي: سَدَّ يَسُدُّ ويَسُدُّه
وعَلَّه يَعْلُه ويَعْلُه وتَمَّ يَتَمُّ الحديث يَتَمُّه
وهَرَّ الشيء إذا كرهه هَرًّا ويَهَرُّ؛ قال: هذا
كله قول الفراء وغيره من النحويين؛ ابن سيده:
وقوله «وقد يختلف في نحو خب يخب» يقتضي أنه يختلف فيما قبله
وليس كذلك.

ثُمَّ لُ كُلُّ شَيْءٍ بِعَصْرٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالنَّاءِ.
ابن الأعرابي: الثُّجْرَةُ وَهْدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُنْخَفِضَةٌ.
وقال غيره: ثُجْرَةُ الْوَادِي أَوَّلُ مَا تَنْفُجُ عَنْهُ
الْمُضَاقِقُ قَبْلَ أَنْ يَنْبَسِطَ فِي السَّعَةِ، وَيُشَبَّهُ ذَلِكَ
الْمَوْضِعُ مِنَ الْإِنْسَانِ بِثُجْرَةِ الشَّجَرِ، وَثُجْرَةُ
النَّحْرِ: وَسَطُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الثُّجْرُ الْأَوْسَاطُ، وَاحِدَتُهَا
ثُجْرَةٌ؛ وَالثُّجْرَةُ، بِالضَّمِّ: وَسَطُ الْوَادِي
وَمُنْتَعَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ بِثُجْرَةِ صَبِيٍّ بِهِ
جُنُونٌ، وَقَالَ: أَخْرُجْ أَنَا مُحَمَّدٌ؛ ثُجْرَةُ النَّحْرِ:
وَسَطُهُ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْوَهْدَةِ فِي اللَّبَةِ مِنْ أَدْنَى
الْحَلْقِ إِلَى: ثُجْرَةُ الْحَشَا مُجْتَمِعٌ أَعْلَى
الشَّجَرِ بِقَصَبِ الرُّوَّةِ.
وَوَرَقُ ثَجْرٍ، بِالْفَتْحِ، أَيُّ عَرِيضٍ.
وَالثَّجْرُ: سَهَامٌ غَلَاظُ الْأَصُولِ عِرَاضٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
تَجَاوَبَ مِنْهَا الْحَيَزُرَانُ الْمَشْجَرُ
أَيُّ الْمَرَضِ خُوطًا؛ وَأَمَّا قَوْلُ نِجْمِ بْنِ مِقْلَبٍ:
وَالْعَصِيرُ يَنْفُخُ فِي الْمِكْنَانِ، فَقَدْ كَتَبْتُ
مِنْهُ جَهْلًا، وَالْعَصِيرُ الشَّجَرُ
فَنِعْمَانُ الْمَجْمَعِ، وَيُرْوَى الثَّجْرُ، وَهُوَ جَمْعُ الثُّجْرَةِ،
وَهُوَ مَا يَجْتَمِعُ فِي نَبَاتِهِ. أَبُو عَمْرٍو: ثُجْرَةٌ مِنْ
نَجْمٍ أَيُّ قِطْعَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الثَّجْرُ جَمَاعَاتُ
مُتَفَرِّقَةٍ، وَالثَّجِيرُ: الْعَرِيضُ.
ابن الأعرابي: انْتَجَرَ الْجُرْحُ وَانْفَجَرَ إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: انْتَجَرَ الدَّمُ لَعَةً فِي الْفَجْرِ.
ثور: عَيْنُ ثَرَّةٍ وَثَرَارَةٌ وَثَرَارَةٌ: غَزِيرَةُ الْمَاءِ،
وَقَدْ ثَرَّتْ تَثَرُّ وَثَرَّ ثَرَارَةٌ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ.
وَسَحَابَةُ ثَرٍّ أَيُّ كَثِيرِ الْمَاءِ. وَعَيْنُ ثَرَّةٍ: كَثِيرَةُ
الدَّمْعِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهَا ثَرَارَةً؛
أَفْشَدُ ابْنِ دَرِيدٍ:

والصدر الثراوة والثروة . وسحابة ثرة :
 كثيرة الماء . ومطر ثر : واسع القطر
 متداركه . ومطر ثر : بين الثراوة . وشاة
 ثرة وثرود : واسعة الإحليل غزيرة اللبن إذا
 حلبت ، وكذلك الناقة ، والجمع ثرر وثرار ،
 وقد ثرت ثثر وثثر ثراً وثروداً وثرورة
 وثرارة . وإحليل ثر : واسع . وفي حديث
 خزيمة وذكر السنة : غاضت لها الدرة ونقصت لها
 الثرة ؛ الثرة ، بالفتح : كثرة اللبن . يقال : ناقة
 ثرة واسعة الإحليل ، وهو يخرج اللبن من الضرع ،
 قال : وقد تكسر الثاء . وبول ثر : غزير .
 وثر يثر ويثر إذا انسع ، وثر يثر إذا بلى
 سويقاً أو غيره .
 ورجل ثر وثرار : متشدق كثير الكلام ،
 والأنتى ثرة وثرارة . والثرار أيضاً :
 الصباح ؛ عن الصباني . والثرثرة في الكلام :
 الكثرة والتدريد ، وفي الأكل : الإكثار في تخطيط .
 تقول : رجل ثرار وامرأة ثرارة وقوم
 ثرارون ؛ وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 أنه قال : أبغضكم إلي الثرارون المتفهبون ؛
 هم الذين يكتفون الكلام تكلفاً وخروجاً عن
 الحق . وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها :
 الثرار . والثرار : نهر بعينه ؛ قال الأخطل :
 لعمري لقد لاقى سليم وعامر ،
 على جانب الثرار ، وأغية البكر
 وثرار : واد معروف . وثرار : موضع ؛ قال
 الشماخ :
 وأحصى عليها ابناً زميعاً وهيتم
 مشتاق المراض ، اعتادها من ثرار

والثرثرة : كثرة الأكل والكلام في تخليط
 وتريد ، وقد ثرثر الرجل ، فهو ثرثار
 مهذار .
 وثر الشيء من يده يثره ثراً وثرثرة
 بددة . وحكى ابن حديد : ثرثرة بددة ، و
 يخص اليد .
 والإثرارة : نبت يسمى بالفارسية الزريك ؛ عن أبي
 حنيفة ، وجسمها إثارار . وثرورت المكان من
 ثريته أي تديته .
 وثرير ، بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء : موضع
 من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه .
 ثغو : الثغر والثغر والثغر ، جميعاً : لثى يخرج من
 أصل السن ، يقال إنه سم قاتل ، إذا فطر في العير
 منه شيء مات الإنسان وجعاً . والثغر : كثير
 التأليل .
 والثغور : ثمر الدلائن وهي شجرة مرة
 ويقال لرأس الطرثوث ثغور كأنه كثرة
 ذكر الرجل في اعلاه . والثغور : الطرثوث
 وقيل : طرفه ، وهو نبت يؤكل ، والثغار
 التأليل وحمل الطرائث أيضاً ، واحدها ثغور .
 وفي حديث جابر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 أنه قال : إذا ميتر أهل الجنة من النار أخرجوا قد
 امتنعوا فيلقون في نهر الحياة فيخرجون بيضاً
 مثل الثعدير ، وفي رواية : يخرج قوم من النار
 فينبتون كما تنبت الثعدير ؛ قيل : الثعدير في هذا
 الحديث رؤوس الطرائث تراها إذا خرجت من
 الأرض بيضاً شبهوا في البياض بها . وقال ابن الأثير :
 الثعدير هي القشاة الصفراء شبهوا بها لأن القشاة ينسجها
 مريعاً . والثغوران : كالحلستين يكتفان
 غرمول الفرس عن يمين وشمال ، وفي الصحاح :

يكتنفان القصب من خارج، وهما أيضاً الزائدان على
ضرع الشاة. والثغرور: الرجل الغليظ
القصير.

ثعجور: الثعجيرة: انصباب الدمع. ثعجور الشيء
والدم وغيره فاثعجج: صبّه فانصب؛ وقيل:
المثعجج: السائل من الماء والدمع. وجفنة
مُثعجيرة: مملئة ثريداً؛ واثعجج دمعاً،
واثعججرت العين دمعاً؛ قال امرؤ القيس حين
أدركه الموت: رُبَّ جَفَنَةٍ مُثَعَّجِيرَةٍ، وطَعْنَةٍ
مُسَحَّفِيرَةٍ، تبقى غداً بأنقرة؛ والمثعجيرة:
الملاهي ثقيض ودكها. والمثعجج والمثعجف:
السل الكثير؛ واثعججرت السحابة يقطرها
واثعججرت المطر نفسه يثعججج اثعجججاً. ابن
الأعرابي: المثعجج والعراية وسط البحر؛ قال
ثعلب: ليس في البحر ما يشبه كثرة. وتصغير
المثعجج مِثْعِجْج ومِثْعِجْج؛ قال ابن بري:
هذا خطأ وصوابه مِثْعِجْج ومِثْعِجْج، نقط الميم
والتون لأنها زائدتان، والتصغير والتكثير والجمع
يورد الأشياء إلى أصولها. وفي حديث علي، وضوان
الله عليه: يحملها الأخضر المثعجج؛ هو أكثر
موضع في البحر ماء، والميم والتون زائدتان. وفي
حديث ابن عباس: فإذا علمي بالقرآن في علم علي
كالقرارة في المثعجج؛ والقرارة: القديرة
الصغير.

ثغر: الثغر والثغرة: كل فرجة في جبل أو
بطن واد أو طريق مسلوك؛ وقال طلق بن عدي
يصف ظلياً ورتاله:

صعل لجوج ولما ملج،
بين كل ثغرة بشج،
كأنه قد أمهن بوج،

ابن سيدة: الثغر كل جوبة منفحة أو عورة.
غيره: والثغرة الثلثة، يقال: ثغرتهم أي
سدنا عليهم ثلثم الجبل؛ قال ابن مقبل:

وهم ثغرتوا أقرانهم بمضرم
وعضب، وحاروا القوم حتى رآخزحوا

وهذه مدينة فيها ثغر وثلثم، والثغر: ما يلي
دار الحرب. والثغر: موضع المخافة من فروج
البلدان. وفي الحديث: فلما مر الأجل قفل
أهل ذلك الثغر؛ قال: الثغر الموضع الذي يكون
حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع
المخافة من أطراف البلاد. وفي حديث فتح قيسارية:
وقد ثغرتوا منها ثغرة واحدة؛ الثغرة: الثلثة.
والثغر: القم، وقيل: هو اسم الأسنان كلها ما
دامت في منابتها قبل أن تسقط، وقيل: هي الأسنان
كلها، كن في منابتها أو لم يكن، وقيل: هو مقدم
الأسنان؛ قال:

لما ثنابا أربع حسان
وأربع، فتغرّها ثمان

جعل الثغر ثمانياً، أربعاً في أعلى القم وأربعاً في أسفله،
والجمع من ذلك كله ثغور.
وثغرة: كسر أسنانه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد
لجرير:

متى ألتق متغوراً على سوء ثغره،
أضغ فوق ما أبقي الرياحي مبرداً

وقيل: ثغر وأثغر دق فيه. وثغر الغلام
ثغراً: سقطت أسنانه الرضاع، فهو متغور.
واثغر واثغر واذغر، على البدل؛ بنت أسنانه،
والأصل في اثغر اثثغر، قلبت التاء ثاء ثم أضعفت،
وإن ثثت قلت اثثغر يجعل الحرف الأصلي هو

تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ ، قَبْلَ انْتِغَارِهِ ،

مَكَارِمُ أَرْبَى قَوْقٍ مِثْلُ مِثَالِهَا

قال شمر : انتغارُه سقوط أسنانه ، قال : ومن الناس من لا يَتَغَرُّ أبداً ؛ وروي أن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس لم يَتَغَرَّ قط ، وأنه دخل قبره بأسنان الصبا وما نقض له سنٌ قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر ؛ وقال المَرَارُ العَدَوِيُّ :

قَارِحٌ قَد مَرَّ مِنْهُ جَانِبٌ ،

وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَرَّ

وقال أبو زيد يصف أنياب الأسد :

شِبَالاً وَأَشْبَاهَ الزُّجَاجِ مَفَاوِلَا

مُطَلَّنٌ ، وَلَمْ يَلْقَيْنِ فِي الرَّأْسِ مَشْغَرَا

قال : مشغراً منفذاً فأَقْسَمَ مكانهن من فمه ؛ يقول : إنه لم يَتَغَرَّ فَيُخْلِفُ رِسًا بعد سنٍ كسائر الحيوان . قال الأزهري : أصل الثغر الكسر والمدم .

وَتَغَرَّتْ الجدار إذا هدمت ، ومنه قيل للوضع الذي تخاف أن يأتِكَ العدوُّ منه في جبل أو حصن : تَغَرٌّ ، لا تلامه وإمكان دخول العدو منه .

والتُّغْرَةُ : نَفْرَةُ الثَّغْرِ . والتُّغَيْرَةُ : الناحية من الأرض . يقال : ما بتلك التُّغْرَةَ مثله . وتُغَرُّ المجدى : طُرُقُهُ ، وأحدثها تَغْرَةُ ؛ قال الأزهري : وكل طريق يَلْتَحِضُهُ الناسُ بسهولة ، فهو تَغْرَةُ ، وذلك أن سالكه يَتَغَرُّونَ وَجْهَهُ وَيَجِدُونُ فِيهِ شَرَكًا مَحْفُودَةً . والتُّغْرَةُ ، بالضم : نَفْرَةُ الثَّغْرِ ، وفي المحكم : والتُّغْرَةُ من الثَّغْرِ المَزْمَةُ التي بين التَّرْقُوتَيْنِ ، وقيل : التي في الثَّغْرِ ، وقيل : هي المَزْمَةُ التي ينخر منها البعير ، وهي من الفرس فوق الجَوْحَرِ ، والجَوْحَرُ : ما نَتَأَ من نحره بين أعالي الفَهْدَتَيْنِ . وفي حديث عمر : تَسْتَنِيقُ إِلَى تَغْرَةٍ

الظاهر . أبو زيد : إذا سقطت رِوَضُ الصبي قيل : ثَغِرَ ، فهو مَشْغُورٌ ، فإذا نَبَتَ أسنانه بعد السقوط قيل : انْتَغَر ، بتشديد التاء ، وانْتَغَر ، بتشديد التاء ، وروي انْتَغَر وهو افتعل من الثَّغْرِ ؛ ومنهم من يقلب تاء الافتعال تاء ويدغم فيها التاء الأصلية ، ومنهم من يقلب التاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال ، وخص بعضهم بالانتغار والانتغار البهية ؛ أشد ثعلب في صفة فرس :

قَارِحٌ قَد مَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ ،

وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَرَّ

وقيل : انْتَغَر الغلامُ نَبَتَ تَغْرُهُ ، وانْتَغَر : ألقى تَغْرَهُ ، وتَغَرَّتْ : كَسَرَتْ تَغْرَهُ .

وقال شمر : الانتغارُ يكون في النبات والسقوط ، ومن النبات حديث الضحاك : أَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ مُتَغَرٌّ ، ومن السقوط حديث إبراهيم : كانوا يحبون أن يعلتوا الصبي الصلاة إذا انْتَغَر ؛ الانتغارُ : سقوط سنٍ الصبي ونباتها ، والمراد به هنا السقوط ؛ وقال شمر : هو عندي في الحديث بمعنى السقوط ، يدل على ذلك ما رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا تَغَرَّ ، وتَغَرَّ لا يكون إلا بمعنى السقوط . وقال : وروي عن جابر ليس في سن الصبي شيء إذا لم يَتَغَرَّ ؛ قال : ومضاه عنده النبات بعد السقوط . وفي حديث ابن عباس : أَقْتْنَا فِي دَابَةِ تَرَعِ الشَّجَرِ فِي كَرَشِهِ لَمْ تَتَغَرَّ أَي لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهَا . وحكي عن الأصمعي أنه قال : إذا وقع مُقَدَّمُ الفم من الصبي قيل : انْتَغَر ، بالتاء ، فإذا قلع من الرجل بعدما يُسِنُّ قيل : قد تَغَرَّ ، بالتاء ، فهو مشغور . المجتبي : تَغَرَّتْ سَنَةُ زَوْغَتِهَا . وانْتَغَر : نَبَتَ ، وانْتَغَر : سَقَطَ وَنَبَتَ جِصْبًا ؛ قال الكبيسي :

أَنْ تُسْتَفِيرَ وَتُلْجِمَ إِذَا غَلَبَهَا سِلَانُ الدَّمِ ، وَهِيَ أَنْ تُشَدَّ فَرْجُهَا بِمَرْقَةٍ عَرِيضَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ تَحْتَضِي هَبْلًا وَتُوْتِقُ طَرَفَيْهَا فِي شَيْءٍ تُشَدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا فَتَسْنَعُ سِلَانَ الدَّمِ ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنْ تَفْرِيرِ الدَّابَّةِ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ ذَنْبِهَا ؛ وَفِي نَسَخَةٍ : وَتُوْتِقُ طَرَفَيْهَا ثُمَّ تَرْبِطُ فَوْقَ ذَلِكَ رِبَاطًا تُشَدُّ طَرَفَيْهِ إِلَى حَقَبٍ تُشَدُّهُ كَمَا تُشَدُّ الشُّفْرَةُ تَحْتَ ذَنْبِ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ : وَبِمَحْتَمَلٍ أَنْ يَكُونَ مَاخُوذًا مِنَ التَّفْرِيرِ ، أَوْ يَدُّ بِهِ فَرْجُهَا وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ لِلسَّبَاعِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا سَلَمَ لِلَّهِ عَلَى سَلَامَةِ
زَنْجِيَّةٍ ، كَأَثَرِهَا نَعَامَةٍ
مُشْفَرَةٌ بِرِبَشَتَيْ حِمَامَةٍ

أَيُّ كَأَنَّ أَسْكَنِيهَا قَدْ أَثْفَرَتَا بِرِبَشَتَيْ حِمَامَةٍ وَالْمِثْفَارُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّتِي تَرْمِي بِسَرْجِهَا إِلَى مَوْخَرِهَا وَالِاسْتَفَارُ : أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ لِزَارِهِ بَيْنَ فَخْذَيْهِ مَلُوبًا ثُمَّ يَخْرُجُ . وَالرَّجُلُ يَسْتَفِيرُ بِإِزَارِهِ عِنْدَ الصَّرَاحِ إِذَا هُوَ لَوَاهُ عَلَى فَخْذَيْهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ فَشَدَّ طَرَفَيْهِ فِي مُعْجَزَتِهِ . وَاسْتَفِيرَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ إِذَا رَدَّ طَرَفَيْهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِلَى حِجْزَتِهِ . وَاسْتَفِيرَ الْكَلْبُ إِذَا أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ حَتَّى يُلْزِقَهُ بِيَطْنِهِ وَهُوَ الْاسْتَفَارُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ ،
وَتَقْطَعِي مَرْيَضَ الْمُسْتَفِيرِ الْحَاسِي

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي صِفَةِ الْجَنِّ : فَإِذَا تَخَنَّنَ بِرِجَالِ طُورَالِ كَأَنَّهُمُ الرَّمَاحُ الْمُسْتَفِيرُونَ نِيَاهِمُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ .

وَالشُّفْرُ وَالتَّفْرِيرُ ، بِكَوْنِ الْفَاءِ أَيْضًا ، لِمِجْمَعِ ضُرُوبِ السَّبَاعِ وَلِكُلِّ ذَاتٍ مَخْلُوبَةٍ كَالْجَاءِ لِلنَّاقَةِ

تَنْبِيْ . وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ : أَمَكَنْتُ مِنْ سِوَاهِ الشُّفْرَةِ أَيْ وَسْطِ الشُّفْرَةِ ، وَهِيَ ثَغْرَةُ النُّعْرِ فَوْقَ الصَّدْرِ . وَالحَدِيثُ الْآخَرُ : يَادِرُوا ثَغْرَ الْمَسْجِدِ أَيُّ طَرِيقِهِ ، وَقِيلَ : ثَغْرَةُ الْمَسْجِدِ أَغْلَاهُ .

وَالشُّفْرَةُ : مِنْ خِيَارِ الْمُشْتَبِ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ وَقِيلَ : غَبْرَاءُ تَضْمُنُهُمْ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا زَنْبِيلٌ مُكَفَّفًا بِمَا يَرْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَالْفَصْنَةِ ، وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأَطَافِيرِ وَعَرَضُهَا ، وَفِيهَا مُلْتَمَعَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خَضَرَتَيْهَا ، وَزَهْرَتَا بِيضَاءُ ، يَنْبِتُ لَهَا رِغَصَتَةٌ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَهِيَ تَنْبِتُ فِي سَجْدَةِ الْأَرْضِ وَلَا تَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا وَلَهَا أَرْكَاءُ أَيُّ قَعَمِ الْإِبِلِ فِيهَا وَتَعَاوِدُ أَكْلَهَا ، وَجَمْعُهَا ثَغَرٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهَا
بُرَادُ الْقَدَى ، مِنْ بَابِ الشُّفْرِ ، يَكْتَحِلُ

وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ :

وَكُتِلَ بِهَا مِنْ بَابِ الشُّفْرِ مَوْلَعٌ ،
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ تَأَهَا خَلِيلُهَا

قَالَ : وَلَمَّا زَعَبُ حَشِينٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَشِينُ أَيُّ لَهُ زَعَبٌ حَشِينٌ ، وَيُوضَعُ الشُّفْرُ وَالْحَشِينُ فِي الْعَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ الشُّفْرُ وَرَبَّمَا خَفَفَ فَيُقَالُ ثَغْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَفَانِيًا تَعْدُو وَتُفَرُّ نَاعِيَا

نَفَرُ : الشُّفْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، تَفَرُّ الدَّابَّةُ . ابْنُ سِيدَةَ :

الشُّفْرُ السِّنُّ الَّذِي فِي مَوْخَرِ السَّرْجِ ، وَتَفَرُّ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ وَالدَّابَّةُ مُتَقَلٌّ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَا حَمِيرِيَّ وَفَى وَلَا عَدَسٌ ،
وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ بِحُكْمِهَا ثَغْرَةٌ

وَأَثْفَرَتِ الدَّابَّةُ : عَمِلَ لَهَا ثَغْرًا أَوْ شَدَّهَا بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ الْمُسْتَعَاذَةَ

وفي المعجم : كالجاء للشاة ، وقيل : هو مسلك القضيب فيها ، واستعاره الأخطل فجعله للبقرة فقال :

جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،

وَقَرَوَةَ ثَقَرَ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ

المتضاجم : المائل ؛ قال : إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحبش وإنا المشفر للإبل ؛ وفروة : اسم رجل ، ونصب الثقر على البدل منه ، وهو لقبه ، كقولهم عبد الله قة وإنا خضض المتضاجم ، وهو من صفة الثقر على الجوار ، كقولك جمر صب خرب ؛ واستعاره الجعدي أيضاً للبرذونة فقال :

بُرَيْذِينَةُ بِلَ الْبَرَاذِينِ تَقَرَّهَا ،

وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ لِبَلَا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال :

وَمَاعَزُوا إِلَّا نَعْجَةً سَاجِسِيَّةً ،

تُغْزَلُ نَحْتِ الْكَبْشِ ، وَالثَّقَرُ وَارِدُ

ساجسية : منسوبة ، وهي غنم سامية حمر صفار الرؤوس ؛ واستعاره آخر للبرأة فقال :

تَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي انْتِصَابِ ،

يَنْتِ سَوَيْدُ أَكْثَرِ الضَّابِ ،

جَاءَتْ بَنًا مِنْ تَقَرَّهَا الْمُتَضَاجِبِ

وقيل : الثقر والثقر للبقرة أصل لا مستعار .

ورجل مثقر وميثار : ثناء فيبيع وتعت سوة ، وزاد في المعجم : وهو الذي يؤن .

ثَقَرُ : الثَقَرُ : التردُّدُ والجَرَجُ ؛ وأُنشد :

إِذَا بَلَيْتَ بِقَرْنِ ،

فَاصْبِرْ وَلَا تَتَقَرَّرْ

قَر : الثمر ؛ حمل الثجمر . وأنواع المال والولد :

ثمرة القلب . وفي الحديث : إذا مات ولد العبد

قال الله تعالى للملائكة : قبضتم ثمرة فؤاده ، فيقولون : نعم ؛ قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما ينتجها الشجر والولد ينتج الأب . وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية : ما تسأل عن ذبلت بشركه وقطعت ثمرة ، يعني نسله ، وقيل : انقطاع شهوته للجماع . وفي حديث المبيعة : فأعطاه صفة يده وثمرته قلبه أي خالص عمله . وفي حديث ابن عباس : أنه أخذ ثمرة لسانه أي طرفه الذي يكون في أسفله . والثمر : أنواع المال ، وجمع الثمر ثمار ، وثمر جمع الجمع ، وقد يجوز أن يكون الثمر جمع ثمرة كخشبة وخشب وأن لا يكون جمع ثمار لأن باب خشبة وخشب أكثر من باب رمان ورمث ؛ قال ابن سيده : أعني أن جمع الجمع قليل في كلامهم ؛ وحكى سيويه في الثمر ثمرة ، وجمعها ثمر كثمرة وسمر ؛ قال : ولا تكسر قلعة قلعة في كلامهم ، ولم يحك الثمرة أحد غيره . والثمار : كالثمر ؛ قال الطرمح :

حَتَّى تَرَكْتُ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ ،

وَرَدَّ الثَّمَرُ مُنْتَلِعَ الثَّمَارِ

وأثمر الشجر : خرج ثمره . ابن سيده : وثمر الشجر وأثمر : صار فيه الثمر ، وقيل : الثامر الذي بلغ أوان أن يثمر . والمثمر : الذي فيه ثمر ، وقيل : ثمر مثمر لم ينضج ، وثمر قد نضج . ابن الأعرابي : أثمر الشجر إذا طلع ثمره قبل أن ينضج ، فهو ثمر ، وقد ثمر الثمر يثمر ، فهو ثمر ، وشجر ثمر إذا أدرك ثمره . وشجرة ثمر أي ذات ثمر . وفي الحديث : لا قطع في ثمر ولا كثر ؛ الثمر : هو الرطب في رأس النخلة فإذا كبر فهو الثمر ، والكثير : الجمال ؛ ويقع الثمر على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل .

مجاهد في قوله عن وجل : وكان له ثُمرٌ ؛ فيمن قرأ به ، قال : وليس ذلك بمعروف في اللغة . التهذيب : قال مجاهد في قوله تعالى : وكان له ثمر ؛ قال : ما كان في القرآن من ثُمرٍ هو مال وما كان من ثُمرٍ فهو من الثمار . وروى الأزهرى بسنده قال : قال سلام أبو المنذر القارئ في قوله تعالى : وكان له ثمر ؛ مقتوح جمع ثَمرة ، ومن قرأ ثُمرٌ قال : من كل المال ، قال : فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله كأنها كانت عنده سواء . قال : وسعت أبا الهيثم يقول ثَمرة ثم ثُمرٌ ثم ثُمرٌ جمع الجمع ، وجمع الثُمر أثمار مثل عُثق وأعتاق . الجوهري : الثَمرة واحدة الثمر والثمرات ، والثمر المال المثمر ، يخفف وينقل . وقرأ أبو عمرو : وكان له ثُمرٌ ، وفسره بأنواع الأموال . وثُمرٌ ماله : نباته . يقال : ثُمر الله مالك أي كثره . وأثمر الرجل : كثر ماله . والعقل المثير : عقل المسلم ، والعقل العميم : عقل الكافر .

والثامير : ثور الحماض ، وهو أحمر ؛ قال :

مِنْ عُلَّقِي كَثَامِيرَ الْحَمَاضِ

ويقال : هو اسم الثَمرة وحملته . قال أبو منصور : أراد به حُمرة ثَمرة عند إنباعه ، كما قال :

كَأَنَّمَا عَلَّقِي بِالْأَسْدَانِ

يَنْبَعُ حَمَاضٌ وَأَرْجُونِ

وروي عن ابن عباس أنه أخذ بِثَمرة لسانه وقال : قل خيراً نغم أو أمسك عن سوء نغم ؛ قال شمر : يريد أنه أخذ بطرف لسانه ؛ وكذلك ثَمرة السوط طرفه . وقال ابن شبل : ثَمرة الرأس جلده . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دق ثَمرة السوط حتى أخذت له ؛ بخففة ، يعني طرف السوط . وثُمر السياط : عُقد أطرافها . وفي حديث الحد : فأثر

وفي حديث علي ، عليه السلام : زاكياً نَبَتْها ثاميراً قرعها ؛ يقال : شجر ثاميرٌ إذا أدرك ثَمَره ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

والخمر لبست من أخيك ، ول

كن قد تغرُ بِثَامِيرِ الحِلْمِ

قال : ثامره ثامه كَثَامِيرِ الثَمرة ، وهو التصحيح منه ، وروى : بآمن الحِلْمِ ، وقيل : الثامر كل شيء خرج ثَمَره ، والمثير : الذي بلغ أن يعني ؛ هذه عن أبي حنيفة ؛ وأشد :

تَجَنَّبِي ثَامِرَ جَدِّدِهِ ،

بين فرادى يرم أو ثَوَامِ

وقد أخطأ في هذه الرواية لأنه قال بين فرادى فجعل النصف الأول من المديد والنصف الثاني من السريع ، ولما الرواية من فرادى وهي معروفة . والثَمرة : الشجرة ؛ هن ثعلب . وقال أبو حنيفة : أرض ثَميرة كثيرة الثمر ، وشجرة ثَميرة ومخلّة غيرة مَثْميرة ؛ وقيل : هما الكثير الثمر ، والجمع ثُمرٌ . وقال أبو حنيفة : إذا كثرت حمل الشجرة أو ثُمر الأرض فهي ثَمراء . والثمراء : جمع الثَمرة مثل الشجراء جمع الشجرة ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في حفة نخل :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ ،

مَرَاضِعُ صُهَبِ الرِّيشِ زُعْبُ رِقَابُهَا

الجوارس : النحل التي تجرس ورق الشجر أي تأكله ، والمراضع هنا : الضفار من النحل . وصهب الريش يريد أجنحتها ، وقيل : الثمراء في بيت أبي ذؤيب اسم جبل ، وقيل : شجرة بعينها .

وثُمر النبات : نَقص ثَوْره وعقد ثَمَره ؛ وواه ابن سيده عن أبي حنيفة .

والثُمر : الذهب والفضة ؛ حكاه الفارسي يرفعه إلى

يأتوي إلى عظم الغريف ، ونبله
كسوام كدبر الحشرم المتور

وأثرته وهثرته على البدل وثورته ، وثور
الغضب : حدته . والثائر : الغضبان ، ويقال
للغضبان أهيج ما يكون : قد ثار ثائرته وفار
فائره إذا غضب وهاج غضبه .

وثار إليه ثوراً وثوراً وثوراً : وثب .
والثاور : المواتية . وثاوره متاوره وثوراً ؛
عن الليالي : واثبه وساوره . ويقال : انتظر
حتى تسكن هذه الثورة ، وهي الهيج . وثار
الداخان والغبار وغيرها يتور ثوراً وثوراً
وثوراً : ظهر وسطع ، وأثاره هو ؛ قال :

يترون من أكندوها بالدمعاه ،
منصباً مثل حريق القضا

الأصمعي : رأيت فلاناً ثائر الرأس إذا رأته قد
اشعان شعره أي انتشر وتفرق ؛ وفي الحديث :
جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن
الايان ؛ أي منتشر شعر الرأس قائمه ، فحذف المضاف ؛
ومنه الحديث الآخر : يقوم إلى أخيه ثائرأً قريبته ؛
أي منتفع القريضة قائماً غضباً ، والقريضة : اللعبة
التي بين الجنب والكف لا تزال ترعد من الدابة ،
وأراد بها هنا عصب الرقة وعروقها لأنها هي التي
تور عند الغضب ، وقيل : أراد شعر القريضة ، على
حذف المضاف .

ويقال : ثارت نفسه إذا جشأت وإن سكت جاشت ؛
قال أبو منصور : جشأت أي ارتفعت ، وجاشت أي
فارت . ويقال : مروت بأرائب فأثرتها . ويقال :
كيف الدثني ؟ فيقال : ثائر وفافر ، فالثائر
ساعة ما يخرج من التراب ، والنافر حين ينفر أي

بسوط لم تقطع ثمرته أي طرفه ، وإنما دق عمره ، رضي
الله عنه ، غرة السوط لتلين تخفيفاً على الذي يضرب به .
والثامر : الثوريباء ؛ عن أبي حنيفة ، وكلاهما اسم .

والثير من اللبن : ما لم يخرج زبدته ؛ وقيل : الثير
والثيرة الذي ظهر زبدته ؛ وقيل : الثيرة أن يظهر
الزبد قبل أن يمتنع ويبلغ إناه من الصلوح ؛ وقد
ثمر السقاء ثيراً وأثمر ، وقيل : الثير من
اللبن الذي ظهر عليه ثعبب وزبدته وذلك عند
الزروب . وأثمر الزبد : اجتمع ؛ الأصمعي : إذا
أدرك ليمضض فظهر عليه ثعبب وزبدته ، فهو
المثير . وقال ابن شبل : هو الثير ، وكان إذا كان
محض فروي عليه أمثال الحصف في الجلد ثم يمتنع
فيصير زبدته ، وما دامت صفاداً فهو ثير ؛ وقد ثمر
السقاء وأثمر ، وإن لبنك لتعسن الثير ، وقد أثمر
محاضك ؛ قال أبو منصور : وهي ثيرة اللبن أيضاً .
وفي حديث معاوية قال لجارية : هل عندك قرمى ؟
قالت : نعم ، ثير خبير ولبن ثير وحبن خبير ؛
الثير : الذي قد نجب زبدته وظهرت ثيرته أي
زبدته . والخبير : المجمع .

وابن ثير : الليل المثير ؛ قال :

ولاني لبن عيس ، وإن قال قائل
على رقيم : ما أثمر ابن ثير

أراد : ولاني لمن عيس ما أفر . وثامر ومثير : اسان .

ثجور : قال أبو حنيفة : الثجور نقرة من الأرض
يدوم بداها وتنت ، والثجورة إلا أنها قلت
العصر . ابن الأعرابي : الثجورة والثجورة ؛
الحفرة التي يجفرها ماء المراتب .

ثور : ثار الشيء ثوراً وثوراً وثوراً وثوراً :
هاج ؛ قال أبو كبير الهذلي :

يَسْبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَثَارَ بِهِ الدَّمُ وَثَارَ بِهِ النَّاسُ
أَي وَتَبَّوْا عَلَيْهِ .

وَتَوَرَّ الْبَرَكُ وَاسْتَارَهَا أَي أَرَجَّهَا وَأَنَهَضَهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَرَأَيْتَ الْمَاءَ يَتَوَرَّ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَي يَنْبُعُ
بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : يَلْ هِيَ حُمَّى
تَتَوَرَّ أَوْ تَقُورُ . وَثَارَ الْقَطْلَا مِنْ مَجْنَنِيهِ وَثَارَ
الْجَرَادُ تَوَرَّاً وَاسْتَارَ : ظَهَرَ .

وَالْتَوَرَّ : حُمْرَةُ الشَّقَقِ النَّاتِجَةُ فِيهِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا سَقَطَ تَوَرَّ
الشَّقَقِ ، وَهُوَ اتِّشَارُ الشَّقَقِ ، وَتَوَرَّانُهُ حُمْرَتُهُ
وَمُعْظَمُهُ . وَيُقَالُ : قَدْ ثَارَ يَتَوَرَّ تَوَرَّاً وَتَوَرَّاناً
إِذَا اتَّشَرَ فِي الْأَشْيِ وَأَوْتَقَعَ ، فَإِذَا غَابَ حَلَّتْ صَلَاةُ
الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَقَالَ فِي الْمَقَرَّبِ : مَا لَمْ يَسْقُطْ تَوَرَّ
الشَّقَقِ . وَالتَّوَرَّ : تَوَرَّانُ الْحَصْبَةِ . وَثَارَتْ
الْحَصْبَةُ بِفُلَانٍ تَوَرَّاً وَتَوَوَدَّ وَتَوَوَدَّ وَتَوَرَّاناً :
اتَّشَرَتْ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا ظَهَرَ ، فَقَدْ ثَارَ يَتَوَرَّ
تَوَرَّاً وَتَوَرَّاناً . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : ثَارَ الرَّجُلُ
تَوَرَّاناً ظَهَرَتْ فِيهِ الْحَصْبَةُ . وَيُقَالُ : تَوَرَّ فُلَانٌ
عَلَيْهِمْ شَرّاً إِذَا هِجَعَهُ وَأَطْرَهُ . وَالتَّوَرَّ : الطُّحْلُوبُ
وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالتَّوَرَّ مَا
عَلَا الْمَاءَ مِنَ الطُّحْلُبِ وَالْعَرْمِضِ وَالْقَلَقِ وَغَوَاهُ ،
وَقَدْ ثَارَ الطُّحْلُوبُ تَوَرَّاً وَتَوَرَّاناً وَتَوَرَّثَهُ
وَأَتَرَّثَهُ . وَكُلُّ مَا اسْتَخْرَجْتَهُ أَوْ هِجَعْتَهُ ، فَقَدْ أَتَرَّثَهُ
إِتَارَةً وَإِتَاراً ؛ كَلَاهَا عَنِ اللَّحْيَانِي . وَتَوَرَّثَهُ
وَاسْتَتَرَّثَهُ كَمَا تَسْتَتِيرُ الْأَسَدُ وَالصَّيْدُ ؛ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى :

لَكَ التَّوَرُّ ، وَالْجَنِي يَضْرِبُ ظَهْرَهُ ،

وَمَا دَنَيْتَهُ أَنْ عَاقَتْهُ الْمَاءُ مَشْرَباً ؟

أَرَادَ بِالْجَنِيِّ اسْمَ رَاعٍ ، وَأَرَادَ بِالتَّوَرِّ هَهُنَا مَا عَلَا الْمَاءَ
مِنَ الْقِمَاسِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِي لِيَصْفُو الْمَاءَ لِلْبَقَرِ ؛ وَقَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يَقُولُ ثَوْرُ الْبَقَرِ أَجْراً فَيَقْدَمُ
لِلشَّرْبِ لَتَبْعِهِ إِثَارَاتُ الْبَقَرِ ؛ وَأَفْشَدُ :

أَبْصَرْتَنِي بِأَطْيَرِ الرِّجَالِ ،

وَكَكَلْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

كَأِ الثَّوْرِ يَضْرِبُهُ الرِّجَالُ ،

وَمَا دَنَيْتَهُ أَنْ تَعَاثَرَ الْبَقَرُ ؟

وَالْتَوَرَّ : السَّيْدُ ، وَبِهِ كَتَبَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ
أَبَا ثَوْرٍ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِنَّمَا
أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ ؛ عَنِ بَعْثَانِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ سَيْداً ، وَجَعَلَهُ أَبْيَضَ لِأَنَّهُ كَانَ
أَشْبَبَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِهِ الشَّهْرَةُ ؛ وَأَفْشَدُ لِأَنَّهُ
ابْنُ مَدْرَكِ الْحَتَمِيِّ :

إِنِّي وَفَتَلِي سَلَيْكاً ثُمَّ أَغْلَيْتُهُ ،

كَالثَّوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَاقَتْهُ الْبَقَرُ

عَظِيبَتُهُ لِلْمَرْءِ إِذْ يَنْكُثُ حَلِيلَتَهُ ،

وَإِذَا يَنْشُدُ عَلَى وَجَعِهَا الشَّرَّ

قِيلَ : عَنِ الثَّوْرِ الَّذِي هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْبَقَرِ لِأَنَّ الْبَقَرِ
تَبِعَهُ فَإِذَا عَاقَ الْمَاءَ عَاقَتْهُ ، فَيَضْرِبُ لِيُودِ قَتَرَهُ مَعَهُ ،
وَقِيلَ : عَنِ الثَّوْرِ الطُّحْلُوبِ لِأَنَّ الْبَقَارَ إِذَا أَوْرَدَ
الْقِطْعَةَ مِنَ الْبَقَرِ فَعَاقَتْ الْمَاءَ وَصَدَّهَا عَنْهُ الطُّحْلُبُ
ضَرَبَهُ لِيَفْصَحَ عَنِ الْمَاءِ فَتَشْرِبُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَقْسِيرِ الشَّعْرِ : إِنَّ الْبَقَرَ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِهَا فِي الْمَاءِ
لَا يَضْرِبُ لِأَنَّهَا ذَاتُ لَبَنِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ الثَّوْرُ لِنَفْسِهِ
هِيَ فَتَشْرِبُ ، وَيُقَالُ لِلطُّحْلُبِ : ثَوْرُ الْمَاءِ ؛ حِكَاةُ أَبُو
زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى هَذَا
الشَّعْرُ :

إِنِّي وَعَقَلِي سَلَيْكاً بَعْدَ مَقْتَلِهِ

قَالَ : وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ السَّلَيْكَ خَرَجَ فِي تَيْبَمٍ
الرَّيَابِ يَنْبَعُ الْأَرْيَافَ فَلَقِيَ فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا مِنْ حَتَمِيِّ

يقال له مالك بن عير فأخذه ومعه امرأة من خفاجة
يقال لها ثوار ، فقال الخثمي : أنا أفدي نفسي
منك ، فقال له السليك : ذلك لك على أن لا تخيس
بعهدي ولا تطلع عليّ أحداً من خنعم ، فأعطاه ذلك
وخرج إلى قومه وخلف السليك على امرأته فنكحها ،
وجعلت تقول له : احذر خنعم ! فقال :

وما خنعم إلا لثام أدلة ،
إلى الذل والإسفاف تشي وتشتي

فبلغ الخبر أنس بن مذركة الخثمي وشبل بن
قِلادة فعالفا الخثمي زوج المرأة ولم يعلم السليك
حتى طرقاه ، فقال أنس لشبل : إن شئت كفيتك
القوم وتكفي الرجل ، فقال : لا بل اكفني الرجل
وأكفك القوم ، فشد أنس على السليك فقتله وشد
شبل وأصحابه على من كان معه ، فقال عوف بن يربوع
الخنمي وهو عم مالك بن عير : والله لأقتل أنساً
لإخفاره ذمة ابن عبي ! وجرى بينها أمر وألزموه
ديته فأبى فقال هذا الشعر ؛ وقوله :

كالثور يضرب لما عافت البقر

هو مثل يقال عند عقوبة الإنسان بذنب غيره ، وكانت
العرب إذا أوددوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لقة
العطش ضربوا الثور ليقنعم الماء فتبعه البقر ؛ ولذلك
يقول الأعشى :

وما ذنبه إن عافت الماء باقر ،

وما إن يعاف الماء إلا ليضربا

وقوله :

وإذ يشد على وجهها الثغر

الوجهاء : السافلة ، وهي الثبر . والثغر : هو الذي يشد على
موضع الثغر ، وهو الفرج ، وأصله للسباع ثم يستعار
للإنسان .

ويقال : ثورث كدورة الماء فتار . وأثرت
السبع والصيد إذا هيخته . وأثرت فلاناً إذا هيخته
لأمر . واستثرت الصيد إذا أثرتة أيضاً . وثورث
الأمر : بحثته . وثورث القرآن : بحث عن معانيه
وعن علمه . وفي حديث عبد الله : أثيروا القرآن فإن
فيه خير الأولين والآخرين ، وفي رواية : علم الأولين
والآخرين ؛ وفي حديث آخر : من أراد العلم فليثور
القرآن ؛ قال شمر : تثوير القرآن قراءته ومفانثته
الملاء به في تفسيره ومعانيه ، وقيل : ليثقر عنه
ويثقر في معانيه وتفسيره وقراءته ، وقال أبو عدنان :
قال عارب صاحب الحليل لا تقطعنا فإنك إذا جثت
أثرت العربية ؛ ومنه قوله :

يثورها العيان زيد ودغفل

وأثرت البعير أثيرة إمارة فتار يثور وثور
تثور إذا كان باركاً وبمته فانبث . وأثار التراب
بقوائمه إمارة ؛ بعته ؛ قال :

يثور ويثوري ثربها وبهله ،

إمارة نبات المواجر مخيس

قوله : نبات المواجر يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه
الحر هال التراب ليصل إلى ثراه ، وكذلك يفعل في
شدة الحر .

وقالوا : ثورة رجال كثورة رجال ؛ قال ابن مقبل :

وثورة من رجال لو وأبتهم ،

لقلت : إحدى حراج الجر من أقر

ويرى وثرة . ولا يقال ثرة مال إنما هو ثرة
مال فقط . وفي التهذيب : ثرة من رجال وثرة
من مال للكثير . ويقال : ثرة من رجال وثرة
من مال هذا المعنى . وقال ابن الأعرابي : ثرة
من رجال وثرة يعني عدد كثير ، وثرة من

إلى الله عز وجل إذا نضج بالدعاء . وفي الحديث :
 كأنني أنظر إلى موسى له جوار إلى ربه بالثنية ؛ ومنه
 الحديث الآخر : لحرجهم إلى الصعدات يجأرون إلى الله .
 وقال قتادة في قوله : إذا هم يجأرون ؛ قال : إذا هم
 يجزعون ، وقال السدي : يصيحون ، وقال مجاهد :
 يضرعون دعاء ، وجأرو القوم جواراً : وهو أن يرضعوا
 أصواتهم بالدعاء متضرعين . قال : وجأرو بالدعاء إذا
 رفع صوته . الجوهري : الجوار مثل الخوار ، جأرو
 الثور والبقرة يجأرو جواراً : صاحوا ، وسأرو يجور
 بمعنى واحد : رفعوا صوتهما ؛ وقرأ بعضهم : عجلاً جسداً له
 جوار ، حكاه الأخفش ؛ وغيت جوار مثل غمر أي
 مصوت ، من ذلك ، وفي الصحاح : أي غزير كثير
 المطر ؛ وأنشد جندل بن المنشى :

يَا رَبَّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ ،

لَا تَقْهِي صَيْبَ عَزَائِرِ جُورِ

دعا عليه أن لا تمطر أرضه حتى تكون مجدية لا نبت
 بها ، والصَّيْبُ : المطر الشديد ، والعزَّافُ : الذي فيه
 رعد . والعزَّافُ : الصَّوت ، وقيل : غيت جوار طال
 نبتة وارتفع . وجأرو النبت : طال وارتفع ، وجأرت
 الأرض بالنبت كذلك ؛ وقال الشاعر :

أَنْشُرَ إِنْهَازِي خُوصَةً وَجَدَرُ

وَعُشْبُ ، إِذَا أَكَلْتُ ، جَوَارُ

وعُشْبُ جأرو وعُشْرُ أي كثير . وذكر الجوهري :
 غَيْتُ جَوْرَ في جَوْرَ ، وسأني ذكره . والجأرو
 من النبت : القَصُ الرِّبَانُ ؛ قال جندل :

وَكَلَّتْ بِأَنْعَمَانِ جَبَارُ

وهذا البيت في التهذيب معروف :

وَكَلَّتْ بِالْأَنْعَمَانِ الْجَارُ

١ قوله « جوار » كذا بالأصل ، والصواب : جأرو .

لأنها تشير إلى الأرض . والثور : بُوجُ من بروج السماء ،
 على التشبيه . والثور : اليأس الذي في أسفل
 ظفر الإنسان . وثور : حي من نيم . وبثو ثور : بطن
 من الرِّبَابِ وإلهم نسب سفيان الثوري . الجوهري :
 ثور أبو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة بن
 أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر وهم رهط سفيان
 الثوري . وثور بناحية الحجاز : جبل قريب من مكة
 يسمى ثوراً أطلق . غيره : ثور جبل بمكة وفيه
 القار نسب إليه ثور بن عبد مناة لأنه نزل . وفي
 الحديث : إنه حرم ما بين عيبر إلى ثور . ابن الأثير
 قال : هما جبلان ، أما غير فجبل معروف بالمدينة ،
 وأما ثور فالعروف أنه بمكة ، وفيه القار الذي بات
 فيه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر ،
 وهو المذكور في القرآن ؛ وفي رواية قليلة ما بين
 عيبر وأحد ، وأحد بالمدينة ، قال : فيكون ثور غلطاً
 من الراوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر ،
 وقيل : إن عيبراً جبل بمكة ويكون المراد أنه
 حرم من المدينة قدر ما بين عيبر وثور من مكة أو
 حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عيبر وثور بمكة
 على حذف المضاف ووصف المصدر المندوف . وقال
 أبو عبيد : أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال
 له ثور وإنما ثور بمكة . وقال غيره : إلى بمعنى مع كأنه
 جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم .

فصل الجيم

جأرو : جأرو يجأرو جواراً وجواراً : رفع صوته مع نضج
 واستفاة . وفي التنزيل : إذا هم يجأرون ؛ وقال
 نعلب : هو رفع الصوت إليه بالدعاء . وجأرو الرجل

١ قوله « وقال أبو عبيد الخ » رده في اللاموس بأن هذا أحد
 جاء إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له ثور .

قال: وهو الذي طال واستهل. ورجل جَارٌ: ضخم، والأشج جَارَةٌ. والجائر: جَيْشَانُ النَّفْسِ، وقد جُيِّرَ. والجائرُ أيضاً: الغَصَصُ، والجائرُ: حرٌّ في الحلق.

جبر: الجَبَّارُ: الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهي. ابن الأنباري: الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا يُنَالُ، ومنه جَبَّارُ النخل: الفراء: لم أسمع فعلاً من أَفْعَلٍ إلا في حرفين وهو جَبَّارٌ من أَجَبَرْتُ، ودَرَّكَ من أدركت، قال الأزهري: جعل جَبَّاراً في صفة الله تعالى أو في صفة العباد من الإجبار وهو القهر والإكراه لا من جَبَرَ. ابن الأثير: ويقال جَبَرَ الخلقَ وأَجَبَرَهُمْ، وأَجَبَرَ أكثرُ، وقيل: الجَبَّارُ العالي فوق خلقه، وفَعَّالٌ من أبنية المبالغة، ومنه قولهم: نخلة جَبَّارَةٌ، وهي العظيمة التي تقوت يد المتناول. وفي حديث أبي هريرة: يا أمة الجَبَّارِ! إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أساء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهي والتبختر في المشي. وفي الحديث في ذكر النار: حتى يضع الجَبَّارُ فيها قدمه؛ قال ابن الأثير: المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: حتى يضع فيها رب الغزة قدمه؛ والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين قدمهم إلى الجنة، وقيل: أراد بالجبار هنا المتمردين العاني، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: إن النار قالت: 'وَكُنْتُ بِلَاةٍ' بين جعل مع الله إلهاً آخر، وبكل جَبَّارٍ عنيد، وبالمصورين. والجَبَّارُ: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. يقال: جَبَّارٌ بَيْنُ الجَبْرِيةِ والجَبْرِيةِ، بكسر الجيم والباء، والجَبْرِيةِ والجَبْرِوتِ والجَبْرِوتِ والجَبْرِوتِ.

والجَبْرِوتِ والجَبْرِوتِ والجَبْرِوتِ، مثل الفروجة، والجَبْرِيةِ والتَجْبَارُ: هو بمعنى الكبير؛ وأنشد الأعمر لثعلبة بن لقيط الأمدني يعاتب رجلاً كان والياً على أوضاع:

فإنك إن عاديتني غصب الحصى
عليك، ودنو الجَبْرِوتِ المتعطف

يقول: إن عاديتني غصب عليك الخليفة وما هو في العدد كالحصى. والمتعطف: المتكبر. ويروي المتعطف، بالثاء، وهو بمعناه.

وتَجَبَّرَ الرجل: تكبر. وفي الحديث: سبعت ذي الجَبْرِوتِ والمَلَكُوتِ؛ هو فَعْلُوتٌ من الجَبْرِ والقهر. وفي الحديث الآخر: ثم يكون مُلْكُ جَبْرِوتٍ أي عُنُوْ وقَهْرٌ. اللعاني: الجَبَّارُ المتكبر عن عبادة الله تعالى؛ ومنه قوله تعالى: ولم يكن جَبَّاراً عَصِيّاً؛ وكذلك قول عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولم يجعلني جباراً شقيّاً؛ أي متكبراً عن عبادة الله تعالى. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حضرته امرأة فأمرها بأمر فتأبّت، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: دعوها فإنها جَبَّارَةٌ أي عاتية منكوبة. والجَبْرِوتُ، مثال النسيق: الشديد التَجَبُّرِ. والجَبَّارُ من الملوك: العاني، وقيل: كلُّ عاتٍ جَبَّارٌ وجَبِيْرٌ. وقلوب جَبَّارٍ: لا تدخله الرحمة. وقلب جَبَّارٍ: ذو كبر لا يقبل موعظة. ورجل جَبَّارٌ: مُسَلِّطٌ قاهر. قال الله عز وجل: وما أنت عليهم بجبارٍ؛ أي مُسَلِّطٌ فتَقَهَّرَهم على الإسلام. والجَبَّارُ: الذي يقتل على المَصْبِ. والجَبَّارُ: القتال في غير حق، وفي التزويل العزيز: وإذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ؛ وكذلك قول الرجل لموسى في التزويل العزيز: إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض؛ أي قتلاً

أحمر نظائر كلها مذكور في مواضعه . التهذيب
أبو عمرو : يقال لِلْمَلِكِ جَبْرٌ . قال : والجَبْرُ
الشُّجَاعُ وإن لم يكن مَلِكاً . وقال أبو عمرو
الجَبْرُ الرجل ؛ وأنشد قول ابن أحرر :
وانتم صابحاً أيها الجَبْرُ

أي أيها الرجل . والجَبْرُ : العَبْدُ ؛ عن كراع
وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل : كقولنا
عبد الله وعبد الرحمن ؛ الأصمعي : معنى إيل هـ
الروبية فأضيف جبر وميكائيل ؛ قال أبو عبيد
فكان معناه عبد إيل ، رجل إيل . ويقال : جبر عبد
وإيل هو الله . الجوهري : جَبْرَيْل اسم ، يقال هـ
جبر أضيف إلى إيل ؛ وفيه لغات : جَبْرَيْلُ مثال
جَبْرَيْل ، يمز ولا يمز ؛ وأنشد الأخفش لكعب
ابن مالك :

شهدنا فما تلقى لنا من كَتَيْبَةٍ ،
يد الدهر ، إلا جَبْرَيْلُ أمامنا

قال ابن بري : ورفع أمامها على الإتيان بنقله من
الظروف إلى الأسماء ؛ وكذلك البيت الذي لحسن
شاهدنا على جبريل بالكسر وحذف المزة فإنه قال
ويقال جبريل ، بالكسر ؛ قال حسان :

وجَبْرَيْلُ رسولُ اللهِ فينا ،
وروحُ القدس ليس له كِفَاءُ

وجَبْرَيْلُ ، مقصور : مثال جَبْرَيْلِ وجَبْرِي
وجَبْرِي ، بالنون .
والجَبْرُ : خلاف الكسر ، جَبْرُ العظم والفقير واليتيم
يَجْبُرُهُ جَبْراً وجَبُوراً وجَبَارةً ؛ عن اللحياني .
وجَبْرَةٌ جَبْرٌ يَجْبُرُ جَبْراً وجَبُوراً وانجَبَرَ
واجْتَبَرَ وتَجَبَّرَ . ويقال : جَبُرْتُ الكسير
أَجْبَرْتُهُ تَجْبِيراً وجَبْرْتُهُ جَبْراً ؛ وأنشد :

في غير الحق ، وكله راجع إلى معنى التكبر . والجَبَّارُ :
العظيم القوي الطويل ؛ عن اللحياني . قال الله تعالى :
إن فيها قوماً جَبَّارِينَ ؛ قال اللحياني : أراد الطول
والقوة والعظم ؛ قال الأزهري : كأنه ذهب به
إلى الجَبَّار من التغيل وهو الطويل الذي فات يَدُ
المُتَنَاوِل . ويقال : رجل جَبَّار إذا كان طويلاً عظيماً
قوياً ، تشبيهاً بالجَبَّار من النخل . الجوهري :
الجَبَّارُ من النخل ما طال وفات اليد ؛ قال الأعشى :
طريقٌ وجَبَّارٌ رِوَاءُ أضلوه ،
عليه أبابيلٌ من الطَّيْرِ تَتَعَبُ

ونخلة جَبَّارة أي عظيمة سينة . وفي الحديث :
كَتَافَةُ جلد الكافر أربعون ذراعاً بذراع الجَبَّار ؛
أراد به هنا الطويل ، وفيل : الملك ، كما يقال بذراع
الملك ، قال القتيبي : وأحسبه مَلِكاً من ملوك
الأعاجم كان تام الذراع . ابن سيده : ونخلة جَبَّارة
قَنِيَّةٌ قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جَبَّار ؛
قال :

فاخبرات ضلوعها في ذراها ،
وأفئض العيْدانِ والجَبَّارِ

وحكى السيوطي : نخلة جَبَّارٌ ، بغير هاء . قال أبو
حنيفة : الجَبَّارُ الذي قد ارتقي فيه ولم يسقط كثرته ،
قال : وهو أفئض النخل وأكثرته .
قال ابن سيده : والجَبْرُ المَلِكُ ، قال : ولا أعرف
مِمَّ اشتق إلا أن ابن جني قال : سمي بذلك لأنه
يَجْبُرُ بجوده ، وليس بقوي ؛ قال ابن أحرر :

استلم يراووق حُصْبَةً به ،
وانتم صابحاً أيها الجَبْرُ

قال : ولم يسمع بالجَبْرِ المَلِكِ إلا في شعر ابن أحرر ؛
قال : حكى ذلك ابن جني قال : وله في شعر ابن

لها رجلٌ مُجَبَّرَةٌ مُخَبَّرٌ ،

وأخرى ما يُسْتَرَّها وَجَاحٌ

ويقال : جَبَرْتُ العظمَ جَبْراً وَجَبَرْتُ العظمَ بنفسه
مُجَبَّراً أي اجْبَرْتُ ؛ وقد جمع العجاج بين المتعدي
واللازم فقال :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَّرَ

واجْتَبَرَ العظم : مثل اجْتَبَرَ ؛ يقال : جَبَرَ اللهُ
فلاناً فاجْتَبَرَ أي سَدَّ مفاقره ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مَنْ عَالَ مَتاً بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ ،

وَلَا سَقَى الْمَاءَ ، وَلَا رَأَى الشَّجَرَ

معنى عال جار ومال ؛ ومنه قوله تعالى : ذلك أدنى
أن لا تعملوا ؛ أي لا تجوروا وتميلوا . وفي حديث
الدعاء : واجْبُرْنِي واهدني أي أغني ؛ من جَبَرَ الله
مصيبة أي رَدَّ عليه ما ذهب منه أو عَوَّضَهُ عنه ،
وأصله من جَبَرَ الكسر .

وقَدَرْتُ إجباراً : ضَدْتُ قولهم قَدَرْتُ إكساراً كأنهم
جعلوا كل جزء منه جأراً في نفسه ، أو أرادوا جمع
قَدَرْتُ جَبَرْتُ وإن لم يصرحوا بذلك ، كما قالوا قَدَرْتُ
كَسَرْتُ ؛ حكاهما اللحياني .

والجَبائرُ : العيdan التي تشدها على العظم لتَجَبَّرَ بها
على استواء ، واحدها جَبارة وَجَبيرة .

والمُجَبَّرُ : الذي يُجَبَّرُ العظام المكسورة .

والجَبارةُ . والجَبيرةُ : الياقةُ ، وقال في حرف
القاف : الياقُ الجَبيرةُ . والجَبارةُ . والجَبيرةُ أيضاً :
العيdan التي تجبر بها العظام . وفي حديث علي ، كرم
الله تعالى وجهه : وَجَبَّانَ القلوب على فِطْرَتِها ؛ هو
من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها
على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها
وسعيدها . قال القتيبي : لم أجعله من أجَبَرْتُ لأن

أفعل لا يقال فيه فَعَالٌ ، قال : يكون من اللغة
الأخرى . يقال : جَبَرْتُ وأَجَبَرْتُ بمعنى قهرت .
وفي حديث خشف جيش البَنداء : فهم المُسْتَجَبِرُ
والمُجَبَّور وابن السبيل ؛ وهذا من جَبَرْتُ لا
أَجَبَرْتُ . أبو عبيد : الجَبائرُ الأسورة من الذهب
والفضة ، واحدها جَبارة وَجَبيرة ؛ وقال الأعشى :

فَأَرَنَّكَ كَفّاً في الحِصَا

بِ وَمِعَصّاً ، مِثْلَ الجَبارةِ

وجَبَرَ الله الدينَ جَبْراً فَجَبَرُ مُجَبَّراً ؛ حكاهما
اللباني ، وأنشد قول العجاج :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرُ

والجَبَرُ أن تُغْنِيَ الرجلَ من الفقر أو تَجَبَّرَ عظمه
من الكسر . أبو الهيثم : جَبَرْتُ قاقةَ الرجل إذا
أَغْنَيْتَهُ . ابن سيده : وَجَبَرَ الرجلَ أَحْسَنَ إليه . قال
الفارسي : جَبَرَهُ أَغْنَاهُ بعد فقر ، وهذه ألبق العبانيين .
وقد اسْتَجَبَرَ واجْتَبَرَ وأصابته مصيبة لا يَجْتَبِرُها
أي لا تَجَبَّرُ منها .

وتَجَبَّرَ الثبْتُ والشجر : اخْضَرَ وأَوْرَقَ وظهرت
فيه المَشْرةُ وهو يابس ، وأنشد اللحياني لأمير
القيس :

وَيَأْكُلُنَّ مِنْ قَدَرٍ لَعَاعاً وَرَبَةً ،

تَجَبَّرَ بعد الأكل ، فهو نَبِيصٌ

قَوٌّ : موضع . واللَّعاع : الرقيق من النبات في أوَّل
ما ينبت : والرَبَّةُ : ضَرْبٌ من النبات . والنَّبِيصُ :
النبات حين طلع ورقه ؛ وقيل : معنى هذا البيت أنه عاد
نابتاً مخضراً بعدما كان رعي ، يعني الرَوْضَ . وتَجَبَّرَ
النبت أي نبت بعد الأكل . وتَجَبَّرَ الثبْتُ والشجر
إذا نبت في يابسه الرَطْبُ . وتَجَبَّرَ الكَلأُ أَكَلَ ثم
صلح قليلاً بعد الأكل . قال : ويقال للمريض : يوماً

تراه مُتَجَبِّرًا ويوماً تَبَّاسٌ منه ؛ معنى قوله متجبراً أي صالح الحال . وَتَجَبَّرَ الرجلُ مالاً : أصابه ، وقيل : عاد إليه ما ذهب منه ؛ وحكى الليثاني : تَجَبَّرَ الرجلُ ، في هذا المعنى ، فلم يُعَدِّه . التهذيب : تَجَبَّرَ فلان إذا عاد إليه من ماله بعض ما ذهب .

والعرب نسي الحَبْرَ جابِراً ، وكنته أيضاً أبو جابر . ابن سيده : وجابرُ بنُ حَبَّةٍ اسمٌ للغزير معرفة ؛ وكل ذلك من الجَبْرِ الذي هو ضد الكسر .

وجابرةٌ : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كأنها جَبَرَتْ الإيمانَ . وسى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة بعدة أسماء : منها الجابريةُ والمَجْبُورَةُ .

وجَبَّرَ الرجلُ على الأمرِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وَجَبُورًا وَأَجْبَرَهُ : أكرهه ، والأخيرةُ أعلى . وقال الليثاني : جَبَرَهُ لغةٌ تميمٌ وحدها ؛ قال : وعامةُ العرب يقولون :

أَجْبَرَهُ . والجَبْرُ : تثبيت وقوع القضاء والقدر . والإجبارُ في الحكم ، يقال : أَجْبَرَ القاضي الرجلَ على الحكم إذا أكرهه عليه .

أبو الهيثم : والجَبَرِيَّةُ الذين يقولون أَجْبَرَ اللهُ العبادَ على الذنوب أي أكرههم ، ومعاد الله أن يُكره أحداً على معصيته ؛ ولكنه علم ما العبادُ . وَأَجْبَرْتُهُ :

نسبته إلى الجَبْرِ ، كما يقال أَكْفَرْتُهُ : نسبته إلى الكُفْرِ . الليثاني : أَجْبَرْتُ فلاناً على كذا فهو مُجْبِرٌ ، وهو كلام عامة العرب ، أي أكرهته عليه . وتميم تقول :

جَبَرْتُهُ على الأمرِ أَجْبَرُهُ جَبْرًا وَجَبُورًا ؛ قال الأزهري : وهي لغةٌ معروفة . وكان الشافعي يقول :

جَبَرَ السُّلْطَانُ ، وهو جعازي فصيح . وقيل للجَبَرِيَّةِ جَبَرِيَّةٌ لأنهم نسبوا إلى القول بالجَبْرِ ، فيها لغتان جيدتان : جَبَرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ ، غير أن

التحويين استحبوا أن يجعلوا جَبَرْتُ جَبْرًا العظم بعد كسره وجَبَرَ الفَقر بعد فاقته ، وأن يكون الإِجْبارُ

مقصوداً على الإِكْراه ، ولذلك جعل الفراء الجَبْرَ من أَجْبَرْتُ لا من جَبَرْتُ ، قال : وجائزٌ أن يكون الجَبْرُ في صفة الله تعالى من جَبَر . الفقر بالعين ، وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير وهو جابِرٌ دِينَهُ الذي ارتضاه ، كما قال المعاج :

قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ فَجَبَرَ

والجَبْرُ : خلافُ القَدَرِ . والجبرية ، بالتحريك : خلافُ القَدَرِيَّةِ ، وهو كلام مولد .

وحربُ جَبَارٍ : لا قوَّةَ فيها ولا دِيَّةَ . والجَبَّارُ من الدَّم : المَدْرُ . وفي الحديث : المَعْدِنُ جَبَّارٌ واليَسْرُ جَبَّارٌ والمعْصاةُ جَبَّارٌ ؛ قال :

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

كَلَفَتْ ، ما زال مثا ، وجَبَّارٌ

وقال تَابُطُ شَرًّا :

بِهِ مِنْ نَجَاءِ الصَّيْفِ رِيضٌ أَقْرَمَا

جَبَّارٌ ، لِيَصُمُ الصَّخْرَ فِيهِ قَرَارٌ

جَبَّارٌ يعني سيلاً . كَلٌّ ما أَهْلَكَ وَأَفْسَدَ : جَبَّارٌ . التهذيب : والجَبَّارُ المَدْرُ . يقال : ذهب دَمُهُ جَبَّاراً . ومعنى الأحاديث : أن تنقلت الهيئة العجباء فتصيب في انقلاتها إنساناً أو شيئاً ففجرها هدر ،

وكذلك البثر العادية يسقط فيها إنسان فيهلك قَدَمُهُ هَدْرًا ، والمعدن إذا انهار على حافره فقتله قدمه هدر . وفي الصحاح : إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره . وفي الحديث :

السَّائِةُ جَبَّارٌ ؛ أي الدابة المرسلة في رعيها . وفارُ اجْبِيرَ ، غير مصروف : فارُ الحُجَّابِ ؛ حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني . وجَبَّارٌ : اسم يوم

الثلاثاء في الجاهلية من أساطير القديمة ؛ قال :

أَرَجِي أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
يَأُولَ أَوْ يَاهُونَ أَوْ جُبَار
أَوْ الثَّانِي كِبَار ، فَإِنْ يَفْنَى ،
فَوَيْس أَوْ عَرُوبَة أَوْ شِبَار

الفراء عن الْمُفَضَّل : الْجُبَارُ يَوْمُ الثَّلَاثَةِ . وَالْجُبَارُ :
فِنَاءُ الْجَبَانِ . وَالْجِبَارُ : الْمُلُوكُ ، وَاحِدُهُمْ جَبَرٌ .
وَالْجَبَابِرَةُ : الْمُلُوكُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِذِرَاعِ الْجُبَارِ .
قِيلَ : الْجُبَارُ الْمَلِكُ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ هُوَ كَذَا وَكَذَا
ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْمَلِكِ ، وَأَحْسَبُ مُلْكاً مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ
يُنْسَبُ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ .

وَجَبَرٌ وَجَابِرٌ وَجَبِيرٌ وَجَبِيرَةٌ وَجَبِيرَةٌ : أَسَاءُ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جُبَارٌ مِنَ الْجَبْرِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : هَذَا نَصٌ لَفْظُهُ فَلَا أُدْرِي مِنْ أَيِّ جَبَرٍ عَلَى ،
أَمِنْ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكَسْرِ وَمَا فِي طَرِيقِهِ أَمْ
مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : وَكَذَلِكَ
لَا أُدْرِي مَا جُبَارٌ ، أَوْ صَفٌ أَمْ عَلَمٌ أَمْ نَوْعٌ أَمْ
شَخْصٌ ؟ وَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ جِبَارٌ مِنَ الْجَبْرِ لَأَلْحَقْتَهُ
بِالرَّوَابِعِي وَلَقُلْتُ : لِمَا لَفَتْهُ فِي الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ فَوَاحٍ
الْجُبَارِيُّ أَوْ مَخْضَفٌ عَنْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلُهُ مِنَ الْجَبْرِ
تَصْرِيحٌ بِأَنَّهُ ثَلَاثِي ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

جَبَرٌ : وَرَقٌ جَبَرٌ : وَاسِعٌ .

وَتَجَرَّ الشَّيْءُ ١ : وَسَعَهُ . وَاتَّجَرَ الْمَاءُ : صَارَ كَثِيراً .
وَاتَّجَرَ الدَّمُ : خَرَجَ دُقْعاً ، وَقِيلَ : اتَّجَرَ
كَاتِفَجَرَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ ذَهَبٌ
إِلَى تَسْوِيطِهَا فِي الْمَعْنَى فَقُطِعَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونُ أَرَادَ
أَنَّهُمَا سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ، وَأَنْ الثَّانِي مَعَ ذَلِكَ بَدَلَ
مِنَ الْفَاءِ .

١ قوله « وتجر الشيء » من هنا إلى قوله « وكان جتر حقه أن يذكر في جبر بل ذكر مظهره هناك .

وَتَجَرَّةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَتَفَرَّقُ الْمَاءُ وَيَتَسَعُ ، وَهُوَ مَعْظَمُهُ .
وَتَجَرَّةُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : وَسْطُهُ ، وَقِيلَ : مُجْتَسِعٌ
أَعْلَى جَسَدِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّبَّةُ وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ
السَّبْلَةُ .

وَسَهْمُ اثْنَجَرٍ : عَرِيضٌ وَاسِعُ الْجُرْحِ ؛ حَكَاهُ أَبُو خَنِيفَةَ
وَأَنشَدَ الْهَذَلِيَّ وَذَكَرَ رَجُلًا أَحْتَسَى بِنَبْلِهِ :

وَأَحْصَيْتَهُ ثَجَرُ الظُّبَابِ كَأَنَّهُا ،

إِذَا لَمْ يَغْتَبِهَا الْجَفِيرُ ، جَعِيمٌ

وَقِيلَ : سَهْمٌ ثَجَرٌ غِلَاطُ الْأَصُولِ قِصَارٌ .

وَالثَّجَرَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبَاتِ .

وَالثَّجِيرُ : ثَقُلَ عَصِيْرُ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَقُلَ
التَّمْرُ وَقَسِرَ الْعَنْبُ إِذَا عَصِرَ .

وَتَجَرَّ التَّمْرُ : خَلَطَهُ بِشَجِيرِ الْبُشْرِ . وَتَجَرَّ : مَوْضِعٌ
قَرِيبٌ مِنْ بَجْرَانٍ ؛ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَأَنشَدَ :

هَيْهَاتَ ، حَتَّى عَدَوْنَا مِنْ ثَجَرٍ ، مَنَهِلُهُمْ

حِصْنِي يَنْجُرَانُ ، صَاحَ الدَّبِكُ فَاحْتَمَلُوا

جَعَلَهُ أَسَاءً لِلْبَقْعَةِ فَتَوَكَّاهُ . وَمَكَانٌ جَبَرٌ : فِيهِ
تَرَابٌ بِخَالِطِهِ سَيْخٌ .

جَبَرُ : الْجَبَرُ : لِكُلِّ شَيْءٍ يُغْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ مِنْ عِظَامِ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَبَرُ كُلُّ
شَيْءٍ تَغْتَفَرُهُ الْمَوَاطِنُ وَالسَّبَاعُ لِأَنفُسِهَا ، وَالْجَمْعُ أَجْبَارٌ
وَجَبَرَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَقْبَضٌ تَفْنِي فِي طَبِيرِي ،

تَجَسَّعَ الْقَتْفُ فِي الْجَبْرِ

فَلَمَّا يَجُوزُ أَنْ يَمْنِي بِهِ شَوْكُهُ لِتَقَابُلِ قَوْلِهِ مَقْبَضٌ تَفْنِي
فِي طَبِيرِي ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَمْنِي جَبْرُهُ الَّذِي يَدْخُلُ
فِيهِ ، وَهُوَ الْمَجْبَرُ . وَمَجَاحِرُ الْقَوْمِ : مَكَامِنُهُمْ .
وَأَجْبَرَةٌ فَانْتَجَبَرُ : أَدْخَلَهُ الْجَبْرَ فَدَخَلَهُ . وَأَجْبَرَتْهُ

أَي أَجْلَاهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جُحْرَهُ . وَجَعَرَ الضَّبُّ :
دَخَلَ جُحْرَهُ . وَأَجْعَرَهُ إِلَى كَذَا : أَجْلَاهُ .
وَالْمُجْعَرُ : الْمَضْطَرُ الْمُنْجَأُ ؛ وَأَشَدُّ :

يَحْيِي الْمُجْعَرِينَا

وَيَقَالُ : جَعَرَ عَنَّا خَيْرُكَ أَي تَخَلَّفَ فَلَمْ يُصِينَا .
وَأَجْعَرَ لِنَفْسِهِ جُحْرًا أَي اتَّخَذَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَعَرَتِ الْهَنَاءُ فِي جَعَرَتِهَا .
وَالْجُحْرَانُ : الْجُحْرُ ، وَنَظِيرُهُ : جَثَّ فِي عَقَبِ
الشَّهْرِ وَفِي عَقْبَانِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ
حَرَمَ الْجُحْرَانِ ؛ مَرْوِي عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ بِكَسْرِ النَّونِ عَلَى الثَّنِيَّةِ يَرِيدُ الْفَرْجَ
وَالدَّيْرَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا هُوَ الْجُحْرَانُ ،
بِضْمِ النَّونِ ، اسْمُ الْقُبُلِ خَاصَّةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
اسْمُ الْفَرْجِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنَّونِ ، تَمَيِّزًا لَهُ عَنْ غَيْرِهِ
مِنَ الْجُحْرَةِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ أَحَدَهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ
الْخِيصِ ، فَلِذَا حَاضَتْ حَرَمَا جَمِيعًا . وَالْجَوَاحِرُ :
الْمَتَعَلِّقَاتُ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَاتَّحَقْنَا بِالنَّهَادِيَاتِ ، وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا ، فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلْ

وَقِيلَ : الْجَاحِرُ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا الْمَتَخَلِّفُ الَّذِي
لَمْ يَلْقَ .

وَالْجُحْرَةُ : بِالْفَتْحِ : السَّيَّةُ الشَّدِيدَةُ الْمَجْدِبَةُ الْقَلِيلَةُ
الْمَطَرِ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَسٍ :

إِذَا السَّيَّةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَعَتْ ،

وَقَالَ كِرَامُ الْمَالِ فِي الْجُحْرَةِ الْأَكْمَلِ

الْجُحْرَةُ : السَّيَّةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تَجْعَرُ النَّاسَ فِي
الْبُيُوتِ . وَالشَّهْبَاءُ : الْبَيَاضُ لِكَثْرَةِ التَّلَجِّ وَعَدَمِ النَّبَاتِ .
وَأَجْجَعَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَ أَمْوَالَهُمْ . وَنَالَ

١ . قَوْلُهُ « وَجَعَرَ الضَّبُّ النَّحَّ » مِنْ بَابِ مَنَعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

كِرَامَ الْمَالِ بِعَنَى كِرَامِ الْإِبِلِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا تَتَحَرَّوْنَ وَتُؤَكِّلُ
لَهُمْ لَا يَجِدُونَ لِبَنَاتِهِمْ عَنْ أَكْلِهَا . وَالْجُحْرَةُ :
السَّيَّةُ الَّتِي تَجْعَرُ النَّاسَ فِي الْبُيُوتِ ، سَبَبَتْ جُحْرَةَ
لِذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَجْعَرَتْ نَجُومُ الشَّيْءِ إِذَا
نَقَطَتْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الشَّيْءُ أَجْعَرَتْ نَجُومُهُ ،

وَأَسْتَدَّ فِي غَيْرِ ثَرَى أَرُومُهُ

وَجَعَرَ الرَّبِيعُ إِذَا لَمْ يَصُبَّكَ مَطَرُهُ . وَجَعَرَتْ عَيْنُهُ
غَارَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : لَيْسَتْ عَيْنُهُ
بِنَاتِيَةٍ وَلَا جَعْرَاءَ ؛ أَيِ غَائِرَةٍ مُنْجَعِرَةٍ فِي نَقَرَتِهَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْهَاءِ الْمَعْجَةُ ، وَأَنْكَرَ الْخَلَاءُ
وَسَدَّكَرُهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَبَعِيرٌ جُحَارِيَّةٌ : مَجْتَمِعُ
الْحَلَقِ .

وَالْجُحْرَمَةُ : الضَّيْقُ وَسُوءُ الْحَقِّ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ
وَجَعَرَ فُلَانٌ : تَأَخَّرَ . وَالْجَوَاحِرُ : الدُّوَابُّ فِي
الْجُحْرَةِ وَالْمَسْكَمِينَ ، وَجَعَرَتِ الشَّمْسُ لِلتَّغْيُوبِ
وَجَعَرَتِ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَأَزَى الظِّلُّ .

جَعْدَرُ : الْجَعْدَرُ : الرَّجُلُ الْمُتَعَدُّ الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى
جَعْدَرَةٌ ، وَالْأَمُّ الْجَعْدَرَةُ . وَيَقَالُ : جَعْدَرُ
صَاحِبُهُ وَجَعْدَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَجَعْدَرُ : أَمُّ رَجُلٍ .

جَحْشَرُ : الْجَحَاشِيرُ : الضَّخْمُ ؛ وَأَشَدُّ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ
لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

تَسْتَلُّ مَا تَعَتَّ الْإِزَارِ الْجَاحِرِ ،

يَسْتَفِيعُ مِنْ رَأْسِهَا جَحَاشِيرَ

قَالَ : وَالْمُتَفِيعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَهُوَ
كَالْحِلْقَةِ وَالرَّأْسُ مُتَفِيعٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَحْشَرُ
مِنْ صِفَاتِ الْحَيْلِ ، وَالْأُنْثَى جَعْشَرَةٌ ، قَالَ : وَإِنْ

١ . قَوْلُهُ « وَالْجَمْرَةُ السَّيَّةُ النَّحَّ » بِالتَّحْرِيكِ ، وَبِسُكُونِ الْهَاءِ كَمَا
فِي الْقَامُوسِ .

الْمُثَنِّةُ الثَّقَلَةُ . وفي الحديث في حقه عين الدجال :
أَعْوَرُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَائِثُهُ وَلَا جَحْرَاءُ ؛
قال : يعني الضَّيْقَةُ التي فيها عَنَصٌ وَرَمَصٌ ؛ ومنه
قيل للمرأة جَحْرَاءُ إذا لم تكن نظيفة المكان ،
وروي بالحاء المهلكة ، وهو مذكور في موضعه ؛
وقال الأزهري : هي بالحاء وأنكر الحاء . ابن
شبل : الجَحْرُ في الغنم أن تشرب الماء وليس في
بطنها شيء فَيَتَحَصَّنُ الماء في بطونها فتراها
جَحْرَةً خَاسِفَةً ؛ وقال الأصمعي في قوله :
يَبْطِنُهُ يَعْدُو الذَّكَرُ

قال : الذكر من الحبل لا يعدو إلا إذا كان بين
المثلى والطاوي ، فهو أقل احتمالاً للجَحْر من
الأنثى . والجَحْرُ : الحلاء ، والذكر إذا خلا بطنه
انكسر وذهب نشاطه . والجاحِرُ : الوادي الواسع .
وتَجَحَّرَ الحوض إذا تَفَلَّقَ طِنُهُ وانفجر ماؤه .
الأزهري : والجَحْرُوة تصغير الجَحْرَةِ ، وهي تَفْخَعُ
تبقى في القندودة إذا لم تنق .

جَحْدُو : ابن دريد : الجَحْدَرُ والجَحْدَرِيُّ الضَّخْمُ .
جدو : هو جَدِيرٌ بكذا ولكذا أي خَلِيقٌ له ، والجمع
جَدِيرُونَ وجَدَرَاءُ ، والأنثى جَدِيرَةٌ . وقد
جَدَرُ جَدَارَةً ، وإِنَّه لَمَجْدَرَةٌ أَنْ يفعل ، وكذلك
الانثان والجمع ، وإنها لَمَجْدَرَةٌ بذلك وبأن تفعل
ذلك ، وكذلك الانثتان والجمع ؛ كله عن
الليثاني . وعنه أيضاً : إِنَّه لَجَدِيرٌ أَنْ يفعل ذلك
ولإنها لَجَدِيرَانِ ؛ وقال زهير :

جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْمِلُوا

ويقال للمرأة : إِنَّها لَجَدِيرَةٌ أَنْ تفعل ذلك وخليفة ،

١ قوله « خاسفة » كذا بالأصل بالعين المهلهة والفاء أي مهزولة ،
وفي التاموس خاسمة بالمجعة والعين .

ثَلَّتْ قَلْتُ جَحَائِرُ ، والأنثى جَحَائِرَةٌ ، وهو
الذي في ضلوعه قَصَرٌ ، وهو في ذلك مُجْفِرٌ كالجَفَارِ
الجَرَّاشِ ؛ وأنشد :

جَحَائِرَةٌ صَنَّمُ طَيْرٍ كَأَنَّهَا
عُقَابٌ ، زَقَفْنَا الرِّيحَ ، فَتَغَا كَاسِرٌ

قال : والصَّئِمُ والصَّئِمُ الذي شَغَصَتْ مخافي ضلوعه حتى
ساورت عنته وعَرَضَتْ شهوته ، وهو أَصْئِمُ العظام ،
والأنثى صَنَّةٌ . ابن سيده : الجَحْرُ والجَحَائِرُ
والجَحْرُشُ الحادِرُ الحَلَّتِي العَظِيمُ الجِئِمُ العَبْلُ
المفاصل ، وكذلك الجَحَائِرَةُ ؛ قال :

جَحَائِرَةٌ هَيْمٌ ، كَأَنَّ عِظَامَهُ
عَوَانِمُ كَسَرٍ ، أَوْ أَسِيلٌ مَطْمُهُمْ
وَجَحْرُ : اسمٌ .

جَحْبُو : القراء : الجَحْبَارُ : الرجل الضَّخْمُ ؛ وأنشد :
فهو جَحْبَارٌ مَبِينٌ الدَّعْرَمَةُ

جَحُو : جَحْرُ الفرس جَحْرًا : امتلاً بطنه فذهب
نشاطه وانكسر . وجَحْرُ الفرس جَحْرًا جَزَعٌ
من الجوع وانكسر عليه . ورجل جَحْرٌ : جبان
أَكُولٌ ، والأنثى جَحْرَةٌ . وجَحْرُ جوف البشر ،
بالكسر : اتسع ، وتَجَحَّرَها توسعها ، وأَجَحَّرَ فلان
إذا وَسَّعَ رأسَ بثره . وأَجَحَّرَ إذا اتَّبَعَ ماءً
كثيراً في غير موضع بثر . وأَجَحَّرَ إذا تَوَجَّعَ جَحْرَاءُ ،
وهي الواسعة . وأَجَحَّرَ إذا غَسَلَ دبره ولم يَنْقِها
فبقي نَتْنُهُ الجوهري : الجَحْرُ ، بالتعريك ، الاتساع
في البشر . وجَحْرُ البشر يَجَحَّرُها جَحْرًا وجَحْرُها :
وسعها . والجَحْرُ : قبح رائحة الرِّجَمِ . وامرأة جَحْرَاءُ :
واسعة البطن . وقال الليثاني : الجَحْرَاءُ من النساء

١ قوله « جحر الفرس » هذا الذي يمدّه من باب فرح . وقوله
وجحر البشر القبح من باب منع كما في التاموس .

بالحسن .

وجدر ظهره جدرأ : ظهرت فيه جدر . والجدر في عنق البعير : السلعة ، وقيل : هي من البعير جدره ومن الإنسان سلعة وضوءه . ابن الأعرابي الجدره : الورمة في أصل لحي البعير الضرع الجدره : غدة تكون في عنق البعير بقيها عروق في أصلها نحو السلعة برأس الإنسان . وجعل أجدر وفاقة جدره . والجدر : ورمة يأخذ في الحلق وشاة جدره : تقوُب جلدها عن داء يصيبها وليس من جدري . والجدر : انتبار في عنق الحمار . وكان من آثار الكدم ، وقد جدرت عنقه جدرأ وفي التهذيب : جدرت عنقه جدرأ إذا انتبرت وأنشد لرؤبة :

أو جادر الثبتين مطوي الحنق

ابن بُزُج : جدرت بدنه تجدر وتقطت ومجلت ، كل ذلك مفتوح ، وهي تسجل وهو المجل ؛ وأنشد :

أشي لسا أم عثرو سجلا ،

وإن وجدت في بدني مجلا

وفي الحديث : الكمأة جدري الأرض ، شبهه بالجدري ، وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض ، كما يظهر الجدري من باطن الجلد ، وأراد به ذمها . ومنه حديث مسروق : أتينا عبدالله في مجدرين ومحصيين أي جماعة أصحاب الجدري والحصبة . والحصبة : شبيه الجدري يظهر في جلد الصغير .

وعامر الأجدار : أبو قبيلة من كلب ، سمي بذلك لسلع كانت في بدنه . وجدر الثبت والشجر جدر جدره وجدر

وإن جدرات وجدائر ؛ وهذا الأمر مجدره لذلك ومجدره منه أي مخلقة . ومجدره منه أن يفعل كذا أي هو جدر بفعله ؛ وأجدر به أن يفعل ذلك . وحكى الليثاني عن أبي جعفر الرواسي : إنه لجدر أن يفعل ذلك ، جاء به على لفظ المفعول ولا فعل له . وحكى : ما رأيت من جدراته ، لم يزد على ذلك .

والجدري^١ والجدري ، بضم الجيم وفتح الدال وبقتسهما لغتان : قروح في البدن تنقط عن الجلد مستلثة ماء ، وتقيح ، وقد جدر جدرأ وجدر وصاحبها جدر مجدر ، وحكى الليثاني : جدر يجدر جدرأ . وأرض مجدره : ذات جدري .

والجدر والجدر : سلع تكون في البدن خلقة وقد تكون من الضرب والجراحات ، واحدها جدره وجدره ، وهي الأجدار . وقيل : الجدر إذا ارتفعت عن الجلد وإذا لم ترتفع فهي ندب ، وقد يدعى الندب جدرأ ولا يدعى الجدر ندباً . وقال الليثاني : الجدر السلع تكون بالإنسان أو البثور الناتئة ، واحدها جدره . الجوهرى : الجدره خراج ، وهي السلعة ، والجمع جدر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يا قاتل الله دقيلاً ذا الجدر

والجدر : آثار ضرب مرتفعة على جلد الإنسان ، الواحدة جدره ، فمن قال الجدري نسبته إلى الجدر ، ومن قال الجدري نسبته إلى الجدر ؛ قال ابن سيده : هذا قول الليثاني ، قال : وليس

١ قوله « والجدري » هو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر غالباً . قالوا : أول من غلب به قوم فرعون ثم بقي بدم ، وقال عكرمة : أول جدري ظهر ما أصيب به أبرهة ، فأخذه شارب الفاموس .

عندي تضحك جدر البيت ، وهو جمع جدار ، وهذا
مَثَلٌ ولما يريد أن أهل الدار يفرحون . الجوهرى :
الجدر والجدار الحائط . وجدره يجدره مجدراً :
حوطه . واجدرة : بناء ، قال رؤبة :

تشديد أعضاد النساء المتجدر

وجدره : شدة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وآخره كالحبيرة الجشيرة ،

كأنهم في السطح ذي المجدر

لما أراد ذي الحائط المجدر ، وقد يجوز أن يكون
أراد ذي التجدير أي الذي جدر وشيد فأقام المفعول
مقام التثنية لأنها جميعاً مصدران لفعل ؛ أنشد
سيبويه :

إن الوقتى مثل ما لقيت

أي إن التوقية .

وجدر الرجل : توارى بالجدار ؛ حكاه ثعلب ،
وأنشد :

إن صبيح بن الزبير فأرا

في الرضم ، لا يتحرك منه حجراً

إلا ملاء حنطة وجدرًا

قال : ويرى حشاه . وفأر : حفر . قال : وهذا
سرق حنطة وخبأها .

والجدره : سعي من الأزدي بنوا جدار الكعبة
فبنوا الجدره لذلك . والجدر : أصل الجدار .
وفي الحديث : حتى يبلغ الماء جدره أي أصله ،
والجمع جدرور ، وقال الليثاني : هي الجوانب
وأنشد :

تسقي مذائب قد طالت عصيفتها ،

جدرورها من أتي الماء مطموم

قال : أفرد مطموماً لأنه أراد ما حول الجدرور

وأجدر : طلعت رؤوسه في أول الربيع . وذلك
يكون عشراً أو نصف شهر ، وأجدرت الأرض
كذلك . وقال ابن الأعرابي : أجدر الشجر وجدر
إذا أخرج غره كالخضر ؛ وقال الطرماح :

وأجدر من وادي نطاة وليع

وشجر جدر . وجدر العرفج والشام يجدر إذا
خرج في كعبه ومثفرق عيدانه مثل أطافير
الطير . وأجدر الوليع وجادر : استبر وتغير ؛
عن أبي حنيفة ، يعني بالوليح طلع النخل . والجدره :
الحبة من الطلع . وجدر العنب : صار حبه فتوى
النقص . ويقال : جدر الكرم يجدر جدرًا
إذا حبب وهم بالإبراق . والجدر : ثبت ؛ وقد
أجدر المكان .

والجدره : بفتح الدال : حظيرة تضع الغنم من
حجارة ، والجمع جدر . والجدرية : زرب الغنم .
والجدرية : كنيف يتخذ من حجارة يكون للبهائم
وغيرها . أبو زيد : كنيف البيت مثل الحجرة
يجمع من الشجر ، وهي الحظيرة أيضاً . والحطار : ما
حظر على نبات شجر ، فإن كانت الحظيرة من حجارة
فهي جدرية ، وإن كان من طين فهو جدار .

والجدار : الحائط ، والجمع جدر ، وجدران جمع
الجمع مثل بطن وبطنان ؛ قال سيبويه : وهو
ما استغوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أقله ، فقالوا
ثلاثة جدر ؛ وقول عبد الله بن عمر أو غيره : إذا
اشتريت اللهم بضحك جدر البيت يجوز أن يكون
جدر لغة في جدار ؛ قال ابن سيده : والصواب

أ قوله « مثل بطن وبطنان » كذا في الصحاح . ولعل التثنية : إذا
هو بين جدران وبطنان فقط تطلع النظر عن المفرد فيها . وفي
الصحاح : والجدار الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجدر
لغة في الجدار وجمعه جدران .

والصلاب ، فإذا أطلعت رؤوسها في أول الربيع
 قيل : أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ . وَأَجْدَرُ الشَّجَرُ ، فهو
 جَدْرٌ ، حتى يطول ، فإذا طال تفرقت أساؤه .
 وَجْدَرٌ : موضع بالشام ، وفي الصحاح : قرية بالشام
 تنسب إليها الحر ، قال أبو ذؤيب :

فما إن رَحِقَتْ سَبَنُهَا التَّحَا
 وَ مِنْ أَذْرِعَاتٍ قَوَادِي جَدْرٍ

وخمر جَدْرِيَّةٌ : منسوب إليها ، على غير قياس ؛
 قال معبد بن سعة :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْنِ الْعَوَازِلِ ،
 وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ رُبَيْبَةٍ عَاجِلِ
 أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَتَيْبَةً جَدْرِيَّةً ،
 بَاءَ سَعَابٍ ، يَسْتَقِرُّ الْحَقُّ بِاطِلِي

وهذا البيت أورده الجوهري أَلَا يَا أَصْبَحِينَا ،
 والصواب ما أورده لأنه مخاطب صاحبيه . قال ابن
 بري : والفتح هنا الحر وأصله ما يكال به الحر ،
 ويعني بالحق الموت والقيامة ، وقد قيل : إن جَدْرًا
 موضع هنالك أيضاً فإن كانت الحر الجديرة منسوبة
 إليه فهو نسب قياسي .

وفي الحديث ذكر ذي الجَدْرِ ، بفتح الجيم وسكون
 الدال ، مَسْرَحٌ على ستة أميال من المدينة كانت
 فيه لِقَاحُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، لا أغبر عليها .
 والجَدْرُ والجَدْرِي والجَدْرَانُ : القصير ،
 وقد يقال له جَدْرَةٌ على المبالغة ، وقال الفارسي :
 وهذا كما قالوا له كدحاة ودثبة وحشوقرة .
 وامرأة جَدْرَةٌ وجَدْرِيَّةٌ ؛ أنشد يعقوب :

تَلَّتْ عَنُقًا لَمْ تَنْشِهَا جَدْرِيَّةً
 عَصَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّعْمِ خَسْرٌ

والتجدير : القصر ، ولا فعل له ؛ قال :

ولولا ذلك لقال مطومة . وفي حديث الزبير حين
 اختصم هو والأصاري إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 في سُبُلِ شِرَاجِ الْحَرَّةِ : اسْتَرَأَوْضَكَ حَتَّى يَبْلُغَ
 الْمَاءَ الْجَدْرَ ؛ أراد ما رفع من أعضاء المزرعة لتُنْسِكَ
 الْمَاءَ كَالْجِدَارِ ، وفي رواية : قال له احبس الماء حتى
 يبلغ الجَدْرَ ؛ هي المِسْنَاءُ وهو ما رفع حول المزرعة
 كَالْجِدَارِ ، وقيل : هو لغة في الجدار ، وروي الجَدْرُ ،
 بالضم ، جمع جدار ، ويروى بالذال ؛ ومنه قوله
 لعائشة ، رضي الله عنها : أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ قَلْبُوبُهُمْ
 أَنْ أَدْخِلَ الْجَدْرُ فِي الْبَيْتِ ؛ يريد الحِجْرَ لما فيه
 من أصول حائط البيت . والجَدْرُ : الحواجز التي
 بين الدِّبَارِ المسكة الماء . والجَدِيرُ : المكان بين
 حوله جدار . الليث : الجَدِيرُ مكان قد بني حوالبه
 بجَدْرٍ ؛ قال الأعشى :

وَيَبْنُونَ فِي كُلِّ وَادٍ جَدِيرًا

وبقال للخطيب من صغر : جَدْرَةٌ . وجدورٌ
 الغب : حوائطه ، واحدها جَدْرٌ . وجدرة
 الكُطَّامَةُ : حافاتها ، وقيل : طين حافتيها .
 والجَدْرُ : نبات ، واحده جَدْرَةٌ . وقال أبو حنيفة :
 الجَدْرُ كالحلبة غير أنه صغير يَسْرُبُ ، وهو من نبات
 الرمل ينبت مع المَكْرَرِ ، وجمعه جَدْرٌ ؛ قال
 العجاج ووصف ثوداً :

أَمْسَى بِذَاتِ الْحَاذِرِ وَالْجَدُورِ

النهديب : الليث : الجَدْرُ ضرب من النبات ، الواحدة
 جَدْرَةٌ ؛ قال العجاج :

مَكْرًا وَجَدْرًا وَاسْتَسَى النَّحِي

قال : ومن شعر الدَّقِّ ضروب تثبت في التيفاف
 ، قوله «والجدر نبات الت» هو بكر الجيم وأما الذي من نبات
 الرمل فيفتحها كما في القاموس .

إني لأعظم في صدر الكسي، على
ما كان في من التجدير والقصر

أعاد المعين لاختلاف اللفظين، كما قال :

وهند أتى من دونها النأي والبعد

الجهري : وجندرت الكتاب إذا أروت القلم
على ما درسى منه لبتين ، وكذلك الثوب إذا أعدت
وشية بعدما كان ذهب ، قال : وأظنه معرباً .

جدو : جذر الشيء يجذره جذراً : قطعه واستأصله .
وجذرو كل شيء : أصله . والجذرو : أصل اللسان
وأصل الذكرك وأصل كل شيء . وقال شمر : لأنه
لشديد جذرو اللسان وشديد جذرو الذكر أي
أصله ؛ قال الفرزدق :

رأت كسراً مثل الجلاميد أفتنحت

أحاليها ، حتى استأذت جدورها

وفي حديث حذيفة بن اليمان : نزلت الأمانة في جذور
قلوب الرجال أي في أصلها ؛ الجذرو : الأصل من
كل شيء ؛ وقال زهير يصف بقرة وحشية :

وسامعتين تعرف العتق فيها ،

إلى جذور مدلولك الكعوب محدور

يعني قرنهما . وأصل كل شيء : جذره ، بالفتح ؛
عن الأصمعي ، وجذره ، بالكسر ؛ عن أبي عمرو .
أبو عمرو : الجذرو ، بالكسر ، والأصمعي بالفتح .
وقال ابن جبلة : سألت ابن الأعرابي عنه فقال :
هو جذرو ، قال : ولا أقول جذرو ، قال :
والجذرو أصل حساب وتيسر . والجذرو : أصل
شجر ونحوه . ابن سيده : وجذرو كل شيء أصله ،
وجذرو العتق : معززها ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

نسج ذقارين ماء كات

عصم ، على جذور السوالف ، معزز

والجمع جذور . والحساب الذي يقال له عشرة في
عشرة وكذا في كذا نقول : ما جذره أي ما يبلغ
تمامه ؟ فنقول : عشرة في عشرة مائة ، وخمسة في
خمسة خمسة وعشرون ، أي فجذرو مائة عشرة
وجذرو خمسة وعشرين خمسة . وعشرة في حساب
الضرب : جذرو مائة . ابن جبلة : الجذرو جذرو
الكلام وهو أن يكون الرجل محكماً لا يستعين بأحد
ولا يرد عليه أحد ولا يعاب فيقال : قائله الله !
كيف يجذرو في المجادلة؟ وفي حديث الزبير : احتس
الماء حتى يبلغ الجذرو ؛ يريد مبلّغ قام الشرب
من جذرو الحساب ، وهو ، بالفتح والكسر ، أصل كل
شيء ؛ وقيل : أرواد أصل الحائط ، والمحفوظ بالذال
المهله ، وقد تقدم . وفي حديث عائشة : سألت
عن الجذرو ، قال : هو الشاذروان الفارغ من
البناء حول الكعبة . والمجذرو : القصير الغليظ
الشثن الأظراف ، وزاد التهذيب : من الرجال ؛ قال :

إن الخلافة لم تزل معجولة

أبدأ على جاذي البدين مجذرو

وأنشد أبو عمرو :

البهتر المجذرو الزوال

يريد في مشيته ، والأثنى بالماء ، والجذرو مثله ؛
قال ابن بري : هذا العجز أنشده الجوهري وزعم أن
أبا عمرو أنشده ، قال : والبيت كله مغير والذي
أنشده أبو عمرو لأبي السؤداء العجلي وهو :

البهتر المجذرو الزوال

وقبله :

نعرضت مربة الحياك

لناشي دمسكك نياك ،

البهتر المجذرو الزوال ،

فَأَوْرَها بِقَاسِحٍ بَكَاكِ ،
فَأَوْرَكَتْ لَطَعْنِي الدَّرَاكِ ،
عِنْدَ الحِلَاطِ ، أَيْسَا لِيْزَاكِ
وَبَرَكَتْ لَشَيْقِي بَرَاكِ ،
مِنْهَا عَلَى الكَمْتَبِ وَالْمَسَاكِ ،
قَدَاكُهَا يَنْعِطِي كَوَاكِ ،
بَذَلْتُكُهَا ، فِي ذَلِكَ الْبِرَاكِ ،
بِالْقَنْقَرِيْشِ أَيْسَا تَدَلَاكِ

الحياك : الذي يحيك في مشيته فيقارها . والبهر :
القصير . والمجدر : الغليظ ، وكذلك الجادر .
والدمسك : الشديد . وأرَها : نكحها . والقاسح :
الصلب . والبكاك : من البك ، وهو الزحم . ودأكها :
من الدؤك ، وهو السحق . يقال : دُكْتُ الطَّيْبَ
بِالْفَهْرِ عَلَى الْمَدَاكِ . والقفرش : الأبر الغليظ ،
ويقال : القفرش أيضاً ، بغير ياء ، قال الرازي :

قَدْ قَرَرْتُ فِي بَعْجُورٍ جَعَشَرَشْ ،
تَعَبْتُ أَنْ يُعْشَرَ فِيهَا الْقَنْقَرَشْ

وناقة مُجْدَرَّة : قصيرة شديدة . أبو زيد : جَدَرْتُ
الشيءَ جَدَرًا وَأَجْدَرْتُهُ اسْتَأْصَلْتُهُ . الأصمعي :
جذرت الشيء أَجْدَرُهُ قَطَعْتُهُ . وقال أبو أسيد :
الْجَذْرُ الانْقِطَاعُ أَيْضاً مِنَ الْحَبْلِ وَالصَّاحِبِ وَالرَّفْعَةِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَشَدُّ :

بِاطِيبِ حَالٍ قَضَاهُ اللَّهُ دُونَكُمْ ،
وَأَسْتَعَصِدَّ الْحَبْلُ مِنْكَ الْيَوْمَ فَأَجْذَرَا

أي انقطع . والجؤذُرُ والجؤذُرُ : ولد البقرة ،
وفي الصحاح : البقرة الوحشية ، والجمع جَأْذُرُ . وبقرة
مُجْدَرٌ : ذات جؤذُر ؛ قال ابن سيده : ولذلك
حسبنا زيادة هزة جؤذُر ولأنها قد تَرَادَتْ ثَانِيَةً كَثِيرًا .
وحكى ابن جني جؤذُرًا وجؤذُرًا في هذا المعنى ،

وَكَثَرَهُ عَلَى جَوَاذِرٍ . قال : فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَجؤذُرُ
فؤُوعِلٌ وجؤذُرٌ فؤُوعِلٌ . ويكون جؤذُرٌ وجؤذُرٌ
مُخَفَّفًا مِنْ ذَلِكَ مُخَفَّفًا بِدَلِيلٍ أَوْ لَفَةٍ فِيهِ . وحكى ابن
جني أَنَّ جؤذُرًا عَلَى مِثَالِ كَوْتَرَةٍ لَفَةٍ فِي جؤذُرٍ
وهذا مما يشهد له أيضاً بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ الْوَاوَ ثَانِيَةً لَا تَكُونُ
أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ . والجَيْذَرُ : لَفَةٌ فِي الْجؤذُرِ
قال ابن سيده : وعندي أَنَّ الْجَيْذَرَ وَالْجؤذُرَ
عَرَبِيَّانِ ، وَالْجؤذُرُ وَالْجؤذُرُ فَارِسِيَّانِ .

جذأو : الليث : الْمُجْدَثِرُ الْمُتَنَصِّبُ لِلشَّبَابِ ؛ قال
الطرماح :

تَسَيَّتْ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجْدَثِرَةً ،
تَكَايِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ الْخَطَايِرِ

ابن بُزُوج : الْمُجْدَثِرُ الْمُتَنَصِّبُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ
وَالْمُجْدَثِرُ مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي نَبَتَ وَلَمْ يَبْلُ ، وَمِنْ
الْقُرُونِ حِينَ يَجَاوِزُ النُّجُومَ وَلَمْ يَغْلُظْ .

جذمو : الْجَذْمَارُ وَالْجَذْمُورُ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ
هُوَ إِذَا قُطِعَتِ السَّعْفَةُ فَبَقِيَ مِنْهَا قِطْعَةٌ مِنْ أَصْلِ
السَّعْفَةِ فِي الْجَذْعِ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُطِعَتِ
السَّعْفَةُ فَبَقِيَ مِنْهَا قِطْعَةٌ ، وَمِثْلُهُ الْيَدُ إِذَا قُطِعَتِ
أَقْلَمُهَا . التهذيب : وما بقي من يد الأقطع عند رأس
الرُّنْدَيْنِ جَذْمُورٌ ؛ يُقَالُ : ضَرَبَهُ بِجَذْمُورٍ
وَبَقِيعَتُهُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ يَرثِي يَدَهُ :

فَإِنْ يَكُنْ أَطْرِبُونَ الرُّؤْمَ قَطْعُهَا ،
فَإِنْ فِيهَا بِحَبْرِ اللَّهِ مُسْتَقْبَا

بَنَاتَانِ وَجَذْمُورٌ أَقِيمُهَا
صَدْرُ الْقَنَافَةِ ، إِذَا مَا صَارِخٌ قَرَعَا

ويروى إِذَا مَا آتَسُوا قَرَعَا . ابن الأعرابي :
الْجَذْمُورُ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مُقْطُوعٍ ، وَمِنْهُ جَذْمُورُ
الْكِبَايَسَةِ . وَرَجُلٌ جَذْمِيرٌ : قِطَاعٌ لِلْعَهْدِ وَالرَّحِمِ ،

قال تَابُطٌ شَرًّا :

فإن تَضَرَّ مِنْهُيْ أَوْ ثَلَيْثِي جَنَابِي ،
فإنِّي لَصَرَامٌ الْمُهَيِّنِ جَذَامِرُ

وأخذ الشيء يَجْذُمُورُهُ ويَجْذَامِيرُهُ أي يجبيه ،
وقيل : أخذه يَجْذُمُورُهُ أي يَحْدِثَانِهِ . الفراء :
خذه يَجْذُمِيرُهُ وَجْذَامَرُهُ وَجْذُمُورُهُ ؛ وأنشد :

لَعَلَّكَ إِنِ ارْزَدَدْتَ مِنْهَا حَلِيَّةٌ
يَجْذُمُورُ مَا أَبْقَى لَكَ السَّيْفُ ، تَغْضَبُ

مور : الجرّ : الجذب ، جرّهُ يَجْرُهُ جَرًّا ،
وجرّرت الحبل وغيره أجْرَهُ جَرًّا . وأنجر الشيء :
انْتَجَذَبَ . وأنجرّ واجندَرّ قلبوا التاء دالاً ، وذلك
في بعض اللغات ؛ قال :

قلتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْيِسْنَا
بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجْدَرِّ شَيْعَا

ولا يقاس ذلك . لا يقال في اجتَرّاً اجندراً ولا في
اجتَرَحَ اجندَرَحَ ؛ واستَجَرَّه وجَرَّوهُ وجَرَّوْ
به ؛ قال :

فَقُلْتُ لَهَا : عِشِّي جَعَاكَ ، وَجَرَّوِي
بِلَعْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

وتَجَرَّه : تَفْعِلُهُ منه . وجار الضَّعْ : المطر الذي
يَجْرُ الضَّعْ عن وِجَارِهَا من شدته ، وربما سمي بذلك
السيل العظيم لأنه يَجْرُ الضَّباعَ من وِجَرِهَا أيضاً ،
وقيل : جار الضع أشد ما يكون من المطر كآفة
لا بدع شيئاً إلا جرّهُ . ابن الأعرابي : يقال للمطر
الذي لا يدع شيئاً إلا أسأله وجرّهُ : جَاءَ جَارُ الضَّعِ ،
ولا يجرّ الضَّعْ إلا سَيْلٌ غَالِبٌ . قال شمر : سمعت
ابن الأعرابي يقول : جشك في مثل تجرّ الضَّعِ ؛ يريد
السيل قد خرق الأرض فكأن الضَّعِ جُرّت فيه ؛
وأصابتنا السماء بجار الضَّعِ . أبو زيد : غَتَّاهُ فَأَجَرَّهُ

أَغَانِيْ كَثِيرَةٌ إِذَا أَتَبَعَهُ صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ ؛ وأنشد :

فَلِمَا قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أَجْرُفِي
أَغَانِيْ لَا يَغْنَا بِهَا الْمُتَرَتِّمُ

والجارور : نهر يشقه السيل فيجرّهُ . وجرّت المرأة
ولدها جرّاً وجرّت به : وهو أن يجوز ولادها عن
تسعة أشهر فيجاوزها بأربعة أيام أو ثلاثة فَيَنْضَجُ
ويتم في الرّحيم . والجرّ : أن تَجْرُ الناقة ولدها
بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط .
والجرّور : من الحوامل ، وفي المعجم : من الإبل
التي تَجْرُ ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها ؛ قال الشاعر :

جَرَّتْ تَمَاماً لَمْ تُحْشَى جَهْضَا

وجرّت الناقة تَجْرُ جَرّاً إذا أثبت على مَضْرِبِهَا ثم
جاوزه بأيام ولم تُنْجِ . والجرّ : أن يزيد الناقة
على عدد شهرها . وقال ثعلب : الناقة تَجْرُ ولدها
شهراً . وقال : يقال أتم ما يكون الولد إذا جرّت
به أمه . وقال ابن الأعرابي : الجرّور التي تَجْرُ
ثلاثة أشهر بعد السنة وهي أكرم الإبل . قال : ولا
تَجْرُ إلا مَرَّابِعُ الإبل فأما المصايف فلا تَجْرُ .
قال : ولما تَجْرُ من الإبل حَمْرُهَا وَصَهْبُهَا وَرُمْكُهَا
ولا يَجْرُ دُهْنُهَا لغلظ جلودها وضيق أجوافها . قال :
ولا يكاد شيء منها يَجْرُ لشدة لحمها وجسائها ،
والحُمُرُ والصُهَبُ ليست كذلك ، وقيل : هي التي
تَقْفُصُ ولدها فتوثّق بداه إلى عقه عند إنتاجه
فَيَجْرُ بين يديها وَيُسَلُّ فصيلها ، فيخاف عليه أن
يموت ، فَيَلْبَسُ الحرقه حتى تعرفها أمه عليه ، فإذا
مات ألبوا تلك الحرقه فصيلاً آخر ثم طأروها عليه
وسدّوا مناخرها فلا تَفْتَحُ حتى يَرْضَعَهَا ذلك الفصيل
فتجد ريح لبنها منه فتَرْضَاهُ .

وجرّت الفرس تَجْرُ جَرّاً ، وهي جرّور إذا

زادت على أحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها، وكلما جرت كان أقوى لولدها، وأكثر زمن جرها بعد أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة وهذا أكثر أوقاتها. أبو عبيدة : وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا عنها السقاء إلى أن تضعه أحد عشر شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا : جرت . التهذيب : وأما الإبل الجارة فهي العوامل . قال الجوهري : الجارة الإبل التي تُجر بالآزِمَةِ ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، مثل عبثه راضية بمعنى مرضية ، وماء دافق بمعنى مدفوق ، ويجوز أن تكون جارة في سيرها . وجرها : أن تُبطى وتترتع . وفي الحديث : ليس في الإبل الجارة صدقة ، وهي العوامل ، سبت جارة لأنها تُجر جرّاً يَازِمُها أي تُقاد بِحُطْمِها وأُرْمِها كأنها مجرورة فقال جارة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، كأرض عامرة أي معبورة بالماء ، أراد ليس في الإبل العوامل صدقة ؛ قال الجوهري : وهي ركائب القوم لأن الصدقة في السوائم دون العوامل . وفلان يجر الإبل أي يسوقها سوقاً روينداً ؛ قال ابن الجنا :

تجر بالآهون من إداثها ،
جر العيون جانبتي خفافها

وقال :

إن كنت بآرب الجبال حراً ،
فارقع إذا ما لم تجد مبعراً

يقول : إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارفع في سيرها ، وهذا كقوله : إذا سافرتم في الجذب فاستنجوا ؛ وقال الآخر :

أطلقها نضو بلى طلع ،
جرّاً على أنفاهين السجج

أقوله « بلى طلع » كذا بالأصل .

أراد أنها طوال الحراطم . وجرّ الثوّة المكان أدام المطر ؛ قال حطام المجاشعي :

جرّ بها ثوّة من الساكنين

والجرور من الركايا والآبار : البعده القعر الأصمي : بشر جرور وهي التي يستقى منها على بعير ، وإنما قيل لها ذلك لأن كلوها تجر على تغييرها لبعده قعرها . شر : امرأة جرور مفعلة . وركبة جرور : بعده القعر ؛ ابن بزرج : ما كانت جروداً ولقد أجرت ، ولا جدّاً ولقد أجدت ، ولا عداً ولقد أعدت . وبعير جرور : يُسنى به ، وجمعه جرور . وجرّ الفصل جرّاً وأجره : شق لسانه لثلاث رضع ؛ قال :

على دققي المتني عنيجور ،
لم تلتفت لولدي مجور

وقيل : الإجرار كالشغيلك وهو أن يجعل الراعي من الخشب مثل فلكة المغزل ثم ينقب لسان البعير فيعمله فيه لثلاث رضع ؛ قال امرؤ القيس بصف الكلاب والثور :

فكر إليها بسرائر ،
كأخل ظهر لسان المجر

واستجرّ الفصل عن الرضاع : أخذته قرحه في فيه أو في سائر جسده فكف عنه لذلك . ابن السكيت أجرتّ الفصل إذا شقت لسانه لثلاث رضع وقال عمرو بن معديكرب :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم ،
تطقت ولكن الرماح أجرت

أي لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وقضت بهم ولكن رماحهم أجرتني أي قطعت لساني عن الكلال يفرارهم ، أراد أنهم لم يقاتلوا . الأصمي : يقال

جُرِّ الْقَصِيلُ فَهُوَ يَجْرُورُ ، وَأَجِرٌ فَهُوَ يَجْرُورُ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَنْتِي عَيْرٌ مَجْرُورٌ الْإِنْسَانُ

الليث : الجَرِيرُ حَبْلُ الزَّمَامِ ، وَقِيلَ : الجَرِيرُ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ يُخَطَّمُ بِهِ الْبَعِيرُ . وفي حديث ابن عمر : مَنْ أَصْبَحَ عَلَى عَشْرِ وَتَرَى أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ؛ وَقَالَ شُرَّ : الجَرِيرُ الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ أَجْرَةٌ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا كَانَ يَجْرِى الْجَرِيرُ فَأَصَابَ صَاعِينَ مِنْ تَمَرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ . وَزِمَامُ الثَّقَاتِ أَيْضاً : جَرِيرٌ ؛ وَقَالَ زهير بن جناب في الجَرِيرِ فَعَلَهُ حَبْلًا :

فَلِكُلِّهِمْ أَفْعَدْتُ نَبِيّاً تُعَاذِرُكَ الْأَجْرَةَ

وقال الهوازني : الجَرِيرُ مِنْ أَدَمٍ مَثَلَيْنِ يَتْنَى عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ التَّحْيِيَةِ وَالْقُرْسِ . ابن سَعْدَانَ : أَوْرَظْتُ الْجَرِيرَ فِي عَقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَعَلْتَ طَرَفَهُ فِي حَلْقَتِهِ وَهُوَ فِي عَقِّهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ وَهُوَ حِينَئِذٍ يَجْتَنِقُ الْبَعِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُرَوِّطِ ،

مَرْحُوقِ الْقِيَادِ سَمْعَةَ الشَّيْطَانِ

وفي الحديث : لَوْلَا أَنْ تَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا ، يَعْنِي زِمَامَ ، لَتَرَعَتْ مَعَكُمْ حَتَّى يُوَثِّرَ الْجَرِيرُ بِظَهْرِي ؛ وَهُوَ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوُ الزَّمَامِ وَبَطْلَقَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَضْفُورَةِ . وفي الحديث عن جابر قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ ذَكَرَ وَلَا أَنْتَى يَتِمُّ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ ، فَإِنْ هُوَ اسْتَيْقِظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْعَلَتْ عَقْدَتُهُ ، فَإِنْ قَامَ وَتَوَضَّأَ انْعَلَتْ عَقْدَتُهُ كُلُّهَا ، وَأَصْبَحَ نَشِيطاً قَدْ أَصَابَ خَيْرًا ، وَإِنْ هُوَ نَامَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ أَصْبَحَ عَلَيْهِ عَقْدَتُهُ ثَقِيلاً ؛ وفي رواية :

وَأَنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يَصْبَحَ بِأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ مَفْتُولٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِي أَغْصَانِ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَةٌ وَجَرَانٌ . وَأَجْرَةٌ : تَرَكَ الْجَرِيرُ عَلَى عَقْبِهِ . وَأَجْرَةٌ جَرِيرَةٌ : خَلَاءٌ وَسَوْمَةٌ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ .

ويقال : قَدْ أَجْرَزْتَهُ وَنَسْتَهُ إِذَا تَرَكَتَهُ بِصَنْعِ مَا شَاءَ . الجوهري : الْجَرِيرُ حَبْلٌ يُجْعَلُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْعِذَارِ لِلدَّابَّةِ عَيْرُ الزَّمَامِ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ جَرِيْرًا . وفي الحديث : أَنَّ الصَّحَابَةَ نَازَعُوا جَرِيرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ زِمَامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالتَّجَرِيرِ ؛ أَيِ دَعُوا لَهُ زِمَامَهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لَهُ نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : لِمَ رَجُلٌ مُتَعَفِّلٌ فَأَيْنَ أَسِمٌ ؟ قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ ؛ أَيِ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْفَتَى ؛ وَالتَّعَفُّلُ : الَّذِي لَا وَمِمْ عَلَى إِبِلِهِ . وَقَدْ جَرَزْتُ الشَّيْءَ أَجْرَةً جَرًّا . وَأَجْرَزْتُ الدِّينَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ . وَأَجْرَنِي أَغَانِي إِذَا تَابَعَنِي . وَقَلَانٌ يُجَارُ فَلَانًا أَيِ يَطَاوِلُهُ . وَالتَّجَرِيرُ : الْجَرُّ ، شَدُّهُ لِلْكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . وَاجْتَرَّةُ أَيِ جَرِهِ . وفي حديث عبدالله قال : طَعَنْتُ مُسَيْلِمَةَ وَمَشَى فِي الرُّمُحِ فَنَادَانِي رَجُلٌ أَنَّ أَجْرَتَهُ الرَّمْحُ فَلَمْ أَفْهَمْ ، فَنَادَانِي أَنَّ أَلْتَقِ الرُّمُحَ مِنْ يَدَيْكَ أَيِ أَتَرَكَ الرَّمْحَ فِيهِ . يقال : أَجْرَزْتُ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ . وَزَعِبُوا أَنَّ عَمْرُو بْنَ بَشْرَ بْنَ مَرْثَدَةَ جَعَلَ قَتْلَهُ الْأَسَدِيِّ قَالَ لَهُ : أَجِرْ لِي سِرَاوِيلِي فَلَانِي لَمْ أَسْتَعِنَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْرَزْتُهِ وَنَسْتَهُ وَأَجْرَوْتَهُ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ وَتَرَكَتِ الرَّمْحَ فِيهِ ، أَيِ دَعِ السِّرَاوِيلَ عَلَيَّ أَجْرُهُ ، فَأُظْهِرَ الْإِدْعَامَ عَلَى لَفَةِ أَهْلِ الْحَبَازِ وَهَذَا أَدْعَمُ عَلَى لَفَةِ غَيْرِهِمْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «لَمْ أَسْتَعِنَ» قِيلَ مِنْ اسْتَعَانَ أَيِ حَلَقَ عَاتَهُ .

يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال :
أَجِرْ لي سراويلي ، من الإجارة وهو الأمان ، أي
أبقي عليّ فيكون من غير هذا الباب . وأَجَرَهُ
الرّمح : طعنه به وتركه فيه ؛ قال عترة :

وَأَخَرُ مِنْهُمْ أَجَرَزْتُ رُمْحِي ،
وفي البجليّ مِعْبَلَةٌ وَتَمِيعُ

يقال : أَجَرَهُ إذا طعنه وترك الرمح فيه يَجْرُهُ .
ويقال : أَجَرَ الرمح إذا طعنه وترك الرمح فيه ؛ قال
الحادرة : واسه قطبته بن أوس :

ونعني بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابَنَا ،
وتَجَرُّ في المَيْمَنَةِ الرّماح وتَدْعِي

ابن السكيت : بئ ابن لسان الحشرة عن الضأن ،
فقال : مَالٌ صِدْقٌ قَرِيبَةٌ لا حَيْسَ لَهَا إذا
أُفْلِتَتْ من جَرَّتَيْهَا ؛ قال : يعني يَجْرُتَيْنِ الْحَجَرَ
في الدهر الشديد والنشتر وهو أن تنتشر بالليل فتأتي
عليها السباع ؛ قال الأزهري : جعل الْحَجَرَ لَهَا
جَرَّتَيْنِ أي حَيَاتَيْنِ تقع فيها فتَهْلِكُ .
والجارة : الطريق إلى الماء .

والجِرْ : الحبل الذي في وسطه الثلثة إلى
المضدّة ؛ قال :

وَكَلَّفُونِي الْجِرَ ، وَالْجِرَ عَمَلٌ

والجِرّة : خشبة غور الذراع يجعل في رأسها كِفَّةٌ
وفي وسطها حَبْلٌ يَحْمِلُ الظَّبْيَ وَيُصَادُّهَا الظَّبَاءُ ،
فإذا نَشِبَ فيها الظبي ووقع فيها تناوَصَهَا ساعة
واضطرب فيها ومارسها لينفلت ، فإذا غلبت وأعبت
سكن واستقرّ فيها ، فذلك المِثَالَةُ . وفي المثل :
تَاوَصَ الْجِرَّةُ ثُمَّ مَاتَ سَاحَا ؛ يَضْرِبُ ذَلِكَ الَّذِي

أ قوله « والجرة خشبة » بفتح الجيم وضبا ، وأما التي بين الجرة
الآية ، فبالفتح لا غير كما يستفاد من القاموس .

يخالف القوم عن رأيهم ثم يرجع إلى قولهم ويضطرّ إلى
الرفاق ؛ وقيل : يضرب مثلاً لمن يقع في أمر
فيضطرب فيه ثم يسكن . قال : والمناوصة أن
يضطرب فإذا أعباه الخلاص سكن . أبو الهيثم : من
أمثالهم : هو كالباحث عن الجرّة ؛ قال : وهي عصا
تربط إلى حبالته تغيب في التراب للظبي يضطاد
بها فيها وتكرّ ، فإذا دخلت يده في الحباله انمعدت
الأوتار في يده ، فإذا وَتَبَ لِيَقْلَتَ فده يده
ضرب بتلك العصا يده الأخرى ورجله فكسرهما ، فذلك
العصاهي الجرّة . والجرّة أيضاً : الحُبْرَةُ التي
في المَلَّةِ ؛ أنشد ثعلب :

دَاوَيْتُهُ ، لَمَّا تَشَكَّمْتُ وَوَجِعُ ،
بِحِجْرَةٍ مِثْلِ الْحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ

شبهها بالفرس لعظمها . وجِرٌّ يَجُرُّ إذا ركب ناقه
وتركها ترعى . وجَرَّتْ الإبلُ تَجْرُ جَرًّا : رعت
وهي تسير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَا نَعْمِلَاهُمَا أَنْ تَجْرُ جَرًّا ،
تَحْدُرُ صَفْرًا وَتُعَلِّي بُرًّا

أي تُعَلِّي إلى البادية البرّ وتَحْدُرُ إلى الحاضرة
الصَفْرُ أي الذهب ، فإما أن يعني بالصَفْرِ الدنانير
الصفر ، وإما أن يكون سماء بالصفر الذي فصل منه
الآنية لا بينها من المشابهة حتى تُسَمَّى اللاطون
سَهْبًا . والجرّة : أن تسير الناقة وترعى وراكبها
عليها وهو الانجرار ؛ وأنشد :

لَمَنِي ، عَلَى أَوْثِيٍّ وَانْجِرَارِي ،
أَوْثُمٌ بِالْمَشْرِ لِي وَالْذَّرَارِي

أراد بالنزول الشرّياً . وفي حديث ابن عمر : أنه شه
فتح مكة ومعه فرس خرون وجعل جروو ؛ قال
أبو عبيد : الجبل الجروو الذي لا ينقاد ولا يكاد ينبع

أي كرا الثور على الكلب بمبراته أي بقرنه فشق بطن الكلب كما شق المجرى لسان الفصيل للثلاث يرتفع .
وجرّ يجرّ إذا جنى جناية . والجرّ : الجريرة ،
والجريرة : الذنب والجناية يجنيها الرجل . وقد جرّ
على نفسه وغيره جريرة يجرّها جرّاً أي جنى عليهم
جناية ؛ قال :

إذا جرّ مولانا علينا جريرة ،

صبرنا لها ، إنّا كرام دعائم

وفي الحديث : قال يا محمد يمّ أخذتني ؟ قال
بجريرة حلفائك ؛ الجريرة : الجناية والذنب
وذلك أنه كان بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم
وبين ثقيف مودة ، فلما نقضوها ولم ينكر
عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم
في نقض العهد فأخذه يجريرتهم ؛ وقيل : معنا
أخذت لنُدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف
وبدل عليه أنه فدي بعد بالرجلين اللذين أسرتهما
ثقيف من المسلمين ؛ ومنه حديث لقيط : ثم بايعنا
على أن لا يجرّ لأفئس أي لا يؤخذ بجريرة
غيره من ولد أو والد أو عشيرة ؛ وفي الحديث الآخر
لا تجار أخاك ولا تشاره ؛ أي لا تحنّ عليه
وثلّحق به جريرة ، وقيل : معناه لا تقاطله ،
الجرّ وهو أن تلوّبه بحقه وتجرّه من مَحَلِّهِ
وقت آخر ؛ وروى بتخفيف الراء ، من الجرّة
والمسابقة ، أي لا تقاوله ولا تقالبه . وفعلت ذلك
من جريرتك ومن جرّاك ومن جرّاك أي
أجلك ؛ أنشد اللخاني :

أمن جرّا بني أسد غصينتم ؟

ولو سننتم لكان لكم جوار

ومن جرّنا صرتم عبيدا

لِقَوْمٍ ، بعد ما وطئ الحيار

صاحبه ؛ وقال الأزهري : هو فعول بمعنى مفعول
ويجوز أن يكون بمعنى فاعل . أبو عبيد : الجرور من
الحبل البطيء . وربما كان من إعياء وربما كان من
قطاف ؛ وأنشد للعقيلي :

جرور الضحى من كهكة وسام

وجبه جرور ، وأنشد :

أخايد جرّتها السايك ، غادرت

بها كل مشفق القيص مجدل

قيل للأصمعي : جرّتها من الجريرة ؟ قال : لا ،
ولكن من الجرّ في الأرض والتأثير فيها ، كقوله :
مجرّ جيوش غافين وخيب

وفرس جرور ؛ يمنع القياد .

والمجرة : السينة الجامدة ، وكذلك الكعب .
والمجرة : شرج السماء ، يقال هي بها وهي كهيئة
القبة . وفي حديث ابن عباس : المجرة باب السماء
وهي البياض المتوض في السماء والنشوران من
جانبيها . والمجرّ : المجرة . ومن أمثالهم : سطبي
مجرّ ترطّب هجر ؛ يريد توسطي يا مجرة
كيد السماء فان ذلك وقت لإطباب النخيل هجر .
الجوهري : المجرة في السماء سبت بذلك لأنها
كانت المجرة .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : نصبت على باب
مجرّتي عبادة وعلى سجرّ بني سئرا ؛ المجرّ :
هو الموضع المتعرض في البيت الذي يوضع عليه
أطراف العوارض وتسمى الجائزة . وأجرّرت لسان
الفصيل أي شققته للثلاث يرتفع ؛ وقال امرؤ القيس
يصف نودا وكلبا :

فكرّ إليه يميزّاه ،

كاخل ظهر اللسان المجرّ

وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِي لِأَبِي النِّجَم :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا ،
وَأَهَا لِرِيَّائِ ثُمَّ وَأَهَا وَأَهَا !

وفي الحديث : أن امرأةً دَخَلَتْ النَّارَ مِنْ جَرِّها
هَرَّةً أَي من أَجْلِها . الجوهري : وهو فَعَلَى ، ولا
تقل مِعْرَاك ؛ وقال :

أَحِبِّ السَّبْتِ مِنْ جَرَّاءِكِ لَيْلَى ،
كَتَاتِي ، يَا سَلَامٌ ، مِنْ الْيَهُودِ

قال : وربما قالوا مِنْ جَرَّاءِكِ ، غير مُشَدَّد ، ومن
جَرَّاءِكِ ، بالمد من العمل .

والجِرَّةُ : جِرَّةُ البعير حين يَجْتَرُّها فَيَقْرَضُها ثم
يَكْطِطُها . الجوهري : الجِرَّةُ ، بالكسر ، ما يخرجه
البعير للاجْتِرَارِ . واجْتَرَّ البعير : من الجِرَّةِ ، وكل
ذي كَرَشٍ يَجْتَرُّ . وفي الحديث : أَنه خطب على
ناقته وهي تَقْضَعُ يَجْرِيئُها ؛ الجِرَّةُ : ما يخرجه
البعير من بطنه لِيَسْتَضِفَّه ثم يبلعه ، والقَضْعُ : شدَّةُ
المضغ . وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ : فَضْرَبَ ظَهْرَ الشاةِ
فاجْتَرَّتْ وَدَوَّتْ ؛ ومنه حديث عمر : لا يَصْلُحُ

هذا الأمرُ إِلَّا لمن لا يَحْتَنِقُ على جِرَّتِهِ أَي لا
يَحْتَفِدُ على رغبته فَضْرَبَ الجِرَّةَ لذلك مثلاً . ابن
سيده : والجِرَّةُ ما يُفِيضُ به البعيرُ من كَرَشِهِ
فِي أَكْلِهِ ثَانِيَةً . وقد اجْتَرَّتْ الناقة والشاةُ واجْتَرَّتْ ؛
عن الليثي . وفلانٌ لا يَحْتَنِقُ على جِرَّتِهِ أَي لا
يَكْتُمُ مِرّاً ، وهو مَثَلٌ بذلك . ولا أَفْعَلُ ما
اختلف الدُّرَّةُ والجِرَّةُ ، وما خالفت دِرَّةً

جِرَّةً ، واختلافها أَن الدُّرَّةَ تَسْتَقِلُّ إلى الرَّجُلَيْنِ
والجِرَّةُ تعلو إلى الرأسِ . وروى ابن الأعرابي : أَن
الحِجَّاجِ سَأَلَ رجلاً قَدِمَ من الحِجَازِ عن المطر
فقال : تَنَابَعَتْ عَلَيْنَا الْأَسْبِيَّةُ حَتَّى مَنَعَتْ السَّقَّارَ

وَتَطَاوَلَتِ الْمِعْرَى وَاجْتَلَبَتِ الدُّرَّةُ بِالْجِرَّةِ .
اجْتَلَابُ الدُّرَّةِ بِالْجِرَّةِ : أَن المَوَاشِي تَتَسَلَّأُ ثم
تَبْرُكُ أو تَرِيضُ فلا تَزَالُ تَجْتَرُّ إلى حين
الْحَلَبِ . والجِرَّةُ : الجماعة من الناس يقيمون
ويظعنون .

وعَسْكَرُ جَرَّارٍ : كثير ، وقيل : هو الذي لا يسير
إِلَّا زَحْفًا لِكثْرَتِهِ ؛ قال العجاج :

أَرَعَنَ جَرَّاراً إِذَا جَرَّ الْأَثَرُ

قوله : جَرَّ الْأَثَرُ يعني أَنه ليس بقليل تستبين فيه
آثاراً وفجوات . الأصمعي : كَتَبْتُ جَرَّارَةً أَي
ثِقِلَةُ السَّيْرِ لا تقدر على السَّيْرِ إِلَّا زَوَيْدًا من كَثْرَتِها .
والجَرَّارَةُ : عَرَبٌ صَفْرَاءُ صَغِيرَةٌ على شكل
الثَّيْبَةِ ، سَمِيَتْ جَرَّارَةً لِجَرَّها ذَنْبُها ، وهي من
أَخْبَثِ الْعُقَابِ وَأَقْلَبِهَا لِمَنْ تَلْدَغُهُ . ابن الأعرابي :
الجَرُّ جمع الجُرَّةِ ، وهو الكُرْكُوكُ الذي يَنْقُبُ
أَسْفَلَهُ ، يَكُونُ فِي الْبَذْرِ وَيَشِي بِهِ الْأَكْثَرُ
وَالْفَدَّانُ وهو يَنْهَالُ فِي الْأَرْضِ .
والجَرُّ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْعُهُ ، والجمع جِرَارٌ ؛
قال الشاعر :

وَقَدْ كَطَعْتُ وَاذِيّاً وَجَرّاً

وفي حديث عبد الرحمن : وأَبَتْهُ يَوْمَ أَحُدٍ عِنْدَ جَرِّ
الْجَبَلِ أَي أَفْطَلَهُ ؛ قال ابن دريد : هو حيث علا من
السَّهْلِ إلى الْغَلِظِ ؛ قال :

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُنْحَبَةٍ ،

وَأَكْفَى قَدْ أَثَرَتْ ، وَجَرَّلَ

١ قوله « والجِرَّ أمل الجبل » كذا بهذا اللفظ بالامل المورث عليه .
قال في القاموس : والجِرَّ أمل الجبل أو هو تصحيف لقفراء ،
والصواب الجِرَّ أمل ككلاط الجبل ؛ قال شارحه : والسبب من
الصف حيث لم يذكر الجِرَّ أمل في كتابه هذا بل ولا تعرض له
أحد من أئمة القريب ، فإذا لا تصحيف كما لا يخفى .

وجاء بجيش الأجرئين أي الثقلين : الجن والإنس ؛
عن ابن الأعرابي .

والجرّ جرة : الصوت . والجرّ جرة : تزدّد
هدير الفعل ، وهو صوت يردده البعير في حنجرته ،
وقد جرّ جرّ ؛ قال الأغلب المجلي يصف فعلاً :

وهو إذا جرّ جرّ بعد النهب ،

جرّ جرّ في حنجرة كالحلب ،

وهامة كالمرجل المنكب

وقوله أشده ثعلب :

ثبّت خلك المسرّ الأسرّ ،

لوّ من جنبتي بانزل لجرّ جرّ

قال : جرّ جرّ ضجّ صاح . وفعل جرّ جرّ :

كثير الجرّ جرة ، وهو بعير جرّ جار ، كما تقول :

ترتّر الرجل ، فهو ترتّار . وفي الحديث : الذي

يشرب في الإناء الفضة والذهب إنما يُجرّ جرّ في بطنه

فأرجم ؛ أي يحدّر فيه ، ففعل الشرب والجرّ

جرّ جرة ، وهو صوت وقوع الماء في الجوف ؛ قال

ابن الأثير : قال الزمخشري : يروي برفع النار

والأكثر نصب . قال : وهذا الكلام مجاز لأن نار

جهم على الحقيقة لا تُجرّ جرّ في جوفه .

والجرّ جرة : صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل

صوت جرّ الإنسان الماء في هذه الأواني المغصوة

لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها ،

كجرّ جرة نار جهم في بطنه من طريق المجاز ،

هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرّ جرّ بالباء

للفعل بينه وبين النار ، وأما على نصب فالشارب

هو الفاعل والنار مفعوله ، وجرّ جرّ فلان الماء إذا

جرّعه جرّعه متواتراً له صوت ، فالعنى : كأنما

يجرّ نار جهم ؛ ومنه حديث الحسن : بأني الحُبّ

والجرّ : الوهدة من الأرض . والجرّ أيضاً : يُجرّ

الضبع والثعلب واليربوع والجرّ ؛ وحكى كراع

فيها جميعاً الجرّ ، بالضم ، قال : والجرّ أيضاً المسيل .

والجرة : إناء من خزف كالقنّار ، وجميعها جرّ

وجرّار . وفي الحديث : أنه نهي عن شرب نبيذ

الجرّ . قال ابن دريد : المعروف عند العرب أنه ما

أخذ من الطين ، وفي رواية : عن نبيذ الجرّار ،

وقيل : أراد ما ينبذ في الجرار الضاربة يدخل

فيها الحنّاتيم وغيرها ؛ قال ابن الأثير : أراد النهي

عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخدير .

التهديب : الجرّ آتية من خزف ، الواحدة جرة ،

والجمع جرّ وجرّار .

والجرارة : حرفة الجرّار .

وقولهم : هلّمّ جرّاً ؛ معناه على هيتك . وقال

المنذري في قولهم : هلّمّ جرّوا أي تعالوا على

هينكم كما يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة ،

وأصل ذلك من الجرّ في السوق ، وهو أن يترك

الإبل والغنم ترعى في مبرها ؛ وأنشد :

لطلّما جرّرتكّن جرّاً ،

حتى نوى الأعجف واستبرأ ،

فاليوم لا آلبو الرّكّاب شرّاً

يقال : جرّها على أفواها أي سقها وهي ترتع وتصب

من الكلب ؛ وقوله :

فارتفع إذا ما لم تجد بحراً

يقول : إذا لم تجد الإبل مرتعاً . ويقال : كان عامّاً

أول كذا وكذا فهلّمّ جرّاً إلى اليوم أي امند

ذلك إلى اليوم ؛ وقد جاءت في الحديث في غير

موضع ، ومعناها استدعاة الأمر واتصاله ، وأصله من

الجرّ السّغب ، وانتصب جرّاً على المصدر أو

الحال .

الله عز وجل : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً ؛ فجعل أكل مال اليتامى مثل أكل النار لأن ذلك يؤدي إلى النار . قال الزجاج : يُجَرِّجُ في جوفه نار جهنم أي يرددها في جوفه كما يردد الفحل هديره في شقيقته ، وقيل الثَّجَرَجُ والجَرَجَرَةُ صَبُّ الماء في الخلق وجَرَجَرَةُ الماء : سقاء إياه على تلك الصورة ؛ قال جرير :

وقد جَرَجَرْتُهُ الماء ، حتى كأنها
تعالج في أقصى جِدارين أضبعاً
يعني بالماء هنا المنسي ، والماء في جرجرته عائده إلى الخياء . وإبل جَرَجِرَةٌ : كثيرة الشرب ؛ عن ابن الأعرابي ، وأشد :

أودى بآء حَوْضِكَ الرَّشِيفُ ،
أودى به جَرَجِرَاتٌ هيفُ
وماء جَرَجِيرٌ : مُصَوَّتٌ ، منه . والجَرَجِيرُ : الجوف .
والجَرَجَرُ : ما يداس به الكُدْسُ ، وهو من حديد .
والجَرَجِيرُ ، بالكسر : القول في كلام أهل العراق .
وفي كتاب النبات : الجَرَجِيرُ ، بالكسر ،
والجَرَجَرُ والجَرَجِيرُ والجَرَجَارُ نبتان . قال أبو حنيفة : الجَرَجَارُ عُشْبَةٌ لها زهرة صفراء ؛ قال النابغة ووصف خيلاً :

يَتَحَلَّبُ الْبَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا
صَفْرَاءُ مَنَاحِرِهَا مِنَ الْجَرَجَارِ
الليث : الجَرَجَارُ نبت ؛ زاد الجوهري : طيب الريح . والجَرَجِيرُ : نبت آخر معروف ، وفي الصحاح : الجَرَجِيرُ بقل .
قال الأزهري في هذه الترجمة : وأصابع غيث جيور

فَيَكْتَنَزُ منه ثم يُجَرِّجُ قائماً أي يغرف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم . وقوله في الحديث : قوم يقرؤون القرآن لا يحاوز جَرَجِيرَهُمْ ؛ أي خلوقهم ؛ سماها جَرَجِيرٌ لِمَجَرَجَرَةِ الماء . أبو عبيد : الجَرَجِيرُ والجَرَجِيرُ العظام من الإبل ، الواحد جَرَجِيرٌ . ويقال : بِلْ إِبِلٌ جَرَجِيرٌ عظام الأجواف . والجَرَجِيرُ : الكرام من الإبل ، وقيل : هي جساتها ، وقيل : هي العظام منها ؛ قال الكهيت :

ومُقِلٌّ أَسْفَسُهُ قَانَرِي
ماتة ، من عظامكم ، جَرَجِيرٌ

وجمعها جَرَجِيرٌ بغير ياء ؛ عن كراع ، والقياس يوجب ثباتها إلى أن يضطر إلى حذفها شاعر ؛ قال الأعشى :

جَبَّ الْجِلَّةُ الْجَرَجِيرَ ، كَالْبُنْ
تَانِ تَحْتَوِ لِدَرْدَقٍ أَطْفَالَ

وماتة من الإبل جَرَجِيرٌ أي كاملة .
والثَّجَرَجَرُ : صب الماء في الخلق ، وقيل : هو أن يجرعه جرعة متداركاً حتى يسبح صوت جرعه ؛ وقد جر جرَّ الشراب في حلقه ، ويقال للخلوق : الجَرَجِيرُ لما يسبح لما من صوت وفوق الماء فيها ؛ ومنه قول النابغة :

لَهَا مِمْ يَسْتَلْهُوْنَهَا فِي الْجَرَجِيرِ

قال أبو عمرو : أصل الجَرَجَرَةِ الصوت ، ومنه قيل للبعير إذا صوت : هو يُجَرِّجُ . قال الأزهري : أراد بقوله في الحديث يجرجر في جوفه نار جهنم أي يعذر فيه نار جهنم إذا شرب في آنية الذهب ، فجعل شرب الماء وجرعه جَرَجَرَةً لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب ، وهذا كقول

أي يجر كل شيء . ويقال : غبت جوراً إذا طال
نبته وارتفع . أبو عبيدة : غرت جوراً فارتفع
ثقل . غيره : جبل جوراً أي ضخماً ، ونعجة جوراً ؛
وأشدد :

فَاغْتَامَ مِنَّا نَعْجَةً جَوْرَةً ،
كَأَنَّ صَوْتَهَا سَخِبَهَا لِلدَّوَّةِ
هَرَهْرَةً الْمَرْءُ دَنَا لِلنَّهْرِ .

قال الفراء : جوراً إن شئت جعلت الواو فيه زائدة
من جررت ، وإن شئت جعلته فعلاً من الجور ،
ويصير التشديد في الراء زيادة كما يقال حماراً .
التهذيب : أبو عبيدة : المجر الذي تثنجعه أمه
يُثَنَّبُ من أسفل فلا يجهد الرضاع ، إنما يعرفه
رفقاً حتى يوضع خلفها فيه . ويقال : جواد
مجر ، وقد جررت الشيء أجره جرّاً ؛ ويقال في
قوله :

أَغْنَا فَتَطْنَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ

أراد بالجر الزبيل يعلّق من البعير ، وهو التوط
كالجمل الصغيرة .

الصالح : والجري ضرب من السك . والجريّة :
الحوصلّة ؛ أبو زيد : هي الجريّة والجريّة
للحوصل . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن أكل
الجري ، فقال : إنما هو شيء حرمة اليهود ؛ الجري ،
بالكسر والتشديد : نوع من السك يشبه الحية وبسى
بالفارسية مازماهي ، ويقال : الجري لغة في
الجريّة من السك . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : أنه كان ينهى عن أكل الجريّ والجريّة .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دلّ على
أم سلمة فرأى عندها الشبرم وهي تريد أن تشربه
فقال : إنه حارّ جار ، وأمرها بالسّبا والسّوت ؛
قال أبو عبيد : وبعضهم يرويه حارّ يار ، بالياء ، وهو

إتباع ؛ قال أبو منصور : وجار بالهم صحيح أيضاً .
الجوهري : حارّ جار إتباع له ؛ قال أبو عبيد : وأكثر
كلامهم حارّ يار ، بالياء . وفي ترجمة حفر : وكانت
العرب تقول للرجل إذا قاد ألقاً : جرّ أراً . ابن
الأعرابي : جرّ جرّ إذا أمرته بالاستعداد للعدو ؛
ذكره الأزهري آخر ترجمة جور ، وأما قولهم لاجر
بمعنى لاجرّم فسنذكره في ترجمة جرم ، إن شاء الله
تعالى .

جوز : الجزر : ضدّ المدّ ، وهو رجوع الماء إلى
خلف . قال اللّيث : الجزر ، مجزوم ، انقطاع
المدّ ، يقال مدّ البحر والنهر في كثرة الماء وفي
الانقطاع . ابن سيده : جرّ البحر والنهر يجزّر
جزراً وانجزّر . الصّاح : جزر الماء يجزّر
ويجزّر جزراً أي تَضَب . وفي حديث جابر :
ما جرّ عنه البحر فككّ ، أي ما انكشف عنه من
حيوان البحر . يقال : جرّ الماء يجزّر جزراً إذا
ذهب ونقص ؛ ومنه الجزر والمدّ وهو رجوع الماء
إلى خلف .

والجزيرة : أرض يتجزّر عنها المدّ . التهذيب :
الجزيرة أرض في البحر يتفرّج منها ماء البحر
فتبدو ، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل
ويُعدّق بها ، فهي جزيرة . الجوهري : الجزيرة واحدة
جزائر البحر ، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض .
والجزيرة : موضع بعينه ، وهو ما بين دجلة والفرات .
والجزيرة : موضع بالبصرة أرض تغل بين البصرة
والأبلة خضت بهذا الاسم . والجزيرة أيضاً :
كورة تناخم كور الشام وحدودها . ابن سيده :
والجزيرة إلى جنب الشام . وجزيرة العرب ما بين
، قوله « وفي الانقطاع » لعلها حذفاً والتقدير وجزر في
الانقطاع أي انقطع المد لان الجزر ضد المد .

إذا أفردت لأن أكثر ما ينحرون الشوق . وقد
اجتزرت القوم جزوراً إذا جزر لهم . وأجزرت
فلاناً جزوراً إذا جعلتها له .

قال : والجزر كل شيء مباح للذبح ، والواحد جزرة .
وإذا قلت أعطيت جزرة فهي شاة ، ذكر آكان أو أنثى
لأن الشاة ليست إلا للذبح خاصة ولا تقع الجزرة على
الناقة والجمل لأنها لسائر العمل . ابن السكيت
أجزرته شاة إذا دفعت إليه شاة فذبحها ، نعمة أو
كبشاً أو عذراً ، وهي الجزرة إذا كانت سينة
والجمع الجزر ، ولا تكون الجزرة إلا من الغنم
ولا يقال أجزرته ناقة لأنها قد تصلح لغير الذبح .
والجزر : الشياه السينة ، الواحدة جزرة .
ويقال : أجزرت القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها ،
نعمة أو كبشاً أو عذراً . وفي الحديث : أنه بعث
بعثاً فمروا بأعرابي له غنم فقالوا : أجزرنا ، أي أعطنا
شاة تصلح للذبح ، وفي حديث آخر : فقال يا راعي
أجزرني شاة ، ومنه الحديث : أرأيت إن لقيت
عشم ابن عمي أأجزر من شاة ؟ أي آخذ منها شاة
وأذبحها . وفي حديث خوات : أتيسر يجزرة
سينة أي شاة صالحة لأن تجزر أي تذبح للأكل ،
وفي حديث الضحية : فلما هي جزرة أطعمها أهله ؛
ونجس على جزر ، بالفتح . وفي حديث موسى ، على
نينيا وعليه الصلاة والسلام ، والسحرة : نحن صارت
حبالهم للشعبان جزراً ، وقد تكسر الجيم . ومن غريب
ما يروى في حديث الزكاة لا تأخذوا من جزرات
أموال الناس ، أي ما يكون أهد للأكل ، قال :
والمشهور بالهاء المهلة . ابن سيده : والجزر ما يذبح
من الشاة ، ذكر آكان أو أنثى ، واحدها جزرة ،
وغنم بعضهم به الشاة التي يقوم إليها أهلها فيذبحونها ؛
وقد أجزره إياها . قال بعضهم : لا يقال أجزره

عَدَنَ أبين إلى أطوار الشام ، وقيل : إلى أقصى اليمن
في الطول ، وأما في العرض فمن جدة وما والاها
من شاطئ البحر إلى ريف العراق ، وقيل : ما بين
حفر أبي موسى إلى أقصى تهامة في الطول ، وأما العرض
فما بين زمل يبرين إلى منقطيع الشاة ، وكل
هذه المواضع إنما سميت بذلك لأن بحر فارس وبحر
الحبش ودجلة والفرات قد أحاط بها . التهذيب :
وجزيرة العرب محالها ، سميت جزيرة لأن البحرين
بحر فارس وبحر السودان أحاطا بناحيتهما وأحاط
بجانب الشمال ودجلة والفرات ، وهي أرض العرب
ومعدها . وفي الحديث : أن الشيطان ينس أن يعبد
في جزيرة العرب ، قال أبو عبيد : هو اسم صقع
من الأرض وفسره على ما تقدم وقال مالك بن
أنس : أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها ، إذا أطلقت
الجزيرة في الحديث ولم تضاف إلى العرب فلان يراد بها
ما بين دجلة والفرات . والجزيرة : القطعة من
الأرض ، عن كراع .

وجزر الشيء يجزره ويجزره جزراً : قطعه .
والجزر : تحر الجزر الجزور . وجزرت
الجزور أجزرها ، بالضم ، واجتزرتها إذا غمرتها
وجعلتها . وجزر الناقة يجزرها ، بالضم ،
جزراً : غمرها وقطعها .

والجزور : الناقة المجزورة ، والجمع جزائر
وجزور ، وجزرات جمع الجمع ، كطريق
وطرقات . وأجزر القوم : أعطاهم جزوراً ؛
الجزور : يقع على الذكر والأنثى وهو يؤنث لأن
اللفظة مؤنثة ، تقول : هذه الجزور ، وإن أردت
ذكر آ . وفي الحديث : أن عمر أعطى رجلاً سكا
إليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر ، الليث : الجزور
قوله «وجزر الشيء» من باب ضرب وقتل كابي المصباح وغيره .

جَزْرُوا لَمَّا يَقَالُ أَجْزَرُهُ جَزْرَةٌ .

وَالْجَزَارُ وَالْجَزِيرُ : الَّذِي يَجْزُرُ الْجَزْرَ ، وَحِرْفَتُهُ الْجَزَارَةُ ، وَالْمَجْزُورُ ، بِكسْرِ الزَّاي : مَوْضِعُ الْجَزْرِ . وَالْجَزَارَةُ : حَقُّ الْجَزَارِ . وَفِي حَدِيثِ الضَّعِيَّةِ : لَا أُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا فِي جَزَارَتِهَا ؛ الْجَزَارَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَأْخُذُ الْجَزَارُ مِنَ الذَّبِيحَةِ عَنْ أَجْرَتِهِ فَمَنْعَ أَنْ يُوْخَذَ مِنَ الضَّعِيَّةِ جِزْءٌ فِي مَقَابِلَةِ الْأَجْرَةِ ، وَنَسِيَ قَوَائِمَ الْبَعِيرِ وَرَأْسَهُ جَزَارَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَقْسَمُ فِي الْمَيْسَرِ وَتُعْطَى الْجَزَارُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَعَبَ الْجَزَارَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ ، سَائِرُهُ
مِنَ الْمُسْوَحِ ، خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشْبٌ

ابْنُ سِيدِهِ : وَالْجَزَارَةُ الْبِدَانُ وَالرَّجُلَانِ وَالْعَنْقُ لِأَنَّهُ لَا تَدْخُلُ فِي أَنْصَابِ الْمَيْسَرِ وَلَمَّا يَأْخُذُهَا الْجَزَارُ جَزَارَتَهُ ، فَجُرْجٌ عَلَى بِنَاءِ الْعَالَةِ وَهِيَ أَجْرُ الْعَامِلِ ، وَلَمَّا قَالُوا فِي الْفَرَسِ ضَخْمُ الْجَزَارَةِ فَلَمَّا يَرِيدُونَ غُلْظَ بَدَنِهِ وَرَجْلِهِ وَكَثْرَةَ عَصَبِهَا ، وَلَا يَرِيدُونَ رَأْسَهُ لِأَنَّهُ عِظَمُ الرَّأْسِ فِي الْحَيْلِ هُجْنَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَا نَقَاتِلُ بِالْعَصِي ،

وَلَا نَرَامِي بِالْهَجَارَةِ ،

إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بَدَا

هَةً قَادِحٍ ، تَهْدِي الْجَزَارَةَ

وَأَجْتَزَرَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ وَتَجَزَّرُوا . وَيَقَالُ : صَارَ الْقَوْمُ جَزْرًا لَعَدُوَّهُمْ إِذَا اقْتَتَلُوا . وَجَزَرَ السَّبَاعُ : الْهَمُّ الَّذِي تَأْكُلُهُ . يَقَالُ : تَزَكُّهُمْ جَزْرًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا قَتَلُوهُمْ . وَتَزَكُّهُمْ جَزْرًا لِلْسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ أَيَّ قِطْعًا ؛ قَالَ :

إِنْ يَنْفَعَلَا ، فَلْيَعْدُ تَزَكَّتْ أَبَاهُ

جَزَرَ السَّبَاعِ ، وَكُلُّ نَسْرٍ قَشْعَمٍ

وَتَجَزَّرُوا : تَشَاتَرُوا . وَتَجَزَّرُوا تَشَاتَرًا ، فَكَأَنَّا جَزْرًا بَيْنَهَا ظَرْبُ بَاءٍ أَيْ قِطْعَانَا فَاشْتَدَّ تَشَاتُرُهُمَا ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمُتَشَاتِرِينَ الْمُتَبَالِغِينَ . وَالْجَزَارُ : صِرَامُ النَّخْلِ ، جَزْرَةٌ يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزْرًا وَجَزَارًا وَجَزَارًا ؛ عَنْ اللَّيْثِيِّ : صَرَمَهُ . وَأَجْزَرَ النَّخْلُ : حَانَ جِزْرُهُ كَأَصْرَمَ حَانَ صِرَامُهُ ، وَجَزَرَ النَّخْلَ يَجْزُرُهَا ، بِالْكَسْرِ ، جَزْرًا : صَرَمَهَا ، وَقِيلَ : أَفْسَدَهَا عِنْدَ التَّلْقِيحِ . الْيَزِيدِيُّ : أَجْزَرَ الْقَوْمُ مِنَ الْجِزَارِ ، وَهُوَ وَقْتُ صِرَامِ النَّخْلِ مِثْلُ الْجَزَارِ . يَقَالُ : جَزَرُوا نَخْلَهُمْ إِذَا صَرَمُوهُ . وَيَقَالُ : أَجْزَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْنَى وَدَنَ قَتَاؤَهُ كَمَا يَجْزُرُ النَّخْلُ . وَكَانَ فَيْثَانٌ يَقُولُونَ : لَشَيْخٌ : أَجْزَرْتُ بِأَشِيخٍ أَيْ حَانَ لَكَ أَنْ تَمُوتَ ؛ فَيَقُولُ : أَيْ بَنِي ، وَتُخَضَّرُونَ أَيْ تَمُوتُونَ شَبَابًا ؛ وَيُرْوَى : أَجْزَرْتُ مِنْ أَجْزِ الْبُسْرِ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَجْزُرَ . الْأَحْمَرُ : جَزَرَ النَّخْلَ يَجْزُرُهُ إِذَا صَرَمَهُ وَجَزْرَةٌ يَجْزُرُهُ إِذَا خَرَصَهُ . وَأَجْزَرَ الْقَوْمُ مِنَ الْجِزَارِ وَالْجِزَارِ . وَأَجْزَرُوا أَيْ صَرَمُوا ، مِنَ الْجِزَارِ فِي الْفَعْلِ . وَأَجْزَرَ النَّخْلَ أَيْ أَصْرَمَ . وَأَجْزَرَ الْبَعِيرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يَجْزُرَ . وَيَقَالُ : جَزَرْتُ الصَّلَ إِذَا شَرَقَتْ وَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنْ خَلِيَّتِهِ ، وَإِذَا كَانَ غُلْظًا سَهَّلَ اسْتِخْرَاجَهُ . وَتَوَعَّدُ الْحِجَاجُ بْنُ يَوْسُفَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ : لِأَجْزُرَتِكَ جَزْرَ الضَّرْبِ أَيْ لِأَسْتَأْصِلَتِكَ ، وَالصَّلَ يَسْمَى ضَرْبًا إِذَا غُلْظَ . يَقَالُ : اسْتَضْرَبَ سَهْلٌ اسْتِثْيَارَهُ عَلَى الْعَاسِلِ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَّ سَالَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِيرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ ؛ أَرَادَ مَوْضِعَ الْجَزَارِ الَّتِي تَنْعَرُ فِيهَا الْإِبِلُ وَتَذْبَعُ الْبَقَرُ وَالشَّاةُ وَتَبَاعُ لُحُبَانُهَا لِأَجْلِ النِّجَاسَةِ الَّتِي فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ دُمَا الذَّبَائِحِ وَأُرْوَانِهَا ، وَاحِدُهَا مَجْزُورَةٌ وَمَجْزُورَةٌ ؛

فَوَلَهُ « وَاحِدًا مَجْزُورَةً » أَيْ يَفْتَحُ عَيْنَ مَفْعِلٍ وَكَرَّمَا إِذَا قَتَلَ الْفَعْلُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَضَرْبٍ .

وإنما ناهم عنها لأنه كسرة لهم إذ مأن أكل اللعوم وجعل لها ضراوة كضراوة الحمر أي عادة كعادتها، لأن من اعتاد أكل اللعوم أسرف في الثقة، فجعل العادة في أكل اللعوم كالعادة في شرب الخمر، لما في الدوام عليها من سرف الثقة والفساد. يقال: أضرى فلان في الصيد وفي أكل اللعوم إذا اعتاده ضراوة.

وفي الصحاح: المجازور يعني نديي القوم وهو مجسّمهم لأن الجزور لما تنمر عند جمع الناس. قال ابن الأثير: نهى عن أماكن الذبح لأن إلتفها ومداومة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات بما يقيى القلب ويذهب الرحمة منه. وفي حديث آخر: أنه نهى عن الصلاة في المجزرة والمسبرة.

والجزر والجزور: معروف، هذه الأرومة التي تؤكل، وأحدثها جزرة وجزرة؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو حنيفة: أصله فارسي. الفراء: هو الجزر والجزر الذي يؤكل، ولا يقال في الشاء إلا الجزر، بالفتح.

الليث: الجزير، بلفظة أهل السواد، رجل يختاره أهل القرية لما ينوهم من ثقات من ينزل بهم من قبل السلطان؛ وأنشد:

إذا ما رأونا فلكسوا من مهابة،

ويستعنى علينا بالطعام جزيرها

قال: تجامر تطاول ثم رفع رأسه. وفي التوارد: تجامر فلان لفلان بالعصا إذا تحرك له. ورجل جسر: طويل ضخم؛ ومنه قيل للناقة: جسر. ابن السكيت: جسر الفحل وقدر وجفّر إذا ترك الضراب؛ قال الراعي:

ترى الطريفات الضبط من بكراتها،

يرعن إلى ألواح أعين جاسر

وجارية جيرة الساعدين أي تمتلئها؛ وأنشد:

دار ليعود جيرة المخدّم

والجسر والجسر: لغتان، وهو القنطرة ونحوه بما يعبر عليه، والجمع القليل أجسر؛ قال:

إن فراحاً كقراخ الأوكسر،

بأرض بغداد، ورواه الأجر

وفي المجازور يعني نديي القوم وهو مجسّمهم لأن الجزور لما تنمر عند جمع الناس. قال ابن الأثير: نهى عن أماكن الذبح لأن إلتفها ومداومة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات بما يقيى القلب ويذهب الرحمة منه. وفي حديث آخر: أنه نهى عن الصلاة في المجزرة والمسبرة.

والجزر والجزور: معروف، هذه الأرومة التي تؤكل، وأحدثها جزرة وجزرة؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو حنيفة: أصله فارسي. الفراء: هو الجزر والجزر الذي يؤكل، ولا يقال في الشاء إلا الجزر، بالفتح.

الليث: الجزير، بلفظة أهل السواد، رجل يختاره أهل القرية لما ينوهم من ثقات من ينزل بهم من قبل السلطان؛ وأنشد:

إذا ما رأونا فلكسوا من مهابة،

ويستعنى علينا بالطعام جزيرها

جسر: جسر بجسر جوداً وجسارة: مضى ونفذ. وجسر على كذا بجسر جسارة وتجامر عليه: أقدم. والجسور: المقدم. ورجل جسر وجسور: ماض شجاع، والأثني جيرة وجسور وجسورة. ورجل جسر: جسيم جسور شجاع. وإن فلاناً لجسر فلاناً أي بشجته. وفي حديث الثعلبي: أنه كان يقول لبيه: أجسر جسار، هو ففعال من الجسارة وهي الجراءة

عن أهله أي غاب عنهم . الأصمعي : بنو فلان جسر .
إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم ، وكذلك
مال جسر لا يأوي إلى أهله . ومال جسر : يرعى
في مكانه لا يؤوب إلى أهله . وإبل جسر : تذهب
حيث شاءت ، وكذلك الحمر : قال :

وآخرون كالخيل الجسر

وقوم جسر وجسر : عزاب في إبلهم . وجسرنا
دوابنا : أخرجناها إلى المرعى نجسرها جسراً ،
بالإسكان ، ولا تروج . وخيل مجسرة بالحسي
أي سرعية . ابن الأعرابي : المجسر الذي لا
يرعى قرب الماء ، والمندري : الذي يرعى قرب الماء ؛
أشد ابن الأعرابي لابن أحمر في الجسر :

إنك لو رأيتني والقسرا ،

مجسرين قد رعىنا شهرا

لم تر في الناس رعاة جسرا ،

أتم منا قصبا وسيرا

قال الأزهري : أنشدني المندري عن ثعلب عنه .
قال الأصمعي : يقال : أصبح بنو فلان جسراً إذا
كانوا يبيتون في مكانهم في الإبل ولا يرجعون إلى
بيوتهم ؛ قال الأخطل :

تسأل الضبر من غسان ، إذا حضروا ،

والحرث كيف قرأه الغلظة الجسر

الضبر والحرث : قيلتان من غسان . قال ابن
بري : صواب إنشاده : كيف قرأك ، بالكاف ،
لأنه يصف قتل عير بن الخطاب وكون الضبر
والحرث ، وهما بطنان من غسان ، يقولون له بعد
موته وقد طافوا برأسه : كيف قرأك الغلظة
الجسر ؟ وكان يقول لهم : لئلا أنتم جسر لا أبالي
بكم ، ولهذا يقول فيها مخاطباً لعبد الملك بن مروان :

والكثير جسر . وفي حديث نوف بن مالك
قال : فوقع عوج على نبل مصر فصرهم سنة
أي صار لهم جسراً يعبرون عليه ، وتفتح بيبه
وئكسر . وجسر : حمي من قيس عيلان . وبنو
القين بن جسر : قوم أيضاً . وفي قضاة جسر
من بني عمران بن الحاف ، وفي قيس جسر آخر
وهو جسر بن محارب بن خصفة ؛ وذكرها
الكلبي فقال :

تقتل أوباش الزعانف حولنا

قصفاً ، كأن من جهنة أو جسر

وما جسر قيس قيس عيلان أنتمي ،

ولكن أبأ القين اعتد لنا إلى الجسر

شعر : الجسر : بقل الربيع .

وجسروا الخيل وجسروها : أرسلوها في
الجسر . والجسر : أن يخرجوا بحلبهم فيرعوها
أمام بيوتهم . وأصبوا جسراً وجسراً إذا كانوا
يبيتون مكانهم لا يرجعون إلى أهلهم . والجسار :
صاحب الجسر . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ،
أنه قال : لا يفرتمكم جسركم من صلاتكم فإنما
يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو يحضره عدو .
قال أبو عبيد : الجسر القوم يخرجون بدوابهم إلى
المرعى ويبتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت ،
وربما رأوه سافراً فقصروا الصلاة ففهم عن ذلك لأن
المنقام في المرعى وإن طال فليس بسفر . وفي
حديث ابن مسعود : يا معشر الجسار لا تغفروا
بصلاتكم ؛ الجسار جمع جاسر .

وفي الحديث : ومنا من هو في جسرة . وفي
حديث أبي الدرداء : من ترك القرآن شهرين فلم
يقرأه فقد جسره أي تباعد عنه . يقال : جسر

بِعَرَفُوتِكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ وَقَدْ
أَضَعَى ، وَالسَّيْفُ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ مُسْتَكْتَمًا مَسَامِعَهُ ،
وَلَيْسَ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَنْطَلِقَ الْحَجَرُ
وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ غُرَرِ قَصَائِدِ الْأَخْطَلِ مُخَاطَبَ فِيهَا
عَبْدَ الْمَلِكِ بَنُو مُرْوَانَ يَقُولُ فِيهَا :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
أَبْدَى التَّوَّاحِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ
الْحَالِصِ الشَّرِّ وَالْمُتَمَنِّينِ طَائِرُهُ ،
خَلِيقَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الطَّطَرُ
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِيُونَ بِهَا ،
مَا إِنْ يُوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
حُشْدٌ عَلَى الْحَقِّ عَيَّافُو الْحَنَاءِ أَنْتُمْ ،
إِذَا أَلَسْتُ بِهِمْ مَكْرُوهَةً صَبَرُوا
نُسَسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ ،
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا ، إِذَا قَدَّرُوا

منها :

إِنْ الضَّعِيفَةُ تَلَقَّاهَا ، وَإِنْ قَدِمَتْ ،
كَالْعَرِّ بِكُنْ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرُ : حِجَارَةٌ تَنْبِتُ فِي الْبَحْرِ . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ مَعْرُوبَةً شَرًّا : يُقَالُ مَكَانٌ
جَشِرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَشْرِ ، بِتَهْرِيكِ الشَّيْنِ . وَقَالَ
الرِّيَاشِيُّ : الْجَشْرُ حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشَنَةٌ . أَبُو نَصْرٍ :
جَشْرُ السَّاحِلِ يُجَشِّرُ جَشْرًا . اللَّيْثُ : الْجَشْرُ مَا
يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَرَارُهُ مِنَ الْحَصَى
وَالْأَصْدَافِ ، يَلْتَوِقُ بَعْضُهَا بَعْضَ فَصِيرٍ حَجَرًا
تَتَعَثُّ مِنْهُ الْأَرَحِيَّةُ بِالْبَصَرَةِ لَا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ ،
وَلَكِنَّمَا تَسْوَى لِرُؤُوسِ الْبَلَالِيعِ . وَالْجَشْرُ :
وَسَخٌ الْوُطْبِ مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ : وَطْبٌ جَشِرٌ

أَيَّ وَسَخٍ . وَالْجَشْرَةُ : الْقَشْرَةُ السُّفْلَى الَّتِي
حَبَّةُ الْخَطَةِ . وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرَةُ : خُشُونَةُ
الصدرِ وَغِلَظُهُ فِي الصَّوْتِ وَسَعَالٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَجْعَلُ
فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : بِهِ جَشْرَةٌ وَقَدْ جَشِرَ . وَفِي
الْبَحَائِثِ : جَشِرٌ جَشْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا
نَادِرٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَصْدَرَ هَذَا لِقَاءُ هُوَ الْجَشْرُ
وَرَجُلٌ جَشُورٌ . وَبَعِيرٌ أَجَشَرُ وَنَاقَةٌ جَشْرَاءُ : بِهِ
جَشْرَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ يَجَشُورُ بِهِ سَعَالٌ
جَافٌ . غَيْرُهُ : جَشِيرٌ ، فَهُوَ يَجَشُورُ
وَجَشِيرٌ يَجَشِرُ جَشْرًا ، وَهِيَ الْجَشْرَةُ ، وَقَدْ
جَشِرَ يَجَشِرُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ قَاعَهُ ؛ وَقَالَ حَجَرٌ :

رَبِّ هَمْ جَشْنَتُهُ فِي هَوَاكُمُ ،
وَبَعِيرٍ مَنَقَبٍ مَجَشُورٍ

وَرَجُلٌ يَجَشُورُ : بِهِ سَعَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَاعِلٍ كَسَعَلِ الْمَجَشُورِ

وَالْجَشْنَةُ وَالْجَشْنُ : انْتِشَارُ الصَّوْتِ فِي نَبْعَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَشْنَةُ الرَّكَامُ . وَجَشِيرُ السَّاحِلِ
بِالْكَسْرِ ، يَجَشِرُ جَشْرًا إِذَا خَشِنَ طَبْنُهُ وَيَبْسُرُ
كَالْجَبْرِ .

وَالْجَشِيرُ : الْجُرَّالَتِيُّ الضَّمَمُ ، وَالْجَمْعُ أَجَشِيرَةٌ
وَجَشْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُجْعَلُ لِضَجَاعِ الْجَشِيرِ التَّعَاوِدُ

وَالْجَشِيرُ وَالْجَشِيرُ : الْوَقْفَةُ ، وَهِيَ الْكِتَابَةُ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَشِيرُ الْرُفْضَةُ وَهِيَ الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ
تَكُونُ مَشْقُوقَةً فِي جَنْبِهَا ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَ
الرِّيحُ فَلَا يَأْكُلُ الرِّيشَ . وَجَنْبُ جَائِرٍ : مَنْتَفِعٌ
وَتَجَشَّرَ بَطْنُهُ : انْتَفَعَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَوْلُهُ « وَقَدْ جَشِرَ » كَفَرَجَ وَعَنِي كَأَنِّي الْفَامُوسُ .

فَقَامَ وَثَابَ نَبِيلٌ مَعَزْمَةٌ ،

لَمْ يَتَجَسَّرْ مِنْ طَعَامٍ يُنْبِشُهُ

وَجَسَّرَ الصَّبْحُ يُجَسِّرُ جُسُوداً : طلع وانطلق .

والجاشريّة : الشرب مع الصبح ، ويوصف به فيقال :

شُرْبَةٌ جَاشِرِيَّةٌ ؛ قال :

وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَبِيباً ،

سَقَيْتُ الْجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي

ويقال : اصْطَبَحْتُ الْجَاشِرِيَّةَ ، وَلَا يَتَصَرَّفُ لَهُ

فِعْلٌ ؛ وقال الفرزدق :

إِذَا مَا شَرَبْنَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نَبَلْ

أَمِيراً ، وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ

والجاشريّة : قبيلة في ربيعة . قال الجوهري : وأما

الجاشرية التي في شعر الأعشى فهي قبيلة من قبائل

العرب . وفي حديث الحجاج : أنه كتب إلى عامله

أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْجَشِيرِ التُّوَلُّوِيَّ ؛ الْجَشِيرُ :

الْجِرَابُ ؛ قال ابن الأثير : قاله الزمخشري .

جَطَرُ : الْمُحْظَرُّ كَنُفُوعٍ : الْمُعْدَةُ شَرُّهُ كَانَ

مُنْتَصِبٌ . يقال : مَا لَكَ مُحْظَرٌ ؟

جَعَرُ : الْجَعَارُ : حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْمُسْتَقْيَ وَسَطُهُ إِذَا

نَزَلَ فِي الْبَرِّ ثَلَاثًا يَمُوتُ فِيهَا ، وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ

سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يَشُدُّ السَّاقِي إِلَى

وَتِدٍّ ثُمَّ يَشُدُّ فِي حَقْوِهِ وَقَدْ تَجَعَّرَ بِهِ ؛ قَالَ :

لَبَسَ الْجَعَارُ مَا نَعِيَ مِنَ الْقَدَرِ ،

وَلَوْ تَجَعَّرَتْ بِحَبْلِكَ مَسَرَّ

وَالْجَعْرَةُ : الْأَثَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَسْطِ الرَّجْلِ

مِنَ الْجَعَارِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ سَفْهًا ، كَانَ أَثَرُكَ جَعْرَةً ،

وَكُنْتُ حَرَمِي أَنْ لَا يُعَيِّرَكَ الصُّفْلُ

وَالْجَعْرَةُ : شَعِيرٌ غَلِيظٌ الْقَصَبِ عَرِيضٌ ضَخْمٌ

السَّابِلُ كَانَ سَنَابِلُهُ جِرَاءَ الْحَشَاشِ ، وَسَنَابِلُهُ

حُرُوفٌ عِدَّةٌ ، وَجِهَةٌ طَوِيلٌ عَظِيمٌ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ

سَنَابِلُهُ وَسَقَاهُ ، وَهُوَ رَفِيقٌ خَفِيفُ الْمَوَدَّةِ فِي الدِّيَارِ ،

وَالْآفَةُ إِلَيْهِ سَرِيعَةٌ ، وَهُوَ كَثِيرُ الرَّيْعِ طِيبُ الْحَبْرِ ؛

كَلِمَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْجَعْرُورَانُ : خَبَرَاوَانُ

وَإِحْدَاهُمَا لِبْنِي تَهْشَلٍ وَالْأُخْرَى لِبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ،

يَمْلُؤُهَا جَمِيعًا الْقَيْثُ الْوَاحِدُ ، فَإِذَا مَلِئَتْ الْجَعْرُورَانُ

وَتَقَوَّا بِكَرْعِ سَائِهِمْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَرَدْتَ الْحَقْرَ بِالْجَعْرُورِ ،

فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارٍ صَبُورٍ

لَا عَرَفَ بِالْدَّرْحَابَةِ الْقَصِيرُ ،

وَلَا الَّذِي لَوْحٌ بِالْقَتِيرِ

الدَّرْحَابَةُ : الْعَرِيضُ الْقَصِيرُ ؛ يَقُولُ : إِذَا عَرَفَ

الدَّرْحَابَةَ مَعَ الطَّوِيلِ الضَّخْمِ بِالْحَقْنَةِ مِنَ الْغَدِيرِ ،

غَدِيرِ الْحَبْرَاءِ ، لَمْ يَلْبَثِ الدَّرْحَابَةَ أَنْ يَزَكَّتَهُ الرَّبُّو

فَيَسْقُطُ زَكَّتَهُ الرَّبُّو : مَلَأَ جَوْفَهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ :

وَالْجَعْرُورُ خَبْرَاءُ لِبْنِي تَهْشَلٍ ، وَالْجَعْرُورُ الْأُخْرَى

خَبْرَاءُ لِبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ .

وَجَعَارُ : اسْمٌ لِلضَّبْعِ لِكَثْرَةِ جَعْرَاهَا ، وَإِنَّمَا بَنِيَتْ

عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا الْعَدْلُ وَالتَّائِبُ وَالصَّفَةُ

الْعَالِيَةُ ، وَمَعْنَى قَوْلِنَا غَالِبَةٌ أَنَّهُمَا غَلَبَتْ عَلَى الْمَوْصُوفِ

حَتَّى صَارَ يَعْرِفُ بِهَا كَمَا يَعْرِفُ بِاسْمِهِ ، وَهِيَ مَعْدُولَةٌ

عَنْ جَاعِرَةٍ ، فَإِذَا مَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ بَعْلَتَيْنِ وَجِبَ الْبِنَاءُ

بِثَلَاثٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَنَعِ الصَّرْفِ إِلَّا مَنَعُ الْإِعْرَابِ ؛

وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي حَلَاكِ اسْمِ النَّبِيَّةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

الْمَذَلِيِّ فِي صِفَةِ الضَّبْعِ :

عَشْرُورَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٌ ،

فَوَيْقُ زَمَاعِهَا خَدَمٌ حُجُولٌ

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَغْطَسَهُنَّ رَأْسًا ،
جُرَاهِمَةَ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

قيل : ذهب إلى تغيبها كما سبت حضاجر ؛ وقيل :
هي أولادها وجعلها الشاعر خنثى لما حِرَّةٌ وَثِيلٌ ؛
قال بعضهم : جوارها ثمان لأن للضبع خروفاً كثيرة .
والجراهمة : المغنلة . قال الأزهرى : الذي عندي
في تفسير جوارها ثمان كثرة جَعَرَهَا . والجوارع :
جمع الجاعرة وهو الجَعْر أخرجه على فاعلة وفواعل
ومعناه المصدر ، كقول العرب : سمعت رواغي الإبل
أي رُغَاهَا ، وثنواغي الشاء أي ثَنَاهَا ؛ وكذلك
العافية مصدر وجبها عَوَافٍ . قال الله تعالى : ليس
لها من دون الله كاشفة ؛ أي ليس لها من دونه عز
وجل كشف وظهور . وقال الله عز وجل : لا نسع
فيها لافية ؛ أي لَعَوًا ، ومثله كثير في كلام العرب ،
ولم يُرِدْ عددًا محصوراً بقوله جوارها ثمان ، ولكنه
وصفها بكثرة الأكل والجَعْر ، وهي من أكل
الدواب ؛ وقيل : وصفها بكثرة الجعر كأن لها
جوارع كثيرة كما يقال فلان يأكل في سبعة أمعاء وإن
كان له معى واحد ، وهو مثل لكثرة أكله ؛ قال
ابن بري البيت أعني :

عشيرة جوارها ثمان

لطيب بن عبد الله الأعم . وللضبع جاعران ، فجعل
لكل جاعرة أربعة عضون ، وسى كل عضن منها
جاعرة باسم ما هي فيه . وجَعْرٌ وجَعَارٌ وأم جَعَارٌ ،
كُلُّهُ : الضَّبْعُ لكثرة جَعْرِهَا . وفي المثل : روعي
جَعَارٍ وانتظري أَبْنَ المَفَرِّ ؛ يضرب لمن يروم أن
يُقْلِتَ ولا يقدر على ذلك ؛ وهذا المثل في التهذيب
يضرب في فرار الجبان وخضوعه . ابن السكيت :
تُسَمَّى المرأة فيقال لها : قُومِي جَعَارٌ ، تشبه بالضبع .
ويقال للضبع : تَيْسِي أو عَيْسِي جَعَارٌ ؛ وأنشد :

فَقُلْتُ لَهَا : عَيْسِي جَعَارٌ وَجَوْرِي
يَلْتَحِمُ أَمْرِي ، لَمْ يَشْهَدْ الْقَوْمَ نَاصِرَةٌ

والمَجْعَرُ : الدُّبُرُ . ويقال للدُّبُرِ : الجاعرة .
والجَعْرَاءُ . والجَعْرُ : تَجَوُّ كل ذات حنثٍ من
السباع . والجَعْرُ : ما تَبَسَّسَ في الدبر من العذرة .
والجَعْرُ : يُبَسُّ الطبيعة ، وخص ابن الأعرابي به
جَعْرَ الإنسان إذا كان بابساً ، والجمع جَعُورٌ ؛
ورجل مَجْعَارٌ إذا كان كذلك . وفي حديث عمرو
ابن دينار : كانوا يقولون في الجاهلية : دَعُوا الصُّرُورَةَ
يَجْهَلُهِ وَإِنْ رَسَى يَجْعَرُهُ فِي رَحْلِهِ ؛ قال ابن الأثير :
الجَعْرُ ما يَبَسُّ من الثفل في الدبر أو خرج بابساً ؛
ومنه حديث عمر : لَأَنْتِي مَجْعَارُ البَطْنِ أَي يابس
الطبيعة ؛ وفي حديثه الآخر : إياكم ونومة العذاة فإنها
تَجْعَرُهُ ؛ يريد يُبَسُّ الطبيعة أي أنها مَظَنَّةٌ لذلك .
وجَعْرُ الضبع والكلب والستورُ يَجْعَرُ جَعْرًا :
خَرِيً .

والجَعْرَاءُ : الاسْتُ ، وقال كراع : الجَعْرِيُّ ،
قال : ولا نظير لها إلا الجَعِي ، وهي الاست أيضاً ،
والزَّمَكِيُّ والزَّمَجِيُّ وكلاهما أصل الذنب من الطائر ،
والقَيْصِيُّ الوثوب ، والعَيْدِيُّ العبيد ، والجَرِشِيُّ
النفس ؛ والجَعْرِيُّ أيضاً : كلمة يلام بها الإنسان
كأنه يُنْسَبُ إلى الاست . وبَنُو الجَعْرَاءِ : حي
من العرب يُعَيَّرُونَ بذلك ؛ قال :

دَعَتْ كِنْدَةَ الجَعْرَاءُ بِالْخُرْجِ مَالِكًا ،
وَتَدَعُو لِعَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ الْقَوَاصِلِ

والجَعْرَاءُ : دُعَاةٌ يَنْتُ مَعْتَجٌ وَلَدَتْ فِي
بَلْعَنْبَرٍ ، وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض

قوله « معنج » كذا بالأصل بالعين المعجمة ، وبعبارة القاموس
وشرحه بنت معنج ، وفي بعض النسخ معنج ، قال الفحل بن سلمة : من
أعجم العين فتح الميم ، ومن أهلها كمر الميم ، قاله البكري في شرح
أملئ الغالي .

فطنته غائطاً ، فلما جلست للحدث ولدت فأنت أمها
فقلت : يا أمت هل يفتح الجعفر فاه ؟ ففهمت عنها
فقلت : نعم ويدعو أباه ؛ فسمي بلعنبر
الجعراء لذلك .

والجاعرة : مثل الروث من الفرس . والجاعرة ثان :
حرفا الور كين المشرفان على الفخذين ، وهما الموضعان
الذان يرقسهما البيطار ، وقيل : الجاعرة ثان موضع
الرقصتين من است الحمار ؛ قال كعب بن زهير يذكر
الحمار والأذن :

إذا ما انتحاهن سؤبوبة ،
رأيت لجاعرتي غصونا

وقيل : هما ما اطأنا من الورد والفخذ في موضع
المفصل ، وقيل : هما رؤوس أعالي الفخذين ، وقيل :
هما مضرب الفرس بذنبه على فخذيه ، وقيل : هما
حيث يكوى الحمار في مؤخره على كاذبته . وفي
حديث العباس : أنه سم الجاعرتين ؛ هما لحيان
تكتنفان أصل الذنب ، وهما من الإنسان في موضع
رقصتي الحمار . وفي الحديث : أنه كوى حماراً في
جاعرتيه . وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : فأنلك
الله ، أسود الجاعرتين ؛ قيل : هما اللذان يبتدئان
الذئب .

والجمار : من سمات الإبل ومنم في الجاعرة ؛
عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي .
والجعمرانة : موضع ؛ وفي الحديث : أنه نزل
الجعمرانة ؛ وتكرر ذكرها في الحديث ، وهي موضع
قريب من مكة ، وهي في الحل ومبقات الإحرام ،
وهي بتسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر العين
وتشدد الراء .

والجعفرور : ضرب من التمر صغار لا ينتفع به .
وفي الحديث : أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر :

الجعفرور ولون الحبثي ؛ قال الأصمعي :
الجعفرور ضرب من الدقل يحمل رطباً صفراً
لا خير فيه ، ولون الحبثي من أردأ الثمران
أيضاً . والجعفرور : دويبة من أحشائ الأرض ،
واصيان الأعراب لعنة يقال لها الجعفرى ، الراء
شديدة ، وذلك أن يحمل الصبي اثنين على أيديهما ،
ولعبة أخرى يقال لها سقد اللقاح وذلك انتظام
الصبيان بعضهم في إثر بعض ، كل واحد آخذ بحجرته
صاحبه من خلفه .

وأبو جعفران : الجعل عامة ، وقيل : ضرب من
الجعلان . وأم جعفران : الرخصة ؛ كلاهما عن كراع .
جعبر : الجعبر : القعب الغليظ الذي لم يحكم نعه .
والجعبرية : والجعبرية : القصيرة الدمية ؛ قال
رؤبة بن المعاج يصف نساء :

يُنسِن عن قس الأذى عوافلا ،
لا جعبريات ولا طها ملاء

القس : النسيبة . والطهايل : الضخام . ورجل
جعبر وجعبري : قصير متداخل ؛ وقال يعقوب :
قصير غليظ ، والمرأة جعبرية . وضربه فجعبرية
أي صرعه .

جعثر : جعثر المتاع : جمعه .

جعظو : الجعظار والجعظارة ، بكسر الجيم ، والجعظار ،
كله : القصير الرجلين الغليظ الجسم ، فإذا كان مع غلظ
جسه أكلوا قوباً سي جعظريثا ؛ وقيل :
الجعظار القليل العقل ، وهو أيضاً الذي ينتفع بما
ليس عنده مع قصر ، وأيضاً الذي لا يآلم رأسه ،

أ قوله «مين» كذا هو أيضاً في هذه المائدة من الصحاح . وفي مادة
قس استشهد به على أنه القس التبع ، قال : يصحب الخ بدل
مين ، ثم قول المؤلف : القس النسيبة ، هو وإن كان كذلك لكن
الأول تفسير القس في البيت بالتبع كما فعل الصحاح .

وقيل : هو الأكل السيء الخلق الذي ينسخط عند الطعام .

والجعظري : القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة أكل . وقال ثعلب : الجعظري المنكبر

الجافي عن الموعظة ؛ وقال مرة : هو القصير الغليظ . وقال الجوهري : الجعظري الغظ الغليظ . الفراء :

الخط والجواظ الطويل الجسم الأكل الشراب البطر الكفور ؛ قال : وهو الجعطار أيضاً ،

والجعظري مثله . وفي الحديث : ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل جعظري جواظ متاع جماع ؛

الجعظري : الغظ الغليظ المنكبر ، وقيل : هو الذي ينتفع بما ليس عنده ، وفي رواية أخرى : هم

الذين لا تصدع رؤوسهم . الأزهرى : الجعظري الطويل الجسم الأكل الشراب البطر الكافر ، وهو

الجعطار والجعطار . قال : وقال أبو عمرو : الجعظري القصير السمين الأشير الجافي عن الموعظة .

جعفر : الجعفر : النهر عامّة ؛ حكاه ابن جني ، وأنشد :

إلى بلد لا بقى فيه ولا أدى ،
ولا نبطيات ينجرون جعفر

وقيل : الجعفر النهر الملائن ، وبه شبهت الناقة الغزيرة ؛ قال الأزهرى : أنشدني المفضل :

من للجفاف يا قومى فقد ضربت ،
وقد يساق لذات الصرية الحلب

ابن الأعرابي : الجعفر النهر الصغير فوق الجدول ، وقيل : الجعفر النهر الكبير الواسع ؛ وأنشد :

تأوذة غلوج على شط جعفر

وبه سمى الرجل . وجعفر : أبو قبيلة من عامر ، وم الجعافرة .

جعفر : الجعفرة : أن يجمع الحمار نفسه وجراميز ثم يحمل على العانة أو على الشيء إذا أراد كدّمه الأزهرى : الجعفرة والجعفرة القارة المرتفعة المشرفة الغليظة .

جعفر : الجعظري والجعطار : القصير الرجلين الغليظ الجسم ؛ عن كراع . ورجل جعطار إذا كان أكلًا قويًا عظيمًا جيبًا .

جعفر : الجعفر : من أولاد الشاء إذا عظم واستكرش قال أبو عبيد : إذا بلغ ولد المعز أربعة أشهر وجعفر جنباء وفصل عن أمه وأخذ في الرعي ، فهو

جعفر ، والجمع أجفار وجفار وجفرة ، والأشهر جفرة ؛ وقد جعفر واستجفر ؛ قال ابن الأعرابي :

لما ذلك لأربعة أشهر أو خمسة من يوم ولد . وفي حديث عمر : أنه قضى في البر بوع إذا قتله المحرم

يجفرة ؛ وفي رواية : قضى في الأرنب يصيبها المحرم جفرة . ابن الأعرابي : الجعفر الجسل الصغير

والجدي بعدما يقطم ابن ستة أشهر . قال والغلام جعفر .

ابن شبل : الجفرة العناق التي شبيعت من البقل والشجر واستغنت عن أمها ، وقد تجفرت واستجفرت . وفي حديث حلية طيثر النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، قالت : كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ سنًا وهو جعفر . قال ابن الأثير :

استجفر الصبي إذا قوي على الأكل . وفي حديث أبي اليسر : فخرج إليّ ابن له جعفر . وفي حديث

أم زرع : يكفه ذراع الجفرة ؛ مدحه بقلة الأكل . والجعفر : الصبي إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له

كرش ، والأش جفرة ، وقد استجفر وتجعفر . قوله « فخرج إلح » كذا ضبط الغم في نسخة من النهاية يظن

بها الصمة والمهدة عليها .

والمُجَفَّرُ : العظيم الجبين من كل شيء . واستَجَفَّرَ :
لذا عظم ؛ حكاه سمر وقال : جَفَّرَ البطن بَاطِنُ
المُجَفَّرِشَ .
والجَفَرَةُ : جَوَفُ الصدر ، وقيل : ما يجمع البطن
والجبين ، وقيل : هو مُنْحَنِي الضلوع ، وكذلك
هو من الفرس وغيره ، وقيل : جَفَرَةُ الفرس وسطه ،
والجمع جَفَرٌ وجِفَارٌ . وجَفَرَةُ كل شيء : وسطه
ومعطيه . وقرسٌ مُجَفَّرٌ وناقَةٌ مُجَفَّرَةٌ أي عظيمة
الجفرة ، وهي وسطه ؛ قال الجعدي :
فَتَأَيَّأَ بِطَرِيرٍ مَرْهَفٍ
جَفَرَةَ المَحْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلْ

والجَفَرَةُ : الجَفَرَةُ الواسعة المستديرة . والجَفَرُ :
خُرُوقُ الدعام التي تحفر لها تحت الأرض . والجَفَرُ :
البئر الواسعة التي لم تَطْوَى ، وقيل : هي التي طوي
بعضها ولم يطو بعض ، والجمع جِفَارٌ ؛ ومنه جَفَرُ
الهِبَاةِ ، وهو مُسْتَنْقَعٌ بِيَلَادٍ عَظِيمَاتٍ . والجَفَرَةُ ،
بالضم : سَعَةٌ في الأرض مستديرة ، والجمع جِفَارٌ
مثل بُرْمَةٍ وِبَرَامٍ ، ومنه قيل للجوف : جَفَرَةٌ .
وفي حديث طلحة : فوجدناه في بعض تلك الجِفَارِ ،
وهو جمع جَفَرَةٍ ، بالضم . وفي الحديث ذكر جَفَرَةٍ ،
بضم الجيم وسكون الفاء ، جَفَرَةٌ خالدة من ناحية البصرة
نسب إلى خالد بن عبدالله بن أسيد ، لما ذكر في حديث
عبد الملك بن مروان .

والجَفِيرُ : جَعَبَةٌ من جلود لا خشب فيها أو من
خشب لا جلد فيها . والجَفِيرُ أيضاً : جَعَبَةٌ من
جلود مشقوقة في جنبها ، يُفعل ذلك بها ليدخلها الريح
فلا يأكل الرش . الأحمر : الجَفِيرُ والجَعَبَةُ
الكِنَانَةُ . الليث : الجَفِيرُ شبه الكِنَانَةَ إلا أنه واسعٌ
أوسعٌ منها يجعل فيه نُشَابٌ كثير . وفي الحديث :
من اتخذ قوساً عربية وجَفِيرَهَا نفى الله عنه الفقر ؛

وَتَجَفَّرُوا عَنْ نِسَاءٍ قَدْ تَحَلَّى لَكُمْ ،
وفي الرُّدِّيْنِي والشَّهْنَدِي تَجَفَّرُ
أي أن فيها من ألم الجراح ما يُجَفِّرُ الرجل عن المرأة ،
وقد يجوز أن يعني به إِمَاتَتَهَا لِإِيَّامٍ لَأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ
جَفَّرَ .
وطعام مَجَفَّرٌ وَمَجَفَرَةٌ ؛ عن اللخاني : يقطع عن
الجباع . ومن كلام العرب : أَكُلُ البِطِّيخِ مَجَفَرَةٌ .
وفي الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون : عليك بالصوم
فإنه مَجَفَرَةٌ ؛ أي مَقْطَعَةٌ للنكاح . وفي الحديث
أَيْضاً : صُومُوا وَوَفِّرُوا أَشْعَارَكُمْ فَإِنَّهَا مَجَفَرَةٌ .
قال أبو عبيد : يعني مَقْطَعَةٌ للنكاح ونقصاً للماء .
ويقال البعير إذا أَكْثَرَ الضراب حتى ينقطع : قد جَفَّرَ
يَجَفِّرُ جَفُوراً ، فهو جافر ؛ وقال ذو الرمة في
ذلك :

وقد عَارَضَ الشَّعْرَى سَهْلٌ ، كَأَنَّهُ
قَرِيعٌ هِجَانٌ ، عَارَضَ الشَّوْلُ جَافِرٌ
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه رأى رجلاً
قوله « ووفروا أشعاركم » يعني شعر العانة . وفي رواية فانه
أي الصوم جفر ، بصيغة اسم الفاعل من جفر ، وهذا امر لن لا
يجد أهله النكاح من مشر الشباب ، كذا بهامش النهاية .

في الشمس فقال : قُم عنها فإنها مَجْفَرَةٌ أي تذهب شهوة النكاح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إياكم وتَوَمَّةُ القَدَاةِ فإنها مَجْفَرَةٌ ؛ وجعله القتيبي من حديث علي ، كرم الله وجهه .

والمَجْفَرُ : المتغير ربح الجسد . وفي حديث المتغيرة : إياكم وكلُّ مَجْفَرَةٍ أي متغيرة ربح الجسد ، والفعل منه أَجْفَرَ . قال : ويجوز أن يكون من قولهم امرأةٌ مَجْفَرَةٌ الحنين أي عظيمها . وجَفَرَ جَنَابُهُ إذا انشَمَا ، كأنه كَرِهَ الشَّيْءَ . وقال أبو حنيفة : الكَنُفِيلُ صِغْفٌ من الطَّلُحِ جَفَرَ . قال ابن سيده : أراه عَنَى به قبيح الرائحة من النبات . الفراء : كنت آتيكم فَقَدْ أَجْفَرْتُكم أي تركت زيارتكم وقطعتها . ويقال : أَجْفَرْتُ ما كنت فيه أي تركته . وَأَجْفَرْتُ فلاناً : قطعته وتركته زيارته . وَأَجْفَرَ الشيءَ : غاب عنك . ومن كلام العرب : أَجْفَرْنَا هذا الذئبُ فما حَسَسْنَاهُ منذ أيام . وفعلت ذلك من جَفَرَ كذا أي من أجله . ويقال للرجل الذي لا عقل له : إنه لَسُنْهَدِمُ الحال ومُنْهَدِمُ الجَفْرِ . والجَفْرِيُّ والكَفْرِيُّ : وعاء الطلع .

وإِبِلٌ جَفَادٌ إذا كانت غِزَاراً ، شبهت بجَفَارِ الرِّكَابِ .

والجَفْرَاءُ والجَفْرَاءَةُ : الكافور من النخل ؛ حكاهما أبو حنيفة .

وجَبِغْرٌ ومَجْبَرٌ : اسمان . والجَفْرُ : موضع بنجد . والجَفَارُ : موضع ، وقيل : هو ماء لبني تميم ، قال : ومنه يوم الجَفَارِ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « من جفر كذا الخ » بفتح فسكون وبالحريك وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شارح القاموس .

وَيَوْمُ الجَفَارِ وَيَوْمُ النَّارِ
رَكَانَا عَذَاباً ، وَكَانَا غَرَاماً
أي هلاكاً . والجَفَارُ : رمال معروفة ؛ أنشد الفارسي :

أَلْبَا عَلَى وَحْشِ الجَفَارِ فَانْظُرَا
إِلَيْهَا ، وَإِنْ لَمْ تُسَكِّنِ الْوَحْشُ رَامِيَا
وَالْأَجْفَرُ : موضع .

جَكَو : ابن الأعرابي : الجَكِيرَةُ تصغير الجَكَرِ وهي اللِّجَاجَةُ ، وقال في موضع آخر : أَجَكَ الرجلُ إذا لَجَّ في البيع ، وقد جَكَرَ بِجَكَ جَكَراً .

جَلَوْرُ : الجَلَّارُ : معروف .

جَمُو : الجَمْرُ : النار المتقدة ، وأحدثه جَمْرَةٌ . فُلْجَمُ بَرْدٌ فهو قَحْمٌ .

والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ : التي يوضع فيها الجَمْرُ الدُّخْنُ وقد اجْتَمَرَ بها . وفي التهذيب : المِجْمَرُ قد قَوَّضَ ، وهي التي تَدَخَّنُ بها الثياب . قال الأزهري : من أتته ذهب به إلى النار ؛ ومن ذكَّرَ عَنَى به الموضع ؛ وأنشد ابن السكيت :

لَا يَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا بِمِجْمَرٍ أُرْجَا

أَرَادَ إِلَّا عَوْداً أُرْجَا عَلَى النَّارِ . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَابِيحُ وَيَخُونُهُمُ الْعَوْدُ الْمِنْدِيُّ غَيْرَ مُطْرَعٍ . وقال أبو حنيفة : المِجْمَرُ نفس العود . واستَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إذا تبخر بالعود . الجوهري : المِجْمَرَةُ واحد المِجَامِرِ ، يقال : أَجْمَرْتُ النارَ بِمِجْمَرٍ إذا هَيَّأتَ الجَمْرَ ؛ قال : وينشد هذا البيد بالوجهين مِجْمَرًا ومِجْمَرًا وهو لحيد بن ثور . المِجْمَرُ بفتح امرأة ملازمة للطيب :

لَا تَضَلِّي النَّارَ إِلَّا مُجْبِرًا أَرْجَا ،

قَدْ كَثُرَتْ مِنْ يَلْتَجُوجٍ لَهُ وَقَصَا

والتنجوج : العود . والوقص : كساد العبدان .
وفي الحديث : إِذَا أُجْبِرْتُمْ الْمَيْتَ فَجَبِّرُوهُ ثَلَاثًا ؛
أَي إِذَا بَجَرْتُمُوهُ بِالطَّبِيبِ . ويقال : ثَوَّبَ مُجْبِرٌ
وَمُجْبِرٌ . وَأُجْبِرْتُ الثَّوْبَ وَجَبَّرْتُهُ إِذَا بَجَرْتُهُ
بِالطَّبِيبِ ، وَالَّذِي يَتَوَلَّى ذَلِكَ مُجْبِرٌ وَمُجْبِرٌ ؛ وَمِنْهُ
نَعْنِمُ الْمُجْبِرُ الَّذِي كَانَ بَنِي إِجْجَارَ مَجْدَ رَسُولِ
الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمَجَارِيرُ : جَمْعُ مَجْرِرٍ
وَمُجْبِرٍ ، فَبِالْكَسْرِ هُوَ الَّذِي يُوَضِعُ فِيهِ النَّارَ
وَالْبُخُورَ ، وَبِالضَّمِّ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ وَأَعِدُّ لَهُ الْجَسْرُ ؛
قَالَ : وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ بَخُورُهُمُ
الْأَلْوَةُ ، وَهُوَ الْعُودُ .

وَتَوْبَ مُجْبِرٌ : مَكْبَى إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَالْجَارِيرُ :
الَّذِي يَلِي ذَلِكَ ، مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ :
وَرِيحٌ يَلْتَجُوجُ يَذْكِبُهُ جَارِيرٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَا تَجَبِّرُوا
وَجَبِّرْ ثَوْبَهُ إِذَا بَجَرَهُ .

وَالْجَسْرَةُ : الْقَبِيلَةُ لَا تَتَضَمُّ إِلَى أَحَدٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْقَبِيلَةُ تَقَاتِلُ جَسَاعَةَ قِبَائِلَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَبِيلَةُ يَكُونُ
فِيهَا ثَلَاثَةُ فَارِسٍ أَوْ نَحْوَهَا . وَالْجَسْرَةُ : أَلْفُ فَارِسٍ ،
يُقَالُ : جَسْرَةٌ كَالْجَسْرَةِ . وَكُلُّ قَبِيلٍ انْضَوَا
فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً وَلَمْ يُعَالِفُوا غَيْرَهُمْ ، فَهُمْ جَسْرَةٌ .
الليث : الْجَسْرَةُ كُلُّ قَوْمٍ يَصْبِرُونَ لِقِتَالِ مَنْ قَاتَلَهُمْ
لَا يَخَافُونَ أَحَدًا وَلَا يَنْضَوْنَ إِلَى أَحَدٍ ، تَكُونُ
الْقَبِيلَةُ نَفْسًا جَسْرَةً تَصْبِرُ لِقِرَاعِ الْقِبَائِلِ كَمَا صَبَرَتْ
عَبْسٌ لِقِبَائِلِ قَيْسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ سَأَلَ

قوله « وفي حديث عمر لا تجبروا » عبارة النهاية : لَا تَجْبِرُوا
الْجَيْشَ فَتَقْتُلُوهُمُ ؛ تَجْبِيرُ الْجَيْشِ جَمْعُهُ فِي التَّوْبَرِ وَجَمْعُهُ عَنْ
الْعُودِ إِلَى أَهْلِهِمْ .

الْحَطِيبَةُ عَنْ عَبْسٍ وَمَقَاوِمَتِهَا قِبَائِلُ قَيْسٍ فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفُ فَارِسٍ كَانَتْ ذَهَبَةً حَرَامًا
لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَخَافُ أَيْ لَا نَسْأَلُ غَيْرَنَا أَنْ
يَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا لِاسْتِغْنَانَا عَنْهُمْ . وَالْجَسْرَةُ : اجْتِمَاعُ
الْقَبِيلَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى مَنْ نَافَوْهَا مِنْ سَائِرِ الْقِبَائِلِ ؛ وَمِنْ
هَذَا قِيلَ لِمَوَاضِعِ الْجِبَارِ الَّتِي تَرْمِي رِبْسِي جَسَرَاتٍ
لأنَّ كُلَّ مَجْمَعٍ حَقَّقِي مِنْهَا جَسْرَةٌ . وَهِيَ ثَلَاثُ
جَسَرَاتٍ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَعْرٍ : يَقَالُ لِعَبْسٍ
وَضَبَّةٌ وَثَمِيرُ الْجَسَرَاتِ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي حَبِيبَةَ
الشَّيْخِي :

لَسْنَا جَسَرَاتٍ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا ،

كِرَامٌ ، وَقَدْ جُرِّبْنِي كُلَّ التَّجَارِبِ :

نَسِيرٌ وَعَبْسٌ يُتَقَى نَفْيَانَهَا ،

وَضَبَّةٌ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَذِبٍ

وَجَسَرَاتُ الْعَرَبِ : بَنُو الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو ثَمِيرٍ
ابْنِ عَامِرٍ وَبَنُو عَبْسٍ ؛ وَكَانَ أَبُو عَيْدَةَ يَقُولُ : هَرَبَ
أَرْبَعُ جَسَرَاتٍ ، وَيَزِيدُ فِيهَا بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدَى ، وَكَانَ
يَقُولُ : ضَبَّةٌ أَشْبَهُ بِالْجَسْرِ مِنْ بَنِي غَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ
فَطَفَّطْتُ مِنْهُمْ جَسْرَتَانِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، طَفَّطْتُ بَنِي
الْحَرْثِ لِمُحَالِفَتِهِمْ تَهْدَأُ ، وَطَفَّطْتُ بَنُو عَبْسٍ لِانْتِقَالِهِمْ
إِلَى بَنِي عَامِرٍ بَيْنَ صَعْصَعَةٍ يَوْمَ حَبْلَكَةَ ، وَقِيلَ
جَسَرَاتٌ مَعْدِي ضَبَّةٌ وَعَبْسٌ وَالْحَرْثُ وَيَتَرَبَّعُ
سِوَا ذَلِكَ لَجَمْعِهِمْ . أَبُو عَيْدَةَ : جَسَرَاتُ الْعَرَبِ
ثَلَاثٌ : بَنُو ضَبَّةَ بْنِ أَدَى وَبَنُو الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو
غَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، وَطَفَّطْتُ مِنْهُمْ جَسْرَتَانِ : طَفَّطْتُ ضَبَّةَ
لأنَّهَا حَالَفَتْ الرِّبَابَ ، وَطَفَّطْتُ بَنُو الْحَرْثِ لِأَنَّهُمْ
حَالَفَتْ مَذْحِجَ ، وَبَقِيَتْ غَيْرٌ لَمْ تُطَفَّطْ لِأَنَّهَا

قوله « يتقى نفيانها » النفان مأثفة الريح في أمول التميمي
من التراب وغوه ، وبشيء ما يطرف من معظم الجيش
في الصحاح .

وَتَجْبِيرُ الْجُنْدِ : أَنْ يَجْبِسَهُمْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَلَا يُقْبِلُهُمْ مِنَ الثَّغْرِ . وَتَجْبَرُوا هُمْ أَيَّ تَجَبَسُوا ؛ وَمِنْهُ التَّجْبِيرُ فِي الشَّعْرِ . الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : جَبَرُ الْأَمِيرِ الْجَيْشَ إِذَا أَطَالَ حَبْسَهُمُ بِالْثَغْرِ وَلَمْ يَأْذِنْ لَهُمْ فِي الْقَفْلِ إِلَى أَهْلِهِمْ ، وَهُوَ التَّجْبِيرُ ؛ وَرَوَى الرَّبِيعُ أَنَّ الشَّافِعِي أَنْشَدَ :

وَجَبَرْنَا تَجْبِيرَ كِسْرَى جُنُودَهُ ،
وَمَتَلَبْنَا حَتَّى تَسِينَا الْأُمَانِيَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَجْبَرُوا الْجَيْشَ فَتَقْتَلِيَهُمْ ؛ تَجْبِيرُ الْجَيْشِ : جَنْبُهُمْ فِي الثَّغْرِ وَحَبْسُهُمْ عَنِ الْعُودِ إِلَى أَهْلِهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُرْمُزَانِ : أَنَّ كِسْرَى جَبَرُ يَعْثُوتَ فَارِسَ . وَجَاءَ الْقَوْمُ جُبَارَى وَجُبَارَى أَيَّ بَأْجَمِهِمْ ؛ حَكَى الْأَخِيرَةُ ثَعْلَبَ ؛ وَقَالَ : الْجَسَارُ الْمُجْتَمِعُونَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِ :

فَسَنْ مُبْلَغٌ وَائِلًا قَوْمَنَا ،
وَأَعْنِي بِذَلِكَ بَكْرًا جَبَارًا ؟

الْأَصْمَعِيُّ : جَبَرُ بَنُو فُلَانٍ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا أَلْبَابًا وَاحِدًا . وَبَنُو فُلَانٍ جَبَرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وَشِدَّةٍ . وَتَجَبَرَتِ الْقَبَائِلُ إِذَا تَجَمَّعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْجَسَارُ جَعَلَتْ تَجَبَرُ

وَحُفَّ مُجَبَّرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ مَجْتَمِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي نَكَبَتْهُ الْحَجَارَةُ وَصَلَبَ . أَبُو عَمْرٍو : حَافِرٌ مُجَبَّرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ . وَالْمَفْجُ : الْمُقْبَبُ مِنَ الْخَوَافِرِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ .

وَالْجَسَرَاتُ وَالْجِمَارُ : الْحَصِيَّاتُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا فِي مَكَّةَ ، وَاحِدَتُهَا جَسْرَةٌ . وَالْمَجَسَّرُ : مَوْضِعٌ رَمَى الْجِمَارَ هُنَاكَ ؛ قَالَ حَذِيفَةُ بْنُ أَسَى الْهَذَلِيُّ :

تُعَالِفُ . وَيُقَالُ : الْجَبَرَاتُ عَيْسُ وَالْحَرُثُ وَضَبَةٌ ، وَهِيَ لَأَخُوهُ لَأَمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْبَيْنِ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فَرْجِهَا ثَلَاثُ جَبَرَاتٍ ، فَتَرَوُجُهَا كَعَبِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَرُثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ وَهِيَ أَشْرَافُ الْبَيْنِ ، ثُمَّ تَرَوُجُهَا بَغِيضُ بْنُ وَثِيثٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْسًا وَهِيَ فَرَسَانُ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَوُجُهَا أَدُ فَوَلَدَتْ لَهُ وَضَبَةٌ ، فَجَبَرَتَانِ فِي مَضَرَ وَجَبَرَةٌ فِي الْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لِأَلْعَقَنِ كُلِّ قَوْمٍ يَجْبَرُ تَبَهُمُ أَيَّ يَجَاعَتُهُمُ الَّتِي هُمُ مِنْهَا .

وَأَجْبَرُوا عَلَى الْأَمْرِ وَتَجَبَرُوا : تَجَبَّعُوا عَلَيْهِ وَانْضَمُّوا . وَجَبَرَهُمُ الْأَمْرُ : أَحْوَجَهُمْ إِلَى ذَلِكَ . وَجَبَرُ الشَّيْءِ : جَبَّعُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَجْبَرُ مَا كَانُوا أَيَّ أَجْبَعَ مَا كَانُوا .

وَجَبَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا وَأَجْبَرَتْهُ : جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَاها وَلَمْ تَرْسُلْهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا خَفَرَتْهُ جَسَائِرُ ، وَاحِدَتُهَا جَسِيرَةٌ ، وَهِيَ الضَّافِرُ وَالضَّائِرُ وَالْجَسَائِرُ . وَتَجْبِيرُ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا : خَفَرُهُ . وَالْجَسِيرَةُ : الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ

النَّضَمِيِّ : الضَّافِرُ وَالْمُتَلَبِّدُ وَالْمُجَبَّرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ ؛ أَيُّ الَّذِي يَضْفِرُ رَأْسَهُ وَهُوَ مَحْرُومٌ عَلَيْهِ حَلْقُهُ ، وَرَوَاهُ الرَّعْشَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَيَعْقِدُهُ فِي قَفَاها . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَجْبَرْتُ رَأْسِي إِجْبَارًا أَيَّ جَمَعْتُهُ وَخَفَرْتُهُ ؛

يُقَالُ : أَجْبَرُ شَعْرَةً إِذَا جَمَعْتُهَا دَوَابَّةً ، وَالدَّوَابَّةُ : الْجَسِيرَةُ لِأَنَّهَا جُمِرَتْ أَيَّ جَمَعَتْ . وَجَسِيرُ الشَّعْرِ : مَا جَبَرُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ جَسِيرَ قَصَبِهَا ، إِذَا مَا
حَسِنَا ، وَالْوَقَايَةُ بِالْحِنَاتِ

وَالْجَسِيرُ : مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ . وَجَبَرُ الْجُنْدِ : أَبْقَاهُمْ فِي ثَغْرِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُقْبِلْنَاهُمْ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ .

لأذركمهم شعث التواصي، كأنهم
سوابق حجاج نوافي الجب

وسئل أبو العباس عن الجمار بينى فقال : أصلها
من جبرته ودهرته إذا نعتته . والجمرة :
واحدة جمرات المناسك وهي ثلاث جمرات
يرمى بالجمار . والجمرة : الحصة . والتجوير :
رمي الجمار . وأما موضع الجمار بينى فسي
جمرة لأنها ترمى بالجمار ، وقيل : لأنها مجتمع
الحصى التي ترمى بها من الجمرة ، وهي اجتماع القبيلة
على من ناولها ، وقيل : سبت به من قولهم أجمر
إذا أسرع ، ومنه الحديث : إن آدم رمى بنى فاجمر
إبليس بين يديه .

والاستنجار : الاستنجاء بالحجارة ، كأنه منه . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا توضأت فاستثر ،
وإذا استجرت فأوتر ، أبو زيد : الاستنجاء بالحجارة ،
وقيل : هو الاستنجاء ، واستجر واستجى واحد إذا
نمس بالجمار ، وهي الأحجار الصغار ، ومنه سبت جمار
الحج للحصى التي ترمى بها .

ويقال للغارص : قد أجمر النخل إذا خرصها .

والجمار : معروف ، شحم النخل ، واحدة جمارة .
وجمارة النخل : شحمته التي في قمة رأسه تقطع
قشته ثم تكشط عن جمارة في جوفها بيضاء كأنها
قطعة سنام ضخمة ، وهي رخصة تؤكل بالسل ،
والكافور يخرج من الجمارة بين مشق السمكتين
وهي الكفيرى ، والجمع جمار أيضاً . والجامور :
كالجمار . وجمر النخلة : قطع جمارها أو
جامورها . وفي الحديث : كأنى أنظر إلى ساقه في
عرقه كأنها جمارة ، الجمارة : قلب النخلة وشحمها ،
شبه ساقه ببياضها ، وفي حديث آخر : أنى بجمار ،
هو جمع جمارة .

والجمرة : الظلمة الشديدة . وابن جبير : الظلمة .
وقيل : لظلمة ليلة في الشهر . وابن جبير :
الليلتان يستسرن فيها القتر . وأجمرت الليلة :
استسرت فيها الملال . وابن جبير : هلال تلك
الليلة ، قال كعب بن زهير في صفة ذئب :

وإن أطاف ، ولم يظفر بطائفة

في ظلمة ابن جبير ، ساور القطنا

يقول : إذا لم يصب شاة ضخمة أخذ قطيعة .
والقطم : السخال التي قطيت ، واحدها قطيعة .
وحكي عن ثعلب : ابن جبير ، على لفظ التصغير ،
في كل ذلك . قال : يقال جاءنا فحة بن جبير ،
وأشد :

عند دنجور فحة بن جبير

طرقنا ، والليل كاج بهيم

وقيل : ظلمة بن جبير آخر الشهر كأنه سقوة
ظلمة ثم نسبوه إلى جبير ، والعرب تقول : لا أفعل
ذلك ما جمر ابن جبير ، عن الليثي . وفي
التنذيب : لا أفعل ذلك ما أجمر ابن جبير وما
أسر ابن سبير ، الجوهرى : وابن جبير الليل
والنهار ، سبأ بذلك للاجتماع كما سبأ ابنى سبير لأنه
يسر فيها . قال : والجبير الليل المظلم ، وابن
جبير : الليل المظلم ، وأشد لعمر بن أحمز الباهلي :
نهارهم ظنان صاح ، وليلتهم ،
وإن كان بدرأ ، ظلمة ابن جبير
ويروى :

نهارهم ليل بهيم وليلتهم

ابن جبير : الليلة التي لا يطلع فيها القتر في أولها
ولا في آخرها ، قال أبو عمر الزاهد : هو آخر ليلة

قوله « لظلمة ليلة الخ » هكذا بالأصل وله ظلمة آخر ليلة الخ
كما يعلم مما يأتي .

من الشهر ؛ وقال :

وكانني في قَعْبَةِ ابْنِ جَبْرِ
في نِقَابِ الْأَسَامَةِ السُّرْدَاخِ

قال : السرداخ القوي الشديد التام . نقاب : جلد .
والأسامة : الأسد . وقال ثعلب : ابنُ جَبْرِ الهلال .
ابن الأعرابي : يقال للقمير في آخر الشهر ابنُ جَبْرِ
لأن الشمس تُصْبِرُهُ أي تواريه .

وأَجْمَرَ الرجلُ والبعيرُ : أسرع وعدا ، ولا تقل
أَجْز ، بالزاي ؛ قال لبيد :

وإذا حَرَكَتْ عَرَزِي أَجْزَرَتْ ،
أو قِرَائي عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ

وأَجْزَرًا الخيلُ أي حَصَرَتْها وجمعتها .

وبنو جَبْرَة : حيٌّ من العرب . ابن الكلبي : الحِمَارُ
طَهْنَةٌ وَبَلْعَدَوِيَّةٌ وهو من بني يربوع بن حنظلة .
والجامور : القَبْرُ . وجامورُ السفينة : معروف .
والجامور : الرأسُ تشبيهاً بجامور السفينة ؛ قال كراع :
لما تسميه بذلك العامة .

وفلان لا يعرف الجَسْرَةَ من الثرة . ويقال : كان
ذلك عند سقوط الجَسْرَةِ . والمُجَبِّرُ : موضع ،
وقيل : اسم جبل ؛ وقول ابن الأنباري :

ورَكُوبُ الحَيْلِ تَعْدُو المَرَطَى ،
قد عَلَاها تَجَدُّ فيه أَجْزَارُ

قال : رواه يعقوب بالحاء ، أي اختلط عرقها بالدم الذي
أصابها في الحرب ، ورواه أبو جعفر أجْزَارُ ، بالجيم ،
لأنه يصف فجعدها عرقها وتجمعه . الأصمعي : عدُّ فلان
إبله جَسَارًا إذا عدها ضربة واحدة ؛ ومنه قول
ابن أحرر :

وظَلَّ رَعَاؤُهَا يَلْكُونُ منها ،
إذا عُدَّتْ ، نَظَائِرُ أو جَسَارًا

والنظار : أن تعد مثنى مثنى ، والجَسَارُ : أن تُعَدَّ
جساعة ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل في قوله
أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي لَأَقْبِتُ ، يَوْمًا ،
مَعَاشِرَ فِيهِمْ رَجُلًا جَسَارًا
فَقَبِيرُ اللَّيْلِ تَلْقَاهُ غَيْبًا ،
إذا مَا آتَى اللَّيْلُ النَّهَارًا
هذا مقدم أريد به . وفلان غي الليل إذا كانت له إبل
سود ترمى بالليل .

جَمْعُ : الجَمْعُورُ : الواسع الخوْفِ .

جَمُورُ : يقال : جَمُورَتِ يافلانُ أي نَكَصَتْ
وَقَرَرَتِ .

جَمْعُ : الجَمْعَرَةُ : الأرض الغليظة المرتفعة ، وهم
القَادَةُ المشرقة الغليظة ؛ وأنشد :

وَانْجَبَيْنَ عَنْ حَدَبِ الإِكَامِ
م ، وعن جَمَاعِي الجَرَاوِلِ

يقال : أَشْرَفَ تلكَ الجَمْعَرَةُ ونحو ذلك .
والجَمْعُورُ : الجمعُ العظيم . وجَمْعَرُ الحمارِ إذا
جَمَعَ ثَنَّهُ لِيَكْدُمَ . قال : والجَمْعَرَةُ الحَرَّةُ
والجماعة ؛ قال : ولا يُعَدُّ سَدُّ الحَبْلِ جَمْعَرَةً .
ابن الأعرابي : الجَمَاعِيَرُ تَجْمَعُ القَبَائِلُ على حرب
الملك ؛ قال ومنه قوله :

تَحْقُفُهُمْ أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ ،
إذا الجَمَارُ جَعَلَتْ تَجْمَرُ

أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ : قِبْلَتَانِ . ويقال للحجارة المجموعة :
جَمْعَرٌ ؛ وأنشد أيضاً :

تَحْقُفُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ ،
وَحَلَّةٌ قِرْدَانُهَا تَنْتَسَرُ

وَجَمْعَرُ : غليظة يابسة .

١ هكذا في الأصل .

جهر : جَهَرَ له الخبر : أَخْبَرَهُ بِطَرَفٍ لَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَتَرَكَ الَّذِي يَرِيدُ . الكسائي : إِذَا أَخْبَرْتَ الرَّجُلَ بِطَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ وَكَتَمْتَهُ الَّذِي تَرِيدُ قُلْتَ : جَهَرْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ .

الليث : الْجُمْهُورُ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمُتَوَكِّمُ الْوَاسِعُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الرَّمْلَةُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا الْمُجْتَمَعَةُ . وَالْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا تَعْتَدُ وَاقْتَادُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ . وَالْجُمْهُورُ : الْأَرْضُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا . وَالْجُمْهُورَةُ : حَرَّةٌ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ مُجَهَّرَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدَاخِلَةً الْخَلْقِ كَأَنَّهَا جُمْهُورُ الرَّمْلِ . وَجُمْهُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَعْظَمُهُ ، وَقَدْ جَهَّرَهُ .

وَجُمْهُورُ النَّاسِ : جُلُوسُهُمْ . وَجَاهِيهِ الْقَوْمِ : أَشْرَافُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِمَاعُوْبَةَ : إِنَّا لَا نَدْعُ سِرْوَانَ يَرْمِي جَاهِيهِ قُرَيْشٍ بِمَشَاقِصِهِ أَيْ جَمَاعَتِهَا ، وَاحِدُهَا جُمْهُورٌ . وَجَهَّرْتُ الْقَوْمَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ ، وَجَهَّرْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّخَفِيِّ : أَنَّهُ أَهْدَيْ لَهْ يُخْتَجُّ ، قَالَ : هُوَ الْجُمْهُورِيُّ ؛ وَهُوَ الْعَصِيرُ الْمَطْبُوحُ الْحَلَالُ ، وَقِيلَ لَهُ الْجُمْهُورِيُّ لِأَنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ أَيْ أَكْثَرَهُمْ . وَوَعَدَهُ مُجَهَّرٌ : مَكْثَرٌ . وَالْجَهْرَةُ : الْجَمْعُ .

وَالْجُمْهُورِيُّ : شَرَابٌ مُعْدَنٌ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ قَالَ : وَأَوَّلُهُ أَنْ يَمَادَ عَلَى الْبُخْتِجِ الْمَاءُ الَّذِي ذَهَبَ مِنْهُ ثُمَّ يَطْبَخُ وَيُودَعُ فِي الْأَوْعِيَةِ فَيَأْخُذُ أَخْذًا شَدِيدًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُمْهُورِيُّ اسْمُ شَرَابٍ يَسْكُرُ . وَالْجَاهِيهِ : الضَّخْمُ . وَفُلَانٌ يَتَجَهَّرُ عَلَيْنَا أَيْ يَسْتَطِيلُ وَيُخَفِّرُنَا .

وَجَهَرَ الْقَبْرَ : جَمَعَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَلَمْ يَطْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقَالَ : جَهَرُوا قَبْرَهُ جَهْرَةً أَيْ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ

جَمْعًا وَلَا تُطْنِيُوهُ وَلَا تُسَوِّوهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : جَهَرَ التُّرَابَ إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ الْقَبْرُ .

جنو : الْجَنْبَرُ : قَرْخُ الْحُبَارَى ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ . وَالْجَنْبَارُ : كَالْجَنْبَرِ مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِيُّ . فَأَمَّا جَنْبَارٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَرَزَعُمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنَ الْجَنْبَرِ لَمْ يَفْسَرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ ثَلَاثِي وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْجَنْبَارَ بِالتَّخْفِيفِ لَفَةٌ فِي الْجَنْبَارِ الَّذِي هُوَ فَرْخُ الْحُبَارَى وَلَيْسَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حِينَئِذٍ إِنْ جَنْبَارًا مِنَ الْجَبَرِ شَيْءٌ . وَرَجُلٌ جَنْبَرٌ : قَصِيرٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَنْبَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ . وَجَنْبَرٌ : قَرَسٌ جَعْدَةٌ بِنِ مِرْدَاسٍ .

جنو : الْجَنْشَرُ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَنْشَرُ الْجَسَلُ الضَّخْمُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْجَنْشَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُومٌ إِذَا مَا فَصَلَتْ جَنْائِرُ

جَنْسُ : الْجَنْسَابَرِيَّةُ : أَشَدُّ نَخْلَةً بِالْبَصَرَةِ تَأْخُذُهَا .

جنفو : أَبُو عَمْرٍو : الْجَنْفَاوِيُّ الْقُبُورُ الْعَادِيَّةُ ، وَاحِدُهَا جَنْفُورٌ .

جهو : الْجَهْرَةُ : مَا ظَهَرَ . وَرَأَتْ جَهْرَةً : لَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا سِتْرٌ ؛ وَرَأَيْتُهُ جَهْرَةً وَكَلَّمْتُهُ جَهْرَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَرَانَا اللَّهُ جَهْرَةً ؛ أَيْ غَيْرَ مُسْتَشِيرٍ عَنَّا شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ غَزَّ وَجِلَ : حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ غَيْرَ مُحْتَجِبٍ عَنَّا ، وَقِيلَ : أَيْ عَيْنًا يَكْشِفُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ . يُقَالُ : جَهَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَشَفْتُهُ . وَجَهَرْتُهُ وَاجْتَهَرْتُهُ أَيْ رَأَيْتُهُ بِلا حِجَابٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : بَعَثْنَا أَوْجَهْرَةً ؛ هُوَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ وَهُمْ يَرَوْنَهُ . وَالْجَهْرُ : الْعَالِيَّةُ . وَفِي

صفة المجهورة ويحتمل قولك : « ظِلُّ قَوٍّ رَئِصٌ إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ » . وقال أبو حنيفة : قد بالغوا في تَجْهِيرِ صوت القَوِّس ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أسمع من العرب أو رواه عن شيوخه أم هو إذلال منه . وتَزِيدُ ، فإنه ذو زوائد في كثير من كلامه .

وجَاهَرَهُمُ بِالْأَمْرِ 'مُجَاهَرَةً' وَجِهَاداً : عَالَتْهُمْ . ويقال : جَاهَرَنِي فَلَانٌ جِهَاداً أَيِ عِلَانِيَةً . وفي الحديث : كُلُّ أُمَّتِي مُعَاوِيَةُ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ؛ قال : هم الذين جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ وَأَظْهَرُوا مَا سَتَرِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يقال : جَهَرَ وَأَجْهَرَ وَجَاهَرَ ؛ ومنه الحديث : وَإِنْ مِنْ الْإِجْهَارِ كَذَا وَكَذَا ، وفي رواية : مِنَ الْجِهَادِ ؛ وَهَذَا بِمَعْنَى الْمُجَاهَرَةِ ؛ ومنه الحديث : لَا غِيَةَ لِفَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ . ولقيه نَهَاداً جِهَاداً ، بِكسر الجيم وفتحها وَأَبَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَنَعَهَا . وَاجْتَهَرَ الْقَوْمُ فَلَاناً : نَظَرُوا إِلَيْهِ جِهَاداً .

وَجَهَرَ الْجِلْسُ وَالْقَوْمُ يَجْهَرُهُمْ جَهَرًا وَاجْتَهَرَهُمْ كَثُرُوا فِي عَيْنِهِ ؛ قَالَ يَصِفُ عَسْكَرًا :

كَأَنَّمَا زُهَّادٌ لَيْسَ جَهَرٌ
لَيْلٌ ، وَرِزٌّ وَغَرٌّ إِذَا وَغَرَّ

وكذلك الرجل تراه عظيماً في عينك . وما في الحية أَحَدٌ تَجْهَرُهُ عَيْنِي أَيِ تَأْخُذُهُ عَيْنِي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِذَا رَأَيْتُمْ جَهْرًا كَمْ أَيِ أَعْجَبْنَا أَجْسَامَكُمْ . وَاجْتَهَرُ : حَسَنُ الْمَنْظَرِ . وَوَجْهٌ جَهِيرٌ : ظَاهِرُ الْوُضْأَةِ . وفي حديث علي ، عليه السلام : أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ قَصِيراً وَلَا طَوِيلًا وَهُوَ إِلَى الطَّوْلِ أَقْرَبُ ، مَنْ رَأَى جَهْرَةً ؛ مَعْنَى جَهْرَةٍ أَيِ عَظَمَ فِي عَيْنِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَهَرَتْ الرَّجُلُ وَاجْتَهَرَتْ إِذَا رَأَيْتَهُ

حديث عمر : أَنَّهُ كَانَ مَجْهَرًا أَيِ صَاحِبَ جَهَرٍ وَرَفَعَ لُصُوتَهُ .

يقال : جَهَرَ بِالْقَوْلِ إِذَا رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ ، فَهُوَ جَهِيرٌ ، وَأَجْهَرٌ ، فَهُوَ مُجْهَرٌ إِذَا عَرَفَ بِشَدَّةِ الصَّوْتِ وَجَهَرَ الشَّيْءُ : عُلِنَ وَبَدَأَ ؛ وَجَهَرَ بِكَلَامِهِ وَدَعَاهُ وَصَوْتَهُ وَصَلَاتَهُ وَقِرَاءَتَهُ يَجْهَرُ جَهْرًا وَجِهَادًا ، وَأَجْهَرَ بَقِرَاتِهِ لَفَةً . وَأَجْهَرَ وَجْهَهُ : أَعْلَنَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ ، وَيُعَدُّ يَنْ بَغْيٍ حَرْفٌ ، فَقَالَ : جَهَرَ الْكَلَامَ وَأَجْهَرَهُ أَعْلَنَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَهَرَ أَعْلَى الصَّوْتِ . وَأَجْهَرَ : أَعْلَنَ . وَكُلُّ إِعْلَانٍ : جَهَرٌ . وَجَهَرَتْ بِالْقَوْلِ أَجْهَرُ بِهِ إِذَا أَعْلَنَتْهُ . وَرَجُلٌ جَهِيرٌ الصَّوْتِ أَيِ عَالِي الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ وَدَقِيقُهُ . وَالْجَهْوَرِيُّ : هُوَ الصَّوْتُ الْعَالِي . وَفَرَسٌ جَهْوَرٌ : وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِأَجَشٍّ الصَّوْتِ وَلَا أَغْنٌ . وَاجْتَهَارُ الْكَلَامِ : إِعْلَانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلِذَا أَمْرًا جَهِيرَةً ؛ أَيِ عَالِيَةِ الصَّوْتِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَسَنِ الْمَنْظَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ نَادَى بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ أَيِ شَدِيدٌ عَالٍ ، وَالرَّوَاةُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَهْوَرٍ بِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ جَهِيرٍ وَكَلَامٌ جَهِيرٌ ، كَلَاهُمَا : عَالٍ ، عَالٌ ؛ قَالَ :

وَيَقْصُرُ دُونَهُ الصَّوْتُ الْجَهِيرُ

وَقَدْ جَهَرَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، جِهَادَةً وَكَذَلِكَ الْمُجْهَرُ وَالْجَهْوَرِيُّ .

وَالْحُرُوفُ الْمُجْهَوْرَةُ : ضِدُّ الْمَهْمُوسَةِ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٌ : مَعْنَى الْجَهْرِ فِي الْحُرُوفِ أَنَّهَا حُرُوفٌ اسْتَبْعَتْ الْأَعْتَادَ فِي مَوَاضِعِهَا حَتَّى مَنَعَ النَّفْسُ أَنْ يَجْزِيَ مَعَهُ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْأَعْتَادَ وَيَجْزِيَ الصَّوْتُ ، غَيْرَ أَنَّ الْمِيمَ وَالنُّونَ مِنْ جُمْلَةِ الْمَجْهَوْرَةِ وَقَدْ يَعْتَدُ لَهَا فِي الْقَمِّ وَالْحِشَامِ فَيَصِيرُ فِيهَا غِنًى فِهَذِهِ

عظيم المرأة . وما أحسن جهر فلان ، بالضم ، أي ما يجهر من هيئته وحسن منظره . ويقال : كيف جهرؤكم أي جماعتكم ؛ وقول الراجز : لا تجهرني نظراً وردّي ، فقد أورد حين لا مرّة وقد أورد ، والحياد تردّي ، نعم الميشت ساعة التندّي !

يقول : إن استعظمت منظري فلاني مع ما ترين من منظري شجاع أودّ الفرسان الذين لا يردم إلا مثلي . ورجل جهير : بين الجهور والجهازة ذو منظر . ابن الأعرابي : رجل حسن الجهازة والجهر إذا كان ذا منظر ؛ قال أبو النجم :

وأزى البياض على النساء جهازة ،
والعتق أعرفه على الأدماء

والأثنى جهيرة والاسم من كل ذلك الجهر ؛ قال القطامي :

منشئت إذ أبصرت جهرك سبتاً ،
وما عيب الأقوام قايعة الجهر

قال : ما معنى الذي ؛ يقول : ما غاب عنك من جهر الرجل فإنه تابع لمنظره ، وأنت تابعة في البيت للبالغة . وجهرت الرجل إذا رأيت هيئته وحسن منظره . وجهر الرجل : هيئته وحسن منظره . وجهرني الشيء واجتهرني : راغني جماله . وقال اللحياني : كنت إذا رأيت فلاناً جهرتّه واجتهرتّه أي راغك .

ابن الأعرابي : أجهر الرجل جاء بينين ذوي جهازة وهم الحسنو القدود الحسنو المنظر . وأجهر : جاء بآين أحول . أبو عمرو : الأجهر الحسن المنظر الحسن الجسم التامه . والأجهر : الأحول

المليح الحوالة . والأجهر : الذي لا يبصر بالناهار ، وضده الأعشى . وجهراء القوم : جماعتهم . وقيل لأعرابي : أبنو جعفر أشرف أم بنو أي بكر بن كلاب ؟ فقال : أما خواص رجال فبنو أي بكر ، وأما جهراء الحمي فبنو جعفر ؛ نصب خواص على حذف الوسيط أي في خواص رجال وكذلك جهراء ، وقيل : نصبها على التفسير . وجهرت فلاناً ما ليس عنده : وهو أن يختلف ما ظننت به من الخلق أو المال أو في منظره .

والجهراء : الراية السهلة العريضة . وقال أبو حنيفة : الجهراء الراية المحلال ليست بشديدة الإشراف وليست برملة ولا فقت . والجهراء : ما استوى من ظهر الأرض ليس بها شجر ولا أكمام ولا رمال إنما هي فضاء ، وكذلك المرأة . يقال : وطئنا أغربة وجهراوات ؛ قال : وهذا من كلام ابن شبل .

وفلان جهير للمعروف أي خليق له . وهم جهراء للمعروف أي خلقاء له ، وقيل ذلك لأن من اجتهره طبع في معروفة ؛ قال الأخطل :

جهراء للمعروف حين تراهم ،
خلقاء غير تنابيل أشرار

وأمر مجهر أي واضح بين . وقد أجهرته أنا لجهاذاً أي شهرته ، فهو معجور به مشهور . والمجهورة من الآبار : المعورة ، عذبة كانت أو ملعة . وجهر البئر يجهرها جهراً واجتهرها : تزحها ؛ وأنشد :

إذا وردنا آجناً جهرة ،
أو خالياً من أهله عمرة

أي من كثرتنا تزفنا البشار وعمرة الحراب . وحقر

البَرَّ حتى جَهَرَ أَي بَلَغَ الماءَ ، وقيل : جَهَرها
أَخْرَجَ ما فيها مِنَ الحِمَاةِ والماءِ . الجوهري : جَهَرْتُ
البشرَ واجْتَهَرْتُها أَي نَقَيْتُها وَأَخْرَجْتُ ما فيها من
الحِمَاةِ ، قال الأَخفش : تقول العرب جَهَرْتُ
الرَّكِيَّةَ إِذَا كَانَ ماؤها قد غَطِيَ بِالطِّينِ فَغَطِيَ ذَاكَ
حتى يَظْهَرِ الماءُ ويَصْفو . وفي حديث عائشة ، وَوَصَفْتُ
أَبَاهَا ، رضي الله عنها ، فقالت : اجْتَهَرْتُ دَفْنَ
الرَّوَاهِ ، الاجْتِهَارُ : الاستخراج ، تريد أَنه كَسَحَهَا .
يقال : جَهَرْتُ البَشَرَ واجْتَهَرْتُها إِذَا كَسَحْتُها إِذَا
كَانَتْ مُنْدَفِنَةً ؛ يقال : رَكِيَّةٌ دَفْنٌ وَرَكَايَا
دَفْنٌ ، والرَّوَاهُ : الماءُ الكثيرُ ، وهذا مثل ضربته
عائشة ، رضي الله عنها ، لإِحْكامِهِ الأَمْرَ بعدَ انْتِشارِهِ ،
شبهته برجل أَمَى على آبارِ مَنْدَفَةٍ وقد اندفن ماؤها ،
فَنَزَحَهَا وَكَسَحَهَا وَأَخْرَجَ ما فيها من الدَفْنِ حتى نَبَعَ
الماءُ . وفي حديث خير : وَجَدْتُ النَّاسَ بِهَا بَصَلًا
وَتُومًا فَجَهَرُوهُ ؛ أَي اسْتَخْرَجُوهُ وَأَكَلُوهُ .
وجَهَرْتُ البشرَ إِذَا كَانَتْ مُنْدَفِنَةً فَأَخْرَجْتُ ما
فيها . والمَجْهَرُ : الماءُ الَّذِي كَانَ سُدْمًا فَاسْتَسْقَى
مِنْهُ حتى طَابَ ؛ قال أَوْسٌ بْنُ حَجْرٍ :

قد حَلَّاتُ نَاقَتِي بِرَدٍّ وَصِيحَ بِهَا
عَنْ ما بَصُورَةٍ يَوْمًا ، وَهُوَ مَجْهَرُ

وَحَفَرُوا بَشْرًا فَأَجْهَرُوا ؛ لَمْ يَصْبِيوا خَيْرًا .

والعينُ الجَهْرَاءُ : كَالْجَاحِظَةِ ؛ رَجُلٌ أَجْهَرٌ وامْرَأَةٌ
جَهْرَاءُ . والأَجْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَبْصُرُ
فِي الشَّمْسِ ، جَهَرٌ جَهْرَاءُ ، وَجَهْرَتُهُ الشَّمْسُ ؛
أَسْدَرَتْ بَصَرَهُ . وكَبِشَ أَجْهَرٌ وَنَعَجَةٌ جَهْرَاءُ ؛
وهي الَّتِي لَا تَبْصُرُ فِي الشَّمْسِ ؛ قال أَبُو العِيَالِ المَذَلِيُّ
يُصِفُ مَسِيحَةً مَنَعَهُ إِبَاهَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ المَذَلِيُّ :

جَهْرَاءُ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ
بَصْرًا ، وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِي

هَذَا فَصَّ ابْنُ سِيدِهِ وَأَوْرَدَهُ الأَرْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ
وَمَاعِزِاهُ لِأَحَدٍ وَقَالَ : قَالَ يَصِفُ فَرَسًا بِعَيْنِ الجَهْرَاءِ ؛
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَى هَذَا الِيتَّ لِبَعْضِ المَذَلِّيِّينَ
يَصِفُ نَعْجَةً ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ . وَقَالَ
الْبُخَارِيُّ : كَتَلْتُ ضَعِيفَ البَصَرِ فِي الشَّمْسِ أَجْهَرٌ ؛
وقيل : الأَجْهَرُ بِالنَّهَارِ والأَعْيَى بِاللَّيْلِ . والجَهْرَةُ :
الجَوَلَةُ ، والأَجْهَرُ : الأَحْوَلُ . رَجُلٌ أَجْهَرٌ
وامْرَأَةٌ جَهْرَاءُ ، والاسْمُ الجَهْرَةُ ؛ وَأَشَدُّ ثَعْلَبٍ لِلطَّرْمَاحِ :

على جَهْرَةٍ فِي العَيْنِ وَهُوَ خَدُوحٌ

والمُسْتَجَاهِرُ : الَّذِي يَرِيكَ أَنَّهُ أَجْهَرٌ ؛ وَأَشَدُّ ثَعْلَبٍ
كَالتَّظَاهِرِ المُسْتَجَاهِرِ

وفرس أَجْهَرٌ : عَشَّتْ غُرَّتُهُ وَجْهَهُ . والجَهْوَرُ :
الجَرِيُّ المُتَقَدِّمُ المَاضِي .

وجَهَرْنَا الأَرْضَ إِذَا سَلَكْنَاهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ .
وجَهَرْنَا بَنِي فُلَانٍ أَي صَبَّغْنَاهُمْ عَلَى غَيْرَةٍ . وحكى
الْقُرَّاءُ : جَهَرْتُ السَّيِّئَةَ إِذَا تَحَضَّنَتْ .

ولسِنٌ جَهِيرٌ : لَمْ يَمُدَّقْ بِمَاءٍ . والجَهِيرُ : اللَّبَنُ الَّذِي
أَخْرَجَ زَبْدَهُ ، وَالتَّسْيِيرُ : الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ زَبْدُهُ ،
وَهُوَ التَّسْيِيرُ .

ورَجُلٌ مَجْهَرٌ ، بِكسْرِ الميمِ ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ
بِكَلَامِهِ .

والمُجَاهَرَةُ بِالْعِدَاوَةِ : المُبَادَاةُ بِهَا .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، والجَهْرُ
السَّنَةُ التَّامَّةُ ؛ قَالَ : وَحَاكُمُ أَعْرَابِي رَجُلًا إِلَى التَّضَاضِي
فَقَالَ : يَغْتُ مِنْهُ عُنْجُدًا مَذَّ جَهْرٍ فَقَابَ عَنِّي ؛ قَالَ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَذَّ قِطْعَةً مِنَ الدَّهْرِ .

وَالْجَوْهَرُ : مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ .
وَالْجَوْهَرُ : كُلُّ جَوْهَرٍ يَسْتَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ يَنْتَفِعُ بِهِ .
وَجَوْهَرٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ حِيلَتُهُ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَهُ تَحْدِيدٌ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْكِتَابِ ،

وقيل : الجوهر فارسي معرب .

وقد سُمِّيَ أَجْهَرٌ وَجْهِيًّا وَجْهَرَانٌ وَجَوْهَرًا .

جهر : التهذيب : الجَنْهَبُورُ خُرَّةُ الْفَارِ .

جهر : بَسْرُ الْجَهَنْدَرِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

جور : الْجَوْرُ : قَبْضُ الْعَدْلِ ، جَارَ يَجُورُ جَوْرًا .
وَقَوْمُ جَوْرَةٍ وَجَارَةٌ أَيْ ظَلَمَةٌ . وَالْجَوْرُ :
ضِدُّ الْقَصْدِ . وَالْجَوْرُ : تَرَكُ الْقَصْدِ فِي السَّيْرِ ،
وَالْفِعْلُ جَارَ يَجُورُ ، وَكُلُّ مَا مَالَ ، فَقَدْ جَارَ . وَجَارَ
عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ . وَالْجَوْرُ : الْمَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ .
وَجَارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَجَوْرَةً تَجْوِيرًا : نَسَبَهُ إِلَى
الْجَوْرِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِ الْيَاقِظُ فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا
لَيْفِكَ ، وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُهَا

لَمَّا أَرَادَ : تَجُورُ عَنْهَا فَحَذَفَ وَعَدَّى ، وَأَجَارَ غَيْرَهُ ؛
قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْلَانَ :

وَقُولُوا لَهَا : لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجَارَنَا ،

وَلَكِنَّا جَرْنَا لِنَلْتَقَاكُمْ عِنْدَا

وَطَّرِيقُ جَوْرٌ : جَائِرٌ ، وَصَفَ بِالمصدر . وَفِي حَدِيثٍ
مِنْهَاطِ الْحَجِّ : وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا ؛ أَيْ مَائِلٌ عَنْهُ
لَيْسَ عَلَى جَادَتِهِ ، مِنْ جَارَ يَجُورُ إِذَا مَالَ وَضَل ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ التُّطْفَفَيْنِ
لَا يَجْشَى إِلَّا جَوْرًا ؛ أَيْ ضَلَالًا عَنِ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ، وَشَرَحَ : وَفِي رِوَايَةٍ
لَا يَجْشَى جَوْرًا ، بِحَذَفِ الْوَاوِ ، فَإِنَّ صَحَّ فَيَكُونُ
الْجَوْرُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِنْهَا جَائِرٌ ؛ فَسَرَفَهُ
تَغْلِبَ فَقَالَ : بِمَعْنَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى .

قوله « وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ » قُلُوبُ الْوَلَدِ فِي مَادَّةِ س ي ر مِنْ ابْنِ
بَرٍّ أَنَّهُ خَالَ ابْنَ أَخْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ .

وَالْجَوَارُ : الْمَجَاوِرَةُ وَالْجَارُ الَّذِي يُجَاوِرُكَ .
وَجَاوَرَ الرَّجُلُ مَجَاوِرَةً وَجَوَارًا وَجَوَادًا ،
وَالْكَسْرُ أَصَحُّ : سَاكِنَتُهُ . وَإِنَّ لِحَسَنِ الْجَيْوَرَةِ :
لِحَالٍ مِنَ الْجَوَارِ وَضُرِبَ مِنْهُ . وَجَاوَرَ بَنِي فُلَانٍ وَفِيهِمْ
مَجَاوِرَةٌ وَجَوَادٌ : تَحَرَّمَ يَجُودُهُمْ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَالْأَمَمُ الْجَوَارُ وَالْجَوَارُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمُّ
زَرْعٍ : مِثْلُ كِسَامَتَا وَعِظُ جَارَتِهَا ؛ الْجَارَةُ :
الضَّرَّةُ مِنَ الْمَجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا أَيْ أَنَّهَا تَرَى حُسْنَهَا
فَتَغِيظُهَا بِذَلِكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَتَبْتُ بَيْنَ
جَارَتَيْنِ لِي ؛ أَيْ امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ . وَحَدِيثٌ عَنِ
قَالَ لِحَفْصَةَ : لَا يَتَرَكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْ سَمٌّ
وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْكَ ؛
بِمَعْنَى عَائِشَةَ ؛ وَانْهَبَ فِي جَوَارِ اللَّهِ . وَجَارُكَ : الَّذِي
يُجَاوِرُكَ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَارٌ وَجِيرَةٌ وَجِيرَانٌ ،
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَاعٌ وَأَقْنَوعٌ وَفَيْعَانٌ وَفَيْعَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَرَسَمَ ذَايَ دَارِسِ الْأَجْوَارِ

وَتَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : جَاوَرَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ؛ أَصَحُّوا اجْتَوَرُوا إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى
تَجَاوَرُوا ، فَجَعَلُوا تَرَكَ الْإِعْلَالَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى
مَا لَا يَدُ مِنْ صَحْتِهِ وَهُوَ تَجَاوَرُوا . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
اجْتَوَرُوا وَتَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا وَاجْتَوَرُوا ، وَضَعُوا كُلُّ
وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدُورِينَ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ، لِتَسَاوِيِ الْفَعْلَيْنِ فِي
الْمَعْنَى وَكَثْرَةِ دُخُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَنَائِنِ عَلَى صَاحِبِهِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي اجْتَوَرُوا لِأَنَّهُ
فِي مَعْنَى مَا لَا يَدُ مِنْ أَن يَجْرَجَ عَلَى الْأَصْلِ لِسُكُونِ
مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا ، فَبَنِيَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
مَعْنَاهَا وَاحِدًا لَاعْتَلَتْ ؛ وَقَدْ جَاءَ اجْتَوَرُوا ، مُعْلَلًا ؛
قَالَ مُلِحِجُ الْمَذْهَبِ :

كَدَلَّحَ الشَّرْبَ الْمُجْتَنِبَ زَيْتَهُ
حَسْلٌ عَسَاكِيلَ، فَهُوَ الْوَائِنُ الرَّكْدُ

التهديب : عن ابن الأعرابي : الجار الذي يُجَاوِرُكَ
تَبَيَّنَتْ نَيْتٌ . والجارُ التَّمَيُّعُ : هو الغريب . والجارُ :
الشريك في العقار . والجارُ : المُقَامِسُ . والجارُ :
الحليف . والجارُ : الناصر . والجارُ : الشريك في
التجارة ، فَوَضِيَ كَانَتْ الشَّرْكَهُ أَوْ عِنَانًا . والجارَةُ :
امرأة الرجل ، وهو جارُها . والجارُ : فَرَجُ المرأة .
والجارَةُ : الطَّبِيبَةُ ، وهي الاست . والجارُ : ما
قَرُبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ . والجارُ : الصَّخْرَةُ
السَّيِّئَةُ الْجَوَارِ . والجارُ : الدِّمِثُ الْحَسَنُ الْجَوَارِ .
والجارُ : التَّيْرَبُوعِيُّ . والجارُ : المناقِقُ . والجارُ :
الْبَرَاثِمِيُّ الْمُتَشَكِّمُونَ فِي أَفْعَالِهِ . والجارُ : الحَسَدَلِيُّ
الذي عينه تَوَاكَ وَقَلْبُهُ يَرْعَاكَ . قال الأزْهَرِيُّ : لما
كَانَ الْجَارُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُحْتَمَلًا لِجَمِيعِ الْمَعَانِي الَّتِي
ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَمِزْ أَنْ يَفْسِرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجَارُ أَحَقُّ بِصَفِيهِ ، أَنَّهُ الْجَارُ الْمَلِاقُ
إِلَّا بِدَلَالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، فَوَجِبَ طَلَبُ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا
أُرِيدَ بِهِ ، فَقَامَتِ الدَّلَالَةُ فِي سِتْنِ أُخْرَى مَفْسُورَةٌ أَنْ
المراد بالجار الشريك الذي لم يقاسم ، ولا يجوز أن
يُجْعَلَ الْمُقَامِسُ مِثْلَ الشَّرِيكِ . وقوله عز وجل : وَالْجَارِ
ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ ؛ فالجار ذو القرى هو
نسبك النازل معك في الحياء ويكون نازلاً في بلدة
وأنت في أخرى فله حرمة جوار القرابة ، والجار
الجنب أن لا يكون له مناسباً فيحيي إليه ويسأله أن
يجيره أي يمنعه فينزل معه ، فهذا الجار الجنب له حرمة
نزوله في جواره ومَنَعَتُهُ وَرُكُونُهُ إِلَى أَمَانِهِ وَعَهْدِهِ .
وَالْمَرْأَةُ جَارَةٌ زَوْجِهَا لِأَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ عَلَيْهَا ، وَأَمْرَانِ أَنْ
نَحْنُ إِلَيْهَا وَأَنْ لَا نَعْتَدِي عَلَيْهَا لِأَنَّهُ تَمَسَّكَتْ بِعَقْدِ
قوله « كَدَلَّحَ النِّع » كَذَا فِي الْأَمَلِ .

حُرْمَةُ الصَّهْرِ ، وَصَارَ زَوْجُهَا جَارَهَا لِأَنَّهُ يَجِيرُهَا
وَيَمْنَعُهَا وَلَا يَعْتَدِي عَلَيْهَا ؛ وَقَدْ سَمِيَ الْأَعْمَى فِي
الْجَاهِلِيَّةِ أَمْرَأَةً جَارَةً فَقَالَ :

أَبَا جَارَتَا ! يَبْنِي فِرَانِكَ طَالِقَةً
وَمَوْمُوقَةً ، مَا دُمْتُ فِينَا ، وَوَامِقَةً

وهذا البيت ذكره الجوهري ، وصدده :

أَجَارَتْنَا ! بَيْنِي فِرَانِكَ طَالِقَةً

قال ابن بري : المشهور في الرواية :

أَبَا جَارَتَا ! بَيْنِي فِرَانِكَ طَالِقَةً ،
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ : عَادَ وَطَارَقَتْ

ابن سيده : وَجَارَةُ الرَّجُلِ أَمْرَأَتُهُ ، وَقِيلَ : هَوَاهُ
وَقَالَ الْأَعْمَى :

يَا جَارَتَا ! مَا أَنْتِ جَارَةٌ ،

بَانَتْ لِنَحْرَتِنَا عَقَارَةٌ

وَجَاوَرْتُ فِي بَنِي هِلَالٍ إِذَا جَاوَدْتَهُمْ . وَأَجَارَ الرَّجُلُ
لِجَارَةٍ وَجَارَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : حَقَرَهُ .
وَأَسْتَجَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَجِيرَهُ . وفي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ :
وَلِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَرَهُ حَتَّى
يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى إِنْ طَلَبَ
مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ أَنْ تَجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ
يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ فَأَجَرَهُ أَيَّ أُمَّتِهِ ، وَعَرَفَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ
أَنْ يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ تَعَالَى الَّذِي يَنْبَغِي بِهِ الْإِسْلَامَ ،
ثُمَّ أُبْلِغَهُ مَأْمَنَهُ لِثَلَاثِ أَصَابٍ بِسَوْءِ قَبْلِ انْتِهَائِهِ إِلَى
مَأْمَنِهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْتَجِيرُ بِكَ : جَارٌ ، وَلِلَّذِي
يَجِيرُ : جَارٌ . وَالْجَارُ : الَّذِي أَجَرْتَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ
ظَالِمٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقَةٍ ،

أَسْمَرْتُ حَتَّى يُنْصِفَ السَّاقَ مِثْرَتِي

وَجَارُكَ : الْمُسْتَجِيرُ بِكَ . وَهُوَ جَارَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ؛

والله شديد العقاب . قال : وكان سيد العشيرة إذا أجار عليها إنساناً لم يخفروه . وجوار الدار : طوارها . وجور البناء والحياة وغيرها : صرعه وقتله ؛ قال عروة بن الورد :

قليل التماس الزاد إلا لنفسه ،
إذا هو أضغى كالعرش المجور

وتجور هو : تهدم . وضربه ضربة تجور منها أي سقط . وتجور على فراشه : اضطجع . وضربه فجوره أي صرعه مثل كوره فتجور ؛ وقال رجل من ربيعة الجور :

فقلنا طاردة حتى أغدرا ،
وسط الغبار ، خرباً مجوراً
وقول الأعمى الهذلي يصف امرأة هجها :

متعصف كالجعفر باكره
ورد الجسر بجائر صخر

قال السكري : غنى بالجائر العظيم من الدلاء . والجوار : الماء الكثير ؛ قال الطائي يصف سفينة نوح ، على نينا وعليه الصلاة والسلام :

ولولا الله جاربها الجوار

أي الماء الكثير . وعيث جور : غزير كثير المطر ، مأخوذ من هذا ، ورواه الأصمعي : لجور له صوت ؛ قال :

لا تسفه صيب عراف جور

ويروي عراف . الجوهرى : وعيث جور مثال هجف أي شديد صوت الرعد ، وبازل جور ؛ قال الرازي :

زوحك يا ذات الشايب العر ،
أعيا قطننا مناط الجر

حكاه ثعلب ، أي مجبورون ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، إلا أن يكون على نوم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائز ثم يكسر على قملة ، وإلا فلا وجه له . أبو الهيثم : الجار والمجير والمعيد واحد . ومن عاد بالله أي استجار به أجاره الله ، ومن أجاره الله لم يوصل إليه ، وهو سبحانه وتعالى مجير ولا يجار عليه أي يعبد . وقال الله تعالى لنبيه : قل لن مجيري من الله أحد ؛ أي لن يمنعني من الله أحد . والجار والمجير : هو الذي يملك ويبيعك . واستجاره من فلان فأجاره منه . وأجاره الله من العذاب : أنقذه . وفي الحديث : ويجير عليهم أذانهم ؛ أي إذا أجار واحد من المسلمين حر أو عبد أو امرأة واحداً أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمنهم ، جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جوارهم وأمانهم ؛ ومنه حديث الدعاء : كما تجير بين البحور ؛ أي تقض بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه . وفي حديث القسامة : أحب أن تجير أبنائي هذا يرجل من الحسين أي تؤمنه منها ولا تستحلقه وتحول بينه وبينها ، وبعضهم يرويه بالزاي ، أي تأذن له في ترك البين وتجيذه . التهذيب : وأما قوله عز وجل : وإذا زبائن لهم الشيطان أعياهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جبار لكم ؛ قال الفراء : هذا إبليس تمثل في صورة رجل من بني كنانة ؛ قال وقوله : إني جبار لكم ؛ يريد أجيروكم أي إني مجيروكم ومعيدكم من قومي بني كنانة فلا يضرؤن لكم ، وأن يكونوا معكم على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فلما عاب إبليس الملائكة عرفهم فتكص هارباً ، فقال له الحرث بن هشام : أفراراً من غير قتال ؟ فقال : إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله

دَوَيْنَ عَيْسَى بِأَزْلِ جَوْرٍ ،
ثُمَّ سَدَدْنَا فَوْقَهُ رِيبَ*

والجورُ : الضُّلُبُ الشديد . وبمعير جورٌ أي
ضخم ؛ وأنشد :

يَنْتَ خَشَاشِيْ بِأَزْلِ جَوْرٍ*

والجَوَارُ : الأَسْكَارُ . التهذيب : الجَوَارُ الذي
يعمل لك في كرم أو بستان أَكْثَاراً .

والمُجَاوَرَةُ : الاعتكاف في المسجد . وفي الحديث :
أنه كان مُجَاوِرُ بَحْرَاءَ ، وكان يجاور في العشر
الأواخر من رمضان أي يعتكف . وفي حديث عطاء:
وسئل عن المُجَاوِرِ يذهب للغلاء يعني المعتكف . فأما
المُجَاوَرَةُ بركة والمدينة فيراد بها المُقَامُ مطلقاً غير
ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي .

والإجارةُ ، في قول الخليل : أن تكون القافية طاء
والأخرى دالاً أو نحو ذلك ، وغيره بسببه الإكفأة .
وفي المصنف : الإجارة ، بالزاي ، وقد ذكر في أجز .
ابن الأعرابي : جُرْجُرٌ إذا أمرته بالاستعداد للعدو .
والجارُ : موضع بساحل عُمان . وفي الحديث ذكرُ
الجارِ ، هو بتخفيف الراء ، مدينة على ساحل البحر
بينها وبين مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، يوم
ليلة . وجيران : موضع ، قال الراعي :

كَأَنَّهُا نَاسِطٌ حُمٌّ قَوَائِمُهُ
مِنْ وَحْشٍ جِيرَانٍ ، بَيْنَ الْفَقِّ وَالضُّفْرِ

وجورٌ : مدينة ، لم تصرف لمكان العجبة . الصحاح:
جورٌ اسم بلد يذكر ويؤنث .

جبر : جَبَرٌ : بمعنى أَجَلَ ؛ قال بعض الأفعال :

١ قوله « وجيران موضع » في يافتون جيران ، بفتح الجيم وسكون
الاء : قرية بينها وبين أسبهان فرسخان ؛ وجيران ، بكسر الجيم :
جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف ، وقيل وقع من أصصال
سيراف بينها وبين عمان . اهـ . باختصار .

قَالَتْ : أَرَأَيْكَ هَارِباً لِلْجَوْرِ
مِنْ هَدَّةِ السُّلْطَانِ ؟ قُلْتُ : جَبَرٌ

قال سيبويه : حركوه لالتقاء الساكنين وإلا فصحه
السكون لأنه كالصوت . وجَبَرٌ : بمعنى اليقين ، يقال :
جَبَرْتُ لا أفعل كذا وكذا . وبعضهم يقول : جَبَرْتُ ،
بالنصب ، معناها نَعَمَ وأَجَلَ ، وهي خضض بنغير
تتوّن . قال الكسائي في الخضض بلا تتوّن . شر : لا
جَبَرٌ لا حَقّاً . يقال : جَبَرْتُ لا أفعل ذلك ولا جَبَرٌ
لا أفعل ذلك ، وهي كسرة لا تنتقل ؛ وأنشد :

جَامِعٌ ! قَدْ أَتَيْتُ مَنْ يَدْعُو جَبَرٌ ،
وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إِلَى جَبَرٍ

قال ابن الأنباري : جَبَرٌ بوضع موضع اليقين .
الجوهري : قولهم جَبَرْتُ لا آتِيكَ ، بكسر الراء ،
يعني العرب ومعناها حقّاً ؛ قال الشاعر :

وَقُلْنَا عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ :
أَجَلَ جَبَرٌ أَنْ كَانَتْ أُبَيْعَتْ كَعَائِرُهُ

والبعبارُ : الصَّارُوجُ . وقد جَبَرْتُ الحوضَ ؛ قال
الشاعر :

إِذَا مَا سَتَتْ لَمْ تَسْتَرْجِ ، وَإِنْ نَقِطُ
ثُبَّارُ بِصُبْحِ الْمَارِنِيِّ الْمُجَبَّرِ*

ابن الأعرابي : إِذَا خُلِطَ الرَّمَادُ بِالنُّورَةِ وَالْجِصِّ
هُوَ الْجَبَّارُ ؛ وقال الأخطل يصف بيتاً :

بَحْرَةٌ كَأَنَّ الضَّحْلَ أَضْرَهَا ،
بَعْدَ الرِّبَالَةِ ، فَرَحَالِي وَتَسْبَارِي

كَأَنَّهُا بُرْجٌ رُومِيٌّ بِسَبْدَةٍ ،
لَوْ يَطِينُ وَأَجَرٌ وَجَبَّارُ

والهاء في كأنها ضير ناقته ، شبهها بالبرج في صلابتها
وقرعتها . والحرّة : الناقة الكريمة . وأنان الضحل :

١ قوله « إذا ما شئت الخ » كذا في الأصل .

في الجنائز والبهاء. وسأل عبد الله بن سلام كعباً عن
الحِبر فقال : هو الرجل الصالح ، وجمعه أخْبَارٌ
وحُبُورٌ ؛ قال كعب بن مالك :

لَقَدْ جُرَيْتَ بِغَدْرَتِهَا الْعُبُورُ ،
كَذَاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ ،

وكل ما حَسُنَ من خَطٍّ أو كلام أو شعر أو غير
ذلك ، فقد حَبِرَ حَبِراً وحَبِرَ . وكان يقال
لَطْفِيلُ التَّنَوُّي في الجاهلية : مُحَبَّرٌ ، لتحسين الشعر ،
وهو مأخوذ من التَّحْسِير وحَسُنَ الخط والمنطق ،
وتحسين الخط والشعر وغيرها : تحسبه . الليث : حَبِرْتُ
الشعر والكلام حَسَنَتُهُ ، وفي حديث أبي موسى :
لو علمت أنك تسع لقراء في حَبِرْتُهَا لك تحبيراً ؛
يريد تحسين الصوت . وحَبِرْتُ الشيء تحبيراً إذا
حَسَنَتُهُ . قال أبو عبيد : وأما الأخْبَارُ والرُّهْبَانُ
فإن الفقهاء قد اختلفوا فيها ، فبعضهم يقول حَبِرُ
وبعضهم يقول حَبِرٌ ، وقال الفراء : إنما هو حَبِرٌ ،
بالكسر ، وهو أفصح ، لأنه يجمع على أفعال دون
فَعَلَ ، ويقال ذلك للعالم ، ولما قيل كعب الحِبر
لمكان هذا الحِبر الذي يكتب به ، وذلك أنه كان
صاحب كتب . قال : وقال الأصمعي لا أدري أهو
الحِبرُ أو الحَبِر للرجل العالم ؛ قال أبو عبيد : والذي
عندي أنه الحَبِر ، بالفتح ، ومعناه العالم بتحسين الكلام
والعلم وتحسينه . قال : وهكذا يرويه المحدثون
كلهم ، بالفتح . وكان أبو الهيثم يقول : واحد
الأخْبَار حَبِرٌ لا غير ، وينكر الحِبر . وقال ابن
الأعرابي : حَبِرٌ وحَبِرٌ للعالم ، ومثله يَزُرُ
وبَزُرُ وسَجَفُ وسَجَفُ . الجوهري : الحِبرُ
والحَبِرُ واحد أحبار اليهود ، وبالكسر أفصح ؛
ورجل حَبِرٌ نَبِرٌ ؛ وقال الشماخ :

الصخرة العظيمة المتسلسلة . والضلع : الماء القليل .
والرَبالة : السمن .

وفي حديث ابن عمر : أنه مر بصاحب حَبِرٍ قد سقط
فأعانه الحِبرُ : الحِص ، فإذا خلط بالنورة فهو الحَبَارُ ،
وقيل : الحَبَار النورة وحدها .

والحَبَار : الذي يحيد في جوفه حرّاً شديداً . والجائرُ
والحَبَار : حرٌّ في الحلق والصدر من غيظ أو
جوع ؛ قال المتنخل المذلي ، وقيل : هو
لأبي ذؤيب :

كأنا بَيْنَ تَحْبِيهِ وَلَبِيهِ ،
مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ حَبَارٌ وَلَذَرِيْزُ

وفي الصحاح :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبِيهِ

وقال الشاعر في الجائر :

قَلَمًا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَادَوْا مُقَاعِيًا ،
تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرُ

قال ابن جني : الظاهر في جَيَّارٍ أن يكون فَعَالًا
كالكلأ والجَبَان ؛ قال : ويحتمل أن يكون فِعَالًا
كحَبَاتَام وأن يكون فَوْعَالًا كَتَوْرَاب . والحَبَارُ :
الشدة ؛ وبه فسر ثعلب بيت المتنخل المذلي جَيَّارُ
ولَذَرِيْزُ .

فصل الحاء المهملة

حبر : الحِبرُ : الذي يكتب به وموضعه المَحْبَرَةُ ،
بالكسر . ابن سيده : الحِبرُ المداد . والحِبرُ والعَبَرُ :
العالم ، ذميًّا كان أو ميسرًا ، بعد أن يكون من أهل
الكتاب . قال الأزهري : وكذلك الحِبرُ والعَبَرُ

١ قوله « وموضعه الحبرة بالكسر » عبارة الصباح : وفيها ثلاث
لغات أجودها فتح الحاء والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الحاء
لأنها آتة مع فتح الباء .

كما خطَّ عِزْرَانِيَّةً يَسِينَهُ
يَتَبَنَاهُ حَبْرٌ ، ثم عَرَضَ أَسْطُرًا

رواه الرواة بالفتح لا غير ؛ قال أبو عبيد : هو الحبر ،
بالفتح ، ومعناه العالم بتغيير الكلام . وفي الحديث :
سببت سورة المائدة وسورة الأحبار لقوله تعالى فيها :
يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والريانيون
والأخبار ؛ وم العلماء ، جمع حبر وحبر ،
بالكسر والفتح ، وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر
لعله ؛ وفي شعر جرير :

إِنَّ الْبَيْعَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِرٍ
لَا يَفْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ

أي لا يَفِيحَانِ بالعهد ، يعني قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا بِالْعُقُودِ . والتغيير : حَسَنُ الخط ؛
وأشدد القراء فيما روى سلمة عنه :

كَتَبْتِغْيِيرَ الْكِتَابِ بِخَطِّ ، يَوْمًا ،
بِهَوْدِيٍّ يَقَارِبُ ، أَوْ يَنْزِيلُ

ابن سيده : وكتب الحبر كأنه من تحوير العلم
وتحسينه . وسهمٌ مُعَبَّرٌ : حَسَنُ البري .
والحبر والسبر والحير والسبر ، كل ذلك : الحَسَنُ
والبهاء . وفي الحديث : يخرج رجل من أهل البهاء قد
ذهب حبره وسبره ؛ أي لونه وهيته ، وقيل :
هيته وسخاؤه ، من قولهم جاءت الإبل حسنة
الأخبار والأخبار ، وقيل : هو الجمال والبهاء وأثر
الثغمة . ويقال : فلان حَسَنُ الحبر والسبر
والسبر إذا كان جيلًا حسن الميت ؛ قال ابن أحرر
وذكر زماناً :

لَبِسْنَا حَبْرَةً ، حَتَّى اقْتَضَيْنَا
لَأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قَضَيْنَا

أي لبسنا جماله وهيته . ويقال : فلان حسن الحبر

والسبر ، بالفتح أيضاً ؛ قال أبو عبيد : وهو عندي
بالحبر أشبه لأنه مصدر حَبَرْتُهُ حَبْرًا إذا حسنته ،
والأول اسم . وقال ابن الأعرابي : ورجل حَسَنُ
الحبر والسبر أي حسن البشرة . أبو عمرو : الحبر
من الناس الداهية وكذلك السبر .
والحبر والحبر والحبرة والحُبُور ، كله : السُرور ،
قال العجاج :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ

ويروى السبر من قولهم حَبَرْتَنِي هَذَا الْأَمْرُ حَبْرًا
أي سَرَنِي ، وقد حرك الباء فيها وأصله التمكن ؛
ومنه الحابُور : وهو مجلس الفساق . وأحبرني
الأمْرُ : سَرَنِي . والحبر والحبرة : الثغمة ، وقد
حَبَرْتُ حَبْرًا . ورجل يَحْبُرُ يَفْعُولُ من
الحُبُور . أبو عمرو : يَحْبُرُ الناعم من الرجال ،
وجمعه يَحَابِيرُ مأخوذ من الحبرة وهي الثغمة
وحبرة يعْبُرُه ، بالضم ، حَبْرًا وحبرة ، فهو
مَحْبُور . وفي التزويل العزيز : فهم في رَوْضَةٍ
يُعْبَرُونَ ؛ أي يُسَرُّونَ ، وقال الليث : يُعْبَرُونَ
يُعْبَرُونَ ويكرمون ؛ قال الزجاج : قيل إن
الحبرة هنا الساع في الجنة . وقال : الحبرة في
اللغة كل ثغمة حسنة معسنة . وقال الأزهري :
الحبرة في اللغة الثغمة النامة . وفي الحديث في
ذكر أهل الجنة : فرأى ما فيها من الحبرة والسرور ؛
الحبرة ، بالفتح : الثغمة وسعة العيش ، وكذلك
الحُبُور ؛ ومنه حديث عبدالله : آل عِزْرَانَ غَنِيٌّ
والنساء معبرة أي مَظِنَّةٌ للحُبُور والسرور .
وقال الزجاج في قوله تعالى : أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ،
معناه تكرمون إكراماً يبالغ فيه . والحبرة :
المبالغة فيما وُصِفَ بحبل ، هذا نص قوله . وشي
حبر : ناعم ؛ قال المُرَّارُ العَدَوِيُّ :

قَدْ لَبِثْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْتَانِهِ ،

كُلُّ قَنْ قَنْ قَاعِمٍ مِنْهُ حَبِيرٌ

وثوب حَبِيرٌ : جديد ناعم ؛ قال الشاعر يصف قوساً
كرامة على أهلها :

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَبَتْ وَأَشْعِرَتْ

حَبِيراً ، وَلَمْ تَذَرِجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ

والجمع كالواحد . والحَبِيرُ : السحاب ، وقيل :
الحَبِيرُ من السحاب الذي ترى فيه كالتشجير من
كثرة مائه . قال الرُّبَاشِي : وأما الحَبِيرُ بمعنى السحاب
فلا أعرفه ؛ قال فَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

تَعَدَّ مَنْ فِي جَانِبَيْهِ الْحَبِيرُ

رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَلْبَحَا

فهو بالخاء ، وسيأتي ذكره في مكانه .

والحَبِيرَةُ والحَبِيرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْبَلَنِ مُسْتَرْ ،
والجمع حَبِيرٌ وحَبِيرَات . الليث : بَرُودٌ حَبِيرَةٌ
ضرب من البرود البانية . يقال : بَرُودٌ حَبِيرٌ
وبَرُودٌ حَبِيرَةٌ ، مثل عَنَبَةٍ ، على الوصف والإضافة ؛
وبَرُودٌ حَبِيرَةٌ . قال : وليس حَبِيرَةٌ موضعاً أو
شيئاً معلوماً إنما هو وشيءٌ كقولك ثوبٌ قِرْمِيزٌ ،
والقِرْمِيزُ صِبْغٌ . وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا خَطْبَ خَدِيجَةٍ ، رضي الله عنها ،
وأجابته استأذنت أباهَا في أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، وهو نَسِيلٌ ،
فَأَذِنَ لَهَا فِي ذَلِكَ وَقَالَ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يَنْفَرُ عَنْفُهُ ،
فَنَحَرَتْ بَعِيراً وَخَلَقَتْ أَبَاهَا بِالْعَبِيرِ وَكَسَتْهُ
بَرُوداً أَحْمَرَ ، فلما صَا مِنْ سَكْرِهِ قَالَ : مَا هَذَا
الْحَبِيرُ وَهَذَا الْعَبِيرُ وَهَذَا الْقَبِيرُ ؟ أَرَادَ بِالْحَبِيرِ
البرد الذي كسَتْه ، وبالعَبِيرِ الخَلْقُ الَّذِي خَلَقَتْهُ ،
وبالقَبِيرِ البعيرَ الْمَنْحُورَ وَكَانَ عَقِرَ سَاقَهُ . والحَبِيرُ
من البرود : مَا كَانَ مَوْشِياً مُخَطَّطاً . وفي حديث

أَبِي ذَرٍّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْحَبِيرَ وَأَلْبَسَنَا الْحَبِيرَ
وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : حِينَ لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ
وقال رسول الله ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْحَوَامِ
فِي الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْحَبِيرَاتِ فِي الثَّيَابِ .

والحَبِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْوُشْيُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
والحَبِيرُ والحَبِيرُ : الْأَثَرُ مِنَ الضَّرْبَةِ إِذَا لَمْ يَدَمْ ،
وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ وَحَبُورٌ ، وَهُوَ الْحَبَارُ وَالْحَبَارُ .
الجوهري : وَالْحَبَارُ الْأَثَرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَسْلُ الدَّلْوُ وَعَرَقَ فِيهَا ،

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْفِيهَا ؟

وقال حبيد الأَرطُ :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ،

وَلَا لِعَبَلٍ بِهَا حَبَارُ

والجمع حَبَارَاتٌ وَلَا يَكْثُرُ .
وَأَحْبَرَتْ الضَّرْبَةُ جِلْدَهُ وَمَجَلَدَهُ : أَثَرَتْ فِيهِ .
وحَبِيرٌ جِلْدُهُ حَبِيراً إِذَا بَقِيَ لِلْجِرْحِ آثَارٌ بَعْدَ
الْبُرْءِ . وَالْحَبَارُ وَالْحَبِيرُ : أَثَرُ الشَّيْءِ . الْأَزْهَرِيُّ :
رَجُلٌ مُحَبَّرٌ إِذَا أَكَلَتِ الْبَرَاغِثُ جِلْدَهُ فَصَارَ لَهُ آثَارٌ
فِي جِلْدِهِ ؛ وَيُقَالُ : بِهِ حُبُورٌ أَيْ آثَارٌ . وَقَدْ أَحْبَرَ
بِهِ أَيْ تَرَكَ بِهِ أَثَرًا ؛ وَأَنْشَدَ لُصْبَعُ بْنُ مَنْظُورٍ
الْأَسَدِيُّ ، وَكَانَ قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ ، فَرَفَعَتْ
إِلَى الْوَالِي فَجَلَدَهُ وَاعْتَقَلَهُ ، وَكَانَ لَهُ حَبَارٌ وَجِبَّةٌ
فَدَفَعَهَا لِلْوَالِي فَسَرَحَهُ :

لَقَدْ أَشْنَنْتُ فِي أَهْلِ قَيْدٍ ، وَغَادَرْتُ

بِحَسْمِي حَبِيراً ، بِنْتُ مَصَّانٍ ، بَادِيَا

وَمَا فَعَلْتُ فِي ذَاكَ ، حَتَّى تَرَ كُنْهَا

تُقَلِّبُ رَأْسًا ، مِثْلَ جُفْمِي ، عَارِيَا

وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِيَارِي وَجَبْنِي ،

جَزَى اللَّهُ حَبِيراً جُبِّي وَحَبَارِيَا !

والْحَبِيرُ ، وقد حَبِرَتِ الْأَرْضُ ، بكسر الهمزة
وأخْبِرَتِ ؛ وَالْحَبَارُ : هيئة الرجل ؛ عن اللحياني
حكاه عن أبي صفوان ؛ وبه فسر قوله :

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ بَسَفِيهَا

قال ابن سيده : وقيل حَبَارٌ هنا اسم ناقة ، قال
ولا يعصبي .

وَالْحَبِيرَةُ : السُّنْعةُ تخرج في الشجر أي العُقد
تقطع ويخترط منها الآنية .

وَالْحَبَارِيُّ : ذكر الحَرْبِ ؛ وقال ابن سيده
الحَبَارِيُّ طائرٌ ، والجمع حَبَارِيَاتٌ . وأنشد بعض
البغداديين في صفة صَفَرٍ :

حَتَفَ الْحَبَارِيَاتِ وَالْكَرَاوِينَ

قال سيبويه : ولم يكسر على حَبَارِيٍّ ولا حَبَائِرِ
ليُفَرَّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَعْلَاءَ وَقَعَالَةٍ وَأَخْوَانِهَا
الْجَوْهَرِيِّ : الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى
وَاحِدَهُمَا وَجَمْعُهُمَا سَوَاءٌ . وفي المثل : كَلُّهُ نِي
يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحَبَارِيُّ ، لأنها يضرب بها المثل
في الموق في علي مؤقها تحب ولدها وتعلم الطيران
وألفه ليست للتأنيث ولا للإخلاق ، وإنما بني الاسم
عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تتصرف في
معرفة ولا نكرة أي لا تنون . وَالْحَبِيرُ
وَالْحَبِيرُورُ وَالْحَبِيرَبُورُ وَالْحَبِيرَبُورُ وَالْحَبِيرَبُورُ
وَلَدُ الْحَبَارِيِّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي بَرْدَةَ :

١ عبارة الصباح : الحباري طائر سرور ، وهو على شكل
الأروة ، برأسه وبطنه غيرة ولون ظهره وجناحه ك لون السمان
غالبا ، والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضا .

٢ قوله « وألفه ليست للتأنيث » قال الدميري في حياة الحيوان بما
أن ساق عبارة الجوهري هذه ، قلت : وهذا سحر منه بل ألفه
لتأنيث كسمان ، ولم تكن لا تصرف اهـ ، ومثله في الفاموس
قال شارحه : ودعواه أنها حارت من الكلمة من غرائب التعبير
والجواب عنه صبر .

وَتُوبَ حَبِيرٌ أَيْ جَدِيدٌ .

وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرَةُ وَالْحَبِيرَةُ وَالْحَبِيرُ
وَالْحَبِيرَةُ ، كل ذلك : صَفَرَةٌ تُشَوَّبُ بِيَاضِ
الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعْلُو بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانٍ ذَا أَشْرٍ ،

كَمَا أَرْضَ الْبَرَقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحَبِيرَا

قال شر : أوله الْحَبِيرُ وهي صَفَرَةٌ ، فإذا اخْضَرَّ ،
فهو الْقَلْعُ ، فإذا أَلْعَجَ على اللَّيْثِ حتى تظهر
الْأَسْنَانُ ، فهو الْحَقَرُ وَالْحَقَرُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَبِيرَةُ ، بكسر الحاء والياء ، الْقَلْعُ فِي الْأَسْنَانِ ،
وَالْجَمْعُ بِطَرَحِ الْمَاءِ فِي الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا اسمُ الْبَلَدِ فَهُوَ
حَبِيرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ . وَقَدْ حَبِرَتْ أَسْنَانُهُ تَحَبِيرٌ
حَبْرًا مِثْلَ تَعَبَ تَعَبًا أَيْ قَلَعَتْ ، وَقِيلَ :
الْحَبِيرُ الْوَسْعُ عَلَى الْأَسْنَانِ . وَحَبِيرُ الْجُرْحِ حَبِيرًا
أَيْ نَكْسٌ وَعَقَرٌ ، وَقِيلَ : أَيْ بَرَى . وَبَقِيَ لَهُ
آثَارٌ .

وَالْحَبِيرُ : اللَّغَامُ إِذَا حَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ، وَالْحَاءُ
أَعْلَى ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِيرُ
لُغَامُ الْبَعِيرِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْحَبِيرُ
مِنْ زَيْدِ اللَّغَامِ إِذَا حَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : صَافِ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ
الْحَبِيرُ ، بِالْهَاءِ ، لِزَيْدِ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ ، وَقَالَ : هَكَذَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ الرَّيْثِيِّ
قَالَ : الْحَبِيرُ الزَّيْدُ ، بِالْهَاءِ .

وَأَرْضُ حَبَارٍ : سَرِيعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَتُهُ كَثِيرَةٌ
الْكَلْبُ ؛ قَالَ :

لَنَا جِبَالٌ وَحِيسٌ مَحْبَارٌ ،

وَطَرَقٌ يَنْبُتُ بِهَا الْمَنَارُ

ابن شبل : الْأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ السَّهْلَةُ الدَّوْقَةُ
الَّتِي يَبْطُونُ الْأَرْضَ وَمَرَاتِبُهَا وَأَوَاضِئُهَا ، فَتَكُنُّ

بازُ جَرِيٌّ عَلَى الْحَزَانِ مُقْتَدِرٌ ،
وَمِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَآوَانٍ يَرْتَزِفُهُ

قال ابن سيده : قيل في تفسيره : هو جمع الحَبَارَى ،
والقياس يَرْدُهُ ، إلا أن يكون اسماً للجمع . الأزهرى :
والعرب فيها أمثال جنة ، منها قولهم : أَذْرَقُ مِنْ
حَبَارَى ، وَأَسْلَحُ مِنْ حَبَارَى ، لأنها ترمي الصقر
بسلحها إذا أراغها ليصيدها فتلوث ريشه بِلِسْتَرٍ
سَلَحِهَا ، ويقال : إن ذلك يشد على الصقر لمنعه إياه
من الطيران ، ومن أمثالهم في الحبارى : أَمَوَقُ مِنْ
الحَبَارَى ؛ ذلك أنها تأخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير
معارضة له ليتعلم منها الطيران ، ومنه المثل السائر في
العرب : كل شيء يحب ولده حتى الحبارى ويَذِفُ
عَنْدَهُ . وورد ذلك في حديث عثمان ، رضي الله عنه ،
ومعنى قولهم يَذِفُ عَنْدَهُ أي تطير عَنْدَهُ أي تعارضه
بالطيران ، ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه .
وقال ابن الأثير : خص الحبارى بالذكر في قوله حتى
الحبارى لأنها يضرب بها المثل في الخساسة ، فهي على
حبها تحب ولدها فتطمعه وتعلمه الطيران كغيرها من
الحيوان . وقال الأصمعي : فلان يعاند فلاناً أي
يفعل فعله ويباريه ، ومن أمثالهم في الحبارى : فلان
ميت كَمَدَ الحَبَارَى ، وذلك أنها تُخَسِرُ مع
الطير أيام التخسير ، وذلك أن تلقى الريش ثم يبطئ
نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران
فتموت كدأ ، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي :

يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الحَبَارَى ،
إِذَا طَلَعَتْ أُمَيَّةٌ أَوْ يَلِيمُ

أي يموت أو يقرب من الموت . قال الأزهرى :
والحبارى لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النابتة ؛
قال : وكنا إذا ظننا نسير في جبال الدهناء أربما

التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربع إلى
الثاني ، وهي تبيض أربع يوقات ، ويضرب لونها
إلى الزرقة ، وطعمها ألد من طعم بيض الدجاج
وبيض النعام ، قال : والتعام أيضاً لا ترد الماء ولا
تشربه إذا وجدته . وفي حديث أنس : إن الحبارى
لتنورت هزالاً يذنب بني آدم ؛ يعني أن الله تعالى
يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم ، وإنما خصها بالذكر
لأنها أبعد الطير مُفْجَعَةً ، فربما تذبح بالبصرة فتوجد في
حوصلتها الحبة الخضراء ، وبين البصرة وبين منابتها مسيرة
أيام كثيرة . واليَحْبُورُ : طائر .

ويُحَابِيرُ : أبو مُرَادٍ ثم سميت القبيلة بحبار ؛ قال :
وقد أمسكتني ، بَعْدَ ذاك ، 'مُحَابِيرُ'
بما كنت أغشي المُنْشِدَاتِ يُحَابِيرَا

وحَبِيرٌ ، بتشديد الراء : اسم بلد ، وكذلك حَبِيرٌ .
وحَبِيرِيٌّ : جبل معروف .

وما أصبت منه حَبِيرٌ بَرَأَ أي شيئاً ، لا يستعمل إلا في
التنبيه ؛ التشبيل لسبويه والتفسير للسيرافي . وما أغني
فلانٌ عني حَبِيرٌ بَرَأَ أي شيئاً ؛ وقال ابن أحمر الباهلي :
أَمَا فِي لَا يُغْنِيَنَّ عَنِّي حَبِيرٌ بَرَا

وما على رأسه حَبِيرٌ بَرَّةٌ أي ما على رأسه شعرة .
وحكى سيويه : ما أصاب منه حَبِيرٌ بَرَأَ ولا
تَبَرُّبَرَأَ ولا حَوَزَوَرَأَ أي ما أصاب منه شيئاً .
ويقال : ما في الذي تحدثنا به حَبِيرٌ بَرَأَ أي شيء .
أبو سعيد : يقال ما له حَبِيرٌ بَرَأَ ولا حَوَزَوَرَأَ .
وقال الأصمعي : ما أصبت منه حَبِيرٌ بَرَأَ ولا
حَبَبَبَرَأَ أي ما أصبت منه شيئاً . وقال أبو عمرو :
ما فيه حَبِيرٌ بَرَأَ ولا حَبَبَبَرَأَ ، وهو أن يجبرك بشيء
فتقول : ما فيه حَبَبَبَرَأَ .

ويقال للآنية التي يجعل فيها الحَبِيرُ من خَزَفٍ كان

من الغضب .

جبر : الأزهرى : يقال إنه لأبرد من عبقري وأبر من عبقري وأبرد من عبقري ؛ قال : والعبقري والحقير والعقري البرد . وقال الجوهرى في ترجمة عبقري عما جاء في المثل من قولهم : هو أبر من عبقري ، قال : ويقال عبقري كأنها كلمتان جعلتا واحدة ، وسنذكر ذلك في ترجمة عبقري .

جبر : حبو كرى والحبو كرى وحبو كرى وأم حبو كرى وأم حبو كرى وأم حبو كرى الداهية . وجاء فلان بأمر حبو كرى أي بالداهية وأنشد لعمر بن أحمد الباهلي :

فلما عسا ليلى ، وأيقنت أنها
هي الأربى ، جاءت بأمر حبو كرى

الفراء : وقع فلان في أمر حبو كرى وأم حبو كرى وحبو كرى ، ويلقى منها أم فيقال : وقعوا في حبو كرى . الجوهرى : أم حبو كرى هو أعظم الداهية . والحبو كرى : رمل بضل فيه السالك . والحبو كرى : الصبي الصغير . والحبو كرى أيضاً : معركة الحرب بعد انقضاء . ويقال : مررت على حبو كرى من الناس أي جبايات من أمم شتى لا يحور فيهم شيء ولا سر بهم شيء . الليث : حبو كرى داهية وكذلك الحبو كرى . ويقال : حمل حبو كرى ، والألف زائدة ، بني الاسم عليها لأنك تقول للأشئ حبو كراة ، وكل ألف للتأنيث لا يصح دخول هاء التأنيث عليها ، وليست أيضاً للإلحاق لأنه ليس له مثال من الأصول فيلحق به . وفي النوادر : يقال تحبكوأ في الأرض إذا تحبكوأ . وتحبكوأ الرجل في طريقه : مثله ، إذا تحبكوأ . الليث في

قوله « محو الخ ولا سر الخ » كذا بالأصل بدون قط

أو من قواير : مخبرة ومخبرة كما يقال مززعة ومززعة ومقبرة ومقبرة ومخبرة ومخبرة . الجوهرى : موضع الحبر الذي يكتب به المخبرة ، بالكسر .

وحبر : موضع معروف في البادية . وأنشد شر عجز بيت : قفقا حبر .

الأزهرى : في الحاسي الحبر برة القسيمة المتافرة ، وقال : هذه ثلاثة الأصل ألقت بالحاسي لتكوي بعض حروفها .

والمعبر : فرس ضارب بن الأزور الأسدي . أبو عمرو : الحبر برب والحبحبي الجبل الصغير .

حبو : الحبر والحبار : القصير كالحرب ، وكذلك البحبر ، والأشئ حبرة . والحبر : من أسماء الثعالب . وحبر : اسم رجل ؛ قال الراعي :

فأومات إماء خفياً حبر ،
ولله عينا حبر أبقا قس !

حبو : الحبر والحبر : الوتر الغليظ ؛ قال : أرمني عليها وهي شيء بجر ، والقوس فيها وتر حبر ، وهي ثلاث أذرع وشبر

والحبار كذلك ، ولم يعب أبو عبيد الحبر من أي نوع هو لما قال : الحبر ، بكسر الحاء وفتح الباء ، الغليظ ؛ وقد احبر ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

يخرج منها ذنباً حباراً

بالتون ، فلم يفسره . قال ابن سيده : والصحيح عندي ذنباً حباراً ، بالباء ، كما تقدم وهو الغليظ . والحبر والحبار : ذكر الحباري . والمخبر : المتفخ غضباً . واحبر أي اتفخ

النوادر : كنهت المال كنهلةً وحَبَرْتُهُ
حَبْرَةً ودَبَكَلْتُهُ دَبَكَلَةً وحَبَبْتُهُ
حَبَبَةً وزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وصَرَصَرْتُهُ
وَكَرَكَرْتُهُ إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر
منه وكذلك كَبَبْتُهُ .

حَبَسُو : الأزهرى عن الأصمى : ما أصبت منه حَبَرٌ بَرٌّ
ولا حَبَبٌ بَرٌّ أي ما أصبت منه شيئاً . وقال أبو عمرو :
ما فيه حَبَرٌ بَرٌّ ولا حَبَبٌ بَرٌّ وهو أن يجبرك بشيء
فتقول : ما فيه حَبَبٌ بَرٌّ ، والله أعلم .

حَو : حَتَارُ كُلُّ شَيْءٍ : كِفَافُهُ وحِرْفُهُ وما استدار
به كَحَتَارِ الأذن وهو كِفَافٌ حروف غراضيفها .
وحَتَارُ العين : وهي حروف أجفانها التي تلتقي عند
التفويض . وقال الليث : الحَتَارُ ما استدار بالعين من
زِيْقِ الجَفْنِ مَنْ بَاطِن . وحَتَارُ الظُّفْرِ : وهو ما
يحيط به من اللحم ، وكذلك ما يحيط بالحياء ،
وكذلك حَتَارُ الفِرَالِ والمُسْخَلِ . وحَتَارُ
الاسْتِ : أطراف جلدها ، وهو ملتقى الجلدة الظاهرة
وأطراف الحَوَارِ ، وقيل : هي حروف الدبر ؛
وأراد أعراي امرأته فقالت له : إني حافض ، قال :
فأين المنة الأخرى ؟ قالت له : اتق الله ! فقال :
كَلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ ،
لَأَهْنِيَكُنَّ تَحْلِقَ الحَتَارِ ،
قَدْ يَبْخَدُ الجَارُ بِحَرَمِ الجَارِ

وحَتَارُ الدبر : تَحْلِقَتُهُ . والحَتَارُ : مَعْقِدُ الطُّشْبِ
في الطَّيْرِ ، وقيل : هو خيط يشد به الطرفان ،
والجمع من ذلك كله حَتَرٌ . والحَتَارُ والحِثَرُ : ما
يوصل بأسفل الحياء إذا ارتفع من الأرض وقَلَصَ
ليكون سِتْرًا ؛ وهي الحِثْرَةُ أيضاً . وحَتَرُ الليث
حَتَرًا : جعل له حَتَادًا أو حِثْرَةً . الأزهرى عن

الأصمى قال : الحِثَرُ أَكْفَةُ الشَّقَاقِ ، كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا حِتَارٌ ، يعني شَقَاقَ الليث . الجوهرى : الحِتَادُ
الكِفَافُ وكل ما أحاط بالشيء واستدار به فهو
حِتَارُهُ وكِفَافُهُ .

وحَتَرُ الشيء وأَحْتَرَهُ : أَحْكَمَهُ . الأزهرى :
أَحْتَرَتِ العُقْدَةُ إِحْتَارًا إِذَا أَحْكَمَتْهَا فِيهِ مُحْتَرَةً .
وبينهم عَقْدٌ مُحْتَرٌ : قد اسْتَرْثَقَ منه ؛ قال لبيد :
وبالسنن من شَرَفِي سَلَمَى مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ ، وذو عَقْدٍ من القوم مُحْتَرٌ

وحَتَرُ العُقْدَةُ أَيضًا : أَحْكَمَ عَقْدَهَا . وكلُّ شَيْءٍ
حَتَرٌ ؛ واستعاره أبو كَيُّو للذئب فقال :

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ ،
لَمَّا أُصِيبُوا ، أَهْلُ دِينٍ مُحْتَرٌ

وحَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ حَتَرًا : أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ .
والحِثَرُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وما حَتَرَ شَيْئًا أَي ما
أَكَلَ . وحَتَرَ أَهْلُهُ يَحْتَرُهُمْ وَيَحْتَرُهُمْ حَتَرًا
وَحُثْرًا : قَتَرَ عَلَيْهِمُ الثَّقَّةَ ، وقيل : كَسَامَ وَمَاتَهُمْ .
والحِثَرُ : الشيء القليل . وحَتَرَ الرجل حَتَرًا :
أَعْطَاهُ وَأَطْعَمَهُ ، وقيل : قَتَلَ عَطَاةً أو إطعامه .
وحَتَرَ لَهُ شَيْئًا : أَعْطَاهُ بَسِيرًا . وما حَتَرَهُ شَيْئًا أَي ما
أَعْطَاهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا . وأَحْتَرَ الرجل : قَتَلَ عَطَاةً .
وأَحْتَرَ : قَتَلَ خَيْرَهُ ؛ حكاه أبو زيد ، وأنشد :

إذا ما كنت مُلْتَمِسًا أَبَامِي ،
فَتَكْتُبُ كُلَّ مُحْتَرَةٍ صَاعٍ

أي تَكْتُبُ ، والاسم الحِثَرُ . الأصمى عن أبي
زيد : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا ، بغير ألف ، فإذا قال : أَقَلْتُ
الرجل وأَحْتَرَهُ ، قاله بالألف ؛ قال : والاسم منه
الحِثَرُ ؛ وأنشد للأَعْلَمِ المَذَلِّي :

هم الغزاة فيني زادم ، فصار لهم بمنزلة الأم وصاروا
له بمنزلة الأولاد . والعيل : الفقر وكذلك العيلة .
والأول : السياسة . وتألت : تفعلت من الأول
إلا أنه قلب فصيوت الواو في موضع اللام .

والحشرة والحشرة : الأخيرة عن كراع : الوكيعة ،
وهو طعام يصنع عند بناء البيت ، وقد حشرت لهم .
قال الأزهري : وأنا واقف في هذا الحرف ، وبعضهم
يقول حشرة ، بالثاء . ويقال : حشرت لنا أي وكسرت
لنا ، وما حشرت اليوم شيئاً أي ما ذقت .
والحشرة : بالفتح : الرضعة الواحدة .

والحشر : الذكر من الثعالب ؛ قال الأزهري : لم
أسمع الحشر بهذا المعنى لغير الليث وهو منكر .

حشر : الأزهري : الحشرة : انسلاق العين ، وتصغيرها
حشيرة . ابن سيده : الحشر خشونة يجدها الرجل
في عينه من الرمصر ، وقيل : هو أن يخرج فيها حب
أحمر ، وهو بشر يخرج في الأجفان ، وقد حشرت
عينه تحشرت .

وحشر العسل حشراً : نجيب ، وهو عسل حائر
وحشر . وحشر الدبس حشراً : حشر وتحبب .
وطعام حشر : منشر لا خير فيه إذا جمع بالماء
انتشر من نواحيه ، وقد حشر حشراً . الأزهري :
الدواء إذا بلى وعجن فلم يجمع وتناثر ، فهو حشر .
ابن الأعرابي : حشر الدواء إذا حببته ، وحشر إذا
تعجب . وفؤاد حشر : لا يعي شيئاً ، والفعل
كالفعل والمصدر كالمصدر . وأذن حشرة إذا لم
تسمع سمعاً جيداً . ولسان حشر : لا يجد طعم
الطعام . وحشر الشيء حشراً ، فهو حشر وحشر :
اتسع .

وحشرة القضا : ثمرة تخرج فيه أيام الصقرية
تسكن عليها الإبل وثلثين . وحشرة الكرم :

إذا الثغساء لم تحشر من بيكرها
غلاماً ، ولم يسكت يحشر قطيبها
قال : وأخبرني الإباضي عن شهر : الحائر المعطي ؛
وأشد :

إذا لا تبض ، إلى الترا
ليك والضرائك ، كف حائر
قال : وحشرت أعطيت . ويقال : كان عطاؤك إياه
حشراً أي قليلاً ، وقال رؤبة :

إلا قليلاً من قليل حشر
وأحشر علينا رزقنا أي أقله وحبسه . وقال
الفرء : حشرة يحشره وبحشره إذا كساه وأعطاه ؛
قال الشنفرى :

وأما عيال قد شهدت تقوئهم ،
إذا حشرتهم أنفقت وأقلت

والحشر من الرجال : الذي لا يعطي خيراً ولا
يفضل على أحد ، إما هو ككاف بكفاف لا ينقل
منه شيء . وأحشر على نفسه وأهله أي ضيق عليهم
ومنهم . غيره : وأحشر القوم قوت عليهم طعامهم .
والحشر ، بالكسر : العطية البيرة ، وبالفتح
المصدر . تقول : حشرت له شيئاً أحشر حشراً ، فإذا
قالوا : أقل وأحشر ، قاله بالالف ؛ قال الشنفرى :

وأما عيال قد شهدت تقوئهم ،
إذا أطمعنتهم أحشرت وأقلت

تحاف علينا العيل ، إن هي أكثرت ،
ونحن جباغ ، أي أول تألت

قال ابن بري : المشهور في شعر الشنفرى : وأما عيال ،
بالنصب ، والناصب له شهدت ؛ وروى : وأما ،
بالنقص ، على واورب ، وأراد بأما عيال تأبط شراً ،
وكان طعامهم على يده ، وإنا فتر عليهم خوفاً أن تطول

فيه حَوْتَرَتِي لِلَّهِ ، فسي حَوْتَرَةٌ . والحَوْتَرَةُ :
الحَشَفَةُ وَأُسُ الذَّكَر . وقال الأزهري في ترجمة
حتر : الحَتِيرَةُ الوَكِيلَةُ ، وهو طعام يصنع عند بناء
البيت ؛ قال الأزهري : وأنا واقف في هذا الحرف ،
وبعضهم يقول حَتِيرَةٌ ، بالثاء .

حجو : الحَجَرُ : الصُّخْرَةُ ، والجمع في القلة أحجارٌ ،
وفي الكثرة حِجَارٌ وحِجَارَةٌ ؛ وقال :

كأنها من حِجَارِ الغَبَلِ ، ألبسها
مَضَارِبُ الماءِ لَوْنُ الطُّحْلِبِ الشَّرْبِ

وفي التنزيل : وقودها الناس والحجارة ؛ ألحقوا الماء
لأنَّه يجمع كما ذهب إليه سيبويه في البُعُولَةِ
والفُعُولَةِ . الليث : الحَجَرُ جمع الحجارة وليس
بقياس لأن الحَجَرَ وما أشبهه يجمع على أحجار ولكن
يجوز الاستحسان في العربية كما أنه يجوز في الفقه
وترك القياس له كما قال الأعشى يمدح قوماً :

لا نَأْفِصِي حَسَبَ ولا
أَبْدِي ، إذا مَدَّتْ قِصَارَةً

قال : ومثله المِهَارَةُ واليَكَاةُ جمع المِهْرِ والبَكْرِ .
وروي عن أبي الهيثم أنه قال : العرب تدخل الهاء في
كل جمع على فِعَالٍ أو فُعُولٍ ، وإنَّما زادوا هذه الهاء
فيها لأنه إذا سكَّت عليه اجتمع فيه عند السكِّ
ساكنتان : أحدهما الألف التي تنجر آخرَ حَرْفٍ
في فِعَالٍ ، والثاني آخرَ فِعَالٍ المسكوت عليه ،
فقالوا : عِظَامٌ وَعِظَامَةٌ وَنِفَارٌ وَنِفَارَةٌ ، وقالوا :
فِعَالَةٌ وَحِبَالَةٌ وَذِكَارَةٌ وَذِكْوَرَةٌ وفُعُولَةٌ
وَحُمُولَةٌ . قال الأزهري : وهذا هو العلة التي عليها
النحويون ، فأما الاستحسان الذي شبهه بالاستحسان
في الفقه فإنه باطل . الجوهرى : حَجَرٌ وحِجَارَةٌ
كقولك جَمَلٌ وحِجَالَةٌ وَذَكْرٌ وَذِكْوَرَةٌ ؛ قال :

زَمَعَتْهُ بَعْدَ الإِكْنَاخِ . والحِثْرُ : حَبُّ العُنُقُودِ
إذا تَبَيَّنَ هذه عن أبي حنيفة . والحِثْرُ من العنب :
ما لم يُنَوِّعْ وهو حامض صُلْبٌ لم يُشْكِلْ ولم
يَتَمَوَّه . والحِثْرُ : حب العنب وذلك بعد البرم
حين يصير كالجلجلان . والحِثْرُ : ثَوْرُ العنب ؛ عن
كراع . وحِثَارَةُ الثَّيْنِ : حطامه ، لغة في الحِثَالَةِ ؛
قال ابن سيده : وليس يَثْبِتُ .

والحَوْتَرَةُ : الكِسْرَةُ . الجوهرى : الحَوْتَرَةُ
الفَيْشَةُ الضَّعْفُ ، وهي الكَوَشَلَةُ والفَيْشَلَةُ ؛
والحِثْرَةُ من الحِبَاءَةِ كأنها تَوَابٌ مجموع فإذا قُلِعَتْ
رَأَيْتَ الزَّمْلَ حولها . والحِثْرُ : ثَمَرُ الأَرَاكِ ، وهو
الْبَرِيْرُ . وحِثَرُ الجِلْدِ : بَثَرٌ ؛ قال الرازي :
رَأَيْتُهُ شَيْخًا حِثِرَ المَلَامِحِ

وهي ما حول الفم . ويقال : أَخْثَرَ النخلُ إذا تَشَقَّقَ
طَلْعُهُ وكان حبه كالحِثَرَاتِ الصَّغَارِ قبل أن يصير
حَصَلًا .

وحَوْتَرَةٌ : أمم . وبنو حَوْتَرَةٍ : بطن من عبد
القيس ، ويقال لهم الحَوَاتِرُ ، وهم الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُتَلِسُ
بقوله :

لَنْ يَرْحَصَ السَّوَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمْ الحَوَاتِرُ ، إِذْ تَسَاقَى لَمَعَبِدِ

وهذا البيت أنشده الجوهرى : إِذْ تَسَاقَى بِمَعْبِدِ .
وصواب إنشاده : لمعبد ، باللام ، كما أنشدناه ،
ومعبد : هو أخو طَرْفَةَ وكان عمرو بن هند لما
قُتِلَ طَرْفَةُ وَدَاهُ يَتَمَّ أصحابها من الحَوَاتِرِ وسِيقَتْ
إِلَى مَعْبِدِ . وحَوْتَرَةٌ : هو ربيعة بن عمرو بن عوف
ابن أَسَدِ بْنِ وَرَيْعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ
الْقَيْسِ ، وكان من حديثه أن امرأة أخته رَيْعَسٌ من
لبن فاستأمت فيه سَيْمَةً غَالِيَةً ، فقال لها : لو وضعتُ
هي : عائدة إلى الملامح .

وقوله :

أَمَا كَفَاهَا انْتِيَاضُ الْأَزْدِ حُرْمَتَهَا ،

فِي عَقْرِ مَنَزِلِهَا ، إِذَا يَنْتَعَتْ الْحَجَرُ ؟

فسره ثعلب فقال : يعني جبلاً لا يوصل إليه .
 واستخجر الطين : صار حجراً ، كما تقول : استنوق
 الجمل ، لا يتكلمون بها إلا مزيدين ولها نظائر .
 وأرض حجرة وحجرة : ومتعجرة : كثيرة
 الحجارة ، وربما كني بالحجر عن الرمل ؛ حكاه ابن
 الأعرابي ، وبذلك فسر قوله :

عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ

قال : أراد عشية رمل الكناس ، ورمل الكناس :
 من بلاد عبد الله بن كلاب . والحجر والحجر
 والحجر والمخجر ، كل ذلك : الحرام ، والكسر
 أفصح ، وقرئ بين : وحرث حجر ؛ وقال حميد
 ابن ثور اللاتلي :

فَهَسْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا ،

وَلَيْسَ لَهَا يَغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ

يقول : ليس لها يؤق إلى الحرام . وروى الأزهرى
 عن الصيداوي أنه سمع عبويه يقول : المحجر ،
 بفتح الجيم ، الحرمة ؛ وأنشد :

وَهَسْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا

ويقال : تحجر على ما وسَّعه الله أي حرَّمه
 وضيقه . وفي الحديث : لقد تحجرت وأسماء ؛ أي
 ضيق ما وسَّعه الله وخصص به نفسك دون غيرك ،
 وقد حجرة وحجرة . وفي التزيل : ويقولون حجراً
 محجوراً ؛ أي حراماً محرماً . والحاجور :
 كالحجر ؛ قال :

حتى كَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَتْ ،

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنَّمَا بِحَاجُورٍ

وهو نادر . الفراء : العرب تقول الحجر الأخر
 على أفتل ؛ وأنشد :

يَرْمِيَنِ الضَّعِيفُ بِالْأَخْجَرِ

قال : ومثله هو أكبرهم وفرس أطهر وأترج ،
 يشددون آخر الحرف . ويقال : رمي فلان بحجر
 الأرض إذا رمي بداهية من الرجال . وفي حديث
 الأحنف بن قيس أنه قال لعلي حين سئى معاوية أحد
 الحكمين عثروا بن العاص : إنك قد رُميت
 بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يعقد
 عقدة إلا حلها ؛ أي بداهية عظيمة ثبت ثبوت
 الحجر في الأرض . وفي حديث الجساسة والدجال :
 تبعه أهل الحجر وأهل المدر ؛ يريد أهل البوادي
 الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال ، وأهل
 المدر أهل البادية . وفي الحديث : الولد للفراش
 وللماهر الحجر ؛ أي الحبيبة ؛ يعني أن الولد لصاحب
 الفراش من السيد أو الزوج ، وللزاني الحبة والحرمات ،
 كقولك ما لك عندي شيء غير الثراب وما بيدك غير
 الحجر ؛ وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن
 الرجم ؛ قال ابن الأثير : وليس كذلك لأنه ليس كل
 زان رجم . والحجر الأسود ، كرمه الله : هو
 حجر البيت ، حرَّسه الله ، وربما أفردوه فقالوا الحجر
 إعظاماً له ؛ ومن ذلك قول عمر ، رضي الله عنه :
 والله إنك حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله ، صلى
 الله عليه وسلم ، بفعل كذا ما فعلت ؛ فأما قول
 الفرزدق :

وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ ،

أَخْزَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الْأَحْجَارُ

فإنه جعل كل ناحية منه حجراً ، ألا ترى أنك لو
 مسست كل ناحية منه لجاز أن تقول مسست الحجر ؟

قال سيويه : ويقول الرجل الرجل أتفعل كذا وكذا
يا فلان ؟ فيقول : حَجُوراً أي سترأ وبراءة من هذا
الأمر ، وهو راجع إلى معنى التحريم والحرمه .
الليث : كان الرجل في الجاهلية يلقى الرجل بخافه في
الشهر الحرام فيقول : حَجُوراً مَحْجُوراً أي حرام
محرم عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر . قال :
فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون ملائكة العذاب
قالوا : حَجُوراً مَحْجُوراً ، وظنوا أن ذلك ينفعهم
كفعلهم في الدنيا ؛ وأنشد :

حتى دعونا بأرواحنا لما سلفت ،

وقال قائلهم : إني محاجور

والحَجُورُ ، ساكنٌ : مَصْدَرٌ حَجَرَ عليه القاضي محَجُورٌ
حَجُوراً إذا منعه من التصرف في ماله . وفي حديث
عائشة وابن الزبير : لقد هَبَسْتُ أن أحَجِرَ عليها ؛
هو من الحَجَرِ المنع ، ومنه حَجَرُ القاضي على
الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف في مالهما . أبو
زيد في قوله وحَرَّتْ حَجِرُ حرامٌ ويقولون حَجِرُ
حراماً ، قال : والحاء في الحرفين بالضة والكسرة
لفتان . وحَجَرُ الإنسان وحَجِرُهُ ، بالفتح والكسر :
حِصْنُهُ . وفي سورة النساء : في حُجُورِكُمْ من نسائِكُمْ ؛
واحدها حَجَرٌ ، بفتح الحاء . يقال : حَجِرُ المرأة
وحَجِرُها حِصْنُها ، والجمع الحُجُورُ . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : هي اليتيمة تكون في حَجَرٍ
وليس لها ، ويجوز من حَجِرِ الثوب وهو طرفه المتقدم
لأن الإنسان يرى ولده في حَجِرِهِ ؛ والولي : القائم بأمر
اليتيم . والحَجَرُ ، بالفتح والكسر : الثوب والحِصْنُ ،
والصدر بالفتح لا غير . ابن سيده : الحَجَرُ المنع ،
حَجَرَ عليه محَجِرُ حَجِرُ وحَجِرُ وحَجِرُ وحَجِرُ
وحَجِرُنا مَنَعَ منه . ولا حَجِرَ عنه أي لا دَفَعَ
ولا مَنَعَ . والعرب تقول عند الأمر تنكره : حَجِرُ
له ، بالضم ، أي دفعاً ، وهو استعاذه من الأمر ؛ ومنه
قول الراجز :

قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُغْرُ :

عوذُ رَبِّي مِنكُمُ وحَجِرُ !

يعني يَمْعَاذُ ؛ يقول : أنا متمسك بما يعينني منك
ويَحْجِرُكَ عني ؛ قال : وعلى قياسه العائِثُ وهو
المتكَلِّفُ . قال الأزهري . أما ما قاله الليث من تفسير قوله
تعالى : ويقولون حجراً محجوراً ؛ لأنه من قول المشركين
للملائكة يوم القيامة ، فإن أهل التفسير الذين يُعْتَمَدُونَ
مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره
الليث ؛ قال ابن عباس : هذا كله من قول الملائكة ،
قالوا للمشركين حجراً محجوراً أي حُجِرَتْ عليكم
البُشْرَى فلا تُبَشِّرُون بخير . وروي عن أبي حاتم
في قوله : « ويقولون حجراً » ثم الكلام . قال أبو
الحسن : هذا من قول المجرمين فقال الله محجوراً عليهم
أن يَمْعَاذُوا وأن يَحْجَرُوا كما كانوا يَمْعَاذُونَ في الدنيا
ويَحْجَرُونَ ، فحَجَرَ الله عليهم ذلك يوم القيامة ؛ قال أبو
حاتم وقال أحمد اللؤلؤي : بلغني عن ابن عباس أنه
قال : هذا كله من قول الملائكة . قال الأزهري :
وهذا أشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب ، وأخرى
أن يكون قوله حجراً محجوراً كلاماً واحداً لا كلامين
مع إضمار كلام لا دليل عليه . وقال الفراء : حجراً
محجوراً أي حراماً محرمّاً ، كما تقول : حَجِرَ التاجرُ

وأنت في حَجَرِكَيْ أَي مَتَعَتِي . قال الأزهري :
يقال م في حَجَرٍ فُلَانٍ أَي في كَنَفِهِ وَمَتَعَتِهِ
وَمَتَعِهِ ، كله واحد ؛ قاله أبو زيد ، وأشدّ لسان
ابن ثابت :

أُولَئِكَ قَوْمٌ ، لَوْ لَهِمْ قِيلَ : أَنْفِدُوا
أَمِيرَكُمْ ، أَلْفَيْتُمُوهُمْ أُولَى حَجَرٍ

أَي أُولَى مَتَعَةٍ . والحَجَرَةُ : من البيوت : معروفة
لنمها المال ، والعَجَارُ : حائطها ، والجمع حَجَرَاتٌ
وَحَجَرَاتٌ وَحَجَرَاتٌ ، لغات كلها . والحَجَرَةُ :
حظيرة الإبل ، ومنه حَجَرَةُ الدار . تقول :
اِخْتَجَرْتُ حَجَرَةً أَي اتَّخَذْتُهَا ، والجمع حَجَرٌ مثل
غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ . وحَجَرَاتٌ ، بضم الجيم . وفي
الحدِيث : أَنَّهُ اخْتَجَرَ حَصِيرَةً بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ ؛
الحَصِيرَةُ : تصغير الحَجَرَةِ ، وهي الموضع المنفرد .

وفي الحديث : من نام على ظَهْرٍ بَنَتْ لَيْسَ عَلَيْهِ
حِجَارٌ فَقَدْ بَرَّئَتْ مِنْهُ الذَّمَةُ ؛ الحِجَارُ جمع حَجَرٍ ؛
بالكسر ، أو من الحَجَرَةِ وهي حظيرة الإبل
وحَجَرَةُ الدار ، أَي أَنَّهُ يَحْجَرُ الْإِنْسَانُ النَّامُ وَيَنْعَمُ
مِنَ الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . ويروى حِجَابٌ ، بالياء ، وهو
كل مانع من السقوط ، ورواه الخطابي حِجْبِي ، بالياء ،
وسند كره ؛ ومعنى برائة الذمة منه لأنه عَرَضَ نَفْسَهُ
لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا . وفي حديث وائل بن حَجَرٍ :
مَزَاهِرٌ وَغُرْمَانٌ وَمِحْجَرٌ ؛ مِحْجَرٌ ، بكسر الميم :
قُرْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قال ابن الأثير : وقيل هي بالنون ؛
قال : وهي حظائر حول النخل ، وقيل حدائق .

وَاِخْتَجَرَ الْقَوْمُ وَاجْتَجَرُوا : اتَّخَذُوا حَجَرَةً .
وَالْعَجَرَةُ وَالْعَجَرُ ، جميعاً : للناحية ؛ الأخيرة عن
كراع . وقعد حَجَرَةً وَحَجَرًا أَي نَاحِيَةً ؛ وقوله
أَشَدَّهُ ثَعْلَبَ :

سَقَانَا فَلَمْ تَجْعَلْ مِنَ الْجُوعِ نَقْرَةً
سَارَا ، كإِبْطِ الدَّائِبِ سَوْءَ حَوَاجِرَةٍ

قال ابن سيده : لم يفسر ثعلب الحَوَاجِرَ . قال : وعندني
أَنَّهُ جَمْعُ الْحَجَرَةِ الَّتِي هِيَ النَّاحِيَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
وَلَهُ نَظَائِرٌ . وَحَجَرَتَا الْمَسْكِرَ : جَانِبَاهُ مِنَ الْمَيْسَرِ
وَالْمَيْسَرَةِ ؛ وَقَالَ :

إِذَا اجْتَسَعُوا قَضَضْنَا حَجَرَتَيْهِمْ ،
وَنَجَمَعَهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

وفي الحديث : للنساء حَجَرَتَا الطَّرِيقِ ؛ أَي نَاحِيَتَاهُ
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ يَصِفُ الْحِمْرَ :

فَلَمَّا فَتَتْ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتَتْ ،
وَصَرَخَ أَجْوَدُ الْعَجْرَانِ صَافِي

استعار العَجْرَانُ للخمر لأنها جوهر سيال كالسَّاءِ
قال ابن الأثير : في الحديث حديث علي ، رضي الله
عنه ، الْحَكَمُ لَهُ :

وَدَعَ عَنْكَ تَهْبَأَ صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ

قال : هو مثل العرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء
ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجْلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ
لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ :

فَدَعَ عَنْكَ تَهْبَأَ صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ ،
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

أَي دَعِ النَّهْبَ الَّذِي نَهَبَ مِنْ نَوَاحِيكِ وَحَدَثِي حَدِيثَ
الرَّوَاحِلِ وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلْتَ .
وفي التَّوَادِدِ : يَقَالُ أَسْمَى الْمَالِ مُنْتَجِرَةً بَطُونُهُ
وَتَجِرَةٌ ؛ وَمَالٌ مُشْتَدَّدٌ وَمُنْتَجِرٌ . ويقال :
اِخْتَجَرَ الْبَعِيرُ اِخْتِجَارًا . وَالْمُنْتَجِرُ مِنَ الْمَالِ :
كُلُّ مَا كَرِشَ وَلَمْ يَبْتَلُغْ نِصْفَ الْبَيْطَةِ وَلَمْ يَبْلُغْ
الشَّبَعِ كُلَّهُ ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبَيْطَةِ لَمْ يَقُلْ ، فَإِذَا
رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالٍ وَعَجَفٍ ، فَقَدْ اجْرَوْشَ ؛

من العظم الذي في أسفل الجفن ؛ كل ذلك يفتح الميم
وكسرها وكسر الجيم وفتحها ؛ وقول الأخطل :
ويُصْبِحُ كالحَفَّاشِ يَدُكُ عَيْنُهُ ،
فَقَبَّحَ مِنْ وَجْهِ لَتِيمٍ وَمِنْ حَجَرٍ أ

فسره ابن الأعرابي فقال : أراد بحجر العين . الأزهرى :
المُحَجَّرُ العين . الجوهري : بحجر العين ما يبدو من
التقاب . الأزهرى : المُحَجَّرُ من الوجه حيث يقع عليه
التقاب ، قال : وما بدا لك من التقاب بحجر ؛ وأُنشد :
وَكُنَّ مُحَجَّرًا سِرَاجُ الْمُؤَدِّ

وحَجَرُ القبر : استدار بخط دقيق من غير أن
يغلظ ، وكذلك إذا صارت حوله دائرة في القيم .
وحَجَرُ عين الدابة وحَوَّلَهَا : حَلَّتْ لَدَاهُ بِصِيهَا .
والحجيرة : أن يسم حول عين البعير يسم مستدير .
الأزهرى : والحاجِرُ من مسایل الماء ومنابت العشب
ما استدار به سَدُّ أو نهر مرتفع ، والجمع حُجْرَانُ
مثل حائر وحوران وشاب وشيآن ؛ قال رؤبة :
حتى إذا ما هاج حُجْرَانُ الدَّرَقِ

قال الأزهرى : ومن هذا قيل لهذا المنزل الذي في
طريق مكة : حاجر . ابن سيده : الحاجر ما يمك
الماء من شفة الوادي ويحيط به . الجوهري : الحاجر
والحاجور ما يمك الماء من شفة الوادي ، وهو فاعول
من الحَجَرِ ، وهو المنع . ابن سيده : قال أبو حنيفة :
الحاجر كَرَمٌ مِثْنَاتٌ وهو مُطَبَّقٌ له حروف
مُشْرِقة تهبس عليه الماء ، وبذلك سمي حاجرأ ،
والجمع حُجْرَانُ . والحاجِرُ : مُنْبِتُ الرَّمْثِ
وَمُجْتَمِعُهُ وَمُسْتَدَارُهُ . والحاجِرُ أيضاً : الجِدْرُ
الذي يمسك الماء بين الديار لاستدارته أيضاً ؛ وقول
الشاعر :

وجارة البيت لها حُجْرِي

وناس مُجَرَّوْشُونَ .
والْحَجَرُ : ما يحيط بالظفر من اللحم .
والمُحَجَّرُ : الحديقة ، مثال المجلس . والمُحَاجِرُ :
الحدائق ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،
تَرَوِي الْمُحَاجِرَ بَازِلٌ عَلَيْكُمُ

قال ابن بري : أراد بقوله جرشيّة نافقة منسوبة إلى
جَرَشٍ ، وهو موضع باليمن . ومقطورة : مطلية
بالقطران . وعَلَيْكُمُ : ضخمة ، والماء في به تعود
على غَرَبٍ تقدم ذكرها . الأزهرى : المُحَجَّرُ
الْمَرْعَى المنخفض ، قال : وقيل لبعضهم : أي الإبل
أبقى على السنّة ؟ فقال : ابنة لبون ، قيل : ليه ؟
قال : لأنها تَرعى مُحَجَّرًا وتترك وَسْطًا ؛ قال وقال
بعضهم : المُحَجَّرُ هنا الناحية . وحَجَرَةُ القوم :
ناحية دارهم ؛ ومثل العرب : فلان رعى وَسْطًا
وَبَرَبَضَ حَجَرَةً أي ناحية . والحَجَرَةُ : الناحية ؛
ومنه قول الحرث بن حِلْزَةَ :

فَعَنَّا بِاطْلًا وَظُلْمًا ، كَمَا نَعَفُ
شَرٌّ عَنْ حَجَرَةِ الرِّبَاضِ الظُّبَا

والجمع حَجَرٌ وحَجَرَاتٌ مثل حَجَرَةٍ وحَجَرٍ
وحَجَرَاتٍ ؛ قال ابن بري : هذا مثل وهو أن
يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير ، وإذا
صاروا إلى شر تركهم ورِبَضَ ناحية ؛ قال : ويقال
إن هذا المَثَلُ لَعَيَّلَانَ بن مَضَرَ . وفي حديث أبي
الدرداء : رأيت رجلاً من القوم يسير حَجَرَةً أي
ناحية منفرداً ، وهو يفتح الحاء وسكون الجيم .
وَمُحَجَّرُ العين : ما دار بها وبدا من البرقع من
جسيع العين ، وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة
وعامة الرجل إذا اعتَمَ ، وقيل : هو ما دار بالعين

فمعناه لها خاصة . وفي حديث سعد بن معاذ : لما تعجبر جرحه البرء انفجبر أي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض .
والحجر : بالكسر : العقل واللب لإساكه ومنعه وإحاطته بالشيء ، وهو مشتق من القيلين . وفي التنازل : هل في ذلك قسم لذي حجر ؟ فأما قول ذي الرمة :

فَأَخَفَيْتُ مَا رَئَيْتُ مِنْ صَدِيقِي ، وَإِنَّهُ
لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجَرٍ

فقد قيل : الحجر هنا العقل ، وقيل : القرابة .
والحجر : الفرس الأثني ، لم يدخلوا فيه الماء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر ، والجمع أحجار وحجورة وحجور . وأحجار الحبل : ما يتخذ منها للنسل ، لا يفرد لها واحد . قال الأزهري : بلى ! يقال هذه حجر من أحجار خيالي ؛ يريد بالحجر الفرس الأثني خاصة جعلوها كالحرمة الرحيم إلا على حصان كريم . قال وقال أعرابي من بني مضر : وأشار إلى فرس له أثني فقال : هذه الحجر من جباد خيلنا . وحجر الإنسان وحجره : ما بين يديه من ثوبه . وحجر الرجل والمرأة وحجرهما : متاعهما ، والفتح أعلى . وتشاء فلان في حجر فلان . وحجره أي حفظه وسيره . والحجر : حجر الكعبة . قال الأزهري : الحجر حطيم مكة ، كأنه حجرة مما يلي المشعب من البيت . قال الجوهري : الحجر حجر الكعبة ، وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال ؛ وكل ما حجرته من حائط ، فهو حجر . وفي الحديث ذكر الحجر في غير موضع ، قال ابن الأثير : هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي . والحجر : ديار غود ناحية الشام عند وادي القرى ، وهم قوم صالح النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، وجاء ذكره في الحديث كثيراً وفي التنازل : ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين والحجر أيضاً : موضع سوى ذلك .

وحجر : قصبة اليامة ، مفتوح الحاء ، مذكر مصروف ، ومنهم من يؤث ولا يصرف كأمراء أسهم سهل ، وقيل : هي سوقها ؛ وفي الصحاح : والحجر قصبة اليامة ، بالتحريف . وفي الحديث : إذا نشأت حجرية ثم تشاءمت فذلك عين غديقة حجرية يفتح الحاء وسكون الجيم . قال ابن الأثير : يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر قصبة اليامة أو إلى حجرية القوم وهي ناحيتهم ، والجمع حجر كحجرية وحجر ، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى أرض غود الحجر ؛ وقول الراعي ووصف صائداً :

تَوَسَّعِي ، حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ ،

يَحْجَرِي تَرَى فِيهِ اضْطِاراً

لما عني نصلاً منسوباً إلى حجر . قال أبو حنيفة : وحدائد حجر مقدمة في الجردة ؛ وقال رؤبة :

حَتَّى إِذَا تَوَفَّقَتْ مِنَ الزُّرْقِ

حَجَرِيَّةً ، كَالْحَمَرِ مِنْ سَنِّ الدَّلَقِ

وأما قول زهير :

لَسَنَ الدَّيَّارِ يَفْتَنُ الْحَجَرَ

فإن أبا عمرو لم يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون قصبة اليامة ولا سوقها لأنها حينئذ معرفة ، إلا أن تكون الألف واللام زائدتين ، كما ذهب إليه أبو علي في قوله :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْسَبُوا وَعَسَافِلَا ،

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

ولما هي بنات أوبر ؛ وكما روى أحمد بن يحيى من قوله :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمَرِ كَانَتْ صَاحِبِي

وقول الشاعر :

اغْتَدْتُ لِلْأَبْلَجِ ذِي السَّابِلِ ،
حَجَرِيَّةً خِيضَتْ بِسَمِّ مَائِلِ

يعني : قوساً أو سبلاً منسوبة الى حجر هذه .
والحجران : الذهب والفضة . ويقال للرجل اذا كثرت
ماله وعده : قد انتشرت حجرته وقد ارتفع ماله
وارتفع عدده .

والحاجر : منزل من منازل الحاج في البادية .
والحجورة : لعبة يلعب بها الصبيان يحطون خطاً
مستديراً ويقف فيه صبي وهناك الصبيان معه .
والمحجر : بالفتح : ما حول القرية ؛ ومنه حاجر
أقبال اليمن وهي الأحساء ، كان لكل واحد منهم
حصى لا يرعاه غيره . الأزهرى : محجر القليل
من أقبال اليمن حوزته وناحيته التي لا يدخل عليه
فيها غيره . وفي الحديث : أنه كان له حصير يبسطه
بالتنهار ويحجره بالليل ، وفي رواية : يعنجره أي
يجعله لنفسه دون غيره . قال ابن الأثير : يقال
حجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها مناراً
تمنعها به عن غيرك .

ومحجر : بالتشديد : اسم موضع بعينه . والأصمعي
يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح . قال ابن بري : لم
يذكر الجوهري شاهداً على هذا المكان ؛ قال : وفي
الحاشية بيت شاهد عليه لطيف العنوي :

فَذَوْقُوا ، كَمَا ذُقْنَا عَدَاةَ مُحَجَّرِ ،
مِنَ الْعَسْطَرِ فِي أَكْبَادِنَا وَالشَّعْوَبي

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال :
حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عمر بن سببة
قال : قال الجارود ، وهو القاري (وما يخدعون إلا
أنفسهم) : غلبت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان

الحجاج قتل ابنه فقلت له : مات ابن الحجاج فلو
رأيت جزعه عليه ، فقال :

فَذَوْقُوا كَمَا ذُقْنَا عَدَاةَ حَجَرِ

البيت . وحجار ، بالتشديد : اسم رجل من بكر بن
وائل . ابن سيده : وقد ستر حَجَرًا وحَجَرًا
وحَجَرًا وحَجَرًا وحَجَرًا . الجوهري : حجر
اسم رجل ، ومنه أوس بن حجر الشاعر ؛
وحجر : اسم رجل وهو حجر الكندي الذي
يقال له آكل المُرَارِ ؛ وحجر بن عدي الذي يقال
له الأذبر ، ويجوز حجر مثل عسر وعسر ؛ قال
حسان بن ثابت :

مَنْ يَغْرُ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُ

مِنْ قَتِيلٍ ، بَعْدَ عَسْرٍ وَحَجَرٍ ؟

يعني حجر بن النعمان بن الحرث بن أبي شر
الفسائي . والأحجار : بطون من بني نعيم ؛ قال ابن
سيده : سوا بذلك لأن أساءهم كجندل وجروال
وصخر ؛ وإياهم عن الشاعر بقوله :

وَكَلَّ أَشَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا

يعني أمه ، وقيل : هي المنجنيق . وحجور موضع
معروف من بلاد بني سعد ؛ قال الفرزدق :

لَوْ كُنْتُ تَدْرِي مَا يَرْمِلُ مُقَيْدُ ،

فَقَرَى عُمانَ إِلَى ذَوَاتِ حَجُورِ ؟

وفي الحديث : أنه كان يلقي جبريل ، عليها السلام ،
بأحجار المراء ؛ قال مجاهد : هي قبالة . وفي حديث
الفتح : عند أحجار الزيت : هو موضع بالمدينة .

وفي الحديث في قصة الدجال : مطوس العين ليست
بناتة ولا حجراً ؛ قال ابن الأثير : قال المروزي
إن كانت هذه اللفظة محفوظة فبعناها ليست بصلة
متعجرة ، قال : وقد رويت حجراً ، بتقديم

الجيم ، وهو مذكور في موضعه . والخنجرة
والخنخور : الخلقوم ، بزيادة النون .
حدور : الأزهري : الحدور من كل شيء تعذره من
عظم إلى سفل ، والمطاوعة منه الانحدار .
والحدور : اسم مقدار الماء في انحدار صبيه ،
وكذلك الحدور في سفح جبل وكل موضع
منحدور . ويقال : وقفنا في حدور منكرة ،
وهي المبطوط . قال الأزهري : ويقال له الحدوراء
بوزن الصفراء ، والحدور والمبطوط ، وهو المكان
ينحدر منه . والحدور ، بالضم : فعلك .
ابن سيده : حدور الشيء يعذره ويحدوره حدوراً
وحدوراً فالححدور : حطته من عظم إلى سفل .
الأزهري : وكل شيء أرسلته إلى أسفل ، فقد
حدورته حدراً وحدوراً . قال : ولم أسمع بالألف
أحدرت ؛ قال : ومنه سميت القراءة السريعة
الحدر لان صاحبها يعذرهما حدراً .
والحدور ، مثل الصبب : وهو ما انحدر من
الأرض . يقال : كأنما ينحط في حدور .
والانحدار : الانبساط ، والموضع منحدور .
والحدور : الإسراع في القراءة . قال : وأما الحدور
فهو الموضع المنحدور . وهذا منحدور من الجبل
ومنحدور ، أتبعوا الضمة كما قالوا : أنبليك وأنبوك ،
وروى بعضهم منحدور . وحدورهما وأحدورهما :
كحدورهما . وحدورت السفينة : أرسلتها إلى
أسفل ، ولا يقال أحدورتها ؛ وحدور السفينة في الماء
والتناع يعذرهما حدراً ، وكذلك حدور القرآن
والقراءة . الجوهري : وحدور في قراءته وفي أذانه
حدراً أي أسرع . وفي حديث الأذان : إذا أدت
فتسرسل وإذا أفت فاحذر أي أسرع . وهو
من الحدور ضد الصعود ، يتعدى ولا يتعدى .

وحدور الدمع يعذره حدراً وحدوراً وحدوراً
فانحدور وتحدور أي تسرل . وفي حديث
الاستقاء : رأيت المطر يتحدار على لحته أي ينز
ويقطر ، وهو يتفاعل من الحدور . قال الليثي
حدورت العين بالدمع تعذر وتحدور حدراً
والاسم من كل ذلك الحدورة والحدور
والحادورة . وحدور الثمام عن حنكه : أماله
وحدور الدواء بطنه يعذره حدراً : مشاه ، وام
الدواء الحادور .
الأزهري : الليث : الحادر المتلى لحاً وشخاً
تأزق ، والفعل حدور حدارة . والحادر
والحادورة : الغلام المتلى الشاب . الجوهري
والحادر من الرجال المجتبع الخلق ؛ عن الأصمعي
تقول منه : حدور ، بالضم ، يعذر حدراً . ابن
سيده : وغلام حادر جليل صبيح . والحادر
السين الغليظ ، والجمع حدرة ، وقد حدور يعذر
وحدور . وقتى حادر أي غليظ مجتمع ، وقد حدور
يعذر حدارة ، والحادرة : الغليظة ؛ وفي ترجم
ونب قال أبو كاهل البشكري يصف ناقته وبشبه
بالعقاب :
كان رجلي على شعواء حادرة
طنياء قد بل من طلل خوافها
وفي حديث أم عطية : ولدت لنا غلام أحدور شيء
أي أسن شيء وأغلظ ؛ ومنه حديث ابن عمر : كانه
عبدالله بن الحرث بن نوفل غلاماً حادراً ؛ ومنه حديث
أبرهمة صاحب القيل : كان رجلاً قصيراً حادراً
دخداً . ومنح حادر : غليظ . والحوادير من
كعوب الرماح : الغلاظ المستديرة . وجبل حادر
مرتفع . وحى حادر : مجتمع . وعدة حادر : كثير
وجبل حادر : شديد القتل ؛ قال :

فما رَوَيْتُ حَتَّى اسْتَبَانَ سَفَاتُهَا ،

قَطُوعاً لِحَبْلُوكِ مِنَ اللَّيْفِ حَادِرٍ

وَحَدَرُ الْوَتْرِ حَدُورَةٌ : غَلِظَ وَاشْتَدَّ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَانَ الْوَتْرُ قَوِيًّا يَمْتَلَأُ قِلَ وَكَثُرَ
حَادِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحِبُّ الصَّبِيِّ السَّوَّةَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ ،

وَأَبْغَضُهُ مِنْ بَغْضِهَا ، وَهُوَ حَادِرٌ

وَقَدْ حَدَرُ حَدُورَةٌ . وَفَاقَ حَادِرَةٌ الْعَيْنَ إِذَا
امْتَلَأَتْ نَفْسًا وَاسْتَوَتْ وَحَسُنَتْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَعَبِيرٌ أَذْمَاءُ حَادِرَةِ الْعَيْنِ

نَحْوُ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ سَبَلَالٍ

وَكُلُّ رِبَّانٍ حَسَنٍ الْخَلْقِ : حَادِرٌ .

وَعَيْنٌ حَدَرَتْ بِدَرَةٍ : عَظِيمةٌ ؛ وَقِيلَ : حَادَةٌ

النَّظَرُ ؛ وَقِيلَ : حَدَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبِدَرَةٌ يَبَادِرُ

نَظَرُهَا نَظَرَ الْحَيْلِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَعَيْنٌ

حَدَرَتْ : حَسَنَتْ ، وَقَدْ حَدَرَتْ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْأَصْمِيُّ : أَمَا قَوْلُهُمْ عَيْنٌ حَدَرَتْ فَمَعْنَاهُ مَكْتَنَزَةٌ صَلَبةٌ

وَبِدَرَةٌ بِالنَّظَرِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بِدَرَةٍ ،

سَقَّتْ مَا قَبِهَا مِنْ أُخْرٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَرَةُ الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ الْجَاخِظَةُ ،

وَالْحَدَرَةُ : حَيْرٌ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ يَجْفُنُ الْعَيْنَ ؛

وَقِيلَ : يَبَاطِنُ جَفْنُ الْعَيْنِ فَتَرْمُ وَتَغْلِظُ ، وَقَدْ

حَدَرَتْ عَنْهُ حَدَرًا ؛ وَحَدَرَتْ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ

يَعْدُرُ وَيَعْدُرُ حَدَرًا وَحَدُورًا : غَلِظَ وَانْتَفَخَ

وَوَكَّعَ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْمَةَ :

لَوْ دَبَّ دَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا ،

لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهَا حَدُورًا

بِعَنِي الْوَكَّعَ ؛ وَأَخْدَرَةُ الضَّرْبُ وَحَدَرَةٌ يَعْدُرُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا

كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَعْدُرُ ؛ بِعَنِي السَّيَاطُ ، بِالْمَعْنَى أَنَّ

السَّيَاطَ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْ ؛ قَالَ الْأَصْمِيُّ :

يَبْضَعُ بِعَنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ ، وَيَعْدُرُ بِعَنِي يَوْرَمُ وَلَا

يَشُقُّ ؛ قَالَ : وَاخْتَلَفَ فِي إِعْرَابِهِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :

يَعْدُرُ إِحْدَارًا مِنْ أَحْدَرَتْ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْدُرُ

حَدُورًا مِنْ حَدَرَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَعْطَاهَا

لِغَتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ

لِلْجَلْدِ أَنَّهُ الَّذِي يَرْمُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرُ جِلْدُهُ

يَعْدُرُ حَدُورًا ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَجْلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :

اِنْحَدَرَ جِلْدُهُ تَوَرَّمَ ، وَحَدَرُ جِلْدُهُ حَدَرًا

وَأَحْدَرُ : ضَرَبَ .

وَالْحَدَرُ : الشَّقُّ . وَالْحَدَرُ : الْوَرَمُ ؛ بِلَا شِقِّ ،

يُقَالُ : حَدَرُ جِلْدُهُ وَحَدَرُ زَيْدٌ جِلْدُهُ .

وَالْحَدَرُ : التَّنَشُّرُ الْفَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَحَدَرُ

الثَّوْبِ يَعْدُرُهُ حَدَرًا وَأَخْدَرُهُ يَعْدُرُهُ إِحْدَارًا ؛

فَقَتْلُ أَطْرَافِ هَذِيهِ وَكَفِّهِ كَمَا يَفْعَلُ بِأَطْرَافِ الْأَكْسِيَةِ .

وَالْحَدَرَةُ : الثَّقَلَةُ مِنْ فِتْلِ الْأَكْسِيَةِ .

وَحَدَرَتْهُمْ السَّنَةُ تَعْدُرُهُمْ : جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى

الْحَضَرِ ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ ، تَعْدُرُهُ

حَصَاةٌ لَمْ تَقْرَأْ ، دُونَ الْعَصَا ، سَدَابَا

الْأَزْهَرِيُّ : حَدَرَتْهُمْ السَّنَةُ تَعْدُرُهُمْ حَدَرًا

إِذَا حَطَّتْهُمْ وَجَاءَتْ بِهِمْ حَدُورًا .

وَالْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْعِشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،

فَإِذَا بَلَغَتْ السِّتِينَ فِيهِ الصَّدْعَةُ . وَالْحَدَرَةُ مِنْ

الْإِبِلِ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ الصَّرْمَةِ . وَمِثَالُ حَوَادِرِ :

مَكْتَنَزَةٌ ضَخَامٌ . وَعَلَيْهِ حَدَرَةٌ مِنْ عَنَمٍ وَحَدَرَةٌ

قَوْلُهُ « وَالْخَبَرُ الشَّقُّ وَالْخَبَرُ الْوَرَمُ » يَتَّبِعُ بِذَلِكَ إِلَهُ يَضْدِي

وَلَا يَضْدِي وَبِهِ مَرْحُ الْجَوْهَرِيُّ .

أي قطعة ؛ عن اللحياني .

وحيدر الحصى : ما استدار منه .

وحيدرة : الأسد ؛ قال الأزهري : قال أبو العباس أحمد بن يحيى لم تختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعلي ابن أبي طالب ، وضوان الله عليه :

أنا الذي سئني أمي الحيدرة ،

كلبت غابات غليظ القصرة ،

أكيلكم بالسيف كليل السندرة

وقال : السندرة الجرأة . ورجل سندر ، على فعلل .

إذا كان جريئاً . والحيدرة : الأسد ؛ قال :

والسندرة مكبال كبير ؛ وقال ابن الأعرابي :

الحيدرة في الأسد مثل الملك في الناس ؛ قال أبو

العباس : يعني لغلظ عنقه وقوة ساعديه ؛ ومنه غلام

حادر إذا كان ممتليء البدن شديد البطش ؛ قال : والباء

والهاء زائدتان ، زاد ابن بري في الرجز قبل :

أكيلكم بالسيف كليل السندرة

أضرب بالسيف رقاب الكفرة

وقال : أراد بقوله : « أنا الذي سئني أمي الحيدرة »

أنا الذي سئني أمي أسداً ، فلم يمكنه ذكر الأسد لأجل

القافية ، فعبّر بحيدرة لأن أمه لم تسبه حيدرة ، ولما

سبه أسداً باسم أبيها لأنها فاطمة بنت أسد ، وكان

أبو طالب غالباً حين ولده وسبه أسداً ، فلما قدم

كره أسداً وساء علباً ، فلما رجز علي هذا الرجز

يوم خيبر سمي نفسه بما سبه به أمه ؛ قلت : وهذا

العذر من ابن بري لا يتم له إلا إن كان الرجز أكثر

من هذه الأبيات ولم يكن أيضاً ابتداءً بقوله : « أنا

الذي سئني أمي الحيدرة » ، وإلا فإذا كان هذا البيت

ابتداء الرجز وكان كثيراً أو قليلاً كان ، رضي الله

عنه ، مخيراً في إطلاق التوقي في أي حرف شاء بما

يستقيم الوزن له به كقوله « أنا الذي سئني أمي الأسد

أو أسداً ، وله في هذه القافية مجال واسع ، فنقطه بهذا

الاسم على هذه القافية من غير قافية تقدمت يجب اتباع

ولا ضرورة صرفته إليه ، بما يدل على أنه سمي حيدرة

وقد قال ابن الأثير : وقيل بل سمته أمه حيدرة

والقصرة : أصل العنق . قال : وذكر أبو عمرو

المطرز أن السندرة اسم امرأة ؛ وقال ابن قتيبة في

تفسير الحديث : السندرة شجرة يعمل منها القسي

والثبل ، فيحتل أن تكون السندرة مكبالاً يتخذ

من هذه الشجرة كما سمي القوس تبعاً باسم الشجرة

ويحتل أن تكون السندرة امرأة كانت تكيل كيلة

وافياً . وحيدر وحيدرة : اسنان . والحويدة

اسم شاعر وربما قالوا الحادرة .

والحادور : القُرط في الأذن وجمعه حوادير ؛ قال

أبو النجم العجلي يصف امرأة :

حديبة الخلق على تخصيرها ،

بائنة المنكب من حادورها

أراد أنها ليست بوقضاء أي بعيدة المنكب من القُرط

لطول عنقها ، ولو كانت وقضاء لكانت قريبة المنكب

منه . وحديبة الخلق على تخصيرها أي عظيمة العجز

على دقة خصرها :

يزينها أزهري في سفورها ،

فضلها الخالق في تصويرها

الأزهري : الوجه . ورغيف حادر أي تلم ؛ وقيل :

هو الغليظ الحروف ؛ وأنشد :

كانت كحادرة المنكب

من رصعها تستن في حائرها

يعني ضفدة ممثلة المنكين . الأزهري : وروى عبد

الله بن مسعود أنه قرأ قول الله عز وجل : ولما لجميع

حاذرون ؛ بالدال ، وقال مؤدّون في الكراع
والسلاح ؛ قال الأزهري : والقراءة بالدال لا غير ،
والدال شاذة لا تجوز عندي القراءة بها ، وقرأ عاصم
وسائر القراء بالدال .

ورجل حدّرة : مستعجل . والحيدار من الحصى :
ما صلب واكتنز ؛ ومنه قول نعيم بن أبي مقبل :

يُرْسِي السَّجَادَ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْزًا ،
فِي مِثْبَةِ مُرْجٍ خَلَطَ أَفَانِيَا

وقال أبو زيد : وماه الله بالحيدرة أي بالملكة .
وحَيّ ذو حدّورة أي ذو اجتماع وكثرة . وروى
الأزهري عن المؤرّج : يقال حدّوا حوله
ويحدّرون به إذا أطافوا به ؛ قال الأخطل :

وَنَفَسُ الْمَرْءِ تَرَصَّدُهَا الْمَنَابَا ،
وَتَحْدَرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُصَارَا

الأزهري : قال الليث : امرأة حدّراء ورجل أحدر ؛
قال الفرزدق :

عَزَزْتُ بِأَعْيَاشٍ ، وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ ،
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدَّاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

قال : وقال بعضهم : الحداء في نعت الفرس في حسنها
خاصة . وفي الحديث : أن أبي بن خلف كان على بعير
له وهو يقول : يا حدّراها ؛ يريد : هل رأى أحد
مثل هذا ؟ قال : ويجوز أن يريد يا حدّراء الإبل ،
فقص ، وهي تأنيث الأحدر ، وهو المستلّ الفخذ
والعجز الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير هنا الناقة وهو
يقع على الذكر والأنثى كالإنسان .

وتحدّر الشيء ؛ إقباله ؛ وقد تحدّرت تحدّراً ؛
قال الجعدي :

فَلِمَا ارْعَوَتْ فِي السَّيْرِ قَضَيْنَ سَيْرَهَا ،
تَحْدَرُ أَحْوَى ، يَرْكَبُ الدَّرَّ ، مُظْلِمٌ

الأحوى : الليل . وتحدّره ؛ إقباله . وارعوت أي
كفت . وفي ترجمة قلع : الانحدار والتقطع قريب
بعضه من بعض ، أراد أنه كان يستعمل التثنية ولا
يبين منه في هذه الحال استعمال ومباداة شديدة .
وحدّراء : اسم امرأة .

حدبو : الحدبار ؛ العجفاء الظهّر . ودابة حدّبير ؛
بدت حراقيفه ويس من المزال . وثاقة حدّبار
وحدّبير ، وجعبها حدّبير ، إذا انحنى ظهرها من
المزال ودير . الجوهرى : الحدبار من النوق
الضامة التي قد ييس لها من المزال وبدت حراقيفها .
وفي حديث علي ، عليه السلام ، في الاستسقاء : اللهم
إنا خرجنا إليك حين اغشركت علينا حدّابير
السنين ؛ الحدابير : جمع حدّبار وهي الناقة التي
بدا عظم ظهرها ونشّرت حراقيفها من المزال ، فشبّه
بها السنين التي كثر فيها الجذب والقطب . ومنه حديث
ابن الأشعث أنه كتب إلى الحاجب : سأحملك على
صعب حدّباء حدّبار ينسج ظهرها ؛ ضرب ذلك
مثلاً للأمر الصعب والمخطئة الشديدة .

حدو : الحذر والحذّر ؛ الحفة . حذرة ؛ يحذّره
حدّوا واحذّره ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قُلْتُ لِقَوْمٍ فَارְجُوا هَذَا لَيْلَ :
احْذَرُوا لَا يَلْقَاكُمْ طَالِيلُ

ورجل حدّير وحدّير ؛ وحاذورة وحدّيران ؛
مسيط شديد الحذر والفرار ، متحرّز ؛ وحاذر ؛
متأهب مُعِدّ كأنه يحذّر أن يفاجأ ؛ والجمع
حدّرون وحدّاري . الجوهرى : الحذر والحذّر
التحرّز ؛ وأنشد سيويه في تعديبه :

١ قوله « وحذر » ينقح الحاء وضمة الدال كما هو مضبوط بالأصل ،
وجرى عليه شارح الفاموس خلافاً لما في نسخ الفاموس من ضبطه
بالشكل بسكون الدال .

حَذِرْ أَمُوراً لَا تُخَافُ ، وَأَمِنْ
مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

وهذا نادر لأن النعت إذا جاء على فَعِيلٍ لا يتعدى إلى مفعول. والتحذير: التخويف. والحذار: التحذرة. وقولهم: إنه لا بُدَّ أنْ أَحْذَرَ أي لا بُدَّ أنْ حَزَمَ وحَذَرَ. والمَحْذُورَةُ: الفرع بعينه. وفي التنزيل العزيز: وَإِنَّا لَجَمِيعُ حَازِرُونَ، وقري: حَذِرُونَ وحَذِرُونَ أيضاً، بضم الذال، حكاه الأخفش؛ ومعنى حاذرون متأهبون، ومعنى حذرون خائفون، وقيل: معنى حذرون مُعِدُّون. الأزهرى: الحَذَرُ مصدر قولك حَذَرْتُ أَحْذَرُ حَذَرًا، فَأَنَا حَازِرٌ وحَذِرٌ، قال: ومن قرأ: وإنا لجمع حاذرون؛ أي مستعدون. ومن قرأ: حذرون، فمعناه إنا نخاف شرم. وقال الفراء في قوله: حاذرون، روي عن ابن مسعود أنه قال مُؤَدُّون: دَوُّوْ أَدَاةٍ مِنَ السِّلَاحِ. قال: وسكان الحاذِرِ الذي يَحْذَرُكَ الْإِنْسَانُ، وسكانُ الحَذَرِ الْمُخَلَّوْقِ حَذِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِرًا. وقال الزجاج: الحاذِرُ المستعد، والحَذَرُ التَّيَقُّظُ؛ وقال شمر: الحاذِرُ المؤدِّي الثَّأْلُ في السلاح؛ وأنشد:

وَبِرْزَةٍ مِنْ قَوْقٍ كَسَمِي حَازِرٌ ،
وَنَشْرَةٍ سَلَسَتْهَا عَنْ عَابِرٍ ،
وَحَرْبَةٍ مِثْلِ قَدَامِي الطَّائِرِ

ورجل حَذِرِيَانٌ إذا كَانَ حَذِرًا ، عَلَى فِعْلِيَانٍ .
وقوله تعالى : وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ؛ أي يحذركم إياه .
أبو زيد : فِي الْعَيْنِ الْحَذَرُ ، وَهُوَ ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ قَدَرٍ يَصِيبُهَا ؛ وَالْحَذَلُ ، بِاللَّامِ ، طَوْلُ الْبَكَاءِ وَأَنْ لَا تُخَفَّ عَيْنُ الْإِنْسَانِ . وَقَدْ حَذَرَةُ الْأَمْرَ وَأَنَا حَذِرِيكَ مِنْهُ أَيِ مُحَذِّرُكَ مِنْهُ أَحْذَرُكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْعَ هَذَا الْحَرْفَ لِعَيْنِ اللَّيْلِ ، وَكَانَ

جاء به على لفظ نَذِيرِكَ وَعَذِيرِكَ .
وتقول : حَذَارِ يَا فُلَانُ أَيِ أَحْذَرِ ؛ وَأَنْشُدْ لَأَبِي النَّجْمِ

حَذَارِ مِنْ أَرْوَاحِنَا حَذَارِ !
أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ

وتقول : سَمِعْتُ حَذَارِ فِي عَكْرَمٍ وَدُعَيْتُ
تَزَالُ بَيْنَهُمْ . وَالْمَحْذُورَةُ : كَالْحَذَرِ مُصْدَرٌ
كَالْمَحْذُوقَةِ وَالْمَكْشُورَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَرْبُ
وَيَقَالُ : حَذَارِ مِثْلَ قَطَامِ أَيِ أَحْذَرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ حَذَارِ ؛ وَأَنْشُدِ الْعِيَانِي :

حَذَارِ حَذَارِ مِنْ قَوَارِسِ دَارِهِمْ ،
أَبَا خَالِدٍ ! مِنْ قَبِيلٍ أَنْ تَنْتَدِمَا

فَنَوْنُ الْأَخْيَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّ الشَّاعِرَ
أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ بِهِ الْجُزْءُ . وَقَالُوا : حَذَارِيكَ ، جَعْلُومٌ
يَدُلُّ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَمَعْنَى الثَّنِيَّةِ أَنَّهُ يَرِيدُ : لَيْكُنْ
مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ . وَمِنْ أَسَاءَةِ الْفِعْلِ قَوْلُهُمْ
حَذَرِكَ زَيْدًا وَحَذَارِكَ زَيْدًا إِذَا كَتَبْتَ تَحْذِيرًا
مِنْهُ . وَحَكَى الْعِيَانِيُّ : حَذَارِكَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ
وَحَذَرِي صِيغَةً مَبْنِيَّةً مِنَ الْحَذَرِ ؛ وَهِيَ اسْمُ حَكَاهَا
سَبِيحَةٌ .

وَأَبُو حَذَرٍ : كُنْيَةُ الْحَرْبَاءِ .

وَالْحِذْرِيَّةُ وَالْحِذْرِيَّةُ : الْأَرْضُ الْحَشِيَّةُ ؛ وَيَقَالُ
لَهَا حَذَارِ اسْمُ مَعْرِفَةٍ . النَّضْرُ : الْحِذْرِيَّةُ الْأَرْضُ
الْفَلِيطَةُ مِنَ الْقَفَا الْحَشِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْحَذَارِيُّ .
وَقَالَ أَبُو الْخَيْرَةِ : أَعْلَى الْجَبَلِ إِذَا كَانَ صَلْبًا غَلِيظًا
مُسْتَوِيًا ، هُوَ حِذْرِيَّةٌ ، وَالْحِذْرِيَّةُ عَلَى فِعْلِيَّةٍ
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَذَارِيُّ ، وَتُسَمَّى
لِأَحَدِي حَرَّتِي بَنِي سُلَيْمٍ الْحِذْرِيَّةُ .

وَاحْذَرُ الرَّجُلُ : غَضِبَ فَاحْزَرَ تَفَشَّ وَتَقَبَّضَ .
وَالْإِحْذَارُ : الْإِنْدَارُ . وَالْحَذَارِيَّاتُ : الْبُذُورُونَ .

وَنَقَسَ الدِّيكُ حَذْرِيَّتَهُ أَيِ عِفْرِيَّتَهُ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ مَحْذُورًا وَحَذِيرًا ، وَأَبُو مَحْذُورَةَ :
مُؤَدَّنُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَبُو سُرَيْبٍ
مُعْتَرِ أَحَدِ بَنِي جُبَحٍ ، وَابْنُ حِذَارٍ : حَكَمُ بْنُ
أَسَدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُودَانَ يَقُولُ
فِيهِ الْأَعْيُ :

وَإِذَا طَلَبْتُ الْمَجْدَ أَبْنَى مَحَلِّهِ ،

فَاعْبُدْ لِبَيْتِ رَبِيعَةَ بْنِ حِذَارٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحِذَارُ اسْمُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ حِذَارٍ
قَاضِي الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ .

حَذَفُ : حَذَافِيرُ الشَّيْءِ : أَعَالِيهِ وَنَوَاحِيهِ . الْفَرَاءُ :
حَذَفُورٌ وَحِذْفَارٌ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحِذْفَارُ جَنْبَةُ
الشَّيْءِ . وَقَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حِذْفَارَهَا : جَانِبَهَا . الْحَذَافِيرُ :
الْأَعَالِي ، وَاحِدُهَا حَذْفُورٌ وَحِذْفَارٌ . وَحِذْفَارُ
الْأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .
وَأَحَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ أَيِ بِجَمِيعِهِ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الدُّنْيَا
بِحَذَافِيرِهَا أَيِ بِأَسْرَافِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَأَنَّمَا
حَبِزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ؛ هِيَ الْجَوَانِبُ ، وَقِيلَ :
الْأَعَالِي ، أَيِ فَكَأَنَّمَا أَعْطَاهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا أَيِ بِأَسْرَافِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغَى : فَإِذَا نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جَاؤُوا
بِحَذَافِيرِهِمْ أَيِ جَمِيعِهِمْ . وَيُقَالُ : أَحَذَهُ الشَّيْءُ بِحِزْمٍ مُؤَدٍّ
وَجَزَامِيرِهِ وَحَذَفُورِهِ وَحَذَافِيرِهِ أَيِ بِجَمِيعِهِ
وَجَوَانِبِهِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا لَمْ يَتْرَكَ مِنْهُ
شَيْئًا . وَفِي التَّوَادِدِ : يُقَالُ جَزَمَرْتُ الْعِدْلَ وَالْعَيْنَةَ
وَالنِّسَابَ وَالْقُرْبَةَ وَحَذَقَرْتُ وَحَزَمَرْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى مَلَأْتُ .

وَالْحَذَفُورُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ . وَالْحَذَافِيرُ :
الْأَثَرُافُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْمُتَبَيِّثُونَ لِلْعَرَبِ .

حَوَّ : الْحَرُّ : حَيْدُ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ حُرُورٌ وَأَحَادِرُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِنَاؤُهُ ، وَالْآخَرُ

إِظْهَارُ تَضَمُّنِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ مَا صَحَّتْهُ .
وَالْحَارُّ : قَيْضُ الْبَارِدِ . وَالْحَرَارَةُ : حَيْدُ الْبُرُودَةِ .
أَبُو عَيْبَةَ : السُّتُومُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ
بِاللَّيْلِ ، وَالْحَرُورُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ
بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَتَسَجَّتْ لَوَافِحُ الْحَرُورِ

سَبَابًا ، كَسَمَرَقِ الْحَرِيرِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرُورُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَهِيَ بِاللَّيْلِ
كَالسُّتُومِ بِالنَّهَارِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ سَيْدَةَ لُجُورُ :

طَلَلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحَرُورِ ، كَأَنَّ

لَدَيْ قُرْسٍ مُسْتَفِيلِ الرِّيحِ صَائِمِ

مُسْتَنِّ الْحَرُورِ : مُسْتَدٍّ حَرَهَا أَيِ الْمَوْضِعَ الَّذِي اشْتَدَّ
فِيهِ ؛ يَقُولُ : نَزَلْنَا هُنَاكَ فَبَيْنَا خِيَابًا عَالِيًا تَرْفَعُهُ الرِّيحُ
مِنْ جَوَانِبِهِ فَكَأَنَّهُ قُرْسٌ صَائِمٌ أَيِ وَاقِفٌ يَذُبُّ عَنْ
نَفْسِهِ الذَّبَابَ وَالْبَعُوضَ بِسَبَبِ ذَنَبِهِ ، شَبَّهَ وَفُتِرَفَ
الْفُتْطَاطِ عِنْدَ تَحَرُّكِهُ لِهَوْبِ الرِّيحِ بِسَبَبِ هَذَا
الْقُرْسِ . وَالْحَرُورُ : حَرُّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : الْحَرُورُ
اسْتِيقَادُ الْحَرِّ وَلَتَفْعُهُ ، وَهُوَ يَكُونُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ،
وَالسُّتُومُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالنَّهَارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا
الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الظِّلُّ هُنَا الْجَنَّةُ
وَالْحَرُورُ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ
الظِّلَّ هُوَ الظِّلُّ بَعِيْنُهُ ، وَالْحَرُورُ الْحَرُّ بَعِيْنُهُ ؛ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي
ظِلِّهِ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي حَرِّهِ
أَيِ حَرِّ دَائِمٍ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَجَمَعَ الْحَرُورُ حَرَارَتَهُ
قَالَ مُصَرِّسٌ :

بِلَسَاعَةٍ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفُ مَاءَهَا ،

وَفَاضَتْ عَلَيْهَا شَمْسُهُ وَحَرَارَتُهُ

وتقول: "حرّ النهار" وهو بحر "حرّ" وقد حرّرت
يا يوم تعرّ، وحرّوت نجر، بالكسر، وتعرّ؛
الأخيرة عن الليثاني، "حرّ" وحرّة وحرارة
وحروراً أي أشدّ حرّاً؛ وقد تكون الحرارة
للام، وجمعها حينئذ حرارات؛ قال الشاعر:

يدمّع ذي حرارات ،
على الحدّين ، ذي هيدب

وقد تكون الحرارات هنا جمع حرارة الذي هو
المصدر إلا أن الأول أقرب .

قال الجوهري : وأحرّ النهار لغة سبعا الكسائي .
الكسائي : شيء حارّ بلا جوارٍ وهو حرّان يرّان
جرّان . وقال الليثاني : حرّوت بأرجل تعرّ
حرّة وحرارة ؛ قال ابن سيده : أراه لنا يعني
الحرّ لا الحرّية . وقال الكسائي : حرّوت تعرّ
من الحرّية لا غير . وقال ابن الأعرابي : حرّ بحرّ
حراراً إذا عتق ، وحرّ بحرّ حرّية من حرّية
الأصل ، وحرّ الرجل بحرّ حرّة عطش ؛ قال
الجوهري : فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وقتها
في المستقبل . وفي حديث الججاج : أنه باع مُعتقاً في
حراره ؛ الحرار ، بالفتح : مصدر من حرّ بحرّ إذا
صار حرّاً ، والاسم الحرّية . وحرّ بحرّ إذا
سخن ماء أو غيره . ابن سيده : وإني لأجد حرّة
وقرة أي حرّاً وقرّاً ؛ والحرّة والحرارة ؛
العطش ، وقيل : شدته . قال الجوهري : ومنه قولهم
أشدّ العطش حرّة على قرّة إذا عطش في يوم بارد ،
ويقال : لنا كسروا الحرّة لمكان القرّة .

ويجمل حرّان : عطشان من قوم جرّار وحرّار

قوله « ويحول الخ » حاشه أنه من باب ضرب وقد علم كما في
القاموس والصحاح وغيرهما ، وقد انفرد المؤلف بواحدة وهي
كسر العين في الماضي والمضارع .

وحرّارى ؛ الأخيرتان عن الليثاني ؛ وامرأة حرّى
من نسوة جرّار وحرّارى : عطشى . وفي الحديث :
في كل كبّيد حرّى أجر ؛ الحرّى ، فعلتى ،
من الحرّ وهي تأنيث حرّان وهما للبالغة يريد أنها
لشدة حرّها قد عطشت وبقيست من العطش ،
قال ابن الأثير : والمعنى أن في سقي كل ذي كبد
حرّى أجر ، وقيل : أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها
لأنه لما تكون كبده حرّى إذا كان فيه حياة يعني في
سقي كل ذي روح من الحيوان ، ويشهد له ما جاء في
الحديث الآخر : في كل كبد حارة أجر ، والحديث
الآخر : ما دخل جوف في ما يدخل جوف حرّان
كبيد ، وما جاء في حديث ابن عباس : أنه نهى
مضاريه أن يشتري بآله ذا كبّيد وطبّية ، وفي
حديث آخر : في كل كبد حرّى رطبة أجر ؛ قال :
وفي هذه الرواية ضعف ، فأما معنى رطبة فقبل : إن
الكبد إذا ظلمت ترطب ، وكذا إذا أقيت على
النار ، وقيل : كنى بالرطوبة عن الحياة فإن الميت
يابس الكبد ، وقيل : وصفها بما يؤول أمرها إليه .
ابن سيده : حرّت كبده وصدرة وهي تعرّ حرّة
وحرارة وحراراً ؛ قال :

وحرّ صدرُ الشخ حتى صلا

أي التهب الحرارة في صدره حتى سفع لما صلب ،
واستعرت ، كلاهما : يبت كبده من عطش أو
حزن ، ومصدره الحرّ . وفي حديث عيينة بن
حصن : حتى أذيق نساء من الحرّ مثل ما
أذاق نساى ؛ يعني حرقة القلب من الوجد والغيظ
والمشقة ؛ ومنه حديث أم المهاجر : لا تبغي عسر
قالت : وأحرّاه ! فقال الغلام : حرّ انتشر فلا
البشر ، وأحرّها الله .

والعرب تقول في دعاها على الإنسان : ما له أحرّ الله

صَدْرَهُ أَيِ أَعْطَاهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَعْطَى اللهُ هَامَتَهُ . وَأَحْرَهُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعْرِءٌ أَيِ صَارَتْ إِبْلَهُ حَرَارَةً أَيِ عِطَاشًا . وَرَجُلٌ مُعْرِءٌ : عَطِشَ إِبْلَهُ .
وَفِي الدَّعَاءِ : سَلِّطِ اللهُ عَلَيْهِ الْحَرَّةَ نَحْتَ الْقِرَّةِ ! يَرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ ؛ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدِهِ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَمَنْ كَلَامُهُمْ حَرَّةٌ نَحْتَ قِرَّةٌ أَيِ عَطِشٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ دَعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللهُ بِالْعَطَشِ وَالْبُرْدِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرَّةُ : حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالتَّهَابِ . قَالَ : وَمَنْ دَعَاهُمْ : رَمَاهُ اللهُ بِالْحَرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَيِ بِالْعَطَشِ وَالْبُرْدِ .
وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَّةً فِي فَمِي أَيِ حَرَارَةً وَلَذَعًا . وَالْحَرَارَةُ : حُرْقَةٌ فِي النَّفْسِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالْأَعْرَافِ الْحَرَّةُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ .
وَالْحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الْخَلْقِ ، فَلَمَّا زَادَتْ فِيهِ الْحَرَّةُ ثُمَّ التَّمَتُّعَةُ ثُمَّ الْجَزَازُ ثُمَّ الشَّرْقُ ثُمَّ الْفُؤُوقُ ثُمَّ الْحَرَضُ ثُمَّ الْعَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .
وَأَمْرَأَةٌ حَرِيرِيَّةٌ : حَزِينَةٌ مُحْرِقَةٌ الْكَبِدَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ بِصَفِّ نِسَاءِ مُسَيِّنٍ فَضَرِبَتْ عَلَيْهَا الْمُكْتَبَةَ الصُّفْرَ وَهِيَ الْقِدَاحُ :
تَخْرُجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا ،
وَدَارَتِ عَلَيْنَهُنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُكْتَبَةُ الصُّفْرُ ؛ وَحَرِيرَاتٌ أَيِ مَحْرُورَاتٌ يَخْدُنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ ، وَحَرِيرِيَّةٌ فِي مَعْنَى مَحْرُورَةٌ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهَا الْمَاءُ لِمَا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَمَا أَدْخَلَتْ فِي حَسِيدَةٍ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ . قَالَ : وَالْمِجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ

تَلْتَدِمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمَصِيَةِ . وَالْمُكْتَبَةُ : السَّهَامُ الَّتِي أُجِيلَتْ عَلَيْهَا حِينَ اقْتَسَنَ وَاسْتَهَمَ عَلَيْهَا ، وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلَ وَحَرَّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمَعَ الْقُرَّانَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَاسَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؛ أَيِ اشْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : حَسِبَ الْوَعْيُ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتَ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ لِلْفَاطِمَةِ : لَوْ أَقْبَيْتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَالْتَمَسْتِ خَادِمًا بِقَبْلِكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَارٌّ مَا أَنْتَ فِيهِ ، يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمُشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْجَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهَا ، كَمَا أَنَّ الْبُرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسَّكُونِ . وَالْحَارُّ : الشَّاقُّ الْمُتْعَبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَيُّبٍ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ : وَلِإِذَا حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّيْتُ قَارَّهَا أَيِ وَلِإِذَا جِلَّدْتَ مِنْ يَلْتَزِمُ الْوَلِيدُ أَمْرَهُ وَيَعْنِي شَأْنَهُ ، وَالْقَارُّ : ضِدُّ الْحَارِّ . وَالْحَرِيرُ : الْمُحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْ حَرَارَةُ الْغَيْظِ وَغَيْرُهُ .
وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدَ لَوْنِهَا كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِينَ : الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سَوْدَ لَوْنِهَا كَأَنَّهَا مَطْرَتْ ، وَاجْتَمَعَ حَرَّاتٌ وَحَرَارٌ ؛ قَالَ سَيْبُوهُ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرَّوْنَ ، جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، يَشْبَهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مَوْثِقَةٌ مِثْلَهَا ؛ قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَاحَرَّوْنَ ؛ يَعْنِي الْجِرَارَ كَأَنَّهُ جَمِيعُ إِحْرَةٍ وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيَّ ، وَكَانَ زَيْدُ الْمَذْكُورِ لِمَا عَظَّمَ الْبَلَاءَ بِصِفَتَيْنِ قَدْ انْهَزَمَ وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسَ سَاقَاتٍ خَمْسَ سَاقَاتٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ ،

فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته : أين خمس المائة ؟ فقال :

إِنَّ أَبَاكَ قَتَرَ يَوْمَ صَفِين ،
لَا رَأَى عَكَثًا وَالْأَشْمَرَيْنِ ،
وَقَتِسَ عَيْلَانَ الْهَوَازَيْنِ ،
وَابْنَ شَيْبٍ فِي سَرَاةِ الْكِنْدَيْنِ ،
وَذَا الْكَلَاعِ سَيْدَ الْبَايِنِ ،
وَحَابِسًا يَسْتَنُّ فِي الطَّائِنِ ،
قَالَ لِنَفْسِ السَّوْءِ : هَلْ تَغْفِرِينَ ؟
لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ ،
وَالْخَمْسُ قَدْ جَشِنَتْكَ الْأَمْرَيْنِ ،
جَنْزَ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ فَيْتَسْرَيْنِ .

ويروى : قَدْ تُجَشِّمُكَ وَقَدْ يُجَشِّمُكَ . وقال ابن سيده : معنى لا خمس ما ورد في حديث صفين أن معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التفتوا بعد ذلك قال أصحاب علي ، رضوان الله عليه :

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ

أرادوا : لا خمسمائة ؛ والذي ذكره الخطابي أن حبة الصُرِّيَّ قال : شهدنا مع علي يوم الجمل فقسم ما في المسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة حساسة ، فقال بعضهم يوم صفين الأبيات . قال ابن الأثير : ورواه بعضهم لا خمس ، بكسر الحاء ، من وود الإبل . قال : والفتح أشبه بالحديث ، ومعناه ليس لك اليوم إلا الجبارة والحفية ، والإحْرَيْنِ : جمع الحرّة . قال بعض النحويين : إن قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حرّة وإحرة حرّون وإحرون ، وإنما يفعل ذلك في المعدوف نحو طلبة وثبة ، وليست حرّة ولا إحرة بما حذف منه شيء من أصوله ، ولا هو بنزلة أرض في أنه مؤنث بغير هاء ؟ فالجواب : إن الأصل في إحرة وإحرة ،

وهي إفتكلة ، ثم إنهم سكرها اجتناع حرفين متحركين من جنس واحد ، فأسكنوا الأوّل منه ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده فلما دخل على الكلمة هذا الإلعال والتوهين ، عوضوه منه أن جمعوها بالواو والتون فقالوا : إحرون ولا فعلوا ذلك في إحرة أجروا عليها حرّة ، فقالوا : حرّون ، وإن لم يكن لفظها تغيير ولا حذف لأنهم أخت إحرة من لفظها ومعناها ، وإن شئت قلت : إنهم قد أدغموا عين حرّة في لامها ، وذلك ضرب من الإلعال لفظها ، وقال ثعلب : لئما هو الآخرين ، قال : جاء به على آخر كأنه أراد هذا الموضع الآخر أي الذي هو آخر من غيره فصيروه كالآخرين والأرحبين . والحرّة : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة . وفي حديث جابر : فكانت زيادة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، معي لا تفارقي حتى ذهبت متى يوم الحرّة ؛ قال ابن الأثير : قد تكرّر ذكر الحرّة ويومها في الحديث وهو مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية ، لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندمهم لتتال أهل المدينة من الصعابة والتابعين ، وأمر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقبها هلك يزيد . وفي التهذيب : الحرّة أرض ذات حجارة سود تحرق كأنها أحرقت بالنار . وقال ابن شبل : الحرّة الأرض مسيرة ليلتين مريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنها شُتِطَتْ بالنار ، وما تحمها أرض غليظة من قاع ليس بأسود ، ولما سودها كثرة حجارتها وتدانيها . وقال ابن الأعرابي : الحرّة الرجلاء الصلبة الشديدة ؛ وقال غيره : هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض . وقال أبو عمرو : تكون الحرّة مستديرة فإذا كان منها شيء مستطيلاً ليس بواضع فذلك

لعاوية: حاجتي عطاة المُعَرَّرِينَ، فلان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم؛ أراد بالمُعَرَّرِينَ الموالى وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم ولما يدخلون في جملة مواليتهم، والديوان لقسا كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان، وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم إعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفاً لهم على الإسلام.

وتحرير الولد: أن يفرده لطاعة الله عز وجل وخدمة المسجد. وقوله تعالى: إني نذرت لك ما في بطني مُعَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي؛ قال الزجاج: هذا قول امرأة عمران ومعناه جعلته خادماً يخدم في مُتَعَبِّداتك، وكان ذلك جائزاً لهم، وكان على أولادهم قرصاً أن يطيعوه في نذرهم، فكان الرجل يندر في ولده أن يكون خادماً يخدمهم في متعبدتهم ولعبادتهم، ولم يكن ذلك النذر في النساء لما كان في الذكور، فلما ولدت امرأة عمران مريم قالت: رب إني وضعتها أنثى؛ وليست الأنثى بما تصلح للنذر، فجعل الله من الآيات في مريم لما أَرَادَهُ من أمر عيسى، عليه السلام، أن يجعلها متقبلة في النذر فقال تعالى: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ.

والمُعَرَّرُ: التَّذِيرُ. والمُعَرَّرُ: التذيرة، وكان يفعل ذلك بنو إسرائيل، كان أحدهم وبما ولد له ولد فربما حرَّره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسمعه تركها في دينه، وإنه لحرَّ: يَبَيِّنُ الحُرِّيَّةَ والحُرُورَةَ والحُرُوبِيَّةَ والحَرَارَةَ والحرار، بفتح الحاء؛ قال:

فلو أنك في يوم الرجاء سألتني
فراقك لم أبخل، وأنت صديق

الكَرَاعُ. وأرض حرَّية: ومليحة لينة. ويعبر حرَّي: يرعى في الحرَّة، وللعرب حرارٌ معروفة ذوات عدد، حرَّة النار لبني سليم، وهي تسمى أم صبار، وحرَّة ليلى وحرَّة راجيل وحرَّة واقم بالمدينة وحرَّة النار لبني عبس وحرَّة غلاس؛ قال الشاعر:

لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى اسْتَغَاثَ شَرِبْدُهُمْ،

بِحَرَّةِ غَلَّاسٍ وَشِلْعٍ مُزْقٍ

والحرُّ، بالضم: نقيض العبد، والجمع أحرارٌ وحرارٌ؛ الأخيرة عن ابن جني. والحرَّة: نقيض الأمة، والجمع حرائرٌ، ساذ؛ ومنه حديث عكر قال للنساء اللاتي كنَّ يخرجن إلى المسجد: لأرؤنَّ نككنَّ حرائرَ أي لأرؤنَّ نككنَّ البيوت فلا تخرجن إلى المسجد لأن الحجاب لفا ضرب على الحرائر دون الإماء.

وحرَّرة: أعتقه. وفي الحديث: من فعل كذا وكذا فله عِدْلُ مُعَرَّرٍ؛ أي أجر مُعْتَقٍ؛ المعرَّر: الذي جعل من العبيد حرّاً فأعتق. يقال: حرَّ العبدُ يحرُّه حرارة، بالفتح، أي صار حرّاً؛ ومنه حديث أبي هريرة: فأنا أبو هريرة المُعَرَّرُ أي المُعْتَقُ، وحديث أبي الدرداء: شراكم الذين لا يُمْتَقُّ مُعَرَّرُهُمْ أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه فإذا أَرَادَ فراقهم ادَّعَوْا رِقَّةً. وفي حديث أبي بكر: فمكع عوف الذي يقال فيه لا حرَّ بوادي عوف؛ قال هو عوف بن محمِّل بن ذهل الشَّيباني، كان يقال له ذلك لشرفه وعزه، وإن من حل واديه من الناس كانوا له كالغبيد والحوال، وسنذكر قصته في ترجمة عوف. وأما ما ورد في حديث ابن عمر أنه قال:

١ قوله «ادَّعَوْا رِقَّةً» فهو محرور فومنى متروق. وقيل إن

العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا ولأه ووجوه. وتناظروا

تأفل الملك، قال الشاعر:

باعوه عبداً ثم باعوه متقاً، فليس له حق المات خلاص

كذا بهامش النهاية.

فما رُدَّ ترويحٍ عليه شهادة،

ولا رُدَّ من بعد الحرار عتيق

والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد تثقل أن
تفتقها ؛ قال شر : سمعت هذا البيت من شيخ باهلة
وما علمت أن أحداً جاء به ؛ وقال ثعلب : قال أعرابي
ليس لما أعراف في حرار ولكن أعرافها في الإماء .
والحر من الناس : أخيارهم وأفاضلهم . وحرية
العرب : أشراقهم ؛ وقال ذو الرمة :

فصار حياً ، وطبق بعد خوف

على حرية العرب المزالى

أي على أشراقهم . قال : والمزالى مثل السكاري ،
وقيل : أراد المزال بغير إمالة ؛ ويقال : هو من
حرية قومه أي من خالصهم . والحر من كل شيء :
أعتقه . وفرس حر : عتيق . وحر الناكه :
خيبارها . والحر : رطب الأزاد . والحر : كل
شيء فاحر من شعر أو غيره . وحر كل أرض :
وسطها وأطرافها . والحر : الطين الطيب ؛
قال طرفة :

وتنسيم عن أنسى كان منوراً ،

تخلل حر الرمل ، دغص له ند

وحر الرمل وحر الدار : وسطها وخيرها ؛ قال
طرفة أيضاً :

ثعبرني طوفني البلاد ورحلتني ،

ألا وب يوم لي سيوى حر دارك

وطين حر : لا رمل فيه . ورملة حر : لا طين
فيها ، والجمع حراير . والحر : الفعل الحسن .
يقال : ما هذا منك بحر أي يعسن ولا جبل ؛
قال طرفة :

لا يكن حرك داء قانلاً ،

ليس هذا منك ، ماوي ، بحر

أي بفعل حسن . والحر : الكريمة من النساء ؛
قال الأعشى :

حررة طفلة الأمايل ترتب

ب سحاما ، تكفه يخال

قال الأزهري : وأما قول امرئ القيس :

لعمرك إنا قلتبي إلى أهله بحر

ولا مقصر ، يوماً ، قياتبي يقر

إلى أهله أي صاحبه . بحر : بكرم لأنه لا يصير ولا
يكف عن هواء ؛ والمعنى أن قلبه يثبو عن أهله
ويصير إلى غير أهله فليس هو بكرم في فعله ؛
ويقال لأول ليلة من الشهر : ليلة حر ، وليلة
حر ، ، وآخر ليلة : سنباء . وبات فلاة بليلة حر
إذا لم تقتض ليلة زفافها ولم يقدر عليها على اقتضاها ؛
قال النابغة بصف نساء :

شس موانع كل ليلة حر

يخلفن ظن الفاحش المغيار

الأزهري : الليث : يقال الليلة التي ترف فيها المرأة إلى
زوجها فلا يقدر فيها على اقتضاها ليلة حر ؛ يقال :
باتت فلاة بليلة حر ؛ وقال غير الليث : فإن
اقتضا زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي ليلة
سنباء . وسعابة حر : بكر . يصفها بكثرة المطر .
الجوهري : الحررة الكريمة ؛ يقال : ناقة حر
وسعابة حر أي كثيرة المطر ؛ قال عنترة :

جادت عليها كل بكر حر

فتركن كل قرارة كالذرهم

أراد كل سعابة غزيرة المطر كريمة . وحر البقل
والفاكهة والطين : جيدها . وفي الحديث : ما
رأيت أشبه برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من
الحسن إلا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان أحمر

البيت ؛ وأراد بالحرّتين الأذنين كأنه نسبها إلى الحرّية وكرم الأصل .
والحرّ : حيةٌ دقيقة مثل الجان أبيض ، والجان في هذه الصفة ؛ وقيل : هو ولد الحية اللطيفة ؛ قال الطرماح :

مُنْطَوِرٌ فِي جَوْفِ نَامُوسٍ ،
كَانَ طَوَاءَ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ

وزعموا أنه الأبيض من الحيات ، وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحرّ في هذا البيت الحية ، وقال : الحرّ هنا الصقر ؛ قال الأزهري : سألت عنه أعرابياً فصيحاً فقال مثل قول ابن الأعرابي ؛ وقيل : الحرّ الجان من الحيات ، وعم بعضهم به الحية . والحرّ : طائر صغير ؛ الأزهري عن سحر : يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق باذنجان لأصغر ما يكون 'جسبل' حرّ . والحرّ : الصقر ، وقيل : هو طائر نحور ، وليس به ، أنسر أصقع قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس ؛ وقيل : إنه يضرب إلى الحضرة وهو بصيد . والحرّ : فرخ الحمام ؛ وقيل : الذكر منها . وساق حرّ : الذكر من القماري ؛ قال حميد بن ثور :

وما هاجَ هذا الشوقَ إلا حَمامةً ،
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرَحُّمةً وقرَئنا

وقيل : الساق الحمام ، وحرّ فرخها ؛ ويقال : ساق حرّ صوت القماري ؛ ورواه أبو عدنان : ساق حرّ ، يفتح الحاء ، وهو طائر نسيه العرب ساق حرّ ، يفتح الحاء ، لأنه إذا كدّر كأنه يقول : ساق حرّ ، وبناه صخر القمي فجعل الاسمين اسماً واحداً فقال : ثنائي ساق حرّ ، وظللت أبكي ، تليد ما أرين لها كلاماً

حسناً منه ؛ يعني أرق منه رقة حسن .
وأحرار البقول : ما أكل غير مطبوخ ، واحدا حرّ ؛ وقيل : هو ما تحشّن منها ، وهي ثلاثة : الثفل والحرّبث والقفعا ؛ وقال أبو الميثم : أحرار البقول ما رقى منها ورطب ، وذكرورها ما غلظ منها وتحشّن ؛ وقيل : الحرّ نبات من نجيل السباح .

وحرّ الوجه : ما أقبل عليك منه ؛ قال :

جلا الحرّ من حرّ الوجوه فأسفرت ،
وكان عليها هيوة لا تبلج

وقيل : حرّ الوجه مسایل أربعة مدامع العينين من مقدّمها ومؤخرها ؛ وقيل : حرّ الوجه الحدّ ؛ ومنه يقال : لتطم حرّ وجهه . وفي الحديث : أن رجلاً طعم وجهه جارية فقال له : أعجز عليك إلا حرّ وجهها ؟ والحرّة : الوجنة . وحرّ الوجه : ما بدا من الوجنة . والحرّتان : الأذنان ؛ قال كمب بن زهير :

فتنّوا في حرّتها ، للصير بها
عتق ميين ، وفي الحدّين تسهيل

وحرّة الذقري : موضع مجال القراط منها ؛ وأنشد :

في حششاوي حرّة التخرير

يعني حرّة الذقري ، وقيل : حرّة الذقري صفة أي أنها حسنة الذقري أميلتها ، يكون ذلك للمرأة والناقة . والحرّ : سواد في ظاهر أذن الفرس ؛ قال :
بين الحرّ ذو سراج سبوق
والحرّان : السوادان في أعلى الأذنين . وفي قصيد

كمب بن زهير :

تنوّا في حرّتها

من الدقيق ، والحزيرة من الشخال ؛ وقال ابن الأعرابي : هي العصيدة ثم الشخيرة ثم الحزيرة ثم الحسوة . وفي حديث عمر : ذري وأنا آخر لك ؛ يقول ذري الدقيق لأخذ لك منه حزيرة . وحزيرة الأرض يحزرها حراً : سواها . والمحزرة : شبة فيها أسنان وفي طرفها نقران يكون فيها حبلان ، وفي أعلى الشبة نقران فيها عود معطوف ، وفي وسطها عود يقبض عليه ثم يوتق بالثوبين فتغز في الأسنان في الأرض حتى تحصل ما أثير من التراب إلى أن يأتيها به المكان المنخفض .

وتحزير الكتابة : إقامة حروها وإصلاح السقط . وتحرير الحساب : إثباته مستوياً لا غلث فيه ولا سقط ولا محو . وتحرير الرقة : عتقها .

ابن الأعرابي : الحرمة الظئلة الكثيرة ، والحرمة : العذاب الموضع .

والحران : نجان عن عين الناظر إلى القرقدتين إذا انتصب القرقدان اعتراضاً ، فإذا اعتراض القرقدان انتصبا . والحران : الحر وأخوه أتي ، قال : ها أخوان وإذا كان أخوان أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر شياً جيناً باسم الأشهر ؛ قال النخل البشكري :

ألا ممن مبلغ الحرين عني
مفغلة ، وخص بها أبيتا

فإن لم تتأدالي من عكبي ،
فلا أرويتنا أبداً حديتا

بطوق في عكبي في معدة ،
ويطنعن بالصلبة في قفيا

قال : وسبب هذا الشعر أن المتبردة امرأة النعمان كانت تهوى النخل البشكري ، وكان يأتيها إذا ركب النعمان ، فلاعبته يوماً بقيد جعلته في رجله

وقيل : لما سمي ذكر القيادي ساق حر حر لصوته كأنه يقول : ساق حر ساق حر ، وهذا هو الذي جرأ صخر النمي على بناءه كما قال ابن سيده ، وعله فقال : لأن الأصوات مبنية إذ بنوا من الأسماء ما خارعا . وقال الأصمعي : ظن أن ساق حر ولدعا ولما هو صوتها ؛ قال ابن جني : يشهد عندي بصحة قول الأصمعي أنه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر ، فقال : ساق حر إن كان مضافاً ، أو ساق حر إن كان مركباً فيصرفه لأنه نكرة ، فتزك إعرابه يدل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر ؛ وأما قول حيد بن ثود :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ،

دعت ساق حر

البيت ؛ فلا يدل إعرابه على أنه ليس بصوت ، ولكن الصوت قد يضاف أوله إلى آخره ، وكذلك قولهم خازن بائر ، وذلك أنه في اللفظ أشبه باب دائر ؛ قال والرواية الصحيحة في شعر حيد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ،

دعت ساق حر في حمام ذررتا

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حر لحن الحمامة . أبو عمرو : الحرمة البثرة الصغيرة ؛ والحر : ولد الطيب في بيت طرفة :

بين أكشاف خفاف فاللثوي

مخرف ، تغثو لرخص الطلث حر

والحريرة بالنصب : واحدة الحرير من الثياب . والحرير : ثياب من إبريسم .

والحريرة : الحسا من الدسم والدقيق ، وقيل : هو الدقيق الذي يطبخ بلين ، وقال شمر : الحريرة قوله « بالنصب » أراد به فتح الحاء .

روية :

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عِثْقًا
فِيهِ ، إِذَا السَّهْبُ يَهِنُ أَرْمَقًا
الْحَرِيرُ : جَدُّ هَذَا الْفَرَسِ ، وَضَرْبُهُ : نَسْلُهُ .
وَحَرٌّ : زَجَرٌ لِلْمَعْرِ ؛ قَالَ :

سَنَظَاةٌ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ ،
فَدَّ تَرَكَّتْ حَيَّةٌ ، وَقَالَتْ : حَرٌّ !

ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْحَيَّةِ ،
عِنْدَآ ، عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ

قَالَ : وَحَيَّةٌ زَجَرُ الْفَأْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَحَرٌّ
زَجَرٌ لِلْحِمَارِ ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ يُسْتَحَلُّ : الْعِرُّ
وَالْحَرِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى
فِي حَرْفِ الْعَاءِ وَالرَّاءِ وَقَالَ الْعِرُّ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، الْفَرْجُ
وَأَصْلُهُ حَرْجٌ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَمَكُونِ الرَّاءِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْدُدُ الرَّاءَ ، وَلَيْسَ بِجِدِّ ، فَعَلِيَ التَّخْفِيفُ
يَكُونُ فِي حَرْجٍ لَا فِي حَرٍّ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي
رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ طَرَفِهِ يَسْتَحِلُّونَ الْحَزْرَ ،
بِالْخَاءِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْإِبْرِيْسَمِ مَعْرُوفٌ ،
وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ ، وَلَعَلَّهُ
حَدِيثٌ آخَرُ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ حَافِظُ عَارِفٍ
بِمَا رَوَى وَشَرَحَ فَلَا يَتِمُّ .

حُورُ : الْحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَةُ الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزْرُ التَّقْدِيرُ وَالْحَرْصُ . وَالْحَاوِزُ :
الْحَاوِصُ . ابْنُ سَيِّدٍ : حَزْرُ الشَّيْءِ كَحَزْرُهُ وَيَحْزَرُهُ
حَزْرًا : قَدَرُهُ بِالْحَدْسِ . تَقُولُ : أَنَا أَحْزَرُهُ هَذَا
الطَّعَامُ كَذَا وَكَذَا قَلِيلًا . وَالْمَحْزَرَةُ : الْحَزْرُ ،
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ : فَوْقَ الْخَامِضِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ حَاوِزٌ وَحَاوِزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدْ

وَوَجَلَهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا التَّعْمَانُ وَهَمَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ،
فَأَخَذَ التَّمْلَحَ وَدَفَعَهُ إِلَى عَيْكَبِ بْنِ التَّخَسِيِّ صَاحِبِ
سَجْنِهِ ، فَتَسَلَّهُ فَعَمِلَ يَطْمُنُ فِي قَفَاةِ الصُّلْبَةِ ، وَهِيَ
مَرِيَّةٌ كَانَتْ فِي يَدِهِ .

وَحَرَّانُ : بِلَادٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَرَّانُ
بِلَادٌ بِالْجَزِيرَةِ ، هَذَا إِذَا كَانَ قَعْلَانًا فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ،
وَأِنْ كَانَ قَعْلًا فَهُوَ مِنْ بَابِ النُّونِ .

وَحَرُّوَاءُ : مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ
الْحَرُّوِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِهِمْ بِهَا
وَتَحْكِيمِهِمْ حِينَ خَالَفُوا عَلِيًّا ، وَهُوَ مِنْ قَادِرٍ مَعْدُولٍ
لِلنَّسَبِ ، لِمَا قَيَّاسَهُ حَرُّوَارِيُّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
حَرُّوَاءُ اسْمُ قَرْيَةٍ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَيُقَالُ : حَرُّوِيٌّ
بَيْنَ الْحَرُّوِيَّةِ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَائِشَةَ وَسَيِّلَتْ
عَنْ قَضَاءِ صَلَاةِ الْخَامِضِ فَقَالَتْ : أَحَرُّوِيَّةٌ أَنْتِ ؟
فَمِنْ الْحَرُّوِيَّةِ مِنَ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ ، وَكَانَ
عِنْدَهُمْ مِنَ التَّشَدُّدِ فِي الدِّينِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ ، فَلَمَّا
رَأَتْ عَائِشَةَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَشَدَّدُ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَبَّهَتْهَا
بِالْحَرُّوِيَّةِ ، وَتَشَدَّدَتْ فِي أَمْرِهِمْ وَكَثُرَتْ مَسَائِلُهُمْ
وَتَعَنَّتْهُمْ بِهَا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهَا خَالَفَتْ السُّنَّةَ
وَخَرَجَتْ عَنِ الْجُمَاعَةِ كَمَا خَرَجُوا عَنْ جُمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْأَهْنَاءِ رَمْلَةً وَعَثَّةً يُقَالُ
لِلرَّمْلَةِ حَرُّوَاءُ . وَحَرِّيٌّ : اسْمٌ ؛ وَنَهْشَلُ بْنُ
حَرِّيٍّ . وَالْحَرَّانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

فَسَاكُنْ فَالْحَرَّانُ فَالصَّنْعُ فَالرَّجَا ،
فَجَبْنِيَا حَيْثُ ، فَالْخَانِقَانِ فَمَجْبَحُ .

وَحَرِّيَّاتٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

فَرَأَيْتُهُ حَتَّى ثِيَامَنْ ، وَاجْتَنَوْتُ
مَطَافِيلَ مِنْهُ حَرِّيَّاتٍ فَاعْتَرَبُ

وَالْحَرِيرُ : فَعْلٌ مِنْ فَعُولِ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ

الحزرة، قال: وهي العلائق؛ وفي مثل العرب:
واحزرتي وأبتغي الثواغلا

أبو عبيدة: الحزرات نقاوة المال، الذكر والأنثى
سواء؛ يقال: هي حزرة ماله وهي حزرة قلبه
وأشدد شر:

ندافع عنهم كل يوم كريمة،
وتبذل حزرات النفوس وتصير

ومن أمثال العرب: عدا القارص فتحزرت؛ يضرب
للأمر إذا بلغ غايته وأفهم.

ابن شبل عن المشجع: العازر دقيق الشعر
ديح ليس بطيب.

والحزرة: موت الأفاضل.

والحزرة: الراية الصغيرة، والجمع الحزاور
وهو تل صغير. الأزهرى: الحزور المكان الغليظ

وأشدد: في عوسج الوادي ورضم الحزور
وقال عباس بن مرداس:

ودأب لثعاب الشمس فيه، وأزرت
به قامسات من رعان وحزور

ووجه حازر: عابس بأسر. والحزور والحزور
بتشديد الواو: الغلام الذي قد شب وقوي؛ قال

الراجز:

لن يعدم المطي مني مسفرا،
شيخا يخال غلاما حزورا

وقال:

لن يبعثوا شيخا ولا حزورا
بالفاس، إلا الأرقب المصدرا

والجمع حزاور وحزاورة، زادوا الماء لتأنيث
الجمع. والحزور: الذي قد انتهى إدراكه؛ قال

حزور اللبن والنيذ أي حبض؛ ابن سيده: حزر
اللبن يحزر حزرا وحزورا؛ قال:

وارضوا بإحلابه وطب قد حزر

وحزر كحزر وهو الحزرة؛ وقيل: الحزرة
ما حزر بأيدي القوم من خيار أموالهم؛ قال ابن

سيده: ولم يفسر حزر غير أني أظنه زكا أو ثبت
فتسمى. وحزرة المال: خياره، وبها سمي الرجل،

وحزيرته كذلك، ويقال: هذا حزرة نفسي
أي خير ما عندي، والجمع حزرات، بالتحريك.

وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه بعث
مصدقا فقال له: لا تأخذ من حزرات أنفس

الناس شيئا، فخذ الشارف والبكر، يعني في الصدقة؛
الحزرات، جمع حزرة، بسكون الزاي: خيار

مال الرجل، سميت حزرة لأن صاحبها لم يزل
يحزرها في نفسه كلما رآها، سميت بالمرأة الواحدة

من الحزور. قال: ولهذا أضيف إلى الأنفس؛
وأشدد الأزهرى:

الحزرات حزرات النفس
أي هي مما تودها النفس؛ وقال آخر:

وحزرة القلب خيار المال
قال: وأشدد شر:

الحزرات حزرات القلب،
اللبن الغزار غير اللثع،

حفاظها الجلاذ عند التزب
وفي الحديث: لا تأخذوا حزرات أموال الناس

وتكثروا عن الطعام، ويروى بتقديم الراء، وهو
مذكور في موضعه. وقال أبو سعيد: حزرات

الأموال هي التي يؤدبها أربابها، وليس كل المال
قوله وهو أي ابن الخامس.

بعض نساء العرب :

إن حيرى حَزَوْرٌ حَزَابِيَّةٌ ،

كَوْطَبَةِ الظُّبَيْيَةِ قَوْقُ الرَّايَةِ

فَدَجَاءَ مِنْهُ غُلَامَةٌ ثَمَانِيَّةٌ ،

وَبَقِيَتْ نَقْبَتُهُ كَمَا هِيَ

الجوهري: الحَزَوْرُ الغلام إذا اشتد وقوي وخدم ؛

وقال يعقوب : هو الذي كاد يُدْرِكُ ولم يفعل . وفي

الحديث : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

غُلَامَانَا حَزَاوِرَةٌ ؛ هو الذي قارب البلوغ ، والتاء

لثأنيث الجمع ؛ ومنه حديث الأرنب : كنت غلاماً

حَزَوْرًا فصدت أرنباً ، ولعله شبه بحَزَوْرَةٍ

الأرض وهي الراية الصغيرة . ابن السكيت : يقال

للقلام إذا راقق ولم يُدْرِكْ بعدُ حَزَوْرٌ ، وإذا

أدرك وقوي واشتد ، فهو حَزَوْرٌ أيضاً ؛ قال النابغة :

تَوَزَّعَ الحَزَوْرُ بالرَّشَاءِ الْمُتَعَصِّرِ

قال : أراد البالغ القوي . قال : وقال أبو حاتم في

الأضداد الحَزَوْرُ الغلام إذا اشتد وقوي ؛

والحَزَوْرُ : الضعيف من الرجال ؛ وأنشد :

وما أنا ، إن دافعتُ مضراعَ بابه ،

بذي صَوْلَةٍ فأن ، ولا يحزور

وقال آخر :

إن أحقَّ الناس بالْمَنِيَّةِ

حَزَوْرٌ لست له دُرِّيَّةٌ

قال : أراد بالحَزَوْرِ هنا رجلاً بالغاً ضعيفاً ؛ وحكى

الأزهري عن الأصمعي وعن المفضل قال : الحَزَوْرُ ،

عن العرب ، الصغير غير البالغ ؛ ومن العرب من يجعل

الحَزَوْرَ البالغ القوي البدن الذي قد حمل السلاح ؛

قال أبو منصور : والقول هو هذا .

ابن الأعرابي : الحَزَوْرَةُ الشَّيْخَةُ المُرَّةُ ، وتصغر

حَزَبَرَةٌ .

وفي حديث عبد الله بن الصَّراء : أنه سمع رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو واقف بالحَزَوْرَةِ

من مكة ؛ قال ابن الأثير : هو موضع عند باب

الْحَنَاطِينَ وهو بوزن قَسَوْرَةٍ . قال الشافعي :

الناس يشددون الحَزَوْرَةَ والحَدْبِيَّةَ ، وهما

خفتان .

وحَزَبِرَانُ بالرومية : اسم شهر قبل غزوة .

حمر : الحُسْرُ : كَشَطْتُكَ الشيء عن الشيء .

حَسَرَ الشيء عن الشيء بحُسْرِهِ وبحُسْرِهِ حَسْرًا

وحُسُورًا فانحَسَرَ : كَشَطَهُ ، وقد يجيء في الشعر

حَسَرٌ لازماً مثل انحَسَرَ على المضارعة . والحامِرُ :

خلاف الدَّارِعِ . والحامِرُ : الذي لا بيضة على رأسه ؛

قال الأعشى :

في قَيْلَقٍ جَاءُوا مَلْثُومَةٍ ،

تَقْدَفُ بالدَّارِعِ والحامِرِ

ويروى : تَقْصِفُ ؛ والجمع حُسْرٌ ، وجمع بعض

الشعراء حُسْرًا على حُسْرَيْنِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يشبهاء تَنْفِي الحُسْرَيْنِ كَأَنَّهُما ،

إذا ما بَدَتْ قَرْنٌ من الشمس طالِعُ

ويقال للرجالة في الحرب : الحُسْرُ ، وذلك أنهم

يَحْسِرُونَ عن أيديهم وأرجلهم ، وقيل : سُتُوا

حُسْرًا لأنه لا دُرُوعٌ عليهم ولا يَنْفِضُ . وفي حديث

فتح مكة : أن أبا عبيدة كان يوم الفتح على الحُسْرِ ؛

هم الرجالة ، وقيل هم الذين لا دروع لهم . ورجل

حامِرٌ : لا عمامة على رأسه . وامرأة حامِرٌ ، بغير

هاء ، إذا حَسَرَتْ عنها ثيابها . ورجل حامر : لا دروع

عليه ولا بيضة على رأسه . وفي الحديث : فَحَسَرَ عن

ذراعيه أي أخرجهما من كُنْهِهِ . وفي حديث

أن يأخذها العدو ولكن بسببها ، قال : ويكون لازماً ومتعدياً . وفي الحديث : حَسَرَ أَخِي فَرَساً لَهُ يعني الثَّيْرَ وهو مع خالد بن الوليد . ويقال فيه : أَحْسَرَ أيضاً . وحَسَرَتِ العين : كَلَّتْ وحَسَرَهَا بُعْدُ مَا حَدَقْتَ إِلَيْهِ أَوْ خَفَاؤُهُ يُحَسِّرُهَا أَكَلُهَا ؛ قال رؤبة :

يُحَسِّرُ طَرْفَ عَيْنِهِ قَضَاؤُهُ

وحَسَرَ بَصَرَهُ يُحَسِّرُ حُسُوراً أي كَلَّ وانقطع نظره من طول مَدَى وما أشبه ذلك ، فهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ ؛ قال قيس بن خويلد المذلي يصف ناقة :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا ذَاكُ مُخَايَرِهَا ،
فَشَطَّرَهَا نَظَرُ الْعَيْنِ حُسُورُ

العسير : الناقة التي لم تُرَضْ ، ونصب شطرها على الطرف أي شحوها . وبَصَرَ حَسِيرٌ : كَلِل . وفي التنزيل : يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ؛ قال الفراء : يريد بقلب صاغراً وهو حَسِيرٌ أي كَلِل كما تَحَسِرُ الْإِبِلُ إِذَا قَوَّمتْ عَنْ مُزَالٍ وَكَلَالٍ ؛ وكذلك قوله عز وجل : وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومَةً مَحْسُورَةً ؛ قال : نهاء أن يعطي كل ما عنده حتى يبقى محسوراً لا شيء عنده ؛ قال : والعرب تقول حَسَرَتِ الدابة إذا سَبَرَتْهَا حتى يَنْقُطَ سَبَرُهَا ؛ وأما البصر فإنه يُحَسِرُ عند أقصى بلوغ النظر ؛ وحَسِرَ يُحَسِرُ حَسَرًا وَحَسَرَةً وَحَسَرَانًا ، فهو حَسِيرٌ وَحَسَرَانٌ إذا اشْدَّتْ ندامته على أمر فاته ؛ وقال المبرور :

مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلَا ،
يَا ابْنَةَ الْعَيْنِ ، تَوَلَّى يُحَسِرُ

والتَّحَسَّرُ : التَّلهُّفُ . وقال أبو اسحق في قوله عز وجل : يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ ؛

عائشة ، رضي الله عنها : وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فَتَحَسَّرَتْ بين يديه أي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه . ابن سيده : امرأة حاسيرٌ حَسَرَتْ عَنْهَا دُوعَهَا . وكل مكشوفة الرأس والذراعين : حاسيرٌ ، والجمع حَسَرٌ وحَواسير ؛ قال أبو ذؤيب :
وَقَامَ بَنَاتِي بِالتَّعَالِ حَوَاسِرًا ،
فَالنَّصْنُ وَقَعَ السَّبْتُ نَحْتَ الْقَلَائِدِ

وبقال : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِهِ ، وحَسَرَ الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ حَسَرًا . الجوهرى : الانحسار الانكشاف . حَسَرْتُ كُنْبي عَنْ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسَرًا : كَشَفْتُ .

والعَسَرُ والعَسَرُ والعُسُورُ : الإغْيَاءُ والتَّشْبِيبُ . حَسَرَتِ الدابةُ والنَّاقَةُ حَسَرًا وَاسْتَحَسَّرَتْ : أَغْيَتْ وَكَلَّتْ ، تَعْدَى وَلَا يَتَعَدَى ؛ وحَسَرَهَا السَّيْرُ يُحَسِّرُهَا وَيَحَسِّرُهَا حَسَرًا وَحُسُورًا وَأَحْسَرَهَا وَحَسَرَهَا ؛ قال :

إِلَّا كَمُعْضِرِ النَّحْسَرِ بَكْرُهُ ،
عِنْدَ بَيْتِي عَلَى الظِّلْمِ

أراد إلا معرضاً فزاد الكاف ؛ ودابة حاسيرٌ وحاسيرةٌ وحَسِيرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، والجمع حَسَرِيٌّ مثل قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وأحَسَرَ القومُ : نَزَلَ بِهِم الْعَسَرُ . أبو الهيثم : حَسَرَتِ الدابة حَسَرًا إِذَا تَعَبَتْ حَتَّى تَنْقُصَ ، وَاسْتَحَسَّرَتْ إِذَا أَغْيَتْ . قال الله تعالى : وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ . وفي الحديث : ادْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا ؛ أي لَا تَلْتَمِسُوا ؛ قال : وهو استفعال من حَسَرَ إِذَا أَغْيَا وَتَعَبَ . وفي حديث جرير : وَلَا يُحَسِّرُ صَاحِبُهَا أَي لَا يَتَعَبُ سَاقَهَا . وفي الحديث : الْعَسِيرُ لَا يَغْفَرُ ؛ أي لَا يَجُوزُ لِلْعَازِي إِذَا حَسَرَتْ دَابَّتَهُ وَأَغْيَتْ أَنْ يَغْفِرَهَا ، مخافة

قال : هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال القائل : ما الفائدة في مناداة الحسرة ، والحسرة ما لا يجب ؟ قال : والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه ، إذا قلت يا زيد فإن لم تكن دعوه لتخطبه بغير النداء فلا معنى للكلام ، وإنما تقول يا زيد لتنبيهه بالنداء ، ثم تقول : فعلت كذا ، ألا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك يا زيد ، ما أحسن ما صنعت ! فهو أوكد من أن تقول له : ما أحسن ما صنعت ، بغير نداء ؟ وكذلك إذا قلت للمخاطب : أنا أعجب مما فعلت ، فقد أفدته أنك متعجب ، ولو قلت : وأعجباً مما فعلت ، وباعجابه أن تفعل كذا ! كان دعاؤك المعجب أبليغ في الفائدة ، والمعنى يا عجباً أقبل فإنه من أوقاتك ، وإنما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب . والعبرة : أشد الندم حتى يبقى الندام كالخسير من الدواب الذي لا منفعة فيه . وقال عز وجل : فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ، أي حسرة ونحسراً .

وحسّر البحر عن العراق والساحل بحسّر : نضب عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض . قال الأزهري : ولا يقال انحسّر البحر . وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يحسّر الفرات عن جبل من ذهب ؛ أي يكشف . يقال : حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتها ؛ وأنشد :

حتى يقال حاسر وما حسر

وقال ابن السكيت : حسر الماء ونضب وجزّر بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عبيد في العسور بمعنى الانكشاف :

إذا ما القلامي والعنانيم أخنست ،

فبين من صانع الرجال حسور

قال الأزهري : وقول العجاج :

كحسّر البحر ، إذا خاض حسر
غوارب اليم إذا اليم هدر ،
حتى يقال : حاسر وما حسر

يعني اليم . يقال : حاسر إذا جزر ، وقوله إذا خاض حسر ، بالجم ، أي اجتراً وخاض معظم البحر ولم تهله الشجع . وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة إلا ملك يحسّر عن دواب الغزاة الكلال أي يكشف ، ويروى : يحس ، وسيأتي ذكره . وفي حديث علي ، وضوان الله عليه : ابنوا المساجد حسراً فإن ذلك سبب السليبي ؛ أي مكشوفة الجدران لا شرف لها ؛ ومثله حديث أنس ، رضي الله عنه : ابنوا المساجد حساً . وفي حديث جابر : فأخذت حسراً فسكرته وحسرتها ؛ يريد غصناً من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر . وقال الأزهري في ترجمة عرا ، عند قوله جارية حسنة المعري والجمع المعاري ، قال : والمعاسير من المرأة مثل المعاري . قال : وفلاة عارية المعاسير إذا لم يكن فيها كن من شجر ، ومعاسيرها : متونها التي تنحسر عن النبات . وانحسرت الطير : خرجت من الريش العتيق إلى الحديث . وحسرها إبان ذلك : ثقلها ، لأنه فعل في مهلة . قال الأزهري : والبازي يكثر التحسير ، وكذلك سائر الجوارح تنحسر . وتحسّر الوبر عن البعير والشعر عن الحمار إذا سقط ؛ ومنه قوله :

تحسرت عقة عنه فأنسلها ،

واجتاب أخرى حديثاً بعد ما ابتعلا

وتحسرت الناقة والجارية إذا صار لهما في مواضع ؛ قوله « كميل البحر الخ » الجبل ، بالتحريك : سمكة طولها ثلاثون ذراعاً .

قال لبيد :

فإذا تَغَالَى لَحْنُهَا وَتَحَسَّرَتْ ،

وَتَقَطَّعَتْ ، بعد الكلال ، خدامها

قال الأزهري : وَتَحَسَّرَ لَحْمُ البعير أن يكون البعير
سِنَّةً حتى كثُر شحمه وتَمَكَّنَ سَنَامُهُ ، فإذا رُكِبَ
أَياماً فذهب رَهْلُ لَحْمِهِ واشتدَّ بعدما تَزَيَّيْتُمْ منه في
مواضعه ، فقد تَحَسَّرَ .

ورجلٌ مُحَسَّرٌ : مُؤَذَى محقر . وفي الحديث :
يخرج في آخر الزمان رجلٌ يسمى أميرَ الغَضَبِ ، وقال
بعضهم : يسمى أمير الغَضَبِ ، أصغابه مُعَسَّرُونَ
مُحَقَّرُونَ مُقْصُونُونَ عن أبواب السلطان ويجالس
الملوك ، يأتيه من كل أوبى كأنهم قَزَعُ الحريف
يُورَثُهُم الله مشارق الأرض ومغاربها ؛ محسرون
محقرن أي مؤذون محمولون على الحسرة أو مطردون
متعبون من حَسَرِ الدابة إذا أتعبا .

أبو زيد : فَحَلَّ حَاسِرٌ وفادِرٌ وجافِرٌ إذا أُلْقِيَ
سَوْله فَعَدَلَ عنها وتركها ؛ قال أبو منصور : روي
هذا الحرف فعل جاسر ، بالجيم ، أي فادر ، قال :

وأظنه الصواب .

والمِحْسَرَةُ : المِكْنَسَةُ .

وحَسَرُوهُ يَحْسِرُونَهُ حَسَرًا وحُسْرًا : سألوه
فأعطاهم حتى لم يبق عنده شيء .

والعَسَارُ : نبات ينبت في القيعان والجلد وله سُنبُلٌ
وهو من دِقِّ الثَّرْبِقِ وثِقَتُهُ خير من رَطْبِيهِ ،
وهو يستقل عن الأرض شيئاً قليلاً يشبه الزُّبَادَ إلا
أنه أضخم منه ورقاً ؛ وقال أبو حنيفة : العَسَارُ عِشْبَةٌ
خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً ؛
قال الشاعر يصف حماراً وأتته :

يأكلن من بُهْنِي ومن حَسَارِ ،

وتَقَلَّ ليس بذي آبارِ

يقول : هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس ولا
المواشي . قال : وأخبرني بعض أعراب كلب أن العَسَارَ
شبيه بالحَرْفِ في نباته وطعمه ينبت حبلاً على الأرض
قال : وزعم بعض الرواة أنه شبيه بنبات الحَزْرَ
اللبث : العَسَارُ ضرب من النبات يُسْلَحُ الإبلَ
الأزهري : العَسَارُ من العشب ينبت في الرياض
الواحدة عَسَارَةٌ . قال : ورجلٌ الغراب نبت آخر
والثَّأويلُ عشب آخر .

وفلان كريم المَحْسَرِ أي كريم المَحْشَرِ .
وبطن مُحَسَّرٌ ، بكسر السين : موضع بني وقد تكرر
في الحديث ذكره ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر
السين ، وقيل : هو واد بين عرفات ومنى .

حشر : حَشَرَهُمْ يَحْشِرُهُمْ ويَحْشِرُهُمْ حَشْرًا : جمعهم
ومنه يوم المَحْشَرِ . والعَشْرُ : جمع الناس يوم
القيامة . والعَشْرُ : حَشْرُ يوم القيامة . والمَحْشَرُ
المجمع الذي يحشر إليه القوم ، وكذلك إذا حشروا
إلى بلد أو مَعَشَرَ أو نحو ؛ قال الله عز وجل
لأَوَّلِ الْعَشْرِ ما ظننتم أن يخرجوا ؛ نزلت في بني
النضير ، وكانوا قوماً من اليهود عاقدوا النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، لما نزل المدينة أن لا يكونوا عليه ولا
له ، ثم نقضوا العهد وما بلوا كفار أهل مكة ، فقدم
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ففارقوه على الجلاء من
منازلهم فَجَلَّوْا إلى الشام . قال الأزهري : وهو أول
حَشْرٍ حَشِرَ إلى أرض المحشر ثم يحشر الخلق يوم
القيامة إليها ، قال : ولذلك قيل : لأَوَّلِ الْعَشْرِ
وقيل : لأنهم أول من أجلى من أهل الذمة من جزير
العرب ثم أجلى آخرهم أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله
عنه ، منهم نصارى نَجْرَانَ ويهود نَيْسَبور . وفي
الحديث : انقطعت الهجرة إلا من ثلاث : جهاد أو
نية أو حَشْرٍ ؛ أي جهاد في سبيل الله ، أو نية بفارق

وَالْحَشْرَةُ : واحدة صفار دواب الأرض كاليرابيع والقناذ والضباب ونحوها ، وهو اسم جامع لا يفرد الواحد إلا أن يقولوا : هذا من الحَشْرَةِ ، وَيَجْعَعُ مُسْتَكْبَأً ؛ قال :

يَا أُمَّ عَمْرٍو إِمْنٌ يَكُنْ عُمْرَ حَوْا
عَدِيٍّ يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ ؟

وقيل : الْحَشْرَاتُ هَوَامُ الْأَرْضِ بما لا اسم له . الْأَصْمِي : الْحَشْرَاتُ وَالْأَحْرَاشُ وَالْأَحْنَاشُ وَاحِدٌ ، وهي هَوَامُ الْأَرْضِ . وفي حديث المِرَّةِ : لَمْ تَدْعَهَا فَتَأْكُلْ مِنْ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ ؛ وهي هَوَامُ الْأَرْضِ ، ومنه حديث التَّلْبِ : لَمْ أَسْعِ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تحريماً ؛ وقيل : الصيد كله حَشْرَةٌ ، ما تعظم منه وتصارغ ؛ وقيل : كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ حَشْرَةٌ . وَالْحَشْرَةُ أَيْضاً : كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ كَالدَّاعِ وَالْقَتِّ . وقال أبو حنيفة : الْحَشْرَةُ الْقِشْرَةُ التي تلي الحَبَّةَ ، والجمع حَشْرٌ . وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال : الْعَبَّةُ عَلَيْهَا قَشْرَتَانِ ، فإني تلي الحبة الحَشْرَةُ ، والجمع العَشْرُ ، والتي فوق العَشْرَةَ الْقَصْرَةُ .

قال الأزهري : وَالْمَحْشَرَةُ في لغة أهل اليمن ما ينفى في الأرض وما فيها من نبات بعدما يحصد الزرع ، فربما ظهر من تحته نبات أخضر فتلك الْمَحْشَرَةُ . يقال : أَرْسَلُوا دَوَاهِمَ فِي الْمَحْشَرَةِ . وَحَشَرَ السَّكِينِ وَالسَّنَانِ حَشْراً : أَحْدَهُ فَارَقَهُ وَالطَّلَعَ ؛ قال :

لَدُنَّ الْكُفُوبِ وَمَحْشُورٌ حَدِيدُهُ
وَأَصْنَعُ عَيْرٌ يَجْلُوزُ عَلَى قَصْرِ

الجلوز : المشدود تركيبه من الجكنز الذي هو اليه قوله « يَا أُمَّ عَمْرٍو » الخ كذا في لغة المؤلف .

بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره ، أو جلاؤه ينال الناس فيخرجون عن ديارهم . وَالْحَشْرُ : هو الجلاء عن الأوطان ؛ وقيل : أَرَادَ بِالْحَشْرِ الْخُرُوجَ مِنَ الْبَيْتِ إِذَا عَمَّ الْجُوهَرِيُّ : الْمَحْشِيرُ ، بكسر الشين ، موضع الحَشْرِ .

والحاشر : من أسماء سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه قال : أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ؛ وقال ، صلى الله عليه وسلم : لي خمسة أسماء : أنا محمد وأحمد والماسي يحو الله بي الكفر ، والحاشر أحشر الناس على قدمي ، والعاقب . قال ابن الأثير : في أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : إني لي أساء ؛ أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسَاءَ الَّتِي عَدَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنْزَلَةُ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي كَذَبَتْ بِنُبُوَّتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ . وَحَشَرَ الْإِبِلَ : جَمَعَهَا فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ؛ فَقِيلَ : إِنَّ الْحَشْرَ هُنَا الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : النَّشْرُ ، وَالْمَعْنَى مِتَّارِبَانِ لِأَنَّهُ كُلُّهُ كَفَتْ وَجَعَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ، وَقَالَ : ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ؛ قَالَ : أَكْثَرُ الْمَفْسُورِينَ تَحْشَرُ الْوُحُوشُ كُلُّهَا وَسَائِرُ الدَّوَابِّ حَتَّى الذِّبَابُ لِلْقَضَا ، وَأَسْنَدُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَشَرُهَا مَوْتُهَا فِي الدُّنْيَا . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ فَاجْتَفَتْ بِالْمَالِ وَأَهْلَكَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، قِيلَ : قَدْ حَشَرَتْهُمْ السَّنَةُ تَحْشَرُهُمْ وَتَعْشِيرُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَضْمِنُ مِنَ التَّوَاجِيهِ إِلَى الْأَمْصَارِ . وَحَشَرَتِ السَّنَةُ مَالَ فُلَانٍ : أَهْلَكَهُ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

وَمَا نَجَّاهُ مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشِ
وَحَشٌّ ، وَلَا طَشٌّ مِنَ الطَّشُوشِ

والطهي . وسنان حشر : دقيق ؛ وقد حشرت حشراً . وفي حديث جابر : فأخذت حجراً من الأرض فكسرتة وحشرتها ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو من حشرت السنان إذا دققت ، والمشهور بالسنان ، وقد تقدم . وحربة حشرة : حديدية . الأزهرى في النوادر : حشر فلان في ذكره وفي بطنه ، وأخذ فلان فيها إذا كافأ ضحين من بين يديه . وفي الحديث : ناز تطرد الناس إلى تحشرهم ؛ يريد به الشام لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة . وفي الحديث الآخر : وتحشروا بقتلهم إلى النار ؛ أي تجمعهم وتسوقهم . وفي الحديث : أن وقد تقيف اشتطوا أن لا يعشروا ولا يعشروا ؛ أي لا يندبون إلى المعازي ولا تضرب عليهم البعوث ، وقيل : لا يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أملاكهم ؛ ومنه حديث صلح أهل نجران : على أن لا يعشروا ؛ وحديث النساء : لا يعشرون ولا يعشرون ؛ يعني الفزاة فإن الفزوة لا يجب عليهن . والحشر من القذذ والآذان : المولدة الحديدية ، والجمع حشور ؛ قال أمية بن أبي عائذ :

مطاريح بالوعث مر الحشور
ر ، هاجر رماحة زينفونا

والمحشورة : كالحشر . الليث : الحشر من الآذان ومن قذذ ريش السهام ما لطفت كأنها بري برياً . وأذن حشرة وحشر : صغيرة لطيفة مستديرة ؛ وقال ثعلب : دقيقة الطرف ، سميت في الأخيرة بالمصدر لأنها حشرت حشراً أي صغرت وألطف . وقال الجوهري : كأنها حشرت حشراً أي بريت وحذدت ، وكذلك غيرها ؛ فرس حشور ، والأش حشورة . قال ابن سيده : من

أفرده في الجمع ولم يؤث فلهذه العلة ؛ كما قالوا رجل عدل ونسوة عدل ، ومن قال حشراً فعلى حشرة ، وقيل : كل لطيف دقيق حشر قال ابن الأعرابي : يستحب في البعير أن يكون حشر الأذن ، وكذلك يستحب في الناقة ؛ قال ذو الرمة :

لما أذن حشر وذفرى لطيفة
وخد كبراة القرية أسجح

الجوهري : آذان حشر لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر في الأصل مثل قولهم ماء عور وماء سكب ، وقيل : أذن حشرة ؛ قال النضر بن نوب :

لما أذن حشرة مشرة
كعليب مرخ إذا ما صفر

وسهم تحشور وحشر : مستوي قذذ الريش قال سيويه : سهم حشر وسهام حشر ؛ وفي ش هذيل : سهم حشر ، فإما أن يكون على النسب كطعيم ، وإما أن يكون على الفعل فهو وإن يقولوا حشر ؛ قال أبو عمار الهذلي :

وكل سهم حشر مشوف

المشوف : المجلو . وسهم حشر : ملزق ج القذذ ، وكذلك الريش . وحشر العود حشراً ؛ يراه والحشر : اللزج في القذح من دسم اللين وقيل : الحشر اللزج من اللين كالحن . وحشر عن الوطئ إذا كثر وسخ اللين عليه فقشيره عنه رواه ابن الأعرابي ؛ وقال ثعلب : لما هو حشن وكلاهما على صيغة فعل المفعول .

١ قوله « وخد كبراة القرية » في الأساس ؛ يقال وجه كبر القرية لانه في غير قومها ، كبرتها جلوة أبداً لانه لا فاه لها في وجهها .

وأبو حشر : رجل من العرب .

والحشور : من الدواب : الملتزز الخلت ، ومن الرجال : العظيم البطن ؛ وأشد :

حشورة الجنيين مغطاة القفا

وقيل : الحشور مثل الجرول المنتفع الجنيين ، والأنثى بالما ، والله أعلم .

حصر : الحصر : ضرب من العبي . حصر الرجل حصرًا مثل تعب تعبًا ، فهو حصر : عبي في منطقته ؛ وقيل : حصر لم يقدر على الكلام . وحصر صدره : ضاق . والحصر : ضيق الصدر . وإذا ضاق المرء عن أمر قيل : حصر صدر المرء عن أهله بخصر حصرًا ؛ قال الله عز وجل : إلا الذين يصلون إلى قوم بينهم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حصرًا صدورهم أن يقتلوك ؛ معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم ؛ قال ابن سيده : وقيل تقديره وقد حصر صدورهم ؛ وقيل : تقديره أو جاؤكم رجالاً أو قومًا فحصر صدورهم الآن ، في موضع نصب لأنه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال ؛ وفيه بعض صنعة لإقامتك الصفة مقام الموصوف وهذا ما ... وموضع الاضطراب أولى به من الترتيب وحال الاختيار . وكل من يعمل بشيء أو ضاق صدره بأمر ، فقد حصر ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت ، فحصر صدر حارم غمرها حين نظر إلى أعاليها ، وضاق صدره أن رقي إليها لطولها :

أغرست وانتصبت كجذع منيفة

جرداء بخصر دونها صر أمها

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة ؛ وقال الفراء

١ كذا يابض بالأمل .

٢ قوله النثر : هكذا في الأصل .

في قوله تعالى : أو جاؤكم حصرًا صدورهم ؛ العرب تقول : أتاني فلان ذهاب عقله ؛ يريدون قد ذهب عقله ؛ قال : وسع الكسائي رجلًا يقول فأصبحت نظرت إلى ذات التنابير ؛ وقال الزجاج : جعل الفراء قوله حصرًا حالًا ولا يكون حالًا إلا بقدر ؛ قال : وقال بعضهم حصر صدورهم خير بعد خير كأنه قال أو جاؤكم ثم أخير بعد ؛ قال : حصر صدورهم أن يقتلوك ؛ وقال أحمد بن حنبل : إذا أضرت قد قربت من الحال وصارت كالآدم ، وبها قرأ من قرأ حصرًا صدورهم ؛ قال أبو زيد : ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقدر ، كأنك قلت : جاءني القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم ؛ قال الجوهري : وأما قوله أو جاؤكم حصرًا صدورهم ، فأجاز الأخفش والكوفيون أن يكون الماضي حالًا ، ولم يحزه سيبويه إلا مع قد ، وجعل حصر صدورهم على جهة الدعاء عليهم . وفي حديث زواج فاطمة ، رضوان الله عليها : فلما رأته عليًا جالسًا إلى جنب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حصر وبكت ؛ أي استحت وانقطعت مكان الأمر ضاق بها كما يضيق العبي على المعبرس .

والحصر : من الإبل : الضيقة الأحاليل ، وقد حصر ، بالفتح ، وأحصرت ؛ ويقال للناقة : إنها لحصرة الشخب تشبه الدرة ؛ والحصر : تشب الدرة في العروق من حبث النفس وسكراهة الدرة ، وحصره بخصره حصرًا ، فهو محصور وحصر وأحصره ؛ كلاهما : حبسه عن السفر . وأحصره المرض : منعه من السفر أو من حاجة يريد بها ؛ قال الله عز وجل : فإن أحصرتم . وأحصرني بولي . وأحصرني مرضي أي جعلني أحصر نفسي ؛ وقيل حصرني الشيء وأحصرني أي حبسني . وحصره

بَحْصِرُهُ حَصْرًا : ضيق عليه وأحاط به . والحَصِيرُ :
المَلِكُ ، سمي بذلك لأنه مَحْصُورٌ أي محجوب ؛
قال لبيد :

وقساقم غلب الرقاب كأنهم
حين ، على باب الحَصِير ، قيام

الجوهري : وروى ومقامه غلب الرقاب على
أن يكون غلب الرقاب بدلاً من مقامه كأنه
قال ورُبَّ غلب الرقاب ، وروي لدى طرف
الحَصِيرِ قيام . والحَصِيرُ : المَحْبَسُ . وفي التَّنْزِيلِ :
وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ؛ وقال القتيبي : هو
من حَصَرْتُهُ أي حبسته ، فهو محصور . وهذا
حَصِيرُهُ أي مَحْبَسُهُ ، وحَصَرَهُ المرض : حبسه ،
على المثل . وحَصِيرَةُ التمر : الموضع الذي يُعْصَرُ
فيه وهو الجرين ، وذكره الأزهري بالضاد المعجمة ،
وسأني ذكره . والعِصَارُ : المَحْبَسُ كالحَصِيرِ .
والحَصْرُ والحَصْرُ : احتباس البطن . وقد حُصِرَ
غائظه ، على ما لم يسم فاعله ، وأُحْصِرَ . الأصمعي
واليزيدي : الحَصْرُ من الغائط ، والأُسْرُ من البول .
الكاسي : حَصْرٌ بغائظه وأُحْصِرَ ، بضم الألف .
ابن بزرج : يقال للذي به الحَصْرُ : محصور ، وقد
حُصِرَ عليه بولُه يُعْصَرُ حَصْرًا أَشَدَّ الحَصْرِ ؛
وقد أخذهُ الحَصْرُ وأخذهُ الأُسْرُ شيء واحد ، وهو
أن يمسك ببولِه يُعْصَرُ حَصْرًا فلا يبول ؛ قال :
ويقولون حَصْرٌ عليه بولُه وخلاؤه .

ورجل حَصِرٌ : كَتُمٌ للسر حابس له لا يبوح به ؛
قال جرير :

ولقد تَسَقَطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكَ ، يَا أَمِيمٌ ، ضَيْنَا

وهم ممن يفضلون الحَصْرَ الذي يكتم السر في نفسه ،

وهو الحَصِرُ .

والحَصِيرُ والحَصُورُ : المُتَسَكِّمُ البَخِيلُ الضيق ؛ وروى
حَصِرٌ بالطاء ؛ وروي بيت الأختل بالفتن جسيماً
وشارب مَرِيحٍ بالكس فادَمَتِي ،
لا بالحَصُور ولا فيها يسوار

وحَصِرٌ : بمعنى بخل . والحَصُور : الذي لا ينق على
النَدَامَى . وفي حديث ابن عباس : ما رأيت أحداً
أَخْلَقَ لِلْمَلِكِ من معاوية ، كان الناس يَرُدُّونَ
منه أَرْجَاءً وادِرَ رَحْبٍ ، ليس مثل الحَصْرِ العَقِصِ
يعني ابن الزبير . الحَصْرُ : البخل ، والعَقِصُ :
المتوي الصَّغْبُ الأخلاق . ويقال : شرب القوم
فَحَصَرَ عليهم فلان أي بخل . وكل من امتنع من
شيء لم يقدر عليه ، فقد حَصَرَ عنه ؛ ولهذا قيل :
حَصِرٌ في القراءة وحَصِرٌ عن أهله .

والحَصُورُ : المَحْبُوبُ المُتَحَيِّمُ عن الشيء ، وعلى
هذا فسر بعضهم بيت الأختل : وشارب مريح .
والحَصُورُ أيضاً : الذي لا إِرْبَةَ له في النساء ،
وكلاهما من ذلك أي من الإمساك والمنع . وفي
التَّنْزِيلِ : وَسَيِّدًا وَحْشَوًّا ؛ قال ابن الأعرابي :
هو الذي لا يشتهي النساء ولا يقرهن . الأزهري :
رجل حَصُورٌ إذا حَصِرَ عن النساء فلا يستطيعهن .
والحَصُورُ : الذي لا يأتي النساء . وامرأة حَصْرَاءُ
أي رَتْقاء . وفي حديث القَبْطِيِّ الذي أمر النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، علياً بقتله ، قال : فرفعت الريحُ
ثوبَهُ فإِذَا هو حَصُورٌ ؛ هو الذي لا يأتي النساء لأنه
حبس عن النكاح ومنع ، وهو فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ ،
وهو في هذا الحديث المَحْبُوبُ الذَكَرُ والاثنتين ،
وذلك أَبْلَغُ في الحَصْرِ لعدم آلة النكاح ، وأما العاقر
فهو الذي يَأْتِيهِنَّ ولا يولده ، وكله من الحَبْسِ
والاحتباس .

في الحبس وأُحصِرَ في السفر من مرض أو انقطاع به . قال ابن السكيت : يقال أحصره المرض إذا منعه من السفر أو من حاجة يريد بها ، وأحصِره العدو إذا ضيق عليه فَحصِرَ أي ضاق صدره . الجوهري : وَحصِرَ العدو بِحصِرُونِه إذا ضيقوا عليه وأحاطوا به وحاصِرُوهُ مُحاصِرَةٌ وحِصَارٌ . وقال أبو إسحق النحوي : الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذي يمنعه الخوف والمرض أُحصِرَ ، قال : ويقال للمحبوس مُحصِرٌ ؛ ولما كان ذلك كذلك لأن الرجل إذا امتنع من التصرف فقد حصِرَ نفسه فكأن المرض أحبسه أي جعله يحبس نفسه ، وقولك حصِرْتَه إذا هو حبسته لا أنه أحبس نفسه فلا يجوز فيه أحصر ؛ قال الأزهري : وقد صحت الرواية عن ابن عباس أنه قال : لا حصِرَ إلا حصِرَ العدو ، فجعله بغير ألف جائزاً بمعنى قول الله عز وجل : فإن أُحصِرْتُمْ فما استَيْسَرَ من الهدى ؛ قال : وقال الله عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ؛ أي مُحْبِصاً ومُحصِراً . ويقال : حصِرْتُ القوم في مدينة ، بغير ألف ، وقد أحصرَ المرض أي منعه من السفر . وأصلُ الحَصِرِ والإحصارِ : المنع ؛ وأحصِرَهُ المرضُ . وَحصِرَ في الحبس : أقوى من أُحصِرَ لأن القرآن جاء بها . والحصيرُ : الطريق ، والجمع حصَرٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأُنشد :

لما رأيتُ فِجَاجَ البِيدِ قد وَضَعَتْ ،

ولاحَ من تَجَدُّ عَادِيَةٍ حَصِرُ

تَجَدُّ : جمع تَجَدَّى كَسَعَلٍ وَسَحَلٍ . وعادية : قديمة . وَحصِرَ الشيءُ بِحصِرٍ حَصِرًا : استوعبه . والحصيرُ : وجه الأرض ، والجمع أحصيرةٌ وَحصِرُ والحصيرُ : سَفِيْقَةٌ تُضَع من بَرْدِيٍّ وأَسَلٍ ثم

ويقال : قوم مُحَصِرُونَ إذا حُوصِرُوا في حصير ، وكذلك هم مُحَصِرُونَ في الحج . قال الله عز وجل : فإن أُحصِرْتُمْ .

والحصارُ : الموضع الذي يُحصِرُ فيه الإنسان ؛ تقول : حصِرُوهُ حصِرًا وحاصِرُوهُ ؛ وكذلك قول رؤبة :

مِدْحَةٌ مَحْصُورٍ تَشْكِي الحَصِرَا

قال : يعني بالمحصور المحبوس . والإحصارُ : أن يُحصِرَ الحاج عن بلوغ المناسك بمرض أو نحوه . وفي حديث الحج : المُحصِرُ بمرض لا يُعِلُّ حتى يطوف بالبيت ؛ هو من ذلك الإحصار المنع والحبس . قال الفراء : العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من الوصول إلى غام حجه أو عمرته ، وكل ما لم يكن مقهوراً كالحبس والسحر وأشباه ذلك ، يقال في المرض : قد أُحصِرَ ، وفي الحبس إذا حبسه سلطان أو قاهر مانع : قد مُحصِرَ ، فهذا فرق بينهما ؛ ولو نويت بغير السلطان أنها علة مانعة ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول قد أُحصِرَ الرجل ، ولو قلت في أُحصِرَ من الوجع والمرض إن المرض حصِرَهُ أو الخوف جاز أن تقول مُحصِرَ . وقوله عز وجل : وسيداً وحِصَوراً ؛ يقال : إنه المُحصِرُ عن النساء لأنها علة فليس بمحبوس فعلى هذا فابتن ، وقيل : سبي حِصَوراً لأنه حبس عما يكون من الرجال . وَحصِرَني الشيءُ وأُحصِرَني : حبسني ؛ وأُنشد لابن ميادة :

وما هجرَ لَيْلِي أن تكونَ تَبَاعَدَتْ

عليكَ ، ولا أنْ أُحصِرَكَ شُغُولُ

في باب فَعَلَ وَأَفْعَلَ . وروى الأزهري عن يونس أنه قال : إذا رُدَّ الرجل عن وجه يريد فقد أُحصِرَ ، وإذا حبس فقد حَصِرَ . أبو عبيدة : مُحصِرُ الرجل

وسادة تلقى على البعير ويرفع مؤخرها فتجمل
كأخيرة الرجل ويمشي مقدمها ، فيكون كقادمة
الرجل ، وقيل : هو تركب تركب به الرضاة
وقيل : هو كساء يطرح على ظهره يكتمل به .
وأحصرت الجمل . وحصرته : جعلت له حصاراً
وهو كساء يجعل حول سنامه . وحصر البعير
بخصره وبخصره حصراً واحتصره : شده
بالحصار .

والمحصرة : قتب صغير محصر به البعير ويلقى
عليه أداة الراكب . وفي حديث أبي بكر : أن سمدة
الأسلمية قال : وأبنته بالحدوات وقد حل سفرته
معلقة في مؤخرة الحصار ؛ هو من ذلك . وفي
حديث حذيفة : تعرض الفتن على القلوب تعرض
الحصير أي تحيط بالقلوب ؛ يقال : حصر به القوم
أي أطافوا ؛ وقيل : هو عرق يتد معترضاً على
جنب الدابة إلى ناحية بطنها فشب الفتن بذلك ؛ وقيل :
هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن
صنعه ، كذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس ، وعاقبة
ذلك إلى غرور .

حضر : الحضور : نقض المتغيب والغيب ؛ حضر
يحضر حضوراً وحضارة ؛ وبعدى يقال :
حضره وحضره يحضره ، وهو شاذ ، والمصدر
كالصدر . وأحضر الشيء وأحضره إياه ، وكان
ذلك يحضره فلان وحضرته وحضرته وحضره
ومحضره ، وكلمته يحضره فلان وبمحضره منه
أي بمشهد منه ، وكلمته أيضاً يحضر فلان ، بالتحريك ،
وكلمه يقول : يحضر فلان ، بالتحريك . الجوهري :
حضره الرجل قربه وفناؤه . وفي حديث عمرو
قوله « يقال حضره وحضره الخ » أي هو من باني نمر وعلم كا
في التاموس .

تقرش ، سبي بذلك لأنه يلي وجه الأرض ،
وقيل : الحصير المنسوج ، سبي حصيراً لأنه
حصرت طاقته بعضها مع بعض . والحصير :
البارية . وفي الحديث : أفضل الجهاد وأكمله
حج مبرور ثم لزوم الحصير ؛ وفي رواية
أنه قال لأزواجه هذه ثم قال لزوم الحضر أي
أكنن لا تعدن تخرجن من بيتكن وتلزم
الحضر ؛ هو جمع حصير الذي يبسط في البيوت ،
وتضم الصاد وتسكن تخفيفاً ؛ وقول أبي ذؤيب يصف
ماء مزج به خمر :

تحدّر عن شاطئ كالحصير
ر ، مستقيل الريح ، والقيء قتر

يقول : تنزل الماء من جبل شاطئ له طرائق
كشطب الحصى . والحصير : البساط الصغير من
النبات . والحصير : الجنب ، والحصيران :
الجنبان . الأزهرى : الجنب يقال له الحصير لأن
بعض الأضلاع مضمورة مع بعض ؛ وقيل : الحصير
ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير والفرس
معتزلاً فما فوقه إلى منقطع الجنب . والحصير :
لحم ما بين الكتف إلى الحاصرة ؛ وأما قول الهذلي :

وقالوا : تركنا القوم قد حصروا به ،
ولا عرو أن قد كان ثم لحم

قالوا : معنى حصروا به أي أحاطوا به . وحصيرا السيف :
جانبه . وحصيره : فريته الذي تراه كأنه مدب
النمل ؛ قال زهير :

يرجم كوقع المندوانية ، أخلص الص
ياقيل منه عن حصير ورونت

وأرض مضمورة ومنصورة ومضبوطة أي مبطورة .
والحصار والمحصرة : حقيبته ؛ وقال الجوهري :

ابن سلسة الجرمي: كنا بحضرة ما أي عنده ؛
ورجل حاضر وقوم حضر وحضور . وإنه حسن
الحضرة والحضرة إذا حضر بخير . وفلان حسن
المحضر إذا كان ممن يذكر الغائب بخير . أبو زيد :
هو رجل حضر إذا حضر بخير . ويقال : إنه
ليعرف من محضرته ومن يعقوته .
الأزهري : الحضرة قُرب الشيء ، تقول : كنت
بحضرة الدار ؛ وأشدّ الليث :

فَشَلْتُ يده يوم تحيل راية
إلى هَشَلٍ ، والقوم حضرة هَشَلٍ

ويقال : ضربت فلاناً بحضرة فلان وبمحضره .
الليث : يقال حضرت الصلاة ، وأهل المدينة يقولون :
حضرت ، وكلهم يقول تحضر ؛ وقال شمر : يقال
حضر القاضي امرأة تحضر ؛ قال : وإنما أوردت
التاء لوقوع القاضي بين الفعل والمرأة ؛ قال الأزهري :
واللغة الجيدة حضرت تحضر ، وكلهم يقول تحضر ،
بالضم ؛ قال الجوهري : وأشدنا أبو ثروان العكيلي
لجبر على لغة حضرت .

ما من جفانا إذا حاجتنا حضرت ،
كمن لنا عنده التكريم واللطف

والحضر : خلاف البدو . والعاضر : خلاف
البادي . وفي الحديث : لا يبيع حاضر لباد ؛
العاضر : المقيم في المدين والقرى ، والبادي : المقيم
بالبادية ، والمنهي عنه أن يأتي البدوي بالبلدة ومعه
هوت يبيح التسارع إلى بيعه رخيصاً ، فيقول له

قوله « عمرو بن سلمة » كان يوم قومه وهو صغير ، وكان أبوه
فقيراً ، وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا عطا است قاتكم ،
فكسوه جبة . وكان يتلقى الوفد ويتلف منهم القرآن فكان
أكثر قومه قرآناً ، ولم يقومه في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ولم يمت له منه سماع ، وأبوه سلمة ، بكسر اللام ، وقد على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، كذا جاش الناية .

الحضري : أتوكه عندي لأغالي في بيعه ، فهذا
الصنيع محرم لما فيه من الإضرار بالغير ، والبيع إذا
جرى مع المغالاة منعقد ، وهذا إذا كانت السلعة
بما تهم الحاجة إليها كالأقوات ، فإن كانت لا تهم أو
كثرت الأقوات واستغني عنها ففي التحريم تردد يعول
في أحدهما على عموم ظاهر النهي وجسم باب الضرار ؛
وفي الثاني على معنى الضرورة . وقد جاء عن ابن عباس
أنه سئل لا يبيع حاضر لباد قال : لا يكون له
سبباً ؛ ويقال : فلان من أهل العاضرة وفلان من
أهل البادية ، وفلان حضري وفلان بدوي .
والعاضرة : الإقامة في الحضر ؛ عن أبي زيد .
وكان الأصمعي يقول : العاضرة ، بالفتح ؛ قال
الطاسمي :

فَسَن تَكُن العاضرة أعجبته ،

فأي رجال بادية ترات

ورجل حضر : لا يصلح للسفر . وم حضور أي
حاضر ، وهو في الأصل مصدر .

والحضر والحضرة والحاضرة : خلاف البادية ، وهي
المدين والقرى والريف ، سبت بذلك لأن أهلها
حضرُوا الأمصار ومساكن الدبل التي يكون لهم
بها قرار ، والبادية يمكن أن يكون اشتاق أسبها
من بدا يبدو أي برز وظهر ولكنه أم لزم ذلك
الموضع خاصة دون ما سواه ؛ وأهل الحضر وأهل
البدو .

والعاضرة والعاضر : الحمي العظيم أو القوم ؛ وقال
ابن سيده : الحمي إذا حضرُوا الدار التي به
يختصمهم ؛ قال :

في حاضر تحجب بالليل سائرة ،

فيه الصواهل والرايات والمكر

فصار الحاضر اسماً جامعاً كالحاج والسائر والجامل

أَكَلَ الضَّب : أَتَى تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةً :
أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ ، وَحَاضِرَةً : صِفَةُ طَائِفَةٍ
أَوْ جَمَاعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّحِّحِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ
تَحْضُورَةً ؛ أَيَّ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .
وَحَاضِرُ الْمِيَاهِ وَحُضَارُهَا : الْكَائِنُونَ عَلَيْهَا قَرِيبًا
مِنْهَا لِأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهَا أَبَدًا . وَالْمَحْضَرُ : الْمَرْجِعُ
إِلَى الْمِيَاهِ . الْأَزْهَرِي : الْمَحْضَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَرْجِعُ إِلَى
أَعْدَادِ الْمِيَاهِ ، وَالْمُتَشَجِّعُ : الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ ،
وَكُلُّ مُتَشَجِّعٍ مُبْدِي ، وَجَمْعُ الْمُبْدِي مَبَادٍ ، وَهُوَ
الْبَدْوُ ؛ وَالبَادِيَةُ أَيْضًا : الَّذِينَ يَتَبَاعَدُونَ عَنْ أَعْدَادِ
الْمِيَاهِ ذَاهِبِينَ فِي التَّجَعُّعِ إِلَى مَسَاقِطِ الْغَيْثِ وَمَنَابِتِ
الْكَلَالِ . وَالْحَاضِرُونَ : الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى الْمَحَاضِرِ
فِي الْغَيْثِ وَيَنْزِلُونَ عَلَى الْمَاءِ الْعِدِّ وَلَا يَفَارِقُونَهُ إِلَى أَنْ
يَقَعَ رَيْسُ الْأَرْضِ بِمِلَأِ الْعُدْرَانِ فَيَنْتَجِعُونَهُ ، وَقَوْمٌ
نَاجِعَةٌ وَنَوَاجِعُ وَبَادِيَةٌ وَبَوَادٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَكُلٌّ مِنْ تَزَلُّ عَلَى مَاءٍ عِدٍّ وَلَمْ يَنْعَوِلْ عَنْهُ شَتَاءً وَلَا
صَيْفًا ، فَهُوَ حَاضِرٌ ، سَوَاءٌ تَزَلُّوا فِي الْقُرَى وَالْأَرْيَافِ
وَالدُّوَرِ الْمَدْرِيَّةِ أَوْ بَنَاتِ الْأَخْيَافِ عَلَى الْمِيَاهِ فَقَرُّوا
بِهَا وَرَعَوْا مَا حَوَالَيْهَا مِنَ الْكَلَالِ . وَأَمَّا الْأَعْرَابُ
الَّذِينَ هُمْ بَادِيَةٌ فَلَمَّا يَحْضُرُونَ الْمَاءَ الْعِدَّ شَبَّوْا الْغَيْثَ لِحَاجَةِ
الشَّعْرِ إِلَى الْوَرْدِ غَيْثًا وَرَقَّتْهَا وَافْتَكَلُوا الْقَلَوَاتِ
الْمُكَلِّثَةَ ، فَإِنْ وَقَعَ لَهُمْ رَيْسُ الْأَرْضِ شَرِبُوا مِنْهُ فِي
مَبْدَأِهِمُ الَّذِي انْتَوَوْهُ ، فَإِنْ اسْتَأْخَرَ الْقَطَرُ
ارْتَوَوْا عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ يَشْفَاهِمُمْ وَيُخْلِمُهُمْ مِنْ
أَقْرَبِ مَاءٍ عِدٍّ يَلِيهِمْ ، وَرَفَعُوا أَظْهَارَهُمْ إِلَى السَّبْعِ
وَالثَّنِينَ وَالْعَشْرَ ، فَإِنْ كَثُرَتْ فِيهِ الْأَمْطَارُ وَالتَّتَفَّ
الْمُشْبَبُ وَأَخْضَبَتِ الرِّيَاضُ وَأَسْرَعَتِ الْبِلَادُ جَزَأً
النَّعْمَ بِالرُّطْبِ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَاءِ ، وَإِذَا عَطِشَ الْمَالُ
فِي هَذِهِ الْحَالِ وَرَدَّتِ الْعُدْرَانُ وَالتَّنَاهَيْ فَشَرِبَتْ
كَرْعًا وَرَبْمَا سَقَوْهَا مِنَ الدُّحُلَانِ . وَفِي حَدِيثِ

وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ كَمَا يُقَالُ حَاضِرٌ
طَيِّبٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، كَمَا يُقَالُ سَائِرٌ لِلشَّيْءِ وَحَاجٌ
الْعَبَّاسُ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

لَنَا حَاضِرٌ فَغَنَمٌ وَبَادٍ ، كَأَنَّهُ
قَطِينُ الْإِلَهِ عِزَّةٌ وَتَكَرُّمًا

وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ : وَقَدْ أَحَاطُوا بِحَاضِرِ فَعَمَّ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ سَمِيَّ حَاضِرٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا
كَانُوا نَازِلِينَ عَلَى مَاءٍ عِدٍّ ، يُقَالُ : حَاضِرٌ بَنِي فُلَانٍ عَلَى
مَاءٍ كَذَا وَكَذَا ، وَيُقَالُ لِلْمَقِيمِ عَلَى الْمَاءِ : حَاضِرٌ ،
وَجَمْعُهُ حُضُورٌ ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسَافِرِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ
لِلْمَقِيمِ : شَاهِدٌ وَخَافِضٌ . وَفُلَانٌ حَاضِرٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا
أَيَّ مَقِيمٍ بِهِ . وَيُقَالُ : عَلَى الْمَاءِ حَاضِرٌ وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ
حُضَارٌ إِذَا حَضَرُوا الْمِيَاهَ ، وَمَحَاضِرٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَالْوَادِيَانِ وَكُلٌّ مَغْتَسَى مِنْهُمُ ،

وَعَلَى الْمِيَاهِ مَحَاضِرٌ وَخِيَامٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

أَقْرَبِي وَعُرِّيَّ وَاسِطٌ قَيْرَامُ ،

مِنْ أَهْلِهِ ، فَصَوَائِقُ فَحْزَامُ

وَبَعْدَهُ :

عَهْدِي بِهَا الْحَيَّ الْجَبِيعَ ، وَفِيهِمْ ،

قَبْلَ التَّفَرُّقِ ، مَبْسُورٌ وَنِدَامُ

وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . وَقَوْلُهُ : عَهْدِي وَفَعٍ
بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْحَيَّ مَفْعُولٌ بِعَهْدِي وَالْجَبِيعُ نَعْتُهُ ، وَفِيهِمْ
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَبْسُورٌ : جُمْلَةٌ إِبْتِدَائِيَّةٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ
عَلَى الْحَالِ وَقَدْ سَدَّتْ مَسَدٌ خَيْرُ الْمَبْدَأِ الَّذِي هُوَ عَهْدِي
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : عَهْدِي يَزِيدُ قَلْبًا ؛ وَنِدَامٌ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ جَمْعُ نَدِيمٍ كَطَرِيفٍ وَظُرَافٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُ نَدِمَانٍ كَقَرْنَانٍ وَغَرَافٍ .

قَالَ : وَحَضْرَةٌ مُثَلٌّ كَافِرٌ وَكَفَرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ

الصوبة ، وتسمى أيضاً الجرن والجرن
والحضيرة : جماعة القوم ، وقيل : الحضيرة من
الرجال السبعة أو الثمانية ؛ قال أبو ذؤيب أو شهاب
ابن :

رجال حُرُوبٍ يَسْعُرُونَ ، وحلقة
من الدار ، لا يأتي عليها الحضاير

وقيل : الحضيرة الأربعة والخمسة يَغْرُونَ ، وقيل :
هم الثَمَرُ يَغْزَى بهم ، وقيل : هم العشرة فمن دونهم ؛
الأزهري : قال أبو عبيد في قول سلمى الجهنية
تدح رجلاً وقيل تربه :

يَرِدُ المِاءَ حَضِيرَةً وَنَفِضَةً ،
وَرَدَ القَطَاةِ إِذَا اسْتَأَلَ التَّبَعُ

اختلف في اسم الجهنية هذه فقيل : هي سلمى بنت
كندجة الجهنية ؛ قال ابن بري : وهو الصحيح ، وقال
الجاحظ : هي سَعْدَى بنت الشتر ذل الجهنية . قال
أبو عبيد : الحضيرة ما بين سبعة رجال إلى ثمانية ،
والنفيضة : الجماعة وهم الذين يَغْفُضُونَ . وروى سلمة
عن الفراء قال : حضيرة الناس ونفيضتهم الجماعة .
قال شبر في قوله حضيرة ونفيضة ، قال : حضيرة
يحضرها الناس يعني المياه ونفيضة ليس عليها أحد ؛
حكى ذلك عن ابن الأعرابي ونصب حضيرة ونفيضة على
الحال أي خارجة من المياه ؛ وروى عن الأصمعي :
الحضيرة الذين يحضرون المياه ، والنفيضة الذين يتقدمون
الحل وهم الطلائع ؛ قال الأزهري : وقول ابن الأعرابي
أحسن . قال ابن بري : النفيضة جماعة يبعثون
ليكشفوا هل نتم عدو أو خوف . والتبع : الظل .
واسئال : قصر ، وذلك عند نصف النهار ؛ وقيل :

سَيَّاقٌ عَادِيَةٌ ورأس مَرَبَّةٍ ،
ومقَاتِلٌ بَطْلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ

عَمْرُو بْنُ سَلِيمَةَ الجَرْمِيَّ : كُنَّا بِمَحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا
النَّاسِ ؛ العاضِر : القوم التَّزْوُلُ على ماء يقيمون به
ولا يَحْكُونَ عنه . ويقال للتَّاهِل : المحاضِر
للإجتماع والحضور عليها . قال الخطابي : ربما جعلوا
العاضِر اسماً للمكان المحضور . يقال : تَزَلْنَا حَاضِرَ
بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول . وفي الحديث :
هَجَرَةُ العاضِر ؛ أي المكان المحضور .

ورجل حَضِرٌ وحَضَرٌ : يَتَحَيَّنُ طعام الناس حتى
يَحْضِرَهُ . الأزهري عن الأصمعي : العرب تقول :
التَّبَنُّ يَحْتَضِرُ وَمَحْضُورٌ قَطْعُهُ أي كثير الآفة
يعني يَحْضِرُهُ الجن والدواب وغيرها من أهل
الأرض ، والكثف مَحْضُورَةٌ . وفي الحديث :
إن هذه العشوش مَحْضِرَةٌ ؛ أي يحضرها الجن
والشياطين . وقوله تعالى : وأعوذ بك رب أن
يَحْضُرُونِ ؛ أي أن تصيبني الشياطين بسوء .

وحَضِرَ المريض واحتَضِرَ إذا تَزَلَّ به الموت ؛
وحَضَرَني الممُّ واحتَضَرَني وتَحَضَّرَني . وفي
الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، ذَكَرَ الأيام
وما في كل منها من الخير والشر ثم قال : والسبت
أَحْضَرٌ إلا أن له أَشْطَرًا ؛ أي هو أكثر شراً ، وهو
أَفْضَلُ من العُضُورِ ؛ ومنه قولهم : حَضِرَ فلان
واحتَضِرَ إذا دنا موته ؛ قال ابن الأثير : وروى
بإطاء المعجمة ، وقيل : هو تصحيف ، وقوله : إلا أن
له أَشْطَرًا أي خيراً مع شره ؛ ومنه : حَلَبَ الدهر
أَشْطَرَهُ أي نال خَيْرَهُ وَشَرَّهُ . وفي الحديث :
قولوا ما يحضرُكم^١ ؛ أي ما هو حاضر عندهم
موجود ولا تتكلموا غيره .

والعَضِيرَةُ : موضع التمر ، وأهل الفلح^٢ يَسُونَهَا

١ قوله « قولوا ما يحضركم » الذي في النجاشية قولوا ما يحضركم .

٢ قوله « وأهل الفلح » بإطاء المعجمة والجمع أي شق الأرض للزراعة .

المِسْلَعُ : الذي يشق الفلاة شقاً ، وامم المَرْتِي
أَسْعَدُ وهو أخو سلى ؛ ولهذا تقول بعد البيت :
أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّاحِ قَرِيْبَةً ،
هَبْلَتَكَ أُمِّكَ أَي جَرَدَ تَرَقَعَ ؟

الدَّرِيْبَةُ : الحَلَقَةُ التي يتعلم عليها الطعن ؛ والجمع
الْحَضَارُ ؛ قال أبو شهاب المذلي :

وَجَالَ حُرُوبٍ يَسْعُرُونَ ، وَحَلَقَةُ
مِن الدَّارِ ، لَا تَنْضِي عَلَيْهَا الْحَضَارُ
وقوله رجال بدل من معقل في بيت قبله وهو :

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا الْحَقَّ ، لَمْ يَزَلْ
لَهُمْ مَعْقِلٌ مِثْلًا عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ

يقول : لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذبنا عنهم لكان
لهم منّا مَعْقِلٌ يلجؤون إليه وعز ينتهضون به .
والحَلَقَةُ : الجماعة . وقوله : لا تنضي عليها الحَضَارُ
أي لا تجوز الحَضَارُ على هذه الحلقة لحوفهم منها . ابن
سيده : قال الفارسي حَضِيرَةُ العسكر مقدمتهم .
والْحَضِيرَةُ : ما تلقى المرأة من ولادها . وحَضِيرَةُ
الثاقبة : ما ألفت بعد الولادة . والحَضِيرَةُ : انقطاع
دمها . والحَضِيرُ : دمٌ غليظ يجتمع في السلى .
والْحَضِيرُ : ما اجتمع في الجرح من جاسية المادّة ،
وفي السلى من السُّخْدِ ونحو ذلك . يقال : ألفت
الشاة حَضِيرَتَهَا وهي ما تلقى بعد الولد من السُّخْدِ
والقَدَى . وقال أبو عبيدة : الحَضِيرَةُ الصَّاةُ تَنْبَعُ
السلى وهي لفاة الولد .

ويقال للرجل يصيبه اللّثَمُ والجئون : فلان مُعْتَضَرٌ ؛
ومنه قول الراجز :

وَأَنْتُمْ يَدْلُوْبُكَ تَهْمِ الْمُخْتَضَرُ ،

فقد أَتَيْتَكَ زُمْرًا بعد زُمْرٍ

والمُخْتَضَرُ : الذي يأتي الحَضَر . ابن الأعرابي :

يقال لأَذِنَ الْفَيْلُ : الحَاضِرَةُ ؛ ولعينه الحَاصَةُ
وقال : الْعَضْرُ التَّطْفِيلُ وهو الشَوْلَقِيٌّ وهو
الْقِرَاشُ وَالْوَاغِلُ ، وَالْحَضَرُ : الرجل الوَاغِلُ
الرَّاشِنُ . وَالْحَضَرَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْمُحَضَّرُ
السَّجِلُ . وَالْمُحَاضَرَةُ : المجالدة ، وهو أن يغالبك
على حَقِّكَ فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث
المُحَاضَرَةُ أنْ يُحَاضِرَكَ إِنْسَانٌ بِحَقِّكَ فَيُذْهِبُ بِكَ
مُغَالِبَةً أَوْ مَكَايَرَةً . وَحَاضَرَتْهُ : جَائَتْهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ
وهو كالمُغَالِبَةِ والمُكَايَرَةِ . وَجَلَّ حَضَرٌ : ذُو بَيَانٍ
وتقول : حَضَارٍ بِمَعْنَى احْضُرْ ، وَحَضَارٍ ، مَبْنِيَّةٌ مُؤَنَّثَةٌ
مَجْرُوءَةٌ أَبْدَأُ : امم كوكب ؛ قال ابن سيده : هو نجم
يطلع قبل سُهَيْلٍ فتنظن الناس به أنه سهيل وهو أحد
المُخْلِيفِينَ . الْأَزْهَرِي : قال أبو عمرو بن العلاء يقال
طلعت حَضَارُ الْوَزْنِ ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ يَطْلُعَانِ
قبل سهيل ، فإذا طلع أحدهما ظن أنه سهيل للبه
وكذلك الوزن إذا طلع ، وَهِيَ مُخْلِيفَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ
سَمَاءُ مُخْلِيفَيْنِ لِاخْتِلَافِ النَّازِلِينَ لَهَا إِذَا طَلَعَا
فَيُخْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ سَهِيلٌ وَيُخْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ
بَسَهِيلٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : حَضَارٍ نَجْمٌ خَفِيٌّ فِي بَعْدِ
وَأَنْشَدَ :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَبِيقِ كَأَنَّهَا

حَضَارُ ، إِذَا مَا أَعْرَضَتْ ، وَفَرَّوْدُهَا

الْفَرَّوْدُ : نجوم تخفى حول حَضَارٍ ؛ يريد أن النازل
تخفى بعدها كهذا النجم الذي يخفى في بعد . قال
سيبويه : أما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني
نهم متفقون فيه ، ويختار فيه بنو نهم لغة أهل الحجاز
كما اتفقوا في ترك الحجازية لأنها هي اللغة الأولى
الْعَدَمِيَّ ، وزعم الخليل أن إجناس الألف أخف
قوله « المعامة » كذا بالاصل بدون لظ وكتب بهامته بدلها
العامية .

الفلك إذا كان جمعاً ، كقوله تعالى : في الفلك المشعون ؛ هذه الضمة بإزاء ضمة القاف في فوك الفعل لأنه واحد ، وأما ضمة الفاء في قوله تعالى : والفلك التي تجري في البحر ؛ فهي بإزاء ضمة الهزة في أسند ، فهذه تقدرها بأنها فعلٌ للتي تكون جمعاً ، وفي الأول تقدرها فعلاً التي هي للفرد . الأزهرى : والحضار من الإبل البيض اسم جامع كالمجان ؛ وقال الأزهرى : ناقة حضار إذا جمعت قوة ورخلة يعني جودّة المشي ؛ وقال سحر : لم أسمع الحضار بهذا المعنى إنما الحضار يبيض الإبل ، وأنشد بيت أبي ذؤيب شومها وحضارها أي سودها ويبيضها .

والعصراء من النوق وغيرها : المبادرة في الأكل والشرب . وحضار : اسم للثور الأبيض . والعصير : شحّة في العانة وفوقها . والحضر والإحضار : ارتفاع الفرس في عدوّه ؛ عن التعلية ، فالحضر الاسم والإحضار المصدر . الأزهرى : الحضر والحضار من عدو الدواب والفعل الإحضار ؛ ومنه حديث ورود النار : ثم يصدرُونَ عنها بأعمالهم كلعق البوق ثم كالريح ثم كعصير الفرس ؛ ومنه الحديث أنه أقطع الزبيرَ حَضَرَ فَرَسَهُ بأرض المدينة ؛ ومنه حديث كعب بن عجرة : فانطلقت مُسرّعا أو مُعَصِّراً فأخذتُ بِصَبْعِي . وقال كراع : أحضرَ الفرسُ إحضاراً وحضراً ، وكذلك الرجل ، وعندي أن العَصْرَ الاسم والإحضار المصدر . واحتضَرَ الفرس إذا عدا ، واستحضَرته أعديته ؛ وفرسٌ مُحَضِّرٌ ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وفرسٌ مُحَضِّرٌ ومِعْضَارٌ ، بغير هاء للأنثى ، إذا كان شديد العَصْرِ ، وهو العدوّ . قال الجوهري : ولا يقال مُحَضَّرٌ ، وهو من التوارد ، وهذا فرس مُحَضِّرٌ وهذه فرس مُحَضِّرٌ . وحاضَرته حَضاراً :

عليهم يعني الإمامة ليكون العمل من وجه واحد ، فكروها بترك الحِفْظِ وعلووا أنهم إن كسروا الزاء وصلوا إلى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا ؛ قال : وقد يجوز أن ترفع وتصب ما كان في آخره الزاء ، قال : فمن ذلك حَضَارٌ لهذا الكوكب ، وسَفَارٌ اسم ماء ؛ ولكنها مؤنثان كماويّة ؛ وقال : فكأنّ ذلك اسم الماعة وهذه اسم الكوكبة .

والعِضَارُ من الإبل : البيضاء ، الواحد والجمع في ذلك سواء . وفي الصحاح : العِضَارُ من الإبل المِجان ؛ قال أبو ذؤيب بصف الحمر :

فما تُشْتَرَى إِلَّا بِرَبِيعٍ ، سِبالها

بَنَاتُ الْمَخَاضِ : شُومُهَا وَحِضَارُهَا

شومها : سودها ؛ يقول : هذه الحمر لا تشتري إلا بالإبل السود منها والبيض ؛ قال ابن بري : والشوم بلا همز جمع أشيم وكان قياسه أن يقال شيمٌ كأبيض وبييض ، وأما أبو عمرو الشيباني فرواه شيبها على القياس وهما بمعنى ، الواحد أَشِيمٌ ؛ وأما الأصمعي فقال : لا واحد له ، وقال عثمان بن جني : يجوز أن يجمع أَشِيمٌ على شومٍ وقياسه شيمٌ ، كما قالوا ناقة عاتق التي لم تحمّل ونوق عوط وعيط ، قال : وأما قوله إن الواحد من الحضار والجمع سواء فقه عند التعيين شرح ، وذلك أنه قد يتنق الواحد والجمع على وزن واحد إلا أنك تقدر البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد ، وعلى ذلك قالوا ناقة هِجانٌ ونوق هِجانٌ ، هِجان الذي هو جمع يقدر على فِعالٍ الذي هو جمعٌ مثل ظِرافٍ ، والذي يكون من صفة المفرد تقدره مفرداً مثل كتاب ، والكسرة في أول مفردة غير الكسرة التي في أول جمعه ، وكذلك ناقة حضار ونوق حضار ، وكذلك الضمة في الفلك إذا كان المفرد غير الضمة التي تكون في

عَدَوْتُ مَعَهُ .

بذلك لسة بطنها وعظمه ؛ قال الخطيبة :

هَلَا غَضِبْتُ لِرَحْلٍ جَا
رِكَ ، إِذْ تَلَبَّدَتْ حَضَائِرُ

وحَضَائِرُ معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه اسم للواحد على بنية الجمع لأنهم يقولون وَطُئِبَ حَضِيرٌ وَأَوْطُئِبَ حَضَائِرُ ، يعني واسعة عظيمة قال السيوطي: وإنما جعل اسماً لما على لفظ الجمع إرادته للبالغة ، قالوا حَضَائِرُ ففعلوها جمعاً مثل قولهم مُعْتَبِرَاتُ الشَّيْءِ وَمُتَبَيِّنَاتُ الشَّيْءِ ، ومثله جاء البعيرُ يَجْرُ عَيْنَانَهُ . وإبل حَضَائِرُ : قد شربت وأكلت الحَصَصَ فانتفتحت خواصرها ؛ قال الرازي :

إِنِّي سَتَرْتُ عَيْنِي بِأَسَالِيهَا
حَضَائِرُ لَا تَقْرَبُ الْمَوَاسِي

الأزهري : الحَضِيرُ الوَطْبُ ثم سمي به الضبع لسة جوفها . الأزهري : الحَضِيرُ السَّهَاءُ الضَّخْمُ ، والحَضِيرَةُ : الإبل المتفرقة على رعاثها من كثرتها . حظرو : الأزهري : أهمل الليث حَطَرَ وفي نوادر الأعراب : يقال حَطَرَ به وكَلَّتْ به وجَلِدَ به إِذَا صُرِعَ ، وفيها : سَيْفٌ حَالُوقٌ وحَالُوقَةٌ وحَاطُورَةٌ . قال : وحَطَرْتُ فَلَانًا بِالنَّهْلِ مِثْلُ تَصَدُّدِهِ نَضْدًا .

حظرو : الحَطَرُ : المحَجَرُ ، وهو خلاف الإباحة . والمَحْظُورُ : المَحْرُومُ . حَطَرَ الشيءَ مَحْظَرَةً حَطَرًا وحِظَارًا وحَطَرَ عليه منه ، وكلُّ ما حال بينك وبين شيء ، فقد حَطَرَهُ عليك . وفي التنزيل العزيز : وما كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا . وقول العرب : لا حِظَارَ عَلَى الْإِسَاءِ يعني أنه لا يمنع أحد أن يسيء بما شاء أو ينسى به . وحَطَرَ عليه حَطَرًا : حَجَرَ وَمَنَعَ .

وحَضِيرُ الكَتَائِبِ : رجلٌ من سادات العرب ، وقد سَبَتْ حَاضِرًا ومُحَاضِرًا وحَضِيرًا . والحَضِيرُ : موضع . الأزهري : الحَضِيرُ مدينة بنيت قديمًا بين دِجْلَةَ والفَرَاتِ . والحَضِيرُ : بلد بإزاء مَسْكِينِ . وحَضَرَمَوْتُ : اسم بلد ؛ قال الجوهري : وقبيلة أيضًا ، وهما إسمان جملا واحداً ، إن سُبَّتْ بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت : هذا حَضَرَمَوْتُ ، وإن سُبَّتْ أضفت الأول إلى الثاني فقلت : هذا حَضَرَمَوْتُ ، أعربت حَضَرًا وخضفت موتاً ، وكذلك القول في سَامٍ أَبْرَصٍ وَرَامَهُرْمُزٍ ، والنسبة إليه حَضَرَمِيٌّ ، والتضغير حَضِيرَمَوْتُ ، تصغر الصدر منها ؛ وكذلك الجمع تقول : فلان من الحَضَارِمَةِ . وفي حديث مصعب بن عبيد : أنه كان يمشي في الحَضَرَسِيِّ ؛ هو النعل المنسوب إلى حَضَرَمَوْتُ المتخذة بها . وحَضُورٌ : جبل باليمن أو بلد باليمن ، بفتح الحاء ؛ وقال غامد :

تَقَعَّدْتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي ،

فَأَسَانِي الْقَبِيلِ الْحَضُورِي غَامِدًا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَيْنِ ؛ هما منسوبان إلى حَضُورٍ قَرِيبَةِ الْيَمَنِ . وفي الحديث ذكر حَضِيرٍ ، وهو بفتح الحاء وكسر الضاد ، قاع يسيل عليه قَيْضُ النَّجِيعِ ، بالنون .

حَضَجُو : الحَضَجَرُ : العظيم البطن الواسع ؛ قال :

حَضَجَرُ كَأَمْ الثَّوَامِينَزِ تَوَكَّاتٍ

عَلَى مِرْقَتَيْهَا ، مُسْتَهْلَةً عَاشِرِ

وحَضَائِرُ : اسم للذكر والأنثى من الضباع ، سبيت

وَالْحَظِيرَةُ : حَبْرَيْنِ الثَّوْبِ ، مُجَدِّيَّةٌ ، لِأَنَّهُ يُحْظَرُهُ وَيُغْصَرُهُ . وَالْحَظِيرَةُ : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنْ قَصَبٍ وَخَشَبٍ ؛ قَالَ الْمُرَّارِيُّ بْنُ مُنْقِذٍ الْعَدَوِيُّ :

فَإِنْ لَنَا حَظَائِرٌ نَاعِيَاتٍ ،

عَطَاءُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَاسْتَمَارَ لِلتَّخَلُّلِ . وَالْحِطَارُ : حَائِطُهَا وَصَاحِبُهَا 'مُحْظَرٌ' إِذَا اخْتَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ تَخْصُصْ بِهَا فَهُوَ 'مُحْظَرٌ' . وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَهُوَ حِطَارٌ وَحِطَارٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ حِطَارٌ وَحِجَارٌ . وَالْحِطَارُ : الْحَظِيرَةُ تَعْمَلُ لِلْإِثْلِ مِنْ شَجَرٍ لِقَبْلِهَا الْبَرْدَ وَالرِّيحَ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحِطَارُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُهُ يَخْطُ شَرْحَ الْحِطَارِ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ . وَالْمُحْظَرُ : الَّذِي يَعْمَلُ الْحَظِيرَةَ ، وَهُوَ : كَهَشِيمِ الْمُحْظَرِ ؛ فَمَنْ كَسَرَهُ جَعَلَهُ الْفَاعِلُ ، وَمَنْ فَتَحَهُ جَعَلَهُ الْمَفْعُولُ بِهِ . وَاسْتَظَرَّ الْقَوْمُ وَحَظَرُوا : اخْتَذُوا حَظِيرَةَ . وَحَظَرُوا أَمْوَالَهُمْ : حَبَسُوهَا فِي الْحِطَائِرِ مِنْ تَضْيِيقِ . وَالْحَظِيرُ : الشَّيْءُ الْمُحْظَرُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَتَكِدُ الْحَظِيرَةُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَرَاهُ سَمِيَ أَمْوَالَهُ حَظِيرَةً لِأَنَّهُ حَظَرَهَا عِنْدَهُ وَمَنْعَهَا ، وَهِيَ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَالْحَظَرُ : الشَّجَرُ الْمُحْظَرُ بِهِ ، وَقِيلَ الشُّوكُ الرُّطْبُ ؛ وَوَقَعَ فِي الْحَظَرِ الرُّطْبُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ يَجْمَعُ الشُّوكَ الرُّطْبُ فَيَحْظَرُهُ بِهِ فَوَيْمًا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَتَشَبَّ فِيهِ فَشَبَّوهُ بِهَذَا . وَجَاءَ بِالْحَظَرِ الرُّطْبُ أَيُّ بِكَتْرَةٍ مِنَ الْمَالِ وَالنَّاسِ ، وَقِيلَ بِالْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ . وَأَوْقَدَ فِي الْحَظَرِ الرُّطْبُ : سَمَّ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْجِدَارِ مِنَ الشَّجَرِ يَوْضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ

كَدَرِيٍّ لِلنَّالِ يَرُدُّ عَنْ بَرْدِ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ : حَظَارٌ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ؛ وَقَدْ حَظَرَ فَلَانٌ عَلَى نَعْمِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْظَرِ ؛ وَهُوَ : الْمُحْظَرُ ؛ أَرَادَ كَهَشِيمِ الَّذِي جِئَهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ الْمُحْظَرَ ، بِالْفَتْحِ ، فَالْمُحْظَرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ ، الْمَعْنَى كَهَشِيمِ الْمَكَانِ الَّذِي يُحْظَرُ فِيهِ الْمَشِيمُ ، وَالْمَشِيمُ : مَا يَبِيسُ مِنَ الْمُحْظَرَاتِ فَارْقَتْ وَتَكَسَّرَ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ بَادَوْا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيَبِيسِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْظَرِ أَيُّ كَهَشِيمِ الَّذِي يُحْظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِطَارًا رَطْبًا عَلَى حِطَارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَبَسَ . وَيُقَالُ لِلْمُحْطَبِ الرُّطْبِ الَّذِي يُحْظَرُ بِهِ : الْحَظَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ يَمْسُرْ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ

أَيُّ لَمْ يَمْسُرْ بِالنَّيْسَةِ .

وَالْحَظَرُ : الْمَنْعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ؛ وَكَثِيرًا مَا يَرَدُ فِي الْقُرْآنِ ذِكْرُ السَّحْطُورِ وَيُرَادُ بِهِ الْعَرَامُ . وَقَدْ حَظَرَتْ الشَّيْءَ إِذَا حَرَمْتَهُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَنْعِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ دُوْمَةَ : لَا 'يُحْظَرُ' عَلَيْكَ النَّبَاتُ ؛ يَقُولُ : لَا تُسْتَعْمَلُ مِنَ الزَّرْعَةِ حَيْثُ شَتَمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يُحْصَى عَلَيْكَ الْمَرْتَعُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا حَسِيَّ فِي الْأَرَاكِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَأَيْكَ فِي حِطَارِي ، فَقَالَ : لَا حَسِيَّ فِي الْأَرَاكِ ؛ رَوَاهُ شَرِّ وَقِيدُهُ بِحِطَارِي ، فِي حِطَارِي ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَقَالَ : أَرَادَ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ الْمُحَاطُ عَلَيْهَا كَالْحَظِيرَةِ ، وَتَفْتَحُ الْهَاءَ وَتَكَسَّرُ ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْأَرَاكَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَحْيَاهَا قَبْلَ أَنْ يَحْيِيَهَا فَلَمْ يَمْلِكْهَا إِلَّا حَيَاءً وَمَلِكُ الْأَرْضِ دُونَهَا أَوْ كَانَتْ مَرَعَى السَّوَادِخِ .

النعمان بن بشير ، وأما بضم الحاء وفتح الفاء فيمنع
بين ذي العليقة ومليك يسلكه الحاج .
والمحفر والمحفرة والمحفار : المسحة ونحو
ما يحفر به ؛ وركيته حفيرة ، وحفره يدبغ
وجمع الحفر أحفار ؛ وأق تروبعاً مقصصاً
مرططاً فحفرة وحفر عنه واحفرة .

الأزهري : قال أبو حاتم : يقال حافرٌ مُحافِرٌ
وفلان أروغٌ من تروبع مُحافِرٍ ، وذلك أن تحفر
في لغزٍ من ألغازٍ فيذهب سقلاً ويحفر الإنسان
حتى يما فلا يقدر عليه وبشبهه عليه الجحر فلا يمر
من غيره فبدعه ، فإذا فعل التروبع ذلك قيل
يطلبه : كعه قد حافرٌ فلا يقدر عليه أحد ؛ ويقا
لأنه إذا حافرٌ وأبى أن يحفر التواب ولا يتبكت
يذكر في وجهه جحره يقال : قد جثا فتوى الجحر
ملوءاً تراباً مستوياً مع ما سواه إذا جثا ، وبسبب
ذلك الجائيات ، بمدود ؛ يقال : ما أشد استب
جائياته . وقال ابن شبل : وجل مُحافِرٌ ليس
شيء ؛ وأنشد :

مُحافِرُ العيشِ أتى جوارِي ،
ليس له ، بما أفاء الثَّاري ،
عِبرٌ مَدَى وبُرْمَةٍ أَعْشارِ

وكانت سورة براهة تسمى الحافرة ، وذلك أنهم
حَفَرَت عن قلوب المنافقين ، وذلك أنه لما فرض
القتال تبين المنافق من غيره ومن يوالي المؤمنين
يوالي أعداءهم .

والحفر والحفرة : سلاق في أصول الأسنان ، وقيل
هي صفرة تعلق الأسنان . الأزهري : الحفر
والحفر ، جزم وفتح لغتان ، وهو ما يكثر في الأسنان
من ظاهر وباطن ، تقول : حَفَرَت أسنانه تَعْفِر
حَفراً . ويقال : في أسنانه حَفَرٌ ، وبنو أسد تقول

والمحظار : ذباب أخضر يلسع كذباب الآجام .
وحظيرة القدس : الجنة . وفي الحديث : لا يُلج
حظيرة القدس مُدْمِنٌ خَسِرَ ؛ أراد بحظيرة
القدس الجنة ، وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه
لتأوي إليه الغنم والإبل فيها البرد والريح .

وفي الحديث : أتته امرأة قتالت : يا نبي الله ،
ادع الله لي فلقد كفنت ثلاثة ، فقال : لقد
احتظرت حظائر شديدة من النار ؛ والاحتظار :
فعل الحظار ، أراد لقد احتسبت يحس عظيم
من النار يقيك حرها ويؤمّنك دُخولها . وفي حديث
مالك بن أنس : يشترط صاحب الأرض على
المساقي سد الحظار ؛ يريد به حائط البستان .

حظو : حفر الشيء يحفروه حفراً واحفروه : نقاه
كما تحفر الأرض بالعديدة ، واسم المحفّر
الحفرة . واستحفر التهر : حان له أن يحفر .
والحفيرة والحفر والحفير : البئر الموسعة فوق
قدرها ، والحفر ، بالتحريك : التواب المخرج من
الشيء المحفور ، وهو مثل المدم ، ويقال : هو
المكان الذي حفر ؛ وقال الشاعر :

قالوا : استهيننا ، وهذا الحندق الحفر

والجمع من كل ذلك أحفار ، وأحافير جمع الجمع ؛
أنشد ابن الأعرابي :

جوب لما من جبلٍ مرثم ،
مسمى الأحافير تبيت الأم

وقد تكون الأحافير جمع حفير كقطيع وأفاطيع .
وفي الأحاديث : ذكر حفر أبي موسى ، وهو
بفتح الحاء والفاء ، وهي زكاي احتفرها على جادة
الطريق من البصرة إلى مكة ، وفيه ذكر الحفيرة ،
بفتح الحاء وكسر الفاء ، نهر بالأردن نزل عنده

إذا استم المهر سنتين فهو جدع ثم إذا استم الثالثة فهو ثني ، فإذا أتى ألقى رواضه فيقال : أتني وأذرم للإتناء ؛ ثم هو رباع إذا استم الرابعة من السنين يقال : أفضم للإرباع ، وإذا دخل في الخامسة فهو قارح ؛ قال الأزهري : وصوابه إذا استم الخامسة فيكون موافقاً لقول أبي عبيدة قال : وكانت سقط شيء . وأحفر المهر للإتناء والإرباع والقروح وإذا ذهبت رواضه وطلع غيرها .

والتقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة أي عند أول ما التقتوا ، والعرب تقول : أتيت فلاناً ثم رجعت على حافرتي أي طريقتي الذي أضعدت فيه خامة فلم رجع على غيره لم يقل ذلك ؛ وفي التهذيب : أي رجعت من حيث جئت . ورجع على حافره أي الطريق الذي جاء منه . والحافرة : الحلقة الأولى . وفي التزويل العزيز : أتيت لمرادودون في الحافرة أي في أول أمرنا ؛ وأشد ابن الأعرابي :

أحافرة على صلح وشئب ؟

معاذ الله من سقر وعار !

يقول : أأرجع إلى ما كنت عليه في شبابي وأمرى الأول من الغزل والصبا بعدما شئت وصلحت ؟ والعافرة : العودة في الشيء حتى يؤد آخره على أوله . وفي الحديث : إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يؤد على حافرتيه ؛ أي على أول تأسيبه . وفي حديث سُرَاقَة قال : يا رسول الله ؛ أرأيت أعبالنا التي نعمل ؟ أمواخذون بها عند العافرة خير فخير أو شر فشر أو شيء . سبقت به المقادير وجئت به الأقدار ؟ وقال الفراء في قوله تعالى : في العافرة ، معناه أننا لمرادودون إلى أمرنا الأول أي الحياة . وقال ابن الأعرابي : في العافرة ، أي في الدنيا كما كنا ؛ وقبل معنى قوله أننا لمرادودون في العافرة أي في الحلق

في أسنانه حفر ، بالتحريك ؛ وقد حقرت تحفيرا حفرأ ، مثال كسر يكسر كسراً : فسدت أصولها ؛ ويقال أيضاً : حقرت مثال تعب تعباً ، قال : وهي أردأ اللتين ؛ وسئل شمر عن الحقر في الأسنان فقال : هو أن يحفر الفلح أصول الأسنان بين اللثة وأصل السن من ظاهر وباطن ، يبلح على العظم حتى ينقشر العظم إن لم يدرك سريعاً . ويقال : أخذ فته حقر وحقر . ويقال : أصبح فته فلان تحفوداً ، وقد حفر فته ، وحقر تحفوداً حفرأ ، وحقر حفرأ فيها . وأحقر الصبي : سقطت له اللبنتان العلئيان والسفلئيان ، فإذا سقطت رواضه قيل : حقرت . وأحقر المهر للإتناء والإرباع والقروح : سقطت ثناباه لذلك . وأقرت الإبل للإتناء إذا ذهبت رواضها وطلع غيرها . وقال أبو عبيدة في كتاب الحبل : يقال أحقر المهر إحفاداً ، فهو مُحفِر ، قال : وإحفاده أن تتحرك اللئنيان السفليان والعلئيان من رواضه ، فإذا تحركن قالوا : قد أحقرت ثنابا رواضه فسقطن ؛ قال : وأول ما يحفر فها بين ثلاثين شهراً أدنى ذلك إلى ثلاثة أعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الإبداء ، ثم تبدي فيخرج له ثنيتان سفليان وثنيتان عليان مكان ثناباه الرواض اللواتي سقطن بعد ثلاثة أعوام ، فهو مبدي ؛ قال : ثم يثنشي فلا يزال ثنيشاً حتى يحفر إحفاداً ، وإحفاده أن تحرك له الرباعيتان السفليان والرباعيتان العلئيان من رواضه ، وإذا تحركن قيل : قد أحقرت رباعيات رواضه ، فيسقطن أول ما يحفرون في استيفائه أربعة أعوام ثم يقع عليها اسم الإبداء ، ثم لا يزال رباعياً حتى يحفر للقروح وهو أن يتحرك قارحاه وذلك إذا استوفى خمسة أعوام ؛ ثم يقع عليه اسم الإبداء على ما وصفناه ثم هو قارح . ابن الأعرابي :

في وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم
والحافِرُ من الدواب يكون لليل والبغال والحمار
اسم كالكاهل والغارب، واجتمع حوافِرُ ؛ قال :

أولَى فأولَى يا نِزْرَ القَيْسِ ، بعدما
خَصَفْنَ بِآثَارِ المَطِيِّ الحَوَافِرَا

أراد : خصفن بالحوافر آثار المطي ، يعني آثار أخطأ
فحذف الباء الموحدة من الحوافر وزاد أخرى عوضاً
منها في آثار المطي ، هذا على قول من لم يعتقد القلب
وهو أمثل ، فبا وجدت مندوحة عن القلب
تركيبه ؛ ومن هنا قال بعضهم معنى قولهم الثَّقَفُ
عند الحافر أن الحبل كانت أعز ما يباع فكانوا
يُبَارِحُونَ مَنْ اشترأها حتى يَثْقَدَ البائع ، ولقد
ذلك بقوي . ويقولون للقدم حافراً إذا أراد
تقيعها ؛ قال :

أَعُوذُ بالله من غُولٍ مَعْوَلَةٍ
كَانَ حَافِرَهَا فِي طُنْبُوبٍ

الجوهري : الحافرُ واحد حَوَافِرِ الدابة وقد
استعاره الشاعر في القدم ؛ قال جُبَيْنُ الأَسَدِي يصف
ضيفاً طارفاً أسرع إليه :

فَأَبْصَرَ نَارِي ، وَهِيَ سَفَرَاءُ ، أَوْ قِدَتْ
بِلَيْلٍ فَلَاحَتْ لِلْعَيْنِ التَّوَاطِيرُ
فَمَا رَفَدَ الرُّوْثَانُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُ
عَلَى الْبَكْرِ يَسْتَرِي بِسَاقِي وَحَافِرِ

ومعنى يمر به يستخرج ما عنده من الجري .
والحفرة : واحدة الحفَر . والحفرة : ما يحفر
الأرض .

والحقر : اسم المكان الذي حفر كَعَقْدَقٍ أو بشر
والحقر : المزال ؛ عن كراع . وحقرَ القَرَّةَ
١ . هكذا ياء بالامل .

الأول بعدما نوت . وقالوا في المثل : الثَّقَدُ عند
الحافرة والحافر أي عند أول كلمة ؛ وفي التهذيب :
معناه إذا قال قد بعثك رجعت عليه بالسن ، وهما في
المعنى واحد ؛ قال : وبعضهم يقول الثَّقَدُ عند الحافر
يريد حافر الفرس ، وكان هذا المثل جرى في الحبل ،
وقيل : الحافرة الأرض التي تحفر فيها قبورهم
فساها الحافرة والمعنى يريد المحفورة كما قال ماء دافق
يريد مدفوق ؛ وروى الأزهري عن أبي العباس
أنه قال : هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند
السبق ، قال : والحافرة الأرض المحفورة ، يقال
أول ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب
الثَّقَدُ يعني في الرهان أي كما يسبق فيقع حافره ؛
يقول : هاتِ الثَّقَدَ ؛ وقال الليث : الثَّقَدُ عند
الحافر معناه إذا استترته لن تبرح حتى تثقَدَ . وفي
حديث أبي قال : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عن التوبة النصوح ، قال : هو الندم على الذنب حين
يقرط منك وتستغفر الله بندايتك عند الحافر لا
تعود إليه أبداً ؛ قيل : كانوا لتفاسة الفرس عندم
وتفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالثقد ، فقالوا : الثقد عند
الحافر أي عند بيع ذات الحافر وصبروه مثلاً ، ومن
قال عند الحافرة فإنه لما جعل الحافرة في معنى الدابة
نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ، ألحقت به
علامة التأنيث إشاراً بنسبة الذات بها أو هي فاعلة
من الحفر ، لأن الفرس بشدة كونه يحفر
الأرض ؛ قال : هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل
في كل أولية فقل : رجع إلى حافره وحافرته ،
وفعل كذا عند الحافرة والحافر ، والمعنى ينخير
الندامة والاستغفار عند مواجهة الذنب من غير تأخير
لأن التأخير من الإصرار ، والباء في بندايتي بمعنى مع
أو للاستعانة أي تطلب مغفرة الله بأن تقدم ، والواو

العَنْزُ يَحْفَرُهَا حَفْرًا : أَهْرَلَهَا .

وهذا غث لا يَحْفَرُهُ أحد أي لا يعلم أحد أين أَقْصَاهُ ،
والْحَفْرَى ، مثال الشَّعْرَى : نَبْتُ ، وقيل : هو
شجر يَنْبُتُ في الرمل لا يزال أخضر ، وهو من نبات
الربيع ، وقال أبو حنيفة : الْحَفْرَى ذاتُ ورقٍ
وشوكٍ صغارٍ لا تكون إلا في الأرض الغليظة ولها
زهرة بيضاء ، وهي تكون مثل جُثَّةِ الحمامة ؛ قال
أبو النجم في وصفها :

يَظَلُّ حَفْرَاهُ ، من التَّهَدُّلِ ،

في رَوْضٍ دَقْرَاءٍ وورْعِلٍ مُتَحَلِّلٍ

الواحدة من كل ذلك حَفْرَاءٌ ، وناسٌ من أهل اليمن
يسمون الخشبَ ذات الأصابع التي يَذَرُّونَ بها الكُذْسُ
المدَّوسُ وَيَنْقُشُ بها البرءُ من التَّشْبِيهِ : الْحَفْرَاءُ .
ابن الأعرابي : أَحْفَرُ الرجلُ إذا دَغَتْ إِبْلكَ الْحَفْرَى ،
وهو نبت ؛ قال الأزهري : وهو من أردل المراعبي .
قال : وَأَحْفَرُ إذا عبل بِالْحَفْرَاءِ ، وهي الرَّقْشُ الذي
يذرى به الحنطة وهي الخشبُ الْمُصَنَّنَةُ الرأسُ ، فأما
المُتَفَرِّجُ فهو العَظْمُ ، بالضاد ، والمِعْرَاقَةُ ؛ قال :
والمِعْرَاقَةُ في غير هذا : المرءُ ؛ قال : والرَّقْشُ في
غير هذا : الأكل الكثير . ويقال : حَفَرْتُ ثَرَى
فلان إذا قَتَلْت عَنْ أَمْرِهِ ووقفْت عليه ، وقال ابن
الأعرابي : حَفَرْتُ إِذَا جَلَمْتُ ، وَحَفِيرٌ إِذَا قَسَدَ .
وَالْحَفِيرُ : القبر .

وَحَقْرَةُ حَفْرًا : هَزَلَةٌ ؛ يقال : ما حاملٌ إِلا
وَالْحَسْلُ يَحْفَرُهَا إِلا النَّاقَةُ فَلِذَا تَسْتَبِينُ عَلَيْهِ .
وَحَقْرَةٌ وَحَفِيرَةٌ ، وَحَقِيرٌ وَحَقَرٌ ، ويقالان
بالألِفِ واللامِ : مواضع ، وكذلك أَحْفَارٌ وَالْأَحْفَارُ ؛
قال الفرزدق :

فِي لَيْتٍ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْعَعَتْ

بِأَحْفَارِ قَلَنْجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاظِمِ

وقال ابن جني : أَرَادَ الْحَقْرَ وَكَاطِبَةً فَجَمَعَهَا ضَرْوَةً .
الأزهري : حَفْرٌ وَحَفِيرَةٌ : اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا
الشَّعْرَاءُ الْقَدَمَاءُ . قال الأزهري : وَالْأَحْفَارُ المَعْرُوفَةُ
فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ : فَمِنْهَا حَفْرٌ أَبِي مُوسَى ، وَهِيَ
رَكَابَا احْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ ،
قال : وَقَدْ تَزَلَّتْ بِهَا وَاسْتَقْبَتِ مِنْ رَكَابِيهَا وَهِيَ مَا يَبْنِي
مَازِيَةً وَالْمُنْتَحَشَانِيَّاتُ ، وَرَكَابَا الْحَقْرَ مُسْتَوِيَةً بَعِيدَةً
الرَّشَاءِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ؛ وَمِنْهَا حَقْرٌ ضَبَّةٌ ، وَهِيَ رَكَابَا
بِنَاحِيَةِ الشَّوْاحِيزِ بَعِيدَةُ الْقَمَرِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ؛ وَمِنْهَا
حَقْرٌ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءٌ بَيْنَ نَيْمٍ ، وَهِيَ بِجَدَاهِ الْعَرَمَةِ
وَرَاءَ الدُّهْنَاءِ يُسْتَقْنَى مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ عِنْدَ جَبَلٍ مِنْ
جِبَالِ الدُّهْنَاءِ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الْحَاضِرِ .

حَقْرٌ : الْحَقْرُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي : الذَّلَّةُ ؛ حَقَرْتُ بِحَقْرِ
حَقْرًا وَحَقِيرَةً ، وَكَذَلِكَ الْإِحْتِقَارُ . وَالْحَقِيرُ :
الصَّغِيرُ الذَّلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ لَهُ : حَقِرْتُ وَتَغَيَّرْتُ ؛ حَقِرَ إِذَا صَارَ حَقِيرًا
أَي ذَلِيلًا . وَتَحَقَّرْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : تَصَاعَرْتُ .
وَالْتَحَقِيرُ : التَّصْغِيرُ . وَالتَّحَقُّرَاتُ : الصَّغَارُ .
وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ مُحَقَّرَةٌ بِكَ أَيُ تَهْجَارَةٌ .
وَالْحَقِيرُ : خُذِ الْخَطِيئَةَ ، وَيُؤَكِّدُ فَيَقَالُ : حَقِيرٌ
نَقِيرٌ وَحَقَرٌ نَقَرٌ . وَقَدْ حَقَرَ ، بِالضَّمِّ ، حَقْرًا
وَحَقَارَةً وَحَقَرُ الشَّيْءُ بِحَقْرَةٍ حَقْرًا وَمَحَقَّرَةً
وَحَقَارَةً وَحَقَّرَهُ وَاحْتَقَّرَهُ وَاسْتَحَقَّرَهُ :
اسْتَصْغَرَهُ وَرَأَاهُ حَقِيرًا . وَحَقَّرَهُ : صَيَّرَهُ حَقِيرًا ؛
قال بعض الأَغْفَالِ :

حَقَّرْتُ ! أَلَا يَوْمَ قَدْ سَيَّرِي ،

إِذَا أَنَا بِمِثْلِ الْقَتَنِانِ الْعَيْبَرِ

حَقَّرْتُ أَيُ صَيَّرْتُ اللَّهَ حَقِيرَةً هَلَّا تَمَرَّضْتُ إِذَا أَنَا
فَتَى . وَتَحْقِيرُ الْكَلِمَةِ : تَصْغِيرُهَا . وَحَقَّرَ الْكَلَامَ :

صَفْرَةٌ .

والحروف المتحورة هي : القاف والجيم والطاء والذال والباء مجعما ، جَدُ قُطِبِ ، سببت بذلك لأنها تُحَقَّرُ في الوقف وتُضَعَفُ عن مواضعها ، وهي حروف الثقللة ، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدة الحَقَرِ والضَعْفِ ، وذلك نحو الحقِّ واذهب واخرج ، وبعض العرب أشدَّ نصوباً من بعض .

وفي الدعاء : حَقَرًا ومَحْفَرَةً وحَقَّارَةً ، وكله راجع إلى معنى الصَفَرِ . ورجل حَقِيرٌ : ضعيف ؛ وقيل : لثم الأصل .

حَكَو : الحَكْرُ : ادَّخَرُ الطعام للتَّزْيِينِ ، وصاحبُه مُحَكِّرٌ . ابن سيده : الاحْكَارُ جمع الطعام ونحوه بما يؤكل واحتباسه انتظار وقت الفلاد به ؛ وأشدُّ : نَعَسَتْهَا أُمُّ صَدَقِ بَرَّةٌ ،
وَأَبُ يَكْرُمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ

والحَكْرُ والحَكْرُ جيعاً : ما اخْتَكِرَ . ابن شبل : لَهِم لَيَتَحَكَّرُونَ في بيعهم ينظرون ويتريصون ، وإنه حَكِرٌ لا يزال يَحْنِسُ سِلْعَتَهُ والسوقُ مادةٌ حتى يبيع بالكثير من شدة حَكْرِهِ أي من شدة احتباسه وتريصه ؛ قال : والسوقُ مادةٌ أي مَلَأَى رجالاً وبيوعاً ، وقد مَدَّتِ السوقُ مَدَّةً مدّاً . وفي الحديث : من اخْتَكَرَ طعاماً فهو كذا ؛ أي استتراه وحبه لِيَقِلَّ قِيَعَتُهُ ، والعَكْرُ والعَكْرَةُ الامم منه ؛ ومنه الحديث : أنه نهى عن العَكْرَةِ ؛ ومنه حديث عثمان : أنه كان يشتري حَكْرَةً أي جيلة ؛ وقيل : جزافاً . وأصل العَكْرَةُ : الجمعُ والإمساك .

وحَكْرَةٌ بِحَكْرِ حَكْرًا : ظلمه وتَنَقَّصَهُ وأساء معاشرته ؛ قال الأزهري : العَكْرُ الظلم والتَنَقُّصُ

وسوءُ المعشَرَةِ ؛ ويقال : فلان بِحَكِرٍ فلاناً ؛ أدخل عليه مثقة ومَصْرَةٌ في معاشرته ومُعَايَشَتِهِ والتَنَقُّصِ حَكِرٌ ، ورجل حَكِرٌ على النَّسَبِ قال الشاعر وأورد البيت المتقدم :

وَأَبُ يَكْرُمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ

والحَكْرُ : اللِّجَاجَةُ . وفي حديث أبي هريرة قال في الكلاب : إذا وردت الحَكْرُ القليل فلا تَطْعَمْهُ الحَكْرُ ، بالنحرِكِ : الماء القليل المجمع ، وكذلك القليل من الطعام واللبن ، وهو فَعْلٌ بمعنى مفعول أو مجموع ، ولا تطعمه أي لا تشربه .

حَمَرُ : الحُمْرَةُ : من الألوان المتوسطة معروفة . لون الأَحْمَرِ يكون في الحيوان والنبات وغير ذلك من يقبله ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً .

وقد اخْمَرَ الشيء واخْمَارٌ بمعنى ، وكلُّ افْعَلٍ من هذا الضرب فمحذوف من افعال ، وافْعَلٌ أَكْثَرُ لُحْفَةٍ . ويقال : اخْمَرَ الشيء اخْمَاراً إذا لَزِمَ

لَوْنُهُ فلم يتغير من حال إلى حال ، واخْمَارٌ بَعْضُ اخْمِيرَارٍ إذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك : جَعَلَ كَيْسَارُ مَرَّةً وَيَصْفَارُهُ أُخْرَى ؛ قال الجوهري : لما جاز ادغام اخْمَارٌ لأنه ليس بملحق ولو كان له الرباعي مثال لما جاز ادغامه كما لا يجوز ادغام اقْعَنْسَسَ لما كان ملحقاً بإخْرَجْتَجَمَ . والأخْمَرُ من الأبدان : ما كان لونه الحُمْرَةُ . الأزهري قولهم : أهلك النساءُ الأَحْمَرانِ ، يعنون الذهب والزفران ، أي أهلكهن حب العلى والطيب . الجوهري أهلك الرجالُ الأَحْمَرانِ : اللحم والخمر . غيره : بقا للذهب والزفران الأصفران ، وللباء واللبن الأبيضان وللتبر والماء الأسودان . وفي الحديث : أعطيت الكنزَ

الأَخْضَرَ والأَنْيَضَ ؛ هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك . والأحمر : الذهب ، والأبيض : الفضة

والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على بقودهم ، وقيل :
أراد العرب والمعجم جميعهم الله على دينه وملته . ابن
سيده : الأحران الذهب والزعفران ، وقيل : الحمر
واللحم فإذا قلت الأحامرة ففيها الخلق ؛ وقال
الليث : هو اللحم والشراب والخلق ؛ قال الأعشى :

إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ

مَالِي ، وَكَانَتْ بِهَا قَدِيمًا مُوَلَّعًا

ثم أبدل بدل البيان فقال :

الْحُمْرُ وَاللَّحْمُ وَالسَّبِينُ ، وَأَطْلَبِي

بِالزَّعْفَرَانِ ، فَكُنْ أَزَالَ مُوَلَّعًا

جعل قوله وأطلي بالزعفران كقوله والزعفران ، وهذا
الضرب كثير ، ورواه بعضهم :

الحمر واللحم السبين أديمه

والزعفران

وقال أبو عبيدة : الأصفران الذهب والزعفران ؛ وقال
ابن الأعرابي : الأحران التيد واللحم ؛ وأشد :

الْأَحْمَرِينَ الرَّاحَ وَالْمَحْبِرَا

قال شر : أراد الحمر والبرود ، والأحمر الأبيض :

تَطْبِيرًا بِالْأَبْرَصِ ؛ يقال : أتاني كل أسود منهم وأحمر ،
ولا يقال أبيض ؛ معناه جميع الناس عربهم وعجمهم ؛

بحكيها عن أبي عمرو بن العلاء . وفي الحديث :

بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ . وفي حديث آخر عن

أبي ذر : أنه سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول :
أَوْتِيتُ حَمْنًا لَمْ يُوْتَهُنِ نَبِيٌّ قَبْلِي ؛ أرسلت إلى

الأحمر والأسود ونصرت بالوعب مسيرة شهر ؛ قال
شر : يعني العرب والمعجم والغالب على ألوان العرب
السيرة والأدمة وعلى ألوان المعجم البياض والحمرة ،

قوله « فلن أزال مولاً » التوليع : البلق ، وهو سواد وبياض ؛
وفي نسخة بدل مبقا ؛ وفي الأساس مردعا .

وقيل : أراد الإنس والجن ، وروي عن أبي مسهل
أنه قال في قوله بعثت إلى الأحمر والأسود : يريد
بالأسود الجن وبالأحمر الإنس ، سمي الإنس الأحمر
للدن الذي فيه ، وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً ؛
والعرب يقول : امرأة حمراء أي بيضاء . وسئل ثعلب :
لم خص الأحمر دون الأبيض ؟ فقال : لأن العرب
لا تقول رجل أبيض من بياض اللون ، إنما الأبيض
عندهم الطاهر النقي من العيوب ، فإذا أرادوا الأبيض
من اللون قالوا أحمر ؛ قال ابن الأثير : وفي هذا
القول نظر فلهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس
وغيرهم ؛ وقال علي ، عليه السلام ، لعائشة ، رضي
الله عنها : إياك أن تكونيها بأحمر أو أي بيضاء .
وفي الحديث : خذوا سطر ديبك من الضمير ؛
يعني عائشة ، كان يقول لها أحياناً يا حمراء تصغير الحمراء
يريد البيضاء ؛ قال الأزهري : والقول في الأسود
والأحمر إنما الأسود والأبيض لأن هذين اللونين
يعيان الآدميين أجمعين ، وهذا كقوله بعثت إلى الناس
كافة ؛ وقوله :

جَعَلْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ ، وَحَشِمْتُمْ فَمَغَشَرْتُمْ

تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدِي وَسُودُهَا

يريد يعبد عبد بن بكر بن كلاب ؛ وقول
أنشده ثعلب :

نَضَخَ الْعُلُوجُ الْحُمْرَ فِي حَمَامِيهَا

إنما عن البيض ، وقيل : أراد المحمرين بالطيب . وحكي
عن الأصمعي : يقال أتاني كل أسود منهم وأحمر
ولا يقال أبيض . وقوله في حديث عبد الملك : أراك

أحمر قرناً ؛ قال : الحسن أحمر ، يعني
الحسن في الحرة ؛ ومنه قوله :

فَلَمَّا ظَهَرَتْ تَقَعِّي

بالحمر ، إن الحسن أحمر

والبيضاء ؛ قال أبو حنيفة : إذا اخْلَفَتِ الجَيْهَنَةُ
فهي السنة الحمراء ؛ وفي حديث طهفة : أصابتنا سنة
حمراء أي شديدة الجذب لأن آفاق السماء تَحْتَرُ
في سِنِي الجذب والقطط ؛ وفي حديث حليمة : أُنْمِ
خُرْجَت في سنة حمراء قد بَرَّت المال الأزهرى
سنة حمراء شديدة ؛ وأنشد :
أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرًا

قال : أخرج نعمته على الأعوام فذكر ، ولو أخرجه على
السنوات لقال حَمَرَاتٍ ؛ وقال غيره : قيل لسِنِي
القطط حَمَرَاتٍ لاحتمرار الآفاق فيها ؛ ومنه
قول أمية :

وَسَوَدَاتٍ سَنَنُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هَيْئًا ، كَأَنَّهُ كَتَمَ

والكنم : صبغ أحمر يختضب به . والجلب : السحاب
الزقيق الذي لا ماء فيه . والمف : الزقيق أيضاً ، ونصبه
على الحال . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه ،
أنه قال : كنا إذا احْمَرَّ البأس اتقينا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا
العدو رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وجعلناه لنا
وقاية . قال الأصمعي : يقال هو الموت الأحمر
والموت الأسود ؛ قال : ومعناه الشديد ؛ قال :
وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سبع ؛
قال أبو عبيد : فكأنه أراد بقوله احْمَرَّ البأس أي
صار في الشدة والهول مثل ذلك .

والمَحْمَرَّةُ : الذين علامتهم الحمرة كالمُحِبَّةِ
والمُسَوَّدَةِ ، وهم فرقة من الحُرَمِيَّةِ ، الواحد
منهم مُحَمَّرٌ ، وهم يخالفون المُبَيَّضَةَ . التهذيب :
ويقال للذين يُحَمَّرُونَ راياتهم خلاف زِيِ الْمُسَوَّدَةِ
من بني هاشم : الْمُحَمَّرَةُ ، كما يقال للمَجْرُورِيَّةِ
الْمُشَيَّصَةِ ، لأن راياتهم في الحروب كانت بيضا .

قال ابن الأثير : وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة
أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرها . الجوهري :
رجل أحمر ، والجمع الأحمر ، فإن أردت المصبوغ
بالصُفرة قلت : أحمر ، والجمع حُمْر . ومُضَرُّ
الحُمْرَاء ، بالإضافة : نذكرها في مضر . وبغير أحمر :
لونه مثل لون الزعفران إذا أُجِسِدَ الثوب به ، وقيل
بغير أحمر إذا لم يخالط حمرة شيء ؛ قال :

قَامَ إِلَى حُمْرَاءٍ مِنْ كِرَامِيهَا ،
بَارِئٌ لِعَامٍ أَوْ سَدِيسٍ عَامِيهَا

وهي أصبر الإبل على المواجه . قال أبو نصر النعماني :
هَجَرَ بِحُمْرَاءَ ، وأمر يورثاه ، وصَبَحَ الْقَوْمُ عَلَى
صَهْبَاءَ ؛ قيل له : ولِمَ ذَلِكَ ؟ قال : لأن الحمراء أصبر
على المواجه ، والورثاء أصبر على طول الشرى ، والصهباء
أشهر وأحسن حين ينظر إليها . والعرب تقول : خير الإبل
حُمْرُهَا وصَهْبُهَا ؛ ومنه قول بعضهم : مَا أَحَبُّهُ أَنْ يَلِي
بِمَارِيضِ الْكَلَمِ حُمْرُ النَّعَمِ . والحمراء من المعز ؛
الخاصة اللون . والحمراء : العجم لبياضهم ولأن الشقرة
أغلب الألوان عليهم ، وكانت العرب تقول للعجم الذين
يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس
ومن صاقبهم : انهم الحمراء ؛ ومنه حديث علي ، رضي
الله عنه ، حين قال له امرأة من أصحابه العرب : غلبتنا
عليك هذه الحمراء ؛ فقال : لنضربنكم على الدين عوداً
كما ضربتوهم عليه بدءاً ؛ أراد بالحمراء الفرس
والروم . والعرب إذا قالوا : فلان أبيض وفلانة بيضاء
فضناه الكرم في الأخلاق لا لون الخلقة ، وإذا قالوا :
فلان أحمر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون ؛ والعرب
تسمي المَوَالِي الحمراء . والأحامرة : قوم من العجم
نزلوا البصرة وَتَبَنَكُوا بالكوفة . والأحمر : الذي
لا سلاح معه .

والسنة الحمراء : الشديدة لأنها واسطة بين السوداء

وَمَوْتُ أَحْمَرٍ : يوصف بالشدة ؛ ومنه : لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر ، يعني القتل لما فيه من حبرة الدم أو لشدة . يقال : موت أحمر أي شديد . والموت الأحمر : موت القتل ، وذلك لما يحدث عن القتل من الدم ، وربما كثر ما به عن الموت الشديد كأنه يلقي منه ما يلقي من الحرب ؛ قال أبو زيد الطائي يصف الأسد :

إِذَا عَلَقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ ،

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ

وقال أبو عبيد في معنى قولهم : هو الموت الأحمر بَسْتَدِرُّ بَصْرَ الرَّجُلِ من الهول فيرى الدنيا في عينه حبراء وسوداء ، وأنشد بيت أبي زيد . قال الأصمعي : يجوز أن يكون من قول العرب وَطْأَةُ حِمْرَاءَ إِذَا كَانَتْ طَرِيَةً لَمْ تَدْرُسْ ، فمعنى قولهم الموت الأحمر الجديد الطري . الأزهرى : وروى عن عبد الله بن الصامت أنه قال : أسرع الأرض خراباً البصرة ، قيل : وما يجرها ؟ قال : القتل الأحمر والجوع الأخير . وقالوا : الحُسْنُ أَحْمَرُ أي شاقٌّ أي من أحب الحُسْنَ احتل المشقة . وقال ابن سيده أي أنه يلقي منه ما يلقي صاحب الحرب من الحرب . قال الأزهرى : وكذلك موت أحمر . قال : الحُمْرَةُ في الدم والقتال ، يقول يلقي منه المشقة والشدة كما يلقي من القتال . وروى الأزهرى عن ابن الأعرابي في قولهم الحُسْنُ أَحْمَرُ : يريدون إن تكلفت الحسن والجمال فاصبر فيه على الأذى والمشقة ؛ ابن الأعرابي : يقال ذلك للرجل يميل إلى هواه ويختص بمن يحب ، كما يقال : الهوى غالب ، وكما يقال : إن الهوى يميل بإستِ الرَّاكِبِ إِذَا آتَرَ مِنْ هَوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .

والحُمْرَةُ : دابة يعتري الناس فيحمر موضعها ، وثغالب بالرافقة . قال الأزهرى : الحُمْرَةُ من جنس

الطواغيت ، نعوذ بالله منها .

الأصمعي : يقال هذه وَطْأَةُ حِمْرَاءَ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، وَوَطْأَةُ دَفْءَاهُ إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً ، وَالْوَطْأَةُ الْحِمْرَاءُ : الجديدة . وَحِمْرَاءُ الظهيرة : شدتها ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : كنا إِذَا أَحْمَرُ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحدهم أقرب إليه منه ؛ حكى ذلك أبو عبيد ، رحمه الله ، في كتابه الموسوم بالمثل ؛ قال ابن الأثير : معناه إِذَا اشْدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً ، وقيل : أراد إِذَا اضْطَرَمَّت نَارُ الْحَرْبِ وَتَسَمَرَتْ ، كما يقال في الشر بين القوم : اضْطَرَمَّت نَارُهُمْ تَشْبِيهاً بِحِمْرَةِ النَّارِ ؛ وكثيراً ما يطلقون الحُمْرَةَ على الشدة . وقال أبو عبيد في شرح الحديث الأحمر والأسود من صفات الموت : مأخوذ من لون السبع كأنه من شدته سَبَعٌ ، وقيل : شبه بالوَطْأَةِ الحمراء لجِدَّتْهَا وَكَانَ الْمَوْتُ جَدِيداً .

وحِمَارَةُ الْقَيْظِ ، بتشديد الراء ، وحِمَارَتُهُ : شدة حره ؛ والتخفيف عن الصيفي ، وقد حكيت في الشتاء وهي قليلة ، والجمع حِمَارٌ ، وحِمْرَةُ الصَّيْفِ : كَحِمَارَتِهِ . وحِمْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَحِمْرَتُهُ : شدته . وحِمْرُ الْقَيْظِ وَالشَّاءِ : أشدُّه . قال : والعرب إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئاً بِالْمَشَقَّةِ وَالشَّدَةِ وَصَفَتْهُ بِالْحُمْرَةِ ، ومنه قيل : سنة حِمْرَاءَ الْجَدِيدَةِ . الأزهرى عن الليث : حِمَارَةُ الصَّيْفِ شَدَّةٌ وَقَتُ حَرِّهِ ؛ قال : ولم أسمع كلمة على تقدير الفعالة غير الحِمَارَةِ وَالزَّعَاظَةِ ؛ قال : هكذا قال الخليل ؛ قال الليث : وسمعت ذلك بحراسان سِبَارَةَ الشَّاءِ ، وسمعت : إن وراءك لَحِمْرًا حِمْرًا ؛ قال الأزهرى : وقد جاءت أحرف أخر على وزن فَعَالَةٍ ؛ وروى أبو عبيد عن الكسائي : أدبته في حِمَارَةِ الْقَيْظِ وَفِي صِبَارَةِ الشَّاءِ ، بالصاد ،

وهما شدة الحر والبرد. قال: وقال الأمويُّ أُنْبِتَ
على حَبَاثَةِ ذلك أي على حين ذلك، وألقى فلانٌ
عَلَيْهِ عِبَالَتَهُ أي ثِقْلَهُ؛ قاله البريدي والأحمر.
وقال القناني: أنوني بِزَرَافَتِهِمْ أي جِاسَتِهِمْ،
وسمعت العرب تقول: كنا في حَمَرَاءِ القَيْظِ على ماء
سُفْيَةٍ^٢، وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وفي حديث علي: في
حَمَارَةٍ القَيْظِ أي في شدة الحر. وقد تخفف الراء.
وقرب حَمِيرٌ: شديد. وحَمِيرٌ الغَيْثُ: معظمه
وسدته. وغيث حَمِيرٌ، مثل فِلِيزٍ: شديد يَغْشِي
وجه الأرض. وأقام الله بغيث حَمِيرٍ: يَغْشِي
الأرض حَمَرًا أي يَغْشِيها.

والحَمِيرُ: النَّشْقُ. وحَمَرُ الشاة يَغْشِيها حَمَرًا:
يَغْشِيها أي يَلْصِقُها. وحَمَرُ الحَارِزِ سَيْرُهُ يَغْشِيهِ،
بالضم، حَمَرًا: سَحَابَةً بَطْنُهُ مَجْدِيدَةٌ ثُمَّ لَبِثَتْهُ بِالذَّهْنِ
ثُمَّ خَرَزَهُ فَهَسَلُ.

والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ: الْأَشْكُزُ، وهو سَيْرٌ أبيض
مقشور ظاهره تؤكد به السروج؛ الأزهرى:
الأشْكُزُ معرَّبٌ وليس بعربي، قال: وسيت حَمِيرَةٌ
لأنها تُغْشَرُ أي تُقَشَّرُ؛ وكل شيء قُشِرَ، فقد
حَمِرَتْه، فهو محمور وحَمِيرٌ. والحَمِيرُ بمعنى
القَشْرِ: يكون باللسان والوسط والحديد.
والحَمِيرُ والمِحْلُ: هو الحديد والحجر الذي
يُحْلَأُ به الإهاب وينتق به. وحَمَرَتِ الجلد
إذا قُشِرَتْ وحلقت. وحَمَرَتِ المرأةُ جلدَها
تَحْمِيرًا. والحَمِيرُ في الوِرِّ والصوف، وقد انْحَمَرَ

١ قوله « وقال القناني » نسبة إلى يثر قناني، بفتح القاف والتون،
وهو أستاذ الفراء؛ انظر ياقوت.

٢ قوله « على ماء سفية الخ » كذا بالأصل. وفي ياقوت ما نصه:
سفية، بالسين المهملة المشوومة والقاف المفتوحة، قال: وقد رواها
قوم: سفية، بالسين المهملة والقاف مفتوحة أيضاً، وهي يثر كانت
بمكة، قال أبو عبيدة: وأخبرت بنو أسد سفية، قال الزبير وخالفه
عبي فقال إذا هي سفية.

ما على الجلد. وحَمَرُ رأسه: حلقت.

والحَمَارُ: النَّهَّاقُ من ذوات الأربع، أحياناً كان
وخَشِيًّا. وقال الأزهرى: الحَمَارُ العَمِيرُ الأَمْلُ
والوخشي، وجسمه أخيرة وحَمَرٌ وحَمِيرٌ
وحَمَرٌ وحَمُورٌ، وحَمَرَاتٌ جمع الجمع
كحَمَرَاتٍ وطَرَفَاتٍ، والأُنثى حِمَارَةٌ. وفي
حديث ابن عباس: قَدَمْنَا رسولَ الله، صلى الله
عليه وسلم، ليلةً جَمَعَ على حَمَرَاتٍ؛ هي جمع
صفة حَمِيرٍ، وحَمَرٌ جمع حَمَارٍ؛ وقو
أنشده ابن الأعرابي:

فَأَذَنْتِي حِمَارِيكَ الزَّجْرِي إِنْ أَرَدْتَنِي،

وَلَا تَذْهَبِي فِي رَنَقِ لَبٍّ مُضَلَّلٍ.

فسره فقال: هو مثل ضربه؛ يقول: عليك بزوجه
ولا يَطْنَحْ بِصَرِّكَ إلى آخر، وكان لها حماراً
أحدهما قد نأى عنها؛ يقول: انزجري هذا ثلاً يلعب
بذلك؛ وقال ثعلب: معناه أهبطي علي واتركي غيري
ومُقْبِدَةُ الحِمَارِ: الحِمَارَةُ لأن الحمار الوحشي
يُغْنَقَلُ فيها فكأنه مُقْبِدٌ. وبنو مُقْبِدَةِ الحِمَارِ
العقارب لأن أكثر ما تكون في الحِمَارَةِ؛ وأنشد ثعلب

لعمرك! ما خَشِيتُ على أُنْبِيَّ

رِمَاحَ بَنِي مُقْبِدَةِ الحِمَارِ

ولكنني خَشِيتُ على أُنْبِيَّ

رِمَاحَ الجِنِّ، أو إِنَّكَ حَارِ

ورجل حَامِرٌ وحَمَارٌ: ذو حمار، كما يقال فارس
لذي القُرْسِ. والحَمَارَةُ: أصحاب الحَمِيرِ في السفر
وفي حديث شريح: أنه كان يَرُدُّ الحَمَارَةَ من
الحِجْلِ؛ الحَمَارَةُ: أصحاب الحَمِيرِ أي لم يَلْتَمِعْهُمْ
بأصحاب الحِجْلِ في السهام من الغنبة؛ قال الزخري
فيه أيضاً: إنه أَوَادُ بالحَمَارَةِ الحِجْلِ التي تَمْدُو عَدُوَّ

والخَيْر . وقوم حِمَارَة وحَامِرَة : أصحاب حَمِير ،
والواحد حِمَارٌ مثل جِمَالٍ وِبَمَالٍ ، ومسجدُ
الحَامِرَة منه . وفرسٌ حَمَرٌ : لثيمٌ يشبه الحِمَارَ في
جَرِيهِ من بُطْنِهِ ، والجمع الحَمَائِرُ والمَحَامِيرُ ؛
ويقال للبهيم : حَمِيرٌ ، بكسر الميم ، وهو بالفارسية
باللاني ؛ ويقال لَطِيئَةُ السَّوءِ حَمَرٌ ، التهذيب :
الحِلُّ الحِمَارَة مثل الحَمِيرِ سواء ، وقد يقال
لأصحاب البغال بَعَالَة ، ولأصحاب الجمال الجَمَالَة ؛
ومنه قول ابن أَحمر :

سَلَا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرَدَا

وتسمى الفريضة المشتركة : الحِمَارِيَّة ؛ سبب ذلك
لأنهم قالوا : هَبْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا . ورجلٌ حَمِيرٌ :
لثيمٌ ؛ وقوله :

تَدَبُّ إِذَا نَكَّسَ الْفُجْعُ الْمَحَامِيرُ

ويجوز أن يكون جمعٌ حَمِيرٌ فاضطر ، وأن يكون
جمعٌ حَمَارٍ . وحَمِيرُ الفرس حَمَرًا ، فهو حَمِيرٌ :
سَنَقٌ من أكل الشعير ؛ وقيل : نغيرٌ واثمة فيه
منه . اللَّيْثُ : الحَمِيرُ ، بالتحريك ، داء يعتري الدابة
من كثرة الشعير فينبئن فيه ، وقد حَمِرَ البَرْدَوْنُ
يَحْمَرُ حَمَرًا ؛ وقال امرؤ القيس :

لَعَنَرِي ! لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا عَدَا

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَإِذَا قَرَسَ حَمِيرُ

يُعَيَّرُ بِالْبَحْرِ ، أَوَاد : يَأْفَا قَرَسَ حَمِيرٌ ، لقبه
بهي قَرَسَ حَمِيرٌ لِنَتَنَفِّيه . وفي حديث أم سلمة :
كانت لنا داجينٌ فَحَمِرَتْ من عَجَبٍ : هو من حَمَرٍ
الدابة : ورجلٌ حَمِيرٌ : لا يعطي إلا على الكَدِّ
والإلحاح عليه . وقال شمر : يقال حَمِرَ فلانٌ عليَّ
يَحْمَرُ حَمَرًا إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا ، وهو
رجلٌ حَمِيرٌ من قوم حَمِيرٍ .

وَحِمَارَةٌ الْقَدَمُ : الْمُشْرِفَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا وَمِفَاصِلِهَا
مِنْ فَوْقَ . وفي حديث عليٍّ : وَيُقَطَّعُ السَّاقُ مِنْ
حِمَارَةِ الْقَدَمِ ؛ هي مَا أَشْرَفَ بَيْنَ مَقْصِلَيْهَا
وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْقَ . وفي حديثه الآخر : أَنَّهُ كَانَ
يُغْسِلُ رِجْلَهُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وهي بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ . الْأَصَمِيُّ : الْحَمَائِرُ حِمَارَةٌ ،
تَنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ ،
وَالْحِمَارَةُ أَيْضًا : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . الجوهري :
وَالْحِمَارَةُ حِمَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ الْخَوْضِ لِثَلَاثِ بَاسِلِ مَازَةٍ ،
وَحَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضًا ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ يَذْكُرُ
بَيْتَ صَائِدٍ :

بَيْتٌ حُثُوفٍ أُرِدِحَتْ حَمَائِرُهُ

أُرِدِحَتْ أَي زِيدَتْ فِيهَا بِتَيْفَةٍ وَسُيِّرَتْ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : صَوَابٌ انْتِشَادُ هَذَا الْبَيْتِ : بَيْتٌ حُثُوفٍ ،
بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ قَبْلُهُ :

أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَائِرُهُ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمَارَةُ حِمَارَةٌ تَنْصَبُ
حَوْلَ الْخَوْضِ وَتَنْصَبُ أَيْضًا حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوَابُهُ
أَنَّهُ يَقُولُ : الْحَمَائِرُ حِمَارَةٌ ، الْوَاحِدُ حِمَارَةٌ ، وَهُوَ
كُلُّ حَجَرٍ غَرِيضٍ . وَالْحَمَائِرُ : حِمَارَةٌ تَجْعَلُ حَوْلَ
الْخَوْضِ تَرْدُ الْمَاءَ إِذَا طَلَمَى ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا الشَّعْطُ فِي أَعْلَى حَمَائِرِهِ

سَبَابُ الْقَرْزِ مِنْ رِيظٍ وَكُتْنَانِ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَوَضَعَهُ عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ ؛
هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْرَادٍ يُشَدُّ بِضِيقِ أَطْرَافِهَا إِلَى بَعْضٍ وَيُجَالَفُ
بَيْنَ أَوْرُجِهَا تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ لِتَبْرُدَ الْمَاءُ ،

قَوْلُهُ « فَوَضَعَتْهُ » لَيْسَ هُوَ الْوَاضِعُ ، وَلَمَّا رَجُلٌ كَانَ يَبْرُدُ الْمَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى حِمَارَةٍ ، فَأَرْسَلَهُ النَّبِيُّ
يَطْلُبُ عَنْهُ مَاءً لَمْ يَجِدْ فِي الرِّكْبِ مَاءً . كَذَا بَهْمِشُ النَّهْجِ .

وهو بالسراة كثير ، وكذلك ببلاد عمان ، وورق مثل ورق الخلاف الذي يقال له البلنخي ؛ قال أحنفة : وقد رأيت فيها بين المسجدين ويطبخ به الناس وشجرة عظام مثل شجر الجوز ، وثمره قرون مثل قرون القرظ .

والحُمرة والحُمرة : طائر من العصافير . والصباح : الحُمرة ضرب من الطير كالعصافير ، وجمع الحُمرة والحُمرة ، والتشديد أعلى ؛ قال أبو الموهو الأسدي يهجو نسيًا :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسُودَ خَفِيَّةٍ ،
فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهِ الْحُمَرُ
يقول : قد كنت أحسبكم أسود خفيفة ، وإذا لصاف تبيض فيه الحُمرة . وخفية : موضع نسب إليه الأسد . ولصاف : موضع من منازل بني تميم ، فجعلهم في لصف بمنزلة الحُمرة متى ورد عليها أدنى وارد طارت فتركت بيضها لجنب وخوفها على نفسها . الأزهري : يقال للحُمرة ، وهي طائر : حُمرة ، بالتخفيف ، الواحدة حُمرة وحُمرة قال الراجز :

وَحُمَرَاتُ شَرَبْنَهُنَّ غِبْ
وقال عمرو بن أحمَرٍ مخاطب يحيى بن الحكم بن أبي العاص ويشكو إليه ظم السعاة :

إِنْ تَعْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ ؛
مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْتٌ وَلَا غَرَرُ
الغَرَرُ : جمع العبد ، واحدها غرة .

مَلَأُوا الْبِلَادَ وَمَلَكْتَهُمْ ، وَأَحْرَقْتَهُمْ
ظَلَمُوا السَّعَاةَ ، وَبَادَ الْمَاءَ وَالشَّجَرَ
إِنْ لَا ثِدَارَ كَتَمُ تَضِيحُ مَنَازِلُهُمْ
قَفَرًا ، تَبِيضُ عَلَى أَرْجَانِهَا الْحُمَرُ
فخففها ضرورة ؛ وفي الصباح : إن لا تلافهم ؛ وقيل

ويسمى بالفارسية سهباي ، والحماثر ثلاث خشبات يوثقن ويحمل عليهن الوطْبُ لثلا يقرضه الحمر قوص ، واحدها حمارة ؛ والحمارة : خشبة تكون في المودج . والحمار : خشبة في مقدم الرحل تقيض عليها المرأة وهي في مقدم الإكاف ؛ قال الأعشى :

وَقَبْدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ ،
كَأَقْبَدَ الْأَسِيرَاتُ الْحِمَارَا

الأزهري : والحمار ثلاث خشبات أو أربع تعترض عليها خشبة وتؤسّر بها . وقال أبو سعيد : الحمار العود الذي يحمل عليه الأفتاب ، والآسرات : النساء اللواتي يؤكذن الرجال بالقد ، ويوثقنها . والحمار : خشبة يعكّل عليها الصيقل . اللبث : حمار الصيقل خشبة التي يصقل عليها الحديد . وحمار الطشبور : معروف . وحمار قبان : دويبة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ؛ قال :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا
حِمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ الْأَرْتَبَا

والحماران : حبران ينصبان بطرح عليها حجر رقيق يسمى العلاة يحفف عليه الأقط ؛ قال ميمشور بن هذيل بن قزارة الشنخي يصف جدب الزمان :

لَا يَنْتَفِعُ الشَّائِي فِيهَا شَائِهِ ،
وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عِلَاتُهُ

يقول : إن صاحب الشاء لا ينتفع بها لقله لبها ، ولا ينفعه حماراه ولا علاته لأنه ليس لما لب فيتخذ منه أقط . والحماثر : حجارة تصب على القبر ، واحدها حمارة . ويقال : جاء بغنسه حمر الكلتى ، وجاء بها سود البطون ، معناها المهازيل . والحمر والحومر ، والأول أعلى : النمر المندي ،

الملك وقال : ليست عندنا عرويتٌ ، من دخل ظفار حمير أي تعلم الحميريّة ؛ قال ابن سيده : هذه حكاية ابن جني يرفع ذلك إلى الأصمعي ، وأما ابن السكيت فإنه قال : فوثب الرجل فتكسر بدل قوله فاندقت وجلاه ، وهذا أمر أخرج مخرج الخبر أي فليُحَصَّرْ .

ابن السكيت : الحميرة ، يسكون الميم ، ثبت . التهذيب : وأذن الحمار نبت عريض الورق كأنه شبه بأذن الحمار .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ما قد كثر من عجوز حمراء الشدقين ؛ وصفتها بالدود وهو سقوط الأسنان من الكبر فلم يبق إلا حميرة اللثة . وفي حديث علي : عارضه رجل من الموالي فقال : اسكت يا ابن حمراء العجبان أي يا ابن الأمة ، والعجبان : ما بين القبل والدير ، وهي كلمة تقولها العرب في السب والذم .

وأحمر نمود : لقب قدار بن سالف عافره ناقة صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، ولما قال زهير كأحمر عاد لإقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول كأحمر نمود أو وم فيه ؛ قال أبو عبيد : وقال بعض النساب إن نموداً من عاد .

وتوبة بن العنبر : صاحب لبني الأخيلية ، وهو في الأصل تصغير الحمار .

وقولهم : أكفر من حمير ، هو رجل من عاد مات له أولاد فكفر كفراً عظيماً فلا يمر بأرضه أحد إلا دعاه إلى الكفر فإن أجابه وإلا قتله . وأحمر وحمير وحمران وحمراء وحمار : أسماء . وبنو حمير : بطن من العرب ، وربما قالوا : بني حميري . وابن لسان الحميرة : من خطباء العرب . وحمير : موضع .

الحميرة القيرة ، وحميرات جمع ؛ قال : وأنشد الهلالي والكلابي بيت الرابض :

عَلَّقَ حَوْضِي نَفَرًا مَكْبًا ،
إِذَا عَقِلْتُ عَقْلًا يَغْبُ ،
وَحُمُرَاتُ شُرْبُهُنَّ غِبُ

قال : وهي القيرة . وفي الحديث : نزلنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فجاءت حميرة ؛ هي بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف ، طائر صغير كالصغور . والبَحُورُ : طائر . واليبحور أيضاً : دابة تشبه العنز ؛ وقيل : اليبحور حماد الوحش .

وحامير وأحامر ، بضم الهزة : موضعان ، لا نظير له من الأساء إلا أجارد ، وهو موضع . وحمراء الأسد : أساء موضع . والحماوة : حمرة معروفة .

وحمير : أبو قبيلة ، ذكر ابن الكلبي أنه كان يلبس حلاً حمراً ، ولبس ذلك بقوي . الجوهري : حمير أبو قبيلة من اليمن ، وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ومنهم كانت الملوك في الدهر الأول ، واسم حمير العرتنج ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

أَرَيْتَكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ سَاتِبًا
وَلَا حَارِمًا ، مَا بَالَهُ يَتَحَمَّرُ

فسره فقال : يذهب بنفسه حتى كأنه ملك من ملوك حمير . التهذيب : حمير اسم ، وهو قبيل أبو ملوك اليمن وإليه تنتمي القبيلة ، ومدينة ظفار كانت لحمير . وحمير الرجل : تكلم بكلام حمير ، ولم ألقاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب ؛ ومنه قول الملك الحميري ملك ظفار ، وقد دخل عليه رجل من العرب فقال له الملك : ثيب ، وثيب بالحميرية : اجلس ، فوثب الرجل فاندقت وجلاه فضحك

حنو : الحَنِيْرَةُ : عَقْدٌ مَضْرُوبٌ لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَرِيضُ .
 وَالْحَنِيْرَةُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَنِيْرَةُ
 عَقْدُ الطَّاقِ الْمَبْنِيِّ . وَالْحَنِيْرَةُ : مِندَقَةُ الْقُطْنِ .
 وَالْحَنِيْرَةُ : الْقَوْسُ ، وَقِيلَ : الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ ؛
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنِيْرَةُ الْقَوْسُ ، وَهِيَ
 مِندَقَةُ النِّسَاءِ ، وَجَمْعُهَا حَنِيْرٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 جَمْعُهَا حَنَائِرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ صَلَّيْتُمْ
 حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُحْيُوا آلَ
 رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هِيَ جَمْعُ حَنِيْرَةٍ ،
 وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ ، وَقِيلَ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ ، وَكُلُّ
 مُنْعَنٍ ، فَهُوَ حَنِيْرَةٌ ، أَيْ لَوْ تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تُنَحِّسِي
 ظُهُورَكُمْ ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : لَوْ
 صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ أَوْ مُصَمِّمٍ حَتَّى تَكُونُوا
 كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِنَةِ صَادِقَةٍ وَوَرَعَ حَادِقٍ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنِيْرَةُ تَصْغِيرُ حَنَرَةٍ ، وَهِيَ الْعَطْفَةُ
 الْمُحْكَمَةُ لِلْقَوْسِ . وَحَنَرُ الْحَنِيْرَةِ : بَنَاهَا .
 وَالْحَنَوْرَةُ : دَوَابَّةٌ دُمِيَّةٌ يُشَبَّهُ بِهَا الْإِنْسَانُ
 فَيَقَالُ : يَا حَنَوْرَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي بَابِ فِعُولٍ :
 الْحَنَوْرُ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الْعِظَاءُ .
 حَنْوَرُ : الْحَنْبَرُ : الشَّدَّةُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيْبُهُ وَفَسْرُهُ
 السَّيْرَانِي .

حنو : الْحَنْتَرُ : الضَّيْقُ . وَالْحَنْتَرُ : الْقَصِيرُ .
 وَالْحَنْتَارُ : الصَّغِيرُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَنْتَرَةُ الضَّيْقُ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حنو : رَجُلٌ حَنْتَرٌ وَحَنْتَرِيٌّ : مُعْتَقٌ .
 وَالْحَنْتَرَةُ : الضَّيْقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَنْوٍ : هَذَا
 الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجُمُحَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ وَمَا
 وَجَدْتُ لِأَكْثَرِهَا صَحَّةً لِأَحَدٍ مِنَ اللُّغَاتِ ، وَيَبْغِي
 قَوْلُهُ « بَنَاهَا » كَذَا بِالْأَمَلِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَأَفَادَ الشَّارِحُ أَنَّهُ كَذَلِكَ
 فِي التَّكْمِلَةِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : بَنَاهَا ، بِالْثَلَاثَةِ .

لِلنَّازِلِ أَنْ يَفْخَصَ عَنْهَا ، وَمَا وَجَدَهُ مِنْهَا لُفَّةً أَلْفَةً
 بِالرَّابِعِ وَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لُفَّةً كَانَ مِنْهَا عَلَى رِيبَةٍ
 وَحَذَرٍ .

حنجو : الْحَنْجُورُ : الْعَلَقُ . وَالْحَنْجَرَةُ : طَبَقَانِ
 مِنْ أَطْبَاقِ الْعَلَقُومِ مِمَّا يَلِي الْفَلَصَةَ ، وَقِيلَ :
 الْحَنْجَرَةُ رَأْسُ الْفَلَصَةِ حَيْثُ يَجْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ
 جَوْفُ الْحَلَقُومِ ، وَهُوَ الْحَنْجُورُ ، وَالْجَمْعُ حَنْجَرٌ ؛ قَالَ :
 مُنِعَتِ تَيْمٌ وَالْأَهَازِمُ كُلُّهَا
 تَمَرُ الْعِرَاقِ ، وَمَا يَلْذُ الْحَنْجَرُ

وَقَوْلُهُ نَعَالِي : إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِبِينَ ؛
 أَرَادَ أَنَّ الْفَرَعَ يُنْخَصُّ قُلُوبَهُمْ أَيْ تَقْلِيصُ إِلَى
 حَنَاجِرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : سَلَّ عَنْ رَجُلٍ ضَرْبَ
 حَنْجَرَةٍ رَجُلٌ فَذَهَبَ صَوْتُهُ ؛ قَالَ : عَلَيْهِ الدِّبَةُ ؛
 الْحَنْجَرَةُ : رَأْسُ الْفَلَصَةِ حَيْثُ تَرَاهُ فَاتِّشاً مِنْ خَارِجِ
 الْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ حَنَاجِرٌ ؛ وَمِنْهُ : وَبَلَفَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ؛
 أَيْ صَعَدَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْخُوفِ إِلَيْهَا .
 الْأَزْهَرِيُّ قَالَ فِي الْحَلَقُومِ وَالْحَنْجُورِ وَهُوَ يُخْرَجُ
 النَّفْسُ : لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الْمَرِيءُ ،
 وَقَامَ الذَّكَاءُ قَطْعُ الْحَلَقُومِ وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجَيْنِ ؛
 وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي
 بِأَعْيَانِهَا ، قَبْلَ اسْتِفَافِ الْعَنَاجِرِ

إِنَّمَا جَعَلَ لِلنَّخْلِ حَنَاجِرَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَوَانِ . وَحَنْجَرُ
 الرَّجُلِ : ذِمَّتُهُ .
 وَالْحَنْجَرُ : دَاءٌ يَضِيبُ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : الْحَنْجَرُ
 دَاءُ التَّشْيِيقِ ، يُقَالُ : حَنْجَرُ الرَّجُلِ ' فَهُوَ 'مَحْنَجِرٌ' ،
 وَيُقَالُ لِلتَّحْيِيقِ الْعَلُوسُ وَالْحَنْجَرُ .
 وَحَنْجَرَتْ عَنْهُ : غَاوَتْ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ
 قَوْلَهُ « التَّشْيِيقُ » وَقَوْلُهُ « لَتَحْيِيقُ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

ابن الأعرابي أنشد :

لو كان حنجرٌ واسطٍ وسقطه :
حنجورةٌ وحقةٌ وسقطه :
قاري إليها ، أصبحتْ نَفْسُطه :

ابن الأعرابي : الحنجورةُ : شبه البرمة من زجاج
يحمل فيه الطبيب ؛ وقال غيره : هي قارورة طويلة
يحمل فيها الذريرة .

ندو : العنديرُ والعنديريةُ والعندورُ والعندورُ
والعنندورةُ والعنندورةُ ؛ عن ثعلب ، بكسر
الحاء وضم الدال ، كله : الحدةُ ، والعنديريةُ
أجردٌ ؛ ومنه قولهم : جعلني على حنديرٍ عنه . وإياه
لحنادرٍ العين أي حديد النظر . الجوهري : العندورُ
والحنندورُ والعنندورةُ الحدة ؛ يقال : هو على
حنديرٍ عنه وحنندورٍ عنه وحنندورةٍ عنه إذا كان
يستقله ولا يقدر أن ينظر إليه بغضاً ؛ قال الفراء :
يقال جعلته على حنديرٍ عيني وحنندورةٍ عيني إذا
جعلته نصب عينك .

نزو : العننورةُ : شعبة من الجبل ؛ عن كراع .
نزقو : الحننقرةُ والحننقرةُ : القصير الديم من
الناس ؛ وأنشد شمر :

لو كنت أجمل من ملك ،
وأوك أقيدر حننقرة

قال سيبويه : النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تحمل
زائدة إلا يثبت .

نور : العورُ : الرجوع عن الشيء وإلى الشيء ، حارَ
إلى الشيء وعنه حوراً ومحاراً ومعاراةً وحوروراً ؛
رجع عنه وإليه ؛ وقول المعجاج :

نوه « الحزوة » كذا بالامل بهذا الضبط ، وضبط في اللاموس
بالشكل بفتح الحاء وسكون النون وفتح الزاء .

في يشر لا حور سري وما سقر

أراد : في بشر لا حور ، فأسكن الواو الأولى
وحذفها لسكونها وسكون الثانية بعدها ؛ قال
الأزهري : ولا صلة في قوله ؛ قال الفراء : لا فائدة
في هذا البيت صحيحة ، أراد في بئر ماء لا يحير عليه
شيئاً . الجوهري : حارَ يحورُ حوراً وحوروراً
رجع . وفي الحديث : من دعا رجلاً بالكفر وليس
كذلك حارَ عليه ؛ أي رجع إليه ما نسب إليه ؛ ومنه
حديث عائشة : فَعَلَسْتُهَا ثُمَّ أَجَفَقْتُهَا ثُمَّ أَحَرَّيْتُهَا إِلَيْهِ ؛
ومنه حديث بعض السلف : لو عيرت رجلاً بالوضع
لحسبت أن يحور في داؤه أي يكون عليّ مرّجعه .
وكل شيء تغير من حال إلى حال ، فقد حارَ يحورُ
حوراً ؛ قال لبيد :

وما المرأة إلا كالشهاب وضوئه ،

يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطع

وحارت الغصة تعورُ : انحدرت كأنها رجعت
من موضعها ، وأحارها صاحبها ؛ قال جرير :

وثبتت عتات ابنٍ وأهصه الخصى

بلجلج مني مضعة لا يحيرها

وأنشد الأزهري :

وليك لعنري غصة لا أحيرها

أبو عمرو : العورُ التحيرُ ، والهورُ : الرجوع .
يقال : حارَ بعدما كاد . والعورُ : النقصان بعد
الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال . وفي الحديث :
نعد بالله من العور بعد الكور ؛ معناه من النقصان
بعد الزيادة ، وقيل : معناه من فساد أمورنا بعد
صلاحها ، وأصله من نقص العامة بعد لفها ، مأخوذ
من كور العامة إذا انتقض ليلها وبعضه يقرب من
بعض ، وكذلك الحور ، بالضم . وفي رواية : بعد

يَحْجُورُ فُلَانٌ وَمَا يَبُورُ ، وَذَهَبَ فُلَانٌ فِي الْحَوَارِ
وَالْبَوَارِ ، بَفَتْحِ الْأَوَّلِ ، وَذَهَبَ فِي الْحَوَارِ وَالْبَوَارِ
أَيَّ فِي التَّقْصَانِ وَالْفَسَادِ . وَرَجُلٌ حَاطِرٌ بَاطِرٌ ، وَقَدْ حَاطَ
وَبَارَ ، وَالْحَوَارُ الْهَلَاكُ وَكُلُّ ذَلِكَ فِي التَّقْصَانِ وَالرَّجُوعِ
وَالْحَوَارُ : مَا نَحْتِ الْكَوْنُورِ مِنَ الصَّامَةِ لِأَنَّهُ رَجُوعٌ
عَنْ تَكْوِينِهَا ، وَكَلَّمْتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوَارٌ
وَحَوَارٌ وَمُحَاوَرَةٌ وَحَوِيرٌ وَمُحَوَرَةٌ ، بضم الحاء
بوزن مَشُورَةٍ أَيَّ جَوَاباً .

وَأَحَارَ عَلَيْهِ جَوَابُهُ : رَدَّهُ . وَأَحَرْتُ لَهُ جَوَاباً وَ
أَحَارَ بِكَلِمَةٍ ، وَالْأَسَمُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ الْحَوِيرُ ، تَقُولُ
سَمِعْتُ حَوِيرَهَا وَحَوَارَهَا . وَالْمُحَاوَرَةُ
الْمُجَابَاةُ وَالْمُتَحَاوَرُ : التَّجَاوَبُ ، وَتَقُولُ : كَلَّمْتُهُ فَ
أَحَارَ إِلَيَّ جَوَاباً وَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوِيرٌ وَلَا حَوِيرَةٌ
وَلَا مُحَوَرَةٌ وَلَا حَوَارٌ أَيَّ مَارَدٌ جَوَاباً
وَاسْتَعَارَهُ أَيَّ اسْتَنْطَقَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : يَرْجِعُ إِلَيْكَ ابْنَاكَ بِعَوَرٍ مَا بَعَثْنَا بِ
أَيَّ بِجَوَابِ ذَلِكَ ، يُقَالُ : كَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ إِلَيَّ حَوِيرٌ
أَيَّ جَوَاباً ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَيَاةَ وَالْإِخْفَاقَ
وَأَصْلُ الْحَوَارِ : الرَّجُوعُ إِلَى النَّقْصِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُبَادَةَ : يُوشِكُ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ مِنْ تَسْبِيحِ الْمُسْلِمِينَ
قُرْآنَ الْقُرْآنِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَعَادَهُ ، وَأَبْدَأَهُ لَا يَحْجُورُ فَيْكُمُ إِلَّا كَمَا يَحْجُورُ صَاحِبُ
الْطَّهَارِ الْمَيْتِ أَيَّ لَا يَرْجِعُ فَيْكُمُ بَحِيرٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفِظَ
مِنَ الْقُرْآنِ كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالطَّهَارِ الْمَيْتِ صَاحِبُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ سَطِيحٍ : فَلَمْ يُحِيرْ جَوَاباً أَيَّ لَمْ يَرْجِعْ وَلَا
يَرُدَّ . وَمَنْ يَتَحَاوَرُونَ أَيَّ يَتَوَارَعُونَ الْكَلَامَ .
وَالْمُحَاوَرَةُ : مُرَاجَعَةُ الْمُنْطَقِ وَالْكَلَامِ فِي الْمَخَاطَبَةِ ،
وَقَدْ حَاوَرَهُ . وَالْمُحَوَرَةُ : مِنَ الْمُحَاوَرَةِ مُصَدَّرٌ
كَالْمَشُورَةِ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ كَالْمُحَوَرَةِ ، وَأَنْشَدَ :

الْكُونُورُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِلَ عَاصِمٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ :
أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ : حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ ؟ يَقُولُ إِنَّهُ
كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَبِيلَةٍ فَعَارَ عَنْ ذَلِكَ أَيَّ رَجَعَ ، قَالَ
الرَّجَاجُ : وَقَبْلَ مَعْنَاهُ نَعُودُ بَالَهُ مِنَ الرَّجُوعِ وَالْحُرُوجِ
عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكَوْنُورِ ، مَعْنَاهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِي
الْكُونُورِ أَيَّ فِي الْجَمَاعَةِ ، يُقَالُ كَارَ عِمَامَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ
إِذَا لَفَّهَا ، وَحَارَ عِمَامَتُهُ إِذَا نَقَضَهَا . وَفِي الْمَثَلِ :
حَوَرٌ فِي تَحَارَةٍ ، مَعْنَاهُ نَقْصَانٌ فِي نَقْصَانٍ وَرَجُوعٌ
فِي رَجُوعٍ ، يَضْرِبُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ أَبْرَهُ يُدِيرُ .
وَالْمَحَارُ : الْمَرْجِعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بَنُو عَابِرٍ بَنُو ذُبْيَانَ ، وَالثَّانِي
سُ كَهَامٌ ، تَحَارَهُمُ الْقُبُورُ

وَقَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وَكَانَ بَنُو مُصْبِحٍ أَغَارُوا
عَلَى إِبِلِهِ فَاسْتَعَاثَ بِزَيْدِ الْفُؤَارِ الضَّبِّيِّ فَانْتَرَعَمَا مِنْهُمْ ،
فَقَالَ يَمْدَحُهُ :

لَوْلَا إِلَهُهُ وَلَوْلَا بَحْدُ طَالِيهَا ،
لَلْتَحَوَّرَ جُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ التَّعْيِيرِ
وَاسْتَعَجَلُوا عَنْ تَضْيِيفِ الْمَضْغِ فَانْزَدَرَدُوا ،
وَالذَّمُّ يَبْقَى ، وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوَرِ
اللَّهِوَجَةِ : أَنْ لَا يُبَالِغَ فِي إِنْصَاجِ اللَّحْمِ أَيَّ أَكَلُوا
لَحْمَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْضَجَ وَابْتَلَعُوهُ ، وَقَوْلُهُ :

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوَرِ

يُرِيدُ : الْأَكْلُ يَذْهَبُ وَالذَّمُّ يَبْقَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فُلَانٌ حَوَرٌ فِي تَحَارَةٍ ، قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ بَفَتْحِ
الْحَاءِ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ أَوْ كَانَ صَالِحًا
فَقُصِدَ . وَالْمَحَارَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَحْجُورُ أَوْ يُحَارُ فِيهِ .
وَالْبَاطِلُ فِي حَوَرٍ أَيَّ فِي نَقْصٍ وَرَجُوعٍ . وَإِنَّكَ لَمَيَّ
حَوِيرٌ وَبُورٌ أَيَّ فِي غَيْرِ صُنْعَةٍ وَلَا إِجَادَةٍ . ابْنُ هَانِيٍّ :
يُقَالُ عِنْدَ تَأْكِيدِ الْمَرْتَزَةِ عَلَيْهِ بِقِلَّةِ النَّمَاءِ : مَا

لِحَاجَةٍ ذِي بَشَرٍ وَمَحُورَةٌ لَهُ ،
كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ .

وما جاءني عنه مَحُورَةٌ أي ما رجع إليّ عنه خبر .
ولأنه لضعيف الحور أي المخاورة ؛ وقوله :
وأصفرَ مضنوحَ نظرتُ حوراةُ
على النار ، واستودعته كَفَّ مُجِيدِ

ويرى : حورية ، لأننا يعني بحوراء وحورية خروج
القديح من النار أي نظرت الفلج والقوز .
واستحار الدار : استنطقها ، من الحوار الذي هو
الرجوع ؛ عن ابن الأعرابي .

أبو عمرو : الأخور العقل ، وما يعيش فلان بأخور
أي ما يعيش بعقل يرجع إليه ؛ قال هُدَيْبٌ ونسبه ابن
سيده لابن أحمر :

وما أنسى من الأشياء لا أنسى قولها
لجارتها : ما إن يعيش بأخوراً

أراد : من الأشياء . وحكى ثعلب : اقتض مَحُورَتَكَ
أي الأمر الذي أنت فيه .

والحور : أن يشند بياض العين وسواد سوادها
وتستدير حدقتها وترق جفونها وبييض ما حولها ؛
وقيل : الحور شدة سواد المقلبة في شدة بياضها
في شدة بياض الجسد ، ولا تكون الأذماء حوراء ؛
قال الأزهري : لا تسمى حوراء حتى تكون مع
حور عينها بياض لون الجسد ؛ قال الكهيت :

ودامت قدورك ، للناعية
ن في المسجل ، غرغرة واحوراراً

أراد بالغرغرة صوت الغلبان ، وبالأحوراء بياض
الإهالة والشحم ؛ وقيل : الحور أن تسود العين
كلها مثل أعين الطباء والبقر ، وليس في بني آدم حور ،
ولأن قيل للنساء حور العين لأنهن شبنم بالطباء والبقر .

وقال كراع : الحور أن يكون البياض عذفاً بالسواد
كله وإنما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس ؛
وهذا إنما حكاه أبو عبيد في البرج غير أنه لم يقل وإنما
يكون في الطباء والبقر . وقال الأصمعي : لا أدري
ما الحور في العين وقد حور حوراً واحور ،
وهو أحور . وأمرأة حوراء : بينة الحور .
وعين حوراء ، والجمع حور ، ويقال : أحورت
عينه أحوراراً ؛ فأما قوله :

عيناه حوراء من العين الحيرة

فعلى الإتيان لعين ؛ والحوراء : البيضاء ، لا يقصد
بذلك حور عينها . والأعراب تسمي نساء الأمصار
حوريات لياضهن وتباعدهن عن قشعر الأعراب
بنظافتهم ؛ قال :

قلت : إن الحوريات معطبة ،
إذا تكتلن من تحت العلابيب

يعني النساء ؛ وقال أبو جيلدة :

قلل الحوريات بينين عيرتا ،
ولا تبكينا إلا الكلاب التوايس

بكين النساء خيفة أن تبيحها
رماح النصارى ، والسيف الجوارح

جعل أهل الشام نضارى لأنها تلي الروم وهي بلادها .
والحوريات من النساء : الشقيات الألوان والجلود
ليساظهن ، ومن هذا قيل لصاحب الحوراء :
محور ؛ وقول العجاج :

بأعين محورات حور

يعني الأعين النقيات البياض الشديداً سواد العتق .
وفي حديث صفة الجنة : إن في الجنة لمبججاً
للحور العين .

والشعور : النبيض . والحوريات : القصاريون

لتيبيهم لأنهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر وكل حميم حوارياً . وقال بعضهم : الحواريون صفوة الأنبياء الذين قد خلصوا لهم ؛ وقال الزجاج : الحواريون خلصان الأنبياء ، عليهم السلام ، وصفوهم . قال : والدليل على ذلك قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الزبير ابن عتي وحواري من أممي ؛ أي خاصي من أصحابي وناصري . قال : وأصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حواريون ؛ وتأويل الحواريين في اللغة الذين أخلصوا ونشئوا من كل عيب ؛ وكذلك الحوارى من الدقيق سمي به لأنه ينقى من لباب البر ؛ قال : وتأويله في الناس الذي قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نقياً من العيوب . قال : وأصل التحوير في اللغة من حار تحوير ، وهو الرجوع . والتحوير : الترجيع ، قال : فهذا تأويله ، والله أعلم . ابن سيده : وكل مبالغ في ثنرة آخر حوارى ، وخص بعضهم به أنصار الأنبياء ، عليهم السلام ؛ وقوله أنشد ابن دريد :

بكى بعينيك واكف القطر ،

ابن الحوارى العالى الذكر

لما أراد ابن الحوارى ، يعني بالحوارى الزبير ، وعنى بابنه عبد الله بن الزبير . وقيل لأصحاب عيسى ، عليه السلام : الحواريون اللياض ، لأنهم كانوا قصارين . والحوارى : البياض ، وهذا أصل قوله ، صلى الله عليه وسلم ، في الزبير : حوارى من أممي ، وهذا كان بدأهم لأنهم كانوا خلاصاء عيسى وأنصاره ، وأصله من التحوير التبييض ، ولما سوا حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب أي يحوونونها ، وهو التبييض ؛ ومنه الخبر الحواري ؛ ومنه قولهم : امرأة حوارية إذا كانت بيضاء . قال : فلما كان عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه السلام ، نصره هؤلاء

يريد بياض زبد القدر . والمرضوخة : القدر التي أنضجت بالرضف ، وهي الحجارة المصاة بالنار . ولم تؤن أي لم تحبس . والاحورار : الابيضاض . وقصعة محورة : مبيضة بالسم ؛ قال أبو المهور الأسدي :

يا وردا لاني سأموت مرة ،

فكن حليف الجفنة المحورة ؟

يعني المبيضة . قال ابن بري : وورد ترخم وردة ، وهي امرأته ، وكانت تنه عن إضاعة ماله ونحر إبله فقال ذلك الأزهرى في الحسامي : العورورة البيضاء . قال : وهو ثلاثي الأصل ألحق بالحسامي لتكرار بعض حروفها . والعور : خشية يقال لها البيضاء .

والحوارى : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه . الجوهرى : الحوارى ، بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة ، ما حوّر من الطعام أي نقيص . وهذا دقيق حوارى ، وقد حوّر الدقيق وحوّرته فاحوّر أي ابيض . وعجين محوّر ، وهو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفا . والاحواري : الأبيض الناعم من أهل القرى ؛ قال عنبية بن مرداس المعروف بأبي قسوة :

بين فَعَالٍ وفَعِيلٍ ، قال : وقد قالوا حُورَانٌ ،
وله نظير ، سمعت العرب تقول رُفَاقٌ ورُفَاقٌ ، والأشْي
بالهاء ؛ عن ابن الأعرابي . وفي التهذيب : الحَوَارُ
الفصيل أولٌ ما ينتج . وقال بعض العرب : اللهم أحرِّ
رباعنا أي اجعل رباعنا حيراناً ؛ وقوله :

أَلَا تَخَافُونَ يَوْماً ، قَدْ أَظْلَكَكُمْ
فِيهِ حَوَارُ ، يَا بَيْدِي النَّاسَ ، مَجْرُورٌ ؟

فسره ابن الأعرابي فقال : هو يوم مشؤوم عليكم
كشؤم حَوَارٍ ناقة ثمود على ثمود .
والمَحْوَرُ : الحديدية التي تجمع بين الحُطَّافِ
والبَكْرَةِ ، وهي أيضاً الحشبة التي تجمع السحالة .
قال الزجاج : قال بعضهم قيل له مَحْوَرٌ للدُّورَانِ
لأنه يرجع إلى المكان الذي زال عنه ، وقيل : إنما
قيل له مَحْوَرٌ لأنه بدورانه ينصل حتى يبيض . ويقال
للرجل إذا اضطرب أمره : قد قَلِقَتْ مَحَاوِرُهُ ؛
وقوله أنشدته ثعلب :

يَا مِي ! مَا لِي قَلِقَتْ مَحَاوِرِي ،
وَصَارَ أَشْبَاهَ النَّعَا ضَرَائِرِي ؟

يقول : اضطربت علي أمورِي فكفى عنها بالمحاور .
والحديدية التي تدور عليها البكرة يقال لها : مَحْوَرٌ .
الجهري : المَحْوَرُ العود الذي تدور عليه البكرة
وربما كان من حديد . والمَحْوَرُ : المنة والحديدية
التي يدور فيها لسان الإبريم في طرف المنطقة
وغيرها . والمَحْوَرُ : عود الحَبَّازِ . والمَحْوَرُ :
الحشبة التي يسط بها العجين يُعَوَّرُ بها الخبز تحويراً .
قال الأزهري : سمي مَحْوَرًا لدورانه على العجين
تشبيهاً بمحور البكرة واستدارته .
وحَوَرُ الحَبْزَةِ تحويراً : هيأها وأدارها لبضعها
في الملة . وحَوَرٌ عَيْنُ الدابة : حَجَرٌ حولها

تَكْفُ شَبَابُ الْأَنْثَابِ مِنْهَا بِمَشْفَرٍ
تَحْرِيعٍ ، كَسَبَتْ الْأَحْوَرِيَّ الْمُخَضَّرُ
وَالْحَوَرُ : البَقَرُ لبياضها ، وجمعه أَحْوَارٌ ؛ أنشد
ثعلب :

لَهُ كَرٌّ مَنَازِلَ وَمَنَازِلَ ،
إِنَّا بَلَدِيْنَ بِهَا وَلَا الْأَحْوَارُ

وَالْحَوَرُ : الجلودُ البَيضُ الرَّفَاقُ تُعْمَلُ مِنْهَا
الْأَسْفَاطُ ، وقيل : السُّلْفَةُ ، وقيل : الحَوَرُ الأديم
المصبوغ بحمرة . وقال أبو حنيفة : هي الجلود الحُمْرُ
التي ليست بِقَرْظِيَّةٍ ، والجمع أَحْوَارٌ ؛ وقد
حَوَرَهُ . وخَفٌ مَحْوَرٌ بطاته مَحْوَرٌ ؛ وقال
الشاعر :

قَطْلٌ يَرْتَحُ مِسْكَاً فَوْقَهُ عُلُقٌ ،
كَأَنَّا قَدْ فِي أَثْوَابِهِ الْحَوَرُ

الجهري : الحَوَرُ جلود حمر يُعْمَلُ بِهَا السُّلَالُ ،
الواحدة حَوْرَةٌ ؛ قال العجاج بصف مخالب البازي :
يَحْجَبَاتٍ يَتَشَقِّقْنَ الْبُهِرُ ،
كَأَنَّا بَيْنَ رَقْنٍ بِاللَّحْمِ الْحَوَرُ

وفي كتابه لَوْ قَدِ هَدَانِ : لهم من الصدقة الثلثُ
وَالثَّابُ وَالْفَصِيلُ وَالْقَارِضُ وَالْكَبْشُ الْحَوَرِيُّ ؛
قال ابن الأنبار : منسوب إلى الحَوَرِ ، وهي جلود تتخذ
من جلود الضأن ، وقيل : هو ما دُغِغ من الجلود بغير
الْقَرْظِ ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلَّ كما
أُعلِّقَ ثَابٌ .

وَالْحَوَارُ وَالْحَوَارُ ، الأخيرة وديئة عند يعقوب :
ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يقطم ويفصل ، فإذا
فصل عن أمه فهو فصيل ، وقيل : هو حَوَارٌ ساعة
نضجه أمه خاصة ، والجمع أَحْوَرَةٌ وحيرانٌ فيها .
قال سيبويه : وَفَعَّلُوا بَيْنَ فَعَالٍ وَفَعَالٍ كَمَا وَفَعَّلُوا

وَالْحُورُ: الاسم من قولك: طَلَعَتِ الطَّاحَةُ فَرَأَتْ شَيْئاً أَيْ مَا رَدَّتْ شَيْئاً مِنَ الدَّقِيقِ، وَالْحُورُ: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

فِي بَيْتِهِ لَا حُورَ مَرَى وَمَا سَمِعَ

قَالَ أَبُو عِيْدَةَ: أَيْ فِي بَيْتِ حُورٍ، وَلَا زِيَادَةَ. وَفُلَانٌ حَائِرٌ بِأَيْرٍ: هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْهَلَاكِ وَمِنْ الْكَسَادِ. وَالْحَائِرُ: الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ كَانَ عَلَيْهَا إِلَى حَالٍ دُونِهَا، وَالْبَائِرُ: الْهَالِكُ، وَيُقَالُ: حَوْرٌ أَفْلاَنٌ أَفْلَانًا أَيْ خَبِيهٌ وَرَجَعَهُ إِلَى النَقْصِ.

وَالْعَوْرُ، بِفَتْحِ الْوَاوِ: نَبْتٌ، عَنْ كِرَاعٍ وَلَمْ يُجْلَحْ وَحَوْرَانٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ. وَمَا أَصَبَتْ مِنْ حَوْرًا وَحَوْرُورًا أَيْ شَيْئًا. وَحَوْرَاوُونَ: مَدِينَةٌ بِالشَّامِ، قَالَ الرَّاعِي:

طَلَيْتَنَا بِعَوْرَاتِهِنَّ فِي مُشْخَرَةٍ،
تَمَرُّ سَحَابٌ تَعْنُنَا وَتُلَوِّجُ

وَحَوْرِيَّتْ: مَوْضِعٌ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَمِّي فَعِنَ وَأَتَى قَالَ: أَبْنُ أَنْتَ؟ أَنَا أَطْلُبُكَ، قُلْتُ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: مَا تَقُولُ فِي حَوْرِيَّتْ؟ فَخَضْنَا فَيَا فَرَأَيْنَاهُ خَارِجًا عَنِ الْكِتَابِ، وَصَانَعَ أَبُو عَلِيٍّ عَسَا فَقَالَ: لَيْسَ مِنْ لُغَةِ ابْنِي زَوَارٍ، فَأَقْلَبْتُ الْعَقْلَ بِهِ لَدَئِكَ، قَالَ: وَأَقْرَبُ مَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ فَعْلِيَّتْ لِقُرْبِهِ مِنْ فَعْلِيَّتْ، وَفَعْلِيَّتْ موجود.

حور: حارَ بَصَرُهُ. يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا وَحَيْرَانًا وَتَحَيْرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَعَسَى بَصَرُهُ. وَتَحَيْرَ وَاسْتَحَارَ وَحَارَ: لَمْ يَهْدِ لِسِيلَهُ. وَحَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا أَيْ تَحَيْرَ فِي أَمْرِهِ، وَحَيْرَتُهُ أَنْ تَحَيْرَ. وَرَجُلٌ حَائِرٌ بِأَيْرٍ إِذَا لَمْ يَنْجِهْ لَشَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ بِأَيْرٍ أَيْ مُتَحِيرٌ فِي أَمْرِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَهْتَدِي

يَكْمِي. وَذَلِكَ مِنْ دَاءٍ يَصِيبُهَا، وَالْكَبَّةُ يُقَالُ لَهَا الْعَوْرَةُ، سَبَبٌ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا بَيِضٌ، وَيُقَالُ: حَوْرٌ عَيْنٌ بِمَعْرُكٍ أَيْ حَجَرَ حَوْلَهَا يَكْمِي. وَحَوْرٌ عَيْنُ الْبَعِيرِ: أَدَارُ حَوْلَهَا مَيْسَرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَوْنِي أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْرًا، وَفِي رِوَايَةٍ: وَجَدَ وَجَعًا فِي رَقَبَتِهِ فَحَوْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِحَدِيدَةٍ، الْعَوْرَةُ: كَبَّةٌ مَدَوْرَةٌ، وَهِيَ مِنْ حَارٍ يَحْوَرُ إِذَا رَجَعَ. وَحَوْرَةٌ: كَوَاهِ كَبَّةٌ فَأَدَارُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَا أَحْزَبَ يَقْتُلُ أَبِي جَبَلٍ قَالَ: إِنْ عَهْدِي بِهِ وَفِي رَكْبَتِهِ حَوْرًا فَانْظُرُوا ذَلِكَ، فَظَنُّوا قَرَأُوهُ، يَعْنِي أَثَرُ كَبَّةٍ كَوْرِيَّهَا.

وَمِنْهُ لَذُو حَوْرٍ أَيْ عَدَاوَةٌ وَمُضَادَّةٌ، عَنْ كِرَاعٍ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمِي النِّجْمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُشْتَرِي: الْأَحْوَرُ. وَالْحَوْرُ: أَحَدُ النُّجُومِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَنْتَبِعُ بَنَاتُ نَعَشٍ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّالِثُ مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الْكَبَرَى اللَّاصِقِ بِالنَّعَشِ.

وَالْمَعَارَةُ: الْخَطُؤُ وَالنَّاحِيَةُ. وَالْمَعَارَةُ: الصَّدَقَةُ أَوْ نَحْوُهَا مِنَ الْعَظَمِ، وَالْجَمْعُ مَعَارٍ وَمَعَارٍ، قَالَ السَّلْبُكِيُّ بْنُ السَّلْبُكِيِّ:

كَأَنَّ قَوَائِمَ الشَّعَامِ، لَسَا
تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصْلًا، مَحَارُ

أَيْ كَأَنَّهَا صَدَفَتْ نَمْرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ أَيْضًا فِي بَابِ حَمْرٍ، وَسَنَدَكُهَا أَيْضًا هُنَاكَ. وَالْمَعَارَةُ: مَرْجِعُ الْكَتْفِ. وَمَعَارَةُ الْعَنْكِ: قُبُوبُ مَوْضِعِ تَحْنِيكِ الْبَيْطَارِ. وَالْمَعَارَةُ: بَاطِنُ الْحَنَكِ. وَالْمَعَارَةُ: أَمْنَسِمُ الْبَعِيرِ، كَلَامُهَا عَنْ أَبِي الْعَمَيْشِ الْأَعْرَابِيِّ. التَّهْدِيبُ: الْمَعَارَةُ: النِّقْصَانُ، وَالْمَعَارَةُ: الرَّجُوعُ، وَالْمَعَارَةُ: الصَّدَقَةُ وَالْعَوْرَةُ: النِّقْصَانُ. وَالْعَوْرَةُ: الرَّجْعَةُ.

فيه . وهو حائرٌ وحيرانٌ : نائه من قوم حيارى ،
والأثنى حَيْرَى . وحكى اللحياني : لا تفعل ذلك
أمك حَيْرَى أي متَحَيِّرَةً ، كقولك أمك تُكَلِّسُ
وكذلك الجمع ؛ يقال : لا تفعلوا ذلك أمهاتكم
حَيْرَى ؛ وقول الطرماح :

يَطْوَري البعيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزْنُهُ ،
كما تَرَدَّدَ بالدَّبْشُومَةِ الحِصَارُ

أراد الحائر كما قال أبو ذؤيب : وهي أدماء سارها ؛
يريد سارها . وقد حَيَّرَهُ الأمر . والعَبِيرُ :
التَّحْيِيرُ ؛ قال :

حَيْرَانٌ لَا يُبَيِّرُهُ مِنَ الْعَبِيرِ

وحار الماء ، فهو حائر . وتَحْيَرُ : تَرَدَّدٌ ؛ أنشد
نعلب :

فَهْنٌ يَرَوْنِي بِظِلْمٍ قَاصِرٍ ،
فِي رَبِيبِ الطَّنِينِ بَاءٌ حَائِرٌ

وتَحْيَرُ الماء : اجْتَمَعَ ودار . والحائرُ : مُجْتَمِعٌ
الماء ؛ وأنشد :

مَا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ

قال : والخاجر نحو منه ، وجمعه حُجْرَانٌ . والحائرُ :
حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِلَيْهِ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْأَمْطَارِ ، يَسِي
هذا الاسم بالماء . وتَحْيَرُ الرجلُ إِذَا ضَلَّ فلم يجد
لسبيله وتَحْيَرُ في أمره . وبالبصرة حائرُ الْحَجَّاجِ
معروف ؛ يابس لا ماء فيه ، وأكثر الناس بسبه العَبِيرُ
كما يقولون لعائشة عَيْشَةٌ ، يستحسنون التخفيف وطرح
الألف ؛ وقيل : الحائر المكان المظلم يجتمع فيه الماء
فيتحير لا يخرج منه ؛ قال :

صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ ،

أَيْتَمَا الرِّيحُ تَسْبِتُهَا تَمَلُ

وقال أبو حنيفة : من مطمئنت الأرض الحائرُ ، وهو

المكان المظلم الوَسْطُ المَرْفُوعُ الحُرُوفُ ، وجمعه
حَيْرَانٌ وحُورَانٌ ، ولا يقال حَيْرٌ إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ
قال في تفسير قول رؤبة :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الدَّرَقِ

الحيران جمع حَيْرٍ ، لم يقل أحد غيره ولا قالها هو
إِلَّا فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ . قال ابن سيده : وليس
كذلك أَبَاحاً فِي كُلِّ نَسْخَةٍ ؛ واستعمل حسان بن ثابت
الحائر في البحر فقال :

وَلَأَنْتِ أَحْسَنُ إِذَا بَرَزْتَ لَنَا ،

يَوْمَ الْخُرُوجِ ، يَسَاحَةُ الْعَقْرِ

مِنْ دُرَّةٍ أَغْلَى بِهَا مَلِكُ ،

مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ

والجمع حَيْرَانٌ وحُورَانٌ . وقالوا : لهذه الدار
حائرٌ واسعٌ ، والعامَّة تقول : حَيْرٌ ، وهو خطأ .
والحائرُ : كَرَبْلَاءَةٍ ، سَبَبَتْ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .
واستعار المكان بالماء وتَحْيَرُ : تَبَلُّاً . وتَحْيَرُ فيه
الماء : اجتمع . وتَحْيَرُ الماءُ فِي الْغَيْمِ : اجتمع ، ولَمَّا
سَمِيَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ حَائِزاً لِأَنَّهُ يَتَحْيَرُ الْمَاءُ فِيهِ يَرْجِعُ
أَقْصَاهُ إِلَى أَذْنَاهُ ؛ وقال العجاج :

سَقَاهُ رِيًّا حَائِرٌ رَوِي

وتَحْيَرَتِ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ إِذَا امْتَلَأَتْ . وتَحْيَرَتِ
الْأَرْضُ بِالْمَاءِ لِكُنُوتِهِ ؛ قال لبيد :

حَتَّى تَحْيَرَتِ الدَّيَّارُ سَكَانُهَا

زَلْفٌ ، وَالْقَمِي قَتَبُهَا الْمُحْزُومُ

يقول : امتلأت ماء . والديار : المَشَارَاتُ ،
وَالزَّلْفُ : الْمَصَانِعُ .

واستعار سباب المرأة وتَحْيَرُ : امتلأ وبلغ الغاية ؛

١ قوله «التجارة» أي جاري الماء في المزرعة كما في شرح القاموس .

قال أبو ذؤيب :

وقد طُفْتُ من أحوالها وأردتها
لوصل ، فأخشي بعلها وأهلبها
ثلاثة أعوام ، فلما تجرمت
نقضت شيايبي ، واستنار شيايبي

قال ابن بري : تجرمت تكلمت السنون . واستنار
شايها : جرى فيها ماء الشباب ؛ قال الأصمعي :
استنار شايها اجتمع وتردد فيها كما يتغير الماء ؛ وقال
الناطقة الديباني وذكر فرج المرأة :

وإذا لست ، لست أجتَمَ جانباً
مُتَحَيِّراً بكانه ، ملء البد

والحيز : الغم ينشأ مع المطر فيتغير في الساء .
وتحيز السحاب : لم يتجه جهة . الأزهري : قال
شمر والعرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد
ينقطع : مُسْتَحْيِرٌ ومُتَحَيِّرٌ ؛ وقال جرير :

يا ربنا قد فُتِّقَ العَدُوُّ بِعَارِضٍ
فَعَمَّ الكَتَائِبَ ، مُسْتَحْيِرِ الكَوَكِبِ

قال ابن الأعرابي : المستحير الدائم الذي لا ينقطع .
قال : وكوكب الحديد يريقه . والمتحيز من
السحاب : الدائم الذي لا يروح مكانه يصب الماء صباً
ولا تسوقه الريح ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وَابِلُهُ

وقال الطرماح :

فِي مُسْتَحْيِرٍ رَدَى السَّوْ

ن ، وملتقى الأسل التواهل

قال أبو عمرو : يريد يتغير الردى فلا يروح . والحائر
الودك . ومرة متحيرة : كثيرة الإهالة
والدائم . وتحيرت الجفنة : امتلأت طعاماً
في ديوان الناطقة : متحيزاً .

ودساً ؛ فأما ما أنشده الفارسي لبعض المهذلين :

إمّا صرمت جديد الحيا
ل مني ، وعيرك الأشيب
فيا رب حيرى حيايئة ،
تهدر فيها الندى الساكب

فإنه عن روضة منخورة بالماء .

والمحارة : الصدقة ، وجمعها محار ؛ قال ذو الرمة

فألام مريض تشيع المحارة

أراد : ما في المحار . وفي حديث ابن سيرين في غيب

الميت : يؤخذ شيء من سدر فيجعل في محارة

سكرجية ؛ قال ابن الأثير : المحارة والحار الذي

يجمع فيه الماء ، وأصل المحارة الصدفة ، وأ

زائدة . ومحارة الأذن : صدقتها ، وقيل : هي

أحاط يسوم الأذن من قعر صحنها ، وقيل

محارة الأذن جوفها الظاهر المتقعر ؛ والمحار

أيضاً : ما تحت الإطار ، وقيل : المحارة جوف

الأذن ، وهو ما حول الصاخ المتسع . والمحارة

العنك وما خلف الفراسة من أعلى الغم . والمحار

منفذ النفس إلى الحياشيم . والمحارة : النقر

التي في كعبرة الكتف . والمحارة : ثغر

الورك . والمحاران : رأس الورك المستدير

الذيان يدور فيهما رؤوس الفخذين . والمحار ، ب

هاء ، من الإنسان : الحنك ، ومن الدابة حبر

يعتك البيطار . ابن الأعرابي : محارة الفرس أع

فمه من باطن .

وطريق مستحير : يأخذ في عرض مسافة

يُدْرِي أين منقذه ؛ قال :

ضاحي الأخاديد ومُستَحْيِرٍ ،

في لأحبر يركبن ضيفي نير

واستعار الرجل يمكان كذا ومكان كذا : تله أيا

والحَيْرُ والحَيْرُ : الكثير من المال والأهل ؛ قال :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مَالٍ حَيْرٍ ،

يُصْلِحُنِي اللَّهُ بِهِ سَخَرْتُ سَقَرًا

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

يَا مَنْ رَأَى الثُّعْلَانَ كَانَ حَيْرًا

قال ثعلب : أي كان ذا مال كثير وخول وأهل ؛

قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت امرأة من حَيْرٍ

تَرْقِصُ ابْنَهَا وتقول :

يَا رَبَّنَا مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبُرًا ،

فَهَبْ لَهُ أَهْلًا وَمَالًا حَيْرًا

وفي رواية : فَسُقْ إِلَيْهِ رَبِّ مَالًا حَيْرًا . والحَيْرُ :

الكثير من أهل ومال ؛ وحكى ابن خالويه عن ابن

الأعرابي وحده : مال حَيْرٍ ، بكسر الحاء ؛ وأنشد

أبو عمرو عن ثعلب تصديقاً لقول ابن الأعرابي :

حتى إذا ما رَبا صَغِيرُهُمْ ،

وأَصْبَحَ الْمَالُ فِيهِمْ حَيْرًا

مَدَّ جُوبَيْنَ فَمَا يَكْتَلِسُنَا ،

كَأَنَّ فِي خَدِّهِ لَنَا صَعْرًا

ويقال : هذه أنعام حيرات أي مُتَعَيِّرَةٌ كثيرة ،

وكذلك الناس إذا كثروا .

والحَارَةُ : كل مَحَلَّةٍ دُنتَ مِنَّا لِيَهْمَ فِهَا أَهْلُ حَارَةٍ .

والحَيْرَةُ ، بالكسر : بلد يجنب الكوفة بزلها نصارى

العباد ، والنسبة إليها حَيْرِيٌّ وحَارِيٌّ ، على غير قياس ؛

قال ابن سيده : وهو من نادر معدول النسب قلبت الباء

فيه ألفاً ، وهو قلب شاذ غير مقبس عليه غيره ؛ وفي

التنذيب : النسبة إليها حَارِيٌّ كما نسبوا إلى الثُمُرِ

تَسْرِيٌّ فأراد أن يقول حَيْرِيٌّ ، فسكن الباء

فصارت ألفاً ساكنة ، وتكرر ذكرها في الحديث ؛

قال ابن الأنباري : هي البلد التدم بظهر الكوفة ومَحَلَّةٌ

معروفة بنيسابور . والسيوف الحَارِبَةُ : المعولة

بالحَيْرَةِ ؛ قال :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَّا ظُهُورَنَا

إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْتَطِبٍ

يقول : إنهم احتَبَرُوا بالسيوف ، وكذلك الرجال

الحَارِبَاتُ ؛ قال الشماخ :

بَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ ،

يَنَامُ بَيْنَ شُعَبِ الْحَارِبَاتِ

والحَارِيٌّ : أنشطُ نَطُوعٍ تُعْمَلُ بِالْحَيْرَةِ ثَرْيَنُ

بها الرجال ؛ أنشد يعقوب :

عَقَبًا وَرَقَبًا وَحَارِيًا نَضَاعُهُ

عَلَى قَلَانِصٍ أَشْأَلِ الْمُجَانِيعِ

والمُسْتَحْيِرَةُ : موضع ؛ قال مالك بن خالد الحنَظَلِيّ :

وَبِمَتْ قَاعَ الْمُسْتَحْيِرَةِ ، إِنِّشِي ،

بِأَنْ يَتَلَحَّحُوا آخِرَ الْيَوْمِ ، أَرَبِ ،

ولا أقبل ذلك حَيْرِيٌّ دَهْرٌ وحَيْرِيٌّ دَهْرٌ أي

أَمَدُ الدَّهْرِ . وحَيْرِيٌّ دَهْرٌ : مخففة من حَيْرِيٌّ ؛

كما قال الفرزدق :

تَأْمَلْتُ تَسْرًا وَالْمَاكِثِينَ أَبْنَاءَ ،

عَلَيَّ مِنَ الْعَيْثِ ، اسْتَهْلَكْتُ مَوَاطِرَهُ

وقد يجوز أن يكون وزنه فعْلِيٌّ ؛ فإن قيل :

كيف ذلك والهاء لازمة لهذا البناء فيما زعم سيبويه ؟

فإن كان هذا فيكون نادراً من باب إِنْشَعَلٍ .

وحكى ابن الأعرابي : لا آتيك حَيْرِيٌّ الدهر أي

طول الدهر ، وحَيْرٌ الدهر ؛ قال : وهو جمع

حَيْرِيٌّ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ؛

قال الأزهري : وروى شمر بإسناده عن الربيع بن

قُرَيْبٍ قال : سمعت ابن عمر يقول : أسْلِفُوا ذَاكُمْ

الذي يوجب الله أجْرَهُ ويرُدُّه إليه ماله ، ولم يُعْطَ

أي كثير :

يا من رأى الثعبان كان حبراً ،

من كل شيء صالح قد أكثرنا

واستعير الشراب : أسيغ ، قال العجاج :

تَسْنَعُ لِلتَّجَرُّعِ إِذَا اسْتَعِيرَ ،

لِإِذَا فِي أَجْوَافِهَا خَرِيرًا

والمستعير : سحاب ثقيل متودد ليس له ربح

تَسْقُوهُ ، قال الشاعر يمدح رجلاً :

كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْفَقْرِ يَمْطِرُهُمْ ،

من مُسْتَعِيرٍ ، غزير صوبته ديم

ابن شبل : يقول الرجل لصاحبه : والله ما تحور

ولا تحول أي ما ترداد خيراً . ثعلب عن ابن

الأعرابي : والله ما تحور ولا تحول أي ما ترداد خيراً .

ابن الأعرابي : يقال لجلد القيل الحوران ولباطن

جلده الحوريان .

أبو زيد : الحير الغنم ينشأ مع المطر فيستحير

في الساء .

والحير ، بالفتح : شبه الخطيرة أو الحسى ، ومنه

الحير يكر بلأه .

والحياران : موضع ، قال الحرث بن حنظلة :

وهو الرطب والشهد على يو

م الحيارين ، والبلاء بلاء

فصل إغاء المعجمة

خبر : الحبير : من أساء الله عز وجل العالم بما كان

وما يكون . وخبرت بالأمر أي علمته . وخبرت

الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته . وقوله تعالى :

« قَوْلُهُ وَخَبَرْتُ بِالْأَمْرِ » كبروم . وقوله : وخبرت الأمر من

باب قتل كما في القاموس والمصباح .

الرجل شيئاً أفضل من الطرّق ، الرجل يطرق

على الفحل أو على الفرس فيذهب حبري الدهر ،

فقال له رجل : ما حبري الدهر ؟ قال : لا يحسب ،

فقال الرجل : ابن وأبصه ولا في سبيل الله ، فقال :

أوليس في سبيل الله ؟ هكذا زواء حبري الدهر ،

بفتح الحاء وتشديد الباء الثانية وفتحها ، قال ابن الأثير :

ويروى حبري دهر ، بياء ساكنة ، وحبري

دهر ، بياء مخففة ، والكل من تحير الدهر وبقائه ،

ومعناه مدة الدهر ودوامه أي ما أقام الدهر .

قال : وقد جاء في قام الحديث : فقال له رجل : ما

حبري الدهر ؟ فقال : لا يحسب ، أي لا يعرف

حسابه لكثوته ؛ يريد أن أجر ذلك دائم أبداً لموضع

دوام النسل ؛ قال : وقال سيبويه العرب تقول : لا

أفضل ذلك حبري دهر أي أبداً . وزعموا أن

بعضهم ينصب الباء في حبري دهر ؛ وقال أبو

الحسن : سمعت من يقول لا أفضل ذلك حبري

دهر ، مثقلة ؛ قال : والحبري الدهر كله ؛

وقال شمر : قوله حبري دهر يريد أبداً ؛ قال

ابن شبل : يقال ذهب ذلك حاري الدهر وحبري

الدهر أي أبداً . ويبقى حاري دهر أي أبداً .

ويبقى حاري الدهر وحبري الدهر أي أبداً ؛

قال : وسعت ابن الأعرابي يقول : حبري الدهر ،

بكسر الحاء ، مثل قول سيبويه والأخفش ؛ قال

شمر : والذي فسر به ابن عمر ليس بخالف لهذا إنما

أراد لا يحسب أي لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه

لكثوته ودوامه على وجه الدهر ؛ وروى الأزهري

عن ابن الأعرابي قال : لا آتبه حبري دهر وحبري

دهر وحبر الدهر ؛ يريد : ما تحير من الدهر .

وحبر الدهر : جماعة حبري ؛ وأنشد ابن بري

للأعجب المعجلي شاهداً على مأل حبر ، بفتح الحاء ،

فَأَسْأَلُ بِهِ خَيْرًا ؛ أَيْ أَسْأَلُ عَنْهُ خَيْرًا بِخَيْرٍ .
وَالْخَبَرُ ، بِالْخَبَرِ : وَاحِدُ الْأَخْبَارِ . وَالْخَبَرُ :
مَا أَتَاكَ مِنْ نَبَأٍ عَنِ تَسْتَخِيرُ . ابْنُ سِيدِهِ :
الْخَبَرُ النَّبَأُ ، وَالْجَمْعُ أَخْبَارٌ ، وَأَخْبِيرُ جَمْعَ الْجَمْعِ .
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ؛ فَمَعْنَاهُ
يَوْمَ تَزُولُ تَخِيرٌ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا . وَخَبَرَهُ بِكَذَا
وَأَخْبَرَهُ : نَبَأَهُ . وَاسْتَخْبِرَهُ : سَأَلَهُ عَنِ الْخَبَرِ
وَطَلَبَ أَنْ يُغَيِّرَهُ ؛ وَيُقَالُ : تَخَبَّرْتُ الْخَبَرَ
وَاسْتَخْبِرْتُهُ ؛ وَمِثْلُهُ تَضَعُفْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَضَعَفْتُهُ ،
وَتَخَبَّرْتُ الْجَوَابَ وَاسْتَخْبِرْتُهُ . وَالْإِسْتِخْبَارُ
وَالْتَخَبُّرُ : السُّؤَالُ عَنِ الْخَبَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِنْ خُرَاعَةٍ يَسْتَخْبِرُ لَهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ
أَيَّ يَتَعَرَّفُ ؛ يُقَالُ : تَخَبَّرَ الْخَبَرَ وَاسْتَخْبِرَ

إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا .

وَالْخَابِرُ : الْمُخْتَبِرُ الْمُجَرَّبُ . وَوَجَلْ خَابِرٌ
وَخَيْرٌ : عَالِمٌ بِالْخَبَرِ . وَالْخَيْرُ : الْمَخِيرُ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ
الْخَيْرُ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَهَذَا لَا يَكَادُ يَعْرِفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ .
وَأَخْبَرَهُ خُبْرُهُ : أَنْبَأَهُ مَا عِنْدَهُ .

وَحَكَى اللَّيْثِيُّ عَنْ الْكَسَايَ : مَا يُدْرَى لَهُ أَبْنُ
خَيْرٍ وَمَا يُدْرَى لَهُ مَا خَبَرٌ أَيْ مَا يَدْرِي ؛ وَأَبْنُ
صَلَةٍ وَمَا صَلَةٍ . وَالتَّخْبِيرُ : خِلَافُ الْمُنْتَظَرِ ،
وَكَذَلِكَ الْمَخْبِرَةُ وَالْمَخْبِرَةُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهِيَ
نَقِضُ الْمَرَاةِ . وَالْخَبَرُ وَالْخَبَرُ وَالْخَبَرَةُ وَالْخَبَرَةُ
وَالْمَخْبِرَةُ وَالْمَخْبِرَةُ ، كُلُّهُ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ ؛ تَقُولُ :
لِي بِهِ خَيْرٌ ، وَقَدْ خَبَرَهُ بِخَيْرِهِ خَبَرًا وَخَيْرَةً
وَخَيْرًا وَاخْتَبَرَهُ وَتَخَبَّرَهُ ؛ يُقَالُ : مَنْ أَبْنُ
خَبَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ أَيَّ مَنْ أَبْنُ عَلِمْتُ ؟ وَقَوْلُهُمْ :
لَا خَبَرَكَ خَبَرَكَ أَيَّ لَأَعْلَمَنَّ عَنْكَ ؛ يُقَالُ :

صَدَقَ الْخَبَرَ الْخَبَرُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ أَبِي الدَّرْدَاءِ :
وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ نَفْلَهُ ؛ فَيُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا
خَبَرْتَهُمْ قَلْبَتِهِمْ ، فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ ،
وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ . وَالْخَبَرُ : مَخْبِرَةُ الْإِنْسَانِ .
وَالْخَبَرَةُ : الْإِخْبَارُ ؛ وَخَبَرْتُ الرَّجُلَ أَخْبَرُهُ
خَبِيرًا وَخَبِيرَةً . وَالْخَبِيرُ : الْعَالِمُ ؛ قَالَ الْمَذْهَبِيُّ :
سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

فَقَالَ : هَذَا مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ يُبْنِي أَنْ يَقُولُ كَفَى قَوْمًا
بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا ؛ وَقَالَ الْكَسَايَ : يَقُولُ كَفَى قَوْمًا
وَالْخَبِيرُ : الَّذِي يَخْبِرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبُ :

وَشَفَاءُ عَيْكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَا تَحْدِثِي فِي نَفْسِكَ مِنَ الْعَمَى أَنْ
تَسْتَغِيرِي . وَوَجَلْ مَخْبِرَانِي : ذُو مَخْبَرٍ ، كَمَا
قَالُوا مَنَظَرَانِي أَيَّ ذُو مَنَظَرٍ . وَالْخَبَرُ وَالْخَبَرُ :
الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ خُبُورٌ ، وَهِيَ الْخَبَرَةُ
أَيْضًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَيُقَالُ : الْخَبَرُ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْفَتْحِ
أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَبَرُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَزَادَةُ
وَأَنْكَرَ فِيهِ الْكُسْرُ ؛ وَمِنْهُ قَبْلُ : نَاقَةُ خَبَرٍ إِذَا كَانَتْ
غَزِيرَةً . وَالْخَبَرُ وَالْخَبَرُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ ، شَبِهُتْ
بِالْمَزَادَةِ فِي غَزَرِهَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَدْ خَبَرْتُ
خُبُورًا ؛ عَنْ اللَّيْثِيِّ . وَالْخَبَرَةُ : الْمَجْرُوبَةُ بِالْفَتْحِ .
وَالْخَبِيرَةُ : الْقَاعُ يُنْبِتُ السُّدْرَ ، وَجَمْعُهُ خَيْرٌ ،
وَهِيَ الْخَبَرَةُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ خَبَرَاوَاتٌ وَخَبَارٌ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَخَبَارٌ كَسَّرُوْهَا تَكْسِيرَ الْأَسَدِ
وَسَلَّسُوْهَا عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صَفَةً لِأَنَّهَا
قَدْ جَرَتْ بِمَجْرَى الْأَسَاءِ . وَالْخَبَرَةُ : مَنَعُ الْمَاءِ
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنَعُ الْمَاءِ فِي أَصُولِ السُّدْرِ ، وَقِيلَ :
الْخَبَرَةُ الْقَاعُ يَنْبِتُ السُّدْرَ ، وَالْجَمْعُ الْخَبَارِيُّ

والخَبَارِي مثل الصَّعَارِي والصَّعَارِي والخَبَارَات ؛
يقال : خَبِيرَ الموضع ، بالكسر ، فهو خَبِيرٌ ؛
وأرض خَبِيرَةٌ .

والخَبْرُ : شجر السدر والأراك وما حولها من
العُشْبِ ، واحده خَبْرَةٌ . وخَبْرَاءُ الخَبِيرَةِ :
شجرها ؛ وقيل : الخَبْرُ مَنِيَتُ السَّدْرِ في القِيحَانِ .
والخَبْرَاءُ : قاع مستدير يجتمع فيه الماء ، وجمعه
خَبَارِي وخَبَارِي . وفي ترجمة تقع : القَائِعُ خَبَارِي
في بلاد نَجْم . اللَّيْثُ : الخَبْرَاءُ شَجَرَاءُ في بطن روضة
يبقى فيها الماء إلى القَيْظِ وفيها يَنْبُتُ الخَبْرُ ، وهو
شجر السدر والأراك وحولها عُشْبٌ كثير ، وتسمى
الخَبِيرَةَ ، والجمع الخَبِيرُ . وخَبْرُ الخَبِيرَةِ :
شجرها ؛ قال الشاعر :

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ ، وَهَلَلَتْ

عَلَيْكَ رِيَاضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبْرٍ

والخَبْرُ من مواقع الماء : ما خَبِرَ السَّيْلُ في
الرُّوسِ فَتَخَوَّضَ فيه . وفي الحديث : قَدَفْنَا في
خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ أي سهلة لينة . والخَبَارُ من
الْأَرْضِ : ما لَانَ وَاسْتَرَحَى وَكَانَتْ فيه جِعْرَةٌ .
والخَبَارُ : الجَرَانِمُ وجِعْرَةٌ الجُرْدَانِ ، واحده
خَبَارَةٌ . وفي المثل : مَنْ تَحَبَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ
الْعِيَارَ . والخَبَارُ : أرض رِيحُوَّةٌ تنمتع فيه
الدَّوَابُ ؛ وأُنشد :

تَتَمَتَّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ ،

وَيَعْتَرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

ابن الأعرابي : والخَبَارُ ما اسْتَرَحَى مِنَ الْأَرْضِ
وَتَعَتَّرَ ؛ وقال غيره : وهو ما تَهَوَّرَ وَنَاعَتْ
فيه القَوَائِمُ . وخَبِيرَتِ الْأَرْضُ خَبْرًا : كثر
خَبَارُهَا . والخَبْرُ : أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ
مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْمُخَابَرَةُ ، وَاسْتَقْتِ مِنْ خَبِيرٍ

لأنها أول ما أَقْطَعَتْ . كذلك .

والمُخَابَرَةُ : المَزَارَعَةُ ببعض ما يخرج من الأرض ،
وهو الخَبْرُ أَيْضًا ، بالكسر . وفي الحديث : كُنَّا
شَاخِرِينَ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى اخْتَبَرَ رَافِعٌ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْهَا . وفي
الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْمَزَارَعَةُ
عَلَى نَصِيبٍ مَعَيْنٍ كَالثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْخَبَارِ ، الْأَرْضِ اللَّيْنَةِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ
الْمُخَابَرَةِ مِنْ خَبَرَ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَقْرَهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا ؛ فَقِيلَ :
خَابَرَهُمْ أَيَّ عَامِلِهِمْ فِي خَبَرٍ ؛ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : هِيَ
الْمَزَارَعَةُ فَعْمٌ بِهَا . والمُخَابَرَةُ أَيْضًا : الْمُؤَاكِرَةُ .
والخَبِيرُ : الْأَسْكَارُ ؛ قَالَ :

تَجَزُّ وَرُوسُ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

كَجَزِّ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَبِيرُهَا

رفع خبرها على تكرير الفعل ، أَرَادَ جَزَّهُ خَبِيرُهَا
أَيَّ أَسْكَارُهَا . والخَبْرُ الزَّرْعُ .

والخَبِيرُ : النَّبَاتُ . وفي حديث طَهْفَةَ : تَسْتَخْلِبُ
الْخَبِيرُ أَيَّ تَقْطَعُ النَّبَاتَ وَالْعُشْبَ وَتَأْكُلُهُ ؛ مُشَبَّهَةٌ
بِخَبِيرِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ وَبَرُّهَا لِأَنَّهُ يَنْبُتُ كَمَا يَنْبُتُ
الْوَبَرُ . واستخْلَبَ : احْتِشَاشُهُ بِالْمُخْلَبِ ، وَهُوَ
الْمِنْجَلُ . والخَبِيرُ : يَقَعُ عَلَى الْوَبَرِ وَالزَّرْعِ
وَالْأَسْكَارِ . والخَبِيرُ : الْوَبَرُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ
يَصِفُ حَبِيرَ وَحْشٍ :

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا

والخَبِيرُ : ثَلَاثَةُ الشَّعْرِ ، وَالْخَبِيرَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ ؛
قَالَ الْمُتَخَلِّ الْمَذَلِيُّ :

فَآبُوا بِالرَّمَاكِ ، وَهَنْ عَوْجٌ ،

بِهَنْ خَبَائِرِ الشَّعْرِ السَّقَاطِ

ويقال : عليه الذبيري^١ وحنسي خنجرى .

خنجر : خنجر وخنجر : مسترخ غليظ عظيم البطن

خنجر : الخنجر : شبه القدر والحديعة ؛ وقيل : هو

الحديعة بعينها ؛ وقيل : هو أسوأ القدر وأقبحه . وفي

التنزيل العزيز : كل خنجر كفور . ويقال : خنجره

فهو خنجر . وفي الحديث : ما خنجر قوم بالعهد

إلا سُلطَ عليهم العدو ؛ الخنجر : القدر ؛ خنجر

يخنر ، فهو خنجر ، وخنجر للبالغة . وفي الخبر :

لَنْ تَمُدَّ لَنَا شَيْراً مِنْ عَدُوٍّ إِلَّا مَدَدْنَا لَكَ بَاعاً

مِنْ خَنْجَرٍ ؛ خنجر يخنر خنراً وخنوراً ، فهو

خنجر وخنجر وخنجر وخنور . ابن عرفة : الخنجر

الفاسد ، يكون ذلك في القدر وغيره ؛ يقال : خنجره

الشراب إذا فسد بنفسه وتركه مسترخياً .

والخنجر : كالحنجر ، وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو

سم حتى يضعف ويسكر . والخنجر : الخنجر

والاسترخاء ؛ يقال : شرب اللبن حتى تخنر . وتخنر

فخر بدنه من مرض أو غيره . ابن الأعرابي

خنجرت نفسه أي خبثت وتخنرت ونحو ذلك

بالتاء ، أي استرخت .

خنجر : الخنجر : الشراب ؛ وقيل : هو ما يفرغ

من السراب لا يلبث أن يضمحل ؛ وقال كراع : هو

ما يبقى من آخر السراب حين يتفرق فلا يلبث أن

يضمحل ، وخنجرته : اضمحلاله . والخنجر

الذي ينزل من الهواء في شدة الحر أبيض الخيوط

أو كنجس المنكبوت . والخنجر : الفادر

والخنجر : الدنيا ، على المثل ، وقيل : الذئب

سمي بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاء ، وقيل : الغول

١ قوله « عليه الذبيري الخ » كذا بالأصل وشرح القاموس . وسأله

في شرحه ويقول : بليه البري .

والخنجر : الطيب الأدام . والخنجر : الزبد ؛

وقيل : زبد أفواه الإبل ؛ وأشد الهذلي :

تَعَدَّ مَنْ ، فِي جَانِبِهِ ، الْخَنِيْرُ

رَ لَمَّا وَهَى مُرْتَهُ وَاسْتَبِيحَا

تعد من يعني الفحول أي مضعن الزبد وعينه .

والخنجر والخنجر : اللحم يشتره الرجل لأهله ؛

يقال للرجل : ما اخنجرت لأهلك ؟ والخنجر :

الشاة يشترها قوم بأغان مختلفة ثم يقتسوها فيسبون

كل واحد منهم على قدر ما نقد . وتخنروا

خنجرة : اشترُوا شاة فذبحوها واقسوها . وشاة

خنيرة : مفكسة ؛ قال ابن سيده : أراه على

طرح الزائد . والخنجرة ، بالضم : النصب تأخذه

من لحم أو سبك ؛ وأشد :

بَاتَ الرَّيْصِيُّ وَالْحَامِيْرُ خَنْجَرَةً ،

وطاح طيحي بن عمرو بن يربوع

وفي حديث أبي هريرة : حين لا آكل الخنجر ؛ قال

ابن الأثير : هكذا جاء في رواية أي المأدوم .

والخنجر والخنجرة : الأدام ؛ وقيل : هو الطعام من

اللحم وغيره ؛ ويقال : اخنر طعامك أي دسسه ؛

وأنا يخنجرة ولم يأتنا يخنجرة . وجعل مخنجر

كثير اللحم . والخنجرة : الطعام وما قدم من شيء .

وحكى اللحياني أنه سجع العرب تقول : اجتمعوا على

خنجرته ، يعنون ذلك . والخنجرة : التريدة الضخمة .

وخنر الطعام يخنره خنراً : دسسه . والخابور :

نبت أو شجر ؛ قال :

أَيَا شَجَرِ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقاً ؟

كانت لك لم تجزع على ابن طريف

والخابور : نهر أو واد بالجزيرة ؛ وقيل : موضع

بناحية الشام . وخنبر : موضع بالحجاز قرية معروفة .

تَلَوْنَهَا . وَإِرَاءَةُ خَيْتَمُورٍ : لَا يَدُومُ وُدُّهَا ، مُشَبَّهَةٌ
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ
خَيْتَمُورٌ ؛ قَالَ :

كُلُّ أَنْثَى ، وَإِنْ بَدَأَ لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الْحُبِّ ، حُبُّهَا خَيْتَمُورٌ

كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَنَاءَ ذَاتِ تَقَطُّعَيْنِ . الْفَرَاءُ :
يَقَالُ لِلسُّلْطَانِ الْخَيْتَمُورُ .

وَالْخَيْتَمُورُ : دَوَائِبُ سَوْدَاءَ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ لَا
تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا كَرَيْشًا تَطَّرِفُ . وَالْخَيْتَمُورُ :
الدَّاهِيَةُ . وَنَوَيْ خَيْتَمُورٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ ؛
وَقَوْلُهُ أَشْنَدَهُ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ ، وَقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى :

نَوَيْ خَيْتَمُورٌ لَا تَشِيْطُ دِيَارُكَ

يَعُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّاهِيَةُ ، وَأَنْ تَكُونَ الْكَاذِبَةُ ، وَأَنْ
تَكُونَ الَّتِي لَا تَبْقَى . ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُئِبَ الْعَقَبَةُ يَقَالُ لَهُ
الْخَيْتَمُورُ ؛ يَرِيدُ شَيْطَانَ الْعَقَبَةِ فَيَجْعَلُ الْخَيْتَمُورُ
اسْمًا لَهُ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَضْعَلُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ
أَوْ لَا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةُ كَالسَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

خَثَرُ : الْخَثُورَةُ : نَقِصُ الرِّقَّةِ . وَالْخَثُورَةُ :

مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْخَاثِرِ ؛ خَثَرَ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَنَحْوُهُمَا ،
بِالْفَتْحِ ، يَخْثُرُ . وَخَثِرَ وَخَثَرَ ، بِالضَّمِّ ، خَثَرًا
وَخَثُورًا وَخَثَارَةً وَخَثُورَةً وَخَثَرَانًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
خَثَرَ بِالضَّمِّ لَفَةً قَلِيلَةً فِي كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ : وَسَمِعَ
الْكِسَايَنِيَّ خَثِرَ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَأَخْثَرَهُ هُوَ وَخَثَرَهُ .

الْأَضْمِيُّ : أَخْثَرْتُ الرَّبْدَ نَوَكَهُ خَاثِرًا وَذَلِكَ إِذَا
لَمْ تُذْبِئْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا يَذْرِيْ أَيْخَثِرُ أُمِّ

قَوْلُهُ « وَفِي الْمَثَلِ مَا يَذْرِي الْبَحْ » يَضْرِبُ الْمُشْبِرُ الْمُرْتَدَّ فِي الْأَمْرِ ،
وَأَمَّا أَنْ الْمَرْأَةَ تَلَا السِّنَّ أَيْ تَذْبِئُ فَيَتَخَلَّطُ خَاثِرُهَا أَيْ غِلْظُهُ
بِرَيْقِهِ فَلَا يَصِفُو قَدْرَهُ بِأَمْرٍهَا فَلَا تَذْرِي أَلَوْقَدَ غَمَّتْ حَتَّى يَصِفُو
وَلَقَدْ انْهَى عَنْهُ أَنْ يَخْتَرِقَ تَعْمَارَ ذَلِكَ ، كَذَا فِي
الْفَامُوسِ وَشَرَحَهُ .

يُذِيبُ . وَخَثَارَةُ الشَّيْءِ : بَقِيَّتُهُ . وَالْخَثَارُ : مَا
يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ . وَخَثَرْتُ نَفْسَهُ ، بِالْفَتْحِ : غَشَّتْ
وَخَبَلْتُ وَتَقَلَّتْ وَاخْتَلَطَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خَثَرْتُ إِذَا لَقِيتُ نَفْسَهُ ، وَخَثِرَ إِذَا اسْتَعْيَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَهُوَ خَاثِرُ النَّفْسِ ؛ أَيِ ثَقِيلِهَا غَيْرَ طَلِبٍ وَلَا نَشِيطٍ ؛
وَمِنْهُ قَالَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَاثِرَ
النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ صَعْوَتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خَثُورِهِ .
وَقَوْمٌ خَثَرَاءُ الْأَنْفُسِ وَخَثَرَى الْأَنْفُسِ أَيِ
مُتَخَلِّطُونَ . وَالْخَاثِرُ وَالْمُخَثِّرُ : الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ
الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجْعِ وَالْفَقْرَةِ . وَخَثِرَ فَلَانٌ أَيِ أَقَامَ فِي
الْحَسْبِ وَلَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيرَةِ .

خَجَرُ : الْحَجَرُ : نَسْنُ السَّقِيَّةِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، يَعْنِي
بِالسَّقِيَّةِ الدُّبَيْرَ .

قَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَجِرٌ ، وَالْجَمْعُ الْخَجِرِيُّونَ ،
وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ الْجَبَانُ الصَّدَادُ عَنْ الْحَرْبِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَاخِرُ صَوْتُ الْمَاءِ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَجِيرَةُ تَصْغِيرُ الْحَجَرَةِ ، وَهِيَ
الْوَاسِعَةُ مِنَ الْإِمَامَةِ . وَالْحَجَرَةُ أَيْضًا : سَعَةٌ
رَأْسِ الْحُبِّ .

خَدَرُ : الْخِدَرُ : سِتْرٌ يُبَدُّ لِلْعَابِدَةِ فِي فَاحِشَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ
صَارَ كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ خِدْرًا ،
وَالْجَمْعُ خَدَرُونَ وَأَخْدَارُ ، وَأَخَادِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛
وَأَشْنَدُ :

حَتَّى تَعَاثَرَ رَبَّاتُ الْأَخَادِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ إِذَا
نُحِطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخِدْرَ فَقَالَ : إِنْ فَلَانًا
يَغْطِيبُ ، فَلَنْ طَعَمْتِ فِي الْخِدْرِ لَمْ يَزُوجْهَا ؛
مَعْنَى طَعَمْتُ فِي الْخِدْرِ دَخَلْتُ وَذَهَبْتُ كَمَا يَقَالُ طَعَنَ فِي

المغارة إذا دخل فيها ؛ وقيل : معناه ضربت يدها على الخدر ، ويشهد له ما جاء في رواية أخرى : تَقَرَّتْ الخِدرُ مكانَ طِفْتٍ . وجارية مُخَدَّرَةٌ إذا أُرِمت الخِدرُ ، ومُخَدَّرُوةٌ . والخِدرُ : خشبات تنصب فوق قَتَبِ البعير مستوية بثوب ، وهو المَوْدَجُ ؛ وهودج مُخَدَّرٌ ومُخَدَّرٌ : ذو خِدرٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوِّىَ لَهَاذَا كَدَنَتِ فِي ظَهْرِهِ ،

كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ فِي خِدرِهِ

أراد في ظهره سَنَامٌ تامك . كأنه هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ ، فأقام الصفة التي هي قوله كأنه مُخَدَّرٌ مقام الموصوف الذي هو قوله سَنَامٌ ، كما قال :

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْبِشٍ ،

بِقَعْقَعٍ خَلْفَ رَجُلَيْهِ يَشْنُ

أي كأنك جبل من جبال بني أقبش ، فحذف الموصوف واجتزأ منه بالصفة لعلم المخاطب بما يعني . وقد أَخَدَرَ الجارية إِخْدَاراً وَخَدَّرَهَا وَخَدَّرَتْ فِي خِدرِهَا وَتَخَدَّرَتْ هي واخْتَدَّرَتْ ؛ قال ابن أحرر :

وَضَعَنَ بِيْذِي الْجَذَاءِ فُضُولَ رَيْطٍ ،

لَكَيْسًا يَخْتَدِرُونَ وَيَرْتَدِينَا

ويروى : بذي الجذاء . واخْتَدَّرَتْ القارة بالسراب ؛ استرت به فصار لها كالخِدر ؛ قال ذو الرمة :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الذَّهْنَاءُ دُونَهُمْ ،

وَاعْتَمَّ قُورُ الضَّمَى بِالْأَلِّ وَاخْتَدَّرَا

وَخَدَّرَتْ الظِّبْيَةُ خَشْفَهَا فِي الْحَمَرِ وَالْمَبْطِ : سَرَّتْهُ هُنَالِكَ . وَخِدرُ الأسدِ : أَجَنَّتُهُ . وَخَدَّرَ الأسدُ مُخَدَّرًا وَأَخَدَّرَ : لَزِمَ خِدرَهُ وَأَقَامَ ،

وَأَخَدَّرَهُ عَرَبِيَّتُهُ ؛ وَاَرَاهُ . وَالْمُخَدَّرُ : الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجَنَّةَ خِدرًا ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ :

مَحَلًّا كَوَعْنَاءِ الْقَنَافِ خَارِبًا

بِهِ كَتَمًا ، كَالْمُخَدِّرِ الْمُتَأَجِّمِ

وَالخَادِرُ : الَّذِي خَدَرَ فِيهَا . وَأَسَدٌ خَادِرٌ : مَقِيمٌ فِي عَرَبِيَّتِهِ دَاخِلٌ فِي الْخِدرِ ، وَمُخَدِّرٌ أَيْضًا . وَخَدَّرَ الْأَسَدُ فِي عَرَبِيَّتِهِ ، وَيَعْنِي بِالْخِدرِ الْأَجَنَّةَ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مِنْ خَادِرٍ مِنَ لَبِوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ ،

يَبْطِنُ عَتَرٌ ، غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ

خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخَدَّرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخَدِّرٌ إِذَا كَانَ فِي خِدرِهِ ، وَهُوَ بَيْنَهُ ، وَخَدَرَ بِالْمَكَانِ وَأَخَدَّرَ : أَقَامَ ؛ قَالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبِ بْنِ رِثَا

وَالْجَزَاءِ إِنِ أَخَدَّرْتُ يَوْمًا قَرًا

وَأَخَدَّرَ فَلَانٌ فِي أَهْلِهِ أَيِ أَقَامَ فِيهِمْ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ بَارِيًا رَكَاضًا ،

أَخَدَّرَ خَسًا لَمْ يَدُقْ عَضَاضًا

يَعْنِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ . وَالْخَدَرُ : الْمَطَرُ ؛ لِأَنَّهُ يُخَدَّرُ النَّاسُ فِي بَيْتِهِمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ

وَالْخَدَرَةُ : الْمَطَرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخَدَرُ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ ؛ وَأَنشَدَ الرَّاجِزُ أَيْضًا :

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَحَرٍ ،

ثُمَّتْ لَا تُوقَدُ إِلَّا بِالْبَعْرِ ،

وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ

يقول : يَسْتُرُونَ النَّارَ عِثَاقَ الْأَصْيَافِ مِنْ غَيْرِ غَيْمٍ وَلَا مَطَرٍ . وَقَدْ أَخَدَّرَ الْقَوْمُ : أَظْلَمَ الْمَطَرُ ؛ وَقَالَ : شَسُ النَّهَارِ أَلَا حَيَا الْإِخْدَارُ

والخُدَّاري: السحاب الأسود. وبمعير خُدَّاري أي شديد السواد، وثاقه خُدَّارية والعقاب الخُدَّارية والجارية الخُدَّارية الشَّعر. وعقاب خُدَّارية: سوداء؛ قال ذو الرمة:

ولم يَلْفِظِ العَرَفِيُّ الخُدَّارية الوَسْكَرُ

قال شمر: يعني الوكر لم يلفظ العقاب، جمل خروجها من الوكر لفظاً مثل خروج الكلام من الفم، يقول: بكَرَّتْ هذه المرأة قبل أن تظير العقاب من وَسْكَرِها؛ وقوله:

كَانَ عَقَاباً خُدَّارِيَةً

تُشْتَرُ فِي الْجَوِّ مِنْهَا جَنَاحاً

فسره ثعلب فقال: تكون العقاب الطائفة، وتكون الراية لأن الراية يقال لها عقاب، وتكون أبرأداً أي أنهم يسيطون أبرأداً هم فوهم. وشعر خُدَّاري: أسود. وكل ما منع بصرًا عن شيء، فقد أخذَرَهُ. والخُدَّرُ: المكان المظلم الغامض؛ قال هذبة:

إِنِّي إِذَا اسْتَخَفَى الْجَبَانُ بِالْخُدَّرِ

والخُدَّرُ: امتدلال يمشي الأعضاء: الرجل واليد والجسد. وقد خُدِّرَتِ الرجلُ خُدَّرًا؛ والخُدَّرُ من الشراب والدواء: فُتُورٌ يعتري الشاب وضعف. ابن الأعرابي: الخُدَّةُ ثقل الرجل وامتناعها من المشي. خُدِرَ خُدَّرًا، فهو خُدَّرٌ، وأخذَرَهُ ذلك. والخُدَّرُ في العين: فتورها، وقيل: هو ثقل فيها من قَذَى بَصِيهَا؛ وعين خُدَّراء: خُدَّةٌ. والخُدَّرُ: الكسل والفتور؛ وخُدِّرَتِ عظامه؛ قال طرفة:

جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلَيْتَا

آخِرَ اللَّيْلِ، يَمَغُورُ خُدَّرُ

ويوم خُدَّرٍ: باردٌ نَدِي، وليلة خُدَّرَةٍ؛ قال ابن بري: لم يذكر الجوهري شاهدًا على ذلك؛ قال: وفي الحاشية بيت شاهد عليه وقد ذكره غيره، وهو: وبلاد زَعِلَ ظِلَّتَانِهَا، كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخُدَّرِ

قال ابن بري: البيت لطرفة بن العبد. والظلمان: ذكر النعام، الواحد ظلم. والزَّعِلُ: النشيط والمرح. والمخاض: الحوامل؛ شبه النعام بالمخاض الجُرْبِ لأن الجُرْبَ تظلي بالقطران وبمعير لونها تكون النعام، وخص اليوم الندي البارد لأن الجُرْبَ يمتنع فيه بعضها إلى بعض؛ ومنه قيل للعقاب: خُدَّارية لشدة سوادها؛ قال المعجاج:

وْخُدَّرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْخُدَّرُ

وقال ابن الأعرابي: أصل الخُدَّاري أن الليل يخدر الناس أي يُلْبِسُهُمْ؛ ومنه قوله:

«وَالدَّجَنُ مُخْدِرٌ»

أي ملبس؛ ومنه قيل للأسد: خادر؛ قال الأزهري: وأنشدني عبارة لنفسه:

فِيهِنَّ جَائِلَةٌ الرَّشَاحُ كَأَنَّهَا

شَمْسُ الثَّهَارِ، أَكَلَتْهَا الْإِخْدَارُ

أكلها: أبرزها، وأصله من الانكلال وهو التسم. والخُدَّرُ والخُدِّرُ: الظلمة. والخُدَّةُ: الظلمة الشديدة، وليل أخذَرُ وخُدِّرُ وخُدَّرُ وخُدَّاري؛ مظلم؛ وقال بعضهم: الليل خمسة أجزاء: مُدَقَّةٌ وسُتْفَةٌ وهَجَةٌ وبَغُورٌ وخُدَّةٌ؛ فالخُدَّةُ على هذا آخر الليل. وأخذَرَ القومُ: كَالْيَلْبَوا. وأخذَرَهُ الليلُ إذا حبسه، والليل مُخْدِرٌ؛ قال المعجاج يصف الليل:

وَمُخْدِرُ الْأَخْدَارِ أَخْدَرِي

وَحَدَرُ النَّهَارِ حَدَرًا ، فهو حَدَرٌ : اشتد حره
وسكنت ريحه ولم تتحرك فيه ريح ولا يوجد فيه
رَوْحٌ . الليث : يوم حَدَرٌ شديد الحر ؛ وأنشد :

كالتخاضِ الجُرْبِ في اليومِ الحَدَرِ

قال أبو منصور : أراد باليوم الحَدَرِ المطيرِ ذا الغيم ؛
قال ابن السكيت : وإنما خص اليوم المطير بالمخاض
الجُرْبِ لأنها إذا جَرَبَتْ تَوَسَّعَتْ أوبارها فالجُرْبُ
إليها أسرع .

والحدارُ : مُودٌ يصح الدخولُ إلى اللؤمة .
وخَدَارُ : اسم فرس ؛ أنشد ابن الأعرابي للقتال
الكلابي :

وتغيبني وبزة مضرحي ،

إذا ما ثوب الدائم ، خَدَارُ

وَأَخْدَرُ : فعل من الحيل أَفْلَيْتَ فَتَوَحَّشَ وَحَشَى
عِدَّةً غَابَاتٍ وَضَرَبَ فيها ، قيل إنه كان لسليمان بن
داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والأخْدَرِيَّةُ
من الحيل : منسوبة إليه . والأخْدَرِيَّةُ من الحُسْرِ :
منسوبة إلى فعل يقال له الأَخْدَرُ ؛ قيل : هو فرس ،
وقيل : هو حمار ، وقيل : الأخْدَرِيَّةُ منسوبة إلى
العراق ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك .
ويقال للأخْدَرِيَّةُ من الحُسْرِ : بناتُ الأَخْدَرِ .
والأَخْدَرِي : الحمارُ الوَحْشِيُّ ؛ وفي التهذيب :
والأَخْدَرِي من نَعَتِ حمار الوحش كأنه نسب
إلى فعل اسمه أَخْدَرُ ؛ قال : والأخْدَرَةُ اسم أتان
كانت قديمة فيجوز أن يكون الأَخْدَرِي منسوباً
إليها . الأصمعي : إذا تخلف الوحشي عن القطيع قيل :
خَدَرَ وخَدَلَ ؛ وقال ابن الأعرابي : الحَدَرِي
الحمار الأسود .

الأصمعي : يقول عامل الصدقات : ليس لي حَشَفَةٌ
ولا خَدِرَةٌ ؛ فالحشفة : اليابسة ، والأخْدَرَةُ : التي

خَدَرُ : كأنه فاعس . والحَدَرُ من الظباء : الفازر
العظام . والحادرُ : الفائرُ الكَسْلَانُ . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه ؛ أنه رَزَقَ الناسَ الطلاءَ فشره
رجل فَتَخَدَّرَ أي ضَعُفَ وَفَتَرَ كما يصيب الشارب
قبل السكر ، ومنه خَدَرُ اليدِ والرجلِ . وفي
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ؛ أنه خَدَرَتْ
رجلكَ فقل له : ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عَصَبُها ،
فيل : اذْكُرْ أَحَبَّ الناسِ إليك ، قال : يا محمد ،
فَبَسَطَها . والحادرُ : الْمُتَحَيِّرُ . والحادرُ
والخَدُورُ من الدواب وغيرها : الْمُتَخَلِّفُ الذي لم
يَلْتَمِضْ ، وقد خَدَرَ . وخَدَرَتِ الظَّيْبَةُ خَدَرًا :
تخلفت عن القطيع مثل خَدَلَتْ . والخَدُورُ من
الظباء والإبل : المتخلفة عن القطيع . والخَدُورُ
من الإبل : التي تكون في آخر الإبل ؛ وقول طرفة :

وتقصير يوم الدَّجْنِ ، والدَّجْنُ مُخَدَّرٌ ،

يَبْهَكُنِي تحتَ الحِيارِ المُسَدِّدِ

أراد : تقصير يوم الدَّجْنِ ، والدَّجْنُ مُخَدَّرٌ ،
الواو واو الحال أي في حال إخداع الدَّجْنِ ؛ وقوله :

وسرَّتْ على ذاتِ الشَّائِرِ خَدْرَةً ،

وقد رَفَعَتْ أَذْبَالَ كُلِّ خَدُورٍ

الخَدُورُ : التي تخلفت عن الإبل فلما نظرت إلى التي
تسير سارت معها ؛ قال ومثله :

واحتَّتْ مُعْتَنَاتُهَا الخَدُورُ

قال : ومثله :

إذا مُتَّ كُلُّ بَازِلٍ دَقُونٍ ،

حتى رَفَعْنَ سِيرَةَ اللَّجُونِ

رواية ديوان طرفة لهذا البيت :

ولتقصير يوم الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُنْجِبٌ
يَبْهَكُنِي تحتَ الطَّرَافِ المُسَدِّدِ

تقع من النخل قبل أن تَنْضَجَ . وفي حديث الأنصار : اشترط أن لا يأخذ تسرة خدرية ؛ أي عفة ، وهي التي اسود باطنها .

وبنو خدرية : بطن من الأنصار منهم أبو سعيد الخدري .

وخدرورة : موضع ببلاد بني الحرث بن كعب ؛ قال لبيد :

دَعْنِي ، وَفَاضَتْ عَيْنُهَا بِخَدْرُورَةٍ ،
فَعَبْتُ غَشَاثًا ، إِذَا دَعَتْ أُمُّ طَارِقٍ

خدر : الأزهرى أبو عمرو : الخادر المستر من سلطان أو غريم . ابن الأعرابي : الخدرية الخدروف ، وتصغيرها خديرة .

خدره : الخدنة : الحفافة الصوت كأن صوتها يخرج من متخريتها ، ذكره الأزهرى في الحامى .

خور : الحرير : صوت الماء والريح والعقاب إذا حَفَّتْ ، خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ خَرِيرًا وَخَرْخَرًا ، فهو خَارٌ ؛ قال الليث : خَرِيرُ الْعَقَابِ حَفِيفٌ ؛ قال :

وقد بضاعف إذا توم سُرعة الحرير في القصب ونحوه فيحمل على الخدنة ، وأما في الماء فلا يقال إلا خدنة . والخرارة : عين الماء الجارية ،

سببت خرارة لخرير ماثا ، وهو صوته . ويقال للباء الذي جرى جرأ شديداً : خَرَّ يَخِرُّ ؛ وقال ابن الأعرابي : خَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ ، بالكسر ، خَرًّا إِذَا

اشتد جريته ؛ وعين خرارة ، وخَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ خَرًّا . وفي حديث ابن عباس : من أدخل أضعفه في أذنيه سمع خريير الكوثر ؛ خريير الماء :

صوته ، أراد مثل صوت خريير الكوثر . وفي حديث قسرة : وإذا أنا بعين خرارة أي كثيرة الجريان . وفي الحديث ذكر الخرار ، بفتح الحاء وتشديد

الراء الأولى ، موضع قُرْبِ الجعفة بعث إليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سعد بن أبي وقاص في سرية . وخَرَّ الرجل في نومه : غَطَّ . وكذلك الهرة والشير ، وهي الخدنة والخرخرة : صوت النائم والمغتسق ؛ يقال خَرَّ عند النوم وخَرَّ خَرًّا بمعنى . وهررة خروور كثيرة الحرير في نومها ؛ ويقال : للهرة خروور في نومها . والخرخرة : صوت الشير في نومه يخرخر خرخرة ويخرخر خريراً ؛ ويقال لصوته الخريير والحرير والقطيط . والخرخرة سُرعة الحرير في القصب ونحوها . والخرارة عود نحو نصف النعل يوثق بخيط فيخرك الخيط وتخر الخشبة فتصوت تلك الخرارة ؛ ويقال لخدروف الصبي التي يذيرها : خرارة ، وهو حكاية صوتها : خرخير . والخرارة : طائر أعظم من الصرر وأغلظ ، على التشبيه بذلك في الصوت ، والجمع خرار ؛ وقيل : الخرار واحد ؛ وإليه ذهب كراع .

وخَرَّ الحجر يخر خروراً : صوت في الخداره ، بضم الحاء ، من يخر . وخَرَّ الرجل وغيره من الجبل خروراً . وخَرَّ الحجر إذا تدهدى من الجبل .

وخَرَّ الرجل يخر إذا تنعم . وخَرَّ يخر إذا سقط ، قاله بضم الحاء ؛ قال أبو منصور وغيره : يقول خَرَّ يَخِرُّ ، بكسر الحاء .

والخرخور : الرجل الناعم في طعامه وشرابه ولباسه وفراشه .

والخار : الذي يهجم عليك من مكان لا تعرفه ؛ يقال : خَرَّ علينا فاس من بني فلان . وخَرَّ الرجل : هجم عليك من مكان لا تعرفه . وخَرَّ القوم : جاؤوا من بلد إلى آخر ، وهم الخرار والخرارة . وخروا

أَيْضاً : سَرَوْا ، وَهَمَّ الْحَرْاءَةُ لَذَلِكَ . وَخَرَّ النَّاسُ
 مِنَ الْبَادِيَةِ فِي الْجَدَبِ : أَوُوا . وَخَرَّ الْبَنَاءُ : سَقَطَ .
 وَخَرَّ يَخِرُّ خَرّاً : هَوَى مِنْ عُلُوٍّ إِلَى أَسْفَلٍ .
 غَيْرُهُ : خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّم ، إِذَا سَقَطَ
 مِنْ عُلُوٍّ . وَفِي حَدِيثِ الرُّضْوَةِ : إِذَا خَرَّتْ خَطَابَاهُ ؛
 أَيُّ سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ ، وَرَوَى جَرَّتْ ، بِالْجِيمِ ، أَيُّ
 جَرَّتْ مَعَ مَاءِ الرُّضْوَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ
 الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَرْتُ مِنْ يَدَيْكَ أَيُّ سَقَطْتُ
 مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهِ يَصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعِ أَوْ وَجَعٍ ،
 وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحُجَلِّ ؛ بِشَالٍ : خَرَرْتُ
 عَنْ يَدَيَّ أَيُّ خَلَعْتُ ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ ،
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَقَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ
 أَيُّ مِنْ جَانِبَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهِ : لَمَّا
 أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ أَيُّ مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وَحَيْثُ كَانَ
 الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفُ إِلَيْهَا . وَخَرَّ لَوَجْهَهُ يَخِرُّ خَرّاً
 وَخَرُّوْراً : وَقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 وَيَخِرُّوْنَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ . وَخَرَّ اللَّهُ سَاجِداً يَخِرُّ
 خَرُّوْراً أَيُّ سَقَطَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى
 الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْداً ؛ قِيلَ : خَرُّوا لَهُ سَجْداً ،
 وَقِيلَ : لِمَنْهُمْ إِنَّمَا خَرُّوا لِيُوسُفَ لِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ
 السُّورَةِ : إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا
 صُمًّا وَعُنْيَانًا ؛ تَأْوِيلُهُ : إِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ خَرُّوا
 سُجْداً وَبُكياً سَامِعِينَ مُبْصِرِينَ لَمَّا أَمَرُوا بِهِ وَهَوَا عَنْهُ ؛
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَيْدِي رِجَالِهِ لَمْ يَشِيْئُوا سِيُوقَهُمْ ،
 وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سُلِّتِ

أَيُّ سَامُوا سِيُوقَهُمْ وَقَدْ كَثُرَتِ الْقَتْلَى . وَخَرَّ أَيْضاً :

مَاتَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ خَرَّ . وَقَوْلُهُ :
 بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ لَا
 أُخِرَّ إِلَّا قَائِماً ؛ مَعْنَاهُ أَنْ لَا أَمُوتَ لِأَنَّهُ إِذَا
 مَاتَ فَقَدْ خَرَّ وَسَقَطَ ، وَقَوْلُهُ إِلَّا قَائِماً أَيُّ ثَابِتاً
 عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ قَوْلِهِ :
 أَنْ لَا أُخِرَّ إِلَّا قَائِماً ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ
 تَجَارِفِي وَأُمُورِي إِلَّا قَمْتُ بِهَا مُنْتَصِباً لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ :
 وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَبَايَعُكَ أَنْ لَا أُخِرَّ إِلَّا قَائِماً ؛
 قَالَ الْقُرَاءُ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا أَغْنِ وَلَا أَغْنَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَسْتُ تُغْنِبَنِي فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا فِي
 شَيْءٍ مِنْ قِيَلِنَا وَلَا بَيْعٍ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَا مِنْ قِيَلِنَا فَلَسْتُ نَخِرَّ إِلَّا قَائِماً
 أَيُّ لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايَعُكَ إِلَّا قَائِماً أَيُّ عَلَى الْحَقِّ ؛
 وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَسَكِّباً بِالْإِسْلَامِ ،
 وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تَجَارِفِي وَأُمُورِي إِلَّا
 قَمْتُ مُنْتَصِباً لَهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَغْنِ وَلَا أَغْنَى ؛
 وَخَرَّ الْمَيْتُ يَخِرُّ خَرِّراً ، فَهُوَ خَارٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 وَخَرُّوا لَهُ سُجْداً ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْأَخْفَشُ :
 خَرَّ حَارٍ فِي حَالِ سَجُودِهِ ؛ قَالَ : وَنَحْنُ نَقُولُ ، يَعْنِي
 الْكَوْفِيْنَ ، بِضَرِيْنٍ يَعْنِي سَجْدَ وَبِمَعْنَى مَرٍّ مِنْ الْقَوْمِ
 الْحَرْاءَةُ الَّذِينَ هُمُ الْمَارَّةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَمَّا خَرَّ
 تَبَيَّنَتْ الْجِنَّ ؛ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَرَّ هُنَا بِمَعْنَى
 وَقَعَ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَاتَ . وَخَرَّ إِذَا
 أَجْرِيَ .

وَرَجُلٌ خَارٌ : عَائِرٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ؛ وَفِي التَّنْذِيْبِ :
 وَهُوَ الَّذِي عَسَا بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ . وَالْحَرِيْبَانُ : الْجَبَانُ ،
 فِعْلِيَّانٌ مِنْهُ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ . وَالْحَرِيْرُ : الْمَكَانُ الْمَطْبِقُ
 بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ بِنَقَادٍ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

بأخيرة الثبوت ، يربأ فوقها
قنفر المراقب خوفها آرامها

فأما العامة فتقول أحرزة ، بالحاء المهملة والزاي ، وهو
مذكور في موضعه ، وإنما هو بالخاء .

والحرز : أصل الأذن في بعض اللغات . والحرز أيضاً :
حبة مدورة صغيرة فيها عليقة بسيرة ، قال
أبو حنيفة : هي فارسية .

وتعبر خر بطنه إذا اضطرب مع العظيم ، وقيل :
هو اضطرابه من الخزال ؛ وأنشد قول الجعدي :

فأصبح صغراً بطنه قد تخرخر

وضرب يده بالسيف فأخرها أي أسقطها ؛ عن يعقوب .
والحرز من الرضى : اللبوة ، وهو الموضع الذي
تلقى فيه الحنطة يدك كالحري ؛ قال الرازي :

وخذ يعقسر بها ،

وأله في خريتها ،

تطعمك من نقيتها

والنقي ، بالفاء : الطحين ، وعن القعسري الحشبة
التي تدار بها الرضى .

خوز : الحرز ، بالتحريك : كسر العين بصرها
خليفة ، وقيل : هو ضيق العين وصفرها ، وقيل :
هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين ، وقيل : هو
أن يفتح عينه ويغضها ، وقيل : الحرز هو حول
إحدى العينين ، والأحول : الذي حولت عيناه
جميعاً ، وقيل : الأخرز الذي أقبلت حدقتاه إلى
أفقه ، والأحول : الذي ارتفعت حدقتاه إلى حاجبيه ؛
وقد خزر خزرأ ، وهو أخرز بين الحرز ، وقوم

قوله « بأخرة الثبوت » بفتح المثناة واللام وض الموحدة وسكون
الواو فتنة فوقية : واديه مباءة كبيرة لني نهرين فمن كما
في ياقوت .

خوز ؛ ويقال : هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر
بؤخرها ؛ قال حاتم :

ودعيت في أولى التدي ، ولم
ينظر لشيء يأغين خوز

وتخازر : نظر بؤخر عينه . والتخازر : استعاض
الحرز على ما استعمله سيبويه في بعض قواف
تفاعل ؛ قال :

إذا تخازرت وما بي من خزر

فقوله وما بي من خزر يدل على أن التخازر هو
إظهار الحرز واستعماله . وتخازر الرجل :
ضيق جفنه ليحد النظر ، كقولك : تعاض
وتعاهل . ابن الأعرابي : الشيخ يعزر عينه ليجم
الضوء حتى كأنها خيطتان ، والشاب إذا خزر
عينه فإنه يتدهى بذلك ؛ قال الشاعر :

يا وبيح هذا الرأس ! كيف اهتزأ ،

وحيص موقاه وقاد العنزأ ؟

ويقال للرجل إذا انحنى من الكبر : قاد العنزأ ، لأن
قائدها ينحني .

والخزر : حيل خزر العيون . وفي حديث حذيفة
كأنني بهم مخنس الأنوف خزر العيون
والخزرة : انقلاب الحدة نحو اللحاظ ، وهو أقيم
الحول ؛ ورجل خزري وقوم خزر .

وخززه بخززه خزأ : نظره بليحاظ عينه
وأنشد :

لا تعزري القوم سزأ عن معارضة

وعزو أخرز العين : ينظر عن معارضة كالأخرز العين
أبو عمرو : الخازر الداهية من الرجال . ابن الأعرابي

لحم فهي خزيرة ، وقيل : إن كانت من دقيق فهي
خزيرة ، وإن كانت من نخالة فهي خزيرة .
والخزيرة ، مثل المسرة ، وذكره ابن السكيت في
باب 'فعلته' : داء يأخذ في 'مستدق' الظهر بفقرته
القطن ، قال بصف دلوأ :

داو بها ظهرك من قوجاعه ،

من خزرات فيه وانقطاعه

وقال : بها يعني الدلو ، أمره أن يزرع بها على إبله ،
وهذا لعب منه وهزؤ .

والخزيرة والخزوري والخيزلي والخوزلي :
مشبه فيها ظلع أو فكك أو تبغثر ؛ قال
عروة بن الورد :

والثلاث الماشيات الخوزري ،

كعقير الآرام أوقى أو صرى

معنى أوقى : أشرف ، وصرى : رفع رأسه .

والخيزران : عود معروف . قال ابن سيده :
الخيزران نبات لثين القضاة أملس العبدان
لا ينبت ببلاد العرب إنما ينبت ببلاد الروم ؛ ولذلك
قال النابغة الجعدي :

أثاني تضرهم ، وهم بعيد ،

يلادهم ببلاد الخيزران

وذلك أنه كان بالبادية وقومه الذين نضروهم بالأرياف
والخواضر ، وقيل : أراد أنهم بعيد منه كبعد بلاد
الروم ، وقيل : كل عود لدن مشتمل خيزران ،
وقيل : هو شجر ، وهو عروق القضاة ، والجمع
الخيزار . والخيزران : القصب ؛ قال الكسيت
بصف سحاباً :

كان المتأفيل الموالية وسطه ،

مجاوئين الخيزران المشتب

خزرة إذا تدهسى ، وخزرة إذا هربة .

والخزير : من الوحش العادي معروف ، مأخوذ من
الخزير لأن ذلك لازم له ؛ وقيل : هو رباعي ،
وسندكره في ترجمته .

والخزيرة والخزير : اللحم الغائب يؤخذ فيقطع
صفاداً في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح ، فإذا
أُمت طبخاً ذر عليه الدقيق قعصداً به ثم أدم بأي
أدام شيء ، ولا تكون الخزيرة إلا وفيها لحم ،
فإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ؛ قال جرير :

وضع الخزير وقيل : أين مجاشع ؟

قشعاً جعافله جراف هبلع

وقيل : الخزيرة ترقة ، وهي أن تصفى بلالة
النخالة ثم تطبخ ، وقيل : الخزيرة والخزير
الحسا من اللحم والدقيق ، وقيل : الحسا من
الدسم ؛ قال :

فقد خلل أيد في حناجر أقتنعت ،

لِعادتها ، من الخزير المعروف

أبو الهيثم : أنه كتب عن أعرابي قال : السخينة
دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بشر
أو بحساء ، وهو الحساء ، قال : وهي السخونة
أيضاً ، وهي الثينة والحذرقنة والخزيرة ،
والخزيرة أوقى منها . وفي حديث عثمان : أنه
سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على خزيرة
تصنع له ، وهو ما أفسدها ، وقيل : إذا كانت من

١ قوله « ابن الأعرابي خزر الخ » الأول من باب كب ، والثانية
من باب فوح لا كما يفتضيه صنف الثاموس من أنها من باب كب ،
لقد دلل شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

٢ قوله « عثمان » هو ابن مالك ، كان إمام قومه فأكثر بصره ،
فسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي في مكان من بيته يتخله
صلى ، فدل وجهه على خزيرة منها له ، كذا يهاشم النابغة .

وقد جعله الراجز تَحْيُزُوراً فقال :

مَنْطَرِيّاً كَالطَّبَقِ الْحَيْزُورِ

وَالْحَيْزُورَانُ : الرماح لثنتيها ولينها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

جَهِلْتُ مَنْ سَعَدَ وَمَنْ شَبَّانَهَا،

تَخْطِرُ أَيْدِيهَا بِحَيْزُورَانَهَا،

يعني رماحها . وأراد جماعة تخطر أو عصبة تخطر فعذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . وَالْحَيْزُورَانَةُ : السُّكَّانُ ؛ قال النابغة يصف الفرات وقت مدمه :

بَطَلَ مِنْ تَوَفِّهِ الْمَلَأُ مُعْتَصِماً

بِالْحَيْزُورَانَةِ ، بَعْدَ الْأَيْنِ وَالتَّجَدُّدِ

أبو عبيد : الْحَيْزُورَانُ السُّكَّانُ ، وهو كَوْتَلُ السفينة . وفي الحديث : أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ : اخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا ! فَصَعِدَ عَلَى تَحْيُزُورَانِ السفينة ؛ هُوَ سُكَّانُهَا ، وَيُقَالُ لَهُ تَحْيُزُورَانَةُ ، وَكُلُّ مُخَضَّنٍ مُتَنَنٍ : تَحْيُزُورَانُ ، وَمِنْهُ شَعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

فِي كَفِّهِ تَحْيُزُورَانٌ ، وَبِحُجَّةٍ عَيْقُ

مَنْ كَفَّ أَرْوَعَ ، فِي عَرْنِينِهِ شَسْمٌ

المبرد : الْحَيْزُورَانُ الْمُرْدِي ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْمَلَأِ :

وَالْحَيْزُورَانَةُ فِي يَدِ الْمَلَأِ

يعني المُرْدِي . قال المبرد : وَالْحَيْزُورَانُ كُلُّ مُخَضَّنٍ لَيْسَ يَتَنَشَّى . قال : وَيُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ تَحْيُزُورَانٍ إِذَا كَانَ يَتَنَشَّى ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ، فَيَجْعَلُ الْمَرْمَارُ تَحْيُزُورَاناً لِأَنَّهُ مِنَ الْبَرَاغِ ، يَصِفُ الْأَسَدُ :

كَأَنَّ اهْتِزَامَ الرُّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ ،

إِذَا جَنَّ فِيهِ الْحَيْزُورَانُ الْمَشْجَرُ

وَالْمَشْجَرُ : الْمُتَقَبُّ الْمُفْجَرُ ؛ يَقُولُ : كَانَ جَوْفُهُ الْمَزَامِيرَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ لَبَنٍ مِنْ كَشْبَةِ تَحْيُزُورَانٍ . قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : الْحَيْزُورَانُ لُجَامُ السَّفِينَةِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا يَقُومُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ فِي الذَّنْبِ . وَتَحْيُزُورٌ : أَمَمٌ . وَخَزَارَى : أَمَمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

وَتَحْنُ عُدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارَى ،

رَفَقَدْنَا فَوْقَ رَفَقَدِ الرَّافِدِينَا

وخازر : كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَسْتَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَيَوْمَئِذٍ قَتَلَ ابْنُ زِيَادٍ .

خُزُبُورٌ : خَزَبَزَرٌ ؛ سَيِّءُ الْخُلُقِ .

خسر : خَسِرَ خُسْرَاءً وَخُسِرَ وَخُسْرَاناً وَخُسَارَةً وَخَسَاراً ، فَهُوَ خَامِرٌ وَخَسِيرٌ ، كُلُّهُ : خَلٌّ وَالْخُسَارُ وَالْخُسَارَةُ وَالْخُسَارِيُّ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْمَصْرُورُ الْإِنْسَانُ لَمْ يَلَمْسْ خُسْرًا ؛ الْفَرَاءُ : لَمْ يَلَمْسْ عَقُوبَةً بِذَنْبِهِ وَأَنْ يَخْسِرَ أَهْلُهُ وَمَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : تَخْسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلٌ وَأَزْوَاجٌ ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَعِدَ وَصَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَمَنْ كَفَرَ صَارَ مَنْزِلُهُ وَأَزْوَاجُهُ إِلَى مَنْ أَسْلَمَ وَسَعَدَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : الَّذِينَ يَرْثُونَ الْفَرْدُوسَ يَقُولُ : يَرْثُونَ مَنَازِلَ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ يَقُولُ : أَهْلَكُوهُمْ ؛ الْفَرَاءُ : يَقُولُ غَبْنُوهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَامِرُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ وَعَقْلُهُ أَيُّ خَسِرَهَا وَخَسِيرَ التَّاجِرُ : وَضِعَ فِي تَجَارِقِهِ أَوْ غَبْنِ .

١ ويروي : خَزَارَى فِي مَقَلَّةِ عَمْرُو بْنِ كَثُومٍ .

٢ قوله « خسر خسرًا الخ » ترك مصدرين خسرًا ، بضم فسكون ، وخسرًا ، بضمين كما في اللغاموس .

والأول هو الأصل . وأخسر الرجل إذا وافق خسرًا في تجارته . وقوله عز وجل : قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً؟ قال الأخس : واحد من الأخسر مثل الأكبر . وقوله تعالى : فما زادوم غير تخسير ؛ ابن الأعرابي : أي غير إبعاد من الخير أي غير تخسير لكم لا لي .

ورجل خيسري : خاسر ، وفي بعض الأسجاع : بفيه البري ، وحس خيسري ، وشراً ما يرى ، فإنه خيسري ؛ وقيل : أراد خيسر فزاد للإتباع ؛ وقيل : لا يقال خيسري إلا في هذا السجع ؛ وفي حديث عمر ذكر الخيسري ، وهو الذي لا يجيب إلى الطعام ثلثا يحتاج إلى المكافأة ، وهو من الخسار . والخسر والخسران : النقص ، وهو مثل الفرق والفرقان ، خسر يخسر خسراناً وخسرت الشيء ، بالفتح ، وأخسرته : نقصته . وخسر الوزن والكيل خسراً وأخسرته : نقصه . ويقال : كلته ووزنته فأخسرته أي نقصته . قال الله تعالى : وإذا كالوم أو وزنوم يخسرُونَ ؛ الزجاج : أي ينقصون في الكيل والوزن . قال : ويجوز في اللغة يخسرُونَ ، تقول : أخسرت الميزان وخسرته ، قال : ولا أعلم أحداً قرأ يخسرُونَ . أبو عمرو : الخاسر الذي ينقص المكيال والميزان إذا أعطى ويستزيد إذا أخذ . ابن الأعرابي : خسر إذا نقص ميزاناً أو غيره ، وخسر إذا هلك . أبو عبيد : خسرت الميزان وأخسرته أي نقصته . الليث : الخاسر الذي وُضِعَ في تجارته ، ومصدره الخسارة والخسر ، ويقال : خسرت تجارته أي خسر فيها ، وبيعته أي وبع فيها . وصفقة خسارة : قوله « خسر يخسر » من باب فزع ، وقوله وخسرت الشيء اللغ من باب ضرب ، كما في الفاموس .

غير رابحة ، وكرة خسارة : غير نافعة . وفي التهذيب : وصفقة خسارة أي غير مربحة ، وكرة كرة خسارة أي غير نافعة . وفي التنزيل : تلك إذا كرة خسارة . وقوله عز وجل : وخسر هالك الميطئون . وخسر هالك الكافرون ؛ المعنى : تبين لهم خسراتهم لا رأوا العذاب إلا أنهم كانوا خاسرين في كل وقت .

والخسیر : الإهلاك . والحناسير : الملاك ، ولا واحد له ؛ قال كعب بن زهير :

إذا ما شئنا أربعاً عام كفتاً ،
بقاها تخاسيراً ، فأهلك أربعاً

وفي بقاها خسر من الجدة هو الفاعل ، يقول : إنه تنقي الجدة إذا نتجت أربع من إبله أربعة أولاد هلك من إبله الكبار أربع غير هذه ، فيكون ما هلك أكثر مما أصاب .

خسر : الخسار والخسارة : الردي من كل شيء ، وخسر العباي به ردي المتاع . وخسر يخسر خسراً : نقي الردي منه . ومخاسير النجمل : أسنانه ؛ أنشد نعلب :

نرى لها ، بعد إبار الأكبر ،
صفر وخسر كبيرود الناجير

مأزور تطوى على مأزور ،
وأثر المخلب ذي المخاسير

يعني الحبل . وخسر خسراً : أبقى على المائدة الخسارة . والخسارة : ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه . وخسرت الشيء أخسره خسراً إذا نقيت منه خسارته . وفي الحديث : إذا ذهب الحمار وبقيت خسارته كخسارة الشعر لا يبالي

وكشخ مُخَصَّرٌ أي دقيق. ورجل مَخْصُورُ البط
والقدم، ورجل مُخَصَّرٌ: ضامر الخصر أو الحاصرة
ومَخْصُورٌ: يشتكي خَصْرَهُ أو خَاصِرَتَهُ. و
الحديث: فأصابني خَاصِرَةٌ؛ أي وجع في خاصرتي.
وقيل: وجع في الكلبيتين.

والاختصارُ والتخاصرُ: أن يضرب الرجل يده
تخصره في الصلاة. وروي عن النبي، صلى الله عليه
وسلم، أنه نهى أن يصلي الرجل مُتَخَصِّراً، وقيل
مُتَخَصِّراً؛ قيل: هو من المتخصرة، وقيل: معنا
أن يصلي الرجل وهو واضع يده على خصره. و
في الحديث: الاختصارُ في الصلاة راحة أهل النار.

أي أنه فعل اليهود في صلاتهم، وهم أهل النار، على
أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة؛ هذا
قول ابن الأثير. قال محمد بن المكرم: ليس
الراحة المنسوبة لأهل النار هي راحتهم في النار، وإنما

هي راحتهم في صلاتهم في الدنيا، يعني أنه إذا وضع
يده على خصره كأنه استراح بذلك، وسام أهل
النار لمصيرهم إليها لأن ذلك راحتهم في النار. وقال
الأزهري في الحديث الأول: لا أدري أروى
مُتَخَصِّراً أو مُتَخَصِّراً، ورواه ابن سيرين عن أبي
هريرة مختصراً، وكذلك رواه أبو عبيد؛ قال: هو

أن يصلي وهو واضع يده على خصره؛ قال: ويروى
في كراهيته حديث مرفوع، قال: ويروى فيه الكراه
عن عائشة وأبي هريرة، وقال الأزهري: معناه أن
يأخذ بيده عصا يتكئ عليها؛ وفيه وجه آخر: وهو
أن يقرأ آية من آخر السورة أو آيتين ولا يقرأ سور
بكمالها في فرضه؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه ابن
سيرين عن أبي هريرة. وفي حديث آخر: المتخَصَّرُ

يوم القيامة على وجوههم النور؛ معناه المصلون بالليل
فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب.

بهم الله بالة؛ هي الرديء من كل شيء. والخشارة
والخشار من الشمين: ما لا لب له. وخشارة
الناس: سفلتهم، وفلان من الخشارة إذا كان دوناً؛
قال الخطيب:

وباع بنيه بعضهم بخشارة،
وبيعت لذيبيان العلاء بالكا

يقول: اشتريت لقومك الشرف بأموالك؛ قال ابن
بري: صوابه مالك، بكسر الكاف، وهو اسم ابن
لعينة بن حصن قتله بنو عامر فغزاهم عينة فأدرك
بنأره وغنم؛ فقال الخطيب:

فدني لابن حصن ما أربح فإنه
قال البيهقي، عصة للسهالك

وباع بنيه بعضهم بخشارة،
وبيعت لذيبيان العلاء بالكا

وخشرت الشيء إذا أردتته، فهو مَخْشُورٌ.
أبو عمرو: الخشارة السقطة من الناس؛ قاله ابن
الأعرابي وزاد فقال: هم الخشار والبشار والقشار
والسقاط والبقات واللقاط والمقاط. ابن الأعرابي:
خشير إذا شره، وخشير إذا هرب جبناً.

خضر: الخضر: وسط الإنسان، وجمعه خضور.
والخضران والحاصرتان: ما بين الحرقفة
والقصيرى، وهو ما قلص عنه القصرتان وتقدم
من الحجبنتين، وما فوق الخضر من الجلدة الرقيقة:
الطخطفة. ويقال: رجل ضخم الخواصر. وحكى
الصحابي: إنما المستقيمة الخواصر، كأنهم جعلوا كل
جزء خاصرة ثم جمع على هذا؛ قال الشاعر:

فلما سقيتهاها العكيس قد دعت
خواصرها، وازدادت رشحاً وردها

الآخر في غيره حتى يلتقي في مكان .

واختصار الطريق : سلوك أقربيه . ومختصرات الطريق : التي تقرب في وعورها وإذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل . وخاصر الرجل صاحبه إذا أخذ بيده في المشي . والمخاصرة : أخذ الرجل بيد الرجل ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

ثم خاصرته إلى القبة الحضا
رأه تشي في ممر مستنون

أي أخذت بيدها ، غشي في ممر أي على ممر مستنون أي تمكس . قال الله تعالى : ولأصليبتكم في جدوع النخل ، أي على جدوع النخل . قال ابن بري : هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره ، قال : والصحيح ما ذهب إليه نعلب أنه لأبي دهبيل الجهمي ، وروى نعلب بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبد الله قال : خرج أبو دهبيل الجهمي يريد الغزو ، وكان رجلاً صالحاً جليلاً ، فلما كان يجيرون جاءته امرأة فأعطته كتاباً ، فقالت :

اقرأ لي هذا الكتاب ، فقرأ لها ثم ذهبت فدخلت قصرأ ، ثم خرجت إليه فقالت : لو قبلت معي إلى هذا القصر قرأت هذا الكتاب على امرأة فيه كان لك في ذلك حسنة ، إن شاء الله تعالى ، فإنه أتاها من غائب بعينها أمره . فبلغ معها القصر فلما دخله إذا فيه جوارب كثيرة ، فألقن عليه القصر ، وإذا امرأة وضبت فدعته إلى نفسها فأبى ، فحبس وضيق عليه حتى كاد يموت ، ثم دعت إلى نفسها ، فقال : أما الحرام فواش لا يكون ذلك ولكن أتوتك . فتزوجته وأقام معها زماناً طويلاً لا يخرج من القصر حتى يئس منه ، وتزوج بنوه وبناته واقفستوا ماله وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عشت ، ثم إن أبا دهبيل قال لامرأته : إنك قد أمت في وفي ولذي وأهلي ، فأذني لي في الصير إليهم

قال : ومعناه يكون أن بأنوا يوم القيامة ومعهم أعمال لهم صالحة ينكتون عليها ، مأخوذ من المختصرة . وفي الحديث : أنه نهى عن اختصار السجدة ؛ وهو على وجهين : أحدهما أن يختصر الآية التي فيها السجود فيسجد بها ، والثاني أن يقرأ السورة فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم يسجد لها .

والمخاصرة في البضع : أن يضرب بيده إلى خصرها . وخصر القدم : أخصرها . وقدم مختصرة ومختصرة : في رُسغها تخصير ، كأنه مربوط أو فيه محز مستدير كالحز ، وكذلك البدن . ورجل مخصر القدمين إذا كانت قدمه تمس الأرض من مقدمها وعقبها ويغوى أخصرها مع دقة فيه . وخصر الرمل : طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة ، وجبهه خصور ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

أصر به ضاحر فنبط أسالة ،
قصر فأعلى حوزها فخصور

وقال الشاعر :

أخذت خصور الرمل ثم جزعته

وخصر النعل : ما استدق من قدام الأذنين منها . ابن الأعرابي : الخصران من النعل مستدقها . ونعل مختصرة : لها خصران . وفي الحديث : أن نعله ، عليه السلام ، كانت مختصرة أي قطع خصرها حتى صار مستدقين . والمخاصرة : الشاكلة . والخصر من السهم : ما بين أصل الفوق وبين الريش ؛ عن أبي حنيفة . والخصر : موضع بيوت الأعراب ، والجمع من كل ذلك خصور . غيره : والخصر من بيوت الأعراب موضع لطيف . وخاصر الرجل : مشى إلى جنبه . والمخاصرة : المخازمة ، وهو أن يأخذ الرجل في طريق ويأخذ

وأعود إليك . فأخذت عليه اليهود أن لا يقيم إلا سنة ،
فخرج من عندها وقد أعطته مالا كثيرا حتى قدم على
أهله ، فرأى حال زوجته وما صارت إليه من الضر ،
فقال لأولاده : أنتم قد ورتشوني وأنا حي ، وهو
حظكم والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم
أحد ، فسلمت جميع ما أقي به ، ثم إنه اشتاق إلى
زوجه الشامية وأراد الخروج إليها ، فبلغه موتها
فأقام وقال :

صاح احيا الإله حيا ودورا ،
عند أصل القناة من جبرون ،
طال ليالي وبيت كالمجنون ،
واعترتني المسوم بالماطرون
عن يساري إذا دخلت من الب
ب ، وإن كنت خارجا عن يميني

فلنلك اعتربت بالشام حتى
كان أهلي مرجحات الظنون
وهي زهراء ، مثل لؤلؤة الغ
واص ، ميزت من جوهر مكنون

وإذا ما نسبها ، لم تجد لها
في سناء من المسكارم دون
تجعل المسك والبسجور والذ
ند صلاة لها على الكاشون

ثم خاضعتها إلى القبة الحظ
راء تنشي في سرور مسنون
قبة من مراحل ضربتها ،
عند حد الشاء في قنطون

ثم فارقتها على خير ما كا
ن قرين مفارقا لقرين

فبكت خشية التفراق البين
ن ، بكاء الحزين لئلا الحزين

قال : وفي رواية أخرى ما يشهد أيضا بأنه لأبي دهب
أن يزيد قال لأبيه معاوية : إن أبا دهب ذكر زملا
ابنتك فاقتله ، فقال : أي شيء قال ؟ فقال : قال :

وهي زهراء ، مثل لؤلؤة الغ
واص ، ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية : أحسن ؛ قال : فقد قال :

وإذا ما نسبها ، لم تجد لها
في سناء من المسكارم دون

فقال معاوية : صدق ؛ قال : فقد قال :

ثم خاضعتها إلى القبة الحظ
راء تنشي في سرور مسنون

فقال معاوية : كذب .

وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد : فخرج
مخاضرا مروان ؛ المخاضرة : أن يأخذ الرجل بيد
رجل آخر يتأشيان ويد كل واحد منهما عند خضر
حاحه . وتختصر القوم : أخذ بعضهم بيد بعض .
وخرج القوم متخاضرين إذا كان بعضهم آخذاً بيد
بعض .

والمخضرة : كالنوط ، وقيل : المخضرة شيء يأخذه
الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها ، وهو
أيضا ما يأخذه الملك بشير به إذا خطب ؛ قال :

يكاد يزيل الأرض وقع خطابهم ،
إذا وصلوا ألسانهم بالمخاضير

واختصر الرجل : أمسك المخضرة . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج إلى البقيع
ويده مخضرة له فجلس فنكت بها في الأرض ؛
أبو عبيد : المخضرة ما اختصر الإنسان بيده

فأمسكه من عصا أو مِفرَعَةٍ أو عَنَزَةٍ أو عُكَّازَةٍ أو قضيب وما أشبهها ، وقد يتكأ عليه . وفي الحديث : فإذا أَسْلَمُوا فاسألُوهم 'قَضَبَهُمُ' الثلاثة التي إذا تَخَضَّرُوا بها سَعِدَ لهم ؛ أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم ، لأنهم إنما يَسْكُونُها إذا ظهروا للناس . والمِخْضَرَةُ : كانت من شعار الملوك ، والجمع المخاضر ؛ ومنه حديث علي وذكر عمر ، رضي الله عنهما ، فقال : واختَصِرَ عَنَزَتُهُ ؛ العنزة شبه العكازة . ويقال : خَاصَرْتُ الرجلَ وخَازِمَتُهُ ، وهو أن تأخذ في طريقه وتأخذ هو في غيره حتى يلتقيا في مكان واحد . ابن الأعرابي : المخاضرة أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعاد .

واختِصارُ الكلام : إيجازه . والاختصار في الكلام : أن تدع الفضول وتَسْتَوْجِزَ الذي يأتي على المعنى ، وكذلك الاختصار في الطريق . والاختصار في الفضول الجزئية : أن لا تستأمله . والاختصار : حذف الفضول من كل شيء . والمُخْصِرِي : كالاختصار ؛ قال رؤبة :

وفي المِخْصِرِي ، أنت عند الوُدِّ
كَهْفُ تَيْمٍ كُلُّهَا وَسَعْدُ

والمِخْصِرُ ، بالتحريك : البردُ يجده الإنسان في أطرافه . أبو عبيد : المِخْصِرُ الذي يجذ البرد ، فإذا كان معه جوع فهو مِخْصِرٌ . والمِخْصِرُ : الباردُ من كل شيء . وتَغَرَّ بَرْدُ المِخْصِرِ : المُقْبِلُ . ومِخْصِرُ الرجلِ إذا آله البرد في أطرافه ؛ يقال : تَخَصَّرَتْ يدي . ومِخْصِرٌ يومنا : أشدُّ برده ؛ قال الشاعر :

رُبَّ خَالٍ لِي ، لو أَبْصَرْتُهُ ،

سَبَطَ المِشْبَةَ في اليومِ المِخْصِرِ

وماء مِخْصِرٌ : باردٌ .

بالخُشْبِ ، دون المَذَبِ المِخْضُورِ ،

مَشْرَافَةُ عَطَّارِينَ بالمِطْطُورِ

والمِخْضَرُ والمِخْضُورُ : اسنان للرفص من الشجر إذا قُطِعَ وخَضِرَ . أبو عبيد : الأَخْضَرُ من الخيل الذي يَزْجُ في كلام المعجم ؛ قال : ومن المِخْضَرَةِ في ألوان الخيل أَخْضَرُ أَحْمَرُ ، وهو أدنى المِخْضَرَةِ إلى الدُّهُنَةِ وأشدُّ المِخْضَرَةِ سَوَادًا غير أن أقربابه وبطنه وأذنيه مُخْضَرَةٌ ؛ وأنشد :

خَضْرَاءُ حَمَاءُ كُلُّوْنَ العَوَهِقِ

قال : وليس بين الأخضر الأحمر وبين الأحمى إلا خضرة منغرية وشاكلته ، لأن الأحمى تحمر مناخره وتصفّر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة ؛ قال : ومن الخيل أخضر أدهم وأخضر أطلح وأخضر أروق . والحمامُ الورقُ يقال لها : الخُضْرُ .

واخْضَرُ الشيء اخْضِرَارًا واخْضُوضَرَّ وخَضَرَتْهُ أَمَّا ، وكلُّ عَصٍّ خَضِرٌ ؛ وفي التزيل : فأخرجنا منه خَضِرًا نُخْرِجُ منه حَبًّا مُتْرَاكِبًا ؛ قال : خَضِرًا هنا بمعنى أخضر . يقال : اخْضَرَّ ، فهو أخْضَرُ وخَضِرَ ، مثل اغْوَرَّ فهو أغور وعَوِرَ ؛ وقال الأحمش : يريد الأخضر ، كقول العرب : أَرِنِيهَا نَيْرةً أَرَكْنَهَا مَطِيرَةً ؛ وقال الليث : المِخْصِرُ هنا الزرع الأخضر . وشجرة خَضْرَاءُ : خَضِرَةٌ غضة . وأرض خَضِرَةٌ وبِخْضُورٍ : كثيرة

ويقال : اخْتَضَرْتُ الفاكهة إذا أكلتها قبل أن
واخْتَضَرَ البعير : أخذه من الإبل وهو صعب
يذلل قَفْطَنَهُ وساقه . وماء أخضر : يضر
إلى الخضرة من صفائه .

وخَضْرَاءُ ، بالضم : البحر ، سمي بذلك لخضرة مائه
وهو معرفة لا يُجْرَى ، تقول : هذا خَضْرَاءُ
طامياً . ابن السكيت : خَضْرَاءُ معرفة لا ينصرف
اسم البحر . والخضرة والخضر والخضير : اسم
للبلقة الخضراء ؛ وعلى هذا قول رؤبة :

إذا سَكُونَا سَنَةً حَسُومًا ،

نَأْكُلُ بعد الخضرة اليسا

وقد قيل إنه وضع الاسم هنا موضع الصفة لأن
الخضرة لا تؤكل ، إنما يؤكل الجسم القابل لها .
والقول يقال لها الخضراء والخضراء ، بالأنف واللام
وقد ذكر طرقة الخضر فقال :

كَبَاتِ الخضرِ بِمَأْدُنٍ ، إذا

أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الخضرِ

وفي فصل الصيف ثَبَتَتْ عَسَالِيحُ الخضرِ من
الجَنَبَةِ ، لها خَضَرٌ في الحريف إذا برد الليل
وتروعت الدابة ، وهي الرَبِيعَةُ والحِلْفَةُ ، والعرب
تقول للخضر من البقول : الخضراء ؛ ومنه الحديث
تَحَبَّبُوا من خَضْرَاكُمْ قَوَاتِ الرِّيحِ ؛ بمعنى الثوم
والبصل والكراث وما أشبهها . والخضرة أيضاً
الخضراء من النبات ، والجمع خَضِرٌ . والأخضار : جمع
الخضر ؛ حكاه أبو حنيفة . ويقال للأشجار خَضِرٌ .
والخضر : قبيلة من العرب ، سوا بذلك الخضرة
ألوانهم ؛ وإياهم عن الشاعر بقوله :

وحَلَّلَهَا عن ذي الأراكَةِ عَابِرٌ ،

أخو الخضرِ يَرْمِي حيثُ تَكُونُ التَّوَاهِجُ

الخضرة . ابن الأعرابي : الخضيرة تصغير الخضرة ،
وهي الثعنة . وفي نوادر الأعراب : ليست لفلان
مخضرة أي ليست له بحشية رطبة يأكلها مريعاً .
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أخضرَ
الشَّطِّ ، كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت
بالطيب والذهن المروَّح . وخضر الزرع خَضَرًا :
نَعِمَ ؛ وأخضره الرمي . وأرض مخضرة ، على
مثال مبجلة : ذات خضرة ؛ وقرئ : فتَضْيِجُ
الأرض مخضرة . وفي حديث علي : أنه خطب
بالكوفة في آخر عمره فقال : اللهم سلط عليهم قَتَى
تَقِيْفِ الدَّيَالِ المَبَالِ يَلْبَسُ قَرَوَاتَهَا ويأكل
خَضِرَتَهَا ، يعني عَصَا وَفَاعِيَهَا وَهَيْشَهَا . وفي
حديث القبر : يُلْأ عليه خَضِرًا ؛ أي نَعْمًا عَفَّةً .
واخْتَضَرْتُ الكَلَاءَ إذا جَزَرْتَهُ وهو أخضر ؛
ومنه قيل للرجل إذا مات شابًا غَضًّا : قد
اخْتَضَرَ ، لأنه يؤخذ في وقت الحزن
والإشراق . وقوله تعالى : مُدْهَمَّتَانِ ؛ قالوا :
خَضِرَاوَانِ لأنها تضربان إلى السواد من
شدة الرمي ، وسبب قرئ العراق سواداً
لكثرة شجرها ونجيلها وزرعها . وقولهم : أباد الله
خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم ، وأنكره
الأصمعي وقال : إنما يقال : أباد الله غضراءهم أي
خيرهم وغضارتهم . واخْتَضَرَ الشيء : أخذ طريقاً
غَضًّا . وشاب مخضراً : مات قَتِيًّا . وفي بعض
الأخبار : أن شاباً من العرب أولع بشيخ فكان
كلما رآه قال : أَجْزَرْتُ يَا أَبَا فلان ! فقال له الشيخ :
أي بُنِي ، وَتَخْضَرُونَ ! أي تَشَقَوْنَ شباباً ؛
ومعنى أَجْزَرْتُ : أَسَى لك أن تَجْزَ فَتَمُوتَ ،
وأصل ذلك في النبات الغض يُرْمَى وَيُخْضَرُ وَيُجْزَرُ
فيؤكل قبل تنامي طوله .

ما الذي تعاك عن أصـ
لك من همّ وخال ؟
قال لي : قد كنت مؤلّـ
زمناً ثم بدا لي
أنا بالبصرة مؤلّـ
عربيّ بالجلال
أنا حقاً أدعيهم
بسوادي وهزالي

والخضيرة من النخل : التي ينثر بُسرها وهو
أخضر ؛ ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع : أنه
ليس له مخضار ؛ المخضار : أن ينثر البسر أخضر .
والخضيرة من النساء : التي لا تكاد تثيم حنلاً
حتى تنقطة ؛ قال :

تروجت مصلاًحاً رقبوباً خضيرة ،
فمخذها على ذا الثمت ، إن شئت ، أو دعر

والأخضر : ذباب أخضر على قدر الذبّان السود .
والخضراء من الكتاب نحو الجأواء ، ويقال :
كتيبة خضراء التي يعلوها سواد الحديد . وفي
حديث الفتح : مرّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
في كتيبه الخضراء ؛ يقال : كتيبة خضراء إذا غلب
عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالخضرة ، والعرب
تطلق الخضرة على السواد . وفي حديث الحرث بن
الحكم : أنه تزوج امرأة فراها خضراء فطلقها أي
سوداء . وفي حديث الفتح : أبيدت خضراء
قأبيدت خضراؤهم . والخضراء : النساء لخضرتها ؛
صفة غلبت عليهنّ الأساء . وفي الحديث : ما أظلمت
الخضراء ولا أقلت الغبراء أمداق لهجة من
أيّ دبر ؛ الخضراء : السماء ، والغبراء : الأرض .

والخضرة في ألوان الناس : السخرة ؛ قال
التهبي :

وأنا الأخضر ، من يعرفني ؟
أخضر الجلدة في بيت العرب

يقول : أنا خالص لأن ألوان العرب السيرة ؛ التهذيب :
في هذا البيت قولان : أحدهما أنه أراد أسود الجلدة ؛
قال : قاله أبو طالب النحوي ، وقيل : أراد أنه من
خالص العرب وصيهم لأن الغالب على ألوان العرب
الأدمة ؛ قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت
للبي ، وهو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ،
وأراد بالخضرة سيرة لونه ، ولما يريد بذلك خلوص
نسبه وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد
وتصف ألوان العجم بالحمر . وفي الحديث : بُعث
إلى الأحمر والأسود ؛ وهذا المعنى بعينه هو الذي
أراداه مسكين الدارمي في قوله :

أنا مسكين لمن يعرفني ،
لوني السخرة ألوان العرب

ومثله قول معبد بن أخضر ، وكان ينسب إلى
أخضر ، ولم يكن أباه بل كان زوج أمه ، ولما هو
معبد بن علقمة المازني :

سأخني حياء الأخضرين ، إنّه
أبي الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا

وهل لي في الحشر الأعاجم نسبة ،
فأنف بما يزعمون وأنكرا ؟

وقد نحا هذا النحو أبو نواس في هجائه الرقاشي وكونه
كدياً :

قلت يوماً للرقاشـ
ي ، وقد سب الموالي :

وَعَضَارَتَهُمْ . وقال ابن سيده : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ
قال : وأنكرها الأصمعي وقال لقا هي عَضْرَاؤُم
الأصمعي : أباد الله خَضْرَاءَهُم ، بالحاء ، أي خَضِبَهُمْ
وَسَعَتَهُمْ ؛ واحتج بقوله :

مَخَالِصَةُ الْأُرْدَانِ خَضِرُ الْمَنَازِبِ

أراد به سعة ما هم فيه من الحِصْبِ ؛ وقيل : معنا
أذهب الله نصيبهم وخَصَبَهُمْ ؛ قال : ومنه قول
عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ ، من يعرفني ؟

أخضر الجلدة في بيت العرب

قال : يريد بأخضرار الجلدة الحِصْبَ والسعة . وقال
ابن الأعرابي : أباد الله خضراءم أي سوادهم ومعظمهم
والخَضِرَةُ عند العرب : سواد ؛ قال القطامي :

بِأَقْ حَبْنِي حَبِيْبًا زَوْرًا ،

وَقَتْلِي مَنَسِكِ الْمَغْبَرَا ،

وَإِذَا رَضِيَ اللَّيْلُ إِذَا مَا أَخْضَرَا

أراد أنه إذا ما أظلم . الفراء : أباد الله خضراءم أي
دنيام ، يريد قطع عنهم الحياة .

والخَضْرَاءُ : الرَّمْتُ إذا طال نباته ، وإذا طال
الشَّامُ عن الحَبْنِ سَيَ خَضِرَ الشَّامُ ثم يكون
خَضِرًا شَهْرًا . والخَضِرَةُ : بَقِيْلَةٌ ، والجمع خَضِيرٌ ؛
قال ابن مقبل :

يَعْتَادُهَا فَرَجٌ مَلْبُوثَةٌ خُفٌّ ،

يَتَفَخَّنُ فِي بُرْعِهِمُ الْخَوْدَانِ وَالْخَضِيرِ

والخَضِرَةُ : بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق
الدُّخْنِ وكذلك ثمرتها ، وترتفع ذراعًا ، وهي ثَلَاثُ
الْبَعِيرِ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إِنْ
أَخْوَفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكَ بَعْدِي مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ

التَّهْدِيبِ : والعرب تجعل الحديد أخضر والسَّاءَ
خضراء ؛ يقال : فلان أَخْضَرُ الْقَفَا ، يعنون أنه ولدته
سوداء . ويقولون للعاتك : أَخْضَرُ الْبَطْنِ لِأَن بَطْنَهُ
يَلْزُقُ بِجَنْبَيْهِ فَتَسْوَدُّهُ . ويقال للذي يأكل البصل
والكرات : أَخْضَرُ الثَّوَابِجِ . وخَضِرُ غَسَّانٍ وَخَضِرُ
مُحَارِبٍ : يريدون سَوَادَ لَوْنِهِمْ . وفي الحديث :
مَنْ خَضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَكْزَمْهُ ؛ أي يورك له فيه
ورزق منه ، وحقيقته أَنْ تَجْعَلَ حَالَهُ خَضْرَاءَ ؛
ومن الحديث : إذا أراد الله بعد شرٍّ أَخْضَرَ لَهُ فِي
الْقَبْرِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِي . والخَضْرَاءُ مِنَ الْحَمَامِ :
الدَّوَابِجُ ، وإن اختلفت ألوانها ، لِأَنَّ أَكْثَرَ أَلْوَانِهَا
الْحُمْرُ . التهذيب : والعرب تسمي الدَّوَابِجَ الْخَضِرَ ،
وإن اختلفت ألوانها ، خصوصاً بهذا الاسم لقلبة
الْوَرَقَةِ عَلَيْهَا . التهذيب : ومن الحمام ما يكون
أَخْضَرَ مُصَنَّتًا ، ومنه ما يكون أحمر مصَنَّتًا ، ومنه
ما يكون أبيض مصَنَّتًا ، وضروبٌ من ذلك كُلُّهَا
مُصَنَّتٌ إِلَّا أَنَّ الْمَدَايِدَ لِلْخَضِرِ وَالشَّمْرِ ، وَسَوْدُهَا
دُونَ الْخَضِرِ فِي الْمَدَايِدِ وَالْمَرْقَةِ . وأصلُ الْخَضِرَةِ
الرَّيْحَانُ وَالْبَقُولُ ثُمَّ قَالُوا لِلَّيْلِ أَخْضَرُ ، وَأَمَّا بَيْضُ
الْحَمَامِ فَمِثْلُهَا مِثْلُ الصَّغْلَانِي الَّذِي هُوَ قَطِيرٌ خَامٌ
لَمْ تُنْضِجْهُ الْأَرْحَامُ ، وَالزَّرْنِجُ جَارَتْ حَدَّ الْإِنْضَاجِ
حَتَّى فَسَدَتْ عَقُولُهُمْ . وخَضْرَاءُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ .
وَأَخْضَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَخْضَرَ
أَذُنَهُ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا . وقال ابن الأعرابي :
أَخْضَرَ أَذُنَهُ قَطَعَهَا . ولم يقل من أصلها .

الأصمعي : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ أي خَيْرِهِمْ

قوله « الأصمعي أباد الله الخ » هكذا بلاسل ، ومادة شرح
القاموس : ومنه قولهم أباد الله خضراءم أي سوادهم ومعظمهم ،
وأنكره الأصمعي وقال : إنما يقال أباد الله خضراءم أي خَيْرِهِمْ
وخضارتهم . وقال الزَّخَرِيُّ : أباد الله خضراءم أي شجرتهم
التي منها لفرعوا ، وجهه من الجواز ، وقال الفراء أي دنيام ، يريد
قطع عنهم الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نصيبهم وخَصَبَهُمْ .

زهرة الدنيا ، وإن مما يثبت الربيع بتوالي أمطاره فتعشرون وتثمّن ، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويئسها حيث لا تجد سواها ، وتسميها العرب الحببة الجنبية فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستريحها ، فحضر آكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصر في أخذ الدنيا وجميعها ، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها ، فهو ينجو من وبالها كما نجحت آكلة الخضر ، ألا تراه قال : أكلت حتى إذا امتدّت خاصرناها استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت ثم رقت ، ولما هذا المال خضر حلتو ، ونعم صاحب المسلم هو ان أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ؛ وتفسيره المذكور في موضعه ؛ قال : والخضر في هذا الموضع ضرب من الحببة ، واحدة خضيرة ، والحببة من الكلا : ما له أصل غامض في الأرض مثل النسيء والصليان ، وليس الخضر من أحرار البقول التي تهيج في الصيف ؛ قال ابن الأثير : هذا حديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة ، فإنه إذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه . الحبط ، بالتحريك : الهلاك ، يقال : حبط بحبطين حبطاً ، وقد تقدم في الهاء ؛ وبلم : يقرب ، ويدنو من الهلاك ، والخضر ، بكسر الصاد : نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها ؛ وتلطف البعير بتلطف إذا ألقى وجعه سهلاً وقيلاً ؛ قال : ضرب في هذا الحديث متلبنين : أحدهما للفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر للمقصد في أخذها والنفع بها ، ففوله إن مما بنبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم فإنه مثل للفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها ، وذلك لأن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطاعتها إياه حتى تنتفع بطونها عند مجاوزتها حد الإحتال ، فتنتق أعضاؤها من ذلك فهلك أو تقارب الهلاك ، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمتها مستحقها ، قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا يأذى الناس له وحدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى ؛ وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمقصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول

وجيدها التي ينبت الربيع بتوالي أمطاره فتعشرون وتثمّن ، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويئسها حيث لا تجد سواها ، وتسميها العرب الحببة الجنبية فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستريحها ، فحضر آكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصر في أخذ الدنيا وجميعها ، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها ، فهو ينجو من وبالها كما نجحت آكلة الخضر ، ألا تراه قال : أكلت حتى إذا امتدّت خاصرناها استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت ثم رقت ، ولما هذا المال خضر حلتو ، ونعم صاحب المسلم هو ان أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ؛ وتفسيره المذكور في موضعه ؛ قال : والخضر في هذا الموضع ضرب من الحببة ، واحدة خضيرة ، والحببة من الكلا : ما له أصل غامض في الأرض مثل النسيء والصليان ، وليس الخضر من أحرار البقول التي تهيج في الصيف ؛ قال ابن الأثير : هذا حديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة ، فإنه إذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه . الحبط ، بالتحريك : الهلاك ، يقال : حبط بحبطين حبطاً ، وقد تقدم في الهاء ؛ وبلم : يقرب ، ويدنو من الهلاك ، والخضر ، بكسر الصاد : نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها ؛ وتلطف البعير بتلطف إذا ألقى وجعه سهلاً وقيلاً ؛ قال : ضرب في هذا الحديث متلبنين : أحدهما للفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر للمقصد في أخذها والنفع بها ، ففوله إن مما بنبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم فإنه مثل للفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها ، وذلك لأن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطاعتها إياه حتى تنتفع بطونها عند مجاوزتها حد الإحتال ، فتنتق أعضاؤها من ذلك فهلك أو تقارب الهلاك ، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمتها مستحقها ، قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا يأذى الناس له وحدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى ؛ وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمقصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول

والخضرة في شيات الخيل : غيرة ، فخالط دفة ، وكذلك في الإبل ؛ يقال : فرس أخضر ، وهو الذي يزوج والخضاري : طير خضر يقال لها القارية ، زعم أبو عبيد أن العرب تسميها ، يشبون الرجل السخي بها ؛ وحكى ابن سيده عن صاحب العين أنهم يشاءمون بها . والخضار : طائر معروف ، والخضاري : طائر يسمى الأخیل يشاءم به إذا سقط على ظهر بعير ، وهو أخضر ، في حنكه حنرة ، وهو أعظم من القطا .

وَوَادٍ خَضَارٌ : كثير الشجر . وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إياكم وخضراء الدمن ، قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : المرأة الحسنة في منبت السوء ؛ شبهها بالشجرة السائرة في دمنة البعير ، وأكلها داء ، وكل ما بنبت في الدمنة ، وإن كان

جاؤوا يَضِيحُ ، هل رأيت الذئبَ قَطُّ ؟

أراد اللب أن أورد كلون الذئب لكثرة ماله حتى غلبَ بياض لون اللب .

ويقال : رَسَى اللهُ في عين فلان بالأخضر ، وهو داء

يأخذ العين . وذهب دمه خضراً مضراً ، وذهب دمه يطرأ أي ذهب دمه باطلاً هدرأ ، وهو لك

خضراً مضراً أي هنيئاً مريئاً ، وخضراً لك ومضراً

أي سقياً لك ورغياً ؛ وقيل : الحضرُ القَصُّ والمضرُ

إنباع . والدنيا خضرة مضرة أي ناعمة غضة

طرية طيبة ؛ وقيل : مؤينة مُعجبة . وفي الحديث :

إن الدنيا حلوة خضرة مضرة فمن أخذها بمقها

بورك له فيها ؛ ومنه حديث ابن عمر : اغزوا والغزوا حلوا خضراً أي طري محبوب لا يزل الله

من النصر ويسهل من الغنائم .

والخضارُ : اللب الذي ثلثه ماء وثلثه لب ، يكون

ذلك من جميع اللب حقيقه وحليه ، ومن جميع

المواشي ، سمي بذلك لأنه يضرب إلى الخضرة ، وقيل :

الخضارُ جمع ، واحده خضارة ، والخضارُ : البقل

الأول ، وقد سَمَتِ أخضر وخضيراً .

والخضيرُ : نبي مُعمرٌ محبوب عن الأبصار . ابن

عباس : الخضر نبي من بني إسرائيل ، وهو صاحب

موسى ، صلوات الله على نبينا وعليه ، الذي التقى معه

يُحْشِرُ البعريين . ابن الأباري : الخضر عبد

صالح من عباد الله تعالى . أهل العربية : الخضر ،

يفتح الحاء وكسر الضاد ؛ وروي عن النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، أنه قال : جلس على قروة بيضاء فإذا

هي تهتر خضراء ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان إذا

جلس في موضع قام وتحت روضة تهتر ؛ وعن مجاهد :

كان إذا صلى في موضع اخضر ما حوله ، وقيل : ما

تحت ، وقيل : سمي خضراً لحسنه وإشراق وجهه

ناضراً ، لا يكون ثامراً ؛ قال أبو عبيد : أراد فساد

النسب إذا خيف أن تكون لغير ريشة ، وأصل

الدمن ما ندمته الإبل ، والدم من أبعادها وأبولها ،

فربما نبت فيها النبات الحسن الناضر وأصله في دمنة

قذرة ؛ يقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : فَنَنْظُرُهَا

حَسَنٌ أُنَيْقٌ وَمَنْشِئُهَا فَاسِدٌ ؛ قال زُفَرُ بن

الحارث :

وقد بَنَيْتُ المَرْعَى عَلَى دَمَنِ الثَّرَى ،

وَتَبَقَى حَرَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيََا

ضربه مثلاً للذي تظهر مودته ، وقلبه نعل بالعداوة ،

وَضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِي الزَّبِيلَةِ فَتَجِي .

خضرة ناضرة ، ومنشئها خبيث قذر ، مثلاً للبرأة

الجميلة الوجه الثيبة المنضب .

والخضارَى ، بتشديد الضاد ، نبت ، كما يقولون شقارَى

لنبت وخشارَى وكذلك الخوارَى . الأصمعي :

زَبَادَى نَبَتٌ ، فَشَدَدَةُ الأزهرى ، ويقال زَبَادٌ

أيضاً .

وبَيْعُ الْمُخَاضِرَةِ الْمَنْهِي عَنْهَا : بيعُ السَّارِ وهي

خضرة لم يَدْ صلاحها ، سمي ذلك مُخَاضِرَةً لأن

المتبايعين تبايعا شيئاً أخضر بينهما ، مأخوذة من

الخضرة . والمخاضرة : بيعُ السَّارِ قبل أن يبدو

صلاحها ، وهي خضرة بعد ، ونهى عنه ، ويدخل

فيه بيع الرطاب والبقول وأشباهاها ولهذا كره

بعضهم بيع الرطاب أكثر من جزءه وأخذوه .

ويقال للزروع : الخضارَى ، بتشديد الضاد ، مثل

الشقارَى . والمخاضرة : أن يبيع السَّارَ خضراً

قبل يَدْ صلاحها .

والخضارة ، بالفتح : اللبنُ أَكْثَرُ مَالِهِ ؛ أبو

زيد : الخضارُ من اللبن مثل السَّارِ الذي مُدِّقٌ

بماء كثير حتى اخضر ، كما قال الراجز :

تشبيهاً بالنبات الأخضر النض؛ قال: ويجوز في العربية الحِضْرُ، كما يقال كَيْدٌ وكَيْدٌ، قال الجوهري: وهو أفصح.

وقيل في الخبر: من خَضَرَ له في شيء فليزومه؛ معناه من يودك له في صناعة أو حرفة أو تجارة فليزومها. ويقال للدُّلَّوْ إذا استغنى بها زماناً طويلاً حتى انخضرت: خَضَرَاءُ؛ قال الرازي:

نطس مِلَاطَه بخَضْرَاءِ قَرِي،

وإن نَابَاهُ نَلَقَى الْأُصْبَحِي

والعرب تقول: الأثرُ بيننا أخضَرُ أي جديد لم تَخْلُقْ المَوَدَّةَ بيننا؛ وقال ذو الرمة:

قد أَعْسَفَ النَّازِحُ، المَجْهُولُ مُعَسِّفُهُ،

في ظِلِّ أخضَرَ يَدْعُو هَامَةً الْيَوْمُ

والخَضِرِيَّةُ: نوع من التمر أخضر كأنه زجاجة يستظرف للونه؛ حكاه أبو حنيفة. التهذيب: الخَضِرِيَّةُ نخلة طيبة التمر خضراء؛ وأنشد:

إذا حَمَلَتْ خَضِرِيَّةٌ فَوْقَ طَائِفَةٍ،

وَالشَّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَهَا وَالْبَهَارُ

قال الفراء: وسعت العرب تقول السَّعْفِ النخل وجريده الأخضر: الحَضْرُ؛ وأنشد:

نَظَلُّ يَوْمَ وَدَّهَا مُزْعَفَرًا،

وهي خَطَائِلُ تَجُوسُ الحَضْرَا

ويقال: خَضَرَ الرجلُ خَضَرَ النخلِ يَخْضِرُهُ يَخْضِرُهُ خَضَرًا وَاخْضَرَهُ يَخْضِرُهُ إذا قطعه. ويقال: اخْضَرَ فلانُ الجاريةَ وابْتَسَرَهَا وابْتَسَرَها وذلك إذا اقْتَضَى قبل بلوغها.

أ قوله «وأنشد الخ» هو لعمد بن زيد مائة، مخاطب أخاه مالكاً كما في الصحاح.

وقوله، صلى الله عليه وسلم: ليس في الحَضْرَاواتِ صدقة؛ يعني به الفاكهة الرطبة والبقول، وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع، ولما يجمع به ما كان اسماً لا صفة، نحو صَحْرَاءُ وَخُفْصَاءُ، ولما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة، تقول العرب لهذه البقول: الحَضْرَاءُ، لا تريد لونها؛ وقال ابن سيده: جمعه الأسماء كَوَرَقَاءَ وَوَرَقَاوَاتٍ وَبَطْنَحَاءَ وَبَطْنَحَاوَاتٍ، لأنها صفة غالبية غلبت غالبية الأسماء. وفي الحديث: أُنِّي بِقِدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ؛ بكسر الصاد، أي بقول، واحداً خَضِرَ.

والإخضِيرُ: مسجد من مساجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتَبُوكَ. وأخضَرَ، بفتح المزنة والصاد المعجمة: منزل قريب من تَبُوكَ نزله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عند مسيره إليها.

خطر: الحَاطِرُ: ما يخطرُ في القلب من تدبير أو أمرٍ. ابن سيده: الحَاطِرُ المَاجِسُ، والجمع الحَوَاطِرُ، وقد خَطَرَ بِيَالَهُ وعليه يَخْطِرُ وَيَخْطُرُ، بالضم؛ الأخيرة عن ابن جني، خَطُوراً إذا ذكره بعد نسيان. وأخطَرَ الله بِيَالَهُ أمرٌ كذا، وما وَجَدَ له ذِكْرًا إِلَّا خَطَرَةً؛ ويقال: خَطَرَ بِيَالِي وعلى بَالِي كذا وكذا يَخْطُرُ خَطُوراً إذا وقع ذلك في بالكِ وَوَهْمِكَ. وأخطَرَهُ اللهُ بِيَالِي؛ وخَطَرَ الشيطانُ بين الإنسان وقلبه: أَوَصَلَ وَسْوَاسَهُ إلى قلبه. وما ألقاه إِلَّا خَطَرَةً بعد خَطَرَةٍ أي في الأحيان بعد الأحيان، وما ذكرته إِلَّا خَطَرَةً واحدة. وَلَعِبَ الخَطَرَةَ بِالْمِخْرَاقِ.

والخَطَرُ: مصدر خَطَرَ الفحلُ بذنبه يَخْطِرُ خَطِيراً وَخَطِيراً وَخَطِيراً: رَفَعَهُ مرة بعد مرة، وضرب به حَاضِيَهُ، وهما ما ظهر من فَعْدِيهِ حيث

يقع سَعَرُ الذَّنْبِ ، وقيل : ضرب به مينا وسبالاً .
وفاة "خطارة" : تَخْطِرُ بذنبها . والخطيرُ
والخطارُ : وقع ذنب الجمل بين وركبتيه إذا
خطر ؛ وأنشد :

رَدَدَن فأنشَنَ الأَرَمَةَ بعدما
تَعَوَّبَ ، عن أَوْرَاكِينَ ، تَخْطِرُ

والخطيرُ : المتبخترُ ؛ يقال : تَطَرَّ بِخَطِيرٍ إذا
تَبَخَّرَ . والخطيرُ والخطرانُ عند الصَّوْلَةِ
والنَّشَاطِ ، وهو النَّصَاوِلُ والوعيد ؛ قال الطرماح :

بَالُوا تَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ ،
وَأَسْتَسَلُّوا ، بَعْدَ الْخَطِيرِ ، فَأَخْبَدُوا

التهديب : والفعل يَخْطِرُ بذنبه عند الوعيد من
الخيلاء . وفي حديث مرَّحَبٍ : فخرج يَخْطِرُ
بسيفه أي يَهْزُهُ مُعْجِباً بنفسه مُتَعَرِّضاً للبارزة ،
أو أنه كان يَخْطِرُ في مشيه أي يتأيل ويمشي مشية
المُعْجِبِ وسيفه في يده ، يعني كان يَخْطِرُ وسيفه
معه ، والباء للباس . والناقة الخطارة : تَخْطِرُ
بذنبها في السير نشاطاً . وفي حديث الاستسقاء : والله
ما يَخْطِرُ لنا جمل ؛ أي ما يجرِّك ذنبه هزاً لأشدة
القحط والجذب ؛ يقال : تَطَرَّ البعيرُ بذنبه
يَخْطِرُ إذا رفعه وحطه ، وإنما يفعل ذلك عند
الشَّبع والسَّهر ؛ ومنه حديث عبد الملك لما قُتِلَ
عَبْرُو بْنُ سَعِيدٍ : والله لقد قَتَلْتُهُ ، وإنه لأعز
علي من جِلْدَةٍ ما بينَ عَيْنَيْهِ ، ولكن لا يَخْطِرُ
فعلان في سَوَّلٍ ؛ وفي قول الجعاج لما نَصَبَ
المنجنيق على مكة :

خَطَارَةٌ كالجمل التَّيَقُّ

شبه رميها يَخْطِرَانِ الفعل . وفي حديث سجود

النهر : حتى يَخْطِرَ الشيطانُ بين المرء وقلبه ؛ يريد
الوسوسة . وفي حديث ابن عباس : قام نبي الله يوم
يصل فخطَر خطرةً ، فقال المنافقون : إن له قَلْبَيْنِ
والخطيرُ : الوعيد والنشاط ؛ وقوله :

هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى ، إذا ما تَنَاسَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجَالِ ، أو تَخَاطَرَتِ البُرُلُ

يجوز أن يكون من الخطير الذي هو الوعيد ، ويجوز
أن يكون من قولهم تَطَرَّ البعيرُ بذنبه إذا ضرب
به . وخطرانُ الفعل من نشاطه ، وأما خطرانُ
الناقة فهو لإعلام للنحل أنها لاقح . وخطَرُ البعيرِ بذنبه
يَخْطِرُ ، بالكسر ، خطراً ، ساكن ، وخطرانُ
إذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فغذبه . وخطرانُ
الرجل : اهتزازُه في المشي وتَبَخُّرُهُ . وخطَرُ
بسيفه ورجله وقضيه وسوطه يَخْطِرُ خطراناً إذا
رفعه مرة ووضعه أخرى . وخطَرُ في مشيته
يَخْطِرُ خطيراً وخطراناً : رفع يديه ووضعهما
وقيل : إنه مشتق من خطرانِ البعيرِ بذنبه ، وليس
بقوي ، وقد أبدلوا من خائه غناً فقالوا : خطَرُ
بذنبه يَخْطِرُ ، فالعين بدل من الهاء لكثرة الحاء
وقلة الفين ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن يكونا أصلين
إلا أنهم لأحدهما أقلُّ استعمالاً منهم للآخر . وخطَرُ
الرجل بالرَّيْبَةِ يَخْطِرُ خطراً : رفعها وهزها عند
الإسالة ؛ والرَّيْبَةُ : الحَجَرُ الذي يرفسه الناصر
يَغْتَبِرُونَ بذلك قواهم .

الفراء : الخطارة خطيرة الإبل .

والخطارُ : العطاش ؛ يقال : اشتريت بَنَفْسَجاً من
الخطار . والخطارُ : المغلغ ؛ وأنشد :

جُلُودُ خَطَارٍ أَمِيرٌ مَجْدُبَةٌ

ورجل خطار بالرمح : طمأن به ؛ وقال :

مَصَالِيْتُ خَطَارُونَ بِالرَّمَحِ فِي الرَّعْيِ

ورمح خطار: ذو اهتزاز شديد يخطُرُ خطاراً، وكذلك الإنسان إذا مشى يخطُرُ بيده كثيراً. وخطَرُ الرَّمَحِ يخطُرُ: اهتزَّ، وقد خطَرَ يخطُرُ خطاراً.

والخطَرُ: ارتفاعُ القَدَرِ والمالِ والشرفِ والمزلة. ورجلٌ خطيرٌ أي له قَدَرٌ وخطَرٌ، وقد خطَرَ، بالضم، خطورةً. ويقال: خطَرانُ الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطنن. ويقال: إنه لرفع الخطر وليسه. ويقال: إنه لعظيم الخطر وصغير الخطر في حسن فعله وشرفه وسوء فعله ولؤمه. وخطَرُ الرجل: قَدَرُهُ ومزَلَّتُهُ وخص بعضهم به الرفع، وجعله أخطاراً. وأمرٌ خطيرٌ: رفيعٌ. وخطَرٌ يخطُرُ خطراً وخطوراً إذا جَلَّ بعد دَقَّتِ. والخطيرُ من كل شيء: الثَّيْلُ. وهذا خطيرٌ لهذا وخطَرُ له أي مثله في القَدَرِ، ولا يكون إلا في الشيء المتريز؛ قال: ولا يقال للدون إلا الشيء السَّري. ويقال للرجل الشريف: هو عظيم الخطر. والخطيرُ: النظيرُ. وأخطَرَ به: سَوَّى. وأخطَرُهُ: صار مثله في الخطر. الليث: أخطَرْتُ لفلان أي صَبَرْتُ نظيره في الخطر. وأخطَرُني فلانٌ، فهو مُخطِرٌ إذا صار مثلك في الخطر. وفلانٌ ليس له خطيرٌ أي ليس له نظير ولا مثل. وفي الحديث: ألا هل مُشَرَّرٌ البعثة فإن الجنة لا خطَرُ لها؛ أي لا عَرْضَ عنها ولا مثلاً لها؛ ومنه: ألا رجلٌ يخطُرُ بنفسه وماله؛ أي يلقبها في الملكة بالجهاد. والخطَرُ، بالتحريك، في الأصل الرهن، وما يخطُرُ عليه ومثله الشيء وَعَدْلُهُ، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية؛ ومنه حديث عمر في قسمة وادي القُرَى: وكان

لعثمان فيه خطَرٌ ولعبد الرحمن خطَرٌ أي حظ ونصيب؛ وقول الشاعر:

في ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيئَةٍ ماله خطَرٌ

أي ليس له عَدْلٌ. والخطَرُ: العَدْلُ؛ يقال: لا نجعل نفسك خطراً لفلان وأنت أَوْزَنُ منه. والخطَرُ: السَّبَقُ الذي يقام عليه في التَّراهنِ، والجمع أخطارٌ. وأخطَرَهُمْ خطراً وأخطَرَهُ لهم: بذل لهم من الخطر ما أَرْضاهم. وأخطَرَ المالَ أي جمعه خطراً بين المتراهنين. وتخطَرُوا على الأمر: تَراهنوا؛ وخطَرَمَ عليه: راضهم. والخطَرُ: الرِّفْنُ بعينه. والخطَرُ: ما يخطُرُ عليه؛ تقول: وَضَعُوا لي خطراً ثوباً وهو ذلك؛ والسابق إذا تناول القَصَبَةَ عَليمٌ أنه قد أَحْرَزَ الخطرَ. والخطَرُ والسَّبَقُ والتَّدَبُّ واحدٌ، وهو كله الذي يوضع في التَّضالِّ والرَّهَانِ، فمن سَبَقَ أَخَذَهُ، ويقال فيه كله: فَعَلَّ، مُشَدِّداً، إذا أَخَذَهُ؛ وأَنشد ابن السكيت:

أَيُّهَلِكُ مُغْنَمٌ وَزَيْدٌ، ولم أَقْمُ

على تَدَبُّهِ يوماً، ولي تَفَسُّ مُخْطِرٌ؟

والمُخْطِرُ: الذي يجعل نفسه خطراً لِقَرْنِهِ فيبَارِزُهُ ويقَاتِلُهُ؛ وقال:

وقلتُ لمن قد أخطَرَ الموتَ نَفْسَهُ:

أَلَا مَنَ لَأَمْرٍ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لِيَا؟

وقال أيضاً:

أَبْنِ عَنَّا بِأَخْطَارِنَا الْمَالِ وَالْأَنْثِ

فَسْ، إِذَا نَهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ؟

وفي حديث النعمان بن مقرن أنه قال يوم بُهَاجَتِهِ، حين التقى المسلمون مع المشركين: إن هؤلاء قد

وَالْخَطَرُ: الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ؛ وَالْجَمْعُ أخطار، وقيل: الْخَطَرُ مائتان من الغنم والإبل، وقيل: هي من الإبل أربعون، وقيل: ألف وزيادة؛ قال: رَأَتْ لَأَقْوَامٍ سَوَامًا كَثَرًا، يُرِيحُ رَاغُوهُنَّ أَلْفًا خَطَرًا، وَبَعْلُهَا يَسْتَوْقُ مِعْزَى عَشْرًا

وقال أبو حاتم: إذا بلغت الإبل مائتين، فهي خَطَرٌ، فإذا جاوزت ذلك وقاربت الألف، فهي عِرجٌ. وَخَطِيرُ النَّاقَةِ: زَمَانُهَا؛ عَنْ كِرَاعٍ. وفي حديث علي، عليه السلام، أَنَّهُ أَشَارَ لِمَسَارِيهِ وَقَالَ: جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لَكُمْ، وفي رواية: مَا جَرَّهَ لَكُمْ؛ مَعْنَاهُ اتَّبِعُوهُ مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبِعٌ، وَتَوَقَّعُوا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ؛ قَالَ: الْخَطِيرُ زَمَانُ الْبَعِيرِ، وَقَالَ شَرَفُ فِي الْخَطِيرِ: قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَطِيرُ الْعَبْلُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى إِنْخِطَارِ النَّفْسِ وَإِنْخِرَاطِهَا فِي الْحَرْبِ؛ الْمَعْنَى اصْبِرُوا لِمَسَارِ مَا صَبِرَ لَكُمْ.

وتقول العرب: بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَطَرَةٌ رَحِيمٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ، وَأَرَاهُ يَعْنِي شُكَّةَ رَحِيمٍ، وَيَقَالُ: لَا جَعَلَهَا اللَّهُ خَطَرَتَهُ وَلَا جَعَلَهَا آخِرَ مَخْطَرَةٍ مِنْهُ أَيِ آخِرِ عَهْدٍ مِنْهُ، وَلَا جَعَلَهَا اللَّهُ آخِرَ دَسَنَةٍ وَآخِرَ دَسَنَةٍ وَطَيْبَةٍ وَدَسَنَةٍ، كُلُّ ذَلِكَ: آخِرَ عَهْدٍ؛ وَرَوَى بَيْتُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

وَيَعْنِيَنَّكَ كُلُّ ذَلِكَ تَخَطُّرًا

كُ، وَيَعْنِيَنَّكَ سَبَلُهُمْ فِي النَّصَالِ

قَالُوا: تَخَطُّرَاكَ وَتَخَطُّتَاكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرَوِيهِ نَخْطَاكَ وَلَا يَعْرِفُ نَخْطَارَكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَخَطُّرَاتِي شَرٌّ فَلَانٌ وَنَخْطَانِي أَيِ جَازَانِي.

١ قوله «آخر دسنة الخ» كذا بالأصل وشرح الفاموس.

أَخْطَرُوا لَكُمْ رَنَةً وَمَتَاعًا، وَأَخْطَرْتُمْ لَكُمْ الدِّينَ، فَتَأَفَّعُوا عَنِ الدِّينِ؛ الرَنَةُ: رَدْيَةُ الْمَتَاعِ، يَقُولُ: شَرَّطُوهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا خَطَرًا أَيِ عِدْلًا عَنْ دِينِكُمْ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِضُوا لِلْبَلَاكِ إِلَّا مَتَاعًا يَمُوتُونَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَضْتُمْ لَهُمْ أَكْثَرَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا، وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

وَالْأَخْطَارُ مِنَ الْجَوَازِ فِي لَعَبِ الصَّبِيَّانِ هِيَ الْأَحْزَازُ، وَاحِدُهَا خَطَرٌ. وَالْأَخْطَارُ: الْأَحْزَازُ فِي لَعَبِ الْجَوَازِ.

وَالْخَطَرُ: الْإِشْرَافُ عَلَى هَلَكَةٍ. وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ: أَشْتَقَى بِهَا عَلَى خَطَرٍ هَلَكَةٍ أَوْ تَبِيلٍ مُلْكٍ. وَالْمَخَاطِرُ: الْمَرَاقِي. وَخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرَاتِهِ، كَمَا يَقَالُ: ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَاتِهِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: يَقَالُ خَطَرَ الدَّهْرُ مِنْ خَطَرَاتِهِ كَمَا يَقَالُ ضَرَبَ مِنْ ضَرْبَاتِهِ. وَالْجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِمْ يُرُونَهُ مِنْهُمْ الْجِدَّةَ، وَكَذَلِكَ إِذَا احْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ.

وَالْخَطَرَةُ: مِنْ سَيِّئَاتِ الْإِبِلِ؛ خَطَرَةُ بِالْيَسْمِ فِي بَاطِنِ السَّاقِ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْخَطَرُ مَا لَصِقَ بِالْوَرِكَيْنِ مِنَ الْبُولِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَرَّبْنِي بِالرُّوقِ الْحَمَائِلِ، بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ، عَنْ غِرْبَانَ أَوْزَاكِهَا، الْخَطَرُ

قَوْلُهُ: تَقَوَّبَ بِمَحْتَمَلٍ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَوَّبَ، كَقَوْلِهِ نَعَالِي: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ؛ أَيِ قَطَّعُوا، وَتَقَسَّتِ الشَّيْءُ أَيِ قَسَمَتْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ تَقَوَّبَتْ غِرْبَانًا عَنْ الْخَطَرِ فَقَلْبُهُ.

١ قوله «والخطر ما لصق الخ» ينتج الخاء وكسرهما مع سكون الطاء كما في الفاموس.

النسب أو الكثرة ؛ قال :

دارٌ لِحَبَّاءِ العِظَامِ مِخْفَار

وتَحَفَّرَتْ : اشتدَّ حياؤها . والتَّخْفِيرُ : التَّسْوِيرُ .
وَحَفَّرَ الرجلَ وَحَفَرَهُ به وعليه يُخَفِّرُ حَفْرًا :
أجاره ومنعه وأمنه ، وكان له خفيراً بمنعه ، وكذلك
تَحَفَّرَ به . وَحَفَرَهُ : استجار به وسأله أن يكون
له خفيراً ، وَحَفَرَهُ تَخْفِيرًا ، قال أبو جندبٍ الهذلي :

ولكَيْتَنِي جَمْرُ القَضَا ، من ورائه
يُخَفِّرُنِي سَيْفِي ، إذا لم أَخَفِّرْ

وفلانٌ خَفِيرِي أي الذي أجيره . والخفيرُ : المجير ،
فكل واحد منهم خفير لصاحبه ، والاسم من ذلك
كله الحَفْرَةُ والحَفَارَةُ والحَفَارَةُ ، بالفتح والضم ،
وقيل : الحَفْرَةُ والحَفَارَةُ والحَفَارَةُ والحَفَارَةُ
الأمانُ ، وهو من ذلك الأول . والحَفْرَةُ أيضاً :
الخفيرُ الذي هو المجير . الليث : خَفِيرُ القومِ مجيرهم
الذي يكونون في ضمانه ما داموا في بلاده ، وهو يُخَفِّرُ
القومَ حَفَارَةً . والحَفَارَةُ : الدِّمَةُ ، وانتهاكها
إِخْفَارٌ . والحَفَارَةُ والحَفَارَةُ والحَفَارَةُ أيضاً : حِفْلُ
الخفير ؛ وَحَفَرْتُهُ حَفْرًا وَحَفَرُوا . ويقال :
أَخَفَرْتُهُ إِذَا بَعَثْتَهُ مَعَهُ خَفِيرًا ؛ قاله أبو الجراح
العقيلي ، والاسم الحَفْرَةُ ، بالضم ، وهي الدِّمَةُ .
يقال : قَوَّتْ خَفَرْتُكَ ، وكذلك الحَفَارَةُ ، بالضم ،
والحَفَارَةُ ، بالكسر . وَأَخَفَرَهُ : نقض عهده وخاس
به وعَدَرَهُ . وَأَخَفَرَ الدِّمَةَ : لم يَسْرِ بها . وفي
الحديث : من صلى الفداة فإنه في دِمَّةِ الله فلا تُخَفِّرُنَّ
الله في دِمَّتِهِ ؛ أي لا تؤذوا المؤمن ؛ قال زهير :

قوله « والحفرة أيضاً » لفظ أيضاً زائد إذ الحفرة كهزة غير ما
نبه أمي الحفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره .

والْحِطْرَةُ : نبت في السهل والرمل يشبه السكر ،
وقيل : هي بقله ، وقال أبو حنيفة : تَنْبَتُ الحِطْرَةُ
مع طلوع سهل ، وهي عِزْرَاءُ حُلْوَةٍ طيبة يراها
من لا يعرفها فيظن أنها بقله ، وإنما تنبت في أصل قد
كان لما قبل ذلك ، وليست بأكثر مما يَنْتَهِسُ الدابةُ
بفيه ، وليس لها ورق ، وإنما هي قُضبانٌ ذَفَاقٌ
خَضِرٌ ، وقد تُحْتَمِلُها الظبَاءُ ، وجهها خِطْرٌ
مثل سِدْرَةٍ وسِدْرٍ . غيره : الحِطْرَةُ عُشْبَةٌ
معروفة لها قُضْبَةٌ يَجْعَلُهَا المَالُ وَيَعْرِزُ عليها ،
والعرب تقول : رَعَيْنَا خِطَرَاتِ الوَسِيِّ ، وهي
الاشعُ من المَرَانِعِ والبَقَعِ ؛ وقال ذو الرمة :

لما خِطَرَاتُ العَهْدِ من كُلِّ بَلَدَةٍ
لِقَوْمٍ ، ولو هاجَتْ لهم حَرْبٌ مَنُتَمِّمٌ

والْحِطْرَةُ : أعصان الشجرة ، واحدها خِطْرٌ ،
نادر أو على توهم طرح الماء . والحِطْرُ ، بالكسر :
نبات يجعل ورقه في الحصاب الأسود يَخْضِبُ به ؛ قال
أبو حنيفة : هو شبه بالكُثْمِ ، قال : وكثيراً ما
ينبت معه يَخْضِبُ به الشيوخ ؛ ولجبة مَخْطُورَةٌ
ومَخْطَرَةٌ : مَخْضُوبَةٌ به ؛ ومنه قيل للبن الكثير
الماء : خِطْرٌ .

والْحِطَارُ : دهن من الزيت ذو أفاويه ، وهو أحد ما
جاء من الأساء على قَعَالٍ .

والْحِطْرُ : مكيال ضخم لأهل الشام .

والْحِطَارُ : اسم فرس حذيفة بن بدر القراري .

خفر : الحِيعَرَةُ : خِفَّةٌ وَطْبَشٌ .

خفر : الحَفَرُ ، بالتحريك : شِدَّةُ الحياء ؛ تقول منه :
خَفِرَ ، بالكسر ، وَخَفِرَتِ المرأةُ حَفْرًا وَخَفَارَةً ؛
الأخيرة عن ابن الأعرابي ، فهي خَفَرَةٌ ، على الفعل ،
ومُتَخَفَرَةٌ وَخَفِيرٌ من نسوة خَفَايِرَ ، ومِخْفَارٌ على

فإنكم ، وقوماً أخفروكم ،
لكالبياح مال به العباء

والخفور : هو الإخفار نفسه من قبل المخفر ، من
غير فعل ، على خفر يخفر . شر : خفرت ذمة
فلان خفوراً إذا لم يوف بها ولم تسم ، وأخفرها
الرجل ؛ وقال الشاعر :

فواعدني وأخلفت ثم ظنتي ،
ويئس خليفة المراء الخفور ١

وهذا من خفرت ذمته خفوراً . وخفرت
الرجل : أجرته وحفظته . وخفرت إذا كنت
له خفياً أي حامياً وكفياً . وتخفرت به إذا
استجرت به . والخفارة ، بالكسر والضم : الدمام .
وأخفرت الرجل إذا نقض عهده وذمامه ، والمهزة
فيه للإزالة أي أزلت خفارته ، كأشكته إذا أزلت
شكواه ؛ قال ابن الأثير : وهو المراد في الحديث .
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : من ظلم من
المسلمين أحداً فقد أخفر الله ، وفي رواية : ذمة
الله . وفي حديث آخر : من صلى الصبح فهو في خفرة
الله أي في ذمته . وفي بعض الحديث : الدموع خفرت
العيون ؛ الخفر جمع خفرة ، وهي الذمة أي أن
الدموع التي تجري خوفاً من الله تعالى تحير العيون
من النار ؛ كقوله ، صلى الله عليه وسلم : عينان لا
تسبها النار : عين بكت من خشية الله تعالى .

وفي حديث لقمان بن عباد : حيي خفر أي كبر
الحياء والخفر . والخفر ، بالفتح : الحياء ؛ ومنه
حديث أم سلمة لعائشة : قض الأظراف وخفر
الأعراض أي الحياء من كل ما يكره لمن أن ينظر
إليه ، فأضافت الخفر إلى الأعراض أي الذي تسمله
لأجل الإعراض ؛ ويروي : الأعراض ، بالفتح ، جمع

العروض أي أنهم يستحيين وينسبون لأجل أعراضهم
وصونها . والخافور : نبت ؛ قال أبو حنيفة : هو نبات
نجمه النمل في بيوتها ؛ قال أبو النجم :
وأنت النمل القرى يعبرها ،
من حسك الثلج ، ومن خافورها
خفرو : قال أبو نصر في قول عدي :

وغضن على الغفثار ، وسط جئوده ،
وبيثن في لذاته رب ماود

قال : الغفثار ملك الحبشة .

خو : الخثر ، مثال السكر ، قيل : هو نبات أعجمي ،
قيل : هو الجلبان ، وقيل : هو الفول . وفي
التهذيب : الخثر الماش ، وقد ذكره الشافعي في
الحبوب التي تفتت .
وخلار : موضع يكثر به العسل الجيد ؛ ومنه كتاب
الحجاج إلى بعض عبائه بفارس : أن ابعت إلي
بعسل من عسل خلار ، من النحل الأبكرا ، من
الدستغفار ، الذي لم تسنه فار .

خمو : خامر الشيء : قابله وخالطه ؛ قال ذو الرمة :

هام الفؤاد يذكراها وخامره
منها ، على عدواء الدار ، نسيم

ورجل خسر : خالطه داء ؛ قال ابن سيده : وأراه
على النسب ؛ قال امرؤ القيس :

أحار بن عمرو كأنني خسر ،
وبعدو على المراء ما بآسر

ويقال : هو الذي خامره الداء . ابن الأعرابي : رجل
خسر أي مغامر ؛ وأنشد أيضاً :

أحار بن عمرو كأنني خسر

أي مغامر ؛ قال : هكذا قيده شعر بخطه ، قال :

وأما المُخْمِرُ فهو المُخَالِطُ ، مِنْ خَامَرَهُ الدَّاءُ إِذَا خَالَطَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا تَبَايَرَكَ الْخُمُ
مُ ، فَلَيْسَ دَاءُ مُخْمِرٍ

قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي خَامَرَهُ الدَّاءُ إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ .

وَالْحَمْرُ : مَا أُسْكِرَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ لِأَنَّهَا خَامَرَتِ الْعَقْلَ . وَالتَّخْمِيرُ : النِّطْقُ ، يُقَالُ : خَمَّرَ وَجْهَهُ وَخَمَّرَ لَهَاقَهُ . وَالْمُخَامَرَةُ : الْمُخَالَطَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَدْ تَكُونُ الْحَمْرُ مِنَ الْجُوبِ فَجَعَلَ الْحَمْرُ مِنَ الْجُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأُظِنُّهُ تَسْمِيحاً مِنْهُ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْحَمْرِ لَهَا فِي الْعَنْبِ دُونَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ ، وَالْأَعْرَافُ فِي الْحَمْرِ الثَّابِتُ ؛ يُقَالُ : خَمَّرَتِ صِرْفٌ ، وَقَدْ يَذْكَرُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْعَنْبِ خَمْرًا ؛ قَالَ : وَأُظِنُّ ذَلِكَ لِكُونِهَا مِنْهُ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيْفَةَ قَالَ : وَهِيَ لَفَةٌ بَيَانِيَّةٌ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لِيَأْنِي أَرَأَيْتَ أَعَصِرُ خَمْرًا ؛ إِنَّ الْحَمْرَ هُنَا الْعَنْبُ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ سَبَّاهُ بِاسْمِ مَا فِي الْإِمْكَانِ أَنْ تُوْزَلَ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لِيَأْنِي أَعَصِرُ عَنْبًا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

يَبَارِزُ عُنِي بِهَا نَدْمَانُ صَدَقَ
شَوَاهِدُ الطَّيْرِ ، وَالْعَنْبِ الْحَقِيقَا

يُرِيدُ الْحَمْرَ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَعَصِرُ خَمْرًا أَيَّ أُسْتَرْجَعُ الْحَمْرَ ، وَإِذَا عَصِرَ الْعَنْبَ فَلَمَّا يَسْتَرْجَعُ بِهِ الْحَمْرَ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : أَعَصِرُ خَمْرًا . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَزَعِمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ رَأَى بَيَانِيًّا قَدْ حَمَلَ عَنْبًا فَقَالَ لَهُ : مَا تَحْمِلُ ؟ فَقَالَ : خَمْرًا ، فَسَمِيَ الْعَنْبُ خَمْرًا ، وَالْجَمْعُ مُخْمُورٌ ، وَهِيَ الْخَمْرَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَبَّبتِ الْحَمْرُ خَمْرًا لِأَنَّهَا تَرَكَّتْ فَاخْتَمَرَتْ ، وَاخْتِمَارُهَا تَخْمِيرٌ وَجَمْعُهَا ؛ وَيُقَالُ : سَبَّبتِ بِذَلِكَ لِمَخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ .

وَرَوَى الْأَصْمَغِيُّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَقُلْتُ : مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : خَمْرٌ . وَالْحَمْرُ : مَا خَمَّرَ الْعَقْلَ ، وَهُوَ الْمُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَهِيَ خَمْرَةٌ وَخَمْرٌ وَخُمُورٌ مِثْلُ نَمْرَةٍ وَنَمْرٌ وَنَمُورٌ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : أَنَّهُ بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ عُمَرُ : قَاتِلَ اللَّهُ سَمُرَةَ ! قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِنْ يَتَخَذُهُ خَمْرًا فَسَبَّاهُ بِاسْمِ مَا يُوْزَلُ إِلَيْهِ بِخَازٍ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : لِيَأْنِي أَرَأَيْتَ أَعَصِرُ خَمْرًا ، فَلِهَذَا نَقِمَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ ؛ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرَةُ بَاعَ خَمْرًا فَلَا لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيْمَهُ مَعَ اِشْتِهَارِهِ . وَخَمَّرَ الرَّجُلُ وَالِدَابَةَ يَخْمُرُهَا خَمْرًا : سَقَاهُ الْحَمْرَ ، وَالْمُخْمَرُ : مِتَخَذَ الْحَمْرَ ، وَالْحَمَارُ : بِأَلْفِهَا . وَعَنْبُ خَمْرِي : بِصَلَحِ الْخَمْرِ . وَلَوْ أَنَّ خَمْرِي : يَشْبَهُ لَوْنُ الْحَمْرِ . وَاخْتِمَارُ الْحَمْرِ : إِذَا رَأَى كُفَّاهَا وَغَلَبَهَا . وَخَمَّرَتْهَا وَخَمَارُهَا : مَا خَالَطَ مِنْ سَكْرِهَا ، وَقِيلَ : خَمَّرَتْهَا وَخَمَارُهَا مَا أَصَابَكَ مِنْ أَلْهَا وَصَدَاعِهَا وَأَذَاهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدَيْ أَصَابَتِ حَصِيَّاهَا مَقَابِلَهُ ،
فَلَمْ تَكُنْ تَنْجَلِي عَنِ قَلْبِهِ الْحَمْرُ

وَقِيلَ : الْخَمَارُ بَقِيَّةُ السُّكْرِ ، قَوْلُ مِنْهُ : وَجَلَّ خَمْرٌ أَيَّ فِي عَقَبِ خَمَارٍ ؛ وَيَنْشُدُ قَوْلَ أَمْرِ الْقَيْسِ :

أَحَارَ بْنَ عَمْرِو فَوَادِي خَمْرٍ

وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ : بِهِ خَمَارٌ ، وَقَدْ خَمَّرَ خَمْرًا وَخَمَّرَ . وَرَجُلٌ مُخْمَرٌ : كَخَمْمُورٍ . وَتَخْمِيرٌ بِالضَّمِّ : تَسْكُرُ بِهِ ، وَمُسْتَخْمِيرٌ وَخَمِيرٌ : شَرِيبٌ لِلْخَمْرِ دَائِمًا . وَمَا فَلَانٌ يَخْمَلُ وَلَا خَمْرٌ أَيَّ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : مَا عِنْدَ فَلَانٍ خَلٌّ وَلَا خَمْرٌ أَيَّ لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ .

وَالْخَمْرَةُ وَالْخَمْرَةُ : مَا خَامَرَكَ مِنَ الرِّيحِ ،

وقد خمرته ؛ وقيل : الخمرة والخمرة الرائحة

الطيبة ؛ يقال : وجدت خمرة الطيب أي ريحه ،
وامرأة طيبة الخمرة بالطيب ؛ عن كراع .

والخمير والخميرة : التي تجعل في الطين . وخمرة
العجين والطيب ونحوها يخمره ويخميره خمرًا ،
فهو خمير ، وخمرة : ترك استعماله حتى يعود ،

وقيل : جعل فيه الخير . وخمرة العجين : ما
يجعل فيه من الخميرة . الكسائي : يقال خمرت

العجين وقطرته ، وهي الخمرة التي تجعل في
العجين تسميها الناس الخمير ، وكذلك خمرة

النبيذ والطيب . وخبز خمير وخبزة خمير ؛ عن
الليثاني ، كلاهما بغير هاء ، وقد اختصر الطيب

والعجين . وامم ما خمير به : الخمرة ، يقال :
عندي خمير خمير وخمس قطير أي خمير بآث .

وخمرة اللبن : روثته التي تصب عليه ليروب
سريعاً ؛ وقال سحر : الخمير الخمير في قوله :

ولا حنطة الشام الهريت خميرها
أي خبزها الذي خمر عجينه فذهبت قطورته ؛

وطعام خمير ومخمور في أطعمة خمرى . والخمير
والخميرة : الخمرة . وخمرة النبيذ والطيب :

ما يجعل فيه من الخمر والدودي . وخمرة النبيذ :
عكره ، وجدت منه خمرة طيبة إذا اختصر

الطيب أي وجدت ريحه . ووصف أبو تروان
مأذبة وبخور مخمرها قال : فتخمرت أطنابنا
أي طابت روائح أبداننا بالبخور . أبو زيد : وجدت
منه خمرة الطيب ، بفتح الميم ، يعني ريحه .
وخامر الرجل يئته وخمرة : لزمه فلم يبرحه ،
وكذلك خامر المكان ؛ أشد ثلج .

١ قوله « خمرة طيبة » خاؤها مثله كالخمرة محركة كما في القاموس .

وشاعره يقال خمر في دعة .
ويقال للضبع : خامري أم عامر أي استخري

أبو عمرو : خمرت الرجل أخمره إذا استخبرته
منه . ابن الأعرابي : الخمرة الاستخاء ؛ قال
ابن أحمر :

من طارق أتى على خمرة ،
أو حسبه تنفع من يغير

قال ابن الأعرابي : على غلة منك . وخمر الشيء
بخميره خمرًا وأخمره : ستره . وفي الحديث

لا تبع المؤمن إلا في إحدى ثلاث : في مسجده
بخميره ، أو بيت بخميره ، أو معيشة يديرها
بخميره أي يستره . ويصلح من شأنه . وخمر فلان

شهادته وأخمرها : كتمها . وأخرج من
خميره سرًا أي باح به . واجعله في سر خميره
أي اكتمه . وأخمرت الشيء : أضمرته ؛ قال لبيد

ألفئك حتى أخمر القوم طئة
علي ، بنو أم البتين الأكابر

الأزهري : وأخمر فلان علي طئة أي أضمرها
وأشدد بيت لبيد .

والخمر ، بالتحريك : ما وارك من الشجر والجبال
ونحوها . يقال : توارى الصيد عني في خمر الوادي
وخمره : ما واره من جوف أو حبل

من جبال الرمل أو غيره ؛ ومنه قولهم : دخل فلان
في خمار الناس أي فيما يواريه ويستره منهم . و
حديث سهل بن حنيف : انطلقت أنا وفلان نلتبس
الخمر ، هو بالتحريك : كل ما سترك من شجر أو
بناء أو غيره ؛ ومنه حديث أبي قتادة : فابغينا مكا

١ قوله « الخمرة الاستخاء » مثلاً الخمر عر كما خر غرا كفر
توارى واستخفى كما في القاموس .

فيها الذئب ؛ وأنشد :

فقد جاوزتُما خمرَ الطريقِ

وقول طرفة :

سَأَحْلُبُ عَنْسًا صَعْنٌ مَمٍّ فَأُبْنَعِي

به جِيعَتِي ، إن لم يُجْعِلُوا لِي الحَمْرَ

قال ابن سيده : معناه إن لم يُبَيِّنُوا لِي الحَبْرَ ،
ويروى 'يُجْلُوا' ، فإذا كان كذلك كان الحَمْرُ هنا
الشجر بعينه . يقول : إن لم يَجْلُوا لي الشجر أوعاها يابلي
هجوهم فكان هجائي لهم سبًّا ، ويروى : سَأَحْلُبُ
عَنْسًا ، وهو ماء الفعل ، ويَزْعِبُونَ أنه سم ؛ ومنه
الحديث : مَلَكُهُ عَلَى غُرْبِهِمْ وَخُسُورِهِمْ ؛
قال ابن الأثير : أي أهل القرى لأنهم مغلوبون مغضوبون
بما عليهم من الحراج والكتلت والأنتال ، وقال :
كذا شرحه أبو موسى . وخَمْرُ الناس وخَمَرْتُهُمْ
وخَمَرْتُهُمْ وخَمَرْتُهُمْ : جماعتهم وكثرتهم ، لغة في
عَمَار الناس وعَمَارم أي في زَحْمَتِهِمْ ؛ يقال : دخلت
في خَمَرْتِهِمْ وعَمَرْتُهُمْ أي في جماعتهم وكثرتهم .
والحِمَارُ للرأفة ، وهو الضَّيْفُ ، وقيل : الحِمَارُ
ما تغطي به المرأة رأسها ، وجمعه أخْمِرَةٌ وخَمْرٌ
وخَمْرٌ . والحَمِيرُ ، بكسر الحاء والميم وتشديد
الراء : لغة في الحِمَار ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

ثم أمألت جانبَ الحَمِيرِ

والْحَمِيرَةُ : من الحِمَارِ كاللَّعْفَةِ من اللَّصَافِ .
يقال : إنها حسنة الحَمِيرَةِ . وفي المثل : إن العَوْرَانَ
لا تُعْلَمُ الحَمِيرَةُ أي إن المرأة المجرَّبة لا تُعْلَمُ
كيف تفعل . وَخَمَرْتُ بالحِمَارِ وَخَمَرْتُ :
لَبِستُهُ ، وَخَمَرْتُ به رأسها : عَطَّته . وفي
حديث أم سلمة : أنه كان يمسح على العُفِّ والحِمَارِ ؛

خَمْرًا أي سَاتَرًا بتكاثف شجره ؛ ومنه حديث
الدجال : حتى تَنْتَهُوا إلى جبل العَمَرِ ؛ قال ابن
الأثير : هكذا يروى بالفتح ، يعني الشجر الملتف ،
وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره ؛
ومنه حديث سلمان : أنه كتب إلى أبي الدرداء : يا
أخي ، إن بَعُدْتَ الدار من الدار فإن الروح من
الروح قريبٌ ، وطَمَرُ الساء على أَرْفَعِ خَمَرِ
الأرض يقع الأَرْفَعُ الأَخْضَبُ ؛ يريد أن وطنه أرفق
به وأرفق له فلا يفارقه ، وكان أبو الدرداء كتب إليه
يدعوه إلى الأرض المقدسة . وفي حديث أبي إدريس
الغُولَانِي قال : دخلت المسجد والناس أَخْمَرٌ ما
كانوا أي أَوْقَرٌ . ويقال : دخل في خَمَارِ الناس
أي في دهائهم ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالجيم ، ومنه
حديث أبي نيسر القُرْنِي : أَكُونُ في خَمَارِ الناس
أي في زحمتهم حيث أَخْفَى ولا أَعْرِفُ . وقد خَمِرَ
عني يَخْمِرُ خَمْرًا أي خفي وتوارى ، فهو خَمِيرٌ .
وَأَخْمَرْتُهُ الأَرْضُ عني ومني وَعَلَيَّ : وادته .
وَأَخْمَرَ القَوْمُ : تَوَارَوْا بِالْخَمَرِ . ويقال للرجل
إذا خَمَلَ صاحبه : هو يَدِبُ^٢ له الضَّرَاةُ وَيَسْتَشِي
له العَمَرُ . ومكان خَمِيرٌ : كثير العَمَرِ ، على النسب ؛
حكاه ابن الأعرابي ، وأنشد لضباب بن واقد الطُّهْرِيُّ :

وجَرَّ المتخاضُ عَنَابِنَهَا ،

إذا بَرَكْتَ بالمكانِ الصَّيْرِ

وَأَخْمَرَتِ الأَرْضُ : كثرت خَمَرُهَا . ومكان خَمِيرٌ
إذا كان كثير العَمَرِ . وَالْخَمِيرُ : وهْدَةٌ يُجْتَمِعُ

١ قوله « في خمار الناس » بضم الحاء وخمها كما في القاموس .

٢ قوله « يدب له » ذكره الميدان في جمع الامثال وفسر القراء
بالشجر الملتف وبما انخفض من الارض ، عن ابن الاعرابي :
والخمير ما وارك من جرف أو جبل ومل ؛ ثم قال : يضرب
للرجل يخل ماخيه . وذكر هذا المثل أيضا اللسان والصاح
وغيرهما في شذري وضبطوه بوزن ساء .

سببت خُمرة لأنها تسر الوجه من الأرض .
 حدثت أم سلمة قال لما وهي حائض : ناوليني الخُمرة .
 وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده مو
 حصر أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ؛ قال
 ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار ، وسببت خمر
 لأن خيوطها مستورة بسفنها ؛ قال ابن الأثير : وقد
 تكررت في الحديث وهكذا فسرت . وقد جاء في
 سنن أبي داود عن ابن عباس قال : جاءت فأتت
 فأخذت ثُجْرَ القَيْلَةِ فجاءت بها فألقنتها بين يدي
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الخُمرة السَّيِّ
 كان قاعداً عليها فأحرق منها مثل موضع درهم
 قال : وهذا صريح في إطلاق الخُمرة على الكبير
 من نوعها .

قال : وقيل المعجب اختبر لأن فطوره قد غطاه
 الحُمرُ ، وهو الاختار . ويقال : قد خُبرتُ المعجب
 وأخُمرته وقطُرته وأفطُرته ، قال : وسبب
 الحُمرُ خُمرًا لأنه يغطي العقل ، ويقال لكل ما يستور
 من شجر أو غيره : خُمرٌ ، وما ستره من شجر
 خاصة ، فهو الضَّرَاءُ .

والخُمرة : الرُّوسُ وأشياء من الطيب تُطلى به
 المرأة وجهها ليحسن لونها ، وقد تَعَمَّرَتْ ، وهي
 لغة في العُمرة . والخُمرة : يَزُّ العُكَّامِرِ
 التي تكون في عيدان الشجر .

واستَخْمَرَ الرجل : استعبده ؛ ومنه حديث معاذ :
 من استَخْمَرَ قوماً أو لُهمْ أحراراً وجيراناً
 مستضعفون فله ما قَصَرَ في بيته . قال أبو عبيد :
 كان ابن المبارك يقول في قوله من استخمر قوماً أي
 استعبدهم ، بلفظ أهل اليمن ، يقول : أخذهم قهراً
 وقلق عليهم ، يقول : فما وَهَبَ المَلِكُ من هؤلاء
 قوله « الكبار » كذا بالأصل وله الكبار .

أرادت بالحداد العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما
 أن المرأة تغطي به ثيابها ، وذلك إذا كان قد اغْتَمَّ
 عَمَّ العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعا
 في كل وقت فتصير كالخفين ، غير أنه يحتاج إلى مسح
 القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ؛
 ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لمعاوية : ما أشبه
 عَمِيْنَكَ بِخُمرةٍ هُنْدٍ ؛ الحمرة : هيئة الاختار ؛
 وكل مغطى : مُخَمَّرٌ . وروى عن النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، أنه قال : خَمَرُوا آيَاتِكُمْ ؛
 قال أبو عمرو : التخير التغطية ، وفي رواية : خَمَرُوا
 الإثاء وأَوْكُوا السَّكَّاءَ ؛ ومنه الحديث : أنه أني
 بإناء من لبنٍ فقال : هَلْ خَمَرْتَهُ ولو يعود
 تَعْرِضُهُ عليه .

والخُمرة من الشياء : البيضاء الرأس ، وقيل :
 هي النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرِّخَاءِ ،
 مشتق من خِمار المرأة ؛ قال أبو زيد : إذا ابيض
 رأس النعجة من بين جسدها ، فهي مُخَمَّرَةٌ ورَخَاءٌ ؛
 وقال الليث : هي المخمرة من الضأن والمِعْزَى .
 وفرس مُخَمَّرٌ : أبيض الرأس وسائر لونه ما كان .
 ويقال : ما شَمَّ خِمارَكَ أي ما أصابَكَ ، يقال ذلك
 للرجل إذا تغير عما كان عليه .

وخَمِرَ عليه خُمرًا وأخْمَرَ : حَقَّدَ . وخَمَرَ
 الرجل يَخْمِرُهُ : استعيا منه . والخَمَرُ : أن
 تُخْمَرَ ناهياً أديم المِرْدَادَةِ ثم تَعْلَى بِخُمرَةٍ آخر .
 والخُمرة : حصيرة أو سَجَادَةٌ صغيرة تنسج من
 سَعَفِ النخل وتُرْمَلُ بالخيوط ، وقيل : حصيرة
 أصغر من المَصْلَى ، وقيل : الخُمرة الحَصِيرُ الضَّخِيرُ
 الذي يسجد عليه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، كان يسجد على الخُمرة ؛ وهو حصير صغير
 قدر ما يسجد عليه ينسج من السَعَفِ ؛ قال الزجاج :

أجاجاً ، وقيل : هو الملح جداً ؛ وأنشد :
لو كنت ماءً كنت خنجر يرا

خطر : ماء خطير : كخنجيري .

خنو : أم خنوز وخنور ، على وزن تنور :
الضع والبقرة ؛ عن أبي رباح ؛ وقيل : الداهية .
ويقال : وقع القوم في أم خنور أي في داهية .
والخنوز : الضبع ، وقيل : أم خنور من كنى
الضع ، وقيل : هي أم خنوز ، بكسر الحاء وفتح
النون ، وقيل : هي خنوز ، بفتح الحاء وضم النون .
وأم خنوز : الصغارى . وأم خنوز وخنوز
وخنوزي : الدنيا . قال : قال عبد الملك بن مروان ،
وفي رواية أخرى سليمان بن عبد الملك : وطئنا أم
خنوز بقوة ، فما مضت جمعة حتى مات ، وأم خنوز :
مصر ، صانها الله تعالى . وفي الحديث : أم خنوز
يساق إليها التّصارُ الأعمار ؛ رواه أبو حنيفة
الدينوري . قال أبو منصور : وفي الخنوز ثلاث
لغات : خنوز مثل يثوز ، وخنوز مثل سقود ،
وخنوز مثل عذوز . والخنوز : النّعمة الظاهرة ،
وقيل : لما سبت مصر بذلك لعمتها ، وذلك
ضعيف . ويقال : وقعوا في أم خنوز إذا وقعوا في
خضب ولين من العيش ، ولذلك سبت الدنيا أم
خنوز . وأم خنوز : الالتهاب ؛ وسك أبو حاتم
في شدّ النون ، ويقال لها أيضاً : أم خنوزي ؛ قال أبو
سهل : وأما أم خنوز ، بكسر الحاء ، فهو اسم الالتهاب ؛
وقال ابن خالويه : هي اسم لاسم الكلبة . والخنوز :
قصب الشباب ، ورواه أبو حنيفة الخنوز ، وقال
مرة : خنوز أو خنوز ، فأفصح بالشك ؛ وأنشد :

يرمُون بالشباب ذي الآ
ذان في القصب الخنوز

لرجل فقَصَرَه الرجل في بيته أي احتبسه واختاره
واستجراه في خدمته حتى جاء الإسلام وهو عنده عبد
فهو له . ابن الأعرابي : الثّامرة أن يبيع الرجل
غلاماً حرّاً على أنه عبده ؛ قال أبو منصور : وقول
معاذ من هذا أخذ ، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية
ثم جاء الإسلام ، فله ما حازه في بيته لا يخرج من
يده ، وقوله : وجيران مستضعفون أراد دوماً استجار به
قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم ، فلذلك لا
يخرجون من يده ، وهذا مبني على إقرار الناس على
ما في أيديهم .

وأخسره الشيء : أعطاه إياه أو ملكته ؛ قال
محمد بن كثير : هذا كلام عندنا معروف بالسن لا
يكاد يتكلم بغيره ؛ يقول الرجل : أخسرتي كذا
وكذا أي أعطيتني هبة لي ، ملكني إياه ، ونحو هذا .
وأخسر الشيء : أغفله ؛ عن ابن الأعرابي .

والخنوز : الأجوف المضطرب من كل شيء .
والخنوز أيضاً : الودع ، واحده يخنوزة .
ومخسر وخمير : اسنان . وذو الحيات : اسم
فرس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل .
وباخسرى : موضع بالبادية ، وبها قبر إبراهيم بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

خنجر : ماء خنجر وخناجر وخنجيري : نقيع ،
وقيل : هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس ؛
وقال ابن الأعرابي : وما قتل الدابة ولا سباً إن اعتادت
العذب ، وقيل : هو الذي لا يبلغ أن يكون ملحاً

قوله « وبها قبر إبراهيم الخ » عبارة التاموس وخرجه : بها قبر
إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن البطل الشهيد
ابن علي الخ . ثم قال : خرج أي إبراهيم بالبصرة سنة ١٤٤هـ وبه
وجوه الناس ، وتلق بامر المؤمنين قتل لذلك أبو جعفر المنصور
فأرسل إليه عيسى بن موسى لقاتله فاستشهد البعد إبراهيم وحمل رأسه
إلى مصر اهـ باختصار .

أنشد سيبويه :

أَنْعَتُ عَيْدًا مِنْ حَبِيرِ خَنْزَرَةٍ ،
فِي كُلِّ عَيْرٍ مَائَتَانِ كَمَرَةً
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَنْعَتُ أَغْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَا ،
أَنْعَسْنَهُنَّ أَبْرَأَ وَكَمَرَا

ودارة خَنْزَرٍ : موضع هناك ؛ عن كراع
التهديب : وخَنْزَرٌ اسم موضع ؛ قال الجعدي :

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أَمِينَةٍ مَوْهِنًا
طَرُوقًا ، وَأَصْعَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ

وقال الراعي في خنزور :

يعني لتبلغني خنزورا

وخنزير : موضع ذكره لبيد :

بِالْقُرَابَاتِ فَرَزَ أَفَانِيهَا ،
فَبِخَنْزِيرٍ ، فَأَطْرَافِ حَبْلٍ

وقال بعضهم : خَنْزَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ، جَمَلُهُ
فَتَعَلَّ مِنَ الْأَخْزَرِ ، وَكُلُّ مُؤَمِّةٍ : أَخْزَرٌ . أبو
عمرو : الْغَنْزُوانُ الْخَنْزِيرُ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْلِئِمَانِ
وَالشِّدْلَانِ وَالْكَيْذِيَّانِ وَالْغَنْزُوانِ^٢ . ابن سيده :
خَنْزَرٌ اسم رجل ، وَهُوَ الْحَلَالُ ابن عم الراعي
يَنْهَاجِيانَ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الرَّاعِي هُوَ الَّذِي سَاءَ خَنْزَرُ^١ .
وَالْغَنْزِيرُ مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِي : مَعْرُوفٌ مِنْ ذَلِكَ .
وقال كراع : هُوَ مِنَ الْغَزَرِ فِي الْعَيْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا زَمَ
لَهُ ، قَالَ : فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي
تَرْجُمَةِ خَزَرٍ . وَخَنْزَرٌ : فَعَلَ فِعْلَ الْخَنْزِيرِ .
وَخَنْزِيرٌ : اسم موضع ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْغَيْثَ :

١ قوله « يعني النع » كذا بالأصل .

٢ قوله « الخنزوان » بفتح الخاء وضما كما في القاموس .

وقيل : كل شجرة رِخْوَةٍ خَوَارَةٍ ، وَقَالَ أَبُو
حنيفة : كل شجرة رِخْوَةٍ خَوَارَةٍ ، فِيهَا خَنْزُورَةٌ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ النَّشَابِ : خَنْزُورٌ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَضَمِّ
النُّونِ .

أبو العباس : الْخَانِزِرُ الصَّدِيقُ الْمُصَافِي ، وَجَمْعُهُ خَنْزُرٌ ؛
يَقَالُ : فَلَانٌ لَيْسَ مِنْ خَنْزِرِي أَيْ لَيْسَ مِنْ أَصْفَائِي .

خنزور : الْجَوْعُ الْخِنْثَارُ : الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الْخَنْشُورُ أَيْضًا .
خنزور : الْخَنْشَرُ وَالْخَنْشِيرُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ :
الشَّيْءُ الْحَبِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ الْقَوْمِ فِي الدَّارِ إِذَا
فُحِّلُوا . ابن الأعرابي : الْخَنْشِيرُ وَالْخَنْشَائِرُ
الدَّوَاهِي ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْخَنْشِيرُ قَنَاشُ
الْبَيْتِ .

خنزور : الْخَنْجَرُ وَالْخَنْجَرَةُ وَالْخَنْجُورُ ، كُلُّهُ : النَّاقَةُ
الْفَزِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْخَنْجَارُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخَنْجُورُ
وَاللَّهْمُومُ وَالرُّهْشُوشُ الْفَزِيرَةُ اللَّيْنُ مِنَ الْإِبِلِ .
الليث : الْخَنْجَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْخَنْجَرُ وَالْخَنْجَرُ :
السَّكِينُ . وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ : الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا
قَتَلَ بِهِ ، إِنْ خَنْجَرَ فَضَجَرَ ، وَإِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ ؛
قَالَ :

يَطْمُنُّهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،
تَحْتَ الذَّنَائِي فِي مَكَانٍ سَعْنٍ

جمع بين النون والميم وهذا من الإكفاء .

والخَنْجَرُ : اسم رجل ، وَهُوَ الْخَنْجَرُ بْنُ صَخْرٍ
الْأَسَدِيِّ .

والخَنْجَرِيُّ : الْمَاءُ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ
أَنْ يَكُونَ مِلْحًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمِلْحُ جَدًّا .

خنزور : الْخَنْزَرَةُ : الْفِلِظَةُ . وَالْخَنْزَرَةُ : الْفَأْسُ
الْفِلِظَةُ . وَخَنْزَرَةٌ وَالْخَنْزَرُ : مَوْضِعَانِ ؛

فالسَّحْبُ يَجْرِي فَخَزِيرٌ قَبْرُ قَتْنٍ ،
حتى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وخزير : اسم ابن أسلم بن هِشَامَةَ الْأَسَدِي ؛
حكاه ابن سيده وقال : فبأرأى . والحنازير : علة
معروفة ، وهي فروح صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرِّقَةِ .

خفسر : الحنابير : الملاك ؛ وأنشد ابن السكيت :

إِذَا مَا نَجَّيْنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاةٍ
بِفَاها خَنَاسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

وقال ابن الأعرابي : الحناسير الدواهي ، وقيل :
الحناسير القدر والثلثم ؛ ومنه قول الشاعر :

فإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِي حَمَلَتْنِي ،
وَلَكِنَّهُ فَدَأْدُرُكَتْكَ الْخَنَاسِيرُ

أي أدركتك ملام أمك . وحناسير الناس : صغارهم .
والحنسير : اللثم . والحنسير : الداهية .

خفشفر : الخنثفير : الداهية .

خنصر : في كتاب سيبويه : الحنصر ، بكسر الخاء
والصاد ، والخنصر : الإصبع الصغير ، وقيل
الوسطى ، أنشئ ، والجمع خناصر . قال سيبويه :
ولا يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكثير ، ولها
نظائر نحو فرسين وفرسين ، وعكسها كثير ؛ وحكى
الليثاني : إنه لعظيم الخناصر ولها لعظيمة الخناصر ،
كأنه جعل كل جزء منه خنصرًا ثم جمع على هذا ؛
وأنشد :

فَشَلَّتْ بِي يَوْمَ أَغْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ ،
وَشَلَّ بَنَانُهَا وَشَلَّ الْخَنَاصِرُ

ويقال : بفلان شلت الخناصر أي تبندأ به إذا
ذكر أشكاله .

وخناصرة : بضم الخاء : بلد بالشام .

خفظو : الحنظير : العَبَّوزُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ الْجَفُونِ
ولحم الوجه .

خففر : خفافير : اسم رجل .

خور : الليث : الخَوَارُ صوت الثور وما اشتد من
صوت البقرة والمجمل . ابن سيده : الخوار من أصوات
البقر والغنم والظباء والسهام .

وقد خارَ يَخْوَرُ خَوَارًا : صاح ؛ ومنه قوله تعالى :
فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ ؛ قال طرفة :
لَبِثْنَا لَنَا ، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرًا ،
رَغَوْنَا حَوْلَ قَبِينَا تَخْوَرُ

وفي حديث الزكاة : يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاةٌ أَوْ بَقَرَةٌ
لَهَا خَوَارٌ ؛ هو صوت البقر . وفي حديث مقتل أبي
ابن خلف : فَخَرَّ يَخْوَرُ كَمَا يَخْوَرُ الثور ؛ وقال
أوس بن حجر :

يَخْرُونَ إِذَا أَنْتَدَنَ فِي سَاقِطِ الثَّدْيِ ،
وإن كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلَا

خوار المطافيل الملتصقة الشوى
وأطلالها ، صَادَقَيْنِ عِرْنَانَ مُبْغِلَا

يقول : إِذَا أَنْتَدَتِ السَّهَامُ خَارَتْ خَوَارَ هَذِهِ
الوحش . المطافيل : التي تَتَغَوَّى إِلَى أَطْلَالِهَا وَقَدْ أَنْشَطَهَا
المرعى المُنْخَصِبُ ، فَأَصَوَاتُ هَذِهِ الشَّالِ كَأَصَوَاتِ
تلك الوحوش ذوات الأطفال ، وَإِنْ أَنْتَدَتِ فِي يَوْمٍ
مَطَرٍ مُخْضِلٍ ، أَيِ فَلِهَذَا التَّبَلُّ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ
إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَكَرَمِ الْمِدَادِ . وَالاسْتِخَارَةُ :
الاستعفاف . وَاسْتَخَارَ الرَّجُلُ : اسْتَمَطَه ؛ يَقَالُ :
هُوَ مِنَ الْخَوَارِ وَالصَّوْتِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ بَاتِي وَلَدِ
الظبية فِي كَنَاسِهِ فَيَعْرُكُ أُذُنَهُ فَيَخْوَرُ أَيِ يَصْحُ ،
يَسْتَمَطِفُ بِذَلِكَ أَمَّهُ كَيْ يَصِيدَهَا ؛ وَقَالَ الْهَذَلِي :

لَمَلِكٌ ، إِنَّمَا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلًا ، ثَانِيًا تَسْخِيرُهَا

وقال الكبيش :

وَلَنْ يَسْخِرَ رُسُومَ الدَّيَّارِ ،
لِعَوَلَتِهِ ، ذُو الصَّبَا الْمُعْمُولِ

فمعين استخرت على هذا واو ، وهو مذكور في الباء ،
لأنك إذا استعطفته ودعوته فإنك إنما تطلب خيره .
ويقال : أَخْرَنَّا المطايا إلى موضع كذا نَحْخِرُهَا إِخْرَانَةً
صرفناها وعطفناها .

والخَوْرُ ، بالتحريك : الضعف . وخَارَ الرجلُ
والحَرُّ يَخْجُورُ خَجُورًا وَخَوْرًا وَخَوْرًا :
ضَعُفَ وانكسر ؛ ورجلٌ خَوَّارٌ : ضَعِيفٌ .
وَرُمِعَ خَوَّارٌ وسهمٌ خَوَّارٌ ؛ وكلٌ ما ضَعِفَ ،
فقد خَارَ . اللَّيْثُ : الخَوَّارُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا بَقَاءَ لَهُ
عَلَى الشَّدَّةِ . وفي حديث عمر : لَنْ تَخْجُورَ قُوَّتِي مَا
دَامَ صَاحِبُهَا يَنْتَرِعُ وَيَنْتَرُو ، خَارَ يَخْجُورُ إِذَا ضَعُفَتْ
قُوَّتُهُ وَوَهَتْ ، أَي لَنْ يَضَعِفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ بِقَدْرِ أَنْ
يَنْزِعَ فِي قُوَّهِ وَيَكْبَ إِلَى دَابَّتِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَجْبَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وِخَوَّارٌ فِي الْإِسْلَامِ ؟ وفي حديث عمرو بن العاص :
لَيْسَ أَخْرُ الْحَرْبِ مِنْ يَضَعُ خَوْرَ الْخَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ
وَسَالَهُ أَي يَضَعُ لِيَانِ الْفُرْسِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضِعَاقَهَا
عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُخَشَى بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ .
وِخَوْرَةٌ : نِسْبَةٌ إِلَى الْخَوْرِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، فَاغْذِلْنِي أَوْ ذَرِي ،
أَنْ صُرُوفَ الدَّهْرِ ، مِنْ لَا يَصْبِرُ
عَلَى الْمَلِيسَاتِ ، بِهَا يُخَوَّرُ

قوله « شامي تسخيرها » قال السكري شارح الديوان : أي
تستطعها بتسلك لأي .

وخَارَ الرجلُ يَخْجُورُ ، فهو خَازِرٌ . وَالْخَوَّارُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ : نَاقَةُ خَوَّارَةٍ وَشَاةٌ
خَوَّارَةٌ إِذَا كَانَتَا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّيْنِ ، وَبَعِيرٌ خَوَّارٌ رَقِيقٌ
حَسَنٌ ، وَفَرَسٌ خَوَّارٌ لَيِّنُ الْعَطْفِ ، وَالْجَمْعُ
خَوْرٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالْعَدَدُ خَوَّارَاتٌ ،
وَالْخَوَّارَةُ : الْأَسْتُ لَضَعْفِهَا . وَسَهْمٌ خَوَّارٌ وَخَوَّورٌ :
ضَعِيفٌ . وَالْخَوْرُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَثِيرَاتُ الرَّقِيقَاتُ
لِقِسَادِهِنَّ وَضَعْفِ أَحْلَامِهِنَّ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

بَيِّتٌ يَسُوفُ الْخَوْرَ ، وَهِيَ رَوَاكِدُ ،
كَمَا سَافَ أَبْكَارُ الْمِجَنَانِ قَنَيقُ

وناقة خَوَّارَةٍ : غَزِيرَةُ اللَّيْنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ
خَوْرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخَوْرِ ، لَوْ تَنْذَرِي لَهَا
صَبًا وَشَمَالًا حَرَجَجْتُ ، لَمْ تَقْلُبْ

وأَرْضُ خَوَّارَةٍ : لَبَنَةٌ سَهْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَوْرٌ ؛ قَالَ
عُمَرُ بْنُ لَجْلَجٍ يَجُوزُ جَزِيرًا مَجَاوِبًا لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :

أَعِينِ كُنْتُ سَامَاً يَا بَنِي لَجْلَجٍ ،
وَخَاطَرْتُ بِي عَنْ أَهْصَابِهَا مُضَرَّ ،

تَعَرَّضْتُ تَبِمَ عَمْدًا لِي لِأَهْجُوهَا ،
كَأَتَعَرَّضُ لَأَسْتِ الْحَارِيَّ الْحَجَرِيَّ ؟

فقال عمر بن لجلج مجاوبه :

لَقَدْ كَذَبْتُ ، وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ ،
مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَهْصَابِهَا مُضَرَّ ،

بَلْ أَنْتَ تَزُودُ خَوَّارِي عَلَى أُمَّةٍ ،
لَا يَسْتَقِ الْحَلَبَاتِ اللَّثُومُ وَالْحَوْرُ

قال ابن بري : وشاهد الخور جمع خَوَّارٍ قول

الطرمح :

أنا ابن حُباة المَجْد من آل مالِك ،
إذا جَعَلْتُ خورَ الرِّجالِ تَمِيعُ

قال : ومثله لَعَسَانُ السُّلَيْطِي :

فَبَجَّ الإِلَهَ بَنِي كَلْتَبِ المَاشِمِ
خورُ القُلُوبِ ، أخِفَةُ الأَحلامِ

ونخلة خَوارة : غزيرة الحبل ؛ قال الأنصاري :

أدين وما دنيي عليكم بِمَغْرَمِ ،
ولكن على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَاوِحِ

على كُلِّ خَوَارٍ ، كأنَّ مُجْدَوْعَ
طَلِيقٍ بِقَارٍ ، أو بِحَمَاةٍ مانِحِ

وبَكْرَة خَوارة : إذا كانت سهلة جَرِي المِخْوَرِ في القَعْرِ ؛ وأُنشد :

عَلَّقْ على بَكَرِكَ ما تُعَلِّقُ ،
بَكَرِكَ خَوَارٍ ، وبَكَرِي أَوْزُقِ

قال : احتجاجة هذا الرجز للبَكْرَة الخَوارة غلط لأن البَكَرَ في الرجز بكر الإبل ، وهو الذكور منها القَتِي . وفرس خَوَارٍ العِنان : سَهْلُ المُعْطِفِ لَيْشُهُ كثير الجَرِي ؛ وخَيْلٌ خَوَرٌ ؛ قال ابن مقبل :

مُلِعْ إذا الخَوَرُ التَّهَامِيهِ هَرَوَلَتْ ،
تَوَلَّتْ أَوْساطُ الحَبَابِ على القَتَرِ

وجعل خَوَار : رقيق حَسَنٌ ، واجمع خَوَارَاتٍ ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم جَعَلَ سَبْعَلٌ وِجَالٌ سَبْعَلَاتٍ أي أنه لا يجمع إلا بالألِف والتاء . ونخلة خَوارة : سَيْطَةُ اللِّحْمِ مَشَّةُ العَظْمِ . ويقال : إن في بَعِيرِكَ هذا لَشَارِبَ خَوَرٍ ، يكون

مدحاً ويكون ذمّاً : فالمدح أن يكون صبوراً على العطش والتعب ، والذم أن يكون غير صبور عليهما . وقال ابن السكيت : الخَوَرُ الإِبِلُ الحُمْرُ إلى الغُبَرَةِ رِقِيقَاتُ الجُلُودِ طَوَالِ الأَوْبَارِ ، لها شعر يتقد ووبرها أطول من سائر الوبر . والخَوَرُ : أضعف من الجَلَدِ ، وإذا كانت كذلك فهي غِرَارٌ . أبو الهيثم : رجل خَوَارٍ وقوم خَوَارُونَ ورجل خَوُورٌ وقوم خَوَرَةٌ وفاقه خَوارة رقيقة الجلد غَرِيرة . وزند خَوَارٍ : قَدَّاحٌ . وخَوَارُ الصُّفا : الذي له صوت من صلابته ؛ عن ابن الأعرابي ، وأُنشد :

يَشْرُكَ خَوَارَ الصُّفا رَكُوبًا

والخَوَرُ : مَصَبُّ الماء في البحر ، وقيل : هو مصبُّ المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعَرُضَ . وقال شمر : الخَوَرُ عُنُقٌ من البحر يدخل في الأرض ، وقيل : هو خليج من البحر ، وجمعه خَوُورٌ ؛ قال المعجاج يصف السفينة :

إذا انتَحَى بِمُجُجَرٍ مَسْنُونٍ ،

ونارةً بِنَقْصٍ في الخَوُورِ ،

تَقْصِي البازِي من الصُّفُورِ

والخَوَرُ ، مثل القَوَرِ : المنخفض المَطْمِنُ من الأرض بين التَّنْزِينِ ، ولذلك قيل للدُّبُرِ : خَوَرَانٌ لأنه كالسَّيْطَةِ بين رِبْوَتَيْنِ ، ويقال للدير الخَوَرَانُ والخَوارةُ ، أضعف فَقَحْتِهَا سَبَتْ به ، والخَوَرَانُ : جَرِي الرُّوثِ ، وقيل : الخَوَرَانُ المَبْعَرُ الذي يشتمل عليه حَتَارُ الصُّلْبِ من الإنسان وغيره ، وقيل : رأس البحر ، وقيل : الخَوَرَانُ الذي فيه الدير ، واجمع من كل ذلك خَوَرَاتٌ وخَوَارِيْنُ ، قال في جمعه على خَوَرَاتات : وكذلك كل اسم كان مذكراً لغير الناس جمعه على لفظ تأتات

والجمع جائز نحو حسامات وسرادقات وما أشبهها .
وطعته فطاره خوراً : أصاب خورانه ، وهو
المواء الذي فيه الدبر من الرجل ، والقبل من المرأة .
وخار البرد يخور خؤوراً إذا فتر وسكن .
والخوار العذري : رجل كان عالماً بالنسب .
والخوار : اسم موضع ؛ قال السير بن تولى :
خرجت من الخوار وعدت فيه ،
وقد وازن من أجلى برعن

ابن الأعرابي : يقال نحر خيرة إبله وخورة
إبله ، وكذلك الغوري والغورة . الفراء : يقال
لك خوارها أي خيارها ، وفي بني فلان خورى من
الإبل الكرام . وفي الحديث ذكركم خور كرامان ،
والخوز : جبل معروف في المصم ، ويرى بالراء ،
وهو من أرض فارس ، وصوبه الدارقطني وقيل : إذا
أردت الإضافة بالراء ، وإذا عطفت فبالزاي .

خير : الخير : ضد الشر ، وجمعه خيور ؛ قال السير
ابن تولى :

ولا قنت الخيور ، وأخطأني
خطوب جنة ، وعلوت قري

تقول منه : خرت يا رجل ، فأنت خائر ، وخار
الله لك ؛ قال الشاعر :

فا كنانة في خيرة بخائرة ،
ولا كنانة في شره بأشرار

وهو خير منك وأخير . وقوله عز وجل : تعبدوه
عند الله هو خير ؛ أي تعبدوه خيراً لكم من منافع
الدنيا . وفلاة الخير : من المراتب ، وهي الخير
والخير . والخورى والغيرى .
وخارته على صاحبه خيراً وخيرة وخيرة : فضله ؛

ورجل خير وخير ، مشدد ومخفف ، وامراً
خيرة وخيرة ، والجمع أخيار وخيار . وقال
تعالى : أولئك لهم الخيرات ؛ جمع خيرة ، وهي
الفاضلة من كل شيء . وقال الله تعالى : فيهن خيرات
حسان ؛ قال الأخفش : إنه لما وصف به ؛ وقيل
فلان خير ، أشبه الصفات فأدخلوا فيه الماء للنوثة ولم
يردوا به أفضل ؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني
عدي تيمر تيمم جاهلي :

ولقد طعنت مجاميع الربلات ،
ربلات هند خيرة الملكات

فإن أردت معنى التفضيل قلت : فلاته خير الناس
ولم تقل خيرة ، وفلان خير الناس ولم تقل
أخير ، لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى أفضل . وقال
أبو إسحق في قوله تعالى : فيهن خيرات حسان ؛
قال : المعنى أنهن خيرات الأخلاق حسان الخلق ،
قال : وقرئ بتشديد الياء . قال الليث : رجل خير
وامرأة خيرة فاضلة في صلاحها ، وامرأة خيرة
في جمالها وميسرها ، فرق بين الخيرة والخيرة
واحتمل بالآية ؛ قال أبو منصور : ولا فرق بين
الخيرة والخيرة عند أهل اللغة ، وقال : يقال هي
خيرة النساء وشره النساء ؛ واستشهد بما أنشده
أبو عبيدة :

ربلات هند خيرة الربلات

وقال خالد بن جبلة : الخير من النساء الكريمة
التسبب الشريفة الحسب الحسن الوجه الحسن
الخلق الكثير المال التي إذا ولدت أنجبت .
وقوله في الحديث : خير الناس خيرهم لنفسه ؛ معناه
إذا جامل الناس جاملوه وإذا أحسن إليهم كفأوه
بمثله . وفي حديث آخر : خيركم خيركم

بجذف حرف الجر ، تقول : اخترته من الرجال واختوته الرجال . وفي التنزيل العزيز : واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ؛ وليس هذا بمطرد . قال الفراء : التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلاً ، وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم ، فلما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا : اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً ؛ وأشد :

تَحْتَتِ التي اختار له الله الشجر

يريد : اختار له الله من الشجر ؛ وقال أبو العباس : لما جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبعيض ولذلك حذف من . قال أعرابي : قلت لِحَكْلَفِ الْأَخْضَرِ : ما خَيْرُ اللَّبَنِ لِلرَّيْضِ ! بمحض من أبي زيد ، فقال له خلف : ما أحسنها من كلمة لو لم تَدَسَّسْهَا بِإِسْاعِيَا لِلنَّاسِ ، وكان ضَبِيحاً ، فرجع أبو زيد إلى أصحابه فقال لهم : إذا أبُلْ خَلْفَ الْأَخْضَرِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ : ما خَيْرُ اللَّبَنِ لِلرَّيْضِ ؟ ففعلوا ذلك عند إقباله فلم أنه من فعل أبي زيد . وفي الحديث : رأيت الجنة والنار فلم أر مثلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ قال شر : معناه ، والله أعلم ، لم أر مثل الخير والشر ، لا عين ينهما فيبالغ في طلب الجنة والحرب من النار . الأصمعي : يقال في مَثَلٍ لِلْقَادِمِ من سفر : خَيْرٌ ما رُودٌ في أهل ومال ! قال : أي جعل الله ما جئت خَيْرٌ ما رجعت به الغائب . قال أبو عبيد : ومن دعائهم في التكاح : على يَدَيِ الْغَيْرِ وَالْيُسْنِ . قال : وقد روينا هذا الكلام في حديث عن عُيَيْنَةَ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِي في حديث أبي ذر أن أخاه أُنَيْساً فافتر وجعلوا

١ قوله « ما خير ابن الخ » أي ينصب الراء والنون ، فهو تعجب كما في القلوس .

لأهله ؛ هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها . ابن سيده : وقد يكون الحيارُ الواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث . والحيارُ : خلاف الأشرار . والحيارُ : الاسم من الاختيار . وخَيْرُهُ فَعَارُهُ خَيْرًا : كان خَيْرًا منه ، وما أَخَيْرُهُ وما خَيْرُهُ ؛ الأخيرة نادرة . ويقال : ما أَخَيْرُهُ وخَيْرُهُ وَأَشْرُهُ وشَرُّهُ ، وهذا خَيْرٌ منه وأَخَيْرٌ منه . ابن بُزُورْج : قالوا هم الْأَشْرُونَ وَالْأَخْيَرُونَ من الشَّرِّ الرَّادَةِ وَالْخِيَارَةِ ، وهو أخير منك وأشر منك في الْخِيَارَةِ وَالشَّرِّ الرَّادَةِ ، بإثبات الألف . وقالوا في الْخَيْرِ وَالشَّرِّ : هو خَيْرٌ منك وشَرٌّ منك ، وشَرِّيرٌ منك وخَيْيرٌ منك ، وهو شَرِّيرٌ أَهْلُهُ وخَيْيرٌ أَهْلُهُ . وخَارٌ خَيْرًا : صار ذا خَيْرٍ ؛ وإِنَّكَ ما وخَيْرٌ أي إِنَّكَ مع خير ؛ معناه : تنصيب خيراً ، وهو مَثَلٌ . وقوله عز وجل : فكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ؛ معناه إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَكْسِبُونَ ما يُوَدُّونَهُ . وقوله تعالى : إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ؛ أي مَالًا . وقالوا : لَعَسَ أَيْبُكُمُ الْحَيْرُ أي الْأَفْضَلُ أَوْ ذِي الْخَيْرِ . وروى ابن الأعرابي : لعس أَيْبُكُمُ الْحَيْرُ برفع الخير على الصفة للعسر ، قال : والوجه الجر ، وكذلك جاء في الشَّرِّ . وخار الشيء واختاره : انتقاء ؛ قال أبو زيد الطائي :

إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ ،

رَهْطُ امْرِئٍ ، خَارَهُ لِلدِّينِ مُخْتَارُ

وقال : خارته مختار لأن خار في قوة اختار ؛ وقال الفرزدق :

وَمِمَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَبَاحَةً

وَجُودًا ، إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّوَارِعُ

أراد : من الرجال لأن اختار بما يتعدى إلى مفعولين

عن صِرْمَةٍ له وعن مثلها فَخَيْرٌ أَنْتُسُ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ ؛
معنى خَيْرٌ أي تَفَرَّ ؛ قال ابن الأثير : أي فَضَّلَ
وَعُظِبَ . يقال : نَفَرْتُ فَتَفَرَّتْ أي غلبته ،
وَخَابَرْتُهُ فَخَيْرْتُ أي غلبته ، وَفَاخَرْتُهُ فَتَفَخَّرْتُ
بمعنى واحد ، وَنَاجَيْتُهُ فَتَجَبَّيْتُ ؛ قال الأعشى :

وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وقوله عز وجل : وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ
مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ؛ قال الزجاج : المعنى ربك يخلق
ما يشاء وربك يختار وليس لهم الخيرة وما كانت لهم
الخيرة أي ليس لهم أن يختاروا على الله ؛ قال : ويجوز
أن يكون ما في معنى الذي فيكون المعنى ويختار
الذي كان لهم فيه الخيرة ، وهو ما تَعَبَّدُ بِهِ ، أي
ويختار فيما يدعومهم إليه من عبادته ما لهم فيه الْخِيَرَةُ .
وَاخْتَرْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : عُدِّي بعلی لأنه في معنى
فَضَّلْتُ ؛ وقول قيس بن ذريح :

لَعَسْرِي السَّنْ أَسْنَى وَأَنْتَ ضَعِيفٌ ،
مِنَ النَّاسِ ، مَا اخْتَرْتُ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ

معناه : ما اخترت على مَضْجَعِهِ الْمَضَاجِعُ ، وقيل :
ما اخترت دونه ، وتضغير مختار مُضْغِرٌ ، حذف
منه التاء لأنها زائدة ، فأبدلت من الياء لأنها أبدلت
منها في حال التكبير .

وَخَيْرُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَيِ فَوَضَعْتُ إِلَيْهِ الْخِيَارَ .
وفي الحديث : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، أي اطلبوا ما
هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخُبْثِ والفجور .
وفي حديث عامر بن الطفيل : أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثِ
أَيِّ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدَةً ، قَالَ : وَهُوَ
بِفَتْحِ الْهَاءِ . وفي حديث بريدة : أَنَّهُا خَيْرْتُ فِي
زَوْجِهَا ، بِالضَّمِّ . فَأَمَّا قَوْلُهُ : خَيْرٌ بَيْنَ دَوْرِ الْأَنْصَارِ
فِيرِيدُ فَضْلَ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ .

وَتَخَيَّرَ الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ ، وَالْأَسْمُ الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ
كَالْعَبَةِ ، وَالْأَخْيَرَةُ أَعْرَفُ ، وَهِيَ الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : اخْتَارَهُ
اللَّهُ تَعَالَى . وفي الحديث : مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَخَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ؛ وَالْخَيْرَةُ :
الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَذَا وَهَذَا وَهَؤُلَاءِ خَيْرَاتِي ،
وَهُوَ مَا يَخْتَارُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَيْرَةُ ، خَفِيفَةٌ ،
مصدر اختارَ خَيْرَةً مِثْلَ ارْتَابَ رَيْبَةً ، قَالَ : وَكُلُّ
مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فَعَالٌ مِثْلُ أَفْأَقَ
يُعَيِّقُ فَوَاقًا ، وَأَصَابَ يُصِيبُ صَوَابًا ، وَأَجَابَ
يُجِيبُ جَوَابًا ، أَقِمِ الْأَسْمَ مَكَانَ الْمصدرِ ، وَكَذَلِكَ
عَذَّبَ عَذَابًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَرَأَ الْقَرَاءُ : أَنْ
تَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَمِثْلُهُ سَبَّيْ
طَبِيبَةً ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْخَيْرَةُ التَّخْيِيرُ . وَتَقُولُ :
لِيَاكَ وَالطَّبِيبَةَ ، وَسَبَّيْ طَبِيبَةً . وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ
الْخَيْرَةُ ؛ أَيِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ . يَقَالُ :
الْخَيْرَةُ ، وَالْخَيْرَةُ كُلُّ ذَلِكَ لِمَا يَخْتَارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ
بَيْتَةٍ يَصْلُحُ أَحَدُهُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْاخْتِيَارُ : الْأَصْطِفَاءُ وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ .
وَلِكِ الْخَيْرَةُ هَذِهِ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ وَخِيَارُهَا ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : الْخِيَارُ مِنَ النَّاسِ
وَالْمَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ النُّضَارُ . وَجَمِلَ خِيَارٌ وَنَاقَةٌ
خِيَارٌ : كَرِيمَةٌ فَارِغَةٌ ؛ كَوَجَاءُ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ :
أَعْطُوهُ جَمَلًا رُبَاعِيًّا خِيَارًا ؛ جَمِلَ خِيَارٌ وَنَاقَةٌ خِيَارٌ
أَيِ يَخْتَارُ وَيَخْتَارُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَحَرُ خَيْرَةٍ لِبَلِّهِ
وَخَوْرَةٌ لِبَلِّهِ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ وَبِالْمُخْتَارِ سَوَاءٌ ،
أَيِ اخْتَرْتُ مَا شِئْتُ .

وَالِاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ « يَصْلُحُ أَحَدُ النَّاسِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَطَطٌ
فَلِلَّ ثَالِثٍ لَفْظًا مَخْتَارُهُ .

استعمال منه . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يعلمنا الاستخارة في كل شيء . وخار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك ، والخيصة : يسكون الياء الاسم من ذلك ؛ ومنه دعاء الاستخارة : اللهم خير لي أي اختر لي أصلح الأمور واجعل لي الخير فيه . واستخار الله : طلب منه الخير . وخار لك في ذلك : جعل لك فيه الخير ؛ والخيصة الاسم من قولك : خار الله لك في هذا الأمر . والاختيار : الاصطفاء ، وكذلك التخيير . ويقال : استخير الله بخير لك ، والله يخير للعبد إذا استخاره .

والخير ، بالكسر : الكرم . والخيير : الشرف ؛ عن ابن الأعرابي . والخيير : الهيئة . والخيير : الأصل ؛ عن اللحياني . وفلان يخيري من الناس أي صفي . واستخار المنزل : استنظف ؛ قال الكهيت :

ولئن يستخير رسوم الديار ،
يعولته ، ذو الصبا المغول

واستخار الرجل : استنظف ودعا إليه ؛ قال خالد بن زهير الهذلي :

لعلك ، إما أم عمرو تبدلت
سواك خليلاً ، شاني تستخيرها

قال السكري : أي تستنظفها بشك إياي . الأزهرى : استخرت فلاناً أي استنظفته فما خار لي أي ما عطف ؛ والأصل في هذا أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الطية أو البقرة فيخوض خوار الغزال فتسمع الأم ، فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ أن لها ولداً فتطلب موضعه ، فيقال : استخارها أي خار لتخوض ، ثم قيل لكل من استنظف : استخار ، وقد تقدم في خور لأن ابن سيده قال :

إن عينه وار . وفي الحديث : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ؛ والخيار : الاسم من الاختيار ، وهو طلب خير الأمرين ؛ إما إمضاء البيع أو فسخه ، وهو على ثلاثة أضرب : خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة ، أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا ينع الخيار أي إلا بيعاً شرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق ، وقيل : معناه إلا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس فإلزم بنفسه عند قوم ، وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أو لها من حال العقد أو من حال التفرق ، وأما خيار النقيصة فإن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه ونحو ذلك . واستخار الضبع واليربوع : جعل خشبة في موضع الناقاء فخرج من القاصعاء . قال أبو منصور : وجعل البيت الاستخارة للضبع واليربوع وهو باطل .

والخيار : نبات يشبه القثاء ، وقيل هو القثاء ، وليس بعري . وخيار شبر : ضرب من الخروب شجرة مثل كبار شجر الخوخ . وبنو الخيار : قبيلة ؛ وأما قول الشاعر :

ألا بكر الشامي بخيري بني أسد :
يعترو بن مسعود ، وبالسيد الصند

فلما ثناء لأنه أراد خيري بني أسد ، مثل ميته وميته وهين وهين ؛ قال ابن بري : هذا الشعر لسبرة بن عمرو الأسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة وكان الثعالب قتلها ، ويروي بخير بني أسد على الأفراد ، قال : وهو أجود ؛ قال : ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق :

وقد مات خيرهم فلم يخز رهطه ،
عشيت بانا ، رهط كعب وحام

والخيري معرب .

فصل الدال المهملة

دبر : الدُّبْرُ والدُّبْرُ : قَبِيضُ القَبْلِ . ودُّبْرُ كل شيء : عَقِبُهُ ومَوْخَرُهُ ؛ وجَمْعُهَا أَذْبَارُ . ودُّبْرُ كل شيء : خلاف قَبْلِهِ في كل شيء ما خلا قولهم : جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف أذنه . الجوهرى : الدُّبْرُ والدُّبْرُ خلاف القَبْلِ ، ودُّبْرُ الشهر : آخره ، على المثل ؛ يقال : جئتكَ دُبْرَ الشهر وفي دُبْرِهِ وعلى دُبْرِهِ ، والجمع من كل ذلك أَذْبَارُ ؛ يقال : جئتكَ أَذْبَارَ الشهر وفي أَذْبَارِهِ . والأَذْبَارُ لذوات الحوافر والظلف والمخالب : ما يَجْمَعُ الاَسْتِ والحَيَاءُ ، وخص بعضهم به ذوات الخُفِّ ، والحَيَاءُ من كل ذلك وحده دُبْرٌ . ودُّبْرُ البيت : مؤخره وزاويته .

وإِدْبَارُ النجوم : نوالها ، وأدْبَارُها : أخذها إلى الغَرْبِ للغُرُوبِ آخر الليل ؛ هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن الأَذْبَارَ لا يكون الأخذ إذ الأخذ مصدر ، والأَذْبَارُ أَسَاءُ . وأَذْبَارُ السجود وإِدْبَارُهُ : أواخر الصلوات ، وقد قرئ : وأدْبَارُ وإِدْبَارُ ، فمن قرأ وأدْبَارُ فمن باب خلف ووراء ، ومن قرأ وإِدْبَارُ فمن باب خفوق النجم . قال ثعلب في قوله تعالى : وإِدْبَارُ النجوم وأدْبَارُ السجود ؛ قال الكسائي : إِدْبَارُ النجوم أن لها دُبْرًا واحدًا في وقت السحر ، وأدْبَارُ السجود لأن مع كل سجدة ادْبَارًا ؛ التهذيب : من قرأ وأدْبَارُ السجود ، يفتح الألف ، جمع على دُبْرٍ وأدْبَارُ ، وهما الركعتان بعد المغرب ، روي ذلك عن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، قال : وأما قوله وإِدْبَارُ النجوم في سورة الطور فهما

قوله « ما خلا قولهم جعل فلان الخ » ظاهره أن دبر في قولهم ذلك يضم الدال والياء ، ونشط في اللاموس ونسجة من المصباح يفتح الدال وسكون الواو .

الركعتان قبل الفجر ، قال : ويكسران جميعاً وينصبان جاثران .

ودُّبْرُهُ يَدُّبْرُهُ دُبْرًا : تبعه من ورائه . ودائِرُ الشيء : آخره . الشَّيْبَانِي : الدَّائِرَةُ آخر الرمل . وقطع الله دَائِرَهم أي آخر من بقي منهم . وفي التنزيل : فَقطِّعْ دَائِرُ القوم الذين ظلموا ؛ أي استئْصِلْ آخرهم ؛ ودَّائِرَةُ الشيء : كدَائِرِهِ . وقال الله تعالى في موضع آخر : وقصَّينا إليه ذلك الأمر أن دَائِرَ هؤلاء مقطوع مصحين . قولهم : قطع الله دَائِرَهُ ؛ قال الأصمعي وغيره : الدَّائِرُ الأصل أي أذهب الله أصله ؛ وأشدُّ لَوْعَلَةً :

فَدَمَى لَكُمَا رِجْلَيْيْ أُمِّي وَخَالَتِي ،
تَعْدَاةُ الكَلَابِ ، إِذْ تَحَزَّرُ الدَّوَائِرُ

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . وقال ابن بُزْجَج : دَائِرُ الأمر آخره ، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى أحد يخلفه . الجوهرى : ودُّبْرُ الأمر ودُّبْرُهُ آخره ؛ قال الكسيت :

أَعَهْدُكَ مِنْ أُولَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ
على دُبْرٍ ؟ هَيْهَاتَ شَأْوُ مَغْرَبِ

وفي حديث الدعاء : وابْغَتْ عليهم بأْسًا تَقْطَعُ به دَائِرَهم ؛ أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد . ودائِرُ القوم : آخر من يبقى منهم ويحيى في آخرهم . وفي الحديث : أَيْسًا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا في دَائِرَتِهِ ؛ أي من يبقى بعده . وفي حديث عمر : كنت أرجو أن يعيش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى يَدُّبْرَنا أي يَخْلُفَنَا بعد موتنا . يقال : دَبَّرَتِ الرجل إذا بقيت بعده . وعَقِبُ الرجل : دَائِرُهُ .

والدُّبْرُ والدُّبْرُ : الظهر . وقوله تعالى : سَيَهْرُمُ

الجمع ويؤكثون الدُّبْرَ ؛ جعله الجعاعة ، كما قال تعالى : لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ ؛ قال الفراء : كان هذا يومٌ بدر وقال الدُّبْرُ فَوَحْدَهُ ولم يقل الأذبار ، وكلُّ جائر صوابٌ ، تقول : ضربنا منهم الرؤوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثير الدينار والدرهم ؛ وقال ابن مقبل :

الكاسرينَ القَتَا في عَوْرَةِ الدُّبْرِ

ودائِرَةُ الحافر : مُؤَخَّرُهُ ، وقيل : هي التي تلي مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ ، وجنعا الدوائر . الجوهري : دَائِرَةُ الحافر ما حاذى موضع الرسغ ، ودائرة الإنسان عُرْقُوبُهُ ؛ قال وعلة : إذ تخر الدوائر . ابن الأعرابي : الدَّائِرَةُ المشْوُومَةُ ، والدَّابَّةُ الهزِبة .

والدُّبْرَةُ ، بالإسكان والتعريك : الهزبة في القتال ، وهو اسم من الإذبار . ويقال : جعل الله عليهم الدُّبْرَةَ ، أي الهزبة ، وجعل لهم الدُّبْرَةَ على فلان أي الظفر والنشرة . وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مُثَبِّتٌ جريح صريحٌ : لَسَنَ الدُّبْرَةِ ؟ فقال : لله ولرسوله يا عدو الله ؛ قوله لمن الديرة أي لمن الدولة والظفر ، وتفتح الباء وتسكن ؛ ويقال : عُلِيَ مِنَ الدُّبْرَةِ أيضاً أي الهزبة .

والدَّائِرَةُ : صَرْبٌ من الشَّعْزِيَّةِ في الصَّرَاعِ . والدَّائِرَةُ : صِصِيَّةُ الدِّبْكَ . ابن سيده : دَائِرَةُ الطائر الأَصْبَعُ التي من وراء رجله وبها يضرب البازي ، وهي للدبك أسفل من الصِصِيَّةِ يطأ بها .

وجاء دُبْرِيّاً أي أخيراً . وفلان لا يصلي الصلاة إلا دُبْرِيّاً ، بالفتح ، أي في آخر وقتها ، وفي المعكم : أي أخيراً ؛ رَوَاهُ أَبُو عِيْنِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَالْمُعَدِّثُونَ يَقُولُونَ دُبْرِيّاً ، بالضم ، أي في آخر وقتها ؛ وقال أبو الهيثم : دُبْرِيّاً ، بفتح الدال وإسكان الباء ، وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه

قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : رجلٌ أتى الصلاة دُبَاراً ، ورجلٌ اغْتَبَدَ حَرَرًا ، ورجلٌ أَمَّ قَوْمًا هم له كارهون ؛ قال الإفريقي راوي هذا الحديث : معنى قوله دُبَاراً أي بعدما يفوت الوقت . وفي حديث أبي هريرة : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنْ لِلْمَنَافِقِينَ عِلَامَاتٌ يُعْرَفُونَ بِهَا : تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةً ، وَطَعَامُهُمْ نُهْنَةً ، لَا يَقْرَبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا كَهَجْرًا ، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا كدُبْرٍ ، مُسْتَكْبِرِينَ لَا يَأْتُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ ، نَحْسَبُ بِاللَّيْلِ ، صُحْبٌ بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ دُبَاراً فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ جَعَلَ دُبْرًا وَدُبْرًا ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ الصَّلَاةَ وَغَيْرَهَا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا ، يَرَوِي بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيّاً ، بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدُّبْرِ آخِرُ الشَّيْءِ ، وَفَتْحُ الْبَاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ ، وَنُصِبَ عَلَى الْحَالِ مَنْ فَاعِلٌ بِأُتِي ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْعِلْمُ قَبْلِيٌّ وَلَيْسَ بِالدُّبْرِيِّ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالَمَ الْمُتَقَنِّ يَحْبِبُكَ سَرِيعًا وَالتَّخَلُّفَ يَقُولُ لِي فِيهَا نَظَرٌ . ابْنُ سِيدَةَ : تَبِعْتُ صَاحِبِي دُبْرِيّاً إِذَا كُنْتُ مَعَهُ فَتَخَلَّفْتُ عَنْهُ ثُمَّ تَبِعْتُهُ وَأَنْتَ تَحْذَرُ أَنْ يَفُوتَكَ .

وَدُبْرَةٌ دُبْرِيٌّ وَدُبْرَةٌ دُبْرِيٌّ وَدُبْرَةٌ دُبْرِيٌّ . والدَّائِرَةُ : التَّالِي . وجاء دُبْرُهُمْ أي يَتَّبِعُهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَدْبَرَ إِذْ بَارَأَ وَدُبْرًا : وَلَّى ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِذْبَارَ الْمَصْدَرَ وَالدُّبْرَ الْأَسْمَ . وَأَدْبَرَ أَزْرَى الْقَوْمِ : وَلَّى لِفَسَادِهِ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ثُمَّ وَلَّيْتُم مَدْبِرِينَ ؛ هَذَا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ مَعَ كُلِّ تَوَلَّى إِذْ بَارَأَ فَقَالَ مَدْبِرِينَ مُؤَكَّدًا ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا لَهَا نَسِي ،

وَهَلْ بِدَارَةَ ، يَا لَلنَّاسِ ، مِنْ عَارٍ ؟

وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم
بصحاب هامة ، كأمنس الدابير
وقال صخر بن عمرو الشريد السليبي :

ولقد قتلتكم ثناء وموحداً ،
وتركت مرةً مثل أمنس الدابير

ويروى المديبر . قال ابن بري : والصحيح في
إنشاده مثل أمنس المديبر ؛ قال : وكذلك أنشده أبو
عبدة في مقاتل الفرسان ؛ وأنشد قبله :

ولقد دعت إلى دريد طعنة
نجله نزعيل مثل عطاء المنحدر

نزعيل : ثخرج الدم قطعاً قطعاً . والعطاء :
الشيء . والنجله : الواسعة . ويقال : هيات ، ذهب
فلان كما ذهب أمنس الدابير ، وهو الماضي لا يرجع
أبدأ . ووجل خاسر دابير ، إلتباع ، وسيأتي خاسر
دابير ، ويقال خاسر دابر ، على البدل ، وإن لم
يلزم أن يكون بدلاً .

واستدبره : أتاه من ورائه ؛ وقول الأعشى يصف
الحمر أنشده أبو عبدة :

تمزقها غير مستدبر
على الشرب ، أو منكبر ما علم

قال : قوله غير مستدبر فسر غير مستأثر ، وإنما
قيل للمستأثر مستدبر لأنه إذا استأثر بشربها استدبر
عنهم ولم يستقبلهم لأنه يشربها دونهم ويولي عنهم .
والدابير : من القداح : خلاف القابل ، وصاحبه
مدابير ؛ قال صخر القمي المدلي يصف ماء ورده :

فخصفخصف ضففي في جمه ،
خياض المداير قدحاً عطوفا

المداير : المقبور في البسر ، وقيل : هو الذي

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني لما نسي وقال لها
يعني النسبة ، قال : وروائي له نسي .
والمدبرة : الإذبار ؛ أنشد ثعلب :

هذا يصاديك إقبلاً بمدبرة ؛
وذا يناديك إذباراً بإذبار

ودبر بالشيء : ذهب به . ودبر الرجل : ولئى
وشئخ ؛ ومنه قوله تعالى : والليل إذا كبر ؛ أي
تبع النهار قبله ، وقرأ ابن عباس ومجاهد : والليل
إذا أدبر ، وقرأها كثير من الناس : والليل إذا
كبر ، وقال الفراء : هما لغتان : كبر النهار
وأدبر ، ودبر الصيف وأدبر ، وكذلك قبل
وأقبل ، فإذا قالوا أقبل الراكب أو أدبر لم يقولوا
إلا بالألف ، قال : وإنما عندي في المعنى الواحد لا
أبعد أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة ، وقيل :
معنى قوله : والليل إذا دبر ، جاء بعد النهار ، كما تقول
خلف . يقال : دبرني فلان وخلفني أي جاء
بعدي ، ومن قرأ : والليل إذا أدبر ؛ فمعناه ولئى
ليذهب . ودابير العيش : آخره ؛ قال معقل
ابن نخويل المدلي :

وما عريت ذا الحيات ، إلا
لأقطع دابر العيش الحباب

وذا الحيات : اسم سيفه . ودابر العيش : آخره ؛
يقول : ما عريته إلا لأقتلك .

ودبر النهار وأدبر : ذهب . وأمنس الدابير :
الذاهب ؛ وقالوا : مضى أمنس الدابير وأمنس
المدبر ، وهذا من التطوع المشام للتأكيد لأن
اليوم إذا قبل فيه أمنس فمعلوم أنه كبر ، لكنه
أكده بقوله الدابر كما بينا ؛ قال الشاعر :

قُتِرَ مرة بعد مرة قَيْعَاوُدُ لِيَقْتُمِرَ ؛ وقال الأصمعي : المدابر المولهي المتعرض عن صاحبه ؛ وقال أبو عبيد : المدابر الذي يضرب بالقداح . ودأبرت فلاناً : عادته .

وقولهم : ما يعرف قبيلة من دبيره ، وفلان ما يدري قبيلة من دبيره ؛ المعنى ما يدري شيئاً . وقال الليث : القبيل ' قتل ' القطن ، والدبير : قتل الكتان والصوف . ويقال : القبيل ما وليك والدبير ما خالفك . ابن الأعرابي : أدبرت الرجل إذا عرف دبيره من قبيلة . قال الأصمعي : القبيل ما أقبل من الفاتل إلى حقوه ، والدبير ما أدبر به الفاتل إلى ركبته . وقال الفضل : القبيل قوز القدح في الصبار ، والدبير خيبة القدح . وقال الشيباني : القبيل طاعة الرب والدبير معصيته . الصحاح : الدبير ما أدبرت به المرأة من عزها حين تفنّله . قال يعقوب : القبيل ما أهبلت به إلى صدرك ، والدبير ما أدبرت به عن صدرك . يقال : فلان ما يعرف قبيلة من دبيره ، وسذكر من ذلك أشياء في ترجمة قبل ، إن شاء الله تعالى .

والدبرة : خلاف القبيلة ؛ يقال : فلان ما له قبيلة ولا دبرة إذا لم يتد لجهة أمره ، وليس لهذا الأمر قبيلة ولا دبرة إذا لم يعرف وجهه ؛ ويقال : فجع الله ما قبل منه وما دبر . وأدبر الرجل : جعله وراءه . ودبر السهم أي خرج من الهدف . وفي المعجم : دبر السهم الهدف يدبره دبراً ودبوراً جاوزه وسقط وراءه . والدابر من السهام : الذي يخرج من الهدف . ابن الأعرابي : دبر ود ، ودبر تأخراً ، وأدبر إذا انقلبت فتلة أذن الناقة إذا شحرت إلى ناحية القفا ، وأقبل إذا صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوجه .

والدبران : نجم بين الثريا والجوزاء ويقال له التابع والثوبيع ، وهو من منازل القمر ، سمي دبراً لأنه يدبر الثريا أي يتبعها . ابن سيده : الدبران نجم يدبر الثريا ، لزمته الألف واللام لأنهم جعلوه الشيء بعينه . قال سيويه : فإن قيل : يقال لكل شيء صار خلف شيء دبران ؟ فإنك قائل له : لا ، ولكن هذا بمنزلة العدل والعدل ، وهذا الضرب كثير أو معتاد . الجوهري : الدبران خمسة كواكب من الثور يقال إنه ستامه ، وهو من منازل القمر .

وجعلت الكلام دبر أدني وكلامه دبر أدني أي خلفي لم أعقب به ، وتصامت عنه وأغضبت عنه ولم ألتفت إليه ؛ قال :

بدأها سكائب الماتحين إذا مسنت ،
ورجل تلت دبر الدين طرؤح

وقالوا : إذا رأيت الثريا تدبر فشهري نتاج وشهري مطر ، أي إذا بدأت للغروب مع المغرب فذلك وقت المضر وقت نتاج الإبل ، وإذا رأيت الشعرى تفصيل فجد قس ومجد حمل ، أي إذا رأيت الشعرى مع المغرب فذلك صيم القر ، فلا يصبر على القرى وفعل الخير في ذلك الوقت غير القبيح الكريم الماجد الحر ، وقوله : ومجد حمل أي لا يحمل فيه الثقل إلا الجمل الشديد لأن الجمال تهزل في ذلك الوقت وتقل المراعي .

والدبور : ريح تأتي من دبر الكمية بما يذهب نحو المشرق ، وقيل : هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة . التهذيب : والدبور ، بالفتح ، الريح التي تقابل الصبا والقبول ، وهي ريح تهب من نحو المغرب ، والصبا تقابلها من ناحية المشرق ؛ قال ابن الأثير : وقول من قال سببت به لأنها تأتي من دبر

الكعبة ليس بشيء . ودبرت الريح أي تحولت
دبوراً ؛ وقال ابن الأعرابي : مهبّ الدبور من
مسطط الشعر الطائر إلى مططع سهل من
الذكورة ، يكون اسماً وصفة ، فمن الصفة قول الأعشى :

لها زجلٌ كحفيف الحما
د ، صادف بالليل رجلاً دبوراً

ومن الاسم قوله أنشد سيوبه لرجل من باهلة :

ريح الدبور مع الشمال ، وثاره
رهم الربيع وصائب الثمان

قال : وكونها صفة أكثر ، والجمع دبرٌ ودبابرٌ ، وقد
دبرت تدبرٌ دبوراً . ودبر القوم ، على ما لم
يسم فاعله ، فهم مدبورون ؛ أصابتهم ريح الدبور ؛
وأذبروا : دخلوا في الدبور ، وكذلك سائر الرياح .
وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور .

ورجل أداير : للذي يقطع رحله مثل أباير . وفي
حديث أبي هريرة : إذا زوّفتُم مساجدكم
وحلّيتُم مصاحفكم فالدابر عليكم ، بالفتح ، أي
الملاك . ورجل أداير : لا يقبل قول أحد ولا
يلتوي على شيء . قال السيرافي : وحكى سيوبه
أدايراً في الأساء ولم يفسره أحد على أنه اسم ، لكنه
قد قرنه بأحابر وأجاريد ، وهما موضعان ، فعسى
أن يكون أداير موضعاً . قال الأزهري : ورجل
أباير يبتدر رحله فيقطعها ، ورجل أخايل
وهو المختال .

وأذن مدبرة : قطعت من خلفها وشقت . وفاقه
مدبرة : شقت من قبل قفاها ، وقيل : هو أن
يقترض منها قرصة من جانبها بما يلي قفاها ، وكذلك
الشاة . وفاقه ذات إقبالة وإدارة إذا شقّ مقدم

أذنها ومؤخرها وفنلت كأنها زنته ؛ وذكر
الأزهري ذلك في الشاة أيضاً .

والإدبار : نقيض الإقبال ؛ والاستدبار : خلاف
الاستقبال . ورجل مقابل ومدابر : معض من
أبويه كريم الطرفين . وفلان مستدبر السجد
مستقبل أي كريم أول مجده وآخره ؛ قال
الأصمعي : وذلك من الإقبالة والإدارة ، وهو شق
في الأذن ثم يفتل ذلك ، فإذا أفتل به فهو الإقبالة
وإذا أدير به فهو الإدارة ، والجلدة المعلقة
من الأذن هي الإقبالة والإدارة كأنها زنته .
والشاة مدبرة ومقابلة ، وقد أديرناها وقابلتها
وفاقه ذات إقبالة وإدارة وفاقه مقابلة مدبرة أي
كريمة الطرفين من قبل أبيها وأُمها .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن
يضعن مقابلة أو مدبرة ؛ قال الأصمعي : المقابلة
أن يقطع من طرف أذن شيء ثم يترك معلقاً لا يبيد
كأنه زنته ؛ ويقال لمثل ذلك من الإبل : المزتم
ويسمى ذلك المعلق الرغل . والمدبرة : أن
يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة ؛ قال الأصمعي :
وكذلك إن بان ذلك من الأذن فهي مقابلة
ومدبرة بعد أن كان قطع . والمدابر من المنازل
خلاف المقابل . وتدابر القوم : تعادوا
وتقاطعوا ، وقيل : لا يكون ذلك إلا في بني الأب .
وفي الحديث : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا
تدابرُوا ولا تقاطعُوا ؛ قال أبو عبيد : التدابر
المصارمة والمجمران ، مأخوذ من أن يؤلّي الرجل
صاحبه دبرة وقفاً ويغرض عنه بوجهه ويهجره ؛
وأُشد :

أأوصى أبو قيس بأن تتواصكوا ،
وأوصى أبوكم ، ويحكم أن تدابرُوا ؟

وَدَبَّرَ الْقَوْمَ يَدْبُرُونَ دِبَارًا : هَلَكُوا . وَأَدْبَرُوا
إِذَا وَلَّى أَسْرَعُهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ .

ويقال : عليه الدِّبَارُ أي العَقَاءُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ
يَدْبُرَ فَلَا يَرْجِعُ ؛ وَمِثْلُهُ : عَلَيْهِ الْعَفَاءُ أَي الدَّرُوسُ
وَالْهَلَاكُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدِّبَارُ الْهَلَاكُ ، بِالْفَتْحِ ،
مِثْلُ الدِّمَارِ .

وَالدَّبْرَةُ : نَفِضُ الدَّوْلَةِ ، فَالدَّوْلَةُ فِي الْحَبَرِ
وَالدَّبْرَةُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَةَ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الدَّبْرَةِ ؛
وَقِيلَ : الدَّبْرَةُ الْعَاقِبَةُ .

وَدَبَّرَ الْأَمْرَ وَتَدَبَّرَهُ : نَظَرَ فِي عَاقِبَتِهِ ،
وَاسْتَدَبَّرَهُ : رَأَى فِي عَاقِبَتِهِ مَا لَمْ يَرِ فِي صَدْرِهِ ؛
وَعَرَفَ الْأَمْرَ تَدَبُّرًا أَي بِآخِرَتِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ ،

وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبُّرًا

وَالْتَدَبِيرُ فِي الْأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا تَكُولُ إِلَيْهِ
عَاقِبَتَهُ ، وَالتَّدَبُّرُ : التَّفَكُّرُ فِيهِ . وَفُلَانٌ مَا يَدْبُرِي
قِيَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ أَي أَوَّلِهِ مِنْ آخِرِهِ . وَيُقَالُ :
إِنْ فُلَانًا لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَهُ لِهَدْيِ
لِرُوحَتِهِ أَمْرُهُ أَي لَوْ عَلِمَ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَ فِي
آخِرِهِ لَاسْتَدْبَرْتَهُ لِأَمْرِهِ . وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ
لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ لَا تَتَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ
صُدُورُهَا . وَالتَّدَبِيرُ : أَنْ يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ
وَيَدْبُرَهُ أَي يَنْظُرَ فِي عَوَاقِبِهِ . وَالتَّدَبِيرُ : أَنْ
يُعْتَقَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَنْ دُبْرٍ ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ ،
فَيَقُولُ : أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، وَهُوَ مُدَبَّرٌ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ فُلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ ؛ أَي بَعْدَ
مَوْتِهِ . وَدَبَّرَتِ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقَتْ عَقَبَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ
التَّدَبِيرُ أَي أَنَّهُ يَعْتَقُ بَعْدَ مَا يَدْرِي سَيَدَهُ وَيَمُوتُ .
وَدَبَّرَ الْعَبْدُ : أَعْتَقَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَدَبَّرَ الْحَدِيثَ

عَنْ : رَوَاهُ . وَيُقَالُ : كَدَّبْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ
حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ يُدَبَّرُ حَدِيثُ
فُلَانٍ أَي يَرَوِيهِ . وَدَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَي حَدَّثْتُ بِهِ
عَنْ غَيْرِي . قَالَ شُرَيْبٌ : كَدَّبْتُ الْحَدِيثَ لِبِسِ عَمْرُو بْنِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَمَّا سَمِعْتَهُ
مِنْ مَعَاذِ يَدْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
أَيِ يَحْدِثُ بِهِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يُدَبَّرُهُ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَبَةِ وَالْبَاءِ ، أَي يُخْفِيهِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : الذَّبْرُ
الْقِرَاءَةُ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَمِنْ أَصْحَابِهِ رَوَوْا عَنْهُ يُدَبَّرُهُ
كَأَنَّهُ يَرَى ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلَامِ بْنِ
مُسْكِينٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدِثُ عَنْ فُلَانٍ ، يَرَوِيهِ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، يُدَبَّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَا شَرَقَتْ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا
يَحْتَسِبُهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ أَنَهَا يُسْمِعَانِ الْخَلَائِقَ
غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، أَلَا هَلَسْتُمَا إِلَى رَبِّكُمْ
فَإِنْ مَا قُلْتُمْ وَكُفَيْتُمْ خَيْرٌ مَا كُتِرَ وَالنَّهْيُ ، اللَّهُمَّ
عَجِّلْ لِمُسْلِمِي خَلْقًا وَعَجِّلْ لِمُسْلِمِي خَلْقًا .

ابْنُ سِيدَةَ : وَدَبَّرَ الْكِتَابَ يَدْبُرُهُ كَبْرًا كَتَبَهُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ دَبْرُهُ وَلَمْ يَقُلْ كَبْرُهُ
إِلَّا هُوَ .

وَالرَّأْيُ الدَّبْرِيُّ : الَّذِي يُبْعَنُ النَّظَرُ فِيهِ ،
وَكَذَلِكَ الْجَوَابُ الدَّبْرِيُّ ؛ يُقَالُ : شَرُّ الرَّأْيِ
الدَّبْرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحْ أَخِيرًا عِنْدَ فَوْتِ الْحَاجَةِ ،
أَي شَرُّهُ إِذَا أَدْبَرَ الْأَمْرُ وَفَاتَ .
وَالدَّبْرَةُ : بِالتَّحْرِيكِ : قَرْنَةُ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ ،
وَالْجَمْعُ كَبِيرٌ وَأَذْبَارٌ مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَأَشْجَارٍ .
وَدَبِيرُ الْبَعِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَدْبُرُ كَبْرًا ، فَهُوَ كَبِيرٌ
وَأَذْبُرُ ، وَالْأَثْنَى كَبِيرَةٌ وَدَبْرَاءُ ، وَابِلٌ كَبِيرٌ
وَقَدْ أَدْبَرَهَا الْحِجْلُ وَالْقَتَبُ ، وَأَدْبَرَتِ الْبَعِيرُ
قَدِيرٌ ؛ وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَبُرَ بَعِيرُهُ ، وَأَنْقَبَ

يقال: وجل كثير الدُّبُر إذا كان قاصي الضيعة، ورجل ذو دُبُر كثير الضيعة والمال؛ حكاه أبو عبيد عن زيد.

والمدبُّور: المجروح. والمدبُّور: الكثير المال والدُّبُر، بالفتح: النحل والزناير، وقيل: هو من النحل ما لا يباري، ولا واحد لها، وقيل: واحدة دُبُرَة؛ أشد ابن الأعرابي:

وهَبْنُهُ مِنْ وَتَبَى قِطْرَةً
مَضْرُوبَةً الْحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدُّبُرَةِ

وجمع الدُّبُرِ أدْبُرٌ ودُبُورٌ؛ قال زيد الحلي: بَابِئِصَّ مِنْ أَبْكَارِ مِزْنِ سَحَابَةٍ، وَأَرْمِي دُبُورَ سَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٌ

أراد: ساره من النحل؛ وفي الصحاح قال لبيد: بأشهب من أبكار مِزْنِ سَحَابَةٍ، وأردي دبور ساره النحل عاسل

قال ابن بري يصف خيراً مزجت بماء أبيض، وهو الأشهب. وأبكار: جمع يَكْرُ. والمِزْن: السحاب الأبيض، الواحدة مِزْنَةٌ. والأرْمِي: العمل. وسارَةُ جناه، والنحل منصوب بإسقاط من أي جناه من النحل عاسل؛ وقيل:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّحَتْهَا سَفِينَةٌ،
يَكْرُ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّبَاطِلُ

والنباطل: مكابيل الحر. قال ابن سيده: ويجوز أن يكون الدبُّور جمع دُبُرَةٍ كصخرة وصخور، ومائة ومؤون.

والدبُّور، بفتح الدال: النحل، لا واحد لها من لفظها، ويقال للزناير أيضاً دُبُرٌ.

وحسبي الدُّبُر: عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري من أصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه

إذا حَفِي حَفٌّ بغيره. وفي حديث ابن عباس: كانوا يقولون في الجاهلية إذا برأ الدُّبُرُ وعفا الأثر، الدبر، بالتحريك: الجرح الذي يكون في ظهر الدابة، وقيل: هو أن يقرح خف البعير، وفي حديث عمر: قال لامرأة أدْبُرَتْ وأنقَبَتْ أي كبرت ببعيرك وحسبي. وفي حديث قيس بن عاصم: إني لأفقر البكر الضرع والثَّابِ المديبر أي التي أدْبُرَ خَيْرُهَا.

والأدْبُر: لقب حنجر بن عدي تميز به لأن السلاح أدْبُرَ ظهره، وقيل: سمي به لأنه طعن مؤثراً، ودبَّرَ الأسدِي: منه كأنه تصغير أدْبُرَ رخصاً.

والدُبُرَة: الساقية بين المزارع، وقيل: هي المشاركة في المَرْزُوعَةِ، وهي بالفارسية كُرْدَة، وجمعها دُبُرٌ ودِبَارٌ؛ قال بشر بن أبي خازم:

تَعَدَّدُوا مَاءَ الْبِشْرِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ،
عَلَى جِرْشِيَّةٍ يَغْلُو الدِّبَارُ غُرُوبُهَا

وقيل: الدِّبَارُ الكُرْدُ من المزرعة، وأحدتها دِبَارَةٌ. والدُبُرَة: الكُرْدَة من المزرعة، والجمع الدِّبَارُ. والدِّبَارَات: الأنهار الصفار التي تتفجر في أرض الزرع، وأحدتها دُبُرَة؛ قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا إلا أن يكون جمع دُبُرَة على دِبَارٍ ثم ألحق الماء للجمع، كما قالوا الفِصَالَة ثم جُمِعَ الْجَمْعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ. وقال أبو حنيفة: الدُّبُرَة البقعة من الأرض تزرع، والجمع دِبَارٌ.

والدُّبُرُ والدُّبُر: المال الكثير الذي لا يحصى كثرة، واحده وجمعه سواء؛ يقال: مالٌ دُبُرٌ ومالان دُبُرٌ وأموال دُبُرٌ. قال ابن سيده: هذا الأعرف، قال: وقد كُثِرَ على دُبُورٍ، ومثله مال دُثُرٌ. الفراء: الدُّبُرُ والدُّبُرُ الكثير من الضيعة والمال،

مات ؛ عن النجاشي ، وأنشد لأمية بن أبي الصلت :
 زَعَمَ ابْنُ جَدْعَانَ بْنِ عَدَ
 رٍ وَأَتَيْتُ يَوْمًا مُدَايِرَ ،
 وَمُسَافِرَ سَفَرًا بَعِيدَ
 دَا ، لَا يَذُوبُ لَهُ مُسَافِرُ

وأدبَرَ الرجلُ إذا مات ، وأدبَرَ إذا تفاعل عن حاجة
 صديق ، وأدبَرَ : صار له دَبْرٌ ، وهو المال الكثير .
 ودَبَّارٌ ، بالضم : ليلة الأربعاء ، وقيل : يوم الأربعاء
 عادية من أساطير القديمة ، وقال كراع : جاهلية ؛
 وأنشد :

أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
 بِأَوَّلِ أَوْ يَأْهُوَنَ أَوْ جُبَّارِ
 أَوْ الثَّالِي دُبَّارِ ، فَإِنْ أَفْتَنَ
 فَتَوْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ

أول : الأحد . وشيارٌ : السبت ، وكل منها مذكور
 في موضعه . ابن الأعرابي : أدبَرَ الرجلُ إذا سافر
 في دُبَّارٍ . وسئل مجاهد عن يوم التَّحْنَسِ فقال : هو
 الأربعاء لا يدور في شهره .
 والدَبْرُ : قطعة تفلظ في البحر كالجزيرة يعلوها الماء
 ويَنْصَبُ عنها .

وفي حديث النجاشي أنه قال : ما أحبُّ أن تكون
 دَبْرِي لي ذهباً وأتني آديت رجلاً من المسلمين
 وفُتِرَ الدَّبْرِي بالجبل ؛ قال ابن الأثير : هو بالقصر
 اسم جبل ، قال : وفي رواية ما أحبُّ أن لي دَبْرًا من
 ذهبٍ ، والدَبْرُ بلسانهم : الجبل ؛ قال : هكذا فُتِرَ
 قال : فهو في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة ، قال
 ولا أدري أعربي هو أم لا .

ودَبْرٌ : موضع باليمن ، ومنه فلان الدَّبْرِي
 وذات الدَّبْرُ : اسم ثنية ؛ قال ابن الأعرابي

وسلم ، أصيب يوم أحد فنبعت النحل الكفار منه ،
 وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يُمْتَلُوا به
 فسلط الله عز وجل عليهم الزنابير الكبار تأيرو
 الدَّارِعَ فأوندعوا عنه حتى أخذوا المسلمون فدفنوه .
 وقال أبو حنيفة : الدَّبْرُ النحل ، بالكسر ، كالدَّبْرُ ؛
 وقول أبي ذؤيب :

بِاسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرَدَ خَشْفَهَا ،
 وَقَدْ طُرِدَتْ يَوْمَئِذٍ ، فَهِيَ خَلُوجُ

عَنْ شُعْبَةَ فِيهَا دَبْرٌ ، ويروى : وقد وَلَهَتْ .
 والدَبْرُ والدَّبْرُ أيضاً : أولاد الجرادة عنه . وروى
 الأزهري بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال :
 الحَافِقَانِ ما بين مطلع الشمس إلى مغربها . والدَّبْرُ :
 الزنابير ؛ قال : ومن قال النحل فقد أخطأ ؛ وأنشد لامرأة
 قالت لزوجها :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَخْشَ لَسْعَهَا ،
 وَخَالَفَهَا فِي يَتِّ تَوْبِي عَوَامِلُ

شبه خروجها ودخولها بالثواب . قال الأصمعي :
 الجماعة من النحل يقال لها التَّوَلُّ ، قال : وهو الدَّبْرُ
 والحَشْرَمُ ، ولا واحد لشيء من هذا ؛ قال الأزهري :
 وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب . وفي الحديث :
 فأرسل الله عليهم مثل الظلَّةِ من الدَّبْرِ ؛ هو
 يسكون الباء النحل ، وقيل : الزنابير . والظلة :
 السحاب . وفي حديث بعض النساء : جاءت إلى أمها
 وهي صغيرة تبكي فقالت لها : ما لك ؟ فقالت :
 مرت بي دَبْرَةٌ فَلَسَعَتْني بِأَبْيَرَةٍ ؛ هو تصغير
 الدَّبْرَةِ النحلة . والدَّبْرُ : رُقَادٌ كل ساعة ، وهو نحو
 التَّسْبِيخِ . والدَّبْرُ : الموت . ودَبْرُ الرجلُ :

قوله « وفي حديث بعض النساء » عبارة النهاية : وفي حديث سكينه
 اه . قال السيد مرتضى : هي سكينه بنت الحنين ، كما مرَّ به
 الصفدي وغيره اه . وسكينه بالتصغير كالغاموس .

القلوب أي اجلثوها واغسلوها عنها الدثر والطبع
بذكر الله تعالى كما يحدث السيف إذا صُقل وجلي
ومنه قول لبيد :

كَمِثْلِ السِّيفِ حُدِثَ بِالصَّقَالِ

أي جلي وصقل ؛ وفي حديث أبي الدرداء : أن
القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي
يصدأ كما يصدأ السيف ، وأصل الدثور الدروس ،
وهو أن تهب الرياح على المنزل فتعشقي رؤسومه
الرمل وتغطيها بالتراب . وفي حديث عائشة : دثر
مكان البيت فلم يحجته هود ، عليه السلام .

ودثر الطائر تدثيراً : أصلح عشته .
وتدثر بالثوب : استل به داخله فيه . والدثار :
ما يتدثر به ، وقيل : هو ما فوق الشعار . وفي
الصاحح : الدثار كل ما كان فوق الثياب من الشعار .
وقد تدثر أي تلتفت في الدثار . وفي حديث
الأنصار : أتم الشعار والناس الدثار ؛ الدثار : هو
الثوب الذي يكون فوق الشعار ، يعني أتم الحاحه
والناس العامة . وجل دثور : متدثر ؛ عن
ابن الأعرابي ، وأنشد :

ألم تَعْلَمِي أن الصَّعَالِكِ تَوْمُهُمْ
قَلِيلٌ ، إِذَا قَامَ الدُّثُورُ الْمَسَالِمُ ؟

والدثار : الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار .
يقال : تدثر فلان بالدثار تدثراً وادثر ادثاراً ،
فهو مدثر ، والأصل متدثر أدغمت التاء في الدال
وشدت . وقال الفراء في قوله تعالى : يأبها المدثر ؛
يعني المتدثر بقبابه إذا نام . وفي الحديث : كان إذا
نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني ؛ أي عطفوني
بما أذفا به .
والدثور : الكسلان ؛ عن كراع . والدثور أيضاً :

وقد صحفه الأصمعي فقال : ذات الدثر . ودثير :
قبيلة من بني أسد . والأدثير : دويبة . وبثو
الدثير : بطن ؛ قال :

وَفِي بَنِي أُمِّ كُبَيْرٍ كَنَسٌ
عَلَى الطَّعَامِ مَا عَابَا عُبَيْسُ

دثر : الدثور : الدروس . وقد دثر الرَّمَمُ
ودثرت ودثر الشيء يدثر دثوراً وادثرت :
قدم ودرس ؛ واستعار بعض الشعراء ذلك للعصب
اتساعاً فقال :

فِي فِثْيَةِ بُسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِجُ ،
عِنْدَ الْقِنَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدَثُرْ

أي حسبهم لم يبل ولا درس . وسيف دائر :
بعيد العهد بالصقال . وجل خامر دائر : متابع ،
وقيل : الدائر هنا هالك ، وروي عن الحسن أنه
قال : حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة
الدثور ؛ قال أبو عبيد : سريعة الدثور يعني دروس
ذكر الله وامتحاء منها ، يقول : اجلثوها واغسلوها
الرَّيْنُ والطبع الذي علاها بذكر الله . ودثور
النفوس : سرعة نسيانها ، تقول للنزل وغيره إذا
عفا ودرس : قد دثر دثوراً ؛ قال ذو الرمة :

أَسَاقَتَكَ أَخْلَقُ الرُّسُومَ الدَّوَائِرَ

وقال شمر : دثور القلوب امتحاء الذكر منها
ودروسها ، ودثور النفوس : سرعة نسيانها .
ودثر الرجل إذا غلته كبرة واستسنان . وقال
ابن شيل : الدثر الوسخ . وقد دثر دثوراً
إذا انسح . ودثر السيف إذا صدئ . وسيف
دائر : وهو البعيد العهد بالصقال ؛ قال الأزهري :
وهذا هو الصواب يدل عليه قوله : حادثوا هذه

الحامل الثَّوْم .

والدَّثْرُ ، بالفتح : المال الكثير ، لا يثنى ولا يجمع ، يقال : مال دَثْرٌ ومالانِ دَثْرٌ وأموالٌ دَثْرٌ ، وقيل : هو الكثير من كل شيء ؛ ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأجور ؛ قال أبو عبيد : واحد الدُّثُورِ دَثْرٌ ، وهو المال الكثير ؛ يقال : هم أهلُ دَثْرٍ ودُّثُورٍ ، ومالٌ دَثْرٌ ؛ وقال امرؤ القيس :

لَعَنَرِي لِقَوْمٌ قَدْ تَرَى فِي دِيَارِهِمْ
مَرَايِطَ لِلْأَنْهَارِ وَالْمَكْرَ الدَّثْرِ

يعني الإبل الكثيرة فقال الدَّثْرُ والأصل الدَّثْرُ فحركه التاء ليستقيم له الشعر . الجوهري : وَعَسَكَرَ دَثْرٌ أي كثير إلا أنه جاء بالتحريك . وفي حديث طهفة : وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي الدَّثْرِ ؛ أراد بالدَّثْرِ هنا الحُصْبَ والنبات الكثير . أبو عمرو : المَثَدَثْرُ من الرجال المَتَابُونُ ، قال : وهو المَثَدَامُ والمَثَدَهْمُ والمِثْقَرُ والمِثْقَارُ . ورجل دَثْرٌ : غافل ، ودائِرٌ مثله ؛ وقول طليل :

إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدُّثُورَ حَبِثَهَا
وَكَلَبَ عِرَاقِيَّ ، مَوَاقِيْرَ تَدْفَعُ

الدُّثُورُ : البطيء الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه . ودَثْرُ الشجر : أَوْرَقَ وَتَشَعَّبَتْ خِطَرَتُهُ . ودائِرٌ : اسم ؛ قال السيرافي : لا أعرفه إلا دَثَارًا . وقَدَثَرَ قَرَسٌ : وَثَبَ عَلَيْهَا فركبها ، وفي المعجم : ركبها وجال في مَنَاسِبِهَا ، وقيل : ركبها من خلفها ؛ ويستعار في مثل هذا ، قال ابن مقبل بصف غيّا :

أَصَاحَتْ لَهُ قُدْرُ السَّامَةِ ، بَعْدَمَا
قَدَثَرَهَا مِنْ وَبَلِهِ مَا تَدَثَّرَا

وَتَدَثَّرَ الفحلُ الناقة أي تَسْتَسِمَا .

دجو : الدَّجْرُ : الحَيْرَةُ ، وفي التهذيب : شبه الحيرة ، وهو أيضاً المَرَجُ . دَجِيرٌ ، بالكسر ، دَجْرًا ، هو دَجِيرٌ ودَجْرَانٌ فيها أي حَيْرَانٌ في أمره ؛ قال رؤبة :

دَجْرَانٌ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْخَمْرَ

وقال العجاج :

دَجْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

وجمعهما دَجَارِي . ورجل دَجِيرٌ ودَجْرَانٌ : وهو النشيط الذي فيه مع نشاطه أثر . أبو زيد : دَجِيرُ الرجل دَجْرًا ، وهو الأحمق الذي يذهب لغير وجهه . والدَّجْرُ ، بكسر الدال : اللثوية ، هذه اللغة الفصحى ، وحكى أبو حنيفة الدَّجْرُ والدَّجْرُ ، بكسر الدال وفتحها ؛ قال ابن سيده : ولم يحكها غيره إلا بالكسر ، وحكى هو وكراع فيه الدَّجْرُ ، بضم الدال ، قال : وكذلك قرئ بخط شمر ؛ قال أبو حنيفة : هو ضربان أبيض وأحمر .

والدَّجْرُ والدَّجْرُ والدَّجُورُ : الحشبة التي تشد عليها حديدة الفدان ، ومنهم من يجعلها دَجْرَيْنِ كأنها أذنان ، والحديدة اسمها السَّيْبَةُ ، والفدان اسم لجميع أدواته ، والحشبة التي على عنق الثور هي الثَّوْرِي ، والسَّيْبَانُ : خشبتان قد شدتا في العنق والحشبة التي في وسطه يشد بها عِنانُ الوَيْجِ ، وهو القشاعة ، والوَيْجُ والمَيْسُ ، باليائية : اسم الحشبة الطويلة بين الثورين ، والحشبة التي يمسكها الحرّات هي المِقْوَمُ ، قال : والمَيْلَقَةُ والعِرْصافُ الحشبة التي في رأس الميسر يعلق بها القيد ؛ قال الأزهري : وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل وذكر بعضها ابن الأعرابي . وفي حديث عمر قال : اشتَرْنَا بالثَّوِي دَجْرًا ؛ الدجر ، بالفتح والضم : اللثوية ، وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما

بالضم فهو خشبة يشد عليها الحديد الفدان . وفي حديث ابن عمر : أنه أكل الدُّجْرَ ثم غسل يده بالثَّعَالِ .

وَحَبْلٌ مُتَدَجِرٌ : رِخْوٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَقَالَ :
وَتَرَى مُتَدَجِرٌ رِخْوٌ .

والدَّبَّجُورُ : الظَّالِمَةُ ، ووصفوا به فقالوا : لَيْل دَبَّجُورٌ وَلَيْلَةُ دَبَّجُورٍ وَدَبَّجُوجٌ مَظْلَمَةٌ . وَدَبَّجُورٌ : مَظْلَمَةٌ عَمَّا تَحْمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ ؛ أَشَدُّ أَوْ خَفِيفَةٌ :

كَأَنَّهُ تَفْطِطُ الْمُتَشَوِّرَ ،
بَعْدَ رِذَاذِ الدِّيمَةِ الدِّيجُورِ
عَلَى قَرَاهُ ، فَلَقَّ الشُّذُورِ

وفي كلام عليّ، عليه السلام : تغريد ذوات
المنطق في دياجير الأوكار ؛ الدياجير : جمع
دنجور ، وهو الظلام ؛ قال ابن الأثير : والواو والياء
زائدتان ، قال : والدنجور الكثير المتراكم من
السييس . شر : الدنجور التراب نفسه ، والجمع
الدباير . ويقال : تراب دنجور أعبر بضرب
إلى السواد كلون الرماد ، وإذا كثر يبيس النبات فهو
الدنجور لسواده . ابن شميل : الدنجور الكثير
من الكلال .

والذَّجْرَانُ ، بكسر الدال : الحُصْبُ المنسوب
للتعريض ، الواحدة دَجْرَانَةٌ .

وَحَوَّ : كَحَرَهُ يَدْحَرُهُ كَحَرًا وَدَحُورًا : دَفَعَهُ
وَأَبْعَدَهُ . الْأَزْهَرِي : الدَّحْرُ تَبْعِيدُكَ الشَّيْءِ عَنِ
الشَّيْءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَيُقَدِّقُونَ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ دُحُورًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ النَّاسُ بِالضَّبِّ
وَالضَّمِّ ، فَفِي ضَبِّهَا جَعَلَهَا مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ دَحَرْتُهُ
دُحُورًا ، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ يَقْدِفُونَ
بِدَاخِرِهِ وَبِمَا يَدْحَرُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَسْتُ أَشْنِي

الفتح لأنه لو وجهه على ذلك على صحة لكان فيها الباء
كما تقول يُقَدِّفُونَ بالحجارة ، ولا يقال يُقَدِّفُونَ
الحجارة ، وهو جائز ؛ قال : وقال الزجاج معنى قوله
مُحْجُوراً أي يُدَحَّرُونَ أي يُبَاعَدُونَ . وفي حديث
عرفة : ما من يومٍ إبليس فيه أذْخَرُ ولا أذْحَقُ
منه في يوم عرفة ؛ الذَّخِرُ : الدَّفْعُ يَعْتَصِرُ عَلَى
سبيل الإهانة والإذلال ، والذَّخَقُ : الطرد والإبعاد ،
وأفعل التي للتفضيل من دَحَرَ ودَحِقَ كَأَشْهَرَ
وأَجَنَ من سُهِرَ وَجُنَ ، وقد نزل وصف الشيطان
بأنه أذحر وأذحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك
فيه ، فلذلك قال : من يوم عرفة ، كَأَنَّ اليوم نفسه
هو الأذْخَرُ والأذْحَقُ . وفي حديث ابن ذي يَزَنَ :
وَيُدَحَّرُ الشَّيْطَانُ ؛ وفي الدعاء : اللهم اذْخَرْ عَنَّا
الشَّيْطَانَ أَي اذْفَعْهُ واطْرُدْهُ وَنَحِّهِ . والذَّخُورُ :
الطرد والإبعاد ، قال الله عز وجل : اخْرِجْ مِنْهَا
مَذْذُومًا مَدْحُورًا ؛ أَي مُفْقَصًى وَقَبْلَ مَطْرُودًا .
دَحَرُ : كَحَرَّ الْقَرْبَةِ : مَلَأَهَا . وَدَحْمُورُ :
دَوْبَةٌ .

وهو : كَخَرَّ الرجلُ ، بالفتح ، يَدْخُرُ دُخُورًا ، فهو
دَاخِرٌ ، ودَخِرَ كَخَرًا : دَلَّ وصَغُرَ يَصْغُرُ صَغَارًا ،
وهو الذي يفعل ما يؤمر به ، شاء أو أبى صَاحِرًا
قَسِيئًا . والدَّخَرُ : التحير . والدُّخُورُ : الصَّغَارُ
والذل ، وأدْخَرَهُ غيره . قال الله تعالى : وهم
دَاخِرُونَ ، قال الزجاج : أي صَاغِرُونَ ، قال : ومعنى
الآية : أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يَسْتَفِي
ظلاله عن البين والشائل مُسَجِّدًا لله وهم دَاخِرُونَ ؛
إن كل ما خلقه الله من جسم وعظم ولحم وشعر ونجم
خاضع ساجد لله ، قال : والكافر وإن كفر بقلبه ولسانه
فنفس جسمه وعظمه ولحمه وجميع الشجر والحوانات

طَوَى أُمِّهَاتِ الدَّرِّ ، حَتَّى كَانَهَا
قَلَائِلُ هِنْدِيَّةٍ ، فَهَنْ لَزَوْقُ

أُمِّهَاتِ الدَّرِّ : الْأَطْبَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ أَيِ ذَوَاتِ اللَّبَنِ ، وَبِحُزْنٍ أَن يَكُونَ مَصْدَرٌ دَرٌّ لِّإِذَا جَرَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُجَبِّسُ دَرٌّ كُمْ ، أَيِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَحْشَرُ إِلَى الْمُصَدِّقِ وَلَا تُجَبِّسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَحْشَرُ الْمَاشِيَةَ ثُمَّ تَعْدُ لَهَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ دَرُّكَ ، يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا ، كَقَوْلِهِمْ : قَاتِلْهُ اللَّهُ مَا أَكْفَرَهُ وَمَا أَشْعَرَهُ . وَقَالُوا : اللَّهُ دَرُّكَ أَيِ اللَّهِ عَمَلُكَ يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَدْعُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ ، فَإِذَا ذَمَّ عَمَلَهُ قِيلَ : لَا دَرَّ دَرُّهُ ! وَقِيلَ : اللَّهُ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ ! مَعْنَاهُ اللَّهُ خَيْرُكَ وَفَعَالُكَ ، وَإِذَا شَتَّوْا قَالُوا : لَا دَرَّ دَرُّهُ أَيِ لَا كَثَرَ خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : اللَّهُ دَرُّكَ أَيِ اللَّهِ مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَجْلِبُ إِبِلًا فَتَعَجَّبُ مِنْ كَثَرَةِ لَبْنِهَا فَقَالَ : اللَّهُ دَرُّكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ اللَّهُ صَالِحَ عَمَلِكَ لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلَ مَا يَجْلِبُ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَأَحْسِبُهُمْ خُصَاوِ اللَّبَنِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْصِدُونَ النَّاقَةَ فَيَشْرِبُونَ دَمَهَا وَيَقْتَطِطُونَ بِهَا فَيَشْرِبُونَ مَاءَ كَرَشِهَا فَكَانَ اللَّبْنُ أَفْضَلَ مَا يَجْلِبُونَ ، وَقَوْلُهُمْ : لَا دَرَّ دَرُّهُ لَا زَكَاءَ عَمَلِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : لَا دَرَّ دَرُّهُ أَيِ لَا كَثَرَ خَيْرُهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَالَ أَهْلُ اللَّفْظِ فِي قَوْلِهِمْ اللَّهُ دَرُّهُ ؛ الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثَرَ خَيْرُهُ وَعَطَاؤُهُ وَإِفَاتَهُ النَّاسَ قِيلَ : اللَّهُ دَرُّهُ أَيِ عَطَاؤُهُ وَمَا يُوْخَذُ مِنْهُ ، فَشَبَّهُوا عَطَاؤَهُ بِدَرِّ النَّاقَةِ ثُمَّ كَثَرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَهُ لِكُلِّ مُتَعَجِّبٍ مِنْهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَرَجَا اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُ يَقُولُونَ : دَرَّ دَرُّهُ فَلَانَ وَلَا دَرَّ دَرُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَاضِعَةٌ لِلَّهِ سَاجِدَةٌ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
الْكَافِرُ يَسْجُدُ لَغَيْرِ اللَّهِ وَظَلَهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ . قَالَ الزَّجَّاجُ :
وَقَالُوا بِلُغَةِ الظَّلِّ الْحَسْمُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ . وَفِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ؛ قَالَ فِي الْحَدِيثِ :
الدَّخِرُ الدَّلِيلُ الْمُهَيَّانُ .

دَخُو : الدَّخْدَارُ : ثَوْبٌ أَيْضٌ مَصْنُوعٌ . وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ
تَخْتٌ كَارُ أَيِ يُنْسَكُ التَّخْتُ أَيِ ذُو نَخْتٍ ؛ قَالَ
الْكَلْبِيُّ يَصِفُ سَحَابًا :

تَجَلَّلُوا الْبَوَارِقُ عَنْهُ صَفَحَ دَخْدَارٍ

وَالدَّخْدَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ نَفِيسٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ
الْأَصْلُ فِيهِ تَخْتَارُ أَيِ صِينَ فِي النَّخْتِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْقَدِيمِ .

دَوو : الدَّوْدَرِيُّ : الْعَظِيمُ الْحَصْبَتَيْنِ ، لَمْ يَسْتَعْمِلْ إِلَّا
مُزِيدًا إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ دَوَّرٍ .

دَوو : دَرَّ اللَّبْنُ وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهَا يَدْرُ وَيَدْرُ دَرًّا
وَدَرُّوْرًا ؛ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ إِذَا حَلَبَتْ فَأَقْبَلَ مِنْهَا
عَلَى الْخَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ : دَرَّتْ ، وَإِذَا اجْتَمَعَ
فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَاوَرِ الْجَسَدِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبْنُ .
وَالدَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : كَثَرَةُ اللَّبَنِ وَسِيلَانُهُ . وَفِي حَدِيثِ
خُزَيْمَةَ : غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ ، وَهِيَ اللَّبْنُ إِذَا كَثَرَ وَسَالَ ؛
وَاسْتَدْرَّ اللَّبْنُ وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهَا : كَثَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

إِذَا تَهَضَّتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا ،

كَثُرَ الْغَلَاءُ ، مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا

اسْتَعَارَ الدَّرَّ لَشِدَّةِ دَفْعِ السَّهَامِ ، وَالْأَسْمُ الدَّرَّةُ
وَالدَّرَّةُ ؛ وَيُقَالُ : لَا أَتَيْكَ مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ
وَالْجِرَّةُ ، وَاخْتِلَافُهَا أَنَّ الدَّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجِرَّةُ
تَعْلُو .

وَالدَّرُّ : اللَّبْنُ مَا كَانَ ؛ قَالَ :

دُرّ دُرّ الشباب والشعر الأَسَدَ

وَد

وقال آخر :

لا دُرّ دُرّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَارَ لَهْمٍ

فِرْفَرِ الْحَتِي، وَعِنْدِي الْبُرّ مَكْنُوزُ

وقال ابن أحمر :

بِإِنَّ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُشُرُ،

لَهُ دُرّي ! فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟

تعجب من نفسه أيّ عيش منظر ؛ ودُرّت الناقة بلبنها وأدُرّته . ويقال : دُرّت الناقة تَدُرّ وتَدُرّ دُروراً ودُرّاً وأدُرّها فصيلها وأدُرّها ماريها دون الفصيل إذا مسح ضرعها . وأدُرّت الناقة ، فهي مُدِرّة إذا دُرّ لبنها . وفاقه دُرورٌ : كثيرة الدُرّ ، ودُرّاً أيضاً ؛ وضرّة دُرورٌ كذلك ؛ قال طرفة :

من الزُّمِرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا ،

وَضُرَّتْهَا مُرْسَكَةٌ دُرورٌ

وكذلك ضَرَعَ دُرورٌ ، وإبل دُرورٌ ودُرّ ودُرارٌ مثل كافر وكفّار ؛ قال :

كَانَ ابْنُ أَسَاءَ يَغْشَوْهَا وَيَصْبَعُهَا

مِنْ هَجَبَةٍ ، كَفَسِيلِ التَّخْلِ دُرارٌ

قال ابن سيده : وعندي أن دُراراً جمع دارّة على طرح الماء .

واستدّر الخلوبة : طلب دُرّها . والاستدّرارُ أيضاً : أن تمسح الضرع بيدك ثم يدّر اللبن .

ودُرّ الضرع باللبن يدُرّ دُروراً ، ودُرّت لِقْعة المسلمين وحلّوبتْهم يعني فَيَسْتَهُمْ وخَرَجَهُمْ ، وأدُرّه عُمّاله ، والاسم من كل ذلك الدُرّة . ودُرّ الحَرّاج يدُرّ إذا كثر . ودوي عن عمر ،

رضي الله عنه ، أنه أوصى إلى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم : أدُرُوا لِقْعةَ المسلمين ؛ قال الليث أراد بذلك فيهم وخراجهم . فاستمار له اللقعة والدُرّة . ويقال للرجل إذا طلب الحاجة فَالَج فيها : أدُرّها وإن أَبَتْ أي عاجلها حتى تَدُرّ ؛ يكنى بالدُرّ هنا عن التيسير . ودُرّت العروق إذا امتلأت دماً أو لبناً . ودُرّ العِرْقُ : سال . قال : ويكون دُرورُ العِرْقِ تابع ضَرَبانه كمتابع دُرورِ العدو ؛ ومنه يقال : فرس دُريرٌ . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ذكر حاجبيه : بينهما عِرْقٌ يدُرّه الغضب ؛ يقول : إذا غضب دُرّ العِرْقُ الذي بين الحاجبين ، ودوروه غلظه وامتلاؤه . وفي قولهم : بين عينيه عِرْقٌ يدُرّه الغضب ، ويقال بحرّكه ، قال ابن الأثير : معناه أي يتلّو دماً إذا غضب كما يتلّو الضرع لبناً إذا دُرّ . ودُرّت السماء بالمطر دُرّاً ودُروراً إذا كثر مطرها ؛ وساء مدّرارٌ وسحابة مدّرارٌ . والعرب تقول للساء إذا أخالت : دُرّي دُرّس ، بضم الدال ؛ قاله ابن الأعرابي ، وهو من دُرّ يدُرّ . والدُرّة في الأمطار : أن يتبع بعضها بعضاً ، وجمعها دُررٌ . وللسحاب دُرّة أي صَبّ ، والجمع دُررٌ ؛ قال النخعي بن تَوَلّيب :

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَبْعَانَهُ ،
وَرَحْمَتُهُ وَسَاءَ دُررٌ
عَبَامٌ يُنْزَلُ يَذُوقُ الْعِيَادَ ،
فَأَحْيَا الْيَلَاءَ وَطَابَ الشَّجَرُ

سَاءَ دُررٌ أي ذات دُررٍ . وفي حديث الاستسقاء : دُرّاً دُرّاً : هو جمع دُرّة . يقال للسحاب دُرّة أي صَبّ واندفاق ، وقيل : الدُرر الدار ، كقوله تعالى : دِينَارٌ قَيْسًا ؛ أي قائماً . وساء مدّرارٌ أي

تَدْرِهُ بِالْمَطَرِ . وَالرَّيْحُ تَدْرِهُ السَّحَابَ وَتَسْتَدْرِهُ
أَي تَسْتَجْلِبُهُ ؛ وَقَالَ الْخَادِرَةُ وَاسِه قُطْبَسَةُ بْنُ
أَوْسِ الْغَطَفَانِيِّ :

فَكَانَ فَأَمَّا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ
ثَعْبٌ بِرَابِيَةٍ ، لَذِيذُ الْمَكْرَعِ
يَغْرِضُ سَارِيَةً أَدْرَتْهُ الصَّبَا ،
مِنْ مَاءِ أَسْحَرِ ، طَلَبِ الْمُسْتَنْقَعِ

وَالثَّعْبُ : الْغَدِيرُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ ، فَهُوَ
أَبْرَدُهُ . وَالغَرِيضُ : الْمَاءُ الطَّرِي وَقْتُ تَزْوُلِهِ مِنَ
السَّحَابِ . وَأَسْحَرُ : غَدِيرٌ حَرُّ الطَّيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
سَمِيَ هَذَا الشَّاعِرُ بِالْخَادِرَةِ لِقَوْلِ زَيْدَانَ بْنِ سِيَّارٍ فِيهِ :
كَأَنَّكَ خَادِرَةٌ الْمُنْكِبِيَّةِ
نِ ، رَصْعَاءُ تَنْقِضُ فِي خَادِرٍ

قَالَ : شَبَّهَ بِضَفْدَعَةٍ تَنْقِضُ فِي حَاضِرٍ ، وَإِنْقَاضُهَا :
صَوْتُهَا . وَالْحَاضِرُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ فِي مُتَخَفِضٍ مِنْ
الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَسْرَبًا . وَالْخَادِرَةُ : الضَّفْضَةُ
الْمُنْكِبِيَّةُ . وَالرَّصْعَاءُ وَالرَّسْعَاءُ : الْمَسْجُوحَةُ الْعَجِيزَةُ .
وَالسَّاقِ دِرَّةٌ : اسْتَدْرَارُ الْجَرِيِّ . وَلِلسُّوقِ دِرَّةٌ
أَي تَفَاقٌ . وَدَرَّتِ السُّوقُ : تَفَقَّتْ مَتَاعُهَا ، وَالْأَسْمُ
الدَّرَّةُ . وَدَرَّ الشَّيْءُ : لَانَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اسْتَدْرَتْ بَرَّتْنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونُنَا ،
كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَعْنَ عِنْدَمَا

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : إِنْ اسْتَدَارَ الشَّمْسُ مَصَحَّةً ؛
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

تَحْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَسَاكِمِ
عَنْ دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْمَاهِمِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : هَذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ ، وَدَرَّتْهَا :
كَمَّهَا . وَدَرَّ النِّبَاتُ : التَّفَتُّ . وَدَرَّ السَّرَّاجُ إِذَا

أَضَاءَ ؛ وَسَرَّاجٌ دَارٌ وَدَرِيرٌ . وَدَرَّ الشَّيْءُ إِذَا
جُبِعَ ، وَدَرَّ إِذَا عُمِلَ . وَالْإِدْرَارُ فِي الْحَبْلِ :
أَنْ يُقْلَ الْفَرْسُ يَدَهُ حِينَ يَغْتَنِقُ فَيَرْفَعُهَا وَقَدْ
بَضَعَهَا . وَدَرَّ الْفَرْسُ يَدْرُ كَدِيرًا وَدِرَّةً : عَدَا
عَدْوًا شَدِيدًا . وَمَرَّ عَلَى دِرْوَيْهِ أَي لَا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ .
وَفَرْسٌ كَدِيرٌ : مَكْتَنَزُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَدِيرٌ كَحَذَرُوفِ الْوَلِيدِ ، أَمْرُهُ
تَتَابُعُ كَفَيْهِ يَغْطِطُ مُوَصَّلُ

وَيُرْوَى : تَغْلَبُ كَفَيْهِ ، وَقِيلَ : الدَّرِيرُ مِنَ الْحَبْلِ
السَّرِيعُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِدْرَارُ فِي الْحَبْلِ أَنْ يَغْتَنِقَ فَيَرْفَعُ
يَدًا وَيَضَعُهَا فِي الْحَبْلِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا كَدَرْدَرِي
فِي مِثْلِ خِطِّ الْعَيْنِ الْمَعْرِي

قَالَ : الدَّرْدَرِيُّ مَنْ قَوْلُهُمْ فَرْسٌ كَدِيرٌ ، وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ :

فِي مِثْلِ خِطِّ الْعَيْنِ الْمَعْرِي

يُرِيدُ بِهِ الْخَذَرُوفَ ، وَالْمَعْرِيَّ جَعَلَتْ لَهُ عُرْوَةً . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ : صَلَبَتِ الظَّهْرَ ثُمَّ رَكَبَتْ حَبَارًا
كَدِيرًا ؛ الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ الْعَدُوُّ مِنَ الدُّوَابِ الْمَكْتَنَزُ
الْخَلْقُ ، وَأَصْلُ الدَّرَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اللَّبَنُ .
وَدَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدْرُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ الْعِلَّةِ
الْفَرَاءِ : وَالذَّرْدَرِيُّ الَّذِي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي غَيْرِ
حَاجَةٍ .

وَأَدْرَتْ الْمَرْأَةُ الْمَغْزَالَ ، وَهِيَ مَدْرَّةٌ وَمُدْرَةٌ ؛
الْأَخْيَرَةُ عَلَى التَّسْبِ ، إِذَا قَتَلَتْهُ فَتَلَا شَدِيدًا فَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ
وَأَقَفَ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ نَسَخِ
الْجُمُورَةِ الْمُوثُوقِ بِهَا : إِذَا رَأَيْتَهُ وَأَقَفًا لَا يَتَعَرَّكُ مِنْ

أَفْقَرُ مِنْ مَبَّةِ الْجَرِيبِ إِلَى الرَّجَبِ
جَيْنَ ، إِلَّا الظُّبَاءَ وَالْبَقَرَا
كَأَنَّهُا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ ،
فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرًا

وكوكب دري ودري : ثاقب مضيء ، فأما
دري فمنسوب إلى الدر ، قال الفارسي : ويجوز
أن يكون فعلياً على تخفيف الهزة قلباً لأن سبويه
حكى عن ابن الخطاب كوكب دري ، قال :
فيجوز أن يكون هذا مخففاً منه ، وأما دري
فيكون على التضعيف أيضاً ، وأما دري فعلى النسبة
إلى الدر فيكون من المنسوب الذي على غير قياس ،
ولا يكون على التضعيف الذي تقدم لأن فعلياً
ليس من كلامهم إلا ما حكاه أبو زيد من قولهم
سكتية ، في السكتية ، وفي التنزيل : كأنها
كوكب دري ، قال أبو إسحق : من قرأه بغير هزة
نسب إلى الدر في صفائه وحسنه وبياضه ، وقرئت
دري ، بالكسر ، قال الفراء : ومن العرب من يقول
دري ينسب إلى الدر ، كما قالوا بحر لحيي ولحيي
وسخري وسخري ، وقرئ دري ، بالهزة ،
وقد تقدم ذكره ، وجمع الكواكب دراري .
وفي الحديث : كما ترون الكوكب الدرّي في
أفق السماء ؛ أي الشديد الإنارة . وقال الفراء :
الكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار ،
وقيل : هو أحد الكواكب الحسة السيارة . وفي
حديث الدجال : إحدى عينيه كأنها كوكب
دري . ودري السيف : تلالؤه وإشراقه ، إما
أن يكون منسوباً إلى الدر بصفائه ونقائه ، وإما أن
يكون مشبهاً بالكوكب الدرّي ، قال عبد الله بن سبرة :
كل ينوء بماضي الحد ذي شطبي
عضب ، جلا القين عن دري الطبع

شدة دورانه .

والدراة : المنزل الذي ينزل به الراعي
الصوف ؛ قال :

جَحَنُفَلٌ يَنْزِلُ بِالْأَدْرَةِ

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك
وأمرتك أشد انقياضاً من حق الكهول فإزلت
أرؤمته حتى تراكنته مثل فلانة المدري ؛ قال :
وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه ،
وحق الكهول بيت العنكبوت ، وأما المدري ، فهو
بتشديد الراء ، الغزال ؛ ويقال للغزال نفسه
الدراة والمدرة ، وقد أدركت الغزالة كدراوتها
إذا أدركتها لتستحکم قوة ما تغزله من قطن أو صوف ،
وضرب فلانة المدري مثلاً لإحكامه أمره بعد استرخائه
واتساقه بعد اضطرابه ، وذلك لأن الغزال لا يألو
إحكاماً وتلييناً لفلانة مغزله لأنه إذا قلق لم تدري
الدراة ؛ وقال القتيبي : أراد بالمدري الجارية إذا
فلتت تدباها ودر فيها الماء ، يقول : كان أمرك
مسترخياً فأقمته حتى صار كأنه حلسة تدري قد
أدر ، قال : والأول الوجه . ودر السهم دُروراً :
دار دُروراً جيداً ، وأدره صاحبه ، وذلك إذا
وضع السهم على ظفر إبهام اليد اليسرى ثم أداره بإبهام
اليد اليمنى وسبابتها ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولا
يكون دُرور السهم ولا حنبنه إلا من اكتناز
عوده وحسن استقامته والتثام صنعته .

والدرة ، بالكسر : التي يضرب بها ، عربية معروفة ،
وفي التهذيب : الدرّة درّة السلطان التي
يضرب بها .

والدرة : اللؤلؤة العظيمة ؛ قال ابن دريد : هو ما
عظم من اللؤلؤ ، والجمع دُرودرات ودُرر ؛ وأنشد
أبو زيد للربيع بن ضبع الفزاري :

الدُّرْدُورُ . الجوهرى : الدُّرْدُورُ الماء الذي يَدُورُ ويخاف منه الفرق .

والدُّرْدُورُ : مَنِيَتُ الأسنان عامة ، وقيل : مَنِيَتُها قبل نباتها وبعد سقوطها ، وقيل : هي مغارضا من الصبي ، والجمع الدُّرَادِرُ ؛ وفي المثل : أَغْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فكيف أَرَجُوكَ يَدْرُدُرٍ ؟ قال أبو زيد : هذا رجل يخاطب امرأته يقول : لم تَغْبِيَتِي الأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ ذات أَشْرٍ في تَحَرُّكِ ، فكيف الآن وقد أَسْتَنْتِ حتى يَدَّتْ دَرَادِرُكَ ، وهي مغارز الأسنان ؟

وَدُرْدُ الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت دَرَادِرُها ، وجمعه الدُّرْدُ ، ومثله : أَغْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ أَي من لدنْ سَبَبْتُ إِلَى أَنْ كَذَبْتُ . وفي حديث ذي النُدَيْة المَقْتُول بالثَّهْرَوَان : كانت له نُدَيْةٌ مِثْلُ البَضْعَةِ تَدْرُدُرُ أَي تَمْرُزُ وتَرْجُرُ تجيء وتذهب ، والأصل تَدْرُدُرُ فحذفت إحدى التامرين تخفيفاً ؛ ويقال للمرأة إذا كانت عظيمة الألبين فإذا مشت رجفتا : هي تدورح ؛ وأنشد :

أَفْسِمُ ، إِنْ لَمْ نَأْتِنَا تَدْرُدُرُ ،

لَيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِ دُرْدُرُ

قال : والدُّرْدُورُ هنا طَرَفُ اللسان ، ويقال : هو أصل اللسان ، وهو مَمْرُزُ السِّنِّ في أَكْثَرِ الكلام . وَدُرْدَرُ البُسْرَةِ : دَلَكُها بِدُرْدُرِهِ وَلَاكُها ؛ ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الأصمعي : أَتَيْتَنِي وَأَنَا أَدْرُدُرُ بُسْرَةٍ .

وَدُرْدَايَةُ : من أَسَاءَ النساء .

والدُّرْدَارُ : ضرب من الشجر معروف .

وقوله : دُرْدُ دُرْدُرٍ وَسَعْدُ القَيْنِ ، من أَسَاءَ الكذب والباطل ، ويقال : أصله أَنْ سَعَدَ القَيْنِ

قوله « ضرب من الشجر » ويطلق أيضاً على صوت الطبل كما في التاموس .

ويروى عن كَرِيْمِهِ بِعَنِي فَرِيْنْدُهُ مَنَسُوبٌ إِلَى الدُّرْدُرِ الذي هو النمل الصغار ، لأن فرند السبب يشبه بآثار الدُرْدُرِ ؛ ويبت دُرْدُرٌ يَرُودُ عَلَى الْوُجْهِ جَمِيعاً :

وَيُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقاً ،
وَطُولُ الشَّرَى دُرْدُرِي عَضْبٌ مَهْتَدٍ

وَدُرْدُرِي عَضْبٌ .

وَدُرْدُرُ الطريق : قصده ومثته ؛ ويقال : هو على دُرْدُرِ الطريق أَي على مَدْرَجَتِهِ ، وفي الصحاح : أَي على قصده . ويقال : دَارِي يَدْرُدُرُ دَارِكَ أَي مجذاها إذا تقابلنا ، ويقال : هبنا على دُرْدُرٍ واحد ، بالفتح ، أَي على قصد واحد . وَدُرْدُرُ الرِّيحِ : مَهَبُها ؛ وهو دُرْدُرُك أَي حِذَاؤُكَ وَقَبْلَتُكَ . ويقال : دُرْدُرُك أَي قَبْلَتُكَ ؛ قال ابن أحمر :

كَأَنْتِ مَسَاجِعُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا ،

وَالْقُفُّ بِمَا تَرَاهُ فَوَقَّهَ دُرْدُرَا

وَأَسْتَدْرَتِ الْمِعْزَى : أَرَادَتِ الْفِعْلَ . الْأَمْرِيُّ ؛ يقال للمعزى إذا أَرَادَتِ الْفِعْلَ : قَدْ اسْتَدْرَتِ اسْتِدْرَاوْا ، وللضَّان : قَدْ اسْتَوْبَلَتْ اسْتِيَالاً ، ويقال أيضاً : اسْتَدْرَتِ الْمِعْزَى اسْتِدْرَاوَةً مِنَ الْمَعْلِ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَةِ .

وَالدُّرْدُ : النَّفْسُ ، وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْ كَرِهِ أَي عَنْ نَفْسِهِ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي . وَدُرْدُ : اسم موضع ؛ قالت الحنساء :

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِهِ

لَنَا ، يَجُثُّوبِ دُرْدُ قَدْ ذِي كَوَيْحٍ

وَالدُّرْدُورَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاءِ إِذَا أُنْدَفَعَ فِي بَطْنِ الْأُودِيَةِ .

وَالدُّرْدُورُ : مَوْضِعٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ يَجِيْشُ مَاءُهُ لَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ ؛ يَقَالُ : لَجَجُوا فَوْقَهُوا فِي

كان رجلاً من المعجم يدور في مخالف اليمن يعمل لهم ، فإذا كسَدَ عَمَلُهُ قال بالفارسية : 'دِهْ بَدْرُوْدْ' ، كأنه يودّع القرية ، أي أنا خارج غداً ، وإنما يقول ذلك لِيَسْتَعْمَلَ ، فمرّ به العرب وضربوا به المثل في الكذب . وقالوا : إذا سمعتَ بِسَرَى الْقَيْنِ فإنه مُصْبَحٌ ؛ قال ابن بري : والصحيح في هذا المثل ما رواه الأصمعي وهو : دَهْدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ ، من غير واو عطف . وكون دَهْدُرَيْنِ متصلاً غير منفصل ، قال أبو علي : هو تثنية دَهْدُرٍ وهو الباطل ، ومثله الدَّهْدُنُ في اسم الباطل أيضاً فجعله عربياً ، قال : والحقيقة فيه أنه اسم لِبَطْلٍ كَسَرَعَانَ وَهَيْهَاتَ اسم لِسَرْعٍ وَبَعْدَ ، وسَعْدُ فاعل به والقَيْنُ نَعْتُهُ ، وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين ، ويكون على حذف مضاف تأويله بطل قول سَعْدِ الْقَيْنِ ، ويكون المعنى على ما فسره أبو علي : أن سَعْدَ الْقَيْنِ كان من عادته أن ينزل في الحِمَى فَيُنْشِئُ أنه غير مقيم ، وأنه في هذه الليلة بِسَرَى غَيْرِ مُصْبِحٍ ليأدر إليه من عنده ما يعمل به ويضامه له ، فقالت العرب : إذا سمعتَ بِسَرَى الْقَيْنِ فإنه مُصْبَحٌ ؛ ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى : دَهْدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ ، ينصب سعد ، وذكر أن دَهْدُرَيْنِ منصوب على إضمار فعل ، وظاهر كلامه يقضي أن دَهْدُرَيْنِ اسم للباطل تثنية دَهْدُرٍ ولم يجعله اسماً للفعل كما جعله أبو علي ، فكأنه قال : اطرحوا الباطل وسَعْدُ الْقَيْنِ فليس قوله بصحيح ، قال : وقد رواه قوم كما رواه الجوهري منفصلاً فقالوا دِهْ دُرَيْنِ وفسر بأن دِهْ فعل أمر من الدَّهَاءِ إلا أنه قدّمت الواو التي هي لامة إلى موضع عينه فصار دِهْ ، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار دِهْ كما فعلت في قل ، ودُرَيْنِ من دُرٍ بَدْرٍ إذا تتابع ، ويراد هنا

بالتثنية التكرار ، كما قالوا لَبَيْتِكَ وَحَنَاتَيْكَ وَدَوَاتَيْكَ ، ويكون سَعْدُ الْقَيْنِ منادى مفرد والقَيْنُ نعت ، فيكون المعنى : بالغ في الدَّهَاءِ والكذب يا سَعْدُ الْقَيْنِ ؛ قال ابن بري : وهذا القول حسن إلا أنه كان يجب أن تفتح الدال من دُرَيْنِ لأنه جعل من دُرٍ بَدْرٍ إذا تتابع ، قال : وقد يمكن أن يقول إن الدال ضمت للإتباع إتباعاً لضمة الدال من دِهْ والله تعالى أعلم .

دور : ابن الأعرابي : الدَّرَرُ الدفع ؛ يقال : دَرَرْتُ ودَسَرْتُ ودفعه بمعنى واحد .

دور : الدَّسْرُ : الطعن والدفع الشديد ، يقال : دَسَرْتُ بالرمح ؛ قال الشاعر :

عن ذي قَدَامَيْسٍ كَهَامٍ قَدْ دَسَرْتُ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فَيُدَسَّرَ كما يُدَسَّرُ الْجَزُورُ ؛ الدَّسْرُ : الدفع ، أي يُدْفَعُ ويكسب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ، وفي حديث الحجاج أنه قال لِسَيِّدِ بْنِ يَزِيدٍ النخعي : كيف قتل الحسين ؟ قال : دَسَرْتُهُ بالرمح دَسْرًا وَهَبَوْتُ بالسيف هَبْرًا أي دَفَعْتُهُ دَفْعًا غَيًّا ، فقال له الحجاج : أما والله لا تجتمعان في الجنة أبدًا . ابن سيده : دَسَرَهُ يَدَسِّرُهُ دَسْرًا طعنه ودفعه . والدَّسْرُ أيضاً في البُضْعِ ، يقال : دَسَرَهَا بِأَيرِهِ . ودَسَرَتْ السفينة الماء بصدورها : عاندته ، والدَّسَارُ : خيط من ليف يشد به ألواحها ، وقيل : هو مسارها ، والجمع دَسْرٌ . وفي التزليل العزيز : وحملناه على ذات ألواح ودُسَرٍ ، ودُسَرٍ أيضاً مثل عُسَرٍ وَعُسَرٍ ؛ وقال بشر :

فرس ؛ قال :

لَبَسْتُ مِنَ الْفِرَقِ الْبِطَاءَ دَوْسَرُ ،
قَدْ سَبَقْتُ قَبَسًا ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

أراد : قد سبقت خيل قبس ؛ قال ابن سيدة : هكذا
أنشده يعقوب الفِرَقِي البِطَاءَ والمعروف من الفِرَقِي .
والدَّوَسَرُ : الماضي الشديد . والدَّوَسَرُ : التقديم .
والدَّوَسَرُ : الزَّوَانُ في الخطبة ، واحده دَوْسَرَةٌ .
وقال أبو حنيفة : الدَّوَسَرُ نبات كنبات الزَّوَرِ غير
أنه يجاوز الزَّوَرِ في الطول وله سنبل وحج دقيق
أسمر . ودَوْسَرُ : اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر ،
وأنشد للشَّعْبِ العبدِي يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم
على كتيبة النعمان :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَدًا ،
غَيْرَ يَوْمٍ الْحِنُورُ مِنْ جَنْبِي قَطَرُ .
ضَرَبْتُ دَوْسَرُ فِيهِ ضَرْبَةً ،
أَثْبَتْتُ أَوْفَادَ مَلِكٍ فَاسْتَقَرُ .
فَجَرَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نَعْمَةٍ ،
وَجَرَاهُ اللَّهُ ، إِنَّ عَبْدَهُ كَفَرُ .

وهذا الشعر أورده الجوهري :

ضَرَبْتُ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً

وصوابه : دوسر فيه لأنه عائد على يوم الحِنُورِ .
والجَلَلُ : من الأضداد يكون الحَقِيرُ والعَظِيمُ ، وهو
في هذا البيت الحَقِيرُ . وقَطَرُ : قَصَبَةُ عُسَّانَ .
وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب في الجاهلية دَوْسَرِ .

دسكو : الدَّسْكِرَةُ : بناء كالفَصْرِ حوله بيوت
للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ؛ قال الأخطل :

في قِيَابِ عِنْدَ دَسْكِرَةٍ ،
حولها الزَّيْتُونُ قَدْ بَنَعَا

مَعْبَدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُسَرِ ،
مُضْبِرَةٌ ، جَوَابُهَا رَدَّاحُ

وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال :
لَمَّا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَةُ الْبَحْرِ أَي دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وَأَلْقَاهُ
إِلَى الشَّطِّ فَلَا زَكَاةَ فِيهِ . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ بَدَعَهَا وَلَا دَسَارٍ
يَنْتَظِمُهَا ؛ الدَّسَارُ : الْمِسَارُ ، وجمعه دُسَرُ ، وقد
دَسَرَهُ دَسْرًا ، وكل ما سُسِرَ ، فقد دُسِرَ ؛ قال
الفراء : الدَّسَرُ مسامير السفينة وسُرْطُهَا التي تُشَدُّ
بها . وقال الزجاج : كل شيء يكون نحو السُّسْرِ
وإدخال شيء في شيء بقوَّة ، فهو الدَّسَرُ . يقال :
دَسَرْتُ الْمِسَارَ أَدَسَرُهُ وَأَدَسِرُهُ دَسْرًا . وقال
بجاهد : الدَّسَرُ إصلاح السفينة ؛ وقيل : الدَّسَرُ
تَعَرُّزُ السفينة ، وقيل : هي السفينة نفسها تَدَسِرُ الماءَ
بصدورها أي تدفعه ؛ قال ابن أحرر :

ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا مِدَسَرًا

ويقال : الدَّسَارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْلِ الذي يشد بعضه
ببعض .

ورجل مِدَسَرُ . والدَّوَسَرُ : الذَّكَرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .
وكَتِيبةٌ دَوْسَرُ ودَوْسَرَةٌ : مجتمعة . ودَوْسَرُ :
كتيبة للنعمان اسْتُثْقِتْ مِنْ ذَلِكَ . وجَمَلُ دَوْسَرُ
ودَوْسَرِي ودَوْسَرَانِي ودَّوَسَرِي : ضخم شديد
مجتمع ذو هامة ومناكب ، والأُنثَى دَوْسَرُ ودَوْسَرَةٌ ؛
قال عدي :

ولقد عَدَيْتُ دَوْسَرَةً ،

كَمَلَاةِ الْقَيْنِ ، مِذْكَارَا

وقيل : الدَّوَسَرُ النُّوقُ الْعَظِيمَةُ ، وقال الفراء :
الدَّوَسَرِيُّ الْقَوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ . ودَّوَسَرُ : اسم

فلم يور. ويقال: هذا زئد دعر إذا لم يور؛ وأنشد
مؤنسب يكتوبه زئد دعر

وفي الصحاح: زئد أدعر. ويقال للنخلة إذا لم تقب
اللتاح: نخلة داعرة وبخيل مداعير فتزاد تلقب
وتتحق، قال: وتتحقها أن يوطأ عسقا
يستترخي فذلك دواؤها. ويقال للتون القيل
المدعر؛ قال نعلب: والمدعر التون القبيح
جميع الحيوان. ودعر الرجل ودعر دعاره
فجر ومجر، وفيه دعاره ودعرة ودعاره
ورجل دعر ودعرة: خائ بعيب أصعابه؛ قال
الجعدي:

فلا ألتعن دعرأ داربا،
قديم العداوة والشرب
ويخبركم أنه ناصح،
وفي نصح دعب العقب

وقيل: الدعر الذي لا خير فيه. قال ابن شبل
دعر الرجل دعرأ إذا كان يسرق ويضي ويؤذ
الناس، وهو الداعر. والدعارة: المفسد. والدعر
الفساد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اللهم أوزق
العيلة والسدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق
الدعارة: الفساد والشر. ورجل داعر: خبيث
مفسد. وفي الحديث: كان في بني إسرائيل رجل داعر
ويجمع على دعائر. وفي حديث علي: فأب دعأ
طيه، وأرادهم قطاع الطريق. قال أبو الميثال
سألت أبا زيد عن شيء فقال: ما لك ولهذا؟ هو كلام
المداعير. والدعرة: القاذح والمب. ورجل
دعرة: فيه ذلك، وحكا كراع دعرة، بالذا
المعجمة وسكون العين، ودعرة؛ قال: والجد
دعرات، قال: فأما الداعر، بالذال المهلهلة، فهو

والجمع الدساكير؛ قال الليث: يكون للسلوك، وهو
معرب. وفي حديث أبي سفيان وهرقل: أنه أذن
لعطاء الروم في كسكرة له؛ الدسكرة: بناء على
هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، وليست
بعرية محضة. والدسكرة: الصومعة؛ عن
أبي عمرو.

طو: الأزهرى في الثلاثي الصحيح: أما دطر فإن
ابن المظفر أهله؛ قال: ووجدت لأبي عمرو
الشيباني فيه حرفاً رواه ابنه عمرو عنه في باب السفينة،
قال: الدوطيرة كوثل السفينة.

دعو: دعر العود، بالكسر، دعرأ، فهو دعر؛
دخن فلم يستد وهو الردي والدخان، ومنه اتخذت
الدعارة، وهي الفسق. وعود دعر أي كثير
الدخان، وفي التهذيب: عود دعر، وقيل:
الدعر ما احترق من حطب أو غيره قطيفة قبل
أن يشتد احتراقه، والواحدة دعره. وقال سمر:
العود التخير الذي إذا وضع على النار لم يستوقد
ودخن فهو دعر؛ وأنشد لابن مقبل:

بأنت حواطب لئلى يلتسبن لها
جزال الجدى، غير حواري ولا دعر

وقيل: الدعر من الحطب البالي. قال الأزهرى:
وسعت العرب تقول لكل حطب يعفن إذا
استوقد: دعر. ودعر العود دعرأ، فهو
دعر: تخير. وحكى القنوي: عود دعر مثال
ضرد؛ وأنشد:

تجبلن فحماً جيداً غير دعر،
أسود صلاً كأعين البقر

وزئد دعر: قدح به مراراً حتى احترق طرفه

الحديث . والدعارة : الفسق والفجور والحُبث ؛
والمرأة داعرة : وداعرة : اسم فعل مُتَّحِبٍ تنسب
إليه الداعرية من الإبل .

دعور : الدعتر : الأحمق . ودعثور كل شيء :
حفرته . والدعثور : الحوض الذي لم يتنوّق
في صنّعه ولم يوسع ، وقيل : هو المهدم ؛ قال :
أكل يوم لك حوض تمدور ؟
إن حياض النهر الدعائير

يقول : أكل يوم تكسرين حوضك حتى يصلح ؟
والدعائير : ما تهدم من الحياض . والجواني
والمراسمي إذا تكسر منها شيء ، فهو دعثور . وقال
أبو عدنان : الدعثور يحفر حفراً ولا يبنى لما يحفره
صاحب الأول يوم ورده .

والدعرة : الهدم . والمدهتر : المهذوم .
والدعثور : الحوض المتكسر ؛ وقال الشاعر :

أجل جبر إن كانت أبيحت دعائره
وكذلك المنزل ؛ قال العجاج :

من منزلات أصبحت دعائرا

أراد دعائرا فحذف للضرورة . وقد دعثر الحوض
وغيره : هدمه . وفي الحديث : لا تقتلوا أولادكم
سراً ، إنه ليذرك الفارس قيد غيرته ؛ أي يضرعه
ويهلكه يعني إذا صار رجلاً ؛ قال : والمراد التهي
عن القبيلة ، وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع
فربما حملت ، واسم ذلك الابن القيل ، بالفتح ، فإذا
حملت فسد لبنها ؛ يريد أن من سوء أثره في بدن
الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال
مائلاً فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال ، فإذا
أراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر ،

وسبب وهنه وانكساره القيل . وأرض مدعثرة :
مطوية . ومكان دعثار : قد سوسه الضب
وحفّره ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا مسلح ، فوق ظهر نسيته ،
يعد يدعثار حديث كفيته
قال : الضب يحفر من سربه كل يوم فيغطي نبيته
الأس ، بفعل ذلك أبداً .
وجسل دعثر : شديد بدعثر كل شيء أي
يكسره ؛ قال العجاج :

قد أقرضت حزمة قرضاً عسراً ،
ما أنستنا منذ أعارت شهراً
حتى أعدت بازلاً دعثراً ،
أفضل من سبعين كانت خضراً
وكان قد اقترض من ابنته حزمة سبعين درهماً
للصدق فأعطته ثم تقاضته فضاها بكراً .

دعور : ادعثر السيل : أقبل وأسرع .
وادعثر عليه ، بالفتح : اندرأ ؛ قال :
قد ادعثرت ، بالفتح ، والسوء والأذى ،
أمتبها ادعثار سيل على عثرو
وادعثر عليهم بالفتح إذا اندرأ عليهم بالسوء .
ورجل دعثران : مدعثر . ورجل دعثر :
مندريء على الناس .

دعور : الدعسرة : الحفة والسرة .
دعور : دحّر عليه يدعثر دحراً ودعثرى كدغوى :
اقتحم من غير تثبت ، والاسم الدعري . وزعوا
أن امرأة قالت لولدها : إذا رأيت العين العين قدغرى
ولا صفى ، ودعثر لا صف ، ودعثر لا صفأ
مثل دغرى وحلقتى وعقرأ وحلقتاً ؛ تقول : إذا

رَأَيْتُمْ عَدُوَّكُمْ فَادْعُوا عَلَيْهِمْ أَيُّ اقْتَحَمُوا وَاحْمِلُوا
وَلَا تُصَافَتْوهُمْ ؛ وَصَفَى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي فِي آخِرِهَا
أَلْفُ التَّائِيثِ نَحْوُ دَعْوَى مِنْ قَوْلِ بُشَيْرِ بْنِ الْكُثَيْلِ :

وَلَيْتَ وَدَعْوَى مَا شَدِيدُ صَحْبِهِ

وَدَعَّرَ عَلَيْهِ : حَمَلَ . وَالِدَعَّرُ أَيْضاً : الْخَلَطُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ . وَرَوَى هَذَا الْمَثْلُ : دَعَّرَا وَلَا صَفَا أَيُّ
خَالَطُوهُم وَلَا تُصَافَتْوهُم مِنَ الصُّفَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدْعَرَةُ الْحَرْبُ الْعَصُوفُ الَّتِي
شَارَاهَا دَعَّرِي ، وَيُقَالُ : دَعَّرَا .

وَالِدَعَّرُ : عَمَزُ الْخَلْقِ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يُدْعَى
الْعَذْرَةَ . وَدَعَّرَ الصَّبِيَّ يَدَعِّرُهُ دَعَّرَا : وَهُوَ
رَفَعَ وَرَمَ فِي الْخَلْقِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : لَا تَعْدِينَ أَوْلَادَكُمْ
بِالدَّعَّرِ ؛ وَهُوَ أَنْ تَرْفَعَ لَهَا الْمَعْدُورَ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الدَّعَّرُ عَمَزُ الْخَلْقِ بِالْأَصْبَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ

الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْعَذْرَةُ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَجِيءُ فِي الْخَلْقِ مِنْ
الدَّمِ ، فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ أَصْبَعَهَا فَرَفَعَتْ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
وَتَكْبِسُهُ ، فَإِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِأَصْبَعِهَا قِيلَ :

دَعَّرَتْ دَعَّرَ دَعَّرَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لَأُمِّ
قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَنٍ : عَلَامُ دَعَّرَتِ أَوْلَادَكُمْ
هَذِهِ الْعَلَقُ ؟ وَالِدَعَّرُ : تَوَكَّبُ الْمُخْتَلِسِ

وَدَفَعَهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ لِيُخْتَلِسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : لَا قَطْعَ فِي الدَّعَّرَةِ ، وَهِيَ
الْخُتْلَسَةُ ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ

أَيْضاً لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيُخْتَلِسَهُ ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا قَطْعَ فِي الدَّعَّرَةِ : هُوَ أَنَّ بِلَا يَدِهِ
مِنْ الشَّيْءِ يَسْتَلِبُهُ . وَالِدَّعَّرَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِلَاساً ،
وَأَصْلُ الدَّعَّرِ الدَّفْعُ . وَفِي خُلُقِهِ دَعَّرَ أَيُّ

تَعَلَّفَ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ ؛ قَالَ
وَمَا تَعَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعَّرَ

وَالِدَعَّرُ : سَوَّ غِذَاءَ الْوَلَدِ وَأَنْ تَرْضِعَهُ أُمُّهُ فَلَا تَرَوُ
فِيهِ مَسْتَجِيعاً يَعْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِيَ فَيَأْكُلُ وَيَتَمَصَّ ،
وَيُلْقَى عَلَى الشَّاةِ فَيَرْضَعُهَا ، وَهُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : فَمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عَبِيدٍ : الدَّعَّرُ فِي
الْفَصْلِ أَنَّ لَا تَرْوِيهِ أُمُّهُ فَيَدَعَّرُ فِي ضَرْعِ غَيْرِهَا
فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا تَعْدِينَ أَوْلَادَكُمْ

بِالدَّعَّرِ وَلَكِنْ أَرْوِيْنَهُمْ لِثَلَاثَةِ دَعَّرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَيَسْتَجِيعُوا ؛ وَلَمَّا أَمَرَ بِإِرْوَاءِ الصَّبِيَّانِ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَبِيدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ . وَالِدَعَّرُ : الْوُجُورُ
وَدَعَّرَةُ أَيُّ صَغَطَةٍ حَتَّى مَاتَ ، وَلَوْ أَنَّ مُدَعَّرَ
قَبِيحٌ ؛ قَالَ :

كَسَا عَمِيرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ ،
كَأَنَّ كَسِيَّ الْحَنْزِيرِ ثَوْبًا مُدَعَّرًا

دَغُورُ : الدَّعَّرَةُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : خَلَقْتُ دَغُورِي
وَدَغُورِي .

وَالِدَّعَّرَةُ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ وَالْخَلْقُ ؛ قَالَ وَدُوبَةُ :
إِذَا امْرَأَةٌ دَعَّرَ لَوْنُ الْأَذْرَنِ ،

سَلَسَتْ عَرَضاً لَوْنُهُ لَمْ يَدْعُرْ

الْأَذْرَنُ : الْوَسِخُ . وَدَعَّرَ : خَلَطَ . لَمْ يَدْعُرْ
لَمْ يَنْسَخْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَرَجُلٌ دَغُورٌ : سَيِّئُ
النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مُدَعَّرُ الْخُلُقِ أَيُّ لَيْسَ بِصَافِي
الْخُلُقِ . وَخُلُقٌ دَغُورِيٌّ وَفِي خُلُقِهِ دَعَّرَةُ أَيُّ
شَرَّاسَةٍ وَلَوْحٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَوْلُهُ « كَأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ » فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : الدَّغَرُ بِالضَّمِّ ،
الضَّعْفُ وَالِاسْتِسْلَامُ بِالْهَمْزِ ، هَكَذَا فِي النَّسخِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَفِي
التَّهْذِيبِ الْاسْتِسْلَامُ وَهُوَ غَرِيفٌ .

لَا يَزِدُّهُنِي الْعَسَلُ الْمُغْزِي ،
وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ كَغَمْرِي

والدغمري : السبي ، الخلق ، وكذلك الدغمور ،
بالذال ، الحمود الذي لا ينحل عقده . ودغمر عليه
الحبر : خلطه . والمُدغمر : الحقي .

دَقَر : الدَقَرُ : الدفع . دَقَرَ فِي عُنُقِهِ دَقَرًا : دفع
في صدره ومنه ؛ بَيَانُهُ . ابن الأعرابي : دَقَرْتُهُ فِي
قَهَاءِ دَقَرًا أَي دَقَعْتُهُ . وروى عن مجاهد في قوله تعالى :
يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى تَارٍ لَهُمْ فِيهِمْ دَقَرًا ، قال : يَدَقُرُونَ
فِي أَفْئِدَتِهِمْ دَقَرًا أَي دَفَعًا .

والدَقَرُ : وقوع الدود في الطعام واللعن . والدَقَرُ :
التشنج خاصة ولا يكون الطيب البتة .

ابن الأعرابي : أَدَقَرَ الرَّجُلُ إِذَا فَاحَ رِيحُ صَنْتَانِهِ
غِيَرَهُ : الدَقَرُ ، بالذال ونحريك الفاء ، شدة ذكاه
الرائحة ، طيبة كانت أو خبيثة ؛ ومنه قيل : مِسْكُ
أَدَقَرَ ، ورجل أَدَقَرَ ودَقِرَ ، الأخيرة على النسب
لا فعل له ؛ قال نافع بن لقيط الفقعسي :

وَمَوْلَايَ أَنْصَبْتُ كَيْبَةً رَأْسِهِ ،
فَتَرَكْتُهُ دَقِرًا كَرِيحِ الْحَوْرَبِ

وامرأة دَقِرَاءَ ودَقِرَةٌ . ويقال للأمة إِذَا مُتَّسَتْ :
بَا دَقَارٍ ، مثل قطام ، أَي بَا مُتَّسَتْ . وفي حديث
عَبْدِ اللَّهِ : أَلْفِي إِلَهِي ابْنَتُ أَخِي بَا دَقَارٍ أَي بَا مُنْتَهَ ،
وهي مبنية على الكسر وأكثر ما ترد في النداء .

والدَقَرُ وأَمُّ دَقَرٍ : من أساء الدواهي . ودَقَارٍ
وأَمُّ دَقَارٍ وأَمُّ دَقَرٍ ، كله : الدنيا .

ودَقَرًا دَقِرًا لَا يَجِيءُ بِهِ فُلَانٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ أَي نَشَنًا .
ويقال للرجل إِذَا قَبَحَتْ أَمْرُهُ : دَقَرًا دَقِرًا ،
ويقال : دَقَرًا لَهُ أَي نَشَنًا . وقال ابن الأعرابي :

الدَقَرُ الذَّلُ ، وبه فسر قول عمر ، رضي الله عنه ،
لَا سَأَلَ كَعْبًا عَنْ مَوْلَانِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قَالَ
وَأَدَقَرَاةً أَقِيلُ : أَرَادَ وَادَّالَةً ، وأما غيره ففسر
بالتشنج أي وانكساره ؛ ومنه حديث الآخر : إِنَّمَا الْحَاجُّ
الْأَشْعَثُ الدَقَرُ الْأَشْعَرُ ؛ والدَقَرُ : التشنج
يفتح الفاء ، قال : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْفَرْقَ إِلَّا عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، ومنه قيل للدنيا أَمُّ دَقَرٍ .

دَقَر : الدَفْتَرُ والدَقْتَرُ ؛ كل ذلك عن العياشي حكاه
عنه كراع : يعني جماعة الصحف المضمومة . الجوهري
الدَقْتَرُ واحد الدَقَاتِرِ ، وهي الكراريس .

دَقَر : الدَقَرَانُ : تَحْشَبُ يَنْصَبُ فِي الْأَرْضِ بِعَرِثٍ
عَلَيْهِ الْكَرَمُ ، واحده دَقْرَانَةٌ . والدَقْرَةُ
بِقَعَةٍ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَهِيَ
مِنْ مَنَازِلِ الْجَنِّ وَيَكْرَهُ التَّزَوُّلُ بِهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ
هِيَ بَقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْبَيْطَانِ انْحَصَرَتْ عَنْهَا
الشَّجَرُ ، وَهِيَ بِيضَاءٌ صُلْبَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالْجَبَلُ
الدَّوَاقِرُ .

ودَقِرَ الرَّجُلُ دَقَرًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ . ودَقِرَ
أَيْضًا : قَاءَ مِنَ الْمَلَّةِ . ودَقِرَ هَذَا الْمَكَانُ : صَارَ
فِيهِ رِيَاضٌ . وقال أبو حنيفة : دَقِرَ الْمَكَانُ نَدِي
ودَقِرَ النَّبَاتُ دَقَرًا ، فهو دَقِرٌ : كَثُرَ وَتَعَمَّ
وَرَوْحَتُهُ دَقَرِي : خَضِرَاءُ نَاعِمَةٌ ؛ قَالَ النَّبَّازُ
ابْنُ تَوْبَل :

زَبَنَتْكَ أَرْكَانُ الْعَدُوِّ ، فَأَصْبَحَتْ
أَجَاً وَجِبَّةً مِنْ قَرَارٍ دِبَارِهَا
وَكَاثَتْهَا دَقَرِي تَحْيِيلُ ، نَبَتْهَا
أَشْفُ ، يَغْمُ الضَّالَّ نَبَتٌْ بِحَارِهَا

تَحْيِيلُ أَي تَلَوَّنُ . بِالتَّوَرِّ قُتْرِيكُ رُؤْيَا تَحْيِيلُ

يَعْلُونَ بِالْقَلْعِ الْهِنْدِيِّ هَامِهِمْ ،
وَيَعْرِجُ الْقَسْرُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ

وفي حديث عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَسَاكِرِ
دَقَرَارَةٍ ، وَقَالَ : إِنِّي مَسْتُونٌ ؛ الدَقَرَارَةُ :
الثَّبَانُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ الْعَوْدَةَ
وَحَدَهَا . وَالْمَسْتُونُ : الَّذِي يَشْكِي مَنَاسِكَتَهُ .
وَالدَقَرُورُ : قَاسٌ تَخْتَرُهَا الْأَرْضُ ؛ قَالَ :
حَرَمِي حِينَ تَأْتِي أَهْلَ مَلِكِهِمْ أَنْ تَرَى
يَعْيَنِيكَ دَقَرُورُورًا ، وَكَرَأَ عَحْرَمًا

وَالدَقَرَارَةُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالدَقَرَارَةُ :
الْعَوْمَرَةُ ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ الْمُتَنِمَةُ .

هـ كـ : الدَّكْرُ : لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الرَّمَجُ وَالْحَبَشُ .
وَالدَّكْرُ أَيْضًا لَرَبِيعَةٍ ؛ فِي الدَّكْرِ ، وَهُوَ غُلَطٌ ، حَبْلُهُمْ
عَلَيْهِ ادَّكْرُ ؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيه ؛ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الدَّكْرُ فِي جَمْعِ دَكْرَةٍ لَمَّا هُوَ
عَلَى الدَّكْرِ ، وَنَقَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّكْرَ ، بِسُكُونِ
الْكَافِ ؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيهُ كَمَا بَيَّنْتُهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى : الدَّكْرُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، جَمْعُ دَكْرَةٍ ،
أَدْغَمْتَ اللَّامَ فِي الدَّالِ فَجَعَلْتَا دَالًا مُشَدَّدَةً ، فَإِذَا قُلْتَ
دَكْرًا بَغْيَرُ أَلْفٍ وَلَامٍ التَّعْرِيفُ قُلْتَ ذَكَرَ ، بِالدَّالِ ،
وَجَمَعُوا الدَّكْرَةَ الدَّكْرَاتِ ، بِالدَّالِ أَيْضًا . وَأَمَّا
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ؛ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ :
حَدَّثَنِي الْكِسَائِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسَدِ
قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ وَمُدَكِّرٍ ،
فَقَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مُدَكِّرٍ ، بِالدَّالِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَمُدَكِّرٍ فِي الْأَصْلِ
مُذَكِّرٍ عَلَى مُتَشَبِّهِ فَصِيرَتِ الدَّالِ وَقَدْ لَا فَعَالٍ
دَالًا مُشَدَّدَةً ، قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُدَكِّرٍ
فَيَقْلِبُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً . وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ :

إِلَيْكَ أَنَا لَوْ نَ تَرَاهَا لَوْنًا آخَرَ ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ
الْأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ : نَبْتَهَا أَنْتَ فَنَبْتَهَا مَبْدَأُ وَالْأَنْتَ
خَبْرُهُ . وَالْأَنْتَ : الَّتِي لَمْ تَزَعْ . وَبِغَمٍّ . يَعْلُو وَبَسْرُهُ
يَقُولُ : نَبْتَهَا بِغَمٍّ ضَالِمًا . وَالضَّالُّ : السَّدُورُ الْبَرِّيُّ .
وَالْبَحَارُ : جَمْعُ بَعْرَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ
بِقَرْبِهَا جَبَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقَرُ الرُّوزَةُ الْحَسَنَاءُ ،
وَهِيَ الدَّقَرِيُّ . وَأَوْضَ دَقَرَاءُ : خَضْرَاءُ كَثِيرَةُ
الْمَاءِ وَالنَّدَى مَلُوءَةٌ . وَدَقَرِي : اسْمُ رَوْضَةٍ بَعَيْنِهَا .
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الدَّقَرِيُّ وَالدَّقَرَةُ وَالدَّقِيرَةُ .
وَالْوَدْقَةُ وَالْوَدِيقَةُ : الرُّوزَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَدَقَرِي
اسْمُ رَوْضَةٍ .

وَالدَّقَارِيرُ : الْأُمُورُ الْمُخَالَفَةُ ، وَاحِدُهَا دَقَرُورَةٌ
وَدَقَرَارَةٌ ، وَالدَقَرَارَةُ : الْمُخَالَفَةُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ :
قَدْ جِئْتَنِي بِدَقَرَارَةٍ قَوْمُكَ أَيُّ بِمُخَالَفَتِهِمْ .
وَالدَقَرَارَةُ : الْحَدِيثُ الْمُفْتَعِلُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ
يَغْتَرِي الدَّقَارِيرَ أَيُّ الْأَكَاذِبِ وَالْفُحْشِ . وَيُقَالُ
لِلْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ وَالْأَبَاطِيلِ : مَا جِثَّ إِلَّا بِالدَّقَارِيرِ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
لَأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتُكَ دَقَرَارَةً أَهْلَكَ ؛
الدَقَرَارَةُ : وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ ، وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ
السُّوءِ ، أَرَادَ أَنْ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ وَهِيَ
الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ تَزَعَّتْكَ
وَعَرَضَتْ لَكَ فَعَجَلْتَ بِهَا ، وَكَانَ أَسْلَمُ عَبْدًا يَجَاوِبُ .
وَرَجُلٌ دَقَرَارَةٌ : غَامٌ كَأَنَّهُ ذُو دَقَرَارَةٍ أَيُّ ذُو
نَجْمَةٍ وَافْتِعَالُ أَحَادِيثَ ، وَجَمْعُهُ دَقَارِيرٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :
عَلَى دَقَارِيرٍ أَحْكِمِهَا وَأَفْتَعِلْ

وَالدَّقَارِيرُ : الدَّوَاهِي وَالنَّاسِمُ ، الْوَاحِدَةُ دَقَرَارَةٌ .
وَالدَقَرَارُ وَالدَقَرَارَةُ : الثَّبَانُ ، وَهِيَ سَرَاوِيلُ بِلَا
سَاقٍ ، وَجَمْعُهُ دَقَارِيرٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

الدمكر' ليس من كلام العرب وريضة تغلط في الذكر فتقول دكر'.

دمر: الدمار؛ استئصال الملاك. دمر القوم يدمرون دماراً: هلكوا. ودمرهم: مقتلهم، ودمرهم الله ودمرهم تدميراً. وفي التزييل العزيز: قد مرناهم تدميراً؛ يعني به فرعون وقومه الذين مسخوا قردة وخنازير؛ ودمر عليهم كذلك. وفي حديث ابن عمر: قد جاء السيل بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان يصلي فيه أي أهلكه. يقال: دمره تدميراً ودمر عليه بمعنى؛ ويروي: كفن المكان، والمراد منها دروس الموضع وذهاب أثره. ورجل دامر: هالك لا خير فيه. يقال: رجل خاسر دامر؛ عن يعقوب، كذا أبرد، وحكى اللحياني أنه على البدل وقال: خسر ودمر ودبر فأتبعوها خيراً؛ قال ابن سيده: وعندي أن خسراً على فعله ودمراً ودبراً على النسب. وما رأيت من خسارته ودمارته ودمارته.

وقد دمر عليهم يدمر دماً ودموراً: دخل بغير إذن، وقيل: هجم، وهو نحو ذلك؛ ومنه قوله في الحديث: من نظر من صير باب فقد دمر؛ قال أبو عبيد وغيره: دمر أي دخل بغير إذن، وهو الدمور، وقد دمر يدمر دموراً ودمقاً دماً ودموقاً. وفي الحديث أيضاً: من سبق طرفة استذاته فقد دمر أي هجم ودخل بغير إذن، وهو من الدمار الملاك لأنه هجم بما يكره، وفي رواية: من أطلع في بيت قوم بغير إذنه فقد دمر، والمعنى أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر.

والدمر: الصائد يدخن في قشرته للصيد بأوثار الإبل كيلا تجد الوحش ريحه، وفي الصحاح: وتدمر الصائد أن يدخن قشرته؛ وقال أوس:

ابن حجر:

فلاقى عليها، من صباح، دمرأ

لنأموه من الصبح سقائف

والدماري والتدمري والتدمري من اليرابيع اللثيم الخلفة المكسور البرائن الصلب اللثيم، وقيل: هو الماعز منها وفيه قصر وصغر ولا أظفار في ساقه ولا يدرك مريعاً، وهو أصغر من الثفاري؛ قال:

وانتي لأصطاد اليرابيع كلها:

ثفاريها والتدمري المقصعاً

قال: وأما ضأنها فهو ثفاريها، وعلامة الضأن فيها أن له في وسط ساقه ظفر في موضع صينية الديك ويوصف الرجل اللثيم بالتدمري. ابن سيده: والتدمري اللثيم من الرجال. والتدمرية من الكلاب: التي ليست بسنوفية ولا كدريّة. وتدمر: مدينة بالشام؛ قال النابغة:

وحبس الحن! انتي قد أدنت لهم

يتنون تدمر بالصقاع والصد

الفراء عن الدبيرية: يقال ما في الدار عيني ولا عيني ولا تدمري ولا تدمري ولا قاموري ولا دبّي ولا دبّي بمعنى واحد.

دمر: الدمار: السهل من الأرض. وأرض دمر: سهلة. وأرض دمار: إذا كانت دماء؛ وأنشد الأصمعي في حفة إبل:

ضاربة يعطن دمار

أي شربت فضربت يعطن. ودمر: دمر:

والدمرة: الدماء؛ وقول العجاج:

قوله «من الصبح» كذا بالأصل، ومنه في الأساس، والذي في الصحاح بين الصبح.

حَوَاجَةُ الْحَبَّاشِينَ الدَّمْتَرَا

وبعير دُمْتَرٍ دُمَاتِرٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وَثِيْرًا .

دَمْرُ : الدِّينَارُ : فارسي مُعَرَّبٌ ، وأصله دِنَارٌ ،
بالتشديد ، بدليل قولهم دَنَانِيرُ وَدُنَيْنِيرُ فقلت
إحدى التوئين ياء ثلثاً يلتبس بالمصادر التي نجيء على
فِعَالٍ ، كقوله تعالى : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ بِالْمَاءِ فَيَفْجَرُ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلَ الصَّارَةِ وَالدَّسَامَةِ
لأنه أَمِنَ الْآنَ مِنَ الْإِلْتِبَاسِ ، ولذلك جمع على دنانير ،
ومثله قِرَاطٌ وَدِيْبَاجٌ وأصله دِيْبَاجٌ . قال أبو منصور :
دينار وقِرَاطٌ ودِيْبَاجٌ أصلها أعجمية غير أن العرب
نكسبت بها قديماً فصارت عربية .

ورجل مُدْتَرٌ : كثير الدنانير . ودينارٌ مُدْتَرٌ :
مضروب . وفرس مُدْتَرٌ : فيه دَنَانِيرٌ سَوَادٌ
يَخَالُطُهُ شُهْبَةٌ . وِبِرْدَوْنٌ مُدْتَرٌ اللَّونُ : أَشْبَهُ
عَلَى مَسْنِيَةٍ وَعَجَزَةٍ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يَخَالُطُهُ شُهْبَةٌ ؛
قال أبو عبيدة : المُدْتَرُ من الخيل الذي به نُكْتٌ
فوق البرش .

وَدْتَرٌ وَجْهُهُ : أَشْرَقُ وَقَلْبُهُ كَالدِّينَارِ . ودينارٌ : اسم .

دهر : الدَّهْرُ : الْأَمَدُ الْمَسْدُودُ ، وقيل : الدهر
ألف سنة . قال ابن سيده : وقد حكى فيه الدَّهْرُ ،
يفتح الهاء : فإما أن يكون الدَّهْرُ والدَّهْرُ لغتين
كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو فيقتصر على ما
سمع منه ، وإما أن يكون ذلك لمكان حروف الحلق
فيطرده في كل شيء كما ذهب إليه الكوفيون ؛ قال
أبو النجم :

وَجَبَلًا طَالَ مَعْدًا فَاسْتَحْزَرَ ،

أَشْمَ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ ، الدَّهْرُ

فقال ابن سيده : وجمع الدَّهْرُ أَدْهَرُ وَدُهُورٌ ،

وكذلك جمع الدَّهْرُ لَأَنَّهُ لَا يَنْسَعُ أَذْهَارًا وَلَا سَمْعًا
فيه جمعاً إلا ما قدَّمنا من جمع كدَّهْرٍ ؛ فأما قوله
صلى الله عليه وسلم : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
الدَّهْرُ ؛ فعناه أن ما أصابك من الدهر فإِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ
ليس الدهر ، فإذا شئت به الدهر فكأنك أردت به
الله ؛ الجوهرى : لأَنَّهُمْ كَانُوا يَضِفُونَ التَّوَاوِلَ إِلَى
الدَّهْرِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَا تَسْبُوا فَاعِلُ ذَلِكَ بَكْمَ فَإِنَّ ذَلِكَ
هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ وفي رواية : فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ؛
قال الأزهري : قال أبو عبيد قوله فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ
بما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجمل وجهه
وذلك أَنَّ الْمُعْطَلَةَ يَحْتَجُونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، قال :
ورأيت بعض من يُنْتَهَم بِالزُّنْدَقَةِ والدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهَذَا
الْحَدِيثِ وَيَقُولُ : أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ؟
قال : فقلت وهل كان أحد يسب الله في آباء الدهر ؟
وقد قال الأعشى في الجاهلية :

اسْتَأْتَرَ اللَّهَ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ

حَسَدِ ، وَلَسَى الْمَلَامَةُ الرَّجُلَا

قال : وتأويله عندي أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنُهَا أَنْ تَدْمُ
الدَّهْرَ وَتَسْبُوهُ عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالتَّوَاوِلِ فَتَزُولُ بِهِمْ مِنْ
مَوْتٍ أَوْ هَرَمٍ فَيَقُولُونَ : أَصَابَتْهُمْ فَوَارِعُ الدَّهْرِ
وَحَوَادِثُهُ وَأَبَادِمُ الدَّهْرِ ، فَيَجْعَلُونَ الدَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُ
ذَلِكَ فَيَذْمُونَهُ ، وَقَدْ ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَأَخْبَرَهُ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ثُمَّ كَذَّبَهُمْ فَقَالَ :
وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَمْلِكُنَا
إِلَّا الدَّهْرُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ
إِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ . والدَّهْرُ : الزَّمَانُ الطَّوِيلُ وَمُدَّةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا
تَسْبُوا الدَّهْرَ ، عَلَى تَأْوِيلِ : لَا تَسْبُوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ
هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَّيْتُمْ فَاعِلَهَا فَلَمَّا يَقَعُ السَّبُّ عَلَى
اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لَهَا لَا الدَّهْرَ ، فَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ ؛

قال الأزهرى : وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى كلامه ، وقيل : معنى نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذم الدهر ونسبه أي لا نسبوا فاعل هذه الأشياء فإنكم إذا سببوه وقع السب على الله عز وجل لأنه الفاعل لا يريد ، فيكون تقدير الرواية الأولى : فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير ، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندكم بذلك ، وتقدير الرواية الثانية : فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير ردًا لاعتقادهم أن جالبها الدهر .

وعامله 'مُدَاهَرَةٌ' ودِهَارًا : من الدَّهْر ؛ الأخيرة عن الليثاني ، وكذلك استأجرة 'مُدَاهَرَةٌ' ودِهَارًا ؛ عنه . الأزهرى : قال الشافعي الحين يقع على 'مُدَّة' الدنيا ، ويوم ؛ قال : ونحن لا نعلم للحين غاية ، وكذلك زمان ودهر وأحاب ، ذكر هذا في كتاب الإيمان ؛ حكاه المزني في مختصره عنه . وقال شر : الزمان والدهر واحد ؛ وأُشْد :

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ حَبْلِي بِجَبَلٍ
لَزَمَانَ عَمَّ بِالْإِحْسَانِ

فعاوض شمرًا خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر واحد وقال : الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر وزمان البرد ، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والدهر لا ينقطع . قال الأزهرى : الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها . قال : وقد سمعت غير واحد من العرب يقول : أقمتنا على ماء كذا وكذا دهرًا ، ودارًا التي حللنا بها نحللنا دهرًا ، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى . قال : والسنة عند العرب أربعة أزمنة : ربيع وقبط وخريف وشتاء ، ولا يجوز أن يقال :

الدهر أربعة أزمنة ، فيها بفتوحان . وروى الأزهرى بسنده عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرًا ، أربعة منها 'حُرْمٌ' : ثلاثة منها متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مفرد ؛ قال الأزهرى : أراد بالزمان الدهر . الجوهرى : الدهر الزمان . وقولهم : كدَّهْرُ دَاهِرٍ كقولهم أبدٌ أبيدٌ ، ويقال : لا آتيك كدَّهْرُ الدَّاهِرِينَ أي أبدًا . ورجل 'دَهْرِي' : قديم 'مُسِنٌ' نسب إلى الدهر ، وهو فادر . قال سيبويه : فإن سبت يدَهْرٍ لم تقل إلا كدَهْرِيٍّ على القياس . ورجل كدَهْرِي' : 'مُتَّحِدٌ' لا يؤمن بالآخرة ، يقول ببقاء الدهر ، وهو مولد . قال ابن الأباري : يقال في النسبة إلى الرجل القديم كدَهْرِي' . قال : وإن كان من بني دَهْرٍ من بني عامر قلت كدَهْرِي' لا غير ، بضم الدال ، قال ثعلب : وهما جميعاً منسوبان إلى الدَّهْرِ وهم ربما غيروا في النسب ، كما قالوا 'سُهْلِي' للنسب إلى الأرض السهلة . والدَّهَارِيْرُ : أول الدَّهْرِ في الزمان الماضي ، ولا واحد له ؛ وأُشْد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد ، وقال ابن بري : هو لعِشِيرٌ بن لبيد العُدْزِي' ، قال وقيل هو لِحَرْبَيْتِ بن جَبَلَةَ العُدْزِي' :

فاسْتَقْدِرَ اللَّهُ حَيْرًا وَارْضَيْنَ بِهِ ،
فَبَيَّنَّا الْعُسْرَ إِذَا دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وبينا المرء في الأحياء مُفْتَضِّطٌ ،
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ ،
وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ

١ قوله 'هو لعشيرة النج' وقيل لابن عينة الهذلي ، قاله صاحب القاموس في الباشائر كذا بخط السيد مرتضى بهائش الأمل .

حتى كأن لم يكن إلا تذكرة ،
والدهر أيتنا حين دهاير

قوله : استقدر الله خيراً أي اطلب منه أن يقدر لك خيراً . وقوله : فيينا العسر ، العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فيينا العسر كأن أو حاضر . إذ دارت مياسير أي حدثت وحلت ، والمياسير : جمع ميسور . وقوله : كأن لم يكن إلا تذكرة ، يكن تامة وإلا تذكرة فاعل بها ، واسم كأن مضر تقديره كأنه لم يكن إلا تذكرة ، والماء في تذكرة عائدة على الماء المقدرة ؛ والدهر مبتدأ ودهاير خبره ، وأيتنا حال ظرف من الزمان والفاعل فيه ما في دهاير من معنى الشدة . وقولهم : دهر دهاير أي شديد ، كقولهم : ليلة ليلة ونهار أنهر يوم أيوم وساعة سوعة . وواحد الدهاير دهر ، على غير قياس ، كما قالوا : ذكر ومذاكير وشبه ومشابه ، فكانها جمع مذكار ومشبه ، وكأن دهاير جمع دهور أو دهرار . والزمس : القبر . والأعاصير : جمع إعصار ، وهي الرياح تهب بشدة . ودهور دهاير : مختلفة على المبالغة ؛ الأزهري : يقال ذلك في دهر الدهاير . قال : ولا يفرد منه دهرير ؛ وفي حديث سطيح :

فإن ذا الدهر أطواراً دهاير

قال الأزهري : الدهاير جمع الدهور ، أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعم . وقال الزحسري : الدهاير تصاريف الدهر وتوائبه ، مشتق من لفظ الدهر ، ليس له واحد من لفظه كعباديد . والدهر : النازلة . وفي حديث موت أبي طالب : لولا أن قريباً تقول دهره الجزع لفلعت . يقال : دهر فلاناً أنر إذا أصابه مكروه ، ودهرهم أمر نزل بهم مكروه ،

ودهرهم أمر نزل بهم . وما دهرى بكذا وما دهرى كذا أي ما هني وغاي . وفي حديث أم سلم : ما ذاك دهرك . يقال : ما ذاك دهرى وما دهرى بكذا أي هني وإرادتي ؛ قال المتنم : ابن شويرة :

لعمري أو ما دهرى يتأبين هالك ،
ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً

وما ذاك يدهرى أي عادي .

والدهورة : جنك الشيء وقدفك به في مهارة ؛ ودهورت الشيء : كذلك . وفي حديث النجاشي : فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم ، كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حنظله وتهدم ، والوار زائدة ، وهو من الدهورة جنك الشيء وقدفك إياه في مهارة ؛ ودهور اللقم منه ، وقيل : دهور اللقم كبرها . الأزهري : دهور الرجل لقسه إذا أدارها ثم التمسها . وقال عاهد في قوله تعالى : إذا الشمس كورت ، قال : دهورت ، وقال الربيع بن خثيم : رمي بها . ويقال : طلعت فكورة إذا ألقاه . وقال الزجاج في قوله : فكبكينا فيهاهم والغاؤون ؛ أي في الجميع . قال : ومعنى كبكبو طرح بعضهم على بعض ، وقال غيره من أهل اللغة : معناه دهوروا . ودهور : سلق . ودهور الحائط : دفعه فقط . وتدهور الليل : أدير .

والدهوري من الرجال : الصلب الضرب . الليث : رجل دهوري الصوت وهو الصلب الصوت ؛ قال الأزهري : أظن هذا خطأ والصواب جهوري الصوت أي رفيع الصوت . وداهر : ملك الديبل ، قتله محمد بن القاسم الثقفي

بأن لا يُسْتَعْمَلَ وذلك لتشغل الناس بأمم فيه من
الشدّة أو القسط . ويقال : ساعدُ القَيْنُ ، ويقال :
دهدوران لا يعني عنك شيئاً .

دهشو : أبو عمرو : الدهشيرة الناقة الكبيرة والمعجينة
الشديدة .

دهكو : الدهكّر : القصير . والدهكّر : التدرج
في المشية . وتدهكّر عليه : تنزّى .

دور : دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودولاً
واستدار وأدّره أنا ودورته وأداره غيره
ودور به ودوت به وأدّرت استدّرت ، ودورة
مدّورة ودواراً : دار معه ، قال أبو ذؤيب :
حتى أتبع له يوماً يمرّفتي
دو ميرة ، يدوار الصبيد ، وجاس

عدّى وجاس بالياء لأنه في معنى قولك عالم به
والدهر دوار بالإنسان ودوّاري أي دائر به على
إضافة الشيء إلى نفسه ، قال ابن سيده : هذا قول
اللفويين ، قال الفارسي : هو على لفظ النسب وليس
بنسب ، ونظيره يُخَيِّسِي وكُرْسِي ومن المضعف
أعجسي في معنى أعم . الليث : الدوّاري الدهر
الدائر بالإنسان أحوالاً ، قال العجاج :

والدهر بالإنسان دوّاري ،
أفئسى القرون ، وهو قهقري

ويقال : دار دورة واحدة ، وهي المرة الواحدة
يدورها . قال : والدور قد يكون مصدرًا في الشعر
ويكون دوراً واحداً من دور العامة ، ودور الخيل
 وغيره عام في الأشياء كلها .

والدوار والدوار : كالدوران يأخذ في الرأس
ودير به وعليه وأدير به : أخذ الدوار من

ابن عمر الجاج فذكره جرير وقال :

وأرض هرقل قد ذكرت وداهراً ،
ويسعى لكم من آل كسرى التواضيف

وقال الفرزدق :

فإني أنا الموت الذي هو نازل
بنفسك ، فانظر كيف أنت نحاول

فأجابه جرير :

أنا الدهر يعني الموت ، والدهر خالد ،
فجئني بمثل الدهر شيئاً نطاول

قال الأزهري : جعل الدهر الدنيا والآخرة لأن
الموت يقضى بعد انقضاء الدنيا ، قال : هكذا جاء في
الحديث .

وفي نوادر الأعراب : ما عندي في هذا الأمر
دهورية ولا رخوذية أي ليس عندي فيه رفق
ولا مهاودة ولا رويديّة ولا هويديّة ولا
هوّاء ولا هيداء بمعنى واحد .

ودهر ودهير وداهر : أساء . ودهر : اسم
موضع ، قال لبيد بن ربيعة :

وأصبح راسياً برضام دهر ،
وسأل به الحائل في الرّهام

والدّواهر : ركباً معروفة ، قال الفرزدق :

إذا لأتى الدّواهر ، عن قريب ،

يخزي غير مضرّوف العقال

دهدو : الدهدور : الباطل ، ومنه قولهم دهدورين
ودهدورين للرجل الكذوب . أبو زيد : العرب
تقول دهدوران لا يفنيان عنك شيئاً . ودهدورين :
اسم لبطل ، قال ذلك أبو علي . ومن كلامهم :
دهدورين سعد القين أي بطل سعد القين

دَوَارُ الرَّأْسِ .

وَتَدْوِيرُ الشَّيْءِ : جَعَلَهُ مُدَوِّراً . وفي الحديث : إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض . يقال : دار يدور . واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء . وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتداء منه ؛ ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر ، وهو النسيء ، ليقاثلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة . فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى .

ودَوَّارَةُ الرَّأْسِ ودَوَّارَتُهُ : طائفة منه . ودَوَّارَةُ البطن ودَوَّارَتُهُ ؛ عن ثعلب : ما تحوى من أمعاء الشاة .

والدَّائِرَةُ والدَّارَةُ ، كلاهما : ما أحاط بالشيء . والدَّارَةُ : دارَةُ القبر التي حوله ، وهي المألة . وكل موضع يدار به شيء بجُجْرَةٍ ، فاسمه دارَةُ نحو الدَّارَاتِ التي تتخذ في المباحث ونحوها ويجعل فيها الحجر ؛ وأنشد :

نَرَى الْإَوْرَاقَ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا
فَوَضَى ، وَيَنْ يَدِيَا التَّنْبُتِ مَشْثُورِ

قال : ومعنى البيت أنه رأى حصّاداً ألقى سنبله بين يدي تلك الإوز فقلعت شيئاً من سنبله فأكلت الحب وافترضمت التبن . وفي الحديث : أهل النار يحترقون إلا دارات وجوههم ؛ هي جمع دارَة ، وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود . ودارَة الرمل : ما استدار منه ، والجمع دارَاتٌ ودُورٌ ؛ قال العجاج :

من الدَّبِيلِ نَاشِطاً لِلدُّورِ

الأدْهَرِي : ابن الأعرابي : الدَّيْرُ الدَّارَاتُ في الرمل . ابن الأعرابي : يقال دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ لكل ما لم يتحرك ولم يدّرْ ، فإذا تحرك ودار ، فهو دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ .

والدَّارَةُ : كل أرض واسعة بين جبال ، وجمعها دُورٌ ودارَاتٌ ؛ قال أبو حنيفة : وهي تُعَدُّ من بطون الأرض المنبئة ؛ وقال الأصمعي : هي الجَوْبَةُ الواسعة تحفها الجبال ، وللعرب دارات ؛ قال محمد بن المكرم : وجدت هنا في بعض الأصول حاشية بخط سيدنا الشيخ الإمام المفيد جهاء الدين محمد ابن الشيخ محي الدين إبراهيم بن النحاس النحوي ، فسح الله في أجله : قال كُرَاعُ الدَّارَةِ هي البُهِرَةُ ؛ إلا أن البُهِرَةَ لا تكون إلا سهلة والدَّارَةُ تكون غليظة وسهلة . قال : وهذا قول أبي قُحَيسٍ . وقال غيره : الدَّارَةُ كلُّ جَوْبَةٍ تفتتح في الرمل ، وجمعها دُورٌ كما قيل ساحة وسُوحٌ . قال الأصمعي : وعدَّةٌ من العلماء ، رحمهم الله تعالى ، دخل كلام بعضهم في كلام بعض : فبها دارَةُ جُلْجُلٍ ودارَةُ الْقَلْبَيْنِ ودارَةُ خَنْزَرٍ ودارَةُ ضُلْضُلٍ ودارَةُ مَكْنَنٍ ودارَةُ مَسِيلٍ ودارَةُ الْحَبَابِ ودارَةُ الدَّائِبِ ودارَةُ رَهْبِي ودارَةُ الْكُوْرِ ودارَةُ موضوع ودارَةُ السَّلَمِ ودارَةُ الْعُسْدِ ودارَةُ الْقِدَاحِ ودارَةُ رَفْرِفٍ ودارَةُ قِطْقِطٍ ودارَةُ مُحْصَنٍ ودارَةُ الْحَرْجِجِ ودارَةُ وَشَعَى ودارَةُ الدُّورِ ، هذه عشرون دارَةً وعلى أكثرها شواهد ، هذا آخر الحاشية .

والدَّيْرَةُ من الرمل : كالدارَةِ ، والجمع دَيْرٌ ، وكذلك الدَّيْرَةُ ؛ وأنشد سيبويه لابن مقبل :

بَنَّا بَدْوَرَةً بَضِيءَ وَجْهِهَا
كَمِ السَّيْلِطِ ، بَضِيءَ فَوْقَ دُبَالِ

ويروي :

بقنا يديرة يضيء وجوها

والدائرة : رمل مستدير ، وهي الدائرة ، وقيل : هي الدائرة والدائرة والدائرة ، وربما فعدوا فيها وشربوا . والدائرة : المجلس ، عن السراي . ومداورة الشؤون : معالجتها . والمداورة : المعالجة ، قال سحيم بن وثيل :

أخو خنسين مجتسيع أشدني ،
وتجذبي مداورة الشؤون

والدائرة : من أدوات النقاش والتجارية لها شعبتان تضمان وتفرجان لتقدير الدارات .

والدائرة في العروض : هي التي حصر الخليل بها الشطور لأنها على شكل الدائرة التي هي الحلقة ، وهي خمس دوائر : الأولى فيها ثلاثة أبواب الطويل والمديد والبيسط ، والدائرة الثانية فيها بابان الزايف والكامل ، والدائرة الثالثة فيها ثلاثة أبواب الهزج والرجز والرمز ، والدائرة الرابعة فيها ستة أبواب السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجث ، والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط . والدائرة : الشعر المستدير على قرن الإنسان ، قال ابن الأعرابي : هو موضع الذؤابة . ومن أمثالهم : ما اقتشعرت له دائرتي ، يضرب مثلاً لمن يتهددك بالأمر لا يضره . ودائرة رأس الإنسان : الشعر الذي يستدير على القرن ، يقال : اقتشعرت دائرته . ودائرة الطائر : ما أحاط به من التبن . والدائرة : كالحلقة أو الشيء المستدير . والدائرة : واحدة الدوائر ، وفي الفرس دوائر كثيرة : فدائرة القالع والتاطيع وغيرها ، وقال أبو عبيدة : دوائر الخيل ثمان عشرة دائرة : بكره منها المقعة ، وهي التي تكون في معرض

زوره ، ودائرة القالع ، وهي التي تكون تحت اللبند ، ودائرة الناحس ، وهي التي تكون تحت الجاعرتين إلى الفاليتين ، ودائرة الططة في وسط الجبهة وليست نكرة إذا كانت واحدة فإن كان هناك دائرتان قالوا : فرس نطيط ، وهي مكروهة وما سوى هذه الدوائر غير مكروهة .

ودارت عليه الدوائر أي نزلت به الدواهي . والدائرة : الهزيمة والسوء . يقال : عليهم دائرة السوء . وفي الحديث : فيجعل الدائرة عليهم أي الدولة بالغلبة والنصر . وقوله عز وجل : ويتربص بكم الدوائر قيل : الموت أو القتل .

والدوائر : مستدار رمل تدور حوله الوحش ، أنشد ثعلب :

فما مغزل أدماء نام غزالها ،
يدوائر ينمي ذي عرائر وحليها
بأحسن من ليلتي ، ولا أم شادين
عصيفة طرفي دغتها وسط ربزب

والدائرة : خشبة تركز وسط الكدس تدور بها البقر .

البيت : المدار مفعول يكون موضعاً ويكون مصداً كالذوران ، ويجعل اسماً نحو مدار الفلك في مداره .

ودوائر ، بالضم : صنم ، وقد يفتح ، وفي الأزهرى : الدوائر صنم كانت العرب تصبه يجعلون موضعاً حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع الدوائر ، ومنه قول امرئ القيس :

فمن لنا سرب كان نجاة
عداري دوائر ، في ملاء مذبل

السرب : القطيع من البقر والظباء وغيرها ، وأراد

قوم ، فهو دارُهُم . والدنيا دارُ الفناء ، والآخرة دارُ القرار ودارُ السلام . قال : وثلاث أدوار هزئت لأن الألف التي كانت في الدار صارت أفْعَل في موضع تحريك فالتفت عليها الصرف ولم تزل إلى أصلها .

ويقال : ما بالدار دينار أي ما بها أحد ، وهو قَيْعًا من دار بدور . الجوهري : ويقال ما بها دور وما بها دينار أي أحد ، وهو قَيْعَالٌ من دور وأحد دينار ، قالوا : وإذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أيام وقِيَام . وبالدار دورِي ولا دينار ولا دينار ولا دينار على إبدال الواو من الياء ، أي ما بها أحد ، لا يستعمل إلا في النفي وجمع الديار والديور لو كُسِّرَ دَوَارِيْرٌ ، صعد الرواد لبعدها من الطرف ، وفي الحديث : ألا أنبئكم بخير دور الأنصار ؟ دور بني النجار ثم دور بن عبد الأشهل وفي كل دور الأنصار خير الدور : جمع دار ، وهي المنازل المسكونة والمتحلة ، وأراد به هنا القبائل ، والدور هنا : قبائل اجتمع كل قبيلة في تحلة فسيت التحلة داراً وسماكنوها بما مجازاً على حذف المضاف ، أي أهل الدور وفي حديث آخر : ما بقيت دار إلا بُني فيها مسجد ، أي ما بقيت قبيلة . وأما قوله ، عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من دار ؟ فلما يريد به المنزل القيلة . الجوهري : الدار مؤنثة ولما قال تعالى ولنعم دار المتقين ؛ فذكر على معنى المشوى والموضع كما قال عز وجل : نِعَمَ الثَّوَابُ وحَسُنَتْ رُتَقُفَا فَأُثِّمَ عَلَى الْمَعْنَى . والدَّارَةُ أخص من الدار ، ودور حديث أبي هريرة :

يا لَيْلَةَ من طولها وجنائها ، على أنها من دار الكفر نَجَتْ

به هنا البقر ، ونماجه إناؤه ، شبهها في مشيها وطول أذناها بجوار يدُرْنَ حول صنم وعليهن الملا . والمذيل : الطويل المهدب . والأشهر في اسم الصنم دَوَارٌ ، بالفتح ، وأما الدُّوَارُ ، بالضم ، فهو من دَوَارِ الرأس ، ويقال في اسم الصنم دَوَارٌ ، قال : وقد تشدد فيقال دَوَارٌ .

وقوله تعالى : نَحْنُ أَنْ تَصِيْنَا دَائِرَةً ؛ قال أبو عبيدة : أي دَوَّارَةٌ ، والدوائر دَوَّورٌ والدوائر تدول . ابن سيده : والدُّوَارُ والدُّوَارُ ؛ كلاهما عن كراع ، من أساء البيت الجرام .

والدَّارُ : المحل يجمع البناء والعرصة ، أنشأ ؛ قال ابن جني : هي من دار يدور لكثرة حركات الناس فيها ، والجمع أدور وأدور في أدنى العدد والإشام للفرق بينه وبين أفعل من الفعل والمهز لكراهة الضمة على الواو ؛ قال الجوهري : المهززة في أدور مبدلة من واو مضومة ، قال : ولك أن لا تهمز ، والكثير دينار مثل جبل وأجبل وجبال . وفي حديث زيارة القبور : سلام عليكم دار قوم مؤمنين ؛ سمي موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها . وفي حديث الشفاعة : فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ؛ أي في حضرة قدسه ، وقيل : في جنته ، فإن الجنة تسمى دار السلام ، والله عز وجل هو السلام ، قال ابن سيده : في جمع الدار : أدور ، على القلب ، قال حكاها الفارسي عن أبي الحسن ؛ ودِيَارَةٌ ودِيَارَاتٌ ودِيرَانٌ ودُورٌ ودُورَاتٌ ؛ حكاها سيويه في باب جمع الجمع في قصة السلامة . والدَّارَةُ : لغة في الدار . التهذيب : ويقال دِيرٌ ودِيرَةٌ وأديارٌ ودِيرَانٌ ودَارَةٌ ودَارَاتٌ ودُورٌ ودُورَانٌ وأدوارٌ ودُورٌ وأدورة ؛ قال : وأما الدار فاسم جامع للعرصة والبناء والمتحلة . وكل موضع حل به

وفي حديث الاسراء : قال له موسى ، عليه السلام :
لقد كادرتُ بني إسرائيل على أذنتي من هذا
فَضَعُفُوا ؛ هو فاعلتُ من كاد بالشيء يدور به
إذا طاف حوله ، ويروى : راددت . الجوهري :
والمُدَاراةُ جِلْدٌ يُدَارُ وَيُخَرَّرُ على هيئة الدلو
فيستقى بها ؛ قال الرازي :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرَحِّحِ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

يقول : لا يمكن أن يستقى من الماء القليل إلا بدلاء
واسعة الأجواف قصيرة الجوانب لتنفس في الماء وإن
كان قليلاً فستلي منه ؛ ويقال : هي من المُدَاراةِ
في الأمور ، فمن قال هذا فإنه ينصب البناء في موضع
السكر ، أي بمداراة الدلاء ، ويقول لا يستقى على ما لم
يسم فاعله . ودَارٌ : موضع ؛ قال ابن مقبل :

عَادَ الْأَذْلَةَ فِي دَارٍ ، وَكَانَ بِهَا
هَرَّتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجَزَلِ

وابنُ دَارَةٍ : رجل من فُرْسَانَ العرب ؛ وفي المثل :
مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةٍ أَجْمَعًا

وَالدَّارِيُّ : الْعَطَّارُ ، يقال : إنه نُسِبَ إِلَى دَارِيْنَ
فُرْضَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ فِيهَا سُوقٌ كَانَ يَحْمِلُ إِلَيْهَا
مِسْكًَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَنْدِ ؛ وقال الجعدي :

أَلْتَمَى فِيهَا فِلْجَانٍ مِنْ مِسْكَ دَا
وَيْنَ ، وَفِلْجٌ مِنْ فِلْجَلٍ ضَرَمٌ

وفي الحديث : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ
إِنْ لَمْ يُعَذِّدْكَ مِنْ عِطْرِهِ عَلَيْكَ مِنْ وَجْهِ ؛ قال
الشاعر :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِقَارَةٍ
مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَقَارِقِهَا تَجْرِي

ويقال للدَّارِ : دَارَةٌ . وقال ابن الزُّبَيْرِي : وفي
الصَّحاحِ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بِمَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاعٌ بِحِكْمَةٍ مُشْتَمِلٌ ،
وَأَخَرٌ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي

وَالْمُدَارَاتُ : أَزْرُ فِيهَا دَارَاتٌ شَتَّى ؛ وقال الشاعر :

وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى حَصِيرٍ

وَالدَّائِرَةُ : التي تحت الأنف يقال لها دَوَارَةٌ
وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ . والدَّارُ : البلد . حكى سيبويه :
هذه الدَّارُ نعتُ البلدِ فَأَنْتَ الْبَلَدُ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ .
والدار : اسم لمدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم . وفي التزويل العزيز : وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ
وَالْأَيَانَ .

وَالدَّارِيُّ : الَّذِي لِدَارِهِ لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا .
وفي الصَّحاحِ : الدَّارِيُّ رَبُّ التَّعْمَرِ ، سمي بذلك
لأنه مقیم في داره فنسب إليها ؛ قال :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُونَ ،
ذَوُو الْجِيَادِ الْبُدُنِ الْمَكْفِيُونَ ،
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا مَا يَبْلُغُونَ

يقول : هم أرباب الأموال واهتمامهم بإبلهم أشد من
اهتمام الراعي الذي ليس بمالك لها . وبَعِيرٌ دَارِيٌّ :
متخلف عن الإبل في مَبَرَكِهِ ، وكذلك الشاة .
وَالدَّارِيُّ : الْمَلَّاحُ الَّذِي يَبِي الشَّرَاحَ .

وَأَدَارَةٌ عَنْ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَدَاوَرَهُ : لَوَصَهُ .
ويقال : أَدَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِذَا حَاوَلْتُ الْإِزَامَةَ
إِلَيْهِ ، وَأَدَرْتُهُ عَنْ الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ تَرْكَهُ ؛ ومنه
قوله :

يَدِيرُوتَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ ،
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

والداري، بتشديد الياء: العطار، قالوا: لأنه نسب إلى دارين، وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب؛ ومنه كلام علي، كرم الله وجهه: كأنه قلع داري أي شراع منسوب إلى هذا الموضع البحري؛ الجوهري: وقول زميل الفراري:

فلا تكثرا في الملاحة، إنته
بحا السيف ما قال ابن دارة أجتمعا

قال ابن بري: الشعر للكعب بن معروف، وقال ابن الأعرابي: هو للكعب بن ثعلبة الأكبر، قال: وصدرة:

فلا تكثروا فيه الضجاج، فإنه
بحا السيف

والهاء في قوله فيه تعود على العقل في البيت الذي قبله، وهو:

خذوا العقل، إن أعطاكم العقل قومكم،
وكونوا كن سن الموان فأرتعنا

قال: وسبب هذا الشعر أن سالم بن دارة هجا فرارة وذكر في هجائه زميل بن أم دينار الفراري فقال:

أبلغ فرارة أنني لن أجليها،
حتى ينيك زميل أم دينار

ثم إن زميلا لقي سالم بن دارة في طريق المدينة فقتله وقال:

أنا زميل قاتل ابن دارة،
وراحض المتخزاة عن فرارة

ويروى: وكشيف السببة عن فرارة.
وبعده:

ثم جعلت أعقل البكرة

جمع بكثرة. قال: يعقل المقتول بكارة. ومسكان وعبد الدار: بطن من قريش النسب إليهم عبدري؛ قال سيويه: وهو من الإضافة التي أخذ فيها من لفظ الأول والثاني كما أدخلت في السبطن حروف الشيط؛ قال أبو الحسن: كأنهم ضاغوا من عبد الدار أسأ على صيغة جعفر ثم وقعت الإضافة إليه.

ودارين: موضع نرقأ إليه الشئ التي فيها المسك وغير ذلك فنبسوا المسك إليه، وسأل كسرى عن دارين: متى كانت؟ فلم يجد أحدا يخبره عنها إلا أنهم قالوا: هي عتيقة بالفارسية فسبت بها.

وداران: موضع؛ قال سيويه: لما اعتلت الواو فيه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بنزلة ما في آخره الهاء وجعلوه مفعلا كاعتلاه ولا زيادة فيه وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان. ودارة: موضع؛ قال:

لعمرك! ما ميعاد عينك والبكا
يدارة إلا أن تهب جنوب

ودارة: من أسماء الداهية، معرفة لا ينصرف؛ عن كراع، قال:

يسألن عن دارة أن تدورا

ودارة الدور: موضع، وأرام لما بالقواها، كما تقول: رمت الرمال.

ودرتى: اسم موضع، سمي على هذا بالجلسة، وهي فعل. ودبر النصارى: أصله الواو، والجمع أدبار. والدبراني: صاحب الدبر. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا رأس أصحابه: هو رأس الدبر.

دبر: التهذيب: الدبر الدارات في الرمل، ودبر النصارى، أصله الواو، والجمع أدبار. والدبراني: صاحب

الدُّبْرُ . ابن سيدة : الدُّبْرُ خان النصارى ؛ وفي التهذيب : دُبْرُ النصارى ، والجبع أدْبِلُوْهُ ، وصاحبه الذي يسكنه وبصره دُبَارٌ ودُبْرَانِيٌّ ، نسب على غير قياس . قال ابن سيدة : وإنما قلنا إنه من الباء وإن كان دور أكثر وأوسع لأن الباء قد تصرف في جمعه وفي بناء فَعَالٍ ، ولم نقل إنها معاقبة لأن ذلك لو كان لكان حَرَبًا أن يسع في وجه من وجوه تصاريفه . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا رأس أصحابه : هو رأس الدُّبْرِ .

فصل الذال المعجمة

أَو : دُبْرُ الرجل : قَزَع . ودُبْرٌ دَارًا ، فهو دُبْرٌ : غضب ؛ قال عبيد بن الأبرص :

لما أتاني عن تميم أتتهم
دُبْرُوا لقتلى عابري ، وتغضبوا

يعني نَقَرُوا من ذلك وأنكروه ، ويقال : أنفروا من ذلك ، ويقال : إن شؤنك لدُبْرَةٌ . وقد دُبِرَ أي كرهه وانصرف عنه . ابن الأعرابي : الدُّبْرُ الغضبان . والدُّبْرُ : الثفور . والدُّبْرُ : الأنف . البت : دُبْرٌ إذا اغتاظ على عدوه واستعد لِمُؤَاتَبَتِهِ . وأدْأَرَهُ عليه : أغضبته وقلبه ؛ أبو عبيد : ولم يكفه ذلك حتى أبدله فقال : أدْأَرَانِي ، وهو خطأ . أبو زيد : أدْأَرَت الرجل بصاحبه إذا آذاه أي حَرَسَتْهُ وأولعته به . وقد دُبِرَ عليه حين أدْأَرَتْهُ أي اجترأ عليه . وأدْأَرَهُ الشيء : ألجأه . وأدْأَرَهُ بصاحبه : أغراه . ودُبِرَ بذلك الأمر دَارًا : ضَرِيَ به واعتاده . ودُبِرَت المرأة على بعلها ، وهي دُبِيرٌ : نَشَرَتْ وتَعَبَّرَ خلقها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نبى

عن ضرب النساء دُبْرُنَ على أزواجهن ؛ قال الأصمعي : أي نَقَرْنَ ونَشَرْنَ واجترأن ؛ يقال منه : امرأة دُبْرٌ على مثال فَعَلٍ . وفي الصحاح : امرأة دُبِيرٌ على فاعِلٍ مثل الرجل . يقال : دُبِرَت المرأة تَدْبَرُ ، فهي دُبْرٌ ودُبْرٌ أي ناسر ؛ وكذلك الرجل . وأدْأَرَهُ : جَرَّأَهُ ؛ ومنه قول أكتشم بن صيفي : سُوءَ حَسَلِ الفاقةِ يُعْرِضُ الحَسْبَ وَيَدْبُرُ المَدْوُ ؛ يُعْرِضُهُ : يَسْقِطُهُ . ودَاوَرَتِ الناقةُ ، وهي مُدَائِرٌ : ساء خلفها ، وقيل : هي التي تَرَامُ بِأَنْفِهَا ولا يَصْدُقُ حُبُّهَا . أبو عبيد : دَاوَرَتِ الناقةُ على فاعَلَتْ ، فهي مُدَائِرٌ إذا ساء خلقها ، وكذلك المرأة إذا تَشَرَّتْ ؛ قال الخطيب : دَاوَرَتْ بِأَنْفِهَا ، من هذا ، فغفقه ، وقيل : التي تَنْفِرُ عن الولد ساعة تَضَعُهُ .

والدُّبَارُ : سِرْقَتَانِ يختلط بتراب بطلي على أطباء الناقة لئلا يَرُضَعَهَا الفصيل ، وقد دَارَهَا .

دبر : الدُّبْرُ : الكتابة مثل الزُّبْرِ . دُبِرَ الكتابُ يَدْبُرُهُ وَيَدْبُرُهُ دُبْرًا ودُبْرَةً ، كلاهما : كتبه ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

عَرَفْتُ الدُّبَارَ كَرَقَمِ الدَّوَا
ةً ، يَدْبُرُهَا الكَاتِبُ الحَسِيرِي

وقيل : نَقَطَهُ ، وقيل : قرأه قراءة خفيفة ، وقيل : الدُّبْرُ كل قراءة خفية ؛ كل ذلك بلفظ هذيل ؛ قال صخر النخعي :

فيها كتابٌ دُبِرَ لِمَقْتَرِيهِ ،
يَعْرِفُهُ النَّبِيُّ وَمَنْ حَشَدُوا

دُبِرَ : بَيَّنَّ ، أراد كتاباً مذبوراً فوضع المصدر موضع المفعول . والنَّبِيُّ : من كان هواه معهم ؛

وقول: بنو فلان ألب واحد. وحشدوا أي جمعوا. ابن الأعرابي في قول النبي، صلى الله عليه وسلم، أهل الجنة خمسة أصناف: منهم الذي لا ذبر له أي لا نطق له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه، من قولك: ذبرت الكتاب أي قرأته. قال: وزبرته أي كتبه، ففرق بين ذبر وزبر. والذبر في الأصل: القراءة. وكتاب ذبر: سهل القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته، ويروى بالزاي وسيجيء. الأصمعي: الذبار الكتب، واحدها ذبر؛ قال ذو الرمة:

أقول لنفسي، واقفاً عند مشرف،
على عرصات كالذبار التواطع

وبعض يقول: ذبر كتب. ويقال: ذبر يذبر إذا نظر فأحسن النظر. وفي حديث ابن جُدعان: أنا مذاير أي ذاهب، والتفسير في الحديث. وثوب مذبر: مستنم؛ يمانية.

والذبور: العلم والفقه بالشيء، وذبر الخبر: فهمه. ثعلب: الذابر المتقن للعلم. يقال: ذبره يذبره؛ ومنه الخبر: كان معاذ يذبره عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي يتقنه ذبراً وذبارة. ويقال: ما أروص ذبارته. ابن الأعرابي: ذبر أتن وذبر غضب والذابر المتقن، ويروى بالبدال وقد تقدم. وفي حديث النجاشي: ما أحب أن لي ذبراً من ذهب أي جبلاً بلغتهم، ويروى بالبدال وقد تقدم.

ذخو: قال الأزهري: لم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم.

ذخو: ذخَرَ الشيء يذخره ذخراً واذخره اذخاراً: اختاره، وقيل: اتخذه، وكذلك اذخرته،

وهو افتعلت. وفي حديث الضمعة: كلوا واذخروا وأصله اذتخروه فقلبت التاء التي للافتعال مع الذاال فقلبت ذالاً وأدغمت فيها الذاال الأصلية فصارت ذالاً مشددة، ومثله الاذكار من الذكر. وقال الزجاج في قوله تعالى: تذخرون في بيوتكم؛ أصل تذخرون لأن الذاال حرف مجهول لا يمكن التفسير أن يجري معه لشدة اعتياده في مكانه والتاء مهموسة فأبدل من مخرج التاء حرف مجهول يشبه الذاال في جهرها وهو الدال فصارت تذخرون، وأصل الإدغاف أن تدغم الأول في الثاني. قال: ومن العرب من يقول تذخرون، بذال مشددة، وهو جائز والأول أكثر.

والذخيرة: واحدة الذخائر، وهي ما ادخَرَ؛ قال لبيد:

لبيد لك إنا ما مال الفتي يذخيرة،

ولكن إخوان الصفاء الذخائر

وكذلك الذخيرة، والجمع أذخار. واذخر نفسه حديثاً حسناً: أبقاه، وهو مثل ذلك. وفي حديث أصعاب المائدة: أمرُوا أن لا يذخروا فاذخروا قال ابن الأنبار: هكذا ينطق بها، بالبدال المهمل وأصل الاذخار اذتخار، وهو افتعال من الذخر ويقال: اذتخر يذتخر فهو مذتخر، فلو أرادوا أن يذغيبوا ليخف النطق قلبوا التاء إلى ياربها من الحروف، وهو الدال للمهلة، لأنها من مخرج واحد فصارت اللفظة مذذخِر بذال ودال ولهم فيه حينئذ مذهبان: أحدهما، وهو الأكثر أن تقلب الذاال المعجمة ذالاً مشددة، والثاني، وهو الأقل، أن تقلب الذاال المهمل ذالاً وتدغم فيها فتصير ذالاً مشددة معجمة، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو اذكر واذكر، واتعز واتعز. والمذخر: العنق.

إذا ملأ أسافل بطنه . ويقال للدابة إذا شبت : قد
مَلَّتْ مَذَاخِرَهَا ؛ قال الراعي :

حتى إذا قَتَلَتْ أَذْنَى الْفَلِيلِ ، ولم
تَسْلُ مَذَاخِرَهَا لِلرَّيِّ وَالصَّدْرِ

أبو عمرو: الذاهر السين. أبو عبيدة: فرسٌ مَذْخَرٌ
وهو المَبْقَى حُضْرُهُ. قال: ومن المَذْخَرِ المِسْوَطُ،
وهو الذي لا يُعْطِي ما عنده إلا بالسَّوْطِ، والأُنْثَى
مَذْخَرَةٌ. وفي الحديث: حتى إذا كنا بِشَيْئَةٍ
أَذْخِرْ، هي موضع بين مكة والمدينة، وكأُها مساة
يجمع الإذخِر.

ذو: ذَرَّ الشَّيْءَ يَذُرُهُ: أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ نَثَرَهُ
عَلَى الشَّيْءِ. وَذَرَّ الشَّيْءَ يَذُرُهُ إِذَا بَدَدَهُ. وَذَرَّ
إِذَا بَدَدَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذَرَّي
أَحِرَّ لَكَ أَيِ ذَرَّيِ الدَّفِيقِ فِي الْقِدْرِ لِأَعْمَلِ لَكَ
حَرِيرَةً. والذَّرُّ: مصدر ذَرَرْتُ، وهو أَخَذْتُ الشَّيْءَ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذَرُهُ ذَرَّ ذَرَّ الْمَلْحِ الْمَسْحُوقِ عَلَى الطَّعَامِ.
وَذَرَرْتُ الْحَبَّ وَالْمَلْحَ وَالِدَوَاءَ أَذَرُهُ ذَرًّا:
فَرَّقْتُهُ؛ ومنه الذَّرِيرَةُ وَالذَّرُورُ، بالفتح، لغة في
الذَّرِيرَةِ، وتجمع على أَذْوَرَةٍ؛ وقد استعاره بعض
الشعراء للمَرَضِ تشبيهاً له بالجوهر فقال:

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ
هَوَاكُ ، فَلَيْمَ قَالَتَامُ الْفَطُورُ

لم هنا إما أن يكون مفعولاً من لَثِمَ، وإما أن
يكون فاعلاً من اللَّوَمِ لأن القلب إذا نَهِيَ كَانَ
حَقِيقاً أَنْ يَنْتَهِيَ. والذَّرُورُ: ما ذَرَرْتُ. والذَّرَارَةُ:
ما تَنَازَرَتْ مِنْ الشَّيْءِ الْمَذْرُورِ. والذَّرِيرَةُ: ما انْتَشَبَتْ
مِنْ قَصَبِ الطَّيِّبِ. والذَّرِيرَةُ: فُتَاتٌ مِنْ قَصَبِ
الطَّيِّبِ الَّذِي يُجَاهِدُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ يَشْبُهْ قَصَبَ النَّشَابِ.

والإذخِرُ: حَشِيشٌ طِيبٌ الرِّيحِ أَطْوَلُ مِنَ الثَّيْلِ
يَنْبَتُ عَلَى نَبْتَةِ الْكَوْلَانِ، وَاحِدَتُهَا إِذْخِرَةٌ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْإِذْخِرُ لَهُ أَصْلٌ
مُنْذَقِنٌ دِفَاقٌ كَفَرُ الرِّيحِ، وَهُوَ مِثْلُ أَسَلِ
الْكَوْلَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ وَأَصْفَرُ كَعُوبًا، وَلَهُ غُرَّةٌ
كَأَنَّهَا مَكَالِيسُ الْقَصَبِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ وَأَصْفَرُ، وَهُوَ
يُشْبِهُ فِي نَبَاتِهِ الْفَرَزَّ، يَطْعَنُ فَيَدْخُلُ فِي الطَّيِّبِ، وَهِيَ
تَنْبَتُ فِي الْحَزْرُونَ وَالشُّهُولِ وَقَلْبًا تَنْبَتُ الْإِذْخِرَةُ
مَنْفَرْدَةً؛ وَلِذَاكَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَأَخُو الْإِبَاهَةِ، إِذْ رَأَى خَلَاتَهُ،
تَلَسَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ

قال: وَإِذَا جَفَّ الْإِذْخِرُ أَيْضًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ
وَذَكَرَ جَدًّا:

إِذَا تَلَعَاتُ بَطْنِ الْحَشْرِجِ أَمْسَتْ
جَدِّيَّاتِ الْمَسَارِحِ وَالْمَرَاكِحِ،
تَهَادَى الرِّيحُ الْإِذْخِرُ مِنْ شُبَّانٍ،
وَتَوَدَّى فِي الْمَجَالِسِ بِالْقِدَاحِ

أحتاج إلى وصل هزمة أمت فوصلها. وفي حديث
الفتح وغريم مكة: فقال العباسُ: إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ
لِيُوتَنَا وَقُبُورُنَا؛ الْإِذْخِرُ، بِكسر الهزْمة: حَشِيشَةٌ
طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ يَسْقُفُ بِهَا الْبُيُوتُ فَوْقَ الْحُشْبِ، وَهَزْمَتُهَا
زَائِدَةٌ. وفي الحديث في حفة مكة: وَأَعَذَّقِي إِذْخِرُهَا
أَيِ صَارَ لَهُ أَعَذَّقٌ. وفي الحديث ذَكَرْتُ قَرْدَ خَيْرَةٍ؛
هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَسَدَّحَتْ
مَذَاخِرُهَا، وَأَزْدَادُ تَشْعَا وَرِيدُهَا

بِمَعْنَى أَجْوَاهِهَا وَأَمْعَادِهَا، وَيُرْوَى خَوَاصِرُهَا. الْأَصْمَعِيُّ:
الْمَذَاخِرُ أَطْفَالُ الْبُطْنِ. يَقَالُ: فَلَانٌ مَلَأَ مَذَاخِرَهُ

وفي حديث عائشة : طَبِئْتُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لإحرامه بذريعة ؛ قال : هو نوع من الطيب مجروح من أخلاط . وفي حديث النخعي : يَنْشَرُ على قبص الميت الذريعة ؛ قيل : هي فتات قَصَب ما كان للشَّامِ وغيره ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب أبي موسى . والذُّرُورُ ، بالفتح : ما يَذُرُّ في العين وعلى القرَح من دواء يابس . وفي الحديث : تَكْتَحِلُ الْمُحَدُّ بِالذُّرُورِ ؛ يقال : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِهِ . وَذَرَّ عَيْنَهُ بِالذُّرُورِ يَذَرُّهَا ذَرًّا : كَحَلِّهَا .

والذُّرُ : صِغَارُ النَّسْلِ ، واحده ذُرَّةٌ ؛ قال نعلب : إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة ، وقيل : الذُّرَّةُ لبس لها وزن ، ويراد بها ما يَرَى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ؛ ومنه سمي الرجل ذرًّا وكني بأبي ذرٍّ . وفي حديث جبير بن مطعم : رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوق إلى الأرض قدبٌ مثل الذُّرِّ وهزم الله المشركين ؛ الذُّرُّ : النسل الأحمر الصغير ، واحدها ذُرَّةٌ . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن قتل النحلة والنسلة والصُّرَدِ والمُدْهَدِ ؛ قال إبراهيم الحارثي : إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يؤذون الناس ، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس ما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره ؛ قيل له : فالنسلة إذا عشت تقتل ؛ قال : النسلة لا تَعَضُّ إنما يَعْصُ الذُّرُّ ؛ قيل له : إذا عَصَّتْ الذُّرَّةُ تقتل ؛ قال : إذا آذنتك فاقتلها . قال : والنسلة هي التي لها قوائم تكون في البراري والحَرَبَاتِ ، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذُّرُّ .

وَذَرَّ الله الخلق في الأرض : نَشَرَهُمْ . والذُّرِّيَّةُ فَعْلِيَّةٌ منه ، وهي منسوبة إلى الذُّرِّ الذي هو النسل

الصفار ، وكان قياسه ذُرِّيَّةً ، بفتح الـ ، لكَسَبٌ شاذ لم يجر إلا مضموم الأول . وقوله تعالى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَذُرِّيَّةَ الرَّجُلِ : وَلَدُهُ ، والجمع الذُّرَارُ والذُّرِّيَّاتُ . وفي التنزيل العزيز : ذُرِّيَّةٌ بعضها بعض ؛ قال : أجمع القراء على ترك المزج في الذرية وقال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهبزون النبي والنبوة والذرية من ذرٍّ الله الخلق أي خلقهم . وقال أبو إسحق النحوي : الذُّرِّيَّةُ مهوزة ، قال : ومعنى قوله : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ؛ أن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذُّرِّ حين أشهدهم على أنفسهم : أَلَسْنا بربكم ؟ قالوا : بلى ، شهدوا بذلك ؛ وقال بعض النحويين أصلها ذُرِّيَّةٌ ، هي فَعْلُولَةٌ ، ولكن التضعيف أكثر أبداً من الراء الأخيرة ياء فصارت ذُرِّيَّةً ، أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّةً ، قال : وقوله من قال إنه فعلية أقيس وأجود عند النحويين . وقال الليث : ذُرِّيَّةٌ فَعْلِيَّةٌ ، كما قالوا سُرِّيَّةٌ ، والأصل من الشر وهو التكاح . وفي الحديث : أنه رأى امرئاً مقتولاً فقال : ما كانت هذه تقاتل ، الحق خالداً فقط له : لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولا عَصِيفاً ؛ الذرية : اسم يجر نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وأصلها المزج لكن حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهوزة ، وقيل : أصل من الذُّرِّ بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذَرَّهُمْ الأرض ، والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرامق المقتولة ؛ ومنه حديث عمر : حُجُّوا بِالذُّرِّيَّةِ تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْزَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا أَوْ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ ؛ وضرب الأرباق ، وهي القلائد مثلاً لما قلَّدت أَعْنَاقَهَا من وجوب الحج ، وقيل كنى بها عن الأوزار .

وذري السيف : فرندة وماؤه يشبهان في الصفاء
مذهب النمل والذرة ؛ قال عبد الله بن سبرة :

كل بنو باضي الحد ذي شطبي ،
جلسى الصياقل عن ذريته الطبع

ويروى :

جلا الصياقل عن ذريته الطبع

يعني عن فرندة ؛ ويروى : عن ذريته الطبع يعني
تلاؤه ؛ وكذلك يروى بيت دريد على وجهين :

وتخرج منه حرة اليوم مصدقاً ،
وطول السرى ذري غضب مهتد

إنما عني ما ذكرناه من الفرند . ويروى : ذري غضب
أي تلاؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الذرة أو إلى
الكوكب الذري . قال الأزهرى : معنى البيت
يقول إن أضر به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً
وصبراً وتهلل وجهه كأنه ذري سيف . ويقال :
ما أبين ذري سيف ؛ نسب إلى الذرة .

وذرت الشمس قدر ذروءاً ، بالضم : طلعت
وظهرت ، وقيل : هو أول طلوعها وشروعها أول
ما يسقط صوؤها على الأرض والشجر ، وكذلك
البقل والنبت . وذرة يذره إذا تحدد ؛ وذرت
الأرض التبت ذرة ؛ ومنه قول الساجع في مطر :
وترد يذره بقله ، ولا يقرح أصله ؛ يعني بالثرود
المطر الضعيف . ابن الأعرابي : يقال أصابنا مطر ذرة
بقله يذره إذا طلع وظهر ؛ وذلك أنه يذره من
أدنى مطر وإنما يذره البقل من مطر قدر وضع
الكتف ولا يقرح البقل إلا من قدر الذراع .
أبو زيد : ذرة البقل إذا طلع من الأرض . ويقال :
ذرة الرجل يذره إذا ثاب مقدم رأسه .

والذرة : الغضب والإنكار ؛ عن ثعلب ، وأنشد
لكثير :

وفها ، على أن الفؤاد يحبها ،
صدود ، إذا لاقيتها ، وذرة

الفراء : ذارت الناقة قدره مذارة وذرة أي
ساة خلقتها ، وهي مذارة ، وهي في معنى المثلوق
والمذاير ؛ قال : ومنه قول الخطبة :

وكنت كذات البعل ذارت بأنفها ،
فمن ذلك تبغي غير وثهاجرة

إلا أنه خففه للضرورة . قال أبو زيد : في فلان ذرة
أي إعراض غضباً كذرة الناقة . قال ابن بري :
بيت الخطبة شاهد على ذارت الناقة بأنفها إذا عظفت
على ولد غيرها ، وأصله ذارت فخففه ، وهو ذارت
بأنفها ، والبيت :

وكنت كذات البو ذارت بأنفها ،
فمن ذلك تبغي بعده وثهاجرة

قال ذلك ججو به الزبير فان ويمدح آل شناس بن
لاي ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

قدع عنك شناس بن لاي ، فلمهم
موالك ، أو كاتير بهم من كاتير

وقد قيل في ذارت غير ما ذكره الجوهري ، وهو
أن يكون أصله ذاهرت ، ومنه قيل لهذه المرأة
مذاير ، وهي التي تراءم بأنفها ولا يصدق حبها
فهي تنفر عنه . واليو : جلد العوار يحشى فقاماً
ويقام حول الناقة لئلا عليه .

وذرة : اسم

والذرة : تفريقك الشيء وتبديده ؛ وإياه
وذرة : لقب رجل من العرب .

ذعر : الذُّعْرُ ، بالضم : الخَوْفُ والْفَزَعُ ، وهو الاسم . ذَعْرَةٌ يَذْعُرُهُ ذَعْرًا فَانْذَعَرَ ، وهو مُنْذَعِرٌ ، وَأَذْعَرَهُ ، كلاهما : أَفْرَعَهُ وصَيَّرَهُ إِلَى الذُّعْرِ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

ومثل الذي لا قيت ، إن كنت صادقاً ،
من الشرِّ يوماً من خليلك أذْعراً
وقال الشاعر :

عَيْرَان سَخَصَهُ الوُشَاةُ فَأَذْعَرُوا
وَحْشاً عَلَيْكَ ، وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب : قُمْ فَأَتِ الْقَوْمَ وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ يعني قربشاً أي لا تَفْزَعْهُمْ ؛ يريد لا تَغْلِبْنَهُمْ بِنَفْسِكَ وَاثْمُرْ فِي خَفِيَّةٍ لِلأَمْرِ يَنْتَفِرُوا مِنْكَ وَيَقْبِلُوا عَلَيَّ . وفي حديث نابل مولى عثمان : ونحن نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ فما يَزِيدُنَا عُسْرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَاكَ لَا تَذْعَرُوا إِبِلَنَا عَلَيْنَا أَي لَا تَفْزَعُوا إِبِلَنَا عَلَيْنَا ؛ وقوله : كَذَاكَ أَي حَسْبُكُمْ . وفي الحديث : لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِراً مِنَ الْمُؤْمِنِ ؛ أَي ذَا ذُعْرٍ وَخَوْفٍ أَوْ هَوَافِلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي مَذْعُورٌ . ورجل ذُعُورٌ : مُنْذَعِرٌ . وامرأة ذُعُورٌ : تُنْذَعِرُ مِنَ الرِّبَاةِ وَالْكَلَامِ الْقَبِيحِ ؛ قال :

تُسَوِّلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ
سِوَى ذَلِكَ ، تُنْذَعِرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورٌ

وَذُعِيرٌ فَلَانٌ ذَعْرًا ، فهو مَذْعُورٌ ، أَي أَخِيفٌ . والذُّعْرُ : الدَّهْشُ مِنَ الْخِيبَاءِ . والذُّعْرَةُ : الْفَزَعَةُ .

والذُّعْرَاءُ والذُّعْرَةُ : الْفَيْدَوْرَةُ ، وقيل : الذُّعْرَةُ أُمُّ سُوَيْدٍ . وأَمْرٌ ذُعْرٌ : مَخَوْفٌ ، عَلَى

قوله « كَذَاكَ أَي حَسْبُكَ » كَذَا فِي الْأَسْلِ وَالنَّهَابِ .

النَّسَبِ . والذُّعْرَةُ : طَوْبَرَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ تَهْرُ ذَتَبَهَا لَا تَرَاهَا أَبَدًا إِلَّا مَذْعُورَةٌ . وفاقه ذُعُورٌ إِذَا مَسَّ صَرْعُهَا غَارَتْ . والعرب تقول للناقة المجنونة : مَذْعُورَةٌ . وثوقٌ مَذْعُورَةٌ : جُنُونٌ . والذُّعْرَةُ : الْأَسْتُ .

وذُو الْإِدْعَارِ : لَقَبُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْبِلْسِ لِأَنَّهُ زَعَمُوا حَسَلَ النَّسْنَسِ إِلَى بِلَادِ الْبِلْسِ فَذَعِرَ النَّاسُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ذُو الْإِدْعَارِ جَدُّ ثُبَعٍ كَانَ سَبَبَ سَبْيِ مَنْ الشُّرَاكِ فَذَعِرَ النَّاسُ مِنْهُمْ .

ورجل ذَاعِرٌ وَذُعْرَةٌ وَذَعْرَةٌ : ذُو عُيُوبٍ قَالَ :

تَوَاجِعًا لَمْ تَخْشَ ذُعْرَاتِ الذُّعْرِ

هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره في باب الذعر . قال : وأما الداعر فالحيث ، وقد تقدم ذلك في الدال المهملة ، وحكيناه هناك ما رواه كراع من الذال المعجمة .

ذفر : التَّهْدِيبُ : ابن الأعرابي : الذُّعْسَرِيُّ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَكَذَلِكَ الذُّعْسُورُ ، بِالذَّالِ ، الْخَفُودُ الَّذِي لَا يَنْجُلُ حَقْدَهُ .

ذفر : الذُّقْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالذُّقْرَةُ جَمِيعًا : شِدَّةُ ذِكَاكِ الرِّيحِ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَسْنٍ ، وَخِصَّ الْحَيَانِيُّ بِهَا وَائِثَةُ الْإِبِلَيْنِ الْمُتَنَبِّئِينَ ؛ وَقَدْ ذُقِرَ ، بِالْكَسْرِ ، يَذُقِرُ ، فَهُوَ ذُقِرٌ وَأَذُقِرَ ، وَالْأَتَى ذُقْرَةً وَذُقْرَاءَةً ، وَرُوخَةٌ ذُقْرَةٌ وَمِسْكٌ أَذُقِرَ : بَيِّنُ الذُّقْرِ ، وَذُقِرَ أَي ذَكِيهِ الرِّيحِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ وَأَقْرَنُ . وفي صفة الخوص : وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذُقِرَ أَي طَيْبُ الرِّيحِ . والذفر ، بِالتَّحْرِيكِ : يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْكَرْبَةِ وَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يَضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ صَفَةُ الْجَنَةِ وَتَرَاهَا : مِسْكٌ أَذُقِرَ .

وقال ابن الأعرابي: الذفرُ الثَّنَنُ، ولا يقال في شيء من الطيبِ ذفرٌ إلا في المسك وحده. قال ابن سيده: وقد ذكرنا أن الذفرَ، بالذال المهملة، في الثَّنَنِ خاصة. والذفرُ: الصَّنَانُ وخَبْتُ الرِّيحِ، رجل ذفرٌ وأذفرٌ وامرأة ذفيرة وذفراء أي لها صنان وخبت ريح. وكتيبة ذفراء أي أنها سهكة من الحديد وصدته؛ وقال لبيد يصف كتيبة ذات دروع سهكت من صدأ الحديد:

قَحْصَةُ ذَفْرَاءَ، ثُرْتُ بِالْعَرَى
قَرْدُمَانِيًا وَتَرَكَا كَالْبَصْلِ

عدي ترفى إلى مفعولين لأن فيه معنى فكسى، ويروى ذفراء؛ وقال آخر:

وَمَوْلَاتِي أَنْصَجَتْ كَبَّةَ رَأْسِهِ،
فَتَرَكْنَهُ ذَفِيرًا كَرِيحِ الْجَوَرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلا رعت العُشْبَ وزهرة، ووردت قصدرت عن الماء، فكلما صدرت عن الماء نديت جلودها وقاحت منها رائحة طيبة، فيقال لذلك فارة الإبل، فقال الراعي:

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَةٍ،
كَأَفْتَقِ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَانِقَةٍ

وقال ابن أحرر:

يَهْجِلُ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَرَامِ،
تَدَاعَى الْجَرِييَاءُ بِهِ حَنِيتًا

أي ذكي ريح الخرام: طيبها.

والذفرى من الناس ومن جميع الدواب: من لدن المتخذ إلى نصف القَدَالِ، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأذن، بعضهم يؤثها وبعضهم ينوتها إشعاراً بالإلحاق، قال سيويه: وهي أقلها. الليث: الذفرى من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير

خلف الأذن، وهما ذفران من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذفرى أسيلة؛ لا تنون لأن ألفها للتأنيث، وهي مأخوذة من ذفر العرق لأنها أول ما يعرق من البعير. وفي الحديث: فسح رأس البعير وذفره؛ ذفرى البعير: أصل أذنه، والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق، ومن العرب من يقول هذه ذفرى فيصرفها كأنهم يجعلون الألف فيها أصلية، وكذلك يجمعونها على الذفرى، وقال القتيبي: هما ذفران والمقذآن وهما أصول الأذنين وأول ما يعرق من البعير. وقال شمر: الذفرى عظم في أعلى العنق من الإنسان عن بين النقرة وشالها، وقيل: الذفران الحيدان اللذان عن بين النقرة وشالها.

والذفر من الإبل: العظيم الذفرى، والأثنى ذفيرة، وقيل: الذفيرة النجبية المليظة الرقة. أبو عمرو: الذفر العظيم من الإبل. أبو زيد: بعير ذفر، بالكسر مشدد الراء، أي عظيم الذفرى، وناقة ذفيرة وحمار ذفر وذفر: صلب شديد، والكسر أعلى. والذفر أيضاً: العظيم الخلق. قال الجوهري: الذفر الشاب الطويل التام الجلد.

واستذفر بالأمر: اشتد عزمه عليه وصلب له؛ قال عدي بن الرقاع:

وَاسْتَذَفَرُوا يَنْتَوِي حَذَاءَ تَقْدِفُهُمْ
إِلَى أَقَاصِي نَوَاهِمُ، سَاعَةَ انْطَلَقُوا

وذفر الثب: كثر؛ عن أبي حنيفة، وأنشد:

فِي وَالْرِسِ مِنَ التَّحِيلِ قَدْ ذَفِرَ

وقيل لأبي عمرو بن العلاء: الذفرى من الذفر؟ قال: نعم؛ والمعزى من المعز؟ فقال: نعم؛ بعضهم ينوته في الكرة ويجعل ألفه للإلحاق بغيرهم وهجرع؛ والجمع ذفرات وذفرى، بفتح الراء،

وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء ، ومن ثم قال بعضهم ذَفَرَ مثل صحار .

والذَفْرَاءُ : بقلة رُبْعِيَّةٌ دَسْتِيَّةٌ بقى خضراء حتى يصيبها البرد ، واحدها ذَفْرَاءَةٌ ، وقيل : هي عُشْبَةٌ خفيفة الريح لا يكاد المال يأكلها ، وفي المعجم : لا يرعاها المال ؛ وقيل : هي شجرة يقال لها عَطْرُ الأُمّةِ ، وقال أبو حنيفة : هي ضرب من الحنظل ، وقال مرة : الذَفْرَاءُ عشب خضراء ترتفع مقدار الشبر مدورة الوراق ذات أغصان ولا زهرة لها وريحها ربيع الغشاء ، تُبَعَّرُ الإبل وهي عليها حراصٌ ، ولا تبين تلك الذَفْرَةَ في اللبن ، وهي مُرَّةٌ ، ومثابها العُلَظُ ؛ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال :

تَظَلُّ حَفْرَاءُ ، من التَّهْدُلِ ،
في رَوْضٍ ذَفْرَاءَوْ عُلٌّ مُعْجِلِ

والذَفْرَةُ : نَبْتَةٌ تَنْبِتُ وَسَطُ الْعُشْبِ ، وهي قليلة ليست بشيء تنبت في الجَلَدِ على عِرْقٍ واحد ، لها غرة صفراء تشاكل الجَعْدَةَ في ريحها . والذَفْرَاءُ : نَبْتَةٌ طيبة الرائحة . والذَفْرَاءُ : نَبْتٌ مَنَنٌ .

وفي حديث مسيرته إلى بدر : أَنَّهُ جَزَعَ الصَّفْرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي دَفْرَانٍ ، هو بكسر الفاء ، واحد هناك .

ذَكَرَ : الذَّكَرُ : الحِفْظُ للشيء ذَكَرَهُ . والذَّكَرُ أيضاً : الشيء يجري على اللسان . والذَّكَرُ : جَرِي الشيء على لسانك ، وقد تقدم أن الذَّكَرَ لغة في الذكر ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَذِكْرًا ؛ الأخيرة عن سيبويه . وقوله تعالى : واذكروا ما فيه ؛ قال أبو إسحق : معناه اذْكُرُوا ما فيه . وَتَذَكَّرَهُ وَاذْكُرَهُ وَاذْكُرَهُ وَاذْكُرَهُ ؛ فلبوا فاه افتعل في هذا مع الذال بغير إدغام ؛ قال :

تُحْمِي عَلَى الشُّوْكِ جُرَازًا مِقْضَاً ،
وَالْهَمُّ تَذْوِيهِ اذْكَارًا عَجَبًا

قال ابن سيده : أَمَا اذْكَرَ وَاذْكَرَ فإبدال إدغام . وأما الذَّكَرُ والذَّكَرُ لَمْ رَأَوْهَا قَدْ انْقَلَبَتْ فِي اذْكَرَ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْمَاضِي قَلْبُوهَا فِي الذَّكَرِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذِكْرَةٍ .

واستدكرته : كاذكرته ؛ حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال : أَرْتَسْتُ إِذَا رُبْتُ فِي إصْبَعِهِ خِطَاءً يَسْتَدْكِرُ بِهِ حَاجَتَهُ . وَاذْكَرَ إِيَّاهُ : ذَكَرَهُ ، والاسم الذَّكَرَى . الفراء : يكون الذَّكَرَى بمعنى الذَّكَرِ ، ويكون بمعنى التَّدْكِرِ في قوله تعالى : وَذَكَرَ فَإِنَّ الذَّكَرَى تَفْعُ الْمُؤْمِنِينَ وَالذَّكَرُ وَالذَّكَرَى ، بالكسر : تَقْبِضُ النِّسْيَانَ ، وكذلك الذَّكَرَةُ ؛ قال كعب بن زهير :

أَتَى أَلَمَ يَكُ الْحَيَالُ بِطِيفٍ ،
وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفٌ

يقال : طَافَ الْحَيَالُ بِطِيفٍ طِيفًا وَمَطَافًا وَأَطَافَ أَيْضًا . وَالشُّعُوفُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ حَتَّى لَا يَبْدُلَ عَنْهُ . وَتَقُولُ : ذَكَرْتُهُ ذِكْرَى ؛ غَيْرُ مُجَرَّافٍ . وَيُقَالُ : اجْعَلْكَ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ وَذِكْرٍ بِمَعْنَى . وَمَا زَالَ ذَلِكَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ وَذِكْرٍ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، أَيْ تَذَكَّرْتُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الذَّكَرُ مَا ذَكَرْتَهُ بِلِسَانِكَ وَأَظْهَرْتَهُ . وَالذَّكَرُ بِالْقَلْبِ . يُقَالُ : مَا زَالَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ أَيْ لَمْ أَنْسَهُ . وَاسْتَدْكِرَ الرَّجُلُ : رُبَّطَ فِي أَصْبَعِهِ خِطَاءً لِيَذْكُرَ بِهِ حَاجَتَهُ . وَالتَّدْكِرَةُ :

أُفَوِّهُ « وَالْهَمُّ تَذْوِيهِ النَّحْيِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْأَشْعَوِيِّ « وَالْهَمُّ تَذْوِيهِ اذْذَرَاءَ عَجَبًا » أَتَى بِهِ شَاهِدًا عَلَى جَوَازِ الْأَظْهَارِ بِدَلَالَةِ الْإِتْمَالِ دَلَالًا بَعْدَ الدَّالِ . وَالْهَمُّ ، بِقَطْعِ الْهَاءِ فَكَوْنُ الرِّاءِ الْهَيْلَةَ : نَبْتُ وَشَجَرٍ أَوْ الْبَقْلَةُ الْحَمْلَاءُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، وَالضَّمِيرُ فِي تَذْوِيهِ النَّحْيِ ، وَادْذَرَاءُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِتَذْوِيهِ مَوَاقِفَ لَهُ فِي الْأَشْتَقَاقِ ، اظْهَرَ الصَّانِ .

ما تُسْتَدَكَّرُ به الحاجة . وقال أبو حنيفة في ذكر الأتراء : وأما الجبهة فتزوها من أدكر الأتراء وأشهرها ؛ فكان قوله من أدكرها إنما هو على ذكر وإن لم يلفظ به وليس على ذكر ، لأن ألفاظ فعل التعجب إنما هي من فعل الفاعل لا من فعل المفعول إلا في أشياء قليلة . واستدكر الشيء : دسه للذكر ، والاستدكار : الدراسة للحفظ . والثدك : تذكير ما أنسبه . وذكركت الشيء بعد النسيان وذكركته بلساني وبقلي وندكركته وأدكرته غيوري وذكركته بمشي . قال الله تعالى : وادكر بعد أمته ؛ أي ذكر بعد نسيان ، وأمله أدكر فأدغم .

والذكور : خلاف التأنيث ، والذكور خلاف الأنثى ، والجمع ذكور وذكورة وذكار وذكاره وذكوران وذكرة . وقال كراع : ليس في الكلام فعل بكسر على فُعُول وفُعْلان إلا الذكور . وامرأة ذكيرة ومذكرة ومذكورة : منسوبة بالذكور . قال بعضهم : إياكم وكل ذكيرة مذكرة تنوءها قنوءها تُبْطِلُ الحق بالبكاء ، لا تأكل من قلت ولا تعتذر من علة ، إن أقبلت أعصفت وإن أدبرت أعتبرت . وفاقه مذكرة : منسوبة بالجمع في الخلق والخلق ؛ قال ذو الرمة :

مذكرة حروف سيناد ، يشلها
وظيف أرح الخطر ، طنان سهوق

ويوم مذكور : إذا وُصِفَ بالشدة والصعوبة وكثرة القتل ؛ قال لبيد :

فإن كنت تبغين الكرام ، فأعولني
أبا حازم ، في كل يوم مذكور

وطريق مذكور : معنوف صعب .

وأذكركت المرأة وغيرها فهي مذكرة : ولدت ذكراً . وفي الدعاء للعنلى : أذكركت وأبسرنت أي ولدت ذكراً وبسر عليها . وامرأة مذكرة : ولدت ذكراً ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مذكارة ، وكذلك الرجل أيضاً مذكارة ؛ قال رؤبة :

إن تيساً كان قهناً من عاد ،

أرأس مذكارة ، كثير الأولاد

ويقال : كم الذكورة من ولدك ؟ أي الذكور . وفي الحديث : إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا ؛ أي ولدا ذكراً ، وفي رواية : إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكركت بإذن الله أي ولدته ذكراً . وفي حديث عمر : هبكت الوادعي أمه لقد أذكركت به أي جاءت به ذكراً جليداً . وفي حديث طارق مولى عثمان : قال لابن الزبير حين صرع : والله ما ولدت النساء أذكرك منك ؛ يعني سنها ماضياً في الأمور . وفي حديث الزكاة : ابن ليون ذكر ؛ ذكر الذكر تأكيداً ، وقيل : تنبيهاً على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن ، وقيل : لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والأنثى كابن آوى وابن عرس وغيرها ، لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الإشكال بذكر الذكر . وفي حديث الميراث : لأولى رجل ذكر ؛ قيل : قاله احترازاً من الحنث ، وقيل : تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية . ورجل ذكر : إذا كان قوياً شجاعاً أنفياً أبيماً . ومطر ذكر : شديد وإيل ؛ قال الفرزدق :

قرب ربيع بالبلاليق قد رعت

يمسكن أغياث بعاق ذكورها

وقول ذكر : صلب متين . وشعر ذكر :

فَعَلَّ . وداهية مَذَكِرٌ : لا يقوم لما إلا ذُكِرَانُ الرجال ، وقيل : داهية مَذَكِرٌ شديدة ؛ قال الجعدي :

وَدَاهِيَةٍ عَنِيَاءَ صَبَاءَ مَذَكِرٍ ،
تَدِرُهُ بِسَمٍ مِنْ دَمٍ يَتَحَلَّبُ

وَذُكُورُ الطَّيِّبِ : ما يصلح للرجال دون النساء نحو الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ وَالذَّرِيرَةِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه كان ينطيب بِذِكَارَةِ الطَّيِّبِ ؛ الذِّكَارَةُ ، بالكسر : ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود ، وهي جمع ذَكَرٍ ، والذِّكُورَةُ مثله ؛ ومنه الحديث : كانوا يكرهون المؤنثَ من الطيب ولا يَرَوْنَ بِذِكُورَتِهِ بَأْسًا ؛ قال : هو ما لا تَوْنُ له يَنْفُضُ كالعود والكافور والعنبر ، والمؤنث طيب النساء كالخلوق والرغران . وَذُكُورُ الْمُشْبَبِ : ما غُلِظَ وَخْشَنَ . وَأَرْضٌ مِذْكَارٌ : تَنْثِيَتْ ذُكُورَ الْمُشْبَبِ ، وقيل : هي التي لا تبت ، والأوّل أكثر ؛ قال كعب :

وَعَرَفْتُ أَتَى مُصْبِحٍ بِمُضْمِعَةٍ
عَبْرَاءَ ، يَعْرِفُ جِئَهَا ، مِذْكَارِ

الأصمعي : فلاة مِذْكَارٌ ذات أهوال ؛ وقال مرة : لا يسلكها إلا الذَكَرُ من الرجال . وفلاة مَذَكِرٌ : تبت ذكور البقل ، وَذُكُورُهُ : ما خَشَنَ منه وَعَلِظَ ، وَأَحْرَأُ البقول : ما رَقَ منه وطاب . وَذُكُورُ البقل : ما غلظ منه وإلى الماراة هو .

والذَكَرُ : الصبّ والنثاء . ابن سيده : الذَكَرُ الصبّ يكون في الخير والشر . وحكى أبو زيد : إن فلاناً لَرَجُلٌ لو كان له ذُكُورَةٌ أي ذَكَرٌ . ورجل ذَكِيرٌ وَذَكِيرٌ : ذو ذَكَرٍ ؛ عن أبي زيد . والذَكَرُ : ذَكَرُ الشرف والصبّ . ورجل

ذَكِيرٌ : جَبَدُ الذَكَرِ والحِفْظِ . والذَكَرُ الشرف . وفي التنزيل : وإِنَّ لَـذَكَرَكَ لَكَ وَلِقَوْمَكَ أَي القرآن شرف لك ولهم . وقوله تعالى : وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ؛ أي شرفك ، وقيل : معناه إذا ذَكَرْتَ ذَكَرْتَ معي . والذَكَرُ : الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع المِلَلِ ، وكلُّ كتاب من الأنبياء عليهم السلام ، ذَكَرٌ . والذَكَرُ : الصلاة لله والدعاء إليه والثناء عليه . وفي الحديث : كانت الأنبياء عليهم السلام ، إذا حَزَبَهُمْ أَمُرٌ فَرَعُوا إِلَى الذَكَرِ ؛ أي إلى الصلاة يقومون فيصلون . وَذَكَرُ الْحَقِّ : هو الصلوة والجمع ذُكُورٌ حَقُوقٌ ، ويقال : ذُكُورُ حَقٍّ . والذَكَرِيُّ : اسم للثَّكْرِ . قال أبو العباس الذكر الصلاة والذكر قراءة القرآن والذكر التسيب والذكر الدعاء والذكر الشكر والذكر الطاعة .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ثم جلسوا على المَذَكِرِ حتى بدا حاجب الشمس ؛ المَذَكِرُ موضع الذَكَرِ ، كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الحجر . وقد تكرّر ذَكَرُ الذَكَرِ في الحديث ويراد به تجميع الله وتقديسه وتسيبه وتبليبه والثناء عليه بحمده . وفي الحديث : القرآن ذَكَرٌ فَذَكَرُوهُ أَي أنه جليل خطيرٌ فَأَجَلُّوهُ . ومعنى قوله تعالى وَلَـذَكَرَ اللهُ أَكْبَرَ ؛ فيه وجهان : أحدهما أن ذكر الله تعالى إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد ، والوجه الآخر أن ذكر الله ينهي عن الفحشاء والمنكر أكثر مما تنهى الصلاة . وقول الله عز وجل : سَمِعْنَا فَتَى يَذَكِّرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالَ الْفَرَاءُ فِيهِ وَفِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : أَهَذَا الَّذِي يَذَكِّرُ آلِهَتَكُمْ ، قال : يريد يعيب آلِهَتَكُمْ ، قال : وأنت قائل للرجل لئن ذَكَرْتَنِي لَتَنْتَهُنَّ ، وأنت تريد بسوء ، فيجوز ذلك ؛ قال عنترة :

لا تَذْكُرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ،

فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

أراد لا تعي مهري فجعل الذِّكْرَ عِيًّا ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر أبو الهيثم أن يكون الذِّكْرُ عِيًّا ، وقال في قول عنترة لا تذكري فرسي : معناه لا تولمي بذكركه وذكرك إشارتي إليه دون العيال . وقال الزجاج نحواً من قول الفراء ، قال : ويقال فلان يذكرك الناس أي يفتاهم ويذكر عيوبهم ، وفلان يذكر الله أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده ، ولما مجذف مع الذِّكْرَ ما عَقِلَ معناه . وفي حديث علي : أن علياً يذكرك فاطمة أي بخطبها ، وقيل : يَتَعَرَّضُ لِحُطْبَتَيْهَا ، ومنه حديث عمر : ما حلفت بها ذاكراً ولا أنثراً أي ما تكلمت بها حالفاً ، من قولك : ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له ، وليس من الذِّكْرَ بعد النسيان .

والذِّكْرَةُ : حبل النخل ؛ قال ابن دريد : وأحسب أن بعض العرب يسمي السَّكَّاءَ الرَّامِحَ الذِّكْرَ . والذِّكْرُ : معروف ، والجمع ذُكُورٌ ومَذَاكِيرٌ ، على غير قياس ، كأنهم فرقوا بين الذِّكْرِ الذي هو الفعل وبين الذِّكْرِ الذي هو العضو . وقال الأخفش : هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والأبليس ؛ وفي التهذيب : وجمعه الذِّكْرَةُ ومن أجله يسمى ما يليه المَذَاكِيرُ ، ولا يفرّد ، وإن أفرّد فسَدَ كَرٌّ مثل مُقَدِّمٍ ومُقَادِّمٍ . وفي الحديث : أن عبداً أبصر جارية لسيده فقال السيدُ فَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ ؛ هي جمع الذِّكْرِ على غير قياس . ابن سيده : والمَذَاكِيرُ منسوبة إلى الذِّكْرِ ، واحدها ذِكْرٌ ، وهو من باب تحاسن وملاصم . والذِّكْرُ والذِّكِيرُ من الحديد : أُنْبُسُهُ وَأَشْدُهُ وَأَجْوَدُهُ ، وهو خلاف الأُنْبُسِ ، وبذلك يسمى السيف مُدْكَرًا

ويذكر به القدوم والفأس ونحوه ، أعني بالذِّكْرِ من الحديد .

ويقال : ذهبت ذِكْرَةُ السيف وذِكْرَةُ الرجل أي حديثها . وفي الحديث : أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويفتسل من كل واحدة منهن عُسْلاً فُتِلَ عن ذلك فقال : إنه أذكرك ؛ أي أحد . وسيف ذو ذِكْرَةٍ أي حارم ، والذِّكْرَةُ : القطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغيره ، وقد ذكُرْتُ الفأس والسيف ؛ أنشد ثعلب :

صَحَامَةُ ذِكْرَةٍ مُدْكَرَةٍ ،

يُطْبِقُ الْعَظْمَ وَلَا يَكْسِرُهُ

وقالوا لحلافه : الأُنْبُسُ . وذِكْرَةُ السيف والرجل : حديثها . ورجل ذَكِيرٌ : أَنْفٌ أَبْيَضٌ . وسيف مُدْكَرٌ : سَفَرْتُهُ حَدِيدٌ ذَكْرٌ وَمِثْلُهُ أُنْبُسٌ ، يقول الناس إنه من عمل الجن . الأصمعي : المَذْكْرَةُ هي السيف سَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ ووصفها كذلك . وسيف مُدْكَرٌ أي ذو ماء .

وقوله تعالى : ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ؛ أي ذي الشَّرَفِ . وفي الحديث : إن الرجل يُقَاتِلُ لِيَذْكُرَ ويُقَاتِلُ لِيُحْمَدَ ؛ أي ليدكر بين الناس ويوصف بالشجاعة . والذِّكْرُ : الشرف والفخر . وفي صفة القرآن : الذِّكْرُ الْحَكِيمُ أي الشرف المعكم العاري من الاختلاف .

وتذكر : بطن من ربيعة ، والله عز وجل أعلم .

فم : الذِّمْرُ : التَّوَمُّ والحَضُّ معاً . وفي حديث علي ، عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حَزْبَهُ أَي حَضَمَهُ وَشَجَمَهُ ؛ ذَمَّرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْرًا : لَامَهُ وَحَقَّهُ وَحَثَّهُ . وَقَدْ ذَمَّرَ هُوَ : لَامَ نَفْسَهُ ، جَاءَ مَطَاوَعَهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ . وفي حديث صلاة الحرف :

القتال ؛ ومنه قوله :

يَتَذَمَّرُونَ كَرَوْتَ غَيْرُ مُذَمَّرٍ

والقائد يَتَذَمَّرُ أصحابه إذا لامهم وأَسَمهم ما كرهوه ليكون أجدُّ لهم في القتال ؛ والتَذَمَّرُ من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في تكاثره العدو فهو يَتَذَمَّرُ أي يلوم نفسه ويعاتبها كي يجهد في الأمر . الجوهري : وأقبل فلان يَتَذَمَّرُ كأن يلوم نفسه على فائت . ويقال : ظلَّ يَتَذَمَّرُ على فلان إذا تكرر له وأوعده . وفي الحديث : فخرج يَتَذَمَّرُ أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار . والتَذَمَّرُ : الشجاع . ورجل ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذَمِيرٌ وذَمِيرٌ : شجاع من قوم أذمار ، وقيل : شجاع مُنْكَرٌ ، وقيل : مُنْكَرٌ شديد ، وقيل : هو الطريف اللبيب المعون ، وجمع ' الذمير ' والتذمير والتذمير أذمارٌ مثل كَيْدٍ وكَيْدٍ وأكْبَادٍ ، وجمع ' الذمير ' مثل فُلُوزٍ ذَمِيرُونَ ، والاسم الذمارة .

والتَذَمَّرُ : القفا ، وقيل : هيا عظامان في أصل القفا ، وهو الذقن ، وقيل : الكاهل ؛ قال ابن مسعود : انتهيت يوم بدر إلى أبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مُذَمَّرِهِ فقال : يا رُوَيْمِي العنيم لقد ارتقيت مَرْتَعَتِي صَعْبًا ؛ قال : فاحتزرت رأسه ؛ قال الأصمعي : المُذَمَّرُ هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الذقن ، وهو الذي يُذَمَّرُهُ المُذَمَّرُ . وَذَمْرَةٌ يَتَذَمَّرُهُ وَذَمْرَةٌ لِمَنْ يَتَذَمَّرُهُ . والمُذَمَّرُ : الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى ، سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه ؛ وفي المعجم : لأنه يكتسب مُذَمَّرَةٌ فيعرف ما هو ، وهو التَذَمِيرُ ؛ قال

فَتَذَمَّرَ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمِلْنَا عَلَيْهِمْ وَم
في الصلاة ؛ أي تَلَاوَمُوا على ترك الفُرْصَةِ ، وقد تكون بمعنى تَحَاوُوا على القتال . والتَذَمَّرُ : الحث مع لَوْمٍ واستنبطاه . وسعت له تَذَمَّرُ أي تَغَضُّباً . وفي حديث موسى ، عليه السلام : أنه كان يَتَذَمَّرُ على ربه أي يَحْثَرِيءُ عليه ويرفع صوته في عتابه ؛ ومنه حديث طلحة لما أسلم : إذا أمَّه تَذَمَّرُهُ وَتَسَّبَّهُ أي تُشَجِّعُهُ على ترك الإسلام وتسب على إسلامه . وَذَمَّرَ يَتَذَمَّرُ إذا غَضِبَ ؛ ومنه الحديث : وأمَّيْنِ تَذَمَّرُ وَتَغْضَبُ ؛ ويروى : تَذَمَّرُ ، بالتشديد ؛ ومنه الحديث : فجاء عمر ذامراً أي مُتَهَدِّداً .

والتَذَمَّرُ : ذمارُ الرجل ، وهو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحبايته والدفع عنه وإن ضيَّعه لزمه التَّوَمُّ . أبو عمرو : الذمارُ الحَرَمُ والأهل ، والتذمارُ : الحوزة ، والتذمار : الحشم ، والتذمار : الأنساب . وموضع التَذَمَّرُ : موضع الحفيظة إذا استنبح . وفلان حامي الذمار إذا ذَمَّرَ غَضِبَ وحَمَى ؛ وفلان أَمْنَعُ ذِمَاراً من فلان . ويقال : الذمارُ ما وراء الرجل بما يحق عليه أن يَحْتَمِيَهُ لأنهم قالوا حامي الذمار كما قالوا حامي الحفيظة ؛ وسمي ذِمَاراً لأنه يجب على أهله التَذَمَّرُ له ، وسببت حقيقة لأنه يحق على أهلها الدفع عنها . وفي حديث علي : ألا إن عثمان فَضَحَ الذمارَ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَهْ ! الذمارُ ما لزمك حِفْظُهُ بما وراءك ويتعلق بك . وفي حديث أبي سفيان : قال يوم الفتح : حَبِذَا يَوْمُ الذمار ؛ يريد الحرب لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه .

وتَذَمَّرَ القومُ في الحرب : تَحَاوُوا . والقوم يَتَذَمَّرُونَ أي يَحْثَرُونَ بعضهم بعضاً على الجِدِّ في

الكسيت :

وقال المذمّر للثّائعين :

مَتَى ذُمِّرْتَ قَبْلِي الْأَرْجُلُ ؟

يقول : إن التذمير لما هو في الاعتاق لا في الأرجل .
وذمّر الأسد أي ذار ، وهذا مثل لأن التذمير لا
يكون إلا في الرأس ، وذلك أنه يلبس لتخميم
الجنين ، فإن كانا غليظين كان فعلاً ، وإن كانا رقيقين
كان ناقة ، فإذا ذُمِّرَت الرجل فالأمر منقلب ؛
وقال ذو الرمة :

حَرَّاجِيحٌ قَوْدٌ ذُمِّرَتْ فِي نِتَاجِهَا ،

يَنَاحِيَةِ الشَّعْرِ الْقَرِيرِ وَشَدَقَمِ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يُذَمَّرُونَهَا .

وذمار ، بكسر الدال : موضع باليمن ، ووحيده في
أساسها لا هدمتها قرش في الجاهلية حَجَرٌ مكتوب
فيه بالسنن : لمن ملك ذمار ؟ لِحَسِيرِ الْأَخْيَارِ .
لمن ملك ذمار ؟ للحبشة الأغرار . لمن ملك ذمار ؟
لفارس الأحرار . لمن ملك ذمار ؟ لقرش التجار .
وقد ورد في الحديث ذكر ذمار ، بكسر الدال
وبعضهم يفتحها ، اسم قرية باليمن على مرحلتين من
 صنعاء ، وقبل : هو اسم صنعاء . وذمّر : اسم .

ذمقو : اذمقر اللبن وامدقر : تقطع ، والأول
أعرف ، وكذلك الدُم .

ذمو : ذمير قوه ، فهو ذمير : استودت أسنانه ،
وكذلك نوز الحوذان ؛ قال :

كَانَ فَأَهِ ذَمِيرُ الْحَوْذَانِ

قوله : بكسر الدال الخ معنا قول أكثر أهل الحديث ، وذكره
ابن دريد بالفتح . وقوله : وجد في أساسها الخ عبارة يافوت ؛
وجد في أساس الكعبة همتها قرش الخ ونسب لابن دريد أيضاً .

ذير : الذيل ، غير مهوز : البعر ، وقبل : البعر
الرطب بضمد به الإحليل ، وأخلاف الناقة ذات
اللب إذا أرادوا صرّها للثأ يؤثر فيه الصراو ولكيلا
يرضع الفصيل ؛ حكاه النصابي ، وهو التذبير ؛
وأنشد الكسائي :

قَدْ غَاتَ رَبِّكَ هَذَا الْخَلْقُ كُلَّهُمْ

بِعَامٍ خِصْبٍ ، فَعَاشَ النَّاسُ وَالنَّعَمُ

وَأَبْهَلُوا مَرْحَمَهُمْ مِنْ غَيْرِ قَوْدِيَةٍ

وَلَا ذِيْلٍ ، وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ

وقد ذبر الراعي أخلاقها إذا طلعها بالذيار ؛ قال
أبو صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة وميابة
كانت أمه :

لَتَغِي عَلَيْكَ ، يَا ابْنَ مَيَادَةَ الْيَ

يَكُونُ ذِيْلًا لَا يُعْتُ خِصَابُهَا

إِذَا ذَبَنْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِيَرْجِلِهَا ،

بَدَأَ مِنْ فُرُوجِ الثَّمَلَتَيْنِ عُنَابُهَا

أراد يعنابها بظنّها . الليث : السرقين الذي يخلط
بالتراب يسي قبل الخلط حنة ، وإذا خلط ، فهو
ذيرة ، فإذا طلي على أطباء الناقة لكيلا يرضعها
الفصيل ، فهو ذيل ؛ وأنشد :

عَدَّتْ ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ ،

فَرَاخَ الذَّيْلِ عَلَيْهَا صَغِيَا

ويقال للرجل إذا اسودت أسنانه : قد ذبر قوه
تذبيراً .

فصل الرواء المهمة

وي : مخ : وار وريز وريز : ذائب فاسد من المزال .
أبو عمرو : مخ : ريز وريز للرفيق ، وأرار الله مخه
أي جعله رقيقاً . وفي حديث خزيمه : وذكر السنة

وقال ابن الأعرابي : الزائر الفضبان ، بالهمز ، والزائر
الحبيب ، قال : وبنت عنترة يروي بالوجهين ، فمن هم
أراد الأعداء ، ومن لم يميز أراد الأحباب . الجوهري
ويقال أيضاً زُرَّ الأسد ، بالكسر ، زَرَّ ، فهو
زَرِيرٌ ؛ قال الشاعر :

ما مُخْدَرٌ حَرَبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسَدٌ ،
مُضَارِمٌ خَادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَرِيرٌ ؟

وكذلك زَرَّارَ الأسد ، على تَفَعُّلٍ ، بالتشديد .
والزَّوْرَةُ : الأَجَمَةُ ، يقال : أبو الحُرثِ مَرَزْزَبَانُ
الزَّوْرَةُ . وفي الحديث فَعَثُ فَعَثُ ففتح العراق وذكر
مَرَزْزَبَانُ الزَّوْرَةُ ؛ هي الأَجَمَةُ سَمِيَتْ بِهَا زُرَّيْرُ
الأسد فيها . والمَرَزْزَبَانُ : الرئيس المُتَعَدِّمُ ، وأهل
ال لغة يسمون منه ؛ ومنه الحديث : إن الجارود
لا أَسْلَمَ وَثَبَ عليه الحُطَمُ فآخذه فشده وثاقاً وجعله
في الزَّوْرَةِ .

زَيْرٌ : الزَّيْتِيرُ ، بالكسر مهموز : ما يعلو التوب
الجديد مثل ما يعلو الحُرَّ . ابن سيده : الزَّيْتِيرُ
والزَّيْتِيرُ ، بضم الباء ، ما يظهر من كَدَرِ التوب ؛
الأخيرة عن ابن جني . وقد زَايَرَ التوبَ وزَايَرَهُ ؛
أخرج زَيْتِيرُهُ ، وهو مُزَايِرٌ ومُزَايِرٌ . وأخذت
الشيءَ زَايَرَهُ أي بجيئه ؛ أبو زيد : زَيْتِيرُ التوب
وزَيْغِيرُهُ . التهذيب في الثلاثي ابن السكيت : هو
زَيْتِيرُ التوب ، وقد قيل : زَيْتِيرٌ ، بضم الباء ، ولا
يقال زَيْتِيرٌ . اللبث : الزَّيْتِيرُ ، بضم الباء ، زَيْتِيرُ
الحُرِّ والطيفة والتوب ونحوه ؛ ومنه اشتق الزَيْتِيرَارُ
الحُرُّ إذا وقى شعره وكثر ؛ قال المراء :

فَهَوَّ وَرَدَ التَّوْنُ فِي الزَّيْتِيرَارِ ،
وَكُنَيْتُ التَّوْنُ مَا لَمْ يَزَيْتِيرْ

فقال : تَرَكْتُ المَخَّ زَاداً أي ذائباً رقيقاً للهرزال
وشدة الجَدْبِ . وقال الليثاني : الزَّيْرُ الذي كان
شعباً في العظام ثم صار ماء أسود رقيقاً ؛ قال الرازي :
أقول بالسُّنْتِ فَوَيْتَقُ الدَّيْبَرِ ،
إذا أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْبَرِ ،
وَالسَّاقُ مِنْهُ بَادِيَاتُ الزَّيْبَرِ

أي أَنَا ظاهر المزال لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر
نحوه ، ولما قال باديات ، والساق واحدة ، لأنه أراد
الساقين والثنية يجوز أن يخبر عنها بما يخبر به عن الجمع
لأنه جمع واحد إلى آخر ، ويروي : باردات ؛ وقد
زَارَ وأَرَادَهُ المَزَالُ . والزَّيْرُ : الماء يخرج من
فم الصبي .

فصل الزاي المعجمة

زَأْرُ : زَأَرَ الأسد ، بالفتح ، يَزِيرُ وَيَزَارُ زَأْرًا
وَزَكِيرًا : صاح وغضب . وزَأَرَ الفعلُ زَأْرًا وَزَكِيرًا ؛
وَدَدَ صوته في جوفه ثم مَدَّهُ ؛ قيل لابْنَةُ الحُسَيْنِ :
أي الفَحَالِ أَحْسَدُ ؟ قالت : حُرَّ ضِرْغَامَةٍ شَدِيدُ
الزَّيْبَرِ قَلِيلُ الْهَدِيرِ . والزَّيْبَرُ : صوت الأسد في
صدره . وفي الحديث : فسع زَيْبَرُ الأسد . ابن
الأعرابي : الزَّيْبَرُ من الرجال الفضبان المقاطع لصاحبه .
قال أبو منصور : الزَّيْبَرُ الفضبان ، أصله مهموز ،
يقال : زَأَرَ الأسد ، فهو زَائِرٌ ، ويقال للعدو :
زَائِرٌ وهم الزائرون ؛ وقال عنترة :

حَلَلْتُ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ ، فَأَصْبَحْتُ
عَسِيرًا عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةُ مَعْرَمٍ

قال بعضهم : أراد أنها حلت بأرض الأعداء . والفعل
أيضاً يَزِيرُ في هديره زَأْرًا إذا أَوَعَدَ ؛ قال رؤبة :
يَجْنَعْنَ زَأْرًا وَهَدِيرًا مَحْضًا

زبر : الزبر : الحجارة . وزبره بالحجارة : رماء بها .
والزبر : طمي البثر بالحجارة ، يقال : بثر مزبورة .
وزبر البثر زبراً : طواها بالحجارة ؛ وقد تشابه
بعض الأغفال وإن كان جنباً فقال :

حتى إذا حبل الدلاء انحلا ،
وانقاص زبراً حاله قابلاً

وما له زبر أي ما له رأي ، وقيل : أي ما له عقل
وتسالك ، وهو في الأصل مصدر ، وما له زبر وضعوم
على المتكلم ، كما قالوا : ما له جول . أبو الهيثم : يقال للرجل
الذي له عقل ورأي : له زبر وجول ، ولا زبر
له ولا جول . وفي حديث أهل النار : وعد منهم
الضعيف الذي لا زبر له أي لا عقل له يزبره وينباه
عن الإقدام على ما لا ينبغي . وأصل الزبر : طمي
البثر إذا طويت فمasket واستحكمت ؛ واستعار
ابن أحرر الزبر للرجح فقال :

ولتهت عليه كل مصفة
هوجاء ، ليس للبها زبر

ولما يريد انحرافها وهوجها وأنها لا تستقيم على هب
واحد فهي كالناقة المهوجاء ، وهي التي كانت بها
هوجاً من سرعتها . وفي الحديث : الفقير الذي ليس
له زبر أي عقل يعتمد عليه . والزبر : الصبر ،
يقال : ما له زبر ولا صبر . قال ابن سيده : هذه
حكاية ابن الأعرابي ، قال : وعندي أن الزبر هنا
العقل . ودجل زبير : كزير الرأي . والزبر :
وضع البيان بعضه على بعض .

وزبرت الكتاب وزبرته : قرأته . والزبر :
الكتابة . وزبر الكتاب يزبره وبزبره زبراً :
كتبه ، قال : وأعرفه النقش في الحجارة ، وقال
يعقوب : قال الفراء : ما أعرف تزبرتي ، فلما أن

يكون هذا مصدر زبر أي كتب ، قال : ولا
أعرفها مشددة ، ولما أن يكون اسماً كالشبيبة
لمنتهى الماء والتودية للشعبة التي يشد بها خلقت
الناقة ؛ حكاهما سيوبه . وقال أعرابي : إني لا أعرف
تزبرتي أي كتابتي وخطي . وزبرت الكتاب
إذا أنقنت كتابته . والزبر : الكتاب ، والجمع
زبور مثل قدير وقدير ، ومنه قرأ بعضهم :
وآتينا داود زبوراً . والزبور : الكتاب المزبور ،
والجمع زبر ، كما قالوا رسول ورسول . ولما مثله
به لأن زبوراً ورسولاً في معنى مفعول ؛ قال لبيد :

وحلا السيول عن الطلول كأنها
زبر ، تتخذ منوتها أقلامها

وقد غلب الزبور على صحف داود ، على نبينا وعليه
الصلاة والسلام . وكل كتاب : زبور ، قال الله
تعالى : ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ؛
قال أبو هريرة : الزبور ما أنزل على داود من بعد
الذكر من بعد التوراة . وقرأ سعيد بن جبير : في
الزبور ، بضم الزاي ، وقال : الزبور التوراة
والإنجيل والقرآن ، قال : والذكر الذي في السماء ؛
وقيل : الزبور مفعول بمعنى مفعول كأنه زبر أي
كتب .

والمزبر ، بالكسر : القلم . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه دعا في مرقه بدواة ومزبر
فكتب اسم الخليفة بعده ، والمزبر : القلم .
وزبره يزبره ، بالضم ، عن الأمر زبراً : نهاه
واشهره . وفي الحديث : إذا رددت على السائل ثلاثاً
فلا عليك أن تزبره أي تشهره وتغلظ في القول
والرد . والمزبر ، بالفتح : الزجر والمنع لأن من
زبرته عن الشيء فقد أحكمته كزبر البثر
بالطي .

والزُّبْرَةُ : هُتَة فائتة من الكاهل ، وقيل : هو الكاهل نفسه فقط ، وقيل : هي الصُّدْرَةُ من كل دابة ، ويقال : شُدَّ للأمر زُبْرَتُهُ أي كاهله وظهره ؛ وقول المعاج :

بها وقد شُدُّوا لها الأُزْبُلَا

قيل في تفسيره : جمع زُبْرَةٍ ، وغير معروف جمع 'فُعْلَةٍ على أفعال ، وهو عندي جمع الجمع كأنه 'جَمَعَ زُبْرَةً على زُبْرٍ و'جَمَعَ زُبْرَاءً على أَزْبَارٍ ، ويكون جمع زُبْرَةٍ على إرادة حذف الماء . والأزْبَرُ والمزْبَرَانِي : الضم الزُّبْرَةُ ؛ قال أوس بن حجر :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبُودِيِّ هَبْرِيَّةً ،
كَلْمَزْبَرَانِيَّ عَيْالَ بَأَوْصَالِ

هذه رواية خالد بن كلثوم ؛ قال ابن سيده : وهي عندي خطأ وعند بعضهم لأنه في صفة أسد ، والمزْبَرَانِي : الأسد ، والتي لا يشبه نفسه ، قال : ولما الرواية كَلْمَزْبَرَانِي .

والزُّبْرَةُ : الشعر المجمع للفعل والأسد وغيرها ؛ وقيل : زُبْرَةُ الأسد الشعرُ على كاهله ، وقيل : الزُّبْرَةُ موضع الكاهل على الكتفين . ورجل أَزْبَرُ : عظيم الزُّبْرَةُ زُبْرَةُ الكاهل ، والأُنثى زُبْرَاءُ ؛ ومنه زُبْرَةُ الأسد . وأسَدُ أَزْبَرُ ومزْبَرَانِي : ضم الزُّبْرَةِ . والزُّبْرَةُ : كوكب من النيازك على التشبيه بزُبْرَةِ الأسد . قال ابن كُنَّاسَة : من كواكب الأسد الحراقان ، وهما كوكبان نيران بينهما قدر سَوَاطِر ، وهما كَتَفَا الأسد ، وهما زُبْرَةُ الأسد ، وهما كاهلا الأسد يتلها القمر ، وهي كلها غاية . وأصل الزُّبْرَةُ : الشعر الذي بين كتفي الأسد . الليث : الزُّبْرَةُ شعر مجمع

على موضع الكاهل من الأسد وفي مِرْقَبِيهِ ؛ وكل شعر يكون كذلك مجتمعا ، هو زُبْرَةُ . وكش زَبِيرُ : عظيم الزُّبْرَةِ ، وقيل : هو مُكْتَبَرُ . وزُبْرَةُ الحديد : القطعة الضخمة منه ، والجمع زُبْرٌ . قال الله تعالى : آتَوْنِي زُبْرَ الحديد . وزُبْرٌ ، بالرفع أيضا ، قال الله تعالى : فَنَقُطِعُوا أَمْرَهُمْ بِزُبْرِ ؛ أي قِطْعًا . الفراء في قوله تعالى : فَنَقُطِعُوا أَمْرَهُمْ بِزُبْرٍ ؛ من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً مثل قوله تعالى : آتَوْنِي زير الحديد ، قال : والمعنى في زُبْرٍ وزُبْرٍ واحد ؛ وقال الزجاج : من قرأ زُبْرًا أراد قطعاً جمع زُبْرَةٍ ولما أراد تفرقوا في دينهم . الجوهري : الزُّبْرَةُ القطعة من الحديد ، والجمع زُبْرٌ . قال ابن بري : من قرأ زُبْرًا هو جمع زُبُورٍ لا زُبْرَةٍ لأن 'فُعْلَةً لا تجمع على 'فُعْلٍ ، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة ، ومن قرأ زُبْرًا ، وهي قراءة الأعشى ، فهي جمع زُبْرَةٍ بمعنى القطعة أي فَنَقُطِعُوا قطعاً ؛ قال : وقد يجوز أن يكون جمع زُبُورٍ كما تقدم ، وأصله زُبْرٌ ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد 'جُدُدٌ' وأصله وقياسه 'جُدُدٌ' ، كما قالوا 'رُكَبَاتٌ' وأصله 'رُكَبَاتٌ' مثل 'عُرْفَاتٍ' وقد أجازوا 'عُرْفَاتٍ' أيضاً ، ويقوي هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ 'زُبْرًا' وزُبْرًا وزُبْرًا ، فزُبْرًا بالإسكان هو مخفف من زُبْرٍ كصنّف مخفف من صنّف ، وزُبْرٌ ، بفتح الباء ، مخفف أيضاً من زُبْرٍ يرد الضمة فتحة كتخفيف جُدُدٍ من جُدُدٍ . وزُبْرَةُ الحداد : سَنَدَانُهُ .

وزُبْرُ الرجل زُبْرُهُ زَبْرًا : انتهره . والزَّبِيرُ : الشديد من الرجال . أبو عمرو : الزَّبِيرُ ، بالكسر والتشديد ، من الرجال الشديد القوي ؛ قال أبو محمد

القمي :

أكون ثم أسد زبراً

الفراء : الزبير الداهية . والزبرة : الحوصة حين تخرج من النواة . والزبير : الحساء ؛ قال الشاعر :

وقد جرب الناس آل الزبير ،

قد أقوا من آل الزبير الزبيراً

وأخذ الشيء زبره ، وزبره ، وزغيره ، وزأبره أي يجيئه فلم يدع منه شيئاً ؛ قال ابن أحر :

وإن قال عاوي من معد قصيدة

بها جرب ، 'عدت علي' يزوبراً

أي نسبت إلي بكلامها ؛ قال ابن جني : سألت أبا علي عن ترك صرف زوبر هنا فقال : علقه علماً على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث كما اجتمع في سبحان التعريف وزيادة الألف والنون ؛ وقال محمد بن حبيب : الزوبر الداهية . قال ابن يري : الذي منع زوبر من الصرف أنه اسم علم للكلبة مؤنث ، قال : ولم يسع زوبر هذا الاسم إلا في شعره ؛ قال : وكذلك لم يسع باموسة اسماً علماً للنار إلا في شعره في قوله يصف بفرة :

تطايح الطل عن أعطافها صعداً ،

كما تطايح عن ماموسة الشرز

وكذلك سمى حواري الثاقفة بابوساً ولم يسع في شعر غيره ، وهو قوله :

حنت قتلوصي إلى بابوسها جزعاً ،

فما حينك أم ما أنت والدكر ؟

وسمى ما يلف على الرأس أوتة ولم توجد لغيره ،

قوله « وإن قال عاوي من معد الخ » الذي في الصباح ؛ إذا قال عاوي من توح الخ .

وهو قوله :

وتلغ الحربة أوتته ،

ممشاوساً لوكريده تعز

قال وفي قول الشاعر :

... 'عدت علي' يزوبراً

أي قامت علي بداهية ، وقيل : معناه نسبت إلي بكلامها ولم أفلها . وروى شمر حديثاً لعبد الله بن بشر أنه قال : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى داري فوضعا له قطعة زبيرة . قال ابن المظفر : كبش زبير أي ضخم ، وقد زبر كبشك زبرة أي ضخم ، وقد أزرته أنا لزيداً . وجاء فلان يزوبره إذا جاء خائباً لم تقض حاجته .

وزبرة : اسم امرأة ؛ وفي المثل : حاجت زبرة ؛ وهي هنا اسم خادم كانت للأحنف بن قيس ، وكانت سليطة فكانت إذا غضبت قال الأحنف : حاجت زبرة ، فصاروا مثلاً لكل أحد حتى يقال لكل إنسان إذا حاج غضبه : حاجت زبراه ، وزبرة تأنيث إذا حاج غضبه : حاجت زبراه ، وهي ما بين كتمي الأسد من الوبر .

وزبير وزبير ومزير : أساء .

وازبأر الرجل : اقتشعر . وازبأر الشعر والوبر والنبات : طلع ونبت . وازبأر الشجر : انتفش ؛ قال امرؤ القيس :

لما نتن كخوافي العنا

ب بسود ، يعين إذا تزبير

وازبأر للشعر : نبت . ويوم مزير : شديد مكروه . وازبأر الكلب : تنفش ؛ قال الشاعر يصف فرساً وهو المرار بن منقذ الخطلي :

فَهُوَ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي الزَّبْرِ ،
وَكَسَبَتْ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبَرْ
قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاقٍ ،
وَعَلَى التَّبْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ

الورد: بين الكسيت، وهو الأحمر، وبين الأشر؛ يقول:
إذا سكن شعره استبان أنه كسيت وإذا ازبأ استبان
أصول الشعر، وأصوله أطل صبغاً من أطرافه، فيصير
في ازبأ زبراً، والتبشير هو أن يتيسر الجري
وينتهي له. وفي حديث شريح: إن هي همرت
وازبأرت فليس لها... أي اقشعرت واتفتت،
ويجوز أن يكون من الزبرة، وهي مُجْتَنَعُ الوَبَرِ
في المرفقين والصدر. وفي حديث صفية بنت عبد المطلب:
كيف وجدت زبراً، ألقطاً وقشراً، أو مُشْتَعِلاً
صقراً؟ الزبر، بفتح الزاي وكسرهما: هو القوي
الشديد، وهو مكبر الزببر، تعني ابنها، أي كيف
وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر.

والزببر: اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى، على
نبيينا وعليه الصلاة والسلام، بفتح الزاي وكسر الباء،
وورد في الحديث:

ابن الأعرابي: أزبر الرجل إذا عظم، وأزبر
إذا شجع.
والزببر: الرجل الطريف الكيس.

زبطو: الزبطرة، مثال القبطرة: تغمر من
تغمر الروم.

زبجو: زجل زبجوى: شكس الخلق سيئه،
والأش زبجوة، بالهاء؛ قال الأزهرى: وبه سبي
ابن الزبجوى الشاعر. والزبجوى: الضخم، وحكى
بعضهم الزبجوى، بفتح الزاي، فإذا كان ذلك فأله
ملققة له يسفر لكل. وأذن زبجوة وزبجوة:

غلظة كثيرة الشعر. قال الأزهرى: ومن آذا
الحيل زبجوة، وهي التي غلظت وكثر شعرها
الجوهري: الزبجوى الكثير شعر الوجه والحاجبين
والثعابين. وجعل زبجوى كذلك.
والزبجوى: ضرب من المرو وليس بعريض الورق
وما عرض ورقه منه فهو ماحوز.
والزبجوى: ضرب من السهام منسوب.

زبجو: الزبجوى، بفتح الزاي وتقديم الباء على الغين
المرو الدقاق الورق أو هو الذي يقال له مرو
ماحوز أو غيره، ومن قال ذلك فقد خالف أبا حنيفة
لأنه يقول: إنه الزغبى، بتقديم الغين على الباء.
وزبجو: التهذيب في الحامى: ابن السكيت: الزبجوى
من الرجال المنكر الداهية إلى القصر ما هو
وأشد:

تَهَجَّرُوا، وَأَيْسَا تَهَجَّرُ ،
بَنِي أَسْتَبَا، وَالْمُنْدَعُ الزَّبْجَوُ

زجو: الزجور: المنع والنهي والانتهاز. زجوره
يزجوره وزجراً وزدجوره فانتزجروا وزدجروا
قال الله تعالى: وأزدجروا فدعا ربه أني مغلوب
فانتصر. قال: بوضع الازدجار موضع
الانزجار فيكون لازماً، وازدجر كان في الأصل
ازجمر، فقلت التاء دالاً لقرب مخارجهما واختصرت
الدال لأنها ألقى بالزاي من التاء. وفي حديث العزال
كانه زجراً، أي نهى عنه، وحيث وقع الزجور في
الحديث فلما يراد به النهي: وزجر السبع والكلب
وزجر به: نهته. قال سيويه: وقالوا هو منهي
مزجر الكلب أي بتلك المنزلة فعذف وأوصل،
وهو من الظروف المقتضية التي أجريت مجرى غير
المقتضة. قال: ومن العرب من يرفع يجعل الآخر

هو الأول ، وقوله :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ ،
فَلْيَدْنِ مِنِّي تَهْتِ الْمَزَاجِرُ

عنى الأسباب التي من شأنها أن تزجر ، كقولك تهته
التواهي ، ويرى :

من كان لا يزعم أنني شاعر ،

فيدن مني

أراد فليدن فمذف اللام ، وذلك أن الجنب في مثل
هذا أخف على ألسنتهم والانعام عربي . وزجرت
البعير حتى ثار ومضى أزجره زجرأ ، وزجرت
فلاناً عن سوء فانتزجر ، وهو كالزئج للإنسان ،
وأما للبعير فهو كالخيل بلفظ يكون زجرأ له . قال
الزجاج : الزجر التهر ، والزجر الطير وغيرها
التيسن يستوحها والتشالوم يبروحها ، وإنما
سمي الكاهن زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه
يقشاهم به زجر بالنهي عن المضي في تلك الحاجة
يرفع صوت وشدة ، وكذلك الزجر للدواب والإبل
والسباع . الليث : الزجر أن تزجر طائراً أو
طيباً سائحاً أو بارحاً فتطير منه ، وقد نهى عن
الطيرة . والزجر : العيافة ، وهو ضرب من
التكهن ، تقول : زجرت أنه يكون كذا وكذا .
وفي الحديث : كان ثمر بن زاجر شاعراً ، الزجر
الطير هو التيسن والتشالوم بها والتقول بطيرانها
كالتيسن والبارح ، وهو نوع من الكهانة
والعيافة . وزجر البعير أي ساقه . وفي حديث ابن
مسعود : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ، فهو
زاجر ، من زجر الإبل يزجرها إذا حشها
وحملها على السرعة ، والمفوظ زاجر ، وسذكره
في موضعه ، ومنه الحديث : فسع وراه زجرأ ، أي

صباحاً على الإبل وحشاً . قال الأزهري : وزجر
البعير أن يقال له : عوب ، ولثاقه حل . وأما
البعير فزجره : عدى ، يحزوم ؛ ويؤجر
السبع فيقال له : هج هج وجه وجه وجاء وجاء .
ابن سيده : وزجر الطائر يزجره زجرأ
وازدجره فاعل به وتطير فناء ونهرة ؛ قال
الفرزدق :

وليس ابن حنراء العجاء بمفلسي ،

ولم يزجر طير النحوس الأشام

والزجور من الإبل : التي تدري على الفصيل إذا
ضربت ، فإذا تركت منعته ، وقيل : هي التي
لا تدري حتى تزجر وتنهر . ابن الأعرابي : يقال
للثاق الملقوق زجور ؛ قال الأخطل :

والحرب لافحة لمن زجور

وهي التي ترأى بأنفها وتسمع دوماً . الجوهري :
الزجور من الإبل التي تعرف بعينها وتشكر
بأنفها . وبعير أزجر : في فقاره انخزال من دله
أو كبر . وزجرت الناقة بما في بطنها زجرأ :
رمت به ودفعته .

والزجر : ضرب من السك عظام صغار
الحرسق ، والجمع زجور ، يتكلم به أهل
العراق ؛ قال ابن مديني : ولا أحبه عريثاً ، والله أعلم .

زجر : الزحير والزحار والزحارة : إخراج الصوت
أو النفس بأعين عند عمل أو شدة ؛ زجر
يزجر ويؤجر زجيراً زحاراً وزحراً وتزجر .
ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً : زجرت به
وتزجرت عنه ؛ قال :

لأنني زعيم لك أن تزحري

عن دارم الجنبية ، ضغم التفر

وحكى اللعابي : زخِرَ الرجلُ على صيغة فعل ما لم
يسم فاعله من الزحير ، فهو مَزْخُورٌ ، وهو يَنْزَخِرُ
بأله سُخّاً كأنه يَنْسُجُ وَيَنْسُدُّ . ورجل زخِرَ
وزجران وزخار : مجل يَنْسُجُ عند السؤال ؛ عن
اللعابي ، فأما قوله :

أراك جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ وَجِرْماً ،
وعند الفقير زخاراً أناثاً

فإنه أراد زحيراً فوضع الاسم موضع المصدر ، كما قال :
عائداً بالله من شرّها ؛ حكاه سيبويه وأورد الأزهري
هذا البيت مستشهداً به على زحار ، ولم يعلمه ولم
يذكر ما أراد به ونسب إلى بعض كلب وقال : أنشده
الفرّاء ؛ قال ابن بري : البيت للخيصة بن حَبْنَاءَ
مخاطب أخاه صخرأ وكنية صخر أبو ليلى ، وقوله :

بَلَكُونَا فَضْلَ مَالِكٍ يَا ابْنَ لَيْلَى ،
فلم تَكُ عند عُصْرَتِنَا أَخَانَا

وقال : أناثاً مصدر أن يَنْسُجُ أَنْسَاجاً وأناثاً كزخِرَ
يزخِرُ زحيراً وزخاراً ؛ يقول : بلونا فضل مالك
عند حاجتنا إليه فلم ننفع به ومع هذا إنك جمعت
مسألة الناس والحِرْصَ على ما في أيديهم وعندما
ينوبك من حق تزخِرُ وتُثِنُ .

والزخار : داء يأخذ البعير فيزخِرُ منه حتى
يتقلب صرماً فلا يخرج منه شيء .

والزحير : تقطيع في البطن يُشْبِهُ دماً . الجوهري :
الزحير استطلاق البطن ، وكذلك الزخار ، بالضم .
وزخرة بالمرع زخراً : شجّه . قال ابن دريد :
ليس بثبت . وزخِرَ : اسم رجل .

زخو : زخِرَ البعيرُ يزخِرُ زخراً وزخوذاً
وتزخِرُ : طلياً وتسللاً . وزخِرَ الوادي زخراً :
مدّ جداراً وارتفع ، فهو زاخِرٌ . وفي حديث جابر :

فَزَخَرَ البعيرُ أي مدّ وكثُرَ ماؤه وارتفعت
أمواجه . وزخِرَ القومُ : جاشوا لِتَغْيِيرٍ أو حَرْبٍ
وكذلك زخرت الحربُ نفسها ؛ قال :

إذا زخرت حربٌ ليومٍ عظيمٍ ،
رأيت بعوذاً من نخورهم تطسّو

وزخرت القُدُرُ تزخِرُ زخراً : جاشت ؛ قال
أمية بن أبي الصلت :

فقدوراه يفنايه ،
للضيف ، مُثْرَعَةً زواخِرَ

وعِرْقُ زاخِرٍ : وافرٌ ؛ قال المهدي :

صنّاعٌ ياشقأها ، حصانٌ يشكرها ،
جوادٌ يقوت البطن ، والعِرْقُ زاخِرٌ

قال الجوهري : معناه يقال إنما تجود بقوتها في حال
الجوع وهيجان الدم والطباع ، ويقال : نسبها مرتفع
لأن عِرْقَ الكريم يزخِرُ بالكرم . وقال أبو
عبيدة : عِرْقُ فلان زاخِرٌ إذا كان كريماً ينسي .
وزخِرَ النبات : طال ، وإذا التفت النبات وخرج
زهرة قيل : قد أخذ زخارته . وزخرت ورجله
زخراً : مدت ؛ عن كراع .

وكلام زخوري : فيه تكبير وتوعد ، وقد
تزخور . وثبت زخورٌ وزخوري وزخاري ؛
ثم ربان الأصمعي : إذا التفت الشبّ وأخرج
زهرة قيل : جنّ جنوناً وقد أخذ زخارته ؛
قال ابن مقبل :

وبرتعيان تسبها قراراً ،
سقتنه كلّ مدججته هتوع

زخاري النبات ، كأن فيه
جساد الصغيرة والقطوع

كَانَ زُورُ الْقِطْرِ عُلِقَتْ
عَلَانِيَتُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مَقُومٍ

وعزه أبو عبيد إلى عدي بن الرقاع .

وَأَزَّرَ الْقَيْصُ : جعل له زُرًا . وَأَزَّرَهُ : لم يكن له زر فعمله له . وَزَّرَ الرَّجُلُ : شَدَّ زُرَّهُ ؛ عن اللحياني . أبو عبيد : أَزَّرَتِ الْقَيْصُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ أَزْرَارًا . وَزَرَّتُهُ إِذَا شَدَدَتْ أَزْرَارَهُ عَلَيْهِ ؛ حكاه عن اليزيدي . ابن السكيت في باب فِعْلٍ وفَعْلٍ باتفاق المعنى : خَلَبَ الرَّجُلُ وَخَلَبَهُ ، وَالرَّجُزُ وَالرَّجَزُ ، وَالزُّرُّ وَالزُّرُّ . قال : حسبته أراد زُرَّ القَيْصِ ، وَعِضُو وَغُضُو ، وَالشَّحُّ وَالشَّحُّ الْبَغْلُ ، وفي حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة : أَنَّهُ رَأَى خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي كَتِفِهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَبَلَةِ ، أَرَادَ زُرَّ الْحَبَلَةِ جَوَزَةً تَضُمُّ الْعُرْوَةَ . قال ابن الأثير : الزُّرُّ واحد الأَزْرَارِ التي تَشُدُّ بِهَا الْكِلَالُ وَالسُّودُ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَبَلَةِ الْعُرُوسِ ، وَقِيلَ : لَمَّا هُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاهِ عَلَى الزَّاي ، وَيُرِيدُ بِالْحَبَلَةِ الْقَبْجَةِ ، مَا خُذَ مِنْ أَزْرَتِ الْجَرَادَةِ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَبَاضَتْ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ عُدَّةٌ حَرَاءٌ مِثْلُ بِيضَةِ الْحَمَامَةِ . وَالزُّرُّ ، بِالْفَتْحِ : مُصَدَّرُ كَزَزْتُ الْقَيْصُ أَزْرُهُ ، بِالضَّمِّ ، زَرًّا إِذَا شَدَدَتْ أَزْرَارُهُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَزْرُرُ عَلَيْكَ قَيْصُكَ وَزَرَّةً وَزُرَّةً وَزُرَّةً ؛ قال ابن بري : هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء ، نحو قولهم : زُرٌّ وَزُرٌّ وَزُرٌّ ، فَن كَسَرَ فَعَلِيَ أَصْلُ التَّقَاءِ السَّاكِنِ ، وَمِنْ فَتَحٍ فَلَطَبِ الْخَفَةِ ، ١ قوله « علاقتها » كذا بالأصل . وفي موضعين من الصحاح : نادى أي نادى ، ومثله في اللسان وشرح القاموس في مادة قَطِرَ .

ويقال : مكان زُخَارِيَّ النَّبَاتِ ، وَزُخَارِيَّ النَّبَاتِ : زَهْرُهُ . وَأَشَدُّ النَّبَاتِ زُخَارِيَّةً أَي حَقُّهُ مِنْ النَّضَارَةِ وَالْحَسَنِ . وَأَرْضٌ زَاخِرَةٌ : أَخَذَتْ زُخَارِيَّتَهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّاخِرُ الشَّرَفُ الْعَالِي . وَيُقَالُ لِلوَادِي إِذَا جَاشَ مَدُّهُ وَطَمًا سَيْلُهُ : زَخَرَ زَخْرًا زَخْرًا ، وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ مَاءُهُ وَانْفَتَحَ أَمْوَاغُهُ ، قَالَ : وَإِذَا جَاشَ الْقَوْمُ لِلتَّغْيِيرِ ، قِيلَ : زَخَرُوا . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ مُنْكَرًا يَقُولُ : زَاخِرَتُهُ فَزَخَرَتْهُ وَفَاخِرَتُهُ فَفَخَرَتْهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَخَرَّ بِمَا عِنْدَهُ وَزَخَرَ وَاحِدًا .

زُورُ : جاء فلان يضرب أَزْدَرِيَّةً وَأَسْدَرِيَّةً إِذَا جَاءَ فَارِغًا ؛ كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ بِالزَّاي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الزَّاي مُضَارَعَةٌ وَإِنَّمَا أَصْلُهَا الصَّادُ وَسَدَّكَرَهُ فِي الصَّادِ لِأَنَّ الْأَسْدَرِيَّةَ عِرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ الصُّدْعَيْنِ ، لَا يَفْرَدُهُمَا وَاحِدٌ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ، وَسَائِرُ الْقَرَاءَةِ قَرَأُوا : يَصْدُرُ ، وَهُوَ الْحَقُّ .

زُورُ : الزُّرُّ : الَّذِي يَوْضَعُ فِي الْقَيْصِ . ابْنُ شَيْلٍ : الزُّرُّ الْعُرْوَةُ الَّتِي تَجْعَلُ الْحَبَّةَ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِزُرِّ الْقَيْصِ الزُّرُّ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمُدْغِمَيْنِ يَقُولُ فِي مَبَرٍّ مَبَرٍّ وَفِي زُرٍّ زُرٍّ ، وَهُوَ الدَّجَّةُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِعُرْوَتِهِ الرُّوْعَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الزُّرُّ الْجُوزُوزَةُ الَّتِي تَجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَلْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الزُّرِّ مَا قَالَ ابْنُ شَيْلٍ إِنَّهُ الْعُرْوَةُ وَالْحَبَّةُ تَجْعَلُ فِيهَا . وَالزُّرُّ : وَاحِدُ أَزْرَارِ الْقَيْصِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَلْزَمُ مِنْ زُرٍّ لِعُرْوَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَزْرَارُ وَزُرُورٌ ؛ قَالَ مُلْحَعَةُ الْجَرَمِيِّ :

شقق الحياء وأصولها في الأرض ، واحدها زور
وزورها : عمل بها ذلك ؛ وقوله أشده ثعلب :

كَانَ صَقْبًا حَسَنَ الزَّرْزِيرِ

في رأسها الراجف والتدوير

فسره فقال : عني به أنها شديدة الخلق ؛ قال ابن سيده
وعندي أنه عني طول عنقها شبه بالصقب ، وهو عمود الحيا
والزوران : الوايلتان ، وقيل : الزور النقرة التي
تدور فيها وايلة كتيف الإنسان . والزوران : طر
الوركين في النقرة . وزر السيف : حده . وقا
مجرس^٢ بن كليب في كلام له : أما وسيفي وزريه
ورمحي ونصلي . لا يدع الرجل قاتل أبي
وهو ينظر إليه ؛ ثم قتل جاساً ، وهو الذي كان
قتل أباه ، ويقال للرجل الحسن الرعية للإبل : إله
لزر من أزوارها ، وإذا كانت الإبل سبائاً قيل
بها زرة^٣ ، وإله لزر من أزوار المال يُصنِّعُ القيام
عليه ، وقيل : إله لزر مال إذا كان يسوق الإبل
سوقاً شديداً ، والأول الوجه .

وإله لزر زور مال أي عالم بصلته .

وزرة : زرة زرة : زرة : زرة : زرة : أثر العضة
وزارة : عاضه قال أبو الأسود : الدؤلي وسأل

١ قوله « حسن الزور » كذا بالأصل ولعله التورير أي الشدة .

٢ المشهور في التاريخ إن اسمه الميجرس لا مجرس .

٣ قوله « قيل بها زرة » كذا بالأصل على كونها خبراً مقدماً وزرة
مبتدأ مؤخر ، ويصح في هذا الجوهري . قال الجدي : وقول

الجوهري بها زرة تصبف قبيح ومخريف شنيع ، وإفها هي
زرة على وزن ضالفة وموضع فصل الباء اه .

٤ قوله « قال أبو الأسود الخ » بهامش النهاية ما نصه : لقي أبو
الأسود الدؤلي ابن صديق له ، قال : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته

الحمل فضخت فضاً وطبخت طبعاً ورضخت رضاً وتركته فرخاً .

قال : فما فعلت امرأته التي كانت تزوره وغارته وتشارته ونهاره ؟

قال : طلبها فتزوج غيرها فخطبت عنده ورضيت وخطبت . قال

أبو الأسود : فما مني خطبت ؟ قال : حرف من الهمزة لا تدور من

أي يضي خرج ولا في أي عش درج . قال : يا ابن أخي لا خير

لك فيما لم أدر اه .

ومن ضم فعلى الإنباع لضة الزاي ، فأما إذا اتصل
بالماء التي هي ضمير المذكر كقولك زوره فإنه لا
يجوز فيه إلا الضم لأن الماء حاجز غير حصين ، فكأنه
قال : زوره ، والواو الساكنة لا يكون ما قبلها
إلا مضموماً ، فإن اتصل به هاء المؤنث نحو زورها
لم يجوز فيه إلا الفتح لكون الماء خفية كأنها مطرحة
فصير زورها كأنه زور ، والألف لا يكون ما
قبلها إلا مفتوحاً . وأزورت القميص إذا جعلت له
أزواراً فتزور ؛ وأما قول المترار :

تدين لمرزور إلى جنب حلقه

من الشبه ، سواها يرفق طيبها

فلما يعني زمام الناقة جعله مزوراً لأنه يضر ويشد ؛
قال ابن بري : هذا البيت لمرار بن سعيد القعسي ،
وليس هو لمرار بن منقذ الخطلي ، ولا لمرار بن سلامة
العجلي ، ولا لمرار بن بشير الذهلي ؛ وقوله : تدين
تطيع ، والدين الطاعة ، أي تطيع زمامها في السير فلا
ينال راحتها مشقة . والحلقة من الشبه والصفر تكون
في آنف الناقة وتسمى زرة ، وإن كانت من شعر
فهي خزيمة ، وإن كانت من خشب فهي خشاش .
وقول أبي ذر ، رضي الله عنه ، في علي ، عليه السلام :

إنه لزر الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها

ولو فتد لأنكرم الأرض وأنكرم الناس ؛ فسر

ثعلب فقال : تثبت به الأرض كما يثبت القميص بزرة

إذا شد به . ورأى علي أبا ذر فقال أبو ذر له : هذا

زر الدين ؛ قال أبو العباس : معناه أنه قوام الدين

كالزر ، وهو العظيم الذي تحت القلب ، وهو قوامه .

ويقال للعديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تضرب على

وجه الباب لإصفاقه : الزرة ؛ قاله عمرو بن بحر .

والأزوار : الخشب التي يدخل فيها رأس عمود

الحياء ، وقيل : الأزوار خشبات مجرزة في أعلى

رجلاً فقال : ما فعلت امرأة فلان التي كانت تشاره
ونهاره وتزاوره؟ المزاراة من الزر، وهو العض.
ابن الأعرابي : الزر حد السيف، والزر العض،
والزر قوام القلب، والمزاراة المعاينة، وحيار
ميزر، بالكسر : كثير العض. والزرعة : العضة،
وهي الجراحة يزر السيف أيضاً. والزرعة : العقل
أيضاً ؛ يقال زر يزر إذا زاد عقله وتجاربه،
وزر إذا تعدى على خصمه، وزر إذا عقل بعد
مُحْتَق. والزر : الشل والطرده ؛ يقال : هو يزر
الكتاب بالسيف ؛ وأنشد :

يزر الكتاب بالسيف زراً

والزور : الحقيق الظريف. والزورير : العاقل.
وزرة زراً : طرده. وزرة زراً : طعنه.
والزر : التنف. وزر عنه وزرها : ضيقها.
وزرت عنه نزره، بالكسر، زوراً وعيناه
نزران زوراً أي توفقتان. والزورير : نبات له
نور أصفر يصعب به ؛ من كلام العجم.

والزورور : طائر، وفي التهذيب : والزورور
طائر، وقد زورور بصوته. والزورور، والجمع
الزورور : هتات كالقنابر ملئس الرؤوس نزرور
بأصواتها وزرة شديدة. قال ابن الأعرابي :
زور الرجل إذا دام على أكل الزورور، وزور
إذا ثبت بالمكان.

والزورار : الحقيق السريع. الأصمعي : فلان
كبس زورار أي وقاد تبرق عيناه ؛ الفراء :
عيناه نزران في رأسه إذا توفقتا. ورجل زورير أي
خفيف ذكي ؛ وأنشد شمر :

بييت العند يركب أجنيبه،
يخبر كأنه كعب زورير

ورجل زورار إذا كان خفيفاً، ورجال زورار ؛
وأنشد :

ووسكرى تجري على المتحارب،
خرباء من تحت امرى زورار

وزر بن حبيش : رجل من قراء التابعين.
وزرارة : أبو حاجب. وزرة : فرس العباس بن
مرداس.

زهر : الزعر في شعر الرأس وفي ريش الطائر : قلة
ورقة وتفرق، وذلك إذا ذهب أصول الشعر وبقي
شكيوه ؛ قال ذو الرمة :

كأنها خاضب زعر قوادمه،
أجسا له باللوى آء وتوم

ومنه قيل للأحداث زعران. وزعر الشعر
والريش والوبر زعراً، وهو زعر وأزعر،
والجمع زعر، وأزعر : قل وتفرق ؛ وزعر
رأسه يزعر زعراً. وفي حديث ابن مسعود : أن
امرأة قالت له : إني امرأة زعراء أي قليلة الشعر.
وفي حديث علي، رضي الله عنه، يصف القيث :
أخرج به من زعر الجبال الأعشاب ؛ يريد القليلة
النبات تشبهاً بقلة الشعر. والأزعر : الموضع القليل
النبات. ورجل زعير : قليل المال.

والزعراء : ضرب من الخوص.
وزعرها يزعرها زعراً : نكحها. وفي خلقه
زعارة، بتشديد الزاء، مثل حسارة الصيف،
وزعارة بالتخفيف، عن اللحياني، أي شراسة وسوء
خلق، لا يتصرف منه فعل، وربما قالوا : زعير
الخلق.

والزعور : السية الخلق، والعامية تقول : رجل
زعير. والزعور : ثمر شجرة، الواحدة

كِتَابَةُ الزُّغَيْرِيَّ ، غَشَا
ها من الذَّهَبِ الدُّلَامِصِ

فَإِنْ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : لَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَهُ
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَإِبَاهَا عَنْ أَبِي دَوَادٍ بَعْنِ الْقُرْبَةِ بِمَشَارِ
الشَّامِ ؛ قَالَ : وَقَبْلَ زُغَيْرٍ أُمُّ بَنْتِ لَوْطٍ نَزَلَتْ بِهَا
الْقُرْبَةُ فَسَبَتْ بِاسْمِهَا . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ
أَخْبَرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَيْرٍ هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا
نَعَمْ ؛ زُغَيْرٌ بَوْنٌ مُرَدٌّ عَيْنَ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ
وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ لَهَا ، وَقِيلَ : اسْمُ امْرَأَةٍ نَسَبَتْ لَهَا بِهَا
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : ثُمَّ يَكُونُ
بَعْدَ هَذَا عَرَقٌ مِنْ زُغَيْرٍ ؛ وَبِإِسْنَادِ الْحَدِيثِ يُشِيرُ
أَنَّهُ عَيْنٌ فِي أَرْضِ الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهَا
الْأُولَى ، فَأَمَّا زُغَيْرٌ ، بِسَكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْلَةِ ، فَبَوْنٌ
بِالْحِجَازِ .

زُغَيْرُ : الزُّغَيْرِيُّ : جَمِيعُ كُلِّ شَيْءٍ . أَخَذَ الشَّيْءُ
بِزُغَيْرٍ . أَيِ أَخَذَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ
بِزُؤْبَرٍ وَبِزَابِرٍ . وَزُغَيْرٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ
حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الزُّغَيْرُ وَالزُّغَيْرُ جَمِيعًا الْمُرُّ وَالذَّاقُ الْوَرَقُ ...
أَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرُّوٌّ مَسْحُورٌ أَوْ غَيْرُهُ ، وَمِنْهُ
مَنْ يَقُولُ : هُوَ الزُّغَيْرُ ، يَفْتَحُ الزَّايَّ وَتَقْدِمْ الْبَاءَ
عَلَى الْعَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : زُبَيْرُ الثَّوْبِ وَزُغَيْرُهُ .

زُغُو : الزُّغَيْرُ وَالزُّغَيْرُ : أَنْ يَمْلَأَ الرَّجُلُ صَدْرَهُ غَشَاةً
هُوَ يَزْفِرُ بِهِ ، وَالشَّهْقُ النَّفْسُ ثُمَّ يَمِي بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ
زَفَرٌ يَزْفِرُ زَفْرًا وَزُفِيرًا أَخْرَجَ نَفْسَهُ بَعْدَ مَدَّةٍ
وَالزُّفِيرُ الْفَتْحُ مِنْهُ . وَالزُّفِيرَةُ وَالزُّفِيرَةُ
الشَّهْقُ . اللَّيْثُ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَهُمْ فِيهَا زُفِيرٌ
وَشَهْقٌ ؛ وَالزُّفِيرُ : أَوَّلُ نَهْقِ الْخَبَارِ وَسَبْخِهِ ، وَالشَّهْقُ

١ كَذَا يَأْضُ بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « وَالشَّهْقُ النَّهْقُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلِلَّهِ مَنَاسِقٌ .

زُغُرُودٌ ، تَكُونُ حَبْرَاءَ وَبِمَا كَانَتْ صَفْرَاءَ ، لَهُ
نَوَى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّلْثُكُ
الزُّغُرُودُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَفِي
التَّهْذِيبِ : الزُّغُرُودُ شَجَرَةُ الدُّبِّ .

وَزُغُورٌ : اِسْمٌ . وَالزُّغُرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَزُغَيْرٌ ،
بِسَكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْلَةِ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

زُغِيرُ : الزُّغَيْرِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ .

زُغُو : الزُّغَيْرَانُ : هَذَا الصَّنِيعُ الْمَعْرُوفُ ، وَهُوَ مِنْ
الطَّيِّبِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ
نَهَى أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهُ بِهِضَمٌ وَإِنْ كَانَ
جَنَسًا فَقَالَ جَمْعُهُ زُعَافِيرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُهُ زُعَافِرٌ
مِثْلُ تَرَجْمَانٍ وَتَرَاجِمٍ وَصَحْصَحَانٍ وَصَحَاصِيحٍ .
وَزُغَيْرَتُ الثَّوْبِ : صِفَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَالُوذِ :
الْمَلُوصُ وَالْمُرْعَزُوعُ وَالْمُرْغَفَرُ .

وَالزُّغِرَانُ : فَرْسٌ مُعِيرٌ بِنِ الْحَبَابِ . وَالْمُرْعَزُوعُ :
الْأَسَدُ الْوَرْدُ لِأَنَّهُ وَرَدُ الثَّوْنِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ عَلَيْهِ
مِنْ أَثَرِ الدَّمِ . وَالزُّعَافِرُ : حَيٌّ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

زُغُو : زُغَيْرُ الشَّيْءِ يَزُغِرُهُ زُغْرًا ؛ اقْتَضَبَهُ ١
وَالزُّغَيْرُ : الْكَثْرَةُ ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

بَلْ قَدْ أَتَانِي نَاصِحٌ عَنْ كَاشِحٍ ،
بَعْدَ أَوَّةٍ ظَهَرَتْ ، وَزُغَيْرٌ أَقَاوِلُ

أَرَادَ أَقَاوِيلَ ، حَذَفَ الْيَاءَ لِلزُّرُورَةِ . وَزُغَيْرٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛
كَثْرَتُهُ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ . وَزُغَيْرَتٌ دَجَلَةٌ : مَدَّةٌ
كَثُرَتْ عَنْ الْعِيَانِ . وَزُغَيْرٌ : اِسْمُ رَجُلٍ .
وَزُغَيْرٌ : قَرْيَةٌ بِمَشَارِفِ الشَّامِ . وَعَيْنُ زُغَيْرٍ :
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

١ قَوْلُهُ « اقْضِبْ » فِي الْقَامُوسِ : اقْضَبْ . قَالَ شَارِحُهُ : فِي بَعْضِ
النَّحْوِ اقْضَبْ . وَهُوَ غَلَطٌ .

أَي حَسَلَهُ وَأَزْدَقَرَهُ أَيْضاً . وَيُقَالُ لِلْعَبْلِ الضَّخْمِ :
زُقُرُ ، وَالْأَمْدُ زُقُرُ ، وَالرَّجُلُ الشَّجَاعُ زُقُرُ ،
وَالرَّجُلُ الْجَوَادُ زُقُرُ . وَالزُّقْرُ : الْقِرْبَةُ . وَالزُّقْرُ :
السَّعَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْقَارُ ،
وَمِنْهُ الزُّوْفَرُ الْإِمَاءُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَ الْأَزْقَارَ ، وَالزُّوْفَرُ :
الْمُعِينُ عَلَى حَمْلِهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَا ابْنَ الْيَمَنِ كَانَتْ زَمَانًا فِي النَّعَمِ
تَحْمِلُ زُقْرًا وَتَلْوُلُ بِالْقَتَمِ

وقال آخر :

إِذَا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمْ
مَدَالِجَ بِالْأَزْقَارِ ، مِثْلَ الْعَوَاتِقِ

وَزُقْرَ يَزُقِرُ إِذَا اسْتَقَى فَعْمِلَ . وَالزُّقْرُ : السِّدُّ ،
وَبِهِ سَيَّ الرَّجُلُ زُقْرًا . شَرُّ : الزُّقْرُ مِنَ الرِّجَالِ
الْقَوِي عَلَى الْحِمَالِ . يَقَالُ : زُقْرٌ وَأَزْدَقْرٌ إِذَا
حَمَلَ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ :

رَثَابُ الصُّدُوعِ ، غِيَاثُ الْمَضْرُ
ع ، لَأَمَتِكَ الزُّقْرُ التَّوْفَلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزُقِرُ الْقِرْبَ الْقِرْبَ يَوْمَ
خَيْبَرَ تَقِي النَّاسَ ؛ أَي تَحْمِلُ الْقِرْبَ الْمَلُوءَةَ مَاءً .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النِّسَاءُ يَزُقِرْنَ الْقِرْبَ يَسْعَيْنَ
النَّاسَ فِي الْعَزْوِ ؛ أَي يَحْمِلْنَهَا مَلُوءَةً مَاءً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ تَزُقِرُ لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ .
وَالزُّقْرُ : السِّدُّ ؛ قَالَ أَشْعَى بَاهِلَةَ :

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا ،
يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلُ الزُّقْرُ

لأنه يَزْدُقِرُ بِالْأَمْوَالِ فِي الْحِمَالِ مُطَبَّقاً لَهُ ، وَقَوْلُهُ
مِنْهُ مُؤَكَّدَةٌ لِلْكَلَامِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ
ذُنُوبِكُمْ ، وَالْمَعْنَى : يَأْتِي الظَّلَامَةَ لِأَنَّهُ التَّوْفَلُ الزُّقْرُ .

آخِرُهُ ، لِأَنَّ الزُّفِيرَ إِدْخَالَ النَّفْسِ وَالشَّهيقَ إِخْرَاجَهُ ،
وَالْأَسْمُ الزُّفْرَةُ ، وَالْجَمْعُ زُقَرَاتُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِنَعْتٍ ؛ وَرَبَّمَا سَكَنَهَا الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ ،
كَأَنَّ قَالَ :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زُقَرَاتِهَا

وقال الزجاج : الزُّقْرُ مِنْ شِدَّةِ الْإِنِّ . وَفِيهِ ،
وَالشَّهيقُ الْإِنُّ الشَّدِيدُ الْمَرْتَقِعُ جَدًّا ، وَالزُّفِيرُ اغْتِرَاقُ
النَّفْسِ لِلشَّدَّةِ .

وَالزُّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسَطُ الْفَرَسِ ؛ يَقَالُ : إِنَّهُ لِعَظِيمُ
الزُّفْرَةِ . وَزُقْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ زُقْرَتُهُ : وَسَطُهُ .
وَالزُّوْفَرُ : أَضْلَاعُ الْجَنِينِ . وَبَعِيرٌ مَزْفُورٌ : شَدِيدُ
تَلَاحُمِ الْمَفَاصِلِ . وَمَا أَشَدَّ زُقْرَتَهُ أَيُّهُ هُوَ مَزْفُورٌ
الْحُلْتُورُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لِعَظِيمُ الزُّفْرَةِ أَيُّ عَظِيمِ
الْجَوْفِ ؛ قَالَ الْجُمْدِيُّ :

خَيْطٌ عَلَى زُقْرَتِهِ قَتَمٌ ، وَلَمْ
يُوجِعْ إِلَى دِفْعَةٍ ، وَلَا هَضْمٍ

يقول : كَانَ زَاوَرٌ أَبَدًا مِنْ عَظَمِ جَوْفِهِ فَكَانَهُ زُقْرًا
فَخَيْطٌ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

حُوزِيَّةٌ طُورِيَّةٌ عَلَى زُقَرَاتِهَا ،
طَيِّ الْقَتَاطِيرِ قَدْ تَزَلَّنَ تَزَلُّوًا

قَالَ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا كَأَنَّهَا زُقَرَتْ ثُمَّ خَلِفَتْ
عَلَى ذَلِكَ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : الزُّقْرَةُ الْوَسْطُ .
وَالْقَتَاطِرُ : الْأَزْجُ .

وَالزُّقْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِمْلُ ، وَالْجَمْعُ أَزْقَارُ ؛ قَالَ :
طِبَالُ أَنْضِيَةِ الْأَغْنَاكِ لَمْ يَجِدُوا
رَبِيعَ الْإِمَاءِ ، إِذَا رَاحَتْ بِأَزْقَارِ

وَالزُّقْرُ : الْحِمْلُ . وَأَزْدَقَرَهُ : حَمَلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الزُّقْرُ مَصْدَرٌ قَوْلُهُ زُقْرَ الْحِمْلُ يَزُقِرُهُ زُقْرًا

والزفير : الداهية ؛ وأنشد أبو زيد :

والذئب والدليلم والزفير

وفي التهذيب : الزفير الداهية ، وقد تقدم . والزفر
والزافرة : الجماعة من الناس . والزافرة : الأنصار
والعشيرة . وزافرة القوم : أنصارهم . القراء : جماعة
ومعه زافركه يعني رهطه وقومه . ويقال : هم زافركهم
عند السلطان أي الذين يقومون بأمرهم . وفي حديث
علي ، كرم الله تعالى وجهه : كان إذا خلا مع صاعيته
وزافركه انبسط ؛ زافرة الرجل : أنصاره وخاصته .
وزافرة الرمح والسهم : نحو الثلث ، وهو أيضاً ما
دون الريش من السهم . الأصمعي : ما دون الريش
من السهم فهو الزافرة ، وما دون ذلك إلى وسطه هو
المتن . ابن شميل : زافرة السهم أسفل من النصل
بقليل إلى النصل . الجوهري : زافرة السهم ما دون
الريش منه . وقال عيسى بن عمر : زافرة السهم ما
دون ثلثه مما يلي النصل . أبو الهيثم : الزافرة الكاهل
وما يليه .

وقال أبو عبيدة : في جُلُجُجُ القَرَسِ المُرْدَقَرُ ، وهو
الموضع الذي يزفر منه ؛ وأنشد :

ولوحاً ذراعين في يركه ،

إلى جُلُجُجُ حَسَنِ المُرْدَقَرِ

وزفرت الأرض : ظهر نباتها . والزفر : التي يدعم
بها الشجر . والزوافر : خشب تقام وتعرض عليها
الدعم لتجري عليها نواصي الكرم .
وزفر وزافر وزوفر : أساء .

زفر : الزفر : لغة في الضفر مضارعة .

زكو : زكر الإناء : ملأه . وزكرت السماء
تزكياً وزكته تزكياً إذا ملأته .

والزكرة : وعاء من أدم ، وفي المحكم : ز
يجعل فيه شراب أو خل . وقال أبو حنيفة : الزكرك
الزق الصغير . الجوهري : الزكرة ، بالضم ، زقية
للشراب .
وتزكر الشراب : اجتمع . وتزكر بطن الصبي
عظم وحسنت حاله . وتزكر بطن الصبي : امتلأ
ومن الصنوبر الحنجر عز حمراته زكريته . وعنه
زكريته وزكريته : شديدة الطبرة .
وزكري : اسم . وفي التزيل : وكفلها زكرياً
وقري : وكفلها زكرياً ، وقريه : زكرياً
بالقصر ؛ قرأ ابن كثير . ونافع وأبو عمرو وابن عامر
ويعقوب : وكفلها ، خفيف ، زكريه ، بمدود مهموز
مرفوع ، وقرأ أبو بكر عن عاصم : وكفلها ، مشدداً
زكريه ، بمدوداً مهموزاً أيضاً ، وقرأ حمزة والكسائي
وحفص : وكفلها زكرياً ، مقصوداً في كل القرآن
ابن سيده : وفي زكرياً أربع لغات : زكري
مثل عربي ، وزكري ، بتخفيف الياء ، قال
وهذا مرفوض عند سيبويه ، وزكرياً مقصور ، وزكري
مدود ؛ الزجاج : في زكرياً ثلاث لغات هي المشهورة
زكريه المدودة ، وزكرياً بالقصر غير منون ، فأما
الجهتين ، وزكري مجذوف الألف غير منون ، فأما
ترك صرفة فإن في آخره ألف التانيث في المد وألف
التانيث في القصر ، وقال بعض النحويين : لم ينصرف
لأنه أعجمي ، وما كانت فيه ألف التانيث فهو سواء في
العربية والعجمة ، ويلزم صاحب هذا القول أن يقول
مرت بزكريه وزكريه آخر لأن ما كان أعجمياً
فهو ينصرف في النكرة ، ولا يجوز أن تصرف الأسما
التي فيها ألف التانيث في معرفة ولا نكرة لأنها فيه
علامة التانيث ، وأما مصوغة مع الاسم صيغة واحد
فقد فارقت هاء التانيث ، فذلك لم تصرف في النكرة

وقال البيت : في زكريا أربع لغات : تقول هذا زكرياه قد جاء وفي التثنية زكرياوان وفي الجمع زكرياؤون ، واللغة الثانية هذا زكريا قد جاء وفي التثنية زكرييان وفي الجمع زكرييون ، واللغة الثالثة هذا زكريي وفي التثنية زكريان ، كما يقال مَدَنِيٌّ ومَدَنِيَّانِ ، واللغة الرابعة هذا زكريي بتخفيف الياء وفي التثنية زكريان ، الياء خفيفة ، وفي الجمع زكريون بطرح الياء . الجوهري : في زكريا ثلاث لغات : المد والقصر وحذف الألف ، فإن مددت أو قصرت لم تصرف ، وإن حذف الألف صرفت ، وتثنية المدود زكرياوان والجمع زكرياؤون وزكرياوين في الحذف والنصب ، والنسبة إليه زكرياوي ، وإذا أضفته إلى نفسك قلت زكريائي بلا واو ، كما تقول حمرائي ، وفي التثنية زكرياواي بالواو لأنك تقول زكرياوان والجمع زكرياوي بكسر الواو ويستوي فيه الرفع والحذف والنصب كما يستوي في مسلمي وزندي ، وتثنية المقصور زكريان تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير باه ، وفي النصب وأبت زكرييين وفي الجمع هؤلاء زكرييون حذف الألف لاجتماع الساكنين ، ولم تحركها لأنك لو حركتها ضميتها ، ولا تكون الياء مضومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية .

والتبر : التهذيب في الحامي : روي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : أَفَتَسْتَعِذُّونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِي وهم لكم عدو ، قال : ولد إبليس خسة : دأيم وأعور ومسنوط وثبر وزلنبور . قال سفيان : زلنبور يفرق بين الرجل وأهله ويصغر الرجل عيوب أهله .

زمر : الزمر بالمزمار ، زمر يزمر ويَزْمُرُ زَمْراً وزميراً وزمراً : عَنَى فِي الْقَصَبِ . واسرأة زائرة ولا يقال زمارة ، ولا يقال رجل زائر إنما هو زمار . الأصمعي : يقال الذي يَغْتَنِي الزائر والزمار ، ويقال للقصبة التي يُزْمَرُ بها زمارة ، كما يقال للأرض التي يُزْرَعُ فيها زراعة . قال : وقال فلان لرجل : يا ابن الزمارة ، يعني المغنية . والمزمار والزمارة : ما يُزْمَرُ فيه . الجوهري : المزمار واحد المزامير . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَسْبَزَ مَوْرَ الشيطان في بيت رسول الله ، وفي رواية : زمارة الشيطان عند النبي ، صلى الله عليه وسلم . المزمر ، يفتح الميم وضماً ، والمزمار سواء ، وهو الآلة التي يُزْمَرُ بها . ومزمار داود ، عليه السلام : ما كان يَتَغَنَّى بِهِ مِنَ الزُّبُورِ وَضُرُوبِ الدِّعَاءِ ، واحدها زممار ومزمر ، الأخيرة عن كراع ، ونظيره معلوق ومغرود . وفي حديث أبي موسى : سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقرأ فقال : لقد أعطيت زمماراً من زمامير آل داود ، عليه السلام ، شبه حسن صوته وحلاوة تغنيته بصوت المزمار ، وداود هو النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة ، والآل في قوله آل داود مقعنة ، قيل : معناه ههنا الشخص . وكتب الحاجب إلى بعض عماله أن ابعت لي فلاناً مُسْتَعْمَراً ، فالمستعم : المقيد ، والمزمر : المسوَجَرُ ، أشد ثعلب :

ولي مُسَمِّعانَ وزمارة ،
وظل مديد وحِصْنٌ أمتق

فسره فقال : الزمارة الساجور ، والمسمعان القيدان ، يعني قبتين وغلتين ، والحصن السجن ، وكل

ذلك على التشبيه ، وهذا البيت لبعض المحبسين كان
 كحُبوساً فُسِّمِعاهُ فَيَداهُ لَصُونِها إِذا مَشى ، وَزَمَّارَتُهُ
 السَّاجور والظل ، والحصن السجن وظلمته . وفي
 حديث ابن جبير : أَنه أَتى به الحجاج وفي عنقه زَمَّارَةٌ ؛
 الزمارة الفلّ والساجور الذي يجعل في عنق الكلب .
 ابن سيده : والزَمَّارَةُ عمود بين حلقتي الفل .
 والزَمَّارُ ، بالكسر : صوت النعامة ؛ وفي الصحاح :
 صوت النعام . وَزَمَرَتِ النعامةُ تَزْمِرُ زِمَاراً :
 صَوَّتَتْ . وقد زَمَرَ النعامُ يَزْمِرُ ، بالكسر ،
 زِمَاراً . وأما الظلم فلا يقال فيه إِلَّا عَارٌ يُعَارُ .
 وَزَمَرَ بالحديث : أَذاعه وَأَفْشاهُ .
 والزَمَّارَةُ : الزانية ؛ عن ثعلب ، وقال : لأنها
 تُشيعُ أمرها . وفي حديث أبي هريرة : أَن النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كسب الزَمَّارَةِ . قال
 أبو عبيد : قال الحجاج : الزَمَّارَةُ الزانية ، قال وقال
 غيره : إنما هي الزَمَّارَةُ ، بتقديم الراء على الزاي ،
 من الزَمَزَمَ ، وهي التي توميءُ بشفتيها وبعينها وحاجبيها ،
 والزواني يفعلن ذلك ، والأول الوجه . وقال أبو عبيد :
 هي الزَمَّارَةُ كما جاء في الحديث ؛ قال أبو منصور :
 واعترض القتيبي على أبي عبيد في قوله هي الزَمَّارَةُ كما
 جاء في الحديث ، فقال : الصواب الزَمَّارَةُ لأن من
 شأن البَغْيي أن تومضَ بعينها وحاجبيها ؛ وأنشد :

يَوْمِضُنْ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ ،
 إِنْيَاضُ بَرَقَ فِي عَمَاهُ نَاصِبُ

أي غَاوَاهُ حسن . والزَمِيرُ : الحسن من الرجال .
 والزَمِيرُ : الغلام الجميل الوجه . وَزَمَرَ القربةُ
 يَزْمُرُها زَمِراً وَزَمَرَهَا مَلَأَهَا ؛ هذه عن كراع
 والحياتي . وَشاةُ زَمِيرَةٍ : قليلة الصوف . والزَمِيرُ :
 القليل الشعر والصوف والريش ، وقد زَمِرَ زَمِراً .
 ورجل زَمِيرٌ : قليل المروءة يَبِينُ الزَمَارَةَ
 والزَمُورَةُ أي قليلها ، والمُسْتَزْمِرُ : المُتَقَيِّضُ
 المتصاغر ؛ قال :

قال أبو منصور : وقول أبي عبيد عندي الصواب ،
 وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أَنه
 نهى عن كسب الزَمَّارَةِ فقال : الحرف الصحيح
 زَمَّارَةٌ ، وَزَمَّارَةٌ ههنا خطأ . والزَمَّارَةُ : البَغْييُ
 الحسنة ، والزَمِيرُ : الغلام الجميل ، ولما كان الزنا مع
 الملاح لا مع القبايح ؛ قال أبو منصور : لِلزَمَّارَةِ في

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا بُشَافَ رَأَيْتَهُ

مَقَرَّتْشِعًا ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرَا

والزُمَرَةُ : الفُوجُ من الناس والجماعة من الناس ،
وقيل : الجماعة في فرقة . والزُمَرُ : الجماعات ،
ورجل زُمِرَ : شديد كثرير . وزُمِيرٌ : قصير ،
وجمعه زُمَارٌ ؛ عن كراع .

ويؤو زُمَيْرٌ : بطن . وزُمَيْرٌ : اسم فاقة ؛ عن ابن
ديد . وزُوْمَرٌ : اسم . وزُيْمَرَانُ وزُمَارَاةُ :
موضعان ؛ قال حسان بن ثابت :

فَقَرَّبَ فَالْمَرُوتَ فَاحْتَبَتِ قَالَتِي ،

إِلَى بَيْتِ زُمَارَاةٍ تَلْدَأُ عَلَى تَلْدِ

مجموع : الزُمَجَرَةُ : الصوتُ وخص بعضهم به الصوت
من الجُوفِ ، ويقال للرجل إذا أَكْثَرَ الضَّغْبَ
والصياح والزَّجْرَ : سمعت لفلان زُمَجَرَةً
وعَذْمَرَةً ، وفلان ذو زُمَاجِرٍ وزُمَاجِيرٍ ؛ حكاه
يعقوب . وزُمَجَرُ الرجل : سُبُعٌ في صوته غِلْظٌ
وجفَاءة . وزُمَجَرَةُ الأسد : زُيْبِرٌ يَزْدَدُهُ في تخفُّره
ولا يُنْصَحُ ، وقيل : زُمَجَرَةُ كل شيء صوته .
وسمع أعرابي هدير طائر فقال : ما يعلِّمُ
زُمَجَرَتَهُ إِلَّا اللهُ ؛ وقال أبو حنيفة : الزُمَاجِرُ من
الصوت نحو الزُمَاظِمِ ، الواحدة زُمَجَرَةٌ ؛ فأما ما
أُتِيَهُ ابن الأعرابي من قوله :

لَهَا زُمَجَرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحٍ

فإنه فسر الزُمَجَرَ بأنه الصوت ؛ وقال ثعلب : لما
أراد زُمَجَرٌ فاحتاج فَعَوَلَ البناء إلى بناء آخر ،
ولما عني ثعلب بالزُمَجَرِ جمع زُمَجَرَةٍ من الصوت
إذ لا يعرف في الكلام زُمَجَرٌ إِلَّا ذَلِكَ ؛ قال ابن
سيده : وعندني أن الشاعر لما عني بالزُمَجَرِ المُرْمَجِرِ
كَأَنَّهُ رَجُلٌ زُمَجَرٌ كَسِبَ ظَرُّهُ ، ابن الأعرابي :

الزُمَاجِيرُ زُمَارَاتُ الرُّهْيَانِ .

زمو : الزُمَخَرُ : الزُمَارُ الكبير الأسود .

والزُمَخَرَةُ : الزُمَارَةُ ، وهي الزانية . زُمَخَرُ الصوتُ
وَزُمَخَرٌ : اشتد . وَاَزْمَخَرَ الثَّيْرُ : غَضِبَ
وصاح . والزُمَخَرَةُ : كل عَظْمٍ أَجْوَفَ لَا مَخَ
فيه ، وكذلك الزُمَخَرِيُّ . وظلم زُمَخَرِيٌّ
السواعد أي طوبلها ؛ قال الأعظم يصف ظليلاً :

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زُمَخَرِيٌّ ۖ

سَوَاعِدٌ ، ظَلٌّ فِي شَرِي طِوَالِ

وأراد بالسواعد هنا مجازي المخ في العظام ؛ أراد
عظام سواعده أنها جُوفٌ كَالْقَصَبِ . وزعوا أن
النعام والكروى لا مخ لها . الأصمعي : الظلم
أجوف العظام لا مخ له ، قال : ليس شيء من
الطير إلّا وله مخ غير الظلم ، فإنه لا مخ له ، وذلك
لأنه لا يجد البود . والزُمَخَرُ : الشجر الكثير المنلف ؛
وزُمَخَرَتُهُ : التفافه وكثافته . وزُمَخَرَةُ الشَّيْبِ :
امتلاؤه واكتناله . والزُمَخَرَةُ : الشَّيْبُ .
والزُمَخَرُ : السَّهَامُ ، وقيل : هو الدقيق الطوالُ
منها ؛ قال أبو الصلت التقي وفي التهذيب قال أمية
ابن أبي الصلت في الزُمَخَرِ السَّهْمِ :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ ، كَأَنَّهَا غُطٌّ

يَزْمَخِرُ ، يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ لِعَجَالَا

العتل : القسي الفارسية ، واحدها عتلة . والغبط : جمع
غبيط ، والغبطُ : خشب الرجال ، وشبه القسي الفارسية
بها ، وهذا البيت ذكره ابن الأثير في كتابه قال : وفي
حديث ابن ذي يزن ، أبو عمرو : الزُمَخَرُ السَّهْمُ
الرقيق الصوت الثاقب ؛ وقال أبو منصور : أراد السهام
التي عيدها من قَصَبٍ ، وقَصَبُ المزامير زُمَخَرٌ ؛

ومن قول الجعدي :

حناجير كالأقشاع جاء حنيتها ،

كاصيح الزمار في الصبح ، زمخرياً

والزمخري : النبات حين يطول ؛ قال الجعدي :

فتعالى زمخري وارم ،

مالت الأغراق منه واكتهل

الوارم : الغليظ المنتفخ . وعود زمخري

وزمخير : أجوف ؛ ويقال للقصب : زمخري

وزمخري .

زهمر : الزمهرير : شدة البرد ؛ قال الأعشى :

من القاصرات سجوف الحجا

ل ، لم تر شمساً ولا زمهريراً

والزمهرير : هو الذي أعدّه الله تعالى عذاباً للكفار في

الدار الآخرة ، وقد ازمهر اليوم ازمهراراً .

وزمهرت عيناه وازمهرتا : احمرتا من الغضب .

والمزمهر : الذي احمرت عيناه ، وازمهرت

الكواكب : لمحت . والمزمهر : الشديد الغضب .

وفي حديث ابن عبد العزيز قال : كان عمر زمزميراً

على الكافر أي شديد الغضب عليه . ووجه زمزمير :

كالح . وازمهرت الكواكب : زهرت ولمعت ،

وقيل : اشتد ضوءها . والمزمهر : الصاحك السن .

والازمهرار في العين عند الغضب والشدة .

زور : زور القربة والإناه : ملأه . وزر

الشيء : دق .

والزئار والزئارة : ما على وسط المجوسي والنصراني ،

وفي التهذيب : ما يلبسه الذمي بشدة على وسطه ،

والزئير لفة فيه ؛ قال بعض الأغفال :

تحترم فوق التوب بالزئير ،

تقسم استيها لها زئير

وامرأة مزترية : طويلة عظيمة الجسم . وفي النوادر

زتر فلان عينه إلي إذا شد نظره إليه .

والزئانير : ذباب صفار يكون في الحشوش

واحداه زئار وزئير . والزئانير : الحصاة

الصفار ؛ قال ابن الأعرابي : الزئانير الحصى فعم

الحصى كله من غير أن يعين صغيراً أو كبيراً

وأنشد :

تحين للظم وما قد ألت بها

بالمجمل منها ، كأصوات الزئانير

قال ابن سيده : وعندي أنها الصفار منها لأنه لا يصوت

منها إلا الصفار ، واحدتها زئيرة وزئارة ، وفي

التهذيب : واحداه زئير . والزئانير : أرض بالسن

عنه ، ويقال لها أيضاً زئانير بغير لام ، قال : وهو

أقبس لأنه اسم لها عام ؛ وأنشد :

تهدي زئانير أرواح المصيفر لها ،

ومن ثيابا فروج القور تهدينا

والزئانير : أرض بقرب جرش . الأزهري : في النوادر

فلان مزنهر إلي بعينه ومزتر ومبتدق وحالي

إلي بعينه ومحتق وجاحظ ومحتظ ومنذور

إلي بعينه وفادور ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زنبور : أخذ الشيء بزئوبره أي بحبيبه ، كما يقال

بزئوبره . وسفينة زئبرية : ضخمة ، وقيل :

الزئبرية ضرب من السفن ضخمة . والزئبري :

الثقل من الرجال والسفن ؛ وقال :

كالزئبري يعاد بالأجلال

١ قوله « وأنشد » عبارة بالقوت وقال ابن مقل :

يا دار ملي خلا لا أكلها الا الرأفة كينا تمرق الدنيا

تهدي زئانير أرواح الحيف لها ومن ثيابا فروج الكور تأتينا

قالوا : الزئانير هنا رمة والكور جبل اه . وكذلك استشهد به

بالقوت في كور .

وَزَنْبُورٌ : من أسماء الرجال .

وَالزَّنْبُورُ وَالزَّنْبَارُ وَالزَّنْبُورَةُ : ضرب من الذباب لساع . التهذيب : الزَّنْبُورُ طائر يلسع . الجوهري : الزَّنْبُورُ الدَّيْرُ ، وهي قُوْثٌ ، وَالزَّنْبَارُ لغة فيه ؛ حكاه ابن السكيت ، ويجمع الزَّنَابِيرُ . وأرض مَزْبُورَةٌ : كثيرة الزَّنَابِيرِ ، كأنهم رَدُّوه إلى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه ، كما قالوا : أرض مَعْقَرَةٌ وَمَشْعَلَةٌ أي ذات عقارب ونعالب . والزَّنْبُورُ : الحفيف . وغلَامُ زَنْبُورٍ أي خفيف . قال أبو الجراح : غلامُ زَنْبُورٍ وَزَنْبُرٍ إذا كان خفيفاً سريع الجواب . قال : سألت رجلاً من بني كلاب عن الزَّنْبُورِ ، فقال : هو الحفيف الطريف . وَتَزَنْبُورٌ علينا : تكبر وقطب . وَزَنْابِيرُ : أرض بقرب بُجَرَسَ ؛ وإياها عن ابن مقبل بقوله :

تهدي زنايير أرواح المصيف لها ،
ومن ثأيا فروج الغور تهدينا

وَالزَّنْبُورُ : شجرة عظيمة في طول الدُّلْبَةِ ولا عَرْضَ لها ، ورقها مثل ورق الجوز في منظره وريحه ، ولها نَوْرٌ مثل نود العُشْرِ أبيض مُشْرَبٌ ، ولها حَصْلٌ مثل الزيتون سواء ، فإذا نَضَجَ اشتد سواده وحلاجه ، يأكله الناس كالرُّطْبِ ، ولها عَجَبَةٌ كعجبة الغُبَيْراء ، وهي تَضْبَعُ القَمَّ كما يصبغه الفِرَّصَادُ ، تُغَرَّسُ عَرَساً . قال ابن الأعرابي : من غريب شجر البر الزَّنَابِيرُ ، وأحدتها زَنْبُورَةٌ وَزَنْبَاوَةٌ وَزَنْبُورَةٌ ، وهو ضرب من الثَّيْنِ ، وأهل الحضر يسمونه الحُلثَوَانِي . وَالزَّنْبُورُ من الفأر : العظيم ، وجميعه زَنْابِرُ ؛ وقال جَبِيهَا :

فَأَقْنَعُ كَفِّيهِ وَأَجْنَحَ صَدْرَهُ
يَحْرَعُ ، كَمَا تَنَاجِ الزَّنَابِيبِ الزَّنَابِيرِ

وَنَقَرُ : الزَّنْبُورَةُ : الضَّبُّ . وقموا في زَنْبُورٍ من أمرهم أي ضيق وعُسْرٍ . وَتَزَنْبُرٌ : تَبَخُّرٌ . وَالزَّنْبُورُ : القصير فقط ؛ قال :

تَهَجَّرُوا وَأَيْسَا تَهَجَّرُ ،
وهم بنو العبدِ اللِّيمِ العُنْصُرِ ،
بنو استها والجندعِ الزَّنْبُورِ

وقيل : الزَّنْبُورُ القصير المَلَزَزُ الحَلَكِيُّ .

وَزُهْوٌ : اللَّيْثُ : زَنْبُورٌ فلان لك إذا قال بظفر لهماه ووضعها على ظفر سبائه ثم قرع بينهما في قوله : ولا مثل هذا ، واسم ذلك الزَّنَجِيرُ ؛ وأنشد :

فَأَرَسْتُ إِلَى سَلَمَى
بِأَنَّ التَّفْسَ مَشْفُوقَةٌ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى
بِزَنْجِيرٍ ، وَلَا فُوقَهُ

وَالزَّنَجِيرُ : قَرَعُ الإِهَامِ على الوسطى بالسبابة . ابن الأعرابي : الزَّنَجِيرَةُ ما يأخذ طرفَ الإِهَامِ من رأس السنِّ إذا قال : ما لك عندي شيء ولا ذه . أبو زيد : يقال للبياض الذي على أظفار الأحداث الزَّنَجِيرُ وَالزَّنَجِيرَةُ والفوفُ وَالْوَبْشُ .

وَنَقَرُ : التهذيب في الرباعي : قالوا الزَّنَجِيرُ هو قَلَامَةُ الظفر ، ويقال له الزَّنَجِيرُ أيضاً ، وكلاهما دخيلان .

وَزَهْوٌ : التهذيب : في النوازل فلان مَزْنُورٌ إِيَّايَ بَعِيْنِهِ وَمُزْنَرٌ وَمُبْتَدِقٌ وَحَالِقٌ إِيَّايَ بَعِيْنِهِ وَمُحَلِّقٌ وَجَاحِظٌ وَمُحْصِطٌ وَمُنْذِرٌ إِيَّايَ بَعِيْنِهِ وَنَازِرٌ ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زهر : الزَّهْرَةُ : نَوْرٌ كل نبات ، والجمع زَهْرٌ ، وخص بعضهم به الأبيض . وزَهْرُ النَّبْتِ : نَوْرُهُ ،

ورجل أزهَرُ أي أبيض مُشرقُ الوجه . والأزهر :
الأيض المستنير . والزهرَة : البياض الثَّيَرُ ، وهو
أحسن الألوان ؛ ومنه حديث الدجال : أعورُ جَعْدُ
أزهَرُ . وفي الحديث : سأله عن جدِّ بني عامر بن
صعصعة فقال : جيلُ أزهَرُ مُتَفَاجٍ . وفي الحديث :
سورة البقرة وآل عمران الزَّهْرَاوَانِ ؛ أي المُنَيَّرَتَانِ
المُضَيَّيَّتَانِ ، واحدهما زَهْرَاءُ .

وفي الحديث : أَكثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي لَيْلَةِ الْفَرَاءِ
واليوم الأزهَرُ ؛ أي ليلة الجمعة ويومها ؛ كذا جاء
مفسراً في الحديث . وفي حديث علي ، عليه السلام ،
في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كان
أزهَرُ اللَّيْلِ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ . والمرأة
زَهْرَاءُ ؛ وكل لون أبيض كاللثة الزَّهْرَاءُ ، والحَوَالِ
الأزهر . والأزهرُ : الأبيض .

والزَّهْرُ : ثلاثُ ليالٍ من أوَّل الشهر .
والزَّهْرَة ، بفتح الهاء : هذا الكوكب الأبيض ؛
قال الشاعر :

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلَّتِي بِالسَّنَسَرَةِ ،
وَأَيْقَظْتَنِي طُلُوعُ الزَّهْرَةِ .

والزَّهْرُودُ : تَلَاؤُ السَّراجِ الزَّاهِرِ . وزَهَر السَّراجُ
يَزْهَرُ زَهْرًا وازْدَهَرَ : تَلَاأَ ، وكذلك الوجه
والقبر والنجم ؛ قال :

أَلْ زَيْبَرُ نَجُومٍ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ ،
إِذَا دَجَّ اللَّيْلُ مِنْ ظُلُمَاتِهِ زَهْرًا

وقال :

عَمَّ النُّجُومُ صَوْنَهُ حِينَ جَهَرَ ،
فَقَسَرَ النُّجُومَ الَّذِي كَانَ إِزْدَهَرَ

وقال العجاج :

وَلَيْ كَصَبَاحِ الدَّجَى الْمَزْهُودِ

وكذلك الزَّهْرَة ، بالتحريك . قال : والزَّهْرَة
البياض ؛ عن يعقوب . يقال أزهَرُ بَيْنَ الزَّهْرَةِ ،
وهو بياض عَتَقَ . قال سُر : الأزهَرُ من الرجال
الأيضُ العَتِيقُ البياضُ الثَّيَرُ الحَسَنُ ، وهو أحسن
البياض كَأَنَّ لَهُ بَرَبَقًا وَنُورًا ، يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ
النَّجْمُ والسَّراج . ابن الأعرابي : النَّوْرُ الأبيض
والزَّهْرُ الأصفر ، وذلك لأنه بَيِضٌ ثُمَّ يَصْفَرُ ، والجمع
أَزْهَارٌ ، وَأَزْهِيرُ جمع الجمع ؛ وقد أزهَرَ الشجر
والنَّبات . وقال أبو حنيفة : أزهَرَ النَّبْتُ ، بِالْأَلْفِ ،
إِذَا تَوَرَّ وَظَهَرَ زَهْرُهُ ، وَزَهَرَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، إِذَا
حَسَنَ . وَاَزْهَارُ النَّبْتُ : كَأَزْهَرُ . قال ابن سيده :
وجعله ابن جني وباعيًا ؛ وشجرة مُزْهَرَة ونبات
مُزْهَرٌ ، والزَّاهِرُ : الحَسَنُ من النَّبات . والزَّاهِرُ
المُشْرِقُ من ألوان الرجال . أبو عمرو : الأزهر المشرق
من الحيوان والنَّبات . والأزهرُ : اللَّبَنُ ساعة
يُعْلَبُ ، وهو الوَضَحُ وهو النَّاهِصُ والصَّرِيحُ .
والإزهارُ : إِزْهَارُ النَّبات ، وهو طُلُوعُ زَهْرِهِ .
والزَّهْرَة : النَّبات ؛ عن ثعلب ؛ قال ابن
سيده : وأراه إنما يريد النَّوْرَ . وزَهْرَة الدنيا
وزَهْرَتُهَا مُحْسِنُهَا وَبَهْجَتُهَا وَعِصَانَتُهَا . وفي
التنزيل العزيز : زَهْرَة الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . قال أبو حاتم :
زَهْرَة الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ
بِالْبَصَرِ . قال : وزَهْرَة هِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ ،
وَأَكْثَرُ الْآثَارِ عَلَى ذَلِكَ . وتصغير الزَّهْرِ زَهِيرٌ ،
وبه سمي الشاعر زَهِيرًا . وفي الحديث : لَنْ أَخُوفَ
مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ؛ أي حَسَنِهَا
وَبَهْجَتِهَا وَكَثْرَةِ خَيْرِهَا . والزَّهْرَة : الحَسَنُ والبَيَاضُ ،
وقد زَهَرَ زَهْرًا . والزَّاهِرُ والأزهرُ : الحَسَنُ
الْأَبْيَضُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ فِيهِ حِمْرَةٌ .
١ قوله « وهو النَّاهِصُ » كذا بالأصل .

قيل في تفسيره : هو من أَزْهَرَ اللهُ ، كما يقال مجنون من أَجَنَّهُ . والأَزْهَرُ : القبر . والأَزْهَرَانِ ، الشمس والقبر لتورهما ؛ وقد زَهَرَ زَهْرٌ زَهْرًا وزَهْرًا فيها ، وكل ذلك من البياض . قال الأزهري : وإذا نعته بالفعل اللازم قلت زَهَرٌ زَهْرٌ زَهْرًا . وزَهَرَتِ النارُ زَهْوَرًا : أضاءت ، وأزْهَرْتُهَا أنا . يقال : زَهَرَتْ بك ناري أي قويت بك وكثرت مثل وَرَيْتُ بك زنادي . الأزهري : العرب تقول : زَهَرَتْ بك زنادي ؛ المعنى 'فَضَيْتُ' بك حاجتي . وزَهَرَ الزَنْدُ إذا أضاءت ناره ، وهو زَنْدٌ زَاهِرٌ والأَزْهَرُ : الشَّيْرُ ، ويسمى الثور الوحشي أَزْهَرَ والبقرة زَهْرَاءَ ؛ قال قيس بن الخطيم :

تَشِيْشِي كَشَنِي الزَّهْرَاءَ فِي دَمَثِ الْ
رَوْضِ إِلَى الْحَزْنِ ، دُونَهَا الْجُرْفُ

وَدُرَّةٌ زَهْرَاءُ : بياض صافية . وأحمر زاهر : شديد الحمرة ؛ عن الليثي .

والأزْدَهَارُ بالشيء : الاحتفاظ به . وفي الحديث : أنه أوصى أبا قتادة بالإتاء الذي نوصاً منه فقال : أَزْدَهَرُ بهذا فإن له شأنًا ، أي احتفظ به ولا تضعه واجعله في بالك ، من قولهم : قَضَيْتُ منه زَهْرَتِي أي وطْري ، قال ابن الأثير : وقيل هو من أَزْدَهَرَ إذا فَرَحَ أي لَبِسَ وَجْهَهُ وَلَبِيزَ هِرًا ، وإذا أُرْتُ صاحبك أن يَجِدَ فبأُرت به قلت له : أَزْدَهَرُ ، والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال ، وأصل ذلك كله من الزَّهْرَةِ والحُسْنِ والبهجة ؛ قال جرير :

فَإِنَّكَ قَبِيْنٌ وَابْنُ قَبِيْنِيْنٍ ، فَازْدَهَرِ
بِكَبِيْرِكَ ، إِنَّ الْكَبِيْرَ لِلْقَبِيْنِ نَافِعٌ

قال أبو عبيد : وأظن أَزْدَهَرَ كلمة لبست بغيرية كأنها نبطية أو مريانية فمرَّبَتْ ؛ وقال أبو سعيد :

هي كلمة عربية ، وأنشد بيت جرير وقال : معنى أَزْدَهَرَ أي افترَحَ ، من قولك هو أَزْهَرُ قَبِيْنٍ الزَّهْرَةِ ، وأزْدَهَرَ معناه لَبِسَ وَجْهَهُ وَلَبِيزَ هِرًا . وقال بعضهم : الأَزْدَهَارُ بالشيء أن نجعله من بالك ؛ ومنه قولهم : قضيت منه زَهْرِي ، بكسر الزاي ، أي وطْري وحاجتي ؛ وأنشد الأُموي :

كَمَا أَزْدَهَرَتْ قَبِيْنَةُ بِالشَّرَاعِ
لِأَسْوَارِهَا ، عَلَّ مِنْهَا اضْطَبَاحُ

أي جَدَّتْ في علمها لتخطى عند صاحبها . يقول : احتفظت القَبِيْنَةُ بالشَّرَاعِ ، وهي الأوتار . والأَزْدَهَارُ : إذا أُرْتُ صاحبك أن يَجِدَ فبأُرت به قلت له : أَزْدَهَرُ فبأُرتك به . وقال ثعلب : أَزْدَهَرُ بها أي احتَبَلَهَا ، قال : وهي أيضاً كلمة مريانية . والمِزْهَرُ : العود الذي يضرب به . والزَّاهِرِيَّةُ : الشَّخْشَرُ ؛ قال أبو صخر الهذلي :

يَقْوُحُ الْمِسْكَ مِنْهُ حِينَ يَمْدُو ،
وَيَسْخِي الزَّاهِرِيَّةُ قَبِيْرَ حَالِ

وبنو زَهْرَةَ : حي من قريش أخوال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، نسب ولده إليها . وقد سبست زاهراً وأزْهَرَ وزَهِيْرًا . وزَهْرَانُ أبو قبيلة . والمَزَاهِرُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي للذَّهَبِيِّ :

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمَزَاهِرِ ، طَالَمَا
بَكَيْتُنَّ ، لَوْ تَرَيْتُنِي لَكُنَّ رَحِيْمٌ

زور : الزَّوْرُ : الصَّدْرُ ، وقيل : وسط الصدر ، وقيل : أعلى الصدر ، وقيل : مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدرِ حيث اجتمعت ، وقيل : هو جباة الصَّدْرِ

من الخُفّ، والجمع أزوار. والزور: عوجُ الزور، وقيل: هو إشراف أحد جانبيه على الآخر، زور زوراً، فهو أزور. وكلب أزور: قد استَدَقَ جَوْشَنُ صدره وخرج كلِّكَلُه كأنه قد عَصَرَ جانباه، وهو في غير الكلاب مَيْلٌ ما لا يكون مُعْتَدِلُ التَّوْبِيعِ نحو الكبر كربةً واللبدة، وبسبب في الفرس أن يكون في زوره ضيقٌ وأن يكون رَحْبُ اللَّبَانِ، كما قال عبد الله بن سلية: مُتَقَارِبِ الثَّقَنَاتِ، صَبَقَ زورُهُ، رَحْبُ اللَّبَانِ، تَشْدِيدُ طَمِيٍّ حَرِيرِ

قال الجوهري: وقد فرق بين الزور واللَّبان كما ترى. والزور في صدر الفرس: دخول إحدى القهَاقِيزِ وخروج الأخرى؛ وفي قصيد كعب ابن زهير:

في خَلْقِهَا عن بناتِ الزورِ تفضيلُ

الزور: الصدر. وبناته: ما حوَّله من الأضلاع وغيرها.

والزور، بالتحريك: المَيْلُ، وهو مثل الصَّعَرِ. وعُتِيَ أزور: مائل. والمزور من الإبل: الذي يَسْلُكُ المَزَرَ من بطن أمه فيَعُوجُ صدره فيغمزه ليقبضه فيبقى فيه من عَنتِه أثر يعلم أنه مزور. وركية زوراء: غير مستقيمة الحَقَر. والزوراء: البئر البعيدة القعر؛ قال الشاعر:

إِذَا تَجَعَّلَ الجَارُ فِي زورَاءِ مُظْلِمَةٍ
زَلَّخَ المَقَامَ، وَتَطَنَّى حُونَهُ المَرَسَا

وأرض زوراء: بعيدة؛ قال الأعشى:

١. قوله «عبد الله بن سلية» وقيل ابن سليم، وقيل:

ولقد غُذِرَ على القنيس بشيظم كالجدع وسط الجنة المuros
كذا بخط السيد مرتضى جاش الأصل.

يَسْقِي ديارَها قد أَصْحَتْ عَرَحاً
زوراء، أَجْنَبَ عنها القودُ والرَّسُلُ

ومفازة زوراء: مائلة عن السُّنْبِ والتَّصَدُّ. وفلا زوراء: بعيدة فيها الزوراء. وقوس زوراء: معطوفة. وقال الفراء في قوله تعالى: وترى الشبس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات البين؛ قر بعضهم: تزاور يريد تزاور، وقرأ بعضهم: تزاور وتزاور، قال: وازوراءها في هذا الموضع أنها كانت تَطْلُعُ على كهفهم ذات البين فلا تصيبهم وتغرب على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم، وقال الأخفش: زاور عن كهفهم أي تميل؛ وأنشد:

ودون لَيْلَى بَلَدٌ سَهْدُ
جَدْبُ السُّدَى عن هَوَا أَزُورِ،
يُنْضِي المَطَايَا حَيْسَهُ العَشَرِ

قال: والزور مَيْلٌ في وسط الصدر، ويقال للقوس زوراء ليلها، وللجيش أزور. والأزور: الذي ينظر بمؤخِرِ عينه. قال الأزهري: سمعت العربي يقول للبعير المائل السَّام: هذا البعير زور. وناق زورة: قوية غليظة. وناق زورة: تنظر بمؤخِرِ عينها لشدة ما وحدتها؛ قال صخر الغي:

وماء وَرَدَتْ على زورة
كسَمِي السَّبْتَى بِرَاحِ الشَّيْفا

ويروى: زورة، والأوّل أعرف. قال أبو عمرو: على زورة أي على ناقه شديدة؛ ويقال: فيه ازوراء وحد، ويقال: أراد على فلاة غير قاصدة. وناق زورة: أسفار أي مَهَبَّةٌ للأسفار مُعَدَّة. ويقال: فيها ازوراء من نشاطها.

أبو زيد: زور الطائر تزوراً إذا ارتفعت حوصلته؛

ويقال للحوصلة : الزاوة والزواورة والزاوررة .
وزاورة القطاة ، مفتوح الواو : ما حملت فيه
الماء لفراخها .

والازورار عن الشيء : العدول عنه ، وقد ازور
عنه ازوراراً وازواراً عنه ازويراراً وتزاور عنه
تزاوراً ، كله بمعنى : عدل عنه وانحرف . وقرئ :
تزاور عن كنههم ، وهو مدغم تتزاور .
والزواوة : مشربة من فضة مستطيلة شبه الثلثة .
والزواوة : القدح ؛ قال النابغة :

وتسقى ، إذا ما شئت ، غير مصرّد
يزوراء ، في حافاتها المسك كانس

وزور الطائر : امتلأت حوصلة .

والزوار : جبل يشد من التصدير إلى خلف
الكبركة حتى يثبت ثلاثاً يصيب الحقب الثيل
فيحبس بوله ، والجمع أزورة .
وزور القوم : رئيسهم وسيدهم .

ورجل زوار وزوارة : غلبت إلى القصر . قال
الأزهري : قرأت في كتاب اللبث في هذا الباب :
يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو : إنه
لزوار وزوارية ؛ قال أبو منصور : وهذا تصحيف
منكر والصواب إنه لزوار وزوارية ، يزاين ؛
قال : قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

والزور : العزبة . وماله زور وزور ولا صيور
بمعنى أي ماله رأي وغفل يرجع إليه ؛ الضم عن يعقوب
والفتح عن أبي عبيد ، وذلك أنه قال لا زور له ولا
صيور ، قال : وأراه إذا أراد لا زور له فغيره إذ
كتبه . أبو عبيدة في قولهم ليس لهم زور : أي ليس
لهم قوة ولا رأي . وحبل له زور أي قوة ؛ قال :
وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية . والزور :
الزائون . وزاره يزوره زوراً وزيلة وزوارة

وازدارة : عادة افتتكل من الزيارة ؛ قال أبو كبير :
فدخلت بيتاً غير بيت سناخة ،
وازدارت مزاوار الكريم المفضل

والزورة : المرة الواحدة . ورجل زائر من قوم
زور وزوار وزور ؛ الأخيرة اسم للجمع ، وقيل :
هو جمع زائر . والزور : الذي يزورك . ورجل
زور وقوم زور وامرأة زور ونساء زور ،
يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد
لأنه مصدر ؛ قال :

حب بالزور الذي لا يرى
منه ، إلا صفحة عن لام

وقال في نسوة زور :

ومشهن بالكسب موز ،
كما نهادهى الفتيات الزور

وامرأة زائرة من نسوة زور ؛ عن سيويه ، وكذلك
في المذكر كعائد وعوذ . الجوهري : نسوة زور
وزور مثل نوح ونوح وزارات ، ورجل زوار
وزور ؛ قال :

إذا غاب عنها بعثها لم أكن
لها زوراً ، ولم تأنس إلي كلابها

وقد تزاوروا : زار بعضهم بعضاً . والتزوير :
كرامة الزائر وإكرام المتزور للزائر . أبو زيد :
زوروا فلاناً أي ادبعوا له وأكرموا . والتزوير :
أن يكرم المتزور زائره ويعترف له حق زيارته ،
وقال بعضهم : زار فلان فلاناً أي مال إليه ؛ ومنه
تزاور عنه أي مال عنه . وقد زور القوم صاحبهم
تزويراً إذا أحسنوا إليه . وأزارة : حمله على
الزيارة . وفي حديث طلحة : حتى أزرت شعوب

أي أوردته المنية فزارها ؛ شعوب : من أساء المنية .
واستزاره : سأله أن يزوره . والمزار : الزيارة .
والمزار : موضع الزيارة . وفي الحديث : إن لزورك
عليك حقاً ؛ الزور : الزائر ، وهو في الأصل مصدر
وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم .
وزور يزور إذا مال . والزورة : البعده ، وهو
من الأزوار ؛ قال الشاعر :

وماه وردت على زورة

وفي حديث أم سلمة : أرسلت إلى عثمان ، رضي الله
عنه : يا بني مالي أرى رعيثك عنك مزورين
أي معرضين متحرفين ؛ يقال : ازور عنه وازوار
يعشى ؛ ومنه شعر عمر :

بالخيل عابسة زوراً مناكيبها

الزور : جمع أزور من الزور الميل . ابن الأعرابي :
الزير من الرجال الغضبان المتطاع صاحب . قال :
والزير الزور . قال : ومن العرب من يقلب أحد
الحرفين المدغمين ياء فيقول في سري ميري ، وفي زري
زيري ، وهو الدجاجة ، وفي زري زري . قال أبو
منصور : قوله الزير الغضبان أصله مهور من زار
الأسد . ويقال للعدو : زائر ، وهم الزائرون ؛ قال
عنترة :

حلت بأرض الزائرين ، فأصبحت

عسراً عليّ طلبك ابنة مخزوم

قال بعضهم : أراد أنها حلت بأرض الأعداء . وقال
ابن الأعرابي : الزائر الغضبان ، بالهمز ، والزير
الطيب . قال : وبيت عنترة يروي بالوجهين ، فمن همز
أراد الأعداء ومن لم همز أراد الأحباب .
وزارة الأسد : أجسته ؛ قال ابن جني : وذلك لاعتياده

لإيها وزورها لها . والزارة : الأجمة ذات الم
والخلفاء والقصب . والزارة : الأجمة .
والزير : الذي يحاط النساء ويريد حديثهن لغير غير
والجمع أزوار وأزوار ؛ الأخيرة من باب عيب
وأعياد ، وزيرة ، والأثنى زير ؛ وقال بعضهم :
يوصف به المؤمن ، وقيل : الزير المخالط لمن
الباطل ، ويقال : فلان زير نساء إذا كان يحب زيارته
وعاداتهن ومجالسهن ، سمي بذلك لكثرة زيارته لمن
والجمع الزيرة ؛ قال رؤبة :

قلنت ليزير لم تصله مرية

وفي الحديث : لا يزال أحدكم كامراً وسادة يتكلم
عليه ويأخذ في الحديث فعلى الزير ؛ الزير من
الرجال : الذي يحب عادات النساء ومجالسهن ، سمي
بذلك لكثرة زيارته لمن ، وأصله من الواو ؛ وقول
الأعشى :

تري الزير يبيكيها سجنوة

مخافة أن سوف يدعى لها

لها : للخمر ؛ يقول : زير العود يبيكي مخافة أن يطرب
القوم إذا شربوا فيعملوا الزير لها للخمر ، وبها بالخمر
وأشد يونس :

تقول الحارثية أم عسرو :

أهذا زيره أبدأ وزيري ؟

قال معناه : أهذا دأبه أبدأ ودأبي .

والزور : الكذب والباطل ، وقيل : شهادة الباطل
رجل زور وقوم زور وكلام مزور ومزور
مموه بكذب ، وقيل : مُحَسَّن ، وقيل : هو
المتشقق قبل أن يتكلم به ؛ ومنه حديث قول عمر
رضي الله عنه : ما زورت كلاماً لأقوله إلا سبقتني

نبهة الكلام وتقديره ، والإنسان يُزَوِّرُ كلاماً ، وهو أن يَقُولَهُ وَيُثَبِّتَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ . والزُّورُ : شهادة الباطل وقول الكذب ، ولم يشق من تزوير الكلام ولكنه اشتق من تزوير الصدور . وفي الحديث : الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَايسَ تَوْبَتِي

زُورٍ ، الزُّورُ : الكذب والباطل والشبهة ، وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من الكبائر ، فمنها قوله : عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الشَّرْكَ بالله ، ولما عادله لقوله تعالى : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهَا : وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ . وَزَوَّرَ نَفْسَهُ : وَسَسَا بِالزُّورِ . وفي الخبر عن الحجاج : زَوَّرَ رَجُلٌ نَفْسَهُ . وَزَوَّرَ الشَّاهِدَةُ : أَبْطَلَهَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : الزُّورُ هُنَا يَجَالِسُ اللَّهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنَّ يَرِيدُ يَجَالِسُ اللَّهُ هُنَا الشَّرْكَ بالله ، وَقِيلَ : أَعْيَا النَّصَارَى ؛ كَلَامُهَا عَنِ الزَّجَاجِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الشَّرْكَ ، وَهُوَ جَامِعٌ لِأَعْيَادِ النَّصَارَى وَغَيْرِهَا . قَالَ : وَقِيلَ الزُّورُ هُنَا يَجَالِسُ الْغِنَاءَ .

وَزَوَّرَ الْقَوْمَ وَزَوَّرَهُمْ وَزَوَّرَهُمْ : سَيَّدَهُمْ وَرَأَسَهُمْ وَالزُّورُ وَالزُّورُونَ جَمِيعاً : كُلُّ شَيْءٍ يَتَخَذُ رَبًّا وَيَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِي :

جَاؤُوا يَزُورُونَ بِهِمْ وَحِشْنَا بِالْأَصَمِّ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى لِابْنِ الْبَيْتِ لِيَجِيئَ بِنِ مَنصُورٍ ؛ وَأَشْدَّ قَبْلَهُ :

كَانَتْ تَسِيمٌ مَعْمَرًا ذَوِي كَرَمٍ ،
غُلُصَّةٌ مِنَ الْفَلَاحِيمِ الْعَظَمِ
مَا جَبَنُوا ، وَلَا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمٍ ،
قَدْ قَابَلُوا لَوْ يَنْفَعُونَ فِي فَحَمٍ

بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَفِي رَوَايَةٍ : كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي كَلَاماً يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ أَيَّ مَيَّاتٍ وَأَصْلَحْتُ . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وَكَلَامٌ مَزَوَّرٌ أَيُّ مُحَسَّنٌ ؛ قَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَتُهُ ،

تَزَوَّرَتْهَا مِنْ مُحْكَمَاتِ الرِّسَائِلِ

وَالتَّزْوِيرُ : تَزْيِينُ الْكُذْبِ . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ ، وَسَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : كُلُّ إِصْلَاحٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ تَزْوِيرٌ ، وَمِنْهُ شَاهِدُ الزُّورِ يُزَوِّرُ كَلَاماً . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الْكَلَامِ وَتَهْيِئَتُهُ . وَفِي صَدْرِهِ تَزْوِيرٌ أَيُّ إِصْلَاحٌ يَحْتَاجُ أَنْ يُزَوَّرَ . قَالَ : وَقَالَ الْحِجَاجُ وَحَمَّ اللَّهُ أَمْرًا زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ أَيُّ قُوَّتِهَا وَحَسَنَتِهَا ، وَقِيلَ : انْتَهَمَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ نَسَبَتْهُ إِلَى الزُّورِ كَفَقَّتْهُ وَجَهَلَتْهُ ، وَقَوْلُهُ : أَنَا أَزَوَّرُكَ عَلَى نَفْسِكَ أَيُّ أَتَمِّكَ عَلَيْهَا ؛ وَأَشْدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

بِهِ زَوَّرَ لَمْ يَسْتَطِعْهُ الْمَزَوَّرُ

وَقَوْلُهُمْ : زَوَّرْتُ شَهَادَةَ فُلَانٍ رَاجِعٌ إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِ الْقِتَالِ :

وَفِنْ أَنْاسٌ عَوْدًا عَوْدٌ تَبَعَةٌ

صَلِيبٌ ، وَفِينَا قَسْوَةٌ لَا تُزَوَّرُ

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَيُّ لَا نَعْتَزُ لِقَرْنَتَنَا وَلَا نُسْتَضْعَفُ . فَقَوْلُهُمْ : زَوَّرْتُ شَهَادَةَ فُلَانٍ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اسْتَضْعَفَ فَعَزَّ وَغَزَّتْ شَهَادَتُهُ فَاسْقَطَتْ . وَقَوْلُهُمْ : قَدْ زَوَّرَ عَلَيْهِ كَذِبًا وَكَذِبًا ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ : يَكُونُ التَّزْوِيرُ فَعْلُ الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ . وَالزُّورُ : الْكُذْبُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْتُومٍ : التَّزْوِيرُ التَّشْبِيهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّزْوِيرُ التَّزْوِيقُ وَالتَّحْيِينُ . وَزَوَّرْتُ الشَّيْءَ : حَسَّنْتُهُ وَقَوَّيْتُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّزْوِيرُ

أبو عبيدة : كل ما عبد من دون الله فهو زور .
والزير : الكتان ؛ قال الحطيئة :

وإن غضبت ، غللت بالمشفرين
سبايخ قطن ، وزيرا نالا

والجمع أزوار . والزير من الأوتار : الدقيق .
والزير : ما استحکم قنله من الأوتار ؛ وزير المزهر :
مشتق منه . ويوم الزورين : معروف . والزور :
عيب النخل . والزارة : الجماعة الضخمة من
الناس والإبل والغنم . والزور ، مثال المجف :
السير الشديد ؛ قال القطامي :

يا ناق حبي خبياً زورا ،
وقلتي منسك المغبر

وقيل : الزور الشديد ، فلم يخص به شيء دون
شيء . وزارة : شيء من أزد السراة . وزارة :
موضع ؛ قال :

وسكان طعن الحبي مديرة
نخل يزارة ، حملته السعد

قال أبو منصور : وعين الزارة بالبحرين معروفة .
والزارة : قرية كبيرة ؛ وكان مرزبان الزارة
منها ، وله حديث معروف .

ومدينة الزوراء : ببغداد في الجانب الشرقي ، سبب
زوراء لازورار قبلتها . الجوهري : ودجلة
بغداد تسمى الزوراء . والزوراء : دار بالحيرة
بناها النعمان بن المنذر ، ذكرها التابغة فقال :

يزوراء في أكثافها المسك كارع

وقال أبو عمرو : زوراء هنا مكشوك من فضة مثل
الثلثة . ويقال : إن أبا جعفر هدم الزوراء
بالحيرة في أيامه . الجوهري : والزوراء اسم مال

جاؤا يزورينهم ، وجئنا بالأصم
شيخ لنا ، كاليت من باقي إرم
شيخ لنا معاود خرب البهم

قال : الأصم هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو
رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم ، وهو يوم
الزورين ؛ قال أبو عبيدة : وهما بكران مجعلان
قد قيدهما وقالوا : هذان زوران أي إلهانا ، فلا
نقر حتى يفرأ ، فهاهم بذلك ويجعل البعيرين ربتين
لهم ، وهزمت تم ذلك اليوم وأخذ البكران فمرو
أحدهما وترك الآخر يضرب في شولهم . قال ابن
بري : وقد وجدت هذا الشعر للأغلب العجلي في
ديوانه كما ذكره الجوهري . وقال بشر : الزوران
رئيسان ؛ وأنشد :

إذ أقترن الزوران : زور زارح
زار ، وزور نفثه طلافح

قال : الطلافح المهزول . وقال بعضهم : الزور
صخرة .

ويقال : هذا زوير القوم أي رئيسهم . والزوير :
زعيم القوم ؛ قال ابن الأعرابي : الزوير صاحب أمر
القوم ؛ قال :

بأيدي رجال ، لا هودة بينهم ،
يسوفون لبوت الزوير البلسدة

وأنشد الجوهري :

قد تضرب الحبش الحبس الأزوراء
حتى ترى زويرة مجورا

وقال أبو سعيد : الزورن الصم ، وهو بالفارسية زون
بشم الزاي السين ؛ وقال حميد :

ذات المحوس عكفت الزورن

كان لأحيحة بن الجلاح الأنصاري ؛ وقال :
إني أقيم على الزوراء أعسرهما ،
إن الكريم على الإخوان ذو المال

فصل السين المهمة

ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم وفسره أنه الذي لا رأي له ، قال : والمفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي .

يز : الزير : الدن ، والجمع أزيار . وفي حديث الشافعي : كنت أكتب العلم وألقه في زير لنا ؛ الزير : الحب الذي يعمل فيه الماء .

والزير : ما يُزير به البيطار الدابة ، وهو شناق يشد به البيطار جفلة الدابة أي بلوي جفلة ، وهو أيضاً شناق يشد به الرحل إلى صدره البعير كالسبب للدابة . وزير الدابة : جعل الزير في حكاها . وفي الحديث : أن الله تعالى قال لأيوب ، عليه السلام : لا ينبغي أن يخافني إلا من يجعل الزير في فم الأسد . الزير : شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعب لتفاد وقدل . وكل شيء كان صلاحاً لشيء وعصاة ، فهو زوار وزير ؛ قال ابن الرقاق :

كانوا زواراً لأهل الشام ، قد علموا ،

لما رأوا فيهم جوراً وطغيانا

قال ابن الأعرابي : زوار وزير أي عصاة كثير الدابة ؛ وقال أبو عمرو : هو الجبل الذي ينحصر به الحقب والتصدير كيلا يدنو الحقب من التل ، والجمع أزورية ؛ وقال الفرزدق :

بأرحلنا نجدن ، وقد جعلنا ،

لكل نجية منها ، زيارا

وفي حديث الدجال : رآه مكبلاً بالحديد بأزورية ؛ قال ابن الأثير : هي جمع زوار وزير ؛ المعنى أنه جمعت يده إلى صدره وشدت ، وموضع بأزورية : النصب ، كأنه قال مكبلاً مزوراً . وفي حفة أهل النار : الضعيف الذي لا زير له ؛ قال

سأور : السور بنية الشيء ، وجمعه أسار ، وسور الفأرة وغيرها ؛ وقوله أنشده يعقوب في القلوب :

إننا لنضرب جعفرأ يسوفنا ،

ضرب الغريبة تركب الأسارا

أراد الأسار قلب ، ونظيره الأكابر والأكرام في جمع بشر ورتهم .

وأسار منه شيئاً : أبقى . وفي الحديث : إذا شربتم فاستبروا ؛ أي أنفوا شيئاً من الشراب في قعر الإناء ، والنعت منه سأار على غير قياس لأن قياسه مستر ؛ الجوهري : ونظيره أجبره فهو جبار . وفي حديث الفضل بن عباس : لا أثير يسؤرك أحد أي لا أتركه لأحد غيري ؛ ومنه الحديث : فما أسأروا منه شيئاً ، وبستعمل في الطعام والشراب وغيرها . ورجل سأار : مستر في الإناء من الشراب ، وهو أحد ما جاء من أفعل على فعال ؛ وروى بعضهم بيت الأخطل :

وشارب مريح بالكأس فادمي

لا بالحصور ولا فيها يسأار

بورن سعار ، بالهمز . معناه أنه لا يستر في الإناء سؤراً بل يشتقه كله ، والرواية المشهورة : يسوار أي بمزويد وثاب ، من سار إذا وثب وثب المزويد على من يشاربه ؛ الجوهري : وإنما أدخل الباء في الخبر لأنه ذهب بلامذهب ليس لنصار عنه له في النفي . قال الأزهرى : ويجوز أن يكون سأار من سأرت ومن أسارت كأنه رُد في الأصل ، كما

قالوا دَرَاكَ مِنْ أَذْرَكْتَ وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتَ ؛
قال ذو الرمة :

صَدَرَتْ رِيَا أَسَارَتْ مِنْ مَاءٍ مُقْفَرٍ
صَرَى لَبْسٍ مِنْ أَعْطَانِهِ ، غَيْرَ حَائِلٍ

يعني قطعاً وردت بقية ما أسأره في الخوض فشربت منه . الليث : يقال أسأر فلان من طعامه وشرابه سُوراً وذلك إذا أبقى بقية ؛ قال : وبقية كل شيء سُورُهُ . ويقال للمرأة التي قد جاوزت عُنفوان شبابها وفيها بقية : إن فيها لسُورَةٌ ؛ ومنه قول حميد ابن ثور :

إِذَا مَعَاشِرَ مَا يُعَلُّ إِذَا رُهَا
مِنَ الْكَبِيرِ ، فِيهَا سُورَةٌ ، وَهِيَ قَاعِدٌ

أراد بقوله وهي قاعد قعودها عن الحيض لأنها أَسَتْ . وتَسَّارُ التبيذ : شرب سُورُهُ وبقاؤه ؛ عن اللحياني . وأسَّارٌ مِنْ حِسَابِهِ : أَفْضَلُ . وفيه سُورَةٌ أَي بقية شباب ؛ وقد روي بيت الهلالي :

إِذَا مَعَاشِرَ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا
مُتَدِيداً ، وَفِيهَا سُورَةٌ ، وَهِيَ قَاعِدٌ

التعذيب : وأما قوله « وسائرُ الناسِ هَمَجٌ » فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع يعني الباقي ، من قولك : أسَّارَتْ سُوراً وسُورَةٌ إذا أَفْضَلَتْهَا وَأَبْقَيْتَهَا . والسَّائِرُ : الباقي ، وسكانه من سَائِرَ سَائِرٍ فَهُوَ سَائِرٌ . قال ابن الأعرابي فيسا روى عنه أبو العباس : يقال سائر وأسَّارٌ إذا أَفْضَلَ ، فهو سَائِرٌ ؛ جعل سائرَ وأسَّارَ واقعين ثم قال وهو سائر . قال : قال فلا أدري أراد بالسَّائِرِ السَّيْرَ . وفي الحديث : فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَّلَ الثَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ؛ أَي بَاقِيهِ ؛ والسَّائِرُ ، مَهْجُوزٌ ؛ الباقي ؛ قال ابن الأثير : والناس يستعملونه في معنى الجميع .
١ هذه رواية أخرى لبيت الذي قبله لأن الشاعر واحد . وهو حميد ابن ثور الهلالي .

وليس بصحيح ؛ وتكررت هذه اللفظة في الحديث وكله بمعنى باقي الشيء ، والباقي : الفاضل .

ومن ههنا السُّورَةُ من سُورِ القرآن جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة . والسُّورَةُ من المال : جِدَّةُهُ وجمعه سُورٌ . والسورة من القرآن : يجوز أن تكون من سُورَةِ المال ، ثَرَكُ هَمَزُهُ لاكثر في الكلام

سبر : السَّيْرُ : التَّجَرُّبَةُ . وسَبَرَ الشيءَ سَبْرًا حَزْرَهُ وَخَبَرَهُ . واسْبُرْ لي ما عنده أي اغلظه . والسَّيْرُ : استخراجُ كَنْهِ الْأَمْرِ . والسَّيْرُ مَصْدَرٌ سَبَرَ الْجُرْحُ يَسْبُرُهُ وَيَسْبِرُهُ سَبْرًا نَظَرَ مِقْدَارَهُ وَقَابَهُ لِيَعْرِفَ عَوْرَهُ وَمَسْبَرَتُهُ : نِهَائَتُهُ . وفي حديث الغار : قال له أبو بكر : لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسْبِرَهُ قَبْلَكَ أَيِ أَخْتَبِرْهُ وَأَعْتَبِرْهُ . وأَنْظِرْ لَهُ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِي . والمِسْبَارُ والسَّيَارُ : مَا يُسِيرُ بِهِ وَقَدْ رُيَ بِهِ عَوْرُ الْجَرَاحَاتِ ؛ قَالَ يَصِفُ «جَرْحَهَا :

تَرَدُّ السَّيَارِ عَلَى السَّائِرِ

التعذيب : والسَّيَارُ قَتِيلَةٌ تُجْعَلُ فِي الْجُرْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَدُّ عَلَى السَّائِرِ السَّيَارُ

وكل أمرٍ رَزَقَتْهُ ، فَقَدْ سَبَرَتْهُ وَأَسْبَرَتْهُ . يقال : حَدِثْتُ مَسْبَرَةً وَمَخْبَرَةً .

والسَّيْرُ والسَّيْرُ : الْأَصْلُ وَاللُّونُ وَالْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ . قال أبو زياد الكلبي : وقتت على رجل من أهل البادية بعد مُنْصَرَفِي مِنَ الْعِرَاقِ قَتَالَ : أَمَّا السَّيْرُ فَتَدْوِي ، وَأَمَّا السَّيْرُ فَجَعَزِي ؛ قَالَ : السَّيْرُ ، بِالْكَسْرِ ، الزَّمِي وَالْهَيْئَةُ . وقالت بَدْوِيَّةٌ : أَعْجَبَنِي سَيْرُ فَلَانٍ أَيِ حُسْنُ حَالِهِ وَخِصْبُهُ فِي بَدْنِهِ ، وَقَالَتْ : رَأَيْتُ سَيَّةَ السَّيْرِ إِذَا كَانَ

بكون الباء ، وقيل : هي ما بين السمر إلى الصباح ،
وقيل : ما بين غدوة إلى طلوع الشمس . وفي
الحديث : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّد ؟
فَسَكَتَ ثم وضع الربُّ تعالى يده بين كَتِفَيْهِ
فَأَلْهَمَهُ إِلَى أَنْ قَالَ : فِي الْمُضِيِّ إِلَى الْجُمُعَاتِ
وإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّيَرَاتِ ؛ وقال الخطبة :

عِظَامٌ مَقِيلٌ الْهَامُ غَلْبٌ رِقَابُهَا ،
يُبَاكِرُونَ حَذَّ الْمَاءِ فِي السَّيَرَاتِ

يعني شدة برد الشتاء والسنة . وفي حديث زواج
فاطمة ، عليها السلام : فدخل عليها رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فِي عَدَاةٍ سَبْرَةٍ ؛ وَسَبْرَةُ بْنُ
الْعَوَالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

والسَّبْرُ : من أساء الأسد ؛ وقال المؤرج في
قول الفرزدق :

بِحَبْنِي خِلَالِ يَدِ قَعِ الضَّمَمِ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ ، مَا بَيْنَهَا سَبْرُ

قال : معناه ما بينها عداوة . قال : والسَّبْرُ عداوة ،
قال : وهذا غريب . وفي الحديث : لَا يَأْسُ أَنْ
يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي كُتْمِ سَبْرَةٍ ؛ قيل : هي
الألواح من السَّاجِ يُكْتَسَبُ فِيهَا التَّذَاكِيرُ ، وجماعة
من أصحاب الحديث يَزُودُونَهَا سَبْرَةً ، قال :
وهو خطأ .

والسَّبْرَةُ : طائر تصغيره سَبْرَةٌ ، وفي المعجم :
السَّبْرُ طائر دون الصَّغْرِ ؛ وأشدُّ الليث :
حتى تَعَاوَرَهُ الْعِيقَانُ وَالسَّبْرُ

وَالسَّابِرِيُّ مِنَ التَّيَابِ : الرَّفَاقُ ؛ قال ذو الرمة :
فَجَاءَتْ بِتَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ ،
عَلَى عَصَوَيْنِهَا ، سَابِرِيٌّ مُشْبِرَقُ

وَكُلُّ رَقِيقٍ : سَابِرِيٌّ . وَعَرَضَ سَابِرِيٌّ :

مُحَابِبًا مَضْرُودًا فِي بَدَنِهِ ، فَجَعَلَتْ السَّبْرُ بَعْنَيْنِ .
ويقال : إِنَّهُ لِحَسَنُ السَّبْرِ إِذَا كَانَ حَسَنَ السَّخْنَاءِ
وَالْمَيْتَةِ ؛ وَالسَّخْنَاءُ : التَّوْنُ . وفي الحديث : يُخْرِجُ
رَجُلٌ مِنَ النَّارِ وَقَدْ ذَهَبَ حَيْرُهُ وَسَبْرُهُ ؛ أَيِ
هَيْئَتِهِ . وَالسَّبْرُ : حَسَنُ الْمَيْتَةِ وَالْجَمَالِ . وَفُلَانٌ
حَسَنُ الْخَيْرِ وَالسَّبْرِ إِذَا كَانَ جَسِيلًا حَسَنَ الْمَيْتَةِ ؛
قال الشاعر :

أَنَا ابْنُ أَبِي الْبَرَاءِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سَبْرِ وَالِدِهِمْ رِذَاءٌ
وَسَبْرِي أَتَشِي خَرُّ نَفْيِي ،
وَأَتَشِي لَا يُزَالِنِي الْحَيَاءُ

وَالسَّبْرُ : الْحَسَنُ السَّبْرِ . وفي حديث الزبير
أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَرُّ بَنِيكَ حَتَّى يَنْزَوِجُوا فِي الْغَرَائِبِ
فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَتَحَوَّلَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْرُ هُنَا الشَّبَهُ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو
بَكْرٍ دَقِيقَ الْحَاسِنِ نَحِيفَ الْبَدَنِ فَأَسْرَهُمُ
الرَّجُلُ أَنْ يَزُوجَهُمُ الْغَرَائِبَ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حُسْنُ
أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ . وَيَقَالُ : عِرْفَتُهُ يَسِيرُ أَبِيهِ
أَيِ بَهِيئَتِهِ وَسَبَبِهِ ؛ وقال الشاعر :

أَنَا ابْنُ الْمُضَرَّحِيِّ أَبِي مُثَلِّيلٍ ،
وَهَلْ يَغْفِي عَلَى النَّاسِ الشَّهَادُ ؟

عَلَيْنَا سَبْرُهُ ، وَلِكُلِّ فَعْلٍ
عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نَجَارُ

وَالسَّبْرُ أَيْضًا : مَا الْوَجْهَ ، وَجَمْعُهَا سَبَرَاتٌ . وَالسَّبْرُ
وَالسَّبْرُ : حُسْنُ الْوَجْهِ . وَالسَّبْرُ : مَا اسْتَدْلَّ بِهِ عَلَى
عَتَقِ الدَّابَّةِ أَوْ مُهِنَتِهَا . أَبُو زَيْدٍ : السَّبْرُ مَا عَرَفْتَ
بِهِ لُؤْمَ الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا .
وَالسَّبْرُ أَيْضًا : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخَصْبٍ أَوْ بِحَدِيدٍ .
وَالسَّيَرَاتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وَهِيَ الْعَدَاةُ الْبَارِدَةُ ،

رفيق ، ليس بمحقق . وفي المثل : عَرَضُ سَابِرِي ؛
يقوله من يُعَرِّضُ عليه الشيءَ عَرَضاً لا يُبَالِغُ فيه
لأن السابري من أجود الثياب يُرْعَبُ فيه بأدنى
عَرَض ؛ قال الشاعر :

تنزلة لا يَشْكِي السِّلَّ أهلها ،

وعيش كَيْثَلِ السابري رفيق

وفي حديث حبيب بن أبي ثابت : رأيتُ علي ابن عباس
نوياً سابرياً استشف ما وراه . كل رفيق عندهم :
سابري ، والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة
إلى سابور . والسابري : ضرب من التمر ؛ يقال :
أجودُ تمر الكوفة الترمسيان والسابري .
والسُبرور : الفقير كالسُبروت ؛ حكاه أبو علي ،
وأشد :

نُطْعِمُ الْمُعْتَفِينَ مِمَّا لَدَيْهَا

مِنْ جَنَاهَا ، وَالْعَائِلَ السُّبُرُورَا

قال ابن سيده : فإذا صح هذا فتاء سُبروت زائدة .
وسابور : موضع ، أعجمي مُعَرَّبٌ ؛ وقوله :

ليس بِحَسْرٍ سابور أنيس ،

يُورِقُهُ أُنَيْدُكَ ، يَا مَعِينُ

يجوز أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم بلد .
والشباري : أرض ؛ قال لبيد :

كدوى بالشبارى حبة إثر مية ،

مُسَطَّعة الأعناق بُلُتَى القوادِم

سبطر : السبطري : الانبساط في المشي . والضبطر
والسبطر : من نَعَتِ الأسدَ بالمضاعة والشدقة .
والسبطر : الماضي . والسبطري : مِثْيَة
التبختُر ؛ قال العجاج :

يشي السبطري مِثْيَة التبختُر

وراء شعر مشية التبختُر أي التجبر . والسبطري
مِثْيَة فيها تبختُر . واستبطر : أسرع وامتد
والسبطر : السبط المتمد ؛ قال سيويه : جمل
سبطر وجمال سبطرات سريعة ، ولا تُكسر
واستبطرت في سيرها : أمرعت وامتمدت
وحاكت امرأة صاحبها إلى شريح في مرة بيده
فقال : أدنوها من المدعية فإن هي قرئت
ودرت واستبطرت فهي لها ، وإن قرئت
وازبأت فليست لها ؛ معنى استبطرت امتدت
واستقامت لها ، قال ابن الأثير : أي امتدت للإرضاء
ومالت إليه . واستبطرت الذبيحة إذا امتدت للون
بعد الذبح . وكل متمد : مُسَبَّطَر . وفي حديث
عطاء : سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيئاً قبل أن
تُسَبَّطَرَ فقال : ما أخذت منها فهي مُسَّة أي قبل
أن تمتد بعد الذبح . والسبطرة : المرأة الجسية
شر : السبطر من الرجال السبط الطويل . وقال
الليث : السبطر الماضي ؛ وأشد :

كَمِثْيَةِ خَادِرٍ لَيْثٍ سَبْطَر

الجوهري : استبطر اضطلع وامتمد . وأشد
سبطر ، مثال هزبر ، أي يتمد عند الوثبة
الجوهري : وجمال سبطرات طوال على وجوه
الأرض ، والتاء ليست للتأنيث ، وإنما هي كقولهم
حمامات ورجالات في جمع الذكر ؛ قال ابن بري :
التاء في سبطرات للتأنيث لأن سبطرات من صفات
الجمال ، والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة بدليل قولهم
الجمال سارت ورعت . وأكلت وشربت ؛ قال
وقول الجوهري إنما هي كحمامات ورجالات وهم
في خلطه ورجالات محسمات لأن رجلاً جماعة مؤنثة ،
١ قوله أدنوها من المدعية التاء لعل المدعية كان معها ولد الهرة
صغير كما يشعر به بقية الكلام .

ثَرْسِلُ وَخَفًا فَاحِياً ذَا اسْتِكْرَانٍ
 وَشَعَرٌ مُسْبِكِرٌ أَي مَسْتَرِلٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 وَأَسْوَدُ كَالْأَسْوَدِ مُسْبِكِرٌ ،
 عَلَى الْمُشْتَبِهَيْنِ ، مُسْتَدِلًا مُخَفَا
 وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْتَدَّ وَطَالَ ، فَهُوَ مُسْبِكِرٌ ، مِثْلُ
 الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . وَاسْبِكِرَ الرَّجُلُ : اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ
 مِثْلُ اسْبَطَرَ ؛ وَأَشَدُّ :
 إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبِكِرَا ،
 وَكَانَ كَالْعِدَلِ يُجَرُّ جَرًّا ١

وَاسْبِكِرَ النَّهْرُ : جَرَى . وَفَالِ اللَّعِيَانِي
 اسْبِكِرْتُ عَنْهُ كَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَذَا
 غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْفِعْلِ .

سَطَرُ : سَتَرَ الشَّيْءَ بَسْتَرَهُ وَبَسْتَرَهُ سَتْرًا وَسَتَرًا
 أَخْفَاهُ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 وَبَسْتَرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سَتَرٍ

وَالسَّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشَّيْءَ أَسْتُرُهُ إِذَا
 غَطَيْتُهُ فَاسْتَسْتَرُ هُوَ . وَتَسْتَرُ أَي تَغْطِي . وَجَارِيَةٌ
 مُسْتَرَّةٌ أَي مُخْدَرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ حَسْبِي
 سَتِيرٌ مُجِيبٌ السَّتْرِ ؛ سَتِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
 أَي مَنْ شَأْنُهُ وَإِرَادَتُهُ خَبِ السَّتْرِ وَالصُّونَ . وَقَوْلُ
 تَعَالَى : جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 حِجَابًا مَسْتُورًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 مَفْعُولًا فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ
 مَأْتِيًّا ؛ أَي آتِيًّا ؛ قَالَ أَهْلُ الْلُغَةِ : مَسْتُورٌ هُنَا بِمَعْنَى
 سَاتِرٍ ، وَتَأْوِيلُ الْحِجَابِ الْمُطْمَعِ ؛ وَمَسْتُورٌ وَمَأْتِيٌّ
 حَسَنٌ ذَلِكَ فِيهَا أَنَّهُمَا رَأْسَا آيَتَيْنِ لِأَنَّ بَعْضَ آيَاتِهِ

١ وقوله « إذا الهدان » في الصحاح إذا .

٢ وقوله « ستر يجب » كذا بالأصل مضبوطاً . وفي شروحات الجاهل
 الصغير ستر ، بالكسر والتشديد .

بِدَلِيلٍ قَوْلِكَ : الرِّجَالُ خَرَجَتْ وَسَارَتْ ، وَأَمَّا
 حِمَامَاتُ فِيهِ جَمْعُ حِمَامٍ ، وَالْحِمَامُ مَذْكُورٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ
 أَنْ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . قَالَ : قَالَ سَبِيوهُ وَلَقَدْ
 قَالُوا حِمَامَاتٍ وَأَصْطِلَاتٍ وَسَرَادِقَاتٍ وَسِحْلَاتٍ
 فَجَمَعُوها بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ
 يَكْسِرُوهَا ؛ يَرِيدُ أَنْ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
 الْمَذْكُورَةِ جَعَلُوهَا عَوْضًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَلَوْ
 كَانَتْ مِمَّا يَكْسَرُ لَمْ يَجْمَعْ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . وَشَعَرٌ
 سَيْطَرٌ : سَبَطَ . وَالسَّيْطَرُ وَالسَّيْطَرُ : الطَّوِيلُ .

وَالسَّيْطَرُ ، مِثْلُ الْعَيْتَلِ : طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ
 جَدَّ آتَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الضَّخْخَاحِ ، يُكْنَى أَبَا الْعِيْزَارِ .
 الْفَرَاءُ : اسْبَطَرْتُ لَهُ الْبِلَادَ اسْتَقَامَتْ ، قَالَ :
 اسْبَطَرْتُ لِبَلْبَلِهَا مُسْتَقِيمَةً .

سَبَعَرُ : نَاقَةُ ذَاتُ سَيْعَارَةٍ ، وَسَبَعَرْتُهَا : حَدَّثْتُهَا
 وَنَشَاطُهَا إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا وَخَطَرَتْ بِذَنْبِهَا وَقَدْ أَفْعَتْ
 فِي سَيْرِهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالسَّبَعَرَةُ : النَّشَاطُ .

سَبَكُو : الْمُسْبِكِرُ : الْمُسْتَرْسِلُ ، وَقِيلَ :
 الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَنَصِّبُ أَيِ التَّامِّ الْبَارِزِ .
 أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ : الْمُسْبِكِرُ الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ
 التَّامُّ ؛ وَأَشَدُّ لَامِرِي الْقَبَسِ :

إِلَى مِثْلِهَا يَرْثُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
 إِذَا مَا اسْبِكِرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَبٍ
 الْجَوْهَرِيُّ : اسْبِكِرْتُ الْجَارِيَةَ اسْتَقَامَتْ
 وَاعْتَدَلَتْ . وَشَبَابٌ مُسْبِكِرٌ : مُعْتَدِلٌ تَامٌّ
 رَخِصٌ . وَاسْبِكِرَ الشَّبَابُ : طَالَ وَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛
 عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَاسْبِكِرَ النَّبْتُ : طَالَ وَتَمَّ ؛ قَالَ :

قوله « ومجوب » كذا بالأصل المعلوم عليه . والذي في الصحاح في
 مادة س ب ك ر ومادة ج و ل : مجول . وقوله شباب مبكر
 كذا به أيضاً وله شاب بدليل ما بعده .

سُورَةُ سَبْحَانَ لِقَا «وَرَأَى» وكذلك أَكْثَرُ
آيَاتِ «كَيْمَص» لِقَا هِيَ بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
مَعْنَى مَسْتَوْرٍ مَانِعًا ، وَجَاءَ عَلَى لَفْظٍ مَفْعُولٍ
لأنَّهُ سَتَرٌ عَنِ الْعَبْدِ ، وَقِيلَ : حِجَابًا مَسْتَوْرًا أَيْ
حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ ، وَالْأَوَّلُ مَسْتَوْرٌ بِالثَّانِي ، يَرَادُ
بِذَلِكَ كَثَافَةُ الْحِجَابِ لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا . وَجَعَلَ مَسْتَوْرٌ وَسَتَرٌ أَيْ عَقِيفٌ ،
وَالْجَارِيَةُ سَتِيرَةٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السَّتِيرَ
رَّةً فِي الْمُرْعَةِ السَّتَائِرِ

وَسَتْرَةٌ كَسَتْرَةٍ ؛ وَأَشْدُّ اللَّعِبَانِي :

لَهَا وَجَلٌ مُجَبَّرَةٌ بِحُجْبٍ ،
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحٌ

وَقَدْ انْتَسَرَ وَاسْتَسَرَ وَتَسَتَّرَ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّسْتَرُ مَعْرُوفٌ ؛ مَا سَتَرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْتَارَ وَسُتُورٌ وَسُتْرٌ . وَامْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذَاتُ
سِتَارَةٍ . وَالتَّسْتَرَةُ : مَا اسْتَسْتَرَتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَتْ
مَا كَانَ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّتَارُ وَالتَّسَارَةُ ، وَالْجَمْعُ
السَّتَائِرُ . وَالتَّسْتَرَةُ وَالْمَسْتَرُ وَالتَّسَارَةُ وَالْإِسْتَارُ ؛
كَالسُّتْرِ ، وَقَالُوا أَسْوَارَ السُّتُورِ ، وَقَالُوا إِسْثَرَارَةً
لِمَا يُسْتَرُّ عَلَيْهِ الْأَقْطُ ، وَجَمَعَهَا الْأَشَارِيرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَةٍ وَأَرْنَحَى
دُونَهَا إِسْتَارَةً فَقَدْ سَمَّ صَدَاقَهَا ؛ الْإِسْتَارَةُ : مِنْ
السُّتْرِ ، وَهِيَ كَالْإِعْظَامَةِ فِي الْعِظَامَةِ ؛ قِيلَ : لَمْ نَسْتَعْمِلْ
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : لَمْ نَسْعِ إِلَّا فِيهِ . قَالَ :
وَلَوْ رَوَى أَسْتَارَةً جَمَعَ سَتَرٌ لَكَانَ حَسَنًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فَلَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَتْرَةٌ وَوَدَجٌ
قَوْله «أَجَاحٌ» مُتَقَّةُ الْهَمْزَةِ أَيْ سِتْرٌ . انْظُرْ وَجْهَ مَنْ
الْبَانِ .

وَصَاحِبُهُ إِذَا كَانَ سَفِيرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ . وَالتَّسْتَرُ : الْعَقْلُ ،
وَهُوَ مِنَ السَّتَارَةِ وَالتَّسْتَرِ . وَفَدَّ سَتَرَ سَتْرًا ، فَهُوَ
سَتِيرٌ وَسَتِيرَةٌ ، فَأَمَّا سَتِيرَةٌ فَلَا تَجْمَعُ إِلَّا جَمْعَ
سَلَامَةٍ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَيُقَالُ :
مَا لِفُلَانٍ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ ، فَالْسَّتْرُ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ
الْعَقْلُ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ فِي ذَلِكَ
قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ؛ لِذِي عَقْلٍ ؛ قَالَ : وَكَلَهُ يَرْجِعُ
إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعَقْلِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَهُ
لَتَذُو حِجْرٍ إِذَا كَانَ قَاهِرًا لِنَفْسِهِ ضَاطِعًا لَهَا كَأَنَّهُ
أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرَتٌ عَلَى الرَّجُلِ . وَالتَّسْتَرُ :
التَّسْرُسُ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ مَزْدَدٍ :

بَيْنَ يَدَيْهِ سَتْرٌ كَالْعَرَبَالِ

وَالْإِسْتَارُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْعَدَدِ : الْأَرْبَعَةِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرْزَدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ
وَأَبَا الْبَعِيثِ لَسَرُوا مَا لِسْتَارِ

أَيَّ شَرِّ أَرْبَعَةٍ ، وَمَا صُلَّةٌ ؛ وَيُرْوَى :

وَأَبَا الْفَرْزَدَقَ شَرُّ مَا لِسْتَارِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَعَنْتُكَ الْإِنْسِيَّ وَابْنِي جُعَيْلَ
وَأُمَّهُمَا الْإِسْتَارُ لَتِيمُ

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَبْلَغُ يُزَيْدٌ وَإِسَاعِيلُ مَالِكَةٌ ،
وَمُنْذَرٌ وَأَبَاهُ شَرُّ إِسْتَارِ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

تَوَفَّنِي لَيْتُمُ . وَفِي لَيْلَةٍ
تَمَانِينَ مُجَسَّبُ إِسْتَارُهَا

قَالَ : الْإِسْتَارُ رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ . وَرَابِعُ الْقَوْمِ :

وَسَجَرٌ يَسْجُرُ وَاتَسَجَرَ : امتلاً . وكان علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقول : المسجورُ بالنار أي ملوء . قال : والمسجور في كلام العرب المملوء . وقد سَكَّرْتُ الإماءَ وَسَجَّرْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ ؛ قَالَ لَيْد :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرَةٌ فَلَأْمَهَا

وقال في قوله : وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ ؛ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ مَجْرَأً وَاحِداً . وقال الرِّيس : سُجِّرَتْ أَيِ فَاضَتْ ، وقال قتادة : كَذَّبَ مَاؤُهَا ، وقال كعب : البحر جهنم يُسْجَرُ ، وقال الزجاج : قرئ سُجِّرَتْ وَسُجِّرَتْ ، ومعنى سُجِّرَتْ فُجِّرَتْ ، وَسُجِّرَتْ مِلَّتْ ؛ وَقِيلَ : جُعِلَتْ مَبَانِيهَا نِيرَانَهَا بِأَهْلِ النَّارِ . أبو سعيد : بحر مسجورٌ ومفجورٌ . ويقال : سَجَّرَ هَذَا الْمَاءُ أَيِ فَجَّرَهُ حَيْثُ تُرِيدُ . وَسُجِّرَتِ السَّادُ سَجْرًا : مِلَّتْ مِنَ الْمَطَرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ سُجْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَجَرٌ ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ . وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ السَّيْلُ فَيَمْلؤه ، عَلَى النِّسْبِ ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلاً فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالسَّاجِرُ : السَّيْلُ الَّذِي يَمْلَأُ كُلَّ شَيْءٍ . وَسَجَّرْتُ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ : صَبَبْتُهُ ؛ قَالَ مِرْاحِمُ :

كَأَسْجَرَتْ ذَا الْمُهْدِ أُمُّ حَفِيَّةَ ،

يُسْنِي يَدَيْهَا ، مِنْ قَدِي مُعْتَلٍ

القَدِي : الطَّيِّبُ الطَّعْمُ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ . وَيُقَالُ ٢ : وَوَدَّنا مَاءً سَاجِرًا إِذَا مَلَأَ السَّيْلُ . وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ فَيَمْلؤه ؛

١ قوله « وَسَجِرَتِ النَّادُ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْعَوَّلُ عَلَيْهِ وَاسْتَحْضَرْتُ مِنْ الصَّحَاحِ أَيْضًا ، وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْهُ النَّارُ بِالْأَوَّلِ وَحَرَرُ ، وَقَوْلُهُ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ النَّارُ كَذَا بِالْأَصْلِ الْعَوَّلُ عَلَيْهِ وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَذَلِكَ هُوَ الْأَوَّلُ .

٢ قوله « وَيُقَالُ النَّارُ » عبارة عن الإساس ومررتا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مر به السيل فملأه .

إِسْتَارُهُمْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْأُرْبعةِ إِسْتَارَ لِأَنَّهُ بِالْفَارسيةِ جِهَارٌ فَأَعْرَبُوهُ وَقَالُوا إِسْتَارَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الْوِزْنُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْإِسْتَارُ مُعَرَّبٌ أَيْضًا أَصْلُهُ جِهَارٌ فَأَعْرَبَ فَقِيلَ إِسْتَارَ ، وَيُجْمَعُ أَسَاتِيرُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَقَالُ ثَلَاثَةُ أَسَاتِرَ ، وَالوَاحِدُ إِسْتَارَ . وَيُقَالُ لِكُلِّ أَرْبعةِ إِسْتَارَ . يَقَالُ : أَكَلْتُ إِسْتَارًا مِنْ خُبْزٍ أَيِ أَرْبعةِ أَرْغَفةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِسْتَارُ أَيْضًا وَزْنُ أَرْبعةِ مِثْقَالٍ وَنُصْفٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاتِيرُ ، وَأَسْتَارُ الْكَلِمَةُ ، مَفْتُوحَةٌ الْمُهْزَةُ . وَالسَّارُ : مَوْضِعٌ . وَهِيَ سَتَارَانُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا السَّتَارَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّتَارَانُ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ وَادِيَانِ يَقَالُ لَهَا السَّوْدَةُ يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا : السَّارُ الْأَغْبَرُ ، وَالْآخَرُ : السَّارُ الْجَائِرِيُّ ، وَفِيهَا عَيْنٌ قَوَارِيرُ تَبْقَى نَجِيلًا كَثِيرَةً زِينَةً ، مِنْهَا عَيْنٌ حَسِيدٌ وَعَيْنٌ فَرِيضٌ وَعَيْنٌ تَبَاهٍ وَعَيْنٌ حُلُوةٌ وَعَيْنٌ تَرْمَدَاءُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَحْصَاءِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ ؛ وَالسَّارُ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى السَّارِ قَيْدُ بُلٍ

هِيَ جَبَلَانُ . وَسِتَارَةٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ :

سَلَانِي عَنْ سِتَارَةٍ ، إِنَّ عِنْدِي

بِهَا عَلِيًّا ، فَمَنْ يَنْفِي الْقِرَاصَ

يَحْدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ

كِرَامًا ، حَيْثُهَا حَبَسُوا مَخَاضَ

سَجَرَةٍ : سَجَرَةٌ يَسْجُرُهُ سَجْرًا وَسَجُورًا وَسَجْرَةً : مَلَأَهُ . وَسَجَّرْتُ النَّهْرَ : مَلَأْتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ ؛ فَسَرَّهُ تَغْلِبَ فَقَالَ : مِلَّتْ ، قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِلَّتْ نَارًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْبَحْرَ يُسْجَرُ فَيَكُونُ نَارَ جَهَنَّمَ .

قال الشاعر :

وأحسنى عليها ابناً يزيد بن مسهر ،
يسطن المراضى كل حسني وساجر

وبئر سجر : مثله . والمسنجور : الفارغ من كل ما تقدم ، ضد ؛ عن أبي علي . أبو زيد : المسجور يكون المملوء ويكون الذي ليس فيه شيء .
الفراء : المسنجور اللبن الذي ماؤه أكثر من لبنه .
والمسجر : الذي غاض ماؤه .

والمسجر : إيقادك في الثور تسجره بالوقود سجرأ .
والمسجور : اسم الخطب . وسجر الثور يسجره سجرأ : أوقده وأحماء ، وقيل : أشبع وقوده .
والمسجور : ما أوقد به . والمسجرة : الحشبة التي تسوط بها فيه المسجور . وفي حديث عمرو بن العاص : فصل حتى يغدل الرمح ظلك ثم اقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها أي توقد ؛ كأنه أراد الإبراد بالظهر لقوله ، صلى الله عليه وسلم : أنبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم ، وقيل : أراد به ما جاء في الحديث الآخر : إن الشمس إذا استوت قارتها الشيطان فإذا زالت فارقتها ، فعمل سجر جهنم حينئذ لمقاراة الشيطان الشمس وتنهيتها لأن يسجد له عبادة الشمس ، فلذلك نهى عن ذلك في ذلك الوقت ؛ قال الخطابي ، رحمه الله تعالى :
فوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ الشرعية التي يفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها .

وسعر مسجر ومسجور : مسترسل ؛ قال الشاعر :

إذا ما انتشئ شعره المنسجر

وكذلك اللؤلؤ لؤلؤ مسجور إذا انتثر من نظامه الجوهري : اللؤلؤ المسجور المنظوم المسترسل ؛
المضيل السعدي واسه ربيعة بن مالك :

وإذا ألم حبالها طرقت
عيني ، فها شؤنها سجن
كاللؤلؤ المسجور أغفل في
سلك النظام ، فغانه النظم

أي كأن عيني أصابتها طرفة فسالت دموع منعددة ، كدور في سلك انقطع فتحدرد دور والشؤون : جمع شأن ، وهو تجزئ الدع العين . وشعر مسجر : مرجل . وسجر الشعر سجرأ : أرسله ، والمسجر : الشعر المرسل وأنشد :

إذا نثي فرعها المسجر

ولؤلؤ مسجورة : كثيرة الماء . الأصمعي : لما حثت الناقة فطربت في إثر ولدها قيل : سجر الناقة تسجر سجوداً وسجرأ ومدت حنيتها قال أبو زبيد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان ويروي أيضاً للحرز الكتافي :

فلو الوليد اليوم حثت ناقي ،
تهوي لمفجر الثون سائق
حثت إلى يوقي فقلت لها : قري
بعض الحنين ، فإن سجر ك ناقي
كم عنده من نائل وساحة ،
وشائل ميمونة ومضائق !

قوله « ال برق » كذا في الامل بالغاف ، وفي الصراح أيضاً والذي في الأساس ال برك ، واستصوبه اليد مرقيها من الامل

قوله « ومسجور » في القاموس مسجر ، وزاد شارحه ما في الامل .

قُتِرِي : هو من الوَقَارِ والسكون ، ونصب به بعض
الحنين على معنى كُتِمِي عن بعض الحنين فَإِنَّ حَنِينَكَ
إِلَى وَطَنِكَ شَاتِمِي لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ لِي أَهْلِي وَوَطَنِي .
وَالسَّالِقُ : جَمْعُ سَلَقْتُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ
بِهَا . وَيُرْوَى : قِيرِي ، مِنْ وَقَرٍ . وَقَدْ يَسْتَعْمِلُ السَّجَرُ
فِي صَوْتِ الرَّعْدِ . وَالسَّاجِرُ وَالْمَسْجُورُ : السَّاكِنُ .
أَبُو عَيْدٍ : الْمَسْجُورُ السَّاكِنُ وَالْمُسْتَكِلِيُّ مَعًا .

وَالسَّاجُورُ : الْقِلَادَةُ أَوْ الْحَشَبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ فِي عَقِّ
الْكَلْبِ . وَسَجَرَ الْكَلْبَ وَالرَّجُلَ يَسْجُرُهُ سَجْرًا :
وَضَعَ السَّاجُورَ فِي عَقِّهِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِي : كَلَبَ
مُسَوَّجَرٌ ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَشَاذٌ نَادِرٌ . أَبُو زَيْدٍ :
كَتَبَ الْحَاجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا
مُسَمَّعًا مُسَوَّجَرًا أَيَّ مُقَيَّدًا مَفْلُورًا . وَكَلَبَ
مَسْجُورٌ : فِي عَقِّهِ سَاجُورٌ .

وَعَيْنُ سَجْرَاءَ : بَيْتَةُ السَّجَرِ إِذَا خَالَطَ بِيَاضُهَا حُمْرَةً .
التَّهْدِيبُ : السَّجَرُ وَالسَّجْرَةُ حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ فِي
بِيَاضِهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِذَا خَالَطَتِ الْحُمْرَةُ الزَّرْقَةَ
فَهِيَ أَيْضًا سَجْرَاءُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي
السَّجَرِ فِي الْعَيْنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْحُمْرَةُ فِي سَوَادِ
الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : الْبِيَاضُ الْخَفِيفُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ :
هِيَ كُدْرَةٌ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ مِنْ تَرَكَ الْكُجَلِ . وَفِي
صِفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ أَسْجَرَ الْعَيْنِ ؛ وَأَصْلُ
السَّجَرِ وَالسَّجْرَةِ الْكُدْرَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : السَّجَرُ
وَالسَّجْرَةُ أَنْ يَشْرَبَ سَوَادُ الْعَيْنِ حُمْرَةً ، وَقِيلَ :
أَنْ يَضْرِبَ سَوَادُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حُمْرَةٌ
فِي بِيَاضٍ ، وَقِيلَ : حُمْرَةٌ فِي زُرْقَةٍ ، وَقِيلَ : حُمْرَةٌ
بَسِيرَةٌ تَمَازِجُ السَّوَادِ ؛ رَجُلٌ أَسْجَرٌ وَامْرَأَةٌ سَجْرَاءُ
وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ .

وَالْأَسْجَرُ : الْغَدِيرُ الْحَرُّ الطَّيِّبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَغَيْرِضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا ،
مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ طَيِّبٍ الْمُسْتَنْقَعِ

وَعَدِيرٌ أَسْجَرٌ : يَضْرِبُ مَآوُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالسَّاءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفَوْ ؛ وَتُطْفِئُ
سَجْرَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْقَطْرَةُ ؛ وَقِيلَ : سَجْرَةُ الْمَاءِ
كُدْرَتُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَسَدُ أَسْجَرٍ : لِمَا لِلْوَلَدِ ،
وَلِمَا لِلْحِمَاةِ عَيْنُهُ .

وَسَجِيرُ الرَّجُلِ : تَخْلِيلُهُ وَصَفِيُّهُ ، وَالْجَمْعُ سَجَرَاءُ .
وَسَاجِرَةٌ : صَاحِبَتُهُ وَصَافَاهُ ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ :

وَكَئِنْتُ إِذَا سَاجِرَتُ مِنْهُمْ مُسَاجِرًا ،
صَبَحْتُ بِقُضْلٍ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْعِلْمِ

وَالسَّجِيرُ : الصَّدِيقُ ، وَجَمْعُهُ سَجَرَاءُ .
وَأَنْسَجَرَتِ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ : تَنَابَعَتْ . وَالسَّجَرُ :
خَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ بَيْنَ الْحَبَبِ وَالْمَلْجَةِ .
وَالْأَنْسِجَارُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ وَالشَّجَاءُ ، وَهُوَ بِالْشَّيْنِ
مُعْجَةٌ ، وَسَيَّأْتُ ذَكَرَهُ .

وَالسَّجُورِيُّ : الْأَخْفَى . وَالسَّجُورِيُّ : الْخَفِيفُ
مِنْ الرِّجَالِ ؛ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

جَاءَ يَسْتَوِقُ الْعَكَرَ الْمُهْمُومًا
السَّجُورِيُّ لَا رَعَى مُسِيماً
وَصَادَفَ الْقَضْفَرَ الشَّيْئِيماً

وَالسَّوْجَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قِيلَ : هُوَ الْخِلَافُ ؛
يَأْنِي . وَالْمُسْجِرُ : الصُّلْبُ . وَسَاجِرٌ : اسْمٌ
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

ظَهَنَ وَوَدَّعَنَ الْجَسَادَ مَلَامَةً ،
جَسَادَ قَسَا لَمَّا دَعَاهُنَّ سَاجِرُ

وَالسَّاجُورُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَسِجَارٌ : مَوْضِعٌ ؛
وَقَوْلُ السَّفَاحِ بْنِ خَالِدٍ التَّغْلَبِيِّ :

إِنَّ الْكَلَابَ مَاؤُنَا فَخَلَّوْهُ ،

وساجراً والله لَن تَحَلَّوْهُ

قال ابن بري : ساجراً اسم ماء يجتمع من السيل .

سجهر : المسجهر : الأبيض ؛ قال لبيد :

وَنَاجِيَةٍ أَغْمَلْتُهَا وَابْتَدَلْتُهَا ،

إِذَا مَا اسْجَهَرَ الْآلُ فِي كُلِّ سَبَبٍ

واسجهرت النار : انقادت وانتهت ؛ قال عدي :

وَمَجُودٌ قَدِ اسْجَهَرَ ثَنَائِي

رَ ، كَلَّوْنَ الْمُهُونِ فِي الْأَعْلَاقِ

قال أبو حنيفة : اسجهر هنا تَوَقَّعَ حَسْناً بِأَلْوَانِ

الزَّهْرِ . وقال ابن الأعرابي : اسجهر ظهر وانبسط .

واسجهر السراب إذا تَرَيَّه وَجَرَى ، وأنشد

بيت لبيد .

وسحابة مسجهرة : يترقرق فيها الماء .

واسجهرت الزمان إذا أفضلت إليك . واسجهر

الليل : طال . واسجهر السناء إذا طال .

سحر : الأزهري : السحر عَمَلٌ تَقَرَّبَ فِيهِ إِلَى

الشيطان وبعمونة منه ، كل ذلك الأمر كينونة للسحر ،

ومن السحر الأخذة التي تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يُظَنَّ

أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا يُرَى وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا يُرَى ؛

والسحر : الأخذة . وكل ما لطفت مأخذة ودق ،

فهو سحر ، والجمع أسحار وسحور ، وسحره

يسحره سحراً وسحراً وسحره ، ورجل ساجر

من قوم سحرة وسحاري ، وسحار من قوم

سحارين ، ولا يكسر ؛ والسحر : البيان في

فِطْنَةٍ ، كاجاء في الحديث : إن قيس بن عاصم المنقري

وَالزُّبَيْرُ قَانُ بْنُ بَدْرٍ وَعَبْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ قَدِمُوا

عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمْرَأَ عَنِ الزُّبَيْرِ قَانٍ فَأَنَّى عَلَيْهِ خَيْرٌ فَلَمْ

يروض الزبير قان بذلك ، وقال : والله يا رسول الله ،
إنه ليعلم أنني أفضل مما قال ولكنه حسد مكاني منك ،
فأنشئ عليه عَمْرُو شراً ثم قال : والله ما كذبت
عليه في الأولى ولا في الآخرة ولكنه أرضاني فقلت
بالرضا ثم أسخطني فقلت بالسخط ، فقال رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسحراً ؛
قال أبو عبيد : كأن المعنى ، والله أعلم ، أنه يبلغ
من ثنائه أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى
يصرف القلوب إلى قوله ثم يذمه فيصدق فيه حتى
يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سحر
السامعين بذلك ؛ وقال ابن الأثير : يعني إن من البيان
لسحراً أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان
غير حق ، وقيل : معناه إن من البيان ما يكسب
من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض
الذم ، ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه
تسبال به القلوب ويبرضى به الساطخ ويستنزل
به الضغب . قال الأزهري : وأصل السحر صرف
الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأن الساحر لما أرى
الباطل في صورة الحق وحيل الشيء على غير حقيقته ،
قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه . وقال الفراء في
قوله تعالى : فَأَنشَأُوا سِحْرًا ؛ معناه ، فَأَنشَأُوا
تَصْرِفُونَ ؛ ومثله : فَأَنَّى تَوَفِّكُونَ ؛ أَفِكَ وَسَحَرَهُ
سواء . وقال يونس : تقول العرب للرجل ما سحرك
عن وجه كذا وكذا أي ما صرفك عنه ؟ وما سحرك
عنا سحراً أي ما صرفك ؟ عن كراع ، والمعروف :
ما سحرك سحراً . وروى شمر عن ابن عائشة
قال : العرب إنما سميت السحر سحراً لأنه يزِيل
الصحة إلى المرض ، وإنما يقال سحره أي أزاله عن
الفيض إلى الحب ؛ وقال الكسيت :

١ قوله «ابن عائشة» كذا بالأصل وفي شرح القاموس : ابن أبي عائشة .

أَيُّ نَعْدَى أَوْ نَخْذَعُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُهُ
مَوْضِعَيْنِ أَيُّ مَسْرِعَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : لِأَمْرِ عَيْبٍ يَرِيدُ
الْمَوْتَ وَأَنَّهُ قَدْ عَيْبَ عَنَّا وَقَتَهُ وَغَنَى نُلْهِى عَنْهُ

الفاؤ . وطعام مسجور إذا أفسد عليه ، وقيل :
طعام مسجور مفسود ، عن ثعلب . قال ابن سيده :
هكذا حكاه مفسود لا أدري أهر على طرح الزائد أم
قَدَّته لغة أم هو خطأ . وثبت مسجور :
مفسود ؛ هكذا حكاه أيضاً الأزهرى . أرض مسجورة :
أحاطها من الطر أكثر بما ينبت فيها فافسدها . وغيث
دو سحر إذا كان ماؤه أكثر بما ينبت . وسحر

لَيْسَتْكَ ، لم تصرفه لأنه معدول عن الألف واللام وهو معرفة ، وقد غلب عليه التعريف بغير إضافة ولا ألف ولا لام كما غلب ابن الزبير على واحد من بنيه ، وإذا نكثرت سَحَرْتْ صرفته ، كما قال تعالى : **إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجِينًا مِمَّا يُسْحَرُونَ** ؛ أجراه لأنه نكرة كقولك نجينام بليل ؛ قال : فإذا ألفت العرب من الباء لم يجرده فقالوا : فعلت هذا سَحَرًا يا فتى ، وكأنهم في تركهم لإجراه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام فجري على ذلك ، فلما حذفت منه الألف واللام وفيه نيتهما لم يصرف ، وكلام العرب أن يقولوا : ما زال عندنا منذُ السَحَر ، لا يكادون يقولون غيره . وقال الزجاج ، وهو قول سيبويه : سَحَرٌ إذا كان نكرة يراد سَحَرٌ من الأسحار انصرف ، تقول : أتيت زيدا سَحَرًا من الأسحار ، فإذا أردت سَحَرًا بومك قلت : أتيت سَحَرًا يا هذا ، وأتيت سَحَرًا يا هذا ؛ قال الأزهري : والقياس ما قاله سيبويه . وتقول : سِرَ على فرسك سَحَرًا يا فتى فلا ترفعه لأنه ظرف غير متسكن ، وإن سميت بسَحَر وجلا أو صغره انصرف لأنه ليس على وزن المعدول كسَحَر ، وتقول : سِرَ على فرسك سَحِينًا ولما لم ترفعه لأن التصغير لم يَدْخُلْه في الظروف المتسكنة كما أدخله في الأساء المنصرفة ؛ قال الأزهري : وقول ذي الرمة يصف فلاة :
مُفْتَضُّ أَسْحَارِ الْخُبُوتِ إِذَا اسْتَنْسَى ،
مِنْ الْآلِ ، جَلًّا تَارِحَ الْمَاءِ مُفْغِرَ
قيل : أسحار الفلاة أطرافها . وسَحَرٌ كل شيء : طَرَفُهُ . شبه بأسحار الليالي وهي أطراف مآخرها ؛ أراد مفتض أطراف خبوته فأدخل الألف واللام قماما مقام الإضافة .
وسَحَرُ الوادي : أعلاه . الأزهري : سَحَرٌ إذا

المطر الطين والتراب سَحَرًا : أفسده فلم يصلح للعمل ؛ ابن شميل : يقال للأرض التي ليس بها نبت إنما هي قاعٌ قَرَقُوسٌ . أرض مسحورة : قليلة الثَّيْنِ . وقال : إن اللسَّ قَسَحَرُ أَبَانَ الغم ، وهو أن ينزل ابن قبل الولاد .

والسَّحَرُ والسَحَرُ : آخر الليل قَبِيلُ الصبح ، والجمع أسحارٌ . والسَّحْرَةُ : السَّحَرُ ، وقيل : أعلى السَّحَرِ ، وقيل : هو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر . يقال : لقيته بسَحْرَةٍ ، ولقيته سَحْرَةً وسُحْرَةً يا هذا ، ولقيته سَحَرًا وسَحَرًا ، بلا توين ، ولقيته بالسَّحَرِ الأعلى ، ولقيته بأعلى سَحَرَيْنِ وأعلى السَّحَرَيْنِ ؛ فأما قول العجاج :

عَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَخْرَسَا

فهو خطأ ، كان ينبغي له أن يقول : بأعلى سَحَرَيْنِ ، لأنه أول تنفيس الصبح ، كما قال الراجز :
مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ
ولقيته سَحَرِي هذه الليلة وسَحَرِيَّتْهَا ؛ قال :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَحْضُ فِي
سَحَرِيَّتْهَا وَعِشَائِهَا

أراد : ولا عشائها . الأزهري : السَّحَرُ قطعة من الليل .

وَأَسَحَرَ الْقَوْمَ : صَادُوا فِي السَّحَرِ ، كقولك : أصبحوا . وَأَسَحَرُوا وَاسْتَحَرُّوا : خَرَجُوا فِي السَّحَرِ . وَاسْتَحَرُّوا أَي صَرَفُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَنَهَضْنَا لِنَسِيرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ ومنه قول زهير :

بَكَرْنَ بِكُودًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ

وتقول : لَقِيْتُهُ سَحَرًا يا هذا إذا أردت به سَحَر

١ قوله « أرض مسحورة الخ » كذا بالأمل . وعبارة الأساس : وعثر مسحورة قليلة اللبن وأرض مسحورة لا تثبت .

تَبَاعِدَ ، وَسَحَرَ تَخَدَّعَ ، وَسَحَرَ بِكَرٍّ .

وَأَسَحَرَ الطَّائِرُ : غَرَّدَ بِسَحَرٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدَّامَ وَصَوَّبَ الْقَامَ ،
وَرَبَّحَ الْخَزَائِيَّ وَتَشَرَّ الْقَطْرُ ،

يَعْلَمُ بِهِ بَرْدُ أَنْبِيَاها ،
إِذَا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ

وَالسُّحُورُ : طَعَامُ السَّحَرِ وَشَرَابُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
السُّحُورُ مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ وَقَدْ تَسَحَّرَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ
لَبَنٍ أَوْ سَوِيقٍ ، وَضَعُ اسْمًا لَمَّا يُوْكَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ؛
وَقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ الطَّعَامَ أَيْ أَكَلَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ
ذِكْرُ السُّحُورِ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يَتَسَحَّرُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، وَبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُؤَيُّ بِالْفَتْحِ ؛ وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ
الطَّعَامُ وَالْبُرْكَ ، وَالْأَجْرُ وَالثَّوَابُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي الطَّعَامِ ؛
وَتَسَحَّرَ : أَكَلَ السُّحُورَ .

وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ : مَا التَّزَقَّى بِالْحَلَقُومِ
وَالْمَرِيِّ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ . وَيُقَالُ لِلْجَبَانِ : قَدْ
انْتَفَخَ سَحَرُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ أَيْضًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ .
قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا تَزَتَّ بِالرَّجُلِ الْبَيْطَنَةُ يُقَالُ : انْتَفَخَ
سَحَرُهُ ، مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرَهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ لَمَّا يُقَالُ انْتَفَخَ سَحَرُهُ لِلْجَبَانِ
الَّذِي مَلَأَ الْحَوْفَ جَوْفَهُ ، فَانْتَفَخَ السَّحَرُ وَهُوَ الرِّثَّةُ
حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى الْحَلَقُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَبَلَغْتَ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ
لَدَى الْحَنَاجِرِ ؛ كُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ انْتِفَاخَ السَّحَرِ
مِثْلُ لَشِدَّةِ الْحَوْفِ وَتَمَكُّنِ الْفَرْعِ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ
الْبَطْنَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْأَرْبِ : الْمَقْطَعَةُ الْأَسْحَارُ ،

وَالْمَقْطَعَةُ السُّحُورُ ، وَالْمَقْطَعَةُ الشَّيَاطِ ، وَهُوَ عَلَى التَّأْوِيلِ ،
أَيَّ سَحَرِهِ يُقَطَّعُ عَلَى هَذَا الْاسْمِ . وَفِي الْمَتَأَخِّرِينَ
مَنْ يَقُولُ : الْمَقْطَعَةُ ، بِكسر الطاء ، أَيَّ مِنْ مَرَعَتِهَا
وَشِدَّةِ عَدُوِّهَا كَأَنَّهَا تُقَطَّعُ سَحَرُهَا وَيُنَاطِئُهَا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : قَالَ لِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
انْتَفَخَ سَحَرُكَ أَيَّ رَيْثُكَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَبَانِ وَكُلِّ
ذِي سَحَرٍ مُسَحَّرٍ . وَالسَّحَرُ أَيْضًا : الرِّثَّةُ ، وَالْجَمْعُ
أَسْحَارٌ وَسَحَرٌ وَسُحُورٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَأَرْبَطُ ذِي مَسَامِعَ ، أَنْتَ ، جَاشَا ،

إِذَا انْتَفَخْتَ مِنَ الْوَهْلِ السُّحُورُ

وَقَدْ يَمْرُكُ فَيُقَالُ سَحَرٌ مُشَالٌ كَسَرٍ وَنَهَرٍ لِمَكَانٍ
حُرُوفِ الْحَلْقِ . وَالسَّحَرُ أَيْضًا : الْكِبْدُ . وَالسَّحَرُ :
سَوَادُ الْقَلْبِ وَنَوَاجِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلْبُ ، وَهُوَ
السَّحَرَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ :

وَإِنِّي أَمْرُوٌّ لَمْ تَتَسَحَّرِ الْجَبِينُ سَحَرَتِي ،

إِذَا مَا انْطَوَى مِنِّي الْفُؤَادُ عَلَى حِفْدٍ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ سَحَرِي وَسَحَرِي ؛ السَّحَرُ
الرِّثَّةُ ، أَيَّ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ
مُسْتَدٌ إِلَى صَدْرِهِ وَمَا يَجَازِي سَحَرَهَا مِنْهُ ؛ وَحَكَى
الْقَتَيْبِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالْشَيْنِ الْمَعْبُودَةِ وَالْجِيمِ ، وَأَنَّهُ سَلَّ
عَنْ ذَلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَدَّمَهَا عَنْ صَدْرِهِ ؛
وَكَأَنَّهُ بَضَمَ شَيْئًا إِلَيْهِ ، أَيَّ أَنَّهُ مَاتَ وَقَدْ ضَمَّتْهُ يَدَايَا
إِلَى غَرْمِهَا وَصَدْرُهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَالسَّحَرُ :
التَّشْيِيكُ ، وَهُوَ الذَّقْنُ أَيْضًا ، وَالْمَحْظُوظُ الْأَوَّلُ ،
وَسَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَسَحَرَةٌ ، فَهُوَ مَسْحُورٌ
وَسَحِيرٌ : أَصَابَ سَحَرَهُ أَوْ سَحَرَهُ أَوْ سَحَرَتَهُ .

١ قوله « أوسحرته » كذا ضبط الأصل . وفي القاموس وشرحه
السحر ، بفتح فسكون وقد يمرك ويضم فهي ثلاث لغات وزاد
الحفاجي بكسر فسكون اه بتصرف .

ورجلٌ سَحِرٌ وسَحِيرٌ : انقطع سَحْرُهُ ، وهو رثته ،
فإذا أصابه منه السُّلُ وذُهب طبعه ، فهو سَحِيرٌ
وسَحِرٌ ؛ قال العجاج :

وَعَلَّمني منهم سَحِيرٌ وسَحِرٌ ،
وقائمٌ من جَذَبٍ دَلَّوْنيها هَجِيرٌ

سَحِرٌ : انقطع سَحْرُهُ من جذبه بالدلو؛ وفي المحكم:
وَأَبق من جَذَب دَلوِها

وهَجِيرٌ وهَجِيرٌ : يمشي مُثَقَلًا متقارب الخطو
كَأَن به هِجَارٌ لا يَنْبسط بما به من الشر والبلاء .
والسَّحَارَةُ : السَّحَرُ وما تعلق به بما يَنْتزع القَصَابُ ؛
وقوله :

أَبْذَهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحَرٍ ؟
كَلِيفًا ؟ إِنْ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ

معناه : مصروم الرثة مقطوعها ؛ وكل ما يَبِيس منه ،
فهو صَرِيمٌ سَحَرٍ ؛ أنشد ثعلب :

تَقُولُ طَعِينَتِي لَمَّا اسْتَقَلَّتْ :
أَتَتْرُكُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحَرٍ ؟

وصَرِيمُ سَحَرِهِ : انقطع وجاؤه ، وقد فسر صَرِيمُ
سَحَرٍ بأنه المقطوع الرجاء . وفرس سَحِيرٌ : عظيم
الجَوَفِ . والسَّحَرُ والسَّحْرَةُ : بياض يعلو السواد ،
يقال بالسِّنِّ والصاد ، إِلا أَن السِّنَّ أَكْثَرُ ما يستعمل
في سَحَرِ الصَّبح ، والصاد في الأَلوان ، يقال : حمار
أَصْحَرُ وَأَتانٌ صَحْرَاءُ . والإسْحارُ والأَسْحارُ :
بَقْلٌ يَسْمَنُ عليه المال ، واحِدته إِسْحَارَةٌ وأَسْحَارَةٌ .
قال أبو حنيفة : سِعت أعرابياً يقول السَّحَارُ فطرح
الألف وخفف الراء وزعم أن نباته يشبه الفِجْلَ غير
أن لا فِجْلَةَ له ، وهو خَشِنٌ يرتقع في وسطه
قَصْبَةٌ في رأسها كَعْبْرَةٍ كَعْبْرَةُ الفِجْلَةِ ، فيها

حَبٌّ له دَفْنٌ يُوَكِّل ويتداوى به ، وفي ورقه حُرُوفٌ
قال : وهذا قول ابن الأعرابي ، قال : ولا أدري
الإسْحَارُ أم غيره . الأزهري عن النضر : الإسْحارُ
والأَسْحَارَةُ بقلة حارة تثبت على ساق ، لها ورق صف
لها حبة سوداء كأنها الشَّهْنِيْزَةُ .

سَحَطَرٌ : اسْحَطَطَرٌ : وقع على وجهه . الأزهري
اسْحَطَطَرٌ امتد .

سَحَفٌ : المُسْحَفِرُ : الماضي السريع ، وهو أيضاً المند
واسْحَفَرُ الرجل في منطقه مضى فيه ولم يَتَسَكَّنْ
واسْحَفَرَتِ الحِيلُ في جريها : أسرع . واسْحَفَرُ
المطر : كثر . وقال أبو حنيفة : المُسْحَفِرُ الكثر
الصَّبِّ الواسع ؛ قال :

أَعْرَهُ هَرِيمٌ مُسْتَهْلٌ رَبَاهُ ،
له فُرُقٌ مُسْحَفِرَاتٌ صَوَادِرُ

الجوهري : بَلَدٌ مُسْحَفِرٌ واسع . قال الأزهري
اسْحَفَرٌ واجرَتْفَرُ رُبَاعِيَانِ ، والتون زائدة
لحقت بالحماشي ، وحيلة قول النحويين أَن الحماشي
الصحيح الحروف لا يكون إِلا في الأَسْماءِ
الجَحَشَرِش والجِرْدَحْلُ ، وأما الأفعال فليس
خاصي إِلا بزيادة حرف أو حرفين . اسْحَفَرُ
الرجل إِذا مضى مسرعاً . ويقال : اسْحَفَرُ في خط
إِذا مضى واتسع في كلامه .

سَعَفٌ : سَحَرٌ منه وبه سَحَرٌ وسَحَرٌ ومَسْحَفٌ
وسَحَرٌ ، بالضم ، وسَحْرَةٌ وسَحْرِيٌّ وسَحْرِيٌّ
وسَحْرِيَّةٌ : هزى به ؛ ويروى بيت أعشى باهلة
وجين :

إِنِّي أَقْتَنِي لِسَانٌ ، لا أَمُرُ بها ،
مِنْ عَلَنُو ، لا عَجَبٌ منها ولا سَحَرٌ
ويروى : ولا سَحَرٌ ، قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أُنْ

المنتشر، والثابت للكلمة. قال الأزهرى: وقد يكون
نعتاً كقولهم: هم لك سِخْرِيٌّ وسِخْرِيَّةٌ، من
ذكر قال سِخْرِيّاً، ومن أنت قال سِخْرِيَّةٌ.
القراء: يقال سَخِرْتُ منه، ولا يقال سَخِرْتُ به.
قال الله تعالى: لا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ.
وسَخِرْتُ من فلان هي اللفظة الفصيحة. وقال
تعالى: فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ، وقال:
إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ، وقال
الراعي:
نَعَيْتُ قَوْمِي وَلَا أَسْخَرُ،
وما حُمِّ مِنْ قَدَرِي يَغْدُرُ
قوله أسخَرُ أي لا أسخَرُ منهم. وقال بعضهم: لو
سَخِرْتُ من راضع لحببت أن يجوز بي فعله.
الجوهرى: حكى أبو زيد سَخِرْتُ به، وهو أردأ
الفتن. وقال الأخفش: سَخِرْتُ منه وسَخِرْتُ
به، وَضَعْتُ منه وضعت به، وهَزَنْتُ منه
وهَزَنْتُ به؛ كلٌّ يقال، والاسم السِخْرِيَّةُ
والسِخْرِيٌّ والسِخْرِيَّةُ، وفري بها قوله تعالى:
لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سِخْرِيّاً. وفي الحديث:
أَسْخَرُ مني وأنا الملك؟ أي أَسْهَزِي، وإطلاق
ظاهرة على الله لا يجوز، وإنما هو مجاز بمعنى: أَتَضَعِي
فيا لا أراء من حق؟ فكأنها صورة السخريَّة. وقوله
تعالى: وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ؛ قال ابن
الرَّمَانِي: معناه يدعوا بعضهم بعضاً إلى أن يَسْخَرَ،
كَيَسْخَرُونَ، كَمَا قَرِئَتْ واستغلاء. وقوله تعالى:
يَسْتَسْخِرُونَ؛ أي يَسْخَرُونَ ويسهزون، كما تقول:
عَجِبَ وَتَعَجَّبَ واستعجب بمعنى واحد.
والسُخْرَةُ: الضحكة. ورجل سُخْرَةٌ: يَسْخَرُ
بالناس، وفي التهذيب: يَسْخَرُ من الناس. وسُخْرَةٌ:
قوله «من وأنا الملك» كذا بالامل. وفي النهاية: ي وأنت.

يَسْخَرُ منه، وكذلك سِخْرِيٌّ وسِخْرِيَّةٌ؛ من
ذكره كسر السين، ومن أنه ضما، وفري بها
قوله تعالى: لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سِخْرِيّاً
والسُخْرَةُ: ما تَسَخَّرْتَ من دابة أو خادم بلا
أجر ولا غنى. ويقال: سَخَرْتُهُ بمعنى سَخَرْتُهُ أي
قَهَرْتُهُ وذلكه. قال الله تعالى: وسخر لكم الشمس
والقمر؛ أي ذللهما، والشمس والقمر سَخِرَانِ
يجريان مجازهما أي سَخِرَا جارين عليهما. والنجوم
سُخْرَات، قال الأزهرى: جاريات مجاريهن.
وسُخْرَةٌ تسخير: كلفه عملاً بلا أجره، وكذلك
تَسْخَرُهُ. وسُخْرُهُ يَسْخَرُهُ سِخْرِيّاً وسِخْرِيَّةً
وسُخْرَةً: كلفه ما لا يريد وقهره. وكل مقهور
مُدَبَّر لا يملك نفسه ما يخلصه من القهر، فذلك
مسخر. وقوله عز وجل: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ
لكم ما في السموات وما في الأرض؛ قال الزجاج:
تسخير ما في السموات تسخير الشمس والقمر والنجوم
للأدميين، وهو الانتفاع بها في بلوغ مقاصدهم
والاقتداء بها في مآلهم، وتسخير ما في الأرض
تسخير بحارها وأثمارها ودوابها وجميع منافعها
وهو سُخْرَةٌ لي وسِخْرِيٌّ وسِخْرِيَّةٌ، وقيل
السِخْرِيُّ، بالضم، من التسخير والسِخْرِيَّةُ، بالكسر
من المُزَّة. وقد يقال في المزة: سُخْرِيٌّ وسِخْرِيَّةٌ
وأما من السُخْرَةِ فواحده مضوم. وقوله تعالى
فَاتَّخَذُوهُمْ سِخْرِيّاً حتى أنسركم ذكري، فهو سِخْرِيَّةٌ
وسِخْرِيٌّ، والضم أجود. أبو زيد: سِخْرِيّاً من
سُخْرِ إذا استهزأ، والذي في الزخرف: ليتغلب
بعضهم بعضاً سِخْرِيّاً؛ عيذاء وإماء وأجراء. وقال
خادم سُخْرَةٌ، ورجل سُخْرَةٌ أيضاً: يَسْخَرُ منه
وسُخْرَةٌ، بفتح الحاء، يسخر من الناس. وتَسَخَّرْتُ
دابة لفلان أي ركبته بغير أجر؛ وأنشد:

سواخِرُ في سِواءِ السِّمِّ تَحْتَفِزُ

ويقال : سَجَرْتُهُ بمعنى سَجَرْتُهُ أي قهرته . ورجل
سُجْرَةٌ : يُسَجِّرُ في الأعمالِ وَيَسْجُرُهُ من قهره .
وَسَجَرَتِ السِّفَةِ : أطاعت وجرت وطاب لها السيرُ ،
والله سَجَرَهَا تسخيراً . والتسخيرُ : التذليلُ . وسفنُ
سِوَاخِرٍ إذا أطاعت وطاب لها الريح . وكل ما ذل
وانقاد أو ثَمًا لك على ما تريد ، فقد سَجَرُ لك .
والسَّجَرُ : السَّيْكَرَانُ ؛ عن أبي حنيفة .

سَجْبَرُ : السَّجْبَرُ : شجر إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت ،
واحدته سَجْبَرَةٌ ، وقيل : السَجْبَرُ شجر من شجر
الشَّامِ له قُضْبٌ مجنعة وجُرْثُومَةٌ ؛ قال الشاعر :

واللَّامُ بِنْتُ في أصولِ السَّجْبَرِ

وقال أبو حنيفة : السَجْبَرُ يشبه الشَّامَ له جُرْثُومَةٌ
وعيدانه كالكرات في الكثرة كأن غمره مكاسح القصب
أو أرق منها ، وإذا طال تدلت رؤوسه وانحنت .
وبنو جعفر بن كلاب يُلقَّبون فروعَ السَّجْبَرِ ؛ قال
جريد بن الصمة :

مما يجهل به فروعُ السَّجْبَرِ

ويقال : ركب فلان السَّجْبَرِ إذا غَدَرَ ؛ قال حسان
ابن ثابت :

إِنْ تَعْدِرُوا فَالْعَدْرُ مِنْكُمْ شَيْعَةٌ ،

وَالْعَدْرُ يُنْبِتُ في أصولِ السَّجْبَرِ

أراد قومًا منازلهم ومخالفتهم في منابت السَجْبَرِ ؛ قال :
وأظنهم من هذيل ؛ قال ابن بري : إنا شبه الغادر
بالسَجْبَرِ لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يثبت
على انتصابه ، يقول : أنت لا تثبتون على وفاء كهذا
السَجْبَرِ الذي لا يثبت على حال ، بينما يرى معتدلاً
منتصباً عاد مسترخياً غير منتصب . وفي حديث ابن

الزبير : قال لمعاوية لا تُطْرَقْ إِنْ طَرَقَ الْأَقْمُونُ
في أصولِ السَجْبَرِ ؛ هو شجر تألفه الحياتُ فتسكن
في أصوله ، الواحدة سَجْبَرَةٌ ؛ يقول : لا تتغافل عما
نحن فيه .

سَدُورُ : السَّدْرُ : شجر النبق ، واحدتها سِدْرَةٌ وجميعها
سِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرٌ وسِدْرٌ ؛
الأخيرة نادرة . قال أبو حنيفة : قال ابن زياد : السَّدْرُ
من العِضَاءِ ، وهو لَوْثَانٌ ؛ فإنه عُجْرِيٌّ ، ومنه
ضالٌ ؛ فأما العُجْرِيٌّ فما لا شوك فيه إلا ما لا
يَضِيرُ ، وأما الضالُّ فهو ذو شوك ، والسدر ورقة
عريضة مدوّرة ، وربما كانت السدرة محللاً ؛ قال
ذو الرمة :

قَطَعْتُ ، إِذَا تَجَوَّزْتَ المَوَاطِي ،

صُرُوبُ السَّدْرِ عُجْرِيّاً وضالاً

قال : ونبق الضالِّ صِغَارٌ . قال : وأجودُ نبق
يُعلمُ بأرضِ العربِ نَبِقُ هَجَرَ في بقعة واحدة
يُسَمَّى للسلطانِ ، هو أشدُّ نبقَ يعلمُ حلالةً وأطيبُه
رائحةً ، يفوحُ قَمُ أَكْلِهِ ونيابُ مَلَابِسِهِ كما
يفوحُ العِطْرُ . التهذيب : السدر اسم للجنس ، والواحدة
سدرة . والسدر من الشجر سِدْرَانٌ : أحدهما يَرِيّ
لا ينتفع بشمره ولا يصلح ورقه للغسول وربما خبط
ورقها الرائحةً ، وغره عَفِصٌ لا يسوغ في الحلق ،
والعرب تسميه الضالَّ ، والسدر الثاني ينبت على الماء
وغره النبق وورقه غسول يشبه شجر الصَّابِ له سَلَاةٌ
كسلاته وورقه كورقه غير أن ثمرة الصَّابِ أحمر حلو
وثمرة السدر أصفر مُزٌ يَنْفُكُهُ به . وفي الحديث : من
قطع سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رأسه في النار ؛ قال ابن
الأثير : قيل أراد به سدر مكة لأنها حرم ، وقيل
قوله « سدر » كذا بالأمل بواو بعد الدال ، وفي القاموس
سجورا ، وقال شارحه ناقلاً عن الحكم هو النقم .

صدر المدينة، نهى عن قطعه ليكون أنثى وظلاً لمن
يهاجر إليها، وقيل: أراد الصدر الذي يكون في
الغلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو في ملك
إنسان فيتعامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق، ومع هذا
فالحديث مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن
عروة بن الزبير، وكان هو يقطع الصدر ويتخذ منه
أواباً. قال هشام: وهذه أبواب من صدر قطعه
أي وأهل العلم مجبسون على إباحة قطعه.

وسدر بصره سدرأ فهو سدر: لم يكذب بصر.
ويقال: سدر البصر، بالكسر، بسدر سدرأ
تخبر من شدة الحر، فهو سدر. ورجل سادر:
غير متثبت. والسادر: المتخير. وفي الحديث:
الذي بسدر في البحر كالمشطح في دمه؛ السدر،
بالفتح: كالذوار، وهو كثير ما يعرض لراكب
البحر. وفي حديث علي: تفر منكراً
وخط سادرأ أي لاهياً. والسادر: الذي لا
عنده شيء ولا يبالي ما صنع؛ قال:

سادرأ أحسب عتي رستأ،
فتأهيت وقد صابت يقرأ

والسدر: اسيدوار البصر. ابن الأعرابي:
سدر قير، وسدر من شدة الحر. والسدر:
تخبر البصر. وقوله تعالى: عند سدر المنتهى؛
قال البث: زعم أنها سدرة في السماء السابعة لا
يجاوزها ملك ولا نبي وقد أظلت الماء والجنة، قال:
ويجمع على ما تقدم. وفي حديث الإسماء: ثم
رُفعت إلى سدر المنتهى؛ قال ابن الأنبر:

١ قوله «غير منتهى» كذا بالأصلين نسخة بين قامين، والذي
في شرح القاموس خطأ عن الأساس: وتكلم سادرأ غير مثبت،
بثلاثة بين فاء فوقية وموحدة.

٢ وقوله «صابت بقر» في الصباح وغولهم للثدة إذا نزلت صابت
بقر أي صابت للثدة في قرارها.

سدرة المنتهى في أقصى الجنة إليها ينتهي علم
الأولين والآخرين ولا يتعداها. وسدر ثوبه
بسدره سدرأ وسدرأ: شقه؛ عن يعقوب.
والسدر: والسدر: إرسال الشعر. يقال: شعر
مسدر ومسدر وسعر مسدر ومسدر. وإذا كان مسدر سدر
فانسدر: لغة في سدرته فانسدر. ابن سيده:
سدر الشعر والسدر بسدره سدرأ أرسله،
وانسدر هو. وانسدر أيضاً: أسرع بعض الإصرار.
أبو عبيد: يقال انسدر فلان يعدو وانصلت
يعدو إذا أسرع في عدوه. اللحياني: سدر ثوبه
سدرأ إذا أرسله طويلاً. وقال أبو عمرو: تسدر
ثوبه إذا تجمل به. والسدر: شبه الكلبة
تعرض في الحياء.

والسدرية: القلنسوة. يلا أضداغ؛ عن
المجبري.

والسدير: بناء، وهو بالفارسية سهدلي أي ثلاث
شعب أو ثلاث مداخلات. وقال الأصمعي: السدير
فارسية كأن أصله سادل أي قبة في ثلاث قباب
متداخلة، وهي التي تسمى الناس اليوم سديلي،
فأعربته العرب فقالوا سدير. والسدير: النهر، وقد
غلب على بعض الأنهار؛ قال:

الأبن أمك ما بدا،

ولك الحورنق والسدير؟

التعذيب: السدير نهر بالحيرة؛ قال عدي:

سره حاله وكثرة ما يتر

ملك، والبحر معرضاً، والسدير

والسدير: نهر، ويقال: قصر، وهو معرب
وأصله بالفارسية سه، ذلك أي فيه قباب متداخلة.

ابن سيدة: والسدر 'مَنْبَعُ' الماء. وسدر 'النخل': سواده ومُجْتَمَعُهُ. وفي نوادر الأصبعي التي رواها عنه أبو يعلى قال: قال أبو عمرو بن العلاء السدر 'العُشْبُ'.

والأُسْدُرَانِ: المَكِيَانِ، وقيل: عِرْقَانِ في العين أو تحت الصدغين. وجاء يَضْرِبُ أُسْدُرَيْهِ؛ يَضْرِبُ مثلاً للفاغ الذي لا شغل له، وفي حديث الحسن: يضرب أسدريه أي عطفيه ومنكبيه يضرب يديه عليها، وهو بمعنى الفارغ. قال أبو زيد: يقال للرجل إذا جاء فارغاً: جاء يَنْفُضُ أُسْدُرَيْهِ، وقال بعضهم: جاء يَنْفُضُ أُسْدُرَيْهِ أي عطفيه. قال: وأسدراه مَكِيَاه. وقال ابن السكيت: جاء يَنْفُضُ أُسْدُرَيْهِ، بالزاي، وذلك إذا جاء فارغاً ليس يديه شيء ولم يَنْفُضْ طَلَبَتَهُ.

أبو عمرو: سمعت بعض فليس يقول سَدَلَ الرجل في البلاد وسدر إذا ذهب فيها فلم يَكُنْه شيء. ولعبة العرب يقال لها: السدر والطبْن. ابن سيدة: والسدر 'اللعبة' التي تسمى الطبْن، وهو خط مسدود تلعب بها الصبيان؛ وفي حديث بعضهم: رأيت أبا هريرة يلعب السدر؛ قال ابن الأثير: هو لعبة يُلْعَبُ بها يُقَامَرُ بها، وتكسر سببها ونظم، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب؛ ومنه حديث يحيى بن أبي كثير: السدر هي الشيطانة الصغرى يعني أنها من أمر الشيطان؛ وقول أمية بن أبي الصلت:

وكان يَرْقِعُ، والملائك حَوْلَهَا،

سدر، تَوَاكَلَتِ القَوَائِمُ، أجرداً

سدر: البحر، لم يُسَمَّعْ به إلا في شعره. قال أبو علي: وقال أجرد لأنه قد لا يكون كذلك إذا تَسَوَّجَ، الجوهرى: سدر، اسم من أسماء البحر، قوله «يرقع» هو كزبرج وتنفذ السماء السابعة اهد قاموس.

وأشد بيت أمية إلا أنه قال عَوْضَ حولها حَوْلَهُ وقال عوض أجرد أجرب، بالباء، قال ابن بري صوابه أجرد، بالدال، كما أوردناه، والتقصيدة كلها دالية وقبلة:

فَأَتَمَّ سِنّاً فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا،

وَأَتَى يَسَابِعَهُ قَانِي ثَوْدُ

قال: وصواب قوله حوله أن يقول حولها لأن يَرْقِعُ اسم من أسماء النساء مؤنثة لا تنصرف للتأنيذ والتعريف، وأراد بالقوائم هنا الرياح، وتواكلته تركته. يقال: تَوَاكَلَتِ القوم إذا تركوه؛ شبه السدر بالبحر عند سكونه وعدم تموجه؛ قال ابن سيدة وأنشد ثعلب:

وكان يَرْقِعُ، والملائك تحته،

سدر، تَوَاكَلَتِ قَوَائِمُ أَرْبَع

قال: سدر يدور. وقوائم أربع: قال هم الملائك لا يدري كيف خلقهم. قال: شبه الملائكة في خوف من الله تعالى بهذا الرجل السدر.

وبنو سادرة: حمى من العرب. وسدرة قبيلة؛ قال:

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمْعاً ذَا لَهَا،

وَعَدَدًا قَحْشًا وَعِزًّا يَزْكِي

فأما قوله:

عَزَّ عَلَى لَيْثِي بِذِي سَدِيرٍ

سوء ميسني بلكد الغسير

فقد يجوز أن يريد بذي سدر فصر، وقيل: بذي سدير موضع بعينه.

ورجل سندر: شديد، مقلوب عن سندردي معرو: السر؛ من الأسرار التي تكتم. والسر: أخفيت، واجمع أسرار. ورجل سيري: يضيئ.

استحبر الطين، والسرر والسرر والسرر والسرر،
كله : الليلة التي يستحبر فيها القمر ؛ قال :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا ،
جُرَدًا تَعَادَى طَرَفَيَّ نَهَارَهَا ،
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا

غيره : سرر الشهر ، بالتحريك ، آخر ليلة منه ،
وهو مشتق من قولهم : استسر الفرس أي خفي ليلة
السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين . وفي الحديث :
صوموا الشهر وسره ؛ أي أوله ، وقيل مستهلكه ،
وقيل وسطه ، وسره كل شيء : جوفه ، فكأنه
أراد الأيام البيض ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري
لا أعرف السر بهذا المعنى لما يقال سرار الشهر وسراره
وسرره ، وهو آخر ليلة يستمر الهلال بنور الشمس .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأل
رجلاً فقال : هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً ؟
قال : لا . قال : فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين .

قال الكسائي وغيره : السرار آخر الشهر ليلة يستحبر
الهلال . قال أبو عبيدة : وربما استسر ليلة وربما
استسر ليلتين إذا تم الشهر . قال الأزهري : وسرار
الشهر ، بالكسر ، لغة ليست بجيدة عند اللغويين .
الفراء : السرار آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ،
وسراره ليلة ثمان وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين
فسراره ليلة تسع وعشرين ؛ وقال ابن الأثير : قال
الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث :
إن سؤاله هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤال
زجر وإنكار ، لأنه قد نهى أن يستقبل الشهر
بصوم يوم أو يومين . قال : ويشبه أن يكون هذا
الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له : إذا
أفطرت ، يعني من رمضان ، فصم يومين ، فاستشعب له

الأشياء سرّاً من قوم سريين . والسريّة : كالسرة ،
والجمع السرائر . الليث : السر ما أسررت به .
والسريّة : عبل السر من خير أو شر .

وأسر الشيء : كتمه وأظهره ، وهو من الأضداد ،
سررته : كتمته ، وسررته : أعلنته ، والوجهان
جيباً يفسران في قوله تعالى : وأسروا الندامة ؛
قبل : أظهروها ، وقال ثعلب : معناه أسروها من
رؤسائهم ؛ قال ابن سيده : والأوّل أصح . قال
الطبري : وكذلك في قول امرئ القيس : لو
يسرون مقتلي ؛ قال : وكان الأصمعي يرويه :
لو يسرون ، بالشين معجمة ، أي يظهرهم . وأسروا
إليه حديثاً أي أفشى ؛ وأسروا إليه المودة
وبالمودة وسارته في أدنه مسارة وسراراً وتساووا
أي تناجوا . أبو عبيدة : أسررت الشيء أخفيتها ،
وأسررته أعلنته ؛ ومن الإظهار قوله تعالى : وأسروا
الندامة لا رأوا العذاب ؛ أي أظهروها ؛ وأنشد
الفرزدق :

فَلَمَّا رَأَى الْحَبَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ ،
أَسَرَ الْحَرُورِيَّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَا

قال شمر : لم أجد هذا البيت للفرزدق ، وما قال غير
أبي عبيدة في قوله : وأسروا الندامة ، أي أظهروها ،
قال : ولم أسمع ذلك لغيره . قال الأزهري : وأهل
اللفة أنكروا قول أبي عبيدة أشد الإنكار ، وقيل :
أسروا الندامة ؛ يعني الرؤساء من المشركين أسروا
الندامة في سفلتهم الذين أضلّهم . وأسروها :
أخفوها ، وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين .
وسارته مسارة وسراراً : أعلنه بسره ، والاسم
السرر ، والسرار مصدر ساررت الرجل سراراً .
واستسر الهلال في آخر الشهر : خفي ؛ قال ابن
سيده : لا يلفظ به إلا مزيداً ، ونظيره قولهم :

لأن أصله : تَقَضُّض . وقال بعضهم : استسر الرجل جارية بمعنى تسرها أي تَخْذُها مربية . والسرية الأمة التي بَوَّأَتْها بيتاً ، وهي فعلية منسوبة إلى السر ، وهو الجماع والإخفاء ، لأن الإنسان كثير ما يَسْرِها ويَسْرِها عن حرته ، ولما ضمت سين لأن الأبنية قد تَغَيَّرَ في النسبة خاصة ، كما قالوا في النسبة إلى الدهر دَهْرِيٌّ ، وإلى الأرض السهلة سَهْلِيٌّ ، والجمع السرايري . وفي حديث عائشة وذكر كبر لها المتعة فقالت : والله ما نجد في كلام الله إلا النكاح والاستسراء ؛ تريد اتخاذ السرايري وكان القياس الاستسراء من تَسَرَّيت إذا اتَّخَذْتَ مربية ، لكنها ردت الحرف إلى الأصل ، وهو تَسَرَّرت من السر النكاح أو من السرو فأبدلت إحدى الراءات ياء ، وقيل : أصلها الياء من الشيء السريّ النفيس . وفي حديث سلامة : فاستسرتني أي اتخذني مربية والقياس أن تقول تَسَرَّرتني أو تسرتني فأما استسرتني فمعناه ألقى إليّ مربية . قال ابن الأثير : قال أبو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز . والسر الذكْرُ ؛ قال الأفره الأودي :

كَلِمَا رَأَتْ مِرْيَةً تَغَيَّرَ ، وَانْتَشَى
مِنْ دُونَ نَهْمٍ شَبَّرَهَا حِينَ انْتَشَى

وفي التهذيب : السر ذكر الرجل فخصه . والسر : الأصل . وسر الوادي : أكرم موضع فيه ، وهي السراوة أيضاً . والسر : وسط الوادي ، وجمعه سرور ؛ قال الأعشى :

كَبَّرَ دِيَةَ الْفِيلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ ،
إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرُورَا

وكذلك سراوة وسراوته ومروته . وأرض ميرة : كريمة طيبة ، وقيل : هي أطيب موضع فيه ، وجمع

الوفاء بها . والسر : النكاح لأنه يُكْتَمُ ؛ قال الله تعالى : ولكن لا تواعدوهن ميرة ؛ قال رؤبة :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسَقِ ،
وَلَمْ يَضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَرٍ وَعَشَقِ

والسرية : الجارية المتخذة للملك والجماع ، فعلية منه على تغيير النسب ، وقيل : هي فعولة من السرو وقلبت الواو الأخيرة ياء طلب الحفّة ، ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ، ثم حوالت الضمة كسرة لمجاورة الياء ؛ وقد تَسَرَّرت وتَسَرَّيت : على تحويل التضعيف . أبو الهيثم : السر الزنا ، والسر الجماع . وقال الحسن : لا تواعدوهن ميرة ، قال : هو الزنا ، قال : هو قول أبي جاز ، وقال مجاهد : لا تواعدوهن هو أن يَخْطُبَهَا في العدة ؛ وقال الفراء : معناه لا يصف أحدكم نفسه للمرأة في عديتها في النكاح والإكثار منه . واختلف أهل اللغة في الجارية التي يَتَسَرَّها ما لكها لم سبت مربية فقال بعضهم : نسبت إلى السر ، وهو الجماع ، وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ ، فيقال للحرة إذا نَكَحْتَ ميرة أو كانت فاجرة : مربية ، والمملوكة ينسراها صاحبها : مربية ، مخافة اللبس . وقال أبو الهيثم : السر السرو ، فسبت الجارية مربية لأنها موضع مرور الرجل . قال : وهذا أحسن ما قيل فيها ؛ وقال الليث : السرية فعلية من قولك تَسَرَّرت ، ومن قال تَسَرَّيت فإنه غلط ؛ قال الأزهرى : هو الصواب والأصل تَسَرَّرت ولكن لما تواترت ثلاث راءات أبدلوا إحداها ياء ، كما قالوا تَطَلَّيت من الظن وقصَّيت أطفالاً والأصل قصَّصت ؛ ومنه قول العجاج :

تَقَصَّى الْبَايِرِي إِذَا الْبَايِرِي كَسَرَ

وكذلك سرّة الروضة . وقال الفراء : لما عليها
سرّاة الفضل وسرّاة الفضل أي زيادة الفضل .
وسرّاة العيش : خيره وأفضله . وفلان سرّ هذا
الأمر إذا كان عالماً به . وميرّ الوادي : أفضل موضع
فيه ، والجمع أسيرة مثل قين وأقنة ؛ قال طرفة :

تَرَبَّعَتِ الْفَقْعَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي
حَدَائِقَ مَوَالِي الْأَسِيرَةِ أَغْبَدِ

وكذلك سرّاة الوادي ، والجمع سرار ؛ قال الشاعر :

فَإِنْ أَفْضَرُ يَجْعَدُ بَنِي سَلْبِمِ ،
أَكُنْ مِنْهَا التَّخْوِمَةَ وَالسَّرَارَا

والسرّ والسرّ والسرّ والسرّ ، كله : خط بطن
الكف والوجه والجهة ؛ قال الأعشى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفٍّ وَأَسْرَارِهَا ،
هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَارِي ؟

يعني خطوط باطن الكف ، والجمع أسيرة وأسرار
وأساري جمع الجمع ؛ وكذلك الخطوط في كل شيء
قال عنزة :

بِزُجَاجَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ ،
قَرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّالِ مُقَدَّمِ

وفي حديث عائشة في صفته ، صلى الله عليه وسلم
تَبَرَّقَ أَسَارِي وَجْهَهُ . قال أبو عمرو : الأساري
هي الخطوط التي في الجهة من التكسر فيها ، واحده
سرّ . قال بشر : سمعت ابن الأعرابي يقول في
قوله تَبَرَّقَ أَسَارِي وَجْهَهُ ، قال : خطوط وجهه سرّ
وأسرار ، وأساري جمع الجمع . قال : وقال بعضهم
الأساري الحدّان والوجنتان ومحاسن الوجه ، وهي
شآبيب الوجه أيضاً وسُبعات الوجه . وفي حديث
علي ، عليه السلام : كَانَ ماءُ الذَّهَبِ يَجْرِي

السَّرَّ سِرَرٌ نادر ، وجمع السَّرَارِ أَسِيرَةٌ كَقَدَالِ
وَأَقْدَلَةٍ ، وجمع السَّرَاةِ سَرَارٌ . الأصمعي :
سَرَارُ الْأَرْضِ أَوْسَطُهُ وَأَكْرَمُهُ . ويقال : أرض
سَرَاءٍ أي طيبة . وقال الفراء : مِرٌّ بَيْنَ السَّرَاةِ ،
وهو الخالص من كل شيء . وقال الأصمعي : السَّرُّ
من الأرض مثل السَّرَاةِ أَكْرَمُهَا ؛ وقول الشاعر :

وَأَغْبَدِ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَانِمِ ،
وَاهْبِطْ بِهَا مِنْكَ سِرَرٌ كَانِمِ

قال : السر أخصب الوادي . وكانم أي كامن تراه
فيه قد كتم نداءه ولم يبيس ؛ وقال لبيد يوتي قوماً :

فَسَاعَهُمْ حَسَدٌ ، وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ
أَسِيرَةُ رَجْمَانٍ ، يَقَاعُ مَنُورِ

قال : الأسيّة أوساط الرِّبَاضِ ، وقال أبو عمرو :
واحد الأسيّة سِرَارٌ ؛ وأُنشد :

كَانَهُ عَنِ سِرَارِ الْأَرْضِ تَحْجُبُومُ

وسرّ الحسب وسرّاه وسرّارته : أوسطه .
ويقال : فلان في سرّ قومه أي في أفضلهم ، وفي
الصباح : في أوسطهم . وفي حديث ظبيان : نحن
قوم من سرّاة مَذْجِجٍ أي من خيامهم . وسرّ
النسب : تحضه وأفضله ، ومصدوه السَّرَاةُ ،
بالفتح . والسرّ من كل شيء : الخالص بَيْنَ السَّرَاةِ ،
ولا فضل له ؛ وأما قول امرئ القيس في صفة امرأة :

فَلَهَا مَقْلَدُهَا وَمَقْلَتُهَا ،

ولها عليه سرّاة الفضل

فإنه وصف جارية شَبَّها بظبية جيداً ومقلّة ثم جعل
لها الفضل على الظبية في سائر محاسنها ، أَرَادَ بِالسَّرَاةِ
كُنْهَ الْفَضْلِ . وسرّاة كل شيء : محضه وأوسطه ،
والأصل فيها سرّاة الروضة ، وهي خير منابتها ،

صفحة خده، وروئى الجلال يطرده في أسيرة حينه.
وتسرى الثوب: تشقق.

وسرة: الحوض: مستقر الماء في أفضاء. والسرة:
الوقبة التي في وسط البطن. والشرة والسرة: ما
يتملق من سرة المولود فيقطع، والجمع أسرة
نادر. وسرة سراً: قطع سركه، وقيل: السر
ما قطع منه فذهب. والشرة: ما بقي، وقيل:
الشرة، بالضم، ما تقطعه القابلة من سرة الصبي.
يقال: عرفت ذلك قبل أن يقطع سرك، ولا
تقل سرك لأن السرة لا تقطع وإنما هي الموضع الذي
قطع منه الشرة. والسرة والسرة، بفتح السين
وكسرها: لغة في الشرة. يقال: قطع سرك
الصبي وسركه، وجمعه أسرة، عن يعقوب، وجمع
الشرة سرك وسرات لا يجوز كون العين لأنها كانت
مدغمة. وسرة: طعنه في سركه، قال الشاعر:

تسرههم، إن هم أقبلكوا،
وإن أذبروا، فهم من نسب.

أي تظنعه في سركه. قال أبو عبيد: سمعت
الكاساني يقول: قطع سرك الصبي، وهو واحد. ابن
الكيت: يقال قطع سرود الصبي، ولا يقال قطعت
سره، إنما السرة التي تبقى والسرود ما قطع. وقال غيره:
يقال، لما قطع، الشرة أيضاً، يقال: قطع سركه
وسركه. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام،
وُلِدَ مَعْدُوداً مَسْرُوداً؛ أي مقطوع الشرة، وهو
ما يبقى بعد القطع بما تقطعه القابلة. والشرة: داء
يأخذ في الشرة، وفي المحكم: يأخذ الفرس. وبعبير
أسره وفاقه سراً بينة السرك يأخذها الداء في سرها
وقوله «أي مقطوع السرة» كذا بالأصل ومثله في النهاية والإضافة
على من من الابتدائية والمفعول محذوف والأصل مقطوع السر من
السرة والا قد ذكر أنه لا يقال قطعت سرته.

فلذا بركت نجافت، قال الأزهرى: هذا التفسير
غلط من اللبث إنما السرة. وجمع يأخذ البعير في
الكركرة لا في السرة. قال أبو عمرو: فاقة سركه
وبعبير أسره بين السرك، وهو وجمع يأخذ في
الكركرة؛ قال الأزهرى: هذا ساعي من العرب،
ويقال: في سركه سرك أي ورم يؤله، وقيل:
السرك قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى
جوفه ولا يقتل، سرك البعير يسرك سركاً؛ عن ابن
الأعرابي؛ وقيل: الأسرك الذي به الضب، وهو ورم
يكون في جوف البعير، والفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر؛ قال معديكرب المعروف بفكفاء يروي
أخاه شرحبيل وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم
الكلاب الأول:

إن جنبي عن الفرائس لتاني،
كتجافني الأسر فوق الظراب

من حديث قنا إلى قنا
قنا عبي، ولا أسيغ شرابي

سرة كاللعاف، أكشها النأ
س، على حر ملة كالشهاب

من شرحبيل إذ تعاورة الأ
ماع، في حال صوة وشباب

وقال:

وأبيت كالسراء يربو ضبها،
فلذا تعزحزح عن عداه ضجت

وسر الزند يسره سراً إذا كان أجوف فجعل في
جوفه عوداً ليقده به. قال أبو حنيفة: يقال سرك
زندك فإنه أسره أي أجوف أي أخش ليروي.
والسرة: مصدر سرك الزند. وقتاة سرة: جوفاء
بين السرة.

والسرير: المَضْطَجَعُ، والجمع أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ؛
سيبويه: ومن قال صيدٌ قال في سُرُرٍ مُرٍّ. والسرير:
الذي يجلس عليه معروف. وفي التزليل العزيز: على
سُرُرٍ متقابلين؛ وبعضهم يستقل اجتماع الضتين مع
التضيق فيؤد الأول منهما إلى الفتح لحنه فيقول
سُرُرٌ، وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل
وذليل ونحوه. وسرير الرأس: مستقره في مركب
العتي، وأنشد:

ضرباً يُزِيلُ الهامَ عن سريره،
إزالة السُّبُلِ عن شعيره.

والسرير: مُسْتَقَرُّ الرأس والعتي. وسرير العيش:
حَفْضُهُ ودَعْنُهُ وما استقر وأطيان عليه. وسرير
الكتابة وسيرتها، بالكسر: ما عليها من التواب
والقشور والطين، والجمع أسرار. قال ابن شبل:
الْفِغْغُ أَرَادَ الكَمَّ طَعْمًا وأسرعها ظهوراً وأضرها
في الأرض سرراً، قال: وليس للكتابة عروق
ولكن لها أسرار. والسُرُرُ: دُمْلُوكَةٌ من تواب
قُتِبَتْ فيها. والسرير: شعبة البردي.

والسرور: ما استسر من البردية قوطبت
وحسنت ونعتت. والسرور من النبات:
أنصاف سوقه العلا؛ وقول الأعشى:

كبردية الغيل وسط القريب
ف، قد خالط الماء منها السرير

يعني شعبة البردي، ويروي: السرور، وهي
ما قدمناه، يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غابة
نعمتها، وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة؛ وأنشد:

وفارق منها عيشة عَيْدِيَّةً؛
ولم يَحْشَ يوماً أن يزول سريرها

ابن الأعرابي: سَرَّ سَرٌّ إذا اشكى سرته. وسرٌّ
سَرٌّ: حَيَّاه بالمسرة وهي أطراف الرياح. ابن
الأعرابي: السرة، الطاقة من الرياح، والمسرة
أطراف الرياح. قال أبو حنيفة: وقوم يجعلون
الأسرة طريق النبات يذهبون به إلى التشبيه بأسرة
الكف وأسرة الوجه، وهي الخطوط التي فيها، وليس
هذا بقوي. وأسرة الثبت: طرائفه.

والسرة: النعمة، والضراء: الشدة. والسرة: الرخاء،
وهو تقيض الضراء. والسرة والسرة والسرور
والمسرة، كله: الفرح؛ الأخيرة عن السيافي.
يقال: سررت برؤية فلان وسرتي لقاءه وقد
سرتته أسره أي فرحته. وقال الجوهري:
السرور خلاف الحزن؛ تقول: سرتي فلان مسرة
وسر هو على ما لم يسم فاعله. ويقال: فلان سرتير
إذا كان يسر إخوانه ويسرهم. وامرأة سرّة
وقوم يرون سرور. وامرأة سرّة وسارة:
تسرّك؛ كلاهما عن اللحياني. والمثل الذي جاء:
كل منجر بالحلاء سرّ؛ قال ابن سيده: هكذا
حكاه أفتاد بن لقيط لما جاء على نوح أسر، كما أنشد
الآخر في عكسه:

وبلدي يغضي على الثعوت،
يغضي كإغضاء الروي المتبوت^٢

أزاد: المثبت فتوم ثبته، كما أراد الآخر
السرور فتوم أسره.

وولدت ثلاثاً في سرر واحد أي بعضهم في إثر
بعض. ويقال: ولده ثلاثة على سر وعلى سرير
واحد، وهو أن تقطع سرورهم أشباهاً لا تخلطهم

١ قوله «وامرأة سرّة» كذا بالأصل بفتح السين، وضبط في
القاموس بالشكل فيها.

٢ قوله «يغضي الخ» التي هكذا بالأصل.

أنتى . ويقولون : ولدت المرأة ثلاثة في سرور ، جمع الصرّة ، وهي الصيحة ، ويقال : الشدة . وتسرّرت فلان بنت فلان إذا كان ثيباً وكانت كريمة فتزوجها لكثرة ماله وقلة مالها .
والسرّرت : موضع على أربعة أميال من مكة ؛ قال أبو ذؤيب :

يَا بَيْتَ مَا وَقَفْتُ وَالرَّكَّابَ ،
وَبَيْنَ الْحَبْرُونَ وَبَيْنَ السَّرَرِ

التهديب : وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث : كانت به شجرة سرّ تحتها سبعون نبيّاً ، فسمي سرّاً لذلك ؛ وفي بعض الحديث : أنها بالمأزمين من منى كانت فيه دوحّة . قال ابن عمران : بها سرّحة سرّ تحتها سبعون نبيّاً أي قطعت سرورهم يعني أنهم ولدوا تحتها ، فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرد ، يضم السين وفتح الراء ؛ وقيل : هو بفتح السين والراء ، وقيل : بكسر السين . وفي حديث السقّط : إنه يجترّ والدبه يسرّره حتى يدخلها الجنة .

وفي حديث حذيفة : لا ينزل سرّة البصرة أي وسطها وجوفها ، من سرّة الإنسان فلان في وسطه . وفي حديث طاووس : من كانت له إبل لم يؤدّ حقّها أنت يوم القيامة كآسر ما كانت تطؤه بأخفافها أي كآسنين ما كانت وأوفره ، من سرّ كل شيء وهو لبّه ومخّه ، وقيل : هو من السرور لأنها إذا سنت سرّت الناظر إليها .

وفي حديث عمر : أنه كان يحدثه ، عليه السلام ، كآخي السراير السراير : المسارة ، أي كصاحب السراير أو كمثل المسارة لحض صوته ، والكاف حقة لمصدر محذوف ؛ وفيه : لا تقتلوا أولادكم سرّاً فإن القبيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه ؛

القبيل : ابن المرأة إذا حملت وهي ثرّيع ، وهذا الفعل قتلاً لأنه يضي إلى القتل ، وذلك أنه يضر ويرخي قواه ويفسد نزاجه ، وإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فرما قتل ، إلا أنه لا كان خفياً لا يدرك جعله سرّاً وفي حديث حذيفة : ثم فتنة السراير ؛ السراير البطحاء ؛ قال ابن الأثير : قال بعضهم هي التي قد خد الباطن وتزله ، قال : ولا أدري ما وجهه .
والمسرّة : الآلة التي يسار فيها كالطومار .
والأسرّ : الدخيل ؛ قال ليد :

وَجَدْتِي فَارِسَ الرِّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رَيْسٌ ، لَا أَسْرَ وَلَا سَيِّدُ

وبروي : ألف .

وفي المثل : ما يوم حليمة يسرّ ؛ قال : يضر لكل أمر متعالم مشهور ، وهي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر الفسافي لأن أباهما لا وجه جيباً إلى المتدبر ماء الساء أخرجت لهم طيباً في مراكبهم ، فطيبتهم فنسب اليوم إليها .

وسراور : واد . والسرير : موضع في بلاد بني كنانة ؛ قال عروة بن الورد :

سَقَى سَلَمَى ، وَأَيْنَ مَحَلِّ سَلَمَى ؟

إِذَا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ

والسرير : موضع في بلاد غاضرة ؛ حكاه أبو حنيفة وأشد :

إِذَا يَقُولُونَ : مَا أَشَقَى ؟ أَقُولُ : لَهُمْ :

دُخَانٌ وَمَشْرِ مِنَ السَّرِيرِ بِشَفِينِي

مِمَّا يَقْضُمُ إِلَى عُثْرَانِ حَاطِيهِ ،

مِنَ الْجَنَابَةِ ، جَزْلاً غَيْرَ مَوْزُونِ

الجنابة : شيء من التسرير ، وأعلى التسرير لغاضرة .

وفي ديوانهم موضع يقال له : السُرُّ . وأبو سَرَّارٍ
وأبو السَّرَّارِ جميعاً : من كُتِّم .

والسُرْسُورُ : الفطينُ العالم . وإنه لَسُرْسُورُ مالٍ
أي حافظ له . أبو عمرو : فلان سُرْسُورُ مالٍ
وسُوبانُ مالٍ إذا كان حسن القيام عليه عالماً بمصلحة .
أبو حاتم : يقال فلان سُرْسُورِي وسُرْسُورَتِي أي
حبيبي وخاصتي . ويقال : فلان سُرْسُورُ هذا الأمر
إذا كان قائماً به . ويقال للرجل سُرْسُرًا إذا أمرته
بمعالي الأمور . ويقال : سُرْسُرْتُ سَفَرَتِي إذا
أخذتُها .

سطر : السَطْرُ والسَطَرُ : الصَّبُّ من الكتاب والشجر
والنخل ونحوها ؛ قال جرير :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلَعْتُهُ ،

مَا يَكُنُّلُ التَّمِيمَ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا

والجمعُ من كل ذلك أَسْطَرٌ وَأَسْطَارٌ وَأَسَاطِيرُ ؛
عن الليثاني ، وسُطُورٌ . ويقال : بَنَى سَطْرًا وَعَرَسَ
سَطْرًا . والسَطْرُ : الخطُّ والكتابة ، وهو في
الأصل مصدر . الليث : يقال سَطْرٌ من كُتِّبَ
وسَطْرٌ من شجر معزولين ونحو ذلك ؛ وأُنشد :

لِي وَأَسْطَارٍ سَطْرَيْنِ سَطْرًا

لَقَائِلٍ : يَا تَصْرُ تَصْرًا تَصْرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى : وقالوا أساطيرُ الأولين ؛
خَبَرٌ لا بُدَّاء محذوف ، المعنى وقالوا الذي جاء به
أساطيرُ الأولين ، معناه سَطْرَةُ الأولون ، وواحدُ
الأساطيرِ أَسْطُورَةٌ ، كما قالوا أَسْطُورَةٌ وأحاديث .
وسَطْرٌ بِسَطْرٍ إذا كُتِبَ ؛ قال الله تعالى : ن والقلم
وما يَسْطُرُون ؛ أي وما تكتب الملائكة ؛ وقد
سَطَرَ الكتابُ بِسَطْرِهِ سَطْرًا وسَطْرَةً .

أ قوله «سرسر» هكذا في الأصل بضم السين .

وَأَسْطَرَهُ . وفي التَّنْزِيلِ : وكل صغير وكبير
مُسْتَطَرٌّ . وسَطَرَ بِسَطْرٍ سَطْرًا : كَتَبَ ،
وَأَسْطَرَ مِثْلَهُ . قال أبو سعيد الضري : سمعت
أعرابيًا فصيحاً يقول : أَسْطَرَ فلانُ أَسِي أي تجاوز
السطرَ الذي فيه أَسِي ، فإذا كتبه قيل : سَطْرُهُ .
ويقال : سَطَرَ فلانُ فلاناً بالسيف سَطْرًا إذا قطعه
به كَأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ ؛ ومنه قيل لسيف
القصاب : سَاطُورٌ .

الفراء : يقال للقصاب سَاطِرٌ وسَطَارٌ وسَطَّابٌ
ومُسَقِّصٌ ولحامٌ وقَدَّارٌ وجَزَّارٌ .

وقال ابن بُزُج : يقولون للرجل إذا أخطأ فكَتَرُوا
عن خَطِيئَتِهِ : أَسْطَرَ فلانُ اليومَ ، وهو الإسْطَارُ
بمعنى الإخطاء . قال الأزهري : هو ما حكاه الضري
عن الأعرابي أَسْطَرَ أَسِي أي جاوز السطرَ الذي
هو فيه .

والأَسَاطِيرُ : الأَبَاطِيلُ . والأَسَاطِيرُ : أحاديثُ لا
نظامَ لها ، وأحاديثُ إسْطَارٍ وإسْطَارَةٍ ، بالكسر ،
وَأَسْطِيرٌ وَأَسْطِيرَةٌ وَأَسْطُورٌ وَأَسْطُورَةٌ ، بالضم .
وقال قوم : أساطيرُ جمعُ أسطارٍ وأسطارٍ جمعُ
سَطْرٍ . وقال أبو عبيدة : جُمِيعَ سَطْرٍ على
أَسْطَرٍ ثم جُمِيعَ أَسْطَرٍ على أساطير ، وقال أبو
الحسن : لا واحد له ، وقال الليثاني : واحدُ الأساطيرِ
أَسْطُورَةٌ وأسْطِيرٌ وأَسْطِيرَةٌ إلى العشرة . قال : ويقال
سَطْرٌ ويجمع إلى العشرة أسطاراً ، ثم أساطيرُ جمعُ
الجمع .

وسَطَرَهَا : أَلْفَهَا . وسَطَّرَ عَلَيْنَا : أَنَا بالأساطيرِ .
الليث : يقال سَطَّرَ فلانٌ عَلَيْنَا بِسَطْرٍ إذا جاء
بأحاديث تشبه الباطل . يقال : هو بِسَطْرٍ ما لا
أصل له أي يؤول . وفي حديث الحسن : سأله
الأشعث عن شيء من القرآن فقال له : والله إنك ما

العينة وأيض وجعه ييض، وهو فُعْلَةٌ وفَعْلٌ،
فاجتوت الباء ما قبلها فِكْرَتِه ، وقالوا أَكْتَبَسْ
كُومَسْ وَأَطْنَبَ طُوبَى ، وإنما تَوَخَّوْا في ذلك
أَوْضَعُه وأَحْسَنُه ، وأَيَّا فَعَلُوا فهو القياس ؛ وكذلك
يقول بعضهم في قِسة ضِيْزَى إنما هو فَعْلَتَى ، ولو قيل
بِنَيْتٍ عَلَى فَعْلَتَى لم يكن خطأ ، ألا ترى أَن بعضهم
هزَّها على كِسْرَتِها ، فاستقبلوا أَن يَقُولُوا سِطْرٌ
لكثرة الكسرات ، فلما تراوحت الضمة والكسرة
كان الواو أحسن ، وأما بِسِطْرٌ فلما ذهبت منه
مَدَّة السين رجعت الباء . قال أبو منصور : سِطْرٌ
جاء على فَعْلَلٍ ، فهو 'مِطْرٌ' ، ولم يستعمل مجهول
فعله ، وينتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه .
قال : وقول الليث لو قيل بِنَيْتٍ ضِيْزَى على فَعْلَتَى
لم يكن خطأ ، هذا عند النحويين خطأ لأن فَعْلَتَى
جاءت أسأً ولم تحيء صفة ، وضِيْزَى عندهم فُعْلَتَى
وكسرت الضاد من أجل الباء الساكنة ، وهي من
ضِرْنَتِه حَقَّتْ أَضِرْنَتُه إذا نقصت ، وهو مذكور في
موضعه ؛ وأما قول أبي دَواد الإيادي :

وأرى الموت قد تَدَلَّى ، من الحَضِّ
ر ، عَكَسَ رَبُّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ

فإن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر ،
وهو مدينة بين دَجْلَةَ والقِرات ، غزاه سابور ذو
الأكتاف فأخذه وقتله .

التهذيب : المُسْطَارُ الحمر الحامض ، بتخفيف الراء ،
لغة رومية ، وقيل : هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح ،
وقال : المُسْطَارُ من أسماء الحمر التي اعتصرت من
أبكار العنب حديثاً بلغة أهل الشام ، قال : وأراه
رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب ؛ قال : ويقال
المُسْطَار بالسين ، قال : وهكذا رواه أبو عبيد في
باب الحمر وقال : هو الحامض منه . قال الأزهري :

سِطْرٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَي مَا تَرَوُجُ . يقال : سَطَّرَ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَسَمَّيْنَاهَا ،
وَتِلْكَ الْأَقَاوِيلُ الْأَسَاطِيرُ وَالسُّطُرُ .

والمُسَيِّطِرُ والمُصَيِّطِرُ : المُسَلِّطُ على الشيء ، ليُشْرِفَ
عليه وَيَتَعَهَّدَ أحواله وَيَكْتَبُ عَلَيْهِ ، وأصله
من السَطْر لأن الكتاب 'مِطْرٌ' ، والذي يفعله
'مِطْرٌ' وَمُسَيِّطِرٌ . يقال : سِطَّرْتَ عَلَيْنَا . وفي
القرآن : لست عليهم بِمُصَيِّطِرٍ ؛ أَي 'مُسَلِّطٍ' . يقال :
سِطَّرَ بِسِطْرٍ وَتَسَطَّرَ بِتَسِطْرٍ ، فهو مُسَيِّطِرٌ
وَمُتَسَيِّطِرٌ ، وقد تقلب السين صادً لأجل الطاء ،
وقال القراء في قوله تعالى : أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ
هُمُ الْمُسَيِّطِرُونَ ؛ قال : المصيطرون كتابتها بالصاد
وقراءتها بالسين ، وقال الزجاج : السيطرون الأرباب
المسلطون . يقال : قد تسطر علينا وتسيطر ، بالسين
والصاد ، والأصل السين ، وكل سين بعدها طاء يجوز
أَن تقلب صادً . يقال : سطر واطر وسطا عليه
وسطا . وسَطَّرَهُ أَي صرعه .

والسُّطْرُ : السَّكَّةُ من النخل . والسُّطْرُ : العَتودُ
من المعَرِّ ، وفي التهذيب : من الغنم ، والصاد لغة .
والمُسَيِّطِرُ : الرقيب الحفيظ ، وقيل : المتسلط ،
وهو فسر قوله عز وجل : لست عليهم بمسيطر ، وقد
سِطَّرَ عَلَيْنَا وَسَوَّطَرَ . الليث : السُّطْرَةُ
مصدر المسيطر ، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء .
يقال : قد سِطَّرَ 'بِسِطْرٍ' ، وفي مجهول فعله إنما
صار سَوَّطِر ، ولم يقل 'سِطْرٍ' لأن الباء ساكنة لا
تثبت بعد ضمة ، كما أَنَّكَ تقول من آتَيْتُ أَوْسَى
يُوسَى وَمَنْ يَقِينٍ أَوْقِينَ يُوقِنُ ، فإذا جاءت باء
ساكنة بعد ضمة لم تثبت ، ولكنها يجترها ما قبلها
فيصيرها واواً في حالٍ مثل قولك أَغْبَسَ بَيْنَ
١ قوله « في حال » لئلا يبد ذلك حذفاً والتقدير وفي حال تقلب
الضمة كسرة لياء مثل قولك أَمْسَسَ النَّحْ .

المسطار أظنه مفتعلاً من صار قلبت التاء طاء . الجوهري :
المسطار ، بكسر الميم ، ضرب من الشراب فيه
حموضة .

سعر : السَّعْرُ : الذي يَقُومُ عليه الثَّمنُ ، وجمعه
أَسْعَارٌ . وقد أَسْعَرُوا وسَعَرُوا بمعنى واحد : اتفقوا
على سَعْرٍ . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ، صلى الله
عليه وسلم : سَعَرٌ لنا ، فقال : إن الله هو المُسَعِّرُ ؛
أي أنه هو الذي يُرَخِّصُ الأشياءَ ويُغْلِيها فلا اعتراض
لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسعير . والتَّسْعِيرُ :
تقدير السَّعْرِ .

وسَعَرَ النار والحرب تَسْعِرُهَا سَعْرًا وأسْعَرَهَا
وسَعَرَهَا : أوقدها وهيجَهَا . واستَعَرَتْ
وتَسَعَرَتْ : استوقدت . ونار سَعِيرٌ : مسعورة ،
بغير هاء ؛ عن اللحياني . وقرئ : وإذا الجحيم
سُعِرَتْ ، وسُعِرَتْ أيضاً ، والتشديد للمبالغة .
وقوله تعالى : وكفى بجهنم سعيراً ؛ قال الأخفش :
هو مثل دَهِينٍ وصَرِيعٍ لأنك تقول سُعِرَتْ فهي
مَسْعُورَةٌ ؛ ومنه قوله تعالى : فمُحَمَّدٌ لَأَصْحَابِ
السَّعِيرِ ؛ أي بعداً لأصحاب النار .

ويقال للرجل إذا ضربته السُّومُ فاستَعَرَ جَوْفُهُ :
به سَعَارٌ . وسَعَارُ العَطَشِ : التهاية . والسَّعِيرُ
والسَّاعُورَةُ : النار ، وقيل لهما . والسَّعَارُ
والسَّعْرُ : حرها . والمِسْعَرُ والمِسْعَارُ : ما سُعِرَتْ
به . ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب :
مِسْعَرٌ ومِسْعَارٌ ، ويجمعان على مَسَاعِيرٍ ومَسَاعِرٍ .
ومِسْعَرُ الحرب : موقدها . يقال : رجل مِسْعَرٌ
حَرْبٍ إذا كان يُوَرِّثُهَا أي يحرقها به الحرب . وفي

١ قوله « الجوهري المطار بالكسر الخ » في شرح القاموس قال
الصاغاني والصواب الضم ، قال : وكان الكسائي يشدد الاء
لهذا دليل على ضم الميم لأنه يكون حيث من اسطار يطار
مثل ادعاه يدعاه .

حديث أبي بصير : وَبَلَّسْتُ لِمِسْعَرٍ حَرْبٍ لو
كان له أصحاب ؛ يصفه بالمبالغة في الحرب والتجدة .
ومن حديث خيفان : وأما هذا الحَيُّ مِنْ هَذَانِ
فَأَنْتَجَادُ بُسْلُ مَسَاعِيرٍ غَيْرُ عَزَلٍ .

والسَّاعُورُ : كهية الثَّوَرِ يحرق في الأرض ويحترق فيه .
ورمى سَعْرٌ : يُلْهَبُ الموت ، وقيل : يلقي
قطعة من اللحم إذا ضرب به .

وسَعَرْتَاهُمُ بِالثَّلِّ : أحرقاهم وأمضاهم . ويقال :
ضَرْبٌ هَبْرٌ وطعنٌ تَتَرٌ ورَمِي سَعْرٌ مأخوذ
من سَعَرْتُ النار والحرب إذا هيجْتَهَا . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه ، بحث أصحابه : اضربوا
هَبْرًا وارموا سَعْرًا أي رمياً سريعاً ، شبه باستعار
النار . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان
لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَحْشٌ فإذا خرج
من البيت أسْعَرْنَا قَفْزًا أي أَلْهَبْنَا وأَذَانًا .
والسَّعَارُ : حر النار . وسَعَرَ الثَّلِّلُ بِالطَّيِّ سَعْرًا :
قطعه . وسَعَرْتُ اليوم في حاجتي سَعْرَةً أي
طُفْتُ . ابن السكيت : وسَعَرْتُ الناقة إذا أسرع
في سيرها ، فهي سَعُورٌ .

وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل : فرس مِسْعَرٌ
ومُسَاعِرٌ ، وهو الذي يُطِيحُ قوائمه متفرقة ولا صَبْرَ
لَهُ ، وقيل : وَتَبَّ مُجْتَنِعُ القوائم . والسَّعْرَانُ :
شدة العدو ، والجَسْرَانُ : من الجَسَرِ ، والفَلْتَانُ :
الشَّيْطَانُ . وسَعَرَ القوم شرًّا وأسْعَرَهُم وسَعَرَهُم :
عَظَّمَهُمْ به ، على المثل ، وقال الجوهري : لا يقال
أسعرم . وفي حديث السقيفة : ولا ينام الناس من
سَعَارِهِ أي من شره .

وفي حديث عمر : أنه أراد أن يدخل الشام وهو
يَسْعِيرُ طاعوناً ؛ استعار استعار النار لشدة
الطاعون يريد كثورته وشدة تأثيره ، وكذلك يقال في

ويجوز أن يكون معناه إما إن اتبعناه وأطعناه فتجن
في ضلال وفي عذاب بما يلزمنا ؛ قال : وإلى هذا مال
القراء ؛ وقول الشاعر :

وسامى بها عُتقُ مِسْعَرُ

قال الأصمعي : المِسْعَرُ الشديد . أبو عمرو : المِسْعَرُ
الطويل . ومِسَاعِرُ البعير : آباطه وأرفاعه حيث
يَسْعَرُ فيه الجَرْبُ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

قربيع هيجان دس منه المساعير

والواحد مَسْعَرٌ . واستَعَرَّ فيه الجَرْبُ : ظهر
منه بمساعره .

ومِسْعَرُ البعير : مُسْتَدَقُّ ذَنَبِهِ .

والسَعْرَارَةُ والسَعْرُورَةُ : شعاع الشمس الداخل
من كوة البيت ، وهو أيضاً الصُّبْحُ ، قال الأزهري :
هو ما تردّد في الضوء الساقط في البيت من الشمس ،
وهو الهباء المنبث . ابن الأعرابي : السَعِيرَةُ تصغير
السَعْرَةِ ، وهي السعال الحاد . ويقال هذا سَعْرَةٌ
الأمر ومَرَحَتُهُ وفَرَوَعَتُهُ : لأَوَّلِهِ وحِدَّتِهِ . أبو
يوسف : استَعَرَّ الناسُ في كل وجه واستَنْجَبُوا إذا
أكلوا الرطب وأصابوه ؛ والسَعِيرُ في قول رُشَيْدِ
ابن مُرَمِّضٍ العَنَزِيُّ :

حلفت بماثرات حول عَوْضِهِ ،

وأَنصابٍ تُرَكْنُ لَدَى السَّعِيرِ

قال ابن الكلبي : هو اسم صنم كان لعنزة خاصة ،
وقيل : عوض صنم ليكر بن وائل . والمآثرات : هي
دماء الذبائح حول الأصنام .

وسِعْرٌ وسَعِيرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرَانٌ : أسباء .
ومِسْعَرٌ بن كِدَامٍ المحدث : جعله أصحاب الحديث
مِسْعَرٌ ، بالفتح ، للتفاؤل ؛ والأسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

كل أمر شديد ، وطاعوناً منصوب على التسييز ، كقوله
تعالى : واشتعل الرأس شيباً . واستَعَرَّ اللصوصُ :
اشتعلوا .

والسَعْرَةُ والسَعْرُ : لون يضرب إلى السواد فَيُوقِنُ
الأذمة ؛ ورجل أَسْعَرٌ وامرأة سَعْرَاءُ ؛ قال
العجاج :

أَسْعَرُ ضَرْباً أَوْ طَوَالاً هَجِرَعا

يقال : سَعِرَ فلانٌ يَسْعَرُ سَعْرًا ، فهو أَسْعَرُ ،
وسَعِرَ الرجلُ سَعَادًا ، فهو مَسْعُورٌ : ضربته
السُّومُ . والسَّعَارُ : شدة الجوع . وسُمار الجوع :
لهبه ؛ أنشد ابن الأعرابي لشاعر يهجو رجلاً :

تَسْتَنُّهَا بِأَخْتَرِ حَلَبَتَيْهَا ،

وَمَوْلَاكَ الْأَحْمُ لَهُ سَعَارُ

وصفه بتغزير حلابه وكسفه بضروعها بالماء البارد
ليرتدّ لبنها ليقى لها طيرتها في حال جوع ابن عمه
الأقرب منه ، والأحم : الأدنى الأقرب ، والحميم :
القريب القرابة .

ويقال : سَعِرَ الرجلُ ، فهو مسعور إذا اشتدّ جوعه
وعطشه . والسَعْرُ : شهوة مع جوع . والسَعْرُ
والسَعْرُ : الجنون ، وبه فسر الفارسي قوله تعالى :
إن المجرمين في ضلال وسُعُرٍ ؛ قال : لأنهم إذا كانوا
في النار لم يكونوا في ضلال لأنه قد كشف لهم ، ولما
وصف حالهم في الدنيا ؛ يذهب إلى أن السَعْرَ هنا ليس
بجمع سعير الذي هو النار . وفاقه مسعورة : كأن بها
جنوناً من سرعتها ، كما قيل لما هو جَاءَ . وفي التنزيل
حكاية عن قوم صالح : أَبْشَرْنَا مِنَّا واحداً تَشْبَعُهُ ، إذا
إذا لقي ضلال وسَعْرٍ ؛ معناه إذا لقي ضلال وجنون ،
وقال القراء : هو المَنَاءُ والمذاب ، وقال ابن عرفة :
أي في أمر يُسْعِرُنَا أي يُلْهِيُنَا ؛ قال الأزهري :

سبي بذلك لقوله :

فلا تدعني الأقبام من آل مالك ،
إذا أنا لم أسفر عليهم وأنقيب

والسنتور الذي في شعر عروة : موضع ، ويقال
سفر

سفر : السفر والسفرة : البئر الكثيرة الماء ؛ قال :

أعددت للشوذة إذا ما هجرا ،
عرباً تجوجاً ، وقلبياً سفيراً

وبئر سفير وماء سفير : كثير . وسفر سفير :
رخيص . وخرج العجاج يريد الياضة فاستقبله جرير
ابن الخطمى فقال له : أين تريد ؟ قال : أريد
الياضة ، قال : نجد بها نبيذاً خضراً وسفراً سفيراً ،
وأخرج من الطعام سفايرةً وكفايرةً ، وهو كل
ما يخرج منه من زوان ونحوه فيرمى به . وهو
الفرزدق يصدق له فقال : ما تشتهي يا أبا فراس ؟
قال : شوكاً وشراًشاً ونبيذاً سفيراً وغنلاً يفتيق
الشنع ؛ الرشاش : الذي يقطر . والسفير :
الكثير .

سفر : الجوهري : السفر نبت ، وبعضهم يكتبه بالصاد
وفي كتب الطب لثلا يلتبس بالشعر ، والله تعالى أعلم .
سفر : ابن الأعرابي : السفر النقي ، وقد سفره
إذا نفاه .

سفر : سفر البيت وغيره يسفره سفرأ : كفه .
والسفرة : المكثفة ، وأصله الكشف . والسفارة ،
بالض : الكثاسة . وقد سفره : كشطه .

وسفرت الريح الغيم عن وجه السماء سفرأ
فانسفر : فرقته ففرق وكشطه عن وجهه

قوله « وقد سفر » من باب منع كاللغاموس .

السماء ؛ وأنشد :

سفر الشمال الزبرج المزبرجا

الجوهري : والرياح يسافر بعضها بعضاً لأن الصبا
تسفر ما أسدته الدبور والجثوب تلحقه .
والسفير : ما سقط من ورق الشجر وتحات .
وسفرت الريح التراب والورق تسفره سفرأ :
كنسته ، وقيل : ذهب به كحل مذهب .
والسفير : ما تسفره الريح من الورق ، ويقال لما
سقط من ورق العنبر : سفير ، لأن الريح تسفره
أي تكلسه ؛ قال ذو الرمة :

وحائل من سفير الحول جائله ،

حول الجرائم في ألوانه شهب

يعني الورق تغير لونه فقال وايض بعدما كان أخضر ،
ويقال : انسفر مقدم رأسه من الشعر إذا صار
أجلس . والانسفار : الانحار . يقال : انسفر
مقدم رأسه من الشعر . وفي حديث النخعي : أنه
سفر شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه .
وانسفر الإبل إذا ذهب في الأرض . والسفر :
خلاف الحضر ، وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب
والمجيء كما تذهب الريح بالسفير من الورق ونحوه ،
والجمع أسفار . ورجل سافر : ذو سفر ، وليس على
الفعل لأنه لم يؤر له فعل ؛ وقوم سافرة وسفر
وأسفار وسفار ، وقد يكون السفر للواحد ؛ قال :

عوجي علي فإني سفير

والسافر : كالسافر . وفي حديث حذيفة وذكر قوم
لوط فقال : وثلبغت أسفارهم بالحجارة ؛ يعني
المسافر منهم ، يقول : زوموا بالحجارة حيث كانوا
فالتحقوا بأهل المدينة . يقال : رجل سفر وقوم
سفر ، ثم أسافر جمع الجمع . وقال الأصمعي :

كثرت السَّفَرَةُ بموضع كذا أي المسافرين . قال :
والسَّفَرُ جمع سافر ، كما يقال : شارب وشَرْبٌ ،
ويقال : رجل سافرٌ وسَفَرٌ أيضاً . الجوهري :
السَّفَرُ قطع المسافة ، والجمع الأسفار . والمِسْفَرُ :
الكثير الأسفار القوي عليها ؛ قال :

لَنْ يَبْدَمَ الْمَطِيُّ مِثِي مِسْفَرًا ،
سَيْخًا يَحْأَلًا ، وَعِلَامًا حَزَوْرًا

والأنتى مِسْفَرَةٌ . قال الأزهري : وسمي المسافر
'مسافراً' لكشفه قِناص الكِنِّ عن وجهه ، ومنازل
الحَضَر عن مكانه ، ومنازل الحَقْض عن نفسه ،
وبُرُوزِهِ إلى الأرض الفضاء ، وسمي السَّفَرُ سَفَرًا
لأنه 'يسفّر' عن وجود المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما
كان خافياً منها . ويقال : سَفَرْتُ 'أسفَرْتُ' سَفُورًا
خرجت إلى السَّفَرِ فأنا سافر وقوم سَفَرٌ ، مثل
صاحب وصحب ، وسَفَارٌ مثل راكب وركاب ،
وسافرت إلى بلد كذا مُسَافِرَةً وسَفَارًا ؛ قال حسان :

لَوْلا السَّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقِي مَهْمَةً ،
لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

وفي حديث المسح على الخفين : أمرنا إذا كنا سَفَرًا
أو مسافرين ؛ الشك من الراوي في السَّفَرِ والمسافرين .
والسَّفَرُ : جمع سافر ، والمسافرون : جمع مسافر ،
والسَّفَرُ والمسافرون بمعنى . وفي الحديث : أنه قال
لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعاً فأنا
سَفَرٌ ؛ ويجمع السَّفَرُ على أسفارٍ . وبعير مِسْفَرٌ :
قوي على السَّفَرِ ؛ وأشد ابن الأعرابي للسر بن توب :

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الْفَلَاحِ ،
وَرَحَلِي عَلَى جَبَلِ مِسْفَرٍ

أ قوله «سفرت أسفرت» من باب طلب كما في شرح القاموس ومن
باب ضرب كما في المصباح والقاموس .

وناقة مِسْفَرَةٌ ومِسْفَارٌ كذلك ؛ قال الأخطل :
وَمَهْمَةً طَامِسَةً تُخْشَى عَوَائِلُهَا ،
قَطَعَتْهُ يَكْتَلُوهُ الْعَيْنُ مِسْفَارُ
وسمى زهير البقرة مِسَافِرَةً فقال :

كَخَسَاءِ سَفْعَاءِ الْمَلَاطِينِ مُحَرَّةً ،
مُسَافِرَةً مَرْؤُودَةً أُمٌّ فَرَقَدَ
ويقال للثور الوحشي : مسافر . وأماي وناسط ؛ وقال

كأنا ، بَعْدَمَا خَفْتُ تَحِيلُهَا ،
مُسَافِرٌ أَسْعَتْ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ
والسَّفَرُ : الأثر يبقى على جلد الإنسان وغيره
وجمعهُ سَفُورٌ ؛ وقال أبو وجزة :

لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مَوْبِدَاتُ ،
يَلُوحُ لَهَا أُنْدَابُ سَفُورُ
وفرس سافرٌ اللحم أي قليله ؛ قال ابن مقبل :
لَا سَافِرَ النَّحْمِ مَدْخُولُ ، وَلَا هَيِجَ
كَاسِي الْعِظَامِ ، لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومُ

التهديب : ويقال سافر الرجل إذا مات ؛ وأشد
زعم ابن جعدان بن عبد
رو أنه يوماً مُسَافِرُ

والمِسْفَرَةُ : كَثَبَةُ الْقَزْلِ . والسَّفَرَةُ ، بالضم
طعام يتخذ للمسافر ، وبه سببت سَفَرَةُ الجِلْدِ . و
حديث زيد بن حارثة قال : ذبحنا شاة فجعلناها
سَفَرَتَنَا أو في سَفَرَتَنَا ؛ السَّفَرَةُ : طعام يتخذ
للمسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فتقل
الطعام إليه ، وسمي به كما سببت المزاودة راوية وغ
ذلك من الأسماء المنقولة ، فالسَّفَرَةُ في طعام السَّفَرِ
كاللثينة للطعام الذي يؤكل بكرة . وفي حديث
عائشة : صنعنا لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم

وحديث ابن مسعود: قال له ابن السَّعْدِي: خرجت في البحر أسفراً فرسأ لي فمردت بمسجد بني حنيفة؛ أراد أنه خرج يُدَمِّنُهُ على السَّيْرِ ويروضه ليقوى على السَّيْرِ، وقيل: هو من سفرت البعير إذا رعبته السَّيْر، وهو أسافل الزرع، ويروي بالقاف والدال. وأسفرت الإبل في الأرض: ذهبت. وفي حديث معاذ: قال قرأت على النبي، صلى الله عليه وسلم، سَفَرًا سَفَرًا، فقال: هكذا فاقترأ. جاء في الحديث: تفسيره هَذَا هَذَا. قال الحارثي: إن صح فهو من السَّرعَة والذهاب من أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض، قال: وإلا فلا أعلم وجهه. والسَّفَرُ: بياض النهار؛ قال ذو الرمة:

وَمَرْبُوعَةٍ رُبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَّأَتْهَا،
بِكَفِّيٍّ مِنْ دَوْبَةٍ، سَفَرًا سَفَرًا

يصف كساةً مَرْبُوعَةً أصابها الريح. ربعية: منسوبة إلى الريح. لبأها: أطعمتهم لإبائها طرية الاجتهاد كاللبأ من اللبن، وهو أبكره وأوله. وسَفَرًا: صباحاً. وسَفَرًا: يعني مسافرين.

وسَفَرَ الصَّبحُ وأسَفَرَ: أضاء. وأسَفَرَ القومُ: أصبحوا. وأسَفَرَ: أضاء قبل الطلوع. وسَفَرَ وجهه: حَسَنًا وأسَفَرَ: أَشْرَقَ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ؛ قال الفراء: أي مشرقة مضئة. وقد أسَفَرَ الوجهُ وأسَفَرَ الصَّبحُ. قال: وإذا ألقت المرأة نِقابها قيل: سَفَرَتْ فهي سافرة، بغير هاء.

ومَسَافِرُ الوجه: ما يظهر منه؛ قال امرؤ القيس:
وَأَوْجُهُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ

ولقبته سَفَرًا وفي سَفَرٍ أي عند اسفراء الشمس للغروب؛ قال ابن سيده: كذلك حكى بالسین. ابن

ولأبي بكر سُفْرَةٌ في جراب أي طعاماً لما هاجر هو وأبو بكر، رضي الله عنه. غيره: السُّفْرَةُ التي يؤكل عليها سُميت سُفْرَةً لأنها تنسط إذا أكل عليها. والسُّفَار: سفار البعير، وهي حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكان الحكمة من أنف الفرس. وقال اللحياني: السُّفَارُ والسُّفَارَةُ التي تكون على أنف البعير بمنزلة الحكمة، والجمع أسْفِرَةٌ وسَفَرٌ وسَفَارٌ؛ وقد سَفَرَه، بغير ألف، يَسْفِرُه سَفَرًا وأسَفَرَه عنه إسْفَارًا وسَفَرَه؛ التشديد عن كراع، اللث: السُّفَارُ جبل يشد طرفه على خِطام البعير فيُدَارُ عليه ويجعل بقبته زماماً، قال: وربما كان السُّفَارُ من حديد؛ قال الأخطل:

وَمَوْقِعٌ، أَثَرُ السُّفَارِ يَخْطُمُهُ،
مِنْ سُدِّ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجَوَالِ

قال ابن بري: صوابه وموقع مخفوض على إضمار وب؛ وبعده:

بَكَرَتْ عَلَيَّ بِهِ التَّجَارُ، وَفَوْقَهُ
أَحْصَالُ طَيِّبَةِ الرِّيحِ حَلَالُ

أي رب جبل موقع أي بظهره الدبر. والدبر: من طول ملازمة القتب ظهره أسنني عليه أحمال الطيب وغيرها. وبنو عقة: من النسر بن قاسط. وبنو الجوال: من بني تغلب. وفي الحديث: فوضع يده على رأس البعير ثم قال: هات السُّفَارَ! فأخذه فوضعه في رأسه؛ قال: السُّفَارُ الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليدل وينقاد؛ ومنه الحديث: ابغني ثلاث رواحل مسفرات أي عليهن السُّفَارُ، وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوة على السَّيْرِ. يقال منه: أسَفَرَ البعيرُ واستَسَفَرَ. ومنه حديث الباقر: تصدَّقْ بِحَلَالِ يَدِكَ وسَفَرِهَا؛ هو جمع السُّفَارِ.

الأعرابي : السَّفَرُ الفجر ؛ قال الأخطل :

لنبي أبيت ، وهم المرء يبعثه ،

من أول الليل حتى يُفرج السَّفَرُ

يريد الصبح ؛ يقول : أبيت أسري إلى انفجار الصبح .

وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفجر فقال : هو

أن يُصبح الفجر لا يشك فيه ، ونحو ذلك قال

إسحق وهو قول الشافعي وذويه . وروى عن عمر

أنه قال : صلاة المغرب والفيحاج مُسْفِرَةٌ . قال

أبو منصور : معناه أي يبيته مُبَصَّرَةٌ لا تخفى .

وفي الحديث : صلاة المغرب يقال لها صلاة البصر لأنها

تؤدى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأبصار والشخص .

والسَّفَرُ سَفَرَانِ : سَفَرُ الصبح وسَفَرُ المساء ،

ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس : سَفَرٌ

لوضوحه ؛ ومنه قول الساجع : إذا طلعت الشُعْرى

سَفَرًا ، لم ترَ فيها مَطَرًا ؛ أراد طلوعها عِشاءً .

وسَفَرَتِ المرأةُ وجهها إذا كشفت الثَّيابَ عن وجهها

تَسْفِرُ سَفُورًا ؛ ومنه سَفَرَتُ بين القوم أسْفِرُ

سِفَارَةً أي كشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لأصلح

بينهم . وسَفَرَتِ المرأةُ نِقابها تَسْفِرُهُ سَفُورًا ،

فهي سافرةٌ : جلته .

والسَّفِيرُ : الرسول والمصلح بين القوم ، والجمع

سُفَرَاءُ ؛ وقد سَفَرَ بينهم سَفِيرٌ سَفَرًا وسِفَارَةً

وسَفَادَةً : أصلح . وفي حديث علي أنه قال لعثمان :

إن الناس قد استسَفَرُونِي بينك وبينهم أي جعلوني

سفيراً ، وهو الرسول المصلح بين القوم . يقال :

سَفَرْتُ بين القوم إذا سَعَيْتَ بينهم في الإصلاح .

والسَّفَرُ ، بالكسر : الكتاب ، وقيل : هو الكتاب

الكبير ، وقيل : هو جزء من التوراة ، والجمع

أسفارٌ .

والسَّفَرَةُ : الكتبة ، واحدهم سافرٌ ، وهو بالنسبة

سافراً . قال الله تعالى : بِأَيِّدِي سَفَرَةٍ ؛ وسَفَرٌ

الكتاب أسْفِرُهُ سَفَرًا . وقوله عز وجل : كَتَبَ

الحِمارَ بِحَمَلِ أسْفَارٍ ؛ قال الزجاج في الأسفار

الكتب الكبار واحدها سَفَرٌ ، أعلم الله تعالى

اليهود مثلهم في تركهم استعمال التوراة وما فيه

كَمَثَلِ الحِمارِ بِحَمَلِ عليه الكتب ، وهو لا يعرف

ما فيها ولا يعيها . والسَّفَرَةُ : كتبة الملائكة الذين

يحصون الأعمال ؛ قال ابن عرفة : سببت الملائكة

سَفَرَةً لأنهم يسفرون بين الله وبين أنبيائه ؛ ف

أبو بكر : سوا سَفَرَةٍ لأنهم ينزلون بوحى

وبإذنه وما يقع به الصلاح بين الناس ، فشبهوا بالسفَر

الذين يصلحون بين الرجلين فيصلح شأنهما . و

الحديث : مَثَلُ المَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛

الملائكة جمع سافر ، والسافر في الأصل الكاتب

سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه . قال الزجاج : فـ

الكاتب سافر ، وللكتاب سَفَرٌ لأن معناه أنه يبين

الشيء ويوضحه . ويقال : أسْفَرَ الصبح إذا انكشف

وأضاء إضاءة لا يشك فيه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله

عليه وسلم : أسْفِرُوا بالفجر فإنه أعظم للأجر

يقول : صلوا صلاة الفجر بعدما يتبين الفجر ويظهر

ظهوراً لا ارتياب فيه ، وكل من نظر إليه عرف أن

الفجر الصادق . وفي الحديث : أسْفِرُوا بالفجر ؛ أي

صلوا صلاة الفجر مُسْفِرِينَ ؛ ويقال : طَوَّلُوهَا إذا

الإسفار ؛ قال ابن الأثير : قالوا يحتمل أنهم حين

أمرهم بتفليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها

عند الفجر الأوّل حرصاً ورغبة ، فقال : أسْفِرُوا أي

أي أخروها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتحققوا

ويقوي ذلك أنه قال لبلال : تَوَزَّ بالفجر قدوة

ما يبصر القوم مواقع تبليهم ، وقيل : الأمر

بالإسفار خاص في الليالي المتغيرة لأن أوّل الصبح

وَسُفِيرَةٌ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

بَكْتْنَا أَرْضَنَا لَمَّا ظَلَمْنَا

.... سَفِيرَةٌ وَالْقِيَامُ

سفسر : السفسير : الفنج والتابع ونحوه . ابن سيده :

السفسير الذي يقوم على الناقة ؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَفَارَقْتُ ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا

مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّسِيِّ سَفْسِيرٌ

وقيل : هو الذي يقوم على الإبل ويصلح شأنها ،

وقيل : هو السمار ؛ قال الأزهري : وهو ممرّب ،

وقيل : هو القيم بالأمر المصلح له ، وأكرر أن يكون

بَيْعَ الْفَتِّ . وفي التهذيب : قال الأصمعي في قول

الناطقة :

وفارقت وهي لم تجرب

(البيت) قال : باع لها اشتوى لها سفسر يعني السمار .

وقال المؤرّج : السفسر العفّري ، وهو الحاذق بصناعته

من قوم سفسرة وعفّرة . ويقال للحاذق بأمر

الحديد : سفسير ؛ قال حميد بن ثور :

بَرَتْ سَفْسِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَدَتْ

وَقَبِعَ الْأَعَالِي ، كَانَ فِي الصَّوْتِ مَكْرَمًا

قال ابن الأعرابي : السفسير القهرمان في قول

أَوْسٍ . والسفسير : الحُرْمَةُ من حُرَمِ الرُّطْبَةِ التي

تعلفها الإبل ، وأصل ذلك فارسي . وفي حديث أبي

طالب يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

فَوَاشِي السَّوَابِيعِ كُلِّ يَوْمٍ ،

وَمَا تَتَلَوُ السَّفَايِرَةَ الشُّهُودُ

السفاسرة : أصحاب الأسفار ، وهي الكتب .

كذا يابض بالأمل ، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير .

لَا يَبْقَيْنَ فِيهَا فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ احْتِياطًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عمر : صلوا المغرب والفجاء ' مُسْفِرَةٌ ' أَي بَيِّنَةٌ

مُضِيَّةٌ لَا تَخْفَى . وفي حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيّ :

كَانَ يَأْتِينَا بِلَالٌ يُفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جِدًّا ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ . وفي التّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : بِأَيْدِي

سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ؛ قَالَ الْمَقْصُورُونَ : السَّفَرَةُ

بِعَنِي الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ ، وَاحِدُهُمْ

سَافِرٌ مِثْلُ كَاتِبٍ وَكُتِبَتْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَاعْتَبَارُهُ يَقُولُهُ : كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ؛

وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِي :

لِللَّيْلِ بِذَاتِ الْبَيْتِ دَارٌ عَرَفَتْهَا ،

وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ ، آيَاتُهَا سَفَرٌ

قال السكري : ' دُرِسَتْ ' فصارت رسومها أغفالا .

قال ابن جني : ينبغي أن يكون السّفَرُ من قولهم

سَفَرْتُ الْبَيْتَ أَي كُنْتُه فكَأَنَّهُ مِنْ كُنْتُتِ الْكِتَابَةِ

مِنَ الطَّرْسِ . وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ،

دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لو أمرت

بهذا البيت فسّفِرَ ؛ قال الأصمعي : أَي كُنْتُسَ .

وَالسَّافِرَةُ : أُمَةٌ مِنَ الرُّومِ . وفي حديث سعيد بن

المسيب : لولا أصوات السّافرة لسعتم وحبّة

الشمس ؛ قال : والسافرة أمة من الروم ، كذا

جاء متصلا بالحديث ، ووجه الشمس وقوعها إذا

غربت .

وسفّار : اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر .

الجوهري : وسفّار مثل قطّام اسم بئر ؛ قال

الفَرَزْدَقُ :

مَنْ مَا تَرَدَّدَ يَوْمًا سَفَّارٌ ، تَجِدُهَا

أَذْيَنَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَحْيِرَ الْمُحَوَّرًا

قوله « أمة من الروم » قال في النهاية كأنهم سموا بذلك لعدم

وتوغلهم في الحرب . والوجه القروب يعني صوته صلف المضاف .

المِعْوَلُ . وجاء ذكر السَّقَّارِينَ في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذابون ، قيل : سبوا به لحث ما ينكسون . وروى سهل بن معاذ عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم الخُبثُ ، وتظهر فيهم السَّقَّارةُ ، قالوا : وما السَّقَّارةُ ؟ يا رسول الله ؟ قال : بَشَرٌ يكونون في آخر الزمان يكون تحييتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعُنُ ، وفي رواية : يظهر فيهم السَّقَّارُونَ .

سَقَطَرُ : سَقَطَرِي : موضع ، يمدّ ويقصر ، فإذا نسبت إليه بالقصر قلت : سَقَطَرِي ، وإذا نسبت بالمد قلت : سَقَطَرَاوِي ؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة .

سَقَطَرُ : السَقَطَرِي : الشَّيْبَةُ في الطول . وقال ابن سيده : من الناس والإبل لا يكون أطول منه . والسَقَطَرِي : الضَّخْمُ الشديد البُطْنُ الطويل من الرجال .

سكو : السَّكْرَانُ : خلاف الصَّاحِي . والسَّكْرُ : نقيض الصَّخْر . والسَّكْرُ ثلاثة : سَكْرُ الشَّيْبِ وسَكْرُ المَالِ وسَكْرُ السُّلْطَانِ ؛ سَكْرُ يَسْكُرُ سَكْرًا وسَكْرًا وسَكْرًا وسَكْرًا وسَكْرًا ، وهو سَكْرٌ ؛ عن سيبويه ، وسَكْرَانُ ، والأُنثى سَكْرَانَةٌ وسَكْرِي وسَكْرَانَةٌ ؛ الأخيرة عن أبي علي في التذكرة . قال : ومن قال هذا وجب عليه أن يصف سَكْرَانًا في التذكرة . الجوهري : لغة بني أَسَد سَكْرَانَةٌ ، والاسم السَّكْرُ ، بالضم ، وأسَكْرَةُ الشَّرَابِ ، والجمع سَكَارِي وسَكَارِي وسَكْرِي . وقوله تعالى : وترى الناس سَكَارِي وما هم بسَكَارِي ؛ وقري : سَكْرِي وما هم

سقر : السَّقْرُ : من جوارح الطير معروف لغة في الصَّقْر . والزَّقْرُ : الصَّقْرُ مضارعة ، وذلك لأن كلباً تَلَبَّ السِّن مع القاف خاصة زاباً . ويقولون في مَسَّ سَقْر : مس زفر ، وشاة زَقَعَاء في سَقَعَاء . والسَّقْرُ : البَعْدُ .

وسَقَرَتِ الشَّيْءُ تَسْقَرُهُ سَقْرًا : لَوَحَتْه وآلَتْ دماغه مجرَّها . وسَقَرَاتُ الشَّيْءِ : شِدَّةُ وَقْعِهَا . ويوم مُسَقَّرٌ ومُضَقَّرٌ : شديد الحر . وسَقَرٌ : اسم من أساء جهنم ، مشتق من ذلك ، وقيل : هي من البعد ، وعامة ذلك مذكور في حَقَر ، بالصاد . وفي الحديث في ذكر النار : ساءها سَقَرٌ ؛ هو اسم أعجمي علم لنار الآخرة . قال الليث : سقر اسم معرفة للنار ، نعوذ بالله من سقر . وهكذا قريء : ما سَلَكَكُمْ في سَقَر ؛ غير منصرف لأنه معرفة ، وكذلك لَطَى وجههم . أبو بكر : في السقر قولان : أحدهما أن نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الإجراء التعريف والعجبة ، وقيل : سميت النار سقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح ، والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس أي أذابت . وأصابه منها ساقور ، والساقور أيضاً : حديدة تحمى ويكوى بها الحمار ، ومن قال سقر اسم عربي قال : منه الإجراء لأنه معرفة مؤنث . قال الله تعالى : لا نبقي ولا نذر . والسَّقَّارُ : اللُّعَّانُ الكافر ، بالسِّن والصاد ، وهو مذكور في موضعه . الأزهرى في ترجمة سقر : الصَّقَّارُ السَّامُ . وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يسكن مكة ساقور ولا مَشَاةٌ بنيم . وروى أيضاً في السَّقَّار والصَّقَّار : اللُّعَّان ، وقيل : اللُّعَّان لمن لا يستحق اللعن ، سمي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصَّقْر ، وهو ضربك الصخرة بالصاقور ، وهو

وساكر الرجل : أظهر السكر واستعمله ؛ قال الفرزدق :

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا
تيسياً ، يحوف الشام ، أم متساكر ؟

تقديره : أكان سكران ابن المراغة فعذف الفعل الراجع
وفسره بالثاني فقال : كان ابن المراغة ؛ قال سيبويه :
فهذا إتشاد بعضهم وأكثرهم ينصب السكران ويرفع
الآخر على قطع وابتداء ، يريد أن بعض العرب يجعل
اسم كان سكران ومتساكر ، وخبرها ابن المراغة ؛
وقوله : وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على
قطع وابتداء يريد أن سكران خبر كان مضمرة
تفسيرها هذه المظهرة ، كأنه قال : أكان سكران ابن
المراغة ، كان سكران ويرفع متساكر على أنه خبر
ابتداء مضر ، كأنه قال : أم هو متساكر .
وقولهم : ذهب بين الصعوبة والسكرورة إنما هو بين
أن يعقل ولا يعقل .

والسكر : المخور ؛ قال الفرزدق :

أبا حاضِر ، مَنْ يَزِنُ يُعْرِفُ زِنَاؤُهُ ،
وَمَنْ يَشْرَبُ الْحَرْطُومَ ، يُصِحُّ مُسْكِرًا

وسكرورة الموت : شدته . وقوله تعالى : وجاءت
سكرورة الموت بالحق ؛ سكرة الميت عشيتة التي
تدل الإنسان على أنه ميت . وقوله بالحق أي بالموت
الحق . قال ابن الأعرابي : السكرورة : القصة .
والسكرورة : غلبة اللذة على الشباب .

والسكر : الحمر نفسها . والسكر : شراب يتخذ
من التمر والكشوث والآس ، وهو محرم كتحريم
الحمر . وقال أبو حنيفة : السكر يتخذ من التمر
والكشوث يطرحان سافاً سافاً ويصب عليه الماء .
قال : وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدة .

يسكرني ؛ التفسير أنك ترام سكارى من العذاب
والخوف وما هم يسكارى من الشراب ، يدل عليه
قوله تعالى : ولكن عذاب الله شديد ، ولم يقرأ أحد
من القراء سكارى ، بفتح السين ، وهي لغة ولا تجوز
القراءة بها لأن القراءة ستة . قال أبو الميثم : النعت
الذي على فعلان يجمع على فعلى وفعلى مثل
أشمران وأشارى وأسارى ، وغيران وقوم
غبارى وغبارى ، وإنما قالوا سكرى وفعلى
أكثر ما نجي جمعاً لفعل بمعنى مفعول مثل قيل
وقتل وجريخ وجرحى وصريع وصريعى ، لأنه
شبه بالثوكتى والحقى والمهلكى لزوال عقل
السكران ، وأما الشنوان فلا يقال في جمعه غير
الشناوى ، وقال الفراء : لو قيل سكرى على أن
الجمع يقع عليه التانيث فيكون كالواحدة كان وجهاً ؛
وأشد بعضهم :

أضعت بنو عامر قضى أنوفهم ،
إنني عفو ، فلا عار ولا بأس

وقوله تعالى : لا تغربوا الصلاة وأنتم سكارى ؛
قال ثعلب : إنما قيل هذا قبل أن ينزل تحريم الخمر ،
وقال غيره : إنما عني هنا سكر التوهم ، يقول : لا
تقربوا الصلاة زوى . ورجل سكير : دائم
السكر . ومسكر ومسكر ومسكر : كثير
السكر ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأشد لعمره
ابن قتيبة :

يا ربّ مَنْ أسفاه أحلامه
أن قيل يوماً : إن عمراً سكور

وجمع السكر سكارى كجمع سكران لاعتقاب
فعل وفعلان كثيراً على الكلمة الواحدة . ورجل
سكير : لا يزال سكران ، وقد أسكره الشراب .

وَقَالَ الْمُسْرُونَ فِي السَّكْرِ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ : إِنَّهُ
الْحَلْلُ وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ :
تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ، قَالَ : هُوَ الْخَمْرُ
قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ الزَّيْبُ وَالتَّرُّ وَمَا
أَشْبَهَهَا . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : السَّكْرُ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي
لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ ، وَكَانَ لِإِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ وَأَبُو رَزِينٍ يَقُولُونَ :
السَّكْرُ خَمْرٌ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ :
السَّكْرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ وَحْدَهُ : السَّكْرُ
الطَّعَامُ ؛ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

جَعَلْتِ أَغْرَاضَ الْكِرَامِ سَكْرًا

أَيَّ جَعَلْتِ ذَمَّهُمْ طُعْمًا لَكَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذَا
بِالْخَمْرِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالطَّعَامِ ؛ الْمَعْنَى : جَعَلْتِ تَتَخَضَّرُ
بِأَغْرَاضِ الْكِرَامِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مَا يَقَالُ لِلَّذِي يَتَسَكَّرُ
فِي أَغْرَاضِ النَّاسِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ : السَّكْرُ مَا حُرِّمَ مِنْ تَمْرَتِهَا ،
وَالرِّزْقُ مَا أُحِلَّ مِنْ ثَمَرَتِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْرُ
الْفَضْبُ ، وَالسَّكْرُ الْإِمْتَلَاءُ ، وَالسَّكْرُ الْخَمْرُ ،
وَالسَّكْرُ التَّيْدُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخِنْزِيرِ مِنْ سَكْرٍ
فَادَّيْنِ : يَا أَكْظَمَ الْفَسِقِينَ جَرْدَانَا

وَفِي الْحَدِيثِ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا وَالسَّكْرُ مِنْ
كُلِّ شَرَابٍ ؛ السَّكْرُ ، يَفْتَحُ السِّينَ وَالْكَافَ : الْخَمْرُ
الْمُتَعَضَّرُ مِنَ الْعُذْبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
الْأَثْبَاتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِضَمِّ السِّينِ وَسُكُونِ
الْكَافِ ، يُرِيدُ حَالَةَ السَّكْرِ أَنْ يَجْعَلُوا التَّحْرِيمَ
لِلسَّكْرِ لَا لِنَفْسِ الْمُسْكِرِ فَيُبَيِّحُونَ قَبْلَهُ الَّذِي لَا
يُسْكِرُ ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : السَّكْرُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الطَّعَامُ ؛ وَأَنْكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا وَالْعَرَبُ
لَا تَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ

الصَّقَرُ فَبَعِثَ لَهُ السَّكْرَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلِ
شِفَاءَكُمْ فَيَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ . وَالسَّكْرُ : الشِّبَاءُ .
وَسَكْرَةُ الْمَوْتِ : عُشْيَتُهُ ، وَكَذَلِكَ سَكْرَةُ
الْهَمِّ وَالنَّوْمِ وَنَحْوُهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَجَاؤُنَا بِهِمْ سَكْرٌ عَلَيْنَا ،
فَأَجَلْنِي الْيَوْمَ ، وَالسَّكْرَانُ صَاحِبِي

أَرَادَ سَكْرٌ فَأَتَعَ الضَّمَّ الضَّمَّ لِبَسْمِ الْجُزْءِ مِنَ الْعَصَبِ ،
وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ سَكْرٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمَنْ قَالَ
سَكْرٌ عَلَيْنَا فَمَعْنَاهُ غَيْظٌ وَغَضَبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سَكْرٌ مِنَ الشَّرَابِ يَسْكُرُ سَكْرًا ، وَسَكْرٌ مِنَ
الْغَضَبِ يَسْكُرُ سَكْرًا إِذَا غَضِبَ ، وَأَشَدُّ الْبَيْتِ :
وَسَكْرٌ بَصْرُهُ : عُشْيَتُهُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَّرْتِ أَبْصَارَنَا ؛ أَيْ حَبَسْتِ عَنْ النَّظَرِ
وَحَابَسْتِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : مَعْنَاهَا غُطِّيَتْ
وَعُشِّيَتْ ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ مَخْفَفَةً وَفَسَّرَهَا : سَجَرَتْ .
التَّهْدِيبُ : قَرِئَ سَكِرَتْ وَسَكَّرَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَشْدِيدِ ، وَمَعْنَاهُمَا أَغْشِيَتْ وَسُدَّتْ بِالسَّحْرِ
فَيَتَخَايَلُ بِأَبْصَارِنَا غَيْرَ مَا نَرَى . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : سَكَّرَتْ
أَبْصَارُنَا أَيْ سُدَّتْ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يَذْهَبُ مُجَاهِدٌ إِلَى
أَنَّ الْأَبْصَارَ غَشِيَهَا مَا مَنَعَهَا مِنَ النَّظَرِ كَمَا يَمْنَعُ السَّكْرُ
الْمَاءَ مِنَ الْجُرْيِ ، فَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : سَكَّرَتْ أَبْصَارَ
الْقَوْمِ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَعُشِّيَهُمْ كَالسَّادِرِ فَلَمْ يُبْصَرُوا ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَكَّرَتْ أَبْصَارُنَا مَا خُوذَ
مِنْ سَكْرِ الشَّرَابِ كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَهَا مَا يُلْحِقُ شَارِبَ
الْمُسْكِرِ إِذَا سَكِرَ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ حَبَسَتْ
وَمَنَعَتْ مِنَ النَّظَرِ . الزَّجَّاجُ : يُقَالُ سَكَّرَتْ عُيُنُهُ
تَسْكُرُ إِذَا تَحَابَسَتْ وَسَكَّتْ عَنْ النَّظَرِ ، وَسَكْرُ
الْحَرِّ يَسْكُرُ ؛ وَأَشَدُّ :

جَاءَ الشَّمَاءُ وَاجْتَالُ الْقُبْرِ ،
وَجَعَلْتِ عَيْنَ الْحَرِّ وَرَّوْرَ تَسْكُرُ

قال أبو بكر : اجْتَنَالْ معناه اجتمع وتقبض .
والتسكير للحاجة : اختلاط الرأي فيها قبل أن
يعزم عليها فإذا عزم عليها ذهب اسم التسكير ، وقد
سكر .

وسكر النهر يسكره سكرأ : سدّ فاه . وكذلّ
سقى سدّ ، فقد سكر ، والسكر ما سد به .
والسكر : سدّ الشق ومُنْفَجِر الماء ، والسكر :
اسم ذلك السداد الذي يجعل سدّاً للشق ونحوه . وفي
الحديث أنه قال للسحابة لما شكت إليه كثرة
الدم : اسكريه ؛ أي سدّه بحرقه وهذبه بعصاة ،
تشبيهاً يسكر الماء ، والسكر المصدر . ابن
الأعرابي : سكرته ملأته . والسكر ، بالكسر :
العزم . والسكر أيضاً : المسناة ، والجمع
سكور . وسكرت الريح تسكر سكوداً
وسكراناً : سكنت بعد الغيوب . وليلة ساكرة :
ساكنة لا ريع فيها ؛ قال أوس بن حجر :

تَرَادُ لَيْلِي فِي طَوْلِهَا ،
فَلَيْسَتْ يَطْلُقُ وَلَا سَاكِرةٌ

وفي التهذيب قال أوس :

جَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ ،
فَلَيْسَتْ يَطْلُقُ وَلَا سَاكِرةٌ

أبو زيد : الماء الساكر الساكن الذي لا يجري ؛
وقد سكر سكوداً . وسكر البحر : ركده ؛
أنشد ابن الأعرابي في صفة بحر :

يَقِي زَعْبَ الْحَرِّ حِينَ يَسْكُرُ

كذا أنشده يسكر على صيغة فعل المفعول ، وفسره
بتركه على صيغة فعل الفاعل .

والسكر من الخلواء : فارسي معرب ؛ قال :

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسْرِ وَالشَّرِّ
فِي قَبِيهِ ، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

والسكر : الواحدة من السكر . وقول أبي زياد
الكلابي في صفة العنبر : وهو مرّ لا يأكله شيء
ومغافيره سكر ؛ إنما أراد مثل السكر في الحلاوة .
وقال أبو حنيفة : والسكر عنب يصيبه المرق
فينثر فلا يبقى في العنقود إلا أقله ، وعناقه
أوساط ، وهو أبيض رطب صادق الحلاوة عذب
من طرائف العنب ، ويُرَبَّبُ أيضاً . والسكر :
بقلة من الأحرار ؛ عن أبي حنيفة . قال : ولم
يبلغني لها حليلة .

والسكر : المتربّة التي تكون في الحنطة .
والسكران : موضع ؛ قال كثير يصف سحابة :
وعرس السكران يومين ، وارتكسى
بحره كما جرت المكيث المسافر
والسكران : ثبت ؛ قال :

وَسُتَخِفَّ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَةٍ
مِنَ الثَّبِتِ ، إِلَّا سَبْكَرَانًا وَحُلْبَا

قال أبو حنيفة : السبكران ما تدوم خضرته القبط
كله . قال : وسألت شيخاً من الأعراب عن
السبكران فقال : هو السحور ونحن نأكله رطباً
أي أكثله ؛ قال : وله حب أخضر كحب الزانج .
ويقال للشيء الحار إذا خبا حره وسكن قوره :
قد سكر يسكر . وسكره تسكيراً : خنقه ؛
والبعير يسكر آخر بذراعه حتى يكاد يقتله .
التهذيب : روي عن أبي موسى الأشعري أنه قال :
السكر كخمر الحبشة ؛ قال أبو عبيد : وهي من
الذرة ؛ قال الأزهري : وليست بعريية ، وقبده
شرب بخله : السكركة ، الجزم على الكاف والراء

وقيل : الماء والريح . وفي حديث المصراة : يرد ويرد معها صاعاً من تمر لا سمرأ ؛ والسمرأ الحنطة ، ومعنى نفيها أن لا يلتزم بعبطة الحنطة لأعلى من التمر بالحجاز ، ومعنى إثباتها إذا وحي بدف من ذات نفسه ، ويشهد لها رواية ابن عمر : رُدَّ مثلاً لبنيها قنحاً . وفي حديث علي ، عليه السلام : فإذا عنده فائزوه عليه خبز السمرأ ؛ وقتب سمرأ وحنطة سمرأ ؛ قال ابن ميادة :

يكفئك من بعض ازديار الآفاق ،
سمرأ بما دوس ابن مخراق

قيل : السمرأ هنا فاقة آدماء . ودرس على هذا واض ، وقيل : السمرأ الحنطة ، ودرس على هذا : داس وقول أبي صخر الهذلي :

وقد علمت أبناء خندف أنه
فتأها ، إذا ما اغبر أسمر عاصب

لما عني عاماً جداً شديداً لا مطر فيه كما قالوا فيه أسود والسر : ظل التمر ، والسررة : مأخوذة من هذا . ابن الأعرابي : السررة في الناس هي الورقة وقول حيد بن ثور :

إلى مثل درج العاج ، جادت شعابه
بأسر تجلوني بها وبطيب

قيل في تفسيره : عني بالأسر اللبن ؛ وقال ابن الأعرابي : هو لب الظبية خاصة ؛ وقال ابن سيده وأظنه في لونه أسر .

وسر يسر سمرأ وسوراً : لم يتم ، وهو ساير وم السائر والسامرة . والسامر : اسم للحي كالجامل . وفي التزييل العزيز : مستكبرين سايراً تنجرون ؛ قال أبو إسحق : سايراً يعمر

مضومة . وفي الحديث : أنه سئل عن الغبيراء فقال : لا خير فيها ، ونهى عنها ؛ قال مالك : سألت زيد بن أسلم : ما الغبيراء ؟ فقال : هي السكركة ، بضم السين والكاف وسكون الراء ، نوع من الحور تتخذ من الذرة ، وهي لفظه حبشية قد عربت ، وقيل : السقرقع . وفي الحديث : لا آكل في سكرجة ؛ هي ، بضم السين والكاف والراء والتشديد ، إناة صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها .

سكندر : رأيت في مسودات كتابي هذا هذه الترجمة ولم أدر من أي جهة نقلتها : كان الإسكندر والفرما أخوين وهما ولدا فيلبس اليوناني ، فقال : الإسكندر : أبني مدينة فقيرة إلى الله عز وجل غنية عن الناس ، وقال الفرما : أبني مدينة فقيرة إلى الناس غنية عن الله تعالى ، فسلط الله على مدينة الفرما الحراب مريعاً فذهب رسها وغنا أثرها ، وبقيت مدينة الإسكندر إلى الآن .

سور : السررة : منزلة بين البياض والسواد ، يكون ذلك في ألوان الناس والإبل وغير ذلك مما يقبلها إلا أن الأدمة في الإبل أكثر ، وحكى ابن الأعرابي السررة في الماء . وقد سر ، بالضم ، وسر أيضاً ، بالكسر ، واستار يسار استورا ، فهو أسر . وبغير أسر : أبيض إلى الشبهة . التهذيب : السررة لون الأسر ، وهو لون يضرب إلى سواد خفي . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أسراً اللون ؛ وفي رواية : أبيض مشرباً بحمرة . قال ابن الأثير : ووجه الجمع بينها أن ما يبرز إلى الشمس كان أسراً وما تواربه الثياب وتسره فهو أبيض . أبو عبيدة : الأسران الماء والحنطة ،

قَهْنٌ كَثِيرٌ اسِ التَّيْبِطِ، أَوْ الـ
فَرَضِ يَكْفُ اللَّعِبِ الْمُسِيرِ

يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ اسْمُ لَفَةٍ فِي
سَمَرٍ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ حَارٍ لَهُ سَمَرٌ
كَأَهْزَلٍ وَأَسْنَنٍ فِي بَابِهِ ؛ وَقِيلَ : السَّمَرُ هُنَا ظِلُّ
الْقَمَرِ . وَقَالَ النِّهَايِيُّ : مَعْنَاهُ مَا سَمَرَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ
وَمَا طَلَعَ الْقَمَرُ ، وَقِيلَ : السَّمَرُ الظِّلَّةُ . وَيُقَالُ :
لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ أَيُّ مَا دَامَ النَّاسُ يَسْمُرُونَ
فِي لَيْلَةِ قَمَرِهِ ، وَقِيلَ : أَيُّ لَا آتِيكَ دَوَامُهَا
وَالْمَعْنَى لَا آتِيكَ أَبَدًا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
قَوْمُهُمْ حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ ، قَالَ الْأَصْبَغِيُّ
السَّمَرُ عِنْدَهُم الظِّلَّةُ وَالْأَصْلُ اجْتِمَاعُهُمْ يَسْمُرُونَ
فِي الظِّلَّةِ ، ثُمَّ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ حَتَّى سَوَا الظِّلَّةَ
سَمَرًا . وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٌ : إِذَا جَاءَ زَوْجُهُ
مِنَ السَّمِيرِ ؛ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ أَوْ
يَتَحَدَّثُونَ . وَفِي حَدِيثٍ السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، الرُّوَابِ
بِفَتْحِ الْمِيمِ ، مِنَ الْمُسَامَرَةِ ، وَهِيَ الْحَدِيثُ فِي اللَّيْلِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ الْمِيمِ وَجَعَلَهُ الْمَصْدَرُ . وَأَصْلُ
السَّمَرِ : لَوْنُ ضَوْءِ الْقَمَرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ
وَالسَّمَرُ : الدَّهْرُ . وَفُلَانٌ عِنْدَ فُلَانٍ السَّمَرُ أَيُّ
الدَّهْرِ . وَالسَّمِيرُ : الدَّهْرُ أَيْضًا . وَابْنُ سَيِّدٍ
الْبَلِّ وَالنَّهَارُ لِأَنَّهُ يُسْمَرُ فِيهَا . وَلَا أَفْعَلُهُ سَمِيرٌ
الْبَابِيُّ أَيُّ آخَرُهَا ؛ وَقَالَ الشُّقْرِيُّ :

هَذَا لِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ سَمُرِي ،
سَمِيرُ اللَّيَالِي مُبْتَلَا بِالْجَرَائِرِ

وَلَا آتِيكَ مَا سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ أَيُّ الدَّهْرِ كُلِّهِ
وَمَا سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وَمَا سَمَرَ السَّمِيرُ ، قِيلَ
هُمُ النَّاسُ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّهْرُ وَابْنُ
الْبَلِّ وَالنَّهَارُ . وَحَكِي : مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وَ

سَمَارًا . وَالسَّمَرُ : الْمُسَامَرَةُ ، وَهُوَ الْحَدِيثُ
بِاللَّيْلِ . قَالَ النِّهَايِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبِيَّةَ تَقُولُ تَرَكَتُهُمْ
سَامِرًا بِمَوْضِعِ كَذَا ، وَجَبَّهَتْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ الْمَوْصُوفِ فَقَالَ
تَرَكَتُهُمْ ، ثُمَّ أَفْرَدَ الْوَصْفَ فَقَالَ : سَامِرًا ؛ قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا إِلَّا أَنْ هَذَا لِمَا هُوَ إِذَا كَانَ
الْمَوْصُوفُ مَعْرِفَةً ؛ تَفْعَلُ بِمَعْنَى تَفْعَلُ ؛ وَقِيلَ : السَّمِيرُ
وَالسَّمَارُ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ . وَالسَّمَرُ :
حَدِيثُ اللَّيْلِ خَاصَّةً . وَالسَّمَرُ وَالسَّمِيرُ : جَمْعُ
السَّمَارِ . الْبَلِّ : السَّمِيرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ
لِلسَّمَرِ فِيهِ ؛ وَأُنْثِدَ :

وَسَامِرٍ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَالسَّمَرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ
وَهِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ : فَهِيَ الْجَامِلُ وَالسَامِرُ وَالْبَاقِرُ
وَالْحَاضِرُ ، وَالْجَامِلُ لِلْإِبِلِ وَيَكُونُ فِيهَا الذَّكَوْرُ
وَالْإِنَاثُ ، وَالسَّمِيرُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ يَسْمُرُونَ لَيْلًا ،
وَالْحَاضِرُ الْحَيُّ التَّزُولُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْبَاقِرُ الْبَقَرُ فِيهَا
الْفُحُولُ وَالْإِنَاثُ . وَرَجُلٌ سَمِيرٌ : صَاحِبُ سَمَرٍ ،
وَقَدْ سَامَرَ . وَالسَّمِيرُ : الْمُسَامِيرُ . وَالسَّمِيرُ : السَّمَارُ
وَهُمُ الْقَوْمُ يَسْمُرُونَ ، كَمَا يُقَالُ لِلْحُجَّاجِ : حَاجٌ . وَرَوِي
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ : مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ؛
أَيُّ فِي السَّمَرِ ، وَهُوَ حَدِيثُ اللَّيْلِ . يُقَالُ : قَوْمٌ سَامِرٌ
وَسَمَرٌ وَسَمَارٌ وَسَمُرٌ . وَالسَّمَرَةُ : الْأَحْدُوثَةُ
بِاللَّيْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ دُونِهِمْ ، إِنْ جِشْتَهُمْ سَمَرًا ،
عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ غَمَرٍ

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ سَامِرًا : تَهْجُرُونَ الْقُرْآنَ فِي حَالِ
سَمَرِكُمْ . وَقُرَى سَمَرًا ، وَهُوَ جَمْعُ السَّمِيرِ ؛
وَقَوْلُ عِيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

بَسْرُهُ وَيَسْرِهُ سَرّاً وَسَرّاً ، جيباً : شدة .
والمِسَارُ : ما سُدَّ به .

وَسَرَّ عَيْنَهُ : كَسَلَهَا . وفي حديث الرُّمَظِ
الْعُرَيْنِ الَّذِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا
فَسَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَعْيُنَهُمْ ؛
وَيُرَى : سَلَّ ، فَمِنْ رَوَاهُ بِاللَّامِ فَمَعْنَاهُ فَقَّاهَا
بَشَوْكَ أَوْ غَيَّرَهُ ، وَقَوْلُهُ سَرَّ أَعْيُنَهُمْ أَيُّ أَحْسَى لَهَا
مَسَامِيرُ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَعَلَهُمْ بِهَا .

وَامْرَأَةٌ مَسْنُونَةٌ : مَعْصُوبَةُ الْجَسَدِ لِبَسْتِ بِرُخْوَةٍ
الْحَلَمِ ، مَأْخُودٌ مِنْهُ . وفي التَّوَادُّعِ : وَجَلَّ مَسْنُونٌ
قَلِيلُ الْحَلَمِ شَدِيدُ أَسْرِ الْعِظَامِ وَالْمَعْصَبِ .
وَنَاقَةٌ سَبُورٌ : نَجِيبٌ سَرِيعَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ ، فَالْحَقَّقَتْ

بَنَاتُ الْحَيِّ سَوْنَةَ النَّجَاءِ سَبُورٌ

وَالسَّارُ : اللَّبَنُ الْمَسْدُوقُ بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
اللَّبَنُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَلِيَّارُ لَنْ وَتَبْكُونُ أَفَاقَهُ ،

وَبُعْلُكُنْ حَبِيَّةُ بَسَّارِ

وَتَسِيرُ اللَّبَنُ تَرْقِيقَهُ بِالْمَاءِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي
أَكْثَرُ مَازُوهٍ وَلَمْ يَمِنْ قَدَرًا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَقَانَا قَلَمٌ حَجَجًا مِنَ الْجَوْعِ نَقْرُهُ

سَارًا ، كَمَا بَطَرَ الدَّثَنُ سَوْدَ حَوَاجِرِهِ

وَاحِدُهُ سَبَارَةٌ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ . وَسَرَّ
اللَّبَنُ : جَعَلَهُ سَارًا . وَعَيْشُ مَسْنُونٌ : مَخْلُوطٌ غَيْرُ
صَافٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَسَرَّ سَهْمُهُ : أَرْسَلَهُ ،
وَسَدَّكَرَهُ فِي فَصْلِ الشَّيْءِ أَيْضًا .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّسْمِيرُ
إِرْسَالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ ، وَالْحَرَقَةُ إِرْسَالُهُ بِالتَّأْنِي ؛

أَسَرَّ ابْنَا سَيْرٍ ، وَلَمْ يَسِرْ أَسَرًّا ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَعَلَّهَا لَقَّةٌ فِي سَرِّهِ . وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا
اخْتَلَفَ ابْنَا سَيْرٍ أَيُّ مَا سِيرَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَرَّ سَيْرٍ . وَرَوَى سَلَمَةُ
عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : بَعَثَ مِنْ بَسْرٍ الْحَبَرِ . قَالَ :
وَيَسَمَى السَّرَّ بِهِ . وَابْنُ سَيْرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا قَمَرَ
فِيهَا ؛ قَالَ :

وَإِنِّي كَيْنَ عَبَسَ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ

عَلَى رَغْبِهِ : مَا أَسَرَّ ابْنُ سَيْرٍ

أَيُّ مَا أَمَكَّنَ فِيهِ السَّرُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طُرِقَ
الْقَوْمُ سَرًّا إِذَا طُرِقُوا عِنْدَ الصُّبْحِ . قَالَ : وَالسَّرُّ
اسْمٌ لَتِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنْ لَمْ يُطْرَقُوا فِيهَا .
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ السَّرَّ وَالْقَمَرَ ،
قَالَ : كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ تَسْمَى السَّرَّ ؛ الْمَعْنَى مَا
طَلَعَ الْقَمَرُ وَمَا لَمْ يَطْلُعْ ، وَقِيلَ : السَّرُّ اللَّيْلُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُرِدْ ، سَرًّا ،

عُطْفَانٌ مَوْكِبٌ جَحْفَلٍ فَخِيمٍ

وَسَامِرُ الْإِبِلِ : مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ . يُقَالُ : إِنْ
إِبِلُنَا تَسَرَّ أَيُّ تَرَعَى لَيْلًا . وَسَرَّ الْقَوْمُ الْحَمْرَ :
شَرِبُوهَا لَيْلًا ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَمَضَرَعَيْنِ مِنَ الْكَلَالِ ، كَأَنَّمَا

سَرَّوَا النَّبُوقَ مِنَ الطَّلَاةِ الْمُعَرَّقِ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَجَعَلَ السَّرَّ لَيْلًا :

مِنْ دُونِهِمْ ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَرًّا ،

حَيْ حِلَالٌ لَسَلَّمُ عَكِيرٌ

أَرَادَ : إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا .

وَالسَّرُّ : شَدَّةٌ شَيْئًا بِالْمِسَارِ . وَسَرَّهَ

سَمَرٌ وَسَمَرَاتٌ ، وَأَسْمَرٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَتَصْغِيرُهُ
أَسْمِيرٌ . وفي المثل : أَشْبَهَ سَرَحٌ سَرَحاً لَوْ أَنَّ
أَسْمِيرًا . وَالسَّمَرُ : حَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ :
مِنَ الشَّجَرِ صَفَارُ الْوَرَقِ فِصَارُ الشَّوْكِ وَلَهُ بَرَمَةٌ
صَفْرَاءُ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاءِ شَيْءٌ أَجْوَدُ
خَشَباً مِنَ السَّمَرِ ، يَنْقُلُ إِلَى الْفَرَسِ فَتَغْمَسُ بِهِ
الْيَبُوتَ ، وَاحِدَتُهَا سَمْرَةٌ ، وَبِهَا سَمِي الرَّجُلُ . وَإِبِلُ
سَمْرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : تَأْكُلُ السَّمَرُ ، عَنْ أَبِي خَيْفَةَ .
وَالْمِسْمَارُ : وَاحِدُ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ ، يَقُولُ مِنْهُ : سَمَرْتُ
الشَّيْءَ تَسْمِيرًا ، وَسَمَرْتُهُ أَيْضاً ؛ قَالَ الرَّقْيَانُ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا التَّغِيرَا ،
وَالْحَلَقُ الْمُضَاعَفُ الْمَسْمُورَا ،
جَوَارِنَا تَرَى لَهَا قَتِيرَا

وفي حديث سعد : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمَرُ ، هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ سَمَرِ الطَّلَحِ . وفي حديث أصحاب
السَّمْرَةِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ عَامَ
الْحَدِيدِيَّةِ .

وَسْمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : امْرَأَةٌ رَجُلٌ ؛ قَالَ :

إِنْ سُمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ ،
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ ، وَقَدْ أَبْقُوا

وَالسَّارُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكَذَلِكَ سَمِيرَا ، وَهُوَ يَدٌ
وَيَقْصَرُ ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٍ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

تَرَعَى سَمِيرَاءُ إِلَى أَرْوَامِيهَا ،
إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَامِهَا

قَالَ الْأَوْهَرِيُّ : رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بَحْطَةً :

فَإِنْ تَكَ أَشْطَانُ التَّوَكَّى اخْتَلَفَتْ بِنَا ،
كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرِ

قَالَ : ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرِ طَرِيقَانِ يَخْتَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

يَقَالُ لِلْأَوَّلِ : سَمَرٌ فَقَدْ أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، وَالْآخَرُ :
تَغَرَّقَ حَتَّى يَغْطِيَكَ .

وَالسَّمِيرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ . وَسَمَرُ الْبَيْتِ
أَيْضاً ؛ أَرْسَلَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ غَبَرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
حَدِيثِهِ فِي الْأَمَةِ يَطْلُوهَا مَا لَكِهَا : إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْصِنَهَا
فَإِنَّهُ يُلْصِقُ بِهِ وَلَدَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا
يُقَرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ بَطْأً جَارِيَةً إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ وَلَدَهَا
فَمِنْ شَاءَ فَلْيَسْكُنْهَا وَمِنْ شَاءَ فَلْيَسْمِرْهَا ؛ أَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالتَّسْمِيرُ كَالْتَّشْمِيرِ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمِنْ شَاءَ فَلْيَسْمِرْهَا ، أَرَادَ
التَّسْمِيرَ بِالشَّيْنِ فَجَوَّالُهُ إِلَى السَّيْنِ ، وَهُوَ الْإِرْسَالُ وَالتَّخْلِيَةُ .
وَقَالَ شَبْرٌ : هَا لِقَتَانِ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، وَمَعْنَاهُمَا
الْإِرْسَالُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ نَسْعِ السَّيْنَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كَمَا قَالَ سَمْتُ
وَسَمْتُ .

وَسَمَرَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْمِرُ سُمُورًا : تَفَقَّشَتْ .
وَسَمَرَتِ النَّبَاتُ تَسْمِرُهُ : رَعَتْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَسْمِرُنَ وَحَقًّا فَوْقَهُ مَاءُ النَّدَى ،
يَرْقِصُ فَاضِلُهُ عَنِ الْأَشْدَاقِ

وَسَمَرَ إِبِلَهُ : أَهْمَلَهَا . وَسَمَرَ شَوْلَهُ^١ : تَخَلَّاهَا .
وَسَمَرَ إِبِلَهُ وَأَسْمَرَهَا إِذَا كَسَمَهَا ، وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ
فَأَدَلُّوا مِنْهَا السَّيْنَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى الْأَسْمَرَ الْحَلِيبَ سَمَرَ شَوْلَتَنَا ،
لِشَوْلٍ رَأَاهَا قَدْ سَمَتْ كَالْمَجَادِلِ

قَالَ : رَأَى إِبِلًا سَبَانًا فَتَرَكَ إِبِلَهُ وَسَمَرَهَا أَيَّ خَلَاهَا
وَسَمَّيَهَا .

وَالسَّمْرَةُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مِنْ شَجَرِ الطَّلَحِ ، وَالْجَمْعُ

١ قوله « وسمر إبله أهملها وسمر شوله إلح » بفتح الميم مخففة ومثقلة
كما في القاموس .

صاحبه ؛ وأما قول الشاعر :

لَتَيْنَ وَرَدَ السَّارَ لَتَقْتُلْنَهُ ،

فَلا وَأَيُّكَ ، ما وَرَدَ السَّارَ

أَخافُ بَوَاقًا تَسْرِي إِلَيْنَا ،

من الأَشْيَاعِ ، سِرًّا أَوْ جَهْرًا

قوله السَّارُ: موضع، والشعر لعمر بن أحمَر الباهلي، يصف أن قومه توعده وقالوا : إن رأيناه بالسَّار لنتقلنه ، فأقسم ابن أحمَر بأنه لا يَرِدُ السَّارَ لحوفه بَوَاقٍ منهم ، وهي الدواهي تأتيهم سِرًّا أَوْ جَهْرًا . وحكى ابن الأعرابي : أعطيت سُبَيْرِيَّةً من دراهم كَأَنَّ الدُّخَانَ يخرج منها ، ولم يفسرها ؛ قال ابن سيده : أراه عن دراهم سُتْرًا ، وقوله : كَأَنَّ الدُّخَانَ يخرج منها يعني كدثرة لوها أو طراء يياضها .

وإن سُرَّةً : من شعرائهم ، وهو عطية بن سُرَّة الليثي .

والسَّامِرَةُ : قبيلة من قبائل بني إسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم ، وإليهم نسب السَّامِرِيُّ الذي عبد العجل الذي سُبِعَ له خَوَارُ ؛ قال الزجاج : وم إلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسَّامِرِينَ ، وقال بعض أهل التفسير : السَّامِرِيُّ عِلْجٌ من أهل كِرْمَانَ . والسَّوْرُ : دابةٌ معروفة تسوى من جلودها فمراء غالية الأثمان ؛ وقد ذكره أبو زيد الطائي فقال يذكر الأسد :

١ قوله « والسور دابة الخ » قال في الصباح والسور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس ، ومنه أسود لامع وأشقر . وحكى لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخضون الذكور منها ويوصلونها ترمي فإذا كان أيام الثلج خرجوا الصيد لما كان فعلاً فاتهم وما كان غصياً استلقي على فقاء فأدركوه وقد سمن وحسن شعره ، والجمع ساهير مثل ثور وتناير .

حتى إذا ما رأى الأبصار قد عَقَلَتْ ،

واجْتَابَ مِنْ ظُلْمَةِ جُودِي سَمُور

جُودِي بالبطية جودياً ، أراد جُبَّة سَمُور لمو وبره . واجْتَابَ : دخل فيه ولبسه .

سمور : السَّادِرُ : ضَعْف البصر ، وقد اسْتَدَرَ بَصَرَهُ ، وقيل : هو الشيء الذي يترأى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغشُّ الثعاسر والدُّوَارِ ؛ قال الكبيت :

ولما رأيتُ الْمُغْرَبَاتِ مَذَالَةً ،

وَأُنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّادِرِ آلَهَا

والميم زائدة ، وقد اسْتَدَرَ اسْتَدْرَارًا . وقال الصَّيَّافُ : اسْتَدَرَّتْ عَيْنُهُ كَمَعَتْ ؛ قال ابن سيده وهذا غير معروف في اللغة . وطريق مُسْتَدِرٌّ طويلٌ مستقيم . وطَرَفٌ مُسْتَدِرٌّ : منحني وَسَيْدَرٌ : دابة ، والله أعلم .

سمر : السَّارُ : الذي يبيع البُرَّ للناس . الليث السَّارُ فارسية معربة ، والجمع السَّامِرَةُ . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ساءَ التَّجَارُ بعدما كانوا يعرفون بالسَّامِرَةِ ، والمصدر السَّسْرَةُ ، وهو أن يتوكل الرجل من الحاضر للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه ، وقيل في تفسير قوله ولا يبيع حاضر لباد ، أراد أنه لا يكون له سِسَارٌ . والاسم السَّسْرَةُ ؛ وقال :

قد وكَلَّني طَلَّتِي بالسَّسْرَةِ

وفي حديث قيس بن أبي عُرْوَةَ : كنا قوماً نسمر السَّامِرَةَ بالمدينة في عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسأنا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، التَّجَارَ ، هو جمع سِسَارٍ ، وقيل : السَّسَارُ الْقَيْمُ بالأمر

الحافظ له ؛ قال الأعشى :

فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ ،

سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِنَاوَهَا

وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع . قال : والسمنرة البيع والشراء .

سهر : السهري : الرُيحُ الصَّليبُ المؤد . يقال :

وَقَرَّ سَهْرِي شَدِيدَ كَالسَّهْرِيِّ مِنَ الرِّمَاحِ .

واسهَر الشوك : بلبس وصلب . وشوك

مُسَهَّر : لبس . واسهَر الظلام : تَنَكَّرَ .

والمُسَهَّر : الذَّكَرُ العَرْدُ . والمُسَهَّرُ أيضاً :

المعتدل . وعَرْدُ مُسَهَّرٍ إِذَا اتَّسَهَلَ ؛ قال الشاعر :

إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ

أَي تَنَكَّرَ وَتَكَرَّرَ . واسهَر الحبل والأمر :

اسْتَدَّ . والاسهَران : الصَّلابةُ والشَّدةُ . واسهَر

الظلام : اسْتَدَّ ؛ واسهَر الرجلُ في القتالِ ؛

قال رؤبة :

ذُو صَوْلَةٍ ثَرَمَى بِهِ الْمَدَالِثُ ،

إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ

والمُسَهَّرِيَّةُ : الفَنَاءُ الصَّلْبَةُ ، ويقال : هي منسوبة

إلى سَهْرٍ اسم رجل كان يُقَوِّمُ الرِّمَاحَ ؛ يقال :

وَمَعَ سَهْرِيٌّ ، ورمَاحُ سَهْرِيَّةٍ . التهذيب :

الرمَاحُ السَّهْرِيَّةُ تَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَهْرٌ كَانَ

يَبِيعُ الرِّمَاحَ بِالْحَطِّ ، قال : ومارأته رُذَيْلَةُ .

وسهَر الزرع إذا لم يتوالد كأنه كُتِلَ حَبُّهُ

رَأْسُهَا .

سهدو : السَّهْدَرُ : الذَّكَرُ . وغلَامُ سَهْدَرٍ :

سَيْنٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . الفراء : غلامُ سَهْدَرٍ يمدحه

بكثرة لحمه . وبلَدٌ سَهْدَرٌ : بعيدٌ مَضَلَّةٌ واسعٌ ؛ قال أبو الزحف الكليني :

وَدُونٌ لَيْلَى بَلَدٌ سَهْدَرٌ ،

جَدِبُ الْمُنْدِيِّ عَنْ هَوَاكَ أَزُورٌ ،

يُبْضِي الْمَطَايَا خِيَمُهُ الْعَشْرُورُ

الْمُنْدِيُّ : حَيْثُ يُرْبَعُ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ . وَالْأَزُورُ :

الطَّرِيقُ الْمُعْوَجُّ . وبلَدٌ سَهْدَرٌ : بعيدُ الأَطْرَافِ ،

وقيل : يَسْدُرُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ اسْتَوَانِهِ ؛ وَقَالَ الرَّقِيانُ :

سَهْدَرٌ يَكُونُهُ آلٌ أَبْهَقُ ،

عَلَيْهِ مِنْهُ مِثْرُورٌ وَبُخْنَقُ ٢

سهر : السَّهْرُ : ضِيقُ الْخُلُقِ .

وَالسَّاهِرُ وَالسَّوَرُ : الْفِرُّ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ

السَّانِيرُ . وَالسَّوَرُ : أَصْلُ الذَّنَبِ ؛ عَنْ الرَّبَاشِيِّ .

وَالسَّوَرُ : فَقَارَةُ عُقْرِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ مَقْدَنِهِ إِلَى سِوَرِهِ

ابن الأعرابي : السَّانِيرُ عَظَامُ حُلُقِ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا

سِوَرٌ . وَالسَّانِيرُ : وَثَاءُ كُلِّ قَبِيلَةٍ الْوَاحِدُ سِوَرٌ .

وَالسَّوَرُ : السَّيْدُ .

وَالسَّوَرُ : جُمْلَةُ السِّلَاحِ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّرْعَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّوَرُ الْحَدِيدُ كُلُّهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

السَّوَرُ مَا كَانَ مِنْ حَلَقٍ ، يَرِيدُ الدَّرْعَ ؛ وَأَنشَدَ :

سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ،

تَعَنَّتِ السَّوَرُ ، جَبَّةُ الْبَقَارِ

وَالسَّوَرُ : لِبَاسٌ مِنْ قَدَرٍ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ كَالدَّرْعِ ؛

قَالَ لَيْدٌ يَرْثِي قَتْلَ هَوَازِنَ :

١ قوله « الكلبي » نسبة لكنين كأمير بلعة بالري كما في القاموس .

٢ قوله « وبخنق » بضم النون وكسفر خرفة تنقع بها المرأة كما في القاموس .

وجاؤوا به في هودج ، ووراءه
كتائب خضراء في نسيج السور

قوله : جاوروا به يعني قتادة بن مسعدة الحنفي ،
وهو ابن الجعد ، وجعد اسم مسلمة لأن غزا هوازن
وقتل فيها وسبي .

سنو : سنبر : اسم . أبو عمرو : السنبر الرجل العالم
بالشيء المتقن له .

سنور : السندرة : الشريعة . والسندرة : المرأة .
ورجل سندر ، على فاعل ، إذا كان جريئاً .
والسندر : الجري المتشبع . والسندرة :
ضرب من الكيل عراف عراف واسع .
والسندر : مكبال معروف ، وفي حديث علي ،
عليه السلام :

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرواة أن
هذه الأبيات لعلي ، عليه السلام :

أنا الذي سنني أمي حندرة ،
كلبت غابات غليظ القصرة ،
أكيلكم بالسيف كيل السندرة

قال : واختلفوا في السندرة ، فقال ابن الأعرابي وغيره :
هو مكبال كبير ضخم مثل القنقل والجراف ، أي
أقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً ، وقيل : السندرة
امرأة كانت تباع الفصح وتوفي الكيل ، أي أكيلكم
كيلاً وافياً ، وقال آخر : السندرة العجلة ،
والثون زائدة ، يقال : رجل سندي إذا كان عجيلاً
في أموره حاداً ، أي أقتلكم بالعجلة وأبادكم قبل
الفرار ، قال القتيبي : ويحتمل أن يكون مكبالاً
أخذ من السندرة ، وهي شجرة يعمل منها الثبل

والقسي ، ومنه قيل : سهم سندي ، وقيل
السندي ضرب من السهام والنصال منسوب إلى
السندرة ، وهي شجرة ، وقيل : هو الأبيض منها
ويقال : قوس سندي ، قال الشاعر ، وقال
بري هو لأبي الجندب المذلي :

إذا أذركت أولائهم أخرائهم ،
حنوت لهم بالسندي الموتر

والسندي : اسم للفوس ، ألا تراه يقول الموتر
وهو منسوب إلى السندرة أعني الشجرة التي عاب
منها هذه القوس ، وكذلك السهام المتخذة منها يقا
لها سندي . وسنان سندي إذا كان أزر
حديداً ، قال رؤبة :

وأوتار غيري سندي مخلوق

أي غير نصل أزرقي حديد . وقال أعرابي : تعالوا
نصيدها زرباء سندرية ؛ يريد طائراً خالص الزرقة
والسندي : الرديء والجيد ، ضد . والسندي
من شعرائهم ؛ قيل : هو شاعر كان مع علقمة
علائفة وكان لبيد مع عامر بن الطفيل ، فدعيا
ليبد إلى مهاجته فأبى ؛ وقال :

ليكن لي يكون السندي نديدي

وأجعل أقواماً عموماً عاصي

وفي نوادر الأعراب : السندرة الفراغ وأصحاب
اللهو والنبطل ؛ وأنشد :

إذا دعوتني فقل : يا سندي

للقوم أساء وما لي من سي

سقط : السقطار : الجيهدي ، بالرومية .

سنو : أبو عمرو : يقال للقر السنيار والطنوس

قوله « نديدي » أي ندي ، وقوله عاصي أي متفرق .

ابن سيدة : قَبْرُ سِنَارٍ مُضِيٌّ ؛ حكي عن ثعلب .
وسِنَارٌ : اسم رجل أعجمي ؛ قال الشاعر :

جَزَتْكَ بَنُو سَعْدٍ بِعُسْنِ فَعَالِنَا ،
جَزَاكَ سِنَارٌ وَمَا كَانَ ذَا كَذِبِ

وحكي فيه السناد بالألف واللام . قال أبو عبيد :
سِنَارٌ اسم إسكافٍ بَنَى لبعض الملوك قَصْرًا ،
فلما أتمه أشرف به على أعلاه فرماه منه عِبرَةٌ منه أن
يبنى لغيره مثله ، ف ضرب ذلك مثلاً لكل من فعل خيراً
فجوزي بصدّه . وفي التهذيب : من أمثال العرب في
الذي يجازي المحسن بالسوء أي قولهم : جَزَاهُ جَزَاءُ
سِنَارٍ ؛ قال أبو عبيد : سِنَارٌ بَنَاءٌ مُجِيدٌ روميٌّ
فَبَنَى الحُورَ نَقَى الذي بظهر الكوفة للنعمان بن
المُنْذِرِ ، وفي الصحاح : للنعمان بن امرئ القيس ،
فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره ، فلما
فرغ منه ألقاه من أعلى الحورنق فخرّ ميتاً ؛ وقال
يونس : السِنَارُ من الرجال الذي لا ينام بالليل ،
وهو اللص في كلام هذيل ، وسمي اللص سِنَارًا
لقلّة نومه ، وقد جعله كراع فيعلاًلاً ، وهو اسم رومي
وليس بعربي لأن سيوبه نقى أن يكون في الكلام
سِفِيرَ جَالٍ ، فأما سِرْطَرِاطٌ عنده ففِعْلٌ مَعَالٌ من
السَّرْطِ الذي هو البلعُ ، ونظيره من الرومية
سَجِلَاطٌ ، وهو ضرب من الثياب .

سهر : السَّهَرُ : الأرق . وقد سَهَرَ ، بالكسر ،
يَسْهَرُ سَهْرًا ، فهو سَاهِرٌ ؛ لم يَمْ لَيْلًا ؛ وهو
سَهْرَانٌ وأسْهَرُهُ عِبرُهُ . ورجل سَهْرَةٌ مثال
هُمَزَةٍ أي كثير السَّهَرِ ؛ عن يعقوب . ومن دعاء
العرب على الإنسان : مَا لَهُ سَهَرٌ وَعَيْبٌ . وقد
أَسْهَرَ فِي الْمَمِّ أَوْ الْوَجَعِ ؛ قال ذو الرمة ووصف
حبيراً وردت مصابيد :

وَقَدْ أَسْهَرَتْ ذَا أَسْنَمٍ بَاتَ جَاذِلًا ،
لَهُ فَوْقَ زُجْجِي مِرْقَقِيهِ وَجَارِحُ

الليث : السَّهَرُ امتناع النوم بالليل . ورجل سَهَارٌ
العين : لا يقبله النوم ؛ عن الليثاني . وقالوا : ليل
سَاهِرٌ أي ذو سَهَرٍ ، كما قالوا ليل نائم ؛ وقول النابغة :
كَتَنَتْكَ لَيْلًا بِالْحَرَمِ مِينَ سَاهِرًا ،
وَهَبْتَنِي : هَبًا مُسْتَكِنًا وظاهرا

يجوز أن يكون سَاهِرًا نعتاً ليل جعله سَاهِرًا على
الانزعاج ، وأن يكون حالاً من الناء في كتنتك ؛
وقول أبي كبير :

فَسَهَرْتُ عَنْهَا الْكَالِثِينَ ، فَلَسَمَ أُنَمُّ
حَتَّى التَّقْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْأَعَزَلِ

أراد سهرت معها حتى ناما . وفي التهذيب : السَّهَارُ
والسَّهَادُ ، بالراء والدال .
والسَّاهِرَةُ : الأرضُ ، وقيل : وجهُها . وفي التنزيل :
فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ؛ وقيل : السَّاهِرَةُ : الفلاة ؛ قال
أبو كبير الهذلي :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً ، كَانَ جَنِيهَا
وَعَيْنِيهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

وقيل : هي الأرض التي لم توطأ ، وقيل : هي أرض
يحددها الله يوم القيامة . الليث : السَاهِرَةُ وجه الأرض ،
العريضة البسيطة . وقال الفراء : السَاهِرَةُ وجه الأرض ،
كأنها سبت بهذا الاسم لأن فيها الحيوان نومهم
وسهرهم ، وقال ابن عباس : السَاهِرَةُ الأرضُ ؛ وأشد :

وَفِيهَا لَعْنٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ ،
وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُعِمْ

وسَاهُورُ العين : أصلها وَمَتَبَعٌ مائماً ، يعني عين الماء ؛

قال أبو النجم :

لأقت تسم الموت في ساهورها ،

بين الصفا والعيس من سديرها

ويقال لعين الماء ساهرة إذا كانت جارية. وفي الحديث : خير المال عين ساهرة لعين نائمة ؛ أي عين ماء تجري ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم ، فجعل دوام جريها سهرًا لها. ويقال للثقة : إنها لساهرة العرق ، وهو طول حقلها وكثرة لبنها .

والأسهران : عرقان يصعدان من الأثنين حتى يجتمعا عند باطن الفيشكة ، وهما عرقا المشي ، وقيل : هما العرقان اللذان يتدوران من الذكر عند الإنعاط ، وقيل : هما عرقان في المثن يجري فيها الماء ثم يقع في الذكر ؛ قال الشاخ :

ثوائل من مصلك أنصبت

حوالب أسهرية بالذنين

وأكثر الأصمعي الأسهرين ، قال : ولما الرواية أسهرته أي لم تدعه ينأ ، وذكر أن أبا عبيدة غلط . قال أبو حاتم : وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي ولما أخذ كتابه فزاد فيه أغنى كتاب صفة الحيل ، ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الحيل . وقال الأصمعي : لو أحضرته فرساً وقيل ضع يدك على شيء منه ما درى أين يضعها . وقال أبو عمرو الشيباني في قول الشاخ : حوالب أسهرية ، قال : أسهراء ذكره وأنه قال ورواه شمر له يصف حماماً وأنته : والأسهران عرقان في الأنف ، وقيل : عرقان في العين ، وقيل : هما عرقان في المنخرين من باطن ، إذا اغتم الحمار سالا دماً أو ماء .

والساهرة والساهور : كالغلاف للقر يدخل فيه إذا كسف فبأثره العرب ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

لا تنقص فيه ، غير أن حبيته

قمر وساهور يسلك ويغمد

وقيل : الساهور للقر كالغلاف للشيء ؛ وقال آخر يصف امرأة :

كانت عرق سام عند ضاربه ،

أو قلقة خرّجت من جوف ساهور

يعني شفة القر ؛ قال القتيبي : وقال الشاعر :

كانت بهنة ترعى بأقربيه ،

أو شفة خرّجت من جنب ساهور

البهنة : البقرة . والشفة : شفة القر ؛ ويروى : من جنب ساهور . والتأهور : السحاب . قال القتيبي : يقال للقر إذا كسف : دخل في ساهوره ، وهو الغاسق إذا وقب . وقال النسي ، صلى الله عليه وسلم ، لعائشة ، رضي الله عنها ، وأشار إلى القر فقال : تعودني بالله من هذا فإنه الغاسق إذا وقب ؛ يريد : يسود إذا كسف . وكل شيء اسود ؛ فقد عسق .

والسأهور والسهر : نفس القر . والساهور : دارة القر ، كلاهما سرياني . ويقال : الساهور ظل الساهرة ، وهي وجه الأرض .

سهر : السهيرة : من أساء الزكيا .

سور : سورة الحمر وغيرها وسوارها : حديثها ؛ قال أبو ذؤيب :

تري شربها حمر الحداق كأنهم

أماري ، إذا ما مار فيهم سوارها

وفي حديث صفة الجنة : أخذة سوار فرح ؛ وهو كبيب الشراب في الرأس ، أي دب في الفرح ديب الشراب . والسورة في الشراب : تناول الشراب

وَسَارَ بِسُورٍ سَوْدًا وَسُودًا : وَثَبَ وَثَارَ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا :

لَمَّا أَتَوْهَا بِبَيْضَاحٍ وَمِيْزَلِيمٍ ،
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورٌ الْأَبْجَلُ الضَّارِي
وَسَاوَرَهُ مُسَاوَرَةً وَسَوَارًا : وَابَهُ ؛ قَالَ أَبُو
كَبِيرٍ :

... ذُو عَيْثٍ يَسِرُ
إِذَا كَانَ تَشَفُّعُهُ سَوَارُ الْمُتَلَجِّمِ

وَالْإِنْسَانُ يَسَاوِرُ إِنْسَانًا إِذَا تَنَاوَلَ رَأْسَهُ . وَفُلَانٌ
ذُو سَوْرَةٍ فِي الْحَرْبِ أَيُّ ذُو نَظَرٍ سَدِيدٍ . وَالسَّوَارُ
مِنَ الْكَلَابِ : الَّذِي يَأْخُذُ بِالرَّأْسِ . وَالسَّوَارُ : الَّذِي
يَوَائِبُ نَدِيهَ إِذَا شَرِبَ . وَالسَّوْرَةُ : الْوَثْبَةُ . وَقَدْ
سُرْتُ إِلَيْهِ أَيُّ وَثَبْتُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنْ لَغَضَهُ
لِسَوْرَةً . وَهُوَ سَوَارٌ أَيُّ وَثَابٌ مُعَرَّبِدٌ . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرٍو : فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ أَيُّ أَوَائِبِهِ
وَأَقَاتِلِهِ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يَسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ ، إِلَّا وَهُوَ مُجَدُّوْلٌ

وَالسُّورُ : حَاطَةُ الْمَدِينَةِ ، مُذَكَّرٌ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ
يَجُو ابن جَرْمُوزٍ :

لَمَّا أَتَى حَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالْجِبَالُ الْحُشْعُ

فَلَمَّا أَنْتَ السُّورُ لِأَنَّهُ بَعْضُ الْمَدِينَةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ :
تَوَاضَعَتِ الْمَدِينَةُ ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الْحُشْعِ زَائِدَةٌ إِذَا
كَانَ خَبْرًا كَقَوْلِهِ :

وَلَقَدْ تَهَيَّأْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وَلَمَّا هُوَ بَنَاتُ أَوْبَرٍ لِأَنَّهُ أَوْبَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَكَأَنَّ أَشَدَّ
الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

الرَّأْسُ ، وَقِيلَ : سَوْرَةُ الْحَمْرِ حُبًّا دَيْبِيهَا فِي
شَارِبِهَا ، وَسَوْرَةُ الشَّرَابِ وَثْبُهُ فِي الرَّأْسِ ،
وَكَذَلِكَ سَوْرَةُ الْحَمَةِ وَثْبُهَا . وَسَوْرَةُ
السُّلْطَانِ : سَطْرَتُهُ وَاعْتِدَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلُّهُ
خِلَالِهَا مَحْمُودٌ مَا خَلَا سَوْرَةً مِنْ غَرْبِ أَيُّ
سَوْرَةٍ مِنْ حَدِيثٍ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلشَّعْرِ بَيْدٍ :
سَوَارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ
عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ .

وَسَارَ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سَوْرًا وَسُودًا وَسُودًا
عَلَى الْأَصْلِ : دَارَ وَارْتَفَعَ .
وَالسَّوَارُ : الَّذِي تَسُورُ الْحَمْرُ فِي رَأْسِهِ سَرِيعًا كَأَنَّهُ
هُوَ الَّذِي يَسُورُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْبِجٍ بِالْكَاسِ نَادِمَتِي
لَا بِالْحَصُورِ ، وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ

أَيُّ مُعَرَّبِدٍ مِنْ سَارٍ إِذَا وَثَبَ وَثَبَ الْمُعَرَّبِدُ .
وَرَوِي : وَلَا فِيهَا بِسَآرٍ ، يَوْزَنُ سَعَارٍ بِالْمِزِ ، أَيُّ
لَا يُسْتَسِيرُ فِي الْإِنَاءِ سُودًا بَلْ يَشْتَفُّهُ كُلُّهُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ تَعْلَبُ :

أَحِبُّهُ حُبًّا لَهُ سَوَارِي ،
كَذَا تَحِبُّهُ قِرْنُهَا الْخَبَارِي

فَسَرَهُ فَقَالَ : لَهُ سَوَارِي أَيُّ لَهُ ارْتِفَاعٌ ؛ وَمَعْنَى كَمَا
تَحِبُّ قِرْنُهَا الْخَبَارِي : أَنَّهَا فِيهَا رُغُونَةٌ فَتَنَى أَحَبَّتْ
وَلَدَهَا أَفْرَطَتْ فِي الرُّغُونَةِ . وَالسَّوْرَةُ : الْبَرْدُ
الشَّدِيدُ . وَسَوْرَةُ الْمُجَدِّ : أَثَرُهُ وَعِلَامَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَا لِحَرَابٍ وَقَدْ سَوْرَةً ،
فِي الْمُجَدِّ ، لَيْسَ غَرَابُهَا بِمُطَارٍ

يَا لَيْتَ أُمُّ الْعَسْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

أَرَادَ أُمُّ عَمْرُو ، وَمِنْ رَوَاهُ أُمُّ الْعَمْرِ فَلَا كَلَامَ فِيهِ لِأَنَّ الْعَمْرَ صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ فَهُوَ يَجْرِي بِجَرَى الْحَرْثِ وَالْعَبَّاسِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْحُشَّ صِفَةً فَإِنَّ سَابِهَا بِمَا آلَتْ إِلَيْهِ . وَالْجَمْعُ أَسْوَارٌ وَسَيَرَانٌ . وَسُرْتُ الْحَائِطُ سُورًا وَتَسَوَّرْتُهُ إِذَا عَلَوْتُهُ . وَتَسَوَّرَ الْحَائِطُ : تَسَلَّقَهُ . وَتَسَوَّرَ الْحَائِطُ : هَجَمَ مِثْلَ الْهَضْبِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ حِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ أَيِ عَلَوْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَسَوَّرَهُ أَيِ أَرْتَقِعَ إِلَيْهِ وَأَتَخَذَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَسَاوَرْتُ لَهَا ؛ أَيِ رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي . يُقَالُ : تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَتَسَوَّرْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِذْ تَسَوَّرُوا الْمُعْرَابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وَخَفَّ النَّحْضُ

وَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ : كَسَوَّرَهُ .

وَالسُّورَةُ : الْمَنْزِلَةُ ، وَالْجَمْعُ سُورٌ وَسُورٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالسُّورَةُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَا حَسَّنَ وَطَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسُّورُ جَمْعُ سُورَةٍ مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ ؛ وَمِنْهُ سُورَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ مَقْطُوعَةٌ . عَنْ الْأَخْرِيِّ ، وَالْجَمْعُ سُورٌ يَفْتَحُ الرَّوَّ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَخْيَرَةٍ ،

سُودَ الْمُعَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى سُورَاتٍ وَسُورَاتٍ . ابْنُ سِيدَةَ : سَبَّيْتُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إِلَى غَيْرِهَا ، وَمِنْ هِمَزِهَا جَعَلَهَا بِعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةً ، وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى تَرْكِ الهمزة فِيهَا ؛

وَقِيلَ : السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سُورَةِ الْمَالِ ، تَرَكَ هِمَزَهُ لِأَنَّ كَثْرَ فِي الْكَلَامِ ؛ التَّهْذِيبُ . وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سُورَةِ الْبِنَاءِ ، وَأَنَّ السُّورَةَ عَرِيقٌ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِطِ ، وَيَجْمَعُ سُورًا ، وَكَذَلِكَ الصُّورَةُ تُجْمَعُ صُورًا ؛ وَاحْتِجَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِقَوْلِهِ :

سِرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ وَقَالَ : لِمَا تَجْمَعُ فُعْلَةً عَلَى فُعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ إِذَا سَبَقَ الْجَمْعُ الْوَاحِدُ مِثْلُ صُوفَةٍ وَصُوفٍ ، وَسُورَةِ الْبِنَاءِ وَسُورَةٍ ، فَالسُّورُ جَمْعٌ سَبَقَ وَحْدَانَتُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ سُورًا لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ؛ قَالَ : وَالسُّورُ عِنْدَ الْعَرَبِ حَائِطُ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ أَشْرَفُ الْحِطَّانِ ، وَشَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَائِطَ الَّذِي حَجَزَ بَيْنَ أَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَشْرَفِ حَائِطٍ عَرَفْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ اسْمُ وَاحِدٍ لشيء واحد ، إِلَّا أَنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَ الْعَرِيقَ مِنْهُ قُلْنَا سُورَةً كَمَا يَقُولُ النَّسَرُ ، وَهُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِلْجَنَسِ ، فَإِذَا أَرَدْنَا مَعْرِفَةَ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّسَرِ قُلْنَا عَمْرَةً ، وَكُلُّ مَنْزِلَةٍ وَفِيهِ سُورَةٌ مَأْخُذَةٌ مِنْ سُورَةِ الْبِنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً ،

تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ ؟

مَعْنَاهُ : أَعْطَاكَ رَفْعَةً وَشَرَفًا وَمَنْزِلَةً ، وَجَمَعَهَا سُورَةً أَيْ رَفَعَ . قَالَ : وَأَمَّا سُورَةُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، جَعَلَهَا سُورًا مِثْلَ عُقْرَةٍ وَغُرْفَةٍ وَرَنْبَةٍ وَرَنْبٍ وَزَلْفَةٍ وَزَلْفٍ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنْ سُورِ الْبِنَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْ سُورِ الْبِنَاءِ لَقَالَ : فَأَتَوْا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : بِعَشْرِ

الأعرابي : السورة من القرآن معناها الرفعة لإجلال القرآن ، قال ذلك جماعة من أهل اللغة .
قال : ويقال للرجل مُرْصَرٌ إذا أمرته بمعالى الأمور .
وسور الإبل : كرامها ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : وأشدوا فيه وجزأ لم أسعه ، قال أصحابنا : الواحدة سورة ، وقيل : هي الصلة الشديدة منها .
وبينهما سورة أي علامة ؛ عن ابن الأعرابي .
والسوار والسوار والقلب : سوار المرأة ، والجمع أسورة وأساور ، الأخيرة جمع الجمع ، والكثير سور وسور ؛ الأخيرة عن ابن جني ، ووجهها سبويه على الضرورة ، والإسوار : كالسوار ، والجمع أساور . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على الإسوار لغة في السوار ونسب هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء ؛ قال : ولم ينفرد أبو عمرو بهذا القول ، وشاهده قول الأخص :
غادة تغرث الرشاح ، ولا تغرث
رث منها الخنخال والإسوار

وقال حميد بن ثور الهلالي :

يطعن به راد الضحى وينشنه
بأيد ، ترى الإسوار فيهن أعجبا

وقال المرندس الكلبي :

بل أنها الراكب المثني شبيته ،
يكي على ذات تخلق الخال وإسوار

وقال المراء بن سعيد الفقعي :

كلاح نيز في يد لمعت به
كعاب ، بدا إسوارها وخضيبها

١ قوله « والإسوار » كذا هو مضبوط في الأصل بالكسر في جميع الشواهد التي ذكرها ، وفي الفاموس الأسوار بالضم . قال شارحه ونقل عن بعضهم الكسر أيضاً كما حققه شيخنا والكل مغرب دستوراً بالفارسية .

سور ، والقراء مجتمعون على سور ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سور في قوله : فضرب بينهم بسور ، ولم يقرأ أحد : بسور ، فدل ذلك على تبيين سورة من سور القرآن عن سورة من سور البناء . قال : وكان أبا عبيدة أراد أن يؤيد قوله في الصور أنه جمع صورة فأخطأ في الصور والسور ، وحرف كلام العرب عن صيغته فأدخل فيه ما ليس منه ، فذللاً من الله لتكذيبه بأن الصور قرن خلقه الله تعالى للنفخ فيه حتى يمت الخلق أجمعين بالنفخة الأولى ، ثم يجيهم بالنفخة الثانية والله حسيبه . قال أبو الهيثم : والسورة من سور القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وحدثها جمعها كما أن العرفقة سابقة للعرف ، وأنزل الله عز وجل القرآن على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد شيء وجعله مفصلاً ، ويثبت كل سورة بمخاتمتها وبأدائها وميزها من التي تليها ؛ قال : وكان أبا الهيثم جعل السورة من سور القرآن من أسارت سور أي أفضلت فضلاً إلا أنها لما كثرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهز كما ترك في الملك وردة على أبي عبيدة ، قال الأزهرى : فاختصرت بجامع مقاصده ، قال : وربما غيرت بعض ألفاظه والمعنى معناه . ابن الأعرابي : سورة كل شيء حديثه . ابن الأعرابي : السورة الرقعة ، وبها سببت السورة من القرآن ، أي رفعة وخير ، قال : فوافق قوله قول أبي عبيدة . قال أبو منصور : والبصريون جمعوا الصورة والسورة وما أشبهها صوراً وصوراً وسوراً وسوراً ولم يميزوا بين ما سبق جمعه وحدثاته وبين ما سبق وحدثاته جمعه ، قال : والذي حكاه أبو الهيثم هو قول الكوفيين . . . به ، إن شاء الله تعالى . ابن

١ كذا يابض بالأصل ولعل محله : وسندكره في بابه .

وفرى : فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب .
قال : وقد يكون جمع أسورة . وقال عز وجل :
'يحملون فيها من أساور' من ذهب ؛ وقال أبو عمرو
ابن العلاء : واحدها إسوار .

وسورة أي التبتة السوار فتسور . وفي
الحديث : أتحيين أن يسورك الله يسوارين
من نار ؟ السوار من الخلي : معروف .
والسور : موضع السوار كالخدم لموضع
الخدمة . التهذيب : وأما قول الله تعالى : أساور
من ذهب ، فإن أبا إسحق الزجاج قال : الأساور
من فضة ، وقال أيضاً : فلولا ألقي عليه أسورة
من ذهب ؛ قال : الأساور جمع أسورة
وأسورة جمع سوار ، وهو سوار المرأة
وسوارها . قال : والقلب من الفضة يسمى سواراً
وإن كان من الذهب فهو أيضاً سوار ، وكلاهما
لباس أهل الجنة ، أحلنا الله فيها برحته .

والأسوار والإسوار : قائد الفرس ، وقيل : هو
الجيد الرئي بالسهام ، وقيل : هو الجيد الثبات على
ظهر الفرس ، والجمع أساوره وأساور ؛ قال :

ووتر الأساور القياس ،

صفدية تشترع الأنفاس

والإسوار والأسوار : الواحد من أسورة فارس ،
وهو الفارس من فرسانهم المقاتل ، والماء عوض من
الياء ، وكان أصله أساوير ، وكذلك الزنادقة
أصله زناديق ؛ عن الأخفش .

والأسورة : قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً
كأحامية بالكوفة .

والمسور والمسورة : منكأ من آدم ، وجعلها
المساور . وسار الرجل يسور سواراً ارتفع ؛

وأشد ثعلب :

تسور بين السرج والخزام ،
سور السلوقي إلى الأخذام

وقد جلس على المسورة . قال أبو العباس : إنما سميت
المسورة مسورة لعلوها وارتفاعها ، من قول العرب
سار إذا ارتفع ؛ وأشد :

سرت إليه في أعالي السور

أراد : ارتفعت إليه . وفي الحديث : لا يضمر
المرأة أن لا تنقص شعرها إذا أصاب الماء سور
رأسها ؛ أي أعلاه . وكل مرتفع : سور . وفي رواية
سورة الرأس ، ومنه سور المدينة ؛ ويروى : سوت
رأسها ، جمع سواة ، وهي جلد الرأس ؛ قال أبو
الأثير : هكذا قال الهروي ، وقال الخطابي
ويروى سوتر الرأس ، قال : ولا أعرفه ، قال
وأراه سوتى جمع سواة . قال بعض المتأخرين
الروايتان غير معروفين ، والمعروف : سوتون رأسها
وهي أصول الشعر وطرائق الرأس .

وسوار ومساور ومسور : أساء ؛ أنشد سيوبه

كعوت لما فاني مسوراً ،

قلبي قلبي يدي مسور

وربما قالوا : المسور لأنه في الأصل صفة مفعول من
سار يسور ، وما كان كذلك فلك أن تدخل فيه
الألف واللام وأن لا تدخلها على ما ذهب إليه الخليل
في هذا النحو . وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأصحابه : قوموا
فقد صنع جابر سواراً ؛ قال أبو العباس : وإنما يراى
من هذا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تكلم بالفارسية .
صنع سواراً أي طعاماً دعا الناس إليه .
وسوزى ، مثال بشرى : موضع بالعراق من أرض

بابل ، وهو بلد السريانيين .

يو : السَّيْرُ : الذهاب ؛ سَارَ يَسِيرُ سَيْراً وَمَسِيرًا وَسَيْارًا وَمَسِيرَةً وَسَيْرَةً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وسَيْاراً يذهب بهذه الأخيرة إلى الكثرة ؛ قال :

فَأَلْقَيْتُ عَصَا السَّيَّارِ مِنْهَا ، وَخَسَيْتُ
بَارِجَاءَ عَذْبِ الْمَاءِ ، يَبِضُّ تَحَاظِرُهُ

وفي حديث حذيفة : تَسَايَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ أَي سَارَ وَزَالَ . ويقال : سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْراً وَمَسِيرًا إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا . ويقال : بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ ؛ قال الجوهري : وهو شاذ لأن قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعُلاً ، بالفتح ، والاسم من كل ذلك السَّيْرَةُ . حكى اللحياني : إنه لتحسنُ السَّيْرَةُ ؛ وحكى ابن جني : طريق مَسُورٌ فيه ورجل مَسُورٌ به ، وقياس هذا ونحوه عند الخليل أن يكون مما تحذف فيه الياء ، والأخفش يعتقد أن المحذوف من هذا ونحوه إمَّا هو واو مفعول لا عينه ، وآتية بذلك : قد هَوِبَ وَسُورَ به وكُولَ .

والسَّيَّارُ : تَفْعَالٌ من السَّيْرِ . وسَايَرَهُ أَي جَارَاهُ فَتَسَايَرَا . وبينهما مَسِيرَةٌ يَوْمٌ . وسَيْرَةٌ من بلدٍ : أخرجه وأجله . وسَيْرَتُ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : نَزَعَتْ عَنْهُ .

وقوله في الحديث : تَصَيَّرَتْ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ ؛ أي المسافة التي يسار فيها من الأرض كالسَّيْرَةِ وَالْمَسِيرَةِ ، أو هو مصدر بمعنى السَّيْرِ كَالْمَعِيشَةِ وَالْمَعْيِشَةِ مِنَ الْمَيْشِ وَالْمَعْشَرِ .

والسَّيَّارَةُ : الفاختة . والسَّيَّارَةُ : القوم يسرون أنت على معنى الرفقة أو الجماعة ، فأما قراءة

من قرأ : تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ؛ فإنه أنت لأن بعضها سَيْارَةٌ . وقولهم : أَصَحُّ مِنْ عَيْرٍ أَيْ سَيْارَةٍ ؛ هو أبو سَيْارَةَ الْعَدَوَانِي كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حَنَاهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

خَلَّتُوا الطَّرِيقَ عَنْ أَيْ سَيْارَةٍ ،
وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي قَزَارَةٍ ،
حَتَّى يُبَيِّزَ سَالماً حِيارَةَ

وسَارَ الْبَعِيرُ وَسَيْرُهُ وَسَارَتِ الدَّابَّةُ وَسَارَهَا صَاحِبُهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابن بَرُزْج : سَرَتْ الدَّابَّةُ إِذَا رَكَبْتُهَا ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْمَرْعَى قُلْتَ : أَسَرْتُهَا إِلَى الْكَلَامِ ، وَهُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّغْيَانَ وَيَقْبِضُوا مُمْ .

والدَّابَّةُ مُسَيَّرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبَهَا وَالرَّجُلُ سَائِرٌ لَهَا ، وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ، وَالْقَوْمُ مُسَيَّرُونَ ، وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَأَمَّا السَّرَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلاً ؛ وَسَارَ دَابَّتُهُ سَيْراً وَسَيْرَةً وَمَسَاراً وَمَسِيرًا ؛ قَالَ :

فَازْكُرْنِ مَوْضِعاً إِذَا التَّقَتِ الْحَيَّةُ
لِ ، وَقَدْ سَارَتِ الرِّجَالُ الرِّجَالُ

أَي سَارَتِ الْحَيَّةُ الرِّجَالَ إِلَى الرِّجَالِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : وَسَارَتْ إِلَى الرِّجَالِ بِالرِّجَالِ فَعَذَفَ حَرَفَ الْجَرِّ وَنَصَبَ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى . وَأَسَارَهَا وَسَيَّرَهَا : كَذَلِكَ . وسَايَرَهُ : سَارَ مَعَهُ . وَقُلَانِ لَا تَسَايِرْ خِيْلَهُ إِذَا كَانَ كَذَاباً .

وَالسَّيْرَةُ : الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّيْرَةُ : الْكَثِيرُ السَّيْرُ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَالسَّيْرَةُ : السَّيَّةُ ، وَقَدْ سَارَتْ وَمِثْلُهَا ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ خَالِدُ ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، وَكَانَ أَبُو

وقولهم : **مِرْ عَنَّا أَي نغافل** واحْتَمِلْ ، وفيه أيضاً
كأنه قال : **مِرْ** ودع عنك المراء والشك .
والسيرة : **الميرة** . والاستيوار : الامتياز ، قال
الراجز :

أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَفَّارِ ،
نَمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ ، بَعْدَ الْمُسْتَارِ

ويقال : **المُسْتَار** في هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السَّيَرِ
والسَّيَرُ : ما يُقَدُّ من الجلد ، والجمع السَّيُورُ
والسَّيَرُ : ما قُدَّ من الأديم طَوَّلاً . والسَّيَرُ
الشَّرَاكُ ، وجمعه أسْيَارٌ وَسُيُورٌ وَسُيُورَةٌ .
وثوب مُسَيَّرٌ وَشَيْهٌ : مثل السَّيُورِ ؛ وفي التهذيب
إذا كان مُعْطَظاً . وَسَيَّرَ لِلثَّوبِ وَالسَّهْمِ : جَعَلَ
فيه خُطوطاً . وَعَقَابٌ مُسَيَّرَةٌ : مُعْطَظَةٌ .
وَالسَّيْرَاءُ وَالسَّيْرَاءُ : حَرَبٌ من البرود ، وقيل
هو ثوب مُسَيَّرٌ فيه خُطوط تُعْمَلُ من القنز
كالسَّيُورِ ، وقيل : بُرُودٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ ؛ قال
الشَّاعِرُ :

قَالَ لِإِذَا رُ شَرَعِيٍّ وَأَرْبَعٍ
مِنَ السَّيْرَاءِ ، أَوْ أَوَاتِي نَوَاجِزِ

وقيل : هي ثياب من ثياب البن . والسَّيْرَاءُ :
الذهب ، وقيل : الذهب الصافي . الجوهري :
وَالسَّيْرَاءُ ، بكسر الين وفتح الياء والمد : بُرُودٌ
فيه خُطوطٌ مُصَفَّرَةٌ ؛ قال النابغة :

صَفَرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْتَمِلَ خَلْقُهَا ،
كَالْمُضْنِ ، فِي غُلُوتَائِهِ الْمُتَأَوَّدِ

وفي الحديث : أَعْدَى إِلَيْهِ أَكْبَدُ دَوْمَةٍ حُلَّةٍ
سَيْرَاءٍ ؛ قال ابن الأثير : هو نوع من البرود يُخَالِطُهُ
حَرِيرٌ كَالسَّيُورِ ، وهو فِعْلَةٌ من السَّيَرِ الْقَدِّ ؛ قال :
هكذا روي على هذه الصفة ؛ قال : وقال بعض

ذُوَيْبٍ يرسله إلى محبوبته فأفسدها عليه فعاتبه أبو
ذُوَيْبٍ في أبيات كثيرة فقال له خالد :

فَإِنَّ الَّتِي فِينَا زَعَنْتَ وَمِثْلَهَا
لَفَيْكَ ، وَلِكَيْتِي أَرَاكَ تَجْجُورُهَا

تَنَقَّدَتْهَا مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ ،
وَأَنْتَ صَفِيُّ النَّفْسِ مِنْهُ وَخَيْرُهَا

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا ،
فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةٍ مَنْ بَسِيوُهَا

يقول : أنت جعلتها سائرة في الناس . وقال أبو عبيد
سارَ الشيءَ وسَرَّتُهُ ، فَعَمَّ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ .
وَالسَّيْرَةُ : الطريقة . يقال : سارَ بهم سَيْرَةً
حَسَنَةً . وَالسَّيْرَةُ : الهَيْئَةُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
سَمِعْتُمْ سِيرَتَهَا الْأُولَى . وَسَيَّرَ سَيْرَةً : حَدَّثَ
أَحَادِيثَ الْأَوَائِلِ .

وسارَ الكلامُ والمثلُ في الناس : شاع . ويقال :
هذا مَثَلٌ سَائِرٌ ؛ وقد سَيَّرَ فُلَانٌ أَمْثَالاً سَائِرَةً فِي
النَّاسِ . وسائرُ الناس : جميعُهم . وسارَ الشيءُ :
لَغِيَ فِي سَائِرِهِ . وساروه : جميعه ، يجوز أن يكون
من الباب لَغِيَ باب « س ي ر » ، وأن يكون من
الواو لأنها عين ، وكلاهما قد قيل ؛ قال أبو ذؤيب
يصف ظبية :

وَسَوَدَ مَاءَ الْمَرْدِ فَاهَا ، فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ الثَّوَدِ ، وَهِيَ أَذْمَاءُ سَارُهَا

أي سائرُها ؛ التهذيب : وأما قوله :
وسائرُ الناس هَجَجَ

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا
الموضع بمعنى الباقي ، من قولك أسأرتُ سُوراً وسُورَةً
إذا أفضلتها .

التأخرين إنما هو على الإضافة، واحتج بأن سيبويه قال :
لم تأتِ فعلة صفة لكن اسماً ، وشرّح السّيراء
بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير . وفي الحديث :
أعطى عليّاً برّداً سيراً وقال : اجعله خُمراً . وفي
حديث عمر : رأى حلة سّيراء ثُباع ؛ وحديثه
الآخر : إن أحدَ عمّاله وقدّ إليه وعليه حلة
مُسيّرة أي فيها خطوط من إبريّنسم كالسّيور .
والسّيراء : ضربٌ من الثّبت ، وهي أيضاً القرقة
اللازقة بالثّواة ؛ واستعاره الشاعر لخلب
القلب وهو حجابها فقال :

نَجَى امرأً مِنْ مَحَلِّ السَّوْءِ أَنْ لَهُ ،
فِي الْقَلْبِ مِنْ سِيرَاءِ الْقَلْبِ ، نَبْرَاسَا

والسّيراء : الجريدة من جرائد الثخل .

ومن أمثالهم في اليأس من الحاجة قولهم : أسائر
اليوم وقد زال الظهر ؟ أي أقطع فيها بعد وقد
تبين لك اليأس ، لأن من كل عن حاجته اليوم
بأسره وقد زال الظهر وجب أن يئأس كما يئأس
منه بغروب الشمس .

وفي حديث بدر ذكر سّير ، هو بفتح السين
وتشديد الياء المكسورة ككتّيب ، بين بدر والمدينة ،
فسمّ عنده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غنام
بدر .

وسيّار : اسم رجل ؛ وقول الشاعر :

وَسَائِلِي بِثَعْلَبَةِ بْنِ سَيْرٍ ،
وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةِ الْعُلُقُ

أراد : ثعلبة بن سيّار فجعله سيراً للضرورة لأنه لم
يُمكنه سيار لأجل الوزن فقال سّير ؛ قال ابن بري :

قوله « بفتح السين الخ » تبع في هذا الضبط النّابة ، وضبطه في
القاموس ثعلب الصاغاني وغيره كجبل ، بالتحريك .

البيت للمفضل التّكري يذكر أن ثعلبة بن سيّار
كان في أسره ؛ وبعده :

يَظَلُّ يُسَاوِرُ الْمَذَقَاتِ فِينَا ،
يَقَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَيْبِقُ

المَذَقَاتُ : جمع مَذَقَة ، اللبن المخلوط بالماء .
والزّيق : المزنوق بالجل ، أي هو أسير عندنا في
شدة من الجهد .

سيسنو : السّيسنير : الرّيحانة التي يقال لها الثّمام ،
وقد جرى في كلامهم ، وليس بعربي صحيح ؛ قال
الأعشى :

لَنَا جُلُوسَانٌ عِنْدَهَا وَبِنَفْسِجْ ،
وَسَيْسَنِيرٌ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنْتَمِنَا

فصل الثّين المعجمة

شبر : الشّبر : ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ،
مذكر ، والجمع أشبار ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا
به هذا البناء . والشّبر ، بالفتح : المصدر ، مصدر شبر
التوبّ وغيره بِشْبْرِهِ وبشْبْرِهِ شَبْرًا كَكَهْ
بشْبْرِهِ ، وهو من الشّبر كما يقال بُعْثَ من الباع .
وهذا أشْبَرُ من ذلك أي أوسع شبراً . الليث :
الشّبر الاسم والشّبر الفعل .

وأشْبَرُ الرجل : أعطاه وفضّله ، وشْبَرَهُ سِيفاً
ومالاً يَشْبُرُهُ شَبْرًا وأشْبَرَهُ : أعطاه إياه ؛ قال
أوس بن حجر يصف سيفاً :

وَأَشْبَرِيهِ الْمَالِكِيَّ ، كَأَنَّهُ
عَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَكَنَلُ

ويروى : وأشْبَرِيَهَا فتكون الماء للدروع ؛ قال ابن
بري : وهو الصواب لأنه يصف درعاً لا سيفاً ؛ وقوله :

وَبَيْضَاءَ زَعْفٍ نَثْلَةٍ سَلَمِيَّةٍ ،
لَهَا زَعْفَرٌ فَوْقَ الْأَنَامِلِ مُرْسَلٌ

الزَّعْفُ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ . وَسَلَمِيَّةٌ : من صنعة سليمان بن داود ، عليهما السلام . والمالِكِيُّ : الحداد ، وأوداه به هنا الصَّيْقَلُ ، ومصدره الشَّيْرُ إلا أَن العجاج حركه للضرورة فقال :

الحمد لله الذي أعطى الشَّيْرَ

كَأَنَّهُ قَالَ : أعطى العَطِيَّةَ ، ويروى : الحَبِيرَ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :

فالحمد لله الذي أعطى الحَبِيرَ

قال : وكذا رَوَّاهُ الرُّوَادُ في شعره . والحَبِيرُ : السرور ؛ وقوله : إن الأصل فيه الشَّيْرُ وإنما حركه للضرورة وهم لأن الشَّيْرَ ، بسكون الباء ، مصدر شَبَّرْتُهُ شَبْرًا إذا أعطيتَه ، والشَّيْرُ ، بفتح الباء ، اسمُ العَطِيَّةِ ؛ ومثله الحَبِطُ والحَبِطُ ، والمصدر حَبِطَتِ الشَّجَرَةُ حَبِطًا ، والحَبِطُ : اسمُ ما سقط من الورق من الحَبِطِ ؛ ومثله النَقْضُ والنَّقْضُ ، النَقْضُ هو المصدر ، والنَّقْضُ اسمُ ما نقضته ؛ وكذلك جاء الشَّيْرُ في شعر عدي في قوله :

لم أحنه والذي أعطى الشَّيْرَ

قال : ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرك الباء للضرورة لأنه ليس يريد به الفعل وإنما يريد به اسم الشيء المنطوق ؛ وبعد بيت العجاج :

مَوَالِي الْحَقِّ أَنَّ الْمَوَالِي شَكَرَ
عَهْدَ تَبِيِّ ، مَا عَقَا وَمَا دَكَّرَ
وعهدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرَأَ قَبْرَ ،
وعهدَ عُثْمَانَ وعهداً من عُثْرَ
وعهدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَرَرَ ،

وَعُصْبَةُ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ
سَدُّوا لَهُ سُلْطَاتَهُ حَتَّى اقْتَسَرَ ،
بِالْقَتْلِ ، أَقْوَامًا ، وَأَقْوَامًا أُسِرَ
تَحْتَ الَّذِي اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ
مُحَمَّدًا ، واختاره الله الحَيْرَ
فَمَا وَفَى مُحَمَّدٌ ، مُذْ أَنْ عَفَرَ
لَهُ الْإِلَهَ مَا مَضَى وَمَا عَبَرَ
أَنْ أَظْهَرَ النُّورَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ

والشَّيْرُ : العَطِيَّةُ والحَيْرُ ؛ قال عدي بن زيد :

إِذَا أَتَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْصَبِرٍ
لَمْ أَحْنَهُ ، وَالَّذِي أَعْطَى الشَّيْرَ

وقيل : الشَّيْرُ والشَّيْرُ لغتان كالقَدَرِ والقَدَرِ . ابن الأعرابي : الشَّيْرَةُ العَطِيَّةُ . شَبَّرْتُهُ وَأَشَبَّرْتُهُ وشَبَّرْتُهُ : أعطيتَه ، وهو الشَّيْرُ ، وقد حرك في الشعر . ابن الأعرابي : شَبَّرَ وشَبَّرَ إذا قَدَّرَ . وشَبَّرَ أَيْضًا إِذَا بَطَّرَ . ويقال : قصر الله شَبْرَكَ وشَبْرَكَ أَي قصر الله عُصْرَكَ وطَوَّلَكَ . الفراء : الشَّيْرُ القَدَرُ ، يقال : ما أطول شَبْرَهُ أَي قَدَرَهُ . وفلانٌ قصيرُ الشَّيْرِ . والشَّيْرَةُ : القامة تكون قصيرة وطويلة . أبو الميم : يقال شَبَّرَ فلان فتَشَبَّرَ أَي مُعْظَمَ فَعْظَمَ وقُرْبَ فَعُزِّبَ . ابن الأعرابي : أَشَبَّرَ الرَّجُلَ جاء بينين طوال ، وَأَشَبَّرَ : جاء بينين قصارِ الأَشْبَارِ . وتَشَبَّرَ الفَرِيقَانِ إِذَا تَقَارَبَا في الحرب كأنه صار بينهما شَبْرٌ ومَدٌّ كُلُّ واحد منهما إلى صاحبه الشَّيْرِ . والشَّيْرُ : شيء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالقُرْبَانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وقيل : هو القُرْبَانُ بعينه . وأعطاهَا شَبْرَهَا أَي حق النكاح . وفي دعائه لعلي وفاطمة ، رضوان الله عليهما : جع قوله « من منصر » كذا بالنون ، وهذا الضبط بالاسم .

يفيض عن الأرضين . ابن الأعرابي : قبالُ الشَّبرِ الحَبَّةُ وقَبَالُ الشَّعْرِ الحَبَّةُ . وقال أبو سعيد : المشابيرُ حُرُوزٌ في الذُّرَاعِ التي يُتَبَاعِعُ بها ، منها حَزُّ الشَّبرِ وحَزُّ نصفِ الشَّبرِ ودُبْعُهُ ، كلُّ جُزْءٍ منها صَفَرٌ أو كَبَرٌ مَشْبُورٌ .

والشُّبورُ : شيءٌ ينفخ فيه ، وليس بعربي صحيح . والشُّبورُ ، على وزن الثُّبورِ : البوقُ ، ويقال هو معرَّب . وفي حديث الأذان ذَكَرَ له الشُّبورُ ؛ قال ابن الأثير : جاء في تفسيره أنه البوقُ وفُسرَوه أيضاً بالقُبْعِ ، واللفظة عبرانية . قال ابن بري : ولم يذكر الجوهري شَبْرَ وشَبِيرَ في اسم الحسن والحسين ، عليها السلام ؛ قال : ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال : شَبْرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبَّرٌ هم أولاد هرون ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، ومعناها بالعربية حسن وحسين ومُعَسَّن ، قال : وبها سُمِّيَ علي ، عليه السلام ، أولاده شَبْرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبَّرٌ يعني حُناً وحبباً ومُحَسَّناً ، وضوان الله عليهم أجمعين .

شتر : التهذيب : الشَّترُ انقلابٌ في جفن العين قلما يكون خلقه . والشَّترُ ، مخففة : فَعَلَكَ بها . ابن سيده : الشَّترُ انقلابُ جَفَنِ العين من أعلى وأسفل وتَشْتَرُجُهُ ، وقيل : هو أن يَنْشُقَّ الجفن حتى ينفصل الحُتَارُ ، وقيل : هو استرخاء الجفن الأسفل ؛ شَبَرَتْ عينه شَبْرًا وشَبَرَهَا يشَبَرُها شَبْرًا وأَشْتَرَهَا وشَبَرَهَا . قال سيبويه : إذا قلت شَبَرْتُهُ فأنت لم تَغْرِضْ لَشَبْرٍ ولو غَرَضْتَ لَشَبْرٍ لقلتْ أَشْتَرْتُهُ . الجوهري : شَبَرْتُهُ أنا مثل تَوَمَّ وتَرَمْتُهُ أنا وأشْتَرْتُهُ أيضاً ، وانشَبَرَتْ عينه . ورجل أشْتَرُ : يَبِينُ الشَّترَ ، والأُنثى شَتْرَاءُ . وقد شَبَرْتُ

الله شَبْلَكُنَا وبارك في شَبْرِ كُنَا ؛ قال ابن الأثير : الشَّبرُ في الأصل العطاء ثم كُنِيَ به عن النكاح لأن فيه عطاء . وشَبَرُ الجبل : طَرَفُهُ ، وهو ضِرَابُهُ . وفي الحديث : أنه نَهَى عن شَبْرِ الجَمَلِ أي أجرة الضَّرَابِ . قال : ويجوز أن يسمي به الضراب نفسه على حذف المضاف أي عن كراه شَبْرِ الجَمَلِ ؛ قال الأزهرى : معناه النهي عن أخذ الكراه عن ضراب الفعل ، وهو مثلُ النهي عن عَسْبِ الفعل ، وأصل العَسْبِ والشَّبرِ الضَّرَابُ ؛ ومنه قول يحيى بن يَعْمَرٍ لرجل خاصته امرأته إليه تطلب مهرها : أإن سَأَلْتُكَ تَمَنِّي تَشْكُرُها وشَبْرُكَ أَتَشَأْتُ تَطْلُهَا وتَضَاهَا ؟ أراد بالشَّبرِ النكاح ، فشَكُرُها : بضعُها ، ومَشَبَرُهُ : وطئُهُ إياها ؛ وقال شمر : الشَّبرُ ثواب البضع من مهر وعَقْرٍ . وشَبَرُ الجبل : ثواب ضِرَابِهِ . وروي عن ابن المبارك أنه قال : الشَّكْرُ القُوتُ ، والشَّبرُ الجماع . قال شمر : القُبْلُ يقال له الشَّكْرُ ؛ وَأَشْدُّ يصف امرأة بالشَّرَفِ وبالْعِفَّةِ والحِرْفَةِ :

صَنَاعٌ بِأَسْطَافِها ، حَصَانٌ يَشْكُرُها ،
جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ ، والعِرْقُ زَاخِرٌ

ابن الأعرابي : المَشْبُورَةُ المرأةُ الشَّيْخَةُ الكريمة . قال ابن سيده : فسر ابن الأعرابي شَبْرَ الجبل بأنه مثل عَسْبِ الفعل فكأنه فسر الشيء بنفسه ؛ قال : وذلك ليس بتفسير ، وفي طريق آخر نَهَى عن شَبْرِ الفعل . ورجل قصير الشَّبرِ مُتَقَارِبُ الحُظُورِ ؛ قالت الخنساء :

مَعَادُ الله يَرُضُّعُنِي حَبْرُكِي ،

قَصِيرُ الشَّبرِ من جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

والمَشَبَرُ والمَشَبَرَةُ : نَهْرٌ يَنْخَضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْهِ مَا

يَشْتَرُ شَتْرًا وَشْتَرًا أَيْضًا مِثْلَ أَفْنٍ وَأَفْنٍ . وفي حديث قتادة : في الشَّتْرِ ربع الدية ، وهو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه إلى أسفل .
والشَّتْرُ : من عروض المزج أن يدخله الحَرَمُ والقَبْضُ فيصير فيه مفاعيلن فاعل كقولہ :
قلت : لا تَحْفَ شَيْئًا ،
فما يكونُ بِأَنْيَا

وكذلك هو في جزء المضارع الذي هو مفاعيلن ، وهو مشتق من شَتَرَ العين ، فكأن البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم والياء ما صار به كالأشْتَرِ العين .
والشَّتْرُ : انشقاق الشفة السفلى ، شَفَةُ شَتْرَاء .
وشَتْرٌ بالرجل شَتِيرًا : تَنَقَّصَ وعابه وسبه بنظم أو نثر . وفي حديث عمر : لو قد رُت عليها لَشَتَرْتُ بها أي أسعفتها القبيح ، ويروى بالنون ، من الشَتَارِ ، وهو العار والميب . وشَتْرَةٌ : جرحته ؛ ويروى بيت الأخطل :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَتَرَ اسْتُهُ
مُزَاحِمَةٌ الْأَعْدَاءِ ، وَالنَّخَسُ فِي الدُّبُرِ

وشَتَرْتُ به تَشْتِيرًا وَسَعَفْتُ به نَسِيعًا وَنَدَدْتُ به تَدِيدًا ، كل هذا إذا أسعفته القبيح وشنته . قال أبو منصور ، وكذلك قال ابن الأعرابي وأبو عمرو : شَتَرْتُ ، بالياء ؛ وكان شر أنكر هذا الحرف وقال : إنما هو شَتَرْتُ ، بالنون ؛ وأنشد :

وَبَاتَتْ ثَوَقِي الرُّوحَ ، وَهِيَ حَرِيصَةٌ
عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تَشْتَرَا

قال الأزهري : جعله من الشَتَارِ وهو الميب ، والياء صحيح عندنا . وقال ابن الأعرابي : شَتِيرٌ انقطع ، وشَتِيرٌ انقطع . وشَتَرَنِي : مَزَقَنِي .
والأَشْتَرَانِ : مالك وابنه . وشَتِيرٌ بن خالد :

رجل من أعلام العرب كان شريفًا ؛ قال :
أَوَالَيْبَ لَا فَائَةَ شَتِيرَ بْنَ خَالِدٍ
عَنِ الْجَهْلِ ، لَا يَغْرُزُكُمْ بِأَنْتَامِ

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يوم بدر : فقلت قريبٌ مَقَرُّ ابنِ الشَّتْرَاءِ ؛ قال ابن الأثير : هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيبدون منهم حذرًا إذا هموا به نأى قليلًا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غيرة ، المعنى : أن مَقَرُّه قريب وسيعود ، فصار مثلاً وشَتِيرٌ : موضع ؛ أشد نعلب :

وعلى شَتِيرَ رَاحَ مِنَّا رَاحٌ ،
يَأْتِي قَبِيصَةً كَالْفَتِيحِ الْمُغْرَمِ

شتعو : الشَّتِنَعُورُ : الشعير ؛ عن ابن دريد ، وقال ابن جني : إنما هو الشَّتِنَعُورُ ، بالعين المعجمة .

شتغر : الشَّتِنَعُورُ : الشعير ، وقد تقدم قبل ذلك بالعين المعجمة .

شجور : الشَّجَرَةُ الواحدة تجمع على الشَّجَرِ والشَّجَرَاتِ والأشجار ، والمُجْتَمِعُ الكثير منه في متبئته : شَجَرَاءَ . الشَّجَرُ والشَّجَرُ من النبات : ما قام على ساق ؛ وقيل : الشَّجَرُ كل ما سا بنفسه ، دَقٌّ أو جَلٌّ ، قاومَ الشَّتَاءَ أو عَجَزَ عنه ، والواحدة من كل ذلك شَجَرَةٌ وشَجَرَةٌ ، وقالوا شَيْرَةً فأبدلوا ، فلما أن يكون على لغة من قال شَجَرَةً ، ولما أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء ؛ قال :

تَحْبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شَيْرَةٌ

وقالوا في تصغيرها : شَيْبَرَةٌ وشَيْبَرَةٌ . قال وقال مرة : قلبت الجيم ياء في شَيْبَرَةٍ كما قلبوا الياء جيمًا في قولهم أنا نَسِيعٌ أي نسيي ، وكما روي عن ابن مسعود : على كل عَجَجٍ ، يريد غنبي ؛ هكذا حكاه

أبو حنيفة ، بتحريك الجيم ، والذي حكاه سيويه أن
 ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف
 خاصة ، وذلك لأن الياء خفيفة فأبدلوا من موضعها
 أبين الحروف ، وذلك قولهم تَمِيسِجٌ في تَمِيسِي ،
 فإذا وصلوا لم يبدلوا ؛ فأما ما أنشده سيويه من
 قولهم :

خالي عَوْفَنُ وأبو عَلِيجُ ،

المطْعِمَانِ اللحمَ بالعَمِيشِ ،

وفي القَدَاةِ فَلِئَقَ الْبَرَنِيجِ

فإنه اضطر إلى القافية فأبدل الجيم من الياء في الوصل
 كما يبدلها منها في الوقف . قال ابن جني : أما قولهم في
 شَجَرَةٍ شَيْرَةٍ فينبغي أن تكون الياء فيها أصلاً ولا
 تكون مبدلة من الجيم لأمرين : أحدهما نيات الياء في
 تصغيرها في قولهم شَيْرَةٍ ولو كانت بدلاً من الجيم
 لكانوا حَلَفَاءَ إذا حَقَرُوا الاسمَ أن يردوها إلى الجيم
 ليدلوا على الأصل ، والآخر أن شين شَجَرَةٍ مفتوحة
 وشين شَيْرَةٍ مكسورة ، والبذل لا تغير فيه الحركات
 إنما يوقع حرف موضع حرف . ولا يقال للنخلة
 شجرة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي حنيفة في كتابه
 الموسوم بالنبات . وأرض شَجَرَةٍ وشَجِيرَةٍ
 وشَجَرَاءَ : كثرة الشجر .

والشَجَرَاءُ : الشَجَرُ ، وقيل : اسم لجباة الشجر ،
 وواحد الشَجَرَاءِ شَجَرَةٌ ، ولم يأت من الجمع على هذا
 المثال إلا أحرف يسيرة : شَجَرَةٌ وشَجَرَاءُ ، وقَصَبَةٌ
 وقَصَبَاءُ ، وطَرَفَةٌ وطَرَفَاءُ ، وحَلَفَةٌ وحَلَفَاءُ ؛
 وكان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حَلَفَةٍ ، بكسر
 اللام ، مخالفة لأخواتها . وقال سيويه : الشَجَرَاءُ
 واحد وجمع ، وكذلك القَصَبَاءُ والطَرَفَاءُ والحَلَفَاءُ .
 وفي حديث ابن الأَكْوع : حتى كنت في الشَجَرَاءِ

١ قوله « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت .

أي بين الأشجار المتشككفة . قال ابن الأَثير : هو
 الشَجَرَةُ كالقَصَبَاءِ للقَصَبَةِ ، فهو اسم مفرد يراد به
 الجمع ، وقيل : هو جمع ، والأول أوجه .

والشَجَرُ : منبت الشجر . والمشَجَرَةُ : أرض
 نبتت الشجر الكثير . والمشَجَرُ : موضع الأشجار .
 وأرض مَشَجَرَةٍ : كثرة الشجر ؛ عن أبي حنيفة .

وهذا المكان أشَجَرُ من هذا أي أكثر شَجَرًا ؛
 قال : ولا أعرف له فعلاً . وهذه الأرض أشجر من
 هذه أي أكثر شَجَرًا . ووادٍ أشَجَرُ وشَجِيرُ

ومَشَجَرُ : كثير الشجر . الجوهري : وادٍ شَجِيرُ
 ولا يقال وادٍ أشَجَرُ . وفي الحديث : ونأى بي
 الشَجَرُ ؛ أي بَعُدَ في المرعى في الشَجَرِ . وأرض

عَشْبَةٍ : كثيرة العشب ، وبَقِيلَةٌ وعَاشِبَةٌ وبَقِيلَةٌ
 ونَسِيرَةٌ إذا كان ثَمَرُهَا . وأرض مُبْقِلَةٌ
 ومُعْشِبَةٌ . التهذيب : الشجر أصناف ، فأما جِلُّ

الشجر فعظامه التي تبقى على الشتاء ، وأما دِقُّ الشجر
 فضفان : أحدهما يبقى له أرؤمة في الأرض في الشتاء
 ويبتئ في الربيع ، ومنه ما يَنْبُت من الحَبَّةِ كما

تَنْبُت البَقُولُ ، وفرق ما بين دِقِّ الشجر والبقل
 أن الشجر له أرؤمة تبقى على الشتاء ولا يبقى للبقل
 شيء ، وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر ، بغير هاء ،

وهم يقولون هي البرُّ وهي الشَّعِيرُ وهي التَّسِيرُ ،
 ويقولون هي الذهب لأن القطعة منه ذهبية ؛ ويُلْعَقُهم
 زُلُّ قوله تعالى : والذين يَكْنِزُونَ الذهبَ والفِضَّةَ
 ولا يَنْفِقُونَهَا فَاتَّخَذَ

ابن السكيت : سَاجَرَ المَالِ إذا رَعَى العُشْبَ
 والبَقْلَ فلم يَبْقُ منها شيئاً فصار إلى الشجر يرعاه ؛
 قال الرازي يصف إبلًا :

١ قوله « إذا كان ثمرتها » كذا بالامل وإلّا فيها تحريفاً أو سقطاً ،
 والامل إذا كثرت ثمرتها أو إذا كانت ثمرتها كثيرة أو نحو ذلك .

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبَاشِيرِ
أَسَانُ كُلِّ آفَقٍ مُشَاجِرِ

وكل ما سُمِّك ورُفِع ، فقد شَجِر . وشَجَرُ
الشجرة والنبات شَجَرًا : رَفَعَ ما نَدَلَسَ من
أغصانها . التهذيب قال : وإذا تَزَلَّتْ أغصانُ شَجَرٍ
أو ثوب فرَفَعته وأَجْفَيْته قلت شَجَرْتُهُ ، فهو مَشْجُورٌ ؛
قال المعجاز :

رَفَعَ من جلاله المَشْجُورُ

والمَشْجَرُ من التصاوير : ما كان على صفة الشجر .
وديباج مُشَجَرٌ : نَقَشَ على هيئة الشجر . والشجرة التي
يبيع تحتها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قيل
كانت سُرَّة . وفي الحديث : الصخرة والشجرة من
الجنة ، قيل : أراد بالشجرة الكرمة ، وقيل :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ شَجَرَةً بَيْنَةَ الرُّضْوَانِ
لأن أصحابها اسْتَوْجَبُوا الجنة .

والمَشْجَرُ القوم : تَخَالَفُوا . ورماح شَوَاجِرُ
ومُشْتَجِرَةٌ ومُتَشَاجِرَةٌ : مُخْتَلَفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ .
وشَجَرٌ بينهم الأمرُ بِشَجَرٍ شَجَرًا : تَنَازَعُوا فِيهِ .
وشَجَرٌ بين القوم إذا اخْتَلَفَ الأمرُ بينهم . واشتَجَرَ
القوم وتَشَاجَرُوا أي تَنَازَعُوا . والمُتَشَاجِرَةُ : المَنَازَعَةُ .
وفي التزويل العزيز : فلا وربك لا يؤمنون حتى
يَحْكُمُوكَ فَمَا شَجَرٌ بينهم ؛ قال الزجاج : أي فَمَا
وَقَعَ من الاختلاف في الحُصُومَاتِ حتى اسْتَشْجَرُوا
وتَشَاجَرُوا أي تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ . وفي الحديث :
إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي ؛ أي مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ من
الاختلاف . وفي حديث أبي عمرو النخعي : وَذَكَرَ
فَتَنَةً يَشْتَجِرُونَ فِيهَا اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ؛ أَرَادَ
أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اسْتِشْبَاكَ أَطْبَاقِ
قوله « وشجر بينهم الأمر شجراً » في القاموس وشجر بينهم
الأمر شجروا .

الرأس ، وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض ؛
وقيل : أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ كَمَا تَشْتَجِرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ
بعضها في بعض . وكلُّ ما تَدَاخَلَ ، فقد تَشَاجَرَ
والمَشْجَرُ . ويقال : التَّمَيَّ فُتْنَانُ تَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ
أَي تَشَابَكُوا . وَاِسْتَشْجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ وَتَشَاجَرُوا
بِالرِّمَاحِ : تَطَاعَنُوا . وشَجَرٌ : طَعَنَ بِالرِّمَحِ .
وشَجَرَهُ بِالرِّمَحِ : طَعَنَهُ . وفي حديث الشُّرَافَةِ :
فَشَجَرْنَا بِالرِّمَاحِ أَي طَعَنَامُهَا حَتَّى اسْتَبَكْتَ فِيهِمْ ،
وكذلك كل شيء يَأْتَفُ بعضه بعضاً ، فقد اسْتَبَكَ
والمَشْجَرُ . وسمي الشجرُ شَجَرًا لدخول بعض
أغصانه في بعض ؛ ومن هذا قيل لِمَرَاكِبِ النِّسَاءِ :
مَشَاجِرُ ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهَوْدَجِ بِبَعْضِهَا فِي بَعْضٍ .
وشَجَرَةٌ شَجَرًا : رَبَطَتْهُ . وشَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ
بِشَجَرِهِ شَجَرًا : صَرَفَهُ . والشَّجَرُ : الصَّرْفُ . يقال :
مَا شَجَرَكُ عَنْهُ ؟ أَي مَا صَرَفَكَ ؛ وقد شَجَرْتَنِي
عَنِ الشُّوَاخِرِ . أبو عبيد : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ
بَيْنَهُ شَيْءٌ فَافْتَرَقَ يُقَالُ لَهُ : شَجِرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةٍ :
طَافَ الْحَيَالُ بِنَا وَهَنًا ، فَأَرَقْنَا ،
من آلِ سَعْدِي ، فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا

معنى اشتجار النوم تجافيه عنه ، وكأنه من الشجير
وهو الغريب ؛ ومنه شَجَرُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
نَحَاهُ ؛ وَقَالَ الْمَعْجَازُ :

شَجَرُ الْهَدَابِ عَنْ قَبْجَا

أي جافاه عنه فَتَجَافَى ، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ : اسْتَشْجَرَ
والمَشْجَرُ : مَفْرَجُ الْقَمِّ ، وَقِيلَ : مُؤَخَّرَةٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الصَّامِغُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ
الْقَمِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى اللَّحْزَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْزَيْنِ . وشَجَرُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أَعَالِي

لَحْيَتَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْجَارٌ وَشُجُورٌ .
وَالشَّجَرُ الرَّجُلُ : وَضَعُ يَدِهِ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى
حَنَكِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَمَّ الْحَلِيَّ وَبَيْتَ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ،
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

مَذْبُوحٌ : مَشْفُوقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجَرُ مَا بَيْنَ
اللَّعْنَتَيْنِ . غَيْرُهُ : بَاتَ فُلَانٌ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَدَ
بَشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ : كُنْتُ
أَخَذًا بِحَكَمَةِ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَوْمَ مُحَنٍّ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا أَيَّ ضَرْبَتِهَا بِلَجَامِهَا
أَكْثَلُهَا حَتَّى فَتَحْتُهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَالْعَبَّاسُ
يَشْجُرُهَا أَوْ يَسْتَجِرُّهَا بِلَجَامِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الشَّجَرُ مَفْتَحُ الْقَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّقْنُ . وَفِي حَدِيثٍ
سَعْدٍ أَنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ : لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا
أَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرَ بِمَعْدِلٍ قَالَ : فَكَاثِرًا إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يَطْمِئِنُّوهُ أَوْ يَسْتَوْفُوا شَجَرُوا فَاهَا أَيَّ أَذْخَلُوا
فِي شَجَرِهِ عُدًّا فَفَتَحُوهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بَعِيدٌ ،
فَقَدْ شَجَرْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ : قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَيْنَ شَجَرِي وَنَخْرِي ؛ قِيلَ : هُوَ التَّشْيِيكُ ،
أَيَّ أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَخْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعُهَا . وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُ التَّابِعِينَ : تَفَقَّدَ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا
وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرَ أَيَّ مُجْتَمَعَ اللَّعْنَتَيْنِ تَحْتَ
الْمَنْفَقَةِ .

وَالشَّجَارُ : عَوْدٌ يُعْمَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِثَلَا يَرْضَعَ
أُمَّهُ . وَالشَّجَرُ مِنَ الرَّحْلِ : مَا بَيْنَ الْكَرْتَيْنِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَلْتَمِهُنَّ طَهْرُ الْبَعِيرِ .

وَالْمِشْجَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِشْجَبُ ، وَفِي الْمَعْمَرِ :
الْمِشْجَرُ أَعْوَادُ تَرْبُطَ كَالْمِشْجَبِ يُوَضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ .

١ قوله « وفي حديث سعد » الذي في النهاية حديث أم سعد .

وَشَجَرَتُ الشَّيْءِ : طَرَحَتْهُ عَلَى الْمِشْجَرِ ، وَهُوَ الْمِشْجَبُ .
وَالْمِشْجَرُ وَالْمِشْجَرُ وَالشَّجَارُ وَالشُّجَارُ : عَوْدُ الْهُودُجِ ،
وَاحِدُهَا مِشْجَرَةٌ وَشِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرَكَبٌ
أَصْفَرُ مِنَ الْهُودُجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . التَّهْذِيبُ :
وَالْمِشْجَرُ مَرَكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَأَرْتَدُّ فَارِسُ الْمِشْجَا ، إِذَا مَا
تَفَعَّرَتِ الْمَشَايِرُ بِالْقِيَامِ

الْبَيْتُ : الشُّجَارُ خَشَبُ الْهُودُجِ ، فَلِذَا غُثِّي غِشَاءَهُ حَارِ
هُودُجًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَشَايِرُ عِيدَانُ الْهُودُجِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَاكِبُ دُونَ الْهُودُجِ مَكْشُوفَةُ
الرَّأْسِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الشُّجَرُ أَيْضًا الْوَاحِدُ شِجَارَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ مُحَنٍّ : وَذُرْبُدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي
شِجَارِهِ ؛ هُوَ مَرَكَبٌ مَكْشُوفُ دُونَ الْهُودُجِ ،
وَيُقَالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضًا . وَالشُّجَارُ : خَشَبُ الْبُتْرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَتَبِيدَنَّ الشُّجَرُ

وَالشُّجَارُ : سَبَّةٌ مِنْ سَنَاتِ الْإِبِلِ . وَالشُّجَارُ :
الْحَشْبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ
الْمَتْرَسُ . التَّهْذِيبُ : وَالشُّجَارُ الْحَشْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ
خَلْفَ الْبَابِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ الْمَتْرَسُ ، وَمَجْطُ
الْأَزْهَرِيِّ مَتْرَسٌ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْلَا طُفَيْلٌ ضَاعَتْ الْقَرَاوِزُ ،

وَقَاءٌ ، وَالْمُتَنَقُّ شَيْءٌ بَاثِرٌ ،

عَلَيْمٌ رَطَلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ ،

كَأَنَّمَا عِظَامُنَا الْمَشَايِرُ

وَالشُّجَارُ : الْهُودُجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْفِي وَاحِدًا حَسَبَ .

١ قوله « الواحد شجار » بفتح أوله وكسره وكذلك الشجر كما
في القاموس .

والشَّجِيرُ : الغريبُ من الناس والإبل . ابن سيده :
والشَّجِيرُ الغريبُ والصاحبُ ، والجمع شَجَرَاهُ .
والشَّجِيرُ : قِدَحٌ يكون مع القِدَاحِ غريباً من غير
شَجَرَتِهَا ؛ قال المتنخل :

وإذا الرِّيحُ تَكَشَّشَتْ

يَحْوَانِبِ الْبَيْتِ الْقَصِيرِ ،

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْبَدَبِ

نَرِ بِمَرِي قِدَحِي ، أَوْ شَجِيرِي

والقِدَحُ الشَّجِيرُ : هو المستعار الذي يُتَبَسَّنُ
بِفَوْزِهِ ، والشَّجِيرُ : قِدَحُهُ الذي هو له . يقال : هو
شَرِيحٌ هَذَا وَشَرِيحُهُ أَي مثله . والشَّجِيرُ : الرُّدْيُ ؛
عن كراع .

والاشْتِجَارُ والاشْتِجَارُ : التَّقدُّمُ والتَّجاء ؛ قال
عُوفُ بْنُ الْهَذَلِيِّ :

عَمْدًا تَعْدَيْنَاكَ ، وَاشْتَجَرْتَ بِنَا

طِوَالِ الْمَوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الْوَقْرِ

ويروى : وَاشْتَجَرْتَ . والاشْتِجَارُ أَنْ تَتَكَبَّرَ
عَلَى مَرْفِقِكَ وَلَا تَضَعَ جَنْبَكَ عَلَى الْفَرَّاشِ .

والشَّجِيرُ فِي الْخَلِّ : أَنْ تُوَضَعَ الْمَذْذُوقُ عَلَى
الْجَوِيدِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَخْلَةِ وَعَظُمَتْ
الْكَبَائِسُ فَخِيفَ عَلَى الْجُنَّارَةِ أَوْ عَلَى الْمُرْجُونِ .
والشَّجِيرُ : السَّيْفُ . وَشَجَرَ بَيْنَهُ أَي عَمَدَهُ
بِمَعْنَى . ويقال : فلان من شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ أَي من
أصل مبارك .

ابن الأعرابي : الشَّجَرَةُ النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فِي دَفْنِ
الْفَلَاحِ .

شجر : شَجَرَ فَاهُ شَجَرًا : فَتَحَهُ ؛ قال ابن دريد :

أَحْسَبُهَا يَمَانِيَةً . وَالشَّجَرُ : سَاحِلُ الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

فِي أَقْصَاهَا ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَه : بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُمانَ
ويقال : شَجَرُ عُمانَ وَشَجَرُ عُمانَ ، وَهُوَ سَاحِلُ
الْبَحْرِ بَيْنَ عُمانَ وَعَدَنَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحْلِ ،

مِنْ قُلُلِ الشَّجَرِ فَجَنَّبَنِي مَوَكِلُ

ابن الأعرابي : الشَّجَرَةُ الشُّطُّ الضَّيِّقُ ، وَالشَّجَرُ
الشُّطُّ . ابن سيده : الشَّجِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ
حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ يَثْبُتُ .
وَالشَّجَرُورُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ قَوَائِمُ الْعُصْفُورِ بِصَوْتِ
أَصْوَانًا .

شجشجر : الشَّجَشَجَارُ : الطَّوِيلُ .

شجر : الشَّجِيرُ : صَوْتٌ مِنَ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : مِنْ
الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْفَمِ دُونَ الْأَنْفِ . وَشَجِيرُ
الْفَرَسِ : صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَرَسِ
بَعْدَ الصَّهِيلِ ، شَجَرَ يَشْجُرُ شَجَرًا وَشَجِيرًا
وَقِيلَ : الشَّجَرُ كَالشَّجَرِ . الصَّحَّاحُ : شَجَرَ الْحِمَارُ
يَشْجُرُ ، بِالْكَسْرِ ، شَجِيرًا . الْأَصْبَعِيُّ : مِنْ أَصْوَاتِ
الْحَيْلِ الشَّجِيرُ وَالشَّجِيرُ وَالْكَرِيرُ ، فَالشَّجِيرُ مِنْ
الْفَمِ ، وَالنَّخِيرُ مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، وَالْكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ ؛
وَرَجُلٌ شَجِيرٌ نَحِيرٌ . وَالشَّجِيرُ أَيْضًا : رَفْعُ
الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ . وَحِمَارٌ شَجِيرٌ : مُصَوِّتٌ .
وَالشَّجِيرُ : مَا تَحَاتُّ مِنَ الْجِبَلِ بِالْأَقْدَامِ وَالْخَوَافِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

بِشُطْفَةِ بَارِقِي فِي رَأْسِ نَيْقِ

مُنَيْفٍ ، دُونَهَا مِنْهُ شَجِيرُ

قال أبو منصور : لَا أَعْرِفُ الشَّجِيرَ هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ
يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ لَحْشِيرًا قَلْبًا . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَا
بَيْنَ الْكَرَّيْنِ مِنَ الرُّحْلِ شَرِيحٌ وَشَجَرٌ ، وَالْكَرُّ :
مَا ضَمَّ الظِّلْفَتَيْنِ ؛ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِذَا انْتَبَجَرَ مِنْ سَوَادٍ حَدَجًا ،
وَسَحَرًا اسْتِنَافَةً وَتَسَجًا

قال: الانتبجار أن يقوم وينقبض، يعني الحمار والأفان.
قال: وسحرا نقضا يجعافلهما، واستنفاضة أي ينفضان
ذلك الشخص ينظران ما هو. والتسجج: صوت من
الصدر. وسحَرَ الشباب: أوله وجدته كثير خفه.
والاستحجر: ضرب من الشجر.

والشخير، بكسر الشين: اسم. ومطرف بن عبد الله
ابن الشخير، مثال الفسقي، لأنه لبس في كلام
العرب فعيل ولا فَعِيل.

شخو: شَذَر: اسم.

شذو: الشذر: قطع من الذهب يُلْقَطُ من المعدن
من غير إذابة الحجارة، وما يصاغ من الذهب فرائد
يفصل بها اللؤلؤ والجواهر. والشذر أيضاً: صغار
اللؤلؤ، شبهها بالشذر لبياضها. وقال سمر: الشذر
هتات صغار كأنها رؤوس النمل من الذهب تجعل
في الحق، وقيل: هو خرز يفصل به النظم،
وقيل: هو اللؤلؤ الصغير، واحده شذرة، قال الشاعر:

دَهِبَ لَنَا أَنْ رَأَيْنَا شُرْمَلَةً ،

وَقَالَ : يَا قَوْمُ وَأَيْتُ مُنْكَرَةً ،

شَذْرَةٌ وَادٍ ، وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

وَأُنْشِدُ سَمِيرَ السَّرَّارِ الْأَسَدِيِّ بِصَفِ كَلْبِيَّاءَ :

أَتَيْنَ عَلَى الْبَيْتِ ، كَانَ شَذَرًا

تَتَابَعَ فِي النِّظَامِ لَهُ زَلِيلٌ

وشذر النظم: فصله. فأما قولهم: شذر
كلامه يشعير، فمولد وهو على المثل. والشذو:
النشاط والسرعة في الأمر. وتَشَذَرَتِ الناقة
إذا رأت رعيًا يسرها فحركت برأسها مرحًا

وَقَرَحًا . وَالتَّشَذُّرُ : التَّهْدُّدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سَلِيمَانَ
ابْنِ صُرَدَ : بَلَفَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دُرَّةَ مِنْ قَوْلِ
تَشَذَّرَ لِي فِيهِ بِشْتَمٍ وَإِعَادَ قَسِرَتْ إِلَيْهِ جَوَادًا
أَيَّ مَسْرَعًا ؛ قَالَ أَبُو عبيد : لَسْتُ أَشْكُ فِيهَا بِالذَّالِ ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَشَذَّرَ ، بِالزَّايِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ
الشَّزَرَ ، وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ ، وَقِيلَ : التَّشَذُّرُ
التَّهَيُّؤُ لِلشَّرِّ ، وَقِيلَ : التَّشَذُّرُ التَّوَعُّدُ وَالتَّهْدُّدُ ؛
وَقَالَ لَبِيدُ :

غَلَبَ تَشَذَّرُ بِالذَّحُولِ ، كَأَنَّمَا

جِنُّ الْبَدِيِّ ، رَوَاسِيًا أَقْدَامَهَا

ابن الأعرابي: تَشَذَّرَ فلان وتَقَشَّرَ إذا تَشَبَّهَ
وتَهَيَّأَ للْعِنَّةِ . وفي حديث حُتَيْنٍ : أَرَى كَتِيبَةَ
حَرَشَفٍ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا أَيَّ تَيْمًا وَلِهَاقَهُمْ بَوَا .
ويقال: شَذَرَ به وشَذَرَ به إذا سَمِعَ به . ويقال
للقوم في الحرب إذا تَطَاوَلُوا: تَشَذَّرُوا . وتَشَذَّرَ
فلان إذا تَيَّمَا للقتال . وتَشَذَّرَ قَرَسُهُ أَيَّ رَكَبَهُ
من ورائه . وتَشَذَّرَتِ الناقة: جَسَعَتْ فَطَرْنَهَا
وَسَالَتْ بِذَنْبِهَا . وتَشَذَّرَ السَّوْطُ: مَالَ وَتَحَرَّكَ ؛
قَالَ :

وَكَانَ ابْنُ أَجْبَالٍ ، إِذَا مَا تَشَذَّرَتِ

صُدُورُ السَّيَاطِ ، سَرَعَتْهُنَّ الْمُخَوِّفُ

وتَشَذَّرَ القوم: تفرقوا. وذهبوا في كل وجه شَذَرَ
مَذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ ويَذَرَ أي ذهبوا في كل وجه،
ولا يقال ذلك في الإقبال؛ وذبحت غنك شَذَرَ
مَذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ: كذلك. وفي حديث عائشة،
رضي الله عنها: أن عمر، رضي الله عنه، سَرَدَ
الشرك شَذَرَ مَذَرَ أي فرقه وبَدَّده في كل وجه،
ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما. والتشذو:
بالثوب وبالذئب: هو الاستفزاز به.

وَالشُّوْذَرُ : الإِنْتَبَاهُ ، وَهُوَ بُرْدَةٌ يُسْتَقَى نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْثَالِ الْمَرْأَةِ فِي عَقْفِهَا مِنْ غَيْرِ كَسْبَيْنِ وَلَا جَنْبٍ ؛ قَالَ :

مُنْصَرِّجٌ عَنْ جَانِبَيْهِ الشُّوْذَرُ

وَقِيلَ : هُوَ الْإِزَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَلْحَقَةُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، أَصْلُهُ شَاذَرٌ وَقِيلَ : جَاذَرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشُّوْذَرُ هُوَ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ نَحْتِ ثَوْبِهَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الشُّوْذَرُ ثَوْبٌ تَحْتَابُهُ الْمَرْأَةُ وَالْجَارِيَةُ إِلَى طَرَفِ عَضُدِهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

شعور : الشُّرُّ : السُّوءُ وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشُّرُّيرِ ، وَالْمَصْدَرُ الشُّرُّارَةُ ، وَالْفِعْلُ شُرٌّ يَشُرُّهُ . وَقَوْمٌ أَشْرَارٌ : ضِدُّ الْأَخْيَارِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشُّرُّ ضِدُّ الْحَيْرِ ، وَجَمْعُهُ 'شُرُورٌ' ، وَالشُّرُّ لُغَةٌ فِيهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : وَالْحَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ وَالشُّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ؛ أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَلَا يُبْتَنَى بِهِ وَجْهُكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِشَادَةٌ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأَدَبِ فِي التَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، وَأَنَّ تَضَافَ إِلَيْهِ ، عَزَّ وَعَلَا ، بِحَاسَنِ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِئِهَا ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَقِي مَثِيَّةٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِبْرَاهِيمَ لَهَا ، فَإِنَّ هَذَا فِي الدَّعَاءِ مُنْدُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : يَا رَبِّ السَّاءِ وَالْأَوْسُ ، وَلَا يُقَالُ : يَا رَبِّ الْكَلَابِ وَالْخَنَازِيرِ وَإِنْ كَانَ هُوَ رِبْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا . وَقَدْ شُرٌّ يَشُرُّهُ وَيَشُرُّهُ شَرًّا وَشُرَّارَةٌ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : شُرُّرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَرَجُلٌ شُرُّيرٌ وَشُرُّيرٌ مِنْ أَشْرَارٍ وَشُرُّيرِينَ ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْكَ ، وَلَا يُقَالُ أَشْرَرُ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَقَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُنَّ وَلَا يُقَالُ هُوَ أَشْرَمُ . وَشَرٌّ : إِنْسَانًا يَشُرُّهُ إِذَا عَابَهُ . الْبُزْيَدِيُّ : شُرُّرْتَنِي فِي النَّاسِ وَشَهَّرْتَنِي فِيهِمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ

شَرُّ النَّاسِ ؛ وَفُلَانٌ شَرُّ الثَّلَاثَةِ وَشَرُّ الْإِثْنَيْنِ . وَ الْحَدِيثُ : وَلَدْتُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ ؛ قِيلَ : هَذَا جَاءَ فِي رَجُلٍ بَعِيْنُهُ كَانَ مُوسِمًا بِالشَّرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ عَابِدٌ وَلِئِمَّا حَارَ وَلَدُ الزَّانَا شَرًّا مِنَ وَالِدِهِ لِأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلًا وَنَسَبًا وَوِلَادَةً ، لِأَنَّهُ خَلَقَ مِنْ مَاءِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ وَهُوَ مَاءُ خَيْثٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْحَدَثَ يَقَامُ عَلَيْهِ فَيَكُونُ تَخَصُّصًا لَهَا وَهَذَا لَا يَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِهِ . ذَنْوُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَشْرُّ النَّاسِ إِلَّا لُغَةً رَدِيَّةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : أُعِيْذُكَ بِأَنْ تَفْسِدَ حَرَّتِي وَعَيْنِي شُرَّتِي أَيْ خِيَّتِي مِنَ الشَّرِّ أَخْرَجْتَهُ عَلَى فَعْلَتَنِي مِثْلَ أَصْفَرٍ وَصَغُرَتِي ؛ وَقَوْمٌ أَشْرَارٌ وَأَشْرَاءُ . وَقَالَ يُونُسُ : وَاحِدُ الْأَشْرَارِ رَجُلٌ شَرٌّ مِثْلُ زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ ، قَالَ الْأَخْفَشُ وَاحِدُهُمَا شُرُّيرٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ مِثْلُ بَنِيٍّ وَأَبْنَاءٍ وَرَجُلٌ شُرُّيرٌ ، مِثَالُ فَيْسِقٍ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّرِّ وَشَرٌّ يَشُرُّ إِذَا زَادَ شَرُّهُ . يُقَالُ : شُرُّرْتُ رَجُلًا وَشُرُّرْتُ ، لَعْنَانًا ، شَرًّا وَشُرُّرًا وَشُرَّارَةً وَأَشْرُوتُ الرَّجُلَ : نَسَبْتُهُ إِلَى الشَّرِّ ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكُرُهُ قَالَ طَرَفَةُ :

فَمَا زَالَ شُرَّتِي الرَّاحَ حَتَّى أَشُرَّتَنِي
حَدِيقِي ، وَحَتَّى سَاوَيْتَنِي بَعْضُ ذَلِكَ

فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ ،
فَلَسْتُ لَشُرَّتِي فِعْلُهُ بِحَسُولِ

إِنَّمَا أَرَادَ لَشُرِّ فِعْلُهُ فَقُلِبَ .

وهي شُرَّةٌ وَشُرَّتِي : يَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْمَقَاضِي ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : الشُّرَّتِي أَنْشَى الشَّرَّ الَّذِي هُوَ الْأَشْرُّ فِي التَّقْدِيرِ كَالْتَضَلَّتِي الَّذِي هُوَ تَأَنَّبْتُ الْأَفْضَلَ ، وَفِي شَرَّارَةٍ . وَيُقَالُ : شَرَّارَةٌ وَشَرَّارَةٌ ، وَفُلَانٌ يُشَارُ

فلاناً وبسارته وبزارته أي بعباده . والمشارفة :
المخاصمة . وفي الحديث : لا تشارة أخاك ؛ هو
تفاعل من الشراء أي لا تفعل به شراً فتوجه إلى أن
يفعل بك مثله ، ويروي بالتخفيف ؛ ومنه حديث أبي
الأسود : ما فعل الذي كانت امرأته تشاروه
وتشاره . أبو زيد : يقال في مثل : سكتنا تكسبر
تشير . ابن شبل : من أمثالهم : شراهن مراهن .
وقد أشير بنو فلان فلاناً أي طردوه وأوجدوه .

والشيرة : النشاط . وفي الحديث : إن لهذا القرآن
شيرة ثم إن الناس عنه فترة ؛ الشيرة : النشاط
والرغبة ؛ ومنه الحديث الآخر : لكل عابد شيرة .
وشيرة الشباب : حيرته ونشاطه . والشيرة ؛
مصدر لشر .

والشر ، بالضم : العيب . حكى ابن الأعرابي : قد
قبلت عطيتك ثم رددتها عليك من غير شرك ولا
ضررك ، ثم فسره فقال : أي من غير ودّ عليك ولا
عيب لك ولا نقص ولا إضرار . وحكى يعقوب :
ما قلت ذلك لشرّك ولما قلته لغير شرك أي ما
قلته لشيء تكرهه ولما قلته لغير شيء تكرهه ، وفي
الصحيح : لما قلته لغير عيبك . ويقال : ما رددت هذا
عليك من شرّ به أي من عيب ولكني آثرتك به ؛
وأشد :

عين الدليل البرت من ذي شرّ

أي من ذي عيب أي من عيب الدليل لأنه ليس بحسن
أن يسير فيه حيرة .

وعين شرى إذا نظرت إليك بالبعضاء . وحكي عن
امرأة من بني عامر في رقية : أرقك بالله من نفس
حرى وعين شرى ؛ أبو عمرو : الشرى : العيانة
من النساء .

والشرو : ما يطاير من النار . وفي التذييل العزيز :

لما ترمي بشرى كالفصر ؛ وأحدثه شروته وهو
الشراير وأحدثه شرارة ؛ وقال الشاعر :

أو كشرار العلاء يضربها الذ
قنين ، على كل وجه تكب

وشرّ اللحم والأقط والتوب ونحوها بشره شرّاً
وأشره وشروته وشراه على تحويل التضعيف ؛ وضعه
على خصفة أو غيرها ليحف ؛ قال ثعلب وأنشد بعض
الرواة للراعي :

فأصبح يستاف البلاد ، سكّات
مشرى بأطراف البيوت قديدها

قال ابن سيده : وليس هذا البيت للراعي إنما هو
للعلال ابن عه . والإشرارة : ما يبسط عليه الأقط
وغيره ، والجمع الأشارير . والشر : بسطك الشيء
في الشمس من الثياب وغيره ؛ قال الرازي :

توب على قامتي سعل ، تعاورة
أبدي القوايل ، للأرواح مشرور

وشرّوت التوب واللحم وأشرونت ؛ وشرّ شيئاً
بشره إذا بسطه ليحف . أبو عمرو : الشرار حقائق
بيض يحفف عليها الكريص . وشرّوت التوب :
بسطه في الشمس ، وكذلك الشرير . وشرّوت
الأقط أشره شرّاً إذا جعلته على خصفة ليحف ،
وكذلك اللحم والملح ونحوه . والأشارير : قطع
قديد . والإشرارة : القديد المشرور .
والإشرارة : الحصة التي يشر عليها الأقط ،
وقيل : هي شقة من شقوق البيت يشر عليها ؛
وقول أبي كاهل البشكري :

لما أشارير من لحم تشره ،
من الثعالي ، ووخر من أرائها

أي 'نشرت' وأظهرت ؛ قال الجوهري والأصمعي يروى قول امرئ القيس :

تَجَاوَزْتُ أَجْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا
عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُشْرُونَ مَقْتَلِي

على هذا قال ، وهو بالسین أجود .

وشرير البحر : ساحله ، مخفف ؛ عن كراع . وقا أبو حنيفة : الشرير مثل العيقرة ، يعني البقية ساحل البحر وناحيته ؛ وأنشد للجعدي :

فَلَا زَالَ يَسْقِيهَا ، وَيَسْقِي بِلَادَهَا
مِنَ الْمَزْنِ رَجَافٌ ، يَسُوقُ الْقَوَارِيَا

يَسْقِي شَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلًا ، تَوَدُّهُ
حَلَابٌ قَرَحٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَ عَادِيَا

والشران على تقدير فعلان : دواب مثل البعوض واحدها شرانة ، لغة لأهل السواد ؛ وفي التهذيب

هو من كلام أهل السواد ، وهو شيء نسيه العرب الأذى شبه البعوض ، يفشي وجه الإنسان ولا يعضه والشراشير : النفس والمعدة جميعاً . وقال كراع : هي حبة النفس ، وقيل : هو جميع الجسد وألقى عليه شراشيرة ، وهو أن يجبه حتى يستهلك في حبه ؛ وقال الحياي : هو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته ؛ قال ذو الرمة :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِهِيَّةٍ
وَمِنْ عَيْةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِيرُ

قال ابن بري : يريد كم ترى من مصيب في اعتقاده ورأيه ، وكل ترى من مخطئ في أفعاله وهو جاد مجتهد في فعل ما لا ينبغي أن يفعل ، يلقي شراشيرة على مقابح الأمور وينهيك في الاستكثار منها ؛ في معلقة امرئ القيس : لَوْ يُشْرُونَ .

قال : يجوز أن يعني به الإشرارة من القديد ، وأن يعني به الحصة أو الشقة . وأراني أي الأرباب . والوشز : الخطيئة بعد الخطيئة والتيء بعد الشيء أي معدودة ؛ وقال الكسيت :

كَأَنَّ الرِّزَاذَ الضَّحْكَ ، حَوْلَ كِنَانِهِ ،
أَشَارِيرُ مِلْجٍ يَنْتَفِعِنُ الرُّوَامِيسَا

ابن الأعرابي : الإشرارة صيغة 'يجفف' عليها القديد ، وجمعها الأشارير ، وكذلك قال الليث . قال الأزهري : الإشرار ما يُنْسَطُ عليه الشيء ليصف فضح به أنه يكون ما يُشْرَرُ من أقطر وغيره ويكون ما يُشْرَرُ عليه . والأشارير : جمع إشرارة ، وهي اللحم المجفف . والإشرارة : القطعة العظيمة من الإبل لا تشارها وانبثاها . وقد استشر إذا صار ذا إشرارة من إبل ؛ قال :

الْجَدَبُ يَقْطَعُ عَنْكَ عَرَبَ لِسَانِهِ ،
فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَوْبَارَا

قال ابن بري : قال ثعلب اجتمعت مع ابن سعدان الراوية فقال لي : أسألك ؟ فقلت : نعم ، فقال : ما معنى قول الشاعر ؟ وذكر هذا البيت ، فقلت له : المعنى أن الجدب يقرء ويمت إبله فيقل كلامه وبذل ؛ والغرب : حدة اللسان . وعرب كل شيء : حدته . وقوله : وإذا استشر أي صارت له إشرارة من الإبل ، وهي القطعة العظيمة منها ، صار برباراً وكثر كلامه . وأشر الشيء : أظهره ؛ قال كعب بن 'جَعِيلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الْحَضِيْنُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُتَرِي' بَذَكَرٌ يَوْمَ صِفْتَيْنِ :

فَمَا يَرَحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ ،
وَحَتَّى أَشْرَتْ بِالْأَكْصَفِ الْمَصَاحِفُ

وقال الآخر :

وثلثي عليه ، كل يوم كريمة ،
شراشير من حبي زائر وألب

الألب : عروق متصلة بالقلب . يقال : ألقي عليه
بنات ألبه إذا أجه ؛ وأشد ابن الأعرابي :

وما يذري الحريصُ علامَ يُلقي
شراشيرة ، أخطئ أم يصيب ؟

والشراشير : الأثقال ، الواحدة شراشيرة . يقال :
ألقي عليه شراشه أي نفسه حرصاً وحجة ، وقيل :

ألقي عليه شراشه أي أثقاله .
وشراشيرة الشيء : قطعه ، وكل قطعة منه شراشيرة .
وفي حديث الرؤيا : فيشراشير يشدقه إلى قفاه ؛
قال أبو عبيد : يعني يقطعه ويشققه ؛ قال أبو
زيد يصف الأسد :

يَظَلُّ مُعْبِئاً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسَ ،
رُفَاتٍ عِظَامٍ ، أَوْ عَرِيضٍ مُشْرِشِرٍ

وشراشيرة الشيء : تشقيقه وتقطيعه . وشراشير
الذئب : ذئابه . وشراشيرته الحية : عضته ؛
وقيل : الشراشيرة أن تعض الشيء ثم تنفضه .
وشراشيرات الماشية البات : أكلته ؛ أشد ابن
عديد لجبينها الأشجعي :

فَلَمَّا أَنْهَا طَافَتْ يَنْبِتُ مُشْرِشِرٍ ،
تَقَى الدَّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهُوَ كَالْحِ

وشراشير السكين واللم : أحدهما على حجر .
والشراشور : طائر صغير مثل العصفور ؛ قال
الأصمعي : تسيه أهل الحجاز الشراشور ، وتسيه

١ قوله « الواحدة شراشيرة » بضم المعجنتين كما في القاموس ، وضبطه
الشهاب في الناية بتجهم .

الأعراب اليريش ، وقيل : هو أغبر على لطافة
الحشرة ، وقيل : هو أكبر من العصفور قليلاً .
والشراشير : نبت . ويقال : الشراشير ، بالكسر .
والشراشيرة : عشبة أصغر من العرفج ، ولها
زهرة صفراء وقضب وورق ضغام غبر ، منيشتها
السهل نبت متسعة كان أقواها الحبال طولاً ،
كفليس الإنسان قائماً ، ولها حب كحب المراسير ،
وجمعها شراشير ؛ قال :

تَوَوَّى مِنَ الْأَحْدَاتِ حَتَّى تَلَاخَتْ
طَرَائِفُهُ ، وَاهْتَزَّ بِالشَّرَاشِيرِ الْمَكْرُ

قال أبو حنيفة عن أبي زياد : الشراشير يذهب حبالاً
على الأرض طولاً كما يذهب القطب إلا أنه ليس له
شوك يؤدي أحداً ؛ الليث في ترجمة قمر :
وشراشير وقسور نصري

قال الأزهرى : فسر الليث فقال : والشراشير الكلب ،
والقصور الصياد ؛ قال الأزهرى : أخطأ الليث في
تفسيره في أشياء فمنها قوله الشراشير الكلب وإنما الشراشير
نبت معروف ، قال : وقد رأيت بالبادية نسن الإبل
عليه وتغزُر ، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أساء
نبوت البادية . ابن الأعرابي : من البقول الشراشير .
قال : وقيل للأسد أو لبعض العرب : ما شعرة
أليك ؟ قال : قطب وشراشير ووطب جشير ؛
قال : الشراشير خير من الإسليل والعرفج .

أبو عمرو : الأثيرة واحدة شريز ؛ ما قرب من
البحر ، وقيل : الشريز شجر ينبت في البحر ، وقيل :
الأثيرة البحور ؛ وقال الكسيت :

إذا هو أمتى في محباب أثيرة ،
منيفاً على العبرين بالماء أكبدا

وقال الجعدي :

سقى بشرير النحر حولاً ، يمدّه
حلائب قرح ثم أصبح غادياً

وشوكة شرشرة : يتقاطر كسسه ، مثل سلسله .
وفي الحديث : لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه . قال ابن الأثير : مثل الحسن عنه فقيل : ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج ؟ فقال : لا بد للناس من تنفيس ، يعني أن الله تعالى بنفس عن عباده وقتاً ما ويكشف البلاد عنهم حيناً . وفي حديث الحجاج : لما كطمة تشتره ؛ قال ابن الأثير : يقال اشتر البعير كاجتر ، وهي الحيرة لما يخرج البعير من جوفه إلى فيه يمضغه ثم يبتلعه ، والجيم والشين من مخرج واحد .

وشراشير وشريشير وشرة : أساء . والشريير : موضع ، هو من الجار على سبعة أميال ؛ قال كثير عزة :

ديار بأغناء الشريير ، كأننا
عليهين في أكثاف عيفة شيد

شور : نظره شز : فيه إعراض كظن المعادي المفض ، وقيل : هو نظر على غير استواء بمؤخر العين ، وقيل : هو النظر عن بين وشال . وفي حديث علي : تعظوا الشز وأطعنوا اليسر ؛ الشز : النظر عن البين والشال وليس بمستقيم الطريقة ، وقيل : هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظر الشز في حال الغضب ، وقد شز به يشز به شزاً .

وشز إليه : نظر منه في أحد شقيه ولم يستقبله

١ قوله « سقى بشرير الخ » الذي تقدم :

« سقى شرير البحر حولاً تزد » وهذا روايتان كما في شرح القاموس .

بوجه . ابن الأنباري : إذا نظر بجانب العين فقد شز بشز ، وذلك من البغضة والمهبة ؛ ونظر إليه شزاً ، وهو نظر الغضبان بمؤخر العين ؛ ورأى لحظه شزاً ، بالتحريك . وتشاز القوم أي نظر بعضهم إلى بعض شزاً . الفراء : يقال شز شزاً أشز به شزاً ، ونز به أنشز به شزاً أي أصب بالعين ، وإنه لحسي العين ، ولا فصل له ، وإنه لأشوه العين إذا كان خبيث العين ، وإنه لشقه العين إذا كان لا يقهره الثعاس ، وقد شقه شقه شقاً . أبو عمرو : والشز من المشازة ، وهو المعادة ؛ قال رؤبة :

يلقى معاديهم عذاب الشز

ويقال : أتاه الدهر بشزرة لا ينحل منها أي أهلكه . وقد أشز به الله أي ألغاه في مكروه لا يخرج منه . والطعن الشز : ما طعنت بيسنك وشالك ، وفي المحكم : الطعن الشز ما كان عن بين وشال . وشز به باللسان : طعنه .

اليث : الجبل المشزور المقلوب وهو الذي يقتل بما يلي اليسار ، وهو أشد لقله ؛ وقال غيره : الشز إلى فوق . قال الأصمعي : المشزور المقلوب إلى فوق وهو القتل الشز ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصحيح . ابن سيده : والشز من القتل ما كان عن اليسار ، وقيل : هو أن يبدأ القاتل من خارج ويرده إلى بطنه وقد شز به ؛ قال :

لصعب الأمر ، إذا الأمر انقشر
أمره يسراً ، فإن أعيا اليسر
والثالث إلا مرة الشز ، شز

أمره أي قتله قتلاً شديداً . يسراً أي قتله على الجهة اليسراء . فإن أعيا اليسر والثالث أي أبطأ .

أَمْرُهُ شَزُورٌ أَي عَلَى الْعَسَاءِ وَأَغَارُهُ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :
ومثله قوله :

بِالْفَتْلِ شَزُورًا غَلَبَتْ بَسَارًا ،
تَمَطُّو الْعِدَى وَالْمَجْدَبَ الْبَكَارَا

يصف جبال المتجنبيين يقول : إذا ذهبوا بها عن
وجوهها أقبلت على القصد .

وَأَسْتَشْزُرُ الْحَبْلُ وَأَسْتَشْزُرُهُ فَإِنْلَهُ ؛ وَرَوَى
بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بِالْجَوْهَيْنِ جَمِيعًا :

عَدَاثِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى ،
تَظَلُّ الْمَدَارِي فِي مُنْتَشَى وَمُرْسَلٍ

وَيُرَوَّى مُسْتَشْزِرَاتٌ . وَعَزَلُ شَزُورٌ ؛ عَلَى غَيْرِ
اسْتِواء . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالشَّزُورُ مِنَ الْفَتْلِ مَا كَانَ
إِلَى فَوْقِ خِلَافِ كَوْنِ الْمِغْزَلِ . يُقَالُ : حَبْلٌ مَشْزُورٌ
وَعَدَاثِرُ مُسْتَشْزِرَاتٌ . وَطَعَنُ شَزُورٌ : ذَهَبَ بِهِ
عَنِ الْبَيْتِ . يُقَالُ : طَعَنَ بِالرَّحَى شَزُورًا ، وَهُوَ أَنْ
يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ بَيْتِهِ ، وَبَتًّا أَي عَنْ بَسَارِهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَنَطَطَحُنُ بِالرَّحَى بَتًّا وَشَزُورًا ،
وَلَوْ مُنْعَطِي الْمَعَاوِلَ مَا عَيِينَا

وَالشَّزُورُ : الشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فِي الْأَمْرِ . وَتَشْزُرُ
الرَّجُلُ : نَهْيًا لِلْقِتَالِ . وَتَشْزُرُ : غَضَبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ : بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذُرَّةٌ مِنْ
خَبَرِ تَشْزُرَ لِي فِيهِ رِشْتُهُمْ وَإِبْعَادُ قَسِرَتُ إِلَيْهِ
جَوَادًا ، وَيُرَوَّى تَشْزُرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا زَالَ فِي الْحَوْلَاءِ شَزُورًا رَائِعًا ،
عِنْدَ الصَّرِيمِ ، كَرَوَعَةٍ مِنْ تَعَلُّبٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ : شَزُورًا أَخَذَا فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ . يَقُولُ :
لَمْ يَزَلْ فِي رَجْمِ أَمَةٍ رَجُلٌ سَوَاهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ

۱ فِي مَقْلَعَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : تَفْصِيلُ الْمِقَاسِ .

فِي أَمَةٍ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا فِي الْكِبَرِ . وَالصَّرِيمُ
هَذَا : الْأَمْرُ الْمَصْرُومُ . وَشِيزُورٌ : بَلَدٌ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
أَرْضٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَقْطَعُ أَسْبَابُ اللَّيْلَانَةِ وَالْهَوَى ،
عَشِيَّةً جَاوَزْنَا حِمَاةً وَشِيزُورًا

شَصِرُ : الشَّصْرُ مِنَ الْحَيَاطَةِ : كَالْبَيْشِكِ ، وَقَدْ شَصَرَهُ
شَصْرًا . أَبُو عَيْيَادٍ : شَصَرْتُ الثَّوبَ شَصْرًا إِذَا
خَطَطْتَهُ مِثْلَ الْبَيْشِكِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَتَشْصِيرُ
النَّاقَةِ مِنْ هَذَا . الصَّحَاحُ : الشَّصْرُ الْحَيَاطَةُ الْمَتَابَعَةُ
وَالْتَزِيدُ . وَشَصَرْتُ عَيْنَ الْبَازِي أَشْصَرُهُ شَصْرًا
إِذَا خَطَطْتَهُ . وَالشَّصَارُ : أَخْلَتُهُ التَّزْنِيدُ ؛ حَكَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالشَّصَارُ : خَشْبَةٌ تَدْخُلُ بَيْنَ
مَنْخَرِي النَّاقَةِ ، وَقَدْ تَشَصَّرَهَا وَشَصَّرَهَا . وَشَصَرُ النَّاقَةِ
يَنْصَرُّهَا وَيَشْصَرُّهَا شَصْرًا إِذَا كَحَقَّتْ رَحِيحُهَا
فَعَلَّكَ حَيَاطَهَا بِأَخْلَتِهِ ثُمَّ أَدَارَ خَلْفَ الْأَخْلَتِ
بِعَقَبٍ أَوْ خِيطٍ مِنْ هَلْبٍ كَتَبَهَا . وَالشَّصَارُ : مَا
شَصَّرَ بِهِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ شَيْلٍ : الشَّصْرَانِ خَشَبَتَانِ
يَنْفَذُ بِهِمَا فِي شَفْرِ خُورَانِ النَّاقَةِ ثُمَّ يَعْصَبُ مِنْ وَرَائِهَا
بِخُلْبَةٍ شَدِيدَةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَظَّارَوْهَا عَلَى
وَلَدٍ غَيْرِهَا فَيَأْخُذُونَ دُرُجَةً مَخْشُوءَةً وَيَدُسُّونَهَا
فِي خُورَانِهَا ، وَيَخْلُثُونَ الْخُورَانَ بِخُلَالَيْنِ هَا
الشَّصَارَانِ يُوَثِّقَانِ بِخُلْبَةٍ يُعْصَبَانِ بِهَا ، فَذَلِكَ
الشَّصْرُ وَالتَّزْنِيدُ .

وَشَصَرَ بَصْرَهُ يَشْصِرُ شَصُورًا : شَخَّصَ عِنْدَ
الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : تَوَكَّتْ فَلَانًا وَقَدْ شَصَرَ بَصْرَهُ ،
وَهُوَ أَنْ تَقْلُبَ الْعَيْنُ عِنْدَ تَوَلُّو الْمَوْتِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي وَهَمٌّ وَالْمَعْرُوفُ تَطَطَّرَ
بَصْرُهُ وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخِرِ ؛ رَوَاهُ
أَبُو عَيْيَادٍ عَنِ الْفَرَاءِ . قَالَ : وَالشَّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ

لهم . وإن أبا المختار الكلاني كتب إليه :

نَحْجُ إِذَا حَجَّوْا ، وَتَغْزُو إِذَا غَزَوْا ،
فَلَمَّا لَيْسَ لَهُمْ وَفَرُّ ، وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍ
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِقَارَةٍ
مِنْ الْمِسْكِ ، رَاحَتْ فِي مَقَارِفِهِمْ تَجْرِي
فَدُونُكَ مَالُ اللَّهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ ،
سَيْرُ صَوْنٍ ، إِنَّ شَاطِرَ تَبَهُمُ ، مِنْكَ بِالشُّطْرِ

قال : فَشَاطِرَهُمْ عَر ، رضي الله عنه ، أُمُوَاهم .
وفي الحديث : أَنْ سَعْدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِأَلِهِ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالشُّطْرُ ،
قَالَ : لَا ، قَالَ : الثُّلُثُ ، فَقَالَ : الثُّلُثُ
وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ؛ الشُّطْرُ : النِّصْفُ ، وَنَصْبُهُ يَفْعَلُ
مُضِرٌ أَيْ أَهْبُ الشُّطْرُ وَكَذَلِكَ الثُّلُثُ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةُ : كَانَ عِنْدَنَا شُطْرٌ مِنْ شَعِير . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهْنٌ دَرَعُهُ بِشُطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ نِصْفَ مَكُوكٍ ، وَقِيلَ : نِصْفَ وَشَطْرٍ .
وَيُقَالُ : شُطْرٌ وَشَطِيرٌ مِثْلُ نِصْفٍ وَنَصِيفٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شُطْرُ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ
يُظْهِرُ بِحَاشِيَةِ الْبَاطِنِ ، وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ
الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَنِعَ الزَّكَاةِ : إِنَّا أَخَذْنَاهَا
وَشُطْرَ مَالِهِ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَنِيُّ عَطِيطُ بَهْرُ الرَّائِي فِي
لَفْظِ الرِّوَايَةِ لِمَا هُوَ : وَشُطْرَ مَالِهِ أَيْ يُعْمَلُ
مَالُهُ شُطْرَيْنِ وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ فَيَأْخُذُ
الْصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ ، عَقُوبَةُ لَمْنِهِ الزَّكَاةَ ، فَأَمَّا مَا
لَا يَلْزِمُهُ فَلَا . قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرَنِيِّ :
لَا أَعْرِفُ هَذَا الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْخَطَّابِيَّ
مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَتَوَكِّفٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَلَّفَ شُطْرَ
مَالِهِ ، كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفُ شَاةٍ فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ

مِنْ مَنَاسِكِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَقَدْ نَظَرْتُ فِي بَابِ مَا
يَعَاقِبُ مِنْ حَرْفِي الصَّادِ وَالطَّاءِ لَابْنَ الْفَرَجِ فَلَمْ أَجِدْهُ ،
قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ وَهْمِ اللَّيْلِ .
وَالشُّصْرَةُ : نَطْعَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلَ بِقَرْنِهِ .
وَشُصْرَةُ الثَّوْرِ بِقَرْنِهِ بِشُصْرَةٍ شُصْرًا : نَطْعُهُ ،
وَكَذَلِكَ الظَّبْيِ . وَالشُّصْرُ مِنَ الظَّبَاءِ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ
يَنْطَلِعَ ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَمْ يَحْتَكْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَتَحَرَّكَ ،
وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشُصْرَةٌ . وَالشُّوَصْرُ : كَالشُّصْرِ .
الْلَيْثُ : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَّمَ قَرْنَهُ . وَالشُّصْرَةُ :
الظَّبْيَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشُّصْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظَّبْيَةِ ،
وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلَاثٌ حَشَفٌ ، فَإِذَا طَلَعَ قَرْنَاهُ
فَهُوَ شَادِنٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ شُصْرٌ ، وَالْأَنْثَى
شُصْرَةٌ ، ثُمَّ جَدَّعَ ثُمَّ نَسِيَ ، وَلَا يَزَالُ نَسِيًّا حَتَّى
يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .

وَشِصَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَاسْمُ حَيْثِيٍّ ؛ وَقَوْلُ خُثَافٍ
فِي رُؤْيَاهُ مِنَ الْجَنِّ :

تَجَوَّتْ بِحَبْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قَبْصَةٍ
تَوَدَّتْ هَلْكَأ ، يَوْمَ تَابَعْتَ شَاصِرَا

لَمَّا أَرَادَ شِصَارًا فَعَبَّرَ الْأَسْمَ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ .

شَطْرُ : الشُّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ
وَشُطُورٌ .

وَشُطْرَتُهُ : جَعَلْتُهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي التَّلِّ : أَحْلَبُ
حَلْبًا لَكَ شُطْرُهُ . وَشَاطِرُهُ مَالُهُ : فَاصِقُهُ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : أَمْسَكَ شُطْرَهُ وَأَعْطَاهُ شُطْرَهُ
الْآخَرَ . وَسَلَّ مَالُكَ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَبْنِ شَاطِرٍ عَمْرٍ
ابْنِ الْخَطَّابِ عُمَّاتُهُ ؟ فَقَالَ : أَمْوَالُ كَثِيرَةٍ ظَهَرَتْ

إلا عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياء لصدة الألف، وهو شطر ماله الباقي، قال: وهذا أيضاً بعيد لأنه قال له: إننا أخذوها وشر ماله، ولم يقل: إننا أخذوا شطر ماله، وقيل: إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ، كقوله في السر المعلن: من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة، وكقوله في حالة الإبل المكتومة: غرامتها ومثلها معها، وكان عبر بحكم به فَعَرَمَ حاطباً ضِعَفَ ثَمَنَ فَاقَةِ الْمُزَنِيِّ لاسرقها رفيقه ونحوها؛ قال: وله في الحديث نظائر؛ قال: وقد أخذ أحمد ابن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال الشافعي في القديم: من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه، واستدل بهذا الحديث، وقال في الجديد: لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير، وجعل هذا الحديث منسوخاً، وقال: كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال، ثم نسخ، ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على مثلِّف الشيء أكثر من مثله أو قيمته.

وللناقة شطران قادمان وآخران، فكل خلفين شطر، والجمع أشطر. وشطرن بناقة تنطيرا: صر خلفها وترك خلفين، فإن صر خلفاً واحداً قيل: خلف بها، فإن صر ثلاثة أخلاف قيل: ثلثت بها، فإذا صرّها كلها قيل: أجمع بها وأكشش بها. وشطرن الشاة: أخذ خلفها؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فَتَنَزَّاعاً شَطْرًا لِقَدْحَةٍ وَاحِدًا،

فَتَدَارَى فِيهِ فَكَانَ لِطَامٍ

وشطرن ناقته وشاته يشطرها شطراً: حلب شطراً وترك شطراً. وكل ما نصف، فقد شطر. وقد شطرت طليبي أي حلبت شطراً أو ضرره

وتركته والشطرن الآخر. وشاطرن طليبي: احتلب شطراً أو صرّه وترك له الشطر الآخر. ونوب شطور: أخذ طرفي عرض أطول من الآخر، يعني أن يكون كوساً بالغادسة. وشاطرنني فلان المال أي قاسني بالنصف. والمشطور من الرجز والسرير: ما ذهب شطره، وهو على السلب.

والشطور من الغنم: التي يبس خلفها، ومن الإبل: التي يبس خلفان من أخلافها لأن لها أربعة أخلاف، فإن يبس ثلاثة فهي ثلوث. وشاة شطور: وقد شطرت وشطرت شطاراً، وهو أن يكون أحد طليبيها أطول من الآخر، فإن حلباً جميعاً والخلفه كذلك، سبت حصوناً. وحلب فلان الدهر أشطره أي خبر ضرره، يعني أنه مر به خير وشره وشدة ورخاؤه، تشبيهاً بحلب جميع أخلاف الناقة، ما كان منها حقلاً وغير حقيل، وداراً وأغير دار، وأصله من أشطرن الناقة ولها خلفان قادمان وآخران، كأنه حلب القادمتين وهما الخير، والآخرتين وهما الشر، وكل خلفين شطر؛ وقيل: أشطره جرده. وفي حديث الأحنف قال لعلي، عليه السلام، وقت التحكيم: يا أمير المؤمنين إني قد حجبت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدبة، وإنك قد ربيت بحجر الأرض؛ الأشطر: جمع شطرن، وهو خلف الناقة، وجعل الأشطر موضع الشطرتين كما نجعل الحواجب موضع الحاجبين، وأراد بالرجلين الحكمتين الأول أبو موسى والثاني عمرو بن العاص. وإذا كان نصف ولد الرجل ذكراً ونصفه إناثاً قيل: هم شطرة. يقال: ولد فلان شطرة، بالكسر، أي نصف.

إذا تَزَجَّ عنهم وتركهم مراغماً أو مخالفاً وأعيام
ثُجْباً ؛ والشَّاطِرُ مأخوذ منه وأراه مولداً ، وقد
شَطَرَ شَطُوراً وشَطَارَةً ، وهو الذي أعيا أهله
ومؤدبه ثُجْباً . الجوهري : شَطَرَ وشَطَرَ أيضاً ،
بالضم ، شَطَارَةٌ فيها ، قال أبو إسحق : قول الناس
فلان شاطرٌ معناه أنه أخذ في تحوُّل غير الاستواء ،
ولذلك قيل له شاطرٌ لأنه تبع عن الاستواء .

ويقال : هؤلاء القوم مُشاطرُونَ أي كدورهم تتصل
بدورنا ، كما يقال : هؤلاء يُناحُوننا أي نحن نعوهم
وهم نحونا فكذلك هم مُشاطرُونَنا .

ونِيَّةٌ شَطُورٌ أي بعيدة . ومنزِل شَطِيرٌ وبلد
شَطِيرٌ وحي شَطِيرٌ : بعيد ، والجمع شَطِيرٌ .
وتنوى شَطَرَ ، بالضم ، أي بعيدة ؛ قال امرؤ القيس :

أشأقتك بينَ الحَلِيطِ الشُّطْرِ ،

وفيسن أقام من الغمي هِرْ

قال : والشُّطْرُ ههنا ليس بمفرد وإنما هو جمع شَطِيرٍ ،
والشُّطْرُ في البيت بمعنى المُتَعَرِّبِينَ أو المُتَعَرِّبِينَ ،
وهو نعت الحَلِيطِ ، والحَلِيطُ : المخالط ، وهو يوصف
بالجمع وبالواحد أيضاً ؛ قال تَهْمَلُ بنُ حَرْي :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَّرُوا ،

وافتُجَّ شَوْقُكَ أَجْداجُ لها زَمَرُ

والشَطِيرُ أيضاً : الغريب ؛ قال :

لا تَدْعَنِي فِيهِمْ شَطِيرَا ،

لاني إِذَا أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا

وقال عَسَّانُ بنُ وَعْلَةَ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ ، وَأَمَكُ مِنْهُمْ ،

شَطِيرَا فَلَا يَتَرُوكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ

وإنَّ ابنَ أَخْتِ القَوْمِ مُصَنَّفِي إِثْلَاةٍ ،

إِذَا لَمْ يُزَاحِمِ خَالَهُ بِأَبِ جَلَدٍ

ذَكَورٌ ونَصَفٌ إِنْكَ . وقدَحُ شَطْرَانُ أي
نصفان . وإثالة شَطْرَانُ : بلغ الكيل شَطْرَهُ ،
وكذلك جُنْحَةُ شَطْرِي وقَصْعَةُ شَطْرِي .

وشَطَرَ بَصَرَهُ بِشَطْرِ شَطُوراً وشَطَرَا : صار
كأنه ينظر إليك وإلى آخر . وقوله ، صلى الله عليه
وسلم : من أعان على دم امرئ مسلم بِشَطْرِ كلمة
جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه : يائس من رحمة
الله ؛ قيل : تفسيره هو أن يقول : أتئ ؟ يريد :
أقتل كما قال ، عليه السلام : كفى بالسيف شاً ،
يريد : شاهداً ؛ وقيل : هو أن يشهد اثنان عليه زوراً
بأنه قتل فكأنهما قد اقتسا الكلمة ، فقال هذا شطرها
وهذا شطرها إذا كان لا يقتل بشهادة أحدهما .
وشَطَرَ الشيء : ناحيته . وشَطَرُ كل شيء :
نحوه وقصده . وقصدت شَطْرَهُ أي نحوه ؛
قال أبو زَيْنَبٍ الجذامي :

أقولُ لأمِّ زَيْنَبٍ : أفسِي

صدور العيس شَطْرَ بني تميم

وفي التزويل العزيز : قولٌ وجهك شَطْرَ المسجد
الحرام ؛ ولا فعل له . قال الفراء : يريد نحوه
ولقائه ، ومثله في الكلام : ول وجهك شَطْرَهُ
وشجاعته ؛ وقال الشاعر :

إنَّ العَيْرَ بها داءٌ مُخامِرُها ،

فَشَطَرُها نَظَرُ المَيْتِينَ نَحْوَ

وقال أبو إسحق : الشطر النحو ، لا اختلاف بين أهل
اللغة فيه . قال : ونصب قوله عز وجل : شطر المسجد
الحرام ، على الظرف . وقال أبو إسحق : أمر النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أن يستقبل وهو بالمدينة مكة
والبيت الحرام ، وأمر أن يستقبل البيت حيث كان .
وشَطَرَ عن أهله شَطُوراً وشَطُورَةً وشَطَارَةً

يقول : لا تَقْصُرْ بِخَوْلَتِكَ فَإِنَّكَ مَقْصُودُ الْحَظِّ مَا
لَمْ تَزَاحِمْ أَهْوَكَ بِأَبَاهِ أَشْرَافٍ وَأَعْيَامِ أَغْزَى . والمصطفى :
المثال ، وإذا أميل الإناه انصب ما فيه ، فضره مثلاً
لنقص الحظ ، والجمع الجمع . التهذيب : والشطير
البعيد . ويقال للغريب : شطير لبعاده عن قومه .
والشطير : البعد . وفي حديث القاسم بن محمد :
لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فإنه
يحيل شهادة الآخر ؛ الشطير : الغريب ، وجمعه شطير ،
يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه
أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب ،
فجعل ذلك حنلاً ؛ قال : ولعل هذا مذهب القاسم
وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل ؛ ومنه حديث
قنادة : شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته ،
وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ
أو القريب فلانها مقبولة .

شطر : التهذيب في نواذر الأعراب : يقال شطيرة
من الجبل وشطية . قال : وشنطية وشنطيرة ،
قال الأصمعي : الشنطيرة الفعاش السمي الخلتى ،
والنون زائدة .

شعر : شَعَرَ بِهِ وشَعَرَ بِشَعْرٍ شِعْراً وشَعَرَ
وشَعْرَةً ومَشَعُورَةً وشَعُوراً وشَعُورَةً وشَعْرِي
ومَشَعُورَةٌ ومَشَعُورٌ ؛ الأخيرة عن الليثي ، كله :
عَلِمَ . وحكى الليثي عن الكسائي : ما شَعَرْتُ
بِمَشَعُورَةٍ حتى جاءه فلان ، وحكى عن الكسائي
أيضاً : أَشَعَرْتُ فلاناً ما عَلَيْهِ ، وَأَشَعَرْتُ فلاناً ما
عِله ، وما شَعَرْتُ فلاناً ما عِله ، قال : وهو
كلام العرب .

ولَيْتَ شِعْرِي أَي لَيْتَ عَلَيَّ أَوْ لَيْتَنِي عَلِمْتُ ، وَلَيْتَ
شِعْرِي مِنْ ذَلِكَ أَي لَيْتَنِي شَعَرْتُ ، قال سيبويه :

قالوا لَيْتَ شِعْرِي فَعَذَرُوا النَّاهَ مَعَ الْإِضَافَةِ لِلْكَثَرَةِ ،
كما قالوا : كَذَهِبَ بِعَذْرَتِهَا وَهُوَ أَبُو عَذْرَهَا فَعَذَرُوا
النَّاهَ مَعَ الْأَبِ خَاصَّةً . وحكى الليثي عن الكسائي :
لَيْتَ شِعْرِي لفلان ما صَنَعَ ، وَلَيْتَ شِعْرِي عَنْ
فلان ما صَنَعَ ، وَلَيْتَ شِعْرِي فلاناً ما صَنَعَ ؛
وَأَنشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ حِيارِي ما صَنَعَ ،
وعَنْ أَيْ زَيْدٍ وَكَمْ كَانَ اضْطَجَعَ

وَأَنشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفاً ،
وقَدْ جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَثُفَا

وَأَنشَدَ :

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٍ بَنَى عَيْنَ
رِي ، وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُتَحَزُّونَ

وفي الحديث : لَيْتَ شِعْرِي ما صَنَعَ فلان أَي
لَيْتَ عَلَيَّ حَاضِرٍ أَوْ مُحِيطٍ بِما صَنَعَ ، فعذر الخبر ، وهو
كثير في كلامهم .

وَأَشَعَّرَهُ الْأَثَرَ وَأَشَعَّرَهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ بِهِ . وفي
التنزيل : وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ؛
أَي وما يدرىكم . وَأَشَعَّرَتْهُ فَشَعَّرَ أَي أَذَرَتْهُ
قَدْرِي . وشَعَرَ بِهِ : عَقَلَهُ . وحكى الليثي :
أَشَعَّرْتُ بفلان أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَأَشَعَّرْتُ بِهِ :
أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وشَعَرَ لكذا إِذَا قَطِنَ لَهُ ،
وشَعَرَ إِذَا مَلَكَ عَيْداً .

وتقول للرجل : اسْتَشْعِرْ خَشْيَةَ اللَّهِ أَي اجْعَلْ شِعْراً
قَلْبِكَ . واسْتَشْعَرَ فلان الحُوفَ إِذَا أَضْمَرَهُ .

وَأَشَعَّرَهُ فلان شَرّاً غَشِيَهُ بِهِ . ويقال : أَشَعَّرَهُ

قوله « وشعر إذا ملك الخ » بابه فرح بخلاف ما قبله فبابه نصر
وكرم كما في القاموس .

الحُبُّ مرضاً .

والشُّعْرُ : منظوم القول ، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ، وإن كان كل علمٍ شُعْراً من حيث غلب الفقه على علم الشرع ، والمُؤَدُّ على المُنْدَلِ ، والنجم على الثَّريَّا ، ومثل ذلك كثير ، وربما سوا البيت الواحد شُعْراً ؛ حكاه الأَخْضَشُ ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقويٍّ إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل ، كقولك الماء للجزء من الماء ، والهواء للطائفة من الهواء ، والأرض للقطعة من الأرض . وقال الأزهري : الشُّعْرُ القَرِيضُ المحدود بعلامات لا يجاوزها ، والجمع أشعارٌ ، وقائله شاعرٌ لأنه يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غيره أي يعلم . وشُعْرَ الرجلُ يَشْعُرُ شُعْراً وشُعْراً وشُعْرٌ ، وقيل : شَعَرَ قال الشعر ، وشُعْرٌ أجاد الشُّعْرَ ؛ ورجل شاعر ، والجمع شُعْرَاءُ . قال سيبويه : شبهوا فاعلاً بفعيلٍ كما شبهوه بفعولٍ ، كما قالوا : صَبُودٌ وصَبْرٌ ، واستغنوا بفاعل عن فَعِيلٍ ، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصوُّمٍ لما كان واقعاً موقعه ، وكُسِّرَ فكسيوه ليكون أمارةً ودليلاً على إرادته وأنه مفعن عنه وبديل منه . ويقال : شَعَرْتُ فلان أي قلت له شِعْراً ؛ وأنشد :

شَعَرْتُ لَكُمْ لَمَّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
على غَيْرِكُمْ ، ما سَأَرُ النَّاسِ يَشْعُرُ

ويقال : شَعَرَ فلان وشُعْرَ يَشْعُرُ شُعْراً وشِعْراً ، وهو الاسم ، وسمي شاعِراً لِفَطْنَتِهِ . وما كان شاعِراً ، ولقد شَعُرَ ، بالضم ، وهو يَشْعُرُ . والمُنْشَاعِرُ : الذي يتعاطى قولَ الشُّعْرِ . وشاعِرُهُ فُشْعَرُهُ يَشْعُرُهُ ، بالفتح ، أي كان أشعر منه وغلبه . وشِعْرُ شاعِرٍ : جيد ؛ قال سيبويه : أرادوا به المبالغة والإشادة ، وقيل : هو بمعنى مشعور به ،

والصحيح قول سيبويه ، وقد قالوا : كلمة شاعرة أي قصيدة ، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول ، كَوَيْلٌ وَاثِلٌ وَلَيْلٌ لَائِلٌ . وأما قولهم : شاعرُ هذا الشعر فليس على حد قولك ضاربٌ زيدٌ تريد المنقولة من ضَرْبٍ ، ولا على حدها وأنت تريد ضاربٌ زيداً المنقولة من قولك يضرب أو سيضرب ، لأن ذلك منقول من فعلٍ متمد ، فأما شاعرُ هذا الشعر فليس قولنا هذا الشعر في موضع نصب البتة لأن فعل الفاعل غير متمدٍ إلا بجرف الجر ، وإنما قولك شاعرُ هذا الشعر بمنزلة قولك صاحبُ هذا الشعر لأن صاحباً غير متمدٍ عند سيبويه ، وإنما هو عنده بمنزلة غلام وإن كان مشتقاً من الفعل ، ألا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة كَرٍّ في المضارع من قولهم لله كَرٌّ ؟ وقال الأَخْضَشُ : الشاعرُ مثلُ لائِنٍ وقابِرٍ أي صاحب شِعْرٍ ، وقال : هذا البيتُ أشْعَرُ من هذا أي أحسن منه ، وليس هذا على حد قولهم شِعْرُ شاعِرٍ لأن صِغَةَ التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس في شاعرٍ من قولهم شعر شاعرٍ معنى الفعل ، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا ، اللهم إلا أن يكون الأَخْضَشُ قد علم أن هناك فعلاً فعمل قوله أشْعَرُ منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأَخْضَشُ يوم الفعل هنا كأنه سمع شِعْرَ البيتِ أي جاد في نوع الشعر فعمل أشْعَرُ منه عليه . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من الشعر لحِكمةٌ فإذا أَلْبَسَ عليكم شيءٌ من القرآن فَالْتَبِسُوهُ في الشعر فإنه عَرَبِيٌّ . والشُّعْرُ والشُّعْرُ مذكوران : نَبْتَةُ الجِسم مما ليس بصوف ولا وَبَرٍ للإنسان وغيره ، وجميعه أشعارٌ وشُعُورٌ ، والشُّعْرَةُ الواحدة من الشُّعْرِ ، وقد يكنى بالشُّعْرَةَ عن الجمع كما يكنى بالشَّيْءَ عن الجنس ؛

يقال : وأى^١ فلان الشعر إذا رأى الشيب في رأسه .
ورجل أشعر وشعر وشعراني : كثير شعر
الرأس والجسد طوله ، وقوم شعور . ورجل أظفر :
طويل الأظفار ، وأعشق : طويل العنق . وسألت
أبا زيد عن قصير الشعور فقال : أشعار ، رجع
إلى أشعار ، وهكذا جاء في الحديث : على أشعارهم
وأبشارهم . ويقال للرجل الشديد : فلان أشعر
الرقبة ، شبه بالأسد وإن لم يكن ثم شعر ، وكان
زيد ابن أبيه يقال له أشعر برصاً أي أنه كثير شعر
الصدر ؛ وفي الصحاح : كان يقال لعبيد الله بن زياد
أشعر برصاً . وفي حديث عمر : إن أخا الحاج
الأشعث الأشعر أي الذي لم يخلق شعره ولم ير جلته .
وفي الحديث أيضاً : فدخل رجل أشعر ، أي كثير
الشعر طوله . وشعر التيس وغيره من ذي الشعر
شعراً : كثّر شعره ؛ وتيس شعير وأشعر
وعز شعراء ، وقد شعر بشعر شعراً ، وذلك
كلما كثّر شعره .

والشعراء والشعرة ، بالكسر : الشعر الثابت على
عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراهما ؛ وفي
الصحاح : والشعرة ، بالكسر ، شعر الركب
للنساء خاصة . والشعرة : منبت الشعر تحت الشرة ،
وقيل : الشعرة العانة نفسها . وفي حديث المبعث :
أفني آت فتشق من هذه إلى هذه ، أي من شعرة
شعره إلى شعرة ؛ قال : الشعرة ، بالكسر ،
العانة ؛ وأما قول الشاعر :

فألقي ثوبه ، حولا كرىنا ،

على شعراء تنقص باليهام

فإنه أراد بالشعراء خصبة كثيرة الشعر الثابت عليها ؛

١ قوله « يقال رأى الث » هذا كلام متألف ليس متعلقاً بما قبله
ومنه أنه يكتفى بالشعر عن الشيب : انظر الصحاح والاساس .

وقوله تنقص باليهام عن أذرة فيها إذا فتت
خرج لها صوت كتصويت النقص باليهام إذا دعاها .
وأشعر الجن في بطن أمه وشعر واستشعر :
نبت عليه الشعر ؛ قال الفارسي : لم يستعمل إلا مزيداً ؛
وأشعر ابن السكيت في ذلك :

كل جنين مشعر في الغرس

وكذلك شعر . وفي الحديث : زكاة الجن زكاة
أمه إذا أشعر ، وهذا كقولهم أنبت الغلام إذا
نبت عاته . وأشعرت الناقة : ألقت جنبها وعليه
شعر ؛ حكاه قطرب ؛ وقال ابن هاني في قوله :

وسئل طويل ، كأن السلي

ط في حيث وأرى الأديم الشعراء

أراد : كأن السليط ، وهو الزيت ، في شعر هذا
الفرس لصفائه . والشعراء : جمع شعر ، كما يقال جبل
وجبال ؛ أراد أن يجز بصفاء شعر الفرس وهو كأنه
مدھون بالسليط . والمؤاري في الحقيقة : الشعراء .

والمؤاري : هو الأديم لأن الشعر يواريه فقلب ،
وفيه قول آخر : يجوز أن يكون هذا البيت من
المستقيم غير المقلوب فيكون معناه : كأن السليط في
حيث وأرى الأديم الشعر لأن الشعر ينبت من اللحم ،
وهو تحت الأديم ، لأن الأديم الجلد ؛ يقول : فكان
الزيت في الموضع الذي يواريه الأديم وينبت منه الشعر ،
وإذا كان الزيت في منبته نبت صافياً فصار شعره
كأنه مدھون لأن منابته في الدهن كما يكون الفضة
ناضراً وإن كان الماء في أصوله . وداهية شعراء
وداهية وبراء ؛ ويقال للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه :
جث بها شعراء ذات وبر . وأشعر الخف
والفكسوة وما أشبهما وشعرة وشعرة خفيفة ؛
عن المحياني ، كل ذلك : بطنة شعر ؛ وخف

جعلت المشعر الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمتنع
كالمبقل والمحش. والشعراء: الشجر الكثير.
والشعراء: الأرض ذات الشجر، وقيل: هي الكثيرة
الشجر. قال أبو حنيفة: الشعراء الروضة يغم وأسمها
الشجر، وجمعها شُعُرٌ، يحافظون على الصفة إذ لولوا
حافظوا على الاسم لقالوا شعراوات وشعراء.
والشعراء أيضاً: الأجنة. والشعر: النباتات
والشجر، على التشبيه بالشعر.

وشعران: اسم جبل بالموصل، سمي بذلك لكثرة
شجره؛ قال الطرمح:

شم أعالي سائك حوّلها
شعران، مبيض ذوى هامها

أراد: شم أعاليها فعذف الماء وأدخل الألف واللام،
كما قال زهير:

حُجْنُ المخالب لا يَغْنَاكَ السَّبْعُ

أي حُجْنُ مخالبه. وفي حديث عمرو بن مرة:
حتى أضاء لي أشعر جهينة؛ هو اسم جبل لهم.
وشعر: جبل لبني سليم؛ قال البرقي:

فحطّ الشعْر من أكتاف شعْرٍ،

ولم يترك بذى سلع حماراً

وقيل: هو شعير. والأشعر: جبل بالحجاز.
والشعار: ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه
من الثياب، والجمع أشعيرة وشعُر. وفي المثل:
هم الشعار دون الدثار؛ يفهم بالمودة والقرب.
وفي حديث الأنصار: أتم الشعار والناس الدثار أي
أتم الخاصة والبطانة كما سأم عيبتة وكثرته.
والدثار: الثوب الذي فوق الشمار. وفي حديث
عائشة، رضي الله عنها: إنه كان لا ينام في شعرنا؛
هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب، ولما خصتها

مُشَعَّرٌ ومُشَعَّرٌ ومَشْعُورٌ. وأشعر فلان جبته
إذا بطنها بالشعر، وكذلك إذا أشعر مشرة
سرجه.

والشعرة من الغنم: التي ينبت بين ظلفيها الشعر
فيمد ميان، وقيل: هي التي تجد أكالا في ركيها.
وداهية شعراء، كزبابة: يذهبون بها إلى خبيثها.
والشعراء: الفروسة، سميت بذلك لكون الشعر عليها؛
حكى ذلك عن ثعلب.

والشعار: الشجر الملتف؛ قال يصف حماراً وحشياً:

وقرب جانب القرني بأدو
مدب السيل، واجتنب الشعارا

يقول: اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها ولزم مدراج
السيول؛ وقيل: الشعار ما كان من شجر في لين
وطاء من الأرض يحمله الناس نحو الدهناء وما أشبهها،
يستدفئون به في الشتاء ويستظلون به في الصيف. يقال:
أرض ذات شعار أي ذات شجر. قال الأزهري:
قيده شمر بخطه شعار، بكسر الشين، قال: وكذا
روي عن الأصمعي مثل شعار المرأة؛ وأما ابن
السكيت فرواه شعار، بفتح الشين، في الشجر.
وقال الراسبي: الشعار كله مكسور إلا شعار الشجر.
والشعار: مكان ذو شجر. والشعار: كثرة الشجر؛
وقال الأزهري: فيه لفتان شعار وشعار في كثرة
الشجر. وروضة شعراء: كثرة الشجر. ورملة
شعراء: تنبت النصي. والمشعر أيضاً: الشعار،
وقيل: هو مثل المشجر. والمشاعر: كل موضع
فيه حُرٌّ وأشجار؛ قال ذو الرمة يصف ثور وحش:

يلوح إذا أفضى، ويخفى بريقه،

إذا ما أجنته غيوب المشاعر

يعني ما يغيبه من الشجر. قال أبو حنيفة: وإن

به الحمر شعاراً فقال :

فكفت الرّيح والأنداء عنها ،

مِن الزّرجون ، دونها شعار

ويقال : شاعرتُ فلاة إذا ضاجعتها في ثوب واحد
وشعار واحد ، فكنت لها شعاراً وكانت لك شعاراً .
ويقول الرجل لامرأته : شاعريني . وشاعرتني :
تأومتني في شعار واحد . والشعار : العلامة في
الحرب وغيرها . وشعار الصّاكر : أن يسبوا لها
علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رُفقتَه . وفي
الحديث : إن شعار أصحاب رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، كان في القزّو : يامنصور أميت أميت
وهو تقاؤل بالنصر بعد الأمر بالإمارة . واستشعر
القوم إذا تداعوا بالشعار في الحرب ؛ وقال النابغة :

مستشعرين قد ألقوا في ديارهم ،

دعاء سوع ودعيمي وأبواب

يقول : غزاه هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم .
وشعار القوم : علامتهم في السفر . وأشعر القوم
في سفرهم : جعلوا لأنفسهم شعاراً . وأشعر القوم :
نادوا بشعارهم ؛ كلاهما عن اللحياني . والإشعار :
الإعلام . والشعار : العلامة . قال الأزهري : ولا
أدري مشاعر الحج إلا من هذا لأنها علامات له .
وأشعر البدنة : أغلها ، وهو أن يشق جلدها أو
يطعنها في أسنيتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه ،
وقيل : طعن في ستامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف
أنها هدي ، وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه وزعم
أنه مثله ، وسنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أحق
بالاتباع . وفي حديث مقتل عمر ، رضي الله عنه :
أن رجلاً رمى الجرة فأصاب صلته بجرح فسال
الدم ، فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين ، ونادى

بالذكر لأنها أقرب إلى ما تناولها النجاسة من الدثار
حيث تباشر الجسد ؛ ومنه الحديث الآخر : إنه كان
لا يصلي في شعرنا ولا في ثحفنا ؛ لما امتنع من
الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض ،
وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم
فيها . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعسكته
ابنته حين طرح إليهن حقوة قال : أشعرتن إياه ؛
فإن أبا عبيدة قال : معناه اجعلته شعارها الذي يلي
جسدها لأنه يلي شعرها ، وجمع الشعار شعر والدثار
دثر . والشعار : ما استشعرت به من الثياب تحتها .
والحقوة : الإزار . والحقوة أيضاً : معقود
الإزار من الإنسان . وأشعرتني : ألبسته الشعار .
واستشعر الثوب : لبسه ؛ قال طفيل :

وكشناً مدمائة ، كأن مئونها

جبري فوقها ، واستشعرت لون مذهب

وقال بعض الفصحاء : أشعرت نفسي تقبّل أمره
وتقبّل طاعته ؛ استعمله في العرص .

والشاعر : الحواس ؛ قال بكلاء بن قيس :

والرأس شرتفع فيه مشاعره ،

يمدي السيل له سجع وعيشان

والشعار : جلّ الفرس . وأشعر الممّ قلبي : لزق
به كزوق الشعار من الثياب بالجسد ؛ وأشعر الرجل
هنا : كذلك . وكل ما ألزقه بشيء ، فقد أشعره
به . وأشعره سناناً : خالطه به ، وهو منه ؛ أنشد
ابن الأعرابي لأبي عازب الكلبي :

فأشعرتني تحت الظلام ، وبيننا

من الخطر المنصور في العين نافع

يريد أشعرت الذنب بالسهم ؛ وسى الأخطل ما وقبت

وفي حديث الزبير : أنه قاتل غلاماً فأشعره . و حديث مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ : لا رماء الحسن بالبدع قالت له أمه : إنك قد أشعرت ابني في الناس أ جعلته علامة فيهم وشهرته بقولك ، فصار له كالطعم في البدنة لأنه كان عابه بالقدرة . والشعيرة : البدنة المتهدة ، سميت بذلك لأنه يؤثر فيها بالعلامات والجمع شعائر . وشعار الحج : مناسكه وعلاما وآثاره وأعماله ، جمع شعيرة ، وكل ما جعل على طاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك ؛ ومنه الحديث : أن جبريل أت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : مر أمك . أو يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج .

والشعيرة « والشعارة »^١ والمشعر : كالشعار . وقال الصياني : شعائر الحج مناسكه ، واحداثا شعيرة . وقول تعالى : فاذكروا الله عند المشعر الحرام ؛ هو « مَزْدَلِفَة » وهي جمع تسمى بها جميعاً . والمشعر المَعْلَمُ والمُعْتَبَدُ من مُعْتَبَدَاتِهِ . والمشاعرُ المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ؛ ومنه سمي المشعر الحرام لأنه مَعْلَمٌ للعبادة وموضع قال : ويقولون هو المشعر الحرام والمشعر ، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام . وفي التزيل بأما الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ؛ قال الفراء كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينها فأُتِزل الله تعالى : لا تحلوا شعائر الله ؛ أي لا تسحلوا ترك ذلك ؛ وقيل : شعائر الله مناسك الحج . وقال الزجاج في شعائر الله : يعني بها جميع متمبذات الله التي أشعرها الله أي جعلها أعلاماً لنا ، وهي كل ما كان من موقف أو مسمى أو ذبيح ،

رجل آثر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل من بني نَجْبٍ : ليقتلن أمير المؤمنين ، فرجع فقتل في تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزجر ، وتشام هذا التهبي يقول الرجل أشعر أمير المؤمنين فقال : ليقتلن ، وكان مراد الرجل أنه أعلم بسلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدي إذا سبق للنحر ، وذهب به الهبي إلى القتل لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا ، وتقول لسوقة الناس : قتلوا ، وكانوا يقولون في الجاهلية : دية المشعرة ألف بعير ؛ يريدون دية الملوك ؛ فلما قال الرجل : أشعر أمير المؤمنين جعله الهبي قتلاً فيما توجه له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه دمي كما يدعى الهدي إذا أشعر ، وحققت طيرته لأن عمر ، رضي الله عنه ، لما صدر من الحج قتل . وفي حديث مكحول : لا سلب إلا لمن أشعر عِلْجاً أو قتله ، فأما من لم يشعر فلا سلب له ، أي طعنه حتى يدخل الثناب جوفه ؛ والإشعار : الإدماء بطن أو رمي أو وجع جديدة ؛ وأنشد لكثير :

عَلَيْهَا وَلَسْنَا بِنَلْعَا كُلَّ جُهْدِهَا ،
وقد أشعراها في أطلٍّ ومدَمَعِ
أشعراها : أدمياها وطعناها ؛ وقال الآخر :
يَقُولُ لِلشَّهْرِ ، وَالثَّنَابُ يُشْعِرُهُ :
لا تجزع عن ، فسر الشبة الجزع !

وفي حديث مقتل عثمان ، رضي الله عنه : أن الشُعْبِيَّ دخل عليه فأشعره مشقاً أي دماً به ؛ وأنشد أبو عبيدة :

نَقَلْتُهُمْ جِيلاً قَبِيلاً ، تَرَاهُمْ
شُعَائِرَ قُرْبَانٍ ، هَا يُتَقَرَّبُ

^١ قوله « والشعارة » كذا بالأصل مضبوطاً بكسر الشين وبه مرجح في الصباح ، وضبط في الغاموس بفتحها .

ولمّا قيل شعائر لكل علم بما تعبد به لأن قولهم شعّرت
به علمته ، فهذا سبب الأعلام التي هي متعبدات الله
تعالى شعائره . والمشاعر : مواضع المناسك . والشعار :
الرّعد ؛ قال :

وقطار غاديةٍ بغيرِ شعارِ

العادية : السحابة التي تجيء غدوة ، أي مطر بغير وعد .
والأشعّر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث
تثبت الشعيرات نحو التي الحافر . وأشاعر الفرس :
ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه ، والجمع أشاعر
لأنه أمم . وأشعّر خف البعير : حيث ينقطع
الشعر ، وأشعّر الحافر مثله . وأشعّر الحياء :
حيث ينقطع الشعر . وأشاعر الناقة : جوانب جباها .
والأشعران : الإسكتان ، وقيل : هما ما يلي
الشفرين . يقال لناحيته فرج المرأة : الإسكتان ،
ولطرفيهما : الشفران ، وللذي بينهما : الأشعران .
والأشعّر : شيء يخرج بين ظلفي الشاة كأنه
تؤلؤلؤ الحافر تكوى منه ؛ هذه عن الصبياني .
والأشعّر : اللحم تحت الظفر .

والشعير : جنس من الحبوب معروف ، واحده
شعيرة ، وبائعه شعيري . قال سيبويه : وليس بما
بني على فاعل ولا فاعال كما يغلب في هذا النوع . وأما
قول بعضهم شعير وشعير ورغيف وما أشبه ذلك
لتقريب الصوت من الصوت فلا يكون هذا إلا مع
حروف الخلق .

والشعيرة : هبة تصاغ من فضة أو حديد على شكل
الشعيرة تدخل في السيلان فتكون مساكاً ليصاب
السكين والنصل ، وقد أشعّر السكين : جعل لها
شعيرة . والشعيرة : حلقي يتخذ من فضة مثل
الشعير على هيئة الشعيرة . وفي حديث أم سلمة ،
رضي الله عنها : أنها جعلت شعائير الذهب في رقبتها ؛

هو ضرب من الحلبي أمثال الشعير .

والشعراء : ذبابة يقال هي التي لها أبرة ، وقيل :
الشعراء ذباب يلسع الحمار فيدور ، وقيل : الشعراء
والشعيرة ذباب أزرق يصيب الدواب . قال أبو
حنيفة : الشعراء نوعان : للكل شعراء معروفة ،
وللابل شعراء ؛ فأما شعراء الكلب فلأنها إلى الزرقعة
والخشرة ولا تمس شيئاً غير الكلب ، وأما شعراء
الإبل فتضرب إلى الصفرة ، وهي أضخم من شعراء
الكلب ، ولها أجنة ، وهي زغباء تحت الأجنة ؛
قال : وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل
على أن يجتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيئاً معها
فيتكون ذلك إلى الليل ، وهي تلسع الإبل في
مراق الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن
والإبطين ، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا
بالقطران ، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها
دويّاً ، قال الشماخ :

تذبّ صنفاً من الشعراء منزله

منها لبان وأقرب زهاليل

والجمع من كل ذلك شعائر . وفي الحديث : أنه لما
أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير
الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه ؛ الشعر ، بضم
الشين وسكون العين : جمع شعراء ، وهي ذببان
أحمر ، وقيل أزرق ، يقع على الإبل ويؤذي أذى
شديداً ، وقيل : هو ذباب كثير الشعر . وفي الحديث :
أن كعب بن مالك قاله الحرّبة فلما أخذها انتفض
بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعائر ؛ هي بمعنى
الشعر ، وقياس واحدتها شعيرة ، وقيل : هي ما
يجتمع على دبرة البعير من الذبان فإذا هيجت
تطايرت عنها .

والشعراء : الحنوخ أو ضرب من الحنوخ ، وجمعه

قالت في أحاديثها : إنما بكت على إثر العبور حين غِيَصَتْ .

والذي ورد في حديث سعد : شَهِدْتُ بَذْراً وما غير شَعْرَةٍ واحدة ثم أكثر الله لي من الشعر بعد ؟ قيل : أراد ما لي إلا يَنْتَ واحدة ثم أكثر الله من الولد بعد .

وَأَشْعَرُ : قبيلة من العرب ، منهم أبو موسى الأَشْعَرِيُّ ، ويجمعون الأَشْعَرِي ، بتخفيف النسيبة ، كما يقال قوم بَنَاشُونَ . قال الجوهري والأشعر أبو قبيلة من اليمن ، وهو أشعر بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان . وتقول العرب جاء بك الأَشْعَرُونَ ، مجذوف بإي النسب .

وبنو الشُعَيْراء : قبيلة معروفة .

وَالشُّوَيْعِرُ : لقب محمد بن حُصَيْنان بن أبي حُصَيْنان الجُعْفِيُّ ، وهو أحد من سبي في الجاهلية بمحمد والمُسْتَوْن بمحمد في الجاهلية سبعة مذكروا في موضعهم ، لقبه بذلك امرؤ القيس ، وكان قد طلب منه أن يبيعه فرساً فأبى فقال فيه :

أَبْلَغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرُ أَنِّي
عِنْدَ عَيْنٍ قَلْدَتْهُنَّ حَرِيمًا

حريم : هو جد الشُّوَيْعِرِ فَإِنَّ أَبَا حُصَيْنَانَ جَدُّهُ هُوَ الْحَرْثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جُعْفِيٍّ ؛ وقال الشُّوَيْعِرُ مخاطباً لامرئ القيس :

أَقْنَنِي أُمُورٌ فَكَدَّ بَيْتُهَا ،
وَقَدْ نَمِيتَ لِي عَاماً فَعَامَا

بِأَنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيباً ،
عَلَى آلِهِ ، مَا يَذُوقُ الطَّعَامَا

كواحد . قال أبو حنيفة : الشُعْرَاءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمَضِ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَلَهَا هَدَبٌ تَحْرُصُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ حِرْصاً شَدِيداً تَخْرُجُ عِيدَاناً شِدَاداً . وَالشُّعْرَاءُ : فاكهة ، جنسه وواحد سواء .

وَالشُّعْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّمْثِ أَخْضَرٌ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ أَخْضَرٌ أَغْبَرُ .

وَالشُّعْرُودَةُ : الْقِتَاءَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ نَبْتُ . وَالشُّعَارِيرُ : صِفَارُ الْقِتَاءِ ، وَاحِدُهَا شُعْرُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شُعَارِيرٌ ؛ هِيَ صِفَارُ الْقِتَاءِ . وَذَهَبُوا شُعَالِيلَ وَشُعَارِيرَ يَقْدَانُ وَقَدَانُ أَيَّ مَقْرَقَيْنِ ، وَاحِدُهُمْ شُعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ ذَهَبُوا شُعَارِيرَ يَقْرَدَحْنَةَ .

قال الليثاني : أَصْبَحْتُ شُعَارِيرَ يَقْرَدَحْنَةَ وَقَرَدَحْنَةَ وَقَدَحْرَةَ وَقَدَحْرَةَ وَقَدَحْرَةَ وَقَدَحْرَةَ ؛ مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بَحِثْ لَا يَقْدُرُ عَلَيْهَا ، يَعْنِي اللَّيْثَانِي أَصْبَحْتُ الْقَبِيلَةَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الشُّطَاطِيطُ وَالْعَبَادِيدُ وَالشُّعَارِيرُ وَالْأَبَابِيلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يَفْرُدُ لَهُ وَاحِدٌ . وَالشُّعَارِيرُ : لُغَةُ الصَّيَّانِ ، لَا يَفْرُدُ ؛ يَقَالُ : لَعِينَةُ الشُّعَارِيرِ وَهَذَا لَعِبُ الشُّعَارِيرِ .

وقوله تعالى : وَانَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ؛ الشُّعْرَى : كَوْكَبٌ نَبْرٌ يَقَالُ لَهُ الْمِرْزَمُ يُطْلَعُ بَعْدَ الْجُزْأَةِ ، وَطُلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَتِ الشُّعْرَى جَمَلَ صَاحِبِ النُّحْلِ يَرَى . وَهِيَ الشُّعْرِيَّانُ الْعَبُورُ الَّتِي فِي الْجُزْأَةِ ، وَالْمُنْبِصَّاءُ الَّتِي فِي الذَّرَاعِ ؛ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُمَا أُخْتَا سَهْلٍ ، وَطُلُوعُ الشُّعْرَى عَلَى لَانْتِ طُلُوعِ الْمُقَمَّةِ . وَعَبْدُ الشُّعْرَى الْعَبُورُ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَيُقَالُ : لَهَا عَبْرَتُ السَّاءِ عَرَضاً وَلَمْ يَغْبِرْهَا عَرَضاً غَيْرَهَا ، فَأَتَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَانَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ؛ أَيُّ رَبِّ الشُّعْرَى الَّتِي نَعْبُدُهَا ، وَسَمِيتُ الْأُخْرَى النُّبِصَّاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ

لَعَنُوا أَيْكَ الَّذِي لَا يَهَانُ !
لَقَدْ كَانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامًا
وَقَالُوا : كَجَبَّوتَ ، وَلَمْ أَفْجَهُ ،
وَهَلْ يَجِدُنْ فِيكَ هَاجِرًا مَرَامًا ؟

والشاعر الحنفي : هو هاني بن ثوبة الشيباني ؛
أنشد أبو العباس ثعلب له :

وإِنَّ الَّذِي يُنْسِي ، وَدُنْيَاهُ هَهُ ،
لَسُتُنْسِيكَ مِنْهَا بِحَبْلٍ غُرُورِ
فسمي الشاعر بهذا البيت .

شعفر : شَغَفَرُ : من أساء النساء ؛ أنشد الأزهري :

بَالَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيمًا ،
وَلَمْ أَكُنْ شَغَفَرُ الْمُطَيِّبِ

وقال ابن سيده : شَغَفَرُ بطن من ثعلبة يقال لهم
بَنُو الثَّعْلَةِ ، وقيل : هو اسم امرأة ؛ عن ابن
الأعرابي ، وأنشد :

صَادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَغَفَرُ

وقال ثعلب : هي شعفر ، بالغين المعجمة .

شغو : الشَّغَرُ : الرفع . شَغَرَ الْكَلْبُ يَشْغَرُ شَغْرًا :
رفع إحدى رجله ليبول ، وقيل : رفع إحدى
رجليه ، بال أو لم يبل ، وقيل : شَغَرَ الْكَلْبُ بِرِجْلِهِ
شَغْرًا رَفَعَهَا فَبَالَ ؛ قال الشاعر :

شَّارَةً قَعْدُ الْفَصِيلِ بِرِجْلِهَا ،
قَطَارَةً لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

وفي الحديث : فإذا نام شَغَرَ الشيطانُ بِرجله فبال
في أذنه . وفي حديث عليٍّ : قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ
بِرجلها فِتْنَةً تَقَطُّ فِي خِيَامِهَا . وشَغَرَ الْمَرْأَةُ بِهَا
يَشْغَرُ شَغْرًا وَاشْغَرَهَا : رفع رجلها للتكاح .

وبلدة شَاغِرَةٌ : لم تمتنع من غارة أحد . وشَغَرَتِ
الْأَرْضُ : والبلد أي خلت من الناس ولم يبق بها أحد
يحجبها ويضبطها . يقال : بلدة شَاغِرَةٌ بِرجلها إذا لم
تتنع من غارة أحد .

والشغار : الطَّرْدُ ، يقال : شَغَرُوا فَلَانًا عَنْ بَلَدِهِ
شَغْرًا وَشَغَارًا إِذَا طَرَدُوهُ وَتَفَوُّهُ . والشغار :
بكسر الشين : نكاح كان في الجاهلية ، وهو أن
تزوج الرجل امرأة ما كانت ، على أن يزوجه أخرى
بغير مهر ، وخص بعضهم به القرائب فقال : لا
يكون الشغار إلا أن تنكحه وليتك ، على أن
ينكحك وليته ؛ وقد شَاغَرَهُ ؛ الفراء : الشغارُ
شغارُ المتناكحين ، ونهى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، عن الشغار ؛ قال الشافعي وأبو عبيد وغيرهما
من العلماء : الشغارُ المنهي عنه أن يزوجه الرجل
الرجل حريمته على أن يزوجه المزوج حريمه له أخرى ،
ويكون مهر كل واحدة منهما بُضْعُ الأخرى ،
كأنها دفعا المهر وأخليا البضع عنه . وفي الحديث :
لا شغار في الإسلام . وفي رواية : نهى عن نكاح
الشغرة . والشغار : أن يبرز الرجلان من
العسكرين ، فإذا كاد أحدهما أن يغلب صاحبه
جاء اثنان ليعينا أحدهما ، فيصبح الآخر : لا شغار
لا شغار . قال ابن سيده : والشغار أن يعدو
الرجلان على الرجل .

والشغَرُ : أن يضرب الفحل برأسه تحت الثوق من
قبل ضروعها فيرفعها فيصرعها .

وأبو شَاغِرٍ : فعل من الإبل معروف كان لمالك بن
المُنْثَفِقِ الصُّبْعِيِّ .

واشْغَرَ الْمَنْهَلُ : حار في ناحية من المحبّة ؛ وفي
التنذيب : واشْغَرَ الْمَنْهَلُ إِذَا حار في ناحية من

المحبة ؛ وأنشد :

شافي الأجاج بعيد المشتقر

ورقيقة : مشتقرة : بعيدة عن السائلة .
وأشتقرت الرقيقة : انفردت عن السائلة . واشتقر
في الغلاة : أبعد فيها . واشتقر عليه حسابها :
انتشر وكثر فلم يهتد له . وذهب فلان بعد
بني فلان فاشتقروا عليه أي كثروا . واشتقر
العدد : كثر واتسع ؛ قال أبو النجم :

وعدد بغي إذا عدا اشتقر ،

كعدد الشرب قداسي وانتشر

أبو زيد : اشتقر الأمر بفلان أي اتسع وعظم .
واشتقرت الحرب بين الفريقين إذا اتسعت وعظمت .
واشتقرت الإبل : كثرت واختلفت . والشقر :
الفرقة ، وتفرقت الغنم شقر بقر وشقر بقر
أي في كل وجه ؛ ويقال : هما اسنان جملا واحداً وبينا
على الفتح ، وكذلك تفرقت القوم شقر بقر وشذّر
مذّر أي في كل وجه ، ولا يقال ذلك في الإقبال .
والشاغران : منقطع عرق الشرة .
ورجل شقر : سيء الخلق . وشاغرة والشاغرة ،
كلتاها : موضع .

وتشقر البعير إذا لم يدع جهداً في سيره ؛ عن
أبي عبيد . ويقال للبعير إذا اشتدّ عدوه : هو
يتشقر تشقراً . ويقال : مرّ بوسع إذا ضرب
بقوائمه ، والمبطقة نحوه ، ثم التشقر فوق ذلك .
وفي حديث ابن عمر : فحجّن ناقته حتى أشتقرت
أي اتسعت في السير وأمرعت . وشقرت بني
فلان من موضع كذا أي أخرجتهم ؛ وأنشد الشيباني :

ونحن شقرنا ابنسي زار كلتيها ،

وكلنا بوقع مرهب متقارب

وفي التهذيب : بحيث شقرنا ابنسي زار (والشقر
البعد ؛ ومنه قولهم : بلد شاقر إذا كان بعيداً من
الناصر والسلطان ؛ قاله الفراء) وفي الحديث : والأرض
لكم شاغرة ؛ أي واسعة . أبو عمرو : شقرة
عن الأرض أي أخرجته . أبو عمرو : الشقار
العداوة . واشتقر فلان علينا إذا تطاول واقتصر
وتشقر فلان في أمر قبيح إذا تمادى فيه وتعمق
والشغور : موضع في البادية . وفي النوار : يؤ
شغار وبثار شغار كثيرة الماء واسعة الأعطان
والمشقر من الرماح : كالطرد ؛ وقال :

سيناً من الخطي أسر مشقرا

شعير : روى ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الشعير
ابن آوى ، قال : ومن قاله بالزاي فقد صحف . الليث
تشقيرت الريح إذا التوت في هبوبها .

شغفر : شققر : اسم امرأة ؛ عن ثعلب . وقال ابن
الأعرابي : إنما هي شققر ، وقد تقدم ذكره في
حرف العين المهلة . أبو عمرو : التشقر الرأس
الحساء ؛ أنشد عمرو بن بحر لأبي الطوف الأعرابي
في امرأته وكان اسمها شققر وكانت وصفت بالقببح
والشاعة :

جاموسة وفيلة وخنزرة ،

وكلهن في الجمال شققر

قال : وأنشدني المنذري :

ولم أسق يشققر المطيا

وقال :

صادك يوم القرئين شققر

شقر : الشقر ، بالضم : شقر العين ، وهو ما نبت عليه
الشعر وأصل مذيت الشعر في الجفن ، وليس
١ قوله « يوم القرين » الذي تقدم في « شعر » يوم الرمتين .

أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سواناً؛ وألشد شمر:

رَأَتْ إِخْوَانِي بَعْدَ الْجَبِيعِ تَفَرَّقُوا ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفَرُ

والمِشْفَرُ والمِشْفَرُ البعير : كالشفة للإنسان ، وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة . وقال البصري : إنه لعظيم المشافر ، يقال ذلك في الناس والإبل ، قال : وهو من الواحد الذي فرق فبعل كل واحد منه مِشْفَرًا ثم جمع ؛ قال الفرزدق :

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيئًا عَرَفْتَ قَرَابَتِي ،
وَلَكِنْ زَنْجِيئًا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

الجوهري : والمِشْفَرُ من البعير كالجعفلة من الفرس ، ومِشْفَرُ الفرس مستعارة منه . وفي المثل : أراك بِشَرِّ مَا أَحَارَ مِشْفَرُ أَي أغناك الظاهر عن سؤال الباطن ، وأصله في البعير . والشَّعِيرُ : حَدٌّ مِشْفَرُ البعير . وفي الحديث : أن أعرايتاً قال : يا رسول الله ، إن الثَّغْبَةَ قد تكون مِشْفَرُ البعير في الإبل العظيمة فَتَجْرَبُ كُلُّهَا ، قال : فإِذَا جَرَّبَ الْأَوَّلُ ؟ المِشْفَرُ البعير : كالشفة للإنسان والجعفلة للفرس ، والميم زائدة .

وشَعِيرُ الوادي : حَدُّ حَرْفِهِ ، وكذلك شَعِيرُ جهنم ، نعوذ بالله منها . وفي حديث ابن عمر : حتى وقفوا على شَعِيرِ جهنم أي جانبها وحرفها ؛ وشَعِيرُ كل شيء حرفه ، وحرف كل شيء شَعِيرُهُ وشَعِيرُهُ كالوادي ونحوه . وشَعِيرُ الوادي وشَعْرُهُ : فاجت من أعلاه ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

يَرْقَاوَيْنِ لَمْ تَحْرَفْ ، وَلَسَا
بُصْبِنَا غَائِرٌ بِشَعِيرِ مَاقٍ

قال ابن سيده : قد يكون الشَّعِيرُ هنا فاجتة المَاقِ

الشَّعْرُ من الشَّعَرِ في شيء ، وهو مذكر ؛ صرح بذلك اللحياني ، والجمع أَشْفَارٌ ؛ سيويه : لَا يُكْسَرُ على غير ذلك ، والشَّعْرُ : لغة فيه ؛ عن كراع . شمر : أَشْفَارُ العين مَعْرُزُ الشَّعَرِ . والشَّعْرُ : المَذْبُ . قال أبو منصور : مِشْفَرُ العين منابت الأهداب من الجفون . الجوهري : الْأَشْفَارُ حروف الأَجْفَانِ التي بنيت عليها الشعر ، وهو الهدب . وفي حديث سعد بن الربيع : لَا عُدْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِّلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وَفِيكُمْ شَفَرٌ يَطْرَفُ . وفي حديث الشعبي : كانوا لَا يُؤَقِّتُونَ فِي الشَّفَرِ شَيْئًا أَي لَا يوجِبُونَ فيه شَيْئًا مَقْدَرًا . قال ابن الأثير : وهذا بخلاف الإجماع لأن الدية واجبة في الأَجْفَانِ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشَّفَرِ ههنا الشَّعْرَ فَفيه خلاف أو يكون الأول مذهباً للشَّعْبِ .

وشَفَرُ كل شيء : فاجتته . وشَفَرُ الرحم وشَافِرُهَا : حروفها . وشَفَرُ المرأة وشَافِرُهَا : حَرْفَا رَحِيصِهَا . والشَّعِيرَةُ والشَّعِيرَةُ من النساء : التي تجذ شهوتها في شَفَرِهَا فيجني ماؤها سريعاً ، وقيل : هي التي تقع من النكاح بأيسره ، وهي تَقِيضُ الْقَمِيْرَةَ . والشَّعْرُ : حرف من المرأة وحَدُّ المِشْفَرِ . ويقال لناحي فرج المرأة : الإِسْكَنْتَانِ ؛ ولطرفيها : الشَّفْرَانِ ، اللَّيْتِ : الشَّافِرَانِ من هُنَ المرأة أيضاً ، ولا يقال المِشْفَرُ إِلَّا للبعير . قال أبو عبيد : لما قيل مِشَافِرُ الحبش تشبيهاً بِمِشَافِرِ الإِبِلِ . ابن سيده : وما بالدار شَفَرٌ وشَفَرُ أَي أحد ؛ وقال الأزهري : بفتح الشين . قال شمر : ولا يجوز شَفَرٌ ، بضمها ؛ وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفي :

شَفَرُ بِنَا الْأَيَّامُ مَا لَمْ يَحْتِ بِنَا
بَصِيرَةً عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفَرِ

من أعلاه ، وقد يكون الشفير لغة في شفر العين .
ابن الأعرابي : شفر إذا أذى إنساناً ، وشفر إذا
نقص . والشافير : المهلك ماله ، والزافر :
الشجاع . وشفر المال : قلّ ، وذهب ؛ عن ابن
الأعرابي ، وأنشد لشاعر يذكر نسوة :

مولعات بهات هات ، فإن مت
فمر مال ، أرذن منك انخلاعا

والشفير : قلة النفقة . وعيش مشفر : قليل
ضيق ؛ وقال الشاعر :

قد شفرت نفقات القوم بعدكم ،
فأصبغوا ليس فيهم غير ملهوف

والشفرة من الحديد : ما عرض وحدّد ، والجمع
شفار . وفي المثل : أصغر القوم شفرتهم أي
خادهم . وفي الحديث : إن أنساً كان شفرة القوم
في الشفر ؛ معناه أنه كان خادهم الذي يكفهم
هنتهم ، شبه بالشفرة التي فتن في قطع اللحم
وغيره . والشفرة ، بالفتح : السكين العريضة
الغليظة ، وجمعها مشفر وشفار . وفي الحديث : إن
لقيتها نعمة تحيل مشفرة وزناداً فلا تهجها ؛
الشفرة : السكين العريضة . وشفرات السيف :
حروف حدها ؛ قال الكسيب يصف السيف :

يرى الزاؤون بالشفرات منها
وقود أي حباب والظيينا

وشفرة السيف : حده . وشفرة الإسكاف :
إزميله الذي يقطع به . أبو حنيفة : شفرة التصل
جانبا .

وأذن شفارية وشفافية : ضغنة ، وقيل : طويلة
عريضة لينة الفرع .

والشفاري : ضرب من البرابيع ، ويقال لها ضا
البرابيع ، وهي أسننها وأضلها ، يكون في أذا
طول ، والبرابيع الشفاري ظفر في وسط ساقه
وبرابيع شفاري : على أذنه شعر . وبرابيع
شفاري : ضغنة الأذن ، وقيل : هو الطوب
الأذن العادي البرابيع ولا يلحق سرياً ، وقيل
هو الطويل القوائم الرخو اللحم الكثير الدسم
قال :

ولمي لأضطاد البرابيع كلها ؛
شفاريها والتدمري المقصعا

التدمري : المكس البرابيع الذي لا يكاد يلحق
والمشفر : أرض من بلاد عدي وثيم ؛ قال
لراعي :

قلنا مبطن المشفر العود عرست ،
حيث التفت أجراعه ومشارفه

ويروى : مشفر العود ، وهو أيضاً اسم أرض
وفي حديث كثر الفهري : لما أغار على سري
المدينة كان يرعى يشفر ؛ هو بضم الشين وفتح
الفاء ، جبل بالمدينة يبط إلى العقير .
والشفري : اسم شاعر من الأزدي وهو قنكلى
وفي المثل : أعدي من الشفري ، وكان من
العدائين .

شفر : الشفرة : الشفرى . واشفتر الشيء
تفرق . واشفتر العود : تكسر ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

نبادر الضيف يعود مشفتر

أي منكسر من كثرة ما فضر به .
ورجل شفتر : ذاهب الشعر . التهذيب في

الحماسي : الشُّقْنَرُ القليل شعر الرأس ، قال : وهو في شعر أبي النجم . والشُّقْنَرِيُّ : اسم .
ابن الأعرابي : اشْتَقَرَّ السَّراجُ إذا اتسعت النار فاحتجت أن تقطع من رأس الذُّبَالِ ؛ وقال أبو الميثم في قول طرفة :

فَتَرَى المَرَوَّ ، إذا ما هَجَرَتْ
عَنْ يَدَيْهَا ، كالجِوَادِ المُشْتَقَرِّ

قال : المُشْتَقَرُّ المتفرق . قال : وسعت أعرابياً يقول : المشقر المتنصب ؛ وأشد :

تَعْدُو عَلَى الشَّرِّ يَوْجُهُ مُشْتَقَرٌّ

وقيل : المُشْتَقَرُّ المشعَر . قال الليث : اشْتَقَرَّ الشيء اشتقاراً ، والاسم الشُّقْنَرَةُ ، وهو تفرق كتنفرق الجراد . الجوهرى : الاشْتِقَارُ التفرق ؛ قال ابن أثير يصف قطة وغرغها :

فَأَزَعَلَتْ فِي حَلَقِهِ زَغَلَةً ،

لَمْ تُخْطِئْهُ الجِدَّةُ وَلَمْ تُشْفَتِرْ

ويروى : لم تَظَلَمْ الجِدَّةُ .

نقو : الأَشْقَرُ من الدواب : الأحمر في معرفة حنرة صافية يَحْمَرُ منها السَّبَّيبُ والمعرفة والناسية ، فإن أسوداً فهو الكَسْبَتُ . والعرب تقول : أكرم الحيل وذوات الخير منها شُقْرُها ؛ حكاه ابن الأعرابي . الليث : الشُقْرُ والشُّقْنَرَةُ مصدر الأَشْقَرِ ، والنعل شُقْرٌ يشُقْرُ شُقْرَةً ، وهو الأحمر من الدواب . الصحاح : والشُّقْنَرَةُ لونُ الأَشْقَرِ ، وهي في الإنسان حنرة صافية ويُسَمَّى ماثلة إلى البياض ؛ ابن سيده : وشُقْرٌ شُقْرًا وشُقْرٌ ، وهو أَشْقَرُ ، وأشْقَرُ كَشَقِيرٍ ؛ قال المعاج :

وقد رأى في الأفق اشقاراً

والاسم الشُّقْنَرَةُ . والأَشْقَرُ من الإبل : الذي يشبه لونه لونُ الأَشْقَرِ من الحيل . وبمعبر أَشْقَرُ أي شديد الحمرة . والأَشْقَرُ من الرجال : الذي يعاوى بياضه حمرة صافية . والأَشْقَرُ من الدم : الذي قد صار علقاً . يقال : دم أَشْقَرُ ، وهو الذي صار علقاً ولم يعلُ غباراً . ابن الأعرابي قال : لا تكون حنرة أَشْقَرًا ، ولا أدماء حنرة ، لا تكون إلا ناصيةً بياض العينين في مصوع بياض الجلد في غير مرهية ولا شُقْنَرَةٍ ولا أدمية ولا سُقْرَةٍ ولا كَسَدٍ لونه حتى يكون لونها مشرقاً ودمها ظاهراً . والمهقاء والمهقاء : التي ينفي بياض عنها الكحل ولا ينفي بياض جلدها .

والشُقْرَاءُ : اسم فرس ربيعة بن أبيه ، صفة غالبية . والشُقْرُ ، بكسر القاف : شقائق النعمان ، ويقال : نبت أحمر ، واحدتها شُقْرَةٌ ، وبها سُمِّيَ الرجلُ شُقْرَةً ؛ قال طرفة :

ونساقى القوم كسماً مرة ،

وعلى الحيل دماء كالشُقْرِ

ويروى : وعلا الحيل .

وجاء بالشُقْرَاءِ والبُقْرَاءِ والشُقْرَاءِ والبُقْرَاءِ ، متغلاً ومخففاً ، أي بالكذب . ابن دريد : يقال جاء فلان بالشُقْرِ والبُقْرِ إذا جاء بالكذب .

والشُقْرَاءُ والشُقْرَاءِ : نبتة ذات زهيرة ، وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذبان ، وزهرتها شكيلة وورقها لطيف أغبر ، تشبه نبتة نبتة القصب ، وهي نمد في المرعى ، ولا تنبت إلا في عام خصب ؛ قال ابن مقبل :

قوله « من الذبان » كذا بالأصل .

حَتَّى ضَعُفْتُ شُقَارَى تَمَرِاسِيفَ ضَعُرَ ،
تَحْدَثُ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحْدَثُ مَا

وقال أبو حنيفة : الشُقَارَى ، بالضم وتشديد القاف ،
نبت ، وقيل : نبت في الرمل ، ولها ريح ذَفَرَةٌ ،
وتوجد في طعم اللبن ، قال : وقد قيل إن الشُقَارَى
هو الشُقَيْرُ نفسه ، وليس ذلك بقوي ، وقيل :
الشُقَارَى نبت له ثَوْرٌ فيه حمرة ليست بناصعة وجهه
يقال له الحِسْنَمُ .

والشُقْرَانُ : داء يأخذ الزرع ، وهو مثل الورس
يملو الأذنة ثم يَصْعَدُ في الحب والتمر .
والشُقْرَانُ : نبت أو موضع .

والمَشَاقِيرُ : منابت العَرَفِج ، واحدها مَشَقْرَةٌ .
قال بعض العرب لراكب ورد عليه : من أين وَضَحَ
الراكب ؟ قال : من الحِيسَى ، قال : وأين كان
مَينِكَ ؟ قال : بإحدى هذه المَشَاقِيرِ ؛ ومنه قول
ذي الرمة ٢ :

من طِبَاهِ المَشَاقِيرِ

وقيل : المَشَاقِرُ مواضع . والمَشَاقِيرُ من الرمال :
ما اتقاد وتَصَوَّبَ في الأرض ، وهي أجلد الرمال ،
الواحد مَشَقْرٌ .

والأَشَاقِرُ : جبال بين مكة والمدينة .

والشُقَيْرُ : ضرب من الحِرْبَاهِ أو الجُنَادِبِ .

وشُقَيْرَةٌ : اسم رجل ، وهو أبو قبيلة من العرب يقال
لها شُقَيْرَةٌ . وشُقَيْرَةٌ : قبيلة في بني ضَبَّةَ ، فإذا
نسبت إليهم فتحت القاف قلت شُقَيْرِي .

والشُقُورُ : الحاجة . يقال : أخبرته بشُقُورِي ،

١ قوله « والشُقْرَانُ بيت النع » قال ياقوت : لم أسمع في هذا الوزن
إلا شُقْرَان ، ينتح فكسر وتخفيف الراء ، وظربان وطران .

٢ قوله « ومنه قول ذي الرمة النع » هو كما في شرح القاموس :
كان عرى المربان منها تملأت على أم خشف من ظيها المَشَاقِرِ

كما يقال : أَفَضَيْتُ إِلَيْهِ بِعَجْرِي وَبِعَجْرِي ، وكأ
الأصمعي بقوله بفتح الشين ؛ وقال أبو عبيد : الض
أصح لأن الشُقُورَ بالضم بمعنى الأمور اللاحقة بالعلم
المُسَمَّاةَ له ، الواحد شُقْرٌ . ومن أمثال العرب في
صِرَارِ الرجل إلى أخيه ما يَسْتُرُهُ عن غيره : أَفَضَيْتُ
إِلَيْهِ بِشُقُورِي أَي أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى
مَا أَسْرَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَبَنَى شُقُورَهُ وَشُقُورَهُ
أَي سَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ ؛ قال العجاج :

جَارِي ، لَا تَسْتَشْكِرِي عَذِيرِي
سَبْرِي ، وَاشْتِاقِي عَلَى بَعِيرِي

وكثرة الحديث عن شُقُورِي ،
مَعَ الْجَلَا وَلَا يَحِ القَتِيرِ

وقد استشهد بالشُقُورِ في هذه الأبيات لغير ذلك
فقل : الشُقُورُ ، بالفتح ، بمعنى النعت ، وهو بَثْ
الرجل وهشهُ . وروى المندري عن أبي الهيثم أنه أنشد
بيت العجاج فقال : روي شُقُورِي وَشُقُورِي
والشُقُورُ : الأمور المهمة ، الواحد شُقْرٌ . والشُقُورُ :
هو الهم المُشْهِرُ ، وقيل : أخبرني بِشُقُورِهِ أَي بِسِرِّهِ .
والمُشَقَّرُ ، بفتح القاف مشدودة : حصن بالبحرين
قديم ؛ قال ليبد يصف بنات الدهر :

وَأَنْزَلْنَ بِالْذُومِيَّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ ،
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

والمُشَقَّرُ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

دَوَيْنَ الصَّافِ اللَّائِي بَلَيْنَ الْمُشَقَّرِ

والمُشَقَّرُ أيضاً : حصن ؛ قال المخبل :

١ قوله « وَأَنْزَلْنَ بِالْذُومِيَّ النع » أراد به أكبراً صاحب قومه
الجبلد ، وقبه :

وَأَفَى بَنَاتِ الدَّهْرِ أَبَاءَهُ نَاعِظٌ بِمَنْعِ دُونَ السَّاعِ وَمَنْظَرُ

فَقَتَلْتَهُ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ هَجَرَ
عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، وَكَانَ عَتْبَةُ قَدْ أَجَارَ وَجَلًا
مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَتَلَهُ وَجَلَ مِنْ بَنِي كَلَابٍ فَلَمْ يَمْنَعْهُ :

فَأَصْبَحَ كَالشُّقْرَاءِ ، لَمْ يَبْعُدْ شَرُّهَا
سَابِكُ رَجُلِهَا ، وَعِزُّكَ أَوْفَرُ

التَّهْذِيبُ : وَالشُّقْرَاءُ هُوَ الشُّجْرُوفُ وَهُوَ
الشُّجْرُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبُدَنِ كَالشُّقْرَاءِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّقْرُ الدَّيْكَ .

شَكَو : الشُّكْرُ : عِرْفَانُ الْإِحْسَانِ وَتَشْرُهُ ، وَهُوَ
الشُّكُورُ أَيْضًا . قَالَ ثَعْلَبُ : الشُّكْرُ لَا يَكُونُ
إِلَّا عَنْ يَدٍ ، وَالْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وَعَنْ غَيْرِ يَدٍ ،
فَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا . وَالشُّكْرُ مِنَ اللَّهِ : الْمَجَازَةُ
وَالنَّاتِئُ الْجَمِيلُ ، تَشْكُرُهُ وَشَكَرَ لَهُ بِشُكْرٍ
تُشْكِرُ وَتُشْكُورُ وَتُشْكِرَانَا ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

تَشْكُرُكَ ، إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى ،
وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشُّكْرَ لَا يَكُونُ
إِلَّا عَنْ يَدٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ
نِعْمَةً يَقْضِي ؟ أَيُّ لِبْسِ كُلِّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً بِشُكْرِكَ
عَلَيْهَا . وَحَكَى اللَّيْثِيُّ : شَكَرْتُ اللَّهَ وَشَكَرْتُ اللَّهَ
وَتَشْكُرُ لَهُ بِلَاوَةٍ : كَتَشْكُرُهُ . وَتَشْكُرْتُ لَهُ :
مِثْلُ تَشْكُرْتُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ : إِنَّهُ كَانَ لَا
يَأْكُلُ مَعْنُومَ الْإِبِلِ تَشْكُرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَنْشَدَ
أَبُو عَلِيٍّ :

وَأَمَّا لَا تَكْبُرُ تَشْكُرُ مَا مَضَى
مِنْ الْأَمْرِ ، وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي الْقَدَرِ

قَلْتُمَنْ بَنَيْتَ لِي الشُّقْرَ فِي
صَعْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ ،

لَتَشْتَبِينَ عَنِّي الْمَنِيَّةُ ، إِنْ
اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ عِلْمُ

أَرَادَ : فَلَمَّا بَنَيْتَ لِي حَصًّا مِثْلَ الشُّقْرِ .

وَالشُّقْرَاءُ : قَرِيبَةٌ لِعُكْلٍ بِهَا نُحْلٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو رِيَّاسٍ
فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ الْحِمْصَةِ ، وَأَنْشَدَ لَزِيَادَ بْنَ جَبَلٍ :

مَتَى أَمْرُهُ عَلَى الشُّقْرَاءِ مُعْتَسِفًا
خَلَّ النَّفْسَ عَمْرُوحَ ، لَعْنَهَا زَيْمُ

وَالشُّقْرَاءُ : مَا لِي قِتَادَةُ بْنُ سَكَنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ اسْتَقْطَعَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ
وَالشُّقْرَاءِ ؛ وَهِيَ مَاءَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالشُّقِيرُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَقْفَرَتِ الْفَرَّاشَةُ وَالْحَبِيَّتَا ،
وَأَقْفَرُ ، بَعْدَ فَاطِمَةَ ، الشُّقِيرُ

وَالْأَسَافِيرُ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ مِنَ الْأَزْدِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ
أَشْقَرِيٌّ . وَبَنُو الْأَشْقَرِ : حَيٌّ أَيْضًا ، يُقَالُ
لَأُمَمِهِمُ الشُّقْرَاءُ ، وَقِيلَ : أَيُّومُ الْأَشْقَرِ سَعْدُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ قَهْمٍ ؛ وَيَنْسَبُ إِلَى بَنِي
سَعْدٍ سَعْدَةُ مَقْرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا يَنْسَبُ إِلَى الشَّيْبِ بْنِ
قَاسِطِ نَمَرِيٍّ . وَأَشْقَرُ وَشُقَيْرُ وَشُقْرَانُ :
أَسَاءٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شُقْرَانُ السَّلَامِيُّ وَجَلَ
مِنْ قَضَاعَةَ . وَالشُّقْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ وَمَعْنَى أَبْنَاهَا

قَوْلُهُ « رَحِمْتَ ابْنَاهَا » أَيُّ لَا عَن قَصْدِهَا بَلْ رَحِمْتَ غَلَامًا
فَأَمَاتَ ابْنَاهَا فَتَلَّتْهُ . وَقِيلَ إِنَّهَا جَعَلَتْ بِصَاحِبِهَا يَوْمًا فَاتَتْ عَلَى
وَادٍ فَأَرَادَتْ أَنْ تَلْبِسَهُ فَعَمِرَتْ فَأَنْفَكَتْ عَنْهَا وَسَلَّمَ صَاحِبُهَا فَسَلَّ
عَنْهَا فَقَالَ : إِنَّ الشُّقْرَاءَ لَمْ يَدُ شَرُّهَا وَجَلِهَا .

أي لِتَشْكُرَ ما مضى ، وأراد ما يكون فوضع الماضي موضع الآتي . ورجل شكور : كثير الشكر . وفي التزويل العزيز : إنه كان عبداً شكوراً . وفي الحديث : حين رؤي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد جهّد نفسه بالعبادة فقبل له : يا رسول الله ، أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ أنه قال ، عليه السلام : أقلأ أكون عبداً شكوراً ؟ وكذلك الأتني بغير هاء . والشكور : من صفات الله جل اسمه ، معناه : أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء ، وشكره لعباده : مغفرته لهم . والشكور : من أبنية المبالغة . وأما الشكور من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأدائه ما وظفّ عليه من عبادته . وقال الله تعالى : اغشوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور ؛ نصب شكراً لأنه مفعول له ، كأنه قال : اعلوا الله شكراً ، وإن شئت كان انتصابه على أنه مصدر مؤكد . والشكور : مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه ، فإنك تعتمد الإنسان على صفاته الجسيمة وعلى معرفته ، ولا تشكره إلا على معرفته دون صفاته . والشكور : مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية ، فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه مؤملها ؛ وهو من شكّرت الإبل تشكر إذا أصابت مرعى فسبّحت عليه . وفي الحديث : لا يشكر الله من لا يشكر الناس ؛ معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه ، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفتهم لاتصال أحد الأبرين بالآخر ؛ وقيل : معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم ، كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له ، وقيل :

معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره ، كما تقول : لا يحبني من لا يحبك أي أن محبتك مقرونة بمحبتي فمن أحبني يحبك ومن لم يحبك لم يحبني ؛ وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه . والشكور : الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف . يقال : شكرته وشكرت له ، وباللام أفصح . وقوله تعالى : لا تزيد منكم جزاء ولا شكوراً ؛ مجمل أن يكون مصدراً مثل قعدت قعوداً ، ومجمل أن يكون جمعاً مثل يؤد ويؤد وكفّر وكفّر . والشكران : خلاف الكفران . والشكور من الدواب : ما يكفيه العلف القليل ، وقيل : الشكور من الدواب الذي يسكن على قلة العلف كأنه يشكر . وإن كان ذلك الإحسان قليلاً ، وشكره ظهور غايته وظهور العلف فيه ؛ قال الأعشى :

ولا بد من عزوة في الربيع
حجون ، تكيل الوقاح الشكورا

والشكيرة : والمشكار من الحلويات : التي تغزّر على قلة الخط من الرعى . ونعت أعراي قاعة فقال : إنما معشار مشكار مغبار ، فأما المشكار فما ذكرنا ، وأما المشار والمغار فكل منهما مشروح في بابها ؛ وجنّعت الشكيرة شكاري وشكروى . التهذيب : والشكيرة من الحلّاب التي تصيب حظاً من بقل أو مرعى فتغزّر عليه بعد قلة لبن ، وإذا نزل القوم منزلاً فأصابت نعيمهم شيئاً من بقل قد ربّ قيل : أشكر القوم ، وإني لبيحتلبيون شكيرة حيرم ، وقد شكّرت الحلوبة شكراً ؛ وأشد :

نضرب دوائها ، إذا شكّرت ،
ياقظها ، والرخاف تسلوها

والرَّخْفَةُ : الرِّبْدَةُ . وَخَرَّةٌ شَكَرَى إِذَا كَانَتْ مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ شَكَرَتْ شَكَرًا .

وَأَشْكَرَ الضَّرْعُ وَأَشْكَرَ : امْتَلَأَ لَبْنًا . وَأَشْكَرَ الْقَوْمُ : شَكَرَتْ لِبِلِهِمْ ، وَالْأَسْمُ الشُّكْرَةُ . الْأَصْمَى : الشُّكْرَةُ الْمَتَلَّةُ الضَّرْعُ مِنَ النَّوْقِ ؛ قَالَ الْخَطِيبُ يَصِفُ إِبِلًا غَزَارًا :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ لَهَا حُلَقٌ خَرَّانَهَا ، شَكَرَاتُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُرْوَى بِهَا حُلَقًا خَرَّانَهَا ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَهُوَ اسْمُهَا ، وَحُلَقًا خَبَرُهَا ، وَضَرَانَهَا فَاعِلٌ يَحْلُقُ ، وَشَكَرَاتُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، وَالْمَاءُ فِيهَا تَعُودُ عَلَى الْأَمَالِيسِ ، وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ لَهَا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَرَانَهَا اِسْمُ أَصْبَحَتْ ، وَحُلَقًا خَبَرُهَا ، وَشَكَرَاتُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَى لَهَا حَلَقٌ ، فَالْمَاءُ فِيهَا تَعُودُ عَلَى الْإِبِلِ ، وَحَلَقٌ اِسْمُ أَصْبَحَتْ ، وَهِيَ نَعْتٌ لِمَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حَلَقٌ ، وَاحْلُقْ جَمْعُ حَالِقٍ ، وَهُوَ الْمُسْتَلَى ، وَضَرَانَهَا رَفَعٌ يَحْلُقُ وَشَكَرَاتُ خَبَرٌ أَصْبَحَتْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ ، وَحَلَقٌ رَفَعٌ بِالْإِنْدَاءِ وَخَبَرُهُ فِي قَوْلِهِ لَهَا ، وَشَكَرَاتُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ ، فَلَمَّا يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَائِمَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَهَا نَاقِصَةً احْتَجَبَتْ إِلَى خَبَرٍ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْأَمَالِيسُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا قَائِمَةً لَمْ تَخْجِ إِلَى خَبَرٍ ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هَذِهِ الْإِبِلَ بِالْكُرْمِ وَجُودَةِ الْأَصْلِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تَرَعَاهُ وَكَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً فَلَمَّا تَجَدَّدَ فِيهَا لَبْنًا غَزِيرًا . وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ : كُتَابُ

الْأَرْضِ تَشْكُرُ شَكَرًا ، بِالْتَعْرِيكِ ، إِذَا سَبِنَتْ وَامْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبْنًا . وَغُسْبٌ مَشْكُرَةٌ : مَغْزُورَةٌ . لَبْنٌ ، يَقُولُ مِنْهُ : شَكَرَتْ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشْكُرُ شَكَرًا ، وَهِيَ شُكْرَةٌ . وَأَشْكُرُ الْقَوْمُ أَيَّ يَحْلُبُونَ شُكْرَةً . وَهَذَا زَمَانُ الشُّكْرَةِ إِذَا حَقَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ إِبِلُ شَكَارَى وَعَسَمُ شَكَارَى . وَأَشْكُرَتْ النَّسَاءُ وَحَقَلَتْ وَاعْتَبَرَتْ : جَدَّ مَطَرُهَا وَاسْتَدَّتْ وَقَعُهَا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا :

تَخْرُجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ ،

وَتَوَالِيهِ إِذَا مَا تَشْكُرُ

وَيُرْوَى : تَفْعَلُ شُكْرًا . وَأَشْكُرَتْ الرِّيحُ : أَتَتْ بِالْمَطَرِ . وَأَشْكُرَتْ الرِّيحُ : اسْتَدَّتْ مُهْبِوْبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْمُطْعِمُونَ إِذَا رِيحُ الشِّتَا أَشْكُرَتْ ،

وَالطَّاعُونَ إِذَا مَا اسْتَلْخَمَ الْبَطْلُ

وَأَشْكُرَتْ الرِّيحُ : اخْتَلَفَتْ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ خَطَأٌ . وَأَشْكُرَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : اسْتَدَّتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

غَدَاةَ الْحَمْسِ وَأَشْكُرَتْ حَرُّورٌ ،

كَأَنَّ أَجِيجَهَا وَهَجَ الصَّلَاةِ

وَشُكْرُ الْإِبِلِ : صَفَارُهَا . وَالشُّكَيْرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ : مَا يَنْبِتُ مِنَ الشَّعَرَيْنِ الصَّفَاوَرِ وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ ؛ وَأَنشَدَ :

قَبِيْنَا الْفَتَى يَهْتَرُ لِلْعَيْنِ نَاصِرًا ،

كَمُتَلَوِّجَةٍ ، يَهْتَرُ مِنْهَا شُكْرُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكَيْرُ مَا يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ وَلَيْسَ بِالْكَبَارِ . وَالشُّكَيْرُ مِنَ الْقَرْعِ :

النصون ؛ وروى الأزهري بسنده : أن جماعةً أوفوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال قائلهم : ومَجَاعُ اليَاسَةِ قد أَثَا ، يُجْبَرُنا يَما قال الرسولُ فأعطينا المقادة واستقينا ، وكان المرء يسئع ما يقول

فأقطع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكتب له بذلك كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لجماعة بن ماردة بن سلسى ، إني أفطنتك الفورة وعوانة من العرمة والجبل فمن حاجتك فإني . فلما قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فأقطعه الحضرمة ، ثم وقد إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأقطعه أكثر ما بالجحر ، ثم إن هلال بن مراح بن جماعة وقد إلى عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما استخلف فأخذه عمر ووضعه على عينيه ومسح به وجهه رجاء أن يصيب وجهه موضع يد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسمر عنده هلال ليلة ، فقال له : يا هلال أبعني من كهول بني جماعة أحد ؟ قال : نعم وشكير كثير ؛ قال : فضحك عمر وقال : كلمة عريية ، قال : فقال جلساؤه : وما الشكير يا أمير المؤمنين ؟ قال : ألم تر إلى الزرع إذا زكا فأفرخ فنبت في أصوله فذلهم الشكير . ثم أجازاه وأعطاه وأكرمه وأعطاه في فرائض العيال والمقاتلة ؛ قال أبو منصور : أراد بقوله وشكير كثير أي مخربة صغار ، شبههم بشكير الزرع ، وهو ما نبت منه صغاراً في أصول الكبار ، وقال العجاج يصف ركاباً أجهضت أولادها :

والشدَّيات يساقطن الشعر ،

الزغب . الفراء : يقال شكَّرت الشجرة وأشكَّرت إذا خرج فيها الشيء .

ابن الأعرابي : المشكار من الثوق التي تغزُرُ في الصيف وتقطع في الشتاء ، والتي يدوم لبها سننها كلها يقال لها : ركود ومكود ووشول وصفي . ابن سيده : والشكير الشعر الذي في أصل عُرف القرس كأنه زغب ، وكذلك في الناصية . والشكير من الشعر والريش والعقا والنبث : ما نبث من صفاره بين كبار ، وقيل : هو أول النبث على أثر التبت المالح المغبر ، وقد أشكَّرت الأرض ، وقيل : هو الشجر ينبت حول الشجر ، وقيل : هو الورق الصفار ينبت بعد الكبار . وشكَّرت الشجرة أيضاً تشكَّرَ شكرًا أي خرج منها الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها ؛ قال الشاعر :

ومن عضه ما ينبتن شكيرها

قال : وربما قالوا للشعر الضعيف شكير ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً :

ذمرت به العبر مستوزياً ،

شكير جفافه قد كتين

ومستوزياً : مشرفاً منتصباً . وكتين : بمعنى تلتزج وتوشح . والشكير أيضاً : ما ينبت من القضبان الرخصة بين القضبان العلية . والشكير : ما ينبت في أصول الشجر الكبار . وشكير النخل : فراخه . وشكير النخل شكرًا : كثرت فراخه ؛ من أبي حنيفة ؛ وقال يعقوب : هو من النخل الخوص الد . حول السقف ؛ وأشد لكثير :

بروك بأعلى ذي البليد ، كأنها

صرعة نخل مغطيل شكيرها

مغطيل : كثير متراكب . وقال أبو حنيفة : الشكير

خوص العيون بمجبهضات ما استطر،
منهن إتمام شكير فاشكر

ما استطر: من الطر. يقال: طر شجرة أي
نبت، وطر شادبه مثله. يقول: ما استطر منهن.
لقام يعني بلوغ النمام. والشكير: ما نبت صغيراً.
فاشكر: صار شكيراً.

بحاجب ولا قفاً ولا ازبار
منهن سبابة، ولا استغشى الرب

والشكير: لحياء الشجر؛ قال هودّة بن عوف
العميري:

على كل خوار العنان كأنها
عصا أوتن، قد طار عنها شكيرها

والجمع شكر. وشكر الكرم: قضبانه
الطوال، وقيل: قضبانه الأعلى. وقال أبو حنيفة:
الشكير الكرم يغرس من قضبه، والفعل من كل
ذلك أشكرت واشكرت وشكرت.
والشكر: فرج المرأة، وقيل لم فرجها؛ قال الشاعر
يصف امرأة، أنشده ابن السكيت:

صناع بإشتافها، حصان يشكرها،
جواد يقوت البطن، والعرض وإفر

وفي رواية: جواد يزاد الركب والعرق زاحير،
وقيل: الشكر بضغها والشكر لغة فيه؛ ودوي
بالوجهين بيت الأعشى:

خلوت يشكرها وشكرها

وفي الحديث: نهى عن شكر النبي؛ هو بالفتح،
الفرج، أراد عن وطنها أي عن غن شكرها فحذف
المضاف، كقوله: نهى عن عسيب الفحل أي عن غن

١ قوله «خلوت الخ» كذا بالأصل.

عنيه. وفي الحديث: فشكرت الشاة، أي أبدلت
شكرها أي فرجها؛ ومنه قول يحيى بن يعمر
لرجل خاصته إليه امرأته في مهرها: «أنا سألتك
غن شكرها وشكرك أنشأت تطلها وتضهلها؟
والشكار: فروج النساء، واحدها شكر». ويقال
لقدرة من اللحم إذا كانت سينة: شكرى؛ قال
الراعي:

نبيت المخالي الفر في حبرائها
شكاري، تراها ماؤها وحديدها

أراد مجددها مغرقة من حديد نساط القدرة بها
وتغترف بها إلهاتها. وقال أبو سعيد: يقال فاحت
فلاناً الحديث وكافرت وشكرته؛ وأرخته أي
شاكر.

والشكران: ضرب من النبت.
وبنو شكر: قبيلة في الأزدي. وشاكر: قبيلة
في اليمن؛ قال:

معاوي، لم تزغ الأمانة، فارعها
وكن شاكرأ لله والدين، شاكر

أراد: لم تزغ الأمانة شاكر فارعها وكن شاكرأ
له، فاعترض بين الفعل والفاعل جملة أخرى،
والاعتراض للتشديد قد جاء بين الفعل والفاعل والمبتدأ
والخبر والصفة والموصول وغير ذلك بحيث كثيراً في
القرآن وفصح الكلام. وبنو شاكر: في همدان.
وشاكر: قبيلة من همدان باليمن. وشوكر:
اسم. وبشكر: قبيلة في ويعة. وبنو بشكر:
قبيلة في بكر بن وائل.

شور: شمر يشمر شمرأ وانتشر وشمر
وتشمر: مر جادأ. وتشمر للأمر: نهياً.

وانشَرَ للأمر : تَبَّأَ له ؛ وفي حديث طريح :

شَرَّ فَإِنَّكَ ماضي العزم شَرِي

هو بالكسر والتشديد من الشَّرِّ في الأمر والتشهير ، وهو الجِدُّ فيه والاجتهاد ، وفِعْلٌ من أَبْنَى المبالغة . ويقال : شَرَّ الرجل وتَشَرَّرَ وشَرَّ غَيْرُهُ إذا كَشَّه في السير والإرسال ؛ وأنشد :

فَشَرَّتْ وانصاعَ شِرِّي

شَرَّتْ : انكثت يعني الكلاب . والشَّرِي : الشَّرُّ : الفراء : الشَّرِي الكَبَشُ في الأمور المُنْكَشِشُ ، بفتح الشين والميم . ورجل شِرٌّ وشِيرٌ وشَرِي وشَرِي وشِرِّي ، بالكسر : ماض في الأمور والحوادث مجرب ، وأكثر ذلك في الشعر ؛ وأنشد :

قد شَرَّتْ عَنْ ساقِ شِرِّي

وأنشد أيضاً لآخر :

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّرِي ،
وَالْجَسَلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقُرِي

قال أبو بكر : في الشَّرِي ثلاثة أقوال : قال قوم : الشَّرِي الحادُّ الثَّغِيرُ ؛ وأنشد :

وَلَبِنُ الشَّبَةِ شَرِي ،

لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَلَا بَذِي

وقال أبو عمرو : الشَّرِي المُنْكَشِشُ في الشر والباطل المتجرّد لذلك ، وهو مأخوذ من التشهير ، وهو الجِدُّ والانكاش ؛ وقيل : الشَّرِي الذي يضي لوجه ويركب رأسه لا يَرْتَدِعُ . وقد انشَرَّ لهذا الأمر وشَرَّ : أَرَادَهُ . وقال المولّج : رجل شِرٌّ أي زَوَّلَ بَصِيرَتَهُ فافد في كل شيء ؛ وأنشد :

قد كُنْتُ سَفِيحاً قَدْزوماً شَرّاً

قذوم ، بالذال والذال معاً ، قال : والشَّرُّ الشَّيْءُ الشَّجَاعُ . والشَّرُّ : تَقْلِيصُ الشَّيْءِ . وشَرَّ الشَّيْءُ فَتَشَرَّرَ : قَلَصَ فَتَقَلَّصَ . وشَرَّ الإِزَارَ والثَّوبَ تَشْشِيراً : رَفَعَهُ ، وهو نحو ذلك . ويقال : شَرَّ عن ساقه وشَرَّ في أمره أي خَفَّ ؛ ورجل شَرِي كأنه مذنب إليه . والشَّرُّ تَشْشِيرُكَ الثَّوبَ إذا رَفَعْتَهُ . وكلُّ قَالِصٍ ، فإنه مُتَشَرَّرٌ ، حتى يقال لِنَافِثَةٍ مُتَشَرَّرَةٌ لازقةً بِأَمْتَانِخِ الْأَسْنَانِ . ويقال أيضاً : لِنَافِثَةٍ شَامِرَةٍ وَشَفَةِ شَامِرَةٍ . والشَّرُّ : الْإِخْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ . يقال : سر فلان بِشَرٍّ شَرّاً . وَشَفَةٌ شَامِرَةٌ وَمُشَرَّةٌ : قَالِصَةٌ . وشاة شَامِرَةٌ : انضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . الْأَصَمِيُّ : التَّشْشِيرُ الْإِزْسَالُ ، مَنْ قَوْلُهُ : شَرَّتْ الْفِينَةُ أَرْسَلَتْهَا . وشَرَّتْ السَّهْمُ : أَرْسَلَتْهُ . ابن سِيْدِهِ : شَرَّ الشَّيْءُ أَرْسَلَهُ ؛ وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْفِينَةَ وَالسَّهْمَ ؛ قَالَ الشَّجَاعُ يَذْكُرُ أَمراً تَزَلُّ بِهِ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصَّبْحُ سَاطِعٌ ،
كَأَنَّ سَطَعَ الْمِرْيَخُ شَرَّةً الْغَالِي

ويقال : شَرَّ إِلَيْهِ وَأَشْرَرَهَا إِذَا أَكْشَفَهَا وَأَعْجَلَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَنَا أَوْتَعَلْنَا وَأَشْرَرْنَا رَكَائِبَنَا ،

وَدُونِ دَارِكَ الْجَحْوِيِّ قَلْعَاطُ

وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : شَرَّ ذَيْلاً وَادَّرَعَ لَيْلَاً أَي قَلَصَ ذَيْلَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُفَرِّقُ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطْأُ وَلِيْدَتَهُ إِلَّا أَلْقَتْ بِهِ وَلَدَهَا فَمِنْ شَاءَ فَلْيُشْكِكْهَا وَمِنْ شَاءَ فَلْيُشْرِّهَا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةٍ : هَكَذَا الْحَدِيثُ بِالسِّينِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَصَمِيَّ يَقُولُ أَعْرِفُ التَّشْشِيرَ ، بِالشَّيْنِ ، وَهُوَ

فجاءت الصخرة على قدر رأس إربدا ؛ قال ابن الأثير :
قال الخطابي : لم أسمع فيه شيئاً أعتمد وأراه
الأماس^١ يعني الذي ينقب به الجوهر ، وهو فعول
من الانشمار والاشتمار : المنقي والثفوة .
وشمر : اسم فرس ؛ قال :

أبوك حباب سارق الضيف يؤذه ،
وجدي ، يا عباس ، فارس شمر

شمخو : الشنخر والشنخر من الرجال : الجسم ،
وقيل : الجسم من الفعول ، وكذلك الضنخر
والضنخر ، وأشد لروبة :

أبناء كل مصعب شنخر ،
سام ، على رغم العدي ، ضنخر

وقيل : هو الطامع النظر المتكبر . ويقال : رجل
شنخر ضنخر إذا كان متكبراً . وامرأة شنخرة :
طامعة الطرف . وفي شنخرة وشنخرية أي
كبر . وفي طعامه شنخرية^٢ ، وهي الرّيح ؛ قال
أبو الميثم : أخذ من الرجل الشنخر ، وهو المتكبر
المتغضب وذلك من خبث النفس ، كما يقال : أصبّت
الرّيحانة إذا خبث ريحها . يقال : رأيت مصعباً
أي غضبان خبيث النفس . ابن الأعرابي : المشنخر^٣
الطويل من الجبال . والمشنخر : الجبل العالي ؛
قال المذلي :

ثله يبقى على الأيام ذو حبي ،
مشنخر به الظّيان والاس

١ قوله « فجاءت الصخرة على قدر رأس إربدا » هكذا في الأصل
وعبارة شرح القاموس فجاء الصخرة على قدر رأس .
٢ قوله « وأراه الأماس » هكذا في الأصل وعبارة القاموس في مادة
(موس) والاس خبر ال أن قال وينقب به الفرد وغيره . ولا
تدل الأماس أنه أي يقطع الهمة كما به عليه شاعره .
٣ قوله « مشنخر » هي بهذا الخط في أصلنا المول عليه .

الإرسال ؛ قال : وأراه من قول الناس شمرت
السفينة أرسلتها ، فعولت الشين إلى السين ، وقال أبو
عبيد : الشين كثير في الشعر وغيره ، وأشد بيت
الشماخ : شمره الغالي . قال شمر : تشير السهم
حقزه وإكاشه وإرساله . قال أبو عبيد : وأما السين
فلم أسمع في شيء من الكلام إلا في هذا الحديث ،
قال : ولا أراها إلا فحولا ، كما قالوا : الروسم ،
وهو في الأصل بالسين ، وكما قالوا : شئت العاطس
وسنته . وفي حديث ابن عباس : فلم يقرب
الكعبة ولكن شمر إلى ذي المجاز أي قصد
وصم وأوصل إليه نحوها . وشمر شمر ، بكسر
السين وتشديد الراء ، بوزن رجل عفير : وهو
الموتق الخلق المصحح الشديد ، ومعنى شمر شمر
إذا كان شديداً يتشمر فيه عن الساعدين . وقالوا :
شمر شمر وشمر إتياع لفلوك شمر

ابن سيده : والشمر ملك من ملوك اليمن ، يقال
إنه غزا مدينة الضغد فهدمها فسيت شمر كند
وعربت بستر كند ؛ وقال بعضهم : بل هو بناها
فسيت شمر كند وعربت بستر كند .

وشمر : اسم ناقة من الاستعداد والسير ، قال ابن
سيده : وشمر اسم ناقة الشماخ ؛ قال :

ولما رأيت الأمر عرش هوي ،
تسليت حاجات الفؤاد بشر

وقال كراع : شمر اسم ناقة عدكما يعلقي
وحبص . والشمريّة : الناقة السريعة . وانشمر
الفرس : أسرع . وناقة شمر ، مثال فسقي ، أي
سريعة . وفي حديث عوج مع موسى ، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام : أن المدهذ جاء بالشمور

١ قوله « والشمريّة الناقة السريعة » بكسر الميم المتددة وتصح مع
كسر السين وبضمها وتصح كما في القاموس .

أي لا يَبْقَى . وقيل : الشَّخَرُ العالي من الجبال وغيرها .

شَهَقُو : الشَّخَرْتُ : اللثيم .

شَمْدُو : الشَّيْدَرُ من الإبل : السريع ، والأُنثى شَيْدَرَةٌ وشَيْدَرَةٌ وشَيْدَر . ورجل شَيْدَار : يَعْتَف في السير ، وسير شَيْدَر ؛ وأُنشد :

وهنَّ يُبارِبنَ النِّجاءَ الشَّيْدَارَا

وأُنشد الأصمعي حميد :

كَبْدَاءَ لَاحِقَةِ الرُّحَى وشَيْدَرُ

ابن الأعرابي : غلام شَيْدَاوَةٌ وشَيْدَرٌ إذا كان نَشِيطاً خفيفاً .

شَصُو : الشَّصْرَةُ : الضيق . يقال : شَصَرْتُ عليه أي ضيق عليه . وشَصَصِيرُ : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ

إِلَى شَصَصِيرٍ عَيْثًا مُرْتَلًا مَعْبَا

فلم يصرفه ، عني به الأرض أو البقعة . قال ابن جني : يجوز أن يكون محرفاً من شَصَصِيرٍ لضرورة النحر لأن شَصَصِيرًا بناء لم يحكه سيوبه ، وقيل : شَصَصِير جبل من جبال هذيل معروف ، وقيل : شَصَصِير جبل يسانية ، وسانية : وادٍ عظيم ، بها أكثر من سبعين عَيْناً ، وقالوا شَصَصِير أيضاً .

شَر : الشَّار : العيب والعار ؛ قال القطامي يمدح الأمراء :

وَعِنْ رَعِيَّةً وَهُمْ رُعَاةٌ ،

وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَّ الشَّارُ

قوله « يجوز أن يكون محرفاً من شَصَصِير » كذا بالأصل . وفي مصحح باقوت : قال ابن جني يجوز أن يكون مأخوفاً من شَصَر لضرورة الوزن إن كان عربياً .

وفي حديث النخعي : كان ذلك شَّاراً فيه فارُء الشَّار : العيب والعار ، وقيل : هو العيب الذي فيه عار ، والشَّار : أفتح العيب والعار . يقال : عار وشَّار ، وقُلْنَا يُفَرِّدونه من عار ؛ قال أبو ذؤيب :

فإني خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عِنْدَهَا

بِخَيْرٍ ، وَلَمْ يُوقَعْ لَدَيْنَا شَّارُهَا

وقد جمعوه فقالوا شَّارٌ ؛ قال جرير :

تَأْتِي أُمُورًا شُّعَا شَّارًا

وشَتَّرَ عليه : عابه ، ورجل شَتِيرٌ : شرير كثير الشر والعيوب . ورجل شَتِيرٌ : سيء الخلق . وشَتَّرَتْ الرجل تشتيراً إذا سَعَتْ به وفضضته . التهذيب في ترجمة شتر : وشَتَّرَتْ به تشتيراً إذا أسعته القبيح ، قال : وأنكر شيرٌ هذا الحرف وقال إنما هو شَتَّرَتْ ، بالنون ؛ وأُنشد :

وَبَاتَتْ ثَوَقِي الرُّوحَ ، وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ تَنْقِي أَنْ تُشَتَّرَا

قال الأزهري : جعله من الشَّار وهو العيب ، قال : والتاء ضحج عندنا . والشَّار : الأمر المشهور بالهيب والشنة .

التهذيب في ترجمة شتر : ابن الأعرابي : امرأة مَشْشُورَةٌ ومَشْشُورَةٌ إذا كانت سَخِيَّةً كريمة .

ابن الأعرابي : الشَّشْرَةُ مِثْبَةُ الْعَبَّارِ ، والشَّشْرَةُ مِثْبَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ الْمَشْرِ . وبنو شَتِيرٍ : بَطْنٌ .

شَبَر : خِيَار شَبَر : خَرَب من الحروب ، وقد ذكروا في ترجمة خير .

شَتَر : الشَّشْرَةُ : الإصبع بالحويطة ؛ قال حميري : منهم يَرْنِي امْرَأَةً أَكَلَهَا الذَّبُّ :

أَبَا جَعْفَرًا بِكُنْيَ عَلَى أُمِّ وَاعِبٍ

أَكِيلَةً فَلَتَوَبَّ بِبَعْضِ الْمَذَانِبِ

من حقه يحسب رأسي وجلي ،
كان لم يرا أتي قبلي

وربما قالوا شذيرة ، بالذال المعجمة ، لقرها من
الطاء لغة أو لشعة ، والأشئ شظيرة ؛ قال :

قامت شظيرة بك بين الحيين
شظيرة الأخلاق ، جبراء العين

شر : الشظير مثل الشظيرة وهي الصخرة تنفلق
من ركن من أركان الجبل فتقط . أبو الخطاب :
شظاير الجبل أطرافه وحروفه ، الواحد شظير .

شغور : رجل شغير وشظير يشن الشظيرة
والشظيرة والشظيرة والشظيرة والشظيرة :
فاحش بذي .

شغور : رجل شذيرة وشظيرة وشظيرة إذا كان
مميء الخلق ؛ وأنشد :

شظيرة ذي خلقي زبعتي

وقال الطرمي مباح بصف فاقة :

ذات شظارة ، إذا همت الذف

رعى بقاء عصائم جسده

أراد أنها ذات حدة في السير ، وقيل : ذات شظارة
أي ذات نشاط . والشظارة : الحفيف ؛ مثل به
سبيبه وفسره السبرافي . وفاقة ذات شظارة أي
حدة . والشظرة : اسم رجل .

شهر : الشهيرة والشهيرة : المعجزة الكبيرة ؛ عن
كرام .

شهر : الشهرة : ظهور الشيء في شعة حتى يشهره
الناس . وفي الحديث : من لبس ثوب شهرة
ألبسه الله ثوب مدلة . الجوهري : الشهرة وضوح

قوله « عصائم جسده » هكذا في الأصل .

فلم يبق منها غير شظير عجائبا ،
وشظيرة منها ، وإحدى الذوائب

التهديب : الشظيرة والشظيرة : الإصبع بلغة أهل
السن ؛ وأنشد أبو زيد :

ولم يبق منها غير نصف عجائبا ،
وشظيرة منها ، وإحدى الذوائب

وقولهم : لأضنك ضم الشاير ، وهي الأصابع ،
ويقال القيرطة لغة بمانية ؛ الواحدة شظيرة .
وذو شتاير : من ملوك السن ، يقال : معناه ذو
القيرطة .

شغور : الشظيرة : شبهه بالوطبة إلا أنه أجل منها
وأعظم ورفقا ؛ قال أبو حنيفة : هو فارسي .

أبو زيد : رجل شظارة أي غيور ؛ وأنشد :

أجد بهم شظارة متعبس ،

عدو صديق الصالحين لعين

البيت : رجل شذيرة وشظيرة وشظيرة إذا
كان مميء الخلق .

شغور : الشظيرة : الغلظ والحشوة .

شظور : شظير الرجل بالقوم شظيرة : شتم أعراضهم ؛
وأنشد :

يشظير بالقوم الكرام ، ويعتري

إلى شر حافر في البلاد وناعيل

أبو سعيد : الشظير الشخيف العقل ، وهو الشظيرة
أيضا . والشظير : الفاحش الخلق من الرجال
والإبل السميء الخلق . ورجل شغير وشظير
وشظيرة : بذي فاحش ؛ أنشد ابن الأعرابي لامرأة
من العرب :

شظيرة زوجتي أهلي ،

الأمر، وقد شهره بشهره شهره شهره فاشتهر،
وشهره شهره واشتهر فاشتهر؛ قال :

أحب هبوط الواديين ، وإن شئني
لشهر بالواديين غريب

ويروى لشهر ، بكر الماء . ابن الأعرابي :
والشهر الفضيحة ؛ أنشد الباهلي :

أفينا نسوم الشاهرية بعدما
بدالك ، من شهر الملباء ، كوكب ؟

شهر الملباء : شهر بين الصغرى والثاء ، وهو
وقت تقطع فيه الميرة ؛ يقول : تعرض علينا
الشاهرية في وقت ليس فيه ميرة . ونسوم :
تعرض . والشاهرية : ضرب من العطر ، معروفة .
ورجل شهير ومشهور : معروف المكان مذكور ؛
ورجل مشهور ومشتهر ؛ قال ثعلب : ومنه قول
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : إذا قدمتم علينا
شهرنا أحسنكم اسماً ، فإذا رأيناكم شهرنا أحسنكم
وجهاً ، فإذا بَلَّوْناكم كان الاختيار .

والشهر : القصر ، سمي بذلك لشهرته وظهوره ،
وقيل : إذا ظهر وقارب الكمال . البيت : الشهر
والأشهر عدد والشهور جماعة . ابن سيده : والشهر
العدد المعروف من الأيام ، سمي بذلك لأنه يشهر
بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه ؛ وقال الزجاج :
سمي الشهر شهراً لشهرته وبيانه ؛ وقال أبو العباس :
لما سمي شهراً لشهرته وذلك أن الناس يشهرون
دخوله وخروجه . وفي الحديث : صوموا الشهر
وميره ؛ قال ابن الأثير : الشهر الهلال ، سمي به
لشهرته وظهوره ، أراد صوموا أول الشهر وآخره ،
وقيل : ميره وسطه ؛ ومنه الحديث : الشهر تسع
وعشرون ، وفي رواية : لما الشهر ، أي أن فائدة

أر نقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليُعرف نقص الشهر
قبله ، وإن أريد به الشهر نفسه فنكون اللام فيه
للعهد . وفي الحديث : سئل أي الصوم أفضل بعد
شهر رمضان ؟ فقال : شهر الله المحرم ؛ أضافه إلى
الله تعظيماً وتعظيماً ، كقولهم : بيت الله وآل الله
ليُقربن . وفي الحديث : شهراً عيدين لا ينقصان
يريد شهر رمضان وهذا الحجة أي إن نقص عدده
في الحساب فعكسها على التام ثلاثاً تخرج أمته إلى
صاموا تسعة وعشرين ، أو وقع حجبهم خطأ عن
التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع
نسكهم نقص . قال ابن الأثير : وقيل فيه غير
ذلك ، قال : وهذا أسبه ، وقال غيره : سمي شهر
باسم الهلال إذا أكل سمي شهراً . والعرب تقول
وأيت الشهر أي رأيت هلاله ؛ وقال ذو الرمة :
يَرَى الشهر قبل الناس وهو نجيل

ابن الأعرابي : يُسمى القمر شهراً لأنه يشهر به
والجمع أشهر وشهور .
وشاهر الأجير مشاهرة وشهاداً : استأجره للشهر
عن اللعابي . والمشاهرة : المعاملة شهراً بشهر
والمشاهرة من الشهر : كالمعاونة من العام ، وقال
الله عز وجل : الحج أشهر معلومات ؛ قال الزجاج
معناه وقت الحج أشهر معلومات . وقال الفراء
الأشهر المعلومات من الحج شوال وذو القعدة
وعشر من ذي الحجة ، ولما جاز أن يقال أشهر ولما
ها شهران وعشر من ثالث وذلك جائز في الأوقات
قال الله تعالى : واذكروا الله في أيام معدودات فمن
تَعَجَّلَ في يومين ؛ ولما يتمجل في يوم ونصف
وتقول العرب : له اليوم يومان مُذْ لم أره ، ولما
هو يوم وبعض آخر ؛ قال : وليس هذا بجائز في غير
الموافقة لأن العرب قد تفعل الفعل في أقل من

أي من أخرجه من غنمه للقتال ، وأراد بوضعه ضرب به ؛ وقول ذي الرمة :

وقد لاحَ للسَّاري الذي كَسَلَ السَّري ،
على أخْزَابِ اللَّيل ، فَنَقَى 'مَشْهَر'

أي صبح مشهور . وفي الحديث : لبس منّا من شهر علينا السلاح .

وامرأة شهيرة : وهي العريضة الضعفة ، وأنان شهيرة مثلها . والأشاهير : تبيض الترحيس . وامرأة شهيرة وأنان شهيرة : عريضة واسعة .

والشهيرة : ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمُفْرِف من الخيل ؛ وقوله أشده ابن الأعرابي :

لما سَلَفَ يَعُودُ بِكَلِّ دِيع ،
حَصَى الْحَوَازَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

فسره فقال : واشتهر الإفالا معناه جاء بها تشبهه ، ويعني بالسلف الفعل . والإفال : صغار الإبل . وقد سَوَّاهُ شَهْرًا وَشَهِيرًا وَمَشْهُورًا . وشهران : أبو قبيلة من تخعّم . وشهار : موضع ؛ قال أبو صخر :

ويومُ شَهارٍ قد ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً
على دُبُرٍ مُجَلٍّ ، من العَبَشِ ، نَافِدٍ

شهير : الشهيرة والشهيرة : المعجزة الكبيرة . وفي الحديث : لا تَنْزَوْجَنَّ شَهِيرَةً وَلَا تَهْبِرَةً ؛ الشهيرة : الكبيرة الفانية . والشهيرة : كالشهيرة ؛ وشيخ شهزب وشهبر ؛ عن يعقوب . قال الأزهرى : ولا يقال للرجل شهبر ؛ قال شطاط الضبي ، وهو أحد اللصوص الفُتَّاك ، وكان رأى عجوزاً معها جمل حسن ، وكان راكباً على بكر له فزول عنه وقال : أمسكي لي هذا البكر لأضي حاجة وأعود ، فلم تستطع المعجزة حفظ الجملين فانفلت منها حملها وتدد ، فقال :

الساعة ثم يوقعونه على اليوم ويقولون : زُوِّتَ العام ، ولما زاره في يوم منه .

وأشهر القوم : أتى عليهم شهر ، وأشهرت المرأة : دخلت في شهر ولادها ، والعرب تقول : أشهرنا مُذْ لم نلتق أي أتى علينا شهر ؛ قال الشاعر :

ما زِلْتُ ، مُذْ أَشْهَرَ السُّقَارُ أَنْظَرَهُمْ ،
مِثْلَ انْتِظَارِ الْمُضْطَحِّي رَاعِيِ الْغَنَمِ

وأشهرنا مذ نزلنا على هذا الماء أي أتى علينا شهر . وأشهرنا في هذا المكان : أقمنا فيه شهراً . وأشهرنا : دخلنا في الشهر .

وقوله عز وجل : فإذا انسلخ الأشهر الحرم ؛ يقال : الأربعة أشهر كانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر ، لأن البراءة وقعت في يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الأجل ، ويقال لأيام الحريف في آخر الصيف : الصغرية ؛ وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

فَلَيْسَ وَالضَّوَابِيحَ كُلَّ يَوْمٍ ،
وَمَا تَقْلُو النَّفَائِرَ 'الشُّهُور'

الشهور : العلاء ، الواحد شهر . ويقال : لفلان فضيلة أشهرها الناس .

وشهر فلان سيفه يشهره شهراً أي ملكه ؛ وشهره : انتخذه فرفعه على الناس ؛ قال :

بِالْبَيْتِ شِعْرِي عَنْكَ حَتِيفاً ،
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا الشُّيُوفَا

وفي حديث عائشة : خرج شاهراً سيفه راكباً واحلته ؛ يعني يوم الردة ، أي مبرزاً له من غنمه . وفي حديث ابن الزبير : من شهر سيفه ثم وضعه قدمه هدره ،

أنا آتيك به ؛ ففضى وركبه ، وقال :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تَمِيمٍ شَهْبَرَةٍ ،
عَلِمَتْهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْفَرَقَرَةِ

أراد أنها كانت ذات إبل ، فأغرّت عليها ولم أترك لها
غير شَوْنَيَاتٍ تُنْقِضُ بها ، والإنقاض : صوت الصغير
من الإبل ، والفرقرة : صوت الكبير ، والجمع
الشهائير ؛ وقال :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَائِرًا

شهود : الشهادة ، بدال غير معجبة ، الرجل القصير ؛
وأشد الفراء فيه :

وَلَمْ تَكْ شَهَادَةٌ الْأَبْعَدِينَ ،
وَلَا رُوحُ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرِ

ورجل شهادة أي فاحش ، بالدال والذال جميعاً .
شهود : الشهادة ، بذال معجبة : الكثير الكلام ،
وقيل : العنيف في السير . ورجل شهادة أي
فاحش ، بالدال والذال جميعاً .

شور : شار العسل يشوره شوراً وشياراً وشياراً
ومشاراً ومشاراً : استخرجه من الوقبة واجتناءه ؛
قال ساعدة بن جؤبة :

فَقَضَى مَشَارَتَهُ ، وَحَطَّ كَأَنَّهُ
حَلَقٌ ، وَلَمْ يَتَشَبَّ بِمَا يَتَسَبَّبُ

وأشاره وإشارته : كشارة . أبو عبيد : مُرَّت
العسل واشترته اجتنبته وأخذت من موضعه ؛
قال الأعشى :

كَأَن جَنْبِيَّ ، مِنَ الزَّنَجِيَّةِ
لِ ، بَاتَ فِيهَا ، وَأَرِيًا مَشُورًا

شمر : مُرَّت العسل واشترته وأشرته لغة .

يقال : أشرني على العسل أي أعشي ، كما يقال أعكبت
وأشد أبو عمرو لعدي بن زيد :

وَمَلَأَ قَدْ تَلَمَّيْتُ بِهَا ،

وَقَصَّرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارِي

فِي سَكَعٍ بِأَذْنِ الشَّيْخِ لَهُ ،

وَحَدِيثٍ مِثْلَ مَاذِي مَشَارِ

ومعنى بأذن : يستمع ؛ كما قال قنبر بن أمّ صاحب

صمٌ إِذَا سَمِعُوا خَبْرًا ذَكَّرْتُ بِهِ ،

وَإِنْ ذَكَّرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا

أَوْ يَسْتَعْمُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مِثِي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

والمأذني : العسل الأبيض . والمشار : المُعَشَّى

وقيل : مشار قد أعين على أخذه ، قال : وأكره
الأصمعي وكان يروي هذا البيت : « مِثْلَ مَاذِي

مشار ، بالإضافة وفتح الميم . قال : والمشار الحلي

يُشار منها . والمشار : المعايض ، والواحد

مشار ، وهو يعود يكون مع مشار العسل . وفي

حديث عمر : في الذي يدلي بجمل لبشار عسلاً

مشار العسل يشوره وإشارته مشاره : اجتناه من

خلابه ومواضعه . والشور : العسل المشور ، سمي

بالمصدر ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادَ حَطَّ بِشُورِهِ ،

إِلَى فَضْلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُومُهَا

والمشوار : ما شار به . والمشواره والشورة :

الموضع الذي تعسل فيه النحل إذا كجتها .

والشارّة والشورة : الحُسن والهيئة واللباس ،

وقيل : الشورة الهيئة . والشورة ، بفتح الشين :

اللباس ؛ حكاه ثعلب ، وفي الحديث : أنه أقبل رجل

وعليه سُورَةٌ حَسَنَةٌ ؛ قال ابن الأثير : هي بالضم ، الجَمال والحُسْن كأنه من الشَّوْر عَرَضَ الشيء وإظهاره ؛ ويقال لها أيضاً : الشَّارَةُ ، وهي الهَيْئَةُ ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه وعليه شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، وألفُها مقلوبة عن الواو ؛ ومنه حديث عاشوراء : كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءً فيه حُلِيِّهم ومشاركتهم أي لباسهم الحَسَنَ الجَميل . وفي حديث إسلام عمرو بن الفاص : فدخل أبو هريرة فَنَشَّابَرَهُ الناس أي اسْتَهْرَؤُهُ بأبصارهم كأنه من الشَّارَةِ ، وهي الشَّارَةُ الحَسَنَةُ . والمِشْوَارُ : المَنْظَرُ . ورجل شَارٌ صَارٌ ، وشَيَّرٌ صَيَّرٌ : حَسَنَ الصُّورَةَ والشُّورَةَ ، وقيل : حَسَنَ المَخْبَرِ عند التجربة ، وإلغا ذلك على التشبيه بالمنظر ، أي أنه في مخبره مثله في منظره .

ويقال : ما أحسن شَوَارَ الرجل وشَارَتَهُ وشَيَّارَهُ ؛ يعني لباسه وهَيْئَتَهُ وحسَنه . ويقال : فلان حسن الشَّارَةَ والشُّورَةَ إذا كان حسن الهيئة . ويقال : فلان حسن الشُّورَةَ أي حسن اللباس . ويقال : فلان حسن المِشْوَارِ ، وليس لفلان مِشْوَارٌ أي مَنْظَرٌ . وقال الأصمعي : حسن المِشْوَارِ أي 'مَجْرَبُهُ وَحَسَنٌ' حين مَجْرَبِهِ . وقصيدة مَيَّيرَةُ أي حَسَناء . وشيْءٌ مَشُورٌ أي 'مَزِينٌ' ؛ وأنشد :

كَانَ الجِرَادُ يُعْتَبِرُهُ ،

يُبَاغِضُنْ ظَنِي الأُنَيْسِ المَشُورَا

الفراء : إنه حسن الصُّورَةَ والشُّورَةَ ، وإنه لحسن الشُّورَ والشُّورَا ، واحده سُورَةٌ وشَوْرَةٌ ، أي زِينَتُهُ . وشَرَّتُهُ : زِينَتُهُ ، فهو مَشُورٌ . والشَّارَةُ والشُّورَةُ : السَّيْنُ . الفراء : شَارَ الرجلُ إذا حَسَنَ وجهه ، وراشَ إذا اسْتَفْنَى . أبو زيد : اسْتَشَارَ أمره إذا نَيَّيْنِ واستَشَارَ . والشَّارَةُ

وَالشُّوَارُ وَالشَّارَةُ : اللباس والهيئة ؛ قال زهير :

أَعْبَاسٌ ، لو كانت شِيَاراً جِيَادَا ،
يَتَنَلَّثُ ، ما ناصبتُ بعدي الأَحَامِيَا

مَقُورَةٌ تَنْبَارِي لا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا القَطْرُوعُ عَلَى الأَجْوَارِ وَالْوَرْكَ

ورجل حسن الصُّورَةَ والشُّورَةَ وإنه لصَيَّرَ شَيَّرٌ أي حسن الصورة والشَّارَةَ ، وهي الهيئة ؛ عن الفراء . وفي الحديث : أنه رأى امرأة شَيَّرَةً وعليها مَنَاجِدٌ ؛ أي حَسَنَةُ الشَّارَةِ ، وقيل : جَبيلةٌ . وخيلٌ شِيَارٌ : سَيَّانٌ حَسَنٌ . وأخذت الدابة مِشْوَارَهَا وَمَشَارَكَهَا : سَيَّيْنَتْ وَحَسَّنَتْ هَيْئَتَهَا ؛ قال :

ولا هي إِلَّا أَنْ تَقْرُبَ وَصَلَهَا
عَلَاةٌ كِنَانُ اللَّحْمِ ، ذاتُ مَشَارَةٍ

أبو عمرو : المِشْتَشِيرُ السَّيْنُ . واستَشَارَ البعيرُ مثل استشار أي سَيَّيْنِ ، وكذلك المِشْتَشِيطُ . وقد شَارَ الفرسُ أي سَيَّيْنِ وحَسَنَ . الأصمعي : شَارَ الدَّابَّةُ وهو يَشُوْرُهَا مَشُوراً إذا عَرَضَهَا . والمِشْوَارُ ما أبقت الدَّابَّةُ من عَظْمِهَا ، وقد نَشُوْرَتِ نِشْوَاراً ؛ لأنَّ نَعَلْتُ^١ بناء لا يعرف إلا أن يكون قَعْمَوَاتٍ^٢ .

١ في ديوان زهير : إلا القَطْرُوعُ عَلَى الأَبْنَاعِ .

٢ قوله « لأنَّ نَعَلْتُ الخ » هكذا بالأمل والله إلا أن نَعَلْتُ

التهديب : الفعل الذي يعرف الحائِل من غيرها ؛
الأموي ، قال :

أَفَرَّ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ ،
وَكُلُّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مِثْلِي

مِثْلِي : مفعيل من الأَشْر .

وَالشُّوَارُ وَالشُّوَرُ وَالشُّوَارُ : الضم عن ثعلب ؛
متاع البيت ، وكذلك الشُّوَارُ وَالشُّوَارُ لِمَتَاعِ
الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ . وفي حديث ابن التَّيْمِيَّةِ : أَنَّهُ جَاءَ
بشُّوَارٍ كَثِيرٍ ، هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتَاعُ الْبَيْتِ .
وَشُّوَارُ الرَّجُلِ : ذِكْرُهُ وَخُصِيَّاهُ وَاسْتِهِ . وفي
الدُّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شُّوَارَهُ ؛ الضم لغة عن ثعلب ، أي
عَوْرَتِهِ ، وقيل : يعني مَذَاكِيرَهُ . وَالشُّوَارُ : فَرْجُ
الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؛ ومنه قيل : شُّوَرٌ بِهِ كَأَنَّهُ أَبْدَى
عَوْرَتَهُ . ويقال في مَثَلٍ : أَشُّوَارٌ عَرُوسٍ تَرَى ؟
وَشُّوَرٌ بِهِ : فَعَلَ بِهِ فَعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَتَشُّوَرٌ هُوَ تَحْيِيلٌ ؛ حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَثَعْلَبُ .
قال يعقوب : صَرَّطَ أَعْرَابِيٌّ فَتَشُّوَرٌ ، فَأَشَارَ
بِإِبْنِهِمْ نَحْوَ اسْتِهِ وَقَالَ : لَهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ،
وَكَرَّهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللَّيْثِيُّ
شَوَّرَتِ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ فَتَشُّوَرٌ إِذَا خَبَعَلْتَهُ
فَخَبَّلَ ، وَقَدْ تَشُّوَرُ الرَّجُلُ .

وَالشُّوَرَةُ : الْجِسْمُ الرَّائِعُ . وَالشُّوَرَةُ : الْحَجَلَةُ .
وَالشُّوَرُ : الْجَسِيلُ . وَالشُّوَرَةُ : الدُّبُرَةُ الَّتِي فِي
الْمَرْزُوعَةِ . ابن سِيَدِهِ : الْمَشَارَةُ الدُّبُرَةُ الْمُقْطَعَةُ
لِلزَّرَاعَةِ وَالْفِرَاسَةِ ؛ قَالَ : يُجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْرِتَةِ .
وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشُّوَرٌ ؛ أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ بِالْكَفِّ
وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

نُصِرَ الْهَوَىٰ إِلَّا بِإِشَارَةِ حَاجِبٍ
هُنَاكَ ، وَلَوْلَا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ

يَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ . قَالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ أَبَا
الدَّقْدَقِ عَنْهُ قُلْتُ : لَشُّوَارٌ أَوْ مَشُّوَارٌ ؟ فَقَالَ :
لَشُّوَارٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ .

وَشَارَهَا بِشُّوَرِهَا شَوَّرَ وَشَوَّرَهَا وَأَشَارَهَا ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ رَاضِيًا أَوْ
رَاضِيًا عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا ، وَقِيلَ : عَرَضَهَا
لِلْبَيْعِ ، وَقِيلَ : بَلَاهَا يَنْظُرُ مَا عِنْدَهَا ، وَقِيلَ : قَلْبَهَا ؛
وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ ، يَقَالُ : شَرَّتِ الدَّابَّةُ وَالْأَمَةُ
أَشُّوَرُهَا شَوَّرَ إِذَا قَلْبَتْهَا ، وَكَذَلِكَ شَوَّرْتُهَا
وَأَشَرْتُهَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَالتَّشُّوِيرُ : أَنْ تَشُوَرَ الدَّابَّةُ
تَنْظُرُ كَيْفَ مَشَّوَرِهَا أَيْ كَيْفَ سَبَرَتْهَا . وَيَقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي تَشُوَرُ فِيهِ الدُّوَابُّ وَتَعْرِضُ : الْمَشُّوَارُ .
يَقَالُ : لِيَاكُ وَالْحُطْبُ فَلَمَّا مَشَّوَارٌ كَثِيرٌ الْعِثَارُ .
وَشَرَّتِ الدَّابَّةُ شَوَّرَ : عَرَضَهَا عَلَى الْبَيْعِ أَقْبَلَتْ بِهَا
وَأَدْبَرَتْ . وفي حديث أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا يَشُوَرُهُ أَيْ يَعْرِضُهُ . يَقَالُ : شَارَ
الدَّابَّةُ بِشُّوَرِهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشُوَرُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ يَعْرِضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ، وَالْقَتْلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبِيعُ النَّفْسَ ؛ وَقِيلَ : يَشُوَرُ نَفْسَهُ أَيْ
يَسْعَى وَيَخِفُ يُظْهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ . وَيَقَالُ : شَرَّتِ
الدَّابَّةُ إِذَا أَجْرَيْتَهَا لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَشُوَرُ نَفْسَهُ عَلَى عُزْلَتِهِ أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ ،
وَالْعُرْلَةُ : الْقُلُوبَةُ .

وَأَشَارَ الْفَعْلُ النَّاقَةُ : كَرَّفَهَا فَظَنَرُ إِلَيْهَا لِأَفْجَحَ هِيَ
أَمْ لَا . أَبُو عِيْدٍ : كَرَّفَ الْفَعْلُ النَّاقَةُ وَشَافَهَا
وَأَسْتَشَارَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتَشَارَ الْعَائِظَ الْأَيْبَا

وَالْمُسْتَشِيرَ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا ، وَفِي

والإشارة ، ويقال : مشورة . أبو سعيد : يقال فلان وزير فلان وشيره أي مشاوره ، وجمعه مشوراء . وأشار النار وأشار بها وأشورت بها ومشورت بها : وفعتها .

وحرة مشوران : إحدى الحِرار في بلاد العرب ، وهي معروفة . والقعقاع بن مشور : رجل من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، وفي حديث ظبيان : وهم الذين خطوا مشايرها أي ديارها ، الواحدة مشارة ، وهي من الشارة ، مفعلة ، والميم زائدة .

شور : شيار : السنت في الجاهلية ، كانت العرب تسمي يوم السبت شياراً ، قال :

أومل أن أعيش وأن يومي
ياؤل ، أو يافون أو مجار

أو الثاني ديار ، فإني يفتني ،
فمؤنس أو عروبة أو شيار

وفي التهذيب : والشيار يوم السبت .

فصل الصاد المهمل

صاو : صوار : موضع عافر فيه سحيم بن وثيل الرثابي غالب بن صغصعة أبا القزرة فمقر سحيم خناً ثم بدا له وعقر غالب مائة ، قال جرير :

لقد مررت أن لا تعد مجاشع ،
من الفخر ، إلا عفر نيب يصوار

صبر : في أساء الله تعالى : الصبور تعالى وتقدس ، هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام ، وهو من أبنين المبالغة ، ومعناه قريب من معنى الحكيم والفرق بينهما أن المذنب لا يأمن العقوبة في صف الصبور كما يأمنها في صف الحكيم . ابن سيده

ومشور إليه يده أي أشار ، عن ابن السكيت . وفي الحديث : كان يشير في الصلاة أي يؤم باليد والرأس أي يأمر وينهى بالإشارة ، ومنه قوله للذي كان يشير بأصبعه في الدعاء : أخذ أخذ ، ومنه الحديث : كان إذا أشار بكفه أشار بها كلها ، وأراد أن إشارته كلها مختلفة ، فما كان منها في ذكر التوحيد والشهد فإنه كان يشير بالسبعة وحدها ، وما كان في غير ذلك كان يشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق ، ومنه : وإذا تحدث اتصل بها أي وصل حديثه بإشارة تؤكده . وفي حديث عائشة : من أشار إلى مؤمن بمجيده يريد قتله فقد وجب دمه أي حل للقتل بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله . قال ابن الأثير : وجب هنا بمعنى حل . والمشيرة : هي الإصبع التي يقال لها السبابة ، وهو منه . ويقال للسبابتين : المشيرتان وأشار عليه بأمر كذا : أمره به .

وهي الشوري والمشورة ، بضم الشين ، مفعلة ولا تكون مفعولة لأنها مصدر ، والمصادر لا تحمي على مثال مفعولة ، وإن جاءت على مثال مفعول ، وكذلك المشورة ، وتقول منه : شاورته في الأمر واستشرته بمعنى . وفلان خير شير أي يصلح للمشاورة . وشاوره مشاوره وشواراً واستشاره : طلب منه المشورة . وأشار الرجل يشير إشارة إذا أومأ بيده . ويقال : شورت إليه بيدي وأشرت إليه أي لوتحت إليه وألتفت أيضاً . وأشار إليه باليد : أومأ ، وأشار عليه بالرأي . وأشار يشير إذا ما وجه الرأي . ويقال : فلان جيد المشورة والمشورة ، لفنان . قال الفراء : المشورة أصلها مشورة ثم نقلت إلى مشورة لحقتها . اللبث : المشورة مفعلة اشتق من

صَبْرَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَبَسَهُ ؛ قَالَ
الْحَقِيقَةُ :

قُلْتُ لَهَا أَصْبِرُهَا جَاهِدًا :
وَبِعَبْرِكَ ، أَمثالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ !

وَالصَّبْرُ : نَصَبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ مَصْبُورٌ .
وَصَبْرُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ : نَصَبُهُ عَلَيْهِ . يُقَالُ :
قَتَلَهُ صَبْرًا ، وَقَدْ صَبَرَهُ عَلَيْهِ . وَقَدْ نَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تُصَبَّرَ الرُّوحُ .
وَرَجُلٌ صَبُورَةٌ ، بِالْهَاءِ : مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ ؛ حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا ؛ قِيلَ :
هُوَ أَنْ يُنْسَكَ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ
بُصْبَرٍ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يُقْتَلَ ؛ قَالَ :
وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ، وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ
صَبَرَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَنَهَى
عَنْ صَبْرِ ذِي الرُّوحِ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ الَّتِي هِيَ عَنْهَا :
هِيَ الْمَصْبُورَةُ عَلَى الْمَوْتِ . وَكُلُّ ذِي رُوحٍ يَصْبِرُ
حَيًّا ثُمَّ يَرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ ، فَقَدْ قُتِلَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرُ فَقَالَ :
اقْتُلْتُمَا الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ يَعْنِي اجْنَبِسُوا
الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَقَعْلِهِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ يَقْدَمُ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ : قَتِيلٌ صَبْرًا ؛
يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ
رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ : صَبَرْتُ نَفْسِي ؛
قَالَ عَنُقَةٌ يَذْكُرُ حَرْبًا كَانَ فِيهَا :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِدَلَالِكَ حُرَّةٍ
تَرَسُّو ، إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلَعُ

يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ
إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ . وَكُلُّ مَنْ قَتِلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ

وَلَا حَرْبٍ وَلَا حَقْلٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
نَهَى عَنِ صَبْرِ الرُّوحِ ، وَهُوَ الْحِصَاءُ ، وَالْحِصَاءُ صَبْرٌ
شَدِيدٌ ؛ وَمِنْ هَذَا يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ أَنَّ يَمِينَةَ
السُّلْطَانِ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا ، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ
مِنْ غَيْرِ إِحْلَافٍ مَا قِيلَ : حَلَفَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا ، وَفِي آخَرٍ :
عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ أَيْ الزَّيْمِ بِهَا وَحُبْسِ عَلَيْهَا وَكَانَتْ
لِازِمَةٍ لِصَاحِبِهَا مِنْ جِهَةِ الْحُكْمِ ، وَقِيلَ لَهَا
مَصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ
لَأَنَّهُ لَمَّا صَبِرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حُبْسِ ، فَوُصِفَتْ
بِالصَّبْرِ وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ بِجَازٍ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ : هِيَ
الْيَمِينُ ، وَالصَّبْرُ : أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ . تَقُولُ :
صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتُهُ . وَكُلُّ مَنْ حَبَسَتْهُ لِقَتْلِ
أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ . وَالصَّبْرُ : الْإِكْرَاهُ .
يُقَالُ : صَبَرَ الْحَاكِمُ فَلَانًا عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ أَيْ أَكْرَهَهُ .
وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفْتُهُ صَبْرًا أَوْ قَتَلْتُهُ صَبْرًا .
يُقَالُ : قَتِلَ فَلَانٌ صَبْرًا وَحَلَفَ صَبْرًا إِذَا حُبِسَ .
وَصَبْرَةٌ : أَحْلَفْتُهُ يَمِينِ صَبْرٍ ، بِصَبْرِهِ . ابْنُ
سِيدٍ : وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتِي يُنْسِكُكَ الْحُكْمُ عَلَيْهَا
حَتَّى تَحْلِفَ ؛ وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبُ :

فَأَوْجَعَ الْحَنْبَ وَأَغْرَ الظُّهْرَ ،
أَوْ يُبْلِي اللَّهَ يَمِينًا صَبْرًا

وَصَبَرَ الرَّجُلُ بِصَبْرِهِ : لَزِمَهُ .

وَالصَّبْرُ : تَقْيِيزُ الْجَزَعِ ، صَبْرٌ بِصَبْرِ صَبْرًا ،
فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَّارٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ ، وَالْأَثَرُ
صَبُورٌ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهُ صَبْرٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ ، وَقَدْ صَبَرَ فَلَانٌ
عِنْدَ الْمُصِيبَةِ بِصَبْرِ صَبْرًا ، وَصَبْرَتُهُ أَنَا :

حَبَسْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ . وَالتَّصَبُّرُ : تَكْلُفُ الصَّبْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشُدْهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كَلَّمَا جَنَ لَيْلَهَا
ثَبَّكْتِي عَلَى زَيْدٍ ، وَلَبَسْتُ بِأَصْبَرَا

أَرَادَ : وَلَبَسْتُ بِأَصْبَرَ مِنْ ابْنَتِهَا ، بَلْ ابْنَتُهَا أَصْبَرُ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٌ وَالْعَاقُ أَصْبَرُ مِنْ أَبَوَيْهِ . وَتَصَبَّرَ وَأَصْطَبَرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا . وَتَقُولُ : أَصْطَبَرْتُ وَلَا تَقُولُ اطْبَرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تَدْعُمُ فِي الطَّاءِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ قَلْبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ اصْبَرْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَلِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذَى يَسْبِغُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَيُّ أَشَدِّ حِلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُتَعَابَةَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ؛ مَعْنَاهُ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجُرْأَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ؛ أَيُّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحَلِيمِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ : ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ عُمَرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وَقَوْلُهُ : فَصَبَّرُ جَمِيلٌ ؛ أَيُّ صَبَّرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ؛ أَيُّ اصْبِرُوا وَاتَّبِعُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا أَيُّ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ؛ قَوْلُهُ « الْحَلِيمِي » وَقَوْلُهُ « وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي النَّع » كَذَا بِالْأَمَلِ .

أَيُّ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : صُمُّ شَهْرِ الصَّبْرِ ؛ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ، وَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالتَّكَلُّاحِ . وَصَبَّرَ بِهِ يَصْبِرُ صَبْرًا : كَقَوْلِهِ ، وَهُوَ بِهِ صَبِيرٌ . وَالصَّبِيرُ : الْكَفِيلُ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْهُ : صَبَرْتُ أَصْبِرُ ، بِالضَّمِّ ، صَبْرًا وَصَبَارَةً أَيُّ كَفَلْتُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ : اصْبِرْ فِي يَارِجِلٍ أَيُّ اعْطِنِي كَفِيلًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَفْعًا وَلَا صَبِيرًا ؛ هُوَ الْكَفِيلُ . وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ الْمُتَقَدِّمُ فِي أُمُورِهِمْ ، وَالْجَمْعُ صَبْرَاءُ . وَالصَّبِيرُ : السَّعَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبُرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا ؛ قَالَ يَصِفُ جَيْشًا :

كَكِرْفَتَةِ الْفَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَيْلَتِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيٍّ مِنْ آيَاتِ :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمَثْلُوكِ
كَ ، قَعَقَعْتُ بِالْحَيْلِ خَلْغَالَهَا

كَكِرْفَتَةِ الْفَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ
ر ، نَأْيِي السَّعَابِ وَتَأَنَاتِهَا

قَالَ : أَيُّ رَبِّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمَثْلُوكِ قَعَقَعْتُ خَلْغَالَهَا لِمَا أَقْرَعَتْ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَّتْ فَسَبَّحَ صَوْتُ خَلْغَالِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو . وَقَوْلُهُ : كَكِرْفَتَةِ الْفَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَيُّ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّعَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّعَابَ أَيُّ تَقْصِدُ إِلَى جَمَلَةِ السَّعَابِ . وَتَأَنَاتُ أَيُّ تُصْلِحُهُ ، وَأَصْلُهُ تَأَنُوكُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَصَبَ

تأثرت على الجواب ؛ قال ومثله قول لبيد :

يصبوح صافية وجذب كربة ،
يؤثر تأثك إنبامها

أي تصلح هذه الكربة ، وهي المثنية ، أو تار
عودها بإنبامها ؛ وأصله تأثرت إنبامها فقلت
الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ قال : وقد
يحمل أن يكون ككربة في الثبوت ذات الصبر
للخشاء ، وعجزه :

ترمي السحاب وبرمي لها

وقبله :

ورجاجة فوقها يثضا ،
عليها المضاعف ، زفنا لها

والصبر : السحاب الأبيض لا يكاد يطر ؛ قال
رؤبند بن رميض العنزي :

تروح إليهم عكر ترأى ،
كان كويتها رعد الصبر

الفراء : الأصبار السحاب البيض ، الواحد صبر
وصبر ، بالكسر والضم . والصبر : السحابة البيضاء ،
وقيل : هي القطعة من السحابة تراها كأنها مضمورة
أي مجبوسة ، وهذا ضعيف . قال أبو حنيفة : الصبر
السحاب يثبت يوماً وليلة ولا يروح كأنه يصبر أي
يحبس ، وقيل : الصبر السحاب الأبيض ، والجمع
كالواحد ، وقيل : جمعه صبر ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فأمرهم لية والأخلاقا ،

جوز الثعاصي صبراً خطافا

والصبرة من السحاب : كالصبر .

وصبره : أوثقه . وفي حديث عمار حين ضربه
عثمان : فلما عوتب في صبره إياه قال : هذه يدي

لِعَصَارَ فَلْيَصْطَبِرْ ؛ معناه فليقتص . يقال : صبر
فلان فلاناً لولي فلان أي حبسه ، وأصبره أقص
منه فاصطبر أي اقتص . الأحمر : أقاد السطا
فلاناً وأقصه وأصبره بمعنى واحد إذا قتله بقود
وأباه مثله . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، طعن إنساناً بقضيب مداعة فقال له
أصبرني ، قال : اصطبر ، أي أقدني من نفسك
قال : استعد . يقال : صبر فلان من خض
واضطبر أي اقتص منه . وأصبره الحاكم أي
أقصه من خضه .

وصبر الخوان : رواق عريضة تلبس تحت
ما يؤكل من الطعام . ابن الأعرابي : أصبر الرجل
إذا أكل الصيرة ، وهي الرواق التي يعرف عليها
الحباز طعام العرس .

والأصيرة من القسم والإبل ؛ قال ابن سيده
أسع لها بواحد : التي ترووح وتغدو على أهلها
تغزب عنهم ؛ وروي بيت عترة :

لها بالصنف أصيرة وجل ،

وسيت من كرائبها غزال

الصبر والصبر : جانب الشيء ، وبصره مثله ، وهو
حرف الشيء وغلظه . والصبر والصبر : ناحية
الشيء وحرفته ، وجمعه أصبار . وصبر الشيء :
أعلاه . وفي حديث ابن مسعود : سدة المنتم
صبر الجنة ؛ قال : صبرها أعلاها أي أعلى نواحيها ؛
قال النمر بن تولب يصف روضة :

عزبت ، وبكرها الشبي يدي

وطفاء ، تملؤها إلى أصبارها

وأدحق الكأس إلى أصبارها وملأها إلى أصبارها أي
إلى أعاليها ورأسها . وأخذ بأصباره أي تأث بجيحه .

في المعنى، وأورد الجوهري في هذا المكان:

مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرًا بَأَن
الْمَرَّةَ لَمْ يُخْلَقْ صَبْرًا ؟

واستشهد به الأزهري أيضاً ، ويروى صَبْرًا ،
بفتح الصاد ، وهو جمع صَبَارٍ والماء داخلة لجمع
الجمع ، لأن الصَّبَارَ جمع صَبْرَةٍ ، وهي حجارة
شديدة ؛ قال ابن بري : وصوابه لم يخلق
صَبْرًا ، بكسر الصاد ، قال : وأما صَبْرًا وصَبْرًا
فليس يجمع لصَبْرَةٍ لأن فعلاً ليس من أبنية الجموع ،
ولمَّا ذلك فعَالٌ ، بالكسر ، نحو حِجَارٍ وحِجَالٍ ؛
قال ابن بري : البيت لعُثْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطائي مخاطب
بهذا الشعر عمرو بن هند ، وكان عمرو بن هند قتل له
أخ عند زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسٍ الدَّارِمِيِّ ، وكان بين
عمرو بن مِلْقَطٍ وبين زُرَّارَةَ شَرٌّ ، فعرض عمرو
ابن هند على بني دارم ، يقول : ليس الإنسان بحجر
فيصبر على مثل هذا ؛ وبعد البيت :

وحَوَادِثُ الأَيَّامِ لَا
يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحَجَارَةُ
هَا إِنَّ عِجْزَةَ أُمِّ
بِالسَّفْحِ ، أَفْهَلُ مِنْ أَوَارَةِ

تَسْفِي الرِّيَّاحِ خِلَالَ كَشْفِ
عَيْنِهِ ، وَقَدْ سَلَبُوا لَزَارَةَ
فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ ، لَا أَرَى
فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ !

وقيل : الصَّبْرَةُ قطعة من حجارة أو حديد .
والصَّبْرُ : الأرض ذات الحَصْبَاءِ وليست بغليظة ،
والصَّبْرُ فيه لغة ؛ عن كراع .
ومنه قيل للحرَّة : أُمُّ صَبَّارٍ . ابن سيده : وأُمُّ

وَأَصْبَارُ الثَّيْبِ : نَوَاحِيهِ . وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ : جَوَانِيهِ .
الْأَصْمَى : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا قِيلَ :
لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا .

والصَّبْرَةُ : مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلَا كَيْلٍ وَلَا
وَزْنٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . الجوهري : الصَّبْرَةُ واحدة
صَبْرٍ الطَّعَامِ . يقال : اسْتَبْرَيْتُ الشَّيْءَ صَبْرَةً أَيْ
بِلَا وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ . وفي الحديث : مَرٌّ عَلَى صَبْرَةٍ
طَّعَامٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ؛ الصَّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمُجْتَمِعُ
كَالْكُومَةِ . وفي حديث عُثْمَرٍ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَرِظًا مَصْبُورًا
أَيَّ مَجْمُوعًا ، قَدْ جُعِلَ صَبْرَةً كَصَبْرَةِ الطَّعَامِ .
والصَّبْرَةُ : الْكُدْسُ ، وَقَدْ صَبَرُوا طَعَامَهُمْ .

وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل : وَكَانَ
عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ : كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ مُبْخَارًا
مِنَ الْمَاءِ ، فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا ؛ اسْتَصْبَرَ أَيْ
اسْتَكْتَفَى ، وَتَرَاكُمُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
السَّمَاءِ وَهِيَ مُدْخَانٌ ؛ الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أَيْضًا
مُتَكَثِفٌ يَعْنِي تَكَثُّفَ الْبُخَارِ وَتَرَاكُمُ فَعَادَ سَحَابًا .
وفي حديث طَهْمَةَ : وَيَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ؛ وَحَدِيثُ
ظِلْيَانَ : وَسَقَرَهُمْ بِصَبِيرٍ التَّيْظُلُ أَيْ سَحَابُ
الْمَوْتِ وَالْهَلَكَ .

والصَّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمُنْخَوَّلُ بِشَيْءٍ شَبِيهِ الْبَثَرِ نَدًا .
والصَّبْرَةُ : الْحَجَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَجَمْعُهَا صَبَارٌ .
والصَّبْرَةُ ، بضم الصاد : الْحَجَارَةُ ، وَقِيلَ : الْحَجَارَةُ
الْمُلْتَسِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مَنْ مُبْلَغٌ شَيْئَانِ أَنْ
الْمَرَّةَ لَمْ يُخْلَقْ صَبْرًا ؟

قال ابن سيده : وَيُروى صَبْرًا ؛ قَالَ : وَهُوَ نَحْوُهَا
١ قوله « بالثرند » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

أَوْقَعَهُ اللهُ بِسُوءِ فَعْلِهِ
فِي أُمِّ صَبُورٍ ، فَأَوْدَى وَتَشَبَّ

وَأُمُّ صَبَّارٍ وَأُمُّ صَبُورٍ ، كَلَنَاهَا : الدَاهِيَةُ وَالْحَرْبُ
الشَّدِيدَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي أُمِّ صَبُورٍ ، وَهِيَ
الدَاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمِّ صَبَّارٍ ، وَهِيَ
الْحَرْبَةُ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبُورٍ أَيْ فِي أَمْرِ
شَدِيدٍ . ابْنُ سِيدَةَ : يُقَالُ وَقَعُوا فِي أُمِّ صَبَّارٍ وَأُمِّ
صَبُورٍ ، قَالَ : هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبُورٍ ،
بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أُمُّ صَبُورٍ ، كَأَنَّهَا
مُسْتَقْتَمَةٌ مِنَ الصَّبَاةِ ، وَهِيَ الْحِجَابَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ
إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ . وَالصَّبَاةُ : صِيَامٌ
الْقَارِئُورَةُ . وَأَصْبَرَ رَأْسَ الْحَوَاجِلَةِ بِالصَّبَّارِ ، وَهُوَ
السَّدَادُ ، وَيُقَالُ لِلسَّدَادِ الْقَمْعَةُ وَالْبُلْبُلَةُ وَالْمَرْغُورَةُ .
وَالصَّبِيرُ : عُصَاةُ شَجَرٍ مُرٍّ ، وَاحِدَتُهُ صَبِيرَةٌ وَجَمْعُهُ
صَبُورٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَا ابْنَ الْحَلِيَّةِ ، إِنَّ حَرَّتِي مُرَّةٌ ،
فِيهَا مَذَاقَةُ حَنْظَلٍ وَصَبُورٍ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبَاتُ الصَّبْرِ كَنَبَاتِ السُّوسَنِ
الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنْ وَرَقَ الصَّبْرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَنْثَخَنُ
كَثِيرًا ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ جَدًّا . اللَّيْثُ : الصَّبِيرُ ، بِكسر
الْبَاءِ ، مُصَادَةُ شَجَرٍ وَرَقَهَا كَقُرْبِ السَّكَائِينِ طَوَالَ
غِلَظٍ ، فِي خُضْرَتِهَا غَبِيرَةٌ وَكَبُودَةٌ مُفْشَعِرَةٌ الْمَنْظَرِ ،
يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَائِقٌ عَلَيْهِ كَوَرٌ أَصْفَرُ تَبَّهِ الرَّيِّحِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبِيرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا
فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَسْرَهُ مِنْ صَبِيرٍ وَمَقَرٍّ وَخُضْصٍ

وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ : الْخُضْصُ الْخَوْلَانُ ، وَقِيلَ هُوَ
بِظَاهِنٍ ، وَقِيلَ بِضَادٍ وَظَاهٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ
قَوْلُهُ « الْقَمْعَةُ وَالْبُلْبُلَةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

صَبَّارٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، الْحَرْبَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّبْرِ الَّتِي
هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ ، أَوْ مِنَ الصَّبَاةِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّجُلَاءَ مِنْهَا . وَالصَّبِيرَةُ مِنَ الْحِجَابَةِ : مَا
اشْتَدَّ وَغَلِظَ ، وَجَمْعُهَا الصَّبَارُ ؛ وَأَشْدُّ لِلْأَعْيُنِ :

كَأَنَّ تَوَسُّمَ الْمَاجَاتِ فِيهَا ،
قَبِيلَ الصَّبَحِ ، أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ

الْمَاجَاتُ : الضَّفَادِعُ ؛ شَبَّهَ تَحْقِيقَ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ
الْعَيْنِ بِوَقْعِ الْحِجَابَةِ . وَالصَّبِيرُ : الْجَبَلُ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ الْحَرْبَةَ ،
وَقَالَ الْفَرَزَادِيُّ : هِيَ حَرَّةٌ لَيْلِي وَحَرَّةٌ النَّارِ ؛ قَالَ :
وَالشَّاهِدُ لَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تَدْفِيعُ النَّاسِ عَنَّا حِينَ تَرَكْنَاهَا ،
مِنْ الْمَظَالِمِ تَدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ

أَيُّ تَدْفِيعُ النَّاسِ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى عَزْوِنَا
لَأَنَّهَا تَنْمَعُ مِنْ ذَلِكَ لَكُونِهَا غَلِيظَةً لَا تَطْلُوهَا الْجِبَلُ
وَلَا يُعَارِ عَلَيْنَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ : مِنَ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ
مُظْلِمَةٍ أَيْ هِيَ حَرَّةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْإِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ : وَتَدْعَى الْحَرَّةُ وَالْمُضْبَةُ أُمَّ صَبَّارٍ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْلٍ : أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِيَ الصَّفَاةُ الَّتِي
لَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ . قَالَ : وَالصَّبَاةُ هِيَ الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ الْمُشْرِقَةُ لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُثْنِيَتْ شَيْئًا ،
وَقِيلَ : هِيَ أُمَّ صَبَّارٍ ، وَلَا تُسَمَّى صَبَاةً ، وَإِنَّمَا هِيَ
« قَفٌّ غَلِيظَةٌ » .

قَالَ : وَأَمَّا أُمَّ صَبُورٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : هِيَ
الْمُضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْفَعَةٌ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ
صَبُورٍ أَيْ فِي أَمْرِ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَعَةٌ كَهَذِهِ
الْمُضْبَةِ الَّتِي لَا مَنْفَعَةَ لَهَا ؛ وَأَشْدُّ لِأَبْنِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

إنشاده أتر^١ ، بالنصب ، وأورده بظاين لأنه يصف حية ؛ وقوله :

أُرَقِشَ ظِلَانِ إِذَا عَضَرَ لَفْظُ

والصَّبارُ ، بضم الصاد : حبل شجرة شديدة الحوضه أشد حوضه من المَصْل له عَجَمٌ أحمر عريض يجلب من الهند ، وقيل : هو التمر الهندي الحامض الذي يُتداوى به .

وصَّارَة الشتاء ، بتشديد الراء : شدة البرد ؛ والتخفيف لغة عن اللياني . ويقال : أثبت في صَّارَة الشتاء أي في شدة البرد . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قُلْتُم هذه صَّارَة القُرْ ؛ هي شدة البرد كحَمَارَة القَيْظ .

أبو عبيد في كتاب اللِّبَن : المُقَرَّ والمُصَبَّر الشديد الحوضه إلى المَرَارَة ؛ قال أبو حاتم : اشتقَّا من الصَّبر والمَقَر ، وهما مُرَّان .

والصَّبْرُ : قبيلة من عَسَّان ؛ قال الأخطل :

تَسَّالَه الصَّبْرُ مِنْ عَسَّان ، إِذْ حَضَرُوا ،

وَالْحَزَنُ : كَيْفَ قَرَأَ الْفَلَسَةُ الْحَشْرُ ؟

الصَّبْرُ وَالْحَزَنُ : قبيلتان ، ويروي : فسائل الصَّبْر من عَسَّان إِذْ حَضَرُوا ، وَالْحَزَنُ ، بالفتح ، لأنه قال بعده :

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ ، وَغَدَ

أَمْسَى ، وَلِلنِّيفِ فِي خَيْشُومِهِ أُنْرُ

يعني غير بن الحباب السلمي لأنه قتل وحيل رأسه إلى قبائل عَسَّان ، وكان لا يبالي بهم ويقول : ليسوا بشيء إنما هم جَشْرُ .

وأبو صَبْرَة^٢ : طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب وسائرُه أحمر .

١ قوله « أبو صبرة النع » عبارة الفاموس وأبو صيرة كجينة طائر أحمر البطن أسود الظهر والرأس والذنب .

وفي الحديث : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ صَيْرِ ذَهَباً ؛ قيل : هو اسم جبل باليمن ، وقيل : إنما هو مثلُ جَبَلِ صَيْر ، بإسقاط الباء الموحدة ، وهو جبل لطية ؛ قال ابن الأثير : وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعليٍّ ومعاذ : أما حديث علي فهو صَيْرُ ، وأما رواية معاذ فصَيْرُ ، قال : كذا فُرق بينهما بعضهم .

صحو : الصَّخْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : المُسْتَوِيَّةُ فِي رَيْنٍ وَغِلَظٍ دُونَ الْقَفْ ، وقيل : هي الفضاء الواسع ؛ زاد ابن سيده : لَا تَبَاتَ فِيهِ . الجوهري : الصَّخْرَاءُ الْبَرِّيَّةُ ؛ غير مصروفة وإن لم تكن صفة ، وإنما تصرف للتأنيث ولزوم حرف التأنيث لها ، قال : وكذلك القول في بُشْرَى . تقول : صَخْرَاءُ وَاسِعَةٌ وَلَا تَقُلْ صَخْرَاءَةً فَتَدْخُلْ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثٍ . قال ابن شبل : الصَّخْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ . ليس بها شجر ولا إكَام ولا حَبَال مَلْشَاء . يقال : صَخْرَاءُ بَيْتَةِ الصَّخَرِ وَالصَّخْرَةِ .

وَأَصْخَرَ الْمَكَانُ أَي اتَّسَعَ . وَأَصْخَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ الصَّخْرَاءَ . وَأَصْخَرَ الْقَوْمُ : بَرَزُوا فِي الصَّخْرَاءِ ، وَقِيلَ : أَصْخَرَ الرَّجُلُ إِذَا ... كَانَ أَفْضَى إِلَى الصَّخْرَاءِ الَّتِي لَا خَصَرَ بِهَا فَانْكَشَفَ . وَأَصْخَرَ الْقَوْمُ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فُضَاءٍ لَا بُورِيَهُمْ شَيْءٌ . وفي حديث أم سلمة لعائشة : سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرًاكَ فَلَا تُصْخِرُ بِهَا ؛ معناه لَا تُبْرِزِهَا إِلَى الصَّخْرَاءِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في هذا الحديث متعمداً على حذف الجار وإيصال الفعل فإنه غير متعمد ، والجمع الصَّخَارَى والصَّخَارِيُّ ، ولا يجمع على صَخْرٍ لأنه ليس بنعت . قال ابن سيده : الجمع صَخْرَاوَاتٍ وَصَخَارٍ ، وَلَا يَكْشُرُ عَلَى فَعْلٍ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَكَذَا يَأْضُ بِالْأَمَلِ .

الاسم. قال الجوهري: الجمع الصَّحاري والصَّخراوات، قال: وكذلك جمع كل فلاة إذا لم يكن مؤنث أفعل مثل عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل، وأصل الصَّحاري صَّحاري، بالثَّديد، وقد جاء ذلك في الشعر لأنك إذا جمعت صَّغراء أدخلت بين الحاء والراء ألفاً وكسرت الراء، كما يكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافير، فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها، وتقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضاً ياء فتدغم، ثم حذفوا الباء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صَّحاري، بفتح الراء، لتسلم الألف من الحذف عند التنوين، ولما فعلوا ذلك ليعرفوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث نحو أليف مرمى ومغزى، إذ قالوا مَرَامِي ومَغَارِي، وبعض العرب لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصَّحاري يكسر الراء، وهذه صَّحاري، كما يقول جَوَارِي. وفي حديث علي: فأصعِرْ لعدوك وامض على بصيرتك أي كُنْ من أمره على أمرٍ واضح منكشف، من أصعِرَ الرجل إذا خرج إلى الصَّعراء. قال ابن الأثير: ومنه حديث الدعاء: فأصعِرْ بي لِفَضِّكَ قَرِيداً. والمُصَاهِرُ: الذي يقاتل قِرْنَه في الصَّعراء ولا يُحَانِكُه. والصَّخْرَة: جَوْهَةٌ تُنْجَاب في الحرَّة وتكون أرضاً ليثةً تُطَيِّف بها حجارة، والجمع صَّخَرٌ لا غير؛ قال أبو ذؤيب يصف يرَاعاً:

سَيِّئٌ مِنْ يَرَاعَتِهِ بَقَاءُ
أَنِّي مَدَّةُ صَّخَرٍ وَلَوْبُ

قوله سَيِّئٌ أي غريب. واليَرَاعَةُ ههنا: الأَجَسَةُ. ولقيته صَّخْرَةً بَحْرَةً إذا لم يكن بينك وبينه شيء،

وهي غير مُجَرَّاة، وقيل لم يُجَرَّيَا لأنها اسنان جارية اسماً واحداً. وأخبره بالأمر صَّخْرَةً بَحْرَةً، وصَّخْرَةً بَحْرَةً أي قَبَلًا لم يكن بينه وبينه أحد. وأبرز له ما في نفسه صَّحَاراً: كأنه جاهر به جِهاراً والأصَحَرُ: قريب من الأصهب، واسم اللؤلؤ الصَّخَرُ والصَّخْرَةُ، وقيل: الصَّخَرُ غُبْرَةٌ في حُمْر خفيفة إلى بياض قليل؛ قال ذو الرمة:

يَجْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا عَجَلَجَةً،
صَّخَرُ السَّرَائِلِ فِي أَغْشَانِهَا قَبَبٌ

وقيل: الصَّخْرَةُ حِمْرَةٌ تضرب إلى غُبْرَةٍ؛ ورج أصعِرَ وامرأة صَّعْرَاءَ في لونها. الأصمعي: الأصعِرُ نحو الأصْبَحِ، والصَّخْرَةُ لَوْنُ الأصعِرِ، وهو الذي في رأسه سُفْرَةٌ.

وأصغارُ الثبث اصغيراراً: أخذت فيه حمرة ليس بمخالصة ثم هاج فاصفرَ فيقال له: اصغار. واصغارُ السُّبُلِ: احمر، وقيل: ابيضت أوائله. وحِجْرُ أصعِرِ اللون، وأتان صَّعُورٌ: فيها بياض وحمرة وجميعه صَّعُرٌ، والصَّخْرَةُ اسم اللَوْنِ، والصَّخَرُ المصدر.

والصَّعُورُ أيضاً: الرَّمُوح يعني الثَّقُوح يروحها. والصَّخِيرَةُ: اللَّبَنُ الحليب يغلي ثم يصب عليه السم فيشرب شرباً، وقيل: هي تخفص الإبل والغنم وموم المِعْزَى إذا احتجج إلى الحِطْرِ وأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ ولم يكن بأرضهم طَبَخُوهُ ثم سَقَوْهُ العَلِيلَ حارداً وصَّعَرَهُ بَصَّعَرَهُ صَّخَرًا: طَبَخَهُ، وقيل: إذا سَغَنَ الحليب خاصة حتى يحترق، فهو صَّخِيرَةٌ والفعل كالفعل، وقيل: الصَّخِيرَةُ اللبن الحليب يسفر ثم يذرُّ عليه الدقيق، وقيل: هو اللبن الحليب يُصَعَّرُ وهو أن يلقى فيه الرَّمْضُفُ أو يبعل في القِدْر فيفعل فيه فَوْزٌ واحد حتى يحترق، والاحتراق قبل الفلاني

هو من الصخرة من اللّون ، وتَوَبَّ أَصْحَرُ
وصَحَارِي . وفي حديث عثمان : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ
سُرَّةَ بَصَحِيرَاتِ النَّجَامِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ
مَوْضِعٍ ، قَالَ : وَالنَّجَامُ شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ .

وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصْغَرٍ وَاحِدُهُ صُخْرَةٌ ، وَهِيَ
أَرْضٌ لَيِّسَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . قَالَ : هَكَذَا
قَالَ أَبُو مَوْسَى وَقَسَّرَ النَّجَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ، قَالَ :
فَأَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ نَجَامٌ ،
بِالْيَاءِ ، وَلَمَّا هُوَ نَجَامٌ ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، قَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ السَّمَاءِ ،
وَيُقَالُ فِيهِ السَّمَاءُ ، بِلَا هَاءٍ ، قَالَ : وَهِيَ لِإِسْدِي
مَرَا حِلِّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى بَدْرٍ .

صخو : الصخرة : الحجر العظيم الصلب ، وقوله عز
وَجَلَّ : يَا بُنَيَّ إِنِّي أَنَا ذَاكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : فَيَلَّ فِي صَخْرَةٍ أَيْ فِي الصَّخْرَةِ الَّتِي
تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طَيِّفٌ بِاسْتِخْرَاجِهَا ،
خَبِيرٌ بِمَكَانِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛
يُرِيدُ صَخْرَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ . وَالصَّخْرَةُ : كَالصَّخْرَةِ ،
وَالْجَمْعُ صَخَرٌ وَصَخْرٌ وَصُخْرٌ وَصُخْرَةٌ وَصِخْرَةٌ
وَصَخْرَاتٌ .

وَمَكَانٌ صَخِيرٌ وَمُصْغِرٌ : كَثِيرُ الصَّخَرِ .

وَالصَّاخِرَةُ : إِثْنَا مِنْ خَرَفٍ .

وَالصَّخِيرُ : نَبَتٌ .

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ : أَخُو الْحَنَاشِ .

وَالصَّاخِرُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

صدر : الصُّدْرُ : أَعْلَى مَقْدَمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ ، حَتَّى لِمَنْ
لَيَقُولُونَ : صَدْرُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَصَدْرُ الشَّيْءِ
وَالصَّيْفُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مَذْكَرًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَرَبِمَا جَعَلَ فِيهِ ذَقِيقٌ وَرَبِمَا جَعَلَ فِيهِ سَمٌّ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصُّعِيرَةُ مِنَ الصَّغِيرِ كَالْفَهِيرَةِ
مِنَ الْفَهْرِ .

وَالصُّحَيْرَاءُ ، بِمَدَدٍ عَلَى مِثَالِ الْكُدَيْرَاءِ : صِنْفٌ
مِنَ اللَّبَنِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَلَمْ يُعَيَّنْ .

وَالصَّحِيرُ : مِنْ صَوْتِ الْحَيْرِ ، صَحَرَ الْحِمَارُ يَصْغُرُ
صَغِيرًا وَصَحَارًا ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الصَّهِيلِ فِي الْحَيْلِ .
وَصَحَارُ الْحَيْلِ : عَرَقُهَا ، وَقِيلَ : حَبَاهَا . وَصَعَرَتْهُ
الشَّمْسُ : آلَسَتْ دِمَاعَهُ .

وَصُخْرُ : اسْمُ أُخْتِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ . وَفَوَلَّحَهُ فِي الْمَثَلِ :
مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صُخْرٍ ؛ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَوَّقَتْ
عَلَى الْإِحْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صُخْرُ هِيَ بِنْتُ لُقْمَانَ
الْعَادِيِّ وَابْنُهُ لُقَيْمٌ ، بِالْمِيمِ ، خَرَجَا فِي إِغَارَةٍ فَأَصَابَا
إِبِلًا ، فَسَبَقَ لُقَيْمٌ فَأَتَى مَنْزِلَهُ فَتَعَرَّتْ أُخْتُهُ صُخْرُ
جَزُودًا مِنْ ثَغْبَيْهِ وَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَامًا تَتَّحِفُ بِهِ
أَبَاهَا إِذَا قَدِمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ لُقْمَانٌ قَدَّمَتْ لَهُ الطَّعَامَ ،
وَكَانَ يَحْسُدُ لِقَيْمًا ، فَكَلَّطَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا ذَنْبٌ .
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْتِهِ هِيَ أُخْتُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ،
وَقَالَ : إِنَّ ذَنْبَهَا هُوَ أَنَّ لُقْمَانَ رَأَى فِي بَيْتِهَا شُغَامَةً فِي
السُّتْفِ فَقَتَلَهَا ، وَالْمَشْهُورُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ هُوَ الْأَوَّلُ .
وَصُحَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقِيتُ صُحَارَ بْنَ سِنَانٍ فِيهِمْ

حَدَبًا ، كَأَعْصَلٍ مَا يَكُونُ صُحَارٌ

وَيُرْوَى : كَأَقْطَمٍ مَا يَكُونُ صُحَارٌ . وَصُحَارٌ :
قَبِيلَةٌ . وَصُحَارٌ : مَدِينَةُ عُثْمَانَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
صُحَارٌ ، بِالضَّمِّ ، قَصَبَةٌ عُثْمَانُ بِمَا بِلْيِ الْجَبَلِ ، وَثَوَامٌ
قَصَبَتُهَا بِمَا بِلْيِ السَّاحِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَفَّشَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَوْبَتَيْنِ صُحَارِيَيْنِ ؛
صُحَارٌ : قَرْيَةٌ بِالْبَلْعَيْنِ تَسِبُّ التَّوْبَةَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ :

لا بُدَّ الْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعَلَ

المَصْدُورُ: الذي يشكي صدره، صَدْرٌ فهو مصدور يريد : أن من أصيب صدره لا بدَّ له أن يسعل يعني أنه يحدث للإنسان حال يشغل فيه بالشئ ويطلب به نفسه ولا يكاد يمنع منه . وفي حديث الزهري : قيل له إن عبيد الله يقول الشعر ، قال ويستطيع المصدور أن لا ينفتح أي لا يبرز شئ الشعر بالشفة لأنها يخرجان من الفم . و حديث عطاء : قيل له رجل مصدور ينهر في حديثه هو ؟ قال : لا ، يعني يبرز في حديثه وينتات الصدر : تخلل عظامه .

وَصَدْرٌ بِصَدْرٍ صَدْرًا : شكاه صدره ؛ وأنشد كائنًا هو في أحشاء مصدور

وَصَدْرَ فُلَانٍ فُلَانًا بِصَدْرِهِ صَدْرًا : أصاب صدره ورجل أصدر : عظيم الصدر ، ومصدر : قوي الصدر شديد ؛ وكذلك الأسد والذئب . و حديث عبد الملك : أني بأسير مصدر ؛ هو العظم الصدر . وقرس مصدر : بلغ العرق صدره والمصدر من الخيل والغنم : الأبيض لبنة الصدر وقيل : هو من التاج السوداء الصدر وسائرهم أبيض ؛ ونعجة مصدر . ورجل بعيد الصدر : يعطف ، وهو على المثل .

والتصدر : نصب الصدر في الجلوس . و صدر كتابه : جعل له صدرًا ؛ و صدره في المجلس فتصدر وتصدر الفرس و صدر ، كلاهما : تقدم الخيل بصدره وقال ابن الأعرابي : المصدور من الخيل السابق ، و يذكر الصدر ؛ ويقال : صدر الفرس إذا جاء قد سبق وبرز بصدره وجاء مصدرًا ؛ وقال طفيل الغنوي يصف فرسًا :

وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ ،

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

قال ابن سيده : فإن شئت قلت أنت لأنه أراد القناة ، وإن شئت قلت إن صدر القناة قناة ؛ وعليه قوله :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ ، تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ الشَّوَاسِمِ

والصدر : واحد الصدور ، وهو مذكر ، وإنما أنه الأضنى في قوله كما شرقت صدر القناة على المعنى ، لأن صدر القناة من القناة ، وهو كقولهم : ذهب بعض أصابعه لأنهم يؤثثون الاسم المضاف إلى المؤنث ، و صدر القناة : أعلاها . و صدر الأمر : أوله . و صدر كل شيء : أوله . وكل ما واجهك صدر ، و صدر الإنسان منه مذكر ؛ عن الليثاني ، وجمعه صدور ، ولا يكسر على غير ذلك . وقوله عز وجل : وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ؛ والقلب لا يكون إلا في الصدر إنما جرى هذا على التوكيد ، كما قال عز وجل : يقولون بأفواههم ؛ والقول لا يكون إلا بالفم لكنه أكد بذلك ، وعلى هذا قراءة من قرأ : إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة أنسى والصدرة : الصدر ، وقيل : ما أشرف من أعلاه . والصدور : الطائفة من الشيء . التهذيب : والصدرة من الإنسان ما أشرف من أعلى صدره ؛ ومنه الصدرة التي تلبس ؛ قال الأزهري : ومن هذا قول امرأة طائفة كانت تحت امرئ القيس ، ففكر كنه وقالت : إني ما علمت لك إلا ثقيل الصدرة سريع الهدافة بطيء الإفاقة .

وَالْأَصْدَرُ : الذي أشرفت صدرته .

والمصدور : الذي يشكي صدره ؛ وفي حديث ابن عبد العزيز : قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة : حتى متى تقول هذا الشعر ؟ فقال :

كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدْرُنْ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٍ، تَسْطَرَّ جُنْحَ اللَّيْلِ، مَبْلُوثٌ

كَأَنَّهُ : الهاءُ لِقَرَسِهِ . بعدما صَدْرُنْ : يعني خَيْلًا
سَبَقْنَ بِصُدُورِهِنَّ . والعَرَقُ : الصفُّ من الخيل ؛
وقال دكين :

مُصَدَّرٌ لَا وَسْطَ وَلَا بَالِي

وقال أبو سبيد في قوله : بعدما صَدْرُنْ من عرق
أي هَرَقْنَ صَدْرًا من العَرَق ولم يَسْتَفْرِغْنَ
كلَّه ؛ وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : رواه بعدما
'صَدْرُنْ' ، على ما لم يسم فاعله ، أي أصاب العَرَقُ
'صُدُورَهُنَّ' بعدما عَرَقَ ؛ قال : والأول أجود ؛
وقول الفرزدق يخاطب جريراً :

وَحَبِيتَ خَيْلَ بَنِي كَلِيبٍ مُصَدَّرًا ،

فَعَرَقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَبْعِ

يقول : اغْتَرَزْتَ بِخَيْلِ قَوْمِكَ وَظَنَنْتَ أَنَّهُمْ يَخْلُصُونَكَ
من مجري فلم يفعلوا .

ومن كلام كتّاب الدواوين أن يقال : 'صُدُورُ'
فلان العامل على مالٍ يؤدِّيه أي فُورِقَ على مالٍ
صَبِيحَةٍ .

والصَّدْرُ : ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِغْنَمَةِ وَأَسْفَلُهُ يُقَشَّى
الصَّدْرُ وَالْمَنْكِبَيْنِ تَلْبَسَهُ الْمَرْأَةُ ؛ قال الأزهري :
وكانت المرأة التَّكَلَّى إِذَا فَقَدَتْ حَبِيبَهَا فَأَحْدَثَتْ
عَلَيْهِ لِبْسَ صَدْرًا مِنْ صُوفٍ ؛ وقال الراعي يصف
فلاة :

كَأَنَّ الْعَرِمِيسَ الْوَجْنَاءَ فِيهَا
عَجُولٌ ، حَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدْرَا

ابن الأعرابي : المِجْجُولُ الصَّدْرَةُ ، وهي الصدر
والأُصْدَةُ . والعَرَبُ تقول للتبيص الصغير والدَّرْعُ

١ قوله « مصدر الخ » كذا بالأصل .

القَصِيْرَةُ : الصَّدْرَةُ ، وقال الأصمعي : يقال لِمَا يَلِي
الصَّدْرَ من الدَّرْعِ صَدْرٌ . الجوهري : الصَّدْرُ ،
بكسر الصاد ، قميص صغير يلي الجسد . وفي المثل :
كلُّ ذَاتِ صَدْرٍ خَالَةٌ أَي من حَتَّى الرجل أن يَغَارَ
على كل امرأة كما يَغَارُ على خُرْمِهِ . وفي حديث
الحُثَّاءِ : دخلت على عائشة وعليها خِصَارٌ تَمَرَّقَ
وصدار شعر ؛ الصَّدَارُ : القميص القصير كما وصفناه
أولاً .

وصَدْرُ الْقَدَمِ : مُقَدَّمُهَا مَا يَبِينُ أَصَابِعَهَا إِلَى الْحِمَارَةِ .
وصَدْرُ النَعْلِ : مَا قَدَّمَ الْحُرَّتْ مِنْهَا . وصَدْرُ
السَّهْمِ : مَا جَاوَزَ وَسْطَهُ إِلَى مُسْتَدَقَّتِهِ ، وهو الذي
يَلِي التَّصَلُّ إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَسْمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
الْمُقَدَّمُ إِذَا رُمِيَ ، وقيل : صَدْرُ السَّهْمِ مَا فَوْقَ
نُصْفِهِ إِلَى الْمَرَّاشِ . وسهم مُصَدَّرٌ : غَلِظَ الصَّدْرُ ،
وصَدْرُ الرَّمْحِ : مثله . ويومٌ كَصَدْرِ الرَّمْحِ :
ضَيْقٌ شَدِيدٌ . قال ثعلب : هذا يوم تُخَصُّ بِهِ
الْحَرْبُ ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي :

ويوم كَصَدْرِ الرَّمْحِ قَصُرَتْ طُلُوقُ
بَلْبَنِي فَلْبَنَانِي ، وَمَا كُنْتُ لَاهِيًا
وصُدُورُ الْوَادِي : أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ ، وكذلك
صَدَارُوه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد .

أَنَّ عَرَدَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٍ
بَكَيْتَ ، وَلَمْ يَعْدِرْكَ فِي الْجِلِّ عَادِرُ ؟
تَعَالَيْنِ فِي عُثْرِيَّةٍ تَلْعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنِ ، قَدْ تَعَبَّتْهُ الصَّدَائِرُ

واحدها صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ . والصَّدْرُ في العَرُوضِ :
حَدَفُ الْإِنْفِ فَاعِلُنْ لِتَعاقِبَتِهَا نون فاعِلَاتْنِ ؛
١ قوله « واحدها صادرة وصديرة » هكذا في الأصل وبجارية
القاموس جمع صدارة وصديرة .

قال ابن سيده : هذا قول الخليل ، وإنما حكمه أن يقول الصدر الألف المحذوفة لمعاقبتها نون فاعلاتن . والتصدير : حزام الرخل والرخل والمهوذج . قال سيبويه : فأما قولهم التصدير فعلى المضارعة وليست بثقة ؛ وقد صدر عن البعير . والتصدير : الحزام ، وهو في صدر البعير ، والحقب عند الثيل . الليث : التصدير جبل يصدر به البعير إذا جر حمله إلى خلف ، والجلل اسمه التصدير ، والفعل التصدير . قال الأصمعي : وفي الرخل حزام يقال له التصدير ، قال : والوطين والبطان للفتن ، وأكثر ما يقال الحزام للرجل . وقال الليث : يقال صدر عن بعيرك ، وذلك إذا خصص بطنه واضطرب تصديره فثبت من التصدير إلى ما وراء الكركرة ، فثبت التصدير في موضعه ، وذلك الجبل يقال له الشاف . قال الأزهرى : الذي قاله الليث أن التصدير جبل يصدر به البعير إذا جر حمله خطأ ، والذي أراد به الشاف ، والتصدير : الحزام نفسه . والصدور : رسة على صدر البعير . والمصدر : أول القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا أنصباء ، إنما تثقل بها القداح كراهية التهمة ؛ هذا قول اللحياني .

والصدر ، بالتحريك : الاسم ، من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد . وفي المثل : تركته على مثل ليلة الصدر ؛ يعني حين صدر الناس من حجبتهم . وأصدرته فصدر أي رجعت فرجع ، والموضع مصدر ومنه مصادر الأفعال . وصدرة على كذا . والصدر : تقيض الورد . صدر عنه يصدر صدرًا ومصدرًا ومزدرًا ؛ الأخيرة مضارعة ؛ قال :

وقد أصدر غيره وصدرة ، والأول أعلى . وفي التنزيل العزيز : حتى يصدر الرعاء ؛ قال ابن سيده : فإما أن يكون هذا على نية التعدي كأنه قال حتى يصدر الرعاء بإيلهم ثم حذف المفعول ، وإما أن يكون يصدر هنا غير متعد لفظًا ولا معنى لأنهم قالوا صدرت عن الماء فلم يعدوه . وفي الحديث : يهلكون مهلكًا واحدًا ويصدرون مصادر شتى ؛ الصدر ، بالتحريك : رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد . يقال : صدر يصدر مصدرًا وصدرا ؛ يعني أنه يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأمرهم خيارهم وشراهم ، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ، ففريق في الجنة وفريق في السعير . وفي الحديث : للشهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر ؛ يعني بمكة بعد أن يقضي نسكه . وفي الحديث : كانت له ركوة تسمى الصدر ؛ سببت به لأنه يصدر عنها بالري ؛ ومنه : فأصدرنا ركبنا أي صرفنا رواة فلم نخرج إلى المقام بها لباء . وما له صدر ولا وارد أي ما له شيء . وقال اللحياني : ما له شيء ولا قوم . وطريق صدر : معناه أنه يصدر بأهله عن الماء . ووارد : يرده ؛ قال لبيد يذكر ناقتهين :

ثم أصدرناهما في وارد
صدر وهن ، صواه قد مثل

أراد في طريق يورد فيه ويصدر عن الماء فيه . والوهن : الضخم ، وقيل : الصدر عن كل شيء الرجوع . الليث : الصدر الانصراف عن الورد وعن كل أمر . يقال : صدروا وأصدرناهم . ويقال للذي ينتدى أمرًا ثم لا يثبت : فلان يورد ولا يصدر ، فإذا أنه قيل : أورد وأصدر . قال

ودع ذا الهوى قبل الفيل وترك ذي الهوى
متين الهوى ، خير من الصرم مزدرًا

أبو عبيد: صَدَرَتْ عن البلاد وعن الماء صَدْرًا ، هو الاسم ، فإذا أردت المصدر جزمت الدال ؛ وأنشد لابن مقبل :

وليلة قد جعلت الصبح موعدها
صَدْرَ المطية حتى تعرف السدفا

قال ابن سيده : وهذا منه عيب واختلاط ، وقد وضع منه هذه المقالة في خطبة كتابه المحكم فقال : وهل أوحش من هذه العبارة أو أفحش من هذه الإشارة ؟ الجوهري : الصَدْرُ ، بالتسكين ، المصدر ، وقوله صَدْرَ المطية مصدر من قولك صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا . قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو الشيباني السدْف ، قال : وهو الصحيح ، وغيره يرويه السدْف جمع سدفة ، قال : والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو ، والله أعلم . والصَدْر : اليوم الرابع من أيام النحر لأن الناس يَصْدُرُونَ فيه عن مكة إلى أمماتهم . وتركته على مثل ليلة الصَدْرِ أي لا شيء له . والصَدْر : اسم لجمع صادر ؛ قال أبو ذؤيب :

بأطيب منها ، إذا ما النجو
م أعثفن مثل هوادي الصَدْر

والأصدْران : عرقان يضربان تحت الصدغين ، لا يفرد لهما واحد . وجاء يضرب أصدْرَيْه إذا جاء فارغاً ، يعني عطشاً ، ويروى أصدْرَيْه ، بالسين ، وروى أبو حاتم : جاء فلان يضرب أصدْرَيْه وأزْدْرَيْه أي جاء فارغاً ، قال : ولم يدرك ما أصله ؛ قال أبو حاتم : قال بعضهم أصدْرَاهُ وأزْدْرَاهُ وأصدْغَاهُ ولم يعرف شيئاً منهن . وفي حديث الحسن : يضرب أصدْرَيْه أي منكبيه ، ويروى بالزاي والسين . وقوله تعالى : حتى يَصْدُرَ الرَّعَاء ؛ أي

يرجعوا من سقيهم ، ومن قرأ يَصْدُرُ أراد يردون مواشيهم . وقوله عز وجل : يومئذ يَصْدُرُ الناس أشتاتاً ؛ أي يرجعون . يقال : صَدَرَ القوم عن المكان أي رجعوا عنه ، وصَدَرُوا إلى المكان صاروا إليه ؛ قال : قال ذلك ابن عرفة . والوارد : الجائي ، والصادر : المنصرف .

التنزيب : قال الليث : المَصْدَرُ أصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها صَوَادِرُ الأفعال ، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام ، كقولك الذهاب والشئ وحفظ ، وإنما صَدَرَتْ الأفعال عنها ، فيقال : ذهب ذهاباً وسبع سباعاً وسباعاً وحفظ حفظاً ؛ قال ابن كيسان : أعلم أن المصدر المنسوب بالفعل الذي اشتق منه مفعول ، وهو تأكيد للفعل ، وذلك نحو قمت قياماً وضربته ضرباً إنما كروته ، وفي قمت دليل لتأكيد خبرك على أحد وجهين : أحدهما أنك خفت أن يكون من مخاطبه لم يقم عنك أول كلامك ، غير أنه علم أنك قلت فعلت فعلاً ، فقلت فعلت فعلاً لتردد اللفظ الذي بدأت به مكرراً عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرة واحدة ، والوجه الآخر أن تكون أردت أن تؤكد خبرك عند من مخاطبه بأنك لم تقل قمت وأنت تريد غير ذلك ، فرددته لتأكيد أنك قلت على حقيقته ، قال : فإذا وصفته بصفة لو عرفته دفا من المفعول به لأنه فعلته نوعاً من أنواع مختلفة خصصته بالتعريف ، كقولك قلت قولاً حسناً وقمت القيام الذي وعدتلك .

وصادِرٌ : موضع ؛ وكذلك بُرْقةٌ صادر ؛ قال النابغة :

لقد قلت للشَّمان ، حينَ لقيته

يُريدُ بنيَ مَحنٍ بِرُقَّةٍ صادرٍ

قوله إنما كروته إلى قوله صادر موضع هكذا في الأصل .

وَصَادِرَةٌ : اسمُ سِدْرَةٍ معروفة . ومُصْدِرٌ : من أساءُ عِبَادَتِي الأولى ؛ قال ابن سيدة : أراها عَادِيَةً .

صرو : الصَّرُّ ، بالكسر ، والصَّرَّةُ : سِدْرَةُ البَرَدِ ، وقيل : هو البَرَدُ عامَّةً ؛ حَكَيْتِ الأخيرةَ عن ثعلب . وقال الليث : الصَّرُّ البرد الذي يضرب الثَّبات ويحسُّه . وفي الحديث : أنه نهي عما قتله الصَّرُّ من الجراد أي البَرَدِ . وريحٌ صِرٌّ وصَرَصَرٌ : شديدة البَرَدِ ، وقيل : شديدة الصَّوْتِ . الزَّجاج في قوله تعالى : يَريحُ صَرَصَرٌ ؛ قال : الصَّرُّ والصَّرَّةُ شدة البرد ، قال : وصَرَصَرٌ مكرَّرٌ فيها الراء ، كما يقال : قَلَقَلْتُ الشيءَ وأَقَلَقَلْتُهُ إذا دفعته من مكانه ، وليس فيه دليل تكررٍ ، وكذلك صَرَصَرٌ وصَرٌّ وصلَّصلٌ وصلٌ ، إذا سمعت صوت الصَّريير غير مُكرَّرٍ قلت : صَرٌّ وصلٌ ، فإذا أردت أن الصوت تكرر قلت : قد وصلَّصلٌ وصَرَصَرٌ . قال الأزهري : وقوله : يَريحُ صَرَصَرٌ ؛ أي شديد البَرَدِ جدًّا . وقال ابن السكيت : يَريحُ صَرَصَرٌ فيه قولان : يقال أصلها صَرَوٌ من الصَّرِّ ، وهو البَرَدُ ، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل ، كما قالوا تخفَّجَفَ الثوبُ وكتبَكيُوا ، وأصله تخفَّفَ وكتبَبوْا ؛ ويقال هو من صَريرِ الباب ومن الصَّرَّةِ ، وهي الضَّجَّةُ ، قال عز وجل : فَأَقْبَلْتُ امرأته في صَرَّةٍ ؛ قال المفسرون : في صَحَّةٍ وصَيِّعَةٍ ؛ وقال امرؤ القيس :

جَوَّاحِرُهَا في صَرَّةٍ لم تَرَبَّلْ

فَقيل : في صَرَّةٍ في جماعة لم تتفرَّق ، يعني في تفسير البيت . وقال ابن الأنباري في قوله تعالى : كَسَبَلْ رِيحٍ فيها صِرٌّ ، قال : فيها ثلاثة أقوال : أحدها فيها صِرٌّ أي تَرَدٌ ، والثاني فيها تَصَوُّبٌ وحَرَكَه ،

ودوي عن ابن عباس قول آخر فيها صِرٌّ ، قال : فيها نار .

وصَرُّ الثَّبات : أصابه الصَّرُّ . وصَرٌّ يَصِرُّ صَرًّا وصَرِيرًا وصَرَصَرٌ : صَوْتُ وصاح أشدَّ الصباح . وقوله تعالى : فَأَقْبَلْتُ امرأته في صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ؛ قال الزجاج : الصَّرَّةُ أشدُّ الصباح تكون في الطائر والإنسان وغيرها ؛ قال جرير يَرثِي ابنه سَوَادَةَ :

قَالُوا : نَصِيكَ من أَجَرٍ ، فقلت لهم :

من لِلشَّعْرَيْنِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي ؟

فَارَقْتَنِي حينَ كَفَّ الدَّهْرُ من بَصْرِي ،

وحينَ صَرْتُ كَعَظْمِ الرُّمَّةِ البَالِي

ذَا كُمْ سَوَادَةُ يُجَلُّو مُقَلَّتَنِي لَعِيمٍ ،

بَارِئُ بَصْرَصِرٍ فَوْقَ المَرْقَبِ العَالِي

وجاء في صَرَّةٍ ، وجاء يَصْطَرُّ . قال ثعلب : قيل لامرأة : أي النساء أبغض إليك ؟ فقالت : التي إن صَخِيَتْ صَرَصَرَتْ . وصَرٌّ صَاحَتُهُ صَرِيرًا : صَوْتُ من العطش . وصَرَصَرُ الطائرُ : صَوْتُ ؛ وخصَّ بعضهم به البازي والصَّقر . وفي حديث جعفر ابن محمد : اطلَّع عليَّ ابن الحسين وأنا أَتَنِفُ صَرًّا ؛ هو مُصْفَوْرٌ أو طائرٌ في قدِّه أَصْفَرُ اللَّوْنِ ، سَمِّي بصوته . يقال : صَرَّ المُصْفَوْرُ يَصِرُّ إذا صاح . وصَرَّ الجُنْدُبُ يَصِرُّ صَرِيرًا وصَرَّ الباب يَصِرُّ . وكل صوت شَبَّهَ ذلك ، فهو صَرِيرٌ إذا امتدَّ ، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة ضَوْعٍ ، كقولك صَرَصَرُ الأخطبُ صَرَصَرَةً ، كأَهم قَدَرُوا في صوت الجُنْدُبِ المَدَّ ، وفي صوت الأخطبِ التَّرْجِيعَ فَحَكَوْهُ على ذلك ، وكذلك الصَّقر والبازي ؛ وأَنشد الأصمعي بَيْتَ جرير يَرثِي ابنه

سَوَادَةٌ :

بازيُصْرُصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي

ابن السكيت : صَرُ الْمُخْبِلُ بَصِرُ صَرِيرًا ،
وَالصَّرُ بَصِرُ صِرُ صَرَصَرَةً ؛ وَصُرْتُ أَذُنِي
صَرِيرًا إِذَا سَمِعْتُ لَهَا دَوْبًا . وَصَرَّ الْقَلَمُ وَالْبَابُ
بَصِرُ صَرِيرًا أَي صَوْت . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
يُخْطَبُ إِلَى جَذْعٍ ثُمَّ اتَّخَذَ الْمُنْبَرَ فَاصْطَرَّتِ
السَّارِيَةُ ؛ أَي صَوْتٌ وَحَثٌّ ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ مِنْ
الصَّرِيرِ ، فَتَلَبَّتِ النَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

وَدَرَاهِمُ صَرِيٍّ وَصِرِيٍّ : لَهُ صَوْتٌ وَصَرِيرٌ إِذَا
نَقَرَ ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَعْدَ
وَلَمْ يَسْتَمْلِهِ فِيمَا سِوَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لِفَلَانٍ صِرٌ
أَي مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ ، يَقَالُ ذَلِكَ فِي النَّفْيِ
خَاصَّةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : يَقَالُ لِلدَّرَاهِمِ صَرِيٌّ ،
وَمَا تَرَكَ صَرِيًّا إِلَّا قَبْضَةً ، وَلَمْ يَنْتَه وَلَمْ يَجْمَعْ .

وَالصَّرَّةُ : الصَّعَّةُ وَالصَّيْحَةُ . وَالصَّرُ : الصَّبَاحُ
وَالجَلْبَةُ . وَالصَّرَّةُ : الْجَاعَةُ . وَالصَّرَّةُ : الشَّدَّةُ
مِنَ الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَالْتَحَقْنَا بِالْمَادِيَاتِ ، وَدَوْنَهُ

جَوَاحِرُهَا ، فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلْ

فُسِّرَ بِالْجَاعَةِ وَبِالشَّدَّةِ مِنَ الْكَرْبِ ، وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : يَحْتَمِلُ الْوُجُوهَ الثَّلَاثَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ قَبْلَهُ . وَصَرَّةٌ
الْقَيْظُ : شِدَّتُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ . وَالصَّرَّةُ : الْعَطْشَةُ .
وَالصَّارَةُ : الْعَطَشُ ، وَجَمْعُهُ صَرَائِرُ نَادِرٌ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

فَانْصَاعَتْ الْخُفْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرُهَا ،

وَقَدْ تَشَحَّنَ ، فَلَا رِيٍّ وَلَا هِمٍّ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَرُ بَصِرُ إِذَا عَطِشَ ، وَصَرَّ بَصِرُ

إِذَا جَسَعَ . وَيُقَالُ : قَصَعَ الْحِمَارُ صَارْتَهُ إِذَا شَرِبَ
الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ ، وَجَمْعُهَا صَرَائِرُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ
ذِي الرِّمَّةِ أَيْضًا : لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرُهَا ، قَالَ :
وَعِيبَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : لِنَا الصَّرَارُ جَسَعَ
صَرِيرَةً ، قَالَ : وَأَمَّا الصَّارَةُ فَجَمْعُهَا صَوَارٌ .

وَالصَّرَارُ : الْحِيطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الثَّوَادِي عَلَى
أَطْرَافِ النَّاقَةِ وَتُذَيَّرُ الْأَطْبَاءُ بِالصَّرِّ الرَّطْبِ لئَلَّا
يُؤْتِرَ الصَّرَارُ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَرَرْتُ النَّاقَةَ
شَدَدْتُ عَلَيْهَا الصَّرَارَ ، وَهُوَ خِيَطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْخَلْفِ
لئَلَّا يَرْضِعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحْمِلْ لِرَجُلٍ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَحْمِلَ صَرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ
إِذْنِ صَاحِبِهَا فَإِنَّهُ خَاتَمُ أَهْلِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَصَرَّ صُرُوعُ الْحُلُوبَاتِ إِذَا
أُرْسِلُوها إِلَى الْمَرْعَى سَارِيَةً ، وَيَسْتَوْنِ ذَلِكَ الرِّبَاطَ
صِرَادًا ، فَإِذَا وَاحَتْ عَشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ الْأَصِرَّةُ
وَحُلِبَتْ ، فِيهِ مَضْرُوءَةٌ وَمَضْرُوءَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ حِينَ جَسَعَ بَنُو يَرْبُوعَ صَدَقَاتِهِمْ
لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَمَعَهُمْ مِنْ
ذَلِكَ وَقَالَ :

وَقُلْتُ : اخْذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ

مُضْرُوءَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُعْرَدْ

سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَعْتَدُرُونَهُ ،

وَأَرْفَعُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ بِيَدِي

قَالَ : وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى نَأْوَلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ فِيهَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمُضْرُوءَةِ . وَصَرَّ النَّاقَةَ بَصَرُهَا
صَرًا وَصَرَّهَا : شَدَّ صَرْعَهَا . وَالصَّرَارُ : مَا يُشَدُّ
بِهِ ، وَاجْلَعُ أَصِرَةً ؛ قَالَ :

قَوْلُهُ « وَجَمْعُهَا صَرَائِرُ » عَارِضُ الصَّاحِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَجَمْعُهَا
صَرَائِرُ لَعَنَ لَوْهَ يَنْصَحُ قَوْلَهُ بَعْدَ : وَعِيبَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو

إذا التفتاح عَدَتْ مُلْقَى أَصْرُهَا ،
ولا كَرِيمٌ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ
ورَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً ،
في الرَّأْسِ مِنْهَا فِي الْأَصْلَادِ تَسْلِيحٌ
ورواية سبويه في ذلك :

ورَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً ،
ولا كَرِيمٌ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ
والضَّرَّةُ : الشاةُ الْمُصَرَّاةُ . والمُصَرَّاةُ : الْمُحْفَلَةُ
على تحويل التضعيف . وفاقَةُ مُصَرَّاةٌ : لا تَدِرُ ؛
قال أسامة المذلي :

أقرت على تحول عَسُوسٍ مُصَرَّةً ،
وراهق أخلاف السديس يزولها

والضَّرَّةُ : مُرَجَّ الدَّراهم والدنانير ، وقد صَرَّها
صَرًّا . غيره : الضَّرَّةُ صُرَّةُ الدَّراهم وغيرها معروفة .
وصَرَّرَتِ الضَّرَّةُ : شَدَّدَتْها . وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ
لِجَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَأْنِيْنِي وَأَنْتَ صَارَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ ؛
أَيُّ مُقْبَضٍ جَامِعٍ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْعَلُ الْحَزْرَيْنِ . وأصل
الضَّرَّ : الْجَمْعُ والشَّدَّةُ . وفي حديثِ عِرَّانَ بْنِ حَصِينٍ :
تَكَادَ تَنْصَرُّ مِنَ الْمَلَّةِ ، كَأَنَّهُ مِنْ صَرَّرَتِهِ إِذَا
شَدَّدَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ،
والمعروف تنصرج أي تشق . وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ
لِخُصَّيْنِ قَدْماً إِلَيْهِ : أَخْرِجَا مَا نَصَرَّانِهِ مِنْ
الْكَلَامِ ؛ أَيُّ مَا تُجَمِّعَانِي فِي صُدُورِكَا . وكلُّ شَيْءٍ
جَمِعْتَهُ ، فَقَدْ صَرَّرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسِيرِ : مَصْرُورٌ
لأن يَدِيهِ جُمِعَتَا إِلَى عُنُقِهِ ؛ وَلَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَافِرٍ قَدْ جُمِعَتْ بَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ
لِيَقْتُلَهُ قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا . وَصَرَّ
الْفَرَسَ وَالْجَارَ بِأَذْنِهِ يَصَرُّ صَرًّا وَصَرَّهَا وَأَصَرَّ
بِهَا : سَوَّاهَا وَنَصَبَهَا لِلإِسْتِمَاعِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ

صَرَّ الْفَرَسَ أَذْنَهُ نَصَبَهَا إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ يُوقِعُوا
قَالُوا : أَصَرَّ الْفَرَسُ ، بِالْأَلْفِ ، وَذَلِكَ إِذَا جُمِعَ أَذْنُهُ
وَعُزِمَ عَلَى الشَّدَّةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :
أَزْرَقُ مَهْمَسَى النَّابِ صَرَّارُ الْأَذْنِ

صَرَّ أَذْنَهُ وَصَرَّرَهَا أَيَّ نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا ؛ وَجَاءَتْ
الْخِلَّةُ مُصَرَّةً أَذَانَهَا أَيَّ مَعْدَّةً أَذَانَهَا رَافِعَةً لَهَا ،
وَلَمَّا تَصَرَّ أَذَانُهَا إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ . ابْنُ شَيْلٍ :
أَصَرَّ الزُّرْعُ إِضْرَارًا إِذَا خَرَجَ أَطْرَافُ السَّعَاءِ قَبْلَ
أَنْ يَخْلُصَ سَبْلُهُ ، فَإِذَا خَلَّصَ سَبْلُهُ قِيلَ : قَدْ
أَسْبَلَ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزُّرْعُ صَرَّرًا
حِينَ يَلْتَوِي الْوَرْدَ وَيَنْتَسِ طَرَفَ السَّبْلِ ، وَإِنْ
لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ التَّمْنَعُ . وَالصَّرَرُ : السَّبْلُ بَعْدَمَا
يُقَصَّبُ وَقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
السَّبْلُ مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ التَّمْنَعُ ، وَاحِدُهُ صَرَرَةٌ ،
وَقَدْ أَصَرَّ . وَأَصَرَّ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ أَصَرَّ ، بِالضَّادِ ، وَزَعَمَ الطَّوْسِيُّ أَنَّهُ
تَضَعِيفٌ . وَأَصَرَّ عَلَى الْأَمْرِ : عَزَمَ .

وَهُوَ مِنْ صَرَّيٍّ وَأَصَرَّيٍّ وَصَرَّرِيٍّ وَأَصَرَّيٍّ وَصَرَّرِيٍّ
وَصَرَّرِيٍّ أَيَّ عَزَمَةٍ وَجِدَةٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَهَا مِنْهَا
لِأَصَرَّيٍّ أَيَّ لِحْقِيقَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

قَدْ عَلِمْتَ ذَاتُ الشَّابَا الْفَرَّ ،

أَنَّ التَّدْيَ مِنْ رِشْبَتِي أَصَرِّي

أَيُّ حَقِيقَةٍ . وَقَالَ أَبُو السَّيِّالِ الْأَسَدِيُّ حِينَ ضَلَّتْ
نَاقَتُهُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّيْ فَلَمْ أَصَلْ لَكَ صَلَاةً ،
فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ فَقَالَ : عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهَا مِنْهُ صَرَّرِيٍّ
أَيَّ عَزَمَ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَهَا مِنْهَا عَزَمَةٌ
مَعْنُومَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصَرَّرَتِ عَلَى
الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتَ وَدُمْتَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ . وَقَالَ

أبو الهيثم : أصْرِي أي اغْزِمِي ، كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ
نَفْسَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَصْرُ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ إِصْرَاراً
إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمْضِي فِيهِ وَلَا يَرْجِعُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
قَالَ أَبُو سَمَّالٍ الْأَسَدِيُّ وَقَدْ ضَلَّكَ نَاقَتَهُ : أَبْسُوكَ
لَتَيْنِ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَبْدَكَ ! فَأَصَابَ نَاقَتَهُ
وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ
رَبِّي أَنَّهَا مِثْنِي صِرِي . وَقَدْ يُقَالُ : كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ
مِثْنِي أَصْرِي أَي عَزِمَتْ ، ثُمَّ جَعَلَتْ الْبَاءَ أَلْفًا ، كَمَا
قَالُوا : بِأَيِّ أَنْتَ ، وَبِأَيِّ أَنْتَ ؟ وَكَذَلِكَ صِرِي
وَصِرِي عَلَى أَنْ يُحْدَفَ الْأَلْفُ مِنْ إِصْرِي لَا عَلَى
أَنَّهَا لَفَةٌ صَرَرَتْ عَلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَرَتْ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ كَانَتْ مِثْنِي صِرِي وَأَصْرِي
أَي أَمْرٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُعْتَبِرُوا عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ
حَوَّلُوا الْبَاءَ أَلْفًا فَقَالُوا : صِرِي وَأَصْرِي ، كَمَا قَالُوا :
نَهَيْتَنِي عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَقَالَ : أَخْرَجْتَنَا مِنْ نَيْتِ
الْفِعْلِ إِلَى الْأَسَاءِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
أَعْيَنْتَنِي مِنْ شَيْءٍ إِلَى دُبٍ ، وَيُخَفِّضُ فَيَقَالُ : مِنْ
شَيْءٍ إِلَى دُبٍ ؛ وَمَعْنَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ مُذْ كَانَ صَغِيرًا
إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا وَأَصْرَ عَلَى الذَّنْبِ لَمْ يُقْلَعْ عَنْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصْرَ مِنْ اسْتِغْفَرٍ . أَصْرَ عَلَى الشَّيْءِ
يُصِرُّ إِصْرَارًا إِذَا لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ وَثَبَّتَ عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالذَّنْبِ ، يَعْنِي مَنْ أَتْبَعَ الذَّنْبَ
الاسْتِغْفَارَ فَلَيْسَ بِمُصِرٍّ عَلَيْهِ وَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَيَلِ الشَّصِيرِينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا
فَعَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ . وَصَغَرَةُ صَرَاءَ : مَكْنَسَاءُ .
وَرَجُلٌ صُرُورٌ وَصَرُورَةٌ : لَمْ يَبْهُجْ قَطُّ ، وَهُوَ
الْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ الْجَسْرِ وَالْمَنْعِ ؛
وَقَدْ قَالُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى : صَرُورِي وَصَارُورِي ،
فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ تَثَبَّتْ وَجَمَعَتْ وَأَنْثَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مَشَى مَجْبُوعٌ ،

كَانَتْ فِيهِ بَاءُ النَّسَبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ
صَارُورَةٌ وَصَارُورٌ لَمْ يَبْهُجْ ، وَقِيلَ : لَمْ يَتْرُوحْ ،
الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ .
وَالصَّرُورَةُ فِي شَعْرِ النَّائِبَةِ : الَّذِي لَمْ يَأْتِ النَّسَاءُ
كَأَنَّهُ أَصْرَ عَلَى تَرْكِهِنَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صَرُورَةَ
فِي الْإِسْلَامِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَا يُقَالُ
إِلَّا بِالْهَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : رَجُلٌ صَرُورَةٌ وَامْرَأَةٌ
صَرُورَةٌ ، لَيْسَتْ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِنَاهِي فِيهِ وَلِئِنْ
لَحِقَتْ لِلْإِعْلَامِ السَّمْعُ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفَ بِنَاهِي فِيهِ قَدْ
بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنَّهْيَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثُ الصِّفَةِ أَمَارَةً لَمَّا أُريدَ
مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ
الْعَرَبِ : قَالَ رَأَيْتُ أَقْوَامًا صَرَادًا ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُهُمْ
صَرَارَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ صَوَارِيرُ جَمْعُ
صَارُورَةٍ ، قَالَ : وَمِنْ قَالَ صَرُورِي وَصَارُورِي
ثَنَّى وَجَمَعَ وَأَنْثَتْ ؛ وَفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ بِأَنَّهُ التَّبَثُّلُ
وَقَرُّكَ النِّكَاحِ ، فَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَدَثِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ
يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَا أَتَزَوَّجُ ، يَقُولُ : هَذَا لَيْسَ
مِنْ أَخْلَاقِ الْمُسْلِمِينَ وَهَذَا فِعْلُ الرَّهْبَانِ ؛ وَهُوَ
مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْطَطِ رَاهِبٍ ،
عَبْدَ الْإِلَهِ ، صَرُورَةٌ مُتَقَبِّضٌ
يَعْنِي الرَّاهِبَ الَّذِي قَدْ تَرَكَ النَّسَاءَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
تَقْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ
قَتْلًا ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي صَرُورَةٌ مَا
حَبَّجْتِ وَلَا عَرَفْتَ حُرْمَةَ الْحَرَمِ . قَالَ : وَكَانَ
الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا وَلَجَّ إِلَى الْكُفَّةِ
لَمْ يَبْهُجْ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهِ وَلِيَ الدَّمِ فِي الْحَرَمِ قَبْلَ
لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ وَلَا تَبْهُجُهُ .
وَحَافِرٌ مَصْرُورٌ وَمُصْطَفَرٌ : ضَيِّقٌ مُتَقَبِّضٌ

والأَرْحُ : العَرِيضُ ، وكلاهما عيب ؛ وأنشد :

لا رَحَحَ فيه ولا اضْطَرَّارُ

وقال أبو عبيد : اضْطَرَّ الحافِرُ اضْطِرَّاراً إذا كان فاحِشَ الضِّيقِ ؛ وأنشد لأبي النجم المعبلي :

بِكلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحُ ،
لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحُ

أي بكل حافِرٍ وَأَبٍ مُقْعَبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لقوَّته لَيْسَ بِضِيقٍ وهو الْمُضْطَرُّ ، ولا يَفِرْشَاحُ وهو الواسع الزائد على المعروف .

والصَّارَةُ : الحاجةُ . قال أبو عبيد : لَنَا قِيلَةٌ صَارَةٌ ، وجهها صَوَارٌ ، وهي الحاجةُ .

وشرب حتى ملأ مِصْرَةً أي أَمْعَاءَهُ ؛ حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي ولم يفسره بأكثر من ذلك .

والصَّارَةُ : خمر يأخذ من الفرات . والصَّارِيُ : المَلَّاحُ ؛ قال القطاربي :

في ذي جُلُولٍ يُقْضِي المَوْتَ صاحبه ،
إذا الصَّارِيُ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَا

أي كَثُرَ ، والجمع صَرَارِيُونَ ولا يَكْثُرُ ؛ قال المعجاج :

جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنَ بالكُرُورِ

ويقال للمَلَّاحِ : الصَّارِي مثل القاضي ، وسنذكره في المَعْتَلِّ . قال ابن بري : كان حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ يَذْكَرَ في فصل صَرِي المَعْتَلِّ اللام لأن الواحد عندهم صَارٍ ، وجمعه صُرَّاءُ وجمع صُرَّاءُ صَرَارِيٍّ ؛ قال : وقد ذكر الجوهري في فصل صَرِي أَنَّ الصَّارِيَّ المَلَّاحُ ، وجمعه صُرَّاءُ . قال ابن دريد : ويقال للملاح صَارٍ ، والجمع صُرَّاءُ ، وكان أبو علي يقول :

صُرَّاءُ واحدٌ مثلُ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ ، وجمعه صَرَارِيٍّ ؛

واحْتِجَ بقول الفرزدق :

أَسَارِبُ خَضِرَةٍ ، وَخَدَنُ زَيْرٍ ،
وَصُرَّاءُ ، لِقَوَّته بِخَارٍ ؟

قال : ولا حجة لأبي علي في هذا البيت لأن الصَّرَارِيَّ الذي هو عنده جمع بدليل قول المسيب عُلَّسَ بِصَفِّ غَائِصٍ أَصَابَ دَرَّةً ، وهو :

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا ،
وَيَضُّهَا يَدَيْهِ الشَّجَرُ

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال :

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ ،
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرًا

وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي :

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي عَبْرَاءٍ مَظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا ، وَيَعْلُو قَوْقَهَا تَبْرًا

قال : ولهذا السبب جعل الجوهري الصَّرَارِيَّ واحداً لما رآه في أشعار العرب يجبر عنه كما يجبر عن الواحد الذي هو الصَّارِي ، فظن أن الباء فيه للنسبة كأن منسوب إلى صَرَارٍ مثل حَوَارِيٍّ منسوب إلى حَوَارٍ وحَوَارِيٍّ الرجل : خاصته ، وهو واحد لا جَمْعٌ .

وبذلك على أَنَّ الجوهري لحِظَ هذا المعنى كون جعله في فصل صرد ، فلم تكن الباء للنسب عنده يدخله في هذا الفصل ، قال : وصواب إنشاء بيت المعجاج جَذَبَ ، رفع الباء لأنه فاعل لفعل في بيت قبله ، وهو

أَلْبَأْ بِنَانِيهِ ، عَنْ الحَوَّورِ ،
جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنَ بالكُرُورِ

الأي : البُطَّةُ ، أي بَعْدَ بَطْوَةِ أي يَسْتَنِي هذا الفرقور عن الحَوَّورِ جَذَبَ المَلَّاحِينَ بالكُرُورِ ، والكُرُورُ جمع كَرَرٍ ، وهو حَبْلُ السَّفِينَةِ الذي يكون في

الشراع ؛ قال : وقال ابن حمزة : واحدها كَرَّ بضم الكاف لا غير .

والصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْرَخِي فَصَرَّ أَي تَشَدُّ وتُسَمَّعُ بِالسَّعِ ، وهي عروة في داخل الدلو يُلْزَاقُ عروة أخرى ؛ وأنشد في ذلك :

إِنْ كَانَتْ أَمَا امْصَرَّتْ فَصَرَّهَا ،

إِنْ امْصَرَّ الدَّلْوُ لَا يَصَرُّهَا

والصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الرَّجُلِ مِنَ الْكَرَاهَةِ .

والصَّرَارُ : الْأَمَاكِينُ الْمُرْتَقِعَةُ لَا يَعْلُوها الْمَاءُ .

وصِرَارُ : اسم جبل ؛ وقال جرير :

إِنْ الْقَرَرُ دَقَّ لَا يُزِيلُ لُؤْمُهُ ،

حَتَّى يُزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ

وفي الحديث : حَتَّى أَتَيْنَا صِرَارًا ؛ قال ابن الأثير : هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق ، وقيل : موضع .

ويقال : صَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ أَكْرَهُهُ .

والصَّرَّةُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ : خَرْزَةٌ تُوَحَّدُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ ؛ هذه عن الليثاني .

وصَرَّرَتِ النَّافَةُ : تَقَدَّمَتْ ؛ عَنْ أَبِي لَيْلَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا مَا تَارَتْنا الْمَرَايِلُ ، صَرَّرَتْ

أَبْوَصَ النَّسَاءِ قَوَادِمَ الْبُتُقِ الرَّكْبِ

وصِرَّيْنُ : موضع ؛ قال الأخطل :

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَلَمِيَاءَ ، وَالَّذِي

أَتَى دُونَهَا بَابُ بَصِرَيْنِ مَقْفَلِ

والصَّرَصَرُ والصَّرَصَرُ والصَّرَصُورُ مثل الجرصور :

وهي العظام من الإبل . والصَّرَصُورُ : الْبُخْتِيُّ مِنْ

الإبل أو ولده ، والسِّنُّ لُغَةٌ . ابن الأعرابي : الصَّرَصُورُ

الْفَعْلُ التَّعْيِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . ويقال للسَّيْفَةِ : الْقَرْقُورُ

، قَوْهٌ « فَأَرْتَا الْمَرَايِلُ » مَكْنًى فِي الْأَمَلِ .

والصَّرَصُورُ .

والصَّرَصَرَانِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي بَيْنَ الْبُخَاتِي وَالْعَرَابِ

وقيل : هي الْقَوَالِجُ . والصَّرَصَرَانُ : إِبِلٌ سَبْطِيَّةٌ

يقال لها الصَّرَصَرَانِيَّاتُ . الجوهري : الصَّرَصَرَانِيَّةُ

وَاحِدُ الصَّرَصَرَانِيَّاتِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بَيْنَ الْبُخَاتِي

وَالْعَرَابِ . والصَّرَصَرَانُ والصَّرَصَرَانِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ

سَنَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسَ الْجِلْدَ ضَعْفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَّتْ كَطَهْرِ الصَّرَصَرَانِ الْأَذْنَى

والصَّرَصَرُ : دُوبِيَّةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَصِرُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ

وصَرَّارُ اللَّيْلِ : الْجُدُّ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْجُدْبِ

وبعض العرب يُسَمُّهُ الضَّدَى . وصَرَصَرُ : اسمٌ مِنْ

بِالْعِرَاقِ . وَالصَّرَاصِرَةُ : تَبْطِطُ الشَّامِ .

التَّهْدِيبُ فِي النُّوَادِرِ : كَتَبْتُ الْمَالَ كَتَبْتُ

وَحَبَّكَرْتُهُ حَبَّكَرَةً وَدَبَّكَرْتُهُ دَبَّكَرَةً

وَحَبَّعْتُهُ حَبَّعَةً وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَصَرْتُهُ

وَكَرَّكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَّدْتَ أَطْرَافَ مَا أَنْتَشِمُ

مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَّكَرْتُهُ .

صطر : التَّهْدِيبُ : الْكِسَافُ الْمُضْطَارُ الْحَمَرُ الْحَامِضُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِبَسِ الْمُضْطَارِ مِنَ الْمُضَاعَفِ ، وَقَالَ

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ رُومِيَّةٌ

قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ الْحَمَرَ :

تَدَمَّى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِحَافَةٍ

فَوْقَ الرَّجَاجِ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُضْطَارٍ

وقال : الْمُضْطَارُ الْحَدِيثُ الْمُتَمَيِّزُ الطَّعْمِ وَالرَّيْحِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُضْطَارُ مِنْ أَسَاءِ الْحَمْرِ الَّتِي

اعْتَصَرَتْ مِنْ أَبْكَارِ الْعِنَبِ حَدِيثًا ، بِلُغَةٍ أَهْلُ

الشَّامِ ؛ قَالَ : وَأَزَاهُ رُومِيًّا لِأَنَّهُ لَا يُشَبَّهُ أَبْنِيَةَ كَلَا

العَرَبِ . قَالَ : وَيُقَالُ الْمُسْطَارُ ، بِالسِّنِّ ، وَهَكَذَا

رواه أبو عبيد في باب الحمر وقال : هو الحامض منه . قال الأزهرى : المصطار أظنه مُفْتَعَلًا من صار ، قلبت التاء طاء . قال : وجاء المصطار في شعر عديّ ابن الرقاع في نعت الحمر في موضعين ، بتخفيف الراء ، قال : وكذلك وجدته مقيداً في كتاب الإبدي المقرؤ على شعر .

ابن سيدة في ترجمة سطر : السطر العتود من المعز ، والصاد لغة ، وقرئ : وزاده بصطة ومُصَيَّطِر ، بالصاد والسين ، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب تخارجها .

صغر : الصغر : مِيلٌ في الوجه ، وقيل : الصغر المبكّل في الحدّ خاصة ، وربما كان خلقة في الإنسان والظلم ، وقيل : هو مِيلٌ في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشفتين . وقد صغرَ حَدَهُ وصاعره : أماله من الكبير ؛ قال المتنكس واسه جريز بن عبد المسح :

وكنّا إذا الجبارُ صغرَ حَدَهُ ،
أقننا له من ميله فتقوّمَا

يقول : إذا أمال متكبرٌ حَدَهُ أَذَلَّ لِنَاهُ حتى يتقوّمَ مَيْكُ ، وقيل : الصغرُ داءٌ يأخذ البعير فيلتوي منه عُنُقُهُ ويُسَبِّلُهُ ، صغرَ صِعْراً ، وهو أصغر ؛ قال أبو ذؤيب : أنشد أبو عمرو بن العلاء :

وترى لها دلاً إذا تطقّت ،
تركت نبات فؤاده صغرا

وقول أبي ذؤيب :

فهنّ صغرٌ إلى هدّر الفتيق ولم
يخز ، ولم يسلبه عنهنّ الفاح

عداء بللى لأنه في معنى موائيل ، كأنه قال : فهنّ

موائيل إلى هدّر الفتيق .

ويقال : أصاب البعيرَ صَغَرٌ وصَيْدٌ أي أصابه داءٌ يلتوي منه عُنُقُهُ . ويقال للتكبر : فيه صغرٌ وصَيْدٌ . ابن الأعرابي : الصغر والصعل صغر الرأس . والصغر : التكبر . وفي الحديث : كلّ صغارٍ ملعون ؛ أي كل ذي كبرٍ وأبهة ، وقيل : الصغارُ التكبرُ لأنه يميل بحَدَهُ ويُعْرِضُ عن الناس بوجهه ، ويروى بالقاف بدل العين ، وبالضاد المعجمة والفاء والزاي ، وسيذكر في موضعه . وفي التنزيل : ولا تُصَغِّرْ حَدْكَ للناس ، وقرئ : ولا تُصاعِرْ ؛ قال الفراء : معناها الإعراض من الكبير ؛ وقال أبو إسحق : معناه لا تُعْرِضُ عن الناس تكبراً ، ومجازُهُ لا تازم حَدْكَ الصغر . وأصغره : كصغره . والتصغير : إمالة الحدّ عن النظر إلى الناس تهاوئاً من كبرٍ كأنه مُعْرِضٌ . وفي الحديث : يأتي على الناس زمانٌ ليس فيهم إلا أصغرٌ أو أبترٌ يعني زواله الناس الذين لا دين لهم ، وقيل : ليس فيهم إلا ذاهب بنفسه أو دليل . وقال ابن الأثير : الأصغرُ المُعْرِضُ بوجهه كبراً . وفي حديث عمار : لا يلي الأمر بعد فلانٍ إلا كلُّ أصغرٍ أبترٍ أي كلُّ مُعْرِضٍ عن الحق ناقص . ولأقرب صغرك أي مَيْكُك ، على المثل . وفي حديث ثوبان كعب : فأنا إليه أصغرُ أي أميل . وفي حديث الحجاج : أنه كان أصغرَ كُهاكها ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

ومعشك أمليعي ، ولا تُداني
على زَعْبٍ مُصَغَّرٍ صِغارٍ

قال : فيها صغرٌ من صغرها يعني مَيْكَلًا وقربٌ مُصَغَّرٌ : شديد ؛ قال :

وقد قرّبتن قرباً مُصَغَّراً ،

إذا الميدان حاراً واسبكرأ

والصَّعْرِيَّةُ: اغْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ مِنَ الصَّعَرِ.
وَالصَّعْرِيَّةُ: سَبَّةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ خَاصَّةً. وَقَالَ أَبُو
عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الصَّعْرِيَّةُ وَمَنْ لَأَهْلِ الْبَيْتِ، لَمْ
يَكُنْ يَوْمَ إِلَّا التُّوقُ؛ قَالَ وَقَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَالَسٍ:

وَقَدْ أَتَانِي الْمَهْمُ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

بِنَاجٍ، عَلَيْهِ الصَّعْرِيَّةُ، مُكْدَمٌ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَوْمَسَ بِهَا إِذْهُ كُرُو. وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ:
الصَّعْرِيَّةُ سَبَّةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، وَلَهَا سَعْعٌ طَرَفَةٌ
هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ لَهُ: اسْتَشَوَّقَ الْجَبَلُ أَيُّ
أَنْكَ كُنْتَ فِي صِفَةِ جَبَلٍ، فَلَمَّا قُلْتَ الصَّعْرِيَّةُ
عُدْتُ إِلَى مَا تَوَصَّفَ بِهِ التُّوقُ، يَعْنِي أَنَّ الصَّعْرِيَّةَ
سَبَّةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ، وَهِيَ التُّوقُ. وَأَحْمَرُ
صَّعْرِيٌّ: قَانِيٌّ.

وَصَعَّرَ الشَّيْءُ فَتَصَعَّرَ: كَخَرَجَهُ فَتَدَخَّرَجَ
وَاسْتَدَارَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَبْعُرُنْ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصَعَّرِ

وَقَدْ صَعَّرَتْ صَعْرُورَةٌ، وَالصَّعْرُورَةُ:
مُخْرُوجَةُ الْجَعْلَلِ يَجْمَعُهَا قَبْدِيرُهَا وَيَدْفَعُهَا، وَقَدْ
صَعَّرَهَا، وَاجْتَمَعَ صَعَارِيرُ.

وَكُلُّ حِمْلٍ شَجَرَةٍ تَكُونُ مِثْلَ الْأَبْهَلِ وَالْفُلْفُلِ
وَشِبْهِهِ بِمَا فِيهِ صَلَابَةٌ، فَهُوَ صَعْرُورٌ، وَهُوَ
الصَّعَارِيرُ. وَالصَّعْرُورُ: الصَّنْعُ الدَّقِيقُ الطَوِيلُ
الْمُنْتَوِي، وَقِيلَ: هُوَ الصَّنْعُ عَامَّةً، وَقِيلَ:
الصَّعَارِيرُ صَنْعٌ جَامِدٌ بِشِبْهِ الْأَصَابِعِ، وَقِيلَ:
الصَّعْرُورُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّنْعِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الصَّعْرُورَةُ، بِأَلْهَاءٍ، الصَّنْعَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ؛
وَأَنشَدَ:

إِذَا أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ عِيَالُهُ،

وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا

١ وَبَسَبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى الْمَثَلِ.

ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْحِنَسِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْرَقَ
الْعَبْسِيُّونَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ: وَلَمْ يَجِدْ، وَلَمْ يَقُلْ:
وَلَمْ يَجِدُوا، وَعَنَى أَنَّ مَعْوَلَهُ فِي قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ بَنَاتِهِ
عَلَى الصَّنْعِ، فَاذًا أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا إِلَّا الصَّنْعَ،
قَالَ: وَهُمْ يَفْتَنَاتُونَ الصَّنْعَ. وَالصَّعْرُ: أَكْلُ
الصَّعَارِيرِ، وَهُوَ الصَّنْعُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصَّعْرُورُ
بَغِيرُ هَاءٍ، صَنْعَةٌ تَطُولُ وَتَلْتَوِي، وَلَا تَكُونُ
صَعْرُورَةً إِلَّا مُلْتَوِيَةً، وَهِيَ نَحْوُ الشَّيْرِ. وَقَالَ
مُرَّةٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ: الصَّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ الْقَلَمِ
وَيَنْعَطِفُ بِمِزَالَةِ الْقَرْنِ. وَالصَّعَارِيرُ: الْأَبْخَسُ الطَّوَالُ،
وَهِيَ الْأَصَابِعُ، وَاحِدُهَا أَبْخَسٌ. وَالصَّعَارِيرُ: الْبَيْتُ
الْمَصْنُوعُ فِي اللَّيْلِ قَبْلَ الْإِفْصَاحِ. وَالْأَصْعِرَارُ:
السَّيْرُ الشَّدِيدُ؛ يَقَالُ: أَصْعَرْتُ الْإِبِلَ أَصْعِرَارًا،
وَيَقَالُ: أَصْعَرْتُ الْإِبِلَ وَأَصْعَنْفَرْتُ وَتَبَشَّمَشْتُ
وَأَمْدَقَرْتُ إِذَا تَفَرَّقَتْ. وَضَرْبُهُ فَاصْعَنْفَرُ
وَأَصْعَرُورُ، بِإِدْغَامِ التَّوْنِ فِي الرَّاءِ، أَيُّ اسْتِدَارَ مِنْ
الْوَجْعِ مَكَانَهُ وَتَقَبُّضَ.

وَالصَّعْمَرُ: الشَّدِيدُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ يَقَالُ: وَجِلَ
صَّعْمَرِيٌّ. وَالصَّعْمَرَةُ: الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّعَارِيرُ مَا جَسَدَ مِنَ اللَّيْلِ. وَقَدْ
سَوَّأَ أَصْعَرَ وَصَعِيرًا وَصَعْرَانًا، وَتَعْلَبَةُ بْنُ
صُعَيْرٍ الْمَازِنِي.

صَعِيرٌ: الصَّعْمَرُ وَالصَّعْمَرُ: شَجَرٌ كَالسَّدَرِ.
وَالصَّعْمُورُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ كَالصَّعْرُوبِ.

صَعْرٌ: الصَّعْمَرُ مِنَ الْبُقُولِ، بِالضَّادِّ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَاحِدُهُ صَعْمَرَةٌ، وَبِهَا كَثِيرٌ
الْبَوْلَانِي أَبَا صَعْمَرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّعْمَرُ بِمَا
يَنْبَتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مِنْهُ سُهْلِيٌّ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ.
وَتَرْجُمَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعْرٌ، بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ

يكتبه بالصاد في كُتُب الطب لئلا يكتسب بالشعر.
وصغر: اسم موضع.

والصغترى: الشاطر؛ عراقية. الأزهرى: رجل
صغترى لا غير إذا كان فتى كريهاً شجاعاً.

صغرو: اصغفرت الإبل: أجدت في سيرها.
واصغفرت إذا تفرقت. واصغفرت الحمر إذا
ابذعرت فتفرقت وتفرقت وأمنعت فراداً،
ولما صغفرتها الحوف والفرق؛ قال الراجز يصف
الرامي والحمر:

فلم يصب واصغفرت جوافلا

ودوي: واصغفرت. قال ابن سيده: وكذلك
المعز اصغفرت تفرقت وتفرقت؛ وأنشد:

ولا عرو إن لا تزوهم من نبالنا،

كما اصغفرت معزى الجاز من السعف

والمصغفرت: الماضي كالمصغفرت.

صغور: الصغور: الدؤلاب كالمصغور.

صغر: الصغر: ضد الكبر. ابن سيده: الصغر

والصغارة خلاف العظيم، وقيل: الصغر في الجرم،

والصغارة في التدور؛ صغر صغارة وصغراً وصغيراً

يصغر صغراً، يفتح الصاد والعين، وصغراناً؛

كلاهما عن ابن الأعرابي، فهو صغير وصغار، بالضم،

والجمع صغار. قال سيبويه: وافق الذين يقولون

فعللاً الذين يقولون فعلاً لاعتقايها كثيراً، ولم

يقولوا صغراً، استغنوا عنه بفعال، وقد جمع

الصغير في الشعر على صغراء؛ أنشد أبو عمرو:

وللكبراء أكل حيث شأوا،

وللصغراء أكل واقتسام

والمصغوراء: اسم للجمع. والأصغرة: جمع

الأصغر. قال ابن سيده: ولما ذكرت هذا لأنه
تلحقه الماء في حدّ الجمع إذ ليس منسوباً ولا أعجمياً
ولا أهل أرض وغو ذلك من الأسباب التي تدل
الماء في حدّ الجمع، لكن الأصغر لما خرج على
القشعّم وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الماء، و
قالوا الأصاغر، بغير هاء، إذ قد يفعلون ذلك
الأعجمي نحو الجوارب والكرابيج، ولما حس
على تكسيره أنه لم يتكسر في باب الصفة. والصغرة
تأبث الأصغر، والجمع الصغرة؛ قال سيبويه: ي
يسوة صغرة ولا يقال قوم أصاغر إلا بالأل
واللام؛ قال: وسمناء العرب تقول الأصاغر، و
ثنت قلت الأصغرون. ابن السكيت: ومن أمث
العرب: المرء بأصغرته؛ وأصغراه قلبه ولسانه
ومعناه أن المرء يعلم الأمور ويضبطها بحس
ولسانه.

وأصغره غيره وصغره تصغيراً، وتصغير الصغرة
صغيرة وصغيرة؛ الأولى على القياس والأخرى
غير قياس؛ حكاهما سيبويه. واصغفرت: عد
صغيراً. وصغره وأصغره: جملة صغيراً
وأصغرت القربة: خرزتها صغيرة؛ قال بعض
الأغفال:

سُلت يداً فارية فرتها،

لَو خافت النزاع لأصغرتها

ويروي:

لو خافت الساق لأصغرتها

والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيراً ويكون شقاً
ويكون تخصيصاً، كقول الخباب بن المنذر: أ
جذبيلها المعكك وعديقها المرجب؛ وهو
مفسر في موضعه. والتصغير مجيء بمعنى شئ: منها
مجيء على التعظيم لها، وهو معنى قوله: فأصابها سُنتي

حمرء ، وكذلك قول الأنصاري : أنا جَذِيلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَذِيْقُهَا الْمُرْجَبُ ؛ ومنه الحديث : أَتَمَّ الدَّهْمِيَّةُ ؛ يعني الفتة المظلمة فصغرها تهويلاً لها ، ومنها أن يصغر الشيء في ذاته كقولهم : دَوْبِرَةٌ وَجَعْبِرَةٌ ، ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب ، وليس له نقص في ذاته ، كقولهم : هلك القوم إلا أهل بَيْبُتٍ ، وذهبت الدراهم إلا دَوْبِنُهُمَا ، ومنها ما يجيء للذم كقولهم : يا فَوَيْسِقُ ، ومنها ما يجيء للعطف والشفقة نحو : يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ ؛ ومنه قول عمر : أخاف على هذا السب وهو 'صَدِيقِي أَي أَخْصُ أَصْدَقَائِي ، ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم : دَوْبِنُ الحائط وقَبِيلُ الصبح ، ومنها ما يجيء للمدح ، من ذلك قول عمر لعبد الله : كُنْتُفُ 'مَلِيءٌ عِلْماً . وفي حديث عمرو بن دينار قال : قلت لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة ؟ قال : عَشْرًا ، قلت : فابن عباس يقول بضع عشرة سنة ، قال عروة : فصغره أي استخفرت عنه عن ضبط ذلك ، وفي رواية : فَعَصْرُهُ أَي قَالَ غفر الله له ، وسدّ كره في غفر أيضاً . والإصغار من الحنين : خلاف الإكبار ؛ قالت الخنساء :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطْيِيفٍ بِهِ ،
لَهَا حَبْنَانٌ : إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ

فإصغارها : حنينها إذا خففتها ، وإكبارها : حنينها إذا رقت ، والمعنى لها حنين ذو صغار وحنين ذو كبار .

وأرضٌ مُصْغَرَةٌ : تَبَنَّا صغير لم يطل . وفلان صِغْرَةٌ أَبُوَيْهِ وَصِغْرَةٌ وَلَدُ أَبِيهِ أَي أَصْغَرُهُمْ ، وهو كِبَرَةٌ وَلَدُ أَبِيهِ أَي أَكْبَرُهُمْ ، وكذلك فلان

١ قوله « هذا النيب » هكذا في الأصل من غير نقط .

صِغْرَةٌ القوم وكِبَرَتُهُمْ أَي أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ . ويقول صبي من صبيان العرب إذا نهى عن اللعب : أَنَا مِنَ الصِّغَرَةِ أَي مِنَ الصَّغَارِ . وحكي ابن الأعرابي : مَا صَغَرَنِي إِلَّا بَسَةُ أَي مَا صَغُرَ عَنِّي إِلَّا بَسَةُ . والصغار ، بالفتح : الذل والضميم ، وكذلك الصغُرُ ، بالضم ، والمصدر الصَّغْرُ ، بالتحريك . يقال : قَمَّ عَلَى صِغْرِكَ وَصِغْرِكَ . الليث : يقال صَغِرَ فلان يَصْغُرُ صِغْرًا وَصِغَارًا ، فهو صَاغِرٌ إِذَا رَضِيَ بِالضَّمِيمِ وَأَقْرَبَ بِهِ . قال الله تعالى : حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ؛ أَي أَذِلَّةٌ . وَالْمَصْغُورَاءُ : الصغار . وقوله عز وجل : سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ ؛ أَي 'مُ' ، وَإِنْ كَانُوا أَكْبَرُ فِي الدُّنْيَا ، فَيَصِيبُهُمْ صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ أَي مَذَلَّةٌ . وقال الشافعي ، رحمه الله ، في قوله عز وجل : عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ؛ أَي يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ . والصَّغَارُ : مصدر الصغير في القدر . والصَّاغِرُ : الراضي بالذل والضميم ، والجمع صِغَرَةٌ . وقد صَغُرَ صِغْرًا وَصِغْرًا وَصِغَارًا وَصِغَارَةً وَأَصْغَرَهُ : جعله صاغِرًا . وتَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : صَغُرَتْ وَتَخَاوَرَتْ ذِلًّا وَمَهَانَةً . وفي الحديث : إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ ؛ يعني الشيطان ، أَي ذَلٌّ وَامْتِئَاقٌ ؛ قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون من الصَّغَرِ وَالصَّغَارِ ، وهو الذل والموان . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنها : يَرْغَمُ الْمُنَافِقِينَ وَصَغَرَ الْحَاسِدِينَ أَي ذَلَّلَهُمْ وَهَوَّنَهُمْ . وفي حديث المحرم : يَقْتُلُ الْحَيَّةَ بِصِغَرِ لَهَا . وَصَغُرَتِ الشَّمْسُ : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَصِغْرَانٌ : موضع .

١ قوله « وقد صغر النح » من باب كرم كما في الفاعوس ومن باب فرح أيضاً كما في المباح كما أنه منها بمنى ضد العظم

صفو : الصفرة من الألوان : معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقلبها ، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً . والصفرة أيضاً : السواد ، وقد اصفرَّ واصفارَ وهو اصفرَّ وصفرة غيره . وقال الفراء في قوله تعالى : كأنه جبالٌ صفراءُ . قال : الصفرة سود الإبل لا يرى أسود من الإبل إلا وهو مشرب صفرة ، ولذلك سئى العرب سود الإبل صفراً ، كما سئوا الأطباء أذماً لما يعلوها من الظلمة في بياضها . أبو عبيد : الأصفر الأسود ؛ وقال الأعشى :

تلك خيلي منه ، وتلك ركابي ،
همن صفراً أولادها كالزبيب

وفرس أصفر : وهو الذي يسمى بالفارسية زردة . قال الأصمعي : لا يسمى أصفر حتى يصفّر دنته وعرقه . ابن سيده : والأصفر من الإبل الذي تصفر أرضه وتنفذه شجرة صفراء .

والأصفران : الذهب والزعفران ، وقيل الورس والذهب . وأهلك النساء الأصفران : الذهب والزعفران ، ويقال : الورس والزعفران . والصفراء : الذهب للونها ؛ ومنه قول علي بن أبي

طالب ، رضي الله عنه : يا دنيا احبري واصفري وعري غيري . وفي حديث آخر عن علي ، رضي الله عنه : يا صفراء اصفري ويا بيضاء ابقي .

الذهب والفضة ، وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والخائفة ؛ الصفراء : الذهب ، والبيضاء : الفضة ، والخائفة : الداروع . يقال : ما لفلان صفراء ولا بيضاء . والصفراء من الميرور : سئى بذلك للونا .

وصفر الثوب : صبغه بصفرة ؛ ومنه قول حنبل بن ربيعة لأبي جهل : سيعلم المصفر استه من

المثقول عدأ . وفي حديث بدر : قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل : يا مصفر استه ؛ وماه بالأهنة وأبو عفر استه ؛ ويقال : هي كلمة تقال للشتم المثرف الذي لم تحسنه التجارب والشدائد وقيل : أراد يا مصفرط نفسه من الصغير ، وهو الصوت بالغم والشقن ، كأنه قال : يا صراط تسب إلى الجبن والخور ؛ ومنه الحديث : أن سبع صغيره . الجوهري : وقولهم في الشتم : فلا مصفر استه ؛ هو من الصغير لا من الصفرة ، أي صراط .

والصفراء : القوس . والمصفرة : الذين علامتهم الصفرة ، كقولك المصفرة والمبيضة .

والصفريّة : فترة يامية نجفت بفساً وهي صفراء فإذا جفت ففركت انفركت ، ويحلى السويق فتفوق موقع السكر ؛ قال ابن سيده حكاه أبو حنيفة ، قال : وهكذا قال فترة يامية فأوفى

لفظ الأفراد على الجنس ، وهو يستعمل مثل هذا كثيراً والصفارة من الثبات : ما دوي فتغير إلى الصفرة والصفار : يبيس البهني ؛ قال ابن سيده : أرا لصفرته ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وحسب اعنلى البهني من الصيف فافض ،
كما نقضت خيل نواصيها صفراً

والصفقر : داء في البطن يصفّر منه الوجه . والصفقر حبة تلزق بالظلع فتعضها ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وقيل : واحدة صفرة ، وقيل : الصفقر دابة تعض الظلوع والشراسيف ؛ قال أعشى بإهله يري أخاه :

لا يتأرمي لما في القدر يرقبه ،
ولا يعص على شرسوفه الصفقر

وقيل : الصَّفرُ هنا الجُوع . وفي الحديث : صَفْرَةٌ في سبيل الله خير من حُبْرِ التَّعَمِّ ؛ أي جُوعَةٌ . يقال : صَفَرَ الرَّطْبُ إذا خلا من اللَّبَنِ ، وقيل : الصَّفرُ حَشَنُ البَطْنِ ، والصَّفرُ فيما تَزعم العرب : حِثَّةٌ في البطن تَعَضُّ الإنسان إذا جاع ، واللَّدْعُ الذي يجده عند الجوع من عَضِّهِ . والصَّفرُ والصَّفارُ : دُودٌ يكون في البطن وشراسيف الأضلاع فيصفرُّ عنه الإنسان جدًّا وربما قُتِلَ . وقولهم : لا يَلْتَنِطُ هذا يَصْفَرِي أَي لا يَلْتَرِّقُ في ولا تقبله نفسي . والصَّفارُ : الماء الأصفرُ الذي يُصِيبُ البطن ، وهو السَّقْمِي ، وقد 'صَفِرَ' ، يتخفيف الفاء ، الجوهري : والصَّفارُ ، بالضم ، اجتماع الماء الأصفر في البطن ، 'بُعَالَجُ' يقطع النَّاتِطُ ، وهو عِرْقٌ في الصُّلب ؛ قال العجاج يَصِفُ ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم المصفود أو المصفور الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر :

وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورُ ،

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَاطِ المَصْفُورِ

وَبَجَّ : شق ، أي شق الثور بقرنه كل عِرْقٍ عَانِدٍ نَعُورُ . والعَانِدُ : الذي لا يَرُفَأُ له دَمٌ . وَنَعُورُ : يَنْعَرُ بالدم أي يَقُورُ ؛ ومنه عِرْقٌ نَعَارُ . وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً أصابه الصَّفرُ فَنَعَتَ له السُّكَّرُ ؛ قال التتبي : هو الحَبْنُ ، وهو اجتماع الماء في البطن . يقال : صَفِرَ ، فهو مَصْفُورٌ ، وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفْرًا ؛ وروى أبو العباس أن ابن الأعرابي أنشده في قوله :

بَارِيعَ بَيْنُوتَةٍ لَا قَدَمِينَا ،

جِثَّتِ بَالُوانُ المَصْفَرِينَا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر وصاحبه يَرَبِّحُ رَشْعًا مُنْتِنًا ، وقال قوم : هو مأخوذ من

الصَّفرُ ، وهو الجُوعُ ، الواحدة صَفْرَةٌ .

ورجل مَصْفُورٌ ومَصْفَرٌ إذا كان جائعًا ، وقيل :

هو مأخوذ من الصَّفرُ ، وهي حَيَاتُ البطن .

ويقال : إنه لفي صَفْرَةٍ للذي يعتريه الجنون إذا كان في أيام يزول فيها عقله ، لأنهم كانوا يمسحونه بشيء من الزعفران .

والصَّفرُ : النَّحاسُ الجيد ، وقيل : الصَّفرُ ضربٌ من النَّحاس ، وقيل : هو ما صفر منه ، وأحدته صَفْرَةٌ ، والصَّفرُ : لغة في الصَّفر ؛ عن أبي عبيدة وحده ؛ قال ابن سيده : لم يَكُ 'يُجِيزُهُ' غيره ، والضم أجود ، ونقى بعضهم الكسر . الجوهري : والصَّفرُ ، بالضم ، الذي تعمل منه الأولاني . والصَّفارُ : صانع الصَّفر ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لَا تَعْلِيْلَاهَا أَنْ تَجُرَّ جَرًّا ،

تَحْدَرُ صَفْرًا وَتَعْلِي بَرًّا

قال ابن سيده : الصَّفرُ هنا الذهب ، فلمَّا أن يكون عني به الدنانير لأنها صَفْرُ ، وإمَّا أن يكون مِثْلُهَا بالصَّفر الذي تعمل منه الآنية لا بينهما من المشابهة حتى سمي اللَّأَطُونُ سَبَّهَا .

والصَّفرُ والصَّفرُ والصَّفرُ : الشيء الخالي ، وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء ؛ قال حاتم :

نَرَى أَنْ مَا أَنْقَتَ لَمْ يَكُ تَحَرُّنِي ،

وَأَنْ يَدِي ، مِمَّا بَحَلْتُ بِهِ ، صَفْرُ

والجمع من كل ذلك أصفار ؛ قال :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

يَعْفُو ، وَلَا رَحَ رَحَارَحُ

وقالوا : إمَّا أَصْفَارُ لا شيء فيه ، كما قالوا : بُرْمَةٌ أَغْشَارُ . وآنية صَفْرُ : كقولك نسوة عدل . وقد صَفِرَ الإِنَاءُ من الطعام والشراب ، والرَّطْبُ من

الْبَيْتَ بِالْكَسْرِ ، يَصْفَرُ صَفْرًا وَصَفُورًا أَي خَلَا ،
فَهُوَ صَفِرٌ . وفي التهذيب : صَفِرَ يَصْفَرُ صَفُورَةً .
والعرب يقولون : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفَنَاءِ وَصَفَرِ
الْإِنَاءِ ، يَعْنُونَ بِهِ هَلَكَ الْمَوَاشِي ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ :
صَفِرَ الرَّجُلُ يَصْفَرُ صَفِيرًا وَصَفِرَ الْإِنَاءُ . ويقال :
بَيْتُ صَفِرٍ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَرَجُلٌ صَفِرٌ الْيَدَيْنِ . وفي
الحديث : «إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ
الصَّفِرُ» مِنْ كِتَابِ اللَّهِ . وَأَصْفَرُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُصْفَرٌ ،
أَيِ افْتَقَرَ . وَالصَّفَرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَفِرَ الشَّيْءُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيِ خَلَا .

والصَّفَرُ فِي حِسَابِ الْمُنْدِ : هُوَ الدَّائِرَةُ فِي الْبَيْتِ يُعْنَى
حِسَابُهُ .

وفي الحديث : نَهَى فِي الْأَصْحَابِ عَنِ الْمَصْفُورَةِ
وَالْمُصْفَرَةِ ؛ قِيلَ : الْمَصْفُورَةُ الْمُسَاوِلَةُ الْأُذُنَ ،
سَبَّحَ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِاحِبَهَا صَفِرًا مِنَ الْأُذُنِ أَيِ
خَلَّوَا ، وَإِنْ رُوِيَ الْمُصْفَرَةُ بِالتَّشْدِيدِ
فَلِلتَّكْسِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ لَخَلْوِهَا مِنَ السَّنَنِ ؛
وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِي الْمَصْفُورَةِ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ، وَقِيلَ
لَهَا مُصْفَرَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ خَلَّتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، مِنْ
قَوْلِكَ : هُوَ صَفِرٌ مِنَ الْخَيْرِ أَيِ خَالٍ . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ
الْآخَرِ : إِنَّهُ نَهَى عَنِ الْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقِي ، قَالَ :
وَرَوَاهُ شَرِّ الْبَلْعَيْنِ مُعْجَبٌ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ الزَّخَبَرِيُّ :
هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ «مَجْدَعٌ
وَمُهْلَمٌ» ؟ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : صَفِرٌ وَدَاهِنَا
وَمِلٌّ كِسَاثًا وَعَقِظٌ جَارَتِيهَا ؛ الْمَعْنَى أَنَّهَا خَامِرَةٌ
الْبَطْنِ فَكَانَ رِدَاةَا صَفِرٌ أَيِ خَالٍ لَشِدَّةِ ضُجُورِ
بَطْنِهَا ، وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ . وَأَصْفَرُ
قَوْلُهُ «إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الْبَابِ أَصْفَرُ الْبُيُوتِ
بِاسْقَاطِ لَفْظِ «نَ» .

ولا «خور» صفاريت
والياء زائدة؛ قال ابن بري: صواب إنشاده ولا خور،
والبيت بكماله :

يَفْتِيهِ كَسْيُوفُ الْمِنْدِ لَا وَرَعٍ

مِنْ الشَّبَابِ ، وَلَا خُورٍ صَفَارِيتِ

وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَحْفُوزَةٌ وَأَوَّلُهَا :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلُصَاءِ حَبِيبِ

وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ : مَاتَ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَفْلَسَتْهُنَّ عَلِيَاءُ جَرِيضًا ،

وَلَوْ أَدْرَكَتُهُ صَفِرَ الْوِطَابِ

وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ أَيِ لَوْ
أَدْرَكَتُهُ الْحِيلُ لَقَتَلَتْهُ فَفَزَعَتْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ
الْحِيلَ لَوْ أَدْرَكَتُهُ قَتَلَتْ فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَ
يَقْرِي مِنْهَا وَطَابُ لَبَنِيهِ ، وَهِيَ جِسْمُهُ مِنْ كَمِهِ إِذَا
سَفِكَ . وَالصَّفَرَاءُ : الْجُرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ اللَّبَنِ ؛
قَالَ :

فَمَا صَفَرَاءُ تُكَنَّى أُمَّ عَوْفٍ ،

كَأَنَّ رُجِيلَتَيْهَا مِتَجَلَّانِ ؟

وَصَفَرُ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَمَّا سَمِيَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَازَلُونَ الطَّعَامَ فِيهِ مِنْ
الْمَوَاضِعِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِإِحْصَارِ مَكَّةَ

صَفَرٌ : يقال في الصَّفَرِ أيضاً إنه أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، وهو تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه ويجعلون صَفَرًا هو الشهر الحرام فأبطله ؛ قال الأزهري : والوجه فيه التفسير الأول ، وقيل للعبة التي تَعَصُّ البطن : صَفَرٌ لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان .

والصَفَرِيَّةُ : نبات ينبت في أوّل الحريف بمحضر الأرض ويورق الشجر . وقال أبو حنيفة : سبت صفرية لأن الماشية تَصَفَرُ إذا رعت ما ينحضر من الشجر وترى مفايئها ومشافيرها وأوبارها صَفَرًا ؛ قال ابن سيده : ولم أجد هذا معروفًا .
والصَفَارُ : صَفْرَةٌ تلعو اللون والبشرة ، قال : وصاحبه مَصْفُورٌ ؛ وأنشد :

قَضَبَ الطَّيِّبِ فَاظَلَّ الْمَصْفُورُ

والصَفْرَةُ : لون الأصفر ، وفعله اللازم الاصْفَرَارُ . قال : وأما الاصْفَرَارُ فَعَرَضٌ يعرض للإنسان ؛ يقال : يصفرُّ مرةً وبجاءه أخرى ، قال : ويقال في الأول اصْفَرَّ يَصْفَرُ .

والصَفْرِي : نَسَاجُ الغنم مع طلوع سهيل ، وهو أوّل الشتاء ، وقيل : الصَفْرِيَّةُ من لدن طلوع سَهْلٍ إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد حينئذ يُنْسَجُ الناس ، ونساجه محمود ، ونسبى أمطار هذا الوقت صَفْرِيَّةٌ . وقال أبو سعيد : الصَفْرِيَّةُ ما بين تولي القبط إلى إقبال الشتاء ، وقال أبو زيد : أول الصفرية طلوع سَهْلٍ . وآخرها طلوع السَّناك . قال : وفي أوّل الصَفْرِيَّةِ أربعمائة ليلة يختلف حرها وبردها

فوله «وقيل الصفرية الغنم» عبارة القاموس وشرحه : والصفرية نَسَاجُ الغنم مع طلوع سهيل ، وهو أوّل الشتاء . وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد ، وحينئذ يكون النَسَاجُ محموداً كالصفرية حركة فيها .

من أهلها إذا سافروا ؛ وروي عن رؤبة أنه قال : سَتُوا الشهر صَفَرًا لأنهم كانوا يَتَمَرُّون فيه القبائل فيتركون من لَقُوا صَفَرًا من المتاع ، وذلك أن صَفَرًا بعد المحرم فقالوا : صَفَرُ الناس مِنَّا صَفَرًا . قال ثعلب : الناس كلهم يَصْرَفُونَ صَفَرًا إلا أبا عبيدة فإنه قال لا ينصرف ؛ فقيل له : لم لا تصرفه ؟ ... لأن التحويلين قد أجمعوا على صرفه ، وقالوا : لا يمتنع الحرف من الصَّرف إلا علَّتان ، فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك ، فقال : نعم ، العلَّتان المعرفة والساعة ، قال أبو عمر : أراد أن الأزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة ؛ وقول أبي ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الْحَبِيبِ
فَ سَهْرِيَّ جُمَادَى وَسَهْرِيَّ صَفَرِ

أراد المحرم وصفرًا ، ورواه بعضهم : وسهر صفر على احتمال القبض في الجزء ، فإذا جمعه مع المحرم قالوا : صَفَرَانِ ، والجمع أصفار ؛ قال النابغة :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْصَرِ ،
وَعَنْ تَرْبُعِيهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ

وحكى الجوهري عن ابن دريد : الصَفَرَانِ شهران من السنة سمي أحدهما في الإسلام المحرم . وقوله في الحديث : لا عَدْوَى ولا هامة ولا صَفَرٌ ؛ قال أبو عبيد : فسر الذي روى الحديث أن صفر كدواب البطن . وقال أبو عبيد : سمعت يونس سأل رؤبة عن الصَفَرِ ، فقال : هي حبة تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، قال : وهي أعدى من الجرب عند العرب ؛ قال أبو عبيد : فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنها تعدي . قال : ويقال إنها تشتد على الإنسان وتؤذيه إذا جاع . وقال أبو عبيدة في قوله لا

هكذا يابض بالاسم .

والصَّفَارَةُ: الاست. والصَّفَارَةُ: هَنَّةٌ جَوْفَةٌ من نحاسٍ يَصْفِرُ فيها الغلام للحمَامِ، وَيَصْفِرُ فيه بالحمار ليشرب.

والصَّفَرُ: العقل والعقد. والصَّفَرُ: الرُّوعُ ولُبُّ القلبِ، يقال: ما يلزق ذلك بصَفَرِي.

والصَّفَارُ والصَّفَارُ: ما بقي في أسنان الدابة من التبن والعلف للدواب كلها. والصَّفَارُ: القراد ويقال: كُدْرِيَّةٌ تكون في مآخير الحوافر والمناسم قال الأفوه:

ولقد كُنْتم حديثاً زَمَعاً
وذُنَابِي، حَيْثُ يَحْتَلُّ الصَّفَارُ

ابن السكيت: الشَّعْمُ والصَّفَارُ، بفتح الصاد تَبْتَانٌ؛ وأنشد:

إنَّ العَرِيضَةَ مَانِعٌ أرواحنا،
ما كان من شَعْمِهَا وصَفَارِ

والصَّفَارُ، بالفتح: بَيْيسُ البُهْمَى.

وصَفْرَةٌ وصَفَارٌ: أسنان. وأبو صَفْرَةَ: كُنيَّةٌ والصَّفْرِيَّةُ، بالضم: جنس من الخوارج، وقيل

قوم من الحرورية سوا صَفْرِيَّةٍ لأنهم نسبوا إلى صَفْرَةَ ألوهم، وقيل: إلى عبد الله بن صَفَارٍ؛ فهو

على هذا القول الأخير من النسب النادر، وفي الصحاح حَنْفٌ من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصغر

رئيسهم، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله ابن الصَّفَارِ وأنهم الصَّفْرِيَّةُ، بكسر الصاد؛ وقال

١ قوله «أرواحنا» كذا بالأمل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وإفوت:

إن العريضة مانع أرواحنا ما كان من شعْمِهَا وصَفَارِ
والشعْم، بالتحريك: شجر.

٢ قوله «والصغار بالفتح بيبس الخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كتراب.

تسمى المعتدلات، والصَّفَرِيُّ في التَّاج بعد القَيْظِي. وقال أبو حنيفة: الصَّفْرِيَّةُ تولي الحر وإقبال البرد.

وقال أبو نصر: الصَّقْعِيُّ أول التَّاج، وذلك حين تَصْقَعُ الشَّسُ فيه رؤوس البَهْمِ صَقْعاً، وبعض

العرب يقول له الشَّمْسِي والصَّقْعِيُّ ثم الصَّفَرِي بعد الصَّقْعِي، وذلك عند حرام النخل، ثم الشَّتْوِيُّ

وذلك في الربيع، ثم الدَّقْشِيُّ وذلك حين تدفأ الشمس، ثم الصَّفِيُّ ثم القَيْظِي ثم الحَرَفِيُّ في آخر القَيْظ.

والصَّفْرِيَّة: نبات يكون في الحريف؛ والصَّفَرِي: المطر يأتي في ذلك الوقت.

وتَصَفَّرَ المال: حسنت حاله وذهبت عنه وَغَرَّةُ القَيْظ.

وقال مرة: الصَّفْرِيَّة أول الأزمنة يكون شهراً، وقيل: الصَّفَرِي أول السنة.

والصَّفِير: من الصوت بالدواب إذا سقبت، صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً، وصَفَرَ بالحمار وصَفَرَ: دعاه إلى

الماء. والصَّافِرُ: كل ما لا يصيد من الطير. ابن الأعرابي: الصَّفَارِيَّة الصَّغْوَةُ والصَّافِر الجَبَان؛

وصَفَرَ الطائر يَصْفِرُ صَفِيراً أي مكأ؛ ومنه قولهم في المثل: أَجَبْتَن من صَافِرٍ وأَصْفَرَ من بُلْبُلٍ،

والنَّسْر يَصْفِر. وقولهم: ما في الدار صافر أي أحد يصفر.

به، قال: وهذا ما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به؛ وأنشد:

خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بَها،

بِمَنْ عَهَدَتْ بَها، صَافِرٍ

وما بها صَافِرٍ أي ما بها أحد، كما يقال ما بها دَبَّارٍ، وقيل: أي ما بها أحد ذو صَفِير. وحكى الفراء عن بعضهم قال: كان في كلامه صَفَارٌ، بالضم، يريد صَفِيراً.

١ قوله «وفي التهذيب ما في الدار الخ» كذا بالامل.

الأصمعي : الصواب الصفريّة ، بالكسر ، قال :
وخاصهم رجل منهم صاحبه في السجن فقال له : أنت
والله صفر من الدين ، فسوا الصفريّة ، فهم
المهالبة نسوا إلى أبي صفرة ، وهو أبو المهلب
وأبو صفرة كنيته .

والصفراء : من نبات السهل والرمّل ، وقد ثبت
بالجلد ، وقال أبو حنيفة : الصفراء نبت من الغشب ،
وهي تسطح على الأرض ، وكأن ورقها ورق
الحسن ، وهي تأكلها الإبل أكلاً شديداً ، وقال أبو
نصر : هي من الذكور . والصفراء : شعب بناحية
بدر ، ويقال لها الأصافر . والصفارية : طائر .
والصفراء : فرس الحرث بن الأصم ، حفة غالبة . وبنو
الأصفر : الروم ، وقيل : ملوك الروم ؛ قال
ابن سيده : ولا أدري لم سوا بذلك ؛ قال عدي
ابن زيد :

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ ، مُلُوكُ
رُومَ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ

وفي حديث ابن عباس : اغزوا فغلبوا بنات
الأصفر ؛ قال ابن الأثير : يعني الروم لأن أباهم
الأول كان أصفر اللون ، وهو روم بن عيص بن
إسحق بن إبراهيم . وفي الحديث ذكر مرجع الصفر ،
وهو بضم الصاد وتشديد الفاء ، موضع بغوطة دمشق
وكان به وقعة للمسلمين مع الروم . وفي حديث
مسيرة إلى بدر : ثم جزع الصفيرة ؛ هي تصغير
الصفراء ، وهي موضع مجاور بدر . والأصافر :
موضع ؛ قال كنيته :

قوله « هم المهالبة » عبارة القاموس وشرحه : والصفريّة
بالضم أيضاً ، المهالبة المشهورون بالجوّد والكرم ، نسوا إلى أبي
صفرة جدّهم .

عفا ربيع من أهله فالظواهر ،
فأكتاف فبني قد عفت . فالأصافر

وفي حديث عائشة : كانت إذا سلت عن أكل
كل ذي ناب من السباع قرأت : قل لا أجد
فيما أوحى إليّ محرماً على طاعم يطعمه (الآية)
وتقول : إن البرمة ليرى في ما فيها صفرة ، يعني أن
الله حرّم الدّم في كتابه ، وقد ترخص الناس في ماء
اللحم في القدر وهو دم ، فكيف يفضى على ما لم
يحرمه الله بالتحريم ؟ قال : كأنها أرادت أن لا تجعل
لحوم السباع حراماً كالدم وتكون عندها مكروهة ،
فإنها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، عنها .

صفو : الصفر : الطائر الذي يُصاد به ، من الجوارح .
ابن سيده : والصفر كل شيء يصد من البراة
والشواهي ، وقد تكرّر ذكره في الحديث ، والجمع
أصفر وصقور وصقورة وصقار وصقارة .
والصفر : جمع الصقور الذي هو جمع صقر ؛
أنشد ابن الأعرابي :

كأن عني ، إذا توقداً ،
عينا قطامي من الصفر بدا

قال ابن سيده : فسر ثعلب بما ذكرنا ؛ قال :
وعندي أن الصفر جمع صقر كما ذهب إليه أبو حنيفة
من أن زهواً جمع زهر ، قال : ولما وجهنا على
ذلك فرأنا من جمع الجمع ، كما ذهب الأخفش في قوله
نعالي : فوهن مفيضة ، إلى أنه جمع زهرن لا
قوله « بني » في يافوت ؛ بني ، بالضم ثم السكون . وضع النون
والقصر ، بلدة مجوزات من أعمال دمشق ، واستشهد عليه بآيات
أخر . وفي باب الهزة مع الصاد ذكر الأصافر وأنشد هذا البيت
وفيه هرشي بدل بني ، قال هرشي بالفتح ثم السكون وشين منجمة
والقصر ثنية في طريق مكة قرية من الجفة اهـ . وهو المناسب .

جمع رَهَان الذي هو جمع رَهْن هَرَباً من جمع الجمع ، وإن كان تكسيرُ فَعَلٍ على فَعْلٍ وفَعْلٍ قليلاً ، والأُنثى صَقْرَةٌ . والصَّقْرُ : اللبن الشديد الحسوضة . يقال : حَبَانَا بِصَقْرَةٍ تَزْوِي الوجه ، كما يقال بِصَرْبَةٍ ؛ حكاها الكسائي . وما مَصَلَّ من اللبن فامَّا زَتْ نُضَارَتَهُ وَصَفَتْ صَفْوَتَهُ فإذا حَمِضَتْ كانت صَبَافاً طيباً ، فهو صَقْرَةٌ . قال الأصمعي : إذا بلغ اللبن من الحَمَضِ ما ليس فوقه شيء ، فهو الصَّقْرُ . وقال سُر : الصَّقْرُ الحامض الذي ضربته الشمس فَحَمِضَ . يقال : أَفَانَا بِصَقْرَةٍ حَامِضَةٍ . قال : وقال مِكْنُوزَةٌ : كَانَ الصَّقْرُ مِنْهُ . قال ابن بُزُج : المَصْفُورُ من اللبن الذي قد حَمِضَ وامْتَنَعَ . والصَّقْرُ والصَقْرَةُ : شدة وَقْعِ الشمس وَحِدَةً حَرَّهَا ، وقيل : شدة وَقْعِهَا على رأسه ؛ صَقَرْتُهُ تَصْقَرُهُ صَقْرًا آذَاهَا حَرُّهَا ، وقيل : هو إذا حَمِيتْ عليه ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ ، انْقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْتَانٍ مَرْبُوعِ الصَّرِيحَةِ مُغْمِلِ

وصَقَرَ النَّارَ صَقْرًا وَصَقَرَهَا : أَوْقَدَهَا ؛ وَقَدْ اصْتَقَرَتْ وَاصْطَقَرَتْ : جَاوَزَا بِهَا سَرَّةً عَلَى الْأَصْلِ وَسَرَّةً عَلَى الْمَضَارِعِ . وَأَصْقَرَتِ الشَّمْسُ : انْتَعَدَتْ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَصَقَرُهُ بِالْعَصَا صَقْرًا : ضَرَبَهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ . وَالصُّوقَرُ وَالصَّاقُورُ : النَّاسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ تَكْسِرُ بِهِ الْحِجَابَةَ ، وَهُوَ الْمِعْوَلُ أَيْضًا . وَالصَّقْرُ : ضَرْبُ الْحِجَابَةِ بِالْمِعْوَلِ . وَصَقَرَ الْحَجَرَ بِصَقْرِهِ صَقْرًا : ضَرَبَهُ بِالصَّاقُورِ وَكَسَرَهُ بِهِ .

وَالصَّاقُورُ : اللَّسَانُ . وَالصَّاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ كَالدَّامِغَةِ .

وَالصَّقْرُ وَالصَّقْرُ : مَا تَحْتَلَبُ مِنَ الْعِنَبِ وَالزَّيْبِ وَالتَّيْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَصَّرَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِهِ دَبْسَ التَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا بَسَّ . وَالصَّقْرُ : الدَّبْسُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَصَقَرَ التَّيْرَ : صَبَّ عَلَيْهِ الصَّقْرُ . وَرُطِبَ صَقِيرٌ مَقِيرٌ : صَقِيرٌ ذُو صَقَرٍ وَمَقِيرٌ إِتْبَاعٌ ، وَذَلِكَ التَّيْرُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلدَّبْسِ . وَهَذَا التَّيْرُ أَصْقَرُ مِنْ هَذَا أَيُّ أَكْثَرُ صَقْرًا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَإِنْ لَمْ يَكْ لَهُ فَعْلٌ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمُ لِلنَّاسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ رَرَاءُ . وَالمَصْقَرُ مِنَ الرُّطْبِ : المَصْلَبُ بِصَبِّ عَلَيْهِ الدَّبْسَ لَيْلِينَ ، وَبِمَا جَاءَ بِالسَّيْنِ ، لِأَنَّهُمْ كَثِيرًا مَا يَقْبَلُونَ الصَّادَ سِينًا إِذَا كَانَ فِي الْكَلِمَةِ قَافٌ أَوْ طَاءٌ أَوْ عَيْنٌ أَوْ خَاءٌ مِثْلُ الصَّدْعِ وَالصَّخَاخِ وَالصُّرَاطِ وَالْبَصَاقِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّقْرُ عِنْدَ الْبَحْرَانِيِّينَ ، مَا سَالَ مِنْ جِلَالِ التَّيْرِ الَّتِي كَثُرَتْ وَسَدَّكَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي بَيْتٍ مُصْرَجٍ تَحْتَهَا خَوَابِ خَضَرٍ ، فَيَنْعَصِرُ مِنْهَا دَبْسٌ خَامٌ كَأَنَّهُ الْعَسَلُ ، وَبِمَا أَخَذُوا الرُّطْبَ الْجَدِيدَ مَلْقُوطًا مِنَ الْعَذَقِ فَجَعَلُوهُ فِي بَسَاتِيقَ وَصَبَّوْا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّقْرَ ، فَيَقَالُ لَهُ رُطْبٌ مُصَقَّرٌ ، وَيَبْقَى رُطْبًا طَيِّبًا طَوِيلَ السَّيِّئَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّصْقِيرُ أَنْ يُصَبَّ عَلَى الرُّطْبِ الدَّبْسُ فَيَقَالُ رُطْبٌ مُصَقَّرٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّقْرِ ، وَهُوَ الدَّبْسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَنَسَةَ : لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رِثْوَسِ النَّحْلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عَسَلُ الرُّطْبِ ههنا ، وَهُوَ الدَّبْسُ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّيْنِ الْحَامِضِ . وَمَاءُ مُصَقَّرٌ : مُتَغَيَّرٌ . وَالصَّقْرُ : مَا انْتَعَتَ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاءِ وَالْعُرْفُطِ وَالسَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّرِّ ، وَلَا يَقَالُ لَهُ صَقْرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

١ قوله «الناس» هكذا بالألف .

والصُّفْرُ : الماءُ الآحِينُ .

والصَّاقُورَةُ : باطنُ القِصْفِ المُشْرِفِ على الدِّماغِ ، وفي التهذيب : والصَّاقُورُ باطنُ القِصْفِ المُشْرِفِ فوق الدِّماغِ كأنه قَعْرُ قَصْعةٍ . وصاقورة والصَّاقُورَةُ : اسمُ السَّاءِ الثَّالثة .

والصَّقَّارُ : الثَّامُ . والصَّقَّارُ : اللَّعَّانُ لِغَيْرِ المُسْتَحِقِّينَ . وفي حديث أنس : مَلْعُونُ كُلِّ صَقَّارٍ ! قيل : يا رسول الله ، وما الصَّقَّارُ ؟ قال : نَشَأُ يَكُونُونَ في آخِرِ الزَّمَنِ تَحِيثُهُمْ بَيْنَهُمْ إذا تَلَقَّوْا التَّلَاعِنَ . التهذيب عن سهل بن معاذ عن أبيه :

أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تَوَالِ الأُمَّةَ على شَريعَةٍ ما لم يَظْهَرِ فِيهِم ثَلَاثٌ : ما لم يَغْيبْ مِنْهُمُ العِلْمُ ، ويَكْثُرُ فِيهِمُ الحُبُّ ، ويَظْهَرُ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قالوا : وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله ؟ قال : نَشَأُ يَكُونُونَ في آخِرِ الزَّمَنِ تَكُونُ تَحِيثُهُمْ بَيْنَهُمْ إذا تَلَقَّوْا التَّلَاعِنَ ، ودَّوِي باليَنِ وبالصاد ، وفسره بالثَّامِ . قال ابن الأثير : ويجوز أن يَكُونَ أراد به ذا الكِبَرِ والأُبُهَّةِ بأنَّه يَمِيلُ بِجَدَّةِ

أَبُو عبيدة : الصَّقَّرَانِ دائِرَتانِ مِنَ الشَّعْرِ عند مؤخِرِ اللَّبَدِ من ظَهِرِ الفَرسِ ، قال : وحدهُ الظَّهْرُ إلى الصَّقَرَيْنِ .

الفراء : جاء فلان بالصَّقَرِ والبَقَرِ والصَّقَّارِي والبُقَّارِي إذا جاء بالكَذِبِ الفاحشِ . وفي النوادر : قَصَّرتُ بموضع كذا ونشككت وتكفت ، بمعنى تَكَبَّيْتُ . والصَّقَّارُ : الكافر . والصَّقَّارُ : الدُّبَّاسُ ، وقيل : السَّقَّارُ الكافر ، باليَنِ . والصَّقَرُ : القِيادةُ على الحُرَمِ ، عن ابن الأعرابي ، ومنه الصَّقَّارُ الَّذِي جاء في الحديث .

والصُّفُورُ : الدُّثُوثُ ، وفي الحديث : لا يَقْبَلُ اللهُ قولَهُ « وتَشَكَّكت وتَشَكَّكت » كذا بالاعل وشرح الغاموس .

من الصُّفُورِ يومُ القِيامةِ صَرَفًا ولا عَدْلًا ؛ قال ابن الأثير : هو بمعنى الصَّقَّارِ ، وقيل : هو الدُّثُوثُ القَوَّادُ على حُرَمِهِ .

وصَقَّرُ : من أسماء جهنم ، نموذجٌ باللهِ منها ، لغة في سَقَرٍ . والصُّوقَرِيرُ : صَوْتُ طائرٍ يُرْجَعُ فتَسعُ فيه نَحْوُ هذه النَغْمَةِ . وفي التهذيب : الصُّوقَرِيرُ حِكَايَةُ صوت طائرٍ يَصُوقِرُ في صياحه بِسَمْعٍ في صوته نَحْوُ هذه النَغْمَةِ .

وصقاري : موضع .

صقعو : الصَّقَعُ : الماءُ المُرُّ الغليظُ . والصَّقَعَةُ : هو أن يَصيحَ الإنسانُ في أذنٍ آخَرٍ . يقال : فلان يَصقَعُ في أذن فلان .

صو : التَّصْيِيرُ : الجَنَحُ والمَنعُ . يقال : صَرَّ متاعه وصَرَّه وأَصَرَّه . والتَّصْيِيرُ أيضًا : أن يدخلَ في التَّصْيِيرِ ، وهو مَغْيِبُ الشَّيْءِ . ويقال : أَصْبَرْنَا وصَبَرْنَا وأَقْصَرْنَا وقَصَرْنَا وأَعْرَجْنَا وعَرَجْنَا بمعنى واحد . ابن سيده : صَبَر يَصْبُرُ صَبْرًا وصَبُورًا بِخَلٍّ ومَنعٍ ؛ قال :

فَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ
يَمُوتُ وَيَبْقَى ، فَأَرْضَخِي مِنْ عَائِيَا
أَرَادَ يَمُوتُونَ وَيَبْقَى مَا لَهُمْ ، وَأَرَادَ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى الْعَظَامِ .

والصَّوْرُ ، بالتحريك : التَّنْشِيطُ . يقال : يَبْدِي من اللِّحْمِ صَمِرَةً . وفي حديث علي : أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ حَبِيثًا وَعَكَّةَ سَنَنِ ، وقال : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْنَاءِ بِنْتِ عُبَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ، لَتَدَهْنُ بِهِ بَنِي أَخِيهِ مِنْ صَبَرِ البَحْرِ ، يعني مِنْ تَنْشِيطِهِ ، قوله « بالتحريك » في الغاموس وشرحه بالفتح ، ومثله في التَّكَلُّفِ .

الكلاوي :

عَفَا بَطْنٌ سَهِيٍّ مِنْ سُلَيْمِيٍّ فَصَنَعَرٌ
صَفَوٌ : صَفَرٌ اللَّيْنُ وَاصْفَرَّ ، فهو مُصْفَرٌ
اشتدت حموضته . وَاصْفَرَّتْ الشَّسُّ : انْقَدَتْ
وقيل : إنها من فَوْكٍ صَفَرَتْ النَّارُ إِذَا أَوْقَدْتَهَا
والميم زائدة ، وأصلها الصفرة . أبو زيد : سمعت
بعض العرب يقول : يوم مُصْفَرٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الحر ، والميم زائدة .

صو : الصَّارَةُ ، بكسر الصاد : الحديدية الدقيقة
المتعققة التي في رأس المغزل ، وقيل : الصَّارَةُ
رَأْسُ الْمِغْزَلِ ، وقيل : صَارَةُ الْمِغْزَلِ الحديدية التي
في رأسه ، ولا تقل صَارَاةً . وقال الليث : الصَّارَةُ
مِغْزَلُ الْمَرْأَةِ ، وهو دخيل . والصَّارَةُ : الأذن ،
بماية .

والصَّارِيَّةُ : قوم يَلُوحُ مِيلِيَّةٌ نسبوا إلى ذلك .
ورجل صَارَاةٌ وَصَارَاةٌ : مَيَّءُ الْخَلْقِ ؛ الْكُسرُ عَنْ
ابن الأعرابي والفتح عن كراع .

التهديب : الصَّوُّورُ الْبَخِيلُ السَّيِّءُ الْخَلْقِ ، وَالصَّانِيرُ
السَّيِّئُ الْأَدَبِ ، وَإِنْ كَانُوا ذَوِي نِبَاهَةٍ . وقال أبو علي :
صِنَارَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، سَيِّءُ الْخَلْقِ ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لأن هذا البناء لم يجر صفة .

والصَّارُ : شَجَرُ الدُّلْبِ ، وَاحِدَتُهُ صِارَةٌ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ ، قَالَ : وَهِيَ قَانُوسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ
العرب ؛ وَأُنْشِدَ بَيْتُ الْعَجَاجِ :

يَشْتَقُّ دَرَجُوحُ الْجَوَازِرِ وَالصَّارِ

وقال بعضهم : هو الصَّارُ ، بِتَخْفِيفِ التَّوْنِ ، وَأُنْشِدَ
بَيْتُ الْعَجَاجِ بِالتَّخْفِيفِ . وَصِنَارَةُ الْحَجَفَةِ : مَقْصِيضُهَا ،

١ قوله « عفا بطن الخ » غامض :

« خلا بطن الحارثية أعسر »

وَنَقَطْعَمَهُنَ مِنَ الْحَقِّ ؛ أَمَا صَرَ الْبَحْرُ فَهُوَ تَنْتَنٌ
رِيحُهُ وَغَمَقُهُ وَوَمَدُهُ . وَالْحَتِيَّةُ : سَوِيْقُ الْمُغْلِ .
ابن الأعرابي : الصَّوُّرُ رَائِعَةُ الْمِسْكِ الطَّرِي .
وَالصَّوُّرُ : غَنَمُ الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ أَيُّ هَاجَ مَوْجُهُ ،
وَحَبِيْبُهُ تَنَاطَحَ أَمْوَاجُهُ . ابن حديد : وَجِلٌ صَوِيْرٌ
يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى الْعَظْمِ تَفُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةُ الْفَرْقِ .
وَصَوَّرَ الْمَاءُ يَصْصِرُ صَوْرًا : جَرَى مِنْ حُدُورٍ فِي
مُسْتَوًى فَسَكَنَ ، وَهُوَ جَارٍ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يَسَى
صَوَّرَ الْوَادِي ؛ وَصَوَّرَهُ : مُسْتَقَرَّهُ .

وَالصَّارِي ، مَقْصُودًا : الْاِسْتِ لِنَتْنِهَا . الصَّاحِاحُ :
الصَّارِي ، بِالضَّمِّ ، الدُّبُرُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
الصَّارِي ، بِكَسْرِ الصَّادِ .

وَالصَّوْرُ : الصَّوْبُ ؛ أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَصْبَارِهِ أَيُّ
بِأَصْبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وَمَلَأَ الْكَأْسَ إِلَى
أَصْبَارِهَا أَيُّ إِلَى أَعَالِيهَا كَأَصْبَارِهَا ، وَاحِدُهَا صَوْرٌ
وَصَوْبٌ . وَصَوَّرَ : أَرْضٌ مِنْ مِهْرَجَانَ ؛ إِلَيْهِ
نَسَبُ الْجُبْنِ الصَّيْمَرِيِّ .

وَالصَّوْمَرُ : الْبَاذْرُوجُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الصَّوْمَرُ
شَجَرٌ لَا يَنْبِتُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَنْتَلَوِي عَلَى الْغَافِ ،
وَهُوَ قَضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْأَرَاكِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ يَشْبَهُ
الْبَلْثُوطَ يُوْكَلُ ، وَهُوَ لَيِّنٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ .

صعور : الصَّعْرُ وَالصَّعْرِيُّ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالصَّعْرِيُّ : النَّثِمُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ
رُفْقَةٌ وَلَا سَحَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَالِصُ الْحَمْرَةُ .
وَالصَّعْمَرِيَّةُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَحِبَّةٌ وَادٍ بِغَرَّةٍ ، صَعْمَرِيَّةٌ ،
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحٍ ؟

أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ : الْمَقَارِبِ . وَالصَّعْمُورُ : التَّنْصِيرُ
الشَّجَاعُ . وَصَعْمَرٌ : أَمُّ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْفَتَالُ

وأهل اليمن يسون الأذن صنارة .

صنوبر: الصنوبرية والصنوبر حبيماً: النخلة التي دقت من أسفلها وانجردت كركبها وقل حبلها ، وقد صنوبرت . والصنوبر: سعفات تخرج من أصل النخلة . والصنوبر أيضاً: النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تنرس . والصنوبر أيضاً: النخلة المنفردة من جماعة النخل ، وقد صنوبرت . وقال أبو حنيفة: الصنوبر ، بغير هاء ، أصل النخلة الذي تشعبت منه العروق .

ورجل صنوبر: فرد ضعيف ذليل لا أهل له ولا عقب ولا ناصر . وفي الحديث: أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي ، صلى الله عليه وسلم: محمد صنوبر ، وقالوا: صنوبر أي أبتى لا عقب له ولا أخ فإذا مات انقطع ذكره ، فأنزل الله تعالى: **إِنْ شَانَيْكَ** هو الأبتى . التهذيب: في الحديث عن ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم؟ قال: نعم ، قالوا: ألا ترى هذا الصنوبر الأبتى من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجة وأهل السدانة وأهل السقاية؟ قال: أنت خير من ، فأثرت: إن شانتك هو الأبتى ، وأنزلت: ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجحيت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً . وأصل الصنوبر: سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض . قال أبو عبيدة: الصنوبر النخلة تبقى منفردة ويدق أسفلها وينغش . يقال: صنوبر أسفل النخلة ، ومراد كفار قريش بقولهم صنوبر أي أنه إذا قلع انقطع ذكره كما يذهب أصل الصنوبر لأنه لا عقب له . ولقي رجلاً رجلاً من العرب

فسأله عن نخله فقال: صنوبر أسفلكه وعشش أعلاه ، يعني دق أسفلكه . وقال: سعهه ويسى؛ قال أبو عبيدة: فشبهوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بها ، يقولون: إنه فرد ليس له ولد فإذا مات انقطع ذكره ، وقال أوس يعب قوماً:

يختلفون ويقضي الناس أمرهم ،

عش الأمانة صنوبر فصنوبر

ابن الأعرابي: الصنوبر من النخلة سعفات تنبت في جذع النخلة غير متنازعة في الأرض ، وهو المصنبر من النخل ، وإذا نبت الصنابر في جذع النخلة أضوتها لأنها تأخذ غذاء الأمهات ، قال: وعلاجها أن تقلع تلك الصنابر منها ، فأراد كفار قريش أن محمد ، صلى الله عليه وسلم ، صنوبر نبت في جذع نخلة فإذا قلع انقطع ، وكذلك محمد إذا مات فلا عقب له . وقال ابن سمان: الصنابر يقال لها العقان والرواكيب ، وقد أعقت النخلة إذا أنبت العقان ، قال: ويقال للنسيطة التي تنبت في أها الصنوبر ، وأصل النخلة أيضاً: صنوبرها . وقال أبو سعيد: المصنيرة أيضاً من النخل التي تنبت الصنابر في جذوعها فتفسدها لأنها تأخذ غذاء الأمهات فتضوج ، قال الأزهري: وهذا كله قول أبي عبيدة . وقال ابن الأعرابي: الصنوبر الوحيد ، والصنوبر الضعيف ، والصنوبر الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب ، والصنوبر الذاهية . والصنوبر: الرقيق الضعيف من كل شيء من الحيوان والشجر ، والصنوبر اللثم ، والصنوبر قم القنافة ، والصنوبر القصة التي تكون في الإداوة يشرب منها ، وقد تكون من حديد ورصاص ، وصنوبر الحوض متعبه ، والصنوبر متعب الحوض خاصة ، يحكاها

أبو عبيد ، وأشد :

ما بين صُبُورٍ إلى الإزاء

وقيل : هو ثعبان الذي يخرج منه الماء إذا غل ؛ أشد
ابن الأعرابي :

لَيْسَ تَرَانِي لِأَمْرِي غَيْرَ ذَلَّةٍ ،

صَائِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفٌ

سَرِيعَاتُ مَوْتٍ ، رِيَّاتُ إِفَاقَةٍ ،

إِذَا مَا حِيلَنَ حَمَلُهُنَّ خَفِيفٌ

وفسره فقال : الصَّائِرُ هنا السَّهَامُ الدَّقاق ، قال ابن
سيده : ولم أجد له إلا عن ابن الأعرابي ولم يأت لها
بواحد ؛ وأحدان : أفراد ، لا نظير لها ، كقول الآخر :

بِجَنِيِّ الصَّرِيحِ أَحْدَانُ الرِّجَالِ ،

صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَسَّاسٌ

وفي التهذيب في شرح اليتيم : أراد بالصَّائِرِ سهماً
دَقَاقاً سُبُطَتْ بِصَائِرِ النَّخْلَةِ التي تخرج في أصلها
دَقَاقاً . وقوله : أحدان أي أفراد . سَرِيعَاتُ مَوْتٍ أي
يُمِيتُنَّ مَنْ رَمَى بِهِنَ . والصُّوْبَرُ : شجر مخضر
شَاشٌ وصيفاً . ويقال : قَرَّه ، وقيل : الأَرَزُّ الشجر
وَسَرُّه الصُّوْبَرُ ، وهو مذكور في موضعه . أبو
عبيد : الصُّوْبَرُ نمر الأرز ، وهي شجرة ، قال :
وتسمى الشجرة صُّوْبَرَةً من أجل نمرها ؛ أشد
القرء :

نَطَعِمُ الشَّعْمَ والسَّدِيفَ ، ونَقِي الـ

حَصَصَ فِي الصَّئِيرِ والصَّرَادِ

قال : الأصل صَبِيرٌ مثل هَزَبَرٍ ثم شدد النون ،
قال : واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم
يمكنه إلا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى

الكسر ، قال : وكذلك الزمرذ والزمردى . وعَدَاةُ
صَبِيرٌ وصَبِيرٌ : باردة . وقال ثعلب : الصَّبِيرُ
من الأضداد يكون الحارَّ ويكون الباردَ ؛ حكاه
ابن الأعرابي . وصَائِرُ الشتاء : شدة برده ، وكذلك
الصَّبِيرُ ، بتشديد النون وكسر الباء . وفي الحديث :
أَنْ وَجَلَا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ حِينَ صَلَبَ ، فقال :
فَدَكُنْتُ تَجْمَعُ بَيْنَ فُطْرَيِ اللَّيْلِ الصَّبِيرَةِ قَائِماً ؛ هي
الشديدة البرد . والصَّبِيرُ والصَّبِيرُ : البرد ، وقيل :
الريح الباردة في غيم ؛ قال طرفة :

بِحِفَانٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا ،

وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّبِيرُ

وقال غيره : يقال صَبِيرٌ ، بكسر النون . قال ابن
سيده : وأما ابن جني فقال : أراد الصَّبِيرُ فاحتاج إلى
تحريك الباء ، فطرق إلى ذلك فنقل حركة الإعراب
إليها تشبيهاً بقولهم : هذا بَكْرٌ ومروت بَكْرٍ
فكان يجب على هذا أن يقول الصَّبِيرُ ، فبضم الباء
لأن الراء مضومة ، إلا أنه تصور معنى إضافة الظرف
إلى الفعل فصار إلى أنه كأنه قال حين هَبَجَ الصَّبِيرُ ،
فلما احتاج إلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء ،
وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها ، كما أن القصيدة
المنشدة للأصمعي التي فيها :

كَأَنَّهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي

إنما سوغه ذلك مع أن الأبيات كلها متوالية على الجر
أنه نوم فيه معنى الجر ، ألا ترى أن معناه كأنها وقت
روية الراي ؟ فسأغ له أن يخلط هذا البيت بسائر
الأبيات وكأنه لذلك لم يخالف ؛ قال : وهذا أقرب
مأخذاً من أن يقول إنه حرف القافية للضرورة كما
قوله « كما ان القصيدة الخ » كذا بالأصل .

حرفها الآخر في قوله :

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ ، أَوْ أَنْكَرْتَهَا

يَنْزِلُ نَبْرَاكَ وَشَيْءٌ عَبَّرَ ؟

في قول من قال عَبَّرَ حَرَفَ الكلمة . والصَّبْرُ ،

بتسكين الباء : اليوم الثاني من أيام العجوز ؛ وأنشد :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ سَهْلَتِنَا :

صَبْرٌ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبَرِ

قال الجوهري : ويجعل أن يكونا بمعنى وإنما حركت

الباء للضرورة .

صنحو : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الصَّبْرُ

والصَّبْرُ الحِجْلُ الضخم . قال أبو عمرو : الصَّبْرُ ،

بوزن قِنْدَعْلٍ ، وهو الأحق ، والصَّبْرُ ، بوزن

القَصِيمِ ، وهو البُرُّ اليابس . وفي النوادر : جبل

صَّبْرٌ وصُخَايِرٌ عظيم طويل من الرجال والإبل .

صنبر : الصَّبْرُ شجرة ، ويقال لها الصَّبْرُ .

صهر : الصَّبْرُ : القرابة . والصَّبْرُ : حُرْمَةُ الحُثَّةِ ،

وَحَقْنُ الرجل صِهْرَهُ ، والمُتَزَوِّجُ فيهم أَصْهَارُ

الْحَتَنِ ، والأَصْهَارُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ

بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا أُخْتَانِ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ ،

ومن العرب من يجعل الصَّبْرَ من الأَحْياءِ والأُخْتَانِ

جميعاً . يقال : صَاهَرَتِ الْقَوْمَ إِذَا تَزَوَّجَتْ فِيهِمْ ،

وَأَصْهَرَتْ بِهِمْ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِمْ وَتَحَرَّمَتْ بِحِوَارِ أَوْ

نَسَبٍ أَوْ تَزَوَّجَ . وَصِهْرُ الْقَوْمِ : حَتَنُهُمْ ، وَالْجَمْعُ

أَصْهَارٌ وَصِهْرَاءُ ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، وَقِيلَ : أَهْلُ

بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارٌ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أُخْتَانٌ . وَقَالَ

قوله « كما حرقها الآخر النع » في ياقوت ما نصه : كأنه يوم

تتعلل الإراء ، وذلك أنه احتاج إلى غريك الباء لإقامة الوزن ،

فلو ترك اللغاف على حالها لم يحج منه وهو عبق لم يحج على مثال

عمود ولا متقل فلما ضم اللغاف قوم به بناء قريوس ونحوه

والشاعر له إن بقصر قريوس في اضطراب الشعر فيقول قريوس .

ابن الأعرابي : الصَّبْرُ زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ وَزَوْجُ أُخْتِهِ . وَالْحَتَنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَجْعَلُهُمْ أَصْهَاراً كُلَّهُمْ وَصِهْرَاءُ ، وَالْفِعْلُ الْمُصَاهَرَةُ ، وَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرَهُ فِيهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ نَظْبَ :

حَرَائِرُ صَاهَرَتِ الْمُثْلُوكَ ، وَلَمْ يَزَلْ

عَلَى النَّاسِ ، مِنْ أَبْنَائِهِمْ ، أَمِيرٌ

وَأَصْهَرَهُمْ بِهِمْ ، وَابْتِغَاءً : صَارَ فِيهِمْ صِهْرَاءُ ؛ وَفِي

التهذيب : أَصْهَرَهُمْ بِهِمُ الْحَتَنُ . وَأَصْهَرُ : مَتَّ

بِالصَّبْرِ . الْأَصْغَى : الْأَخْيَافُ مِنَ قِبَلِ الزَّوْجِ

وَالْأُخْتَانِ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ وَالصَّبْرُ يَجْمَعُهَا ، قَالَ :

لَا يُقَالُ غَيْرُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَبِّمَا كُنُوا بِالصَّبْرِ

عَنِ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَوَّنُونَ الْبَنَاتَ فَيَدْفَنُونَهُنَّ ،

فَيَقُولُونَ : زَوْجَانَهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ هَذَا اللَّفْظَ

فِي الْإِسْلَامِ فَقِيلَ : نَعَمْ الصَّبْرُ الْقَبْرُ ، وَقِيلَ : لَمَّا

هَذَا عَلَى الْمَثَلِ أَيْ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصَّبْرِ ، قَالَ :

وَهُوَ الصَّحِيحُ . أَبُو عِيْدٍ : يُقَالُ فَلَانٌ مُصْهَرٌ بِنَا ، وَهُوَ

مِنَ الْقَرَابَةِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

قَوْدَ الْحَيَادِ ، وَإِصْهَارُ الْمُثْلُوكِ ، وَصَبْرٌ

رَ فِي مَوَاطِنَ ، لَوْ كَانُوا بِهَا سَبَّحُوا

وقال الفراء في قوله تعالى : وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ

الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ؛ فَأَمَّا النِّسْبُ فَهُوَ

النِّسْبُ الَّذِي يَحْمِلُ نِكَاحَهُ كِبَنَاتِ الْعَمِّ وَالْحَالِ

وَأَسْبَابُهُنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ الَّتِي يَحْمِلُ تَزْوِيجَهَا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ :

الْأَصْهَارُ مِنَ النِّسْبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ ، وَالنِّسْبُ

الَّذِي لَيْسَ بِصِهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ : حَرُمْتَ عَلَيْكُمْ أَسْهَاتِكُمْ . . .

إِلَى قَوْلِهِ : وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ وَالصَّبْرِ

خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جُبْلَةً وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ

والراجح . قال ابن عباس : حرم الله من النسب سبعاً
ومن الصهر سبعاً : حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات
الأخت من النسب ، ومن الصهر : وأمهاتكم اللاتي
أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم
وربائسكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم
بين وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولا تتكهنوا
ما تكهن كباؤكم من النساء وأن تجمعوا بين الأختين ؛
قال أبو منصور : ونحو ما روينا عن ابن عباس قال
الشافعي : حرم الله تعالى سبعاً نسباً وسبعاً سبباً
فجعل السبب القرابة الحادثة بسبب المصاهرة
والرضاع ، وهذا هو الصحيح لا إرتياب فيه .

والصهر : المشوري . الأصمعي : يقال لما أذنب من
الشحم المصاهرة والجسيل . وما أذنب من الألية ،
فهو لحم ، إذا لم يبق فيه الودك . أبو زيد : صهر
خبره إذا أذمه بالمصاهرة ، فهو خبر مصهور
وصهير . وفي الحديث : أن الأسود كان يصهر
رجليه بالشحم وهو محرم ؛ أي كان يذيه ويدهنهما
به . ويقال : صهر بدنه إذا دهنه بالصهير . وصهر
فلان رأسه صهراً إذا دهنه بالمصاهرة ، وهو ما
أذنب من الشحم . واضطهر الحرابة واصهار :
تألاً ظهره من شدة حر الشمس ، وقد صهره الحر .
وقال الله تعالى : يصهر به ما في بطونهم حتى يخرج
من أديارهم ؛ أبو زيد في قوله : يصهر به قال : هو
الإحراق ، صهرته بالنار أضخته ، أصهره . وقولهم :
لأصهرتك يمين مرقو ، كأنه يريد الإذابة . أبو
عبيدة : صهرت فلاناً يمين كاذبة توجب له النار .
وفي حديث أهل النار : فبئس كنت ما في جوفه حتى
يمرق من قدميه ، وهو الصهر . يقال : صهرت
الشحم إذا أذنته . وفي الحديث : أنه كان يؤسس
مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه ؛ أي يذنيه
إليه . يقال : صهره وأصهره إذا قرّبه وأدناه .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قال له ربيعة بن
الحارث : نلت صهر محمد فلم تحسدك عليه ؛
الصهر حرمة التزويج ، والفرق بينه وبين النسب :
أن النسب ما يرجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء ،

والرضاع ، وهذا هو الصحيح لا إرتياب فيه .
وصهرته الشمس تصهره صهراً وصهدته :
اشتد وقعها عليه وحرها حتى أليم دماغه وانصهر
هو ؛ قال ابن أحمر يصف فرخ قطاة :
تروي لقي النقي في صفصص ،
تصهره الشمس فما ينصهر ،
أي يذويه الشمس فيصبر على ذلك . تروي : تسوق
إليه الماء أي تصير له كالراوية . يقال : رويت أهلي
وعليهم ريتاً أثبتهم بالماء . والصهر : الحار ؛ حكاه
كرام ، وأشد :

إذ لا تزال لكم مفرغرة
تغلي ، وأغلى لونها صهر
فعل هذا يقال : شيء صهر حار . والصهر : إذابة
الشحم . وصهر الشحم ونحوه يصهره صهراً :
أذابه فانصهر . وفي التزويل : يصهر به ما في
بطونهم والجلود ؛ أي يذاب . واضطهره : أذابه
وأكله ، والمصاهرة : ما أذبت منه ، وقيل : كل
قطعة من اللحم ، صغرت أو كبرت ، مصاهرة .

www.jadidpdf.com

والصَّهْرُ ما كان من مُخْلَطَةٍ تُشَبِّه القُرَابَةَ بِجَدَّتِهَا
التَّزْوِيجَ .

وَالصَّيْهَرُ : شَبَّهُ مِنْبَرٌ يُعْمَلُ مِنْ طِينٍ أَوْ خَشَبٍ
يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صُفْرِ أَوْ نَحْوِهِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَالصَّاهُورُ : غِلَافُ الْقَمَرِ ، أَعْجَبِي مَعْرَبٍ .

وَالصَّهْرِيُّ : لُغَةٌ فِي الصَّهْرِيجِ ، وَهُوَ كَالْحَوْضِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشَّعْبَةِ مِنْ
الرَّوَادِي الَّذِي لَهُ مَازٍ مَانٍ فَيَنْبُونُ بَيْنَهَا بِالطِّينِ وَالْحِجَابَةِ
فَيَتَرَادُ الْمَاءُ فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَمَانًا ، قَالَ : وَيُقَالُ
تَصَهَّرُوا صَهْرِيًّا .

سور : فِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمَصَوْرُ وَهُوَ الَّذِي صَوَّرَ
جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ وَرَبَّنَا فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً
خَاصَةً وَهَيْئَةً مُفْرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا عَلَى اخْتِلَافِهَا وَكَثْرَتِهَا .
ابْنُ سَيِّدِهِ : الصُّورَةُ فِي الشَّكْلِ ، قَالَ : فَأَمَّا مَا جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ فَيَحْتَمِلُ
أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ رَاجِعَةً عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنْ تَكُونَ
رَاجِعَةً عَلَى آدَمَ ، فَإِذَا كَانَتْ عَائِدَةً عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى
فَمَعْنَاهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي أَنْشَأَهَا اللَّهُ وَقَدَّرَهَا ، فَيَكُونُ
الْمَصْدَرُ حِينَئِذٍ مَضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْمَصَوَّرُ
لَا أَنْ لَهُ ، عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ ، 'صُورَةٌ' وَلَا مُتَمَثِّلًا ، كَمَا أَنَّ
قَوْلَهُ لَمَعَسَرُ اللَّهِ لَمَّا هُوَ وَالْحَيَاةُ الَّتِي كَانَتْ بِاللَّهِ وَالَّتِي
آتَانِيهَا اللَّهُ ، لَا أَنَّ لَهُ تَعَالَى حَيَاةً تَحْكُمُهُ وَلَا هُوَ ،
عَلَا وَجْهَهُ ، مَحَلٌّ لِلْأَعْرَاضِ ، وَإِنْ جَعَلْتُمَا عَائِدَةً عَلَى
آدَمَ كَانَ مَعْنَاهُ عَلَى 'صُورَةِ' آدَمَ أَيَّ عَلَى صُورَةِ أَمْثَالِهِ
بِمَنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ ، فَيَكُونُ هَذَا حِينَئِذٍ كَقَوْلِكَ
لِلسَّيِّدِ وَالرَّبِّيسِ : قَدْ خَدَمْتُهُ خَدَمَتَهُ أَيَّ الْحِدْمَةِ
الَّتِي تَحْتَ لَأَمْثَالِهِ ، وَفِي الْعَبْدِ وَالْمُسْتَبْدَلِ : قَدْ
اسْتَعْدَمْتُهُ اسْتِخْدَامَهُ أَيَّ اسْتِخْدَامَ أَمْثَالِهِ مَنْ هُوَ
مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ وَالنَّصْرِافِ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ؛ وَالْجَمْعُ
'صُورٌ' وَصُورٌ وَصُورٌ ؛ وَقَدْ صُوِّرَ فَنَصَوَّرَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصُّوْرُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، لُغَةٌ فِي الصُّوْرِ
جَمْعُ صُورَةٍ ؛ وَيَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَصِفُ
الْجَوَارِي :

أَشْتَبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلُصَاءِ أَغْنِيَهَا ،

وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صَيَرَانِهَا صَوْرًا

وَصُورَةُ اللَّهِ 'صُورَةٌ' حَسَنَةٌ فَتَصَوَّرُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَقْرَنٍ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ 'مَعْرَمَةٌ' ؟ أَرَادَ
بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ وَتَحْرِيمَهَا الْمَسَّ مِنْ الضَّرْبِ وَالطَّمِّ
عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ ؛
أَيَّ يَحْمَلُ فِي الْوَجْهِ كَثِيرٌ أَوْ سَلِيبٌ . وَتَصَوَّرْتُ
الشَّيْءَ : تَوَهَّيْتُ صُورَتَهُ فَتَصَوَّرَ لِي . وَالتَّصَاوِيرُ :
التَّشَابِيهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَانِي اللَّيْلَةُ رُبِّي فِي أَحْسَنِ
'صُورَةٍ' . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصُّورَةُ تَرَدَّدُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ عَلَى ظَاهِرِهَا وَعَلَى مَعْنَى حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَهَيْئَتِهِ
وَعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ . يُقَالُ : صُورَةُ الْفَعْلِ كَذَا وَكَذَا
أَيَّ هَيْئَتِهِ ، وَصُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَيَّ
صِفَتِهِ ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَاهُ
فِي أَحْسَنِ صِفَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي رُبِّي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ 'صُورَةٍ' ،
وَنَجْرِي مَعَانِي الصُّورَةِ كُلِّهَا عَلَيْهِ ، إِنْ شئتَ ظَاهِرُهَا
أَوْ هَيْئَتُهَا أَوْ صِفَتُهَا ، فَأَمَّا إِطْلَاقُ ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَلَا ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا
كَبِيرًا .

وَرَجُلٌ صَيَّرَ شَيْئًا أَيَّ حَسَّنَ الصُّورَةَ وَالشَّأْنَ ؛
عَنِ الْفَرَاءِ ، وَقَوْلُهُ :

وَمَا أَبْيَلُنِي عَلَى هَيْكَلِ

بَنَاءٍ ، وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

ذهب أبو علي إلى أن معنى صارَ صَوْرًا ، قال ابن سيده : ولم أرها لغيره .
وصارَ الرجلُ : صَوْتُ . وعصفور صَوَّارٌ : يَجِبُ الداعي إذا دعا .
والصَوْرُ ، بالتحريك : المِثْل . ورجلٌ أَصَوْرٌ يَبِينُ الصَوْرَ أي مائلٌ مشتاق . الأحمر : صُرْتُ إِلَيَّ الشيء وأَصْرْتُهُ إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ؛ وأنشد :
أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسْدُ مَرِيحٍ
ابن الأعرابي : في رأسه صَوْرًا إذا وجد فيه أكالا وهيبًا . وفي رأسه صَوْرٌ أي مِثْل . وفي صفة مشبه ، عليه السلام : كان فيه شيء من صَوْرٍ أي مِثْل ؛ قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا الحال إذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ لَا خَلْفَهُ . وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال : تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ أَي لَا تَمِيلُهَا ؛ وهكذا أخرجه المروزي عن عمر ، وجعله الزُّعْمَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ . وفي حديث ابن عمر : إني لأَذْنِي الْخَائِضَ مِثِّي وَمَا فِيهَا صَوْرَةٌ أَي مِثْلٌ وَشَوْهَةٌ تَصُورُنِي إِلَيْهَا . وصارَ الشيءَ صَوْرًا وَأَصَارَهُ فَانْصَارَ : أَمَالَهُ فَمَالَ ؛ قالت الخنساء :

لَتَلَطَّيْتُ الشَّهْبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ

أي تصدَّعَتْ وتفلَّتَتْ ؛ وخص بعضهم به إمالة العنق . وَصَوْرٌ يَصُورُ صَوْرًا ، وهو أَصَوْرٌ : مال ؛ قال :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا ، فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَهْبَابِنَا ، صَوْرٌ

وفي حديث عكرمة : حَلَاةُ الْعَرَشِ كُلُّهُمْ صَوْرٌ ؛

١ قوله « في رأسه صوْر » ضبطه في شرح القاموس بالتحريك ، وفي منته : والصورة بالفتح شبه الحكمة في الرأس .

وجاءت خِلْعَةٌ دُفِئَتْ صَفَايَا ،
يَصُورُ عَنْوَقَهَا أَخْوَى زَيْمٍ
أي يَنْعَطِفُ عَنْوَقَهَا تَيْسٌ أَجْوَى ، ومن قرأ :
قَصْرَهُنَّ إِلَيْكَ ، بالكسر ، ففيه قولان : أحدهما أن بمعنى صُرْهُنَّ ، يقال صَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ إذا أَمَالَهُ ، لقنان ؛ الجوهري : قرئ قصْرهن ، بضم الصاد وكسرها ، قال الأخفش : يعني وجهنهن ، يقال : صُرَّ إِلَيَّ وَصُرَّ وَجْهَكَ إِلَيَّ أَي أَقْبَلَ عَلَيَّ . الجوهري : وَصُرْتُ الشيءَ أَيضًا قَطَعْتُهُ وَفَصَلْتُهُ ؛ قال العجاج :
صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكْمَا

قال : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : « نَحْذُ إِلَيْكَ أَوْبَعَةً قَصْرُهُنَّ » ، قال ابن بري : هذا الرجز الذي نسب الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج ، وإنما هو لرؤبة يخاطب الحكم بن صخر وأباه صخر بن عثمان ، وقبلة :

أَبْلَغُ أَبَا صَخْرٍ بَيَانًا مُعْلِمًا ،

صَخْرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَنَا

وفي حديث مجاهد : كره أن يصور شجرة منيرة ؛
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمِثْلِهَا فَإِنْ لِمَاتِهَا رِمَا تَوَدُّهَا
إِلَى الْخُفُوفِ ، وَيُجِوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا .
وَصَوْرًا الشَّهْرِ : شَطَاءً .

وَالصُّورُ ، بِالتَّسْكِينِ : النُّخْلُ الصَّغَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَجْمُوعُ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَجَمَعَ الصَّيْرُ صَيْرَانًا ؛
قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

أَلْحَمِي أُمَّ صَيْرَانٍ دَوْمٍ تَنَاقَشَتْ

بِزَيْنَمٍ قَضَاءً وَاسْتَحْجَسَتْ سَبَالَهَا ؟

وَالصُّورُ : أَصْلُ النُّخْلِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ جَذْعًا خَارِجًا مِنْ صُورِهِ ؛

مَا بَيْنَ أَذُنَيْهِ إِلَى سِنُونُوهِ .

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ دَخَلَ صُورٌ نَخْلٌ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : لِلصُّورِ جَبَاعُ النُّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ،
وَهَذَا كَمَا يَقَالُ لِبَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرٍو : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صُورٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصُّورُ جَبَاعَةُ النُّخْلِ الصَّغَارِ ، وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ
الْوَّاحِدِ ، وَكَذَلِكَ الْحَايِسُ ؛ وَقَالَ شُبْرٌ : 'يُجْعَسُ'
الصُّورُ صَيْرَانًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ النُّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ
صُورٌ وَصَيْرَانٌ ، وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ : يُطْلَعُ
مِنْ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فُطِعَ أَبُو بَكْرٍ ؛
الصُّورُ : الْجَبَاعَةُ مِنَ النُّخْلِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى
صُورٍ بِالْمَدِينَةِ . وَالحديث الآخر : أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً مِنْ
الْأَنْصَارِ فَقَرَسَتْ لَهُ صُورًا وَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً . وَحَدِيثُ
بَدْرٍ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَخْرَقَا
قوله « واستحسنت » كذا بالأصل بالثون وفي ياقوت والاساس
بالثاء المثناة .

صَوْرًا مِنْ صَيْرَانِ الْعَرَبِيِّ .

الْبَيْتُ : الصُّوَارُ وَالصُّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْمَعْدَدُ
أَصْوَرَةٌ وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ .

وَالصُّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

إِذَا لَاحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي ،

وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَّحَ الصُّوَارُ

وَالصَّيَارُ لَفْظٌ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّورَةُ النُّخْلَةُ ،
وَالصُّورَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِفَاشِ الْحِطِّيِّ فِي الرَّأْسِ .
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَابْنَتِهَا لَمْ : هِيَ تَشْفِينِي مِنْ
الصُّورَةِ وَتَسْتَرِينِي مِنَ الْعَوْرَةِ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ .
وَالصُّورُ : الْقَرْنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ نَطَّعْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَنْجَعَيْنِ

نَطَّحًا شَدِيدًا ، لَا كَنَطَحِ الصُّورَيْنِ

وَبِهِ فُسِرَ الْمَفْسُورُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَلِذَا تُفْخِجَ فِي الصُّورِ
وَنُحْمُهُ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالصُّورُ هُنَا عِنْدَهُ جَمْعُ 'صُورَةٍ' ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : اعْتَوَضَ قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا
أَنْ يَكُونَ الصُّورُ قَرْنًا كَمَا أَنْكَرُوا الْعَرَشَ وَالْمِيزَانَ
وَالصَّرَاطَ وَادَّعَوْا أَنَّ الصُّورَ جَمْعُ الصُّورَةِ ، كَمَا أَنَّ
الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ وَالثُّومَ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَدَوُوا
ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ
وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ مَوَاضِعِهَا لِأَنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ؛
فَفَتَحَ الْوَاوَ ، قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : وَنُفِخَ فِي
الصُّورِ ، فَمِنْ قَرَأَ : وَنَفَخَ فِي الصُّورِ ، أَوْ قَرَأَ :
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، فَقَدْ افْتَرَى الْكَذِبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ
اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عَبِيدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِاللُّغَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى
لَفْظِ الْوَاحِدِ الذِّكْرُ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدَتُهُ فَوَاحِدَتُهُ

بزيادة هاء فيه ، وذلك مثل الصوف والوبر والشعر
والظن والعشب ، فكل واحد من هذه الأساء
اسم لجميع جنسه ، فإذا أفردت واحدته زيدت فيها
هاء لأن جميع هذا الباب سبق واحدته ، ولو أن
الصوفة كانت سابقة الصوف لقالوا : صوفة وصوف
وبُسرة وبُسرة ، كما قالوا : غُرْفَة وغُرَف وزُلْفَة
وزُلُف ، وأما الصورُ القَرْنُ ، فهو واحد لا يجوز أن
يقال واحدته صورة ، وإنما تجمع صورة الإنسان
صورةً لأن واحدته سقت جمعة . وفي حديث أبي
سعيد الخدري قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ وصاحب القرن قد التقى
وحسب جنسه وأصغى سمعه ينتظر مني بؤمر ؟
قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : قولوا حسبنا
الله ونعم الوكيل . قال الأزهرى : قد احتج أبو
الميثم فأحسن الاحتجاج ، قال : ولا يجوز عندي
غير ما ذهب إليه وهو قول أهل السنة والجماعة ،
قال : والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر
تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح ، وكانوا
قبل أن صورهم طفاً ثم علقاً ثم مضغاً ثم صورهم
تصويراً ، فأما البعث فإن الله تعالى ينشئهم كيف
شاء ، ومن ادعى أنه يصورهم ثم ينفخ فيهم فعليه
البيان ، ونعوذ بالله من الخذلان . وحكى الجوهرى
عن الكلبي في قوله تعالى : يوم ينفخ في الصور ، ويقال :
هو جمع صورة مثل بُسرة وبُسرة ، أي ينفخ في
صور الموتى الأرواح ، قال : وقرأ الحسن : يوم
ينفخ في الصور .

والصواران : صباغ النعم ، والعامية تسميها الصوارين ،
وهما الصامغان أيضاً . وفيه : تعهدوا الصوارين
فإنهما مقعد المملك ، هما ملتقى الشدقين ، أي
تعهدوهما بالنظافة ، وقول الشاعر :

كَأَنُّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ

يريد شعر الناصية . ويقال : إني لأجد في رأسي صورة
وهي شبه الحكة ، قال ابن سيده : الصورة شبه
الحكة يحدها الإنسان في رأسه حتى يشبه أن يقلى
والصوار ، مشدد : كالصوار ، قال جرير :
فلم يبق في الدار إلا الثمام ،
وخيط الثمام وصوارها

والصوار والصوار : الرائحة الطيبة . والصوار
والصوار : القليل من المسك ، وقيل : القطعة منه
والجمع أصورة ، فارسي . وأصورة المسك
نافقائه ، وروى بعضهم بيت الأعشى :

إِذَا تَقَوُّمُ يَضُوعُ الْمِسْكِ أَصُورَةً ،
وَالزَّنْبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شِل

وفي صفة الحنة : وترايبها الصوار ، يعني المسك
وصوار المسك : نافقته ، والجمع أصورة .

وضربه فتصوّر أي سقط . وفي الحديث : يتصوّر
المملك على الرحم ، أي يسقط ، من قولهم : صرّيته
تصيرة تصوّر منها أي سقط .

وبنو صور : بطن من بني هزّان بن يقْدُم بن
عَنْزَة . الجوهرى : وصارة اسم جبل ويقال أرض
ذات شجر . وصارة الجبل : أعلاه ، ونحقيها
صَوْبَرَة ساعاً من العرب . والصور والصور :
موضع بالشام ، قال الأخطل :

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحِثَاكِ حِقْقَتُهُ ،
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْبُومُ وَالصُّورُ

قوله « والصور والصور موضع الخ » في يافوت صور ، بالضم ثم
التشديد والفتح ، قرية على شاطئ الحابور ، وقد خلف الأخطل
الواد من هذا المكان وأنتد البيت ، غير أنه ذكر أصحت بدل
أمت والحابور بدل اليعوم وإفاد أن البيت روي بضم الصاد
وكسرها .

وصارة : موضع ؛ قال ابن سيده : وإذا قد شككاً في ذلك الباء والوار والتبس الاشتقاق فحمله على الوار أولى ، والله أعلم .

صير : صار الأمر إلى كذا يصير صيراً ومصيراً وصيرورةً وصيرته إليه وأصاره ، والصيرورة مصدر صار يصير . وفي كلام عبيدة القزاري له وهو ابن عتقاء القزاري : ما الذي أصادك إلى ما أرى يا عثم ؟ قال : 'بخلك بالك' ، وبخل غيرك من أمثالك ، وصوتي أنا وجهي عن مثلهم وتسلأ ! ثم كان من إفضال عبيدة على عه ما قد ذكره أبو قام في كتابه الموسوم بالحاسة . وصيرت إلى فلان مصيراً ، كقوله تعالى : وإلى الله المصير ؛ قال الجوهري : وهو شاذ والقباس مصار مثل معاش . وصيرته أنا كذا أي جعلته .

والتصير : الموضع الذي تصير إليه المياه . والتصير الجماعة . والتصير : الماء يحضره الناس . وصارة الناس : حضروه ؛ ومنه قول الأعشى :

يَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضُ الْقَطَا
وَرَوْضُ الشَّاصِبِ حَتَّى تَصِيرَا

أي حتى تحضر المياه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، رضي الله عنه ، حين عرَضَ أمره على قبائل العرب : فلما حضر بني تميم وكلم سراهم قال المشنى بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين اليمامة والشامة ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ قال : مياه العرب وأنها كسرى ؛ الصير : الماء الذي يحضره الناس . وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء ؛ ويروى : بين صيرتين ، وهي فِعْلَةٌ منه ، ويروى : بين صريين ، تثنية صرعى .

قال أبو العيثل : صار الرجل يصير إذا حضر الماء ، فهو صائر . والصائرة : الحاضرة . ويقال : جمعتهم صائرة القيط . وقال أبو الهيثم : الصير رجوع المشتجعين إلى محاضرم . يقال : أبان الصائرة أي أبان الحاضرة . ويقال : أي ماء صار القوم أي حضروا . ويقال : صرت إلى مصيري وإلى صيري وصيوري . ويقال للمنزل الطيب : مصير ومرب ومعتبر ومخضر . ويقال : أبان مصيركم أي أبان منزلكم . وصير الأمر : منتهاه ومصيره وعاقبته وما يصير إليه . وأنا على صير من أمر كذا أي على ناحية منه . وتقول للرجل : ما صنعت في حاجتك ؟ فيقول : أنا على صير قضائنا وصات قضائنا أي على ترف قضائنا ؛ قال زهير :

وقد كنت من سلكى سين ثانياً
على صير أمر ما بمر وما يخلو
وصيور الشيء : آخره ومنتهاه وما يؤول إليه كصير ومنتهاه ، وهو فيقول : وفول طفيل الفنوي :

أمنى مقيماً يذي العواص صيرة
بالبر ، غادرة الأضياء وابشكروا

قال أبو عمرو : صيره قيره . يقال : هذا صير فلان أي قيره ؛ وقال عروة بن الورد :

أحاديث تبقي والفنى غير خالد ،
إذا هو أمني هامة فوق صير

قال أبو عمرو : بالمزور ألف صير ، يعني قبور من قبور أهل الجاهلية ؛ ذكره أبو ذؤيب فقال :

كانت كليله أهل المزور

١ قوله « كصيره ومنتهاه » كذا بالأصل .
٢ قوله « كانت كليله الخ » أئتد البيت بتمامه في مزر ؛
لقال الابعاد والشامو ن كانوا كليله أهل المزور

وهَزَرَ : موضع . وما له صَيُور ، مثال فَيَعُول ،
أي عَقَلَ ورَأَى . وصَيُور الأمر : ما صارَ إليه .
ورفع في أم صَيُور أي في أمر ملتبس ليس له مَنَقَذ ،
وأصله المَهْضَبَة التي لا مَنَقَذ لها ؛ كذا حكاه يعقوب
في الألفاظ ، والأَسْبَقُ صَيُور . وصارَة الجبل :
رأسه . والصَيُور والصَّائِرَة : ما يصير إليه النبات
من اليبس . والصَّائِرَة : المطرُ والكَتْلُ . والصَّائِرُ :
المَلُومِي أعناق الرجال . وصارَة بِصِيره : لغة في
صاره يَصُوره أي قطعه ، وكذلك أماله .

والصَّيرُ : شقُّ الباب ؛ يروى أن رجلاً اطَّلَعَ من صير
باب النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من اطَّلَعَ من
صير باب فقد كدَّر ؛ وفي رواية : من نَظَرَ ؛
ودمر : دخل ، وفي رواية : من نظر في صير باب
فَفَقِشَتْ عنه فهي كدَّر ؛ الصَّيرُ الشَّقُّ ؛ قال أبو
عبيد : لم يُسَمَّ هذا الحرف إلا في هذا الحديث .
وصير الباب : خَرَقَه . ابن شَيْل : الصَّيرَة على
رأس القارَة مثل الأَمْرَة غير أنها طَوِيَتْ طَيًّا ،
والأَمْرَة أطول منها وأعظم مطويتان جميعاً ،
فالأَمْرَة مُصَحَّكَة طويلة ، والصَّيرَة مستديرة
عريضة ذات أركان ، وربما حفرت فوجد فيها الذهب
والفضة ، وهي من صنعة عادٍ وإرم ، والصَّيرُ شبه
الصَّخْنة ، وقيل هو الصَّخْنة نفسه ؛ يروى أن رجلاً
مَرَّ بعبد الله بن سالم ومعه صيرٌ فَلَغِيَ منه ، ثم
سأل : كيف يُباع ؟ وتفسيره في الحديث أنه الصَّخْنة .
قال ابن دريد : أحسبه سريانيّاً ؛ قال جرير يهجو قوماً :
كانوا إذا جَعَلُوا في صيرِهِمْ بَصَلاً ،
ثم اسْتَوَوْا كَتَمَداً من مَالِهِ ، جَدَفُوا
والصَّيرُ : السكَّات الملوحة التي تعمل منها الصَّخْنة ؛
قوله « فَلَغِيَ منه » كذا بالامل . وفي النهاية والصَّاح فَلَغِيَ منه .

عن كراع . وفي حديث المغافري : لعل الصَّيرَ أَحَبُّ
إليك من هذا .
وصيرت الشيء : قطعته . وصارَ وجهه بِصِيره : أقبل
به . وفي قراءة عبدالله بن مسعود وأبي جعفر المدني
فَصِرَ من إِيك ، بالكسر ، أي قَطَعَهُن وشَقَقَهُن ، وقيل
وجَّهَهُن . الفراء : ضَمَّت العامة الصاد وكان أصعاب
عبدالله يكسرونها ، وهما لغتان ، فأما الضم فكثير
وأما الكسر ففي هذيل وسليم ؛ قال وأنشد الكسائي
وفَرَجَ يَصِيرَ الجيدَ وخَفَّ كَأَنَّهُ ،
على اللَّيْتِ ، فَنَوَانُ الكُرُومِ الدَّوَالِحِ

بَصِير : ميل ، ويروى : يَزِينُ الجيد ، وكلهم فسروا
فَصِرَ من أَمِلَتهن ، وأما فَصِرَ من ، بالكسر ، فإنه فسره
بمعنى قَطَعَهُن ؛ قال : ولم نجد قَطَعَهُن معروفة ؛ قال
الأزهري : وأراها إن كانت كذلك من صَرِيَتْ
أَصْرِي أي قَطَعَتْ فقدمت باؤها . وصِرَتْ عنقه
لويتها . وفي حديث الدعاء : عليك توكُّنا وإليك أُنَبِّئُ
وإليك التَّصِيرُ أي المرجع . يقال : صِرْتُ إلى فلان
أَصِيرَ مَصِيراً ، قال : وهو شاذ والقياس مَصَارٌ مثل
يَعَاش . قال الأزهري : وأما صارَ فلاناً على ضربين
بلوغ في الحال وبلوغ في المكان ، كقولك صارَ زيد
إلى عمرو وصارَ زيد رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي
مثل كانَ في بابه . ورجل صِيرٌ شَتِيرٌ أي حسن
الصُّورَة والشَّارَة ؛ عن الفراء . وتَصَيَّرَ فلانُ أباه
نَزَعَ إليه في الشَّبه .

والصَّارَة والصَّيرَة : حظيرة من خشب وحجارة
تبنى للغَنَمِ والبقر ، والجمع صيرٌ وصَيْرٌ ، وقيل : الصَّيرَة
حظيرة الغنم ؛ قال الأخطل :

وإذ كَرَّ غَدَاةَ عِدَانَا مُرَمَّةً
من الحَبَلَتِي ، بُنِيَ فَوْقَهَا الصَّيرُ

يَحْبِنُ ؛ الْبَلْقَاءُ : فرس سعد ، وكان أبو حُبْنٍ قد حبسه سعدٌ في شرب الخمر وهم في قتال الفُرس ، فلما كان يوم القَادِسيَّة رأى أبو حُبْنٍ التقفي من الفُرس قوةً ، فقال لارأة سعد : أطلقني ولك الله علي أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد ؛ فعلته ، فركب فرساً لسعد يقال لها الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ على ناحية من نواحي العدو إلا هزمهم ، ثم رجع حتى وضع رجله في القيد ووقى لها بذمته ، فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فظلي سبيله .

وفرس صَبِيرٌ ، مثال طَبِيرٍ ، فعلٌ منه ، أي وثاب ، وكذلك الرجل . وصَبِرَ الشيءُ : جمعه . والصَّبْرُ والتَّصْبِيرُ : شدة تَكَثُّرِ الْعِظَامِ واكتناز اللحم ؛ جَمَلَ مَضْبُورٌ ومَضْبَرٌ ، وفرس مَضْبَرُ الخلق أي مَوْتَقِي الخلق ، وفاقه مَضْبَرَةُ الخلق . ورجل ضَبِيرٌ : شديد . ورجل ذو صَبَارَةٍ في خلقه : مجتمع الخلق ، وقيل : وَثِيقُ الخلق ؛ وبه سمي صَبَارَةٌ ، وإن صَبَارَةً كان رجلاً من رؤساء أجناد بني أمية . والمَضْبُورُ : المجتمع الخلق الأملس ؛ ويقال لِلْمِثْلِ : مَضْبُورٌ . الليث : الضَّبْرُ شدة تَكَثُّرِ الْعِظَامِ واكتناز اللحم ، وجمل مَضْبَرُ الظهر ؛ وأنشد :

مَضْبَرُ اللَّحْيَيْنِ تَسْرَأُ مِنْهَا

وأسد ضَبَارِمٍ وضَبَارِمَةٍ منه فعالم عند الخليل . والإضْبَارَةُ : الحُرْزَةُ من الصُّعْفِ ، وهي الإضْمَامَةُ . ابن السكيت : يقال جاء فلان بإضْبَارَةٍ من كُتُبِ وإضْمَامَةٍ من كُتُبِ ، وهي الْأَضْبَارُ والأضْمَامِ . الليث : إضْبَارَةٌ من صُعْفٍ أو سهام أي حُرْزَةٌ ، وضَبَارَةٌ لغة ، وغير الليث لا يميز ضَبَارَةً من كُتُبٍ ، ويقول : أَضْبَارَةٌ وإضْبَارَةٌ . وضَبِرَتْ الكُتُبُ وغيرها تَضْيِرًا : جمعتها . الجوهري : ضَبِرَتْ

وفي الحديث : ما من أمي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلت صَبْرَةً فيها خيل تُدْعَمُ وفيها فرسٌ أعْرَهُ مُحْبِلٌ أما كنت تعرفه منها ؟ الصَّبْرَةُ : حَظِيْرَةٌ تُتَخَذُ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر ، وجمعها صَبَرٌ . قال أبو عبيد : صَبْرَةٌ ، بالفتح ، قال : وهو غلط .

والصَّبَار : صوت الصَّبْح ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ تَرَاطُنَ الْمَاجَاتِ فِيهَا ،

قُبَيْلَ الصَّبْحِ ، وَتَاتَ الصَّبَارُ

يريد دُخَانَ الصَّبْحِ بأوتاره . وفي الحديث : أنه قال لعلي ، عليه السلام : ألا أعلم كلمات إذا قلتهن عليك مثل صَبِرٌ تُغْفِرُ لك ؟ قال ابن الأثير : وهو اسم جبل ، ويروى : صُورٌ ، بالواو ، وفي رواية أبي وائل : أن علياً ، رضي الله عنه ، قال : لو كان عليك مثل صَبِرٍ كُنْتَ لأداه الله عنك .

فعل الضاد المعجمة

صَبَرَ الْفَرَسُ يَضْبُرُ ضَبْرًا وَضَبْرَانًا إِذَا عَدَا ، وفي المحكم : جَسَعَ قَوَائِمُهُ وَوَتَبَ ، وكذلك المَقِيدُ فِي عَدْوِهِ . الأصمعي : إذا وَتَبَ الْفَرَسُ فَوَقَعَ بِمَجْمُوعَةٍ يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ ؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ

مَعْرَئِي بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبِيرٌ ،

تَقْضَى الْبَايَزِي إِذَا الْبَايَزِي كَسَرَ

يقول : ارتفع قَدْرُهُ حِينَ تَعَزَّا مَوْضِعًا بَعِيدًا مِنَ الشَّامِ وَجَمَعَ لَذَلِكَ جَبِيْشًا . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ وَالطَّلْنِ طَلْنٌ أَبِي

والضُّبْرُ والضُّبَيْرُ : شجر جوز البرّ يور ولا يعقد وهو من نبات جبال السَّراة ، واحده ضَبيرة قال ابن سيده : ولا يمتنع حَبيرة غير أني لم أسمع وفي حديث الزهري : أنه ذكر بني إسرائيل فقال جعل الله عَنَبَهُم الأراك وجوزهم الضُّبْرَ ورماء المظ ؛ الأصمعي : الضُّبْر جوز البر ، الجوهرى وهو جوز صلب ، قال : وليس هو الرُّمَّان البري لأن ذلك يسمى المظ .

والضُّبَار : شجر طيب الحطَب ؛ عن أبي حنيفة وقال مرة : الضُّبَار شجر قريب الشبه من شجر البلوط وحطبه جيد مثل حطب المظ ، وإذا جف حطبه رطياً ثم أشعلت فيه النار فَرَقَعَ فَرَقَعَهُ المَخَارِيق ، ويفعل ذلك بقرب الفياض التي تكون فيها الأسد فتهرب ، واحده ضَبارة . ابن الأعرابي الضُّبْر الفقر ، والضُّبْر الشد ، والضُّبْر جمع الأجزاء وأنشد :

مضبورة إلى شأ حدائدا ،

ضبر براطيل إلى جلامدا

وقول المعاج يصف المتجنيق :

وكل أنش حَمَلَتْ أحجارا ،

تنتج حين تَلَقَعَ ابتقارا

قد ضبر القوم لها اضطبارا ،

كأنما تجتمعوا قُبَارا

أي يخرج حجارها من وسطها كما تبقر الدابة . والقُبَار من كلام أهل عمان : قوم يجتمعون فيحوزون . يقع في الشباك من صيد البحر ، فشبه جذب أولئك جبال المتجنيق بجذب هؤلاء الشباك بما فيها .

ابن الفرج : الضُّبْر والضُّبْن الإبط ؛ وأنشد لجدل

الكتب أضبرها ضبراً إذا جعلتها إضبارة . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر قوماً يخرجون من النار ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ ، كأنها جمع ضَبارة مثل عبارة وعائير . وكل مجتمع : ضَبارة . والضُّبَائِر : جماعات الناس . يقال : رأيتهم ضَبَائِرَ أي جماعات في تفرقة . وفي حديث آخر : أنته الملائكة بحرية فيها منك ومن ضَبَائِرِ الرِّيحان . والضُّبَار : الكتب ، لا واحد لها ؛ قال ذو الرمة :

أقولُ لِنَفْسِي واقِفاً عند مُشْرِفٍ ،

على عَوَصَاتٍ ، كالضُّبَارِ التَّوَاطِقِ

والضُّبْر : الجماعة يغزون على أولهم ؛ وقال في موضع آخر : الجماعة يغزون . يقال : خرج ضَبْرٌ من بني فلان ؛ ومنه قول ساعدة بن جؤبة الهذلي :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ

ضَبْرٌ ، لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ

القَتِيرُ : مسامير الدروع وأراد به هنا الدروع . ومولب : مجتمع ، ومنه تَأَلَّبُوا أي تجتمعوا . والضُّبْر : الرِّجَالَة . والضُّبْر : جلد يُعَمَّى خَشْباً فيها رجال تُقَرَّبُ إلى الحصون لقتال أهلها ، والجمع ضُبُورٌ ، ومنه قولهم : إنا لا نأمن أن يأتوا بضُبُورٍ ؛ هي الدَّبَابَات التي تُقَرَّبُ للحصون لتنب من تحتها ، الواحدة ضَبْرَة . وضَبْر عليه الصُّغَرَضُ ضَبْرُهُ أي تَضَدُّه ؛ قال الرازي يصف فاقة :

ترى مُؤُونَ رَأْسِهَا عَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَأْ حَدَائِدَا ،

ضَبْرَ بَرَاتِيلٍ إِلَى جَلَامِدَا

قوله « يصف فاقة » في شرح الفاموس قال الصاغاني : والصواب يصف جملًا ، وهذا موضع التل : استنوق الجمل . والرجز لابي محمد القنسي والرواية شؤون رأسه .

قال أبو بكر : فلان ضَجِرٌ معناه ضَيِّقُ النفس ، من قول العرب مكان ضَجِرَ أي ضَيِّق ؛ وقال دريد :

فلما نَحَسَ في جدَّتِ مُقبِياً
بِمَسْهَكَةٍ ، من الأرواح ، ضَجِرْ

أبو عمرو : مكان ضَجِرَ وضَجِرَ أي ضَيِّق ، والضَجِرُ الاسم والضَجِرُ المصدر . الجوهري : ضَجِرَ ، فهو ضَجِيرٌ ، ورجل ضَجُور ، وأضَجِرني فلان ، فهو مُضَجِرٌ ، وقوم مضاجير ومضاجير ؛ قال أوس :

تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعالُكُمْ ،
وفي الحَفِظَةِ أَبْرَامُ مُضَاجِيرُ

وضَجِرَ البعير : كثر رُغَاؤُهُ ؛ قال الأخطل يهجو كعب بن جُعيل :

فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجِرُ ، كَمَا ضَجِرَ بَارِلُ
مِنَ الْأَذَمِّ كَبُرَتْ صَفَحَتَاهُ وَغَارِبُهُ

وقد تخفف ضَجِرَ ودَبِرَت في الأفعال ، كما يخفف فَعَجَدَ في الأسماء . والبارِلُ من الإبل : الذي يُبْزَلُ نَابُهُ أي يَشُقُّ في السنة التاسعة وربما يَزَلُ في الثامنة . والأذَمُّ : جمع آذَمَ ، ويقال : الأذمة من الإبل البيضاء . وصفحاته : جانبها عُقَّة . والقَارِبُ : ما بين السنام والعنق ؛ يقول : إِنْ أَهْجَهُ يَضْجِرُ ويلعبه من الأذى ما يلحق البعير الدَّبِيرُ من الأذى . ابن سيده : وفاقه ضَجُور تَرَعُو عند الخلب . وفي المثل : قد تَحْلَب الضَّجُورُ العُلْبَةَ أي قد تصيب اللبنة من السيء الخُلُق . قال أبو عبيد : من أمثالهم في البخل يستخرج منه المال على محله : إِنْ الضَّجُورُ قد تَحْلَبَ أي إِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ مُنَوَّعاً فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بعد الشيء . كما أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورُ قد يُنَالُ مِنْ لَبْنِهَا .

أ قوله « فلما نحس » كذا بالامل وفي شرح القاموس من ما نحس .

ولا يَبْزُوبُ مُضْجِرًا في ضَجِرِي
زادِي ، وقد سَوَّلَ زَادُ السَّفَرِ

أي لا أَخْبَأُ الطعام في السفر فَأَبْزُوبُ به إلى بيتي وقد نَقَدَ زَادُ أَصْحَابِي وَلَكِنِّي أَطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . ومعنى سَوَّلَ أي خَفَ ، وَقَلَّما تَسَوَّلَ الْقَرْبَةَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا . وعامر بن ضَبَّارَة ، بالفتح . وضَبِيرَة : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

بِكَرْبَرَةٍ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمَبًا ،
وَلَا ضَبِيرَةٍ مِنْ تَبَسَّتْ صَدَدُ

ويروى ضَبِيرَة . وضَبَّار : اسم كلب ؛ قال :
سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَيْجٌ ، فَتَبَرَّقَعَتْ ،
فَدَكَّرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّارًا

ضبطو : الضَّبْطَرُ ، مثال المِزْبَرِ : الضخم المكتنز الشديد الضابط ؛ أسد ضبطر وجبل ضبطر ؛ وأنشد :

أشبه أركانه ضبطرًا

الضَّبْطَرُ والسَّبْطَرُ : من نعت الأسد بالضياء والشدَّة . ضبطو : الضَّبْطَرَى : كلمة يُفَرِّعُ بها الصبيان . والضَّبْطَرَى : الشديد والأحبق ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي . ورجل ضَبْطَرَى إِذَا صَفَحَتْهُ وَلَمْ يُعْجِبْكَ ، وثنية الضَّبْطَرَى ضَبْطَرَانِ ، ورأيت ضَبْطَرَيْنِ . ابن الأعرابي : الضَّبْطَرَى ما حملته على رأسك وجعلت بديك فوقه على رأسك لتلا بقم . والضَّبْطَرَى أيضاً : العَيْنُ الذي يُنْصَبُ في الزرع يُفَرِّعُ به الطير .

ضجر : الضَجِرُ : القلق من الغم ، ضَجِرَ منه وبه ضَجِرًا . وتَضَجَّرَ : تَبَرَّمَ ؛ ورجل ضَجِرٌ وفيه ضَجِرَة .

أ قوله « وعامر بن ضبارة يالفتح » كذا بالامل . وفي القاموس وشرحه : وعمر بن ضبارة ، بالغم ، وضبطه بضمم يالفتح .

والضَّرُّ فعل واحد ، ومعنى قوله : ولا ضِرَارَ أي لا يُدْخِلُ الضَّرُّ على الذي ضَرَّهُ ؛ ولكن يعفو عنه ، كقوله عز وجل : اذْفَعْ بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليٌ حَسِيمٌ ؛ قال ابن الأثير : قوله لا ضَرَرَ أي لا يَضُرُّ الرجل أخاه فَيَنْقُصَهُ شيئاً من حقه ، والضَّرَارُ فَعَالٌ من الضَّرِّ ، أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضَّرَرَ عليه ؛ والضَّرَرُ فعل الواحد ، والضَّرَارُ فعل الاثنين ، والضَّرَرُ ابتداء الفعل ، والضَّرَارُ الجزاء عليه ؛ وقيل : الضَّرَرُ ما تَضَرَّرَ به صاحبك وتنتفع أنت به ، والضَّرَارُ أن تَضُرَّه من غير أن تنتفع ، وقيل : هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد .

وقوله تعالى : غير مُضَارٍّ ؛ منَع من الضَّرَارِ في الوصية ؛ وروي عن أبي هريرة : من خَارَ في وصية ألقاه الله تعالى في وادٍ من جهنم أو نار ؛ والضَّرَارُ في الوصية راجع إلى الميراث ؛ ومنه الحديث : إن الرجل يعملُ والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضُرُها الموتُ فيُضَارُّ ران في الوصية فتجب لها النار ؛ المضَارَّةُ في الوصية : أن لا تُنْقَضَ أو يُنْقَصَ بعضها أو يُوصى لغير أهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة . الأزهري : وقوله عز وجل : ولا يُضَارُّ كاتب ولا شهيد ، له وجهان : أحدهما لا يُضَارُّ فيُدْعَى إلى أن يكتب وهو مشغول ، والآخر أن معناه لا يُضَارُّ الكاتبُ أي لا يَكْتَسَبُ إلا بالحق ولا يشهد الشاهد إلا بالحق ، ويستوي اللفظان في الإدغام ؛ وكذلك قوله : لا تُضَارُّ والدته بولدها ؛ يجوز أن يكون لا تُضَارُّ على تقاعل ، وهو أن يَنْزِعَ الزوج ولدها منها فيدفعه إلى مُرَضعة أخرى ، ويجوز أن يكون قوله لا تُضَارُّ معناه لا تُضَارُّ الأم الأب فلا تَرْضِعُهُ .

ضجور : الأصمعي : ضَجَجَرَتِ القِرْبَةُ ضَجَجَرَةً إذا ملأها ، وقد اضْجَجَرَ السقاء اضْجَجَرًا إذا امتلأ ؛ وأنشد في حقه إبل غزاري :

تَشْرُكُ الوَطْبَ شاصياً مُضْجَجِراً ،
بَعْدَ مَا أَدَّتِ الحَقُوقُ الحَضُورَا

وضَجَجَرَ الإناء : ملأه .

ضجور : في أساء الله تعالى : التَّافِعُ الضَّارُّ ، وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضُرُّه حيث هو خالق الأشياء كلها : خيرها وشرها ونفعها وضُرَّها . الضَّرُّ والضَّرُّ لفتان : ضد النفع . والضَّرُّ المصدر ، والضَّرُّ الاسم ، وقيل : هما لفتان كالشَّهْد والشَّهْد ، فإذا جمعت بين الضَّرِّ والنفع فتحت الضاد ، وإذا أفردت الضَّرَّ حَسَنَتِ الضاد إذا لم تجعله مصدراً ، كقولك : ضَرَرْتُ ضَرًّا ؛ هكذا تستعمله العرب . أبو الدَّقَيْش : الضَّرُّ ضد النفع ، والضَّرُّ ، بالضم ، المزال وسوء الحال . وقوله عز وجل : وإذا مسَّ الإنسان الضَّرُّ دعاءاً لِحَبْنِهِ ؛ وقال : كأن لم يدْعُنَا إلى ضَرِّه منهُ ؛ فكل ما كان من سوء حال وفقر أو شدة في بدن فهو ضَرٌّ ، وما كان ضدًّا للنفع فهو ضَرٌّ ؛ وقوله : لا يَضُرُّكم كيدهم ؛ من الضَّرَرِ ، وهو ضد النفع .

والمَضَرَّةُ : خلاف المستنعة . وضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا وضَرَّ به وأضَرَّ به وضَارَّه مُضَارَّةً وضِرَارًا بمعنى ؛ والاسم الضَّرَرُ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسلام ؛ قال : ولكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر ؛ فمعنى قوله لا ضَرَرَ أي لا يَضُرُّ الرجل أخاه ، وهو ضد النفع ، وقوله : ولا ضِرَارَ أي لا يُضَارُّ كل واحد منهما صاحبه ، فالضَّرَارُ منهما معاً

والضَّرَاءُ : السَّتَّة . والضَّارُورَةُ : القحط والشدة .
والضَّرُّ : سوء الحال ، وجعله أَضَرُّ ؛ قال عدي بن
زيد العبَّادي :

وخلال الأَضَرِّ جَمْعٌ من العِذِّ
شَرُّ بُعَثِي كُلُّوْمَهُنَّ البَوَاقِ

وكذلك الضَّرَرُ والضَّرَّةُ والضَّرَّةُ ؛ الأخيرة مثل
بها سبيوه وفسرها السيراني ؛ وقوله أنشده ثعلب :

مَحَلِّي بِأَطْرَاقِ عَتَاقٍ يُبِينُهَا ،
على الضَّرِّ ، راعي الضَّانِ لَوْ يَتَّقَوْهُ

إنما كنى به عن سوء حاله في الجبل وقلة التيسر ؛ يقول :
كرمه وجوده يبين لمن لا يفهم الخير فكيف بمن
يفهم ؟ والضَّرَاءُ : نقيض السَّراء . وفي الحديث :
ابْتُلِينَا بِالضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا ، وابتلينا بالسَّراء فلم
نصبر ؛ قال ابن الأثير : الضَّرَاءُ الحالة التي تَصْرُّ ،
وهي نقيض السَّراء ، وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر
لها ، يريد أنا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب
فصبرنا عليه ، فلما جاءتنا السَّراء وهي الدنيا والسَّعة
والراحة بطرنا ولم نصبر . وقوله تعالى : وأخذناهم
بالبأساء والضَّرَاءِ ؛ قيل : الضَّرَاءُ النقص في الأموال
والأنفس ، وكذلك الضَّرَّة والضَّرَارَةُ ، والضَّرَرُ ؛
النقصان بدخل في الشيء ، يقال : دخل عليه ضرر
في ماله . وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى :

نَمَّ وَصَلَتْ ضَرَّةٌ بِرَبِيعٍ

فقال : الضَّرَّةُ شدة الحال ، فَعَلَّةٌ من الضَّرِّ ، قال :
والضَّرُّ أيضاً هو حال الضَّرِيرِ ، وهو الزَّمْنُ .
والضَّرَاءُ : الزَّمان . ابن الأعرابي : الضَّرَّةُ الأداة ،
وقوله عز وجل : غير أولي الضَّرَرِ ؛ أي غير أولي
الزَّمان . وقال ابن عرفة : أي غير من به علة تَصْرُّه
وتقطعه عن الجهاد ، وهي الضَّرَارَةُ أيضاً ، يقال ذلك

في البصر وغيره ، يقول : لا يَسْتَوِي القاعدون
والمجاهدون إلا أولو الضَّرَرِ فإنهم يساؤون المجاهدين ؛
الجوهري : والبأساء والضَّرَاءُ الشدة ، وهما اسمان
مؤنثان من غير تذكير ، قال الفراء : لو جُمِعَا على
أَبْوَسٍ وَأَضَرٍّ كما نجح النعناء بمعنى النعمة على
أن نعم لجاز . ورجل ضَرِيرٌ يَبِينُ الضَّرَارَةُ : ذاهب
البصر ، والجمع أَضِرَاءُ . يقال : رجل ضَرِيرُ البصر ؛
وإذا أَضَرَّ به المرضُ يقال : رجل ضَرِيرٌ وامرأة
ضَرِيرَةٌ . وفي حديث البراء : فجاه ابن أُمِّ مكتوم
يشكو ضَرَارَتَهُ ؛ الضَّرَارَةُ ههنا العَمَى ، والرجل
ضَرِيرٌ ، وهي من الضَّرِّ سوء الحال . والضَّرِيرُ :
المرضى الميزول ، والجمع كالجمع ، والأُنثى ضَرِيرَةٌ .
وكل شيء خالطه ضَرٌّ ، ضَرِيرٌ ومَضْرُورٌ .
والضَّرَائِرُ : المتحاييج .

والاضْطِرَارُ : الاحتياج إلى الشيء ، وقد اضْطَرَّ
إليه أمرٌ ، والاسم الضَّرَّة ؛ قال دريد بن الصمة :
ونُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ التَّوَمِ مَصْدَقاً ،
وَطَوَّلُ السُّرَى دَوِيَّ غَضَبٍ مُهَنَّدٍ

أي تَلَأَلُ غَضَبٍ ، ويروى : دَوِيَّ غَضَبٍ يعني
فَرِنْدَ السِّيفِ لأنه يُشَبَّهُ بِدَبِّ النَّمْلِ .
والضَّرُورَةُ : كالضَّرَّة . والضَّرَارُ : المضَارَّةُ ؛
وليس عليك ضررٌ ولا ضرورةٌ ولا ضرةٌ ولا
ضارورةٌ ولا تضررةٌ . ورجل ذو ضارورةٍ
وضرورةٍ أي ذو حاجةٍ ، وقد اضْطَرَّ إلى الشيء
أي ألجأه إليه ؛ قال الشاعر :

أُتِيي أَخَا ضَارُورَةٍ أَصَفَّقِي الْعِدَى
عليه ، وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَوَاضِرُهُ

الليث : الضَّرُورَةُ اسمٌ لمصدرِ الاضْطِرَارِ ، تقول :
حَمَلْتَنِي الضَّرُورَةُ هَلِي كَذَا وَكَذَا . وقد اضْطَرَّ

وقول الأخطل :

لكل قرارة منها وقع
أضاه ، ماؤها ضرر يثور

قال ابن الأعرابي : ماؤها ضرر أي ماء تمير في
ضيق ، وأراد أنه غزير كثير فسجاريه تضيق
به ، وإن اتسعت . والمضير : الداني من الشيء .
قال الأخطل :

ظلت ظباء بني البكاء رابعة ،
حتى اقتنصن على بُعد وإضرار

وفي حديث معاذ : أنه كان يصلي فأضر به غصن
فقد يده فكسره ؛ قوله : أضر به أي دنا منه
دنواً شديداً فأذاه . وأضر في فلان أي دنا منه
دنواً شديداً . وأضر بالطريق : دنا منه ولم
يخالطه ؛ قال عبد الله بن عتبة الضبي توفي بنظام
ابن قيس :

لأم الأرض وبذل ! ما أجنت
غداة أضر بالحسن السيل ؟
يقتم ماله فينا فندعو
أبا الصها ، إذا جح أصيل

الحسن : اسم رمل ؛ يقول هذا على جهة التعجب ،
أي وبذل لأم الأرض ماذا أجنت من بنظام
أي بحيث دنا جبل الحسن من السيل . وأبو
الصها : كنية بنظام . وأضر السيل من الحائط :
دنا منه . وسحاب مضر أي مسف . وأضر
السحاب إلى الأرض : دنا ، وكل ما دنا دنواً
مضيقاً ، فقد أضر . وفي الحديث : لا يضره أن
١ قوله « ابن عتبة » ضبط في الأصل بكون الثوب وضبط في
ياقوت بالتحريك .

٢ قوله « غداة » في ياقوت بحيث .

فلان إلى كذا وكذا ، بناؤه افتعل ، فجعلت
التاء طاء لأن التاء لم تجسّن لفظه مع الضاد .
وقوله عز وجل : فمن اضطر غير باغ ولا عاد ؛
أي فمن النجى إلى أكل الميتة وما حرّم وضيق
عليه الأمر بالجوع ، وأصله من الضرر ، وهو الضيق .
وقال ابن زودج : هي الضارورة والضارورة محدود .
وفي حديث علي ، عليه السلام ، عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه نهى عن بيع المضطر ؛ قال
ابن الأثير : هذا يكون من وجهين : أحدهما أن
يُضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه ،
قال : وهذا بيع فاسد لا يتعقد ، والثاني أن
يُضطر إلى البيع لدين ركيه أو مؤونة تراهقه
فتبيع ما في يده بالكسر للضرورة ، وهذا
سبيله في حق الدين والمثروعة أن لا يبايع على
هذا الوجه ، ولكن يعان ويقرض إلى الميتة
أو تشتري سلعته بقيمتها ، فإن عُدّ البيع مع
الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة
أهل العلم له ، ومعنى البيع هنا الشراء أو المبايع
أو قبول البيع . والمضطر : مفتعل من
الضرر ، وأصله مضرر ، فأدغمت الراء وقليبت
التاء طاء لأجل الضاد ؛ ومنه حديث ابن عمر : لا
تبتع من مضطر شيئاً ؛ حمله أبو عبيد على
المكره على البيع وأنكر حمله على المحتاج .
وفي حديث سرة : يجزي من الضارورة صبح
أو غبوق الضارورة لغة في الضرورة ، أي إنسا
يحل للضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد
الرمق غداة أو عشاء ، وليس له أن يجمع بينهما .
والضرر : الضيق . ومكان ذو ضرر أي ضيق .
ومكان ضرر : ضيق ؛ ومنه قول ابن مقبل :

ضيف المصبة الضرر

يَمَسُّ مِنْ طَبِيبٍ إِنْ كَانَ لَهُ ؛ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
بِاسْتِعْمَالِهَا الْعَرَبُ ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ وَمَعْنَاهَا الْحَضُّ
وَالْتَرْتِيبُ .

وَالضَّرِيرُ ؛ حَرْفُ الْوَادِي . يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ
عَلَى أَحَدِ ضَرِيرِي الْوَادِي أَيْ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بِأَحَدِي ضَفْتَيْنِهِ . وَالضَّرِيرَانِ : جَانِبَا
الْوَادِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَمَا تَخْلِجُ مِنَ الْمَرُوتِ ذُو شُعْبٍ ،
يُوسِي الضَّرِيرَ بِخَشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِ

وَاحِدُهُمَا ضَرِيرٌ وَجَمْعُهُ أَصْرَةٌ . وَإِنَّهُ لَذُو
ضَرِيرٍ أَيْ صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ وَمُقَاسَاةٍ لَهُ . وَالضَّرِيرُ
مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ : الصُّبُورُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرِيرَةً ،
شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ

وَقَالَ :

أَمَا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ جَلْعَفَرٍ ،
وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

الْأَصْمَعِي : إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ وَالشَّدَّةُ إِذَا
كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَتَامُ بْنُ مُرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ

يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالِدَوَابِّ إِذَا كَانَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى
مُقَاسَاةِ الشَّرِّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بِئْسَ سَعَةُ الْآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا
بِأَطْرَافِهَا ، وَالْعَيْسُ بَاقِي ضَرِيرُهَا

قَالَ : ضَرِيرُهَا شَدَّتْهَا ؛ حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ
مَلِيحِ الْمَذَنِيِّ :

وَلَمَّا نَشَى لِأَقْرَبِي الْمَهْمَ ، حِينَ يَنْوِيهِ ،
بُعِيدَ الْكَرَى مِنْهُ ، ضَرِيرٌ مُحَافِلٌ

أَرَادَ مُلَازِمَ شَدِيدِهِ . وَإِنَّهُ لَضَرِيرٌ أَضْرَارِي أَيْ
شَدِيدٌ أَشَدَّةً ، وَضِلُّ أَضْلَالٍ وَصِلُّ أَضْلَالٍ إِذَا
كَانَ دَاهِيَةً فِي رَأْيِهِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَالْقَوْمُ أَغْلَمَ لَوْ قَرُطُ أُرَيْدُهَا ،
لَكِنَّ عُزُوءَ فِيهَا ضَرُّ أَضْرَارٍ

أَيْ لَا يَسْتَنْقِذُهُ بَيَاسُهُ وَحِيلُهُ . وَعُزُوءٌ : أَخُو
أَبِي خِرَاشٍ ، وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قَرُطٍ مِئَةٌ ،
وَأَسْرَتِ أَزْدَ السَّرَافَةِ عُزُوءٌ فَلَمْ يَجِدْ نِيَابَةَ قَرُطٍ
عِنْدَهُ فِي أَخِيهِ :

إِذَا لَبِلَ صَبِيءُ السَّنَفِ مِنْ رَجُلٍ
مِنَ سَادَةِ الْقَوْمِ ، أَوْ لَالْتَفَ بِالْأَدْرِ

الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَبَا تَرْوَانَ يَقُولُ : مَا يَضُرُّكَ عَلَيْهَا
جَارِيَةٌ أَيْ مَا يَزِيدُكَ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضُرُّكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا ، وَمَا
يَضِيرُكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا أَيْ مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَمَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ شَيْئًا ،
وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النِّقَمِ : يَقَالُ لَا
يَضُرُّكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَيْ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ عَلَى مَا عِنْدَ
هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكَفَايَةِ ، وَلَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ حَبْلٌ أَيْ
لَا يَزِيدُكَ . وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْرَةِ . يَقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ
عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى أَمْرَاتِهِ أَيْ غَيْرَتُهُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ حَمَادًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ

وَضَارَهُ مُضَارَّةً وَضِرَارًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ نَابِغَةُ بَنِي
جَعْدَةَ :

وَخَصَّصَنِي ضِرَارٍ ذَوِي ثُدْرَةٍ ،
مَنْ بَاتَ سَلَمُهَا بِشَقْبَا

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له :
 أَرَأَيْتَ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَتَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ
 الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَلَا تَكُمُ
 لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ تَبَارَكٍ وَتَعَالَى ، قَالَ أَبُو
 منصور : رُويَ هَذَا الْحَرْفُ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ ، أَيِ
 لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَرُويَ تَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
 مِنَ الضَّرِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ ضَارَهُ ضَيْرًا فَضَرَّهُ
 ضَرًّا ، وَالْمَعْنَى لَا يَضَارُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي رُؤْيَةِ
 أَيِ لَا يُضَايِقُهُ لِيَتَفَرَّدَ بِرُؤْيِهِ . وَالضَّرُّ : الضِّيقُ ،
 وَقِيلَ : لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَيِ لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ
 بَعْضًا فَيَكْذِبُهُ . يَقَالُ : ضَارَزَتِ الرَّجُلَ ضِرَارًا
 وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفَتْهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ
 يَقُولُ لَا تَضَارُونَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، أَيِ لَا تَضَامُونَ ،
 وَيُرْوَى لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيِهِ أَيِ لَا يَنْتَضِمُ بَعْضُكُمْ
 إِلَى بَعْضٍ فَيُزَاحِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ : أَرَأَيْتَ ، كَمَا يَفْعَلُونَ
 عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهِلَالِ ، وَلَكِنْ يَنْفَرِدُ كُلُّ مِنْهُمْ
 بِرُؤْيِهِ ؛ وَيُرْوَى : لَا تَضَامُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ
 لَا يَنَالُكُمْ ضَيْمٌ فِي رُؤْيِهِ أَيِ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا
 فِي الرُّؤْيَةِ فَلَا يَضِيقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَمَعْنَاهُ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ ، مُتَقَارِبَةٌ ،
 وَكُلُّ مَا رُويَ فِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَا يَدْفَعُ لَفْظُ
 مِنْهَا لَفْظًا ، وَهُوَ مِنْ صَحَابِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَرَّبَهَا وَلَا يُنْكِرُهَا إِلَّا
 مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوًى ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ
 رَوَاهُ : هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيِهِ ، مَعْنَاهُ هَلْ تَتَنَازَعُونَ
 وَتُخْتَلِفُونَ ، وَهُوَ تَتَفَاعَلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ، قَالَ :
 وَتَفْسِيرُ لَا تَضَارُونَ لَا يَقَعُ بَيْنَكُمْ فِي رُؤْيِهِ ضَرْ ،
 وَتَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الضَّرِّ ، وَهُوَ الضَّرُّ ،
 وَتَضَامُونَ لَا يَلْتَحِقُكُمْ فِي رُؤْيِهِ ضَيْمٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : رُويَ الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ،

فَالْتَشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي
 صِغَةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِوُضُوْحِهِ وَظُهُورِهِ ، يَقَالُ
 ضَارَهُ يَضَارُهُ مِثْلَ ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
 بِالْمُضَارَةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْجَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ
 وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ لُغَةً فِي الضَّرِّ ، وَالتَّخْفِيفُ
 فِيهِ كَالْأَوَّلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ
 تَضَارُونَ فِي رُؤْيِهِ عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ
 مِنَ الْمُضَايِقَةِ ، أَيِ لَا تَضَامُونَ تَضَامًا يَدْتَرِبُ
 بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتَضَابِقُونَ .

وَضَرَّةُ الْمَرْأَةِ : امْرَأَةُ زَوْجِهَا . وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَا
 الرَّجُلِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتَيْهَا ، وَهُوَ مِنْ
 ذَلِكَ ، وَهُنَّ الضَّرَائِرُ ، نَادِرٌ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ يَصِفُ
 قَدُورًا :

لَهْنٌ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
 ضَرَائِرُ جَرِيْمَةٍ تَفَاحِشُ غَارَهَا

وَهِيَ الضَّرَّةُ . وَتَزَوَّجَ عَلَى ضِرٍّ وَضَرَّةٍ أَيِ مُضَارَةٍ
 بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الضَّرُّ لثَلَاثٍ . وَحَكِي
 كُرَاعٌ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضِرٍّ كُنْتُ لَهَا ، فَإِذَا
 كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُضَدَّرٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ جَنَعَ
 لَا وَاحِدَ لَهُ . وَالْإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛ وَفِي
 الصَّحَابِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
 رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ . وَالضَّرُّ ، بِالْكَسْرِ :
 تَزْوِيجُ الْمَرْأَةِ عَلَى ضَرَّةٍ . يَقَالُ : نَكَحْتُ فُلَانَةً عَلَى
 ضِرٍّ أَيِ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَحَكِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الطَّوَالُ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضِرٍّ وَضَرَّةٍ ،
 بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَامْرَأَةُ مُضِرٍّ أَيْضًا ؛ لَهَا ضَرَائِرُ ،
 يَقَالُ : فُلَانٌ صَاحِبُ ضِرٍّ ، وَيَقَالُ : امْرَأَةُ مُضِرٍّ
 إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ، وَرَجُلٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ،
 وَجَعُ الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَانِ لِلرَّجُلِ ،
 سُمِّيَتَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَضَارُ

نادِرٌ ؛ أَنشد ثعلب :

وصار أمثال النفا ضرائري

لما عني بالضرائر أحد هذه الأشياء المتقدمه .
والضرة : المال يعتد عليه الرجل وهو لغيره من
أقاربه ، وعليه ضرتان من ضأن ومعز . والضرة :
القطعة من المال والإبل والغنم ، وقيل : هو الكثير
من الماشية خاصة دون العير . ورجل مضير :
له ضرة من مال . الجوهري : المضير الذي يروح
عليه ضرة من المال ؛ قال الأشعر الرقيان
الأسدي جاهلي يهجو ابن عمه رضوان :

تجأف رضوان عن ضيفه ،
ألم يأت رضوان عني الندى ؟

يحسبك في القوم أن يعلسوا
بأنك فيهم عني مضير

وقد علم المعشر الطارحون
بأنك ، للضيف ، جوع وقمر

وأنت مسيخ كلتهم الخوار ،
فلا أنت حلوم ، ولا أنت مر

والمسيخ : الذي لا طعم له . والضرة : المال
الكثير . والضرتان : حمر الرحي ، وفي المحكم :
الرحيان . والضري : النفس وبقية الجسم ؛ قال
المعاج :

حامي الحميا ترس الضري

ويقال : ناقة ذات ضري إذا كانت شديدة النفس
بطيئة الثغوب ، وقيل : الضري بقية النفس .
وناقة ذات ضري : مضرة بالإبل في شدة سيرها ؛
وبه فسر قول أمية بن عائذ الهذلي :

صاحبها ، وكثرة في الإسلام أن يقال لها ضرة ،
وقيل : جارة ؛ كذلك جاء في الحديث : الأصمعي :
الإضرار التزويج على ضرة ؛ يقال منه : رجل
مضير وامرأة مضير ، بغير هاء . ابن يزدج : تزوج
فلان امرأة ، إنشأ إلى ضرة غنى وخير . ويقال :
هو في ضرر خير وإنه لم يطلعه خير وصفه خير
وفي طثرة خير وصفوه من العيش . وقوله في
حديث عمرو بن مرة : عند اغتيال الضرائر ؛ هي
الأموال المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن ،
واحدتها ضرة .

والضرتان : الألية من جانبي عظمها ، وهما
الشعنتان ، وفي المحكم : الشعنتان اللتان تشهدان
من جانبها . وضرة الإبهام : لينة تحتها ،
وقيل : أصلها ، وقيل : هي باطن الكف حيال
الخنصر تقابل الألية في الكف . والضرة : ما
وقع عليه الوطء من لحم باطن القدم مما يلي
الإبهام . وضرة الضرع : لينة ، والضرع
يذكر ويؤنث . يقال : ضرة شكرى أي ملاء
من اللبن . والضرة : أصل الضرع الذي لا يخلو
من اللبن أو لا يكاد يخلو منه ، وقيل : هو
الضرع كله ما خلا الأطباء ، ولا يسى بذلك إلا
أن يكون فيه لبن ، فإذا قلص الضرع وذهب
لبن قيل له : خيف ، وقيل : الضرة الخلف ؛
قال طرفة بصف نعجة :

من الزيرات أسبل قادمها ،

وضرتها مرسة دود

وفي حديث أم معبد : له بصريح ضرة الشاة
مزيد ؛ الضرة : أصل الضرع . والضرة : أصل
الندى ، والجمع من ذلك كله ضرائر ، وهو جمع

ثَبَارِي ضَرِيرٍ أُولَاتِ الضَّرِيرِ ،
وَتَعْدُ مِنْهُنَّ عَتُودًا عَتُونَا

وَأَضَرَ يَعْدُوا : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ بَعْضُ
الْإِمْرَاعِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ الطُّوسِيُّ : وَقَدْ
غَلِطَ ، لِمَا هُوَ أَصَرٌ .

وَالْمِضْرَادُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحَيْلِ : الَّتِي تَنْدِي
وَتَرْكَبُ شِدْقَهَا مِنَ النَّشَاطِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مِضْرَادُ جَوَادِ الْحُضْرِ ،
أَغْلَطُ شَيْءَ جَانِبًا يَفْطُرُ

وَضَرٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

نَسَائِقُهُمْ عَلَى رَصَفٍ وَضَرٍ ،
كَدَائِقِهِ ، وَقَدْ تَغَيَّلَ الْأَدِيمُ

وَضِرَازٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسُ عَلَى
فَأْسِ اللَّجَامِ إِذَا أَرَزَمَ عَلَيْهِ مِثْلَ أَضَرَ ، بِالزَّيِّ .
وَأَضَرَ فَلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَيَّ صَبْرٍ . وَإِنِّه
لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ
لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

طَرَقَتْ سَوَاهِمُ قَدْ أَضَرَ بِهَا الشَّرِيُّ ،
تَوَحَّتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زَوْرَا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْهَوَاجِرِ ، زَادَهَا
بُعْدُ الْمَقَاوِرِ جُرْأَةً وَضَرِيرَا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ أَيَّ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ وَاسِعَةٍ
الْجُوفِ قَوِيَّةٍ فِي الْهَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ ،
وَالضَّرِيرُ فِي طَرَقَتْ يَعْنُو عَلَى امْرَأَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرَهَا ،
أَيَّ طَرَقْتَهُمْ وَهُمْ مُسَافِرُونَ ، أَرَادَ طَرَفَتْ
أَصْحَابَ إِبِلٍ سَوَاهِمٍ وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي
النُّومِ ، وَالسَّوَاهِمُ : الْمَهْزُولَةُ ، وَقَوْلُهُ : تَوَحَّتْ

بِأَذْرُعِهَا أَيَّ أَنْقَدَتْ طُولَ التَّنَائِفِ بِأَذْرُعِهَا فِي
السَّيْرِ كَمَا يُنْقَدُ مَاءُ السَّيْرِ بِالنَّزْحِ . وَالزَّوْرُ : جَمْعُ
زَوْرَاءَ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنْوُفَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْقَفْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُسَارُ فِيهَا عَلَى قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ
فِيهَا بِتَمَنٍّ وَبَسُرَةٍ .

ضَعَدُو : حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ خُرطَ ، قَالَ
قُرَاتٌ فِي نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَجَبْتُ لِخُرْطِيطٍ وَرَقَمَ جَنَاحَهُ ،
وَوَدَّ طِخْيِيلَ وَرَعَثَ الضَّعَادِرَ

قَالَ : الضَّعَادِرُ الدَّجَاجُ ، الْوَاحِدُ ضَعْدُوَّةٌ .

ضَطْرٌّ : الضُّوْطَرُّ : الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ الضُّيْطَرُّ
وَالضُّيْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضُّخْمُ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ :
الضُّيْطَرُّ وَالضُّيْطَرِيُّ الضُّخْمُ الْجَسْبِيْنِ الْعَظِيمُ
الْأَسْتِ ، وَقِيلَ : الضُّيْطَرُّ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَالْجَمْعُ ضَيْطَارٌ وَضَيْطَارَةٌ وَضَيْطَارُونَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةٍ دُونَنَا ،
وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا ؟

يَقُولُ : تَعَرَّضَ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيُقَاتِلُونَا وَلِيَسُو
بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّضْرِيِّ . وَفُعَالَةٌ :
كِتَابَةٌ عَنْ خُرَاعَةٍ ، وَإِنَّمَا كَتَبَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ
بِفُعَالَةٍ لِكَوْنِهِمْ خُلَفَاءَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ فِي
الرِّجَالِ إِلَّا عِظَمُ أَجْسَادِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ صَبْرٌ
وَلَا جَلَدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيْطَارٍ سِلَاحُهُ
مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضُّيْطَرُّ الْعَظِيمُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

صَاحَ أَلَمْ تَعَجَبَ لِذَلِكَ الضُّيْطَرِّ ؟

الجوهري : الضَّيْطَرُ الرجل الضَّعْمُ الذي لا عِشَاءَ عِنْدَهُ ، وكذلك الضَّوْطَرُ والضَّوْطَرِي . وفي حديث علي ، عليه السلام : مَنْ يَعْذِرُني مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيْطَرَّةِ ؟ هم الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا عِشَاءَ عِنْدَهُم ، الواحدُ ضَيْطَارٌ ، والياء زائدة ، وقالوا ضَيْطَارُونَ كأنَّهم جَمَعُوا ضَيْطَرًّا عَلَى ضَيْطَارٍ جَمَعَ السَّلامَةُ بِوَقُولِ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَتَرَكِبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ،
وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضَّيْطَرَّةِ الْخُسْرِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكونَ عَنَى أن الرِّمَاحَ تَشْقَى بِهِمْ أَي أَنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ حَمْلَهَا وَلَا الطَّعْنَ بِهَا ، ويجوز أن يكونَ عَلَى الْقَلْبِ أَي تَشْقَى الضَّيْطَرَّةُ الْخُسْرَ بِالرِّمَاحِ بِعَنَى أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا . والمَوَادَةُ : الْمُصَالَحَةُ والمَوَادَعَةُ . والضَّيْطَارُ : التَّاجِرُ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

وَبَنُو ضَوْطَرِي : حَمِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الضَّوْطَرِي الْحَسَنِيُّ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا لَا يَغْنَوْنَ عِشَاءً : بَنُو ضَوْطَرِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطَبُ الْفَزْدَقَ حِينَ اقْتَحَرَ بَعْفَرُ أَبِيهِ غَالِبٌ فِي مَعَاوَرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرَّبَاعِي مِائَةَ نَاقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَّارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

وَقَدْ سَرَّني أَنْ لَا تَعُدَّ بِمَجَاشِعٍ
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرَ نَيْبٍ بِصَوَّارٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غَالِبًا نَحَرَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَاقَةً وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْهَا طَعَامٌ ، وَجَعَلَ يُبْثِرِي إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي غَيْمٍ حِيفَانًا ، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمٍ جَفْنَةً فَكَفَّاهَا ، وَقَالَ : أَمْتَنَعَرُ أَنَا إِلَى طَعَامِ غَالِبٍ إِذَا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَتَنَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ فَتَنَحَرَ

سُحَيْمٌ مِثْلَهَا ، فَتَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَتَحَرَ سُحَيْمٌ . مِثْلَهُنَّ ، فَعَمِدَ غَالِبٌ فَتَحَرَ مِائَةَ نَاقَةٍ وَتَكَلَّ سُحَيْمٌ ، فَاقْتَحَرَ الْفَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ بِحَدِّكُمْ ،
بَنِي ضَوْطَرِي ، لَوْلَا الْكَيْسِيُّ الْمُقْتَعَا

يُرِيدُ : هَلَّا الْكَيْسِيُّ ، وَيُرْوَى : الْمُدَجَّجَا ، وَمَعْنَى تَعْدُونَ تَجْعَلُونَ وَتَحْسِبُونَ ، وَلِهَذَا عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَتَمَّ أَغْرَ أَزْهَرَ هَيْرَازِيٍّ ،
يَعْدُ الْقَاصِدِينَ لَهُ عِيَالًا

قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْكَيْسِيِّ :

فَأَنْتَ النَّدَى فَمَا يَنْوِيكَ وَالسَّدى ،
إِذَا الْحَوْدُ عَدَّتْ عَقِبَةَ الْقَدَرِ مَا لَهَا

قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَّتْ لِحْيِي ،
لَعَدَدْنَا أَصْلَانَا الشُّجْعَانَا

قَالَ : وَقَدْ جِوزَ أَنْ يَكُونَ تَعْدُونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ ، وَيَكُونُ عَلَى إِسْقَاطِ مِنَ الْجَارِ ، تَقْدِيرُهُ تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ بِحَدِّكُمْ ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الْحَافِضُ تَعْدَى الْفَعْلُ فَتَصَبَّ . وَأَبُو ضَوْطَرِي : كُنْيَةُ الْجَوْعِ .

ضَفَرُ : الضَّفَرُ : نَسَجُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ عَرَبِيًّا ، وَالتَّضْفِيرُ مِثْلُهُ . وَالتَّضْفِيرُ : الْعَقِيصَةُ ؛ وَقَدْ ضَفَرَ الشَّعْرَ وَنَحْوَهُ يَضْفِرُهُ ضَفْرًا : نَسَجَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّضْفِيرُ : الْقَتْلُ . وَانْضَفَرَ الْحَبْلَانِ إِذَا التَّوَابَا مَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا زَانَتِ الْأُمَةُ فَبِعَهَا وَلَوْ . قَوْلُهُ « قَالَ » يَمْنَى جَرِيرًا كَمَا يَفِيدُهُ كَلَامُ الْمُؤَلَّفِ بِسَدِّ .

بضْفِيرٍ ؛ أي مجبَلٍ مَقُولٍ من شعر ، قَمِيلٍ بمعنى مفعول . والضَّفَرُ : ما شَدَدَتْ به البعيرُ من الشعر المَضْفُور ، والجمعُ 'ضَفُورٌ' . والضَّفَارُ : كالضَّفَرِ ، والجمعُ 'ضَفَرٌ' ؛ قال ذو الرمة :

أوردته قلقات الضفر قد جعلت
تشكو الأخيشة في أعناقها صغرا

وبقال للذؤابة : ضفيرة . وكلُّ خُصْلَةٍ من خُصْلِ شعر المرأة تُضَفَرُ على حِدة : ضفيرة ، وجمعها ضَفَائِرُ ؛ قال ابن سيده : والضفر كل خُصْلَةٍ من الشعر على حِدَتِها ؛ قال بعض الأغفال :

ودَهَنْتُ وَسَرَحْتُ ضَفِيرِي

والضَّفِيرَةُ : كالضَّفَرِ . وضَفَرَتِ المرأة شعرها تَضْفِرُهُ ضَفْرًا ؛ جَمَعَتْه . وفي حديث عليٍّ : أن طلحة بن عبيد الله نازعه في ضفيرة كان عليٌّ ضَفَرَهَا في وادٍ كانت إحدى عُدْوَتَيْ الوادي له ، والأخرى لِطَلْحَةَ ، فقال طلحةٌ : حَمَلَ عليٌّ السُّيُولَ وَأَضْرَبَنِي ؛ قال ابن الأعرابي : الضَّفِيرَةُ مثلُ المُسْتَاةِ المستطيلة في الأرض فيها خَشَبٌ وحجارة ، وضَفَرَهَا عَمَلُهَا من الضَّفَرِ ، وهو النَّسْجُ ، ومنه ضَفَرُ الشَّعْرِ وإدخالُ بعضه في بعض ؛ ومنه الحديث الآخر : فقام على ضفيرة السُّدَّةِ ، والحديث الآخر : وأَسَارَ بيده وراء الضفيرة ؛ قال منصور : أخذت الضفيرة من الضفر وإدخال بعضه في بعض مُعْتَرِضًا ؛ ومنه قِيلَ لِلْبَطْنَانِ الْمُعْرِضِ : ضَفَرٌ وضَفِيرَةٌ . وكنانة ضفيرة أي ممتلئة . وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني امرأةٌ أَشَدُّ ضَفَرًا رَأْسِي أَفَأَنْتَضِفُهُ لِلْعُسْلِ ؟ أي تَعْمَلُ شعرها حَفَاظًا ، وهي الذَّوَائِبُ المَضْفُورَةُ ، فقال : لِمَا يَكْفِيكَ ثَلَاثُ

حَثَايَ من الماء . وقال الأصمعي : هي الضفائر والجائِرُ ، وهي غَدَائِرُ المرأة ، واحدها ضَفِيرٌ وضَفِيرَةٌ ، ولها ضَفِيرَتَانِ وضَفْرَانِ أيضًا . أبو زيد : الضَّفِيرَاتُ للرجال دون النساء ، والغدائرُ للنساء ، وهي المَضْفُورَةُ وفي حديث عمر : مَنْ عَقَصَ أو ضَفَرَ فَعَلِيَ الحَلَقُ ، يعني في الحج . وفي حديث النخعي الضافرُ والمُتَلَبَّدُ والمُجَبَّرُ عليهم الحلقُ . وفي حديث الحسن بن علي : أنه عَرَزَ ضَفْرَهُ في فَنَاءِ أي طَرَفِ ضَفِيرَتِهِ في أصلها .

ابن بُرْجٍ : يقال تَضَافَرَ القومُ على فلان وتَضَافَرُوا عليه وتظاهروا بمعنى واحد كله إذا تعاونوا وتَجَسَّعُوا عليه ، وتَأَلَّبُوا وتَصَابَرُوا مثله . ابن سيده : تَضَافَرَ القومُ على الأمر تظاهروا وتعاونوا عليه .

الليث : الضَّفَرُ حَقْفٌ من الرَّمْلِ عَرِيضٌ طَوِيلٌ ومنهم من يَشْتَلُ ؛ وأنشد :

عَوَانِكَ مِنْ ضَفَرٍ مَاطُورٍ

الجوهري : يقال للحَقْفِ من الرَّمْلِ ضَفِيرَةٌ ، وكذلك المُسْتَاةُ ، والضَّفَرُ من الرَّمْلِ : ما عَظُمَ وتَجَمَّعَ ، وقيل : هو ما تَعَقَّدَ بعضه على بعض ، والجمع ضَفُورٌ . والضَّفِيرَةُ ، بكسر الفاء : كالضَّفَرِ ، والجمع ضَفَرٌ . والضَّفِيرَةُ : أرضٌ سَهْلَةٌ مستطيلة مُتَبَيِّتَةٌ تَقْدُودٌ يومًا أو يومين . وضَفِيرُ البَهِرِ : شَطْرُهُ . وفي حديث جابر : ما جَزَرَ عنه الماءُ في ضَفِيرِ البَهِرِ فَكُلُّهُ ، أي شَطْرُهُ وجَانِبُهُ ، وهو الضَّفِيرَةُ أيضًا . والضَّفَرُ : البناءُ بِحِجَارَةٍ بِغَيْرِ كَلْسٍ ولا طِينٍ ؛ وضَفَرَ الحِجَارَةَ حَوْلَ بَيْتِهِ ضَفْرًا . والضَّفَرُ : السَّعْيُ . وضَفَرَ في عَدْوِهِ يَضْفِرُ ضَفْرًا أي عَدَا ، وقيل : أَسْرَعَ . الأصمعي : أَقْرَ وضَفَرَ ، بالراء

جسماً ، إذا وثبَ في عدوه . وفي الحديث : ما على الأرض من نفسٍ تموت لها عند الله خيرٌ يُحبَّ أن ترجع إليكم ولا تُضافِرَ الدنيا إلا القَتيلَ في سبيل الله ، فإنه يُحبُّ أن يرجع فيقتل مرةً أخرى ؛
 المضافرةُ : المعاودة والملاسة ، أي لا يُحبُّ معاودة الدنيا وملاستها إلا الشهيد ؛ قال الزنجشري : هو عندي مُعَاوِدَة من الضفر وهو الطافر والوثوب في العدو ، أي لا يَطْنَحُ إلى الدنيا ولا يَنْزُو إلى العود إليها إلا هو ، وذكره المروى بالراء وقال : المضافرة ، بالفاد والراء ، التأليب ؛ وذكره الزنجشري ولم يبيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفر وهو الطافر والقفز ، وذلك بالزاي ؛ قال ابن الأثير : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإن الجوهري قال : الضفر السعفي ، وقد حفر بضمير حفرأ ، والأشبهُ بما ذهب إليه الزنجشري أنه بالزاي . وفي حديث عليّ : مضافرة القوم أي معاودتهم ، وهذا بالراء لا شك فيه . والضفر : حزام الرجل ، وضفر الدابة بضميرها حفرأ ؛ ألقى اللجام في فيها .

ضفطر : الضفطار : الضب المرمم القديم القبيح الخلفة .

ضو : الضُرُ والضُّر ، مثل العُسر والعُسْر : المزال ولحقاق البطن ؛ وقال المزار الحنظلي :

قد بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ ،

وعلى التَّيسُورِ مِنْهُ وَالضُّرُ

ذُو مِرَاحٍ ، فَإِذَا وَقَرَّتْهُ ،

فَذَلُولٌ حَسَنٌ الْخُلُقِ بَسَرُ

التَّيسُورُ : السَّيْنُ وذو مِرَاحٍ أي ذو نَشَاطٍ .

وذَلُولٌ : ليس بصعب . وبَسَرُ : سَهْلٌ ؛ وقد

حَسَرُ الفرسُ وضُرُ ؛ قال ابن سيده : حَسِرَ ،

بالفتح ، يَضُضِرُ ضُوراً وضُرّاً ، بالضم ، واضطَمَرَ ؛ قال أبو ذؤيب :

بَعِيدَ الْفَرَاةِ ، فَمَا إِنْ تَرَا

لُ مَضْطَمِرًا طُرَاهَ طَلِيحًا

وفي الحديث : إذا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَنَاقِ أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَضُضِرُ مَا فِي نَفْسِهِ ؛ أي يَضْعِفُهُ وَيَقْلِلُهُ ، من الضُّور ، وهو المزال والضعف . وجعل ضامراً وفاة ضامراً ، بغير هاء أيضاً ، ذهبوا إلى التسبب ، وضامرة . والضُّرُ من الرجال : الضامر البطن ، وفي التهذيب : المَهْضَمُ البطن اللطيف الجسم ، والأشْيُ حَسْرَةٌ . وفرس حَسْرٌ : دقيق الججاجين ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وهو عندي على التشبيه بما تقدم . وقضيب ضامرٌ ومُنْضِرٌ وقد انْضَمَرَ إذا ذهب ماؤه . والضَّيْرُ : العنب الذابل . وضُفْرَتُ الحِيلِ : علفتها القوت بعد السِّنِّ .

والمِضَارُ : الموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الحِيلُ ، وتَضْيِرُهَا : أَنْ تُعْلَفَ قُوَّتاً بعد سِنِّهَا . قال أبو منصور : ويكون المِضَارُ وقتاً للأيام التي تُضَمَّرُ فيها الحِيلُ للسَّيَاقِ أو لِلرَّكْضِ إِلَى الْعَدُوِّ ، وتَضْيِرُهَا أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا مُرُوجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجِلَةِ حَتَّى تَعْرِقَ نَحْتَهَا ، فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا وَيَشَدَّ لِحْمُهَا وَيُعْمَلُ عَلَيْهَا غِلَافٌ خِفَافٌ يُجْرَوْنَهَا وَلَا يَعْثُقُونَ بِهَا ، فَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ بِهَا أَمِنَ عَلَيْهَا الْبُهِرُ الشَّدِيدُ عِنْدَ مُحَضَرِهَا وَلَمْ يَقْطَعْهَا الشَّدُّ ؛ قال : فذلك التَضْيِيرُ الذي شَهِدَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ ، يُسْتَوْنُ ذَلِكَ مِضَاراً وَتَضْيِيراً . الجوهري : وقد أَضْمَرْتُهُ أَنَا وَضَمَّرْتُهُ تَضْيِيراً فَاضْطَمَرَ هُوَ ، قال : وتَضْيِيرُ الْفَرَسِ أَيْضاً أَنْ تُعْلَفَ حَتَّى يَسْنَنَ ثُمَّ تَرُدَّهُ إِلَى الْقُوَّةِ ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَسْمَى الْمِضَارَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ

وأَضْمَرْتُ الشيءَ : أَخْفَيْتَهُ . وَهُوَ مُضْمَرٌ وَضْمَرٌ
كَأَنَّهُ افْتَقَدَ مَصْدَرًا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ : مَخْفِيٌّ
قَالَ طَرِيحٌ :

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى ضَمْرٌ إِذَا ذُكِرَتْ
سَلَّمَى لَهُ جَاشٌ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهَبَا
وَأَضْمَرَتْهُ الْأَرْضُ : غَيَّبَتْهُ إِذَا مَيَّتَ وَإِمَا بَسَفَرُ
قَالَ الْأَعْمَى :

أَرَانَا ، إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْبِلَادَ
دُ ، نَجَفَى ، وَتَقَطَّعَ مِنَّا الرَّحِمُ
أَرَادَ إِذَا غَيَّبْتَكَ الْبِلَادَ .

وَالْإِضْمَارُ : سَكُونُ النَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلِينَ فِي الْكَامِلِ
حَتَّى يَصِيرَ مُتَفَاعِلِينَ ، وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَتَقِلُّ إِلَى
بِنَاءِ مَقْعُولٍ مَعْقُولٍ ، وَهُوَ مُسْتَفْعِلِينَ ، كَقَوْلِ عَنُوتَةَ
إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَيْنَسٍ مَنَصِبًا
سَطَطَرِي ، وَأَحْسِي سَاوِي بِالْمُنْصَلِّ

فَكَلَّ جُزْءٌ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُسْتَفْعِلِينَ وَأَصْلُهُ فِي
الدَّائِرَةِ مُتَفَاعِلِينَ ، وَكَذَلِكَ نَسَكِينُ الْعَيْنِ مِنْ فَعِلَاتَيْنِ
فِيهِ أَيْضًا فَيَبْقَى فَعِلَاتَيْنِ فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَقْعُولٍ
وَبَيْتُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ ،
فَأَبَيْتُ لَا حَرَجٌ وَلَا تَحَرُّومٌ

وَلِإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُضْمَرٌ لِأَنَّهُ حَرَكَةُ كَالْمُضْمَرِ ، إِنْ
شَتَّ جِثَّتْ بِهَا ، وَإِنْ شَتَّ سَكُنَتْهُ ، كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ
الْمُضْمَرِّ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنْ شَتَّ جِثَّتْ بِهِ ، وَإِنْ شَتَّ
لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضَّمَارُ مِنَ الْمَالِ : الَّذِي لَا يُرْجَى رُجُوعُهُ .
وَالضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ : مَا كَانَ عَنْ تَسْوِيفٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمَارُ مَا لَا يُرْجَى مِنَ الدِّينِ وَالْمَوْعِدِ
وَكَلٌّ مَا لَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

غَرِيفًا لِلضَّمْرِ الْمُجِيدِ ، الضَّمْرُ : الَّذِي يُضْمَرُ
خِلَتَهُ لِقَرَوٍ أَوْ سَبَاقٍ . وَتَضْمِيرُ الْحِلِّ : هُوَ أَنْ
يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْمَلْفِ حَتَّى تَسْتَنْ ثَمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا
قَوْنًا . وَالْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجِيَادِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ
يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا الْحِلُّ
الْمُضْمَرَةُ الْجِيَادَ رَكْضًا . وَمِضَارُ الْفَرَسِ : غَايَتُهُ
فِي السَّبَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : أَنَّهُ خُطِبَ فَقَالَ :
الْيَوْمَ الْمِضَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ ، وَالسَّابِقُ مِنْ سَبَقَ
إِلَى الْجَنَّةِ ؛ قَالَ شُرٌّ : أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا
لِلْإِسْتِبَاقِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْفَرَسِ يُضْمَرُ قَبْلَ أَنْ يُسَابِقَ
عَلَيْهِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .
وَالْوَلُؤُ الْمُضْطَمَّرُ : مُنْظَمٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
بَيْتَ الرَّاعِي :

تَلَالُوتُ الشَّرِيَا ، فَاسْتَأْرَتْ ،
تَلَالُوتُ الْوَلُؤُ فِي اضْطِمَارٍ

وَالْوَلُؤُ الْمُضْطَمَّرُ : الَّذِي فِي وَسْطِهِ بَعْضُ الْإِنْضَامِ .
وَتَضَمَّرَ وَجْهُهُ : انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنَ الْهَزَالِ .
وَالضَّمِيرُ : الشَّرُّ وَدَاخِلُ الْخَاطِرِ ، وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ .
الْبَيْتُ : الضَّمِيرُ الشَّيْءُ الَّذِي تُضْمِرُهُ فِي قَلْبِكَ ، تَقُولُ :
أَضْمَرْتُ صَرْفَ الْحَرْفِ إِذَا كَانَ مَتَحَرِّكًا فَاسْكَنْتُهُ ،
وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا ، وَالْإِسْمُ الضَّمِيرُ ، وَالْجَمْعُ
الضَّمَائِرُ . وَالْمُضْمَرُ : الْمَوْضِعُ وَالْمَفْعُولُ ؛ وَقَالَ
الْأَخْوَصُ بْنُ عَمْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

سَيَبْقَى لَهَا ، فِي مُضْمَرِ التَّلَبِّ وَالْحَشَا ،
سَرِيرَةٌ وَدِي ، يَوْمَ ثَبُلَى الشَّرَائِرِ
وَكَلُّ خَلِيطٍ لَا تَحَالَةَ أَنَّهُ ،
إِلَى فُرْقَةٍ ، يَوْمًا مِنَ الدَّاهِرِ ، صَاوٍ
وَمَنْ يَحْذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ ،
بُصْبَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَهْوِهِ مَا يَحْذَرُ

وَأَنْتَاضَ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ
طَرُوقًا ، ثُمَّ عَجَلَنَ ابْتِكَارًا

حَدِيدَ مَزَارَةٍ ، فَأَصْبَنَ مِنْهُ
عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضِمَارٍ

وَالضِمَارُ مِنَ الدِّينِ : مَا كَانَ بِلَا أَجَلٍ مَعْلُومٍ .
الْفَرَاءُ : ذَهَبُوا بِبَالِي ضِمَارًا مِثْلَ قِيمَارًا ، قَالَ : وَهُوَ
النَّسِيبَةُ أَيْضًا . وَالضِمَارُ : خِلَافُ الْعِيَانِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَذَمُّ رَجُلًا :

وَعَيْنُهُ كَالْكَأَلِيهِ الضَّمَارِ

يقول : الحاضرُ من عَطِيَّتِهِ كَالْغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى ؛
ومنه قول عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، في كتابه
إلى ميسون بن مهران في أموال المظالم التي كانت في
بيت المال أن يَرُدَّهَا وَلَا يَأْخُذْ زَكَاتَهَا : فَإِنَّهُ كَانَ
مَالًا ضِمَارًا لَا يُرْجَى ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالنَّهَابَةِ : أَنَّ
يَرُدَّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذْ مِنْهَا زَكَاتًا عَامِيًا فَإِنَّهُ كَانَ
مَالًا ضِمَارًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَالُ الضَّمَارُ هُوَ الْغَائِبُ
الَّذِي لَا يُرْجَى فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضِمَارٍ مِنْ
أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَيَّنْتَهُ ، فَعَالٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ
مُفْعَلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِنَ الصِّفَاتِ ثَاقَةٌ كَنَازٌ ،
وَلَمَّا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاتُ عَامٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يُرْجُونَ
رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاتَ السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ
وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

الأصمعي : الضَّمِيرَةُ وَالضَّمِيرَةُ الْفَدِيرَةُ مِنَ ذَوَائِبِ
الرَّأْسِ ، وَجَمْعُهَا كَسَائِرُ . وَالتَّضْمِيرُ : حُسْنُ
صَفْرِ الضَّمِيرَةِ وَحُسْنُ كَهْنِهَا .
وَضَمِيرٌ ، مُصَقَّرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ . وَضَمْرٌ : رَمْلَةٌ
بَعِيْنُهَا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

مِنْ حَبَلٍ ضَمْرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالضَّمْرَانُ وَالضَّمْرَانُ : مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ :

هُوَ مِنَ الْحَسَنِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ الضَّمْرَانُ
مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَلٍ :

يَحْسَبُ يُحْتَلُّ الْإِمَاءُ الْحُرْمُ ،
مِنْ هَدَبِ الضَّمْرَانِ لَمْ يُحْزَمِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّمْرَانُ مِثْلُ الرَّمْثِ إِلَّا أَنَّهُ
أَصْفَرُ وَلَهُ خَشَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَطَبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَتَعْنَا مَتْنَيْتَ الْحَلِيِّ ،
وَمَتْنَيْتَ الضَّمْرَانِ وَالتَّصْيِ

وَالضَّمْرَانُ وَالضُّومَرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّومَرُ وَالضُّومَرَانُ وَالضَّمْرَانُ
مِنْ رِيحَانِ الْبَرِّ ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : هُوَ
الشَّاهِسْفَرْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْحَوْكِ سِوَاهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَيْبُ الرَّيْحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحِبُّهُ الْكَرَّانُ وَالضُّومَرَانُ ،
وَشَرِبُ الْعَيْقَةِ بِالسَّحْلَاطِ

وَضَمْرَانُ وَضَمْرَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلَابِ ؛ وَقَالَ
الأصمعي فَيَا رُوِيَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ
فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوَزَعُ ٢

قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ضَمْرَانُ ، وَهُوَ أَمُّ كَلْبٍ فِي
الرَّوَابِئِ مَعًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَضَمْرَانُ ، بِالضَّمِّ ،
الَّذِي فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ أَمُّ كَلْبَةٍ . وَبَنُو ضَمْرَةَ : مِنْ
كِنَانَةَ رَهْطٍ عُبُرُوا بِنَ أُمِّهِ الضَّمْرِيِّ .

ضمخو : الضَّمْخَرُ : الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ الْمَتَكَبِّرِ وَفِي
الْإِبِلِ ؛ مِثْلُ بِهِ سَبِيحُهُ وَفَسْرُهُ السِّيرَانِي . وَفَعَلَ

١ قوله « وَالضَّمْرَانُ وَالضُّومَرَانُ » مِثْلُهَا تَضَمُّ وَفَتَحَ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .
٢ قوله « فَهَابَ ضَمْرَانُ » عِزَّةٌ : « طَمَنَ الْمَارِكُ عِنْدَ الْمَجَرِّ
الْتِجَدِ » طَمَنَ فَاعِلٌ يُوَزَعُ . وَالْمَجَرُّ : مِثْلُ مَضْمُومَةٍ فِيمَا سَاكَنَ
فَعَاءُ هَمْزَةٍ مُفْتَوَحَةٍ وَتَقْدِيمُ الْمَاءِ غَلَطَ كَمَا بِهِ عَلَيْهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ .
وَالْتِجَدُ ، بَضْمُ الْجِيمِ وَكُسْرُهَا كَمَا بِهِ عَلَيْهِ أَيْضًا .

الأعرابي :

رُبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

والضهر : البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه

قال : ومثل الضهر الوعته ، وقيل : الضهر أعلى

الجبل ، وهو الضاهر ؛ قال :

حَنَظَلَةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ ،

ما أشبه الضاهر بالناظر

الناظر : الطغلب ، والحنظلة : الماء في

الصخرة . والضاهر أيضاً : الوادي .

ضور : ضارة الأمر يَصُورُهُ كَيْصِيرُهُ ضَيْرًا وَضُورًا

أي ضَرَهُ ، وزعم الكسائي أنه سجع بعض أهل العالية

يقول : ما ينفعني ذلك ولا يَصُورُنِي . والضير والضرب

واحد . ويقال : لا ضير ولا ضور بمعنى واحد

والضورة : الجوعة ، والضور : شدة الجوع

والنصور : التلوي والصباح من وجع الضرب

أو الجوع ، وهو يتلعلع من الجوع أي يَنْصُورُ

وتصور الذئب والكلب والأسد والغلب : صاح

عند الجوع . الليث : التصور صياح وتكوى عند

الضرب من الوجع ، قال : والغلب يَنْصُورُ في

صياحه . وقال ابن الأنباري : تركته يَنْصُورُ أي

يظهر الضر الذي به ويضطرب . وفي الحديث :

دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على امرأة

يقال لها أم العلاء وهي تصور من شدة الحسنى أي

تتكوى وتضج وتقلب ظهرها لبطن ، وقيل :

تَنْصُورُ تظهر الضور بمعنى الضر . يقال : ضارة

يَصُورُهُ ويصيره ، وهو مأخوذ من النور ، وهو

بمعنى الضر . يقال : ضرتني وضارتني يصودني ضوراً .

وقال أبو العباس : التصور الضعف ، من قولهم

رجل صورة وامرأة ضورة . والضورة ، بالضم ،

ضغور : جسم . وامرأة ضغرة ؛ عن كراع .

ويقال : رجل ضغور ضغور إذا كان متكبراً ؛

قال الشاعر :

مِثْلُ الصَّفَايَا ذُمْتُ بِهَا بِهَرٍ ،

تَأْوِي إِلَى عَجَنَسٍ ضَاخِرٍ .

ضور : ناقة ضيرور : مسنة وهي فوق العوزم ،

وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضمرور من النساء :

الغليظة ؛ قال :

تَنَنْتُ غُنْفًا لَمْ تَكُنْهَا حَيْدَرِيَّةً

عَضَادًا ، وَلَا مَكْنُوزَةَ اللِّحْمِ ضَمْرُورًا

وضمرور : ام ناقة الشبائح ؛ قال :

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتُهُ ،

وَأَحْوَرُ لَمْ يُنْعَتْ فِدَاءَ لَضَمْرُورًا

وبعير ضارور وضارور : صلب شديد ؛ قال :

وَشِعْبٌ كُلُّ بَاذِلٍ ضَارِرٍ

الأصمعي : أراد ضاروراً قلب . ويقال : في خلقه

ضمورة وضارور أي سوء وغلظ ؛ قال جندل :

إِنِّي أَمْرُؤٌ فِي خَلْقِي ضَارِرٌ

وَعَجْرِيَّاتٌ ، لَهَا بَوَادِرُ

والضمورور : الغليظ من الأرض ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ حَيْدِي رَأْسِي الْمَذَكَّرِ

صَنْدَانٍ فِي ضَمْرَيْنِ فَوْقَ الضَّمْرِ

ضبطو : الضباطير : أذئاب الأودية .

ضبر : ضبر : ام .

ضهر : الضهر : السلخانة ؛ رواه علي بن حمزة عن

عبد السلام بن عبد الله الحرابي . والضهر : مدهن

في الصفا يكون فيه الماء ؛ وقيل : الضهر خلفة

في الجبل من صخرة تخالف جبلته ؛ أنشد ابن

والضَّوْرُ واحد .

وفي التنزيل العزيز : لا تَصِرَ آتًا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ؛
معناه لا حَرَّ . يقال : لا تَصِيرَ ولا ضَوْرَ ولا حَرَّ
ولا تَصِرْ ولا تَصَارُوة بمعنى واحد . ابن الأعرابي :
هذا رجل ما يَضِيرُكَ عَلَيْهِ بَحْثًا مثله الشعر أي ما
يزيدك على قوله الشعر .

فصل الطاء المهملة

طائر : ما بها طَوْرِي أي أحد .

طير : ابن الأعرابي : طَبَرَ الرجلُ إذا قَفَزَ ، وطَبَرَ
إذا اخْبَأَ . وَوَقَعُوا فِي طَبَارِ أي داهية ؛ عن يعقوب
والصَّحْبَانِي . ووقع فلان في بَنَاتِ طَبَارٍ وطَبَارٍ
إذا وقع في داهية .

والطُّبَّارُ : حَرْبٌ من الثين ؛ حكاها أبو حنيفة وحلَّاهُ
فقال : هو أكبرُ ثينِ رَأَى الناسُ أَحْمَرَ كَسِمَتْ أنثى
تَشْفَقُ ؛ وإذا أكل قُضِرَ لِفَظٍ لِحَاثِهِ فيخرج
أبيضٌ فيكفي الرجلُ منه الثلاثُ والأربعُ ، فإِذَا
التينةُ منه كَفَّ الرجلُ ، وَيَرْبَّبُ أيضاً ، واحده
طُبَّارَةٌ . ابن الأعرابي : من غريب شجر الضَّرَفِ
الطُّبَّارُ ، وهو على صورة الثين إلا أنه أرق .
وطَبَرِيَّةُ : اسم مدينة .

طائر : الطُّطْرَةُ : نُحُورَةُ اللبن التي تعلو رأسه مثل
الرَّغْوَةِ إذا نُحِضَ فلا تَخْلُصُ زُبْدُهُ ، والمُتَجَجُّ
مثلُ الْمُطَطَّرِ ، والكُنْشَاءُ نحو من الطُّطْرَةِ ،
وكذلك الكُنْشَةُ ، وقيل : الطُّطْرَةُ اللبن الحليب
القليل الرغوة ، فذلك الرغوة الطُّطْرَةُ تكون للبن
الحليب أو الحامض أيما كان . يقال : سقاني طُطْرَةً
لبنه ، وهي شبه الزبد الرقيق واللبن أكثف من الزبد ،
قوله « وجل ما يضيرك عليه الخ » كذا بالأصل .

من الرجال : الصغير الحَقِيرُ الشَّانُ ، وقيل : هو
الذليل الفقير الذي لا يدفع عن نفسه . قال أبو منصور :
أَقْرَأَنِيهِ الْإِبَادِيُّ عَنْ شَيْبَرٍ بِالرَّاءِ ، وَأَقْرَأَنِيهِ
لِلنَّذَرِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الضُّوْرَةُ بِالزَّايِ مَهْزُوزًا ، فقال :
كَذَلِكَ ضَبَطَهُ عَنْهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَلَّاهَا صَحِيحٌ .
ابن الأعرابي : الضُّوْرَةُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . قال
الفراء : سمعت أعرابياً من بني عامر يقول لِأَخِي
أَحْسِبْنِي ضُوْرَةً لَا أَرُدُّ عَنْ نَفْسِي ؟
وبنو ضَوْرٍ : حَمِيٌّ مِنْ هِزْأَنَ بْنِ يَثْمَدٍ ؛ قال
الشاعر :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاسْتِهَارِهَا ،
فَاصِلَةُ الْحَقَوَيْنِ مِنْ إِذَاوِهَا

يُطْرُقُ كَلْبُ الْحِمِيِّ مِنْ حِذَاوِهَا ،
أَعْظَمْتُ فِيهَا طَانِعًا أَوْ كَارِهَا

حَدِيقَةُ غُلْبَاءَ فِي جِدَارِهَا ،
وَقَرَسًا أَنْتَى وَعَبْدًا فَارِهَا

يو : ضَادَةٌ ضَيْرٌ ؛ ضَرَهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقَتِلَ تَحَصَّلَ فَوْقَ طَوْرِكَ إِنْتَا
مُطَبَّعَةً ، مِنْ بَأْتِهَا لَا يَضِيرُهَا

أي لا يَضِيرُ أَهْلَهَا لِكثَرَةِ مَا فِيهَا ، وَيُرْوَى : نَابَهَا ؛
يقال : ضَارَنِي يَضِيرُنِي وَيَضُورُنِي ضَوْرًا . وقوله ،
عليه السلام : أَنْضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ ؟ فَإِنْكُمْ
لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، هو من هذا ؛ أي لا يَضِيرُ
بعضكم بعضاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ،
وقد حاضت في الحج : لَا يَضِيرُكَ أَي لَا يَضُرُّكَ .
الفراء : قرأ بعضهم لَا يَضِيرُكُمْ كَيْدَمٌ شَيْئًا ، يجعله من
الضَّيْرِ . قال : وزعم الكسائي أنه سَمِعَ بعض أهل
الغالية يقول : مَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ وَلَا يَضُورُنِي ، وَالضَّيْرُ

وطشيرة: بطن من الأزده. والطشيرة: سعة العيش؛ يقال: لهم لذو وطشيرة. وبنو طشيرة: حمي منهم يزيد بن الطثيرة. الجوهري: يزيد الطثيرة الشاعر قشيري وأمه طثيرة وطثيرة: اسم.

طحو: الأزهري: الطحور قذف العين بقذاتها. أسيده: طحورت العين قذاها تطنحور طحوراً ومه به؛ قال زهير:

بَعْلَتُهُ لَا تَعْرِفُ صَادِقَةً ،
يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَدَاةُ حَاجِبُهَا

قال الشيخ ابن بري: الباء في قوله بعلة تتعلق بتراقب في بيت قبله هو:

تَرَاقِبُ الْمُحْصَدِ الْمُسَرِّ ، إِذَا
هَاجِرَةً لَمْ تَقِلْ جَنَادِبُهَا

المُحْصَدُ: السوط. والمُسَرُّ: الذي أُجيد فتلّه، أي تراقب السوط خوفاً أن تضرب به في وقت المهاجر التي لم تقبل فيه جنادبها، من القائلة، لأن الجندب يصوت في شدة الحر. وقوله لا تعرف أي لا تلحقها غرة في نظرها أي هي صادقة النظر. وقوله يطحور عنها القداة حاجبها أي حاجبها مشرف على عينها فلا تصل إليه قداة. وطحورت العين الغصص ونحوه إذا رمته به؛ وعين طحور؛ قال طرفة:

طَحُورَانِ عَوَارِ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا ،
كَبْكَبُحُولَتِي مَذْعُورَةٌ أَمْ فَرَقَدُ

وطحورت العين العرمص: قد قنته؛ وأنشد الأزهري يصف عين ماء تقور بالماء:

تَرَى الشَّرْبَ بَرِيعَ بَطْنُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ ،
مُسْتَعْتِراً فَاظِراً نَحْوَ الشَّنَاعِيْبِ

وإذا لم يكن له زبد لم نسته طشيرة إلا يزبده. الأصمعي: إذا علا اللبن كسبه وخنثورته رأسه، فهو مُطشّر. يقال: نخذ طشيرة سقائك. ابن سيده: الطشيرة خنثورة اللبن وما علاه من الدسم والخلبة؛ طثر اللبن يطثر طثراً وطثوراً وطثراً تطنثيراً. والطائير: اللبن الحائر؛ ولبن خائبر طائير. أبو زيد: يقال لهم لقي طشيرة عيش إذا كان خيرهم كثيراً. وقال مرة: لهم لقي طشيرة أي في كثرة من اللبن والسنن والأقط؛ وأنشد:

إِنَّ السَّلَاةَ الَّذِي تَرَجَّحَ طَثَرَتُهُ ،
قَدْ يَمْنَعُهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْغِيلٍ

والطثور: الخير الكثير، وبه سمي ابن الطثيرة. والطشيرة: ما علا الماء من الطحلب. والطشيرة: الحماة تبقى أسفل الحوض والماء الغليظ؛ قال الرازي:

أَتَيْتُكَ عَيْسَ تَعْمِلُ الْمَشِيئَا ،
مَاءَ مِنَ الطَّشِيرَةِ أَحْوَدِيَا

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

أَصْدَرَهَا ، عَنْ طَشِيرَةِ الدَّآتِي ،
صَاحِبُ لَيْلٍ تَحْرِشُ التَّبَعَاتِ

ف قيل: الطشيرة ما علا الألبان من الدسم، فاستعاره لما علا الماء من الطحلب، وقيل: هو الطحلب نفسه، وقيل: الحماة.

ورجل طشيرة: لا يبالي على من أقدم، وكذلك الأسد. وأسد طشيتار: لا يبالي على ما أغار. والطشيتار: البقي، واحدها طشيرة. والطشيتار: البعوض والأسد.

فهي مطحرة^١.

الأصمعي : تَحَنَّ الحَاتِنُ الصَّبِي فَأَطَحَرَ قُلُوبَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ اخْتِمْ هَذَا الْغَلَامَ وَلَا تَطَحَّرْ أَي لَا تَسْأَلْ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَحَّرَهُ طَحْرًا ، وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالشَّيْءِ أَقْصَاهُ . ابْنُ سِيدَةَ : طَحَرَ الْحَجَّامُ الْحِنَانُ وَأَطَحَرَهُ اسْتَأْصَلَهُ . وَطَحَّرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَطَحَّرَهُ طَحْرًا ، وَهِيَ طَحُورٌ : فَرَّقَتْهُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا غَيَابَةٌ ، قَالَ : وَرَوَى عَنْ الْبَاهِلِيِّ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَحْرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، أَي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّحُورُ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، الْمَطَّخُ مِنْ السَّحَابِ الْقَلِيلِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدَقَّةٌ رِقَاقٌ . يُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَحْرَةٌ ، وَقَدْ 'بَجْرَكَ' لِمَكَانٍ حَرَفَ الْخَلْقَ ؛ وَطَحُورَةٌ وَطَحُورَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ .

ابْنُ سِيدَةَ : الطَّحُورُ وَالطَّحَارُ النَّفْسُ الْعَالِي ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالطَّحِيرُ النَّفْسُ الْعَالِي . ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّحِيرُ مِنَ الصَّوْتِ مِثْلُ الزُّحَيْرِ أَوْ فَوْقَهُ ؛ طَحَرَ يَطَحُرُ طَحِيرًا ، وَقَبْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَطَحُرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّحَيْرُ عِنْدَ الْمَسَكَةِ . وَفِي حَدِيثِ النَّاقَةِ الْقَصْوَاءِ : فَسَبَعْنَا لَهَا طَحِيرًا ، هُوَ النَّفْسُ الْعَالِي .

وَمَا فِي التَّحْنِي طَحْرَةٌ أَي شَيْءٌ . وَمَا عَلَى الْعَرَبِيَّانِ طَحْرَةٌ أَي تَوْبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ أَي مَا عَلَيْهِ تَوْبٌ ، وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ 'طَحُورُورُ' . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ عَارِيًا . وَطَحِيرَةٌ مِثْلُ طَحِيرَةٍ ، بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ جَمِيعًا . وَمَا عَلَى الْإِبِلِ طَحْرَةٌ أَي شَيْءٌ مِنْ وَبَرٍ . قَوْلُهُ « طَحُورُ أَي مَا عَلَيْهِ تَوْبٌ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا .

الشَّرِيرِيغُ : الضَّمْدُ الصَّغِيرُ . وَالطَّاحِرَةُ : الْعَيْنُ الَّتِي تَرْمِي مَا يُطْرَحُ فِيهَا لَشِدَّةِ جَهْرَةِ مَايَا مِنْ مَنَبْعِهَا وَقُوَّةِ فُورَانِهِ . وَالشَّغَابِ وَالشَّغَابِ : الْأَغْصَانُ الرُّطْبَةُ ، وَاحِدُهَا شُغُوبٌ وَشُغُوبٌ . قَالَ : وَالْمُسْتَحْطَرُ الْمَشْرَفُ الْمُنْتَصِبُ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْسٌ طَحُورٌ وَمِطَحَرٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِطَحْرَةٌ ، إِذَا رَمَتْ بِسَهْمٍ صُعْدًا فَلَمْ تَقْضِ الرَّمِيَّةَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُبْعِدُ السَّهْمَ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرَقَاتٍ بِالسَّهْمِ مِنْ صُلَيْبِي ،
وَرَكُوزًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الطَّحُورُ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ الرَّمِي . ابْنُ سِيدَةَ : الْمِطَحَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، السَّهْمُ الْبَعِيدُ الذَّهَابِ . وَسَهْمٌ مِطَحَرٌ : يَبْعُدُ إِذَا رَمَى ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
فَرَسِي قَاتَنَةً صَاعِدِيًا مِطَحَرًا
بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَشَبَّكَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَطَحَرَ سَهْنُهُ قَصَّهُ جِدًّا ، وَأَنْشَدَ يَبْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ : صَاعِدِيًا مِطَحَرًا ، بِالضَّمِّ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ الْمِطَحَرُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي قَدْ أُلْزِقَ قَدْدَمُهُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ : فَإِنَّكَ تَطَحَّرُهَا أَي تُبْعِدُهَا وَتَقْصِيهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَذْهِيرُهَا ، فَعَلَبَ الدَّالَّ طَاءً ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالذَّحْرُ الْإِبْعَادُ ، وَالطَّحَرُ الْجَمَاعُ وَالْبَسْطُ . وَقَدْ حُجِّجَ مِطَحَرًا إِذَا كَانَ يُسْرَعُ خُرُوجُهُ فَائِرًا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ قِدْحًا :

فَسَدَّ عَنْهُ النَّسْعُ ثُمَّ عَدَا بِهِ
مَحَلَّيْنِ مِنَ اللَّاتِي يُقَدَّرْنَ مِطَحَرًا

وَقَتَاةٌ مِطَحْرَةٌ : مَلْتَوِيَةٌ فِي الشَّوَابِ وَثَابِتَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتَاةُ إِذَا التَّوَتْ فِي الشَّوَابِ فَوَثَبَتْ ،

إذا تَسَلَّتْ أَوْبَارُهَا .

والطُّخْرُورُ : السَّحَابَةُ . والطُّخَّارِيرُ : قِطْعُ السَّحَابِ المتفرقة ، واحدها طُخْرُورَةٌ ؛ قال الأزهري : وهي الطُّخَّارِيرُ والطُّخَّارِيرُ لِقَرْعِ السَّحَابِ . الجوهرى : الطُّخُورُ السريعُ . وحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ : زَبُونٌ .

طخمر : طَخَمَرٌ : وَتَبَّ وارتفع . وطَخَمَرٌ القوسُ : شَدَّ وَتَرَّهَا . ووجِل طُخَامِيرُ وطَخَمَرِيرُ : عَظِيمُ الجوفِ . وما في السَّاءِ طَخَمَرِيرَةٌ أي شيء من سحاب ؛ حكاه يعقوب في باب ما لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الجَعْدِ . الجوهرى : ما على السَّاءِ طَخَمَرِيرَةٌ وطَخَمَرِيرَةٌ ، بالحاء والحاء ، أي شيء من غيم . وطَخَمَرُ السَّاءِ : مَلَأَهُ كَطَخَمَرَمَهُ .

طخو : الطُّخْرُ : النِّمِ الرقيق . والطُّخُورُ والطُّخْرُورَةُ : السَّحَابَةُ ، وقيل : الطُّخَّارِيرُ من السَّحَابِ قِطْعٌ مُسْتَدَقَّةٌ رِقَاقٌ ، واحدها طُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ . والطُّخَّارِيرُ : سَحَابَاتٌ متفرقة ، ويقال مثل ذلك في المطر . والناسُ طُخَّارِيرُ إذا قَرَّعُوا . وقولهم : جَاءَنِي طُخَّارِيرُ أي أَسَابَةٌ من الناس متفرقون . الجوهرى : الطُّخْرُورُ مثلُ الطُّخْرُورِ ؛ قال الراجز :

لا كاذبَ التَّوَدِّ ولا طُخْرُورِهِ ،
'جون' تَمَجُّ المَيْثُ من هَدِيرِهِ
والجمع الطُّخَّارِيرُ ؛ وأنشد الأصمعي :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طُخَّارِيرُ القَرْعِ ،
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَن جَرْعِ ،
تَفْعَلُهَا البَيْضُ الفَكِيلَاتِ الطَّبْعِ

وما على السَّاءِ طَخَرٌ وطَخْرَةٌ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ أي شيء من غيم . وما عليه طُخْرُورٌ ولا طُخْرُورٌ أي قِطْعَةٌ من خُرْقَةٍ ، وأكثر ذلك مذكور في طعر ، بالحاء المهملة . ويقال للرجل إذا لم يكن جَلْدًا ولا كَثِيفًا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بمعنى واحد . والناسُ طُخَّارِيرُ أي متفرقون . وأَنان طُخَّارِيَّةٌ : فَارِجَةٌ عَنِيْقَةٌ . والطَّاخِرُ : النِّمِ الأَمُودُ .

طخمو : ما على السَّاءِ طَخَمَرِيرَةٌ وطَخَمَرِيرَةٌ بالحاء والحاء ، أي شيء من غيم .
طور : طَرَمَ بالسيف يَطْرُمُ طَرًّا ، والطَّرُّ كالشَّلِّ . وطَرَّ الإبلَ يَطْرُهَا طَرًّا : سَاقَهَا سَوْفًا شَدِيدًا وَطَرَّدَهَا . وَطَرَزَتْ الإبلُ : مَثَلَتْ طَرْدَهَا إِذَا ضَمَّتْهَا مِنْ نَوَاحِيهَا . قال الأصمعي : أَطَرَّةٌ يَطْرُهَا إِطْرَارًا إِذَا طَرَّدَهُ ؛ قال أوس :

حَتَّى أَتَيْحَ لَهُ أَخُو قَتْنِصِ
سَهْمٌ ، يَطْرُهَا صَوَادِيًا كَتَبَا

ويقال : طَرَّ الإبلَ يَطْرُهَا طَرًّا إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ لِيَقُومَهَا . وَطَرَّ الرجلُ إِذَا طَرَّدَ .
وقولهم جَاؤُوا طَرًّا أي جَمِيعًا ؛ وفي حديث قيس :

وَمَزَادًا لِمَخْشَرِ الخَلْقِ طَرًّا

أي جَمِيعًا ، وهو منصوب على المصدر أو الحال . قال سيبويه : وقالوا سررت بهم طَرًّا أي جَمِيعًا ؛ قال : ولا تستعمل إلا حالًا واستعملها 'خصيب' النصارى المُنْطَلَبُ في غير الحال ، وقيل له : كيف أنت ؟ فقال : أَحْسَدُ الله إِلَى طَرٍّ تَخْلِقُهُ ؛ قال ابن سيده : أَتَبَّأَنِي بِذَلِكَ أَبُو العلاء . وفي نوادر الأعراب : وأبَت بني فلان يَطْرُ إِذَا رَأَيْتَهُمْ بِاجْتِمَاعِهِمْ . قال يونس :

مُحَاجِبٍ وَلَا قَعًا وَلَا اِزْبَارًا ،
مِنْهُمْ سِبْكَ وَلَا اسْتَقْفَى الْوَبْرُ

اسْتَقْفَى : تَبَسَّ الْوَبْرُ ، أَي وَلَا لَبِيسَ الْوَبْرِ .
وَطَرٌ حَوْضُهُ أَي طَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : إِذَا
طَرَرْتُ مَسْجِدَكَ بَعْدَكَ فِيهِ رَوْتُ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ
حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّاءُ ، أَي إِذَا طَيْتُهُ وَزَيَّنْتُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
وَجَلَّ طَرِيرٌ أَي جَبِلَ الْوَجْهَ . وَيَكُونُ الطَّرُّ
الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ؛ وَمِنْهُ الطَّرَارُ . وَالطَّرُّ :
الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَقْطَعُ الْمَسَايِينَ : طَرَارٌ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ بَطَرٌ شَارِبُهُ ؛ أَي يَقْصُهُ .
وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : يَقْطَعُ الطَّرَارُ ، وَهُوَ الَّذِي
يَشْتَقُّ كَرْمُ الرَّجُلِ وَيَسْلُ مَا فِيهِ ، مِنْ الطَّرِّ وَهُوَ
الْقَطْعُ وَالشَّقُّ . يَقَالُ : أَطَرَّ اللَّهُ يَدَ فُلَانٍ وَأَطْنَهَا
فَطَرَّتْ وَطَنَّتْ أَي سَقَطَتْ . وَضَرَبَهُ فَأَطَرَّ يَدَهُ
أَي قَطَعَهَا وَأَنْدَرَهَا . وَطَرَّ الْبَنِيَانُ : جَدَّدَهُ .
وَطَرَّ النَّبْتُ وَالشَّارِبُ وَالْوَبْرُ بَطَرٌ ، بِالضَّمِّ ،
طَرًّا وَطَرُّوْرًا : طَلَعَ وَنَبَتَ ؛ وَكَذَلِكَ شَعْرُ
الْوَحْشِيِّ إِذَا نَسَكَهَ ثُمَّ نَبَتَ ؛ وَمِنْهُ طَرٌّ شَارِبُ
الْغُلَامِ فَهُوَ طَارٌ .

وَالطَّرِيُّ : الْأَكَانُ . وَالطَّرِيُّ : الْحِمَارُ النَشِيطُ .
الْبَيْتُ : الطَّرَّةُ طَرَّةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ شَيْءٌ عَلَمَيْنِ
مُخَاطَّانِ بِجَانِبِي الْبُرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الطَّرَّةُ كَقَفَةِ الثَّوْبِ ، وَهِيَ جَانِبُهُ الَّذِي لَا تُهْدَبُ لَهُ .
وِغْلَامٌ طَارٌ وَطَرِيرٌ : كَمَا طَرَّ شَارِبُهُ . التَّهْدِيبُ :
يَقَالُ طَرَّ شَارِبُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طَرَّ شَارِبُهُ ،
وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ . الْبَيْتُ : فَتَى طَارٌ إِذَا طَرَّ شَارِبُهُ .
وَالطَّرُّ : مَا طَلَعَ مِنَ الْوَبْرِ وَشَعْرَ الْحِمَارِ بَعْدَ
النُّسُولِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طَرَّتِ النُّجُومُ أَي أَضَاءَتْ ؛
وَمِنْهُ سَيْفٌ مَطَرُّوْرٌ أَي حَقِيلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْجٍ

الطَّرُّ الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي الْقَوْمُ طَرًّا
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ . يَقَالُ : طَرَرْتُ الْقَوْمَ أَي
مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : طَرًّا أَقِيمَ مُقَامَ
الْفَاعِلِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ جَمِيعًا .
وَطَرَّ الْحَدِيدَةُ طَرًّا وَطَرُّوْرًا : أَحَدَهَا . وَسِنَانٌ
طَرِيرٌ وَمَطَرُّوْرٌ : مُحَدَّدٌ . وَطَرَرْتُ السَّنَانَ :
حَدَّدْتُهُ .

وَسَمُّ طَرِيرٍ : مَطَرُّوْرٌ . وَجَلَّ طَرِيرٌ : ذُو
طَرَّةٍ وَهِيَ حَسَنَةٌ وَجَبَالٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَقْبَلُ
الشَّبَابِ ؛ ابْنُ شَيْلٍ : وَجَلَّ جَمِيلٌ طَرِيرٌ . وَمَا
أَطَرَّهُ أَي مَا أَجْنَسَكَ ! وَمَا كَانَ طَرِيرًا وَلَقَدْ طَرَّ .
وَيَقَالُ : رَأَيْتُ شَيْخًا جَمِيلًا طَرِيرًا . وَقَوْمٌ طَرَارُ
يَتَّبِعُونَ الطَّرَاةَ ، وَالطَّرِيرُ : ذُو الرِّوَاهِ وَالْمُنْتَظَرِ ؛
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ ، وَقِيلَ الْمُنْتَلَسُ :

وَيُفْعَلُكَ الطَّرِيرُ فَتَنْتَلِيهِ ،
فِيخْلِفُ ظَنُّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَادِبٌ تَوَرَّى بِرِمَالٍ عَالِجٍ ،
كَأَنَّهُ طَرَّةٌ نَجْمٍ خَارِجٍ ،
فِي دَوْرَبٍ مِثْلٍ مَلَاهِ النَّاسِجِ

وَمِنْهُ يَقَالُ : وَجَلَّ طَرِيرٌ . وَيَقَالُ : اسْتَطَرَّ لِمَتَامِ
الشَّكْرِ ١٠٠٠ الشَّعْرَ أَي أَثْنَتْهُ حَتَّى بَلَغَ قَامَهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ إِبِلًا أَجْنَحَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ
طَرُّوْرِ وَبَرِّهَا :

وَالشَّدَنِيَاتُ نِسَاقِطُنَ النَّعْرِ ،
خُوصَ الْعَيْنِ مَبْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ ،
مِنْهُمْ لِمَتَامُ شَكِيرٍ فَاشْتَكَّرَ ،

١ هَذَا بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ ، وَهِيَ أَمَتْهُ مَكْتُوبًا بِحُطِّ النَّاسِجِ : كَذَا وَجَدْتُ
وَبِأَزَانِهِ مَكْتُوبًا مَا نَصَهُ : الْمُبَارَةُ صَحِيحَةٌ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مَرْتَقَى أَدَبُ .

والكلاب :

يَنْهَشُهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَعْتَسِي،
عَبَلُ الشَّوَى بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلَعٌ

وطرّةٌ مَنِيَّةٌ : طريقتها ؛ وكذلك الطرّةُ من
السحاب ؛ وقول أبي ذؤيب :

بَعِيدَ الْغَزَاةِ ، فَمَا إِنَّ تَرَا
لَ مُضْطَرِئاً طَرْتَاهُ طَلِيحاً

قال ابن جني : ذهب بالطرّتين إلى الشعر ؛ قال ابن
سيده : وهذا خطأ لأن الشعر لا يكون مُضْطَرِئاً
ولمّا عَنَى مُضْطَرِئاً كَشَعْبِهِ ، يمدح بذلك عبد الله بن
الزبير . قال ابن جني : ويجوز أيضاً أن تكون طرّاه
بدلاً من الضير في مُضْطَرِئاً ، كقوله عز وجل :
جَعَلَتْ أَعْدَى مُفْتَحَةً لِّهِمُ الْأَبْوَابِ ؛ إذا جعلت في
مُفْتَحَةٍ ضِعْواً وجعلت الأبواب بدلاً من ذلك
الضير ، ولم تكن مُفْتَحَةُ الأبواب منها على أن
تُخَلِّيَ مَفْتَحَةً من ضير .

وطرّ الوادي وأطرّاره : نواحيه ، وكذلك
أطرّار البلاد والطريق ، واحدها طرّ ؛ وفي
التهذيب : الواحدة طرّة . وطرّة كل شيء :
ناحيته . وطرّة النهر والوادي : شفيره . وأطرّار
البلاد : أطرافها .

وأطرّ أي أدلّ . وفي المثل : أطرّني إنك فاعلة ،
وقيل : أطرّني اجسعي الإبل ، وقيل : معناه أدلّني
فإن عليك تعنين ، يضرب للذكر والمؤنث والاثنين
والجمع على لفظ التأنيث لأن أصل المثل نحوطيت به
امرأة فيجري على ذلك . التهذيب : هذا المثل يقال
في جلادة الرجل ، قال : ومعناه أي ارتكب الأمر
الشديد فإنك قوري عليه . قال : وأصل هذا أن
رجلاً قاله لرأعيه له ، وكانت ترعى في السهولة وتترك

الطاء أراد : طلعت ، من طرّ النباتُ يَطِرُّ إذا
نبت ؛ وكذلك الشارب .

وطرّة المزاودة والثوب : عَلَمُهَا ، وقيل : طرّة
الثوب موضع هذبه ، وهي حاشيته التي لا هذب لها .
وطرّة الأرض : حاشيتها . وطرّة كل شيء :
حرفه . وطرّة الجارية : أن يُقَطَّعَ لها في مُقَدَّمِ
ناصبتها كالعلم أو كالطرّة تحت التاج ، وقد تُتَخَذُ
الطرّة من راميك ، والجمع طرّ وطرّار ، وهي
الطرّور . ويقال : طرّرت الجارية تطريراً إذا
اقتذت لنفسها طرّة . وفي الحديث عن ابن عمر
قال : أهدى أكيدر دومة إلى رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، حلّة سيرة فأعطاهما عمر ، رضي
الله عنه ، فقال له عمر : أَنُعْطِيْنِيهَا وقد قلتَ أَمْسِرْ
في حلّة عطارد ما قلت ؟ فقال له رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : لَمْ أُعْطِكْهَا لَتَلْبَسَهَا وَلَمَّا أُعْطِيْنِكْهَا
لِنُعْطِيْنَهَا بعض نساك يَتَخَذْنَهَا طُرَاتٍ بَيْنَهُنَّ ؛
أراد يقطعنها ويتخذنها سبوراً ؛ وفي النهاية أي يُقَطَّعُهَا
ويتخذنها مقانيع ، وطُرَات جمع طرّة ؛ وقال
الزمخشري : يتخذنها طُرَات أي قِطْعاً ، من الطرّة ،
وهو القطع . والطرّة من الشعر : سببت طرّة
لأنها مقطوعة من جلته . والطرّة ، بفتح الطاء :
المرّة ، فيضم الطاء : اسم الشيء المقطوع بمنزلة العرقة
والعرقة ؛ قال ذلك ابن الأنباري . والطرّتان من
الحداد وغيره : مَحْطُ الْحَكَّابِينَ ؛ قال أبو ذؤيب يصف
رامياً رمى غيراً وأثنأ :

قَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ مَحْصُورٍ عَاطِئٍ
سَهْماً ، فَأَنْفَذَ طَرْتَيْهِ الْمُسْتَرْعِ

والطرّة : الناصية . الجوهري : الطرّتان من
الحداد خطان أسودان على كتفيه ، وقد جعلهما
أبو ذؤيب للثور الوحشي أيضاً ؛ وقال يصف الثور

الحزونة ، فقال لها : أَطِرِّي أي تُعْذِي في أَطَارِير الوادي ، وهي نواحيه ، فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ : فَإِنْ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ ، وقال أبو سعيد : أَطِرِّي أي تُعْذِي أَطَارِيرَ الإبل أي نواحيها ، يقول : مُحْطِيهَا مِنْ أَقْصَاهَا واحفظها ، يقال طِرِّي وَأَطِرِّي ؛ قال الجوهري : وأحسبه عني بالشعْلين غَلَطَ جَلَنَ قَدَمَيْهَا .

وجَلَبَ مُطِيرٌ : جاء من أَطَارِيرِ البلاد . وعُضِبَ مُطِيرٌ : فيه بعض الإدلال ، وقيل : هو الشديد وقولهم : عُضِبَ مُطِيرٌ إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِي لَا يُوجِبُ عُضْبًا ؛ قال الحطّبة :

عُضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِحَالِدٍ ،
بَنِي مَالِكٍ ، هَا إِنَّمَا دَا عُضِبَ مُطِيرٌ

ابن السكيت : يقال أَطِرُ بِطِيرٍ إِذَا أَدَلَّ . ويقال : جاء فلان مُطِيرًا أي مُسْتَطِيلًا مُدِلًا . والإطِيرَانُ : الإغتراء . والطَّيرَةُ : الإلتاح من ضربة واحدة . وطَرَّتْ يَدَاهُ تَطَرَّ وَتَطَرَّ : سَقَطَتْ ، وَتَرَّتْ تَبَرَّ وَأَطَرَّهَا هُوَ وَأَتَرَّهَا .

وفي حديث الاستسقاء : فَنَشَأَتْ طَرِيرَةٌ مِنَ السَّحَابِ ، وهي تصغير طَرِيٍّ ، وهي قِطْعَةٌ مِنْهَا تَبْدُو مِنَ الْأَفْتَقِ مُسْتَطِيلَةٌ . والطَّيرَةُ : السَّحَابَةُ تَبْدُو مِنَ الْأَفْتَقِ مُسْتَطِيلَةٌ ؛ ومنه طَرَّةُ الشَّعْرِ وَالتَّوْبِ أَي طَرَقَتْ .

والطَّرُّ : الحُلْسُ ، والطَّرُّ : اللُّظْمُ ؛ كَتَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ .

وتكلم بالشيء من طَرَارِهِ إِذَا اسْتَنْبَطَهُ مِنْ نَفْسِهِ . وفي الحديث : قَالَتْ صَفِيَّةٌ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ فَيَكُنْ مِثْلِي ؟ أَيْ نَيْبِي وَعَبِّي نَيْبِي وَزَوْجِي نَيْبِي ؛ وَكَانَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ، حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَلِكَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ طَرَارِكَ . وَالطَّرُّ طَرَّةٌ :

كَالطَّرْمَذَةِ مَعَ كَثْرَةِ كَلَامٍ . وَرَجُلٌ مُطَرُّ طَرِيٌّ : مِنْ ذَلِكَ .

وَطَرُّ طَرٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتَهُ ،
يَتَأَفَّفُ ذَاتِ اللَّيْلِ مِنْ فَوْقِ طَرِّ طَرٍ

ويقال : رَأَيْتُ طَرَّةً بَيْنَ فُلَانٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى حُلِيِّهِ مِنْ بَعِيدٍ فَأَتَسَّتْ يَوْمَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : وَالْمُطَرَّةُ الْعَادَةُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَفَّفَ الرَّاءَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَيْطَلُ وَالطَّرَّةُ وَالْقُرْبُ الْحَاصِرَةُ ، قِيَمَهُ فِي كِتَابِهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ .

الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ لِلطَّبَقِ الَّذِي يُوْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ الطَّرِّيَّانُ بِوُزْنِ الصَّلْيَانِ ، وَهِيَ فِعْلِيَّانُ مِنَ الطَّرِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ طَرُّ طَرٍ إِذَا أَمَرَّتْهُ بِالْمَجَاوِرَةِ لِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَالِدَوَامِ عَلَى ذَلِكَ . وَالطَّرُّ طَوْدٌ : الْوَعْدُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ الطَّرَاطِيرُ ؛ وَأَنشَدَ :

قَدْ عَلِمْتُ بِشُكْرٍ مَنْ غَلَامُهَا ،
إِذَا الطَّرَاطِيرُ اقْتَشَعَتْ هَامُهَا

وَرَجُلٌ طَرُّ طَوْدٌ أَي دَقِيقٌ طَوِيلٌ . وَالطَّرُّ طَوْدٌ قَلَنْسُوءَةٌ لِلْأَعْرَابِ طَوِيلَةُ الرَّأْسِ .

طُرُو : الطَّرُّو : التَّبْتُ الصَّنِيفِيُّ ، بَلَغَهُ مِنْهُمْ

طُفُو : طَفَرَ الْمَرْأَةُ طَفَرًا : نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرَّايِ وَالرَّاءِ تَصْغِيرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّفَرُ لِجُنَابِ الْقَاضِي الرَّجُلِ عَلَى الْحُكْمِ .

طُفُو : الطُّفَرُ : أَمَةٌ فِي الدَّعَرِ ، طَفَرَهُ وَدَعَرَهُ دَفَعَهُ . وَطَفَرَ عَلَيْهِمْ وَدَعَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الطُّفَرُ ، وَجَمْعُهُ طُفَرَانٌ ، لَطَائِرُ مَعْرُوفٍ

طُفُو : الطُّفَرُ : وَثْبَةٌ فِي ارْتِفَاعِ كَمَا يَطْفُرُ الْإِنْسَانُ حَاطِقًا أَي يَنْبُثُ . وَالطُّفَرَةُ : الْوَثْبَةُ ؛ وَقَدْ طَفَرَ

لا يُعَرَفُ ولا يُعَرَفُ أبوه ولم يُدَرَّ مَنْ هو . ويقال للبرغوث : طامِر بن طامِر ؛ معرفة عند أبي الحسن الأخفش . الطامِرُ : البرغوث ، والطوامِرُ : البراغيث . وطمرَ إذا علا ، وطمرَ إذا سفل . والمَطْمُورُ : العالي . والمَطْمُورُ : الأسفل .

وطمارَ وطمارَ : اسمٌ للمكان المرتفع ؛ يقال : انصبَّ عليهم فلانٌ من طمارٍ مثال قطامٍ ، وهو المكان العالي ؛ قال سليم بن سلام الحنفي :

فإن كنت لا تدري ما الموت ، فانظري
إلى هانيء في السوق وابن عتيل
إلى بطلٍ قد عقر السيف وجهه ،
وأخر ، ينهري من طمارٍ ، قتيل

قال : ويشتد من طمارٍ ومن طمارٍ ، يفتح الراء وكسرهما ، مجرًى وغير مجرًى . ويروى : قد كدح السيف وجهه . وكان عبيد الله بن زياد قد قتل مسلم بن عقيل بن أبي طالب وهانيء بن عروة المرادي ومضى به من أعلى القصر فوقع في السوق ، وكان مسلم بن عقيل قد نزل عند هانيء بن عروة ، وأخفى أمره عن عبيد الله بن زياد ، ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانيء ، فأرسل إلى هانيء فأحضره وأرسل إلى داره من يأتيه مسلم بن عقيل ، فلما أتوه قاتلهم حتى قتل ثم قتل عبيد الله هانيء لإجارته له . وفي حديث مطرف : من نام تحت صدقٍ مائلٍ وهو ينهري التوكلَ فليترحم نفسه من طمارٍ ؛ هو الموضع العالي ، وقيل : هو اسم جبل ، أي لا ينبغي أن يعرض نفسه للهلك ويقول قد تروكليت .

والطشُرُ والطشُورُ : الأصل . يقال : لأرذته إلى طشُرِه أي إلى أصله . وجاء فلان على مطمار أبيه أي جاء يشبهه في خلقه وخلقه ؛ قال أبو وجزة

بطفيرٍ طفراً وطفوراً : وثب في ارتفاع
وطفرَ الحائط : وثب إلى ما وراءه . وفي الحديث : فطفرَ عن راحلته ؛ الطفرُ : الوثوب . والطفرةُ من اللبن : كالطشرة ، وهو أن يكشف أعلاه ويرق أسفله ، وقد طفرَ .

وطيفورٌ : طوبى صغير . وطيفورٌ : اسم . وأطفرَ الراكبُ بعيره إطفاراً إذا أدخل قدميه في رُفغيه إذا ركبه ، وهو عيب الراكب ، وذلك إذا عدا البعير .

طمو : طمرَ البقر طمراً : دفنها . وطمرَ نفسه وطمرَ الشيء : خبأه حيث لا يدري . وأطمرَ الفرسُ غرْموله في الحِجر : أوعبه . قال الأزهري : سمعت عقيلياً يقول لقتل ضرب ناقة : قد طمرها ، وإنه لكثير الطشور ، وكذلك الرجل إذا وصِفَ بكثرة الجماع يقال إنه لكثير الطشور . والمَطْمُورَةُ : حفرة تحت الأرض أو مكان تحت الأرض قد هُتِئَ ، خفياً بطمرٍ فيها الطعام ، والمال أي يُخبأ ، وقد طمرتها أي مَلأها . غيره : والمطاميرُ حفرٌ تُحفر في الأرض تُوسَعُ أسافلها تُخبأ فيها الحبوب . وطمرَ يطمير طمراً وطموراً وطمراناً : وثب ؛ قال بعضهم : هو الوثوب إلى أسفل ، وقيل : الطشورُ شبه الوثوب في السماء ؛ قال أبو كبير يمدح نابط شراً :

وإذا قدفت له الحصة رأيتَه ،
يتزؤ ، لوقعتها ، طمور الأخيل

وطمرَ في الأرض طموراً : ذهب . وطمرَ إذا تغيب واستخفى ؛ وطمرَ الفرسُ والأخيل يطميرُ في طيرانه .

وقالوا : هو طامِر بن طامر للبعيد ، وقيل : هو الذي

يُدح رجلاً :

يَسْمَى مَسَاعِي آباءَ لَهُ سَلَفَتْ ،

مِنْ آلٍ قَبْرٍ عَلَى مِطَارِهِمْ طَمَرُوا ۱

وقال نافع بن أبي نعيم : كنت أقول لابن كآب إذا حدث : أقيم المِطْمَرُ أي قوم الحديث ونقح ألفاظه وأصدق فيه ، وهو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، الحَبِطُ الذي يَقُومُ عليه البناء . وقال الجبائي : وقع فلان في بنات طَمارٍ مبنية أي في داهية ، وقيل : إذا وقع في بَلْبَةٍ وشِدَّةٍ . وفي حديث الحساب يوم القيامة : فيقول العبد عندي العظامُ المِطْمَرَاتُ ؛ أي المخبَّات من الذنوب . والأمور المِطْمَرَاتُ ، بالكسر : المهلكات ، وهو من طَمَرَتِ الشيء إذا أخْفِيَتْهُ ، ومنه المِطْمَرَةُ الحَبْسُ .

وطمِرت يده : ورميت .

والطِمْرُ ، بتشديد الراء ، والطِمْرِيُّ والطِمْرُورُ : الفرسُ الجَوَادُ ، وقيل : المِمْسَرُ الحَلَقِيُّ ، وقيل : هو المستقرُّ للوئب والعدو ، وقيل : هو الطويل القوائم الخفيف ، وقيل : المستمدُّ للعدو ، والأُنثى طِمْرَةٌ ؛ وقد يستعار للأُنثى ؛ قال :

كَأَنَّ الطِمْرَةَ ذَاتَ الطَّيْمَا

حَ مِنْهَا ، لِضَبْرَتِهِ ، فِي عِقَالٍ

يقول : كأنَّ الأُنثَى الطِمْرَةَ الشديدة العدو إذا صَبَرَ هذا الفرسُ وراحها معقولة حتى يُدْرِكَها . قال السيرافي : الطِمْرُ مشتق من الطِمْور ، وهو اللوئب ، وإنما يعني بذلك سرعته . والطِمْرَةُ من الحِلل : المِشْرِفَةُ ؛ وقول كعب بن زهير :

١ قوله « من آل قير » كذا في الأصل .

سَنَحَجَّ سَنَحَةَ الْقَوَائِمِ حَقَبَا

« من الجُورِ ، طَمَرَتْ تَطْمِيرًا

قال : أي وثقَ خَلْقُهَا وأدْمِجَ كأنها طَوِيَتْ طَيًّا الطَّوَامِيرُ . والطِمْرُورُ : الذي لا يملك شيئاً ، لغة في الطِمْلُولِ .

والطِمْرُ : الثوب الخَلَقُ ، ونخص ابن الأعرابي به الكساء البالي من غير الصوف ، والجمع أَطْمَارٌ ؛ قال سيويه : لم يجاوزوا به هذا البناء ؛ أنشد ثعلب :

نَحَسَبُ أَطْمَارِي عَلَى جَلْبَا

والطِمْرُورُ : كالطِمْرِ . وفي الحديث : رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لو أَقْسَمَ على الله لأَبْرَهُ ؛ يقول : رُبَّ ذِي خَلَقَيْنِ أَطَاعَ الله حتى لو سأل الله تعالى أجابه .

والمِطْمَرُ : الزَّيْجُ الذي يكون مع البَنَاتَيْنِ . والمِطْمَرُ والمِطْمَارُ : الحِيطُ الذي يُقَدَّرُ به البَشاءُ البِئْسَاءُ ، يقال له التَّرَقَالُ بالفارسية . والطَّوْمَارُ : واحد المِطْمَامِيرِ .

ابن سيده : الطَّوْمُورُ والطَّوْمَارُ الصحيفة ، قيل : هو كخيل ، قال : وأراه عربياً محضاً لأن سيويه قد اعتدَّ به في الأبنية فقال : هو ملحق بشُطَطٍ ، وإن كانت الواو بعد الضمة ، فإنما كان ذلك لأن موضع المدِّ إنما هو قُبَيْلَ الطَّرَفِ مجاوراً له ، كَأَلِفِ عِبَادٍ وباء عبيد وواو عسود ، فأما واو طومار فليست للمدِّ لأنها لم تجاور الطرف ، فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور طرفه قال : إنه مُلْحَقٌ ، فلو بَنَيْتَ على هذا من سَأَلْتُ مثل طومار وديماس لَقُلْتُ سَوَّالٌ وسَيَّالٌ ، فإن خَفَقْتُ الهزَّة أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا على

١ قوله « والطومار واحد الماطير » هكذا في الأصل والمثاسب أن يقول الماطر واحد الماطير أو يقول والطومار واحد الطوامير .

وفي الصحاح : طَهَرَ وطَهَرُ ، بالضم ، طَهارةٌ فيها
وطَهَرْتُهُ أَنَا طَهِيرًا ، وَطَهَرْتُ الْمَاءَ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ
وَطَهِيرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَضَعْتُ الْمَالَ لِلْأَحْسَابِ ، حَتَّى
خَرَجْتُ مُبْرَأً طَهِيرَ الثِّيَابِ

قال ابن جني : جاء طَاهِرٌ عَلَى طَهَرٍ كَمَا جَاءَ شَاعِرٌ عَلَى
شَعْرٍ ، ثُمَّ اسْتَفْتَوْا بِفَاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ ، وَهُوَ فِي أَنْفُسِهِمْ
وَعَلَى بَالٍ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَكْسِيرُهُمْ شَاعِرًا
عَلَى شُعْرَاءَ ، لَمَّا كَانَ فَاعِلٌ هُنَا وَاقِعًا مَوْقِعَ فَعِيلٍ
كُثِّرَ تَكْسِيرُهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَمَارَةً وَدَلِيلًا عَلَى
إِرَادَتِهِ وَأَنَّهُ مُفْعَلٌ عَنْهُ وَبَدَلٌ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّ طَهِيرًا قَدْ جَاءَ فِي
شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ؛ قَالَ :

فَإِنْ بَنِي ، لِحَيَّانَ إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ ،
تَنَاهَهُمْ ، إِذَا أَخْنَى اللَّثَامُ ، طَهِيرٌ

قال : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالطَّاءِ وَيُرْوَى طَهِيرٌ بِالظَّاءِ
الْمُعْجَبَةِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَجَمَعَ الطَّاهِرُ أَطْهَارًا
وَطَهَارَى ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، وَثِيَابٌ طَهَارَى عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا طَهْرَانَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى ثَقِيَّةٌ ،
وَأَوْجُهُمْ ، عِنْدَ الْمَشَاهِدِ ، عُزْرَانٌ

وَجَمَعَ الطَّهْرُ طَهْرُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ . وَالطَّهْرُ :
تَقْبِضُ الْحَيْضِ ، وَالْمَرْأَةُ طَاهِرَةٌ مِنَ الْحَيْضِ وَطَاهِرَةٌ
مِنَ النَّجَاسَةِ وَمِنَ الْعُيُوبِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ وَرَجَالٌ
طَاهِرُونَ وَنِسَاءُ طَاهِرَاتٌ . ابْنُ سِيدَةَ : طَهَرْتُ
الْمَرْأَةَ وَطَهَرْتُ وَطَهَرْتُ اغْتَسَلْتُ مِنَ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ ،
وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، وَاسْمُ أَيَّامٍ طَهْرُهَا ...
وَطَهَرْتُ الْمَرْأَةَ ، وَهِيَ طَاهِرَةٌ : انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ وَرَأَتْ
1 هَذَا بَيَاضَ فِي الْأَمَلِ وَإِزَازَهُ بِالْمَاضِي لَنَّهُ الْأَمَلُ .

الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَلَمْ تَخْشَ ذَلِكَ فَقُلْتَ سُؤَالَ
وَسِيَّالٍ ، وَلَمْ تَجْعَرْهَا مُجَرَّى وَادٍ مَقْرُوءَةً وَبَاءَ
خَطِيئَةٍ فِي إِبْدَالِكَ الْمَرْءَ بَعْدَهَا إِلَى لَفْظِهَا وَإِدْغَامِكَ
إِبْتَاهَا فِيهَا ، فِي نَحْوِ مَقْرُوءَةٍ وَخَطِيئَةٍ ، فَذَلِكَ لَمْ
يَقُلْ سُؤَالَ وَلَا سِيَّالًا أَغْنَيْتَنِي لَتَقْدِيمِهَا وَبَعْدَهَا عَلَى
الطَّرْفِ وَمِثَالَةِ حَرْفِ الْمَدِّ .

وَالطَّهْرُورُ : الشُّقْرَاقُ . وَمَطَامِيرُ : فَرَسُ الْقَمْعَاقِ
ابْنُ سَوْرٍ .

طَمَحُو : ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا فِي النِّسَاءِ طَمَحَرِيَّةٌ وَمَا
عَلَيْهَا طَهْلِيَّةٌ وَمَا عَلَيْهَا طَمَحَرَةٌ أَيْ مَا عَلَيْهَا عَيْمٌ .
وَطَمَحَرُ السَّعَاءُ : مَلَأَهُ كَطَمَحَرَمَهُ . وَالْمَطَمَحَرُ :
الْمُسْتَلَى . وَشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَ أَيْ امْتَلَأَ وَلَمْ
يَضْرُرْهُ ، وَالحَاءُ لَفَةٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبٍ . وَالْمَطَمَحَرُ :
الْإِنَاءُ الْمُسْتَلَى . وَرَجُلٌ طَمَاحِرٌ : عَظِيمُ الْجُوفِ
كَطَمَاحِيرٍ . وَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَمَحَرَةٌ وَطَمَحَطِيَّةٌ أَيْ
مَا عَلَيْهِ شُمرةٌ .

طَمَحُو : رَجُلٌ طَمَحَرِيٌّ : عَظِيمُ الْجُوفِ . وَالطَّمَاخِرُ :
الْبَعِيرُ . وَشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَ أَيْ امْتَلَأَ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ الشَّرَابِ وَلَا يَضُرُّهُ ، وَالحَاءُ الْمُهْمَلَةُ
لَفَةٌ .

طَنْبُور : الطَّنْبُورُ : الطَّنْبَارُ مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ
دَخِيلٌ ، أَمَلُهُ كُنْتَبَةُ يَوْمَهُ أَيْ يُشَبِّهُ أَلْيَةَ الْحَمَلِ ،
فَقِيلَ : طَنْبُورٌ . اللَّيْثُ : الطَّنْبُورُ الَّذِي يُلْتَمَعُ بِهِ ،
مَعْرَبٌ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ .

طَنُور : الطَّنُورَةُ : أَكَلُ الدَّمِ حَتَّى يَنْقَلَّ عَنْ جَسَدِهِ ،
وَقَدْ تَطَنَّنُو .

طَهْر : الطَّهْرُ : تَقْبِضُ الْحَيْضِ . وَالطَّهْرُ : تَقْبِضُ
النَّجَاسَةِ ، وَاجْمَعُ أَطْهَارًا . وَقَدْ طَهَرَ يَطْهُرُ
وَطَهَرُ طَهْرًا وَطَهَارَةً ؛ الْمَصْدَرَانِ عَنْ سِيَبَوِيهِ ،

الطَّهْرُ ، فإذا اغتسلت قيل : تَطَهَّرْتَ واطَّهَّرْتَ ؛ قال الله عز وجل : وإن كنتم جنبا فاطهروا . وروى الأزهرى عن أبي العباس أنه قال في قوله عز وجل : ولا تقربوهن حتى يَطْهُرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ فأثوهم من حيث أَسْرَكُم الله ؛ وقرئ : حتى يَطْهَرْنَ ؛ قال أبو العباس : والقراءة يَطْهَرْنَ لأن من قرأ يَطْهَرْنَ أراد انتطاع الدم ، فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن ، فصير معناها مختلفاً ، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد ، يُريد بهما جميعاً الغسل ولا يحل المسيس إلا بالاغتسال ، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود : حتى يَنْتَطَهَّرْنَ ؛ وقال ابن الأعرابي : طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ ، هو الكلام ، قال : ويجوز طَهَّرَتْ ، فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن ، وقد تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ واطَّهَّرَتْ ، فإذا انتطع عنها الدم قيل : طَهَّرَتْ تَطَهَّرَ ، فهي طاهرٌ ، بلاهه ، وذلك إذا طَهَّرَتْ من الحيض . وأما قوله تعالى : فيه رجال يُحْيَوْنَ أَنْ يَنْتَطَهَّرُوا ؛ فإن معناه الاستنجاء بالماء ، نزلت في الأنصار وكانوا إذا أخذوا أثبَعُوا الحِجَابَةَ بالماء فأثنى الله تعالى عليهم بذلك . وقوله عز وجل : مَنْ أَطْهَرَ لَكُمْ ؛ أي أَحْلَ لَكُمْ . وهو له تعالى : ولم فيها أزواجٌ مُطَهَّرَةٌ ؛ يعني من الحيض والبول والغائط ؛ قال أبو إسحق : معناه أنهم لا يَحْتَجُّنَ إلى ما يحتاجُ إليه نساء أهل الدنيا بعد الأكل والشرب ، ولا يَحِضْنَ ولا يَحْتَجُّنَ إلى ما يُنْتَطَهَّرُ به ، وهُنَّ مع ذلك طاهراتٌ طَهَارَةُ الأخلاق والعبادة ، فمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَهَارَةُ كلها لأن مُطَهَّرَةٌ أَبْلَغُ في الكلام من طاهرة . وقوله عز وجل : أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ؛ قال أبو إسحق : معناه طَهَّرَاهُ من تعليق الأصنام عليه ؛ الأزهرى في قوله تعالى : أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي ، يعني من المعاصي والأفعال

المَحْرَمَةِ . وقوله تعالى : يَتْلُو صُحُفًا مُنْتَطَهَّرَةً ؛ من الأذناس والباطل . واستعمل الليثاني الطَّهْرَ في الشاة فقال : إن الشاة تَغْدَى عَشْرًا ثُمَّ تَطْهَرُ ؛ قال ابن سيده : وهذا طريفٌ جيدٌ لا أدري عن العرب حكاه أمٌ هو أقدمٌ عليه . وتَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ : اغتسلت . وطَهَّرَهُ بالماء : غَسَلَهُ ، واسمُ الماءِ الطَّهْوَرُ . وكلُّ ماءٍ نظيفٍ : طَهْوَرٌ ، وماء طَهْوَرٌ أي يَنْتَطَهَّرُ به ، وكلُّ طَهْوَرٍ طاهرٌ ، وليس كلُّ طاهرٍ طَهْوَرًا . قال الأزهرى : وكلُّ ما قيل في قوله عز وجل : وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ؛ فَإِنَّ الطَّهْوَرَ في اللغة هو الطاهرُ الْمُطَهَّرُ ، لأنه لا يكون طَهْوَرًا إلا وهو يَنْتَطَهَّرُ به ، كالوَضُوءِ هو الماء الذي يَنْتَوَضُّ به ، والنَّشْوَاقُ مَا يُسْتَنْشَقُ به ، والفَطْوَرُ مَا يُفْطَرُ عليه من شرابٍ أو طعام . وسُمِّيَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ماء البحر فقال : هو الطَّهْوَرُ ماؤُهُ الْحِلُّ مَبْتَنًى ؛ أي الْمُطَهَّرُ ، أراد أنه طاهرٌ يُطَهَّرُ . وقال الشافعي ، رضي الله عنه : كلُّ ماء خَلَقَهُ الله نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ أو نَابِعًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أو بَحْرًا لَا صَنَعَةَ فِيهِ لَادَمِيٍّ غَيْرِ الْإِسْتِغَاءِ ، ولم يُغَيِّرْ لَوْنَهُ شَيْءٌ يُخَالِطُهُ ولم يَغْيِرْ طَعْمَهُ مِنْهُ ، فهو طَهْوَرٌ ، كما قال الله عز وجل ، وما عدا ذلك من ماء وَرَدَ أو وَرَقَ شَجَرٍ أو ماء يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ فَإِنَّهُ ، وَإِنْ كَانَ طَاهِرًا ، فَلَيْسَ بِطَهْوَرٍ . وفي الحديث : لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ بَغِيْرِ طَهْوَرٍ ، قال ابن الأثير : الطَّهْوَرُ ، بالضم ، التَّطَهُّرُ ، وبالفتح : الماء الذي يَنْتَطَهَّرُ به كالوَضُوءِ . والوَضُوءُ والسَّجُودُ والسُّجُودُ ؛ وقال سيبويه : الطَّهْوَرُ ، بالفتح ، يقع على الماء والتَّصَدُّرُ معاً ، قال : فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضماً ، والمراد بها التطهر . والماء الطَّهْوَرُ ، بالفتح هو الذي يَرَقَعُ الْحَدَثُ وَيُزِيلُ النَجَسَ لِأَنَّهُ قَعُولٌ

فَطَهَّرَ ؛ وعليه قول عنترة :

فَكَكَّنتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِ نِيَابَهُ ،
ليس الكريمُ على القَتَا بِمَحَرَّمِ

أي قَلْبَهُ ، وقيل : معنى وثيابه فطهر ، أي نَفْسَكَ
وقيل : معناه لا تَكُنْ غَادِرًا فَتُدْثَسَ نِيَابُكَ فَإِنَّ
الغادر كُدِسَ الثياب . قال ابن سيده : ويقال للغادر
كُدِسَ الثياب ، وقيل : معناه وثيابه فَقَصُرَ فَإِنَّ
تَقْصِيرَ الثياب طَهْرٌ لأن الثوب إذا اشْجَرَ على الأرض
لم يُؤْمَنْ أَنْ تَصِبَهُ نَجَاسَةٌ ، وقصره يُبْعِدُهُ من
النجاسة ؛ والتوبة التي تكون بإقامة الحد كالرَّجْمِ
وغيره : طَهُورٌ لِلذَّنْبِ ؛ وقيل معنى قوله : وثيابه
فطهر ، يقول : عَمَلُكَ فَأَصْلِحْ ؛ وروى عكرمة
عن ابن عباس في قوله : وثيابه فطهر ، يقول : لا
تَلْبَسْ نِيَابَكَ على معصية ولا على فجور وكفر ؛
وأشد قول غيلان :

لِي بِحَسَدِ اللَّهِ ، لَا ثَوْبَ غَادِرٍ
لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ خَزِيئَةِ أَتَقَشَّعِ

اللبث : والتوبة التي تكون بإقامة الحدود نحو
الرجم وغيره طَهُورٌ لِلذَّنْبِ نَطَهْرُهُ تَطَهُّرٌ ،
وقد طَهَّرَهُ الحد . وقوله تعالى : لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمَطَهَّرُونَ ؛ يعني به الكتاب لا يمسُّه إِلَّا المطهرون
عنى به الملائكة ، وكله على المثل ، وقيل : لا يمسُّه
في اللوح المحفوظ إِلَّا الملائكة . وقوله عز وجل :
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ ؛ أي
أَنْ يَهْدِيَهُمْ . وأما قوله : طَهَّرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، فالهاء
فيه بدل من الحاء في طهره ؛ كما قالوا مدَّه في معنى
مدَّحه .

وطهر فلان ولده إذا أقام سنة خيانه ، وإقامته
المسلمون تطهيراً لأن النصارى لما تركوا سنة الحتان

من أبنية المبالغة فكأنه تناسى في الطهارة . والماء
الطاهر غير الطهور ، وهو الذي لا يرفع الحدث ولا
يزيل النجس كالسَّعْسَعِ في الوضوء والغسل .
والْمِطْهَرَةُ : الإناة الذي يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيُطَهِّرُ بِهِ .
وَالْمِطْهَرَةُ : الإداوة ، على التشبيه بذلك ، والجمع
الْمِطَاهِرُ ؛ قال الكسيت يصف القطا :

يَجْمِلُنْ قَدَامَ الْجَا
جِي فِي أَسَاقِ كَلْمِطَاهِرِ

وكلُّ إناة يُطَهِّرُ منه مثل سطل أو ركوة ، فهو
مِطْهَرَةٌ . الجوهرى : وَالْمِطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ
الإداوة ، والفتح أعلى . وَالْمِطْهَرَةُ : الليث الذي
يُطَهِّرُ فِيهِ .

وَالطَّاهِرَةُ ، اسمٌ يقوم مقام التطهر بالماء : الاستنجاء
وَالْوَضوء . والطَّاهِرَةُ : فَضْلٌ ما تَطَهَّرَتْ بِهِ .
وَالنَّظِيرُ : التَّزْوِةُ وَالكَفُّ عَنْ الْإِثْمِ وَمَا لَا يَجْمَلُ .
ورجل طاهر الثياب أي مُزَنٍّ ؛ ومنه قول الله عز وجل
في ذكر قوم لوط وقولهم في مؤمنين قوم لوط :
لأنهم أناسٌ يَنْطَهِّرُونَ ؛ أي يَنْزَهُونَ عَنْ إِثْمَانِ
الذكور ، وقيل : يَنْزَهُونَ عَنْ أَذْهَابِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛
فأله قوم لوط تمكناً .

والتطهر : التَّزْوَةُ عما لا يَجْمَلُ ؛ وهم قوم يَنْطَهِّرُونَ
أي يَنْزَهُونَ مِنَ الْأَذْنَانِ . وفي الحديث : السَّوَاكُ
مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ

ورجل طهر الخلق وطاهره ، والأثنى طاهرة ، وإناة
لطاهر الثياب أي ليس بذي كُدَسٍ في الأخلاق . ويقال :
فلان طاهر الثياب إذا لم يكن كُدِسَ الأخلاق ؛ قال
امرؤ القيس :

نِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهِرَى نَقِيَّةٌ

وقوله تعالى : وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ؛ معناه وَقَلْبَكَ

قال بعد هذا :

فإن كنت ، لا ذوالضغْنِ عَنِّي مُكَذِّبٌ ،
ولا حَلِيفِي عَلَى السَّوَادِ نَافِعُ
ولا أَنَا مُأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ ،
وَأَنْتَ بِأَمْرِي لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ
فإنَّكَ كَالْبَلِيلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي ،
وإن خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَهَى عِنْدَكَ وَاسِعُ

وجمع الطُّورُ أَطْوَارُ . والنَّاسُ أَطْوَارُ أي
أَخْيَافُ عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى . والطُّورُ : الْحَالُ ،
وجمعه أَطْوَارُ . قال الله تعالى : وَقَدْ خَلَقَكُمْ
أَطْوَارًا ، وَمَعْنَاهُ خُضْرُوبًا وَأَحْوَالًا مُخْتَلِفَةً ؛ وقال
ثعلب : أَطْوَارُ أَي خِلَقًا مُخْتَلِفَةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى
حَدٍّ ؛ وقال الفراء : خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ، قال : نَفْطَةٌ
ثُمَّ عِلْقَةٌ ثُمَّ مَضْغَةٌ ثُمَّ عِظْمٌ ؛ وقال الأخفش : طَوْرًا
عِلْقَةٌ وَطَوْرًا مَضْغَةٌ ، وقال غيره : أَرَادَ اخْتِلَافَ
الْمَنَاطِرِ وَالْأَخْلَاقِ ؛ قال الشاعر :

وَالْمَرْءُ يُخَلِّقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ

وفي حديث سطيح :

فإنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ

الأَطْوَارُ : الْحَالَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالتَّارَاتُ وَالْحُدُودُ ،
وَاحِدُهَا طَوْرٌ ، أَي مَرَّةٌ مُلْكٌ وَمَرَّةٌ مُهْلِكٌ
وَمَرَّةٌ بُؤْسٌ وَمَرَّةٌ نَعَمٌ .

والطُّورُ وَالطَّوَارُ : مَا كَانَ عَلَى حَذْوِ الشَّيْءِ أَوْ
يَحِذَاهُ . وَرَأَيْتُ حَبَلًا بِطَوَارِ هَذَا الْخَاطِطِ أَي
يَطُولُهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الدَّارُ عَلَى طَوَارِ هَذِهِ الدَّارِ
أَي حَاطِطُهَا مُتَحِلٌّ بِحَاطِطِهَا عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوِي شَيْئًا ، فَهُوَ طَوْرُهُ
أَيْ قَوْلُهُ « وَالطُّورُ وَالطَّوَارُ » بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

عَسَوْا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ صَبِغٍ بِصَفْرَةٍ يُصْقَرُ
لَوْنُ الْمَوْلُودِ وَقَالُوا : هَذِهِ طَهْرَةٌ أَوْ لَادِنَا الَّتِي أَسْرَفْنَا
بِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ
اللَّهِ صِبْغَةً ؟ أَي اتَّبِعُوا دِينَ اللَّهِ وَفِطْرَتَهُ وَأَمْرَهُ
لَا صِبْغَةَ النَّصَارَى ، فَالْحَتَانُ هُوَ التَّطْهِيرُ لَا مَا
أَخَذَتْهُ النَّصَارَى مِنْ صِبْغَةِ الْأَوْلَادِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَمْ سَلَمَةُ : إِنِّي أَطِيلُ دِينِي وَأُمَشِّي فِي الْمَكَانِ الْقَدَرِ ،
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهِّرُهُ
مَا بَعْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَاصٌّ فِيمَا كَانَ بَابِئًا لَا
يَعْلَقُ بِالثَّوْبِ مِنْ شَيْءٍ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا
يُطَهِّرُ إِلَّا بِالْفَسْلِ ؛ وَقَالَ مَالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَّأَ
الْأَرْضَ الْقَدْرَةَ ثُمَّ يَطَّأَ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّظِيفَةَ
فَإِنَّ بَعْضَهَا يُطَهِّرُ بَعْضًا ، فَأَمَّا النِّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ
وَنَحْوِهِ فَتُصِيبُ الثَّوْبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا
يُطَهِّرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِجْمَاعًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي إِسْنَادِ
هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

طور : الطُّورُ : التَّارَةُ ، تَقُولُ : طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ
أَي تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ السَّيِّمِ :

ثَرَايِعُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَطْلُقُ

قال ابن بري : صوابه :

تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا ثَرَايِعُ

والبيت للناطقة الذبياني ، وهو بكامله :

تَنَادَرَهَا الرَّاقِصُونَ مِنْ سَوْءِ سَتِهَا ،

تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا ثَرَايِعُ

وقبله :

فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي كَهَيْلَةٍ

مِنَ الرَّقَشِ ، فِي أَتْيَابِهَا السَّمُّ نَافِعُ

يريد : أَنَّهُ بَاتَ مِنْ تَوَعُّدِ النِّعْمَانِ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ
وَكَانَ حَلَفَ لِلنِّعْمَانِ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ بِجَهْدٍ ؛ وَلِهَذَا

وطوراني، مثله؛ قال العجاج:

وبلدة ليس بها طورِي

والطور: الجبل. وطور سيناء: جبل بالشام وهو البشريانية طورى، والنسب إليه طورى وطوراني. وفي التنزيل العزيز: وشجرة تخرج من طور سيناء؛ الطور في كلام العرب الجبل وقيل: إن سيناء حجارة، وقيل: إنه اسم المكان وحسام طوراني وطورى منسوب إليه، وقيل هو منسوب إلى جبل يقال له طرا أن نسب ساذ ويقال: جاء من بلد بعيد. وقال الفراء في قوله تعالى والطور وكتاب مسطور؛ أفسم الله تعالى به قال: وهو الجبل الذي يمدن الذي كتم الله تعالى موسى، عليه السلام، عليه تكلية.

والطورى: الوحشى من الطير والناس؛ وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرمة:

أعريب طوريتون، عن كل قرية،

حذار المنايا أو حذار المقادير

قال: طوريتون أي وحشيتون يحيدون عن القرى حذار الوباء والتلف كأنهم نسبوا إلى الطور وهو جبل بالشام. ورجل طورى أي غريب.

طور: الطيران: حركة ذي الجناح في الهواء بعناجه طار الطائر يطير طيراً وطيراناً وطيورة؛ وعر اللعابي وكراخ وابن قتيبة، وأطاره وطيّره وطار به، يعدى بالهزة والتضعيف وبحرف الجر. الصحاح وأطاره غيره وطيّره وطيّره بمعنى.

والطيّير: معروف اسم جماعة ما يطير، مؤنث والواحد طائر والأُنثى طائرة، وهي قليلة التهذيب وقتل يقولون طائرة للأُنثى؛ فأما قوله أنشد

وطوراه؛ وأنشد ابن الأعرابي في الطوار بمعنى الحد أو الطول:

وطعنة طعن، قد طعنت، مرثية

كمط الرده، ما يشك طوارها

قال: طوارها طولها. ويقال: جانب فيها، وطوار الدار وطوارها: ما كان ممتداً معها من الفناء. والطور: فناء الدار. والطور: الأبنية. وعلان لا بطور في أي لا يقرب طوارى. ويقال: لا تطر حراً أي لا تقرب ما حولنا. وعلان بطور بعلان أي كأنه مجوم حوالته ويدنو منه. ويقال: لا أطور به أي لا أقربه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: والله لا أطور به ما سمر سير أي لا أقربه أبداً.

والطور: الحد بين الشين. وعدا طوره أي جاور حده وقدره. وبلغ أطوربه أي غاب ما مجاوره. أبو زيد: من أمثالهم في بلوغ الرجل النهاية في العلم: بلغ فلان أطوربه، بكسر الراء، أي أقصاه. وبلغ فلان في العلم أطوربه أي حديثه: أوله وآخره. وقال بشر: سمعت ابن الأعرابي يقول: بلغ فلان أطوربه، بخفض الراء، غابته وهيمته. ابن السكيت: بلغت من فلان أطوربه أي الجهد والغاية في أمره. وقال الأصمعي: لقيت منه الأمرين والأطورين والأفقرين بمعنى واحد. ويقال: ركب فلان الدهر وأطوربه أي طرّفه. وفي حديث التميمي: تعدى طوره أي حده وحاله الذي يخصه ويعمل فيه مرّبه.

وطار حول الشيء طوراً وطوراناً: حام، والطوار مصدر طار يطور. والعرب تقول: ولا بالدار طورى ولا دورى أي أحد، ولا

الفارسي :

ثم أنشَبُوا صُمَّ القَنَا في 'فُخُورِمْ' ،
وَبِيضاً قَفِيزُ البَيْضِ من حيث طائرُ
فإنه عني بالطائر الدماغَ . وذلك من حيث قيل له
فرخٌ ؛ قال :

وَمِنْ كَشَفْنَا عن مُعَاوِيَةَ ، التي
هي الأُمُ تُغَشِّي كُلَّ قَرْنٍ مُنْتَنِقِ

عني بالفرخ الدماغ كما قلنا . وقوله مُنْتَنِقِ إفراطاً
من القول ؛ ومثله قول ابن مقبل :

كَأَنَّ تَزَوُّ فِرَاحِ الهَامِرِ ، يَنْتَهِمُ ،
تَزَوُّ القَلَاتِ ، زَهَامَا قَالَ قَالِينَا

وأرض مطارة : كثيرة الطير . فأما قوله تعالى :
إِنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
فَأَنْفَخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِراً بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ فإن معناه
أَخْلَقْتُ خَلْقاً أَوْ جِزْماً ؛ وقوله : فَأَنْفَخُ فِيهِ ، الهاء
عائدة إلى الطير ، ولا يكون منصرفاً إلى الهيئة
لوجهين : أحدهما أَنَّ الْهَيْئَةَ أَشَى وَالضَّمِيرُ مَذْكُورٌ ،
وَالْآخَرُ أَنَّ النَّفْخَ لَا يَقَعُ فِي الْهَيْئَةِ لِأَنَّهَا
نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَرَضِ ، وَالْعَرَضُ لَا يُنْفَخُ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ النَّفْخُ فِي الْجَوْهَرِ ؛ قال :
وجميع هذا قول الفارسي ، قال : وقد يجوز أن
يكون الطائرُ اسماً للجمع كالجامل والباقر ، وجميعُ
الطائرُ أَطْيَارٌ ، وهو أحدُ ما كَثُرَ على ما يُكْثَرُ
عليه مثله ؛ فأما الطيُورُ فقد تكون جمع طائرٍ
كساجدٍ وسُجُودٍ ، وقد تكون جمع طيرٍ الذي
هو اسمُ للجمع ، وزعم فطرِب أن الطيرَ يَقَعُ
للواحد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك إلا
أن يَمْنِي بِهِ الْمَصْدَرُ ، وقريء : فيكون طيراً بِإِذْنِ
الله ، وقال ثعلب : الناس كلهم يقولون للواحد طائرٌ

وأبو عبيدة معهم ، ثم انفرد فأجاز أن يقال طيرٌ
للا واحد وجمعه على طيُور ، قال الأزهري : وهو
ثقة . الجوهري : الطائرُ جمعه طيرٌ مثل صاحب
وصحبه وجمع الطير طيُورٌ وأطيارٌ مثل قرخ
وأفراخ . وفي الحديث : الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عَابِرٍ وهي
على رجل طائر ؛ قال : كلُّ حَرَكَةٍ من كلمة أو
جاءٍ يُجْزِي ، فهو طائرٌ مجازاً ، أراد : على رجلٍ
قد تر جاز ، وقضاء ماضٍ ، من خير أو شرٍّ ، وهي
لأَوَّلِ عَابِرٍ يُعْبَرُهَا ، أي أنها إذا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ
أَوْ أَكْثَرَ فَعَبَرَهَا مِنْ بَعْرِفِ عِبَارَاتِهَا ، وَقَعَتْ
على ما أَوَّلَتْهَا وَانْتَقَى عَنْهَا غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ ؛ وفي
رواية أخرى : الرُّؤْيَا على رجل طائرٍ ما لم تُعْبَرْ
أي لا يستقر تأويلها حتى تُعْبَرْ ؛ يريد أنها سبعة
السُّقُوط إذا عُبِّرَتْ كما أن الطير لا يستقر في أكثر
أحواله ، فكيف ما يكون على رجله ؟ وفي حديث
أبي بكر والنسابة : فَمِنْ سَبْتِهِ الْحَدِيدُ مُطْعِمٌ
طَيْرِ السَّاءِ لِأَنَّهُ لَسًا نَحَرَ فِدَاءَ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، مائة بعير
فَرَّقَهَا على رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ . وفي
حديث أبي ذرٍّ : تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله
عليه وسلم ، وما طائر يطيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ
عِلْمٌ ؛ يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج
إليه في الدين حتى لم يَبْقَ مُشْكِلٌ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ
مَثَلًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ شَيْئاً إِلَّا بَيَّنَّهُ حَتَّى
يَكُنْ لَهُمْ أَحْكَامُ الطَّيْرِ وَمَا يَحِلُّ مِنْهُ وَمَا يَحْرُمُ
وَكَيْفَ يُذْنِبُ ، وَمَا الَّذِي يَفْدِي مِنْهُ الْمُحْرَمُ
إِذَا أَصَابَهُ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّ فِي الطَّيْرِ عِلْماً
سِوَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِيَّاهُ وَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَاطَوْا
زَجَرَ الطَّيْرِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . وقوله
عز وجل : ولا طائر يطيرُ بِجَنَاحِهِ ؛ قال ابن جني :

ووقاره وسكونه . وقال الجوهرى : كأن على
رؤوسهم الطير ، إذا سكنوا من هيبه ، وأصل
أن الغراب يقع على رأس البعير فيلقط منه الحنطة
والحنانة ، فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفر عنه
الغراب . ومن أمثالهم في الحصب وكثرة الحبوب
قولهم : هو في شيء لا يطير غرابه . ويقال : أطيبر
الغراب ، فهو مطار ، قال النابغة :

وليرقط حراب وقد سؤرة
في المتجد ، ليس غرابها بمطار

وفلان ساكن الطائر أي أنه وقور لا حركة له من
وقاره ، حتى كأنه لو وقع عليه طائر تسكن
ذلك الطائر ، وذلك أن الإنسان لو وقع عليه طائر
فتمرك أذنى حركة لفر ذلك الطائر ولم يسكن
ومنهم قول بعض أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم
إننا كنا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكان
الطير فوق رؤوسنا أي كأن الطير وقمت فوق
رؤوسنا فنحن يسكن ولا نتحرك خشية من
يقار ذلك الطير . والطيبر : الاسم من التطير
ومنهم قولهم : لا طير إلا طير الله ، كما يقال : لا
أمر إلا أمر الله ؛ وأشد الأصمعي ، قال : أنشدنا
الأخضر :

تعلم أنه لا طير إلا
على تطير ، وهو الشبور
بلى شيء يوافق بعض شيء ،
أحاييناً ، وباطله كثير

وفي صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم : كأن على
رؤوسهم الطير ؛ وصفهم بالسكون والوقار وأنهم
لم يكن فيهم طيش ولا خفة . وفي فلان طيرة
وطيرورة أي خفة وطيش ؛ قال الكهيت :

هو من التطوع المشام للتركيد لأنه قد علم أن
الطيران لا يكون إلا بالجناتين ، وقد يجوز أن
يكون قوله يحتاجه مفيداً ، وذلك أنه قد قالوا :

طاروا علاهن فشك علاها

وقال العنبري :

طاروا إليه زرافات ووحدانا

ومن أبيات الكتاب :

وطيرت بمنصلي في بعثات

فاستمعوا الطيران في غير ذي الجناح . فقوله تعالى :
ولا طائر يطير بجناحه ؛ على هذا مفيد ، أي
ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذي الجناحين بل هو
الطائر يحتاجه البتة .

والطيار : التفرق والذهاب ، ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : سمعت من يقول إن
الشوم في الدار والمرأة فطارت شقة منها في السماء
وشقة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت
قطعا من شدة الغضب . وفي حديث عمره :
حتى تطارت شؤون رأسه أي تفرقت فطارت
قطعا . وفي حديث ابن مسعود : فقدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فقلنا اغتيل أو استطير أي
ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله
أحد . والاستطارة والتطير : التفرق والذهاب .
وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : فأطرت
الحلة بين نسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها
فيهن . قال ابن الأثير : وقيل المنزة أصلية ، وقد
تقدم . وتطير الشيء : طار وتفرق .

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين : كأننا على
رؤوسهم الطير ؛ وأصله أن الطير لا يقع إلا على
شيء ساكن من الموات فضرب مثلا للإنسان

وَحَلَمْتُكَ عَزَّ ، إِذَا مَا حَلَمْتُ ،

وَطَيْرُكَ الصَّابُ وَالْحَنْظَلُ

ومنه قولهم : انْجُرْ أَهْنَاءَ طَيْرِكَ أَيِ جَوَانِبِ خَفَتِكَ وَطَيْشِكَ . والطائرُ : ما تَبَيَّنَتْ بِهِ أَوْ تَشَاءَ مَتَّ ، وَأَصْلُهُ فِي ذِي الْجَنَاحِ . وَقَالُوا لِلشَّيْءِ يُطَيَّرُ بِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . طَائِرُ اللَّهِ لَا طَائِرُكَ ، فَرَقَعُوهُ عَلَى إِرَادَةِ : هَذَا طَائِرُ اللَّهِ ، وَفِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ ، وَإِنْ سَأَلْتَ تَصَبَّتَ أَيْضاً ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ فَعَلْتُ اللَّهُ وَحَكْمُهُ لَا فِعْلُكَ وَمَا تَتَخَوَّفُهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ طَيْرُ اللَّهِ لَا طَيْرُكَ وَطَيْرُ اللَّهِ لَا طَيْرُكَ وَطَائِرُ اللَّهِ لَا طَائِرُكَ وَصَبَّاحَ اللَّهِ لَا صَبَاحَكَ ، قَالَ : يَقُولُونَ هَذَا كُلَّهُ إِذَا تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ ، النَّصْبُ عَلَى مَعْنَى تَحْبِيبِ طَائِرِ اللَّهِ ، وَقِيلَ بِنَصْبِهِمَا عَلَى مَعْنَى أَسْأَلُ اللَّهَ طَائِرُ اللَّهِ لَا طَائِرُكَ ؛ قَالَ : وَالْمَصْدَرُ مِنَ الطَّيْرِ ؛ وَجَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِأَمْرِ كَذَا ؛ وَجَاءَ فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ؛ الْمَعْنَى أَلَا إِنَّمَا الشُّؤْمُ الَّذِي يَلْحَقُهُمْ هُوَ الَّذِي يُوعَدُوا بِهِ فِي الْآخِرَةِ لَا مَا يُتَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَائِرُهُمْ حَظُّهُمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

جَرَتْ لَهُمْ طَيْرُ الثُّجُوسِ بِأَسْأَمِ

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

زَجَرَتْ لَهُمْ طَيْرَ الشَّالِ ، فَإِنْ تَكُنْ

هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى ، يُصِيبُكَ اجْتِنَابُهَا

وَقَدْ تَطَيَّرَ بِهِ ، وَالْأَمَمُ الطَّيْرَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّيْرَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّائِرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَظُّ ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الْبَحْثَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الطَّائِرُ مَعْنَاهُ عِنْدَهُم الْعَمَلُ ، وَطَائِرُ الْإِنْسَانِ عَمَلُهُ الَّذِي قُلِّدَهُ ، وَقِيلَ رِزْقُهُ ، وَالطَّائِرُ الْحَظُّ مِنَ

الخير والشر . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ الْغَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ : اقْتَسَمْنَا الْمَاهِجِينَ فَطَارَ لَنَا عَثَانُ بْنُ مَطْلَعٍ أَوْ رُوَيْفِعُ : حَصَلَ تَصْيِينَا مِنْهُمْ عَثَانُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رُوَيْفِعٍ : إِنَّكَ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَفْتَسِمَانِ الشَّيْءَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَالْآخِرُ قِدْحُهُ . وَطَائِرُ الْإِنْسَانِ : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ بِمَا قَدَّرَ لَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بِالْمُتَيْبُونِ طَائِرُهُ ؛ أَيِ بِالْبَارِكِ حَظُّهُ ؛ وَبِمُجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّائِحِ وَالْبَارِحِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ؛ قِيلَ حَظُّهُ ، وَقِيلَ عَمَلُهُ ، وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ : مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَلْزَمْنَاهُ عُنُقَهُ إِنْ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ وَإِنْ شَرٌّ فَشَرٌّ ، وَالْمَعْنَى فِيمَا يَرَى أَهْلُ النَّظَرِ : أَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَدْ قَضَاهُ اللَّهُ فَهُوَ لِأَمْرٍ عُنُقُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَظْمَى مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ طَائِرُ لِقَوْلِ الْعَرَبِ : جَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِكَذَا مِنَ الشَّرِّ ، عَلَى طَرِيقِ الْقَائِلِ وَالطَّيْرَةِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِمَا كَانَ لَهُ سَبَباً ، فَغَاظَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا يَسْتَعْلُونَ وَأَعْلَسَهُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الَّذِي يُسْتَوْنَهُ بِالطَّائِرِ يَلْزَمُهُ ؛ وَفَرَى طَائِرُهُ وَطَيْرُهُ ، وَالْمَعْنَى فِيهَا قِيلَ : عَمَلُهُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ، وَقِيلَ : سَقَاؤُهُ وَسَعَادَتُهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي هَذَا كُلُّهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلَّمَهُ قَبْلَ خَلْقِهِ دَرَجَتَهُ أَنَّهُ بِأَمْرِهِمُ يَتَوَحَّدُهُ وَطَاعَتِهِ وَبِنَهْيِهِمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَعَلَّمَهُ الْمُنْطَبِعَ مِنْهُمْ وَالْعَاصِيَ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ ، فَكُتِبَ مَا عَلَيْهِ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَقَضِيَ بِعِبَادَةِ مَنْ عَلَيْهِ مُطِيعاً ، وَسَقَاؤُهُ مِنْ عَلَيْهِ عَاصِياً ، فَصَارَ لِكُلِّ "مَنْ" عَلَيْهِ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ عِنْدَ حِسَابِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ ؛ أَيِ مَا طَارَ لَهُ بَدَأُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

وَعَلِمَ الشَّهَادَةَ عِنْدَ كَوْنِهِمْ يُوَفَّقُ عَلَنَ الْغَيْبِ ،
وَالْحُجَّةُ تَلْزَمُهُمُ بِالَّذِي يَعْمَلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ
لِمَا عَلَيْهِمُ اللَّهُ مِنْهُمْ قَبْلَ كَوْنِهِمْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَطْرَتْ الْمَالَ وَطَيَّرَتْهُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ
سَهْنُهُ أَيْ صَارَ لَهُ وَخَرَجَ لَدَيْهِ سَهْنُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ لَيْلٍ بِذِكْرِ مِيرَاثِ أَخِيهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَحِيَازَةِ
كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ سَهْنُهُ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَتَرًا ، وَالزَّعَامَةُ لِلْعِلَامِ

وَالْأَشْرَاكِ : الْأَنْصِبَاءُ ، وَاحِدُهَا شَرَكٌ . وَقَوْلُهُ شَفْعًا
وَوَتَرًا أَيْ قَسِمَ لَهُمُ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ،
وَخَلَصَتْ الرِّبَالَةُ وَالسَّلَاحُ لِلذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَتَشَاؤُمِهِمْ بِبَنِيهِمْ
الْمَبْعُوثِ إِلَيْهِمْ صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالُوا أَطَيَّرْنَا بِكَ
وَبَيْنَ مَعَكَ ، قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ؛ مَعْنَاهُ مَا
أَصَابَكُمْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ
أَطَيَّرْنَا تَشَاءَمْنَا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَطَيَّرْنَا ،
فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ : طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ؛ أَيْ سُؤْمُكُمْ
مَعَكُمْ ، وَهُوَ كُفْرُهُمْ ، وَقِيلَ لِلشُّؤْمِ طَائِرٌ وَطَيَّرٌ
وَطَيَّرَةٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ مِنْ شَأْنِهَا عِيَاقُ الطَّيْرِ
وَزَجْرُهَا ، وَالتَّطَيَّرُ يَبَارِعُهَا وَتَعْبِقُ غَرَابِهَا
وَأَخَذَهَا ذَاتُ الْبَسَارِ إِذَا أَتَارُوهَا ، فَسُوءَ الشُّؤْمِ
طَيَّرًا وَطَائِرًا وَطَيَّرَةً لِتَشَاؤُمِهِمْ بِهَا ، ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ
طَيَّرَتْهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ ، وَقَالَ : لَا عُدُوِي وَلَا طَيَّرَةٌ
وَلَا هَامَةٌ ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَفَاوَلُ
وَلَا يَتَطَيَّرُ ، وَأَمْلُ الْقَوْلِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ
بِسَمْعِهَا عَلِيلٌ فَيَتَأَوَّلُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى بُرْئِهِ
كَأَنَّ سَمْعَ مُنَادِيٍّ قَادِي رَجُلًا اسْمُهُ سَالِمٌ ، وَهُوَ
عَلِيلٌ ، فَأَوْهَمَتْهُ سَلَامَتُهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ

الْمُضِلُّ يَسْمَعُ وَجَلًّا يَقُولُ يَا وَاحِدٌ فَيَجِدُ خَالَتهُ
وَالطَّيَّرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْقَالَ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبُهَا
فِي الْقَالَ وَالطَّيَّرَةِ وَاحِدَةً فَأَثَبَتِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْقَالَ وَاسْتَحْصَتْهُ وَأَبْطَلَتِ الطَّيَّرَةَ
وَنَهَتْ عَنْهَا . وَالطَّيَّرَةُ مِنَ الْأَطْيَرِ وَتَطَيَّرَتْ
وَمِثْلُ الطَّيَّرَةِ الْحَيَّرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَطَيَّرَتْ مِنْ
الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ ، وَالْأَمْرُ مِنَ الطَّيَّرَةِ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ ، مِثَالُ الْعَيْنَةِ ، وَقَدْ تُكْسَنُ الْيَاءُ ، وَهُوَ مَا
يُتَشَاءَمُ بِهِ مِنَ الْقَالَ الرَّذِيءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
كَانَ يُحِبُّ الْقَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيَّرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
وَهُوَ مُصَدَّرٌ تَطَيَّرَ طَيَّرَةً وَتَغَيَّرَ خَيْرَةً ، قَالَ
وَلَمْ يَحْيِ مِنْ الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرَهَا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
فِيمَا يَقَالُ التَّطَيَّرُ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصُدُّهُمْ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ
فَنَقَاهُ الشَّرْعُ وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ وَلَا دَفْعِ ضَرَرٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ : الطَّيَّرَةُ
وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ ، قِيلَ : فَمَا نَصْنَعُ ؟ قَالَ : إِذَا
تَطَيَّرْتَ فَاْمْضُ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغُ ، وَإِذَا
ظَنَنْتَ فَلَا تَصْحَحْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا أَطَيَّرْنَا
بِكَ وَبَيْنَ مَعَكَ ؛ أَصْلُهُ تَطَيَّرْنَا فَأَذْغَسَ النَّبِيُّ
فِي الطَّاءِ وَاجْتَلَبَتْ الْأَلْفُ لِصِحِّحِ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الطَّيَّرَةُ شَرُّكُمْ وَمَا مِثْلُهَا ... وَلَكِنْ
اللَّهُ يُذْهِبُهُ بِالشُّوْكِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ الْحَدِيثُ مُقْطَعًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْتَنَى أَيْ إِلَّا قَدِ
يَعْتَرِيهِ التَّطَيَّرُ وَيُسْقِى إِلَى قَلْبِهِ الْكَرَاهَةُ ،
فَعَذَفَ اخْتِصَارًا وَاعْتِدَادًا عَلَى فِهْمِ السَّامِعِ ؛ وَهَذَا
كَهَدِيثِهِ الْآخَرِ : مَا فِينَا إِلَّا مَنْ شَمَّ أَوْ لَمَّ إِلَّا
يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ، فَأَظْهَرَ الْمُسْتَنَى ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ
وَمَا مِثْلُهَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَعْبُودٍ أَذْوَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ،

ولما جعل الطيرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن الطير تجلب لهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك ، وقوله : ولكن الله يذهب بالتوكل معناه أنه إذا خطر له عارض الطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الحاطر غفر الله له ولم يؤاخذ به . وفي الحديث : إياك وطيرات الشباب ؛ أي زلاتهم وعثراتهم ؛ جمع طيرة . ويقال للرجل الحديد السريع الفينة : إنه لطير فيور فيور وفرس مطار ؛ حديد الفؤاد ماضر .

والطائر والاسطارة : التفرق . واستطار الغبار إذا انتشر في الهواء . وغبار طبار ومسطير : منتشر . وصبح مسطير : ساطع منتشر ، وكذلك البرق والسيب والشر . وفي التزليل العزيز : ويخافون يوماً كان شره مستطيراً . واستطار الفجر وغيره إذا انتشر في الأفق ضوءه ، فهو مسطير ، وهو الصبح الصادق البين الذي يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع ، وبه نحل حالة الفجر ، وهو الحيط الأبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز ، وأما الفجر المستطيل ، باللام ، فهو المستدق الذي يشبه بدنته الشرحان ، وهو الحيط الأسود ولا يحرم على الصائم شيئاً ، وهو الصبح الكاذب عند العرب . وفي حديث السجود والصلاة ذكر الفجر المستطير ، هو الذي انتشر ضوءه واعترض في الأفق خلاف المستطيل ؛ وفي حديث بني قريظة :

وهان على سراق بني لؤي حريق ، بالبؤيرة ، مستطير

أي منتشر متفرق كأنه طار في نواحيها . ويقال

للرجل إذا تار غصبه : تار تارمه . وطار طارمه . وفار فائمه . وقد استطار البلى في الثوب والصدع في الزجاجة : تبين في أجزائها . واستطارت الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الحائط : انصدع من أوله إلى آخره ؛ واستطار فيه الشق : ارتفع . ويقال : استطار فلان سيفه إذا انتزعه من غمده مسرعاً ؛ وأنشد :

إذا استطيرت من جنون الأغصان ،
فكان بالصنع يربيع الصاد

واستطار الصدع في الحائط إذا انتشر فيه . واستطار البرق إذا انتشر في أفق السماء . يقال : استطير فلان يستطار استطارة ، فهو مستطار إذا دعر ؛ وقال عترة :

مى ما تلتقي فردين ، ترجف
روانف ألتيك وثسطارا

واستطير الفرس ، فهو مستطار إذا أسرع الجري ؛ وقول عدي :

كان ريقه شؤبوب غادية ،
لا تقف رقيب النقع منطارا

قيل : أراد مستطاراً فعذف التاء ، كما قالوا استطعت واستطعت .

وطاير الشيء : طال . وفي الحديث : أخذ ما طاير من شعرك ؛ وفي رواية : من شعر رأسك ؛ أي طال وتفرق . واستطير الشيء أي طير ؛ قال الرازي :

إذا الغبار المستطار انثعا

وكلب مستطير كما يقال فحل هالج . ويقال : أجمعت الكلية واستطارت إذا أرادت النحل . وبئر مطارة : واسمة القم ؛ قال الشاعر :

إلى مَنْدَل بلد بالهند يجلب منه العود؛ قال ابن هريرة
أحبُّ الليل أنْ خيالَ سَلْسَى ،
إذا نَسنا ، أَلَمْ بنا قَراراً
كَأنَّ الرِّكبَ ، إذ طَرَقَتْكَ ، باتوا
بمَنْدَلٍ أو بِقارِعَتَي قِمارا
وقِمار أيضاً : موضع بالهند يجلب منه العود . وطار
الشعرُ : طال ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي
طيري بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِماحٌ ، لَمْ تَكُ الزَّعانِفُ

طيري أي اعلقي به . ومِخْراق : كرم لم تسل
الزَّعانِفُ أي النساء الزَّعانِفُ ، أي لم يَقْرُوجْ لِسَةً قط
سَلِيمٌ رِماحٌ أي قد أَصابته رِماحٌ مثل سَلِيم الحية
والطائرُ : فرس قتادة بن جبر . وذو المِطارَةِ
جبل . وقوله في الحديث : رجلٌ مُنْسيكٌ بِعِنانِ
فَرَسِهِ في سَبيلِ اللَّهِ بِطَيْرٍ على مَنَتهِ ؛ أي يُجَرِّيه في
الجهاد فاستعار له الطيران .
وفي حديث وابصة : فلما قتل عثمان طارَ قَلْبِي
مِطارَهُ أي مال إلى جهة حيواها وتعلقت بها . والمِطارُ :
موضع الطيران .

فصل الطائر المعجزة

طار : الطائرُ ، مهوون : العاطفة على غير ولدها المرضية
له من الناس والإبل ، الذكور والأُنثى في ذلك سواء ،
والجمع أَطْأُورٌ وَأَطْأَارٌ وظُأُورٌ وظُأَارٌ ، على فُعَالٍ
بالضم ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ، وظُؤُورَةٌ وهو
عند سيبويه اسم للجمع كقوله لأن فِعْلاً ليس بما
يُكسَّرُ على فُعْلةٍ عنده ؛ وقيل : جمع الطائر من
الإبل ظُأَارٌ ، ومن النساء ظُؤُورَةٌ .
وناقة ظُؤُور : لازمة للفصيل أو البو ؛ وقيل :

كَأَنَّ حَقِيقَتَهَا ، إِذْ بَرَكُوها ،
هُويَ الرِّيحَ في جَفَرٍ مِطارٍ

وطَيْرُ الفحل الإبل : أَلْقَها كَلْها ، وقيل : لما
ذلك إِذا أَعْجَلْتَ اللَّحْمَ ؛ وقد طَيَّرَتْ هي لَحْماً
ولتأخراً كذلك أي عَجَلَتْ باللَّحْمِ ، وقد طَارَتْ
بِأَذانِها إِذا لَتَعِجَتْ ، وَإِذا كان في بطنِ الناقة حَمَلٌ ،
فهي ضامِنٌ ومِضْبانٌ وضَوايِمٌ ومَضامِينٌ ، والذي
في بطنها مَلقُوحَةٌ ومَلقُوحٌ ؛ وأنشد :
طَيَّرَها نَعْلَتِي الإلتِجارُ ،
في المَتيحِ ، قَبْلَ كَلْبِ الرِّياحِ

وطاروا مِراعاً أي ذهبوا . ومِطارٌ ومِطارٌ ، كلاهما :
موضع ؛ واختار ابن حنزة مِطاراً ، بضم الميم ،
وهكذا أنشد هذا البيت :

حتى إِذا كان على مِطار

والروابن جاثونان مِطارٍ ومِطارٍ ، وسنذكر ذلك
في مِطر . وقال أبو حنيفة : مِطارٌ وادٍ فبا بين السَّراةِ
وبين الطائف . والمِستَطارُ من الحمر : أصله مُسْتَطَارٌ
في قول بعضهم . وطَيارٌ السَّحابُ في السَّاء إِذا عَمَّها .
والمِطِيرُ : ضَرْبٌ من البُرود ؛ وقول العَجِيزِ
السُّلُوي :

إِذا ما مَشَتْ ، نادى بما في ثِيابِها ،
ذِكْري الشُّدا ، والمِندَلِي المِطِيرُ

قال أبو حنيفة : المِطِيرُ هنا ضَرْبٌ من صنعة ،
وذهب ابن جني إلى أَنَّ المِطِيرَ العود ، فَإِذا كان
كَذلك كان بدلاً من المِندَلِي لأنَّ المِندَلِي العود
المِندِي أيضاً ، وقيل : هو مَقْلُوبٌ عن المِطَرِي ؛
قال ابن سيده : ولا يُعْجِنِي ؛ وقيل : المِطِيرُ
المَشَقُّ الكُسر ، قال ابن بري : المِندَلِي منسوب

معطوفة على غير ولدها، والجمع 'ظَوَار'، وقد ظَّارَهَا عليه يَظَّارُهَا ظَّارًا وَظَّارًا فَاظَّارَتْ، وقد تكون الظَّوْرة التي هي المصدر في المرأة؛ وتفسير يعقوب لقول روضة:

إن تيساً لم يواضع مُسَبِّحاً

بأنه لم يُدْفَع إلى الظَّوْرة، يجوز أن تكون الظَّوْرة هنا مصدراً وأن تكون جمع ظَّير، كما قالوا الفُعولة والبُعولة.

وتقول: هذه ظَّيرِي، قال: والظَّيرُ سواة في الذكر والأنثى من الناس. وفي الحديث: ذَكَرَ ابْنَهُ إِبراهيمَ، عليه السلام، فقال: إن له ظَّيرًا في الجَنَّةِ؛ الظَّيرُ: المَرْضِعة غير ولدها؛ ومنه حديث سَيِّفِ القَيْنِ: ظَّيرَ إِبراهيمَ ابنَ النبي، عليهما السلام، والصلاة، وهو زوج مَرْضِعة؛ ومنه الحديث: الشَّهِيدُ تَبْنِدُوهُ زَوْجَتَاهُ كَظَّيْرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا. وفي حديث عِبرو: سأله رجل فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً من الصدقة يَتَّبِعُهَا ظَّيْرَاهَا أَي أمُّهَا وَأَبُوهَا.

وقال أبو حنيفة: الظَّارُ أَنْ تُعْطِفَ الناقةُ والناقان وأَكْثَرُ من ذلك على فَصِيلٍ واحد حتى تَرَامَهُ وَلَا أَوْلَادَ لَهَا وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَسْتَنْدِرُوهَا بِهِ وَإِلَّا لَمْ تَدْرَ؛ وبينها مَظَاهِيرُ أَي أن كل واحد منها ظَّيرٌ لصاحبه. وقال أبو الهيثم: ظَّارَتْ الناقةُ على ولدها ظَّارًا، وهي ناقة مَظْوَرة إذا عطفها على ولد غيرها؛ وقال الكسيت:

ظَّارَتْهُمْ يَعْصَا، ويا
عَجَبًا لِيظَّوْرٍ وَظَاوْرًا!

قال: والظَّيرُ فِعْلٌ بمعنى مفعول، والظَّارُ مصدر كالثَّني والثَّني، فالثَّني اسم للثَّني، والثَّني فِعْلُ الثَّاني، وكذلك التَّطِنُّفُ والقَطْنَفُ والحِطْلُ

والحِطْلُ. الجوهرى: وظَّارَتْ الناقةُ أيضاً إذا عَطَفَتْ على البَوِّ، يَمْعِدُ وَلَا يَمْعِدُ، فهي ظَّوْرٌ. وظَّارَتْ المرأةُ، بوزن فاعلت: اتخذت ولدًا مَرْضِيعَةً؛ وظَّارَ لولده ظَّيرًا: اتخذها. ويقال لأبي الولد لصلبه: هو مَظَارٌ لثلك المرأة. ويقال: اظَّارَتْ لولدي ظَّيرًا أي اتخذت، وهو افتعلت، فأذغيت الطاء في باب الاقتمال فمُعَوَّلَتْ طاءً لأن الطاء من فِعَامِ حروف الشجر التي قلبت مخارجها من التاء، فمَضُوا إليها حرفاً قَحْطاً مثلها ليكون أيسر على اللسان لتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ الحروف الفِخَامِ من مدارج الحروف الفُحْتِ، وكذلك تحويل تلك التاء مع الصاد والصاد طاء لأنها من الحروف الفِخَامِ، والقول فيه كالقول في اظلمت. ويقال: ظَّارَنِي فلان على أمر كذا وظَّارَنِي وظَّاهَرَنِي على فاعلي أي عطفني. قال أبو عبيد: من أمثاله في الإعطاء من الخوف قولهم: الطَّعْنُ يَظَّارُ أَي يَعْطِفُ على الصِّلح. يقول: إذا خافَكَ أَنْ تَطْعَمَهُ فَتَغْتَلَّهُ، عطفه ذلك عليك فجادَ بِإِلَهِ للخوف حينئذ. أبو زيد: ظَّارَتْ مَظَاهِيرُ إذا اتخذت ظَّيرًا. قال ابن سيده: وقالوا الطَّعْنُ ظَّيْرٌ قوم، مُشْتَقٌّ من الناقة يؤخذ عنها ولدها فتُظَّارُ عليه إذا عطفوها عليه فتُحِبُّ وَتَرَامُهُ؛ يقول: فأخفهم حتى يُحِبُّوكَ. الجوهرى: وفي المثل: الطَّعْنُ يَظَّيْرُهُ أَي يَعْطِفُهُ على الصِّلح. قال الأصمعي: عَدُوٌّ ظَّارٌ إذا كان معه مثله، قال: وكل شيء مع شيء مثله، فهو ظَّارٌ؛ وقول الأرقط يصف حُصْرًا:

تَأْنِيهِنَّ نَعْلٌ وَأَفْتَرُ،
والشَّدَاتُ تَارَتْ وَعَدُوٌّ ظَّارُ

التأنيب: طلب أنف الكلا؛ أراد: عندها صون من العدو لم تبذل له كلته، ويقال للركن من أركان

القَصْر : ظُشْرٌ ، والدَّعَامَةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حَاطِطٍ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا : ظِئْرَةٌ . ويقال للظُّشْرِ : ظُورٌ ، فَعُولٌ بمعنى مفعول ، وقد يوصف بالظُّوَارِ الْأَثَافِي ؛ قال ابن سيده : والظُّوَارِ الْأَثَافِي نُسِبَتْ بِالْإِبِلِ لَتَعَطُّفِهَا حَوْلَ الرَّمَادِ ؛ قال :

سُفْعًا ظُورًا حَوْلَ أَوْرَقِ جَانِمٍ ،
لَعِبَ الرِّيحَ بِشَرْبِهِ أَحْوَلا

ولم تجعل لها مدرج الظُّثَارِ

وفي الحديث : ومن ظَاوَرَهُ الْإِسْلَامُ ؛ أي عطفه عليه . وفي حديث علي : أَظَارَكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَقِرُّونَ مِنْهُ . وفي حديث صعصعة بن ناجية جدُّ الفرزدق : قَدْ أَصَبْنَا نَاقَتَيْكَ وَتَجَسَّاهَا وَظَاوَرْنَاهَا عَلَى أَوْلَادِهَا . وفي حديث عمر : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍّ وَهُوَ فِي تَعَمُّ الصَّدَقَةِ : أَنَّ ظَاوِرَ ؛ قال : فَكُنَا نَجْمُحُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ الْوَاحِدِ ثُمَّ نَعْدُهَا إِلَيْهِ . قال شمر : المعروف في كلام العرب ظَاوِرٌ ، بالهمز ، وهي المظاهرة . والظُّثَارُ : أَنْ تُعْطِفَ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ دُبِيعَ عَلَى وَلَدِ الْأُخْرَى . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت أَنْ تُغَيِّرَ ظَاهِرَتَ ، بِتَقْدِيرِ فَعَلَّتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُيَقِنُونَ أَنَّ الظَّاهِرَ لَيَسْتَفِهُو الْحِلَّ .

وظَاوَرَنِي عَلَى الْأَمْرِ : رَاوَدَنِي . اللَّيْثُ : الظُّوُورُ مِنَ الشَّوْقِ الَّتِي تُعْطِفُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ ؛ تقول : ظُثِرَتْ فَظَاوَرْتُ ، بِالضَّاءِ ، فَهِيَ ظُورٌ وَمُظْوُورَةٌ ، وَجَمَعَ الظُّوُورُ أَظْثَارًا وَظُوَارًا ؛ قال متمم :

فَمَا وَجَدْتُ أَظْثَارَ ثَلَاثِ رَوَائِمٍ ،
وَأَبْنَ سَحَرًا مِنْ نُحُورٍ وَمَضْرَعًا

وقال آخر في الظُّوَارِ :

يُعَقِّلُنَّ جَعْدَةً مِنْ سُلَيْمٍ ،
وَيُبِشُّ مُمَقِّلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ !

قال الأزهري : قرأت بخط أبي الميمم لأبي حاتم في باب البقر : قال الطائيون إذا أرادت البقرة النحل ، فهي صَبِيعَةٌ كَالنَّاقَةِ ، وَهِيَ ظُورِي ، قال : ولا فعل للظُّورِي . ابن الأعرابي : الظُّورَةُ الدَّابَّةُ ، وَالظُّورَةُ الْمُرْضِعَةُ . قال أبو منصور : قرأت في بعض الكتب اسْتَظْثَارَتِ الْكَلْبَةَ ، بِالضَّاءِ ، أَيِ أَجْعَلْتُ وَاسْتَحَرَمْتُ ؛ وفي كتاب أبي الميمم في البقر : الظُّورِي مِنَ الْبَقَرِ وَهِيَ الْفَصِيَّةُ . قال الأزهري : وروى لنا المنذري في كتاب الترويق : اسْتَظْثَارَتِ الْكَلْبَةَ إِذَا هَاجَتْ ، فَهِيَ مُسْتَظْثَرَةٌ ، قال : وأنا واقف في هذا .

والظُّثَارُ : أَنْ تَعَالِجَ النَّاقَةُ بِالْعِمَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَظْثَارَ . وروى عن ابن عمر أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظُّثَارِ فَرَدَّهَا ؛ وَالتَّشْرِيمُ : التَّنْقِيقُ . وَالظُّثَارُ : أَنْ تُعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يُشَدَّ أَنْفُ النَّاقَةِ وَعَيْنَاهَا وَتُدَسَّ دُرْبُجَةٌ مِنْ الْحَرِّقِ بِمَجْمُوعَةٍ فِي رَحِمِهَا وَيَخْلُثُوهُ بِخِلَاطَيْنِ ، وَتُجَكَلُ بِعِمَامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَهَا ، وَتَشْرَكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَعْمُثَا ، وَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مُخِضَّتْ لِلْوِلَادَةِ ثُمَّ تُشْرَعُ الدَّرْبُجَةُ مِنْ حَيَاتِهَا ، وَيُدْنَى حُورٌ نَاقَةٌ أُخْرَى مِنْهَا قَدْ لَوَتْ رَأْسَ وَجِلْدَهُ بَعْدَ خُرُوجِهَا مِنَ الدَّرْبُجَةِ مِنْ أَدَى الرَّحِمِ ، ثُمَّ يَقْنَعُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَهَا ، فَإِذَا رَأَتْ

والظَّيرُ : نَعْتُ السَّكَنِ الحَزْنُ . والظَّرِيرُ : المَكَانُ الكَثِيرُ الحِجَارَةِ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ . والظَّرِيرُ : العَلَمُ الَّذِي يُنْهَدِي بِهِ ، والجَمْعُ أَظْرَعةٌ وظَّرَانٌ ، مِثْلُ أَرْغِفَةٍ ورَغِفَانٍ . التَّهْذِيبُ : والأَظْرَعةُ مِنَ الأَعْلَامِ الَّتِي يَنْهَدِي بِهَا مِثْلُ الأَمِيرَةِ ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ مَمْطُورًا مُصْلَبًا يَنْخَعُذُ مِنْهُ الرِّحَى .

والظَّرَرُ وَالْمَظَرَّةُ : الحِجَرُ يَقْطَعُ بِهِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ ظَرَرْتُ مَظَرَّةً ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَبْلَسَتْ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي حَلْقَةِ الرِّحْمِ ، فَيَصِيقُ فَيَأْخُذُ الرَّاعِي مَظَرَّةً وَيَدْخُلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ طَبْعَتِهَا ثُمَّ يَقْطَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالثَّوْلُولِ ، وَهُوَ مَا أَبْلَسَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَظَرَرُ مَظَرَّةً : قَطَعَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَظْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ أَيَّ ارْكَبِي الظَّرَرَ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالطَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ظفر : الظَّفَرُ وَالظُّفْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَظْفَارٌ وَأُظْفُورٌ وَأُظْفِيرٌ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ : كُلُّ ذِي ظَفَرٍ ، بِالكسْرِ ، فَشَاذٌ غَيْرُ مَأْنُوسٍ بِهِ إِذْ لَا يُعْرَفُ ظَفَرٌ ، بِالكسْرِ ، وَقَالُوا : الظَّفَرُ لَا لَا يَصِيدُ ، وَالْمُخْتَلَبُ لَا يَصِيدُ ؛ كَلَهُ مَذْكَرٌ صَرَحَ بِهِ اللَّسَّانِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ ، وَهُوَ الْأُظْفُورُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ أَظْفِيرٌ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ظَفَرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ ، وَلِهَذَا حَمَلُ الْأَخْفَشِ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : قَرَأَهُنَّ مَقْبُوضَةٌ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ وَيُجَوِّزُ قِيلَتْهُ لَثَلَا يَضْطَرُّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ رَهْنٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا ظَفَرَ فَإِنَّ أَظْفِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ بِبَابِ مُمْلُوجٍ ، بِدَلِيلِ مَا انْتِصَفَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ مَعَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا مَذْهَبُ بَعْضِهِمْ . اللَّيْثُ : الظَّفَرُ ظَفَرٌ الْأَصْعُ وَظَفَرُ الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ الْأُظْفَارُ ، وَجَمَاعَةٌ قَوْلُهُ « مَمْطُورًا » بِهَامِشِ الْأَمَلِ مَا نَصَّ : صَوَابُهُ مَمْطُولًا .

ظفر : الظَّرُّ وَالظَّرَرَةُ وَالظَّرَرُ : الحَجَرُ عَامَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ الْمُدَوَّرُ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ حَجَرٍ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السَّكَنِ ، وَالْجَمْعُ ظَرِيرَانٌ وَظَرِيرَانٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : ظَرَرُ وَظَرِيرَانٌ كَجَرَدٍ وَجَرِيدَانٍ ، وَقَدْ يَكُونُ ظَرِيرَانٌ وَظَرِيرَانٌ جَمْعَ ظَرِيرٍ كَصِنِيرٍ وَصِنِيرَانٍ وَذَيْبٍ وَذَيْبَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ سَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نَشْكِي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا ، قَالَ : امْزِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الظَّرَارُ وَاحِدُهَا ظَرَرٌ ، وَهُوَ حَجَرٌ مُعَدَّدٌ مُصْلَبٌ ، وَجَمْعُهُ ظَرِيرَارٌ ، مِثْلُ رُطَبٍ وَرُطَابٍ ، وَظَرِيرَانٍ مِثْلُ صَرَدٍ وَصَرْدَانٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

يَجْسَرُ تَنْجُلُ الظَّرِيرَانِ نَاجِيَةً ،
إِذَا تَوَقَّعَتْ فِي الدَّيْسَةِ الظَّرَرُ

وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ أَيْضًا : لَا مَكَيْنَ إِلَّا الظَّرِيرَانِ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْرَعةٍ ؛ وَمِنْهُ : فَأَخَذَتْ ظَرِيرًا مِنْ الْأَظْرَعةِ فَذَبَحَتْهَا بِهِ . شَرُّ : الْمَظَرَّةُ فَلْتَةٌ مِنَ الظَّرِيرَانِ يَقْطَعُ بِهَا ، وَقَالَ ظَرِيرٌ وَأَظْرَعةٌ ، وَيُقَالُ ظَرَرَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الظَّرُّ حَجَرٌ أَمْلَسَ عَرِيضَ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْعَزُ وَالْجَزُورُ وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ الظَّرَرُ ، وَهُوَ قَبْلُ أَنْ يَكْسِرَ ظَرَرٌ أَيْضًا ، وَهِيَ فِي الْأَرْضِ سَكِيلٌ وَصَفَائِحُ مِثْلُ السِّوْفِ . وَالسَّكِيلُ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقِيهِ مَظَارِيرَ الصُّوَى مِنْ نَعَالِهِ ؛
بَسْرٍ ثَلَعِيهِ الْحَصَى ، كَتَوَى الْقَسْبِ

وَأَرْضُ مَظَرَّةً ، بِكسْرِ الطَّاءِ : ذَاتُ حِجَارَةٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ذَاتُ ظَرِيرَانٍ . وَحَكَى الْفَارَسِيُّ : أَرَى أَرْضًا مَظَرَّةً ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالطَّاءِ ، ذَاتُ ظَرِيرَانٍ .

ورجل مقلّم الظفر عن الأذى وكليل الظفر عن العدى ، وكذلك على المثل . ويقال للرجل : إن لم تَقْلُومَ الظفر أي لا يَنْسِكِ عَدُوًّا ؛ وقال طرفة :
لَسْتُ بِالْفَانِي وَلَا كَلِّ الظفر

ويقال للسَّهْن : هو كليل الظفر . ورجل أَظْفَرُ بَيْنَ الظفَرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأظْفَارِ ، كما تقول رجل أَشْعَرُ طَوِيلَ الشَّعْرِ . ابن سيده : والظفر صَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظُفْرِ الْإِنْسَانِ ، يَوْضَعُ فِي الدُّخْنِ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارُ وَأَظْفِيرُ ، وقال صاحب العين : لا واحد له ، وقال الأزهري : لا يَفْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ ، قال : وربما قال بعضهم أَظْفَارَةً واحدة وليس بجائز في القياس ،

ويجمعونها على أَظْفِيرَ ، وهذا في الطَّيِّبِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ شَيْءٌ مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظُفْرًا وَفَوْهًا ، وَهُمْ يَقُولُونَ أَظْفَارُ وَأَظْفِيرُ وَأَفْنَاءُ وَأَفْأَوِيَّةٌ لِهَذَيْنِ الْعِطْرَيْنِ .

وظَفَرٌ نَوْبُهُ : طَيِّبُهُ بِالظُّفْرِ . وفي حديث أم عطية : لَا تَمْسِ الْمَحْدَةَ إِلَّا شِدَّةً مِنْ قُسْطِ أَظْفَارِ ، وفي رواية : مِنْ قُسْطِ أَظْفَارِ ؛ قال : الْأَظْفَارُ جِنْسٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ،

وقيل : واحد ظفر ، وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر . وظَفَرَتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ مَا يُمْكِنُ احْتِفَاؤُهُ بِالظُّفْرِ . وظَفَرُ الْعَرَفِجِ وَالْأُرْطَى : خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ الْأَظْفَارِ وَذَلِكَ حِينَ يُخَوِّصُ . وظَفَرُ الْبَقْلِ : خَرَجَ كَأَنَّهُ أَظْفَارُ الطَّائِرِ . وظَفَرُ النَّصِيِّ وَالْوَشِيجِ وَالْبَرْدِيِّ وَالشَّامِ وَالصَّالْبَانِ وَالْعَرَزِ وَالْمَدْبِ إِذَا خَرَجَ لَهُ عُفْفَرٌ أَصْفَرُ كَالظُّفْرِ ، وَهِيَ نَوْصَةٌ تَنْدُرُ مِنْهَا فِيهَا تَوَرُّ أَغْبَرُ . الكسائي : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ ظَنْفِيرًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مَا خُذَ مِنَ الْأَظْفَارِ .

الْأَظْفَارُ أَظْفِيرُ ، لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارُ ، تَقُولُ أَظْفِيرُ وَأَعَاصِيرُ ، وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْأَشْعَارِ جِازٌ وَلَا يَنْكَلِمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ سِوَاهُ غَيْرِ أَنَّ السَّعَ آتَسُ ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْ مُسْتَعْمِلًا فِي الْكَلَامِ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَتَفَرَ ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيْدٌ جَائِزٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ؛ دَخَلَ فِي ذِي الظُّفْرِ ذَوَاتُ الْمَنَاسِمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَامِ لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ لَهَا . وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الْأَظْفَارِ عَرِيضُهَا ، وَلَا قَعْلَاءُ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ ، وَمَنْ تَسِمَ أَظْفَرُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

بِأَظْفَرٍ كَالْعُودِ إِذَا اصْصَعَدَتْ

عَلَى وَهْلٍ ، وَأَصْفَرُ كَالْعُودِ

وَالظُّفِيرُ : عَنَزُ الظُّفْرِ فِي التَّفَاتِحَةِ وَغَيْرِهَا . وَظَفَرُهُ يَظْفَرُهُ وَظَفَرَهُ وَظَفَرَهُ : غَرَزَ فِي وَجْهِهِ ظَفَرَهُ . وَيَقَالُ : ظَفَرَ فُلَانٌ فِي وَجْهِهِ فُلَانٌ إِذَا غَرَزَ ظَفَرَهُ فِي لَحْيِهِ فَعَفَرَهُ ، وَكَذَلِكَ الظُّفِيرُ فِي الْقِتَاءِ وَالْبَيْطِخِ . وَكُلُّ مَا غَرَزْتَ فِيهِ ظَفْرَكَ فَشَدَخْتَهُ أَوْ أَثَرْتَ فِيهِ ، فَقَدْ ظَفَرْتَهُ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ لِحْنَدَقِ بْنِ إِيَادٍ :

وَلَا نُوَقُّ الْحَلَقَى أَنْ تَظْفَرَ

وَاطْفَرَ الرَّجُلُ وَاطْفَرَ أَيِ اعْلَقَ ظَفَرَهُ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ فَأَدْغَمَ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ بَازِيًّا :

تَقْصِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أَبْصَرَ خَيْرِيَّانَ قَضَاءً فَانْكَدَرَ

سَاكِي الْكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى اظْفَرَ

الْكَلَالِيْبُ : مَخَالِبُ الْبَازِي ، الْوَاحِدُ كَتَلَوْبٍ . وَالشَّاكِي : مَا خُذَ مِنَ الشُّوْكَةِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيِ حَادٍ الْمَخَالِبِ . وَاطْفَرَ أَيْضًا : بِمَعْنَى ظَفَرَ بِهِمْ .

الجوهري : والظفر ما اطمأن من الأرض وأثبت .
ويقال : ظفر الثبت إذا طلع مقدار الظفر .

والظفر والظفرة ، بالتحريك : داء يكون في العين يتجللها منه غاشية كالظفر ، وقيل : هي لحمية تثبت عند المآقي حتى تبلغ السواد وربما أخذت فيه ، وقيل : الظفرة ، بالتحريك ، جليلة نغشي العين تثبت تلقاء المآقي وربما قطعت ، وإن تركت غشيت بصر العين حتى تكمل ، وفي الصباح : جليلة نغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها ، قال : وهي التي يقال لها ظفر ، عن أبي عبيد . وفي صفة الدجال : وعلى عينه ظفرة غليظة ، يفتح الظاء والفاء ، وهي لحمية تثبت عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتغشيها ؛ وقد ظفرت عينه بالكسر ، تظفر ظفراً ، فهي ظفرة . ويقال ظفر فلان ، فهو مظفور ؛ وعين ظفرة ؛ وقال أبو الهيثم :

ما القول في عجز كالظفر ،
يعنيها من البكاء ظفرة ،
حل ابنها في السجن وسط الكفرة ؟

الفراء : الظفرة لحمية تثبت في الحدقة ، وقال غيره : الظفر لحم يثبت في بياض العين وربما جلل الحدقة .

وأظفار الجلد : ما تكسر منه فصارت له عضون . وظفر الجلد : ذلكم لتلاصق أظفاره . الأصمعي : في السببة الظفر وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس ، والجمع ظفرة ؛ قال الأزهري : هنا يقال للظفر أظفور ، وجمعه أظافير ؛ وأنشد :

ما بين لغماتها الأولى ، إذا ازددت ،
وبين أخرى ثلها ، قيس أظفور

والظفر ، بالفتح : الفوز بالمطلوب . الليث : الظفر الفوز بما طلبت والفلاح على من خاصت ؛ وقد ظفر به وعليه وظفيرة ظفراً ، مثل لحق به ولحقه ، فهو ظفر ، وأظفيرة الله به وعليه وظفيرة به تظفيراً . ويقال : ظفر الله فلاناً على فلان ، وكذلك أظفيرة الله . ورجل مظفر وظفيرة وظفيرة ؛ لا يحاول أرواً إلا ظفر به ؛ قال العجير السلوي يمدح رجلاً :

هو الظفر المسنون ، إن راح أو عدا
به الركب ، والتلعة السعيب

ورجل مظفر : صاحب دولة في الحرب . وفلان مظفر : لا يؤوب إلا بالظفر فتقل نعمه للكره والمبالغة . وإن قيل : ظفر الله فلاناً أي جعله مظفراً جاز وحسن أيضاً . وتقول : ظفره الله عليه أي غلبه عليه ؛ وكذلك إذا سئل : أيها أظفر ، فأخبر عن واحد غلب الآخر ؛ وقد ظفره . قال الأخفش : وتقول العرب : ظفرت عليه في معنى ظفرت به . وما ظفرتك عيني منذ زمان أي ما رأئك ، وكذلك ما أخذت منك عيني منذ حين . وظفيرة : دعا له بالظفر ؛ وظفرت به ، فأنا ظافر وهو مظفور به . ويقال : أظفرتني الله به . وتظافر القوم عليه وتظاهروا بمعنى واحد .

وظفار مثل قطام مبنية : موضع ، وقيل : هي قرية من قرى حبر إليها ينسب الجزع الظفاري ، وقد جاءت مرفوعة أجريت مجرى دباب إذا سببت بها . ابن السكيت : يقال جزع ظفاري منسوب إلى ظفار أسد مدينة باليمن ، وكذلك عود ظفاري منسوب ، وهو العود الذي يتبختر به ؛ ومنه قولهم : من دخل ظفار حمر أي تعلم الحسيرة ؛ وقيل : كل أرض ذات معة ظفار .

وفي الحديث : كان لباس آدم ، عليه السلام ، الظفر ؛ أي شيء يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته . وفي حديث الإفك : عقد من جزع أظفار ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي وأريد بها العطر المذكور أولاً كأنه يؤخذ فينقب ويجعل في العقد والقلادة ؛ قال : والصحيح في الرواية أنه من جزع ظفار مدينة طسير باليمن . والأظفار : كيدار القردان وكواكب صغار .

وظفر ومظفر ومظمار : أسماء . وبنو ظفر : بطنان بطن في الأنصار ، وبطن في بني سليم .

ظهور : الظاهر من كل شيء : خلاف البطن . والظهور من الإنسان : من لدن مؤخر الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره ، مذكر لا غير ؛ صرح بذلك العماني ، وهو من الأسماء التي وضعت موضع الظروف ، والجمع أظهر وأظهر وظهور وظهران . أبو الهيثم : الظاهر ست فقارات ، والكاهل والكند ست فقارات ، وهما بين الكتفين ، وفي الرقبة ست فقارات ؛ قال أبو الهيثم : الظاهر الذي هو ست فقر يكتنفها المثان ، قال الأزهرى : هذا في البعير ؛ وفي حديث الحليل : ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها ؛ قال ابن الأثير : حق الظهور أن يحمل عليها منقطعاً أو يجاهد عليها ؛ ومنه الحديث الآخر : ومن حقها إفتار ظهرها . وكتب الأمر ظهراً لبطن : أنعم تديباً ، وكذلك يقول المدبر للأمر . وكتب فلان أمره ظهراً لبطن وظهراً لبطنه وظهراً للبطن ؛ قال الفرزدق :

كيف تراني قالباً مجتني ،

أقبلت أمري ظهراً لبطن

ولما اختار الفرزدق هنا للبطن على قوله لبطن

لأن قوله ظهره معرفة ، فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله ، وإن اختلف وجه التعريف ؛ قال سيبويه هذا باب من الفعل يُبدل فيه الآخر من الأول يجزي على الاسم كما يجزي أجتمعون على الاسم ويُتصب بالفعول لأنه مفعول ، فالبدل أن يقول ضرب عبدالله ظهراً وبطنه ، وضرب زيد الظاهر والبطن ، وقلب عمرو ظهراً وبطنه ، فهذا كله على البدل ؛ قال : وإن شئت كان على الاسم بمنزلة أجتمعين ، يقول : يصير الظاهر والبطن توكيداً لعبدالله كما يصير أجتمعون توكيداً للقوم ، كأنك قلت : ضرب كذا ؛ قال : وإن شئت نصبت فقلت ضرب زيد الظاهر والبطن ، قال : ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا دخلت البيت ، ولما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل ، قال : وليس المنتصب هنا بمنزلة الظروف لأنك لو قلت : هو ظهراً وبطنه وأنت تعني شيئاً على ظهره لم يجز ، ولم يجزوه في غير الظاهر والبطن والسئل والجبل ، كما لم يجز دخلت عبدالله ، وكما لم يجز حذف حرف الجر إلا في أماكن مثل دخلت البيت ، واخص قولهم الظاهر والبطن والسئل والجبل بهذا ، كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الأسماء . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهراً وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطّلع ؛ قال أبو عبيد : قال بعضهم الظاهر لفظ القرآن والبطن تأويله ، وقيل : الظاهر الحديث والخبر ، والبطن ما فيه من الوعد والتحذير والتنبيه ، والمطّلع ما أتى الحد ومصعده ، أي قد عمل بها قوم أو سيعملون ؛ وقيل في تفسير قوله لها ظهراً وبطن قبل : ظهرها لفظاً وبطنها معناها ، وقيل : أراد بالظاهر ما ظهر تأويله وعرف معناه ، وبالبطن ما بطن تفسيره ، وقيل : قصصه

أبدي الناس .

قال الفراء : العرب تقول : هذا ظهْرُ السَّاءِ وهذا بَطْنُ السَّاءِ لظاهرها الذي تراه . قال الأزهري : وهذا جاء في الشيء ذي الوجهين الذي ظهْرُه كبطْنه ، كالحائط القائم لما وَلَيْكَ يقال بطنه ، ولما وَلِيَّ غَيْرَكَ ظهْرُه . فأما ظَهْرَةُ الثَّوبِ وَبِطَانَتُهُ ، فالْبِطَانَةُ ما وَلِيَّ منه الجسدَ وكان داخلاً ، والظَّهْرَةُ ما علا وظَهَرَ ولم يَلِ الجسدَ ؛ وكذلك ظَهْرَةُ البِساطِ ؛ وبطانته ما يلي الأرض . ويقال : ظَهَرَتِ الثَّوبُ إِذَا جَمَعَتْ لَهُ ظَهْرَةً ، وَبِطْنَتَهُ إِذَا جَمَعَتْ لَهُ بِطَانَةً ، وَجَمْعُ الظَّهْرَةِ ظَهَائِرُ ، وَجَمْعُ البِطَانَةِ بِطَائِنُ . والظَّهْرَةُ ، بالكسر : تَقِيسُ البِطَانَةِ . وظَهَرَتِ البَيْتُ : عَلَوَتْ . وأَظْهَرْتُ بَفُلَانٍ : أَعْلَيْتُ بِهِ . وتَظَاهَرَ الْقَوْمُ : قَدَّابَرُوا كَأَنَّهُ وَلَيْسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ظَهْرُهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الَّذِينَ يَجِثُونُكَ مِنْ وَرَائِكَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فِي الْحَرْبِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ :

لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأُ النَّاسِ نَكَّةً ،

وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مَقَائِلُ

الأصمعي : فُلَانٌ قِرْنُ الظَّهْرِ ، وَهُوَ الَّذِي بَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَعْلَمُ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

فَلَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِداً لَكُنَيْتُهُ ،

وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مَقَائِلُ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّهُ أَشْدَهُ :

فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا لِقَوْنًا يَمُتِلِنَا ،

وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مُعَالِبُ

قال : أَقْرَانُ الظُّهُورِ أَنَّ يَنْظَاهِرُوا عَلَيْهِ ، إِذَا جَاءَ اثْنَانِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ غَلَبَاكَ .

في الظاهر أخبار وفي الباطن عبرة وتنبية وتحذير ، وقيل : أَرَادَ بِالظَّهْرِ التَّلَاوَةَ وَبِالْبَطْنِ التَّفْهِيمَ وَالتَّعْلَمَ . وَالْمُظْهَرُ ، بِفَتْحِ الْمَاءِ مُشَدَّدَةٌ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الظَّهْرِ . وَظَهْرُهُ بِظَهْرِهِ : ضَرْبُ ظَهْرِهِ . وَظَهَرْتُ ظَهْرًا : أَشْكَى ظَهْرَهُ . وَرَجُلٌ ظَهِيرٌ : يَشْكِي ظَهْرَهُ . وَالظَّهْرُ : مُصَدَّرٌ فَوَلَّكَ ظَهْرَ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَشْكَى ظَهْرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الظَّهَارُ وَجَمْعُ الظَّهْرِ ، وَرَجُلٌ مَظْهُورٌ . وَظَهَرْتُ فُلَانًا : أَصَبْتُ ظَهْرَهُ . وَبَعِيرٌ ظَهِيرٌ : لَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهِ مِنَ الدَّبْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَاسِدُ الظَّهْرُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَوَاهُ ثَعْلَبٌ . وَرَجُلٌ ظَهِيرٌ وَمُظْهَرٌ : قَوِيٌّ الظَّهْرُ ، وَرَجُلٌ مُصَدَّرٌ : شَدِيدُ الصَّدْرِ ، وَمُصَدَّرٌ : يَشْكِي صَدْرَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ مِنْهُ ظَهْرٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَقَدْ ظَهَرَ ظَهْرُهُ . وَرَجُلٌ خَفِيفُ الظَّهْرِ : قَلِيلُ الْعِيَالِ ، وَثَقِيلُ الظَّهْرِ كَثِيرُ الْعِيَالِ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً ظَهْرَ مِنْهَا ظَهْرَةٌ أَيْ سِنَّ مِنْهَا . قَالَ : وَأَكَلَ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا لَنَاتِيًا ، وَلَقَدْ نَسَوْتُ مِنْ أَكَلَةٍ أَكَلْتُهَا ؛ يَقُولُ : سَيِّئَتْ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : تَخَيَّرْتُ الصَّدَقَةَ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِي غَنَى أَيْ مَا كَانَ عَفْوَاً قَدْ فَضَّلَ عَنْ غَنَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ ؛ وَالظَّهْرُ قَدْ يَزَادُ فِي مَثَلِ هَذَا إِسْبَاعًا لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا كَأَنَّهُ صَدَقَهُ إِلَى ظَهْرِي قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ . قَالَ مَعْشَرٌ : قُلْتُ لَا يُثَوِّبُ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِي غَنَى ، مَا ظَهْرِي غَنَى ؟ قَالَ أَيُّوبُ : مَا كَانَ عَنْ فَضْلِ عِيَالٍ . وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْطَى لِحَزْرِيْلٍ عَنْ ظَهْرِي يَدٍ مِنْ طَلْحَةٍ ، قِيلَ : عَنْ ظَهْرِي يَدٍ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَكَافَأَةٍ . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ عَنْ ظَهْرِي يَدُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ هُوَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ . وَالْفُقَرَاءُ يَأْكُلُونَ عَنْ ظَهْرِي

أزاهما ولم يلتفت إليها . وجعلها ظهريّة أي خلفه
ظہر، كقوله تعالى : فَتَبَدُّوْهُ وراه ظہورہم ، بخلاف
قولہم واجبة إرادته إذا أقبلَ عليها بقضائها، وجعل
حاجته بظہر كذلك ؛ قال الفرزدق :

تَمِيمُ بْنُ قَبِيْسٍ لَا تَكُوْنَنَّ حَاجَتِي
بِظَهْرِي ، فَلَا يَغْنِيَا عَلَيَّ جَوَابُهَا

والظہري : الذي تجعله بظہر أي تناء .
والظہري : الذي تناء وتغفل عنه ؛ ومنه قوله :
واتخذتموه وراهكم ظهريّاً ؛ أي لم تلتفتوا إليه .
ابن سيده : واتخذ حاجته ظهريّاً استهان بها كأنه
نسبها إلى الظہر ، على غير قياس ، كما قالوا في النسب
إلى البصرة يضري . وفي حديث علي ، عليه السلام :
اتخذتموه وراكم ظهريّاً حتى شئت عليكم
القارات أي جعلتموه وراه ظهوركم ؛ قال : وكسر
الطاء من تغييرات النسب ، وقال ثعلب في قوله تعالى :
واتخذتموه وراهكم ظهريّاً : تبدّثتم ذكر الله وراه
ظهوركم ؛ وقال الفراء : يقول تركتم أمر الله وراه
ظهوركم ، يقول شيب ، عليه السلام : عظمتم
أمر رهطي وتركتم تعظيم الله وخوفه . وقال في
أثناء الترجمة : أي واتخذتم الرهط وراهكم ظهريّاً
تستظهِرون به علي ، وذلك لا ينبغيكم من الله تعالى .
يقال : اتخذ بعيداً ظهريّاً أي عُدّة ، ويقال الشيء الذي
لا يُعنى به : قد جعلت هذا الأمر بظہر ورميته
بظہر . وقولهم : لا تجعل حاجتي بظہر أي لا تنسها .
وحاجته عندك ظاهرة أي مُطرحة وراه الظہر .
وأظہر بحاجته وأظہر : جعلها وراه ظہره ، أصله
أظہر . أبو عبيدة : جعلت حاجتي بظہر أي بظہري
خلفي ؛ ومنه قوله : واتخذتموه وراهكم ظهريّاً ، وهو
استهانتك بحاجة الرجل . وجعلني بظہر أي طرحني .

وسدّه الظهاريّة إذا سدّه إلى خلف ، وهو من
الظہر . ابن بزرج : أوتقعه الظهاريّة أي كتفه .
والظہر : الركاب التي تحمل الأتقال في السفر لحملها
إياها على ظہورها . وبنو فلان مُظهِرون إذا كان
لهم ظہر يتفكّلون عليه ، كما يقال مُنْعَبُون إذا كانوا
أصحاب نجائب . وفي حديث عرقبة : فتناول
السيف من الظہر فحدّقه به ؛ الظہر : الإبل التي
يحمل عليها ويركب . يقال : عند فلان ظہر أي إبل ؛
ومنه الحديث : أنأذن لنا في تحرّ ظهراً ؟ أي إبلنا
التي نركبها ؛ وثجّس على ظهران ، بالضم ؛ ومنه
الحديث : فعمل رجال يستأذونه في ظهراهم في
خلو المدينة . وفلان على ظہر أي مزّمع للسفر
غير مطمئن كأنه قد ركب ظهراً لذلك ؛ قال
يصف أموئناً :

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرُّوْحَ ، تَرَوْحُوا
مَعِي ، أَوْ عَدُّوا فِي الْمُضْطَجِعِينَ عَلَى ظَهْرِي

والبعير الظہري ، بالكسر : هو العُدّة للحاجة إن
احتج إليه ، نسب إلى الظہر نسباً على غير قياس .
يقال : اتخذ معك بعيداً أو بعيدين ظهريّين أي
عُدّة ، والجمع ظهاري وظهاري ، وفي الصحاح :
ظهاري غير مصروف لأن ياء النسبة ثابتة في الواحد .
وبعيد ظهريّين الظهارة إذا كان شديداً قريباً ، وناقة
ظهريّة . وقال الليث : الظهري من الإبل القوي الظہر
صحيحه ، والفعل ظهّر ظهارة . وفي الحديث :
فعمد إلى بعير ظهري فأمّر به فرحّل ، يعني شديد
الظهر قريباً على الرحلة ، وهو منسوب إلى الظہر ؛
وقد ظهّر به واستظہره .

وظهّر بحاجة الرجل وظهّرها وأظہرها : جعلها
بظہر واستخف بها ولم يخف لها ، ومعنى هذا
الكلام أنه جعل حاجته وراه ظہره تعاوناً بها كأنه

وظہر بہ وعلیہ یظہر : قوی . وفي التنزيل العزيز : أو الطقل الذين لم یظہروا علی عورات النساء ؛ أي لم یبلغوا أن یطبقوا إتيان النساء ؛ وقوله : خلقتنا بین قوم یظہرون بنا ، أموالهم عازب عا ومشفول

هو من ذلك ؛ قال ابن سیدہ : وقد یكون من قولك ظہر بہ إذا جعله وراہ ، قال : وليس بقوي ، وأراد منها عازب ومنها مشفول ، وكل ذلك راجع إلى معنى الظہر . وأما قوله عز وجل : ولا یبدین زینتہن إلا ما ظہر منها ؛ روى الأزهری عن ابن عباس قال : الکف والحاتم والوجه ، وقالت عائشة : الزينة الظاهرة القلب والفتحة ، وقال ابن مسعود : الزينة الظاهرة الثياب . والظہر : طریق البر . ابن سیدہ : وطریق الظہر طریق البر ، وذلك حين یكون فیہ مسلك فی البر ومسلك فی البحر . والظہر من الأرض : ما غلظ وارتفع ، والبطن ما لان منها وسهل ودرق واطسأن . وسال الوادي ظہراً إذا سال بمطر نفسه ، فإن سال بمطر غيره قيل : سال دراً ؛ وقال مرة : سال الوادي ظہراً كقولك ظہراً ؛ قال الأزهری : وأحسب الظہر ، بالضم ، أجوداً لأنه أنشد :

ولو درى أن ما جاورتي ظہراً ،
ما عدت ما لألت أذانبها الفؤاد

وظہرت الطیر من بلد كذا إلى بلد كذا : انحدرت منه إليه ، وخص أبو حنیفة به النسر فقال یذكر النسر : إذا كان آخر الشتاء ظہرت إلى نجد تتعین نتاج الغنم فتأكل أشلاوها . وفي كتاب عمر ، رضي الله عنه ، إلى أبي عبيدة : فاطہر بمن معك من المسلمين إليها یعنی إلى أرض ذكرها ، أي أخرج بهم

إلى ظاهرها وأبرزهم . وفي حديث عائشة : كان يصلي العصر في حجرتي قبل أن تظهر ، یعنی الشمس ، أي تطلع السطح ، وفي رواية : ولم تظهر الشمس بعد من حُجرتها أي لم ترتفع ولم تخرج إلى ظہرها ؛ ومنه قوله : وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرًا

یعني مصعدًا .

والظاهر : خلاف الباطن ؛ ظہر یظہر ظہوراً ، فهو ظاهر وظہیر ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن بني لحيان ، إنا ذکرتمهم ،
تناهم ، إذا أختی اللثام ، ظہیر

ويروى ظہیر ، بالطاء المهملة . وقوله تعالى : وذروا ظاهراً الإنم وباطنہ ؛ قيل : ظاهره الخالة على جهة الرئية ، وباطنه الزنا ؛ قال الزجاج : والذي يدل عليه الكلام ، والله أعلم ، أن المعنى اتركوا الإنم ظہراً وبطناً أي لا تغربوا ما حرم الله جہراً ولا سرّاً . والظاهر : من أساء الله عز وجل ؛ وفي التنزيل العزيز : هو الأول والآخر والظاهر والباطن ؛ قال ابن الأثير : هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه ؛ وقيل : عُرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه .

وهو نازل بين ظہرینهم وظہرائینهم ، بفتح النون ولا بكسر : بين أظهرهم . وفي الحديث : فأقاموا بين ظہرائنهم وبين أظهرهم ؛ قال ابن الأثير : تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد لهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ، ومعناه أن ظہراً منهم قدماه وظہراً وراہه فهو مكشوف من جانبيه ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ، ثم كثرت حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً .

واقته بين الظهريين والظهرانين أي في اليومين أو الثلاثة أو في الأيام، وهو من ذلك. وكل ما كان في وسط شيء ومعظمه، فهو بين ظهريه وظهرانيه. وهو على ظهر الإناه أي يمكن لك لا مجال ينكأ؛ عن ابن الأعرابي. الأزهرى عن الفراء: فلان بين ظهرينا وظهرانينا وأظهرنا بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظهرينا، بكسر النون. ويقال: رأيت بين ظهري الليل أي بين العشاء إلى الفجر. قال الفراء: أتيت مرة بين الظهريين يوماً في الأيام. قال: وقال أبو قتيس لما هو يوم بين عامين. ويقال للشيء إذا كان في وسط شيء: هو بين ظهريه وظهرانيه؛ وأنشد:

أَلَيْسَ دَعْصاً بَيْنَ ظَهْرِيْ أَوْ عَسَا

والظواهر: أشراف الأرض. الأصمعي: يقال حاجت ظهور الأرض وذلك ما ارتفع منها، ومعنى حاجت يئس بقلها. ويقال: حاجت ظواهر الأرض. ابن شبل: ظاهر الجبل أعلاه، وظاهرة كل شيء أعلاه، استوى أو لم يستو ظاهره، وإذا علوت ظهره فانت فوق ظاهره؛ قال مهلهل:

وَحَيْلُ تَكْدُسُ بِالْأَرَعِينِ ،

كَمْشِي الْوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرِ

وقال الكبيسي:

فَعَلَلْتُ مُعْتَلِجَ الْيَطَا

حَ ، وَحَلَّ عَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ

قال خالد بن كلثوم: معتلج البطاح بطن مكة والبطحاء الرمل، وذلك أن بني هاشم وبني أمية وسادة قريش نزول بطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بطواهر جبالها؛ ويقال: أراد بالظواهر أعلى مكة. وفي الحديث ذكر قريش الظواهر، وقال ابن

الأعرابي: قريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة، قال: وقريش البطاح أكرم وأشرف من قريش الظواهر، وقريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة.

والظهار: الریش. قال ابن سيده: الظهران الریش الذي يلي الشمس والمطر من الجناح، وقيل الظهار، بالضم، والظهران من ریش السهم ما جعل من ظهر عسيب الریثة، وهو الشق الأخصر، وهو أجود الریش، الواحد ظهري، فأما ظهران فعلى القياس، وأما ظهار فنادر؛ قال: ونظيره عرق وعراق، ويوصف به فيقال ریش ظهار وظهران، والبطنان ما كان من تحت العسيب، واللثام أن يلتقي بطن فخذة وظهر أخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بطنان أو ظهران، فهو لغاب ولغيب. وقال الليث: الظهار من الریش هو الذي يظهر من ریش الطائر وهو في الجناح، قال: ويقال: الظهار جماعة واحدها ظهري، ويجمع على الظهران، وهو أفضل ما يراش به السهم فإذا ریش بالبطنان فهو عيب، والظهري الجانب القصير من الریش، والجمع الظهران، والبطنان الجانب الطويل، الواحد بطن؛ يقال: ریش سهمك بظهران ولا ترشته ببطنان، واحدهما ظهري وبطن، مثل عبد وعبدان؛ وقد ظهرت الریش السهم. والظهران: جناح الجرادة الأعلى الغليظان؛ عن أبي حنيفة. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: للقوس ظهر وبطن، فالبطن ما يلي منها الوتر، وظهرها الآخر الذي ليس فيه وتر.

وظاهر بين ثعلين وثوين: لبس أحدهما على الآخر وذلك إذا طارق بينهما وطابق، وكذلك ظاهر بين درعين، وقيل: ظاهر الدرع لأم بعضها على بعض.

وفي الحديث : أنه ظاهر بين در عين يوم أحد أي
جمع وليس إحداها فوق الأخرى ، وكأنه من
التظاهر التعاون والتساعد ؛ وقول ورقاء بن زهير :

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد ،
فجئت إليه كالمجول أبادر
فقلت يميني يوم أضرب خالداً ،
ويمنه مني الحديد المظاهر

إنما عنى بالحديد هنا الدرع ، فسي النوع الذي هو
الدرع باسم الجنس الذي هو الحديد ؛ وقال أبو النجم :

سبي الحماة واذرهم عليها ،
ثم اقترعني بالوة منكيتها ،
وظاهري يحلف عليها

قال ابن سيده : هو من هذا ، وقد قيل : معناه
استظهري ، قال : وليس بقوي .

واستظهر به أي استعان . وظهّرت عليه : أعتنه .
وظهر علي : أعاني ؛ كلاهما عن ثعلب . وتظاهروا
عليه : تعاونوا ، وأظهره الله على عدوه . وفي التزيل
العزیز : وان تظاهروا عليه . وظاهروا بعضهم بعضاً :
أعانه . والتظاهروا : التعاون . وظاهروا فلان فلاناً :
عاونوه . والمظاهرة : المعاونة ، وفي حديث علي عليه

السلام : أنه بارك يوم بدر وظاهروا أي نصر
وأعان . والظهير : العون ، الواحد والجمع في ذلك
سواء ، وإنما لم يجمع ظهير لأن فعلاً وقِعْلاً قد يستوي
فيها الذكر والمؤنث والجمع ، كما قال الله عز وجل :
إننا رسول رب العالمين . وفي التزيل العزيز : وكان
الكافر على ربه ظهيراً ؛ يعني بالكافر الجنس ، ولذلك
أفرد ؛ وفيه أيضاً : والملائكة بعد ذلك ظهير ، قال ابن
سيده : وهذا كما حكاه سيويه من قولهم للجماعة : هم
صديق وهم فريق ؛ والظهير : المعين . وقال

الفراء في قوله عز وجل : والملائكة بعد ذلك ظهير ،
قال : يريد أعواناً فقال ظهير ولم يقل ظهره . قال
ابن سيده : ولو قال قائل إن الظهير لجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة كان صواباً ، ولكن حسن أن
يُجعل الظهير للملائكة خاصة لقوله : والملائكة بعد
ذلك ، أي مع نصره هؤلاء ، ظهير . وقال الزجاج :
والملائكة بعد ذلك ظهير ، في معنى ظهره ، أراد :
والملائكة أيضاً نصاراً للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي
أعوان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال : وحسن
أولئك رفيقاً ؛ أي رفقاء ، فهو مثل ظهير في معنى
ظهره ، أفرد في موضع الجمع كما أفرد الشاعر في قوله :

يا عاذلاني لا تردن ملامتي ،
إن العواذل لسنن لي بأمر

يعني لسنن لي بأمره . وأما قوله عز وجل : وكان
الكافر على ربه ظهيراً ؛ قال ابن عرفة : أي مظاهراً
لأعداء الله تعالى . وقوله عز وجل : وظاهروا على
إخراجكم ؛ أي عاونوا . وقوله : تظاهروا عليهم ؛
أي تتعاونون . والظهرة : الأعوان ؛ قال تميم :

ألهمني على عزّ عزيزي وظهرة ،
وظل شباب كنت فيه فأذبرا !

والظهرة والظهرة الكسر عن كراع : كالظهير .
وم ظهرة واحدة أي يتظاهرون على الأعداء .
وجاءنا في ظهرته وظهيرته وظاهريته أي في عيشته
وقومه وناهضته الذين يعينونه . وظاهروا عليه : أعان .
واستظهروه عليه : استعان . واستظهروا عليه
بالأمر : استعان . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
يُستظهر بجنح الله وينمته على كتابه . وفلان
ظهري على فلان وأنا ظهرك على هذا أي عوثك .
الأصمعي : هو ابن عمه دنياً فإذا تباعد فهو ابن عمه

ظَهْرًا ، يَجْزِمُ الْمَاءُ ، وَأَمَّا الظَّهْرَةُ فَهِيَ ظَهْرُ الرَّجُلِ
وَأَنْصَارُهُ ، بِكَسْرِ الظَّاءِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ظَهْرِيٌّ
مِنْ أَهْلِ الظَّهْرِ ، وَلَوْ نُسِبَ رَجُلًا إِلَى ظَهْرِ الْكَوْفَةِ
لَقُلْتُ ظَهْرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ لَوْ نُسِبَ جِدًّا إِلَى الظَّهْرِ
لَقُلْتُ جِدِّي ظَهْرِيٌّ .
وَالظَّهْرُ : الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ وَالإِطْلَاعُ عَلَيْهِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : الظَّهْرُ الظَّفَرُ ؛ ظَهَرَ عَلَيْهِ يَظْهَرُ ظُهُورًا
وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَلَهُ ظَهْرٌ أَيُّ مَالٍ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ .
وَوَظَّهَرُ بِالشَّيْءِ ظَهْرًا ؛ فَخَرَّ ؛ وَقَوْلُهُ :
وَإِظْهَرُ يَبْزُرُهُ وَعَقْدَرُ لَوَائِهِ
أَيُّ افْتَحَرَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ . وَظَهَرْتُ بِهِ : افْتَحَرْتُ
بِهِ . وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ : قَوِيْتُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ظَهَرَ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيُّ قَوِيَ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى
فُلَانٍ أَيُّ غَالِبٌ عَلَيْهِ . وَظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَظْهَرَ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَهْدٌ فَفَقَّتْ شَهْرًا بَعْدَ
الرَّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ؛ أَيُّ غَلَبْتُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا : وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
مُعْتَبَرًا كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى ؛ فَعَدَرُوا بِهِمْ .
وَفُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ أَيُّ لَيْسَ مِنَّا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَرُطَاةُ بْنُ سُهَيْبٍ :
فَمَنْ مُبْلَغٌ أَبْنَاءُ مُرَّةٍ أَتَانَا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرَاءَةِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ ؟

وَيُقَالُ : حَصَلَ فُلَانٌ الْقِرَاءَةَ عَلَى ظَهْرِ لِسَانِهِ ، كَمَا
يُقَالُ : حَفِظَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظَنَّهُهُ ؛ أَيُّ حَفِظَهُ ؛ تَقُولُ : فَرَأْتُ
الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي أَيُّ قَرَأْتُهُ مِنْ حَفِظِي . وَظَهَرَ
الْقَلْبُ : حَفِظَهُ عَنْ غَيْرِ كِتَابٍ . وَقَدْ قَرَأَهُ ظَاهِرًا
وَاسْتَظَنَّهُهُ أَيُّ حَفِظَهُ وَقَرَأَهُ ظَاهِرًا .
وَالظَّاهِرَةُ : الْعَيْنُ الْجَاهِظَةُ . النَّصْرُ : الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ
الَّتِي مَلَأَتْ مُقَرَّةَ الْعَيْنِ ، وَهِيَ خِلَافُ الْغَائِظَةِ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ هِيَ الْجَاهِظَةُ الْوَخْشَةُ . وَقَدِّرُ
ظَهْرًا : قَدِيمَةً كَأَنَّهَا تُتْلَى وَرَاءَ الظَّهْرِ لِقِدَمِهَا ؛
قَالَ مُجَنِّدُ بْنُ نُورٍ :

فَتَعَبَّرْتُ إِلَّا دَعَائِمَهَا ،

وَمُعَرَّسًا مِنْ حُجُوفِ ظَهْرِي

وَتَظَاهَرَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ التَّامُّونُ ،

أَيُّ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى أَرْحَامِهِمْ .
وَفُلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيُّ لَا يُكَلِّمُ .

وَالظَّهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ
وَالثِّيَابِ . وَقِيلَ ثَلَبٌ : بَيْتٌ حَسَنُ الظَّهْرَةِ
وَالْأَهْرَةِ ، فَالظَّهْرَةُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ، وَالْأَهْرَةُ مَا
بَطُنَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ

فهر حدة. وقتله ظهراً أي غيلة؛ عن ابن الأعرابي.
وظهر الشيء، بالفتح، ظهوراً: تبين. وأظهرت
الشيء: بينته. والظهور: بدو الشيء الخفي.
يقال: أظهرني الله على ما سرق مني أي أطلعني
عليه. ويقال: فلان لا يظهر عليه أحد أي لا
يسلم عليه أحد. وقوله: إن يظهرُوا عليكم؛ أي
يطلعوا ويعتروا. يقال: ظهرت على الأمر.
وقوله تعالى: يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا؛ أي
ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهري: والظهارُ ظاهرُ الحرمة. ابن شبل:
الظهارية أن يعتقله الشغزية فيصرعه.
يقال: أخذته الظهارية والشغزية بمعنى.

والظُّهرُ: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر،
وقد يحذفون على السعة فيقولون: هذه الظُّهرُ،
يريدون صلاة الظهر. الجوهري: الظهر، بالضم،
بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظَّهيرة: الهاجرة. يقال: أثبتته حدة الظَّهيرة
وحيث قام قائم الظَّهيرة. وفي الحديث ذكر صلاة
الظُّهر؛ قال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي
به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرها، وقيل:
أضيف إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للأبصار،
وقيل: أظهرها حرّاً، وقيل: لأنها أول صلاة
أظهرت وصليت. وقد تكرّر ذكر الظَّهيرة في
الحديث، وهو شدة الحر نصف النهار، قال: ولا
يقال في الشتاء ظهيرة. ابن سيده: الظَّهيرة حدة انتصاف
النهار، وقال الأزهري: هما واحد، وقيل: إنما
ذلك في القيظ مشتق. وأتاني مظهرًا ومظهورًا أي
في الظهيرة، قال: ومظهورًا، بالتخفيف، هو الوجه،
وبه سمي الرجل مظهرًا. قال الأصمعي: يقال
أنا بالظَّهيرة وأنا ظهراً بمعنى. ويقال: أظهرت

يا رجل! إذا دخلت في حدة الظُّهر. وأظهرنا أي
سرنا في وقت الظُّهر. وأظهر القوم: دخلوا في
الظَّهيرة. وأظهرنا: دخلنا في وقت الظُّهر
كأصبحنا وأمسنا في الصباح والمساء، وتجمع
الظَّهيرة على ظواهر. وفي حديث عمر: أتاه رجل
يشكو الثغرس فقال: كذبك الظَّهائر أي
عليك بالشيء في الظَّهائر في حرّ المواسم. وفي التنزيل
العزير: وحين تظهرون؛ قال ابن مقبل:

وأظهر في علان رقد، وسبك
علاجيم، لا صعل ولا متصخض

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظهراً؛ ألا ترى
أن قبل هذا:

فأضحى جنب، بأكتاف شرمه،
أجس ساكي من الوبل أنصح

ويقال: هذا أمر ظاهر عنك عاره أي زائل، وقيل:
ظاهر عنك أي ليس بلازم لك عيبه؛ قال أبو ذؤيب:

أبى القلب إلا أم عمرو، فأصنعت
نحرق ناري بالشكاة وفارها
وعبرها الوائشون أتني أحبها،
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ومعنى نحرق ناري بالشكاة أي قد شاع خبري وخبرها
وانتشر بالشكاة والذكر الصيح. ويقال: ظهر عني
هذا العيب إذا لم يعلّق لي وبنا عني، وفي النهاية:
إذا ارتفع عنك ولم يتلك منه شيء؛ وقيل لابن
الزبير: يا ابن ذات الطاقين! تغيبها له بها؛ قال
متمم:

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

أراد أن نطقتها لا يغضب منها ولا منه فيعبرها به

ولكنه يرفعه فيزيده نُبلاً . وهذا أمرٌ أنت به ظاهرٌ أي أنت قويٌ عليه . وهذا أمرٌ ظاهرٌ بك أي غالبٌ عليك .

والظَّهَارُ من النساء ، وظاهرُ الرجل امرأته ، ومنها : مُظَاهَرَةٌ وظَّهَارٌ إذا قال : هي علي كظَّهَر ذات رَحِمٍ ، وقد تظَّهَر منها وتظَّاهَر ، وظَّهَر من امرأته تظَّهيراً كله بمعنى . وقوله عز وجل : والذين يَظَّهَرُونَ من نِسائهم ، فَرَى : يَظَاهِرُونَ ، والمعنى وفَرَى : يَظَّهَرُونَ ، والأصل يَظَّهَرُونَ ، والمعنى واحد ، وهو أن يقول الرجل لامرأته : أنت علي كظَّهَر أُمِّي . وكانت العرب تطلق نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة ، وكان الظَّهَارُ في الجاهلية طلاقاً فلما جاء الإسلام نهوا عنه وأوجبت الكفارة على من ظَّاهَر من امرأته ، وهو الظَّهَارُ ، وأصله مأخوذ من الظَّهَر ، ولَمَّا خَصَّصُوا الظَّهَرَ دون البطن والفخذ والفرج ، وهذه أولى بالتحريم ، لأن الظَّهَرَ موضعُ الركوب ، والمرأة مركوبةٌ إذا غَشِيَتْ ، فكانه إذا قال : أنت علي كظَّهَر أُمِّي ، أراد : رُكوبك للنكاح علي حرام كركوب أُمِّي للنكاح ، فأقام الظَّهَرَ مقامَ الركوب لأنه مركوب ، وأقام الركوب مقامَ النكاح لأن الناكح راكب ، وهذا من لطيف الاستعارات للكتابة ؛ قال ابن الأثير : قيل أرادوا أنت علي كبطن أُمِّي أي كجماعها ، فكَنُوا بالظَّهَر عن البطن المُجاورة ، قال : وقيل إن إثبات المرأة وظَّهَرها إلى السماء كان حراماً عندهم ، وكان أهل المدينة يقولون : إذا أُنِيت المرأةُ ووجهها إلى الأرض جاء الولدُ أَحْوَلَ ، فليُصَدِّ الرجلُ المُطَلَّق منهم إلى التغليط في تحريم امرأته عليه شبهها بالظَّهَر ، ثم لم يَقْنَعْ بذلك حتى جعلها كظَّهَر أُمِّه ؛ قال : ولَمَّا عُدِّي الظَّهَارُ بن لأنهم كانوا إذا ظَّاهَرُوا المرأةَ

يَحْتَبِئُهَا كما يَحْتَبِئُونَ المُطَلَّقةَ ويَحْتَرِزُونَ منها فكان قوله ظَّاهَرٌ من امرأته أي بعد واحترز منها كما قيل : آلى من امرأته ، لَمَّا حَصَّنَ معنى التباعده عدي بن .

وفي كلام بعض فقهاء أهل المدينة : إذا استحيضت المرأةُ واستمر بها الدم فلَمَّا تَقَعَدَ أيامها للحيض ، فإذا انقضت أيامها استنظَّهت بثلاثة أيام تَقَعَدَ فيها الحيض ولا تُحِلِّي ثم تغتسل وتُحِلِّي ؛ قال الأزهري : ومعنى الاستنظار في قولهم هذا الاحتياط والاستيقاظ ، وهو مأخوذ من الظَّهَرِي ، وهو ما جعلته عُدَّةً لحاجتك قال الأزهري : واتَّخَذَ الظَّهَرِي من الدواب عُدَّةً للحاجة إليه احتياطاً لأنه زيادة على قدر حاجة صاحبه إليه ، ولَمَّا الظَّهَرِي الرجل يكون معه حاجته من الركاب لحمله ، فيَحْتَاطُ لسفره ويُعَدُّ بغيره أو بعيرين أو أكثر فَرَحاً تكون مُعَدَّةً لاحتمال ما انقطع من ركابه أو طَلَعَ أو أصابته آفة ، ثم يقال : استنظَّه بغيرين ظَّهَرَيْنِ محتاطاً بهما ثم أقيم الاستنظار مقام الاحتياط في كل شيء ، وقيل : سمي ذلك البعير ظَّهَرِيّاً لأن صاحبه جعله وراء ظَّهَره فلم يركبه ولم يحمل عليه وتركه عُدَّةً لحاجته إن مسَّت إليه ؛ ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب : واتَّخَذْ ثَمُودَ وراءكم ظَّهَرِيّاً . وفي الحديث : أنه أمرَ خُرَاصَ النخل أن يَسْتَظْهَرُوا ؛ أي يَحْتَاطُوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم ويُنْزَلُ بهم من الأضياف وأبناء السبيل .

والظَّاهِرَةُ من الورود : أن تَرُدَّ الإبلُ كلَّ يوم نصف النهار . ويقال : إبلُ فلان تَرُدُّ الظَّاهِرَةَ إذا وَرَدَتْ كلَّ يوم نصف النهار . وقال شمر : الظَّاهِرَةُ التي تَرُدُّ كلَّ يوم نصف النهار وتَصُدُّ عند العصر ؛ يقال : شاذم ظواهرُ ، والظَّاهِرَةُ : أن تَرُدَّ كلَّ يوم

ظَهْرًا . وظاهرة الغيب : هي الغم لا تكاد تكون للإبل ، وظاهرة الغيب أَقْصَرُ من الغيب قليلاً .
 وظهير : اسم . والمظهر : بكسر الميم : اسم رجل . ابن سيده : ومظهر بن رباح أحد قرسان العرب وشعرائهم . والظهران ومَرَّ الظهران : موضع من منازل مكة ؛ قال كثير :

ولقد حَلَقْتُ لها مِمينًا صادقًا
 بالله ، عند محارم الرحمن
 بالرافعات على الكلال عشيّة ،
 تَغْتَسِي مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظهران

العَرْمَضُ هنا : صغار الأراك ؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة . وروى ابن سيرين : أن أبا موسى كَسَا في كثارة البين ثوبين ظَهْرَانِيًا وَمُعَقَّدًا ؛ قال النضر : الظهْرَانِي ثوبٌ يُجاءُ به من مَرَّ الظهران ، وقيل : هو منسوب إلى ظهران قرية من قرى البحرين . والمُعَقَّد : بُرْدٌ من بُرود هَجَر ، وقد تكرر ذكر مَرَّ الظهران ، وهو واد بين مكة وعُسفان ، واسم القرية المضافة إليه مَرَّ ، بفتح الميم وتشديد الزاء ، وفي حديث النافعة الجعدي أنه أنشده ، صلى الله عليه وسلم :

بَلَّغْنَا السَّاءَ مَجْدُنَا وَسَاوْنَا ،
 وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فَقَضِبَ وقال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله ، قال : أَجَلٌ ! إن شاء الله .
 المَظْهَرُ : المصعد . والظواهر : موضع ؛ قال كثير عزة :
 عَفَا رَابِعٌ من أَهْلِهِ فالظواهر ،
 فَأَكْشَفَ ثُبْنِي قد عَفَتْ ، فالأفافر

ظور : التهذيب في أثناء ترجمة قضب : ويقال للبقرة إذا أرادت الفحل فهي ظَوْرِي ، قال :

ولم يسع الظورى فُعَلَى ، ويقال لها إذا ضربها الفحل : قد عَلِقَتْ ، فإذا استوى لتقاضيها قيل : مُخَضَّت ، فإذا كان قبل نتائجها يوم أو يومين ، فهي حائشٌ ، لأنها تَنَحَّشُ من البقر فَتَعْتَرِلُهنَّ .

فصل العين المهيلة

عبو : عَبَّرَ الرُّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبْرًا : فسرّها وأخبر بما يؤول إليه أمرها . وفي التنزيل العزيز : إِن كُنتُمُ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ؛ أي إن كنتم تَعْبُرُونَ الرُّؤْيَا فعدّأها باللام ، كما قال : قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفٌ لَّكُمْ ؛ أي رَدِفَكُمْ ؛ قال الزجاج : هذه اللام أَدْخِلْتَ على المفعول للثنين ، والمعنى إن كنتم تَعْبُرُونَ وعابرين ، ثم بيّن باللام فقال : للرُّؤْيَا قال : وتسمى هذه اللام لام التعقيب لأنها عَقِبَتْ الإضافة ، قال الجوهري : أوصل الفعل باللام ، كما يقال إن كنت للبال جامعاً . واستعبره إياها : سأله تعبيريها . والعابر : الذي ينظر في الكتاب فيعبره أي يَتَعَبَّرُ بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه ، ولذلك قيل : عَبَّرَ الرُّؤْيَا واعتبر فلان كذا ، وقيل : أخذ هذا كله من العبر ، وهو جانب النهر ، وعبر الوادي وعبره ؛ الأخيرة عن كراع : شاطئه وناحيته ؛ قال النافعة الديلمي يمدح النعمان :

وما الفرات إذا جاشت غواربه ،
 ترمي أواديه العيرين بالربد

قال ابن بري : وخبر ما النافعة في بيت بعده ، وهو :
 يوماً ، بأطيب منه سبب نافلة ،
 ولا يحول عطاء اليوم كون غد

والسبب : العطاء . والنافلة : الزيادة ، كما قال سبحانه وتعالى : وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً . وقوله :

ولا يَحُولُ عطاءُ اليوم دون غد أي إذا أُعطِيَ اليوم لم يمنعه ذلك من أن يُعطِيَ في غدٍ . وغواربه : ما علامته . والأواذي : الأمواج ، واحدها آذي . ويقال : فلان في ذلك العير أي في ذلك الجانب . وعَبَرَت النهرَ والطريقَ أَعْبَرَهُ عَبْرًا وَعُبُورًا إذا قطعتهُ من هذا العير إلى ذلك العير ، فقيس لعابر الرُّوْبا : عابر لأنه يتأمل ناحيتي الرُّوْبا فيتفكر في أطرافها ، ويتدبّر كل شيء منها ويمضي بذكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وروي عن أبي رَزِينِ القَعْلِيِّ : أنه سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : الرُّوْبا على رجلٍ طائرٌ ، فإذا عَبَرَتْ وَقَعَتْ فلا تَقْصُها إلا على وادٍ أو ذي رأيٍ ، لأن الوادٍ لا يُحِبُّ أن يستقبلَكَ في تفسيرها إلا بما تُحِبُّ ، وإن لم يكن عالماً بالعبارة لم يجعل لك بما يَفْعَلُكَ لا أن تَعْبِرَهُ يُزِيلُها عما جعلها الله عليه ، وأما ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها ، فهو يُغَيِّرُكَ بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلمه منها ، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظةٌ تَرُدُّعَكَ عن قبيح أنت عليه أو يكون فيها بُشْرَى فتَحْمَدُ الله على النعمة فيها . وفي الحديث : الرُّوْبا لأول عابرٍ ، العابر : الناظر في الشيء ، والمُعْتَبِرُ : المستدلُّ بالشيء على الشيء . وفي الحديث : للرُّوْبا كُتُبِي وأَسَاءَ فَكُتُوبُها بكتناها واعتبروها بأسائها . وفي حديث ابن سيرين : كان يقول إني أَعْتَبِرُ الحديثَ ؛ المعنى فيه أنه يُعَبِّرُ الرُّوْبا على الحديث ويُعْتَبِرُ به كما يُعْتَبِرُها بالقرآن في تأويلها ، مثل أن يُعَبِّرَ الغرابَ بالرجل الفاسق ، والضلَّعَ بالمرأة ، لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سمى الغرابَ فاسقًا وجعل المرأةَ كالضَّلْعِ ، ونحو ذلك من الكنى والأسماء . ويقال : عَبَرَت الطير أَعْبَرُها إذا زَجَرَتْها . وَعَبَّرَ عَمَّا في نفسه : أَغْرَبَ

وبَيْنَ . وَعَبَّرَ عنه غيره : عَيَّنَ فَأَغْرَبَ عنه والاسم العَبْرَةُ^١ والعبارة والعبارة . وَعَبَّرَ عن فلان فكلمته عنه ؛ واللسان يُعَبِّرُ عما في الضمير . وَعَبَّرَ بفلان الماءَ وَعَبَّرَهُ به ؛ عن المصافي . والمُعَبِّرُ : ما غيَّرَ به النهر من فُلْكِ أو قَنْظَرَةٍ أو غيره . والمُعَبِّرُ : الشطُّ المُنْتَهَى للعبور . قفا الأزهري : والمُعْبِرَةُ سفينة يُعَبِّرُ عليها النهر . وقفا ابن شيل : عَبَرْتُ مَتَاعِي أي باعَدْتَهُ . والوَادِ يُعَبِّرُ السيلَ عَنَّا أي يُبَاعِدُهُ . والعُْبْرِيُّ : السدور : ما بنت على عبر النهر وعظم ، منسوب إليه نادر ، وقيل : هو ما لا ساق له منه ، وإنما يكون ذلك فيما قارب العِبْرَ . وقال يعقوب : العُْبْرِيُّ والعُْبْرِيُّ منه ما شرب الماء ؛ وأنشد :

لا ت به الأشاء والعُْبْرِيُّ

قال : والذي لا يشرب يكون بَرِيًّا وهو الضالُّ قال : وإن كان عَذِيًّا فهو الضالُّ . أبو زيد : يقال للسدر وما عظم من العوسج العُْبْرِيُّ . والعُْبْرِيُّ القديم من السدر ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

قَطَعْتُ ، إذا تخَوَّفْتُ العَوَاطِي ،

ضُرُوبَ السدْرِ عُْبْرِيًّا وضالًا

ورجل عابرٌ سبيلَ أي مارَ الطريق . وَعَبَّرَ السبيلَ يُعَبِّرُها عُبُورًا : سَفَّها ؛ وهم عابرو سبيلٍ وَعُبَّار سبيل ، وقوله تعالى : ولا جُنُبًا إلا عابري سبيلٍ فسره فقال : معناه أن تكون له حاجة في المسجد وبنته بالبعد فيدخل المسجد ويخرج مُسْرِعًا . وقال الأزهري : إلا عابري سبيل ، معناه إلا مسافرين ، لأن

١ قوله « والاسم العبدة » هكذا ضبط في الأصل وعارة الفاعل وشرحه : والاسم العبدة ، بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ وفي بعضها بالكسر .

كَلَوَ عِظَةً مَا يَنْتَعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ
لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ . وَالْعِبْرَةُ : الْإِعْتَابُ مَا مَضَى ،
وَقِيلَ : الْعِبْرَةُ الْأَسْمُ مِنَ الْإِعْتَابِ . الْفَرَاء : الْعَبْرُ
الْإِعْتَابُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ
يَعْبُرُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْبُرُهَا أَيُّ مَنْ يَعْتَبِرُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ
سَرِيعاً حَتَّى يُرْضِيَكَ بِالطَّاعَةِ .

وَالْعَبُورُ : الْجَذْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ أَصْفَرٌ ؛ وَعَيْنُ الْعَبَّائِي
ذَلِكَ الْعَقَرُ قَالَ : الْعَبُورُ مِنَ الْغَنَمِ فَوْقَ الْقَطِيعِ مِنْ
إِثْنِ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَيْضاً الَّتِي لَمْ تَحْجُزْ عَامِهَا
وَالْجَمْعُ عَبَاوُ . وَحَكَمِي عَنْ الْعَبَّائِي : لِي نَعْبُتَكَ
وَنَلَاثُ عِبَاوُ .

وَالْعَبِيرُ : أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ تُجْمَعُ بِالزُّعْفَرَانِ
وَقِيلَ : هُوَ الزُّعْفَرَانُ وَحْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّعْفَرَانُ
عِنْدَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَتَبْرَدُ بَرْدَ رِدَاةِ الْعَرَوِ
سَ ، فِي الصَّنِيفِ ، رَفَرَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

وَقَالَ أَبُو ذُوئِبٍ :

وَمِرْبٌ تَطَلَّسَ بِالْعَبِيرِ ، كَأَنَّهُ
دِمَاءُ طِبَاءٍ بِالنَّحُورِ ذَبِيعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَبِيرُ الزُّعْفَرَانَةُ ، وَقِيلَ : الْعَبِيرُ ضَرْبٌ
مِنَ الطَّيْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتَعْجَزَ إِحْدَاكُنَّ أَوْ
تَتَعَذَّ تَوَمَتَيْنِ ثُمَّ تَلَطَّحَتْهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ زُعْفَرَانٍ
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيَانُ أَنَّ الْعَبِيرَ غَيْرُ الزُّعْفَرَانِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَبِيرُ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ ذُو لَوْنٍ يُجْنَمُ
مِنْ أَخْلَاطِهِ .

وَالْعَبْرَةُ : الدَّمْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْهَمِلَ الدَّمْعُ
وَلَا يَسْعُ الْبَكَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَغِيضَ
وَقِيلَ : هِيَ تَرْدُ الْبَكَاءِ فِي الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَزَنُ
بَغَيْرِ بَكَاءٍ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْمَسَافِرُ يُعَوِّزُهُ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : إِلَّا مَا رَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ
عَبِيرٌ مُرْبِدِينَ الصَّلَاةِ . وَعَبَرُ السَّفَرُ يَعْبُرُهُ عَبْرًا :
سَفَقَةً ؛ عَنْ الْحَبَّائِيِّ .

وَالشُّعْرَى الْعَبُورُ ، وَهِيَ شُعْرَانِ : أَحَدُهُمَا
الْفُصَيْصَاءُ ، وَهُوَ أَحَدُ كَوَكَبَتِي الذَّرَاعَيْنِ ، وَأَمَّا
الْعَبُورُ فِيهِ مَعَ الْجَوْزَاءِ تَكُونُ نَيْبَةً ، سُمِّيَتْ عَبُورًا
لَأَنَّهَا عَبَرَتِ الْمَجْرَةَ ، وَهِيَ شَامِيَةٌ ، وَتَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ
الْأُخْرَى بَكَتْ عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَضِبَتْ
فَسُمِّيَتْ الْفُصَيْصَاءُ .

وَجَمِلَ عَبْرٌ أَصْفَارٌ وَجَمَالَ عَبْرٌ أَصْفَارٌ ، يَسْتَوِي
فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ مِثْلُ الْقُلُوكِ الَّذِي لَا يُزَالُ
يُسَافَرُ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ عَبْرٌ أَصْفَارٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَاقَةٌ
عَبْرٌ أَصْفَارٌ وَسَفَرٌ وَعَبْرٌ وَعَبْرٌ : قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ
تَشُقُّ مَا مَرَّتْ بِهِ وَتَقْطَعُ الْأَسْفَارَ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ الْجَرِيءُ عَلَى الْأَسْفَارِ الْمَاضِي فِيهَا الْقَوِيُّ عَلَيْهَا .
وَالْعَبَارُ : الْإِبِلُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ . وَالْعَبَّارُ : الْجَدَلُ
الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ .

وَعَبَّرَ الْكِتَابَ يَعْبُرُهُ عَبْرًا : تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ
صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي الْكَلَامِ لَقَدْ
أَسْرَعْتَ اسْتِمَاعَكَ لِلدَّرَاهِمِ أَيِ اسْتَخْرَاجِكَ إِيَّاهَا .

وَعَبَّرَ الْمَتَاعَ وَالْدَّرَاهِمَ يَعْبُرُهَا : نَظَرَ كَثَمَ وَزَنَهَا وَمَا
هِيَ ، وَعَبَّرَهَا : وَزَنَهَا دِينَارًا دِينَارًا ، وَقِيلَ عَبَّرَ الشَّيْءُ
إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِي وَزْنِهِ أَوْ كَيْلِهِ ، وَتَعْبِيرُ الدَّرَاهِمِ وَزْنُهَا
جَمْلَةٌ بَعْدَ التَّفَارِيقِ .

وَالْعَبْرَةُ : الْعَجَبُ . وَاعْتَبَّرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ؛ أَيِ تَدَبَّرُوا
وَانظَرُّوا فِيمَا نَزَلَ بِقُرْآنِظَةِ وَالنَّضِيرِ ، فَقَائِسُوا
فِعَالَتِهِمْ وَاتَّعِظُوا بِالْعَذَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَمَا كَانَتْ صُحُفٌ مُوسَى ؟ قَالَ :
كَانَتْ عَبْرًا كُلِّهَا ؛ الْعَبِيرُ : جَمْعُ عَبْرَةٍ ، وَهِيَ

وإن شقائي عبدة لو سقعتها

الأصمعي : ومن أمثالهم في غابة الرجل بأخيه وإيثاره إياه على نفسه قولهم : لك ما أبكي ولا عبدة لي ؛ يضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ، ويبرؤى : ولا عبدة لي ، أي أبكي من أجلك ولا تحزن لي في خاصة نفسي ، والجمع عَبَرَات وَعَبَرٍ ؛ الأخيرة عن ابن جني . وعبدة الدمع : جريته . وعبرت عنه واستغبرت : دمت . وعبّر عبراً واستغبر : جرت عثرته وحزن . وحكى الأزهرى عن أبي زيد : عبّر الرجل يعبر عبراً إذا حزن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم استغبر فبكى ؛ هو استغفل من العبدة ، وهي تحلب الدمع . ومن دعاء العرب على الإنسان : ماله سهر وعبر . وامرأة عابرة وعبرى وعبرة : حزينه ، والجمع عبارى ؛ قال الحرث بن وعلة الجرمي ، ويقال هو لابن عابس الجرمي :

يقول لي التهندي : هل أنت مردي ؟
وكيف رداف القر ؟ أمك عابرة

أي تاكل

يذكرني بالرحم بيني وبينه ،
وقد كان في تهدي وجرم ندار

أي تقاطع

نجوت نجاة لم يور الناس مثله ،
كأنني عابرة عند تيسن كالير

والتهندي : رجل من بني تهدي يقال له سليط ، سأل الحرث أن يردفه سلكه لينجوه به فأبى أن يردفه ، وأدركت بنو سعد التهندي فقتلوه . وعين تجبرى

أي باكية . ووجعل عبوان وعبر : حزين . والعبر : الشكلى . والعبر : البكاء بالحرث ؛ يقال : لأمة العبر والعبر . والعبر والعبران : الباكي . والعبر والعبر : سُخْنَةُ العين من ذلك كأنه يئس لما به . والعبر ، بالتحريك : سُخْنَةُ العين بُكِيها . ورأى فلان عِبرَ عنه في ذلك الأمر وأراه عِبرَ عنه أي ما يبكيها أو يُسْخِنها . وعبر به : أراه عِبرَ عنه ؛ قال ذو الرمة :

ومن أزمنة حصاة تطرح أهلها
على مَلَقِيَّاتٍ يُعْبَرْنَ بالفقر

وفي حديث أم زرع : وعبر جاريتها أي أن حرقتها ترى من عثتها ما تغتبر به ، وقيل : لأنها ترى من تصالها ما يعبر عنها أي يبكيها . وامرأة مُسْتَعْبِرَةٌ وَمُسْتَعْبِرَةٌ : غير حظة ؛ قال القطامي :

لما روضة في القلب لم ترع مثلاً
فروك ، ولا المستغبرات الصلائف

والعبر ، بالضم : الكثير من كل شيء ؛ وقد غلب على الجماعة من الناس . والعبر : جماعة القوم ؛ هذبة عن كراع . ويجلس عبر وعبر : كثير الأهل . وقوم عير : كثير . والعبر : السحائب التي تسير سيراً شديداً . يقال : عبر بفلان هذا الأمر أي اشتد عليه ؛ ومنه قول المهدي :

ما أنا والسير في منقلب ،
يعبر بالذكر الضابط

ويقال : عبر فلان إذا مات ، فهو عابر ، كأنه عبر سبيل الحياة . وعبر القوم أي ماتوا ؛ قال الشاعر :

فإن تعبر فإن لنا لسمات ،
وإن تعبر فنحن على ندور

إذا ما جثت جاء بناتُ عَبرٍ ،
وإن ولّيتُ أسرَعَنَ الذّاهبا

وأبو بناتِ عَبرٍ : الكذّاب .

والعَبراءُ : محدود : نبت ؛ عن كراع حكا مع
العَبراء .

والعَبرُ : جِروُ الفَهْد ؛ عن كراع أيضاً .

والعَبرُ وبنو عَبرة ، كلاهما : قبيلتان . والعَبرُ :
قبيلة . وعَبرُ بنُ أَرْفَحَشَد بن سام بن نوح ، عليه
السلام . والعَبرانية : لغة اليهود . والعَبري ،
بالكسر : العِبراني ، لغة اليهود .

عبر : العَبَوْتَرانُ . والعَبَيْتَرانُ : نبت كالقَصِصِوم
في العَبرة إلا أنه طيب للأكل ، له قُصْبان دِفاق
طيب الريح ، وتفتح الثاء فيها وتضم أربع لغات .
وقال الأزهري : هو نبت كَفرِ الريح ؛ وأنشد :

يا ربّها إذا بدا صُفاني ،
كأنني جاني عَبيْتَران

قال الأزهري : شبه ذَقَرُ صُفان هذه الشجرة .
والذَقَر : شدة ذكاه الرائحة ، طيبة كانت أو خبيثة ،
وأما الذَقَر ، بالدال المهملة ، فلا يكون إلا للثقل .
والواحدة عَبوْتَرانة وعَبَيْتَرانة ، فإذا ييست ثمرتها
عادت صفراء كذراء . وفي حديث قيس : ذاتُ
حَوْدان وعَبَيْتَران ، وهو نبت طيب الرائحة من
نبات البادية . ويقال : عَبوْتَران ، بالواو وتفتح
العين وتضم .

وعَبايرُ : موضع ، وهو في أنه جمع اسم للواحد
كعَصَاجِر ؛ قال كُثَيِّر :

ومرّ فأزوى يَنْبُعاً فُجْجوبة ،

وقد جِدتُ منه حَيْدَةً فَعَبايرُ

وعَبيْتَران : اسم . ووقع فلان في عَبيْتَران شمر

يقول : إن متنا فلنا أقران ، وإن بقينا فنحن ننتظر
ما لا بد منه كأن لنا في إتيانه نذراً . وقولهم : لغة
عَبرية أي جائزة . وجارية مُعْبَرَة : لم تُخَفَض . وأعْبر
الشاة : وفّر صوفها . وجمل مُعْبَر : كثير الوبر
كأن وبره وفّر عليه وإن لم يقولوا أعْبَرته ؛ قال :

أو مُعْبَرُ الظَّهَرِ يُنبئ عن وَلِيَّتِهِ ،
ما حَجَّ رَبُّهُ في الدنيا ولا اغْتَمَرَا

وقال الليثاني : عَبَرُ الكَبش ترك صوفه عليه سنة .
وأَكْبَشُ عَبرُ إذا ترك صوفها عليها ، ولا أدري
كيف هذا الجمع . الكسائي : أعْبَرَت الغنم إذا
تركها عاماً لا تجزّأها إغباراً . وقد أعْبَرَت الشاة ،
فهي مُعْبَرَة . والمُعْبَر : التيس الذي ترك عليه
شعره سنوات فلم يُجَزَّ ؛ قال بشر بن أبي خازم بصف
كباش :

جَزِرَ القَفَا سَبْعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً ،
حديثُ الحِصَاءِ وازمُ العَقْلُ مُعْبَرُ

أي غير مجزوز . وسهم مُعْبَرٌ وعَبرٌ : موفور
الريش كالعَبر من الشاة والإبل . ابن الأعرابي :
العَبرُ من الناس الضلّ ، واحدهم عَبور .
وغلام مُعْبَرٌ : كاد يَحْتَنِم ولم يَحْتَنِن بَعْدُ ؛ قال :

فَهو يَلُوتِي بالتحاء الأَقْشَرُ ،
ثَلْثِيَّةُ الحَاتِنِ رُبُ المُعْبَرِ

وقيل : هو الذي لم يَحْتَنِن ، قارب الاحتلام أو لم
يُقَارِب . قال الأزهري : غلام مُعْبَرٌ إذا كاد يَحْتَنِم
ولم يَحْتَنِن . وقالوا في الشتم : يا ابن المُعْبَرَة أي
العَفْلاء ، وأصله من ذلك . والعَبرُ : العقاب ، وقد
قيل : إنه العُشْرُ ، بالثاء ، وسيدكر في موضعه .
وبنات عَبرٍ : الباطل ؛ قال :

النَّسَامُ ، فالعين مبدلة من الحاء . والقُرْ : البرد ؛
وأُنشد :

كَأَنَّ فَاها عَبُّ قُرٍّ بَارِدٍ ،
أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ مَعَهُ تَنْضَاحُ رِيحِ

ويروى :

كَأَنَّ فَاها عَبْقَرِيٌّ بَارِدٌ

والرَّكُّ : المطر الضعيف ، وتَنْضَاحُهُ : ترشُّهُ .
الأزهري : يقال إنه لأبردُ من عَبْقَرٍ وأبردُ من
حَبَقَرٍ وأبردُ من عَضْرَسٍ ؛ قال : والحَبَقَرُ
والعَبْقَرُ والعَضْرَسُ البردُ . الأزهري : قال المبرد
عَبْقَرٌ والعَبْقَرُ البردُ . الجوهري : العَبْقَرُ موضع
تَزعم العرب أنه من أرض الجن ؛ قال لبيد :

وَمَنْ قَادَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَيَتِيهِمْ ،
كَهُولٍ وَسُبَّانٍ كَجَنَّةِ عَبْقَرٍ
مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
بَيَّاتًا مِنَ السَّلَافِ ، لَيْسَ يَحِيدَرُ

أي قصير ؛ ومنها :

أَفِي الْعِرْضِ بِالْمَالِ التَّلَادِ ، وَأَسْتَرِي
بِهِ الْحَمْدَ ، إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُسْتَرِي

وَكَمْ مُسْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ حَبْنِهِ
لَأَبَانِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه أو جودته
صنعه وقوته فقالوا : عَبْقَرِيٌّ ، وهو واحد وجمع ،
والأشْيُ عَبْقَرِيَّةٌ ؛ يقال : ثياب عبقرية . قال ابن
بري : قول الجوهري العَبْقَرُ موضع صوابه أن
يقول عَبْقَرٌ بغير ألف ولام لأنه اسم علم لموضع ؛ كما
قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ حَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَشْدُهُ ،
حَلِيلٌ زَيْوْفٍ يَنْتَقِدُنْ بِعَبْقَرَا

وَعَبْقَرَانِ شَرٍّ وَعَبْيِثَرَةٌ شَرٌّ إِذَا وَفَع فِي أَمْرٍ
شَدِيدٍ . قال : والعَبْيِثَرَانُ شجرة طيبة الريح
كثيرة الشوك لا يَكَادُ يَنْتَخلصُ مِنْهَا مَنْ شَاكَهَا ،
يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

عَبَجُو : العَبَجَجَرُ : الغليظ .

عَبَسَرُ : العَبْسُورُ مِنَ الثَّوْقِ : السريعة . الأزهري :
العَبْسُورُ الصلبة .

عَبَقُو : عَبَقَرُ : موضع بالبادية كثير الجن . يقال في
المثل : كَأَنَّهُمْ جِنُّ عَبْقَرٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَرْثَدِ بْنِ
مُنْفِذٍ الْعَدَوِيِّ :

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
يَنْنِ نَبْرَاكُ قَشَسِي عَبْقَرٍ ؟

وفي الصحاح : قَشَسِي عَبْقَرٌ ، فَإِنَّ أَبَا عَمَّانَ ذَهَبَ
إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَبْقَرٌ فَعِيرُ الصَّيْغَةِ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ عَبْقَرٌ
فَحَذَفَ الْبَاءَ ، وَهُوَ وَاسِعٌ جَدًّا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ
تَوَهَّمُ تَقْبِيلُ الرِّاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ
الْوِزْنِ ، فَلَوْ تَرَكَ الْقَافَ عَلَى حَالِهَا مَقْشُوحَةً لَتَحَوَّلَ
الْبَاءُ إِلَى لَفْظٍ لَمْ يَحْيَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ عَبْقَرٌ ، لَمْ يَحْيَ
عَلَى بِنَائِهِ مَحْدُودٌ وَلَا مُشْتَقِلٌ ، فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوَهَّمُ بِهِ
بِنَاءَ قَرِيوسٍ وَنَحْوَهُ وَالشَّاعِرُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ
قَرِيوسَ فِي اضْطِرَارِّ الشَّعْرِ فَيَقُولُ قَرَبِسُ ، وَأَحْسَنُ
مَا يَكُونُ هَذَا الْبِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ الْمَدِّ مِنْهُ أَنْ
يُنْقَلُ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّقْبِيلَ كَالْمَدِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّهُ لَمَّا
احْتِجَاجٌ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَتَوَهَّمُ تَشْدِيدُ
الرِّاءِ ضَمَّ الْقَافَ لَثَلَا يَخْرُجُ إِلَى بِنَاءٍ لَمْ يَحْيَ مِثْلُهُ فَالْخَطَّةُ
بِنَاءُ جَاءَ فِي الْمَثَلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ ،
وَيُقَالُ : حَبَقَرٌ كَأَنَّهَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً لِأَنَّ أَبَا
عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَرَوِيهِ أَبْرَدُ مِنْ عَبٍّ قُرٍّ ؛ قَالَ :
وَالْعَبُّ اسْمُ الْبَرْدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ ، وَهُوَ حَبٌّ

وكذلك قول ذي الرمة :

حتى كأنّ رياض القنف ألبسها ،
من وشي عبقر ، تحليل وتنجيد

قال ابن الأثير : عبقر قرية تسكنها الجن فيما زعموا ،
فكلنا رأوا شيئاً قائماً غربياً مما يصعب عليه ويدقُّ
أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها فقالوا : عبقرى ،
ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير . وفي
الحديث : أنه كان يسجد على عبقرى ؛
وهي هذه البُسط التي فيها الأصباغ والتفوش ، حتى
قالوا ظلم عبقرى ، وهذا عبقرى قوم للرجل
القوي ، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه : فقال
عبقرى حسان ؛ وقرأه بعضهم : عباقري ، وقال :
أزاد جمع عبقرى ، وهذا خطأ لأن المنسوب لا
يجمع على نسبه ولا سبب الرباعي ، لا يجتمع
الحنفي بالحنفي ولا المهلكي بالمهلكي ،
ولا يجوز ذلك إلا أن يكون نسب إلى اسم
على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء نسبته إلى
حضاير فتقول حضايري ، فينسب كذلك إلى
عباقير فيقال عباقري ، والسرأويل ونحو ذلك كذلك ؛
قال الأزهري : وهذا قول حذاق التحوين الحليل
وسيبويه والكسائي ؛ قال الأزهري : وقال شر
قري عباقري ، ينصب القاف ، وكأنه منسوب إلى
عباقير . قال القراء : العبقرى الطائفة الثخان ،
واحدها عبقرية ، والعبقرى الديباج ؛ ومنه حديث
عمر : أنه كان يسجد على عبقرى . قيل : هو
الديباج ، وقيل : البسط الموشية ، وقيل : الطائفة
الثخان ، وقال قتادة : هي الزراني ، وقال سعيد بن
جبير : هي عناق الزراني ، وقد قالوا عباقير ماء لبني
فزارة ؛ وأنشد لابن عتبة :

أهلي يتجدي ورحلي في بيوتكم ،
على عباقير من عوربة العلم

قال ابن سيده : والعبقرى والعباقري ضرب من
البسط ، الواحدة عبقرية . قال : وعبقر قرية
بالين توشى فيها الثياب والبسط ، فثيابها أجود الثياب
فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ، فكلما
بالغوا في نعت شيء منتهى نسبوه إليه ، وقيل : إنما
ينسب إلى عبقر الذي هو موضع الجن ، وقال أبو
عبيد : ما وجدنا أحداً يدري أن هذه البلاد ولا متى
كانت . ويقال : ظلم عبقرى ومال عبقرى
ورجل عبقرى كامل . وفي الحديث : أنه قص
رؤيا رأها وذكر عمر فيها فقال : فلم أر عبقرية
يقري قرية ؛ قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن
العلاء عن العبقرى ، فقال : يقال هذا عبقرى
قوم ، كقولك هذا سيد قوم وكثيرهم وشديدهم وقويهم
ونحو ذلك . قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال
أنه نسب إلى عبقر ، وهي أرض يسكنها الجن ،
فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ؛ وقال زهير :

يخيل عليها جنة عبقرية ،
تجدرون يوماً أن ينالوا فيستغلوا

وقال : أصل العبقرى صفة لكل ما بولغ في وصفه ،
وأصله أن عبقر بلد يوشى فيه البسط وغيرها ،
فنسب كل شيء جيد إلى عبقر . وعبقرى القوم :
سيدهم ، وقيل : العبقرى الذي ليس فوقه شيء ،
والعبقرى : الشديد ، والعبقرى : السيد من
الرجال ، وهو الفاخر من الحيوان والجوهر . قال ابن
سيده : وأما عبقر فقل أصله عبقر ، وقيل :
عبقور فحذفت الواو ، وقال : وهو ذلك الموضع
نفسه .

وَالْعَبْقَرُ وَالْعَبْقَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرْأَةُ التَّائِمَةُ الْجَمِيلَةُ ؛ قَالَ :

تَبَدَّلَ حِصْنُ بَازِوَاكِ
عِشَارًا ، وَعَبْقَرَةٌ عَبْقَرًا

أَرَادَ عَبْقَرَةُ عَبْقَرَةً فَأَبْدَلَ مِنَ الْمَاءِ أَلْفًا لِلْوَصْلِ ، وَعَبْقَرٌ : مِنَ أَسَاءِ النِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَصَامَ : عَيْنُ الظُّبَيْبَةِ الْمَبْقَرَةُ ؛ يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ أَيُ نَاصِغَةٌ اللَّوْنُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةُ الْعَبْقَرِ ، وَهُوَ التَّرْجِسُ نَشَبَهُ بِهِ الْعَيْنُ . وَالْعَبْقَرِيُّ : الْبَسَاطُ الْمُنْقَشُ . وَالْمَبْقَرَةُ : تَلَالُؤُ السَّرَابِ . وَعَبْقَرُ السَّرَابِ : تَلَالُؤُ . وَالْعَبْقَرَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْمَجْرِي : هُوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ مِنَ السِّيَالَةِ قَبْلَ مَلَلٍ عَمَلِينَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

أَهَاجَكَ بِالْمَبْقَرَةِ الدَّيْلُ ؟
تَعَمُّ مَنَا مَنَازِلُهَا قِفَارُ

وَالْعَبْقَرِيُّ : الْكَذِبُ الْبَحْثُ . كَذِبٌ عَبْقَرِيٌّ وَسُبَاقٌ أَيُ خَالِصٌ لَا يَشُوبُهُ صِدْقٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَبْقَرُ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ عَبْقَرَةٌ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

كَمَبَقَرَاتِ الْخَازِرِ الْمَسْحُورِ

قَالَ : وَأَوْلَادُ الدِّهَاقِينَ يُقَالُ لَهُمْ عَبْقَرٌ ، شَبَّهَهُمْ لِتَرَاتُبِهِمْ وَنَعْمَتِهِمْ بِالْعَبْقَرِ ؛ هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : عُنْقَرُ الْقَصَبِ أَصْلُهُ ، بِزِيَادَةِ التَّوْنِ ، وَهَذَا يَجْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

عَبْهُو : الْعَبْهَرُ : الْمَتْلَى شَدَّةً وَغِلَظًا . وَرَجُلٌ عَبْهُرٌ : مَتْلَى الْجِسْمِ . وَامْرَأَةٌ عَبْهُرٌ وَعَبْهُرَةٌ . وَقَوْسٌ عَبْهُرٌ : بِمَثَلَةِ الْعَبْجَسِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَعُرَاضَةُ السَّبْتَيْنِ ثَوْبِعَ بَرِيئِهَا ،
فَأَوَّي طَوَافُهَا بِعَجَسٍ عَبْهُرِ

وَالْعَبْهُرَةُ : الرِّقِيقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاصِعَةُ الْبَيَاضُ ، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي جُمِعَتِ الْحُسْنُ وَالْجِسْمُ وَالْخَلْقُ ، وَقِيلَ هِيَ الْمَثَلَةُ ، جَارِيَةٌ عَبْهُرَةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَامَتْ تَرَائِيكَ قَوَامًا عَبْهُرًا
مِنْهَا ، وَوَجْهًا وَاضِعًا وَبَشْرًا ،
لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثَرًا
وَالْعَبْهُرَةُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَبْهُرَةُ الْخَلْقِ لِبَاحِيَةٍ ،
قَرِيبَتُهُ بِالْخَلْقِ الظَّاهِرِ
وَقَالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ بَيَضَ الْوُجُوهِ
نَوَاعِمَ غَيْدٍ عِبَاهِرِ

وَالْعَبْهُرُ وَالْعِبَاهِرُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّسَاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ . وَالْعَبْهُرُ : الْيَاسِينُ ، سَمِيَ بِهِ لِنَعْمَتِهِ . وَالْعَبْهُرُ : التَّرْجِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَيْتٌ ، وَلَمْ يُجَلِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَبْهُرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُسْتَانُ أَفَرُوزَ .

عُتْرُ الرُّمَحُ وَغَيْرُهُ يَعْتَرُ عُتْرًا وَعُتْرَانًا : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ سَخَطِي إِذَا هَزَّ عُتْرَ

وَالرُّمَحُ الْعَازَرُ : الْمُضْطَرِبُ مِثْلُ الْعَاسِلِ ، وَقَدْ عُتِرَ وَعَسَلَ وَعَرَّتْ وَعَرَّصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ عُتِرَ وَعَرَّتْ وَذَلِكَ اخْتِلَافٌ بَنَانًا عَلَى أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ الْآخَرِ . وَعُتْرُ الذَّكَرِ يَعْتَرُ عُتْرًا وَعُتُورًا : اشْتَدَّ لِمَاعِظُهُ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

تَقُولُ إِذَا أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ ،

و غَابَ فِي قَفَرِهَا مُجْدَمُورُهُ :
أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَأَسْتَغِيْرُهُ

والعِثْرُ : الفروجُ المنعْطَةُ ، واحدها عاثِرٌ وعِثُور .
والعِثْرُ والعِثْرُ : الذِّكْرُ .
ورجل مُعِثْرٌ : غليظٌ كثير اللحم . والعِثَارُ :
الرجل الشجاع ، والفرس القوي على السير ، ومن
المواضع الوحش الحشن ؛ قال المبرد : جاء فِعُولٌ
من الأسماء خِرْوَعٌ وعِثُورٌ ، وهو الوادي الحشن التربة .
والعِثْرُ : العِثْيَةُ ، وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب
لأكلتهم مثل ذبيح وذبيحة . وعِثْرُ الشاةِ والظبية
ونحوها يُعِثَرُها عِثْرًا ، وهي عِثْيَةٌ : ذَبَحَها .
والعِثْيَةُ : أول ما يُنْتَجَجُ كانوا يذبحونها لأكلهم ؛
فأما قوله :

فغَرَّ صَرَبًا مِثْلَ عَاثِرَةِ النَّسْكِ

فإنه وضع فاعلاً موضع مفعول ، وله نظائر ، وقد يكون
على النسب ؛ قال الليث : وإنما هي معشورةٌ ، وهي مثل
عِيشَةٍ راضية وإنما هي مَرْضِيَّةٌ . والعِثْرُ : المذبوح .
والعِثْرُ : ما عِثِرَ كالذَّبْحِ . والعِثْرُ : الصم يُعِثَرُ
له ؛ قال زهير :

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ ،
كَنَاصِبِ الْعِثْرِ دَمَى رَأْسِ النَّسْكِ

ويروى : كَنَصِبِ الْعِثْرِ ؛ يريد كَنَصَبَ ذلك الصم
أو الحبر الذي يُدَمَّى رأسه بدم العِثْيَةِ ، وهذا
الصم كان يُقَرَّبُ له عِثْرٌ أي ذَبْحٌ فيذبح له ويُصِيبُ
رأسه من دم العِثْرِ ؛ وقول الحرث بن حِثْرَةَ يذكر
قوماً أخذوهم بذنب غيرهم :

عَثَاً بَاطِلًا وَظُلْمًا ، كَمَا نَفَّ
تَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطَّيِّبِ

معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية : إِنْ بَلَغَتْ
إِلَيَّ مِائَةُ عَثَرَتْ عَنْهَا عِثْيَةٌ ، فإذا بلغت مائةً حَصَّنَ
بالغم قصاد ظيًّا فذبحه ؛ يقول : فهذا الذي تَسْلُونَا
اعتراضٌ . وباطل وظلم كما يُعِثَرُ الظبيُّ عن رَبِيعِ
الغَمِّ . وقال الأزهري في تفسير الليث : قوله كما
تُعِثَرُ يعني العِثْيَةُ في رجب ، وذلك أن العرب في
الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نَذَرَتْ لئن ظَفِرَ
به لِيَذْبَحَنَّ من غنمه في رجب كذا وكذا ، وهي
العِثَارُ أيضاً ، فإذا ظفر به فرما ضاقت نفسه عن ذلك
وضنَّ بنفسه ، وهي الرَّبِيعُ ، فيأخذ عدداً طباءً ، فيذبحها
في رجب مكان تلك الغنم ، فكان تلك عِثَارُهُ ،
فحُضِرَ هذا مثلاً ، يقول : أَخَذْتُمَا بِذَنْبِ غَيْرِنَا كَمَا
أَخَذَتِ الطَّيِّبَةُ مَكَانَ الْغَمِّ . وفي الحديث أنه قال :
لَا قَرَعَةَ وَلَا عِثْيَةَ ؛ قال أبو عبيد : العِثْيَةُ هي
الرَّجْصِيَّةُ ، وهي ذبيحة كانت تُذْبَحُ في رجب يَتَقَرَّبُ
بها أهلُ الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى
نُسِخَ بعد ؛ قال : والدليل على ذلك حديثُ مخنف
ابنِ سُلَيْمٍ قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يقول إنَّ على كل مسلم في كل عام أضحيةً وعِثْيَةً ؛
قال أبو عبيد : الحديث الأول أصح ، يقال منه : عِثَرْتُ
أَعِثَرْتُ عِثْرًا ، بالفتح ، إذا ذَبَحَ العِثْيَةَ ؛ يقال : هذه
أَيَّامُ تَرْجِيبٍ وَتَعِثَارٍ . قال الخطابي : العِثْيَةُ في
الحديث شاة تُذْبَحُ في رجب ، وهذا هو الذي يُشْبِهُ
معنى الحديث ويُلَيِّقُ بحكم الدين ، وأما العِثْيَةُ التي
كانت تَعِثَرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَحُ
للأضنام ويُصَبُّ دَمُها على رأسها .
وعِثْرُ الشيء : نَصَابُهُ ، وعِثْرَةُ الْمِسْحَةِ : نِصَابُهَا ،
وقيل : هي الحِشْبَةُ المتروكة فيه يعتمد عليها الحافِرُ
برجله ، وقيل : عِثْرَتُهَا خَشْبَتُهَا التي تسمى يَنْدَ
الْمِسْحَةِ .

أراد يعثرته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم ،
وبقومه قريشاً . والمشهور المعروف أن عثرته أهل
بيته ، وم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة
المفروضة ، وم ذوو القربى الذين لهم 'خمس' الخمس
المذكور في سورة الأنفال .

والعثر ، بالكسر : الأصل ، وفي المثل : عادت إلى
عثرها ليس أي رجعت إلى أصلها ؛ يضرب لمن
رجع إلى خلق كان قد تركه . وعثره الثغر : دقة
في غروبه وقفاً وماء يجري عليه . يقال : إن ثغرها
لذو أثره وعثره . والعثرة : الريقة العذبة .
وعثرة الأسنان : أضرها . والعثر : بقلته إذا
طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن ؛ قال البرقي
الهدلي :

فما كنت أخشى أن أقيم خلاقم ،
لسته آيات ، كما نبت العثر

يقول : هذه الآيات متفرقة مع قلنا كتفرق العثر في
منته ، وقال : لسته آيات كما نبت ، لأنه إذا قطع
نبت من حواله شعبت ست أو ثلاث ؛ وقال ابن
الأعرابي : هو نبات متفرق ، قال : ولما بكى
قومه فقال : ما كنت أخشى أن يموتوا وأبقى بين
سته آيات مثل نبت العثر ؛ قال غيره : هذا الشاعر
لم يترك قوماً ماتوا كما قاله ابن الأعرابي ، ولما
هاجروا إلى الشام في أيام معاوية فاستأجرهم لقتال
الروم ، فلما بكى قوماً غيباً متباعدين ؛ ألا ترى
أن قبل هذا :

فإن أك شيخاً بالرجيع وصيبة ،
ويضح قومي دون دارهم مضر
فما كنت أخشى

والعثر إنما نبت منه ست من هنا وست من هنالك لا

وعثرة الرجل : أقرباؤه من ولديه وغيره ، وقيل :
م قومه دينياً ، وقيل : م رطله وعثرته الأذنون
من مضى منهم ومن عثر ؛ ومنه قول أبي بكر ،
رضي الله عنه : نحن عثرة رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، التي خرج منها ويصنعه التي تفقأت عنه ،
ولما جيت العرب عتاً كما جيت الرحي عن قطبها ؛
قال ابن الأثير : لأنهم من قريش ؛ والعامية نظن أنها
ولد الرجل خاصة وأن عثرة رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ولد فاطمة ، رضي الله عنها ؛ هذا قول
ابن سيده ، وقال الأزهري ، رحمه الله ، وفي حديث
زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : إني نارك فيكم الثقلين خلفي : كتاب الله
وعثرتي فلانها لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ؛
وقال : قال محمد بن اسحق وهذا حديث صحيح
ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري ، وفي
بعضها : إني نارك فيكم الثقلين : كتاب الله
وعثرتي أهل بيتي ، فبعل العثرة أهل البيت . وقال
أبو عبيد وغيره : عثرة الرجل وأسرته وقصيلة
رطله الأذنون . ابن الأثير : عثرة الرجل أخص
أقاربه . وقال ابن الأعرابي : العثرة ولد الرجل
وذريته وعقبه من صلبه ، قال : فعثرة النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، ولد فاطمة البتول ، عليها
السلام . وروي عن أبي سعيد قال : العثرة ساق
الشجرة ، قال : وعثرة النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عبد المطلب وولده ، وقيل : عثرته أهل بيته
الأقربون وم أولاده وعلي وأولاده ، وقيل : عثرته
الأقربون والأبعدون منهم ، وقيل : عثرة الرجل
أقرباؤه من ولده دينياً ؛ ومنه حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه ، قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين
شاوَر أصحابه في أسارى بدر : عثرتك وقومك ؛

يجمع منه أكثر من ست فشبّه نفسه في بقاءه مع ستة أبيات مع أهله بنبات العِثْر، وقيل: العِثْرُ العَصْب، واحده عِثْرَة، وقيل: العِثْرُ بقلّة، وهي شجرة صغيرة في جِرم العرفج شاكّة كثيرة اللّبن، ومُنْبِثُهَا نَجْدٌ وتِهامَة، وهي غُبيراء قَطَحاء الورق كأن ورقها الدرام، تثبت فيها جِراء صغاراً أصفر من جِراء القطن، تؤكل جِراؤها ما دامت غُضّة؛ وقيل: العِثْر ضرب من التبت، وقيل: العِثْر شجر صغار، واحدها عِثْرَة، وقيل: العِثْر نبت ينبت مثل المَرزَجُوش متفرقاً، فإذا طال وقُطِع أصله خرج منه سَبِيحُ اللّبن، وقيل: هو المَرزَجُوش، قيل: إنه يَنْدَاوِي به، وفي حديث عطاء: لا بأس للمُعْجَم أن يَنْدَاوِي بالسَّنا والعِثْر؛ وفي الحديث: أنه أُهْدِيَ إِلَيْهِ عِثْرٌ فَسَرَّ بهذا التبت؛ وفي الحديث: يَنْفُغُ رَأْسِي كَمَا تَنْفُغُ الْعِثْرَة؛ هي واحدة العِثْر؛ وقيل: هو شجرة العرفج؛ قال أبو حنيفة: العِثْرُ شجر صغار له جِراء نحو جِراء الحَشْحاش، وهو المَرزَجُوش. قال: وقال أعرابي من ربيعة: العِثْرَة شَجِيرَة تَرْتَفِعُ ذِرَاعاً ذَاتَ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ وَوَرَقٍ أَخْضَرٍ مُدَوِّدٍ كَوُوقِ الثُّومِ، والعِثْرَة: قِثَاء اللَّصَف، وهو الكَبَر، والعِثْرَة: شجرة تثبت عند رِجَالِ الضَّبِّ فهو يُمْرِسُهَا فَلَا تَنْسِي، ويقال: هو أَذَلُّ من عِثْرَة الضَّبِّ.

والعِثْرُ المُمْسَكُ: قَلَادَةٌ يُمْسِكُ بِالمسك والأَفَاوِيهِ، على التشبيه بذلك. والعِثْرَة والعِثْرَاة: القِطْعَة من المسك.

وعِثْرَاة وعِثْرَاة: الضمُّ عن سبويه: حَيٌّ من كَنَانَة؛ وأُنشد:

مِنْ حَيٍّ عِثْرَاةٍ وَمِنْ تَعْتَوَاةٍ

قال المبرد: العِثْرَاةُ الشدة في الحرب، وبنو عِثْرَاة سببت بهذا لقوتها في جميع الحيوان، وكانوا

أولِي صَبْرٍ وَخَشُونَةٍ فِي الْحَرْبِ. وَعِثْرٌ: قَبِيلَة. وَعَاثِرٌ: اسم امرأة. وَمِعْثَرٌ وَعِثِيرٌ: اسمان. وفي الحديث ذكرُ العِثْر، وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة.

عثر: عَثَرَ يَعْثِرُ وَيَعْثُرُ عَثْرًا وَعِثَارًا وَتَعَثَرَ: كَبَا؛ وَأَرَى اللِّحْيَانِي حَكَمَى عَثَرَ فِي ثَوْبِهِ يَعْثُرُ عِثَارًا وَعَثَرَ وَأَعَثَرَهُ وَعَثَرَهُ؛ وَأُنشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَعَثَرْتُ عَثْرًا فِي مَقَادِمِ جَبْشِي،
لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَقَتْهَا إِحْضَارًا

هكذا أنشده أعثر على صيغة ما لم يسم فاعله. قال: ويروي أعثر، والعِثْرَة: الزلّة، ويقال: عَثَرَ بِهِ فَرَسُهُ فَقَطَطَ، وَتَعَثَرَ لِسانُهُ: قَلَعْتُم. وفي الحديث: لَا حَلِمَ إِلَّا ذُو عِثْرَة؛ أي لَا يَحْصِلُ لَهُ الْحِلْمُ وَيُوصَفُ بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ وَتَنْفُتِرَ عَلَيْهِ وَيَعْثُرَ فِيهَا فَيَعْثِرُ بِهَا وَيَسْقِيَنَّ مَوَاضِعَ الْخَطَا فَيَعْتَنِبُهَا، ويدل عليه قوله بعده: وَلَا حَلِمَ إِلَّا ذُو تَعَثْرَةٍ. والعِثْرَة: المرة من العِثَار في المشي. وفي الحديث: لَا تَنْدَأُمُ بِالْعِثْرَة؛ أي بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ لِأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعِثَارِ، فساها بالعِثْرَة نفسها أو على حذف المضاف، أي بذِي العِثْرَة، يعني: ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ لَا أَوْ الْجَزْيَةِ، فَإِنَّ لَمْ يُجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ. وَعَثَرَ جَدُّهُ يَعْثُرُ وَيَعْثِرُ: تَعَسَّى، على المثل. وَأَعَثَرَهُ اللَّهُ: أَنْتَعَسَ، قال الأزهري: عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ عِثْرَةً وَعَثَرَ الْفَرَسَ عِثَارًا، قال: وعُيُوبُ الدَّرَابِ نَجِيءٌ عَلَى فِعَالٍ مِثْلَ الْعِضَاضِ وَالْعِثَارِ وَالْخِرَاطِ وَالضَّرَاحِ وَالرَّمَاحِ وَمَا شَاكَلَهَا.

ويقال: لَقِيتُ مِنْهُ عِثَارًا أَيْ شِدَّةً. وَالْعِثَارُ وَالْعَانُورُ: مَا عَثَرَ بِهِ. وَوَقَعُوا فِي عَانُورٍ شَرٍّ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ شَرٍّ وَشِدَّةٍ، على المثل أيضاً. وَالْعَانُورُ:

ما أعدّه ليوقع فيه آخره . والعائور من الأرضين :
المهلكة ؛ قال ذو الرمة :

ومرهوبة العائور ترمي بركنيها
إلى مثله ، حَرَفَ بعيد مَناهِك
وقال العجاج :

وبلدة كثيرة العائور

يعني المتألف ، ويروي : مرهوبة العائور ، وهذا
البيت نسبة الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري : هو
العجاج ، وأول القصيدة :

جاري لا تستكيري عذيري
وبعده :

زوزاء تَطُور في بلاد زور

والزوزاء : الطريق المعوجة ، وذهب يعقوب إلى
أن الفاء في عافور بدل من التاء في عائور ، ولذي
ذهب إليه وجه ، قال : إلا أننا إذا وجدنا الفاء وجهاً
نحملها فيه على أنه أصل لم يميز الحكم بكونها بدلاً فيه
إلا على قبح وضعف تجويز وذلك أنه يجوز أن
يكون قولهم وقفوا في عافور ، فاعولاً من العفر ،
لأن العفر من الشدة أيضاً ، ولذلك قالوا عفرت
لشدته . والعائور : حفرة تحفر للأسد ليقع فيها
للصيد أو غيره . والعائور : البئر ، وربما وصف به ؛
قال بعض الحجازيين :

ألا ليت شعري ، هل أبين ليلة ،
ودكرتك لا يسري إلي كما يسري ؟

وهل يدع الوائون إفساد بيننا ،
وحفر الثأر العائور من حيث لا ندري ؟

وفي الصحاح : وحفراً لنا العائور ؛ قال ابن
سيده : يكون صفة ويكون بدلاً . الأزهري : يقول

هل أسئلو عنك حتى لا أذكرك لئلا إذا خلوت
وأسئمت لما بي ؟ والعائور ضربه مثلاً لما يوقع
فيه الوائون من الشر ؛ وأما قوله أشده ابن الأعرابي
فهل تفعل الأعداء إلا كفعليهم ،
هوان السراة وابتغاء العوائير ؟

فقد يكون جمع عائور وحذف الياء للضرورة
ويكون جمع خدي عائور .

والعثر : الاطلاع على سر الرجل . وعثر على الأمر
يعثر عثراً وعثوراً : اطلع . وأعثرته عليه
أطلعته . وفي التنزيل العزيز : وكذلك أعثرنا عليهم
أي أعثرنا عليهم غيرهم ، فحذف المفعول ؛ وقال تعالى
فإن عثر على أنها استحقاقاً إثماً ؛ معناه فإن اطلع
على أنها قد خانا . وقال الليث : عثر الرجل يعثر
عثوراً إذا هجم على أمر لم ينجح عليه غيره . وعثر
العرق ، بتخفيف التاء : ضرب ؛ عن الليثاني .
والعشيرة ، بنسكين التاء ، والعشيرة : العجاج
الساطع ؛ قال :

ترى لهم حول الصقيل عشيرة

يعني الغبار ، والعشيرات : التراب ؛ حكاه سيبويه .
ولا تزل في العشير التراب عثيراً لأنه ليس في الكلام
فعل ، يفتح الفاء ، إلا ضحيد ، وهو مصنوع ، معناه
الصليب الشديد . والعشير : كالعشير ، وقيل : هو
كل ما قلبت من تراب أو مدبر أو طين بأطراف
أصابع وجليك ، إذا مشيت لا يرى من القدم أثر
غيره ، فيقال : ما وأيت له أثراً ولا عثيراً .

والعشير والعشير : الأثر الحظي ، مثال الغيب . وفي
المثل : ما له أثر ولا عشير ، ويقال : ولا عشير ،
مثال ففعل ، أي لا يعرف راحلاً فبين أثره ولا
فارساً فيشير الغبار قبرسه ، وقيل : العشير أخفى

من الأثر .

وعِشْرَ الطير : وأما جارية فزجرها ؛ قال المغيرة بن
حبشة التيمي :

لَعَنَرُ أَيْكَ يَا صَخْرُ بْنُ لَيْلَى ،
لَقَدْ عِشَّرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ

يريد : لقد أبصرت وعابنت . وروى الأصمعي عن
أبي عمرو بن العلاء أنه قال : بُنِيَتْ سَلْحُونُ مَدِينَةُ
بَالِسِ بْنِ ثَمَانٍ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَبُنِيَتْ بِرَأْقَشٍ
وَمَعِينٍ بِسَالَةِ أَيْدِهِمْ ، فَلَا يَرَى لَسَلْحِينَ أَثَرَ وَلَا عِشْرَ ،
وَهَاتَانِ فَاثِمَاتَانِ ؛ وَأَشَدُّ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

دَعَانَا مِنْ رَأْقَشٍ أَوْ مَعِينٍ ،
فَأَسْنَعُ وَاتْلَابُ بِنَا مَلِيعُ

ومَلِيعُ : اسم طريق . وقال الأصمعي : الْعِشْرُ
نَجْعٌ لِأَثَرٍ . ويقال : الْعِشْرُ عَيْنُ الشَّيْءِ وَشَخْصُهُ فِي
قَوْلِهِ : مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عِشْرُ . ويقال : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ
عِشْرَةٌ وَعِشْرَةٌ وَكَانَ الْعِشْرَةُ دُونَ الْعِشْرَةِ .
وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي عِشْرَةٍ وَعِشْرَةٍ أَيِ فِي قِتَالٍ دُونَ
قِتَالٍ .

والعِشْرُ : الْعُقَابُ ؛ وَفَدَّ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : مَا
كَانَ بَعْلًا أَوْ عَشْرِيًّا فَفِيهِ الْعِشْرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْفِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ
يَجْتَمِعُ فِي حُقُورَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِذْيُ ، وَقِيلَ : مَا
يُسْقَى سَيْحًا ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْعِشْرُ وَالْعَشْرِيُّ الْعِذْيُ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّاءُ مِنْ
النَّخْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الزَّرْعِ مَا سَقَى بِجَاءِ السَّيْلِ
وَالْمَطَرِ وَأَجْرِي إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْمَسَائِلِ وَحُقُورِهِ لَهُ عَانُورُ
أَيِ أَنْتِي يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَيْهِ ، وَجَمَعَ الْعَانُورُ عَوَائِرَ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْعَشْرِيُّ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ،
وَرَدَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بَنَاقِيهَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ وَقَعَ فِي عَانُورٍ
شَرًّا وَعَانُورُ شَرٌّ إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِبْهَا وَلَا
شَعْرَهَا ، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمِشِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَتَعَثَّرُ
بِعَانُورِ الْمَسِيلِ أَوْ فِي حَقْدَةٍ خَدَّه سَيْلُ الْمَطَرِ فَرِمَا
أَصَابَهُ مِنْهُ وَتٌ أَوْ عَنَتٌ أَوْ كَسْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ قَرِيشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ مِنْ بَغَاةِ الْعَوَائِرِ كَتَبَهُ اللَّهُ
لِشُخْرَيْنِهِ ، وَيُرْوَى : الْعَوَائِرُ ، أَيِ بَنَى لَهَا الْمَكَائِدَ الَّتِي
يُعْتَرُّ بِهَا كَالْعَانُورِ الَّذِي يَخْدُ فِي الْأَرْضِ فَيَتَعَثَّرُ بِهِ
الْإِنْسَانُ إِذَا مَرَّ لَيْلًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ فَرِمَا أَعْنَتَهُ .
وَالْعَوَائِرُ : جَمْعُ عَانُورٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعْتُ الْحَشِينُ
لِأَنَّهُ يُعْتَرُّ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحُقُورَةُ الَّتِي تُخْفَرُ لِلْأَسَدِ ،
وَاسْتَعْمِرَ هُنَا لِلْوَرْطَةِ وَالْحُقُورَةِ الْمَلِكَةَ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَأَمَّا عَوَائِرُ فَمِنْ جَمْعِ عَائِرٍ ، وَهِيَ حَبَالَةٌ
الضَّائِدُ ، أَوْ جَمْعُ عَاثِرَةٍ ، وَهِيَ الْحَادِقَةُ الَّتِي تَعْتَرُّ
بِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَتَرَهُمُ الْإِمَانُ إِذَا أَخْشَى
عَلَيْهِمْ . وَالْعِشْرُ وَالْعِشْرُ : الْكَذِبُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَعَشْرَ عَشْرًا : كَذَبَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
يُقَالُ : فُلَانٌ فِي الْعِشْرِ وَالْبَائِسُ ؛ يَرِيدُ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَالْعَائِرُ : الْكَذَّابُ .

وَالْعَشْرِيُّ : الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْعَشْرِيُّ عَلَى لَفْظِ مَا تَقَدَّمَ
عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
الْعَشْرِيَّ ؛ قِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا
فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ . يُقَالُ : خَاءُ فُلَانٍ عَشْرِيًّا إِذَا جَاءَ
فَارِعًا ، وَجَاءَ عَشْرِيًّا أَيْضًا ، بِشَدِّ التَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَنْ عَشْرِيَ النَّخْلَ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقِيهِ
إِلَى تَعَبٍ يَدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَشَرَ عَلَى الْمَاءِ عَشْرًا
بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْعِشْرِ ،
وَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ . وَقَالَ مَرَّةً : جَاءَ
رَائِقًا عَشْرِيًّا أَيِ فَارِعًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

عز عليّ أبا محمد أن أراك مُعَقَّرًا تحت نجوم السماء
إلى الله أشكو عُجْرِي وبُجْرِي ! قال محمد بن يزيد
معناه هومي وأحزاني ، وقيل : ما أبدني وأخفني
وكله على المثل . قال أبو عبيد : ويقال أفضت
بعُجْرِي وبُجْرِي أي أطلعتني من بُقي به على معانيبي
والعرب تقول : إن من الناس من أخذته بعُجْر
وبُجْر أي أخذته بحسايي ، يقال هذا في إفشاء
السِر . قال : وأصل العُجْر العُرُوق المتعقدة في الجسد
والبُجْر العُرُوق المتعقدة في البطن خاصة . وقال
الأصمعي : العُجْرَة الشيء يجتمع في الجسد كالسُلْمَة
والبُجْرَة نحوها ، فيراد : أخبرتني بكل شيء عندي
أستر عنه شيئاً من أمري . وفي حديث أم زرع : لما
أذكرته أذكر عُجْرَهُ وبُجْرَهُ ؛ والمعنى إن أذكر
أذكر معانيبه التي لا يعرفها إلا مَنْ حَبَرَهُ ؛ قال
ابن الأثير : العُجْر جمع عُجْرَة ، وهو الشيء يجتمع
الجسد كالسُلْمَة والعُقْدَة ، وقيل : هو خَرَجَ الظاهر
قال : أرادت ظاهراً أمره وباطنه وما يُظْهِر
ويُخْفِيهِ . والعُجْرَة : نَفْخَة في الظهر ، فإذا كانت
السرة فهي بُجْرَة ، ثم يُنْقَلَن إلى المِصْر والأحزان
قال أبو العباس : العُجْر في الظهر والبُجْر في البطن
وعُجْرَ الفرس يُعْجِرُ إذا مدَّ ذنبه نحو عُجْرِهِ
العَدُو ؛ وقال أبو زيد :

وَهَبْتُ مَطَايَهُمْ ، قَسَيْنَ بَيْنَ عَاتِبٍ ،
وَمِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالْبَسِيطَةِ يَعْجِرُ

أي هالك قد مدَّ ذنبه . وعُجْرَ الفرس يُعْجِرُ
عُجْرًا وَعُجْرَانًا وعَاجِرًا إذا مرَّ مرَّةً مربعاً
خوف ونحوه . ويقال : فرس عَاجِر ، وهو الذي
يُعْجِرُ برجليه كقصاص الحمار ، والمصدر العُجْرَان
وعُجْرَ الحمار يُعْجِرُ عُجْرًا : قَصَصَ ؛ وأما قول

وهو غير العُجْرِي الذي جاء في الحديث مخفف التاء ،
وهذا مشدد التاء .

وفي الحديث : أنه مرَّ بأرض نسي عِثْرَةً فساها
خَصْرَةً ؛ العِثْرَة من العِثْر ، وهو الغبار ، والياء
زائدة ، والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه . وورد
في الحديث : هي أرض عِثْرَة .

وعِثْر : موضع باليمن ، وقيل : هي أرض مأسدة
بناحية تَبَالَة على قَمَل ، ولا نظير لها إلا خَضَمٌ
وَبَقْمٌ وَبَذَرٌ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

من خادير من لُبُوثِ الأسدِ ، مَسْكَنُهُ
يَبْطُنُ عِثْرَ ، غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ

وقال زهير بن أبي سُلمى :

لَيْثٌ يَعْثَرُ بِصَطَادِ الرِّجَالِ ، إِذَا
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وعِثْر ، مخففة : بلد باليمن ؛ وأنشد الأزهري في
آخر هذه الترجمة للأعشى :

فَبَاتَتْ ، وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفَوَا
دِ صَدْعًا يُخَالِطُ عِثَارَهَا

صجر : العُجْر ، بالتحريك : الحُجْم والنُّشُ . يقال :

رجل أعْجِرُ بَيْنَ العُجْرِ أي عظيم البطن .

وعُجِرَ الرجلُ ، بالكسر ، يَعْجِرُ عُجْرًا أي غُلُظَ
وَسَمِنَ . وقَعَجِرَ بطنه : تَعَكَّنَ . وعُجِرَ عُجْرًا :
ضَخُمَ بطنه . والعُجْرَة : موضع العُجْر .

وروي عن عليّ ، كرم الله وجهه ، أنه طاف ليلة
وقفه الجبل على القنلى مع مَوْلَاهُ قَتَبِرٍ فوقف على
طلحة بن عبيد الله ، وهو صريع ، فبكي ثم قال :

أ قوله « يخالط عثارها » العثار ككتان : قرحة لا تجف ، وقيل :
عثارها هو الأعشى عثر بها فابتلى وترود منها صدعاً في الفؤاد ،
أفاده شارح الفانوس .

تم بن مقبل :

أما الأداءة ففينا ضبر صُنع ،
مُجَرَّدٌ عَوَاجِرُ بِالْأَلْبَادِ وَاللَّجْجِ

فلما رويت بالحاء والجم في اللجم ، ومعناه عليها ألبادها
ولحها ، بصفها بالسنن وهي رافعة أذناها من
نشاطها . ويقال : عَجَرَ الرِّيقُ على أنيابه إذا عَصَبَ
به ولزق كما يَعْجِرُ الرجل يتوبه على رأسه ؛ قال
مُزَوَّد بن ضرار آخر الشاخ :

إذ لا يزال بابساً لعاثه
بالطَّلَوَانِ ، عاجراً أنيابه

والمَجَرُ : القوة مع عِظَم الجسد . والفعل الأعْجَرُ :
الضَّخْم . وعَجِرَ الفرسُ : صلب لحنه . ووظيف
عَجِرٌ وعَجَرٌ ، بكسر الهم وضما : صلب شديد ،
وكذلك الحافر ؛ قال المراء :

سَلِطَ السُّنْبُكُ ذِي رُشْعٍ عَجِرٌ

والأعْجَرُ : كل شيء ترى فيه عُقْدَةً . وكَيْسُ أعْجَرٍ
وهَيْبَانُ أعْجَرٍ : وهو المتلى . وبَطْنُنُ أعْجَرٍ :
مَلَكَن ، وجمعه مُعْجَر ؛ قال عنترة :

أَبْنِي زَبِيَّةَ ، مَا لِسُنْرِكُمْ
مُتَعَدِّدٌ ، وَبَطُونُكُمْ عَجَرٌ ؟

والمُعْجَرَةُ ، بالضم : كل عقدة في الحشبة ، وقيل :
المُعْجَرَةُ العقدة في الحشبة ونحوها أو في عروق الجسد .
والخَلْنَجُ في وشبه مُعْجَر ، والسيف في فِرْنَدِهِ
مُعْجَر ؛ وقال أبو زيد :

فَأَوَّلُ مَنْ لَاقَى يُحْولُ بِسَفِهِ
عَظِيمِ الحَوَاشِي قد شَنَا ، وهو أعْجَرُ

الأعْجَرُ : الكثير المُعْجَر . وسيف ذو مَعْجَرٍ : في
مَنْتِه كالتمعيد . والمَعْجِرُ : الذي لا يأتي النساء ،

يقال له عَجِيرٌ وعَجِيرٌ ، وقد رويت بالزاي أيضاً .
ابن الأعرابي : العَجِيرُ ، الرأء غير معصية ، والقَحُولُ
والحَرِيكُ والضعيف والحَصُولُ العَيْنُ ، والمَعْجِرُ
العَيْنُ من الرجال والحيل . الفراء : الأعْجَرُ الأَحْدَبُ ،
وهو الْأَفْزَرُ وَالْأَفْرَصُ وَالْأَفْرَسُ وَالْأَدْنُ
وَالْأَنْبَجُ .

والمَعْجَارُ : الذي يأكل المَعْجِيرَ ، وهي كُنْزُ العَجِينِ
تُلْقَى على النار ثم تُوَكَّل . ابن الأعرابي : إذا قُطِعَ
العَجِينُ كُنْزاً على الحِوَانِ قبل أن ييسط فهو المَشْتَقُ .
والمَعْجِيرُ : والمَعْجَارُ : الصَّرِيعُ الذي لا يُطَاقُ
جَنْبُهُ في الصَّرَاحِ المَشْتَرِبِ لِصَرِيحِهِ .

والمَعْجَرُ : لَيْكٌ عَنقُ الرجل . وفي نوادر الأعراب :
عَجَرَ عَنقَهُ إلى كَذَا وكَذَا يَعْجِرُهُ إذا كان على وجهه
فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى شَيْءٍ خَلْفَهُ ، وهو منهى عنه ،
أو أَسْرَتْهُ بالشيءِ فَعَجَرَ عَنْقَهُ ولم يرد أن يذهب إليه
لَأَمْرٍ . وعَجَرَ عَنْقَهُ يَعْجِرُهَا عَجْرًا : ثَنَاهَا . وعَجِرَ
به يَعْجِرُهُ عَجْرَانًا : كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ بِهِ وَجْهًا
فَوَجَعَ بِهِ قَبْلَ أَفْنِهِ وَأَهْلِهِ مِثْلَ عَكْرِ بِهِ ؛ وقال
أبو سعيد في قول الشاعر :

فَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثَرُكَ مُعْجَرَةً ،
وَكُنْتُ كَدَانًا لَا يُؤْتِسُهُ الصُّغْلُ

يقول : لو كنت سيفاً كنت كهماً بمنزلة مُعْجَرَةٍ
التَّكَّة . كهماً : لا يقطع شيئاً . قال سمر : يقال
عَجَرَتْ عَلَيْهِ وَحَظَرَتْ عَلَيْهِ وَحَجَرَتْ عَلَيْهِ بمعنى
واحد . وعَجَرَ عَلَيْهِ بالسيف أي شَدَّ عَلَيْهِ . وعَجِرَ
على الرجل : أَلْحَ عَلَيْهِ في أخذ ماله . ورجل مَعْجُورٌ
عليه : كَثُرَ سَوَالُهُ حَتَّى قَلَّ ، كَمَشُودٍ . الفراء :
جاء فلان بالمُعْجَرِ والبَجَرِ أي جاء بالكذب ، وقيل :
هو الأمر العظيم . وجاء بالمَعْجَارِيِّ والبَجَارِيِّ ، وهي

بالكسر : نوع من العسمة . يقال : فلان حَسَر العَجْرَة . وفي حديث عبيد الله بن عديّ بن الحيار وجاء وهو مُعْتَجِرٌ بعمامة ما يرى وَخْشِيٍّ منه إلى عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ الاَعْتِجَارُ بالعمامة : هو أن يَلْقُهَا على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت دَفْعِهِ . والاعْتِجَارُ : ليس كالالتعاف ؛ قال الشاعر :

فما لي لي بِتَأْسِزَةِ الْفَصِيرِ
ولا وقصاء لبئسها اعتجَارُ

والمُعْجِرُ : ثوبٌ تَعْتَجِرُ به المرأةُ أَصْفَرُ من الرداء وأكبر من المَقْتَعَةِ . والمُعْجِرُ والمُعْجِرُ : ضرب من ثياب الين . والمُعْجِرُ : ما يُنْسَجُ من الشيف كالجوالق .

والمُعْجَرَاءُ : العصا التي فيها أبنٌ ؛ يقال : ضربه بِعُجْرَاءٍ من سَلَمٍ . وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بَعَثَ إلى الين : وقَضِبَ ذو عُجْرٍ كأنه من خَيْرِ رِئَافٍ أي ذو عُقْدٍ .

وكعب بن عُجْرَة : من الصحابة ، رضي الله عنهم وعاجِرٌ وعُجَيْرٌ والعُجَيْرُ وعُجْرَة ، كلها : أساء . وبنو عُجْرَة : بطن منهم . والمُعْجِرُ : موضع ؛ قال أوس بن حجر :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقِي
تَرَوُّحَ أَرْضِي مُعْنَدٌ مِنْهُ وَضَالِي

عجور : عَنَجُورٌ : اسم امرأة ، واشتقاقه من العَجْرَة ، وهي الجفاء .

عجور : العَدْرُ والعُدْرُ : المطر الكثير . وأَرْضُ مَعْدُورَةٍ : مبطورة ونحو ذلك . قال بشر : واعتدِرَ المطرُ ، فهو مُعْتَدِرٌ ؛ وأنشد :

مُهْدَوْدِرٌ أَوْ مُعْتَدِرٌ جُفَلَا

الدواهي . وَعَجْرَةٌ بالعصا وَبَجْرَةٌ إذا ضَرَبَتْ بِهَا فانتفخ موضع الضرب منه . والعَجَارِيُّ : رؤوس العظام ؛ وقال رؤبة :

وَمِنْ عَجَارِيْنِ كُلِّ جَنْجِينِ

فخفف ياء العَجَارِي ، وهي مشددة . والمُعْجِرُ والعَجَارُ : ثوب تَلْفَهُ المرأةُ على استدارة رأسها ثم تَجَلْتَبُ فوقه بِجِلْبَابِهَا ، والجمع المَعْجَرُ ؛ ومنه أخذ الاَعْتِجَارُ ، وهو لثمي الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك . وفي بعض العبارات : الاَعْتِجَارُ لثفُ العمامة دون التلثعي . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه دخل مكة يوم الفتح مُعْتَجِرًا بعمامة سوداء ؛ المعنى أنه لثفها على رأسه ولم يَتَلَحَّ بِهَا ؛ وقال دكين يمدح عمرو بن هيرة الفزاري أمير العراق وكان راسباً على بقلة حسنة فقال يمدحه بديهاً :

جاءت به ، مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ ،

سَفَوا تَرْدِي بِسَيْحٍ وَحْدِهِ

مُسْتَقْبِلًا حَدْ الصَّبَا بِجَدِّهِ ،

كالسيفِ سُلِّ تَصْلُهُ مِنْ عُنْدِهِ

خَيْرُ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدِهِ ،

من قبله ، أو رافداً مِنْ بَعْدِهِ

فكل قلس قادحٌ بِرُؤْدِهِ ،

يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ

فإن تَوَيَّ تَوَيَّ الندى في لَحْدِهِ ،

واخْتَشَمَتْ أُمُّهُ لِفَقْدِهِ

فدفع إليه البقلة وثيابه والبُرْدَةُ التي عليه . والسَفَوا :

الحقيقة الناصية ، وهو يستحب في البيغال ويكره في

الحجل . والسَفَوا أيضاً : السريعة . والرافد : هو

الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا غاب . والمعجرة ،

١ قوله « قلس » هكذا هو في الأصل ولعله ناس أو نحوه .

والعذار : الكذاب ، قال : وهو العائز أيضاً .
وعذر المكان عذراً واعتذر : كثر ماؤه . والعذرة :
الجرأة والإقدام .

وعذار : اسم . والعذار : الملاح . والعذر : القبلة
الكبيرة ؛ قال الأزهري : أراد بالقبلة الأذر ، وكان
المزة قلبت عيناً قليل : عذر عذراً ، والأصل أذر
أذراً .

عذر : العذر : الحجة التي يُعْتَذَرُ بها ، والجمع أَعذارُ .
يقال : اعتذر فلان اعتذاراً وعذرةً ومَعذرةً
من كذبته فَعَذَرَهُ ، وعذرة يَعْذِرُهُ فَيَا صَنعَ عَذراً
وعذرةً . وعذري ومَعذِرِي ، والاسم المَعذِرَة ،
ولي في هذا الأمر عذري وعذري ومَعذِرَة أي
خروج من الذنب ؛ قال الجسّوس الظفري :

قالت أُمّامةٌ لا حِثَّ زائرُها :
هَلْ رَمَيْتَ بِيَعْضِ الْأَسْهُمِ السُّودِ ؟
للهِ كَرُكٌ إِيَّايَ قَدْ رَمَيْتَهُمْ ،
لَوْلا حُدِثْتُ ، وَلَا عَذَرِي لِمَعْدُودِ

قال ابن بري : أورد الجوهري نصف هذا البيت : إني
حُدِثْتُ ، قال وصواب إنشاده : لولا ؛ قال : والأسهم
السود قيل كتابة عن الأسطر المكتوبة ، أي هَلْ كَتَبْتَ
لي كتاباً ، وقيل : أرادت بالأسهم السود نَظَرَ
مُغْلَبَتِهِ ، فقال : قَدْ رَمَيْتَهُمْ لَوْلا حُدِثْتُ أي
مُشِعْتُ . ويقال : هذا الشعر لرشد بن عبد ربه وكان
اسمه غاوياً ، فسماه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، واشداً ؛
وقوله : لولا حُدِثْتُ هو على إرادة أن تقديره لولا أن
حُدِثْتُ ، لأن لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود
غيره هي مخصوصة بالأسماء ، وقد تقع بعدها الأفعال
على تقدير أن ، كقول الآخر :

١ قوله « والاسم المعفرة » مثلك الذال كما في القاموس .

أَلَا زَعَمْتَ : أساء أن لا أحبها ،
فقلت : بلى ، لولا يُنَارِعُنِي شَعْلِي
ومثله كثير ؛ وشاهد العذرة مثل الركبة والجلطة
قول النابغة :

ها إنَّ عَذْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ ،
فإن صاحبها قد ثابَ في البَلَدِ
وأَعَذَرَهُ كعَذَرَهُ ؛ قال الأخطل :

فإن تلك حَرَبُ ابْنِي زَوَارٍ تَوَاضَعَتْ ،
فقد أَعَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعَذْرَ
وأَعَذَرَ يَعْذِرُ وَأَعَذَرًا : أبْدَى عَذْرًا ؛ عن الصيافي .
والعرب تقول : أَعَذَرَ فلان أي كان منه ما يُعْذَرُ
به ، والصحيح أن العذر الاسم ، والإعذار المصدر ،
وفي المثل : أَعَذَرَ مَنْ أُنْذَرَ ؛ ويكون أَعَذَرَ
بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعْذَرُ به وصار ذا عذري منه ؛
ومنه قول لبيد مخاطب بنته ويقول : إذا مت فَنُوحَا
وَابْكِيَا عَلَيَّ حَوْلًا :

فَقُومَا فَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا ،
وَلَا تَحْشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلَعَا الشَّعْرَ
وقولا : هو المرأة الذي لا خَلِيلَ
أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ ، وَلَا عَذْرَ
إِلَى الْحَوْلِ ، ثم اسم السلام عليكما ،
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

أي أتى بعذر ، فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار ،
والمُعْتَذِرُ يكون مُحَقِّقًا ويكون غير مُحَقِّقٍ ؛ قال
الفراء : اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِعَذْرٍ ، واعْتَذَرَ إِذَا
لَمْ يَأْتْ بِعَذْرٍ ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

١ في ديوان النابغة :

ها إنَّ ذِي عَفْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ : فإن صاحبها مثارك التَّكْدَرُ

أي أتى بمُذَرٍّ . وقال الله تعالى : يَتَعَذَّرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ، قُلْ لَا تَعَذَّرُوا لِي ثُوْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَنْبَاءِكُمْ ؛ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا بَعْنِي أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ ، وَالْمَعَاذِيرُ يَشُوْبُهَا الْكَذِبُ . واعتذر رجلٌ إلى عمر بن عبد العزيز فقال له : عَذْرُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ؛ يقول : عَذْرُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ ؛ وَالْمُعْتَذِرُ أَيْضًا : كَذَلِكَ . واعتذر من ذنبه وتَعَذَّرَ : تَنَصَّلَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبَ :

فإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذَّرَ بَعْدَهَا

لَسَجِئَةٍ ، وَسَطَّتْ مِنْ قُطَيْمَةِ دَارِهَا

وتَعَذَّرَ : اعْتَذَرَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ يَدَيْهَا ، حِينَ يُفَلِّقُ صَفْرَهَا ،

بَدَا تَصْفِرُ غَيْرَ تَعَذَّرٍ مِنْ جَوْهَرٍ

وَعَذَّرَ فِي الْأَمْرِ : قَصَّرَ بَعْدَ جَهْدٍ . وَالتَّعَذُّرُ فِي الْأَمْرِ : التَّصْنِيعُ فِيهِ . وَأَعَذَّرَ : قَصَّرَ وَلَمْ يُبَالِغْ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ مُبَالِغٌ . وَأَعَذَّرَ فِيهِ : بَالِغٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ أَعَذَّرَ اللَّهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُسْرِ سِتِينَ سَنَةً ؛ أَيِ لَمْ يُبَيِّقْ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ ، حَيْثُ أَمَهَلَهُ طُولَ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَمْ يَتَعَذَّرْ . يُقَالُ : أَعَذَّرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْغَايَةِ فِي الْعُذْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : لَقَدْ أَعَذَّرَ اللَّهُ إِلَيْكَ أَيِ عَذْرُكَ وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ ، فَاسْتَظَنَّاكَ الْجَاهِدَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِه لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَنَاهَى فِي السَّيْرِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلَيْسَ كُلُّ الرَّجُلِ بِمَا عِنْدَهُ وَلَا يَرْتَفِعُ يَدُهُ وَإِنْ شَبِعَ وَلْيَعْتَذِرْ فَإِنَّ ذَلِكَ 'يَجْعَلُ' جَلِيلٌ ؛ الْإِعْذَارُ : الْمُبَالَغَةُ فِي الْأَمْرِ ، أَيِ لِيُبَالِغَ فِي الْأَكْلِ ؛ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرُهُمْ

أَكْلًا ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ وَلْيَعْتَذِرْ مِنَ التَّعَذُّرِ التَّخَفُّصِ أَيْ لِيَقْصُرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَقَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلِيَعْلَمَ أَنَّهُ بِالْبَلْغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشَبَ فَكَتَفَعَدَّرَ ؛ أَيِ تَقَصَّرَ وَشَرِي أَنَا مُجْتَهِدُونَ . وَعَذَرُ الرَّجُلِ ، هُوَ مُعْذَرٌ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ يَأْتِ بِمُذَرٍّ وَعَذَرٌ : لَمْ يَلْتِ لَهُ عُذْرٌ . وَأَعَذَرَ : ثَبَتَ لَهُ عُذْرٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَجَاءَ الْمُعْتَذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا . وَقُرِئَ : الْمُعْتَذِرُونَ بِالتَّخْفِيفِ وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ ، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ سَاكِنَةً الْعَيْنِ وَكَانَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَكَذَا أَتَزَلَّتْ . وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْمُعْتَذِرِينَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ الْمُعْتَذِرِينَ الَّذِينَ لَهُمْ الْعُذْرُ ؛ وَالْمُعْتَذِرِينَ بِالتَّشْدِيدِ : الَّذِينَ يَتَعَذَّرُونَ بِلَا عُذْرٍ كَأَنَّهُمْ الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ ، فَكَأَنَّ الْأَمْرَ عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعْتَذِرَ بِالتَّشْدِيدِ ، هُوَ الْمُظْهِرُ لِلْعُذْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ لَهُ فِي الْعُذْرِ وَهُوَ لَا عُذْرَ لَهُ ، وَالْمُعْتَذِرُ الَّذِي عُذْرٌ ، وَالْمُعْتَذِرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ عَلَى جِهَةِ الْمُفَعَّلِ لِأَنَّهُ الْمَرْصُوعُ وَالْمُفَعَّلُ يَتَعَذَّرُ بِغَيْرِ عُذْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْخَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ : وَجَاءَ الْمُعْتَذِرُونَ ، سَاكِنَةً الْعَيْنِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ قُرَّ الْأَمْصَارِ : الْمُعْتَذِرُونَ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ قَالَ : فَهِنَّ قَرَأَ الْمُعْتَذِرُونَ هُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الذَّالِ لِقُرْبِ الْمُخْرَجَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَتَعَذَّرُونَ ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ هُنَا شَيْءٌ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُمْ عُذْرٌ وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعْتَذِرُونَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ فَأَسْكَنَتِ التَّاءُ وَأُبْدِلَ مِنْهُ ذَالٌ وَأُدْغِمَتْ فِي الذَّالِ وَنُقِلَتْ حُرُوكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ الْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ أَوَّلَى الْأَشْيَاءِ ، وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ

الدعاء : وَتَعَاطَى مَا تَهَيَّئَتْ عَنْهُ تَعَذُّرًا .

ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعَذِّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ يُقَالُ : عَذَّرَ مَنْ نَفْسَهُ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ ، فَيُعَذِّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ وَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ عَذْرٌ ، كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ ، مِنْ عَذْرَتِهِ ، وَهُوَ بَعْنَاءُ ، وَحَقِيقَةُ عَذْرَتٍ تَحْوُتُ الْإِسَاءَةَ وَطَسَنَهَا ، وَفِيهِ لَفْظَانِ ؛ يُقَالُ أَغْذَرَ إِعْذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذْرٌ بِعُذْرٍ بِعْنَاءٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

فَإِنْ نَكَ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ ،

فَقَدْ عَذَّرَتْهَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ ؛

ويروى : أَغْذَرَتْهَا أَيَّ جَعَلَتْ لَنَا عُذْرًا فِيهَا صِنْعَاءُ ؛ وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ ذُو الْإِسْبِغِ الْعَدَوَاتِي :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَاتٍ

نَ ، كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

بَعْنَى بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ ،

فَلَمْ يَرْغَوْا عَلَى بَعْضٍ

فَقَدْ أَضْعَوْا أَحَادِيثَ ،

يَرْفَعُ الْقَوْلَ وَالْحَفْضَ

يقول : هَاتِ عُذْرًا فِيهَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ وَالْقَتْلِ وَلَمْ يَرْخَعْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، بَعْدَ مَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُحَذِّرُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيُخَفِّضُونَهَا ، وَمَعْنَى

هذا البيت في صفحة ٤٤٠ مروي في سورة تختلف عما هو عليه في هذه الصفحة ، وما في هذه الصفحة يتفق وما في ديوان الأخطل .

جَرَّهَ لَاتِّقَاءَ السَّاكِنِينَ ، قَالَ : وَلَمْ يُقَرَأْ بِهَذَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعَذِّرُونَ الَّذِينَ يُعَذِّرُونَ يُوهَبُونَ أَنْ لَمْ يُعَذَّرُوا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الْمُعَذِّرِينَ وَجْهَانِ : إِذَا كَانَ الْمُعَذِّرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُعَذِّرٌ ، فَهُمْ لَا عَذْرَ لَهُمْ ، وَإِذَا كَانَ الْمُعَذِّرُونَ أَصْلَهُمُ الْمُعَذِّرُونَ فَالْقِيَتْ فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى الْعَيْنِ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُدْغِمَتْ فِي الذَّالِ الَّتِي بَعْدَهَا فَلَهُمْ عَذْرٌ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجِسْمِيُّ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ : وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الْمُعَذِّرُونَ ، مُحَقَّقَةٌ ، كَأَنَّهُا أَقْتَسَ لِأَنَّ الْمُعَذِّرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ ، وَالْمُعَذَّرُ الَّذِي يَعْذِّرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ ، فَقَالَ يُونُسُ : قَالَ أَبُو عُبَيْرٍ بْنُ الْعَلَاءِ كُلَا الْقَرِيبَيْنِ كَانَ مُسَيِّئًا ، جَاءَ قَوْمٌ فَمَعَذَّرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَتَعَدَّوْا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ : وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ ، قَالَ : بِمَعْنَاءِ الْمُعَذِّرُونَ . يُقَالُ : عَذَّرَ يَعْذِّرُ عِذَارًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ ، وَيَجُوزُ عَذْرُ الرَّجُلِ يَعْذُرُ ، فَهُوَ مُعَذِّرٌ ، وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَجْوَدُهَا . قَالَ : وَمِثْلُهُ هَدَيْ هِدْيًى هِدَاءً إِذَا اهْتَدَى وَهَدَيْ هِدْيًى هِدْيًى ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَمْ مَنْ لَا هِدْيًى إِلَّا أَنْ يَهْدِي ؛ وَمِثْلُهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ يَخْضَبُونَ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ الْمُعَذِّرُونَ بِمَعْنَى الْمُقْصِرِينَ عَلَى مُفْعَلِينَ مِنَ التَّعْذِيرِ وَهُوَ التَّقْصِيرُ .

يُقَالُ : قَامَ فُلَانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فِيهَا اسْتَكْفَيْتُهُ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ وَقَصَّرَ فِيَا اعْتَبِدَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَمِلَ فِيهِمْ بِالْعَاصِي كَتَاهُمُ أَحْبَابُهُمْ تَعَذَّرُوا فَمَنْعَهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ ، وَذَلِكَ إِذْ لَمْ يُبَالِغُوا فِي تَنْبِيهِهِمْ عَنِ الْعَاصِي ، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يُنْكِرُوا أَعْيَالَهُمْ بِالْعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ ، أَيْ تَهَوُّمُ كُنْهًا قَصَّرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا ، وَضَعَ الْمُدْرِكُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ، كَقَوْلِهِمْ : جَاءَ مَشْيًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ

وفي الصحاح :

وقد عذرتني في طلبكم عذر

قال أبو زيد : سمعت أعرابيين نبيياً وقبياً يقولان
تَعَذَّرْتُ إلى الرجل تَعَذُّراً ، في معنى اعتذرت
اعتذاراً ؛ قال الأخوص بن عبد الأنصاري :

طريد تلافاه ' يزيد ' برحمة ،
فلم يُلَفِّ من نَعْنَاهُ يَتَعَذَّرُ

أي يَتَعَذَّرُ ، يقول : أنعم عليه نعمة لم ينجح إلى أمر
يَعْتَذِرُ منها ، ويجوز أن يكون معنى قوله يَتَعَذَّرُ
أي يذهب عنها . وتَعَذَّرَ : تأخر ؛ قال امرؤ القيس
يَسْتَرِ بِضَيْحِ الْعَوْدِ مِنْهُ ، يَسْتَرِ
أخو الجَهْدِ ، لا يَلْتَمِزُني على مَنْ تَعَذَّرَا

والعَذِيرُ : العاذر . وعَذَرْتَهُ من فلان أي لُثِّمْتَهُ
فلاناً ولم أَلِمْهُ ؛ وعَذِيرُكَ إِيَّايَ مِنْهُ أي هَلُمَّ
مَعَذَرَتِكَ إِيَّايَ ، وقال خالد بن جَنْبَةَ : يقال أما
تَعَذَّرَني من هذا ؟ بمعنى أما تُنْصِفْني مِنْهُ . يقال : لا
أَعَذَّرْني من هذا أي أُنْصِفْني مِنْهُ . ويقال : لا
يُعَذَّرُكَ من هذا الرجل أحدٌ ؛ معناه لا يُلْتَمِزُهُ
الذنب فيما تُصِفُ إليه وتشكوهُ مِنْهُ ؛ ومنه قول
الناس : مَنْ يَعَذَّرْني من فلان أي من يقوم بعَذْرِي
إن أنا جازيته بسوء ضيعة ، ولا يُلْتَمِزْني لوماً
على ما يكون مني إليه ؛ ومنه حديث الإفك :
فاسْتَغْذَرَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، من
عبد الله بن أبيي وقال وهو على المنبر : من يَعَذَّرْني
من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد : أنا
أَعَذَّرُكَ مِنْهُ ، أي من يقوم بعَذْرِي إن كَفَّاهُ على
سوء ضيعة فلا يُلْتَمِزْني ؟ وفي الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، استَعَذَرَ أباً بكر من عائشة ، كان

يَحْضُونَهَا يُسِرُّونَهَا ، وقيل : معناه هاتِ مَنْ يَعَذَّرْني ؛
ومنه قول علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وهو
ينظر إلى ابن ملجم :

عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يقال : عَذِيرُكَ مِنْ فلان ، بالنصب ، أي هاتِ مَنْ
يَعَذَّرُكَ ، فَعِيل بمعنى فاعل ، يقال : عَذِيرِي مِنْ
' فلان ' أي مَنْ يَعَذَّرْني ، ونصبه على إضمار هَلُمَّ
مَعَذَرَتِكَ إِيَّايَ ؛ ويقال : ما عِندَ عَذِيرَةٍ أي لا
يَعَذَّرُونَ ، وما عِندَ غَيْرَةٍ أي لا يَغْتَبِرُونَ .
والعَذِيرُ : النصير ؛ يقال : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فلان
أي مَنْ نصيري . وعَذِيرُ الرجل : ما يَرُومُ وما
يُحَاوِلُ ما يَعَذَّرُ عليه إذا فَعَلَهُ ؛ قال العجاج مخاطب
أمرأته :

جَارِي لَا تَسْتَكْثِرِي عَذِيرِي ،
سَيَرِي ، وإشفاقي على بَعِيرِي

يريد يا جارية فرخم ، و يروي : سَعْيِي ، وذلك أنه
عزم على السفر فكان يَرُمُ دَحْلَ ناقته لسفره فقالت
له امرأته : ما هذا الذي تَرُمُ ؟ فخطبها بهذا الشعر ، أي
لا تَسْتَكْثِرِي ما أحوالُ . والعَذِيرُ : الحال ؛ وأنشد :

لا تستكثري عذيري

وجعته عذراً مثل سريرٍ ومروءٍ ، وإنما خفف قليل
عذراً ؛ وقال حاتم :

أماوي قد طال التجنبُ والمجنُّ ،
وقد عَذَّرْتَنِي في طلبكم العَذْرُ

أماوي إن المال غادر ورائع ،
ويبقى من المال الأحاديثُ والذِّكْرُ

وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أن حاتمًا
أَرَادَ تَرَاءَ المالِ ، كان له وَفَرُ

عَبَّ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِأَيِّ بَكَرٍ : أَعَذَّرَنِي مِنْهَا
إِنْ أَدْبَسْتُهَا ؛ أَيِ قَتْمٍ يَعْذِرُنِي فِي ذَلِكَ . وفي حديث
أبي الدرداء : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ معاوية ؟ أَنَا أَخْبِرُهُ
عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يخبرني عن
نفسه . ومنه حديث علي : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هؤلاء
الضَّيَّاطِرَةِ ؟ وَأَعَذَّرَ فلانٌ مِنْ نفسه أَيِ أَتَى مِنْ قَبْلِ
نفسه . قال : وَعَذَّرَ يَعْذِرُ نفسه أَيِ أَتَى مِنْ قَبْلِ
نفسه ؛ قال يونس : هي لغة العرب .

وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأمرُ : لَمْ يَسْتَقِم . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأمرُ
إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَعْذِرُ
فِي مرضه ؛ أَيِ يَسْتَعِجُ وَيَتَعَسَّرُ .
وَأَعَذَّرَ وَعَذَّرَ : كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعُيُوبُهُ . وفي
التنزيل : قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِيَّايَ رَبِّكَ ؛ تَزَلَّتْ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَعَظُّوا الَّذِينَ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ ،
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ؟
فَقَالُوا ، يَعْنِي الْوَاعِظِينَ : مَعْذِرَةٌ إِيَّايَ رَبِّكَ ، فَاذْهَبْ
أَنَّهُمْ قَالُوا : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فَعَلْنَا مَوْعِظَةً
هَؤُلَاءِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ، وَيَجُوزُ النَّصَبُ فِي مَعْذِرَةِ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَعْذِرُ مَعْذِرَةً بِوَعْظِنَا إِيَّاهُمْ إِلَى
رَبِّنَا ؛ وَالْمَعْذِرَةُ : اسْمٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ مِنْ عَذَّرَ
يَعْذِرُ أَقْبَمَ مَقَامَ الاعتذار ؛ وقول زهير بن أبي
سلي :

عَلَى رِسْلِكُمْ ! إِنَّا سَنُعْذِرِي وَرَأَاهُمْ ،
فَتَسْتَعْمِكُمْ أَوْ مَا حُضْنَا أَوْ سَنَعْذِرُ

قال ابن بري : هذا البيت أورد الجوهري عجزه
وأنشد : سَتَعْمِكُمْ ، وصوابه : فَتَسْتَعْمِكُمْ ، بالفاء ، وهذا
الشعر يخاطب به آل عكرمة ، وهم سليم وعطفان ،
وسليم هو سليم بن منصور بن عكرمة ، وهوازن بن
١ قوله « وهم سليم وعطفان » كذا بالأصل ، والمثاقب وهوازن
بدل وعطفان كما يعلم مما بعد .

منصور بن عكرمة بن حصقة بن قيس عيلان ، وعطفان
هو عطفان بن سعد بن قيس عيلان ، وكان بلغ زهيراً
أن هوازن وبني سليم يريدون غزو عطفان ، فذكروهم
ما بين عطفان وبينهم من الرِّحِمِ ، وأنهم يجمعون في
النسب إلى قيس ؛ وقيل البيت :

خَذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ ، وَاذْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ يَذْكُرُ

فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا تَسُومُكُمْ
لَيْسَانُ ، بَلْ أَتَمَّ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ

معنى قوله على رِسْلِكُمْ أَيِ عَلَى مَهْلِكِكُمْ أَيِ أَهْلِكُوا
قليلًا . وقوله : سَنُعْذِرِي وَرَأَاهُمْ أَيِ سَنُعْذِرِي الْحِيلَ
ورأاهم . وقوله : أَوْ سَنَعْذِرُ أَيِ نَأْتِي بِالْعَذْرِ فِي الذَّبِّ
عنكم ونصنع ما نَعْذِرُ فِيهِ . وَالْأَوَاصِرُ : الْقَرَابَاتُ .
وَالْعِذَارُ مِنَ اللِّجَامِ : مَا سَالَ عَلَى خَدِ الْفَرَسِ ، وَفِي
التنذيب : وَعِذَارُ اللِّجَامِ مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدَيِ
الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : عِذَارُ اللِّجَامِ السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ
عِنْدَ الْقَفَا ، وَالْجَمْعُ عِذْرٌ . وَعِذْرَةُ يَعْذِرُهُ عِذْرًا
وَأَعْذَرَهُ وَعِذْرُهُ : أَلْبَسَهُ ، وَقِيلَ : عِذْرُهُ جَعَلَ
لَهُ عِذَارًا لَا غَيْرَ . وَأَعْذَرَ اللِّجَامَ : جَعَلَ لَهُ عِذَارًا ؛
وقول أبي ذؤيب :

فَإِنِّي إِذَا مَا خَلَّتْ رَتَّ وَصَلُّهَا ،

وَجَدْتُ لَصْرَمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا

لم يفسره الأصمعي ، ويجوز أن يكون من عِذَارِ
اللِّجَامِ ، وَأَن يَكُونَ مِنَ التَّعَذُّرِ الَّذِي هُوَ الْإِمْتِنَاعُ ؛
وفرس قصير العِذَارُ وقصير العِنان . وفي الحديث :
الْفَقْرُ أَرْبَعِينَ لَوْثًا مِنَ عِذَارِ حَسَنٍ عَلَى خَدِّ
فرس ؛ الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ : كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ
الإنسان ، ثُمَّ سَمِيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللِّجَامِ
عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ . وَعِذَرَتِ الْفَرَسُ بِالْعِذَارِ

أَعَذَّرَهُ وَأَعَذَّرَهُ إِذَا شَدَّذَتْ عِذَارَهُ . وَالْعِذَارَانِ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلَهْوَتِ
يَعْتَشِي عِذَارِي لِحْيَتِي وَبَرَّتَنِي

وَعِذَارُ الرَّجُلِ : شَعْرُهُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ . وَالْعِذَارُ : اسْتَوَاءُ شَعْرِ الْغَلَامِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِذَارَهُ أَيَّ خَطِّ لِحْيَتِهِ . وَالْعِذَارُ : الَّذِي يَضُمُّ حَبْلَ الْحِطَامِ إِلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَأَعَذَّرَ النَّاقَةَ : جَعَلَ لَهَا عِذَارًا . وَالْعِذَارُ وَالْمُعَذَّرُ : الْمُقَدَّرُ ، سَبِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَةِ . وَعَذَّرَ الْغَلَامُ : نَبَتَ شَعْرُ عِذَارِهِ بِعَيْنِي خَذَهُ . وَخَلَعَ الْعِذَارُ أَيَّ الْحَيَاءِ ؛ وَهَذَا مِثْلُ لِلشَّابِّ الْمُتَشَبِّهِ فِي عَيْتِهِ ، يُقَالُ : أَلْقَى عَنْهُ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِذَارَ فَجَبَّحَ وَطَمَحَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَلَعَ فَلَانٌ مُعَذَّرَهُ إِذَا لَمْ يَطْلُعْ مُرْشِدًا ، وَأَرَادَ بِالْمُعَذَّرِ الرَّمْسَ ذَا الْعِذَارَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلتَّشْبِيهِ فِي الْعَمَى : خَلَعَ عِذَارَهُ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْعَرَاقِينِ فَاخْرُجْ إِلَيْهَا كَيْشَ الْإِزَارِ شَدِيدَ الْعِذَارِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : هُوَ شَدِيدَ الْعِذَارِ ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ : فَلَانٌ خَلَعَ الْعِذَارَ كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا جِلَامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ يَبْعِيرُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ الْجِلَامَ يَمْسُكُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَلَعَ عِذَارَهُ أَيَّ خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَانْهَكَ فِي الْعَمَى . وَالْعِذَارُ : سَبَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْعِذَارُ سَبَّةٌ عَلَى التَّقَا إِلَى الصُّدُغَيْنِ . وَالْأَوَّلُ أَعْرَفَ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّاتِ الْعُذْرُ . وَقَدْ عُذِرَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مُعَذَّرٌ ، وَالْمُعَذَّرَةُ : سَبَّةٌ كَالْعِذَارِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَاسِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ يَصِفُ أَبَاكَ لَهُ مَضَتْ وَطَيْبَتِهَا مِنْ خَيْرٍ وَاجْتَنَاعٍ عَلَى

عَيْشٍ صَالِحٍ :

إِذَا لِحْيَتِي وَالْحَوْمُ الْمُبَشَّرُ وَسَطَنَا ،
وَإِذَا نَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٍ
وَذُو حَلَقَتِي تَفْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ ،
بِلُوحٍ بِأَخْطَارٍ عِظَامِ التَّقَايِصِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَوْمُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْمُبَشَّرُ : الَّذِي قَدْ جَاءَ لَبَنُهُ . وَذُو حَلَقَتِي : بِعَيْنِي إِبِلًا مَبْسُومًا بِالْحَلَقَتِي . يُقَالُ : إِبِلٌ مُخَلَّقَةٌ إِذَا كَانَ سِتْنُهَا الْحَلَقَتِي . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ خَطَرٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْعَوَازِيرُ : جَمْعُ عَاذُورٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأَبِ مَبْسُومًا وَاحِدًا ، فَإِذَا اقْتَسَمُوا مَا لَهُمْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَعَذَّرَ عَنِّي ، فَيُخْطَفُ فِي الْمَبْسُومِ خَطَأً أَوْ غَيْرَهُ لَتَعْرِفَ بِذَلِكَ سَبَّةٌ بِبَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : عَذَّرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ أَيَّ سَبَّهُ بِغَيْرِ سَبَّةٍ بِعَيْرِي لَتَعْرِفَ إِبِلَانَا . وَالْعَاذُورُ : سَبَّةٌ كَالْخَطِّ ، وَالْجَمْعُ الْعَوَازِيرُ . وَالْعُذْرَةُ : الْعَلَامَةُ . وَالْعُذْرُ : الْعَلَامَةُ . يُقَالُ : أَعَذَّرَ عَلَى نَصِيكِكَ أَيَّ أَعْلِمَ عَلَيْهِ . وَالْعُذْرَةُ : النَّاصِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَعُرْفُ الْفَرَسِ وَنَاصِيَتِهِ ، وَالْجَمْعُ عُذَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي النَّجْمِ :
مَشِيَّ الْعُذَارَى الشُّعْثُ يَنْفُضُ الْعُذْرَ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَهِيضَاتُ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ

وَقِيلَ : عُذْرُ الْفَرَسِ مَا عَلَى الْمَنْسَجِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : الْعُذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى كَاهِلِ الْفَرَسِ . وَالْعُذْرُ : شَعْرَاتُ مِنَ التَّقَا إِلَى وَسْطِ الْعُنُقِ . وَالْعِذَارُ مِنَ الْأَرْضِ : غِلْظٌ يَتَرُضُ فِي فِضَاءٍ وَاسِعٍ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الزَّمَلِ ، وَالْجَمْعُ عُذَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَذِي الرِّمَةِ :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْثِي الْأَلَاءَ سَرَائِهَا ،

عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثَّ خُصُورُهَا

أي حبلين مستطيلين من الرمل ، ويقال : طريقين ؛ هذا يصف ناقة يقول : كم جاوزت هذه الناقة من رملة عافر لا تثبت شيئاً ، ولذلك جعلها عافرأ كالمرأة العافر . والألاء : شجر ينبت في الرمل ولما ينبت في جانبي الرملة ، وهما العذاران اللذان ذكرهما . وجرداء : منجردة من الثبت الذي ترعاه الإبل . والوعث : السهل . وخصورها : جوانبها .

والعذار : جمع عذار ، وهو المستطيل من الأرض . وعذار المرائ : ما انتفخ عن الطفت . وعذارا النخل : شفراته . وعذارا الحائط والوادي : جانباه . ويقال : اتخذ فلان في كرمه عذاراً من الشجر أي سكة مصطفة . والعذرة : البظر ؛ قال :

تَبْتَئِلُ عَذْرَتَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
كَمَا تَنْزِلُ بِالضُّفُونَةِ الْوَسْلَى

والعذرة : الحتان . والعذرة : الجدة يتطعمها الحتان . وعذر الغلام والجارية يعذرها عذراً وأعذرها : خنتها ؛ قال الشاعر :

فِي فِتْنَةٍ جَعَلُوا الصَّليبَ إِلَهُهُمْ ،
حَاشَايَ ، إِنِّي مُسْلِمٌ مُعَذُّورٌ

والأكثر تحفظت الجارية ؛ وقال الرازي :

تَلَوِيَّةُ الْحَتَانِ زُبُّ الْمُعَذُّورِ

والعذار والإعذار والعذيرة والعذير : كله : طعام الحتان . وفي الحديث : الولية في الإعذار حق ؛ الإعذار : الحتان . يقال : عذرت وأعذرت فهو معذور ومعذّر ، ثم قيل للطعام الذي يطعم في الحتان إعذار . وفي الحديث : كنا إعذار عام واحد ؛ أي نخبت في عام واحد ، وكانوا يخشون لسن معلومة فيها بين عشر سنين وخمس عشرة . وفي الحديث : ولّد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، معذوراً مسروراً ؛

أي نخبتاً مقطوع السرة . وأعذروا للقوم : عطلوا ذلك الطعام لهم وأعذوه . والإعذار والعذار والعذيرة والعذير : طعام المأذبة . وعذر الرجل : دعا إليه . يقال : عذر تعذيراً الغنم ونحوه . أبو زيد : ما ضيع عند الحتان الإعذار ، وقد أعذرت ؛ وأنشد :

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةً ،
الْحُرْسَ وَالْإِعْذَارَ وَالنَّقِيعَةَ

والعذار : طعام البشاء وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو إليه إخوانه .

وقال الليثي : العذرة قلقة الصبي ولم يقل إن ذلك اسم لما قيل القطع أو بعده . والعذرة : البكرة ؛ قال ابن الأثير : العذرة ما ليسكر من الالتئام قبل الافتراض . وجارية عذراء : بكرٌ لم يسها رجل ؛ قال ابن الأعرابي وحده : سئيت البكر عذراء لضيقها ، من قولك تعذّر عليه الأمر ، وجعلها عذار وعذارى وعذراوات وعذاري كما تقدم في صحاري . وفي الحديث في صفة الجنة : إن الرجل ليضي في القداة الواحدة إلى مائة عذراء ؛ وفي حديث الاستسقاء :

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا

أي يدمى صدرها من شدة الجذب ؛ ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأة عذراء قال : لا شيء عليه لأن العذرة قد تذهيها الحضة والوثبة وطول التعنيس . وفي حديث جابر : ما لك وللعذارى ولعابهن أي لملاعبتهن ؛ ومنه حديث عمر :

مُعِيدٌ يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى

وعذرة الجارية : اقتضاؤها . والاعتذار :

يقول: دوست هذه الآثار غير الأورق الهاميد، وهو الرماذ ؛ وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك ويقول فيها :

مَنْ كَانَ أَخْطَاءَ الرَّبِيعِ ، فَإِنَّهُ
نَصَرَ الْحِجَازَ بِقَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ أَوَاخِرُهُ ،
بِمُسْتَرْعٍ عَذِبٍ وَنَبْتٍ وَاعِدٍ

نَصَرَ أَي أَمْطَرَ . وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ : بِمُطَوَّرَةٍ .
وَالْمُسْتَرْعُ : شُرْبَةُ الْمَاءِ . وَنَبْتٌ وَاعِدٌ أَي يُرْجَى
خَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاعِدَةٌ يُرْجَى نَبَاتُهَا ؛
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِعْذَارِ بِمَعْنَى الدُّرُوسِ :

بَانَ الشَّابُّ وَأَفْنَى ضَعْفُهُ الْعَمْرُ ،
لَهُ كَدْرُكَ ! أَيِ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتُ مُدْرِكُهُ ؟
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْآفَةِ وَطَرُ ؟
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ ، فَقَدْ جَعَلْتَ
أَطْلَالَ الْفِكَ الْفِكَ بِالْوَدَّ كَأَنَّ تَعْتَذِرُ ؟

ضَعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ؛ يَقُولُ : عَشْتُ عَمْرَ وَجِلْدِي
وَأَفْنَاءُ الْعَمْرِ . وَقَوْلُهُ : أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ أَيِ هَلْ لِقَلْبِكَ
حَاجَةٌ غَيْرُ الْآفَةِ أَيِ هَلْ لَهُ وَطَرٌ غَيْرُهُ . وَقَوْلُهُ : أَمْ
كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ ؛ الْآيَاتِ : الْعَلَامَاتِ ، وَأَطْلَالُ
الْفِكَ قَدْ دَرَسْتَ ، وَأَخِذَ الْإِعْذَارُ مِنْ الذَّنْبِ
مِنْ هَذَا لِأَنَّ مَنْ اعْتَذَرَ سَابَّ اعْتِذَارَهُ بِكَذِبٍ
يُعَقَّبُ عَلَى ذَنْبِهِ . وَالْإِعْذَارُ : نَحْوُ أَوْ الْمُتَوَجِّدِ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : اعْتَذَرْتَ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسْتَ . وَالْمَعَاذِرُ :
جَمْعُ مَعْذَرَةٍ . وَمِنْ أَهْلِهَا : الْمَعَاذِرُ مَكَاذِبُ ؛
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ
وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِرَهُ ؛ قِيلَ : الْمَعَاذِرُ الْحُجُجُ ، أَيِ
قَوْلُهُ « سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ أَوَاخِرُهُ » هُوَ مَكْنَزٌ فِي الْأَصْلِ وَالشُّعْرُ ثَمَنٌ .

الْإِقْتِضَاضُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَوْ عَذَرَ فَلَانَةً إِذَا كَانَ
افْتَرَعَهَا وَاقْتَضَاهَا ، وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَقَوْلُهُمْ : مَا
أَنْتَ بِذِي عَذْرِ هَذَا الْكَلَامُ أَيِ لَسْتُ بِأَوَّلِ
مَنْ اقْتَضَاهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لِلجَارِيَةِ عَذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا
الَّتِي تَكُونُ بِهَا بَكَرًا وَالْأُخْرَى فِعْلُهَا ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : لَهَا عَذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا تَحْفِضُهَا ،
وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفِضِ مِنَ الْجَارِيَةِ ، وَالْعَذْرَةُ الثَّانِيَةُ
قَضَتْهَا ، سَبَبُ عَذْرَةٍ بِالْعَذْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، لِأَنَّهَا إِذَا
نُفِضَتْ قَطَعَتْ نَوَاتِهَا ، وَإِذَا افْتَرَعَتْ انْقَطَعَ
خَاتَمُ عَذْرَتِهَا . وَالْمَعَاذِرُ : مَا يُقْطَعُ مِنْ تَحْفِضِ
الْجَارِيَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَوْلُهُمْ اعْتَذَرْتَ إِلَيْهِ هُوَ قَطْعُ مَا
فِي قَلْبِهِ . وَيُقَالُ : اعْتَذَرْتَ الْمِيَاهُ إِذَا انْقَطَعَتْ .
وَالْإِعْذَارُ : قَطْعُ الرَّجُلِ عَنْ حَاجَتِهِ وَقَطْعُهُ عَمَّا
أَسْكَ فِي قَلْبِهِ . وَاعْتَذَرْتَ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسْتَ ؛
وَمَرُوتٌ يَنْزِلُ مُعْتَذِرٌ بِالِ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

شَهْرُ الصَّيْفِ ، وَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ
نَطَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّمَالِ

وَتَعَذَّرَ الرَّمْلُ وَاعْتَذَرَ : تَغَيَّرَ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

فَبِطْنِ السَّلْسِيِّ فَالَسَّجَالُ تَعَذَّرَتْ ،
فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مَطَارِ فَوَاحِفِ
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ وَاسِئَةُ الرَّمْلِ مَاحُ بْنُ أَرْدَ :

مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفِ دِمْنَةٍ ،
بِالْبَرَقِ بَيْنَ أَصَالِفِ وَقَدْ أَفِدِ
لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّبَاحِ فَأَصْبَحَتْ
فَقَرًّا تَعَذَّرَ ، غَيْرَ أَوْرَقِ هَامِدِ

الْبَرَقُ : جَمْعُ بَرَقَةٍ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ .
وَالْأَصَالِفُ وَالْقَدَافِدُ : الْأَمَاكِنُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ ؛

١ قَوْلُهُ « ابْنُ أَرْدَ » مَكْنَزٌ فِي الْأَصْلِ .

تطلع بعد الشعري ، ولما وقفة ولا ربح لها
وتأخذ بالنفس ، ثم يطلع سهيل بعدها ، وقيل :
العذرة كواكب في آخر المجرة خمسة . والعذرة
والعذور : داة في الخلق ؛ ورجل معذور : أصابه
ذلك ؛ قال جرير :

عَمَزَ ابنُ مُرَّةَ بِأَفَرَزْدَقٍ كَيْتَنَهَا
عَمَزَ الطَّيِّبُ تَغَانِغَ الْمُعْذُورِ

الكَيْنُ : لحم الفرج . والعذرة : وجع الخلق من الدم ،
وذلك الموضع أيضاً يسمى عذرة ، وهو قريب من
اللاهة . وعذرة ، فهو معذور : حاج به وجع
الخلق . وفي الحديث : أنه رأى صبيّاً أغلق عليه
من العذرة ؛ هو وجع في الخلق يبيح من الدم ،
وقيل : هي قرحة تخرج في الحزم الذي بين الخلق
والأنف يعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، فتعبد
المرأة إلى خرقة فتعطيها فتلا شديداً ، وتدخلها
في أنفه فتقطع ذلك الموضع ، فينفجر منه دم
أسود ربما أقرحه ، وذلك الطعن يسمى الدغرة .
يقال : عذرت المرأة الصبي إذا عمرت خلقه من
العذرة ، إن فعلت به ذلك ، وكانوا بعد ذلك
يعلقون عليه علقاً كالمودة . وقوله : عند طلوع
العذرة ؛ هي خمسة كواكب تحت الشعري
المبور ، ونسى العذاري ، وتطلع في وسط الحر
وقوله : من العذرة أي من أجلها . والعذور : أثر
الجرح ؛ قال ابن أحمر :

أزاحمهم الباب إذ يدفَعُونَنِي ،
وبالظهر مني من قَرَا الباب عاذِرُ

تقول منه : أعذرت به أي ترك به عاذراً ، والعذير
مثله . ابن الأعرابي : العذر جمع العاذر ، وهو
الإبداء . يقال : قد ظهر عاذره ، وهو دَبوقاؤه

لو جادل عنها ولو أدلى بكل حجة يعتذر بها ؛
وجاء في التفسير : المعاذير الستور بلغة اليمن ، واحدها
معذار ، أي ولو ألقى معاذير . ويقال : تعذروا
عليه أي قروا عنه وخذلوه . وقال أبو مالك عمرو
ابن كزبرة : يقال ضربوه فأعذروه أي ضربوه
فأثقلوه . وضرب فلان فأعذره أي أشرف به
على الهلاك . ويقال : أعذرت فلان في ظهره فلان
بالبساط إعذاراً إذا ضربته فأثر فيه ، وشبهه فبالغ
فيه حتى أثر به في سبه ؛ وقال الأخطل :

وقد أعذرتن في وضح العجان

والعذراء : جامعة توضع في خلق الإنسان لم توضع في
عنى أحد قبله ، وقيل : هو شيء من حديد يعذب
به الإنسان لاستخراج مال أو لإقراير بأمر . قال
الأزهري : والعذاري هي الجوامع كالأغلال تجتمع
بها الأيدي إلى الأعناق . والعذراء : الرملة التي لم
توطأ . ورملة عذراء : لم يركبها أحد لارتفاعها .
ودرة عذراء . لم تشب . وأصابع العذاري :
صنف من العنب أسود طوال كأنه البلكوط ، يشبه
بأصابع العذاري المخضبة . والعذراء : اسم مدينة
التي ، صلى الله عليه وسلم ، أراها سميت بذلك لأنها
لم تشك . والعذراء : بروج من بروج السماء . وقال
النجاشيون : هي الشبلة ، وقيل : هي الجوزاء .
وعذراء : قرية بالشام معروفة ، وقيل : هي أرض
بناحية دمشق ؛ قال ابن سيده : أراها سميت بذلك
لأنها لم تشك بمكروه ولا أصيب سكاتها بأداة
عدو ؛ قال الأخطل :

وإمّن عن نخدر العقاب ، وبأسرت
بتا العيس عن عذراء دار بني الشجب

والعذرة : نجهم إذا طلع اشتد غم الحر ، وهي

وأعذر الرجل : أحدث .

والعاذِرُ والعذِرةُ : العاطف الذي هو السَّحَّ . وفي حديث ابن عمر : أنه كره السُّلْت الذي يُزْرَعُ بالعذرة ؛ يريد العاطف الذي يلقيه الإنسان . والعذرة : فناء الدار . وفي حديث علي : أنه عائب قوماً فقال : ما لكم لا تُنظِّقُون عَذْرَانِكم ؟ أي أفنيتهن . وفي الحديث : إن الله نظيفٌ محبوبٌ النِّظَافَةُ فظفوا عَذْرَانِكم ولا تشبهوا باليهود . وفي حديث وثيقة : وهذه عِيدُكُ بعذرات حرمك ، وقيل : العذرة أصلها فناء الدار ، وإياها أراد علي ، رضي الله عنه ، بقوله . قال أبو عبيد : ولما سميت عَذْرَاتُ الناس بهذا لأنها كانت تُلَقَّى بالأفنية ، فكُنِيَ عنها باسم الفناء كما كُنِيَ بالعاطف وهي الأرض المظنة عنها ؛ وقال الخطيب هو قومه ويذكر الأفنية :

لعمري ! لقد جربنكم ، فوجدنكم

قباح الوجوه سيئتي العذرات

أراد : سيئتي فضف النون للإضافة ؛ ومدح في هذه القصيدة إبله فقال :

مهاريس يؤوي رسلها ضيف أهلها ،

إذا النار أبدت أوجه الحفريات

فقال له عمر : بش الرجل أنت غدح إبلتك وتهجو قومك ! وفي الحديث : اليهود أنشأ خلق الله عذرة ؛ يجوز أن يعني به الفناء وأن يعني به ذا بطونهم ، والجمع عذرات ؛ قال ابن سيده : ولما ذكرتها لأن العذرة لا تكسر ؛ وإنه لبريء العذرة من ذلك على المثل ، كقولهم بريء الساحة . وأعذرت الدار أي كثر فيها العذرة . وتعذرت من العذرة أي تلطخ . وعذره تعذيراً : لطفه بالعذرة . والعذرة أيضاً : المجلس الذي يجلس

فيه القوم . وعذرة الطعام : أرذأ ما يخرج منه فيرمى به ؛ هذه عن الليثاني . وقال الليثاني : هي العذرة والعذبة . والعذر : الشج . عن ابن الأعرابي ، وأنشد لمسكين الدارمي :

ومخاصم خاصت في كبد

مثل الدهان ، فكان لي العذر

أي قادمته في مزلة فثبت قدمي ولم تثبت قدمه فكان الشج لي . ويقال في الحرب : لمن العذر ؟ أي النج والغبلة .

الأصمعي : لقيت منه عاذوراً أي شراً ، وهو لغة في العاثر أو ثغرة .

وترك المطر به عاذراً أي أثراً . والعواذير : جمع العاذر ، وهو الأثر . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لم يبق لهم عاذر أي أثر . والعاذر : العرق الذي يخرج منه دم المستحاضة ، واللام أعرف . والعاذرة : المرأة المستحاضة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، من إقامة العذر ؛ ولو قال إن العاذر هو العرق نفسه لأنه يقوم بعذر المرأة لكان وجهاً ، والمحفوظ العاذل ، باللام .

وقوله عز وجل : فالملقيات ذكرأ عذراً أو نذراً ؛ فسرهُ نعلب فقال : العذر والنذر واحد ، قال الليثاني : وبعضهم يُثَقِّل ، قال أبو جعفر : من ثقل أراد عذراً أو نذراً ، كما تقول رُسُلٌ في رُسُل ؛ وقال الأزهري في قوله عز وجل : عذراً أو نذراً ، فيه قولان : أحدهما أن يكون معناه فالملقيات ذكرأ للإعذار والإنذار ، والقول الثاني أنها تُصَيَّبُ على البدل من قوله ذكرأ ، وفيه وجه ثالث وهو أن تصيَّبها بقوله ذكرأ ؛ المعنى فالملقيات إن ذكرت عذراً أو نذراً ، وهما إسان يقومان مقام الإعذار والإنذار ، ويجوز تخفيفها وتثقيبها معاً .

يريد أن العاذل ، باللام ، أعرف من العاذر ، بالراء .

ويقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك فيه : والله ما استعذرت إلي وما استندرت أي لم تقدم إليّ العذرة والإنذار . والاستعداد : أن تقول له أعذرتني منك .

وحمار عذور : واسع الجوف فحاش . والعذور أيضاً : الشيء الخلق الشديد النفس ؛ قال الشاعر :
حللوا حلال الماء غير عذور

أي ماؤه وخوضه مباح . وملئك عذور : واسع عريض ، وقيل شديد ؛ قال كثير بن سعد :

أرى خالي اللخمي شوفاً يسرني
كريمياً ، إذا ما ذأح ملئكاً عذورا

ذأح وحاد : جمع ، وأصل ذلك في الإبل .

وعذرة : قبيلة من اليمن ؛ وقول زينب بنت الطيرة تربي أخاها يزيد :

يُمِينُكَ مَظْلوماً وَيُنْجِيكَ ظالماً ،
وكلُّ الذي حَمَلْتَهُ فهو حَامِلُهُ

إذا نَزَلَ الْأَصْيَافُ كَانَ عَذُوراً
على الحَيِّ ، حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُ

قوله : وينجيك ظالماً أي إن ظلمت فطولبت بظلمتك حماك ومنع منك . والعذور : الشيء الخلق ، وإنما جعلته عذوراً لشدته تهمة بامر الأضياف وحرمه على تعجيل قرام حتى تستقل المراحل على الأثافي . والمراحل : القدور ، واحداها مرحل .

عذو : جبل عذافر وعذوفر : صلب عظيم شديد ، والأنتى بالماء . الأزهري : العذافة الناقة الشديدة الأمانة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون . والعذافر : الأسد لشدته ، صفة غالبة . وعذافر : اسم رجل .

وعذافر : اسم كوكب الذئب . قال الأصمعي : العذافة الناقة العظيمة ، وكذلك الدومرة ؛ قال لبيد :

عذافة تقصص بالردافى ،
تغوثها تزولي وارتيالي

وفي قصيد كعب : ولن يبلغها إلا عذافة ؛ هي الناقة الصلبة القوية .

عذمهو : بلد عذمهز : رحب واسع .

عزو : العز والعز والعزوة : الجرب ، وقيل العز ، بالفتح ، الجرب ، بالضم ، قروح بأعناق الفُصْلان . يقال : عزت ، فهي معزورة ؛ قال الشاعر :

ولأن جلد الأرض بعد عزه

أي جربه ، وروى غيره ، وسيأتي ذكره ؛ وقيل : العز داء يأخذ البعير فيتمتع عنه وبره حتى يبذو الجلد ويبترق ؛ وقد عزت الإبل تعز وتغير عزاً ، فهي عارة ، وعزت . واستعزهم الجرب : قسا فيهم . وجمل أعز وعاز أي جرب . والعز ، بالضم : قروح مثل الثوباء تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوافها يسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصَّحاح ثلثا تعذجا المراض ؛ تقول منه : عزت الإبل ، فهي معزورة ؛ قال النابغة :

فصَلَّيْتُ دَنْبَ أُسْرَى وَتَرَكْتَهُ ،
كذي العز يُكوى غيره ، وهو رايح

قال ابن دريد : من رواه بالفتح فقد غلط لأن الجرب لا يكوى منه ؛ ويقال : به عزة ، وهو ما اعترا من الجنون ؛ قال امرؤ القيس :

ويخضد في الآري حتى كأنا
به عزة ، أو طائف غير معقب

وَأَشَدُّ :

قُلْ لِلْفَوَارِسِ مِنْ غَزِيَّةٍ لَهُمْ ،
عند القتال ، مَعَرَّةٌ الْأَبْطَالِ

وقال محمد بن إسحق بن يسار: المَعَرَّةُ 'العُرم'؛ يقول:
لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علمٍ فَنَعَرُموا دِيْنَهُ
فَأَمَّا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ . وقال شمر : المَعَرَّةُ
الْأَذَى . ومَعَرَّةُ الْجَيْشِ : أن يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا
مِنْ زُرْعِهِمْ شَيْئاً بغير علم ؛ وهذا الذي أَرَادَهُ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بقوله : اللهم إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَرَّةِ
الْجَيْشِ ، وقيل : هو قتال الجيش دون إذن الأمير .
وأما قوله تعالى : لولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمنات
لم نَعْلَمَكُمُ أَن تَطَّأُوهُم فَتُصِيبَكُم مَعَرَّةٌ بِغير
علم ؛ فالمَعَرَّةُ التي كانت تُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَوْ
كَبَسُوا أَهْلَ مَكَّةَ وَبَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ
لَمْ يَشِيرُوا مِنَ الْكُفَّارِ ، لَمْ يَأْمَنُوا أَن يَطَّأُوا الْمُؤْمِنِينَ
بغير علمٍ فيقتلوه ، فتلزهم دِيْنَهُمْ وتلحقهم سَبَّةٌ
بأنهم قتلوا مَنْ هُوَ عَلَى دِينِهِمْ إِذْ كَانُوا مُخْتَلِطِينَ بِهِمْ .
يقول الله تعالى : لَوْ تَفَزَّعُوا الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْكُفَّارِ
لَسَلَطْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَذَبْنَاكُمْ عَذَاباً أَلِيماً ؛ فهذه المَعَرَّةُ
التي حَانَ لِلَّهِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا هِيَ عُرْمُ الدِّيَاتِ وَمَسَبَّةُ
الْكُفَّارِ إِيَّاهُمْ ، وَأَمَّا مَعَرَّةُ الْجَيْشِ التي تَبَرَّأَ مِنْهَا
عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهِيَ وَطْأَتُهُمْ مَنْ تَرَفَّأَ بِهِ
مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ ، وَإِصَابَتُهُمْ إِيَّاهُمْ فِي حَرَمِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ وَزُرْعِهِمْ بَلَا لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِيهِ . والمَعَرَّةُ :
كوكبٌ دون المَجَرَّةِ . والمَعَرَّةُ : تلوْنُ الْوَجْهِ
مِنْ الْغَضَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَاءَ أَبُو الْعَبَّاسِ بِهَذَا الْحَرْفِ
مَشْدَدَ الرَّاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ تَعَرُّرٍ وَجْهَهُ فَلَا تَشْدِيدَ فِيهِ ،
وَإِنْ كَانَ مَقْعَكَةً مِنَ الْعَرِّ فَالْهَاءُ أَهْلَمُ .

وحِيارٌ أَعْرَ : سَيِّئُ الصِّدْرِ وَالْعُقُورِ ، وقيل : إِذَا
كَانَ السَّيِّئُ فِي صَدْرِهِ وَعُقُورُهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَائِرِ

وَرَجُلٌ أَعْرَ بَيْنَ الْعَرَرِ وَالْعُرُورِ : أَجْرَبُ ،
وقيل : الْعَرَرُ وَالْعُرُورُ الْجَرْبُ نَفْسَهُ كَالْعَرِّ ؛
وقول أبي ذؤيب :

تَخْلِي الَّذِي كَلَى لَعْمِي تَخْلِيَتِي
جِهَاداً ، فَكُلُّ قَدْ أَصَابَ عُرُورَهَا

وَالْمِعْرَارُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي يَصِيبُهَا مِثْلُ الْعَرِّ وَهُوَ
الْجَرْبُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الثَّوْرِيِّ ، وَاسْتَعَارَ الْعَرَّ
وَالْجَرْبَ جَمِيعاً لِلنَّخْلِ وَإِنَّمَا هِيَ فِي الْإِبِلِ . قَالَ وَحْشِيُّ
الثَّوْرِيِّ إِذَا ابْتَنَعَ الرَّجُلُ نَخْلاً اشْتَرَطَ عَلَى الْبَائِعِ
فَقَالَ : لَيْسَ لِي مِغْبَارٌ وَلَا مِشْخَارٌ وَلَا مِيسَارٌ وَلَا
مِعْرَارٌ وَلَا مِغْبَارٌ ؛ فَالْمِشْخَارُ : الْبَيْضَاءُ الْبُسْرُ الَّتِي يَبْقَى
بُسْرُهَا لَا يُرْطَبُ ، وَالْمِشْخَارُ : الَّتِي تُوَخَّخَرُ إِلَى الشَّتَاءِ ،
وَالْمِغْبَارُ : الَّتِي يَغْلُثُهَا نَجَارٌ ، وَالْمِعْرَارُ : مَا تَقْدَمُ
ذَكَرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِلِهِ فَأَخْبَرَهُ
أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَتَيْنٍ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ : تَزَلَّتْ بَيْنَ
الْمَعَرَّةِ وَالْمَجَرَّةِ ؛ الْمَجَرَّةُ : الَّتِي فِي السَّاءِ الْبَيَاضُ
الْمَعْرُوفُ ، وَالْمَعَرَّةُ مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ
الشَّمَالِيِّ ؛ سَمِيَتْ مَعَرَّةً لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، أَرَادَ بَيْنَ
حَتَيْنِ عَظِيمَيْنِ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ . وَأَصْلُ الْمَعَرَّةِ : مَوْضِعُ
الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ وَلِهَذَا سَمَّوُا السَّاءَ الْجَرْبَاءَ لِكَثْرَةِ
النُّجُومِ فِيهَا ، تَشْبِيهاً بِالْجَرْبِ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ .

وعَارُهُ مُعَارَةٌ وَعِرَارٌ ؛ قَاتَلَهُ وَأَذَاهُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْعِرَارُ الْقِتَالُ ، يَقَالُ : عَارَرْتُهُ إِذَا قَاتَلْتُهُ . وَالْعَرَّةُ
وَالْمَعَرَّةُ : الشَّدَّةُ ، وَقِيلَ : الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ .

وَالْمَعَرَّةُ : الْإِثْمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ
مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنَ الْجَرْبِ ، أَيِ
يُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ أَمْرٌ تَكْرَهُونَهُ فِي الدِّيَاتِ ، وَقِيلَ :
الْمَعَرَّةُ الْجَنَابَةُ أَيِ جَنَابَتِهِ كَجَنَابَةِ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ ؛

خلقه. وعَرَّ الظلمَ يَعْرِ عِرَاراً، وعَارٌ يُعَارُ مُعَارَةً وعِرَاراً، وهو صوته : صَاحٌ ؛ قال لبيد :

تَحَلَّلْ أَهْلُهَا إِلَّا عِرَاراً ،

وعَرَفَا بعدَ أَحْيَاءِ حِلَالٍ

وزَسَرَتِ النعامُ زِمَاراً، وفي الصَّحاح : زَسَرَ النعامُ زِمِيرَ زِمَاراً . والنَّعَارُ : السَّهَرُ والتَّقْلُبُ على الفراش لَيْلًا مع كلام ، وهو من ذلك . وفي حديث سلمان الفارسي : أنه كان إذا نَعَارَ من الليل ، قال : سبحان رَبِّ النَّبِيِّينَ ، ولا يكون إلا بِقِطْعَةٍ مع كلامٍ وصوتٍ ، وقيل : تَحَطَّى وَأَنْ . قال أبو عبيد : وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذاً من عِرَارِ الظلم ، وهو صوته ، قال : ولا أدري أهو من ذلك أم لا . والعَرَّ : الغلامُ . والعَرَّةُ : الجارية . والعِرَارُ : والعِرارة : الْمُجْعَلَانِ عن وقت الطعام . والمُعْتَرُ : الفقير ، وقيل : الْمُتَعَرِّضُ للمعروف من غير أن يُسأل . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : فإن فيهم قَانِعاً وَمُعْتَرّاً . عَرَاهُ وَعَارَاهُ وعَرَّهَ يَعْرُهُ عَرّاً وَعَارَةً وَعَارْتَرَّ به إذا أَنَاهُ فطلب معروفه ؛ قال ابن أحمر :

تَرَعَى القِطَاعَ الحِمْسَ قَفْقُورَهَا ،

ثم تَعْرُ الماءَ فَيَسْنُ يَعْرُ

أي ثَانِي الماءَ وترده . الْقَفْقُورُ : ما يوجد في القَفْرِ ، ولم يُسْنَعِ الْقَفْقُورُ في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر . وفي التنزيل : وَأَطْعِمُوا الطَّائِفَ والمُعْتَرَّ . وفي الحديث : فَأَكْثَلُ وَأَطْعَمَ القَانِعَ والمُعْتَرَّ . قال جماعة من أهل اللغة : القانعُ الذي يُسأل ، والمُعْتَرُّ الذي يُطِيفُ بك بِطَلَبِ ما عندك ، سَأَلَكَ أو سَكَتَ عن السؤال .

وفي حديث حاطب بن أبي بلثمة : أنه لما كَتَبَ إلى أهل مكة كتاباً يُبْذَرُهم فيه رَسِيرَ سِيدَا رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، إليهم أَطْلَعَ اللهُ رسوله على الكتاب ، فلما عَوْنِبَ فيه قال : كنت رجلاً عَرِيّاً في أهل مكة فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إليهم لِيَحْفَظُونِي في عِيَالِي عِندَهم ؛ أَرَادَ بقوله عَرِيّاً أي غَرِيباً مُجَاوِراً لهم دَخِيلاً ولم أَكُنْ من صَنِيعِهِمْ ولا لي فيهم شُبْكَةٌ رَحِمِي . والعَرِيْرُ ، فَعِيل بمعنى فاعِل ، وأصله من قولك عَرَرْتَهُ عَرّاً ، فَأَنَا عَارٌ ، إذا أَتَيْتَهُ تَطْلُبَ معروفه ، وَاغْتَرَرْتَهُ بِمَعْنَاهُ .

وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، أعطاه سَيْفًا مَحَلَّشِي فَتَرَعَ مَعْرُ الحَلِيَّةِ وَأَنَاهُ بها وقال : أَتَيْتُكَ بهذا لِمَا يَعْرُرُكَ من أمور الناس ؛ قال ابن الأثير : الأصل فيه يَعْرُكَ ، فَتَكَ الإِدْغَامُ ، ولا يحییء مثل هذا الانساع إلا في الشعر ، وقال أبو عبيد : لا أحسبه محفوظاً ولكنه عندي : لا يَعْرُرُكَ ، بالواو ، أي لما يَسْتُرُوكَ من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم ؛ قال أبو منصور : لو كان من العَرَّةِ لقال لما يَعْرُكَ . وفي حديث أبي موسى : قال له علي ، رضي الله عنه ، وقد جاء يعود ابنة الحسن : ما عَرَرْنَا بك أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟ أي ما جَاءَا بك . ويقال في المثل : مُعَرَّ قَفْرَه بِنِيفِه لعلته يُلْهِيه ؛ يقول : دَعَه وَتَفْسَه لا تَعْنِي لعل ذلك يَشْغَلُهُ عما يضع . وقال ابن الأعرابي : معناه خَلَّه وَعَنَيْه إذا لم يُطِيعَكَ في الإرشاد فلعله يقع في هَلَكَةٍ تُلْهِيه وتُشْغَلُهُ عنك . والمعْرورُ أيضاً : المَقْرور ، وهو أيضاً الذي لا يَسْتَقِرُّ . ورجل مَعْرورٌ : أَنَاهُ ما لا قِيَامَ له معه . وعَرّاً الوادي : شاطئاه .

والعَرُّ والعَرَّةُ : تَدْرَقُ الطير . والعَرَّةُ أيضاً : عِدْرَةُ الناس والبعرُ والسَّرَجِينُ ؛ تقول منه : أَعَرَّتِ الدارُ . وعَرَّ الطيرُ يَعْرُ عَرَّةً : سَلَحَ . وفي الحديث : إِيَّاكُمْ ومُشَارَةَ الناس فلها تُظْهِرُ

وَكَبِشْ أَعْرَ . لَا أَلِيَّةَ لَهُ ، وَنَجْمَةُ عَرَّاه . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَجْبُ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنْ حَادِثٍ ، وَالْأَعْرُ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنْ خَلْقَةٍ .

وَفِي كِتَابِ التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ لابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ عَارُورَةٌ إِذَا كَانَ مَشْهُومًا ، وَجَمَلُ عَارُورَةٍ إِذَا كَانَ يَكُنْ لَهُ سَنَامٌ ، وَفِي هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ حَارُورَةٌ ، وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ شَرًّا وَعَرًّا وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْهُ وَأَعْرٌ ، وَالْمَعْرَةُ : الْأَمْرُ الْقَيْحُ الْمَكْرُوهُ وَالْأَذَى ، وَهِيَ مَقْعَلَةٌ مِنَ الْعَرِّ .

وَعَرَّهُ بَشَرًا أَيْ ظَلَمَهُ وَسَبَّهُ وَأَخَذَ مَالَهُ ، فَهُوَ مَعْرُورٌ . وَعَرَّهُ بِمَكْرُوهٍ يَعْرُهُ عَرًّا : أَصَابَهُ بِهِ ، وَالاسْمُ الْمَعْرَةُ . وَعَرَّهُ أَيَّ سَاءَ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

مَا آيَبَ سَرَّكَ إِلَّا سَرِّي
نُصْعًا ، وَلَا عَرَّكَ إِلَّا عَرِّي

قَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّجُلُ لَوْثِيَّةٌ بِلَالُ بْنُ أَبِي يَرْبُوتَةَ
كَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِي ؛ قَالَهُ يَحْيَا طَبِيبُ بِلَالِ بْنِ أَبِي يَرْبُوتَةَ
بَدِيلُ قَوْلِهِ :

أَمْسَى بِلَالٌ كَالرَّبِيعِ الْمُدْحَجِ
أَمْطَرَ فِي أَكْثَافِ غَيْمٍ مُغْفِينَ ،
وَرَبَّ وَجْهِهِ مِنْ حَرِّهِ مُنْتَحِنِ

وَقَالَ فَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرُؤُنَا بِدَاهِيَةٍ ،
يَا قَوْمَنَا ، وَادْكُرُوا الْآيَةَ وَالْقَدَمَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : «عَرَّ» فَلَانٌ إِذَا تَغَيَّبَ بِلِقَبٍ يَعْرُهُ ؛ وَعَرَّهُ يَعْرُهُ إِذَا لَقِبَهُ بِمَا يَشِينُهُ ؛ وَعَرَّاهُ يَعْرَاهُ ؛ سَانَهُمْ . وَفَلَانٌ عَرَّةٌ أَهْلُهُ أَيْ يَشِينُهُمْ . وَعَرَّ يَعْرُهُ إِذَا صَادَفَ نَوْبَهُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَالْعَرَّيُّ : الْمَحْبِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْرَةُ الْحَلَّةُ الْقَيْحِيَّةُ . وَعَرَّةٌ الْجَرْبُ وَعَرَّةٌ النِّسَاءُ : فَضِيحَتُهُنَّ وَسُوءُهُنَّ

الْمَعْرَةُ ، وَهِيَ الْقَذَرُ وَعَذَرَةُ النَّاسِ ، فَاسْتَعِيرَ لِلنِّسَاءِ وَالْمَثَالِبِ . وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٍ : أَنَّهُ كَانَ يُدْمِلُ أَرْضَهُ بِالْمَعْرَةِ فَيَقُولُ : مَكْتَسِلُ عَرَّةٍ مَكْتَسِلُ بُرٍّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَعْرَةُ عَذَرَةُ النَّاسِ ، وَيُدْمِلُهَا : يَصْلِحُهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَجْمِلُ مَكِيلًا عَرَّةً إِلَى أَرْضٍ لَهُ بِمَكَّةَ . وَعَرَّ أَرْضَهُ يَعْرُهَا أَيَّ سَدَّهَا ، وَالتَّعْرِيرُ مِثْلُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ لَا يَعْرُ أَرْضَهُ أَيَّ لَا يُؤْتِلُهَا بِالْمَعْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كُلُّ سَبْعِ تَسْرَاتٍ مِنْ تَخْلَعٍ غَيْرِ مَعْرُودَةٍ أَيَّ غَيْرِ مُزَبَّلَةٍ بِالْمَعْرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : عَرَّ فَلَانٌ قَوْمَهُ بَشَرًا إِذَا لَطَمَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَقَدْ يَكُونُ عَرَّاهُ بَشَرًا مِنَ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ أَيَّ أَغْدَاهُ شَرًّا ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَتَعْرُزُ بِقَوْمِ عَرَّةٍ بِكُرْهُونَهَا ،
وَنَحْيَا جَمِيعًا أَوْ نَسُوتُ فَتُفْتَلُ

وَفَلَانٌ عَرَّةٌ وَعَارُورٌ وَعَارُورَةٌ أَيَّ قَذَرٌ . وَالْمَعْرَةُ : الْأُبْنَةُ فِي الْعَصَا وَجَمْعُهَا عَرَرٌ . وَجَزُورٌ عَرَارِعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ سَيِّئَةٌ . وَعَرَّةُ السَّامِ : الشُّعْبَةُ الْعُلْيَا ، وَالْعَرَرُ : صِغَرُ السَّامِ ، وَقِيلَ : فَصْرُهُ ، وَقِيلَ : ذَهَابُهُ وَهُوَ مِنْ عِيُوبِ الْإِبِلِ ؛ جَمَلُ أَغْرٍ وَنَاقَةٍ عَرَّاهُ وَعَرَّةٌ ؛ قَالَ :

تَمَعَّكَ الْأَعْرُ لَأَقْسَى الْعَرَّاهِ

أَيَّ تَمَعَّكَ كَمَا يَتَمَعَّكَ الْأَعْرُ ، وَالْأَعْرُ يُحِبُّ التَّمَعُّكَ لِدَهَابِ سَنَامِهِ بِلَتَّةٍ بِذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكَانُوا السَّامَ اجْتَنَتْ أَمْسَى ، قَوْمُهُمْ
كَمَرَّاهُ ، بَعْدَ الشَّمِّ ، رَأَتْ رَبِيعَهَا

وَعَرَّ إِذَا نَقَصَ . وَقَدْ عَرَّ يَعْرُ ؛ نَقَصَ سَنَامَهُ .

قال ابن بري : صدر البيت للأخطل وعجزه للطرماح ،
فإن بيت الأخطل كما أوردها أولاً ؛ وبيت الطرماح :
إن العرارة والنبوح لطبي ،
والعز عند تكامل الأحساب
وقبله :

يا أيها الرجل المفاخر طيباً ،
أعزبت لبك أيساً أغراب

وفي حديث طاووس : إذا استعمر عليكم شيء من
الغنم أي نذ واستعصى ، من العرارة وهي الشدة
وسوء الخلق ، والعرارة : الرفعة والسودد .
ورجل عراير : شريف ؛ قال مهلهل :

خلع الملوك ، وسار تحت لوائه
شجر العرا ، وعراير الأقسام

شجر العرا : الذي يبقى على الجذب ، وقيل : هم سؤفة
الناس . والعراير هنا : اسم للجمع ، وقيل : هو
للجنس ، ويرد عراير ، بالفتح ، جمع عراير ،
وعراير القوم : ساداتهم ، مأخوذ من عرعة الجبل ،
والعراير : السيد ، والجمع عراير ، بالفتح ؛ قال
الكميت :

ما أنت من شجر العرا ،
عند الأمور ، ولا العراير

وعرعة الجبل : غلظه ومعظه وأغلاه . وفي الحديث :
كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج : إنا نزلنا بعرة عرعة
الجبل والعدو بحضيضه ، فعرعته رأسه ، وحضيضه
أسفله . وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال
أجملوا في الطلب فلو أن رزق أحدكم في عرعة
جبل أو حضيض أرض لأتاه قبل أن يموت . وعرعة
كل شيء ، بالضم : رأسه وأغلاه . وعرعة الإنسان
جلدة رأسه . وعرعة السام : رأسه وأغلاه

عشرتهن . وعرة الرجال : شرهم . قال إسحق :
قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر العرة فقال :
أكره بيعه وشراؤه ، فقال أحمد : أحسن ؛
وقال ابن راهويه كما قال ، وإن احتاج فاستراه فهو أهون
لأنه يمنح . وكل شيء باء بشيء ، فهو له عرار ؛
وأشد للأعشى :

فقد كان لهم عرار

وقيل : العرار القود . وعرار ، مثل قطام : اسم
بقرة . وفي المثل : باء عرار يكحل ، وهما
بقرةنان انتطحتا فماتتا جميعاً ؛ باء هذه بهذه ؛
يضرَب هذا لكل مستويين ؛ قال ابن علقمة الفزاري
فيسن أجرامها :

باء عرار يكحل والرفاق معاً ،
فلا تموتوا أماني الأباطيل

وفي التهذيب : وقال الآخر فيما لم يجرها :

باء عرار يكحل فبا بيننا ،
والحق يعرفه ذوو الأنساب

قال : وكحل وعرار نور وبقرة . كانا في سبطين
من بني إسرائيل ، فمقر كحل وعقرت به عرار
فوقعت حرب بينهما حتى تقاتلوا ، فضربا مثلاً في
التساوي .

وتزوج في عرارة نساء أي في نساء بلدان الذكور ،
وفي شربة نساء بلدان الإناث .
والعرارة : الشدة ؛ قال الأخطل :

إن العرارة والنبوح لدارم ،
والمستخف أعوم الأنفالا

وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر عجزه :
والعز عند تكامل الأحساب

وغاربه ، وكذلك عُرْعُرَةُ الأنف وعُرْعُرَةُ الثور
كذلك ؛ والعراعر : أطراف الأسنمة في قول
الكبي :

سَلَّمَتِي زَار ، إِذْ نَحَوْ
لَتِ الْمَنَاسِمُ كَالْعَرَاعِرِ

وعُرْعُرَ عَيْنَه : فَعَّاهَا ، وقيل : اقْتَلَعَهَا ، عن اللحياني .
وعُرْعُرَ صَبَامَ الْقَارُورَةِ عُرْعُرَةً : اسْتَخْرَجَهَا
وَحَرَّكَهَا وَفَرَّقَهَا . قال ابن الأعرابي : عُرْعُرَتِ
الْقَارُورَةُ إِذَا تَزَعَتْ مِنْهَا سِدَادُهَا ، ويقال إِذَا سَدَّذَتْهَا ،
وسِدَادُهَا عُرْعُرُهَا ، وعُرْعُرَتُهَا وَكَأْوَها . وفي التهذيب :
عُرْعُرَ رَأْسَ الْقَارُورَةِ ، بِالْفَيْنِ الْمُجْعَةِ ، وَالْعُرْعُرَةُ
التَّحْرِيكُ وَالزُّعْزُعَةُ ؛ وقال يعني قارورة صفراء من
الطيب :

وصَفْرَاهُ فِي وَكْثَرَيْنِ عُرْعُرَتُ رَأْسَهَا ،
لَأُبْلِي إِذَا فَارَقْتُهُ فِي صَاحِبِي عُذْرَاهُ

ويقال للجارية العذراء : عُرْءَاءُ . والعُرْعُرُ : شَجَرٌ
يَقَالُ لَهُ السَّامِمُ ، ويقال لَهُ الشَّيْزِيُّ ، ويقال : هُوَ
شَجَرٌ يُعْمَلُ بِهِ الْقَطْرَانُ ، ويقال : هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ
جَبَلِيٌّ لَا يَزَالُ أَخْضَرَ نَسِيبَ الْفَرَسِ السَّرَوِ . وقال
أبو حنيفة : لِلْعُرْعُرِ ثَمَرٌ أَمْثَالُ النَّبَقِ يَبْدُو أَخْضَرَ ثُمَّ
يَبْيَضُ ثُمَّ يَسْوَدُ حَتَّى يَكُونَ كَالْحُسَمِ وَيَجْلُو فَيُؤْكَلُ ،
واحدته عُرْعُرَةٌ ، وبه سمي الرجل . والعَرَارُ :
جَاهُ الْبَرِّ ، وَهُوَ نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ ؛ قال ابن بري :
وَهُوَ النَّوْجِسُ الْبَرِّيُّ ؛ قال الصَّيِّغَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَخْدِي
بِنَا بَيْنَ الْمُسَيْفَةِ فَالضَّارِ :

مَتَّعَ مِنْ شَجَرِ عَرَارٍ نَجْدِي ،
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَةِ مِنْ عَرَارٍ

قوله « وَالْعَيْسُ تَخْدِي » في ياقوت : تَهْوِي بِدَلِّ تَخْدِي .

أَلَا يَا حَيِّدًا نَفَحَاتُ نَجْدِي ،
وَرَبَّيَا رَوْضَه بَعْدَ الْقِطَارِ !
شُهُورٌ يَنْقُضِينَ ، وَمَا شَعَرْنَا
بِأَنْصَافٍ لَهْنٍ ، وَلَا مِرَارٍ
وَاحِدَةٍ عَرَارَةٍ ؛ قال الأعشى :

يَنْضَاهُ عُذْوَتَهَا ، وَصَفَا
رَأَاهُ الْعَشِيَةَ كَالْعَمَارَةِ

معناه أَنَّ الْمَرْأَةَ النَّاصِمَةَ الْبَيَاضَ الرِّقِيقَةَ الْبَشِرَةَ تَبْيِضُ
بِالْفِدَاءِ بَيَاضَ الشَّمْسِ ، وَتَصْفُرُ بِالْعَشِيِّ بِاصْفَرَارِهَا .
وَالْعَرَارَةُ : الْحَثَوَةُ الَّتِي يَبْيِضُ بِهَا الْفَرَسُ ؛ قال
أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَرَى أَنَّ فَرَسَ كَلْحَبَةِ الْيَرْبُوعِيِّ
سَبَبَتْ عَرَارَةَهَا ، وَاسْمُ كَلْحَبَةِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛
وَهُوَ الْقَائِلُ فِي فَرَسِهِ عَرَارَةٌ هَذِهِ :

تَسَالَتِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ :
أَعَرَاءُ الْعَرَارَةِ أُمٌّ بِهِمْ ؟

كُنْتُ غَيْرُ مُحَلْفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنُ الصَّرْفِ ، عَلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

ومعنى قوله : تَسَالَتِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ أَي عَلَى جِهَةِ
الاسْتِخْبَارِ وَعِنْدَهُمْ مِنْهَا أَخْبَارٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي جُشَمٍ
أَعَارَتْ عَلَى بَلِيٍّ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ، وَكَانَ الْكَلْحَبَةُ
قَازِلًا عِنْدَهُمْ فَتَنَّا لَهُ هُوَ وَابْنُهُ حَتَّى رَدُّوا أَمْوَالَ بَلِيٍّ
عَلَيْهِمْ وَقَتْلَ ابْنِهِ ، وَقوله : كُنْتُ غَيْرُ مُحَلْفَةٍ ، الْكَيْتُ
الْمُحَلْفُ هُوَ الْأَحْمَرُ وَالْأُخْرَى وَهِيَ يَتَشَابَهُانِ فِي اللَّوْنِ
حَتَّى يَشْكُ فِيهِمَا الْبَصِيرَانُ ، فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
كُنْتُ أَحْمَرُ ، وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُنْتُ أُخْرَى ،
فَيَقُولُ الْكَلْحَبَةُ : فَرَمِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ وَلَكِنِّي
كَلَوْنُ الصَّرْفِ ، وَهُوَ صَبْغٌ أَحْمَرُ نَصَبُ بِهِ الْجُلُودُ ؛
قال ابن بري : وَصَوَابُ إِشْدَادِ أَعَرَاءُ الْعَرَارَةِ ، بِالْدَالِ ،
وَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي فَصْلِ عُرْدٍ ، وَأَنْشَدُ

زيد بن زيد حاضِرٌ بعُرَاعيرٍ ،
وعلى كَتَنَب مَالِكُ بن حِمَار

ومنه مِلْحٌ "عُرَاعِيرِي" . وَعُرَاعِرٌ : لُغْبَةٌ لِلصِّيَانِ ،
صِيَانِ الْأَعْرَابِ ، بَنِي عَلَى الْكِسْرِ وهو معدول من
عُرْعَرَةٍ مِثْلُ قَرَقَارٍ من قَرَقَرَةٍ . وَالْعُرْعَرَةُ أَيْضاً :
لُغْبَةٌ لِلصِّيَانِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَدْعُو وَلِيدَهُمْ بِهَا عُرَاعِرِ

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رَفَعَ صَوْتَهُ فقال : عُرَاعِرِ ،
فإذا سَمِعُوهُ خرجوا إليه فَلَعبُوا تلك اللَّغْبَةَ . قَالَ
ابن سيدة : وهذا عند سيبويه من بنات الأربع ، وهو
عندي نادر ، لأن فَعَالٍ إنما عدلت عن أَفْعَلٍ في
الثلاثي ومكَّنَ غَيْرَهُ عُرَاعِرٌ في الاسمية . قالوا :
سمعت عُرَاعِرَ الصبيان أي اختلاطاً أصواتهم ، وأدخل
أبو عبيدة عليه الألف واللام فقال : العُرَاعِرُ لُغْبَةُ
الصبيان ؛ وقال كراع : عُرَاعِرُ لُغْبَةٍ لِلصبيان فَأَعْرَبَهُ ،
أَجْرَاهُ مُجَرَّي زَيْلَب وَسُعَاد .

عز : العَزْرُ : اللُّثْمُ .

وعَزْرَةٌ يَعْزُرُهُ عَزْرًا وَعَزْرَةٌ : رَدَّةٌ . وَالْعَزْرُ
والتَّعْزِيرُ : ضَرْبٌ دُونَ الْحَدِّ لِمَنْعِهِ الْجَانِي مِنْ
الْمُهَاوِذَةِ وَرَدَّعِهِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ ؛ قَالَ :

وليس بتعزير الأمير خِزَانَةً

علي ، إذا ما كنتُ غَيْرَ مُرْئِبٍ

وقيل : هو أَشَدُّ الضَّرْبِ . وَعَزْرَةٌ : ضَرْبُهُ ذَلِكَ
الضَّرْبِ . وَالْعَزْرُ : الْمَنْعُ . وَالْعَزْرُ : التَّوْقِيفُ عَلَى
بَابِ الدِّينِ .

قال الأزهرى : وحديث سعد يدل على أن التعزير
هو التوقيف على الدين لأنه قال : لقد رأيتني مع رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وما لنا طعامٌ إِلَّا الحَبْثُ
وَوَرَقَ السَّيْرِ ، ثم أَصْبَحْتُ بنو سَعْدِ تَعْزُرُونِي

البيت أَيْضاً ، وهذا هو الصحيح ؛ وقيل : العُرَاعِرَةُ
الْجُرَادَةُ ، وبها سميت القرس ؛ قال بشر :

عُرَاعِرَةٌ هَبْنُوهُ فِيهَا أَصْفِرَارُ

ويقال : هو في عُرَاعِرَةٍ خَيْرٌ أَيْ فِي أَصْلِ خَيْرٍ .
وَالْعُرَاعِرَةُ : سُوءُ الْحَاقِي . ويقال : رَكِيبٌ عُرْعُرَةٌ
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، كما يقال : رَكِيبٌ رَأْسُهُ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَرَكِيبَتْ صَوْمَهَا وَعُرْعُرَهَا

أَي سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقَالَ غِيَرٌ : مَعْنَاهُ رَكِيبٌ الْقَدْرُ
مِنْ أَفْعَالِهَا . وَأَرَادَ بَعْرُعُرَهَا مُعْرَتَهَا ، وَكَذَلِكَ
الصُّومُ عُرْعَرَةُ النَّعَامِ . وَخَلَّةٌ مِعْرَارٌ أَيْ مَحْشَاةٌ .
الْفَرَاهُ : عُرْرَتْ بِكَ حَاجَتِي أَيْ أَتَزَلَّتْهَا . وَالْعُرَيْرُ
فِي الْحَدِيثِ : الْقَرِيبُ ؛ وَقَوْلُ الْكَمِيتِ :

وَبَلَدُهُ لَا يَتَالُ الدُّثْبُ أَفْرَحُهَا ،

وَلَا وَحَى الْوَلَدَةُ الدَّاعِينَ عُرْعَارِ

أَي لَيْسَ بِهَا ذُثْبٌ لِبُعْدِهَا عَنِ النَّاسِ . وَعِرَارٌ : اسم
رَجُلٍ ، وَهُوَ عِرَارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَأْسِ الْأَسَدِيِّ ؛
قَالَ فِيهِ أَبُوهُ :

وَأَنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِعٍ ،

فَأَنْ أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَسْكِبِ الْمَسْمُومِ

وَعُرَاعِرٌ وَعُرْعُرٌ وَالْعُرَاعِرَةُ ، كُلُّهَا : مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ
امْرؤُ الْقَيْسِ :

سَبَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا ،

وَحَلَّتْ مُلَيْمَى بَطْنِ ظَبْيٍ فَعُرْعَرَا

ويروى : بَطْنُ قَتَرٍ ؛ يَخَاطَبُ نَفْسَهُ يَقُولُ : سَمَا
شَوْقُكَ أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ مَذْهَبٍ لِيُبْعِدَ مِنْ
ثُغْبَةٍ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَ عَنْكَ الشَّوْقُ لَشُرْبِ الْمُحِبِّ
وَدُؤُهُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

على الإسلام ، لقد صُلِّتْ إِذَا وَخَابَ عَيْلِي ؛
تَعَزَّرْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَيِ ثَوَّقْتُنِي عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :
ثَوَّبْتُ عَلَى التَّعْزِيرِ فِيهِ . وَالتَّعْزِيرُ : التَّوْقِيفُ عَلَى
الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ . وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : التَّأْدِيبُ ،
وَلِهَذَا يُسَمَّى الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ تَعْزِيراً لِأَنَّهُ هُوَ أَدَبٌ .
يَقَالُ : عَزَّرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ ، هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ،
وَعَزَّرْتُهُ : فَضَحَهُ وَعَظَّمَهُ ، هُوَ نَحْوُ الضَّدِّ .

وَالْعَزَّازُ : النَّصْرُ بِالسِّيفِ . وَعَزَّرَهُ عَزْراً وَعَزَّرَتْهُ :
أَعَانَتْ وَقَوَّاهُ وَنَصَرَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لِيَتَعَزَّزُوا
وَيُثَبِّرُوا ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ؛ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَيِ لِيَتَنَصَّرُوا بِالسِّيفِ ، وَمَنْ نَصَرَ النَّبِيَّ ،
حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ عَزْراً وَجَلَّ .
وَعَزَّرْتُمُوهُمْ : عَظَّمْتُمُوهُمْ ، وَقِيلَ : نَصَرْتُمُوهُمْ ؛
قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ : وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ ، وَاللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَزَّازَ فِي اللُّغَةِ الرَّدُّ وَالْمَنْعُ ، وَتَأْوِيلُ
عَزَّرْتُ فَلَاناً أَيِ أَذِنْتُ لِمَا تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا
يَرُدُّهُ عَنِ الْقَبِيحِ ، كَمَا أَنَّ نَكَلْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ

بِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْكَلُ مَعَهُ عَنِ الْمَعَاوِدَةِ ؛ فَتَأْوِيلُ
عَزَّرْتُمُوهُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ بِأَنْ تَرُدُّوا عَنْهُمْ أَعْدَاءَهُمْ ، وَلَوْ
كَانَ التَّعْزِيرُ هُوَ التَّوْقِيفُ لَكَانَ الْأَجُودُ فِي اللُّغَةِ
الْإِسْتِغْنَاءُ بِهِ ، وَالتَّنْصُرُ إِذَا وَجِبَتْ فَالْتَعْظِيمُ دَاخِلٌ
فِيهَا لِأَنَّ نَصْرَةَ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمُدَافَعَةُ عَنْهُمْ وَالذَّبُّ عَنْ
دِينِهِمْ وَتَعْظِيمُهُمْ وَتَوْقِيفُهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ تَعَزَّرُوا ،
مِنْ عَزَّرْتُهُ عَزْراً بِمَعْنَى عَزَّرْتُهُ تَعْزِيراً . وَالتَّعْزِيرُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّوْقِيفُ ، وَالتَّعْزِيرُ : النَّصْرُ بِاللِّسَانِ
وَالسِّيفِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغِ : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ
نَوْفَلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأَعَزَّرُوهُ وَأَنْصُرُوهُ ؛
التَّعْزِيرُ هُنَا : الْإِعَانَةُ وَالتَّوْقِيفُ وَالنَّصْرُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ،
وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : الْمَنْعُ وَالرَّدُّ ، فَكَأَنَّ مَنْ نَصَرْتُهُ
قَدْ رَدَدْتَهُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ وَمَنْعْتَهُمْ مِنْ أَذَاهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ

لِلتَّأْدِيبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ : تَعْزِيرٌ ، لِأَنَّهُ يَنْبَغُ
الْجَانِبِيُّ أَنْ يُعَاوَدَ الذَّنْبُ . وَعَزَّرَ الْمَرْأَةَ عَزْراً :
نَكَحَهَا . وَعَزَّرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ . وَالْعَزَّازُ
وَالْعَزِيرُ : غِنَى الْكَلَالِ إِذَا حَصِدَ وَبِيعَتْ تَزَارِعُهُ
سَوَادِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَزَائِرُ ؛ يَقُولُونَ : هَلْ أَخَذْتَ
تَعْزِيراً هَذَا الْحَصِيدَ ؟ أَيِ هَلْ أَخَذْتَ غِنًى مَرَاغِيهَا ، لِأَنَّهُمْ
إِذَا حَصَدُوا بَاعُوا مَرَاغِيهَا .

وَالْعَزَائِرُ وَالْعِزَارُ : دُونَ الْعِضَاءِ وَفَوْقَ الذَّقِّ
كَالْشَّامِ وَالصَّفَرَاءِ وَالسَّخْبَرِ ، وَقِيلَ : أَصُولُ مَا
يَرْعَوْنَهُ مِنْ مِرَّةٍ الْكَلَالِ كَالْعَرْفَجِ وَالشَّامِ وَالضَّعَّةِ
وَالْوَشِيجِ وَالسَّخْبَرِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبْطِ ، وَهُوَ مِرَّةٌ مَا
يَرْعَوْنَهُ .
وَالْعِزَارُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَمَحَالَّةٌ عِزَارَةٌ : شَدِيدَةُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ
عِزَّرَهَا صَاحِبُهَا ؛ وَأَشْدُّ :

فَاتْبَغِ ذَاتَ عَجَلٍ عِزَاراً ،
صَرَافَةُ الصَّوْتِ كَمَوْكَا عَاقِرَا ،
وَالْعَزَّازُ : السَّيِّئُ الْخَلْقُ . وَالْعِزَارُ : الْغَلَامُ الْخَفِيفُ
الرَّوْحُ النَّشِيطُ ، وَهُوَ التَّغْنِ التَّغْفُ التَّغْفُ ، وَهُوَ
الرِّبْشَةُ وَالْمَسَاحِلُ وَالْمُسَافِي . وَالْعِزَارُ وَالْعِزَارِيَّةُ :
ضَرْبٌ مِنْ أَقْدَاحِ الزُّجَاجِ . وَالْعِزَارُ : الْعِيدَانُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعِزَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
الْوَحْدَةُ عِزَارَةٌ . وَالْعِزَارُ : نَصِيٌّ الْجَبَلِ ؛ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ .
وَعَزَّازٌ وَعَزَّرَةٌ وَعِزَارٌ وَعِزَارَةٌ وَعِزْرَانٌ : أَسَاءُ .
وَالْكِرْمَسِيُّ يَكْنَى أَبَا الْعِزَارِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَبُو الْعِزَارِ كَتَبَ طَائِرٌ طَوِيلَ الْعُنُقِ تَرَاهُ أَبْدَأُ فِي الْمَاءِ
الضَّخْخَاحِ بِسْمِ السَّبْطِطَرِ . وَعَزَّرْتُ الْحَبَارَ :
قَوْلُهُ « وَهُوَ الرِّبْشَةُ » كَذَا بِالْأَمَلِ هَذَا الضُّبْتُ . وَفِي الْغَامُوسِ :
وَالْوَدَشُ كَكَتَفِ النَّشِيطِ الْخَفِيفِ ، وَالْأَثَى وَرِيشٌ .

لن يغلب عُسرُ يُسرَينِ . وقيل : لو دخل العُسرُ
جُجراً لدخل البُسرُ عليه ؛ وذلك أن أصحاب
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كانوا في ضيق شديد
فأَعْلَسَهُمُ اللهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ ، ففتح الله عليهم
الفُتُوحَ وأبَدَلَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْيُسْرَ
وقيل في قوله : فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرِ ، أي للأمر
السهل الذي لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ . وقوله عز

وجل : فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرِ ؛ قالوا : العُسْرُ
العذابُ والأمرُ العسيرُ . قال الفراء : يقول القائل
كيف قال الله تعالى : فسيسره لليسرى ؟ وهل في
العُسْرِ تيسيرٌ ؟ قال الفراء : وهذا في جوازه ينز
قوله تعالى : وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ؛ والبشارة
في الأصل تقع على المُفْرَجِ السَّوِّءِ ، فإذا جمعت كل
أمر في خير وسر جاز التبشير فيها جميعاً . قال
الأزهري : وتقول قائلٌ غَرِبَ السَّانِيَةُ لِقَائِهَا إِذَا
انتهى الغَرِبُ طالِعاً من البَرِّ إلى أيدي القابل
وتسكن من عَراقِيهَا ، ألا وبسر السانية أي اعطف
رأسها كي لا يمحور المتحاة فيوقع الغريب إلى المتحاة
والمَحْوَرِ فينخرق ، ورأيتهم يُسَوِّنُونَ عَطْفَ السَّانِيَةِ
تفسيراً لما في خلافة من التَّعْصِيرِ ؛ وقوله أنشدته
الأعرابي :

أَيُّ نَدَسْرَتِيهِ كُلُّ نَائِبَةٍ ،

والخيرُ والشرُّ والإيسارُ والعُسْرُ

ويجوز أن يكون العُسْرُ لغة في العُسْر ، كما قالوا
القتلُ في القتل ، والقتلُ في القتل ، ويجوز أن يكون
احتاج قتل ، وحينئذ ذلك إتياعُ الضمِّ الضمِّ . قال
عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضوم
وأوسطه ساكن ، فمن العرب من يُثَقِّلُهُ ومهم
يخففه ، مثل عُسر وعُسْر وحلُم وحلُم .

والعُسْرَةُ والمُعْسِرَةُ والمُعْسِرَةُ والعُسْرِي : خلاف

أَوْقَرْتُهُ ، وَعُزِّرْتُ ، اسم نبي . وعُزَيْرٌ : اسم ينصرف
لحقته وإن كان أعجمياً مثل نوح ولوط لأنه تصغير
عَزْر . ابن الأعرابي : هي العَزْوَرَةُ والحَزْوَرَةُ
والسَّرْوَعَةُ والقَائِدَةُ : للأكمة . وفي الحديث ذكر
عَزْوَر ، بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو ،
ثَنِيَّةُ الجَنَفَةِ وعليها الطريق من المدينة إلى مكة ،
ويقال فيه عَزْوَرَا .

عسر : العسر والعُسْر : ضد البُسر ، وهو الضيق
والشدَّة والصعوبة . قال الله تعالى : سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ
عُسْرٍ يُسْرًا ، وقال : فإن مع العسر يُسراً إن مع
العُسْرِ يُسْرًا ؛ روي عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك
وقال : لا يغلب عُسرُ يُسرَينِ ، وسئل أبو العباس
عن تفسير قول ابن مسعود ومُرَادِهِ من هذا القول
فقال : قال الفراء العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها
بنكرة مثلها صارتا اثنتين وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي ،
تقول من ذلك : إذا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْتَفِقْ دِرْهَمًا
فالثاني غير الأول ، وإذا أَعَدْتَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فِيهِ
هي ، تقول من ذلك : إذا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْتَفِقْ
الدَّهْرَ فَالثاني هو الأول . قال أبو العباس : وهذا
معنى قول ابن مسعود لأن الله تعالى لما ذكر العُسْرَ
ثم أعاده بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عِلْمٌ أَنَّهُ هُوَ ، ولما ذكر يَسْرًا
ثم أعاده بِالْأَلْفِ وَلَامٍ عِلْمٌ أَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ ،
فصار العسر الثاني العسر الأول وصار يُسْرٌ ثَانٍ غَيْرُ
يُسْرٍ بِدَأْ بَدِكْرِهِ ، ويقال : إن الله جلَّ ذِكْرُهُ
أَرَادَ بِالْعُسْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ يُبَدِّلُهُ يُسْرًا
فِي الدُّنْيَا وَيُسْرًا فِي الْآخِرَةِ ، والله تعالى أعلم . قال
الخطابي : الْعُسْرُ بَيْنَ الْيُسْرِينِ إِذَا فَرَجَ عَاجِلٌ
فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا تَوَابَ آجَلٌ فِي الْآخِرَةِ . وفي حديث
عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مُحْصُورٌ : مَهَا
تَنْزِلُ بِأَمْرِي سَدِيدَةٌ يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَهَا فَرَجًا فَإِنَّهُ

قال الأزهرى : وهذا من اعتسار البعير ورُكوبه قبل تذليله . ويقال : ذهبت الإبلُ عُسارباتٍ . وعُسارَى ، تقدير سُكاري ، أي بعضها في إثر بعض . وأعسر الرجلُ : أضاقت . والمُعسر : نقيض المؤسر . وأعسر ، فهو مُعسر : صار ذا عُسرةٍ وقلة ذات يد ، وقيل : افتقر . وحكى كراع : أعسرَ إعساراً وعُسراً ، والصحيح أن الإعسار المصدر وأن العُسرة الاسم . وفي التنزيل : وإن كان ذو عُسرةٍ فظفيرةٌ إلى ميسرةٍ ؛ والعُسرة : قلة ذات اليد ، وكذلك الإعسارُ . واستعسره : طلب معسوره . وعسرَ الغريمَ يعسره ويعسره عُسراً وأعسره : طلب منه الدَيْنَ على عُسرةٍ وأخذته على عُسرةٍ ولم يوفقه به إلى ميسرته . والعسرُ : مصدر عَسَرته أي أخذته على عُسرةٍ . والعسر ، بالضم : من الإعسار ، وهو الضيقُ . والمِعسر : الذي يَقَعُطُ على غيره . ورجل عَسِرٌ بين العسر : شكسٌ ، وقد عامره ؛ قال :

يُسِرُّ أبو مروانٍ إن عاسرته

عسِرٌ ، وعند يباره ميسورٌ

وتعاسرَ البيعان : لم يتفقا ، وكذلك الزوجان . وفي التنزيل : وإن تعاسرتُم فسُرَّضِعْ لهُ أُخْرَى . وأعسرت المرأةُ وعسرت : عسرَ عليها ولادها ، وإذا دُعِيَ عليها قيل : أعسرت وآسنت ، وإذا دُعِيَ لها قيل : أسسرت وأذكرت أي وضعت ذكراً وتيسرَ عليها الولادُ . وعسرَ الزمانُ : اشتد علينا . وعسرَ عليه : ضيقَ ؛ حكاهما سيبويه . وعسرَ عليه ما في بطنه : لم يخرج . وتعسرَ : التبسَ فلم يُقدَّرَ على تخليصه ، والعين المعجبة لغة . قال ابن المظفر : يقال للزول إذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تعسر ، بالعين ، ولا يقال بالعين إلا تحسباً ؛ قال :

الميسرة ، وهي الأمور التي تُعسر ولا تتيسر ، والتيسرُ ما استيسرَ منها ، والعسرُ تأنيث الأعسر من الأمور . والعربُ تضع المعسورَ موضع العسر ، والميسورَ موضع اليسر ، وتجعل المفعول في الحرفين كالصدر . قال ابن سيده : والمعسورُ كالعُسر ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعول . ويقال : بلغت معسورَ فلان إذا لم توفقه به . وقد عسرَ الأمرُ يعسر عُسراً ، فهو عسيرٌ ، وعسرَ يعسر عُسراً وعسارَةً ، فهو عسير : الثالث . ويوم عسيرٌ وعسيرٌ : شديدٌ ذو عُسرةٍ . قال الله تعالى في صفة يوم القيامة : فذلك يومٌ عسيرٌ على الكافرين غيرُ يسير . ويوم أعسر أي مشؤوم ؛ قال معقل الهذلي :

ورحنا يقوم من بُدالة فرتوا ،

وظلَّ لهم يومٌ من الشرِّ أعسرٌ

فسر أنه أراد به أنه مشؤوم . وحاجة عسير وعسيرة : مُعسرة ؛ أنشد ثعلب :

قد أنتحي للحاجة العسير ،

إذا الشبابُ لتينُ الكسور

قال : معناه للحاجة التي تعسر على غيري ؛ وقوله :

إذا الشبابُ لبِنُ الكسور

أي إذا أعضائي تمكثني وتطارعني ، وأراد قد انتحيت فوضع الآتي موضع الماضي .

وتعسر الأمرُ وتعاسرَ واستعسرَ : اشتد والنوى وصار عسيراً . واعتسرت الكلامَ إذا اقتضبتَه قبل أن تزوره وتهيئته ؛ وقال الجعدي :

قدَّرْ ذا وعداً إلى غيره ،

فسرَّ المقالة ما يُعسَّرُ

ويروي : يأتي طريقه يعني عَيْبَةً . ومنهَبٌ : فرس ينتهب الجري ، وقيل : هو اسم لهذا الفرس . وحَسَا : أَعْسَرُ : يجتاحه من يساره بياضٌ .

والمُعَاَسِرَةُ : ضدُّ المِيسَاَرَةِ ، والتعاوَرُ : ضدُّ التماسُ . والمَعْسُورُ : ضدُّ المَيْسُورِ ، وهما مصدران ، وسيبويه يقول : هما صفتان ولا يجيء عنده المصدرُ على وزن مفعول البتة ، ويتأول قولهم : دفعه إلى مَيْسُورٍ وإلى مَعْسُورِهِ . يقول : كأنه قال دفعه إلى أمر يُوسرُ فيه وإلى أمر يُعسرُ فيه ، ويتأول المقول أيضاً . والعُسْرَةُ : القادمة البيضاء ، ويقال : عَقَابٌ عُسْرَاءٌ يدها قوادِمٌ بيض .

وفي حديث عثمان : أنه جَهَرَ جَيْشُ العُسْرَةِ ؛ جيش غزوة تبوك ، سمي بها لأنه تدب الناس في الفُرُوقِ في شدة القِيطِ ، وكان وقت إنباع النمرة وطيب الظلال ، فعسر ذلك عليهم وشق .

وعُسْرَتِي فلانٌ وعُسْرَتِي يَعْسُرُنِي عُسْرًا إذا جازعني يساري . وعُسْرَتُ الناقة عُسْرًا إذا أخذتها الإبل . واغْتَسَرَ الناقة : أخذها رَبَضًا قبل أن تذهب بحُطْنِهَا ورَكِبِهَا ، وفاقه عَسِيرٌ : اغتسرت . الإبل فرَكِبَتْ أو حَمِلَ عليها ولم تَلِمْ قبل ، وهو على حذف الزائد ، وكذلك ناقة عَيْسَرٌ وعُسْرَاءٌ وعُسْرَانَةٌ ؛ ويعبر عَسِيرٌ وعُسْرَانٌ^١ . وعُسْرَانِي قال الأزهري : وزعم الليث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق التي تركب قبل أن تراص قال : وكلام العرب على غير ما قال الليث ؛ والجوهري : وجمل عوسراني . والعسير : الناقة لم ترض . والعسير : الناقة التي لم تحبل ستنها والعسيرة : الناقة إذا اعتاطت فلم تحمل عابها ، و

١ قوله « وعسران » هو بضم الين وما بعده بضمها وضعها كما شرح القاموس .

الأزهري : وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم . وعُسْرٌ عليه عُسْرًا وعُسْرٌ : خالفه . والعُسْرَى : نقيض البُسْرَى . ورجل أَعْسَرُ بَسْرٌ : يعمل يديه جيعاً فإن عمل يديه الشمال خاصة ، فهو أَعْسَرُ بَيْنَ العَسَرِ ، والمرأة عُسْرَاءٌ ، وقد عُسِرَتْ عُسْرًا ؛ قال :

لها مننيمٌ مثلُ المعارة خُفٍّ ،

كأن الحصى من خلفه ، حَذَفَ أَعْسَرًا

ويقال : رجل أَعْسَرُ وامرأة عُسْرَاءٌ إذا كانت قَوَّامًا في أشْمَلِهَا وبَعْلٌ كُلٌّ واحد منهما بشماله ما يعملُه غيره يمينه . ويقال للمرأة عُسْرَاءٌ بَسْرَةٌ إذا كانت تعمل يديها جيعاً ، ولا يقال أَعْسَرُ أَبْسَرُ ولا عُسْرَاءٌ بَسْرَاءٌ للأُنثى ، وعلى هذا كلام العرب . ويقال من البُسْر : في فلان بَسْرَةٌ . وكان عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أَعْسَرُ بَسْرًا . وفي حديث رافع بن سالم : إنا لنرمي في الجبَّاتِ وفينا قومٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا ؛ العُسْرَانُ جمع الأَعْسَرِ وهو الذي يعمل يده البُسْرَى كَأَسْوَدَ وَسُودَانٍ . يقال : ليس شيء أشدَّ رُمْبًا من الأَعْسَرِ . ومنه حديث الزُّهْرِي : أنه كان يدْعِمُ على عُسْرَانِهِ ؛ العُسْرَاءُ نَأْبِثُ الأَعْسَرِ : اليد العُسْرَاءُ ، ويحتمل أنه كان أَعْسَرًا . وعَقَابُ عُسْرَاءٍ : ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن ، وقيل : في جناحها قوادِمٌ بيض . والعُسْرَاءُ : القادمة البيضاء ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وعسى عليه الموتُ يأتي طريقه

سِينَانٌ ، كعُسْرَاءِ الْعُقَابِ ، ومنهَبٌ

قوله « وقد عسرت عسراً » كذا بالأصل بهذا الضبط . وعبارة شارح القاموس : وقد عسرت ، بالفتح ، عسراً ، بالتحريك ، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ اهـ . وعبارة المصباح : ورجل أعسر يعمل يساره ، والمصدر عسر من باب تعب .

إلا عَوَاسِرَ ، كالقِدَاحِ ، مُعِيدَة
بالليل مَوْرِدَ آبِهِمْ مُنْقَضَة

أراد بالعَوَاسِرِ الذَّنَابَ التي تَعْسِرُ في عَدْوِهَا
وَتَكْسِرُ أَذْنَابَهَا . وَنَاقَة عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا كَانَ مِنْ
كَأْبِهَا تَكْسِيرٌ ذَنْبِهَا وَرَفَعَهُ إِذَا عَدَّتْ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :

عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَقَصَ الْحَيْثُ
مِنْ نَقَاصِ الْقَضِيضِ أَيَّ انْتِقَاضِ

الْقَضِيضُ : الْمَاءُ السَّائِلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنْبَهَا مِنْ
النِّشَاطِ وَتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَآخِرَ ظَمْئِهَا فِي الْحَسِّ .
وَالْعَوَسْرَى وَالْعَوَسْرَى : بِقَلَّةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ
الْبَقْلَةُ إِذَا بَيَسَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا مَتَاعُهَا الْمَاءَ إِلَّا ضَائِلَةٌ
بِأَطْرَافِ عَسْرَى ، سَوَّكُهَا قَدْ تَخَذَدَا

وَالْعَوَسْرَانُ : تَبَتُّ . وَالْعَوَسْرَاءُ : بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ
سَعِيدِ الرَّيَّاحِيِّ . وَاعْتَسَرَهُ : مَثَلُ اقْتَسَرَهُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَنَاسُ أَهْلَكَوْا الرُّؤَسَاءَ قَتْلًا ،
وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ وَاحِدٌ . وَاعْتَسَرَ
الرَّجُلُ مِنْ مَالٍ وَلَدَهُ إِذَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ كَارِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ أَيَّ
يَأْخُذُهُ مِنْهُ وَهُوَ كَارِهِ ، مِنْ الْاِئْتِسَارِ وَهُوَ الْاِئْتِسَارُ
وَالْقَهْرُ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ ؛ قَالَ النُّصْرِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
رَوَاهُ بِالسِّينِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ وَهُوَ كَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُعْتَسِرُ الصُّرْمِ أَوْ مُذِلُّ

وَالْعُسْرُ : أَصْحَابُ الْبُشْرِيَّةِ فِي التَّقَاضِي وَالْعَمَلِ .
وَالْعُسْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنْ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ

التَّهْذِيبِ بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَسِيرُ النَّاقَةُ الَّتِي
اعْتَاطَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ سِنَتَهَا ، وَقَدْ اعْتَسَرَتْ وَعُسِرَتْ ؛
وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

وَعَسِيرٌ أَذْمَاءُ حَادِرَةِ الْعِيدِ
نَرِ خُفُوفٍ عَيْرَانَةٍ سِمْلَالِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقْسِيرُ اللَّيْثِ لِلْعَسِيرِ أَنَّهَا النَّاقَةُ الَّتِي
اعْتَاطَتْ غَيْرَ صَاحِبِهَا ، وَالْعَسِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، عِنْدَ
الْعَرَبِ : الَّتِي اعْتَسَرَتْ فَرُكِبَتْ وَلَمْ تَكُنْ ذَلَّتْ
قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا رِيضَتْ ، وَكَذَا فُسِرَ الْأَصْمَعِيُّ ؛
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَقْسِيرِ قَوْلِهِ :

وَوَاحَةً ذَنْبًا بَيْنَ حَتَيْنِ رُحْنَهَا ،
أَسِيرٌ عَسِيرٌ أَوْ عَرُوضٌ أَرُوضٌ

قَالَ : الْعَسِيرُ النَّاقَةُ الَّتِي رُكِبَتْ قَبْلَ تَذَلُّلِهَا . وَعَسَرَتْ
النَّاقَةُ تَعَسَّرَ عَسْرًا وَعَسْرَانًا ، وَهِيَ عَاسِرٌ وَعَسِيرٌ ؛
رَفَعَتْ ذَنْبَهَا فِي عَدْوِهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بِنَاجِيَةٍ ، كَأَنَّ الشَّيْلَ ،
نَقَضَتِ السُّرَى بَعْدَ أَتْنِ عَسِيرَا

وَعَسَرَتْ ، فَهِيَ عَاسِرٌ : رَفَعَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَ التَّنَاحِ .
وَالْعَسْرُ : أَنْ تَعْسِرَ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا أَيَّ تَشُولَ بِهِ .
يُقَالُ : عَسَرَتْ بِهِ تَعْسِيرَ عَسْرًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا هِيَ لَمْ تَعْسِرْ بِهِ ذَتَبَتْ بِهِ ،
فَحَاكِي بِهِ سَدَوُ النَّجَاءِ الْمَسْرَجَلِ

وَالْعَسْرَانُ : أَنْ تَشُولَ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا لِثَرِي الْفَعْلِ
أَنَّهَا لَاقِعٌ ، وَإِذَا لَمْ تَعْسِرْ وَذَتَبَتْ بِهِ فَهِيَ غَيْرُ لَاقِعٍ .
وَالْمَسْرَجَلُ : الْجِلْدُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَدْحُو بِيَدِهِ كَحَوًّا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْعَاسِرَةُ مِنْ التُّوْقِ فَهِيَ الَّتِي إِذَا
عَدَّتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا ، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ نَشَاطِهَا ، وَالذَّنْبُ
يَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ابن أحرر :

وفتيان كجته آل عسر

إنَّ عِسرَ قبيلة من الجن، وقيل: عِسر أرض تسكنها الجن . وعِسر في قول زهير : موضع :

كَأنَّ عليهم بِمَجْنُوبٍ عِسر

وفي الحديث ذكر العسير ، هو بفتح العين وكسر اللين ، بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي ساءها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِسيرة ، والله تعالى أعلم .

عسر : العُسْبَرُ : الثَّيرُ ، والأُنثى بالهاء . والعُسْبُور والعُسْبُورَةُ : ولد الكلب من الذئبة . والعِيسَارُ والعِيسَارَةُ : ولد الضبع من الذئب ، وجعه عايرُ . قال الجوهري : العِيسَارَةُ : ولد الضبع ، الذكر والأنثى فيه سواة . والعِيسَارُ : ولدُ الذئبِ ؛ فأما قول الكبيت :

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُو

ن من الفراعيل والعساير

فقد يكون جمع العُسْبَرِ ، وهو الثير ، وقد يكون جمع عِيسَارٍ ، وحذفت الياء للضرورة . والفَرْعُ : عُلٌّ : ولد الضبع من الضئعان ؛ قال ابن حجر : زمام بأنهم أخلاطُ مُعَلَّجُونَ . والعُسْبَرَةُ والعُسْبُورَةُ : الناقة النجبية ، وقيل : السريعة من النجايب ؛ وأنشد :

لقد أُراني ، والآثامُ تُعْجِبُنِي ،

والمُتَفَرِّقَاتُ بِهَا الخَوَرُ العسايرُ

قال الأزهري : والصحيح العُسْبُورَةُ ، الباء قبل السين ، في نعت الناقة ؛ قال : وكذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه . ابن سيده : وفاقه عُسْبَرٌ وعُسْبُورٌ شديدة سريعة .

عسور : العَيْسَجُور : الناقة الصُّلْبَةُ ، وقيل : هي

الناقة السريعة القوية ، والاسم العَسْجَرَةُ .

والعَيْسَجُور : السُعْلَةُ ، وعَسَجَرْتُها نُحِشْتُها .

وابل عساجيرُ : وهي المتابعة في سيرها .

والعَسْجَرُ : المِلْحُ .

وعَسَجَرَ عَسْجَرَةً إذا نظر نظراً شديداً . وعَسَجَرَتْ

الإبلُ : استرَّت في سيرها . والعَيْسَجُور : الناقة

الكريمة النسب ، وقيل : هي التي لم تُنْتِج قط ، وهو

أقوى لها .

عسور : الأزهري : قال المؤرج رجل مُتَعَسِّقٌ إذا

كان جليداً صبوراً ؛ وأنشد :

وصِرْتُ مملوكاً بقاع قرقَر ،

يَجْرِي عليك المَوَدُ بالتهَرُّر

يا لك من قُسْبَرَةٍ وقُسْبُرٍ !

كُنْتُ على الأَثامِ في تَعَسُّقٍ

أي صَبْرٍ وجِلَادَةٍ . والتهَرُّرُ : صوت الريح ،

تَهَرَّهَرَتْ وهَرَّهَرَتْ واحدٌ ؛ قال الأزهري : ولا

أدري من روى هذا عن المؤرج ولا أتق به .

عسور : العَسْكَرَةُ : الشدة والجذب ؛ قال طرفة :

ظلُّ في عَسْكَرَةٍ من حُبِّها ،

ونأتُ سَحْطَ تَزَارٍ المُدْكَرِ

أي ظلُّ في شدة من حُبِّها ، والضمير في نأت يعود

على محبوبته ، وقوله : سَحْطَ تَزَارٍ المُدْكَرِ أراد

يا سَحْطَ تَزَارٍ المُدْكَرِ .

والعَسْكَرُ : الجمع ، فارسي ؛ قال ثعلب : يقال

العَسْكَرُ مُقْبِلٌ ومُقْبِلُونَ ، فالنوعيد على الشخص ،

كأنك قلت : هذا الشخص مقبل ، والجمع على جماعتهم

وعندي أن الأفراد على اللفظ والجمع على المعنى

وقال ابن الأعرابي : العسكر الكثير من كل شيء .
يقال : عسكرت من رجال وخيل وكلاب . وقال
الأزهري : عسكر الرجل جماعة ماله ونعته ،
وأشدد :

هل لك في أجر عظيم تؤجره ،
نمين مسكيناً قليلاً عسكره ؟

عشر شياؤه سنعه وبصره ،
قد حدث النفس يحضر يحضره .

وعساكرهم : ما ركب بعضه بعضاً وتتابع .
وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل : إنه لقليل
العسكر . وعسكر الليل : ظلمته ؛ وأشدد :

قد وردت خيل بني العجاج ،
كأنها عسكر ليل داج .

وعسكر الليل : تراكت ظلمته . وعسكر
بالمكان : تجتمع . والعسكر : مجتمع الجيش .
والعسكران : عرفة ومي . والعسكر :
الجيش ؛ وعسكر الرجل ، فهو معسكر ،
والموضع معسكر ، بفتح الكاف . والعسكر
والمعسكر : موضعان . وعسكر مكرم : ام
بلد معروف ، وكأنه معرب .

عشر : العشرة : أول العقود . والعشر : عدد المؤنت ،
والعشرة : عدد المذكر . تقول : عشر نسوة
وعشرة رجال ، فإذا جاؤزت العشرين استوى
المذكر والمؤنت فقلت : عشرون رجلاً وعشرون
امراً ، وما كان من الثلاثة إلى العشرة فالهام تلحقه
فيما واجده مذكر ، وتحذف فيما واحده مؤنت ،
فإذا جاؤزت العشرة أنثت المذكر وذكورت
المؤنت ، وحذفت الهاء في المذكر في العشرة

وألحقتها في الصدر ، فيما بين ثلاثة عشر إلى تسعة
عشر ، وفتحت الشين وجعلت الاسبين اسماً واحداً
مبيناً على الفتح ، فإذا صرّت إلى المؤنت ألحقت الهاء
في العجز وحذفتها من الصدر ، وأسكنت الشين من
عشرة ، وإن مثلت كسرتهما ، ولا ينسب إلى
الاسبين جمعاً اسماً واحداً ، وإن نسبت إلى أحدها
لم يعلم أنك تريد الآخر ، فإن اضطرر إلى ذلك نسبت
إلى أحدها ثم نسبت إلى الآخر ، ومن قال أربع
عشرة قال : أربع عشرين ، بفتح الشين ، ومن
الشاذ في القراءة : فانتفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ،
بفتح الشين ؛ ابن جني : وجه ذلك أن ألفاظ العدد
تغير كثيراً في حذ التركيب ، ألا تراهم قالوا في
البسيط : إحدى عشرة ، وقالوا : عشرة وعشرة ،
ثم قالوا في التركيب : عشرون ؟ ومن ذلك قولهم
ثلاثون فبا بعدها من العقود إلى التسعين ، فجمعوا بين
لفظ المؤنت والمذكر في التركيب ، والواو للتذكير
وكذلك أخذها ، وسقوط الهاء للتأنيث ، وتقول :
إحدى عشرة امرأة ، بكسر الشين ، وإن مثلت
سكنت إلى تسع عشرة ، والكسر لأهل نجد
والتسكين لأهل الحجاز . قال الأزهري : وأهل اللغة
والنحو لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع ، ودوي
عن الأعشى أنه قرأ : وقطعناهم اثنتي عشرة ،
بفتح الشين ، قال : وقد قرأ القراء بفتح الشين
وكسرها ، وأهل اللغة لا يعرفونه ، وللمذكر أحد
عشر لا غير . وعشرون : اسم موضوع لهذا العدد ،
وليس يجمع العشرة لأنه لا دليل على ذلك ، فإذا
أضفت استغظت النون قلت : هذه عشرون
وعشري ، بقلب الواو ياء التي بعدها فتدغم . قال
ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول :
أحد عشر ، وكذلك يسكتها إلى تسعة عشر

إلا أنني عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . وقال الأخفش : لما سكنا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته ، والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الرفع والنصب والخفض ، إلا أنني عشر فإنني وانتي يربان لأنها على هجاءين ، قال : ولما نصب أحد عشر وأخواتها لأن الأصل أحد وعشرة ، فأسقطت الواو وضبرا جميعاً اسماً واحداً ، كما تقول : هو جاري بينت بينت وكيفة كيفية ، والأصل بينت لبنت وكيفة لكيفة ، فضبرنا اسماً واحداً . وتقول : هذا الواحد والثلاثي والثالث إلى العاشر في المذكر ، وفي المؤنث الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة . وتقول : هو عاشر عشرة وعشبت المذكر ، وتقول : هو ثالث ثلاثة عشر أي هو أحد عشر ، وفي المؤنث هي ثالثة ثلاث عشرة لا غير ، الرفع في الأول ، وتقول : هو ثالث عشر يا هذا ، وهو ثالث عشر بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر ، فن رفع قال : أردت هو ثالث ثلاثة عشر فألغيت الثلاثة وتوكت ثالث على إعرابه ، ومن نصب قال : أردت ثالث ثلاثة عشر فلما أسقطت الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلم أن هنا شيئاً محذوفاً ، وتقول في المؤنث : هي ثالثة عشرة وهي ثالثة عشرة ، وتفسيره مثل تفسير المذكر ، وتقول : هو الحادي عشر وهذا الثاني عشر والثالث عشر إلى العشرين مفتوح كله ، وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الماء فيها جميعاً . قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلها في العدد كله فتقول : ما فعلت الأحد العشر الألف درهم ، والبصريون يدخلون الألف واللام في أوله

فيقولون : ما فعلت الأحد عشر ألف درهم . وقوله تعالى : وليلال عشر ، أي عشر ذي الحجة . وعشر القوم يعشرهم ، بالكسر ، عشراً : صاروا عاشرهم ، وكان عاشر عشرة . وعشر : أخذ واحد من عشرة . وعشر : زاد واحداً على تسعة . وعشرت الشيء تعشيراً : كان تسعة فزدت واحداً حتى تم عشرة . وعشرت ، بالتخفيف : أخذت واحداً من عشرة فصار تسعة . والعشور : نقصان والتعشير زيادة وقام . وأعشر القوم : صاروا عشرة . وقوله تعالى : تلك عشرة كاملة : قال ابن عرفة : مذهب العرب إذا ذكروا عددين أن يحيلوها ، قال النابغة :

توهمت آيات لها ، فعرفتنيها
لست أعوام ، وهذا العام سابع

وقال الفرزدق :

ثلاث واثنتان فهن خمس ،
وثالثة تميل إلى السهام

وقال آخر :

فيسرت إليهم عشرين شهراً
وأربعة ، فذلك حجتان

ولما تفعل ذلك لفظة الحساب فيهم . وثوب عشاري : طوله عشر أذرع . وغلالم عشاري : ابن عشر سنين ، والأشئ بالماء .

وعاشوراء وعشوراء ، بمدودان : اليوم العاشر من المحرم ، وقيل : التاسع . قال الأزهرى : ولم يسم في أمثلة الأسماء اسماً على فاعل ولا أحرف قليلة قال ابن بزرج : الضاروراء الضراء ، والبارور ، قوله « توهمت آيات الخ » تأمل شاهده .

السَّراة ، والدَّالْوَلَاء الدَّلَال . وقال ابن الأعرابي :
الحابوراء موضع ، وقد أُلْحِقَ به تلموعاء . وروي
عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : لئن سَلِمْتُ
إلى قابلٍ لأصُومَنَّ اليومَ التاسعَ ؛ قال الأزهري :
ولهذا الحديث عدةٌ من التأويلات أحدها أنه كثره
موافقة اليهود لأهم يصومون اليومَ العاشرَ ، وروي
عن ابن عباس أنه قال : صُومُوا التاسعَ والعاشرَ
ولا تَسْبِّهُوا باليهود ؛ قال : والوجه الثاني ما قاله
الزُّبَيريُّ محتمل أن يكون التاسعُ هو العاشرُ ؛ قال
الأزهري : كأنه تأول فيه عِشْرَ الرُّودِ أنها تسعة
أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الحليل وليس يبعد
عن الصواب .

والعِشْرُونَ : عشرة مضافة إلى مثلها وُضِعَتْ على
لفظ الجمع وكسروا أولها لعله . وعشْرَت الشيء :
جعلته عَشْرِينَ ، نادر للفرق الذي بينه وبين عَشْرَت .
والعِشْرُ والعِشِيرُ : جزء من عشرة ، يطرد هذان
البناءان في جميع الكسور ، والجمع أعشارٌ وعِشُورٌ ،
وهو المِعْشَارُ ؛ وفي التنزيل : وما بَلَغُوا مِعْشَارَ ما
آتَيْنَاهُمْ ؛ أي ما بَلَغَ مُشْرَكُو أَهْلِ مَكَّةَ مِعْشَارَ
ما أُوتِيَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الثَدْرَةِ والقُوَّة . والعِشِيرُ :
الجزء من أجزاء العشرة ، وجمع العِشِيرِ أعشارُ
مثل نصيب وأنصياء ، ولا يقولون هذا في شيء
سوى العِشْرِ . وفي الحديث : تسعةُ أعشارِ الرِّزْقِ
في التجارة وجزءٌ منها في السَّائِبَاء ؛ أراد تسعة
أعشارِ الرِّزْقِ . والعِشِيرُ والعِشْرُ : واحدٌ مثل
الشَّيْنِ والثَّنِّ والسَّدِيسِ والسَّدَسِ . والعِشِيرُ في
مساحة الأرضين : عِشْرُ القَيْزِ ، والقَيْزُ : عِشْرُ
الجَرِيرِ . والذي ورد في حديث عبدالله : لو بَلَغَ
ابنُ عباسِ أَسْنَانًا ما عَاشَرَهُ منا رجلٌ ، أي لو كانَ
في السنِّ مِثْلَتَا ما بَلَغَ أَحَدٌ مِنَّا عِشْرَ عَلَيْهِ .

وعِشْرُ القَوْمِ يَعْشُرُهُمْ عِشْرًا ، بالضم ، وعِشُورًا
وعِشْرَهُمْ : أخذَ عِشْرَ أموالهم ؛ وعِشْرُ المَالِ نَفْسُهُ
وعِشْرُهُ : كذلك ، وبه سمي العِشَارُ ؛ ومنه قول
العاشرِ . والعِشَارُ : قابضُ العِشْرِ ؛ ومنه قول
عيسى بن عمر لابن هُبَيْرَةَ وهو يُضْرَبُ بين يديه
بالسياط : تالله إن كنتَ إلا أُنْيَابًا في أَسْفَاطِ قَبْضِها
عِشَارُوك . وفي الحديث : إن لَتَيْمَ عَاشِرًا فاقْتُلُوهُ ؛
أي إن وجدتم من يأخذ العِشْرَ على ما كان يأخذه
أهل الجاهلية مقيماً على دينه ، فاقتلوه لكفره أو
لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأخذه مستعلاً
وتاركاً فرض الله ، وهو رُبْعُ العِشْرِ ، فأما من
يَعْشُرُهُم على ما فرض الله سبحانه فحَسَنٌ جَبِيلٌ .
وقد عِشَرَ جماعةٌ من الصحابة للنبي والخلفاء بعده ،
فيجوز أن يُسَمَّى أَخَذُ ذَلِكَ : عَاشِرًا لإضافة ما
يأخذه إلى العِشْرِ كَرُبْعِ العِشْرِ ونِصْفِ العِشْرِ ،
كيف وهو يأخذ العِشْرَ جميعه ، وهو ما سَقَتْهُ
السَّاء . وعِشْرُ أموالِ أهل الذمة في التجارات ،
يقال : عَشْرَت ماله أعشُرُهُ عِشْرًا ، فأنا عَاشِرٌ ،
وعِشْرَتُهُ ، فأنا مُعْشِرٌ وعِشَارٌ إذا أخذت عِشْرَهُ .
وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العِشَارِ محمول
على هذا التأويل . وفي الحديث : ليس على المُسْلِمِينَ
عِشُورٌ ؛ إنما العِشُورُ على اليهود والنصارى ؛ العِشُورُ :
رَجْعُ عِشْرِ ، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون
المصداقات ، والذي يلزمهم من ذلك ، عند الشافعي ،
ما صُوِّلَحو عليه وقت العهد ، فإن لم يُصَالِحُوا
على شيء فلا يلزمهم إلا الجزية . وقال أبو حنيفة :
إن أخذوا من المسلمين إذا دخلوا بلادهم أخذنا
منهم إذا دخلوا بلادنا للتجارة . وفي الحديث :
احْبُدُوا اللهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ العِشُورَ ؛ يعني ما
كانت المُلُوكُ تأخذه منهم . وفي الحديث : إن

وَقَدْ تَقِيفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجَبُّوا ؛ أَي لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الرَّاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَتَحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ رَاجِبَةً يَوْمئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَحِبُّ بِتَمَامِ الْحَوْلِ . وَنَسَلُ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقِيفٍ : أَنَّ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيُصَدِّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْحَصَاةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهَا : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي دَوْدُ هُنَّ رُسُلٌ أَهْلِي وَحَسْبُوتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرْتُ خَشَعْتُ نَفْسِي ، فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْحِجَةُ ؟ قُلِمَ يَحْتَمِلُ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لَتَقِيفٍ ؛ وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يَسْتَحْ لَهُ لِعَلِّهِ أَنْ يَقْبَلَ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ وَهُوَ وَاحِدٌ وَمُجَاعَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئاً فَنَشِئاً . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : النِّسَاءُ لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ : أَي لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ حَلِيِّهِنَّ وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ وَلَا أَمْوَالُ الرِّجَالِ .

وَالْعِشْرُ : وَرَدَ الْإِبِلُ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ . وَفِي حِصَابِهِم : الْعِشْرُ التَّاسِعُ فَإِذَا جَاوَزُوهَا بِمِثْلِهَا فَطَبَّعُوهَا عِشْرَانِ ، وَالْإِبِلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَوَاشِيرُ أَي تَرْدُ الْمَاءِ عِشْرًا ، وَكَذَلِكَ الثَّوَامِنُ وَالسَّوَابِعُ وَالْحَوَامِسُ . قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ قِيلَ قَدْ وَرَدَتْ رِفْهًا ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا ، قِيلَ : وَرَدَتْ غِيًّا ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْعِيبِ فَالظُّهْمُ الرَّبْعُ ، وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثٌ ثُمَّ الْحَبْسُ إِلَى الْعِشْرِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدَ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هِيَ تَرْدُ عِشْرًا وَغِيًّا وَعِشْرًا وَرُبْعًا إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ :

ظَبَّعُوهَا عِشْرَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فَهِيَ جَوَازِيَةٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرَةِ قَالُوا : زِدْنَا رِفْهًا بَعْدَ عِشْرِينَ . قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ مَا مَعْنَى الْعِشْرِينَ ؟ قَالَ : جِيعَةٌ عِشْرٌ ، قُلْتُ : فَالْعِشْرُ كَيْفَ يَكُونُ ؟ قَالَ : تِسْعَةُ أَيَّامٍ ، قُلْتُ : فَعِشْرُونَ لَيْسَ بِتَمَامٍ إِنَّمَا هُوَ عِشْرَانُ وَيَوْمَانِ ، قَالَ : لِمَا كَانَ مِنَ الْعِشْرِ الثَّلَاثِ يَوْمَانِ جَمَعَتْهُ بِالْعِشْرِينَ ، قُلْتُ : وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءُ الثَّلَاثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ : إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ وَعِشْرَ تَطْلِيقَةٍ فَلَمْ يَجْعَلْهَا ثَلَاثًا وَإِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثَةِ فِيهِ جُزْءٌ ، فَالْعِشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ ، قُلْتُ : لَا يُشَبِّهُ الْعِشْرَ التَّطْلِيقَةَ لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ تَطْلِيقَةٌ تَامَةٌ ، وَلَا يَكُونُ بَعْضُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَامْرَأَةٍ أَنْتَ طَالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ أَوْ جُزْءًا مِنْ مَائَةٍ تَطْلِيقَةٌ كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَةً ، وَلَا يَكُونُ نِصْفُ الْعِشْرِ وَثُلُثُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِشْرُ مَا بَيْنَ الرَّوْدَيْنِ ، وَهِيَ ثَانِيَةُ أَيَّامٍ لِأَنَّهُا تَرْدُ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ ، وَكَذَلِكَ الْأَطْنَاءُ ، كُلُّهَا بِالْكَسْرِ ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعِشْرِ اسْمٌ إِلَّا فِي الْعِشْرِينَ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْعِشْرِينَ قِيلَ : ظَبَّعُوهَا عِشْرَانِ ، وَهُوَ ثَانِيَةُ عِشْرٍ يَوْمًا ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ ، وَهِيَ جَوَازِيَةٌ . وَأَعَشِيرُ الرَّجُلِ إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ عِشْرًا ، وَهَذِهِ إِبِلُ عَوَاشِيرٍ . وَيُقَالُ : أَعَشَرَنا مَذْلَمٌ نَلْتَقِي أَيَّ أَتَى عَلَيْنَا عِشْرٌ لَيْلًا .

وَعَوَاشِيرُ الْقُرْآنِ : الْآيَةُ الَّتِي يَمُوتُ بِهَا الْعِشْرُ . وَالْعَاشِيرَةُ : حَلْقَةُ التَّغْيِيرِ مِنَ عَوَاشِيرِ الْمُصْحَفِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ .

قوله «قلت لا يشبه العشر النعم» نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل المئة وما ذكره الخليل ليس إلا لغيرد البيان والإيضاح لا لقياس حتى يرد ما فيه الابهت .

والعَشِيرُ : صوت الضَّبْع ؛ غير مشتق أيضاً ؛ قال
جاءت به أصلاً إلى أولادها ،
تَمشي به معها لهم تَعَشِيرُ

وناقة عَشْرَاء : مضى لحملها عَشْرَةُ أشهر ، وقيل
ثانية ، والأولُ أولى لمكان لفظه ، فإذا وضعت لثا
سنة فهي عَشْرَاء أيضاً على ذلك كالرائب من اللين
وقيل : إذا وضعت فهي عائدٌ وجيها عودٌ ؛ قال
الأزهري : والعرب يسمونها عَشْرَاءً بعدما تضع
في بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها إلقاحاً
وقيل العَشْرَاء من الإبل كالنساء من النساء ، ويقال
ناقتان عَشْرَاوان . وفي الحديث : قال صَعْصَعَةُ
ناجية : اسْتَرْبَيْتُ مَوْدَةَ بَنَاتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ
قال ابن الأثير : قد اتسَعَ في هذا حتى قيل لكل حامل
عَشْرَاء وأكثروا ما يطلق على الخيل والإبل ، والجمل
عَشْرَاوات ، يُنْدِلُون من هذه التأنيت واوَأَ
وعَشْرَاء كَسَرُوهُ على ذلك ، كما قالوا : رُبَّة
ورُبَعَاتٍ ورباع ، أجروا فَعْلَاء مُجَرَّى فَعْلًا
كما أجروا فَعْلَى مُجَرَّى فَعْلَةً ، شبهوه
بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التأنيت
وقال ثعلب : العَشْرَاء من الإبل التي قد
أتى عليها عشرة أشهر ؛ وبه فسر قوله تعالى : وإذا
العَشْرَاءُ عَطَلْتَ ؛ قال الفراء : لُشِعَ الإبلُ عَطَلَتْ
أهلها لاشتغالهم بأنفسهم ولا يعطّلها قومها إلا
في حال القيامة ، وقيل : العَشْرَاء اسم يقع على النوق
حتى يُنتج بعضها ، وبعضها يُنْتَظَرُ نِتاجُها ؛ قال

وعَشْرَاء ، بالضم : معدول من عَشْرَةٍ . وجاء القوم
عَشْرَاءً عَشْرَاءً وَمَعَشَرًا وَمَعَشَرًا عَشْرًا وَمَعَشَرًا
عَشْرَةً عَشْرَةً ، كما تقول : جاؤوا أحاداً أحاداً وثنَاءً
ثنَاءً ومثنى مثنى ؛ قال أبو عبيد : ولم يُسمع أَكْثَرُ
من أحاد وثنَاء وثلاث ورباع إلا في قول الكعب :
ولم يَسْتَرْبِيكَ حتى رَمَيْتُ
ت ، فوق الرجال ، خِصَالاً عَشْرَاءاً

قال ابن السكيت : ذهب القوم عَشْرَاياتٍ وعَشْرَاياتٍ
إذا ذهبوا أَيادي سَبَا متفرقين في كل وجه . وواحد
العَشْرَايات : عَشْرَاى مثل حَبَارَى وحَبَارَايات .
والعَشْرَاء : القطعة من كل شيء ، قوم عَشْرَاءة
وعَشْرَات ؛ قال حاتم طي : يذكر طيئاً وتفرقتهم ؛
فصاروا عَشْرَاتٍ بكلِّ مكانٍ

وعَشْر الحمار : تابع النَهيق عَشْرَ نَهَقَاتٍ ووالى بين
عَشْرَ تَرَجِيعَاتٍ في نَهيقه ، فهو مُعَشَّرٌ ، ونَهيقه
يقال له التَعَشِيرُ ، يقال : عَشْرٌ يَعْشَرُ تَعَشِيرًا ؛ قال
عروة بن الورد :

وإنني وإن عَشَرْتُ من خَشْيَةِ الرَّدَى
نَهَقَاتٍ حِمَارٍ ، إنني لَجُرُوعٌ

ومعناه : أنهم يزعمون أن الرجل إذا وَرَدَ أَرْضَ
وَبَاءَ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ فَنَهَقَ عَشْرَ نَهَقَاتٍ
نَهَقَ الحِمَارُ ثم دخلها أَمِينٌ من الوَبَاءِ ؛ وأشدُّ
بعضهم : في أرض مالِكٍ ، مكان قوله : من خَشْيَةِ
الرَّدَى ، وأشدُّ : نَهَقَ الحِمَارُ ، مكان نَهَقَ حِمَارٍ .
وعَشْرُ الْغُرَابِ : نَعَبَ عَشْرَ نَعَبَاتٍ . وقد عَشَرَ
الحِمَارُ : نَهَقَ ، وعَشْرُ الْغُرَابِ : نَعَقَ ، من غير أن
يُسْتَنَقَا من العَشْرَةِ . وحكى اللحياني : اللهم عَشْرُ
خَطَايَ أَيِ اكْتَنَبَ لكل خطوة عَشْرَ حَسَنَاتٍ .

الفرزدق :

كَمْ عَمَّةَ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَه
قَدْ عَاءَ ، قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي !

قال بعضهم : وليس للعِشَارِ ابن وإنما سماها عِشَاراً لأنها حديثة العهد بالنجاح وقد وضعت أولادها . وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشَاراً . وعُشِرَت الناقة مُعْشِيراً وأُعْشِرَتْ صارت عُشراء ، وأُعْشِرَتْ أيضاً : أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها .

وأمرأة مُعْشِيرٌ : مُشِيمٌ ، على الاستعارة . وناقة مُعْشَارٌ : تَغْزُرُ لِبَالِي ثَلَاثِج . وتعت أعرابي ناقةً فقال : إِنَّمَا مُعْشَارٌ مُشْكَارٌ مُغْبَارٌ ، مُعْشَارٌ ما تقدم ، ومُشْكَارٌ تَغْزُرُ في أول نبت الربيع ، ومُغْبَارٌ لينة بعدما تَغْزُرُ اللواتي يُنْتَجَنُ معها ؛ وأما قول لبيد يذكر مرقعاً :

هَلْ عِشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا ،
مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَفَظِيمٍ

فانه أراد بالعشائر هنا الطباء الحديثات العهد بالنجاح ؛ قال الأزهري : كَانَ الْعِشَائِرُ هُنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى جَمْعُ عِشَارٍ ، وَعِشَائِرُ هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا يُقَالُ جِمَالٌ وَجِبَائِلٌ وَجِبَالٌ وَجِبَائِلٌ . والمُعْشَرُ : الذي صارت إبله عِشَاراً ؛ قال مَقَّاسُ بْنُ عَمْرٍو :

لِيَخْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجْتَبٍ ،
إِذَا مَا تَلَقَيْنَا بِرَاعٍ مُعْشَرٍ

والمُعْشَرُ : الثَّوْقُ الَّتِي تُنْزَلُ الدَّرَّةُ الثَّلِيلَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْمَعَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلُوبٌ لِعُشْرِ الشُّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا ،
سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ التَّامُلِ

وَأَعْشَارُ الْجَزُورِ : الْأَنْصِيَاءُ . وَالْعِشِيرُ : قِطْعَةٌ تَكْثُرُ مِنَ الْقَدَحِ أَوْ الْبُرْمَةِ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ عِشْرِ قِطْعٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ . وَقَدَحٌ أَعْشَارٌ وَقَدَرٌ أَعْشَارٌ وَقَدُورٌ أَعَاشِيرٌ : مَكْسُورَةٌ عَلَى عِشْرِ قِطْعٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي عَشِيقَتِهِ :

وَمَا ذَرَقْتَ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي
يَسْهَنِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

أَرَادَ أَنَّ قَلْبَهُ كَثُرَ ثُمَّ شُعِبَ كَمَا تُشْعَبُ الْقِدْرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ بِسَهْنِيكَ هُنَا سَهْنِي قِدَاحَ الْمَيْسِرِ ، وَهُمَا الْمُعْلَى وَالرَّقِيبُ ، فَلِلْمَعْلَى سَبْعَةُ أَنْصِيَاءَ وَالرَّقِيبُ ثَلَاثَةٌ ، فَإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهَا غَلَبَ عَلَى جَزُورِ الْمَيْسِرِ كُلِّهَا وَلَمْ يَطْغَعْ غَيْرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ، وَهِيَ تُقَسَّمُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءَ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَحْرِبُ بِسَامِهَا عَلَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ لَهَا السَّهْمَانِ فَقَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ كُلَّهُ وَقَسَّمَتْهُ فَمَلَكَتْهُ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ بِسَهْنِيهَا عَيْنِيهَا ، وَجَعَلَ أَبُو الْهِثْمِ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ أَنْصِيَاءَ الضَّرِيبَ ، وَهُوَ الَّذِي سَاءَ ثَعْلَبُ الرَّقِيبِ ؛ وَقَالَ الْهَلْيَانِيُّ : بَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الضَّرِيبَ وَبَعْضُهُ بِسَمِّهِ الرَّقِيبَ ، قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ . وَمُقْتَلٌ : مَذْلُلٌ . وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ : جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا رُمِحَ أَفْصَادُ .

وَعِشْرُ الْحُبِّ قَلْبُهُ إِذَا أَضَاءَ . وَعُشِرَتْ الْقَدَحُ تَعْشِيرًا إِذَا كَثُرَتْ فَصِيرَتْ أَعْشَارًا ؛ وَقِيلَ : قَدَرٌ أَعْشَارٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهَا لَا يَحْمِلُهَا إِلَّا عِشْرٌ أَوْ عَشْرَةٌ ، وَقِيلَ : قَدَرٌ أَعْشَارٌ مَكْسُورَةٌ فَلَمْ يَشْتَقِ مِنْ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْهَلْيَانِيُّ : قَدَرُ أَعْشَارٍ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِّقَ ثُمَّ جُمِعَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِشْرًا .

والمواشير: قوام ريش الطائر، وكذلك الأعشار؛ قال الأعشى:

وإذا ما طفا بها الجري، فالعذ
بان نهوي كواسير الأعشار
وقال ابن بري إن البيت:

إن تكن كالغراب في الجو، فالعذ
بان نهوي كواسير الأعشار

والعشرة: المخالطة؛ عاشرتُه معاشرة،
واعشروا وتعاشروا: تخالطوا؛ قال طرفة:

ولئن سطت ثواها مرة،
لعلسى عهد حبيب مفشير

جعل الحبيب جمعاً كالحليط والفريق. وعشيرة
الرجل: بنو أبيه الأذنون، وقيل: هم القبيلة،
والجمع عشائر. قال أبو علي: قال أبو الحسن: ولم
يُجمع جمع السلامة. قال ابن شبل: العشيرة
العامة مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم، والعشير
القبيلة، والعشير المعاشير، والعشير: القريب
والصديق، والجمع عشراء، وعشير المرأة: زوجها
لأنه يعاشرها وتعاشره كالصديق والمصديق؛ قال
ساعدة بن جؤية:

رأته على يأس، وقد شاب رأسها،
وحين تصدى للهناء عشيرها

أراد لإهانتها وهي عشيرته. وقال النبي، صلى الله
عليه وسلم: إنكُنْ أكثر أهل النار، قيل: لم يا
رسول الله؟ قال: لأنكُنْ تكثيرن اللعن
وتكفرن العشير؛ العشير: الزوج. وقوله تعالى:
ليتلى المسوى ولتبس العشير؛ أي ليس
المعاشير.

ومعشَرُ الرجل: أهله. والمعشَرُ: الجماعة
متخالطين كانوا أو غير ذلك؛ قال ذو الإصبع
العذواني:

وأنتم معشَرُ زَيْدٍ على مائة،
فأجيبوا أمركم طراً فكيدوني

والمعشَرُ والنقر والقوم والرفط معنهم: الجمع
لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء. قال:
والعشيرة أيضاً الرجال والعالم أيضاً للرجال دون
النساء. وقال الليث: المعشَرُ كل جماعة أمرهم واحد
نحو معشَرِ المسلمين ومعشَرِ المشركين. والمعاشير:
جماعات الناس. والمعشَرُ: الجن والإنس. وفي
التنزيل: يا معشَرَ الجن والإنس.

والمعشَرُ: شجر له صغ وفيه حرقاق مثل القطن
يقتدح به. قال أبو حنيفة: العشر من العضاء وهو
من كبار الشجر، وله صغ خلنو، وهو عريض
الورق ينبت صعداً في الساء، وله سكر يخرج من
شعبه ومواضع زهره، يقال له سكر العشر،
وفي سكره شيء من مرارة، ويخرج له نفاخ
كأنها سفاشق الجمال التي تهدر فيها، وله نور مثل
نور الدفلى مشرب مشرق حسن المنظر وله ثمر. وفي
حديث مرثد: أن محمد بن سلة بأورده فدخلت
بينها شجرة من شجر العشر. وفي حديث ابن عبير:
وقرص برقي بلبن عشري أي لبن إبل ترضع
العشيرة، وهو هذا الشجر؛ قال ذو الرمة يصف الظلم:

كان رجليته، بما كان من عشر،
حقبان لم يتكسر عنها الشجب

الواحدة عشرة ولا يكسر، إلا أن يجمع بالناء لثقله
فغلة في الأساء.
ورجل أعشر أي أحنق؛ قال الأزهري: لم يرؤف

في ثقة أعنده .

عشور : العَشَنَزَرُ : الشديد الخلق العظيم من كل شيء ؛ قال الشاعر :

صَرَبًا وَطَعْنًا فَافْدَأْ عَشَنَزَرَا

والأثنى بالماء . قال الأزهري : العَشَنَزَرُ والعَشَوَزَنُ من الرجال الشديد . وسيرُ عَشَنَزَرُ : شديد . والعَشَنَزَرُ : الشديد ؛ أنشد أبو عمرو لأبي الزحف الكليبي :

وَدُونِ لَيْلَى بَلَدٌ سَهْدَرُ ،

جَدَبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَا أَزُورُ ،

يُنْضِي الْمَطَابَا خَمْسَةَ الْعَشَنَزَرُ

الْمُنْدَى : حيث يُرْتَقِعُ ، والأثنى عَشَنَزَرَةٌ ؛ قال حبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلي في صفة الضبع :

عَشَنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ ،

فَوَيْتَقُ زِمَاعِهَا وَثَمُ سُبُولُ

أراد بالعَشَنَزَرَةَ الضبع ، ولها جاعِرَتَانِ ، فجعل لكل جاعرة أربعة فُضُولٍ وسمى كل فُضُولٍ منها

جاعرةً باسم ما هي فيه . والزِمَاعُ ، بكسر الزاي : جمع زَمْعَةٍ وهي شعرات مجتمعات خلف ظلف الشاة ونحوها . والوِثْمُ : خطوط تخالف معظم اللون .

والخُجُولُ : جمع حُجْلٍ للبيض ، ويجوز أن يكون جمع حُجْلٍ ، وأصله القيد . وقربُ عَشَنَزَرُ :

مُتَضَبٌ . وضبعُ عَشَنَزَرَةٍ سبعة الخلق . والعَشَنَزَرُ : الشديد ، وهو نعت يرجع في كل شيء إلى الشدة .

عصر : العَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ ؛ الأخيرة عن البعاني : الدهر . قال الله تعالى : وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ؛ قال الفراء : العَصْرُ الدهرُ ، أقسم الله تعالى به ؛ وقال ابن عباس : العَصْرُ ما يلي المغرب من النهار ، وقال قتادة : هي ساعة من ساعات

ويقال ثلاث من ليالي الشهر : عُشْرٌ ، وهي بعد التَّسْعِ ، وكان أبو عبيدة يُبْطِلُ التَّسْعَ والعُشْرَ إلا أشياء منه معروفة ؛ حكى ذلك عنه أبو عبيد .

والطافيتون يقولون : من ألوان البقر الأهلي أحمر وأصفر وأغبر وأسود وأصدا وأبرق وأمشر وأبيض وأغرم وأحقب وأصبع وأكلف

وعُشْرٌ وعِرْسِيٌّ وذو الشر والأعصم والأوشح ؛ فالأصدا : الأسود العين والعنق والظهر وساثر جسده أحمر ، والعُشْرُ : المُرْتَقِعُ بالياض والحرة ، والعِرْسِيٌّ : الأخضر ، وأما ذو الشر فالذي على لون واحد ، في صدره وعنقه لُحْسٌ على غير لونه .

وسعدُ العَشِيرَةِ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو سعد بن مذحج . وبنو العُشْرَاءِ : قوم من العرب . وبنو عُشْرَاءِ : قوم من بني قزادة . وذو العَشِيرَةِ :

موضع بالصَّانِ معروف ينسب إلى عُشْرَةٍ نابتة فيه ؛ قال عنترة :

صَلَّ يَعُودُ بذي العَشِيرَةِ بَيْضَهُ ،

كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَزِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

شبهه بالأصلم ، وهو المقطوع الأذن ، لأن الظلم لا أذن له ؛ وفي الحديث ذكر غزوة العَشِيرَةِ . ويقال : العُشَيْرُ وذاتُ العَشِيرَةِ ، وهو موضع من بطن يَنْبُع . وعِشَارٌ وعُشُورَاءُ : موضع . وتِعْشَارُ :

موضع بالدماء ، وقيل : هو ماء ؛ قال النابغة :

كَلْبُوا عَلَى تَحْبَتٍ إِلَى تِعْشَارِ

وقال الشاعر :

لَنَا دَابِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الدَّاعِرَ بَيْنَهَا

بِتِعْشَارٍ مَرَعَاهَا قَسًا فَصَرَائِهِ

النهار ؛ وقال امرؤ القيس في العَصْر :

وهل يَعِينُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي ؟

والجمع أَغْصُرُ وَأَغْصَارُ وَعَصْرٌ وَعُصُورٌ ؛ قال العجاج :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

مُجَرَّمَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

وَالْعَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْعَصْرُ : اللَّيْلَةُ .

وَالْعَصْرُ : الْيَوْمُ ؛ قال حيد بن ثور :

وَلَنْ يَلْبِثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،

إِذَا طَلَبْنَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَيْسَّرَا

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مُثْنِي : اللَّيْلُ

وَالنَّهَارُ ، يُقَالُ لِمَا الْعَصْرَانِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الْعَصْرَانِ

الْفِدَاةُ وَالْمَشْيُ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَأَمْنَطُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِي ،

وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ ، وَالْأَنْفِ رَاغِمٌ

يقول : إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدَنَتْهُ آخِرُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ ؛ يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ

وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاهُمَا الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي

طَرَفِي الْعَصْرَيْنِ ، وَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالْأَشْبَهُ

أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ الْأَسْبَابِ عَلَى الْآخَرِ كَالْعَصْرَيْنِ لِأَنِّي

بَكَرَ وَعَمِرَ ، وَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَقَدْ جَاءَ

تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، قِيلَ : وَمَا الْعَصْرَانِ ؟ قَالَ :

صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَكَرْتُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْتِلَسْ

لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ أَيَّ بَكْرَةٍ وَعَشِيًّا . وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ

ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ . وَالْعَصْرُ : الْمَشْيُ إِلَى

أَحْرَارِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ مِزَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ

الوقت ، وَبِهِ سَمِيَتْ ؛ قَالَ :

تَرَوْحُ بِنَا يَا عَمْرُو ، قَدْ قَصُرَ الْعَصْرُ ،

وَفِي الرَّوْحَةِ الْأُولَى الْقَسْبَةُ وَالْأَجْرُ

وقال أبو العباس : الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ ،

وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا بَيْنَ صَلَاتَيْ النَّهَارِ وَصَلَاتِي اللَّيْلِ ، قَالَ :

وَالْعَصْرُ الْحَبْسُ ، وَسَمِيَتْ عَصْرًا لِأَنَّهُا تَعْصِرُ أَيَّ

تَحْبِيسٍ عَنِ الْأُولَى ، وَقَالُوا : هَذِهِ الْعَصْرُ عَلَى سَعَةِ

الْكَلَامِ ، يَرِيدُونَ صَلَاةَ الْعَصْرِ . وَأَغْصَرْنَا : دَخَلْنَا

فِي الْعَصْرِ . وَأَغْصَرْنَا أَيْضًا : كَأَغْصَرْنَا ، وَجَاءَ

فُلَانٌ عَصْرًا أَيَّ بَطِيئًا .

وَالْعَصَارُ : الْحَيْنُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَلَى عَصَارٍ مِنْ

الدَّهْرِ أَيَّ حِينَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ وَمَا

نَامَ الْعَصْرُ أَيَّ وَمَا نَامَ عَصْرًا ، أَيَّ لَمْ يَكْدِ يَنَامُ .

وَجَاءَ وَلَمْ يَجِءْ لِعَصْرٍ أَيَّ لَمْ يَجِءْ حِينَ الْمَجِيءِ ؛ وَقَالَ

ابن أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ

عَلَيْهَا ، وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرٍ

أَرَادَ مِنْ عَصْرٍ ، فَخَفَّفَ ، وَهُوَ الْمُلَاجَأُ .

وَالْمُعْصِرُ : الَّتِي بَلَّغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ ، وَقِيلَ :

أَوَّلُ مَا أَدْرَكَتْ وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : أَعْصَرَتْ ، كَأَنَّهَا

دَخَلَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا ؛ قَالَ مَسْعُودُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :

جَارِيَةٌ بِسَكُونٍ دَارُهَا

كُنْشِي الْهُوَيْنَا سَاقِطًا خِيَارُهَا ،

قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

وَالْجَمْعُ مُعَاصِرٌ وَمُعَاصِيرٌ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي قَارَبَتْ

الْحَيْضَ لِأَنَّ الْإِعْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ كَالْمُرَافَقَةِ فِي الْغَلَامِ ،

رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْغَوْتِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ

هِيَ الَّتِي رَافَقَتْ الْعِشْرِينَ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ سَاعَةٌ

عن العصر وما بقي من الثفل أيضاً. بعد العصر ؛
وقال الرازي :

مُصَارَةُ الْحَبْزِ الَّذِي تَعَلَّبَا

ويروى : تَعَلَّبَا ؛ يقال تَعَلَّبْتُ الماشية بقية العشب
وَتَلَزَّجْتَهُ أَي أَكَلْتَهُ ، يعني بقية الرطْب في أجواف
حبر الوحش . وكل شيء مُعَصِرٌ ماؤه ، فهو عَصِيرٌ ؛
وأشدد قول الرازي :

وحار ما في الحَبْزِ من عَصِيرِهِ
إلى سَرَارِ الأرض ، أو قَعُورِهِ

يعني بالعصير الحَبْزَ وما بقي من الرطْب في بطون
الأرض وبُيُوتِ ما سواه .

والمُعَصِرَةُ : التي يُعَصِّرُ فيها العنب . والمُعَصْرَةُ :
موضع العَصْرِ . والمُعْصَارُ : الذي يجعل فيه الشيء
ثم يُعَصِّرُ حتى يتحلَّب ماؤه . والعواصِرُ : ثلاثة
أحجار يُعَصِّرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض ،
وقولهم : لا أفعله ما دام للزيت عاصِرٌ ، يذهب
إلى الأبد .

والمُعْصِرَات : السحاب فيها المطر ، وقيل : السحاب
تُعْتَصِرُ بالمطر ؛ وفي التزيل : وأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
ماءً ثَجَاجاً . وأعْصِرَ الناسُ : أمْطَرُوا ؛ وبذلك
قرأ بعضهم : فيه بغاث الناس وفيه يُعَصِّرُونَ ؛ أي
يُمْطَرُونَ ، ومن قرأ : يُعَصِّرُونَ ، قال أبو الغوث :
يستغْلِثُونَ ، وهو من عصر العنب والزيت ، وقرئ :
وفيه تَعَصِّرُونَ ، من العَصْرِ أيضاً ، وقال أبو عبيدة :
هو من العَصْرِ وهو المنجاة والمُعَصْرَةُ والمُعْتَصِرُ
والمُعَصِّرُ ؛ قال لبيد :

وما كان وَتَقَافاً بدارِ مُعَصِّرٍ

تَظَلَّيْتُ أَي تَحْيِضُ لأنها تحبس في البيت ، يجعل لها
عَصراً ، وقيل : هي التي قد ولدت ؛ الأخيرة أَزْدِيَّة ،
وقد عَصَرَتْ وأعَصَرَتْ . وقيل : سَمِيتِ المُعَصِرَةُ
لانْتِعْصَارِ دم حبِّها وتزول ماء ثَرِيَّتِهَا للجماع .
ويقال : أعَصَرَتِ الجارية وأَشْهَدَتْ وتَوَضَّأت إذا
أَذْرَكَت . قال الليث : ويقال للجارية إذا حُرِّمَتْ
عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد
أَعَصَرَتْ ، فهي مُعَصِرٌ : بلغت مُعَصْرَةَ شبابها
وإِذْراكِهَا ؛ يقال : بلغت عَصْرَهَا وعُصُورَهَا ؛
وأشدد :

وَقَتَّتْهَا الْمَرَاضِعُ وَالْعُصُورُ

وفي حديث ابن عباس : كان إذا قَدِمَ دَحْبَةً لم يَبْنِ
مُعَصِرٌ إلا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ ؛ قال ابن
الأثير : المُعَصِرُ الجارية أول ما تَحْيِضُ لانْتِعْصَارِ
رَحْبِهَا ، وإنما خَصَّ المُعَصِرَ بالذكرِ للمبالغة في
خروج غيرها من النساء .

وعَصَرَ الْعِنَبَ ونحوه مما له دُهْنٌ أو شَرَابٌ أو عسل
يُعَصِّرُهُ عَصِراً ، فهو مُعَصُورٌ ، وعَصِيرٌ ، واعتَصَرَ :
استخرج ما فيه ، وقيل : عَصَرَهُ وَلِيَ عَصْرَ ذَلِكَ
بنفسه ، واعتَصَرَهُ إذا عَصَرَ له خاصة ، واعتَصَرَ
عَصِيراً أَخَذَهُ ، وقد انْتَعَصَرَ وتَعَصَّرَ .
وعُصَارَةُ الشيء وعُصَارُهُ وعَصِيرُهُ : ما تَحَلَّبَ منه
إذا عَصَرْتَهُ ؛ قال :

فإن العَدَاوَى قد خَلَطَطنَ لِلْمَتَى
مُصَارَةً حِنَاءً مَعاً وَصَبِيبَ

وقال :

حتى إذا ما أَنْصَجَتْهُ شَبَبُهُ ،
وأني فليس مُصَارُهُ كَمُصَارِ

وقيل : المُصَارُ جمع مُصَارَةٍ ، والمُصَارَةُ : ما سأل

وقال أبو زيد :

صَادِيًا يَسْتَفِيتُ غَيْرَ مَعَاتٍ ،
ولقد كان عُصْرَةُ المُنَجَّودِ

أي كان ملجأ المكروب . قال الأزهري : ما علت أحداً من الفراء المشهورين قرأ يُعَصَّرُونَ ، ولا أدري من أين جاء به الليث ، فإنه حكاه ؛ وقيل : المُعَصِّرُ السحابة التي قد آن لها أن تَصُبَّ ؛ قال ثعلب : وجارية مُعَصِّرٌ منه ، وليس بقوي . وقال الفراء : السحابة المُعَصِّرُ التي تتحلَّبُ بالمطر ولما تجتمع مثل الحاربة المُعَصِّرُ فد كادت تحيض ولما تَحْضُ ، وقال أبو حنيفة : وقال قوم : إن المُعَصِّرَاتُ الرِّيحُ ذوات الأعاصير ، وهو الرَّمَجُ والغبار ؛ واستشهدوا بقول الشاعر :

وَكأنْ سَهْلَكَ المُعَصِّرَاتُ كَسَوَتْهَا
ثُرْبَ القَدَافِدِ والبَقَاعِ بِمُنْخَلٍ

وروي عن ابن عباس أنه قال : المُعَصِّرَاتُ الرِّيحُ وزعموا أن معنى مِن ، من قوله : من المُعَصِّرَاتُ ، معنى الباء الزائدة ، كأنه قال : وأزَّلنا بالمُعَصِّرَاتِ ماءً ثَجَّاجاً ، وقيل : بل المُعَصِّرَاتُ الغيومُ أنفسها ؛ وقسر بيت ذي الرمة :

تَبَسَّمَ لَمَحُ البَرَقِ عن مُتَوَضِّعٍ ،
كَتَوَّرَ الأفَاقِي ، شَافَ ألَوَانَهَا العَصْرُ

فقيل : العَصْرُ المطر من المُعَصِّرَاتِ ، والأكثر والأعرف : شَافَ ألَوَانَهَا القَطَرُ . قال الأزهري : وقول من فسَّر المُعَصِّرَاتِ بالسحاب أشبه بما أراد الله عز وجل لأن الأعاصير من الرياح ليست مِن رِيَّاحِ المطر ، وقد ذكر الله تعالى أنه يُنْزِلُ منها ماءً

قوله « الزائدة » كذا بالأصل ولعل المراد بالزائدة التي ليست لتدنية وإن كانت للبيان .

ثَجَّاجاً . وقال أبو إسحق : المُعَصِّرَاتُ السحاب لأنها تُعَصِّرُ الماء ، وقيل : مُعَصِّرَاتُ كما يقال أُجِنُ الزرع إذا صار إلى أن يُجِنَ ، وكذلك صار السحاب إلى أن يُنْطَرِ فيُعَصِّرُ ؛ وقال البَيْهَقِيُّ في المُعَصِّرَاتِ فجعلها سحاب ذوات المطر :

وذي أَشْرٍ كالأَقْصَوَانِ تَشْرُفُهُ
ذَهَابُ الصَّبَا والمُعَصِّرَاتُ الدَّوَالِجُ

والدوالج : من نعت السحاب لا من نعت الرياح ، وهي التي أثقلها الماء ، فهي تَدَلَّجُ أي تَشْهِي مَشْيَ المُنْخَلِ . والذَّهَابُ : الأمطار ، ويقال : إن الخير بهذا البلد عَصْرٌ مَصْرٌ أي يُقَاتِلُ وَيُقَطِّعُ .

والإعصار : الريح تُشِيرُ السحاب ، وقيل : هي التي فيها نارٌ ، مُدَكَّرٌ . وفي التنزيل : فَأَصَابَهَا إعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ، والإعصار : رِيحٌ تُشِيرُ سحاباً ذات وعد وبق ، وقيل : هي التي فيها غبار شديد . وقال الزجاج : الإعصارُ الرياح التي تهب من الأرض وتُشِيرُ الغبار فتوقع كالعبود إلى نحو السماء ، وهي التي تُسَبِّحُ الناس الزوينة ، وهي رِيحٌ شديدة لا يقال لها إعصارٌ حتى تهبَ كذلك بشدة ؛ ومنه قول العرب في أمثالها : إن كنت رِيحاً فقد لاقيت إعصاراً ؛ يضرب مثلاً للرجل يلقي قِرنه في السَّجْدَةِ والبسالة . والإعصارُ والعصارُ : أن تُهَبِّجَ الرِّيحُ التراب فترفعه . والعصارُ : الغبار الشديد ؛ قال الشماخ :

إذا ما جَدَّ واستَدَكَمِي عليها ،
أَتَرَنَ عليه من رَهَجٍ عِصَارَا

وقال أبو زيد : الإعصارُ الرِّيحُ التي تَسْطَعُ في السماء ، وجمع الإعصارِ أعاصيرُ ؛ أنشد الأصمعي :

وبينا المرءُ في الأحياء مُغْتَبِطٌ ،
إذا هو الرَّمَسُ تَعَفَّوهُ الأعاصيرُ

وَالْعَصْرَ وَالْعَصْرَةَ : العُبار . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً بِذَيْلِهَا عَصْرَةً ، وفي رواية : إغصار ، فقال : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْخَبَّارِ ؟ فقالت : أريدُ الْمَسْجِدَ ؛ أَرَادَ الْعُبَّارُ أَنَّهُ ثَارَ مِنْ سَخَنِهَا ، وَهُوَ الْإِغْصَارُ ، وَيُجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَصْرَةُ مِنْ فُرُوحِ الطَّيِّبِ وَهَيْجِهِ ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحَ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَرَوِيهِ عَصْرَةً . وَالْعَصْرُ : الْعَطِيَّةُ ؛ عَصْرَهُ يَعْصِرُهُ : أَعْطَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاَكِنَا وَاحِدٌ ،

يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي يُعْصِرُ

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : مَعْنَاهُ أَيُّ يَتَّخِذُ فِينَا الْأَبَادِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيُّ يُعْطِينَا كَالَّذِي يُعْطِينَا ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرَوِيهِ : يُعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي يُعْصِرُ أَيُّ يُصَابُ مِنْهُ ، وَأَكْثَرُ يُعْصِرُ . وَالْإِغْصَارُ : انْتِجَاعُ الْعَطِيَّةِ . وَاعْتَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَمَّا الْعَيْشُ بِرَبَّانِيهِ ،

وَأَنْتَ مِنْ أَفْئَانِهِ مُعْتَصِرُ

وَالْمُعْتَصِرُ : الَّذِي يَصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيَأْخُذُ مِنْهُ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ وَالْمُعْصَرُ وَالْعَصَارَةُ أَيُّ جَوَادٍ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٍ . وَالْإِغْصَارُ : أَنْ تُخْرِجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالًا بِغَرْمٍ أَوْ بَوْحٍ غَيْرِهِ ؛ قَالَ :

فَسَنَ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعْتَهُ ، فَقَدْ عَصَرْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : أَنَّهُ سَثَلَ عَنِ الْعَصْرَةِ لِلرَّأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُنْحَنِي ؛ الْعَصْرَةُ هُنَا : مَنَعُ الْبَيْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِغْصَارِ الْمَنَعِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ

أَعْقَفُ لَهُ بَيْتٌ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا . وَاعْتَصَرَ عَلَيْهِ : بَحَلَ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ وَمِنْهُ . وَاعْتَصَرَ مَالَهُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ ، لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ ؛ قَوْلُهُ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ أَيُّ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَمِنْهُ إِبَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ . وَاعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ : ارْتَجَعَهَا ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَعْطَى وَلَدَهُ شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمَّا عَدَاهُ بَعْلِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَرْتَجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمُعْتَصِرُ الَّذِي يَصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ . يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَحْبِسُهُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فِيهِ يُفَاتُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : قَوْمٌ يَعْتَصِرُونَ الْعَطَاءَ وَيَعْبِرُونَ النَّسَاءَ ؛ قَالَ : يَعْتَصِرُونَ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِشَوَابِهِ . تَقُولُ : أَخَذْتُ عَصْرَتَهُ أَيُّ ثَوْبَهُ أَوْ الشَّيْءَ نَفْسَهُ . قَالَ : وَالْعَاصِرُ وَالْعَصُورُ هُوَ الَّذِي يَعْتَصِرُ وَيَعْصِرُ مِنْ مَالٍ وَلَدَهُ شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِهِ . قَالَ الْعَرِيفِيُّ : الْإِغْصَارُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَالَ وَلَدِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ يَبْقِيَهُ عَلَى وَلَدِهِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ اعْتَصَرَ فُلَانٌ مَالَ فُلَانٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا لَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ أَيْضًا اعْتَصَرَ مَالَ أَبِيهِ إِذَا أَخَذَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ فُلَانٌ عَاصِرٌ إِذَا كَانَ مَسْكَاً ، وَيُقَالُ : هُوَ عَاصِرٌ قَلِيلُ الْحَيْرِ ، وَقِيلَ : الْإِغْصَارُ عَلَى وَجْهِينَ : يُقَالُ اعْتَصَرْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا إِذَا أَصْبَحْتَهُ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَقُولَ أُعْطِيتُ فُلَانًا عَطِيَّةً فَأَعْتَصَرْتُهَا أَيُّ رَجَعْتُ فِيهَا ؛ وَأَشَدُّ : تَدَمُّنْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَأَعْتَصَرْتَهُ ، وَلِلشَّعْلَةِ الْأُولَى أَعْفُ وَأَكْثَرُ

والعَصَارُ: الملك الملجأ. والمُعْتَصِر: العُمر والمُهرَم
عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أدركتُ مُعْتَصِرِي وأدركني
حُلِيِّي، وبَسْرُ فائِدِي نَعْلِي

'مُعْتَصِرِي: عَمْرِي وَهَرَمِي، وقيل: مغناه ما كان في
الشباب من اللهو أدركتك ولتهوت به، يذهب إلى
الاعتصار الذي هو الإصابة للشيء والأخذ منه، والأول
أحسن. وعَصْرُ الرجل: عَصَبَتُهُ وَرَهْطُهُ. والعَصْرَةُ:
الدَّثِيبة، وهم موالينا عَصْرَةٌ أي دَثِيبةٌ دون من سواهم؛
قال الأزهري: ويقال قَصْرَةٌ بهذا المعنى، ويقال:
فلان كريم العَصِير أي كريم النسب؛ وقال
الفرزدق:

تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءٍ حُرَّةٍ،
لِعَوَاجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا

ويقال: ما بينها عَصْرٌ ولا بَصْرٌ ولا أَعَصْرٌ ولا
أَبَصْرٌ أي ما بينها مودة ولا قرابة. ويقال:
تَوَلَّى عَصْرُكَ أي رَهْطُكَ وَعَشِيرَتُكَ.
والمُعْصُور: الإنسان اليابس عطشاً؛ قال الطرماح:

يَبُلُّ بِمُعْصُورِ جَنَاحِي ضَلِيلَةً
أَفْأَوِيقٍ، مِنْهَا هَلَكَةٌ وَتَقْوَعٌ

وقوله أنشد ثعلب:

أَيَّامُ أَغْرَقَ بِي عَامُ الْعَصَاوِي

فسره فقال: بَلَغَ الوَسْخُ إِلَى مَعَاوِي، وهذا من
الجَدْب؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا التفسير.
والعِصَارُ: الفُتَاء؛ قال الفرزدق:

إِذَا تَعَمَّشَ عَنِيْقَ الثَّوْرِ، قَامَ لَهُ

تَعَمَّتْ الْحَسِيلُ عِصَارُ ذُو أَضَامِيرٍ

وأصل العِصَار: ما عَصَرَتْ به الريح من التراب في

فهذا ارتجاع. قال: فأما الذي يَمْتَنِعُ فلأنما يقال له
تَعَصَّرَ أي تَعَسَّرَ، فجعل مكان السين صاداً. ويقال:
ما عَصَرَكَ وَتَسَرَكَ وَعَصَنَكَ وَتَسَنَكَ أي ما
مَنَعَكَ. وكتب عمر، رضي الله عنه، إلى المغيرة:
'إِنَّ النِّسَاءَ يُعْطِينَ عَلَى الرِّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، وَأُسَا أَمْرًا
تَحَلَّتْ زَوْجَهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتَصِرَ فَهُوَ لَهَا أَيْ
تَرْجِعُ. ويقال: أعْطَاهُمْ شَيْئًا ثُمَّ اغْتَصَرَهُ إِذَا رَجَعَ فِيهِ.
والعَصْرُ، بالتحريك، والعَصْرُ والعَصْرَةُ: المُلْجَأُ
والمُنْجَاة. وعَصَرَ بالشيء واعتَصَرَ به: لَاحَ إِلَيْهِ.
وأما الذي ورد في الحديث: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
أَمَرَ بِلَا أَنْ يُوْذَنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ؛
فإنه أراد الذي يريد أن يضرب الغائط، وهو الذي
يجتاح إلى الغائط لِيَتَأَهَّبَ للصلاة قبل دخول وقتها،
وهو من العَصْر أو العَصْر، وهو المُلْجَأُ أَوْ
المُنْجَاة، وقد قيل في قوله تعالى: فِيهِ يُغَاثُ
النَّاسُ فِيهِ يَعْصِرُونَ: إنه من هذا، أي يَخْجُونَ من
البلاء وَيَعْتَصِرُونَ بِالْحِصْبِ، وهو من العَصْرَةِ، وهي
الْمُنْجَاة. والاعْتِصَارُ: الالْتِجَاء؛ وقال عدي بن
زيد:

لَوْ يَغْيِرُ الْمَاءُ حُلِّيَّيَ شَرْقٍ،
كَتُ كَالْقَصَانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي

والاعْتِصَارُ: أَنْ يَعْصُ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ فَيَعْتَصِرَ
بِالْمَاءِ، وهو أَنْ يَشْرِبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً، وَيُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ
بِهَذَا الْبَيْتِ، أَعْنِي بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ.

وعَصَرَ الزرع: نَبَتَ أَكْثَامُ سُبُلِهِ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ
مِنَ الْعَصْرِ الَّذِي هُوَ الْمُلْجَأُ وَالْحِرْزُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ،
أَي تَحَرَّزَ فِي غُلْفِهِ، وَأَوْعِيَةَ السَّبُلِ أَخْبِيئَتَهُ
وَلِغَاثِهِ وَأَغْشِيئَهُ وَأَكْبِيئَهُ وَقَبَائِعُهُ، وَقَدْ
قَتْنَبَعَتِ السُّبُلَةُ وَهِيَ مَا دَامَتْ كَذَلِكَ صَنْعَاءً،
ثُمَّ تَنْفَقِي. وَكُلُّ حِصْنٍ يُنْعَصَنُ بِهِ، هُوَ عَصْرٌ.

وَعُصْفُورُ الْإِكَاْفِ عِنْدَ مَقْدَمِهِ فِي أَصْلِ الدَّائِيَةِ ، وَهُوَ قِطْعَةٌ خَشَبَةٌ قَدَرُ جُنْعِ الْكَفِّ أَوْ أُعْظِمُ مِنْهُ شَيْئًا مُشَدُّودٌ بَيْنَ الْحِثْوَيْنِ الْمَقْدَمَيْنِ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْقَيْيُطَ أَوْ الْهُودُجَ :

كَلَّ مَشْكُوكُهُ عَصَافِيرَهُ ،
قَاتَى اللَّتُونِ حَدِيثَ الزَّيْمَامِ

يَعْنِي أَنَّهُ شَكَّ فَشَدَّ الْعُصْفُورَ مِنَ الْهُودُجِ فِي مَوَاضِعَ بِالْمَسَامِيرِ . وَعُصْفُورُ الْإِكَاْفِ : عَرُضُوهُ عَلَى الْقَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ حَرَمْتَ الْمَدِينَةَ أَنْ تُعْصَدَ أَوْ تُخْبَطَ إِلَّا لِعُصْفُورٍ قَتَبَ أَوْ شَدَّ حِمَالَهُ أَوْ عَصَا حَدِيدَةٍ ؛ عُصْفُورُ الْقَتَبِ : أَحَدُ عِيدَانِهِ ، وَجَمْعُهُ عَصَافِيرُ . قَالَ : وَعَصَافِيرُ الْقَتَبِ أَرْبَعَةٌ أَوْ ثَلَاثٌ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَهْنَاءِ الْقَتَبِ فِي رَأْسِ كُلِّ حِثْوٍ وَتَدَانِ مُشَدُّودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ فِيهِ الظِّلْفَاتُ . وَالْعُصْفُورُ : عَظْمٌ نَاقِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ ، وَهِيَ عُصْفُورَانِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عُصْفُورُ النَّاصِيَةِ أَصْلٌ مُنْبِتُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ . وَالْعُصْفُورُ : قُطْبِيَّةٌ مِنَ الدِّمَاغِ تَحْتَ قَرْنِخِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ يَأْتِي ، يَنْتَهِي بَيْنَ الدِّمَاغِ جَلِيْدَةٌ تَفْصِلُهَا ؛ وَأُنْشِدَ :

كَرْبًا يُزِيلُ الْمَامَ عَنْ سَرِيرِهِ ،
عَنْ أُمِّ قَرْنِخِ الرَّأْسِ أَوْ عُصْفُورِهِ

وَالْعُصْفُورُ : الشَّرَاحُ السَّائِلُ مِنْ غَرَّةِ الْفَرَسِ لَا يَبْلُغُ الْخَطِيمَ . وَالْعَصَافِيرُ : مَا عَلَى السَّائِلِينَ مِنَ الْعَصَبِ . وَالْعُصْفُورُ : الْوَلَدُ ، يَمَانَةٌ . وَتَعَصَّفَرَتْ عُغْنَةُ نَعَصْفَرًا : الثَّنَوْتُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاعَ : نَعَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ ، كَمَا يَقَالُ نَعَتْ ضِفَادَعُ بَطْنِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَصَافِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعُصْفُورِ ، يَسُونُ هَذَا

الْمَوَاءَ . وَابْنُ عَصْرٍ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ مَرْجُومُ الْعَصْرِيِّ . وَيَعَصُرُ وَأَعَصُرُ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مُثَلِّ بِقَتْلٍ وَأَقْتَلُ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهَا بِاهِلَةٍ . قَالَ سَبْيُوهَ : وَقَالُوا بِاهِلَةٍ بَنَ أَعَصُرَ وَلِقَا سَبِيٍّ يَجْمَعُ عَصْرَ ، وَأَمَّا يَعْصُرُ فَعَلَى بَدَلِ الْبَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْخَبَرُ مِنْ أَنَّهُ إِنْسَانٌ سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَبْنِيَّ ، إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنِهِ
كَرَّ الْبَالِي ، وَاخْتِلَافُ الْأَعَصُرِ

وَعَوْصَرَةٌ : اسْمُ . وَعَصَوَصَرَ وَعَصِيَصَرَ وَعَصَصَصَرَ ، كُلُّهُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

يُرِيدُ عَصِرَ ، فَضَفَفَ . وَالْمُنْصَرُ وَالْمُنْصَرُ : الْأَصْلُ وَالْحُسْبُ . وَعَصَرَ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصَرٍ ؛ هُوَ بَنَتَيْنِ ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْقُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

عصفو : الأزهرى : العصفور نبات سُلَاقَتُهُ الْجِرْبَالُ ، وَهِيَ مَعْرَبَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْعُصْفُورُ هَذَا الَّذِي يَصْبُغُ بِهِ ، مِنْهُ رَيْفِيٌّ وَمِنْهُ بَرِّيٌّ ، وَكِلَاهُمَا نَبْتٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ . وَقَدْ عَصَفَرَتِ الثُّوبُ فَتَعَصَّفَرَ .

وَالْعُصْفُورُ : السَّيْدُ . وَالْعُصْفُورُ : طَائِرٌ ذَكَرٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ . وَالْعُصْفُورُ : الذَّكَرُ مِنَ الْجُرَادِ . وَالْعُصْفُورُ : خَشَبَةٌ فِي الْهُودُجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتِ فِيهَا ، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْإِكَاْفِ ، وَهِيَ أَيْضًا الْخَشَبَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّجُلِ يَشُدُّ بِهَا رُؤُوسَ الْأَخْنَامِ . وَالْعُصْفُورُ : الْخَشَبُ الَّذِي تَشُدُّ بِهِ رُؤُوسَ الْأَقْتَابِ .

الشجر : مَنْ رَأَى مِثْلِي . وأما ما روي أن النعمان أمرَ الثابغة بمائة ناقة من عَصافِيرِهِ ؛ قال ابن سيده : أظنه أرادَ مِنْ قَنَابِا ثَوَقِهِ ؛ قال الأزهري : كان للنعمان بن المنذر نجائبُ يقال لها عَصافِيرُ النعمان . أبو عمرو : يقال للجل ذي السنامين عَصْفُورِيٌّ . قال الجوهري : عَصافِيرُ الْمُنْذِرِ إِبِلٌ كانت للملوك نجائبُ ؛ قال حسان بن ثابت : فها حَسَدَتْ أَحَدًا حَسَدِي للثابغة حين أمرَ له النعمانُ بن المنذر بمائة ناقة بريشها من عَصافِيرِهِ وحُسَامٍ وآتِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ؛ قوله : بريشها كان عليها رِيشٌ ليعلم أنها من عطايا الملوك .

عصو : العُصُورُ : الدُّوَلابُ ، وسنذكره في الضاد . وقال الليث : العَصَامِيرُ دَلَالَةُ الْمُنْجِنُونَ ، واحدها عُصُور . ابن الأعرابي : العُصُورُ دَلَلُوا الدُّوَلَابَ . والصُّعُورُ : القصير الشجاع .

عصنور : الأزهري في الحاسي : عَصَنَصْرُ موضع .

عضو : عُضْرٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ ، وقيل : هو اسم موضع . والعاضِرُ : المانعُ ، وكذلك الغاضِرُ ، بالعين والعين ، وعُضْرٌ بكلمة أي باح بها .

عضور : الْمُعْصَرُ : البخل الضيق . والمعْصُورُ : دَلَلُوا الْمُنْجِنُونَ . وفي بعض النسخ : العُصُورُ ، بالصاد المهملة ، وقد تقدم .

عطر : الْعِطْرُ : اسم جامع للطيب ، والجمع عَطُورٌ . والعطَار : بانه ، وحِرْفَتُهُ الْعِطَارَةُ . ورجل عاطرٌ وعَطِرٌ ومِعْطِيرٌ ومِعْطَارٌ وامرأة عَطِيرَةٌ ومِعْطِيرٌ ومِعْطَرَةٌ : يَتَمَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطِّيبِ وَيُكْثِرَانِ مِنْهُ ، فإذا كان ذلك من عاداتها ، فهي مِعْطَارٌ ومِعْطَارَةٌ ؛ قال :

عَلَّقَتْ حَوْدَادًا طَفَلَةً مِعْطَارَةً ،
إِيَّاكَ أَغْنَى ، فَاسْتَعْمِي يَا جَارَةَ

قال اللحياني : ما كان على مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ وَالْمَجْتَمِعَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ هَاءٍ ، فِي الْمَذَكِرِ وَالْمَوْثِ ، إِذَا أُخْرِفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ قَبْلِ فِيهَا بِالْهَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا وَقِيلَ : رَجُلٌ عَطِرٌ وامرأة عَطِيرَةٌ إِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ رِيحَ الْجِرْمِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . وقال ابن الأعرابي : رجل عاطرٌ ، وجمعه عَطَرٌ ، وهو الْمُحِبُّ الطَّيِّبُ وَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَطَّرُ عَطَرًا : تَطَيَّبَتْ . وامرأة عَطِيرَةٌ مَطِيرَةٌ بِضَةِ مَضَّةٍ ، قال : والمَطِيرَةُ الْكَثِيرَةُ السَّوَاكِ . أبو عمرو : تَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَأَطَّرَتِ إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا وَلَمْ تَزُوجْ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءِ وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ ؛ أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَعَطَّلَ النِّسَاءُ ، بِاللَّامِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلِيَّ عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ . وفي حديث أبي موسى : الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعَطَّرَتْ وَتَوَسَّطَتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا أَيِ اسْتَعْمَلَتِ الْعِطْرَ وَهُوَ الطِّيبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : وَعِنْدِي أَغْطَرُ الْعَرَبِ أَيِ أَطْيَبُهَا عِطْرًا . قال أبو عبيدة : يَقَالُ بَطْنِي أَغْطَرِي ، وَسَائِرِي فَذَرِي ؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُعْطِيكَ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ فِي التَّشَلُّ رَجُلٌ جَائِعٌ أَقَى قَوْمًا فَطَيَّبُوهُ . وَفَاقَةُ عَطِيرَةٌ وَمِعْطَارَةٌ وَعِطَارَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَافِقَةً فِي السُّوقِ تَبِيعَ نَفْسَهَا حُسْنَهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُعْطِرَاتُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَوْبَارِهَا حَبْنًا مِنْ حُسْنِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِطْرِ ؛ قَالَ الْمَرَّازِيُّ بِنِ مَقْدَدٍ :

هَجَانًا وَحُسْرًا مُعْطِرَاتٍ كَأَنَّهَُا
حَصَى مَعْرَةٍ ، أَلْوَانُهَا كَالْجَاسِدِ

قوله « بطني أعطري » هكذا في الأصل ، والذي في الامثال : عطري ، بفتح العين وتشديد الطاء . وفي شرح القاموس وقال أبو عبيدة : يقال : بطني عطري ؛ هكذا في سائر النسخ ، والذي في أمثال الفقه : أعطري وسائري ففري .

ونافذة معطار ومُعْطِرٌ : شديدة؛ عن ابن الأعرابي،
ومِعْطِيرٌ : حمراء طيبة المَرَق ؛ أنشد أبو حنيفة :
كَوْماء مِعْطِيرٍ كَلَوْنِ الْبَهْرَمِ
قال الأزهري : وقرأت في كتاب المعاني للباهلي :
أبكي على عَنزَيْنِ لا أنساها ،
كَانَ ظِلٌّ حَجَرَ صُغْرَاهَا ،
وصالغٌ مُعْطِرَةٌ كُتْبَرَاهَا

قال : مُعْطِرَةٌ حمراء. قال عمرو : مأخوذ من العِطْر ،
وجعل الأخرى ظِلٌّ حَجَرَ لأنها سوداء ، ونافذة
عَطِرَةٌ ومِعْطَارٌ ومُعْطِرَةٌ وعِرْمِسٌ أي كريمة ؛
وأما قول العجاج يصف الحبار والأقن :

يَتَبَعْنَ جَابَأَ كَهْدَقِ الْمِعْطِيرِ

فإنه يريد العطار . وعُطِيرٌ وعُطْرَانٌ : اسنان .

عطر : عَطَرَ الرجل : كَرِهَ الشيء ، ولا يكادون يتكلمون
به . والعِطَارُ : الامتلاء من الشراب . وأعْطَرَهُ
الشرابُ : كَطَّهَ وثَقُلَ في جوفه ، وهو الإِغْطَارُ .
والعِطْرُ : جمع عَطُورٍ ، وهو المستلَى من أي الشراب
كان . ورجل عَظِيرٌ : سيء الخلق وقبل مُتَظَاهِرٌ ...
مَرْبُوعٌ . وعِطِيرٌ ، مخفف الرائ : غليظ قصير ، وقيل :
قصير ، وقيل : كَرٌ متقارب الأعفاء ، وقيل : العِطِيرُ
القوي الغليظ ؛ وأنشد :

'تَطْلَحُ الْعِطِيرُ ذَا اللَّوْثِ الضَّيِّثُ

والعِطَارِيُّ : ذكور الجراد ؛ وأنشد :

غدا كالعَلَسِ ، في حَذَلِه

رُؤُوسُ الْعِطَارِيِّ كَالْمُنْجِدِ

العَلَسُ : الذئب . وحَذَلِه : حُبْزَةٌ لَزَارِه .
والمُنْجِدُ : الزبيب .

١ كذا يباي بالامل .

عطر : العَفَرُ والعَفَرُ : ظاهر التراب ، والجمع أعْفَارٌ .
وعَفَرَهُ في التراب يَعْفِرُهُ عَفْرًا وَعَفْرَةً تَعْفِيرًا
فَانْعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَّغَهُ فِيهِ أَوْ كَسَهُ . والعَفَرُ :
التراب ؛ وفي حديث أبي جهم : هل يَعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ
بين أظهركم ؟ يُرِيدُ به سجوده في التراب ، ولذلك
قال في آخره : لَأَطَّانٌ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَأَعْفَرَنَ وَجْهَهُ
في التراب ؛ يريد إذلاله ؛ ومنه قول جرير :

وَسَاوِ لِبَكْرٍ نَخْبَةً مِنْ مَحَاشِعِ ،

فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْحِلَّ عَفَرَا

قيل في تفسيره : أراد تَعَفَّرَ . قال ابن سيده : ويحتمل
عندي أن يكون أراد عَفَرَ جَنْبَهُ ، فحذف المفعول .
وعَفَرَهُ وَاعْتَفَرَهُ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ وقول أبي
ذؤيب :

الْأَفْنَتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَدِيدِ

د النَّابِ ، أَخَذَهُ عَفْرًا فَتَطْرِيحُ

قال السكري : عَفَرَ أَي يَعْفِرُهُ في التراب . وقال أبو
نصر : عَفَرَ جَذَبَ ؛ قال ابن جني : قول أبي نصر
هو المفعول به ، وذلك أن الفاء مَرْتَبَةٌ ، ولما يكون
التعْفِيرُ في التراب بعد الطَّرْحِ لا قبله ، فالعَفَرُ إذا
ههنا هو الجَذَبُ ، فإن قلت : فكيف جاز أن يُسَمَّى
الجذب عَفْرًا ؟ قيل : جاز ذلك لتصور معنى التعْفِيرِ
بعد الجَذَبِ ، وأنه لما يَصِيرُ إلى العَفَرِ الذي هو
التراب بعد أن يَجْذِبُهُ وَيُسَاوِرُهُ ؛ ألا ترى ما أنشده
الأصمعي :

وَهْنٌ مَدًّا غَضَنَ الْأَفْنَى

فَسَمَى جُلُودَهَا ، وهي حية ، أَفْنَى ؛ ولما الأفني
الجلد ما دام في الدباغ ، وهو قبل ذلك جلد وإهاب
ونحو ذلك ، ولكنه لما كان قد يصير إلى الدباغ سَمَاءً

١ قوله « ومن مَدًّا النح » هكذا في الاصل .

أَفِيقاً وَأَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ تَصَوُّرِ
الْحَالِ الْمُتَوَقَّعَةِ . وَغَوَّ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى : إِنِّي أَرَأَيْتُ
أَعْصِرُ خُبْرًا ؟ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ قِيَمٍ ،
فَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ ، فَعِيشْ بِزَادِ

فَسَاءَ مَيِّتًا وَهُوَ حَيٌّ لِأَنَّهُ سَيِّئٌ لَا عَالَةَ ؛ وَعَلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ؛ أَيْ
لَكُمْ سَيِّئَاتٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَتَلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَوِّ النَّاسُ مِثْلَهُ ،
أَقْلَبْتُهُ ذَا ثَوْمَيْنِ مَسَوْرًا

وَإِذَا جَازَ أَنْ يَسِيَ الْجَذْبُ عَقْرًا لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى
الْعَقْرِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ لَا يَصِيرَ الْجَذْبُ إِلَى الْعَقْرِ ، كَانَ
نَسِيَهُ الْحَيِّ مَيِّتًا لِأَنَّهُ مَيِّتٌ لَا عَالَةَ أَجْدَرَ بِالْجَوَازِ .
وَأَعْتَقَرُ تَوْبَةً فِي التَّرَابِ : كَذَلِكَ . وَيَقَالُ : عَقَرْتُ
فُلَانًا فِي التَّرَابِ إِذَا مَرَقَتْهُ فِيهِ تَعْفِيرًا . وَانْتَعَقَرُ
الشَّيْءُ : تَوَبَّ ، وَاعْتَقَرُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مُنْتَعِرُ الْوَجْهِ
فِي التَّرَابِ وَمُنْتَعَرُ الْوَجْهِ . وَيَقَالُ : اعْتَقَرْتُهُ اعْتِقَارًا
إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ فَمَعْنَتُهُ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ يَصِفُ
امْرَأَةً طَالَ شَعْرُهَا وَكَثُفَ حَتَّى مَسَّ الْأَرْضَ :

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَكْثَانِهِ ،
وَإِذَا مَا أُرْسِلَتْهُ يَعْتَقِرُ

أَيُّ سَقَطَ شَعْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ ؛ جَعَلَتْهُ مِنْ عَقَرَتِهِ فَاغْتَقِرَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تَسْتَسِي عَقْرَةً فَسَاءَهَا
خَصْرَةً ؛ هُوَ مِنَ الْعَقْرِ لَوْنِ الْأَرْضِ ، وَيُرْوَى
بِالْقَافِ وَالثَاءِ وَالدَّالِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

يَعْدُو فَيَلْتَحِمُ خِرْعَامَيْنِ ، عَيْشُهَا
لَحْمٌ ، مِنَ الْقَوْمِ ، مَعْفُورٌ خِرَادِيلُ

الْمَعْفُورُ : الْمُتَوَبُّ الْمُتَعَقِّرُ بِالتَّرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الْعَافِرُ الْوَجْهِ فِي الصَّلَاةِ ؛ أَيْ الْمُتَوَبُّ .
وَالْعَقْرَةُ : عَثْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ ، عَقْرٌ عَقْرًا ، وَهُوَ أَغْفَرُ
وَالْأَغْفَرُ مِنَ الطَّبَاءِ : الَّذِي تَعْلُو بِيَاضُهُ حُمْرَةً ،
وَقِيلَ : الْأَغْفَرُ مِنْهَا الَّذِي فِي سَرَاتِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرَابُهُ
بَيَاضٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الطَّبَاءِ الْعَقْرُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْقَفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ حُمْرٌ ،
وَالْعَقْرُ مِنَ الطَّبَاءِ : الَّتِي تَعْلُو بِيَاضَهَا حُمْرَةً ، قِصَارُ
الْأَعْنَاقِ ، وَهِيَ أَضْعَفُ الطَّبَاءِ عَذْوًا ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا
بِكَيْدٍ ، حَمَلْنَا عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا

يَقُولُ : نَقَلْتُهُ وَنَحْضِلُ رَأْسَهُ عَلَى السَّيِّئِ ، وَكَانَتْ
تَكُونُ الْأَسِنَّةُ فِيمَا مَضَى مِنَ الْقُرُونِ . وَيَقَالُ : رِمَانِي
عَنْ قَرْنٍ أَغْفَرُ أَيْ رِمَانِي بِدَاهِيَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

وَأَصْبَحَ يَوْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنٍ أَغْفَرَا

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَخَذُونَ الْقُرُونُ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ فَضَارَ
مَثَلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَةِ تَنْزِلُ بِهِمْ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ
لَيْلَتَهُ فِي شَدَةِ تَقْلِفَةٍ : كُنْتُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا

وَتَرِيدُ أَغْفَرُ : مُبَيِّضٌ ، وَقَدْ تَعَافَرَ . وَمِنْ
كَلَامِهِمْ ... هُمْ وَوَصَفَ الْحَرَوُوقَةَ فَقَالَ : حَتَّى تَعَافَرَ مِنْ
تَغْفَاهُ أَيْ تَبْيِضُ . وَالْأَغْفَرُ : الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ ؛ وَقَوْلُ
بَعْضِ الْأَغْنَالِ :

وَجَرَدَتْ فِي سَبِيلِ عُفَيْرِ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ أَغْفَرٍ عَلَى تَصْغِيرِ التَّوْحَمِ أَيْ
مَصْبُوغٍ يَصْبِغُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ . وَالْأَغْفَرُ :
كَذَا بَيَاضٍ فِي الْأَمَلِ .

وهو التراب، وقيل: هو الطي عامة، والأنتى يغفورة، وقيل: اليغفور الحشف، سي بذلك لغوره وكثرة لزوقه بالأرض، وقيل: اليغفور ولد البقرة الوحشية، وقيل: اليغافير ثيوس الأطباء، وفي الحديث: ما جرى اليغفور؛ قال ابن الأثير: هو الحشف، وهو ولد البقرة الوحشية، وقيل: تيس الأطباء، والجمع اليغافير، والياء زائدة. واليغفور أيضاً: جزء من أجزاء الليل الحسة التي يقال لها: سُدقة وسُدقة وهجبة ويغفور وخذرة؛ وقول طرفة:

جازت البيد إلى أرحلتنا ،
آخر الليل ، يَغْفورِ خَدِرْ

أراد شخص إنسان مثل اليغفور، فاحذر على هذا المتخلف عن القطيع، وقيل: أراد باليغفور الجزء من أجزاء الليل، فاحذر على هذا المظلم. وعفرت الوحشية ولدها تعفرت: قطعت عنه الرضاعة يوماً أو يومين، فإن خافت أن يضره ذلك ردت إلى الرضاع أباماً ثم أعادته إلى الفطام، تفعل ذلك مراراً حتى يستبر عليه، فذلك التعفير، والولد معفّر وذلك إذا أرادت فطامه؛ وحكاها أبو عبيد في المراءاة والناقة، قال أبو عبيد: والأم تفعل مثل ذلك بولده الإنسي؛ وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية وولدها:

لمعفّر قهيد ، تنازع سِلْوَه
فنبس كرواسب ما يمن طعامها

قال الأزهري: وقيل في تفسير المعفّر في بيت لبيد إنه ولدها الذي افتترسته الذئب الفنبس فعفّره التراب أي مرّغه. قال: وهذا عندي أشبه بجمع البيت. قال الجوهري: والتعفير في الفطام أن تمسح المرأة ثديها بشيء من التراب تنفيرا للصبي

الأبيض وليس بالشديد البياض. وما عزة عقراء: خالصة البياض. وأرض عقراء: بياض لم توطأ كقولهم فيها يهتان اللون. وفي الحديث: يحشّر الناس يوم القيامة على أرض عقراء.

والعقر من ليالي الشهر: السابعة والثامنة والتاسعة، وذلك لبياض القمر. وقال ثعلب: العقر منها البياض، ولم يعبث؛ وقال أبو رزمة:

ما عقر الليالي كالدآدي ،
ولا توالي الخيل كالموادي

تواليا: أواخرها. وفي الحديث: لبس عقر الليالي كالدآدي؛ أي الليالي المقمرة كالسود، وقيل: هو مثل. وفي الحديث: أنه كان إذا سجد جاني عضديه حتى يروى من خلفه عفرة إنطية؛ أبو زيد والأصمعي: العفرة بياض ولكن لبس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه كلون عقر الأرض وهو وجهها؛ ومنه الحديث: كأنني أنظر إلى عفرتي إنطيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ ومنه قيل للظباء عفر إذا كانت ألوانها كذلك، ولما سببت بعقر الأرض. ويقال: ما على عفر الأرض مثله أي ما على وجهها. وعقر الرجل: خلط سود غيبه وإبله بعقر. وفي حديث أبي هريرة في الضحّة: لدم عقره أحب إلي من دم سوداوين. والتعفير: التبييض. وفي الحديث: أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها وإبلها ورسليها وأن ما لها لا يزكو، فقال: ما ألوانها؟ قالت: سود. فقال: عفري أي اخلطها بغم عقر، وقيل: أي استبدلي أغناماً بياضاً فإن البركة فيها. والعقراء من الليالي: ليلة ثلاث عشرة. والمعفورة: الأرض التي أكل نبتها. واليغفور واليغفور: الطي الذي لونه كلون العقر

١ قوله «يهتان اللون» هو هكذا في الأصل.

'نبوة' ورحمة ثم ملك أعفّر؛ أي ملك يسأس بالدهاء والشكر، من قولهم الخبيث المنكر : عفر. والعقارة : الحبث والشيطنة ؛ وامرأة عفرية . وفي التنزيل : قال عفریت من الجن أفا آتیک به ؛ وقال الزجاج : العفریت من الرجال النافذ في الأمر البالغ فيه مع حبث ودهاء ، وقد تعفرت ، وهذا بما تحملوا فيه تنبئة الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ودلالة عليه . وحكى اللحياني : امرأة عفرية ورجل عفرين وعفرين كعفریت . قال الفراء : من قال عفرية فجمعه عفار ي كقولهم في جمع الطاغوت طواغيت وطواغي ، ومن قال عفریت فجمعه عفاريت . وقال سمر : امرأة عفرية ورجل عفر ، بتشديد الراء ؛ وأنشد في صفة امرأة غير محبودة الصفة :

وضيرة مثل الأنان عفرية ،
تجلاء ذات خواصر ما تشبع

قال الليث : ويقال للخبيث عفرني أي عفر ، وهم العفرتون . والعفریت من كل شيء : البالغ . يقال : فلان عفریت ، بقریت وعفرية ، بقرية . وفي الحديث : إن الله يبعث العفرية الثفرية الذي لا يؤزأ في أهل ولا مال ؛ قيل : هو الداهي الخبيث الشرير ، ومنه العفریت ، وقيل : هو الجسوع المنوع ، وقيل : الظلوم . وقال الزعشري : العفر والعفرية والعفریت والعقارية القوي المشيطان الذي يعفر قرته ، والياء في عفرية وعقارية للإلحاق بشرذمة وعذافرة ، والهاء فيها للبالغة ، والهاء في عفریت للإلحاق بغيره . وفي كتاب أبي موسى : عشيهم يوم يذري لبناً عفرتاً أي قوتاً داهياً . يقال : أسد عفر وعفر

ويقال : هو من قولهم لقيت فلاناً عن عفر ، بالضم ، أي بعد شهر ونحوه لأنها ترضعه بين اليوم واليومين تبذر بذلك صبره ، وهذا المعنى أراد ليبد بقوله : لعفر قهيد . أبو سعيد : تعفر الوحشي تعفراً إذا سبن ؛ وأنشد :

ومجره منتهر الطلي تعفرت
فيه الفراء مجزع واد تمكن

قال : هذا سحاب يمر مرآً بطيئاً لكثرة مائه كأنه قد انتحر لكثرة مائه . وطلية : منافع مائه ، بمنزلة أطلاء الوحش . وتعفرت : سبت . والفراء : حشر الوحش . والممكن : الذي أمكن مرعاه ؛ وقال ابن الأعرابي : أراد بالطلي توة الحمل ، وثوة الطلي والحمل واحد عنده . قال : ومنتهر أراد به نحره فكان الثوب بذلك المكان من الحمل . قال : وقوله واد تمكن يثبت الممكنان ، وهو نبت من أحرار البقول . واعتفّره الأسد إذا افترسه .

ورجل عفر وعفرية وبقرية وعقارية وعفریت بين العقارة : خبيث منكر داه ، والعقارية مثل العفریت ، وهو واحد ؛ وأنشد لجرب :

قوت الظالمين بمر مريس ،
يذل لها العقارية المرديد

قال الخليل : شيطان عفرية وعفریت ، وهم العقارية والعقاريت ، إذا سكنت الياء صبرت الهاء ، وإذا حركتها فالتاء هاء في الوقف ؛ قال ذو الرمة :

كانت كوكب في إثر عفرية ،
مسوم في سواد الليل منقضب

والعفرية : الداهية . وفي الحديث : أول دينكم

لَقَوْنِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ ،
وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ ، وَالنَّعْمُ سَاطِعُ
وَأَوْتَقُ عِنْدَ الْمُرْدَقَاتِ عَشِيَّةً
لِحَقَاقٍ ، إِذَا مَا جَرَدَ السِّيفُ لَامِعُ

والله إن كن ما أذركن إلا عشاء ما أذركن
حتى تكمن ، والذي قاله جرير : عند المُرْدَقَاتِ
فغيره عُسر ، وهذا البيت هو سبب التهاجي بينها
هذا ما ذكره ابن بري وقد ترى قافية هذه الأرجوز
كيف هي ، والله تعالى أعلم .

وَأَسَدٌ عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفَارِيَّةٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفْرَانِيَّةٌ
شديد قوي ، وَلِبْوَةٌ عَفْرَانَةٌ إِذَا كَانَا جَرِيثَيْنِ
وقيل : العَفْرَانَةُ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ التُّرَابُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ
الَّذِي هُوَ الْإِعْتِفَارُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ
وَالْجَلْدِ . وَيَقَالُ : اعْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا قَرَسَهُ .

وَلَيْتُ عَفْرَيْنِ تَسْمِي بِهِ الْعَرَبُ دُوبَّةً مَا وَاهَا
التُّرَابَ السَّهْلَ فِي أَصُولِ الْخَيْطَانِ ، تَدَوَّرَ دَوَّارَةً
ثُمَّ تَنَدَّسَ فِي جَوْفِهَا ، فَلِذَا هَبَّتْ رَمَتْ بِالتُّرَابِ
صُعْدًا ، وَهِيَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَجِدْهَا سَبِيوهُ . قَالَ
ابْنُ جَنِي : أَمَّا عَفْرَيْنِ فَقَدْ ذَكَرَ سَبِيوهُ فِعْلًا كَطَبِيرٍ
وَحِسْرٍ فَكَأَنَّهُ أَخْلَقَ عِلْمَ الْجَمْعِ كَالْيَرْحَةِ
وَالْفَتَكْرَيْنِ إِلَّا أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا
يُقَالُ فِيهِ الْيَرْحُونَ وَالْفَتَكْرُونَ ، وَلَمْ يَسْعَ فِي عَفْرَيْنِ
فِي الرِّفْعِ ، بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا سَعِيَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ، وَهُوَ
قَوْلُهُمْ : لَيْتَ عَفْرَيْنِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ فِي الرِّفْعِ
هَذَا عَفْرُونَ ، لَكِنْ لَوْ سَعِيَ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ بِالْيَاءِ
لَكَانَ أَشْبَهَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ النَّظَرُ ، فَأَمَّا وَهُوَ
مَوْضِعُ الْجَرِّ فَلَا تُسْتَكْرَفُ فِيهِ الْيَاءُ . وَلَيْتَ
عَفْرَيْنِ : الرَّجُلُ الْكَامِلُ ابْنُ الْحُسَيْنِ ، وَيُقَالُ

بِوزْنِ طَبِيرٍ أَيْ قَوِيٍّ عَظِيمٍ . وَالْعَفْرِيَّةُ الْمُصْصَعُ
وَالثَّغْرِيَّةُ لِمَتَاعٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ زَائِدَةٌ وَأَصْلُهَا هَاءٌ ،
وَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ أَصْلُهَا عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا ، وَمَا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَبِيهِ
مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ فِي الْمَصْنَفِ : الْعَفْرِيَّةُ
مِثَالُ فَعْلِيلَةٍ ، فَجَعَلَ الْيَاءَ أَصْلًا ، وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ
أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعَفْرُ : الشَّجَاعُ الْجَلْدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ ،
وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ وَعِفَارٌ ؛ قَالَ :

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ فَبَاهُ ،
لِاسْتَنْصَاحِي بِشُكْرِ الشُّبُولِ ، تَصِيرُ

وَالْعَفْرَانِي : الْأَسَدُ ، وَهُوَ فَعْلَانِي ، سَمِي بِذَلِكَ
لشِدَّتِهِ . وَلِبْوَةٌ عَفْرَانِي أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَالتَّوْنُ
لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرِ الْجُلُ . وَنَاقَةٌ عَفْرَانَةٌ أَيْ قَوِيَّةٌ ؛ قَالَ عَمْرٌو
ابْنُ لُجْلُجٍ النَّسَبِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

حَمَلْتُ أَتَقَالِي مُصَنَّبَاتِهَا
غُلْبَ الدَّهَادِي وَعَفْرَانِيَّاتِهَا

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ جَبَلٌ عَفْرَانِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
وَقَبْلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ لَيْسَ صَحَابَتِهَا ،
تَقَرَّرَ الْحَيَاتُ فِي خِرَافَتِهَا
تَجَرَّ بِالْأَهْمُونَ مِنْ إِدْنَائِهَا ،
جَرَّ الْعَجُوزُ جَانِبَيْهَا خِفَائِهَا

قَالَ : وَلَمَّا سَمِعَهُ جَرِيرٌ يَنْشُدُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ إِلَى أَنْ
بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ : أَسَأْتَ وَأَخْفَقْتَ ! قَالَ لَهُ
عَمْرٌو : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ :

جَرَّ الْعُرُوسُ الشَّيْءَ مِنْ رِدَائِهَا

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : أَنْتَ أَسَوُّ حَالًا مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ :

قال : وكذلك العُفْرِيَّة والعُفْرَاء ، فيها بالكسر .
يقال : جاء فلان نافعاً عُفْرِيَّةً إذا جاء عُفْرَان .
قال ابن سيده : يقال جاء ناشراً عُفْرِيَّةً وعُفْرَانَةً
أي ناشراً شعرة من الطُّسَع والحُرَص . والعُفْر ،
بالكسر : الذكر الفحل من الخنازير . والعُفْرُ :
البُعد . والعُفْرُ : قلة الزيارة . يقال : ما تأتينا إلا
عن عُفْرٍ أي بعد قلة زيارة . والعُفْرُ : طول العهد .
يقال : ما ألقاه إلا عن عُفْرٍ وعُفْرٍ أي بعد حين ،
وقيل : بعد شهر ونحوه ؛ قال جرير :

ديار جبيع الصالحين بذي السدر ،
أبيني لنا ، إن التحية عن عُفْرٍ

وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

فلئن طأطأت في قتلهم ،
لشهاضن عظامي عن عُفْرٍ

عن عُفْرٍ أي عن بُعد من أخوالي ، لأنهم وإن كانوا
أقرباء ، فليسوا في القرب مثل الأعمام ؛ وبدل على
أنه عن أخواله قوله قبل هذا :

إن أخوالي جميعاً من سُفْرٍ ،
لبيسوا لي عساً جلدة الثبر

العَسُ هنا ، كالحَس : وهي الشدة . قال ابن
سيده : وأرى البيت لضباب بن واقد الطهوي ؛
وأما قول المراء :

على عُفْرٍ من عَنَ تَبَاو ، ولما
تداني الموى من عَنَ تَبَاو وعن عُفْرٍ

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول : هجرت
أخي على عُفْرٍ أي على بُعد من الحي والقرايات أي
وعن غيرها ، ولم يكن ينبغي لي أن أهجره ونحن على
هذه الحالة .

ابن عشر لَعَابٌ بالقُلَيْن ، وابن عشرين باعي نَتَيْن ،
وابن الثلاثين أسعى النَاعَيْن ، وابن الأربعين
أَبْطَشُ الأَبْطَشَيْن ، وابن الحسين لَيْثُ عُفْرَيْن ،
وابن السنين مُؤْنِسُ الجَلَيْسَيْن ، وابن السبعين
أَحْكُمُ الحَاكَيْن ، وابن الثمانين أسرع الحاسيين ، وابن
اللتعين واحد الأَوْدَلَيْن ، وابن المائة لا جاً ولا ساءً
يقول : لا رجل ولا امرأة ولا جن ولا إنس . ويقال :
إنه لأشجع من لَيْثِ عُفْرَيْن ، وهكذا قال
الأصمعي وأبو عمرو في حكاية المثل واختلاف في التفسير ،
فقال أبو عمرو : هو الأسد ، وقال أبو عمر : هو دابة
مثل الحِرْبَاء تتمرص للراكب ، قال : وهو منسوب
إلى عُفْرَيْن اسم بلد ؛ ودوى أبو حاتم عن الأصمعي
أنه دابة مثل الحِرْبَاء يَتَصَدَّى للراكب ويضرب
بذنبه . وعُفْرَيْن : مأسدة ، وقيل لكل ضابط قوي :
لَيْثُ عُفْرَيْن ، بكسر العين ، والراء مشددة . وقال
الأصمعي : عُفْرَيْن اسم بلد . قال ابن سيده :
وعُفْرُون بلد .

وعُفْرِيَّة الدِّيكُ : وَشْ عُنْفَه ، وعُفْرِيَّة الرأس ،
خفيفة على مثال فِعْلِلَة ، وعُفْرَاء الرأس : شعرة ،
وقيل : هي من الإنسان شعر الناصية ، ومن الدابة
شعر القفا ؛ وقيل : العُفْرِيَّة والعُفْرَاء الشعرات
الناابت في وسط الرأس يُقَشِّعُون عند الفزع ؛
وذكر ابن سيده في خطبة كتابه فيما قصد به الوضع
من أبي عبيد القاسم بن سلام قال : وأي شيء أدل
على ضعف المنة وسخافة الجنة من تول أبي عبيد في
كتابه المصنف : العُفْرِيَّة مثال فِعْلِلَة ، فجعل الياء
أصلاً والياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .

والعُفْرَة ، بالضم : شعرة القفا من الأسد والديك
وغيرها وهي التي يُرَدُّها إلى يافوخه عند المِرَاش ؛

قوله « باعي نين » كذا بالأصل .

وقال الأزهرى: وقد رأيتها في البادية والعرب تصرب بها المثل في السرف العالي فتقول: في كل الشجر نار. واستنجد المريح والعفار أي كثرت فيها على ما في سائر الشجر. واستنجد: استكثر، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا، وزنادها أسرع الزناد ورثا، والعناب من أقل الشجر نارا. وفي المثل: اقتدح عفار أو مريح ثم اشتد إن شئت أو أوح؛ قال أبو حنيفة: أخبوني بعض أعراب السراة أن العفار شبيه بشجرة العبياء الصغيرة، إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة عبياء، وتورؤها أيضاً كنورها، وهو شجر نخوار ولذلك جاد الزناد، وأحدثه عفارة. وعفارة: اسم امرأة، منه؛ قال الأعشى:

بانت ليحزرتنا عفارة،

يا جاراتنا، ما أنت جارة

والعفير: لحم يجفف على الرمل في الشمس وتصفيره: تصفيفه كذلك. والعفير: السويق الملتوث بلا آدم. وسويق عفير وعفارة: لا يلبث بأدم، وكذلك خبز عفير وعفارة؛ عن ابن الأعرابي. يقال: أكل خبزا عفارا وعفارا وعفيرا أي لا شيء معه. والعفار: لغة في القفار، وهو الجبل بلا آدم. والعفير: الذي لا يهدي شيئا، المذكور والمؤنث فيه سواء؛ قال الكسيت:

وإذا الحرث اغتررت من المعر

حل، وصارت مهدا ههنا عفيرا

قوله «وفي المثل اقتدح بفار الخ» هكذا في الأصل. والذي في أمثال الميداني: اقتدح بدقي في مريح ثم اشتد بعد أو أوح. قال اللاري: أكثر الشجر نارا المريح ثم العفار ثم الدقي، قال الأحمري: يقال هذا إذا حلت رجلا فاحت على رجل فاحش فلم يلبث أن يقع بينهما شر. وقال ابن الأعرابي: يضرب فكركم الذي لا يحتاج أن تكده وتلع عليه.

ويقال: دخلت الماء فما انشعرت قدماي أي لم تنبها الأرض؛ ومنه قول امرئ القيس:

ثابيا برئت ما ينغير

ووقع في عافور شر كما تور شر، وقيل هي على البذل أي في شدة.

والعفارة، بالفتح: تلقيح النخل وإصلاحه. وعقر النخل: فرغ من تلقحه. والعقر: أول سقية سقيها الزرع. وعقر الزرع: أن يسقى سقية بنت عنه ثم يترك أياما لا يسقى فيها حتى يعطش، ثم يسقى فيصلح على ذلك، وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وخضراواته. وعقر النخل والزرع: سقاها أول سقية؛ يمانية. وقال أبو حنيفة: عقر الناس يعفرون عفرا إذا سقوا الزرع بعد طرح الحب. وفي حديث هلال: ما قربت أهلي منذ عقرت النخل. وروي أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إني ما قربت أهلي منذ عفار النخل وقد حبلت، فلاعن بينهما؛ عفار النخل تلقحها وإصلاحها؛ يقال: عفروا نخلكم يعفرون، وقد روي بالقاف؛ قال ابن الأثير: وهو خطأ. ابن الأعرابي: العفار أن يترك النخل بعد السقي أربعين يوما لا يسقى لئلا ينفض حبلها، ثم يسقى ثم يترك إلى أن يعطش، ثم يسقى، قال: وهو من تغيير الوحشة ولدها إذا قطعت، وقد ذكرناه آنفا. والعفار: لقاح النخل. ويقال: كنا في العفار، وهو بالقاف أشهر منه بالقاف. والعفار: شجر يتخذ منه الزناد، وقيل في قوله تعالى: أفرايم النار التي توردون أنتم أنشأتم شجرتها؛ إنها المريح والعفار وهما شجرتان فيها نار ليس في غيرها من الشجر، ويسوي من أغصانها الزناد فيقتدح بها.

قال الأزهرى : العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي شيئاً عن الفراء ، وأورد بيت الكبيش . وقال الجوهري : العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي لدارها شيئاً . وكان ذلك في عَفْرَةِ البرد والحرِّ ، وعَفْرَتِهما أي في أولهما . يقال : جاءنا فلان في عَفْرَةِ الحرِّ ، بضم العين ، والقاء لثة في أَفْرَةِ الحرِّ وعَفْرَةِ الحرِّ أي في شدته . وتصل عَفَاوِي : جيد . وتَذِيرُ عَفِيرُ : كثير ، إتباع . وحكى ابن الأعرابي : عليه العَفَارُ والدَّابُّارُ وسوء الدار ، ولم يفسره .

ومَعَاوِرُ : قبيلة ؛ قال سيويه : مَعَاوِرُ بن مَرْ فبها يزعمون أخو نعيم بن مَرْ ، يقال : رجل مَعَاوِرِي ، قال : ونسب على الجمع لأن مَعَاوِرَ اسم لشيء واحد ، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب كِلَابِي وَضِبَانِي ، فأما النسب إلى الجماعة فلأنما تُوَفِّع النسب على واحد كالنسب إلى مساجد تقول مَسْجِدِي وكذلك ما أشبهه . ومَعَاوِرُ : بلد باليمن ، وثوب مَعَاوِرِي لأنه نسب إلى رجل اسمه مَعَاوِرُ ، ولا يقال بضم الميم وإنما هو مَعَاوِرُ غير منسوب ، وقد جاء في الرجز الفصح منسوباً . قال الأزهرى : بُرْدُ مَعَاوِرِي منسوب إلى مَعَاوِرِ اليمن ثم صار اسماً لها بغير نسبة ، فيقال : مَعَاوِرُ . وفي الحديث : أنه بعث مُعَاذاً إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالمٍ ديناراً أو عدله من المَعَاوِرِي ، وهي يروى باليمن منسوبة إلى مَعَاوِرُ ، وهي قبيلة باليمن ، والميم زائدة ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه دخل المسجد وعليه بُرْدَانِ مَعَاوِرِيَّانِ . ورجل مَعَاوِرِي : يشي مع الرُّفْقِ فينال فضلهم . قال ابن دريد : لا أدري أعربي هو أم لا ؛ وفي الصحاح : هو المَعَاوِرُ ، بضم الميم ، ومَعَاوِرُ ، بفتح الميم : حي من همدان لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع ،

وإليهم تنسب الثياب المَعَاوِرِيَّةُ . يقال : ثوب مَعَاوِرِي قُصِرَفه لأنك أدخلت عليه به النسبة ولم تكن في الواحد . وعَفِيرٌ وعَفَارٌ وَيَعْفُورُ وَيَعْفَرُ : أساء . وحكى السيرافي : الأسود بن يَعْفَرُ وَيَعْفَرُ وَيَعْفَرُ ، فأما يَعْفَرُ وَيَعْفَرُ فَأَصْلَانِ ، وأما يَعْفَرُ فعلى إتباع الياء ضمة الفاء ، وقد يكون على إتباع الفاء من يَعْفَرُ ضمة الياء من يَعْفَرُ ، والأسود بن يَعْفَرُ الشاعر ، إذا قُلِّتَه بفتح الياء لم تصرفه ، لأنه مثل يَقْتُلُ . وقال يونس : سمعت ربيعة يقول أسود بن يَعْفَرُ ، بضم الياء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وَيَعْفُورُ : حمار النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث سعد ابن عبادَةَ : أنه خرج على حماره يَعْفُورَ ليموده ؛ قيل : سُمِّيَ يَعْفُوراً لكونه من العَفْرَةِ ، كما يقال في أخضر مخضور ، وقيل : سمي به تشبيهاً في عدوه بِالْيَعْفُورِ ، وهو الظبي . وفي الحديث : أن اسم حمار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَفِيرٌ ، وهو تصغيرُ تَرْخِمُ لأَعْفَرَ من العَفْرَةِ ، وهي الثبيرة ولون التراب ، كما قالوا في تصغير أسود سُوَيْدٌ ، وتصغيره غير مرخم : أَعْفِيرُ كَأَسْنُودٍ . وحكى الأزهرى عن ابن الأعرابي : يقال للحمار الخفيف فِلَوٌ وَيَعْفُورٌ وَهَيْشِيرٌ وَزَهْلَقُ .

وعَفْرَاءٌ وعَفْرِيَّةٌ وعَفَارِي : من أساء النساء . وعَفَرَ وعَفَرَى : موزعان ؛ قال أبو ذؤيب :

لقد لاقى المَطِيَّ بنَجْدٍ عَفَرَ
حديثاً ، إن عَجِبْتَ لَهُ ، عَجِيبُ

وقال عدي بن الرِّقَاع :

عَشِيتُ يَعْفَرَى ، أو رَجَلْتُهَا رُبْعاً
رَمَاداً وَأَحْجَاراً بَقِينَهَا سُمْعاً

وهو قَعِيلٌ ، ولكنه اسمٌ بمعنى النسب بمنزلة امرأة حائضٍ وطالِقٍ ، وكذلك الناقة ، وجميعها عَفُورٌ ؛ قال :

ولو أن ما في بطنه بين نسوة
حليلن ، ولو كانت قواعد عَفُورا

ولقد عَفُرَتْ ، بضم القاف ، أشدُّ العَفْرِ وأعَفَرُ اللهُ رَحِمَهَا ، فهي مُعَفَّرَةٌ ، وعَفَرُ الرجل مثل المرأة أبيضاً ، ورجال عَفُرٌ ونساء عَفُرٌ . وقالوا : امرأة مُعَفَّرَةٌ ، مثل مُهْرَةٍ ؛ وأنشد :

سقى الكِلابي العَقيلي العَفْرُ

والعَفْرُ : كل ما شربه الإنسان فلم يولد له ، فهو عَفْرٌ له . ويقال : عَفَرُ وعَفِرَ إذا عَفَرَ فلم يُعْمَلْ له . وفي الحديث : لا تَزَوَّجُنْ عاقراً فإني مُكَلِّتُ بِكُمْ ؛ العاقِرُ : التي لا تحبل . ودوي عن الخليل : العَفْرُ استبراء المرأة للنظر أَيْكُرُّ أم غير بكر ، قال : وهذا لا يعرف . ورجل عاقِرٌ وعَفِيرٌ : لا يولد له . يَبْنِي العَفْرُ ، بالضم ، ولم نسع في المرأة عَفِيْرًا . وقال ابن الأعرابي : هو الذي يأتي النساء فيحاضنهن ويلا مِسْهَنٌ ولا يولد له .

وعَفْرَةُ العِلْمِ : النسيانُ . والعَفْرَةُ : خُرْزَةٌ تشدها المرأة على حَقْوِهَا لئلا تَعْبَلُ . قال الأزهري : ولنساء العرب خُرْزَةٌ يقال لها العَفْرَةُ يَزْعُمْنَ أنها إذا عُلِقَتْ على حَقْوِ المرأة لم تحبل إذا وُطِئَتْ . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي العَفْرَةُ خُرْزَةٌ تعلق على العاقِر لتلد . وعَفَرُ الأمرُ مُعَفَّرًا : لم يُنْشِجْ عاقبةً ؛ قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة :

أبوك تلاقى الناسَ والدينَ بعدما

تَشَاوَأَ ، وَبَيَّتَ الدِّينَ مُنْقَطِعَ الْكُفْرِ

١ قوله « والعفر كل ما شربه الخ » عبارة شارح القاموس العفر بعينين ، كل ما شربه انسان فلم يولد له ، قال : « سقى الكلابي العَقيلي العَفْر » قال الصاغاني ، وقيل هو العفر بالتخفيف فقلعه لقافية .

عَفُورٌ : الْمُعَفَّرُ : السابقُ السريع . وعَفُورٌ : اسم أعجمي ، ولذلك لم يصرفه امرؤ القيس في قوله :

أَسِيمٌ يَرُوقُ الْمِزْنَ أَيْنَ مُصَابِهِ ،
ولا شيءَ يَشْفِي مِنكِ يَا ابْنَةَ عَفُورَا

وقيل : ابنة عَفُورَ قَبِيْلَةٌ كانت في الدهر الأول لا تدوم على عهد فصارت مثلاً ، وقيل : قَبِيْلَةٌ كانت في الحيرة وكان وفند الثعبان إذا أتوه لهُوا بها . وعَفُورَانٌ : لسم رجل . قال ابن جني : يجوز أن يكون أصله عَفُورَ كَشَعْلَعٍ وَعَدْبَسٍ ثم نثي وسمي به ، وجعلت النون حرف إعرابه ، كما حكى أبو الحسن عنهم من اسم رجل خليلان ؛ وكذلك ذهب أيضاً في قوله :

ألا يا ذيلَ الحسي بالسُّبْعَانِ

إلى أنه ثنية سُبُعٍ ، وجعلت النون حرف الإعراب ، والعَفُورُ : الكثيرُ الجَلْبَةِ في الباطل . وعَفُورٌ : اسم رجل .

عَفْرٌ : العَفْرُ والعَفْرُ : العَفْمُ ، وهو استِعْقَامُ الرَّحِمِ ، وهو أن لا تحبل . وقد عَفُرَتْ المرأة عَقَارَةً وعَقَارَةٌ وعَفُرَتْ تَعْفِرُ عَقْرًا وعَفُورًا وعَفِرَتْ عَقَارًا ، وهي عاقِرٌ . قال ابن جني : وما عدوه شاذًا ما ذكروه من فَعَلَ فهو فاعِلٌ ، نحو عَفُرَتْ المرأة فهي عاقِرٌ ، وشَعَرُ فهو شاعِرٌ ، وحَضَضَ فهو حامِضٌ ، وطَهَّرَ فهو طاهرٌ ؛ قال : وأكثر ذلك وعامته إنما هو لُغَاتٌ تداخلت فتراكبت ، قال : هكذا ينبغي أن تمتد ، وهو أشبه بحِكْمَةِ العرب . وقال مرة : ليس عاقِرٌ من عَفُرَتْ بمنزلة حامِضٍ من حَضَضَ ولا خائرٌ من خَشَرَ ولا طاهرٌ من طَهَّرَ ولا شاعِرٌ من شَعَرَ لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل ، وهو جارٍ على فَعَلَ ، فاستغني به عما يجري على فَعَلَ ،

فشدّ إصارَ الدّينِ أيامَ أدزّجْ ،
ورّدَ حُرُوباً قد لقيحَن إلى عُقرِ

الضّير في شدّ عائد على جند المدوح وهو أبو موسى الأشعري . والتشائي : التباينُ والتفرُّق . والكسْرُ : جانب البيت . والإصارُ : حبْل قصير يشدّ به أسفل الحياء إلى الوتد ، ولما ضربه مثلاً ، وأدزّج : موضع ؛ وقوله : ورّدَ حُرُوباً قد لقيحَن إلى عُقرِ أي رجَعَن إلى السكون . ويقال : رجَعَت الحربُ إلى عُقرِ إذا فترت . وعُقِرَ الثّوى : صرَفَها حالاً بعد حال . والعاقِرُ من الرمل : ما لا يُنبِت ، يُشبّه بالمرأة ، وقيل : هي الرملة التي تُنبِت جَنبَها ولا يُنبِت وَسَطَها ؛ أشدّ ثلَب :

ومِن عاقِرِ بَنَفِي الألاءِ سرائِها ،
عِذارِ بَن عَن جَرْداءِ ، وعُثِرَ نُصُورُها

وخصّ الألاءَ لأنّه من شجر الرمل ، وقيل : العاقِر رملة معروفة لا تنبت شيئاً ؛ قال :

أما الفُؤادُ ، فلا يزالُ مُوَكِّلاً
بِهِوى حِمامَةٍ ، أو بِبريتِ العاقِرِ

حِمامَةٍ : رملة معروفة أو أكمة ، وقيل : العاقِرُ العظيم من الرمل ، وقيل : العظيم من الرمل لا ينبت شيئاً ؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

صَرَافَةُ القَبِّ دَمُوكاً عاقِراً

فإنّه فسرّه فقال : العاقِرُ التي لا مثل لها . والدّمُوكُ هنا : البكرة التي يُستقى بها على السانية ، وعُقِرَ أي جَرَحَ ، فهو عُقيرٌ وعُقْرَى ، مثل جريح وجرحى . والعُقْرُ : سَبِيحُ بالحَزْ ؛ عُقِرَ يَعْقِرُه عُقْراً وعُقْرَه . والعُقيرُ : المَعقُورُ ، والجمع عُقْرَى ، الذكر والأنثى فيه سواء . وعُقِرَ

الفرسَ والبَعيرَ بالسيف عُقْراً : قطع قوائمه ؛ وفرس عُقيرٌ مَعقُورٌ ، وخيل عُقْرَى ؛ قال :

بِلسَى وسِلْبَرَى مِصارعُ فِتْنَةٍ
كِرَامٍ ، وعُقْرَى من كَسَبَتِ ومن وَرَدَ

وناقة عُقيرٌ وجمل عُقيرٌ . وفي حديث خديجة ، رضي الله تعالى عنها ، لما تزوجت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كَسَبَتْ أَبَاهَا حِلَةً وَخَلَقْتَهُ وَغَمَرَتْ جُزُوراً ، فقال : ما هذا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العُقِيرُ ؟ أي الجزور المنحور ؛ قيل : كانوا إذا أرادوا نَحَرَ البعير عُقِرُوهُ أي قطعوا إحدى قوائمه ثم غَمَرُوهُ ، بفعل ذلك به كَيْلاً يَشْرُدَ عند النَحْرِ ؛ وفي النهاية في هذا المكان : وفي الحديث : أنّه مرَّ بِحِيارِ عُقيرِ أي أصابه عُقْرٌ ولم يَبْتَ بعد ، ولم يفسره ابن الأثير . وعُقِرَ الناقة يَعْقِرُها وَيَعْقُرُها عُقْراً وعُقْرَها إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فَنَحَرَها مُسْتَكِناً منها ، وكذلك كل فَعِيلٍ مَصْرُوفٍ عن مفعول به فإنه يَعْقِرُ هاء . قال اللحياني : وهو الكلام المجتمع عليه ، ومنه ما يقال بالهاء ؛ وقول امرئ القيس :

ويومَ عُقِرَتْ للعذارَى مَطِيَّتِي

فمعناه نَحَرَتْها . وعاقِرٌ صاحِبُه فاضلُه في عُقْرِ الإبل ، كما يقال كادَمَه وفاحَرَه . وتماقرَ الرجلان : عَقَرَا إِبِلَهُمَا يَتَبَارِيان بذلك لِإِرى أيهما أَعْقَرُ لها ؛ ولما أنشد ابن دويد قوله :

فما كان دَنْبُ بني مالِك ،
بأنْ سُبَّ منهم غُلامٌ قَسَبَ

بأَبْيَضَ ذي شُطْبٍ باتِرٍ
يَقْطُ العِظَامَ وَيَتَبَرِّي المَصَبَ

فسره فقال : يريد مُعاقرَه غالب بن صعصعة أبي

الفرزدق وسُعَيْم بن وثيل الرباعي لما تعافرا بصوَار، فَعَقَر مَحْمٍ خَسْأً ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، وَعَقَرُ غَالِبُ أَبُو الْفَرَزْدَقِ مِائَةً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَافُرِ الْأَعْرَابِ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِ لَعْنَةِ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَقَرُ الْإِبِلِ، كَانَ الرِّجْلَانِ يَتَبَارِعَانِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ فَيَعْقِرُ هَذَا وَهَذَا حَتَّى يُعْجِزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَهُ رِيَاءً وَسُنْعَةً وَتَفَاخُراً وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَشَبَّهَ بِمَا ذُبِحَ لَعْنَةُ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ: إِنْ حَاصِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَكَأَنَّهُ يَمُتُّ حَيَاتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ. وَأَصْلُ الْعَقْرِ ضَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسِّيفِ، وَهُوَ قَائِمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَا تَعْقِرْنَ شَاةً وَلَا بَعِيراً إِلَّا لِأَكْلَةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَعْدِيبٌ لِلْحَيَوَانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَاعِ: وَمَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُهُمْ بِهَيْمٍ أَيْ أَقْتُلُ مَرْكُوبِهِمْ؛ يُقَالُ: عَقَرْتُ بِهِ إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وَجَعَلْتَهُ رَاجِلاً؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَمَقَرَّ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبُ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَيْ عَرَقَبَ دَابَّتَهُ ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الْمَقَرِّ حَتَّى اسْتَعْلَ فِي الْقَتْلِ وَالْهَلَاقِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ: وَإِنْ أَذْبَرْتُ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ أَيْ لِيُهْلِكَكَ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ عَقَرِ النَّخْلِ، وَهُوَ أَنْ تَقْطَعَ رُؤُوسَهَا فَتَيْبَسَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زُرْعٍ: وَعَقَرُ جَارَتِهَا أَيْ هَلَكَتْ مِنَ الْحَسَدِ وَالْفَيْظِ. وَقَوْلُهُمْ: عَقَرْتُ بِي أَيْ أَطْلَلْتُ حَبْسِي كَأَنَّكَ عَقَرْتُ بَعِيرِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَدْ عَقَرْتُ بِالْقَوْمِ أُمَّ خَزْرَجٍ

وَفِي حَدِيثٍ كَعَبٍ: أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ تَتَوَارَنَانِ

فَلَمَّا عَوَى الذُّبُّ مُسْتَعْفِراً،

أَلَيْسَا بِهِ وَالذُّجَى أَسْدَقُ

وقيل : معناه يطلب شيئاً بغيره وهؤلاء قوم لصوص أمشوا الطلب حين عوى الذئب . والعقيرة : الرجل الشريف يقتل . وفي بعض نسخ الإصلاح : ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم . قال الجوهري : يقال ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم ، للرجل الشريف يقتل ، ويقال : عقرت ظهر الدابة إذا أذبرته فانتعقر واعتقر ، ومنه قوله :

عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

والمعقر من الرجال : الذي ليس يواقي . قال أبو عبيد : لا يقال معقر إلا لما كانت تلك عاده ، فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً ؛ أبو زيد : سرج عقر ، وأنشد للبيث :

ألد إذا لاقت قوماً مخططة ،
ألح على أكتافهم قتب عقر

وعقر القتب والرجل ظهر الناقة ، والسرج ظهر الدابة بعقره عقرأ : حزه وأذبره . واعتقر الظهر وانتعقر : كبير . وسرج معقار ومعقر ومعقر وعقيرة وعقر وعاقور : يعقر ظهر الدابة ، وكذلك الرجل ؛ وقيل : لا يقال معقر إلا لما عاده أن يعقر . ورجل عقرة وعقر ومعقر : يعقر الإبل من إثمائه إياها ، ولا يقال عقور . وكلب عقور ، والجمع عقر ؛ وقيل : العقور للحيوان ، والعقرة للسوات . وفي الحديث : حسن من قتلهن ، وهو حرام ، فلا جناح عليه : العقرب والفأرة والغراب والحيدأ والكلب العقور ؛ قال : هو كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنسر والذئب والفهد وما أشبهها ، ساءها كلباً لاشتراكها في الشبيبة ؛ قال سفيان بن عيينة : هو كل سبع يعقر ، ولم يخص به الكلب . والعقور من

أبنية المبالغة ولا يقال عقور إلا في ذي الروح . قال أبو عبيد : يقال لكل جارح أو عاقر من السباع كلب عقور . وكلاً أرض كذا عقاراً وعقاراً : يعقر الماشية ويقتلها ؛ ومنه سبي الحمر عقاراً لأن يعقر العقل ؛ قاله ابن الأعرابي . ويقال للمرأة : عقرى حلقى ، معناه عقرها الله وحلقها أي حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها ، فعقرى هنا مصدرة كدعوى في قول بشير بن النكت أنشد سيويه :

ولت ودعواها شديد صخبه

أي دعاؤها ؛ وعلى هذا قال : صخبه ، فذكر ، وقيل : عقرى حلقى تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها ونسألتهم ، وقيل : العقرى الحائض . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين قيل له يوم النفر في صفة لمن حاض فقال : عقرى حلقى ما أراها إلا حايستنا ؛ قال أبو عبيد : قوله عقرى عقرها الله ؛ وحلقى حلقها الله تعالى ، فقوله عقرها الله يعني عقر جسدها ، وحلقى أصابها الله تعالى بوجع في حلقها ؛ قال : وأصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى ، وإنما هو عقرأ وحلقأ ، بالتونين ، لأنها مصدوا عقر وحلقت ؛ قال : وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه . قال شمر : قلت لأبي عبيد لم لا تحيز عقرى ؟ فقال : لأن فعلى نجى نعماً ولم نجى في الدعاء . فقلت : روى ابن شبل عن العرب مطبيري ، وعقرى أخف منه ، فلم ينكروه ؛ قال ابن الأثير : هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة ، وهو في مذهبهم معروف . وقال سيويه : عقرته إذا قلت له عقرأ وهو من باب سقياً ورغياً وجدعأ ، وقال الزنطشري : هما حفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تعقر

قومها وتحلفهم أي تستأصلهم ، من شؤمها عليهم ،
وعقلها الرفع على الخبرة أي هي عقرى وحلقتي ،
ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر
والحلق كالشكوى للشكوى ، وقيل : الألف
للتأنيب مثلها في غضبي وسكرى ؛ وحكى اللحياني :
لا تفعل ذلك أمك عقرى ، ولم يفسره ، غير أنه
ذكره مع قوله أمك تاكل وأمك هابل . وحكى
سيبويه في الدعاء : جدعاً له وعقرأ ، وقال : جدعته
وعقرته قلت له ذلك ؛ والعرب تقول : تعود بالله
من العوافير والتوافير ؛ حكاه ثعلب ، قال : والعوافير
ما يعقر ، والتوافير السهام التي تصيب .
وعقر النخلة عقرأ وهي عقرة : قطع رأسها
فيست . قال الأزهري : وعقر النخلة أن يكشط
ليفها عن قلبها ويؤخذ جذبها فإذا قفل ذلك بها
بيست وهست . قال : ويقال عقر النخلة قطع
رأسها كله مع الجمار ، فهي معقورة وعقير ،
والاسم العقار . وفي الحديث : أنه مر بأرض نسي
عقرة فساها خضرة ؛ قال ابن الأثير : كأنه كره
لها اسم العقر لأن العاقرة المرأة التي لا تحمل ،
وشجرة عاقرة لا تحمل ، فساها خضرة تفاؤلاً بها ؛
ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة إذا قطع
رأسها فيست . وطائر عقير وعاقرة إذا أصاب ريشه
آفة فلم ينبت ؛ وأما قول لبيد :
لما رأى لبد النسر تطايرت ،
رفع القوادم كالعقير الأعزل
قال : شبه النسر ، لما تطاير ريشه فلم يطير ،
بفرس كشف عرقوبه فلم يحضر . والأعزل :
المائل الذنب .
وفي الحديث فيها روى الشعبي : ليس على زان عقر
أي مهر ، وهو للفتنة من الإماء كمنهر المثل

للحرة . وفي الحديث : فأعطاهم عقرها ؛ قال :
العقر ، بالضم ، ما تُعطاه المرأة على وطء الشبهة ،
وأصله أن واطيء اليكر يعقرها إذا اقتضها
فسمي ما تُعطاه للعقر عقرأ ثم صار عاماً لها
وللثيب ، وجمعه الأعقار . وقال أحمد بن حنبل :
العقر المهر . وقال ابن المظفر : عقر المرأة دية
فرجها إذا غضبت فرجها . وقال أبو عبيدة : عقر
المرأة ثواب تنابها المرأة من نكاحها ، وقيل : هو
صداق المرأة ، وقال الجوهري : هو مهر المرأة إذا
وطئت على شبه فساء مهرأ . وبيضة العقر : التي
تستنح بها المرأة عند الاقتضاض ، وقيل : هي أول
بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تعقرها ، وقيل : هي آخر
بيضة تبيضها إذا هرمت ، وقيل : هي بيضة الديك
يبيضها في السنة مرة واحدة ، وقيل : يبيضها في عمر
مرة واحدة إلى الطول ما هي ، سبت بذلك لأن
عذرة الجارية تختبر بها . وقال الليث : بيضة
العقر بيضة الديك تنسب إلى العقر لأن الجارية
العذراء يئلى ذلك منها يبيضه الديك ، فيعلم شأنه
فنتضرب بيضة الديك مثلاً لكل شيء لا يستطيع
مسه رخاوة وضعفاً ، وينضرب بذلك مثلاً المعطي
القليلة التي لا تربها معطيها ببر يتلوها ؛ وقال
أبو عبيد في البخل يعطي مرة ثم لا يعود : كانت
بيضة الديك ، قال : فإن كان يعطي شيئاً ثم يقطع
آخر الدهر قيل للبيرة الأخيرة : كانت بيضة العقر
وقيل : بيضة العقر لما هو كقولهم : يبيض الأنوة
والأبلاق العقوق ، فهو مثل لما لا يكون . ويقال
لذي لا غناء عنده : بيضة العقر ، على التشبيه
بذلك . ويقال : كان ذلك بيضة العقر ، معناه كمال
ذلك مرة واحدة لا ثانية لها . وبيضة العقر : الأبتة
الذي لا ولد له . وعقر القوم وعقرهم : محلتهم

والعقر : الجمر . والجبرة : عُقْرَة . وبُعِيجَ بمعنى مبعوج أي بُعِجَ يَعُودُ يُتَارُ به فشقَّ عُقْرُ النار وفتّح ؛ قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري وقال : قال الهذلي يصف السيف ، والبيت لعمر بن الداهل يصف سهاماً ، وأراد بالبيض سهاماً ، والمعنيُّ بها النصال . والظُّبَةُ : حدة النصل . وعُقْرُ كلِّ شيء : أصله . وعُقْرُ الدار : أصلها ، وقبل : وسطها ، وهو محلّة القوم . وفي الحديث :

ما عُزِّي قومٌ في عُقْرِ دارهم إلا ذلُّوا ؛ عقر الدار ، بالفتح والضم : أصلها ؛ ومنه الحديث : عُقْرُ دارِ الإسلام الشام أي أصله وموضعه ، كأنه أشار به إلى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آتياً منها وأهل الإسلام به أسلم . قال الأصمعي : عُقْرُ الدار أصلها في لغة الحجاز ، فأما أهل نجد فيقولون عُقْر ، ومنه قيل : العقار وهو المنزل والأورس والضباع . قال الأزهري : وقد خلط الليث في تفسير عُقْرِ الدار وعُقْرِ الحوض وخالف فيه الأئمة ، فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحاً . ويقال : عُقِرَت رَكِيتُهُمْ إذا هُدِمَتْ . وقالوا : البُهْسَى عُقْرُ الكَلَا . وعُقَارُ الكَلَا أي خيار ما يؤمى من نبات الأرض ويعتد عليه بمنزلة الدار . وهذا البيت عُقْرُ القصيدة أي أحسن أبياتها . وهذه الأبيات عُقَارُ هذه القصيدة أي خيارها ؛ قال ابن الأعرابي : أنشدني أبو مخنف قصيدة وأنشدني منها أبياتاً فقال : هذه الأبيات عُقَارُ هذه القصيدة أي خيارها .

وتعُقِّرُ شحمُ الناقة إذا اكتنَزَتْ كلَّ موضعٍ منها شحمياً .

والعقر : فرج ما بين كل شئتين ، وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة . قال الحليل : سمعت أعرابياً من أهل الصَّان يقول : كلُّ فرجة تكون بين شئتين

بين الدار والحوض . وعُقْرُ الحوض وعُقْرُهُ ، مخففاً ومثقلاً : مؤخَّرُهُ ، وقيل : مقامُ الشاربة منه . وفي الحديث : إني ليعُقِّرُ حوضي أذودُ الناس لأهل البَنِّ ؛ قال ابن الأثير : عُقْرُ الحوض ، بالضم ، موضع الشاربة منه ، أي أطردُهم لأجل أن يَرِدَ أهلُ البَنِّ . وفي المثل : إنا سُدْمُ الحَوْضِ من عُقْرِهِ أي إنا يؤثّرُ الأمرُ من وجهه ، والجمع أَعْقَارُ ، قال :

يَلِدْنَ بِأَعْقَارِ الحِيَاضِ كَأَنَّهُا
نِسَاءُ النَّصَارَى ، أَصْبَحَتْ وَهِيَ كَقُلِّ

ابن الأعرابي : مَفْرَغُ الدَّلْوِ من مُؤَخَّرِهِ عُقْرُهُ ، ومن مُقَدَّمِهِ إِزَاؤُهُ .

والمَقْرَةُ : الناقَةُ التي لا تشرب إلا من العُقْرِ ، والأَرِيَّة : التي لا تشرب إلا من الإزاء ؛ ووصف امرؤ القيس حانداً حاذقاً بالرمي يصيب المقاتل :

فَرَمَاهَا فِي فَرَاثِهَا
بِإِزَاءِ الحَوْضِ ، أَوْ عُقْرَةٍ

والفرائصُ : جمع قَرِيصة ، وهي اللحمة التي تروَعَدُ من الدابة عند مرجع الكنف تتصل بالفؤاد . وإزاء الحوض : مُهْرَاقُ الدَّلْوِ ومصبُّها من الحوض . وفاقَةُ عُقْرَةٍ : تشرب من عُقْرِ الحوض . وعُقْرُ البئر : حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت ، والجمع أَعْقَارُ . وعُقْرُ النار وعُقْرُها : أصلها الذي تَأَجَّجُ منه ، وقيل : معظمها ومجتمعا وسطها ؛ قال الهذلي يصف النصال :

وبِض كَالسَّلَاجِمِ مُرَهَفَاتُ ،
كَأَنَّ ظَبَانِيهَا عُقْرٌ بَعِيجُ

الكاف زائدة . أراد ببيض سلاجيم أي طوال .

فهي عَقْرٌ وعَقْرٌ ، لغتان ، ووَضَعَ يديه على قائتي المائدة ونحن نتغذى ، قال : ما بينهما عَقْرٌ .
والعَقْرُ والعَقَارُ : المنزل والضيعة ؛ يقال : ما له دارٌ ولا عَقَارٌ ، وخص بعضهم بالعَقَارِ النخل . يقال : للنخل خاصة من بين المال : عَقَارٌ . وفي الحديث : مَنْ بَاعَ داراً أو عَقَاراً ؛ قال : العَقَارُ ، بالفتح ، الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك . والمُعَقَّرُ : الرجل الكثير العَقَارِ ، وقد أعَقَرَ . قالت أم سلة لعائشة ، رضي الله عنها ، عند خروجها إلى البصرة : سَكَنْ الله مُعَقِّرَكَ فلا تُصَحِّرِها أي أَسْكَنْكَ الله يَتَكَ عَقَارَكَ وَسَرَكَ فيه فلا تُبْرِزِبه ؛ قال ابن الأثير : وهو اسم مصغر مشتق من عَقَرَ الدار ، وقال القتيبي : لم أسمع بمُعَقِّرٍ إلا في هذا الحديث ؛ قال الزحشري : سَأَلَهَا تصغير العَقْرِ على فعلى ، من عَقَرَ إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعاً أو أَسْقاً أو خجلاً ، وأصله من عَقَرَتْ به إذا أَطْلَسَتْ حَدْسَهُ ، سَأَلَكَ عَقَرْتَ راحلته فبقي لا يقدر على البراج ، وأرادت بها نفسها أي سَكَنْتِ نَفْسَكَ التي حقها أن تلزم مكانها ولا تَبْرُزَ إلى الصحراء ، من قوله تعالى : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ولا تَبْرُجْنَ تَبَرُّجُ الجاهلية الأولى . وعَقَارُ البيت : متاعه ونَصْدُهُ الذي لا يُبْتَدَلُ إلا في الأغبياد والحقوق الكبار ؛ وبيت حَسَنُ الأَهْرِ والظَهْرَةِ والعَقَارِ ، وقيل : عَقَارُ المتاع خياره وهو نحو ذلك لأنه لا يبيط في الأغبياد والحقوق الكبار إلا خياره ، وقيل : عَقَارُهُ متاعه ونَصْدُهُ إذا كان حسناً كبيراً . وفي الحديث : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عِيْنَةَ بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فهجم على بني علي بن جندب بذات الشقوق ، فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى

أخضروها المدينة عند نبي الله ، فقالت وقودُ بني العنبر : أَخِذْنَا يا رسول الله مُسْلِمِينَ غير مشركين حين خَضَرْنَا النِّعَمَ ، فردَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عليهم ذَوَارِيَهُمْ وعَقَارَ بُيُوتِهِمْ ؛ قال الحرلي : ردَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذَوَارِيَهُمْ لأنه لم يَرَأْ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إلا على أمر صحيح ووجودهم مُفْرِّقِينَ بالإسلام ، وأراد بعَقَارِ بُيُوتِهِمْ أَرْضِيَهُمْ ، ومنهم مَنْ غَلَطَ مَنْ فَسَّرَ عَقَارَ بُيُوتِهِمْ بِأَرْضِيَهُمْ ، وقال : أراد أَمْتِعَةَ بُيُوتِهِمْ من الثياب والأدوات . وعَقَارُ كل شيء : خياره . ويقال : في البيت عَقَارٌ حسنٌ أي متاع وأداة .

وفي الحديث : خيرُ المالِ العَقْرُ ، قال : هو بالضم أصل كل شيء ، وبالفتح أيضاً ، وقيل : أراد أصل مالٍ له ثَمَاءٌ ؛ ومنه قيل للبهائم : عَقْرُ الدار أي خير ما رَعَتْ الإبل ؛ وأما قول طفيل يصف هواجيد الظعائن :

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ رَهْوَهُ
وعالين أَعْلَافاً على كل مُفْنَمٍ

فإن الأصمعي رفع العين من قوله عَقَارُ ، وقال : هو متاع البيت ، وأبو زيد وابن الأعرابي رَوَاهُ بالفتح وقد مر ذلك في حديث عينة بن بدر . وفي الصحاح والعقارُ حَرْبٌ من الثياب أحمر ؛ قال طفيل : عَقَارُ نَظْلِ الطَّيْرِ (وأورد البيت) .

ابن الأعرابي : عَقَارُ الكَلْبِ الْبُهْمِيُّ ؛ كلُّ دارٍ لا يكون فيها بُهْمٌ فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها طَرِيفَةٌ ، وهي النَّحْيُ والصَّلْيَان . وقال مرة : العَقَارُ جَمِيعُ الْبَيْسِ . ويقال : مُعَقِّرٌ كَلًّا هَذَا الْأَرْضَ إِذَا أُسْكِلَ . وقد أعَقَرْتُكَ كَلًّا موضع كذا فاعقره أي كلك . وفي الحديث : أَنَّهُ أَفْطَى حَصِينِ بْنِ مُشْتَتٍ نَاحِيَةَ كَذَا واشتروط عليه أن

يَعْقِرُ مرعاها أي لا يَقْطَعُ شجرها .

وعاقر الشيء معاقرةً وعقاراً : لَزِمَهُ . والعقار : الحُر ، سببت بذلك لأنها عاقرت العقل وعاقرت الذن أي لَزِمَتْهُ ؛ يقال : عاقره إذا لَزِمَتْهُ ودأوم عليه ، وأصله من عقر الحوض . والمعاقرة : الإدمان . والمعاقرة : إدمان شرب الخمر . ومعاقرة الخمر : إدمان شربها . وفي الحديث : لا تعاقروا أي لا تَدْمِنُوا شرب الخمر . وفي الحديث : لا يدخل الجنة معاقر خمر ؛ هو الذي يَدْمِنُ شربها ، قيل : هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه ، وقيل : سببت عقاراً لأن أصحابها يعاقرونها أي يلازمونها ، وقيل : هي التي تَعْقِرُ شاربها ، وقيل : هي التي لا تَكْلِفُ أَنْ تُسَكِرَ . ابن الأنباري : فلان يعاقر الشيء أي يدأومهُ ، وأصله من عقر الحوض ، وهو أصله والموضع الذي تقوم فيه الشاربة ، لأن شاربها يلازمها مُلازمة الإبل الواردة عقر الحوض حتى تروى . قال أبو سعيد : معاقرة الشراب مغالبتها ؛ يقول : أنا أقنوى على شربه ، فيغالبه فيغلبه ، فهذه المعاقرة .

وعقر الرجل عقرأ : فحشه الرُوعُ فدهش فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما مات قرأ أبو بكر ، رضي الله عنه ، حين صعد إلى مثبوه فخطب : لِمَ تَكُ مَيِّتٌ وإنهم مَيِّتُونَ ؛ قال : فعقرت حتى تحررت إلى الأرض ، وفي المحكم : فعقرت حتى ما أقدر على الكلام ، وفي النهاية : فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض ؛ قال أبو عبيد : يقال عقر وبعل وهو مثل الدهش ، وعقرت أي دهشت . قال ابن الأثير : العقر ، بفتحة ، أن تسلم الرجل قوائمه إلى الحوف فلا يقدر أن

يشي من الفرق والدهش ، وفي الصحاح : فلا يستطيع أن يقاتل . وأعقره غيره : أذهته . وفي حديث العباس : أنه عقر في مجله حين أخير أن محمداً قتل . وفي حديث ابن عباس : فلما رأوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سقطت أذانهم على صدورهم وعقروا في مجالسهم . وظنني عقيراً : دهش ؛ وروى بعضهم بيت المُنَحَّل الشكري :

فَلَسْتُهَا فَتَفَسَّتْ ،

كَتَفَسَّ الظَّبِيرُ الْعَقِيرُ

والعقر والعقر : القصر ؛ الأخيرة عن كراع ، وقيل : القصر التهدم بعضه على بعض ، وقيل : البناء المرتفع . قال الأزهري : والعقر النصر الذي يكون معسداً لأهل القرية ؛ قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته : كعقر الهاجري ، إذا ابتناه بأشباه حذرين على مثال

وقيل : العقر النصر على أي حال كان . والعقر : غيم في عرض السماء . والعقر : السحاب الأبيض ، وقيل : كل أبيض عقر . قال الليث : العقر غيم ينشأ من قبل العين فيعشني عين الشمس وما حوالها ؛ وقال بعضهم : العقر غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصد على حباله من غير أن تبصره إذا مر بك ولكن تسع وعده من بعيد ؛ وأشد لحديد بن ثور يصف ناقته :

وإذا احزأ لك في المناخ ، وأبتنا

كالعقر ، أفرزها العاء المطير

وقال بعضهم : العقر في هذا البيت القصر ، أفرده العاء فلم يظلك وأضاء لعين الناظر لإشراق نور قوله « إذا ابتناه » كذا في الأصل واثوت . وفي الصحاح واثرج الثاموس إذا بناه .

قال : والعقير قرية على شاطئ البحر بجذاء هجر
والعقر : موضع ببابل قتل به يزيد بن الهلب
يو العقر .

والمعاقرة : المنافرة والسباب والهيجاء والملاعنة
وبه سبى أبو عبيد كتاب المعاقرات .

ومعقتر : اسم شاعر ، وهو معقتر بن حجاز الباري
حليف بني غير . قال : وقد سوا معقراً وعقاراً
وعقيران .

عقرو : العنقفيق : الداهية من دواهي الزمان ؛ يقال
غول عنقفيق ، وعققرتها كذاؤها ونكزها
والجمع العقافير . يقال : جاء فلان بالعنقفيق والسليثم
وهي الداهية ، وفي الحديث : ولا سوداء عنقفيق
العنقفيق : الداهية . وعققرته الدواهي وعققر
عليه حتى تعققر أي صرعه وأهلكته . وقد
اعقنقرت عليه الدواهي ، تؤخر النون عن موضعه
في الفعل لأنها زائدة حتى يعتدل بها تصريف الفعل
وامرأة عنقفيق : سليطة غالبة بالشر .

عكرو : عكر على الشيء يعكرك عكراً واعتكرك
كراً وانصرف ؛ ووجل عكاًرك في الحرب عكاًرك
كراراً ، والعكرة الكرة . وفي الحديث : أ
العككارون لا الفكارون أي الكركارون إلى الحر
والعكافون نحوها . قال ابن الأعرابي : العككار الذ
يولتي في الحروب ثم يكرك راجعاً .

يقال : عكرك واعتكرك بمعنى واحد ، وعكرك
عليه إذا حبلت ، وعكرك يعكرك عكراً
عطف . وفي الحديث : أن رجلاً فقير بامر
عكورة أي عكرك عليها فتسبها وغلبها ع
نفسها . وفي حديث أبي عبيدة يوم أحد : فكم
على إحداها فتزعا فسقطت كتبت ثم عكرك ع

الشمس عليه من خلل السحاب . وقال بعضهم :
العقر القطعة من الغمام ، ولكل مقال لأن قطع
السحاب تشبه بالتصور . والعقير : البرق ، عن
كراع .

والعقار والعقير : ما يتداوى به من النبات والشجر .
قال الأزهرى : العقافير الأدوية التي يستشفى بها
قال أبو الهيثم : العقار والعقافير كل نبت ينبت مما
فيه شفاء ، قال : ولا يسمى شيء من العقافير فوهاً ،
يعني جبيع أفواه الطيب ، إلا ما يسمى وله رائحة .
قال الجوهري : والعقافير أصول الأدوية .

والعقار : عشبة ترتفع قدر نصف القامة وغمره
كالبنادق وهو مريض البتة لا يأكله شيء ، حتى إنك
ترى الكلب إذا لابس يغوي ، ويسمى عقار ناعية ؛
وناعية : امرأة طبخته رجاء أن يذهب الطبع
بفائته فأكلته فقتلها .

والعقر وعقاراء والعقاراء : كلها مواضع ؛ قال حميد
ابن ثور يصف الحمر :

رَكُودُ الْحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا ،

بِهَا مِنْ عَقَارَاءِ الْكُرُومِ ، رَيْبٌ

أراد من كروم عقاراء ، فقدّم وأخر ؛ قال سمر :
ويروى لها من عقارات الحبور ، قال : والعقارات
الحبور . ريب : من يربها فيسلكها . قال :
والعقر موضع بعينه ؛ قال الشاعر :

كَرِهْتَ الْعَقْرَ ، عَقْرَ بَنِي ثُلَيْلٍ ،

إِذَا حَبَّتْ لِقَادِحِهَا الرِّيحُ

والعقور ، مثل السودوس ، والعقير والعقر أيضاً ؛
مواضع ؛ قال :

وَمِمَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْفُفُهُمْ ،

كَأَلَفَ صِرْدَانِ الصَّرِغَةِ أَخْطَبُ

الأخرى ففزعها فسقط ثبته الأخرى ، يعني الزرّة تثنى اللتين تثنيتا في وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وعكر به بغيره ، مثل عجز به ، إذا عطف به على أهله وغلبه . وتعاكر القوم : اختلطوا . واعتكروا في الحرب : اختلطوا . واعتكرك العسكر : رجع بعضه على بعض فلم يُقدّر على عدّه ؛ قال رؤبة :

إذا أرادوا أن يعدّوه اعتكروا

واعتكرك الليل : اشتد سواده واختلط والتبس ؛ قال رؤبة :

وأغصف الليل إذا الليل اعتكرك

قال عبد الملك بن عير : عاد عمرو بن مُرَيْث أبا العريان الأسدي فقال له : كيف تجدك ؟ فأنشده :

تقارب المشي وسوء في البصر ،

وكثرة التثنيان فجا بدّكر

وقلة النوم ، إذا الليل اعتكرك ،

وتركي الحساء في قُبَل الطهر

واعتكرك الظلام : اختلط كأنه كره بعضه على بعض من بطنه الخلاء . وفي حديث الحرث بن الصّفة :

وعليه عكر من المشركين أي جماعة ، وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة . وفي حديث عمرو

ابن مرة : عند اعتكار الضرائر أي اختلاطها ؛ والضرائر : الأمور المختلفة ، أي عند اختلاط الأمور ،

ويروى : عند اعتكال الضرائر ، وسدكره في موضعه . واعتكرك المطر : اشتد وكثر . واعتكركت الريح : جاءت بالعباد . واعتكرك الشباب : دام

وثبت حتى ينتهي منه ، واستبكر الشباب إذا مضى عن وجهه وطال . وطعام معكرك أي كثير .

وتعاكر القوم : تشاجروا في الحصومة .

والعكر : دُردي كل شيء . وعكر الشراب والماء والدهن : آخره وخاخره ، وقد عكر ، وشراب عكر . وعكر الماء والتبذ عكراً إذا كدّر . وعكره وأعكره : جملة عكراً . وعكره وأعكره : جعل فيه العكر . ابن الأعرابي : العكر الصدأ على السيف وغيره ؛ وأنشد للفضل :

فصرت كالسيف لا فيرند له ،

وقد علاه الحباط والعكر

الحباط : الغبار . وثق بالعكر ، على الماء ، فكأنه قال : وقد علاه يعني السيف ، وعكره الغبار .

قال : ومن جعل الماء للحباط فقد لحن لأن العرب لا تقدم المكش على الظاهر ، وقد عكرت المسرجة ،

بالسكر ، تعكّر عكراً إذا اجتمع فيها الدُردي . والعكرة : القطعة من الإبل ، وقيل : العكرة

السنون منها . وقال أبو عبيد : العكرة ما بين الحسين إلى المائة . وقال الأصمعي : العكرة الحسون

إلى الستين إلى السبعين ، وقيل : العكرة الكثير من الإبل ، وقيل : العكر ما فوق خمسمائة من

الإبل ، والعكر جمع عكرة ، وهي القطيع الضخم من الإبل . يقال : أعكر الرجل إذا كانت عنده

عكرة . وفي الحديث : أنه مرّ برجل له عكرة فلم يذبح له شيئاً ؛ العكرة : بالتحريك : ما بين

الحسين إلى السبعين إلى المائة ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

لما رأى ثعلب حل يكرني

عكر ، كما ليج التزول الأركب

جعل للسحاب عكراً كعكر الإبل ، ولما عني بذلك قوله « وثق بالعكر على الماء » هكذا في الأصل ، وظاهر

أنه معطوف على الحباط .

أَحْلَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَمَا يَبْيِذُهُ الْقِيَاسُ غَيْرَ أَنْ
لَمْ يَرِدْ بِهِ الْإِسْتِصَالُ خِبرَ الْعَمْرِ من قولهم : لَعَمْرُكَ
لَأَقُومَنَّ ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر ، وأصله لو أظهر
خبره : لَعَمْرُكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، فصار طولُ الكلام
يجواب القسم عوضاً من الخبر ؛ وقيل : الْعَمْرُ ههنا
الدين ، وأبناً كان فإنه لا يستعمل في القسم إلا مفتوحاً ،
وفي التنزيل العزيز : لَعَمْرُكَ لَأَتَّيْنَهُنَّ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَتَمَتَّهْنَ ، لم يقرأ إلا بالفتح ؛ واستعمل أبو خراثر
في الطير فقال :

لَعَمْرُ أَيُّ الطَّيْرِ الْمُرْتَةِ عُذْرَةٌ
على خالد ، لقد وَقَعْتُ على لَعَمْرُ

أَي لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ . وروى عن ابن عباس في قول
تعالى : لَعَمْرُكَ ! أَي لِحَاثِكَ . قال : وما حَلَفَ
الله بحياة أحد إلا بحياة النبي ، صلى الله عليه وسلم
وقال أبو الميم : النحويون ينكرون هذا ويقولون
معنى لَعَمْرُكَ ! لَدِينِكَ الذي تَعْمُرُ ! وأنشد لعمر
أبي ربيعة :

أَبُيَا الْمُتَنَكِّحِ الشَّرِيَا مُهَيَّلًا ،
عَمْرُكَ اللهُ ! كَيْفَ يَحْتَضِرَانِ ؟

قال : عَمْرُكَ اللهُ ! عِبَادَتُكَ اللهُ ، فنصب ؛ وأنشد :
عَمْرُكَ اللهُ ! سَاعَةً ، حَدَّثَنَا ،
وَدَرَيْنَا مِنْ قَوْلٍ مَنْ يُؤْذِنَا
فَأَوْقَعَ الفعل على الله عز وجل في قوله عَمْرُكَ اللهُ
وقال الأخفش في قوله : لَعَمْرُكَ لَأَتَّيْنَهُنَّ وَعَيْشُكَ ! أو
يريد العَمْرَ . وقال أهل البصرة : أُنْشِرَ لَهُ مَا رَفَعَ
لَعَمْرُكَ المحلوف به . قال : وقال الفراء الأبيات
يَرْفَعُها جواباتها . قال الجوهري : معنى لَعَمْرُ
وعَمْرُ الله أَحْلَفُ ببقاء الله ودوامه ؛ قال : ولا
قوله « عَمْرَة » مكذبا في الأصل .

قَطَعَ السحاب وقلعه ، والقطعة عَمْرَةٌ وعَمْرَةٌ .
ورجل مُعَكِّرٌ : عنده عَمْرَةٌ . والعَمْرَةُ : أَصْلُ
اللسان كالمكذبة ، وجميعها عَمْرٌ .
والعَمْرُ ، بالكسر : الأصل مثل العَمْرُ ، ورجع
فلان إلى عَمْرِهِ ؛ قال الأعشى :

لَتَعْمُودَنَّ لِمَعْدٍ عَمْرُهَا ،
دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمِنْحِ

ويقال : باع فلان عَمْرَةَ أرضه أي أصلها ، وفي
الصاحح : باع فلان عَمْرَةَ أي أَصْلَ أرضه . وفي
الحديث : لما نزل قوله تعالى : اقترِبْ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ،
تَنَاهَى أَهْلُ الضَّلَاةِ قَلِيلًا ثُمَّ عَادُوا إِلَى عَمْرِهِمْ عَمْرُ
السوء أي أَصْلَ مذهبهم الرديء وأعمالهم السوء . ومنه
المثل : عادت لِمَعْمَرِهَا لَيْسَ ؛ وقيل : العَمْرُ
العادة والديندك ؛ وروى عَمْرُهم ، بفتحين ، ذهاباً
إلى الدنس والدُّون ، من عَمَرَ الزيت ، والأول
الوجه .

والعَمْرُ كَرٌ : اللب الغليظ ؛ وأنشد :

فَجَعَلَهُم بِاللَّبَنِ الْعَمْرُ كَرٌ ،
غَضُّ لَيْثٍ الْمُتَنَسِّي وَالْمُنْصَرِّ

وعَمَرَكَ وَعَمَّرَكَ وَمِعَمَرَكَ وَعَمَّارَ : أَسَاءَ .

عَمِيرٌ : الْعَمِيرُ : شَيْءٌ نَجِيءٌ بِهِ التَّحَنُّلُ عَلَى أَفْضَاذِهَا
وَأَعْضَادِهَا فَتَجْعَلُهُ فِي الشَّهْدِ مَكَانَ الْعَمَلِ . والعَمِيرُ :
الذِّكُورُ مِنَ الْبَرَابِيعِ .

عَمْرٌ : الْعَمْرُ وَالْعَمْرُ وَالْعَمْرُ : الْحَيَاةُ . يقال قد طَالَ
عَمْرُهُ وَعَمْرُهُ ، لَتَانِ فصيحتان ، فإذا أَقْسَمَا فَقَالَا :
لَعَمْرُكَ ! فَتَحُوا لَا غَيْرَ ، والجمع أَعْمَارٌ . وسُئِلَ
الرَّجُلُ عَمْرًا تَقَاوُلًا أَنْ يَبْقَى . والعَرَبُ تقول في القسم :
لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ ، يرفعونه بالابتداء . ويضربون
الخبر كأنه قال : لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يَمِينِي أَوْ مَا

قلت عَمْرُكَ اللهُ فَكأنك قلت بِتَغْيِيرِكَ اللهُ أي بإفراقك له بالبقاء ؛ وقول عمر بن أبي ربيعة :

عَمْرُكَ اللهُ كيف يَحْتَمِنان

يريد : سألتُ اللهُ أن يُطيلَ عَمْرُكَ لأنهُ لم يُرد القسم بذلك. قال الأزهري : وقد دخل اللام في لَعَمْرُكَ فإذا أدخلتها رَفَعْتَ بها بالابتداء فقلت : لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَيْكَ ، فإذا قلت لَعَمْرُ أَيْكَ الْحَيَّرَ ، نَصَبْتَ الْحَيَّرَ وَخَفَضْتَ ، فمن نصب أراد أن أبأك عَمْرَ الْحَيَّرَ يَغْمِرُهُ عَمْرًا وَعِبَارَةً ، فنصب الْحَيَّرَ بوقوع الْعَمْرَ عليه ؛ وَمِنْ خَفَضَ الْحَيَّرَ جَعَلَهُ نَعْمًا لَأَيْكَ ، وَعَمْرُكَ اللهُ مِثْلُ تَشْدِيدِكَ اللهُ . قال أبو عبيد : سألتُ القراء لم ارتفع لَعَمْرُكَ ؟ فقال : على إضمار قسم ثان كأنه قال وَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ، وكذلك لَعَيَانُكَ مثله ، قال : وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ ، وقال : الدليل على ذلك قول الله عز وجل : اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْزِيَكَمْ ؛ كأنه أراد : والله ليجزيكم ، فأضمر القسم . وقال المبرد في قوله عَمْرُكَ اللهُ : إن شئت جعلت نَصْبَهُ بفعلٍ أَضْمَرْتَهُ ، وإن شئت نصبته بواو حذفته وَعَمْرُكَ اللهُ ، وإن شئت كان على قولك عَمْرُكَ اللهُ تَغْيِيرًا وَتَشْدِيدًا اللهُ تَشِيدًا ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرُكَ فِي مَوْضِعِ التَّغْيِيرِ ؛ وَأَنشَدَ فِيهِ :

عَمْرُكَ اللهُ ! أَلَا مَا ذَكَرْتِ لَنَا ،

هَلْ كُنْتِ جَارَتَنَا ، أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ ؟

يريد : ذَكَرْتِكَ اللهُ ؛ قال : وفي لغة لهم رَعَمْتُكَ ، يريدون لَعَمْرُكَ . قال : وقول لِمَاتِكَ عَمْرِي لِتَطْرِيفٍ . ابن السكيت : يقال لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَيْكَ وَلَعَمْرُ اللهُ ، مرفوعة . وفي الحديث : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِي حِمْلَ خَبْطٍ فَلَمَّا وَجِبَ الْيَسَعَ قَالَ لَهُ :

قوله « بواو حذفته وعمرِكَ الخ » هكذا في الأصل .

اِخْتَرُ ، فقال له الأعرابي : عَمْرُكَ اللهُ يَبْعَا أَيُّ أَسْأَلَ اللهُ تَغْيِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عَمْرُكَ ، وَيَبْعَا منصوب على التمييز أي عَمْرُكَ اللهُ مِنْ بَيْعٍ . وفي حديث لَقِيط : لَعَمْرُكَ إِلَهَكَ ؛ هو قسم ببقاء الله ودوامه . وقالوا : عَمْرُكَ اللهُ افْعَلْ كَذَا وَأَلَا فَعَلْتُ كَذَا وَأَلَا مَا فَعَلْتُ عَلَى الزِّيَادَةِ ، بالنصب ، وهو من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره ؛ وأصله مِنْ عَمْرُكَ اللهُ تَغْيِيرًا فحذفت زيادته فجاء على الفعل . وَأَعَمْرُكَ اللهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : كأنك تَحْلُثُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ بِطَوْلِ عَمْرِهِ ؛ قال :

عَمْرُكَ اللهُ الْجَلِيلُ ، فَلَمَسْتِ

الْأُتْرَى عَلَيْكَ ، لَوَاثِمُ لُبِّكَ هِنْدِي

الكسائي : عَمْرُكَ اللهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، نصب على معنى عَمْرُكَ اللهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللهُ أَنْ يُعَمِّرَكَ ، كأنه قال : عَمَّرْتُ اللهُ لِمَاتَكَ . قال : ويقال إنه بين بغير واو وقد يكون عَمْرُ اللهِ ، وهو قبيح . وَعَمِرَ الرَّجُلُ يُعَمَّرُ عَمْرًا وَعِبَارَةً وَعَمْرًا وَعَمْرَ يَفْمُرُ وَيَغْمِرُ ؛ الأخيرة عن سيوبه ، كلاهما : عاشَ وبقي زمانًا طويلًا ؛ قال لبيد :

وَعَمَّرْتُ حَرَسًا قَبْلَ بَحْرَى دَاحِسٍ ،

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ التَّجَوُّجُ تَحْلُودُ

وأشدد محمد بن سلام كلمة جرير :

لَنْ عَمِرْتُ تَيْمَ زَمَانًا بَغِيرَةً ،

لَقَدْ حَدِيثٌ تَيْمٌ حُدَاءُ عَصَبَصَا

ومنه قولهم : أطال الله عَمْرَكَ وَعَمْرُكَ ، وإن كانا مصدرين بمعنى إلا أنه استعمل في القسم أحدهما وهو المفتوح .

وَعَمَّرَهُ اللهُ وَعَمَّرَهُ : أَبْقَاهُ . وَعَمَّرَ نَفْسَهُ : قَدَّرَ

أن يقول للذي أَرَقَبَهَا : إن مُتْ قبلي وجمعتُ إليّ ، وإن مُتْ قبلك فهي لك . وأصل العُمرى مأخوذ من العُمر وأصل الرُقْبى من المراقبة ، فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هذه الشروط وأَمْضَى المبة ؛ قال : وهذا الحديث أصل لكل من ذهب هبة فشرط فيها شرطاً بعدما قبضها الموهوب له أن المبة جائزة والشرط باطل ؛ وفي الصحاح : أَعْرَثَهُ داراً أو أرضاً أو إبلاً ؛ قال ليلى :

وما اليرء إلا مُضْمَرَاتٌ من التقيء ،

وما المال إلا مُضْمَرَاتٌ ودائعُ

وما المال والأهلون إلا ودائعُ ،

ولا بد يوماً أن تُرَدَّ الودائعُ

أي ما اليرء إلا ما تُضْمَرُهُ وتُخْفِيهِ في صدرك . ويقال : لك في هذه الدار عُمرى حتى تموت .

وعُمرى الشجر : قديمه ، نسب إلى العُمر ، وقيل : هو العُمرى من السدر ، والميم بدل . الأصمعي : العُمرى والعُمرى من السدر القديم ، على نهر كان أو غيره ، قال : والضالُّ الحديث منه ؛ وأشدُّ قول ذي الرمة :

قطعت ، إذا تجوّفت العواطي ،

ضروب السدر عُمرىً وضالاً

وقال : الطباء لا تَكُنْسِ بالسدر النابت على الأنهار . وفي حديث محمد بن مسلمة ومُحَارِبِيهِ سَرَحَباً قال الراوي لحدِيثِها : ما رأيت حَرْباً بين رجلين قطت قلبها مثلها ، قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرىة ، ففعل كل واحد منهما يلود بها من

قوله « إذا تجوّفت » كذا بالأصل هنا بالجيم ، وتقدم لنا في مادة عبر بالخاء وهو بالخاء في هامش النهاية وشارح القاموس .

قوله « قال الراوي » هامش الأصل ما نصه قلت راوي هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصاري كما قاله الصاغاني كُتِبَ عَمْدَ مَرْتَضَى .

لها قدرًا محدوداً . وقوله عز وجل : وما يُعَمَّرُ مُعَمَّرٌ ولا يُنْقَصُ من عُمره إلا في كتاب ؛ ر علي وجهين ، قال الفراء : ما يُطَوَّلُ من عُمر مُعَمَّرٌ ولا يُنْقَصُ من عُمره ، يريد الآخر غير الذي ثم كنى بالخاء كأنه الأول ؛ ومثله في الكلام : عي درهم ونصفه ؛ المعنى ونصف آخر ، فجاز أن تل نصفه لأن لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأول فكيف عنه ككتابة الأول ؛ قال : وفيها قول آخر : ما يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمره ، يقر : إذا أتى عليه الليل والنهار نقصا من عُمره ، والحق هذا المعنى للأول لا لغيره لأن المعنى ما يُطَوَّل ولا يُذَهَّبُ منه شيء إلا وهو مُحْصَى في كتاب ، وكلُّ حسن ، وكأن الأول أشبه بالصواب ، هو قول ابن عباس والثاني قول سعيد بن جبير .

والعُمرى : ما يجعله للرجل طولاً عُمرَكَ أو عُمد . وقال ثعلب : العُمرى أن يدفع الرجل إلى أخيه داراً فيقول : هذه لك عُمرَكَ أو عُمرى ، أي ما مات دُفِنَ الدار ألى أهلها ، وكذلك كان فعلهم في الجاهلية . وقد عَمَرَتْهُ إياه وأعَمَرَتْهُ : جعلته له عُمرًا أو عُمرىً ؛ والعُمرى المصدر من كل ذلك كالرُجْنِي . وفي الحديث : لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا ، فمن أَمَرَ داراً أو أَرَقَبَهَا فهي له ولورثته من بعده ، فهي العُمرى والرُقْبى . يقال : أَعْرَثَهُ الدار عُمرى أي جعلتها له يسكنها مدة عُمره فإذا مات عادت إلى ، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك ، وأعلمهم أن من أَعْمَرَ شيئاً أو أَرَقَبَهُ في حياته فهو لورثته من بعده . قال ابن الأثير : وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها يختلفون : فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويعملها تملكاً ، ومنهم من يجعلها كالعادة ويتأول الحديث . قال الأزهري : والرُقْبى

يا لك من قُبْرَةٍ بِمَعْنَى

منه قول الساجع: أَرْسِلِ الْعُرَاضَاتِ أَثَرًا، يَبْغِيَنَّكَ
الْأَرْضُ مَعْنَرًا أَيِ يَبْغِيَنَّ لَكَ مَنَزَلًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
فَعُونَهَا عَوْنًا ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ قَتْمٌ رَزَزْتُهُ ،
فَبَقِيتَ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضِي الْمَعْنَرِ

فَمَا هُنَاكَ فِي قَوْلِهِ : قَتْمٌ رَزَزْتُهُ ، زَائِدَةٌ وَقَدْ زِيدَتْ
غَيْرَ مُوَضَّعٍ ؛ مِنْهَا بَيْتُ الْكِتَابِ :

لَا تَجْزِعِي ، إِنْ مُنْصَفًا أَهْلَكَتَهُ ،
فَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي

فَإِنَّ الثَّانِيَةَ هِيَ الزَّائِدَةُ لَا تَكُونُ الْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ ،
بَلْ لَأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولٌ اجْزَعَ فَلَوْ كَانَتْ الْفَاءُ
أَلِفًا هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ لَمَا جَازَ تَعَلُّقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ
أَع ، لِأَنَّ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلُهَا ،
فَأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالْفَاءُ الْأُولَى هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ
وَالثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ . وَيَقَالُ : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ
فَمَرَّتْهَا أَيِ وَجَدْتُهَا عَامِرَةً . وَالْعِمَارَةُ : مَا
يُحْرَبُ الْمَكَانَ . وَالْعِمَارَةُ : أَجْرُ الْعِمَارَةِ .
وَلَمَّا عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ .

وَمَعْنَرَةٌ : طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْمَعْنَرَةُ فِي الْحَجِّ :
مَرْوَةٌ ، وَقَدْ اعْتَمَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزِّيَارَةِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَعْنَرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَتَيْتُوا الْحَجَّ وَالْمَعْنَرَةَ لَهُ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى الْمَعْنَرَةِ فِي الْعَمَلِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ
وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَطْ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَجِّ
وَالْمَعْنَرَةِ أَنَّ الْمَعْنَرَةَ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا
وَالْحَجَّ وَقْتُ وَاحِدٍ فِي السَّنَةِ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَحْرُمَ بِهِ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ شَوَّالٍ وَذِي الْقَعْدَةِ وَعَشْرِ
مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَقَامَ الْمَعْنَرَةُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ
وَيَسْمَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالْحَجَّ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ

صَاحِبِهِ ، فَإِذَا اسْتَمَرَّ مِنْهَا شَيْءٌ تَخَذَمَ صَاحِبُهُ مَا يَكْلِيهِ
حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ ، فَمَا زَالَا يَسْتَحْدُّ مَاثِمًا بِالسَّيْفِ
حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَضَنٌ وَأَفْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى
صَاحِبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّجَرَةُ الْمَعْنَرِيَّةُ هِيَ الْعَظِيمَةُ
الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُثْرٌ طَوِيلٌ . يُقَالُ لِلْسُّدْرِ الْعَظِيمِ
النَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ : 'عُثْرِي' وَ'عُثْرِي' عَلَى التَّعَاقُبِ .
وَيُقَالُ : عَثَرَ اللَّهُ بِكَ مَنَزْلَكَ يَعْنُرُهُ عِمَارَةٌ وَأَعْمُرُهُ
جَعَلَهُ أَهْلًا . وَمَكَانٌ عَامِرٌ : ذُو عِمَارَةٍ . وَمَكَانٌ
عَمِيرٌ : عَامِرٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَعْمُرَ
الرَّجُلَ مَنَزْلَهُ بِالْأَلْفِ . وَأَعْمَرْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتُهَا
عَامِرَةً . وَتَوَبَّ عَمِيرٌ أَيِ صَفِيْقٌ . وَعَمَرْتُ الْحَرَابَ
أَعْمُرُهُ عِمَارَةً ، فَهُوَ عَامِرٌ أَيِ مَعْمُورٌ ، مِثْلُ دَافِقٍ
أَيِ مَدْفُوقٍ ، وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ أَيِ مَرْضِيَّةٌ . وَعَثَرَ
الرَّجُلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمَارَةً وَعُثُورًا وَعُثْرَانًا :
لَتَرَمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لَأَبِي نُحَيْلَةَ فِي صَفَةِ نُحُلٍ :

أَدَامَ لَهَا الْعُثْرَيْنِ رَيْثًا ، وَلَمْ يَكُنْ
كَمَا صَنَ عَنْ عُثْرَانِهَا بِالْدَرَامِ

وَيُقَالُ : عَمِرَ فُلَانٌ يَعْمُرُ إِذَا كَبُرَ . وَيُقَالُ
لِسَاكِنِ الدَّارِ : عَامِرٌ ، وَالْجَمْعُ عُثَارٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَابْيَنَّا الْمَعْمُورَ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ
بَيْتٌ فِي السَّهَاءِ يَزَاهُ الْكَعْبَةُ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ
أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ . وَالْمَعْمُورُ :
الْمَخْدُومُ . وَعَمَرْتُ رَبِّي وَحَاجَجْتُهُ أَيِ خَدَمْتُهُ .
وَعَثَرَ الْمَالُ نَفْسَهُ يَعْمُرُ وَعَثَرَ عِمَارَةً ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ سَبِيحِهِ ، وَأَعْمُرَهُ الْمَكَانَ وَاسْتَعْمُرَهُ فِيهِ : جَعَلَهُ
يَعْمُرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ؛ أَيِ أَذِنَ لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا وَاسْتِغْرَاجِ
قَوْمِكُمْ مِنْهَا وَجَعَلَكُمْ عُثَارَهَا .

وَالْمَعْمَرُ : الْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ وَالْخَلَا
الَّذِي يُقَامُ فِيهِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

فيه قولان : قال الأصمعي : إذا انتجلى لهم السحاب
عن الفرق قد أهلكوا أي رفعوا أصواتهم بالكثير كما
يُهلّ الراكب الذي يريد غرة الحج لأنهم كانوا يتدوّن
بالفرقد ، وقال غيره : يريد أنهم في مفازة بعيدة من
الماء فإذا رأوا فرقدًا ، وهو ولد البقرة الوحشية ،
أهلكوا أي كبروا لأنهم قد علموا أنهم قد قربوا من
الماء . ويقال للاغتفار : التصد . واغتسر الأثر :
أمه وقصد له ؛ قال العجاج :

لقد غرّا ابنُ معسرٍ ، حين اغتسر ،

مغزى بعيداً من بعيد وضبر

المعنى : حين قصد مغزى بعيداً . وضبر : جمع قوائمه
ليتب .

والعسرة : أن يبني الرجلُ بامرأته في أهلها ، فإن
نقلها إلى أهله فذلك العرس ؛ قاله ابن الأعرابي .
والعسار : الآس ، وقيل : كل ربحان عسار .
والعسار : الطيب التاء الطيب الروائح ،
مأخوذ من العسار ، وهو الآس .

والعسارة والعسرة : التعتة ، وقيل في قول الأعشى
« ورفنا العسار » أي رفعنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا
عسرك الله ! وقيل : العسار هنا الربحان يزينة به
مجلس الشراب ، وتسميه الفرس ميوران ، فإذا دخل
عليهم داخل رفعوا شيئاً منه بأيديهم وحيث به ؛ قال
ابن بري : وضوب لإنشاده « ووضنا العسار »
فالذي يرويه ورفنا العسار ، هو الربحان أو الدعاء أي
استقبلناه بالربحان أو الدعاء له ، والذي يرويه « ووضنا
العسار » هو العسامة ؛ وقيل : معناه عسرك الله
وحياتك ، وليس بقوي ؛ وقيل : العسار هنا أكاليل
الربحان يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم ؛ قال ابن
بدو : ولا أدري كيف هذا .

يجل عسار : موقى مستور مأخوذ من العسر ،

الوقوف بعرفة يوم عرفة . والعسرة : مأخوذة
الاغتسار ، وهو الزيارة ، ومعنى اغتسر في قص
البيت أنه لما خص بهذا لأنه قصد بعنل في موضع
عامر ، ولذلك قيل للمحرم بالعسرة : معتسر
وقال كراع : الاغتسار العسرة ، ساءها بالمصد .
وفي الحديث ذكر العسرة والاغتسار في غير موه ،
وهو الزيارة والقصد ، وهو في الشرع زيارة آل
الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة . وفي حديث
الأسود قال : خرجنا عساراً فلما انصرفنا مررتناي
ذري ، فقال : أحلقتم الشعث وقصمتم الثفت عتاً ؟
أي معتسرين ؛ قال الزمخشري : ولم يجه فيعلم
عسر بمعنى اغتسر ، ولكن عسر الله إذا عاب ،
وعسر فلان ركعتين إذا صلاه ، وهو يعسر به
أي يعلي ويصير .
والعسار والعسارة : كل شيء على الرأس من عة
أو قلنسوة أو فاج أو غير ذلك . وقد اعتصري
نعمم بالعمامة ، ويقال للمعتم : معتسر ؛ به
قول الأعشى :

قلنا أتنا بعيد الكرى ،

سجدنا له ورفعنا العسار

أي وضعناه من رؤوسنا إعظاماً له .

واغتسره أي زاره ؛ يقال : أتنا فلان معتسراً
زائراً ؛ ومنه قول أعشى باهلة :

وجاشت النفس لنا جاء قلهم ،

وراكب ، جاء من تثليث ، معتسر

قال الأصمعي : معتسر زائر ، وقال أبو عبيدة :

هو متعمم بالعمامة ؛ وقول ابن أحرر :

يُهلّ بالفرقد ركبائها ،

كما يُهلّ الراكب المعتسر

وهو المنديل أو غيره ، تغطّي به الحرّة رأسها .
حكى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إن العَمْرَ أن لا
يكون للحرّة خمار ولا صَوْقعة تغطّي به رأسها
فتدخل رأسها في كها ؛ وأنشد :

قامتْ تَصَلّي الحِمارَ من عَمْرٍ

وحكى ابن الأعرابي : عَمْرَ رَبِّه عَبْدَه ، وإنه لتاميرٌ
لرَبِّه أي عابدٌ . وحكى الليثاني عن الكسائي :
تركته يَعْمُرُ رَبِّه أي بعبدَه يصلي ويصوم . ابن
الأعرابي : يقال رجل عَمَّارٌ إذا كان كثير الصلاة
كثير الصيام . ورجل عَمَّارٌ ، وهو الرجل القوي
الإيمان الثابت في أمره الثَّخينُ الورعُ : مأخوذ من
العَمِير ، وهو الثوب الصفيق النسيج القوي الغزول
الصبور على العمل ، قال : وعَمَّارٌ المجتمعُ الأمر
اللازمُ للجماعة الحَدْبُ على السلطان ، مأخوذ من
العِمَارَةِ ، وهي العِمامة ، وعَمَّارٌ مأخوذ من العَمَرِ ،
وهو البقاء ، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر
والنهي إلى أن يموت . قال : وعَمَّارٌ الرجل يجمع
أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، والقيام بسنته ، مأخوذ من العَمَرَات ،
وهي اللحيمات التي تكون تحت اللّحمي ، وهي
التغايغ والتغاديدي ؛ هذا كله يحكى عن ابن الأعرابي .
الليثاني : سمعت العاصرية تقول في كلامها : تركتهم
سامراً بكان كذا وكذا وعامراً ؛ قال أبو تراب :
فسألت فصيحاً عن ذلك فقال : مقبين مجتعبين .

والعِمَارَة والعِمَارَة : أصغر من القبيلة ، وقيل : هو
الحمي العظيم الذي يقوم بنفسه ، ينفرد بظعنيتها وإقامتها
وتجارتها ، وهي من الإنسان الصدر ، سُمّي آخر
العظيم عِمَارَة بعِمَارَة الصدر ، وجمعها عِمَارٌ
ومنه قول جرير :

يُحْيِي عِمَارَةً ، وَيَكْفُ أُخْرَى
لَا ، حتى يُجَاوِزَهَا دَلِيلُ
الجوهري : والعِمَارَة القبيلة والعشيرة ؛ قال
اللي :

لكل أناسٍ من مَعَدَّةِ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ ، إِلَيْهَا يَلْتَجِأُونَ ، وَجَانِبٌ

هارة خفض على أنه بدل من أناس . وفي الحديث :
أَكْتَبَ لِعَمَّارٍ كُتُبَ وَأَخْلَفَهَا كِتَاباً ؛ الْعَمَّارُ :
مع عِمَارَة ، بالكسر والفتح ، فمن فتح فَلَا تَنْتَافِ
بهم على بعض كالعِمَارَة الْعِمَامَة ، ومن كسر فَلَانُ
بِعِمَارَةِ الْأَرْضِ ، وهي فوق الْبَطْنِ من القبائل ،
أَو الشَّعْبِ ثم القبيلة ثم الْعِمَارَة ثم الْبَطْنِ ثم الْفَخْدُ .
ومِرَّة : الشَّذْرَة من الحُرِّ ينصَل بها النظم ، وبها
مت المرأة عَمْرَة ؛ قال :

وعَمْرَة من مَرَوَات النِّسَاءِ
، يَنْفَحُ بِالْمِسْكِ أُرْدَانَهَا

و : الْعَمْرَة خِرْزَة الْحُبِّ . وَالْعَمْر : الشَّنْفُ ،
و : الْعَمْر حلقه القِرْطُ العليا والْحَقْوُ حلقه أسفل
الظ . وَالْعَمَّار : الزَّيْنُ في المعالس ، مأخوذ من
الْعَمْر ، وهو القِرْطُ .
وليس : لهم من التَّائِه سائل بين كل سِتِّين . وفي
الديث : أَوْصَانِي جِبْرِيلُ بالسَّوَاكِ حتى تَخْشِيتُ
لِي عُيُودِي ؛ الْعُيُودُ : منابت الأسنان واللحم
الذي بين مَفَارِسِهَا ، الواحد عَمْرٌ ، بالفتح ، قال ابن
الأنثري : وقد يضم ؛ وقال ابن أحمر :

بأن الشبابُ وأخْلَفَ الْعَمْرُ ،
وَتَبَدَّلَ الْإِخْوَانُ وَالْأَهْرُ

والجمع عُيُودٌ ، وقيل : كل مستطيل بين سِتِّينَ
عَمْرٌ . وقد قيل : إنه أراد الْعُمُرَ . وجاء فلان عَمْرًا

أَيْضاً . وحكى الأزهرى عن الليث أنه قال : العُمرُ ضرب من النخل ، وهو السُّعُوق الطويل ، ثم قال : غلط الليث في تفسير العُمر ، والعُمرُ نخل السُّكَّر ، يقال له العُمر ، وهو معروف عند أهل البحرين ؛ وأنشد الرياشي في صفة حائط نخل :

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ ،
مُحَاطٌ تَغْضُوضُهُ وَعُمُرُهُ ،
بَرْنِي عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَشْرُهُ

والتغضوض : ضرب من التبر سري ، وهو من خير ثمران هجر ، أسود عذب الحلاوة . والعُمرُ : نخل السُّكَّر ، سعوقاً أو غير سعوق . قال : وكان الخليل ابن أحمد من أعلم الناس بالنخل وألوانه ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العُمرُ هذا التفسير ، قال : وقد أكلت أنا رُطْبَ العُمرِ ورُطْبَ التغضوض وخَرَفتُها من صفار النخل وعِيدَانِها وجَبَّارِها ، ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين بالليث وخليله وهو لسانه .

ابن الأعرابي : يقال كثير بئير بئير عَيرٍ إتباع ؛ قال الأزهرى : هكذا قال بالعين .

والعُمران : طرفا الكتفين ؛ وفي الحديث : لا بأس أن يُصَلِّيَ الرجلُ على عُمرَيْهِ ، يفتح العين والميم ، التفسير لابن عرفة حكاه المروى في الفريدين وغيره . وعَيرة : أبو بطن وزعمها سيويه في كُتُب ، النسبُ إليه عَيرِي شاذ ، وعُمرُو : اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين عُمر وتُسْقِطُها في النصب لأن الألف تخلفها ، والجمع أَعْمُرُ وعُمور ؛ قال الفرزدق يفتخر بيه وأجداده :

وَشَيْدٌ لِي زُرَّارَةٌ بِأَذْخَاتٍ ،
وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

أَي بَطِيئاً ؛ كذا ثبت في بعض نسخ المصنف ، وأبا عبيد كراع ، وفي بعضها : عَصراً .

الليثاني : دارٌ مَعْمُورَةٌ يسكنها الجن ، وعُمُ البيوت : سُكَّانُها من الجن . وفي حديث قتل الحيات : إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهَا شَيْئاً فَحَرِّجْ عَلَيْهَا ثَلَاثاً ؛ الْعَوَامِرُ : الْحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ وَاحِدُهَا عَامِرٌ وعَامِرَةٌ ، قيل : سببت عَوَامِرَ لَطَمِ أَعْدَائِهَا . وَالْعَوْمَرَةُ : الْإِخْلَاطُ ؛ يُقَالُ : تَرَكَ الْقَوْمُ فِي عَوْمَرَةٍ أَي صَبَاحٍ وَجَلْبَةٍ .

وَالْعُسَيْرَانِ وَالْعُسَيْرَانِ وَالْعُسَيْرَاتِ وَالْعُسَيْرَاتِ عَطْبَانُ صَغِيرَانِ فِي أَصْلِ اللَّانِ .

وَالْيَعْمُورُ : الْجَدْبِيُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْيَعَامِيرُ الْجِدَاءُ وَصَفَارُ الضَّأْنِ ، وَاحِدُهَا يَعْمُورٌ ؛ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا ،
مِثْلَ الذَّمِّيمِ عَلَى قَرْمِ الْيَعَامِيرِ

أَي يَنْسَلُ اللَّبَنُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الذَّمِّيمُ الَّذِي يَدْرِمُ مِنَ الْأَنْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلَ قَطْرَبُ الْيَعَامِ شَجَرًا ، وَهُوَ خَطَأً . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْيَعْمُورَةُ شَجَرَةٌ ، وَالْعَيرَةُ كَوَارَةُ النَّخْلِ .

وَالْعُمُرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَقِيلَ : مِنَ التَّيْرِ . وَالْعُمُورُ : نَخْلُ السُّكَّرِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْعُمُرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الْعُمُرُ بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُهَا عُمْرَةٌ ، وَهِيَ طَوِيلٌ سَعُوقٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُمُرُ وَالْعُمُرُ نَخْلُ السُّكَّرِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ . وَالْعُمَيْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّيْرِ ؛ عَنْهُ

قوله « الممرتان » هو بتشديد الميم في الأصل الذي يبدأ ، وفي الفاموس بفتح العين وسكون الميم ووصوب شارحه بتشديد الميم نقلاً عن الصاغاني .

قوله « السكر » هو ضرب من التمر جيد .

وقا فزارة ؛ وأنشد ابن السكيت لفراد بن حبيب
باردي يذكرهما :

إذا اجتمع العمران : عمرو بن جابر
وبدرو بن عمرو، خلت ذبيان تبعا
والتقوا مقابلد الأمور إليهما ،
جميعا قساء كارهين وطوعا

عامران : عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن
بيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء مُلاعِب الأسيّة
أمر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو
العمران : أبو بكر وعمر ، رضي الله تعالى

عنا ، وقيل : عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز
عليه السلام عنها ؛ قال معاذ المرء : لقد قيل سيرة
لبرزين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز لأهم قالو
أن يوم الدار : تسلك سيرة العمرين . قال
زهري : العمران أبو بكر وعمر ، غلب عمر
عنه أخف الاسين ، قال : فإن قيل كيف بُدِ
بكر قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه ، فإن
أب تقبل هذا بيدأون بالأخس ، يقولون : ربيعة
بُصر وسليم وعامر ولم يتوك قليلا ولا كثيرا ؛
فمحمد بن المكرم : هذا الكلام من الأزهري فيه
لثقات على عمر ، رضي الله عنه ، وهو قوله : إن العرب
بيدأون بالأخس ولقد كان له غنية عن إطلاق هذا اللفظ

الذي لا يليق بجلالة هذا الموضع المتشرف بهذين
الاسين الكريمين في مثال مضروب لعمر ، رضي الله
عنه ، وكان قوله غلب عمر لأنه أخف الاسين بكفيه
ولا يتعرض إلى هجته هذه العبارة ، وحيث اضطر إلى
مثل ذلك وأخوج نفسه إلى حجة أخرى فلقد كان
قياد الألفاظ بيده وكان يمكنه أن يقول إن العرب
يقدمون المفضول أو يؤخرون الأفضل أو الأشرف أو

الباذخات : المراتب العالية في الشرف والمجد .
وعامر : اسم ، وقد يسمى به الحي ؛ أنشد سيويه في
الحي :

فلما تحقنا والجناد عشية ،
دعوا : يا لكليب ، واعتزينا لعامر
وأما قول الشاعر :

ومن ولدوا عامر
ر ذو الطول وذو العرض

فإن أبا إسحق قال : عامر هنا اسم القيلة ، ولذلك لم
يصرفه ، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حمل على اللفظ ،
كقول الآخر :

قامت بكبه على قبره :

من لي من بعدك يا عامر ؟

تركتني في الدار ذا غربة ،

قد ذل من ليس له ناصر

أي ذات غربة فذكر على معنى الشخص ، ولما أنشدنا
اليث الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة وعمر وهو
ممدول عنه في حال النسبة لأنه لو عدل عنه في حال
الصفة لقال العمر يراد العامر . وعامر : أبو قبيلة ،
وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
وعنبر وعونير وعنار ومعنر وعبارة وعمران
ويعنر ، كلها : أسماء ؛ وقول عنرة :

أحوالي تنفض أشك مذرونيها

لتنفكتني ؟ فما أنا ذا عمارا

هو ترخم عماره لأنه يهجو به عماره بن زياد العبسي .
وعماره بن عتيل بن بلال بن جرير : أديب جد
والعمران : عمرو بن جابر بن هلال بن عُقيل
نسبي بن مازن بن فزارة ، وبدرو بن عمرو بن
جؤنة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة هما

وقال :

حل أبو عمرة وسط حجري

وأبو عمرة : كنية الجوع . والعُمر : حي من عبد القيس ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

جعلنا النساء المرضعات حبة
لركبان سن والعُمر وأضحا

سن : من قيس أيضاً . وأضجع : ضيعة بن قيس ابن ثعلبة . وهو عمرو بن الحرث : حي ؛ وقول حذيفة بن أسيد الهذلي :

لعلكم لنا قتلتم ذكركم
ولي تتركوا أن تقتلوا من تعمرا

قيل : معنى من تعمرا انتسب إلى بني عمرو بن الحرث ، وقيل : معناه من جاء العمرة . والعُمرة : ماء لبني ثعلبة بوادٍ من بطن نخل من الشربة . والعامير : اسم موضع ؛ قال طفيل الغوي :

يقولون لما جئتوا لعد سئلكم
لك الأم بما بالعامير والأب

وأبو عامر : كنية الفرَج . وأم عمرو وأم عامر ، الأولى نادرة : الضبعُ معروفة لأنه اسم سمي به النوع ؛ قال الرازي :

يا أم عمرو ، أبشري بالبشرى
موت ذريع وجراد عظمي

وقال الشفري :

لا تغبروني ، إن قبري معمر
عليك ، ولكن أبشري ، أم عامر !

يقال للضيع أم عامر كأن ولدها عامر ؛ ومنه قول الهذلي
وكم من وجار كعجب القبيص
به عامر وبه قرغل

هذا الشطر غنل الوزن وضح إذا وضع : «فيه» مكان «لقد» ، وهذا إذا كان العامير مذكراً ، وهو مذكور في شعر سابق لعمود البهزي في

يبدأون بالمشروف ، وأما أفضل على هذه الصيغة فإن إثباته بها دل على قلة مبالاته بما يطلعه من الألفاظ في حق الصحابة ، رضي الله عنهم ، وإن كان أبو بكر ، رضي الله عنه ، أفضل فلا يقال عن عمر ، رضي الله عنه ، أحسن ، عفا الله عنا وعنه . وروى عن قتادة : أنه سئل عن عتي أمهات الأولاد فقال : قضى العُمران فما بينهما من الخلفاء بعثت أمهات الأولاد ؛ ففي قول قتادة العُمران فما بينهما أنه عمر بن الخطاب وعمر ابن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة . وعُمرَويته : اسم أعجمي مبني على الكسر ؛ قال سيويه : أما عُمرَويته فإنه زعم أنه أعجمي وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية ، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت ، لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطوه دوجة عن إسماعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غاقٍ منومة مكسورة في كل موضع ؛ قال الجوهري : إن بكثرة نونت قلت حרות بعمرَويته وعُمرَويته آخر ، وقال : عُمرَويته شيئان جعلاً واحداً ، وكذلك سيويه ونقطَويته ، وذكر المبرد في تنبيهه وجمعه العُمروية والعُمروية ، وذكر غيره أن من قال هذا عُمرَويته وسيبَويته وأبوت سيبَويته فأعربه ثناء وجمعه ، ولم يشرطه المبرد . ويحيى بن يعمر العدناني : لا ينصرف يعمر لأنه مثل يذهب . ويعمر الشداخ : أحد حكايات العرب . وأبو عمرة : رسول المختار ، وكان إذا نزل بقوم حل بهم البلاء من القتل والحرب وكان يتشاهم به . وأبو عمرة : الإقتال ؛ قال :

إن أبا عمرة شر جار

قوله « المختار » أي ابن أبي عبيد كما في شرح القاموس .

ومن أمثالهم : خامري أم عامر ، أبشيري بمراد عظمي وكتمر رجال قتلى ، فتذلل له حتى يكفمها ثم يمرها ويستخرجها . قال : والعرب تضرب بها المثل في الحق ، ويجهي الرجل إلى وجارها فيسده فيه بعدما تدخله ثلاثي الضوء فتعمل الضبع عليه فيقول لها هذا القول ؛ يضرب مثلاً لمن يُفدع بلين الكلام .

عبر : ذكر ابن سيده في ترجمة عبر : حكى سيبويه عبر ، بالميم على البدل ، قال : فلا أدري أي عبر عنى : أعلم أم أحد الأجناس المذكورة في عبر ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها في جميعها مقولة ، والله أعلم .

عبر : العنبر : من الطيب معروف ، وبه سمي الرجل . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن زكاة العنبر فقال : إنما هو شيء كسره البحر ؛ هو هذا الطيب المعروف ، وجمعه ابن جني على عتابر ، فلا أدري أحفظ ذلك أم قاله ليريتا التون متحركة ، وإن لم يسم عتابر ، والعنبر : الزعفران وقيل الترس ، والعنبر : الترس ، وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث سرية إلى ناحية الشيف فجاعوا ، فألقى الله لهم دابة يقال لها العنبر فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سبوا ؛ هي سمكة كبيرة بحرية تتخذ من جلد السمكة ، ويقال للثمن عبر . والعنبر : أبو حي من تميم ؛ قال ابن سيده : هو العنبر بن عمرو بن تميم معروف ، سمي بأحد هذه الأشياء . وعنبر الشتاء وعنبره : شدته ؛ الأولى عن كراع . الكاسي : أتيت في عنبر الشتاء أي في شدته ؛ قال ابن سيده : وحكى سيبويه عبر ، بالميم على البدل ، فلا أدري أي عبر عنى أعلم أم أحد هذه الأجناس ؛ وعندي أنها في جميعها مقولة .

قال الجوهري : بلعنبر هم بنو العنبر ، حذفوا النون لما ذكرناه في باب التاء في بلعبر .
عبر : العنبر : الشجاع . والعنبرة : الشجاعة في الحرب . وعنبر بالرمح : طعنه . وعنبر وعنبرة اسنان منه ؛ فأما قوله :

يدعون : عنبر ، والرمح كأنها
أشطان يثر في لسان الأدهم

فقد يكون اسمه عنبراً كما ذهب إليه سيبويه ، وقد يكون أراد يا عنبرة ، فرخم على لغة من قال يا حار ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون النون في عنبر أصلاً ولا تكون زائدة كزيادتها في عنبر وعنبر لأن ذنبك قد أخرجها الاشتقاق ، إذ هما قتل من العنبر والعنبران وأما عنبر فليس له اشتقاق بحكم له بكون شيء منه زائداً فلا بد من القضاء فيه بكونه كله أصلاً .

والعنبر والعنبر والعنبرة ، كله الذباب ، وقيل : العنبر الذباب الأزرق ، قال ابن الأعرابي : سمي عنبراً لونه ، وقال النضر : العنبر ذباب أخضر ؛ وأنشد :

إذا عرد الشفاح فيها ، لعنبر ،
بغدد ودين مستأسد الثبت ذي خمر

وفي حديث أبي بكر وأصافه ، رضي الله عنهم ، قال لابنه عبد الرحمن : يا عنبر ، هكذا جاء في رواية ، وهو الذباب شبه به تصغيراً له وتحقيراً ، وقيل : هو الذباب الكبير الأزرق شبه به لشدة أذاه ، ويروى بالعين المعجمة والتاء المثناة ، وسيأتي ذكره .
والعنبرة : السلوك في الشدائد . وعنبرة : اسم رجل ، وهو عنبرة بن معاوية بن شداد العبسي .

١ في سقعة عنبرة : يدعون عنبر ، بهب عنبر على الصولية .
٢ المشهور أنه ابن شداد لا ابن معاوية .

عنبر : العنبرة : المرأة الجريشة . الأزهرى :
العنبرة المرأة المكثلة الخفيفة الروح . والعنبروة ،
بالضم : غلاف القارورة . وعنبروة : أمم رجل كان
إذا قيل له عنبر يا عنبروة غضب . والعنبر :
القصر من الرجال . وعنبر الرجل إذا مدت شفتيه
وقلتها . قال : والعنبرة بالشفة ، والزئجرة
بالأصبع .

عنصر : العنصر والعنصر : الأصل ؛ قال :

فهنجرُوا وأبنا فهنجرُ ،
وم بنو العبد اللثيم العنصر

ويقال : هو لثيم العنصر والعنصر أي الأصل .
قال الأزهرى : العنصر أصل الحب ، جاء عن
الفصحاء بضم العين ونصب الصاد ، وقد يجيء نحوه من
المضوم كثير نحو السنبُل ، ولكنهم اتفقوا في
العنصر والعنصل والعنفر ولا يجيء في كلامهم
المنبسط على بناء فُعْلَل إلا ما كان ثابته نوناً أو
هزة نحو الجُنْدَب والجُوْدَر ، وجاء السُّوددُ
كذلك كراهية أن يقولوا سُوْدُدُ فتلغى الضات مع
الواو فتتحو ، ولغة طيء السُّوددُ مضوم . قال :
وقال أبو عبيد هو العنصر ، بضم الصاد ، الأصلُ .
والعنصر : الداهية . والعنصر : الهبة والحاجة ؛
قال البعيث :

ألا راح بالزمن الخلطُ فهنجرُوا ،
ولم يقض من بين العشيات عنصرُ

قال الأزهرى : أراد العصرَ والمُلجأ . قال ابن
الأثير : وفي حديث الإمراء : هذا النيل والفراث
عنصرها ؛ العنصر ، بضم العين وفتح الصاد :
الأصل ، وقد تضم الصاد ، والنون مع الفتح زائدة

عند سيوبه لأنه ليس عنده فُعْلَل بالفتح ؛ ومنه
الحديث : يَرُجَعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ .
عنفر : العنفر : البردي ، وقيل : أصله ، وقيل :
كل أصل نبات أبيض فهو عنفر ، وقيل : العنفر
أصل كل قِصَّة أو بردي أو عسْلُوْجَة يخرج أبيض
ثم يستدير ثم يتقشر فيخرج له ورق أخضر ، فإذا
خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عنفر ؛ وقال أبو
حنيفة : العنفر أصل البقل والقصب والبردي ، ما
دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر .
والعنفر أيضاً : قلب النخلة لياضه . والعنفر :
أولاد الدهاقين لياضهم وتراثرتهم ، وفتح القاف في
كل ذلك لغة ، وقد ذكر الرازي ؛ قال ابن الفرج :
سألت عامرياً عن أصل عشبة رأيتها معه فقلت : ما
هذا ؟ فقال : عنفر ، قال : وسميت غيره يقول
عنفر ، بفتح القاف ؛ وأنشد :

يُنْعِدُ بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ عُنْفَرَةٌ ،
وبين أصل الوركتين قنْفَرَةٌ

الجوهري : وعنفر الرجل عنصره .

عبر : عهر إليها يعهرها عهراً وعهرواً وعهارة
وعهورة وعاهرها عهارة : أتاها ليلاً للفجور ثم غلب
على الزنا مطلقاً ، وقيل : هو الفجور أي وقت كان
في الأمة والحرة . وفي الحديث : أتينا رجل عاهراً
بجرة أو أمة ؛ أي زنى وهو فاعل منه . وامرأ
عاهراً ، بغير هاء ، إلا أن يكون على الفعل
ومعاهرة ، بالهاء . وفي التهذيب : قال أبو زيد يقال
للرأة الفاجرة عاهرة ومعاهرة ومسافحة . وقال
أبو ذؤيب :
قوله «عبر إليها» في القاموس : عبر المرأة تنحى عن
ويكسر ويحرك ، وعهارة بالفتح وعهرواً وعهورة بضمها أم
وفي الصحاح : عبر عهراً من باب تم : فبر ، فهو عاهر ، وعبر
عهوراً من باب قد لغة .

أحمد بن يحيى والمبرد : هي العنبرة للفاجرة ، قال :
والياء فيها زائدة ، والأصل عهرة مثل ثسرة ؛
وأند لابن دارة التثني :

فقام لا يخفيل ثم كثرها ،
ولا يبالى لو يلاقي غيرها

والكثرة : الانتهاز . وفي حرف عبد الله بن مسعود :
فأما اليتيم فلا نكهر . ونعته الرجل إذا كان
فاجراً . ولقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر
الأسدي أسيد بن عمرو بن نعيم فراعته جماله فقال :
من أنت ؟ فقال : من أسيد بن عمرو وأنا أبو حاضر ،
فقال : أفنة لك عهيرة نياس ! قال : العهيرة تصغير
العهر ، قال : والعهر والعاهر هو الزاني . وحكي
عن رؤبة قال : العاهر الذي يتبع الشر ، زانياً
كان أو فاسقاً . وفي الحديث : الولد للفراش وللعاهر
الحجر ؛ العاهر : الزاني . قال أبو عبيد : معنى قوله
وللعاهر الحجر أي لا حق له في النسب ولا حظ له
في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش أي لصاحب أم
الولد ، وهو زوجها أو مولاه ؛ وهو كقوله الآخر :
له التراب أي لا شيء له ؛ والامم العهر ، بالكسر .
والعهر : الزنا ، وكذلك العهر مثل مهر ونهر .
وفي الحديث : اللهم بذك بالعهر العفة .

والعنبرة : التي لا تستقر في مكانها نزعاً من غير
عفة . وقال كراع : امرأة عنبرة نزعاً خفيفة لا
تستقر في مكانها ، ولم يقل من غير عفة ؛ وقد
عنبرت . والعنبرة : القول في بعض اللغات ،
والذكر منها العنبران . وذو معاير : قيل من
أقوال حنير .

قوله « وأند لابن دارة » عبارة الصحاح : والامم العهر ،
بالكسر ، وأند النح .

عور : العور : ذهاب حس إحدى العينين ، وق
عور عوراً وعار عاراً وعور ، وهو أعور
صحت العين في عور لأنه في معنى ما لا بد من
صحته ، وهو أعور بين العور ، والجمع عور
وعوران ؛ وأعور الله عين فلان وعورها ، ور
قالوا : عورت عينه .

وعورت عينه وأعورت إذا ذهب بصرها ؛ قال
الجوهري : إنما صحت الواو في عورت عينه لصحته
في أصله ، وهو أعورت ، لكون ما قبلها ثمة
حذفت الزوائد الألف والتشديد فبقي عور ، بدل
على أن ذلك أصله محيى أخوانه على هذا : أسود
يسود واحسر يحسر ، ولا يقال في الألوان غيره ؛
قال : وكذلك قياسه في العيوب اخرج واعسي
في عرج وعسي ، وإن لم يسع ، والعرب تصغر
الأعور عويراً ، ومنه قولهم كسبر وعوير
وكل غير خير . قال الجوهري : ويقال في الحاصلين
المكروهتين : كسبر وعوير وكل غير خير ،
وهو تصغير أعور مرخاً . قال الأزهري : عارت
عينه تعار وعورت تعور وأعورت تعور
واعوارت تعوار بمعنى واحد . ويقال : عار عينه
يعورها إذا عورها ؛ ومنه قول الشاعر :

فجاء إليها كأمراً جفن عينه ،

فقلت له : من عار عينك عنته ؟

يقول : من أصابها بعور ؟ ويقال : عورت عينه
أعورها وأعارها من العائر . قال ابن بزرج : يقال
عار الدمع يعير عيراناً إذا سال ؛ وأند :

وربت سائل عني حفي :

أعارت عينه أم لم تعارا ؟

أي أدمعت عينه ؛ قال الجوهري : وقد عارت عينه

تعار ، وأورد هذا البيت :

وسائلة بظهور النيب عني :
أعارت عينه أم لم تعار ؟

وبعث لها العين الصحيحة بالعور

وليس يجع أعور لأن مثل هذا لا يسلم عند
سيبويه . وعاره وأعوره وعوره : صيره كذلك ؛
فأما قول جبلة :

قال : أراد تعارن ، فوقف بالألف ؛ قال ابن بري :
أورد هذا البيت على عارت أي عورت ، قال :
والبيت لعمر بن أحمد الباهلي ؛ قال : والألف في آخر
تعار بدل من النون الحفيفة ، أبدل منها ألفاً لما
وقف عليها ، ولهذا سلمت الألف التي بعد العين إذا لو
لم يكن بعدها نون التوكيد لاحتذفت ، وكنت تقول
لم تعر كما تقول لم تحف ، وإذا ألحقت النون ثبتت
الألف قلت : لم تحافن لأن الفعل مع نون التوكيد
مبني فلا يلحقه جزم . وقولهم : بدل أعور ؛ مثل
يضرب للذموم يخلف بعد الرجل العمود . وفي
حديث أم ذرع : فاستبدلت بعده وكل بدل
أعور ؛ هو من ذلك ، قال عبد الله بن همام السكلي
لقتيبة بن مسلم ووكي خراسان بعد يزيد بن المهلب :

أقتنبت ، قد قلنا غداة أبتنا :

بدل لعنرك من يزيد أعور

وربما قالوا : تخلف أعور ؛ قال أبو ذؤيب :

فأصبحت أمشي في ديار ، كأنها

خلاف ديار الكاملية عور

كأنه جمع تخلفاً على خلاف مثل جبيل وجبال .
قال : والاسم العورة . وعوران قيس : خسة
شمره عور ، وهم الأعور الششي والششاخ وعم
ابن أبي بن مقبل وابن أحمر وحسين بن ثور الهلالي .
وبنو الأعور : قبيلة ، سوا بذلك لعور أبيهم ؛ فأما
قوله : في بلاد الأعورينا ؛ فعلى الإضافة كالأعجميين

قوله : الأعور الششي ذكر في القاموس بدله الراعي .

فالعين بعدم كأن حدقتها
سليت بشوك ، فهي عور تدمع
فعلى أنه جعل كل جزء من الحديقة أعور أو كل
قطعة منها عوراء ، وهذه ضرورة ، وإنما أثر أبو
ذؤيب هذا لأنه لو قال : فهي عورا تدمع ، لقصر
المدود فرأى ما عليه أسهل عليه وأخف . وقد
يكون العور في غير الإنسان ؛ قال سيبويه : حدثنا
بعض العرب أن رجلاً من بني أسد قال يوم جبلة :
واستقبله بعير أعور فتطير ، فقال : يا بني أعور
وذا ناب ، فاستعمل الأعور للبعير ، ووجه نصبه أنه لم
يرد أن يستشدهم ليخبروه عن عوره وصحته ، ولكنه
نبههم كأنه قال : أنستقبلون أعور وذا ناب ؟
فلاستقبال في حال تنبيهه إليهم كان واقعاً كما كان
التلوّن والتقل عندك ثابتين في الحال الأول ، وأراد
أن يثبت الأعور ليحذروه ، فأما قول سيبويه في
قتيل النصب أتمودون فليس من كلام العرب ، لأنه
أراد أن يرينا البدل من اللفظ به بالفعل فضاغ فعلاً
ليس من كلام العرب ؛ ونظير ذلك قوله في الأغيار

من قول الشاعر :

أفي السلم أعياداً جفَاءً وغلظة ،
وفي الحرب أشباه النساء العوارك ؟

أَنعَبَرُونَ ، وكل ذلك لِمَا هو ليصوغ الفعل بما لا يجري على الفعل أو بما يقلّ جريه عليه . والأعورُ : الغراب ، على التشاؤم به ، لأن الأعورَ عندم مشؤوم ، وقيل : لخلاف حاله لأنهم يقولون أَبْصَرَ من غراب ، قالوا : ولِمَا سمي الغراب أعورَ لحدة بصره ، كما يقال للأعشى أبو بصير وللعمشي أبو البضاء ، ويقال للأعشى بصير وللأعور الأحول . قال الأزهري : رأيت في البادية امرأة عوراء يقال لها حولاء ؛ قال : والعرب تقول للأحول العين أعور ، وللرأة الحولاء هي عوراء ، ويسمى الغراب عويراً على ترخيم التصغير ؛ قال : سمي الغراب أعوراً ويصاح به فيقال عوير عوير ؛ وأنشد :

وصحاح العيون يدعون عورا

وقوله أنشد ثعلب :

ومثّل أعور إحدى العينين ،
بصير أخرى وأصم الأذنين

فسره فقال : معنى أعور إحدى العينين أي فيه بئران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أعور إحدى العينين ، وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بصير أخرى ، وقوله أصم الأذنين أي ليس يُسَمِعَ فيه صدى .

قال شمر : عورت عيون المياه إذا دفتنتها وسدّدتها ، وعورت الركبة إذا كبستها بالتواب حتى تسدّ عيونها . وفلاة عوراء : لا ماء بها . وعور عين الركبة : أسدها حتى نضب الماء . وفي حديث عمر وذكر أماً القيس فقال : افتقر عن معاني عور ؛

العورُ جمع أعور وعوراء وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة ، وهو من عورت الركبة وأعرتها وعرتها إذا طسّتها وسدّدت أعينها التي ينبع منها الماء . وفي حديث عليّ : أمره أن يعور أبا بكر بذنر أي يدفنها ويطسّها ، وقد عارت الركبة تمور . وقال ابن الأعرابي : العوار البثر التي لا يستقى منها . قال : وعورت الرجل إذا استسقاك فلم تسقه . قال الجوهري : ويقال للمستحي الذي يطلب الماء إذا لم تسقه : قد عورت شربته ؛ قال الفرزدق :

متى ما تردّ يوماً سقار ، تحيد به
أدينهم ، يزني المستحيّز المَعُورَا

سقار : اسم ماء . والمستحيّز : الذي يطلب الماء . ويقال : عورته عن الماء تغويراً أي حلاًته . وقال أبو عبيدة : التغوير الرد . عورته عن حاجته : رددته عنها . وطريق أعور : لا علم فيه كأنّ ذلك العلم عينه ، وهو مثل .

والعائر : كل ما أعلّ العين فمقر ، سمي بذلك لأن العين تُفَضّصُ له ولا يستكن صاحبها من النظر لأن العين كأنها تمور . وما رأيت عائر عين أي أحداً يطرف العين فيمورها . وعائر العين : ما يملؤها من المال حتى يكاد يمورها . وعليه من المال عائرة عيين وعيرة عيين ؛ كلاهما عن الليثاني ، أي ما يكاد من كثورته يفتق عيينه ، وقال مرة : يريد الكثرة كأنه يملأ بصره . قال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت ماله : تردّ على فلان عائرة عين وعائرة عيين أي ترد عليه إبل كثيرة كأنها من كثرتها غلّ العيين حتى تكاد تمورها أي تفتقوها . وقال أبو العباس : معناه أنه من كثرتها تمير فيها العين ؛ قال الأصمعي : أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ

إذا قِيلَتِ المَوْرَاءُ أَغْضَى ، كَأَنَّهُ
ذليلٌ بلا دَلِيلٍ ، ولو شاءَ لانتَصَرَ
وقال آخر :

جُئِلَتْ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءِ طَائِفَةٍ ،
لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا وَلَمْ أَكْثِرْ لَهَا فَرْعًا
قال أبو الميثم : يقال للكلمة التيحة عَوْرَاءُ ، وللكمة
الحسناء : عَيْنَاءُ ؛ وأُشْدَ قول الشاعر :

وعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ آخِرٍ ، فَزَدَتْهَا
بِسَالَةِ الْعَيْنَيْنِ ، طَالِبَةٌ عُذْرًا

أي بكلمة حسنة لم تكن عَوْرَاءُ . وقال الليث :
العَوْرَاءُ الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رُشْدٍ .
قال الجوهري : الكلمة العَوْرَاءُ التيحة ، وهي السَّقَطَةُ ؛
قال حاتم طي :

وأَعْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِذَا خَارَهُ ،
وَأَعْرِضُ عَنْ سَخَمِ اللَّيْمِ تَكَرَّمَا

أي لادخاره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :
يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ
العَوْرَاءِ يَقُولُهَا أَيِ الْكَلِمَةِ التَّيْبَةِ الرَّائِعَةِ عَنْ الرُّشْدِ .
وعُورَانُ الكلام : مَا تَنْفِيهِ الْأُذُنُ ، وهو منه ،
الواحدة عَوْرَاءُ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأُنْشِدَ :

وعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ ، فَلَمْ أَسْتَبِغْ لَهَا ،
وَمَا الْكَلِمُ الْعُورَانُ لِي يَقْتُولُ

وَصَفَّ الْكَلِمَ بِالْعُورَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَأَخْبَرَ عَنْهُ
بِالْقَتُولِ ، وهو واحد لأنَّ الْكَلِمَ يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ ،
وكذلك كلُّ جَمْعٍ لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ وَلَكِ
فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ . والعَوْرُ : سِتْنٌ وَقُبْحٌ . والأَعْوَرُ :
الرديءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي الحديث : لَمَّا اجْتَرَسَ
أَبُو تَهْمٍ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ إِظْهَارِهِ

إِبْلَهُ أَلْفًا عَارَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَأَرَادُوا بِعَارِثَةِ الْعَيْنِ
أَلْفًا مِنَ الْإِبِلِ تَعُورُ عَيْنَ وَاحِدٍ مِنْهَا . قال الجوهري :
وعنده من المال عَارِثَةُ عَيْنٍ أَيِ تِجَارَةٍ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ
كَثْرَتِهِ كَأَنَّهُ يَلُغُ الْعَيْنَ فَيَعُورُهَا . والعارِثُ كَالظُّغْنِ
أَوْ الْقَذَى فِي الْعَيْنِ : اسمُ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ ، وَقِيلَ :
العارِثُ الرَّمْدُ ، وَقِيلَ : العارِثُ يَنْثَرُ يَكُونُ فِي جَفْنِ
الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ ، وهو اسمُ لا مصدر بمنزلة النَّالِجِ وَالنَّاعِرِ
وَالْبَاطِلِ ، وليس اسمُ فاعل ولا جاريًا على معتل ،
وهو كما تراه معتل . وقال الليث : العارِثُ عَصَا
تَمَضُّ الْعَيْنَ كَأَنَّمَا وَقَعَ فِيهَا قَذَى ، وهو العَوَارِ .
قال : وعَيْنُ عَائِثَةٍ ذَاتُ عَوَارٍ ؛ قال : ولا يقال في
هَذَا الْمَعْنَى عَارَتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ عَارَتْ إِذَا عَوَّرَتْ ،
وَالْعَوَارُ ، بِالْتَّشْدِيدِ ، كَالْعَارِثِ ، وَالْجَمْعُ عَوَارِيرُ ؛
الْقَذَى فِي الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ : بَعِينَهُ عَوَارٍ أَيِ قَذَى ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَارِ

فإنَّما حَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَهْزُ لِأَنَّ الْيَاءَ فِي
نِيَةِ الثَّبَاتِ ، فَكَمَا كَانَ لَا يَهْزُهَا وَالْيَاءُ ثَابِتَةً كَذَلِكَ
لَمْ يَهْزُهَا وَالْيَاءُ فِي نِيَةِ الثَّبَاتِ . وروى الأزهري عن
اليزيدي : بَعِينَهُ سَاهِكٌ وَعَائِثُ ، وَهِيَ مِنَ الرَّمْدِ .
وَالْعَوَارُ : الرَّمْدُ . وَالْعَوَارُ : الرَّمْضُ الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ .
وَالْعَوَارُ : اللَّعْمُ الَّذِي يَنْزَعُ مِنَ الْعَيْنِ بَعْدَمَا يَذَرُ
عَلَيْهِ الذَّرَّورُ ، وهو مِنْ ذَلِكَ .

والمَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ التَّيْبَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ التَّيْبَةُ ، وهو
مِنْ هَذَا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوْ الْفَعْلَةَ كَأَنَّهَا تَعُورُ الْعَيْنَ
فَيَنْعَمُ ذَلِكَ مِنَ الطُّشُوحِ وَحِدَّةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلُوهَا
إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ فِي الْحَقِيقَةِ
صَاحِبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَنَقَاءَ الْفَرَارِيُّ يَدْحُ ابْنُ عَمِّهِ عُمَيْلَةَ
وَكَانَ عُمَيْلَةُ هَذَا قَدْ جَبَّهَ مِنْ فَرَرٍ :

والإغوار: الريبة. ورجل مُعَوَّرٌ: فيبح السريرة
ومكان مُعَوَّرٌ: مخوف. وهذا مكان مُعَوَّرٌ أي
يُخَافُ فيه القطع. وفي حديث أبي بكر، رضي الله
عنه: قال مسعود بن هُنبَدة: رأيت وقد طلعت في
طريق مُعَوَّرَةٍ أي ذات عَوْرَةٍ يُخَافُ فيها الضلال
والانقطاع. وكل عَيْبٍ وشَلٍّ في شيء، فهو عَوْرَةٌ
وشيء مُعَوَّرٌ وعَوَرٌ: لا حافظ له.

والمُؤَوَّرُ والمُؤَوَّرُ، بفتح العين وضها: غرق أو
شق في الثوب، وقيل: هو عيب فيه فلم يعن ذلك
قال ذو الرمة:

تَبَيَّنَ نِسْبَةُ الْمُزْنِيِّ لثَوْباً ،
كَأَنَّ بَيْتَهُ فِي الْأَدَمِ الْمُؤَوَّرِ

وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ ولا
ذاتُ عَوَارٍ؛ قال ابن الأثير: العَوَارُ، بالفتح،
العيب، وقد يضم.

والمُؤَوَّرَةُ: الخلل في الشعر وغيره، وقد يوصف به
منكوراً فيكون للواحد والجمع بلفظ واحد. وفي
التنزيل العزيز: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ؛ فأفرد الوصف
والموصوف جمع، وأجمع القراء على تسكين الواو
من عَوْرَةٍ، ولكن في شواذ القراءات عَوْرَةٌ على فَعْلَةٍ،
ولمَّا أرادوا: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ أي مُمَكِّنَةٌ للسرقة
لخلوتها من الرجال فأكدت بهم الله عز وجل فقال:
ومما هي بمُؤَوَّرَةٍ ولكن يُريدون الفِرَارَ؛ وقيل
معناه: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ أي مُعَوَّرَةٌ أي بيوتنا مما يلي
العدو ونحن نُسْرِقُ منها فأعلمهم الله أن قصدتم
الحرب. قال: ومن قرأها عَوْرَةٌ فمعناها ذات عَوْرَةٍ.
إن يُريدون إلا فِرَاراً؛ المعنى: ما يريدون تحمُّراً
مِن سَرِقٍ ولكن يريدون الفِرَارَ عن نُصْرَةِ النبي،
صلى الله عليه وسلم، وقد قيل: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ

الدُّعْوَةُ قال له أبو طالب: يَا أَعْوَرُ، مَا أَنْتَ وَهَذَا؟
لم يكن أبو لهب أَعْوَرٌ ولكن العرب تقول الذي
ليس له أخ من أمته وأبيه أَعْوَرٌ، وقيل: لأنهم
يقولون للودي من كل شيء من الأمور والأخلاق
أَعْوَرٌ، والمؤنث منه عَوْرَاء. والأَعْوَرُ: الضعيف
الجان البليد الذي لا يَدُلُّ ولا يَنْدُلُّ ولا خير
فيه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد للأعرابي:

إِذَا هَابَ جُنُشَاتُ الْأَعْوَرِ

يعني بالجُنُشَانِ سواد الليل ومُنْتَصَفَهُ، وقيل: هو
الدليل السوء الدلالة. والمُؤَوَّرُ أيضاً: الضعيف الجبان
السريع الفرار كالأعور، وجمعه عَوَاوِيرُ؛ قال الأعشى:

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْمَهْجِ
جَاءَ، وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْثَالٍ

قال سيوبه: لم يُكْتَفَ فيه بالواو والنون لأنهم قلما
يصفون به المؤنث فصار كِفْطَالٌ وَمِمْيَلٌ ولم يَصِرْ
كِفْطَالٌ، وأَجْرُوهُ مُجْرُوهُ الصفة فصعوه بالواو
والنون كما فعلوا ذلك في حَسَانٍ وكِرَامٍ. والمُؤَوَّرُ
أيضاً: الذين حاجتهم في أدبارهم؛ عن كراع. قال
الجوهري: جمع المُؤَوَّرِ الجبان العَوَاوِيرُ، قال:
وإن شئت لم تُعَوِّضْ في الشمر فقلت العواوير؛ وأنشد
عجز بيت للبيد يخاطب عمه ويُعَانِيهِ:

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاظٍ بَلَوْتُنِي ،
فَقَسْتُ مَقَاماً لَمْ تَقْضِهِ الْعَوَاوِيرُ

وقال أبو علي النحوي: إنما صحت فيه الواو مع قربها
من الطرف لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة فهي
في حكم ما في اللفظ، فلما بعدت في الحكم من الطرف
لم تقلب هزلة. ومن أمثال العرب السائرة: أَعْوَرُ
عَيْنُكَ وَالْحَجَرُ.

كذلك أدود الثفنن ، يا عز ، عنكم ،
وقد أعورت أسرار من لا يدودها

أعورت : أمكت ، أي من لم يدود نفسه عن هواها
فحش إغوارها وفشت أسرارها . وما يعور له
شيء إلا أخذه أي يظهر . والعرب تقول : أعور
منزلك إذا بدت منه عورة ، وأعور الفارس
إذا كان فيه موضع خلل للضرب ؛ وقال الشاعر
بصف الأسد :

له الشدة الأولى إذا قرن أعورا

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لا تجوزوا على
جريح ولا تضيئوا معورا ؛ هو من أعور الفارس
إذا بدا فيه موضع خلل للضرب . وعار به يعوره أي
أخذه وذهب به . وما أدري أي الجراد عار أي
أي الناس أخذه ؛ لا يستعمل إلا في الجعد ، وقيل :
معناه وما أدري أي الناس ذهب به ولا مستقبل
له . قال يعقوب : وقال بعضهم يعوره ، وقال أبو
شبل : يعيره ، وسيدكر في الباء أيضا . وحكي
الصحافي : أراك عرته وعرته أي ذهب به . قال ابن
جني : كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل
لما كان مثلاً جارياً في الأمر المتقضي الفاعل ، وإذا
كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع هنا لأنه ليس
بمنقضى ولا ينطقون فيه بفعل ، ويقال : معني عار
أي أهلكه . ابن الأعرابي : تعور الكتاب إذا
دس . وكتاب أعور : داس . قال : والأعور
الدليل السوء الدلالة لا يحسن أن يدل ولا يتدل
وأشد :

ما لك ، يا أعور ، لا تتدل ،
وكيف يتدل امرؤ عشول ؟

أي ليست بحريزة ، ومن قرأ عورة ذكر وأنت ،
ومن قرأ عورة قال في التذكير والتأنيث والجمع
عورة كالمصدر . قال الأزهري : العورة في الثغور
وفي الحروب تطل يتخوف منه القتل . وقال
الجوهري : العورة كل تطل يتخوف منه من
تغبر أو حرب . والعورة : كل مكن للستر .
وعورة الرجل والمرأة : سوانتهما ، والجمع عورات ،
بالسكين ، والنساء عورة ؛ قال الجوهري : إنما يجرى
الثاني من قلة في جمع الأساء إذا لم يكن باء أو
واو ، وقرأ بعضهم : عورات النساء ، بالتحريك .
والعورة : الساعة التي هي قسمن من ظهور العورة
فيها ، وهي ثلاث ساعات : ساعة قبل صلاة الفجر ،
وساعة عند نصف النهار ، وساعة بعد العشاء الآخرة .
وفي التنزيل : ثلاث عورات لكم ؛ أمر الله تعالى
الولدان والخدم أن لا يدخلوا في هذه الساعات
إلا بسلام منهم واستئذان . وكل أمر يستحيا منه :
عورة . وفي الحديث : يا رسول الله ، عورائنا ما
نأتي منها وما نذر ؟ العورات : جمع عورة ، وهي
كل ما يستحيا منه إذا ظهر ، وهي من الرجل ما بين
السرة والركبة ، ومن المرأة الحرة جميع جدها
إلا الوجه واليدين إلى الكوعين ، وفي اختصاصها خلاف ،
ومن الأمة مثل الرجل ، وما يبدو منها في حال
الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة . وستور
العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب ، وفيه عند
الخلوة خلاف . وفي الحديث : المرأة عورة ؛ جعلها
نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا
من العورة إذا ظهرت .
والعور : المكن البين الواضح . وأعور لك
الصيد أي أمكنك . وأعور الشيء : ظهر وأمكن ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأشد لكثير :

بين اثنين ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وَسَقَطَ كَعَيْنُ الدِّيكِ عَاوِرَتُ صَاحِبِي

أَبَاهَا ، وَمَعَانَا لِقَوِّمِهَا وَكَثْرَا

يعني الزند وما يسقط من نازها ؛ وأنشد ابن المظفر

إِذَا رَدَّ الْمُعَاوِرُ مَا اسْتَعَارَا

وفي حديث صفوان بن أمية : عاوية مضمونة مؤداة العارية يجب ردّها إجماعاً مهما كانت عينها

باقية ، فإن تَلَفَتْ وجب ضمانُ قينها عند الشافعي ،

ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة . وتَعَوَّرَ واستعار : طلب

العارية . واستعاره الشيء واستعاره منه : طلب

منه أن يعيره إياه ؛ هذه عن الليثاني . وفي

حديث ابن عباس وقصة العجل : من 'حلي' تَعَوَّرَ

بنو إسرائيل أي استعاروه . يقال : تَعَوَّرَ واستعار

نحو تعجب واستعجب . وحكى الليثاني : أرى ذا

الدهر يستعيرني ثيابي ، قال : يقوله الرجل إذا

كثير وخشي الموت . واعتوروا الشيء وتَعَوَّرُوهُ

وتَعَاوَرُوهُ : تداولوه فيما بينهم ؛ قال أبو كبير :

وإذا الكُتَّابُ تَعَاوَرُوا طَعْنَ الكَلْبُ ،

تَدَرُ اليكارة في الجزاء المضعف

قال الجوهري : لما ظهرت الروا في اعتوروا لأنه

في معنى تَعَاوَرُوا فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا .

وفي الحديث : يتَعَاوَرُونَ على منبري أي يختلفون

ويتناوبون كلنا مضى واحد تطلقه آخر . يقال :

تَعَاوَرَ القومُ فلاناً إذا تناوشوا عليه بالضرب واحداً

بعد واحد . قال الأزهري : وأما العارية والإعارة

والاستعارة فإن قول العرب فيها : هم يتَعَاوَرُونَ

العَوَارِي ويتَعَوَّرُونَهَا ، بالواو ، كأنهم أرادوا

تفرقة بين ما يتردّد من ذات نفسه وبين ما يتردّد

ويقال : جاءه سهم عائرٌ قَتَلَهُ ، وهو الذي لا يُدْرَى من رماه ؛ وأنشد أبو عبيد :

أَخَشَى عَلَى وَجْهِكَ يَا أَمِيرَ ،

عَوَارِئاً مِنْ جَنْدَلٍ تَعِيرُ

وفي الحديث : أن رجلاً أصابه سهم عائرٌ قَتَلَهُ ؛ أي لا

يدري من رماه . والعائرُ من السهام والحجارة :

الذي لا يدري من رماه ؛ وفي ترجمة نسا : وأنشد

لمالك بن زغبة الباهلي :

إِذَا انْتَسَأَوْنَ الزَّمَاحَ ، أَتَنَّهُمْ

عَوَارِئُ نَبَلٍ ، كالجَرَادِ نَطِيرُهَا

قال ابن بري : عَوَارِئُ نَبَلٍ أي جماعة سهام متفرقة

لا يدري من أين أتت .

وعَوَرَ المكايل وعَوَّرَهَا : قَدَّرَهَا ، وسيدكر في

الباء لغة في عايرها .

والعَوَارُ : ضرب من الخطاطيف أسود طويل

الجانحين ، وعمّ الجوهري فقال : العَوَارُ ، بالضم

والتشديد ، الخطّاف ؛ وينشد :

كَمَا انْقَضَ تَعَنَتَ الصَّبِقِ عَوَارُ

الصَّبِقِ : الغبار .

والعَوَارِي : شجرة يؤخذ جرعها فتشده ثم تُبَسِّس

ثم تُدْرَى ثم تحمل في الأوعية إلى مكة فتباع ويتخذ

منها تخانق . قال ابن سيده : والعَوَارُ شجرة تثبت

نبته الشربة ولا تشب ، وهي خضراء ، ولا تثبت

إلا في أجواف الشجر الكبار . ورجلة العَوْرَاء :

بالعراق يَسْتَسَان .

والعارية والعارة : ما تداولوه بينهم ؛ وقد أعاره

الشيء وأعاره منه وعاوره إياه . والمعاورة

والتعاور : شبه المداولة والتداول في الشيء يكون

ومرة سئلاً ومرة قَبُولاً ومرة كَبُوراً ؛ ومنه قول الأَعشى :

دُمْنَةُ قَفْرَةٍ ، تَعَاوَرَهَا الصَّبِي
فَبُرِّحَيْنِ مِنْ صَبَأٍ وَسَمَالِ

قال أبو زيد : تعاوَرْنَا العَوَارِيَّ تعاوَرْنَا إذا أَعَارَ بعضُكُمْ بعضاً ، وتَعَاوَرْنَا تعاوَرْنَا إذا كُتِبَتْ أُنْتُ المُسْتَعِيرُ ، وتَعَاوَرْنَا فلاناً ضَرْباً إذا ضَرَبْتَهُ مرة ثم صَاحَبَكَ ثم الآخرُ . وقال ابن الأَعرابي : التَّعاوُرُ والاعتِوارُ أن يكون هذا مكان هذا ، وهذا مكان هذا . يقال : اعتَوَرَاهُ وابْتَدَاهُ هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال ابْتَدَى زيد عبداً ولا اعتَوَرَ زيدُ عبداً .

أبو زيد : عَوَّرْتُ عن فلان ما قيل له تَعَوِّراً وعَوَّيْتُ عنه تَعَوِّيةً أي كَذَبْتُ عنه ما قيل له تكذيباً وودَدْتُ . وعَوَّرْتَهُ عن الأمر : صَرَفْتَهُ عنه . والأَعْوَرُ : الذي قد عَوَّرَ ولم تَقْضِ حاجتَهُ ولم يُصِيبْ ما طلب وليس من عَوَّرَ العين ؛ وأنشد المصباح :

وعَوَّرَ الرَّحِمَنُ مَنْ وَلَّى العَوَرَ

ويقال : معناه أَفْسَدَ مَنْ وَلَّاهُ وجعله وَلِيّاً للعَوَرِ ، وهو قُبْحُ الأمرِ وفِسادُهُ . تقول : عَوَّرْتُ عليه أمره تَعَوِّراً أي قَبَحْتُهُ عليه . والعَوَرُ : تَرْكُ الحَقِّ . ويقال : عَاوَرَ الشيءَ أي فَعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ صاحِبُهُ بِهِ . وعَوَرَاتُ الجِبَالِ : شُقُوقُهَا ؛ وقول الشاعر :

تَجَاوَبَ بُومُهَا فِي عَوَرَتَيْهَا ،

إذا الحِرَابُ أَوْفَى لِلتَّجَاجِي

قوله « تجاوب بومها » في شرح التاموس ما فيه ؛ هكذا أشبهه الجوهري في الصحاح . وقال الساعدي : والصواب غوريتها ، بالفتحة مسحوبة ، وهما جاثيتاها . وفي البيت تحريف والرواية : أوفى للراح ، والقصيدة حالية ، والبيت لبشر بن أبي خازم .

قال : والعارِيَّةُ منسوبة إلى العارَةِ ، وهو اسم من الإِعارَةِ . تقول : أَعَرْتُه الشيءَ أُعِيرُهُ إِعَارَةً وعَارَةً ، كما قالوا : أَطْعَمْتُهُ إِطَاعَةً وطَاعَةً وَأَجَبْتُهُ إِجَابَةً وجَابَةً ؛ قال : وهذا كثير في ذوات الثلاثة ، منها العارَةُ والدَّارَةُ والطَّاقَةُ وما أشبهها . ويقال : اسْتَعَرْتُ منه عَارِيَّةً فَأَعَارَيْتُهَا ؛ قال الجوهري : العارِيَّةُ ، بالقشد ، كأنها منسوبة إلى العارِ لأنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وعَيْبٌ ؛ وينشد :

لَمَّا أَتَيْتُنَا عَارِيَّةً ،

والعَوَارِيَّ قِصَارُ أَنْ تَرَدَّ

والعارَةُ : مثل العارِيَّةِ ؛ قال ابن مقبل :

فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ ، لَمَّا الْمَالُ عَارَةً ،

وَكُلْهُ مَعَ الدَّاهِرِ الَّذِي هُوَ أَكِلَةٌ

واستعاره ثوباً فأعاره إياه ، ومنه قولهم : كبيرُ مُسْتَعَارٍ ؛ وقال بشر بن أبي خازم :

كَأَنَّ خَفِيفَ مَنْخَرِهِ ، إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبُّو ، كَبِيرُ مُسْتَعَارٍ

قيل : في قوله مستعار قولان : أحدهما أنه استعير فأُشْرِعَ العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه ، والثاني أن يجعله من التَّعاوُرِ . يقال : استعَرْنَا الشيءَ واعتَوَرْنَاهُ وتعاوَرْنَاهُ بمعنى واحد ، وقيل : مُسْتَعَارٌ بمعنى مُتَعَاوَرٌ أي مُتَدَاوِلٌ . ويقال : تعاوَرَ القَوْمُ فلاناً واعتَوَرُوهُ ضَرْباً إذا تعاوَنُوا عليه فكلما أَمْسَكَ واحدُ ضَرْبٍ واحدٌ ، والتعاوُرُ عامٌّ في كل شيء . وتعاوَرَتِ الرِّيحُ رَسَمَ الدَّارِ حَتَّى عَفَّتْهُ أَي تَوَاطَيْتْ عَلَيْهِ ؛ قال ذلك الليث ؛ قال الأزهري : وهذا غلط ، ومعنى تعاوَرَتِ الرِّيحُ رَسَمَ الدَّارِ أَي تَدَاوَلَتْ ، فمرةً تهب جنوباً

قال ابن الأعرابي : أراد عورتي الشمس وهما مشرقها ومغربها .

وإنها لعوراء القر : يعنون سنة أو غداة أو ليلة ؛ حكى ذلك عن ثعلب . وعورائر من الجراد : جباغات متفرقة . والعورائر : العيب ؛ يقال : سلعة ذات عورائر ، بفتح العين وقد نضم .

وعوير وعوير : اسم رجل ؛ قال امرؤ القيس :
عوير ، ومن مثل العوير ورهطه ؟
وأستعد في ليل البلائل صفوان

وعوير : اسم موضع . والعوير : موضع على قبلة الأعورية ، هي قرية بني محجن المالكيين ؛ قال القطامي :

حتى وردن ركبات العوير ، وقد
كاد الملاء من الكتان يشعل

وابنا عوار : جبلان ؛ قال الراعي :

بل ما تذكر من هند إذا احتجبت ،
يا ابني عوار ، وأمسى دونها بلع

وقال أبو عبيدة : ابنا عوار نقوا رمل . وتيمار : جبل بنجد ؛ قال كثير :

وما هبت الأرواح تجري ، وما سوى
مقيماً يتجدد عوفها وتيمارها

قال ابن سيده : وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل .

عور : العير : الحمار ، أياً كان أهنياً أو وحشياً ، وقد غلب على الوحشي ، والأنتى عيرة . قال أبو

نوه « بل ما تذكر الخ » هكذا في الأصل والذي في ياقوت :
ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
بابني عوار وادني دارها بلع

عير : ومن أمثالهم في الرضا بالخاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب العير فعير في الرباط ؛ قال ولأهل الشام في هذا مثل : عير يعير وزيادة عشرة . وكان خلفاء بني أمية كلما مات واحد منهم زاد الذي يخلفه في عطاياهم عشرة فكانوا يقولون هذا عند ذلك . ومن أمثالهم : فلان أذل من العير فبعضهم يجعله الحمار الأهلي ، وبعضهم يجعله الوند وقول شر :

لو كنت عيراً كنت عير مذلة ،
أو كنت عظماً كنت كسر قبيح

أراد بالعير الحمار ؛ وبكسر القبيح طرف عظم المرفق الذي لا لحم عليه ؛ قال : ومنه قولهم فلان أذل من العير . وجمع العير أعيار وعيار وعيور وعيورة وعيارات ، ومعنوا اسم للجمع . قال الأزهرى : المعيور الحسير ، مقصور ، وقد يقال المعنيورة بمدودة ، مثل المخلوجاء والمشييوخاء والمأنوءاء ، يد ذلك كله ويقصر . وفي الحديث : إذا أراد الله يعبد شيئاً أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير ؛ العير : الحمار الوحشي ، وقيل : أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير ، شبه عظم ذنوبه به . وفي حديث علي : لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أي حمار وحش ؛ فأما قول الشاعر :

أني السلتهم أعياراً جفاةً وغلظةً ،
وفي الحرب أشباه النساء العوارك ؟

فلأنه لم يجعلهم أعياراً على الحقيقة لأنه إنما يخاطب قوماً ، والقوم لا يكونون أعياراً وإنما شبههم بها في الجفاة والغلظة ، ونصبه على معنى أنكسرتون وثقلون مرة كذا ومرة كذا ؟ وأما قول سيبويه : لو مثلت

سوى تحليل واجلة وغيره ،
أكاليه تخافة أن يتاما

وفي المثل : جاء قَبْلَ غير وما جرى أي قبل لحظة
العين . قال أبو طالب : العَيْرُ المِثَالُ الذي في الحديقة
يسمى اللعنة ؛ قال : والذي جرى الطَرْفُ ،
وجريته حركته ؛ والمعنى : قبل أن يَطْرَفَ
الإنسان ، وقبل : عَيْرُ العين جَفَنُها . قال الجوهري :
يقال فعلت ذلك قبل غير وما جرى . قال أبو عبيدة :
ولا يقال أفعل ؛ وقول الشاعر :

أَعْدَوْ القَيْصِيَّ قبل غير وما جرى ،
ولم تَدْر ما نُخْبِرِي ، ولم أَدْرِ ما لَهَا ؟

فسره ثعلب فقال : معناه قبل أن أنظر إليك ، ولا
يُسَكِّمُ بشيء من ذلك في النفي . والقَيْصِيَّ
والقَيْصِيَّ : ضَرْبٌ من العَدُوِّ فيه نَزْوٌ . وقال
الليثاني : العَيْرُ هنا الحمار الوحشي ، ومن قال :
قبل عاتره وما جرى ، عن السهم . والعَيْرُ : الوتد .
والعَيْرُ : الجبلُ ، وقد غلب على جبل بالمدينة .
والعَيْرُ : السبد والملِك . وعَيْرُ القوم : سبدهم ؛
وقوله :

زَعَمُوا أَن كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ
ر مَوَالٍ لَنَا ، وَأَنْشَى الولاء ؟

قبل : معناه كلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنٍ عَلَى عَيْرٍ ، وقبل :
يعني الوتد ، أي من ضرب وِتْدًا من أَهْلِ العَدُوِّ ،
وقيل : يعني إبادةً لأنهم أصحاب حجير ، وقيل : يعني
جبلًا ، ومنهم من خص فقال : جبلًا بالحياتي ، وأدخل
عليه اللام كأنه جعله من أَجْبَلٍ كُلِّ واحد منها
عَيْرٌ ، وجعل اللام زائدة على قوله :

الأَعْيَارُ في البدل من اللفظ بالفعل لثقت : أَتَعَيَّرُونَ
إذا أوضحت معناه ، فليس من كلام العرب ، إنما أراد
أن يصوغ فعلاً أي بناءً كَيْفِيَّةَ البدل من اللفظ
بالفعل ، وقوله لأنك إنما تُجَرِّبُهُ تُجَرِّى ما له فعل
من لفظه ، بدلتك على أن قوله تَعَيَّرُونَ ليس من
كلام العرب . والعَيْرُ : العظم الثاني وسط الكتف ،
والجمع أَعْيَارٌ . وَكَيْفٌ مُعَيَّرَةٌ ومُعَيَّرَةٌ على
الأصل : ذات عَيْر . وعَيْرُ النصل : الثاني في وسطه ؛
قال الراعي :

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قَفَرٍ ،
كَسَرَنَ العَيْرَ مِنْهُ وَالْعِرَادَا

وقيل : عَيْرُ النصل وسطه . وقال أبو حنيفة : قال
أبو عمرو : نصل مُعَيَّرٌ فيه عَيْرٌ . والعَيْرُ من أذن
الإنسان والفرس : ما تحت الفَرْعِ من باطنه كعَيْرِ
السهم ، وقيل : العَيْرَانِ مَثْنًا أَذْنِي الفرس . وفي
حديث أبي هريرة : إذا تَوَضَّأت فَأَمِرٌ على عِبَادِ
الأَذْنَيْنِ الماءِ العِيَارُ جمع عَيْرٍ ، وهو الثاني المرتفع
من الأذن . وكل عظم ثاني من البدن : عَيْرٌ .
وعَيْرُ القدم : الثاني في ظهرها . وعَيْرُ الورقة :
الحظ الثاني في وسطها كأنه جَذِيرٌ . وعَيْرُ الصخرة :
حرفٌ ثاني فيها خلقة ، وقيل : كل ثاني في
وسط مستو عَيْرٌ . وعَيْرُ الأذن : الوتد الذي في
باطنها . والعَيْرُ : ما في العين ؛ عن ثعلب ، وقيل :
العَيْرُ لإنسان العين ، وقيل لَحَظُهَا ، قال تَابِطُ شَرَأَ :

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ ،
يَدَارِي مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

قوله « وسط الكتف » كذا في الأصل ، وله الكتف . وقوله :
معيرة ومعيرة على الأصل ، هما هذا الضبط في الأصل وانظره
مع قوله على الأصل فلل الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر النون .

١ في ملقة الحارث بن حلينة : « مَوَالٍ لَنَا - وَأَنْشَى الولاء »
ولا يمكن اصلاح هذا البيت على ما هو عليه في الملقة لأن له في
صفحة ٦٢٤ شرحاً يناسب روايته هنا .

ولقد هَمَّيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

لِإِذَا أَرَادَ بَنَاتِ أَوْبَرٍ فَقَالَ : كُلٌّ مِنْ ضَرْبِهِ أَيْ ضَرْبٍ فِيهِ وَتَدَأُ أَوْ تَزَلُّ ، وَقِيلَ : بِعَنِ الْمَثْدُورِ بْنِ مَاءِ السَّاءِ لِسَيَادَتِهِ ، وَيُرْوَى الْوَلَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، حَتَّى الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : مَاتَ مَنْ كَانَ يَحْسُنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَرْثِ بْنِ حَازَةَ : زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ (الْبَيْتَ) .

قَالَ أَبُو عَمْرِو : الْعَيْرُ هُوَ النَّاقَةُ فِي بُؤْيُوتِ الْعَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ مَنْ انْتَقَبَهُ مِنْ تَوَمِيهِ حَتَّى يَدُورَ عَيْرُهُ جَنَى جَنَابَةٍ فَهُوَ مَوْتَى لَنَا ؛ يَقُولُونَهُ ظَلَمًا وَتَجَنُّبًا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَتَيْتُكَ قَبْلَ عَيْرِي وَمَا جَرَى أَيْ قَبْلَ أَنْ يَنْبَغَ نَائِمٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي قَوْلِهِ : وَمَا جَرَى ، أَرَادُوا وَجَرَّيْهِ ، أَرَادُوا الْمَصْدَرُ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيْ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ ، أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وَالْعَيْرَانِ : الْمَتَشَانِ يَكْتَفَانِ جَانِبِي الصُّلْبِ . وَالْعَيْرُ : الطَّيْلُ .

وَعَارَ الْفَرَسُ وَالْكَلْبُ يَعِيرُ عِيَادًا : ذَهَبَ كَأَنَّهُ مُنْقَلَتٌ مِنْ صَاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَلْبٌ هَائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَائِضٍ ؛ فَالْعَائِرُ الْمَتَرَدَّدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَيْرُ لِأَنَّهُ يَعِيرُ فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاةِ . وَعَارَ الْفَرَسُ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ . وَعَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ : مِثْلُ عَاتِ الْأَزْهَرِيِّ : فَرَسٌ عَيْارٌ إِذَا عَاتَ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ نَافِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ . وَفَرَسٌ عَيْارٌ بِأَوْصَالٍ أَيْ يَعِيرُ هُنَا وَهُنَا مِنْ نَشَاطِهِ . وَفَرَسٌ عَيْارٌ إِذَا تَشَطَّتْ فَرَسَكَبٌ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيدَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا ،

عَنْظُوكَ عَنْظُ جِرَادَةِ الْعَيْارِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مِثْلِ الْعَرَبِ : عَنْظُوكَ عَنْظُ

جِرَادَةِ الْعَيْارِ ؛ قَالَ : الْعَيْارُ رَجُلٌ ، وَجِرَادَةُ فَرَسٌ قَالَ : وَغَيْرُهُ مِثَالُهُ وَيُزَعَمُ أَنَّ جِرَادَةَ الْعَيْارِ جِرَادَةُ تُوضِعَتُ بَيْنَ ضَرْبَيْهِ فَأَقْنَلَتَتْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ جِرَادَةَ الْعَيْارِ جِرَادَةَ وَضَعَهَا فِي فِيهِ فَأَقْنَلَتَتْ مِنْ فِيهِ ، قَالَ وَعَنْظُوكَ وَوَكْظُوكَ بِكَظُوكَ وَكَظُوكَ ، وَهِيَ الْمُتَوَاسِطَةُ وَالْمُتَوَاطِئَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَازَمَهُ وَغَبَّ بِشِدَّةٍ تَقَاضَرُ وَخُصُومَةٌ ؛ وَقَالَ :

لَوْ يُوزَنُونَ عِيَادًا أَوْ مُكَابَلَةً ،

مَالُوا بِسَلْسَى ، وَلَمْ يَبْعُدْ لَهُمْ أَحَدٌ

وَقَصِيدَةُ عَائِزَةَ سَائِرَةٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْأَمْرُ الْعِيَارَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُمَرُّ بِالنَّبْرَةِ الْعَائِرَةِ فَمَا يَنْفَعُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا خِطَافَةٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ الْعَائِرَةُ : السَّاقِطَةُ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ ، مِنْ عَارِ الْفَرَسِ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبِطِهِ مَارًّا عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ عَتَمَيْنِ أَيْ الْمَتَرَدَّدَةِ بَيْنَ قَطْعَيْنِ لَا تَقْدِرُ أَتْيَاقَهَا تَقْبَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ حَائِطَهُ ؛ لِإِذَا هُوَ عَائِرٌ ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ أَيْ أَقْنَلَتَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ . وَرَجُلٌ عَيْارٌ : كَثِيرُ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ ، وَبِمَا سُمِّيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِتَرَدُّدِهِ وَجَيْشِهِ وَذَهَابِهِ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ يَ هَيْبَرِيَّةِ ،

كَالْمَرْبَرَانِيِّ ، عَيْارٌ بِأَوْصَالٍ

أَيْ يَذْهَبُ بِهَا وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مِنْ رِوَاةِ عَيْارٍ ، بِالرَّاءِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرَّجُلِ جَالًا إِلَى أَجْمَعِهِ ،

١ قوله كالمربراني النح قال الجوهري في مادة رزب ما ضعه ورواه المنفل كالمزبراني بشار بأوصال، ذهب ال زبرة الاسد فقال له الاسمى يا عبياه الله يشه بنفسه وانما هو المرزبال ام. وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رئاسة الفرس وهو مرزبانهم يفهم الزاي .

ومنه قولهم ما أدري أي الجراد عارء، وروى عيال،
وسنذكره في موضعه؛ وأنشد الجوهري:

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ

مِثِّي، كَمَا رَزَمَ الْعَيَّارُ فِي الْفُرُفِ

جمع عَرِيف وهو الغابة. قال: وحكى الفراء رجل
عَيَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّطَوُّافِ وَالْحَرَكَةِ ذَكِيًّا؛
وفرس عَيَّارٌ وَعَيَّالٌ؛ والعَيَّارَةُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاجِيَةُ
فِي نَشَاطٍ، مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: شَبَّهَ بِالْعَيَّارِ فِي مِرْعَتِهَا
وَنَشَاطِهَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

عَيَّارَةٌ قَدْ قُذِفَتْ بِالنَّخْضِ عَنْ عُرْضِ

هِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ تَشْتَبِهُ بِعَيَّارِ الْوَحْشِ، وَالْأَلْفُ
وَالْتَوْنُ زَائِدَتَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَيَّارُ الْفَرَسُ النَّشِيطُ.

قال: والعرب تَدْعِي بِالْعَيَّارِ وَتَدْمُ بِهِ، يَقَالُ: غَلَامٌ
عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي الْمَعَاصِي، وَغَلَامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ
اللَّهِ تَعَالَى. قال الأزهري: والعَيَّارُ جَمْعُ عَائِرٍ وَهُوَ
النَّشِيطُ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ.

عَاوَرُ الْبَعِيرِ عَيْرَانًا إِذَا كَانَ فِي شَتَلٍ فَتَرَكَهَا
وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يَرِيدُ الْقَرْعَ، وَالْعَائِرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ
مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أُخْرَى لِيَضْرِبَهَا الْفُحْلُ. وعَارٌ فِي الْأَرْضِ
يَعِيرُ أَيُّ ذَهَبٍ، وَعَارُ الرَّجُلِ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمُ بِالسِّيفِ
عَيْرَانًا: ذَهَبَ وَجَاهًا؛ وَلَمْ يَفِدْهُ الْأَزْهَرِيُّ بِضَرْبٍ
وَلَا بِسِيفٍ بَلْ قَالَ: عَارُ الرَّجُلِ يَعِيرُ عَيْرَانًا، وَهُوَ
تَرَدُّدُهُ فِي ذَهَابِهِ وَجَيْدِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: كَلَّبُ عَائِرٌ
وَعَيَّارٌ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ، وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةً
عَيْنِ أَيُّ مَا يَذْهَبُ فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا؛ وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي غُورٍ أَيْضًا:

وعيرانُ الجراد وعوائره: أوائله الذاهبة المفقرة
في قلة. ويقال: ما أدري أي الجراد عارء أي ذهب
به وأُتْلِفَ، لَا أَتَى لَهُ فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِ، وَقِيلَ:

هَكَذَا فِي الْأَمَلِ.

يَعِيرُهُ وَيَعُورُهُ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُغْبَةَ:

إِذَا اتَّسَأَوُا قَوَّتِ الرِّمَاحُ، أَتَنَّهُمْ

عَوَائِرُ تَبَلٍّ، كَالْجَرَادِ نَطِيرِهَا

عَبِيَ بِهِ الذَّاهِبَةُ الْمَفْقَرَةُ؛ وَأَصْلُهُ فِي الْجَرَادِ فَاسْتَعَارَهُ.
قال المزدج: وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ: عَيْرٌ عَارءٌ وَتَدْمُ؛
عَارءٌ أَيُّ أَهْلِكَ كَمَا يَقَالُ لَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارءٌ.
وعَيْرْتُ ثَوْبَهُ: ذَهَبْتُ بِهِ. وَعَيْرَ الدِّينَارَ: وَازَنْتُ
بِهِ آخَرَ. وَعَيْرَ الْمِيزَانَ وَالْمِكْيَالَ وَعَاوَرَهَا وَعَائِرَهَا
وَعَائِرَ بَيْنَهُمَا مُعَابَرَةً وَعَيَّارًا: قَدَّرَهَا وَنَظَرَ مَا
بَيْنَهُمَا؛ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي بَابِ مَا خَالَفتِ الْعَامَّةُ
فِي لُغَةِ الْعَرَبِ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ يُعَائِرُ فَلَانًا وَيُكَايِلُهُ
أَيُّ يُسَامِيهِ وَيُفَاخِرُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ هَذَا
يَتَعَائِرَانِ وَيَتَعَائِرَانِ، فَالتَّعَائِيرُ التَّسَابُّ، وَالتَّعَائِبُ
دُونَ التَّعَائِيرِ إِذَا عَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَالْمُعَيَّارُ مِنَ الْمَكَايِلِ: مَا يُعَيَّرُ. قال الليث:
الْعَيَّارُ مَا عَائِرْتُ بِهِ الْمَكَايِلَ، فَالْعَيَّارُ صَحِيحٌ تَامٌّ
وَافٍ، وَقَوْلُ: عَائِرْتُ بِهِ أَيُّ سَوَّيْتُهُ، وَهُوَ الْعَيَّارُ
وَالْمُعَيَّارُ. يَقَالُ: عَائِرُوا مَا بَيْنَ مَكَايِلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ،
وَهُوَ فَاعِلُهُ مِنَ الْعَيَّارِ، وَلَا تَقُلْ: عَيَّرُوا.

وعَيَّرْتُ الدَّنَانِيرَ: وَهُوَ أَنْ تُلْقِي دِينَارًا دِينَارًا
فَتَوَازِنَ بِهِ دِينَارًا دِينَارًا، وَكَذَلِكَ عَيَّرْتُ تَعْيِيرًا
إِذَا وَزَنْتَ وَاحِدًا وَاحِدًا، يَقَالُ هَذَا فِي الْكَيْلِ
وَالْوِزْنِ. قال الأزهري: فَرَقَ اللَّيْثُ بَيْنَ عَائِرْتُ فِي
وَعَيَّرْتُ، فَجَعَلَ عَائِرْتُ فِي الْمِكْيَالِ وَعَيَّرْتُ فِي
الْمِيزَانِ؛ قَالَ: وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي عَائِرْتُ وَعَيَّرْتُ
فَلَا يَكُونُ عَيَّرْتُ إِلَّا مِنَ الْعَارِ وَالتَّعْيِيرِ؛ وَأَنْشَدَ
الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

وإن أعارت حافراً مُعَارَا

وَأَبَا، حَسَّتْ نَسْوَرَةُ الْأَوْقَارِ

وقال : ومعنى أَعَارَتْ رفعت وحولت ، قال : ومنه إعادة الثياب والأدوات .

واستعار فلان سَهْناً من كِنَانته : وقعه وحوله منها إلى يده ؛ وأنشد قوله :

هَتَافَةٌ تَخْفِضُ مَنْ يُدِيرُهَا ،
وفي الْيَدِ الْيُسْرَى لِمُسْتَعِيرِهَا ،
شَهْبَاءُ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

شهباء : مُعْصِلَةٌ ، والماء في مُسْتَعِيرِهَا لها . والبَصِيرَةُ : طريقة الدَّم .

والعِيرُ ، مؤنثة : القافلة ، وقيل : العِيرُ الإبل التي تحمل الميرة ، لا واحد لها من لفظها . وفي التنزيل : وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ ؛ وروى سلة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حنبل :

زَعِمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيرَ

بكسر العين . قال : والعِيرُ الإبل ، أي كل من رَكِبَ الإبل مَوَالٍ لنا أي العرب كلهم مَوَالٍ لنا من أسفل لأننا أَمَرْنَا فِيهِمْ فَلَمَّا نَعِمَ عليهم ؛ قال ابن سيده : وهذا قول نعلب ، والجمع عِيرَات ، قال سيبويه : جمعه بالآلف والتاء لمكان التأنيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسماً فأجمعوا على لغة هذيل أنهم يقولون جَوَرَات وَبَيْضَات . قال : وقد قال بعضهم عِيرَات ، بالإسكان ، ولم يُكْسَرْ على البناء الذي يُكْسَرُ عليه مثله ، جعلوا التاء عوضاً من ذلك ، كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لأنهم مما يستغنون بالآلف والتاء عن التكسير ، وبمعكس ذلك ، وقال أبو الهيثم في قوله : ولما فَصَلَتِ الْعِيرُ كانت حُمْراً ، قال : وقول من قال العِيرُ الإبل خاصة باطل . العِيرُ : كل ما امتير عليه من الإبل والحُمير والبغال ، فهو عِيرٌ ؛ قال : وأنشدني نُصَيْرُ أَبِي عمرو السعدي في صفة حُمير

سأها عيراً :

أَهْكَذَا لَا ثَلَاثَةٌ وَلَا ثَبَنٌ ؟
وَلَا يُزَكِّيَنَّ إِذَا الدِّبْنُ اطْمَأَنَّ ،
مُعْتَلِّطَاتِ الرُّوْثِ يَا كُلُّنَّ الدَّمَنُ ،
لَا بَدَّ أَنْ يَجْتَرْنَ مِنْهُ بَيْنَ أَنْ
يُسَقْنَ عَيْرًا ، أَوْ يَبْعَنَ بِالثَّنَنِ

قال : وقال نصيرُ الإبل لا تكون عيراً حتى يُثْمَنَ عليها . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : العِيرُ من الإبل ما كان عليه حمله أو لم يكن . وفي حديث عثمان : أنه كان يشتري العِيرَ حُمْرَةً ، ثم يقول : مَرُّ يُرِيحُنِي مُثْلَهَا ؟ العِيرُ : الإبل بأحضانها ، فِعْلٌ مَرَّ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا سَارَ ، وقيل : هي قافلة الحُمير ، وكثرت حتى سبغت بها كل قافلة ، فكل قافلة عِيرٌ كأنهم جمع عَيْرٍ ، وكان قياسها أن يكون فِعْلاً ، بالضم كسُفِّفَ في سَفِّفَ إلا أنه حُوِّظَ على الياء بالكسر نحو عَيْن . وفي الحديث : أنهم كانوا يترصدون عَيْرَانِ قُرَيْشٍ ؛ هو جمع عِيرٍ ، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها . وفي حديث ابن عباس : أجاز لها العِيرَات ؛ هي جمع عِيرٍ أيضاً ؛ قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل ، يعني تحريك الياء والقياس التيسير ؛ وقول أبي التيجان :

وَأَنْتَ التَّشَلُّ الْفَرَسِيُّ بِعِيرِهَا ،
مِنْ حَسَنِ الثَّلَعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

إنما استعاره للتسل ، وأصله فيما تقدم .

وفلان مُعِيرٌ وَحْدَهُ إِذَا انْفَرَدَ بِأَمْرِهِ ، وهو في الدَّمِ كَتَوَلَّكَ : تَسَيَّجَ وَحْدَهُ ، في المدح . وقال نعلب مُعِيرٌ وَحْدَهُ أَي يَأْكُلُ وَحْدَهُ . قال الأزهري فلان مُعِيرٌ وَحْدَهُ وَجُعْشَ وَحْدَهُ ، وهما اللذان لا يُشَاوِرَانِ النَّاسَ وَلَا يَخَالِطَانِهِمْ وَفِيهِمَا مَعْ ذَلِكَ مَهَانَةٌ

خائن ، وليس بسارق ، والخائن والجاحد لا قطع عليه نصاً وإجماعاً . وذهب إسحق إلى القول بظاهر هذا الحديث ، وقال أحد : لا أعلم شيئاً يدفعه ؛ قال الخطابي : وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وإنما قُطِعَت المخزومية لأنها سُرقت ، وذلك بَيِّنٌ في رواية عائشة لهذا الحديث ؛ ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سُرقت قطيفة من بيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإنما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفاً لها بخاص صفتها إذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عاداتها ، كما عرفت بأنها مخزومية ، إلا أنها لما استتر بها هذا الصنيع توفقت إلى السرقة ، واجترأت عليها ، فأمر بها فقطعت . والمستعير : السَّيِّئ من الخيل . والمعار : المُسَمَّن . يقال : أعرت القرس أسنثته ؛ قال :

أعبروا خيلكم ثم اركضوها ،
أحق الخيل بالركضِ المعارُ

ومنه من قال : المعار المتوف الذنب ، وقال قوم : المعار المُضَرَّ المُعَدَّح ، وقيل : المُضَرَّ المعار لأن طريقة منته تتأت فصار لها غير نائي ، وقال ابن الأعرابي وحده : هو من العارية ، وذكره ابن بري أيضاً وقال : لأن المعار يُهان بالابتدال ولا يُشْفَق عليه شفقة صاحبه ؛ وقيل في قوله :

أعبروا خيلكم ثم اركبوها

إن معنى أعبروها أي ضَرَّوها بترديدها ، من عارَ يعبر ، إذا ذهب وجاء . وقد روي المعار ، بكسر الميم ، والناس رَوَوْه المعار ؛ قال : والمعار الذي يجحد عن الطريق براكبه كما يقال حاد عن الطريق ؛ قال الأزهري : مِفْعَلٌ من عارَ يعبر كأنه في الأصل مِعِير ، فقلل معار . قال الجوهرى : وعار القرس أي انقلبت وذهب

وضعف . وقال الجوهرى : فلان مُعِيرٌ وَحْدَهُ وهو المعبر برأيه ، وإن شئت كسرت أوله مثل مُبَيِّنٌ ومُبَيِّنٌ ، ولا تَقُل : مُوَيِّر ولا مُوَيِّغ .
والعار : السُّبَّة والغب ، وقيل : هو كل شيء يلزم به سُبَّة أو عيب ، والجمع أَعْيَارٌ . ويقال : فلان ظاهر الأَعْيَار أي ظاهر العيوب ؛ قال الراعي :

وَنَبَتْ شَرُّ بَنِي نَعِمٍ مَنَصِباً ،
كَدَسِ المُرْوَةِ ظَاهِرَ الأَعْيَارِ

كَأَنَّهُ مَا يُعَيَّرُ بِهِ ، والفعل منه التَّعْيِير ، ومن هذا قيل : هم يَتَعَيَّرُونَ من جيرانهم الماعون والأمتعة ؛ قال الأزهري : وكلام العرب يَتَعَوَّرُونَ ، بالواو ، وقد عَيَّرَه الأُمر ؛ قال النابغة :

وَعَيَّرَنِي بَنُو دُبْيَانَ خَشْبَتَهُ ،
وَهَلْ عَلِيٌّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟

وتعار القوم : عَيَّرَ بعضهم بعضاً ، والعامية تقول : عَيَّرَه بكذا . والمعار : الماعيب ؛ يقال : عارَه إذا عابَه ؛ قالت ليلي الأخيلية :

لَمَسْرُكْ ! مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى أَمْرِي ،
إِذَا لَمْ تُصَيِّهِ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَارِ

وتعار القوم : تَعَابَبُوا . والعارية : المنفعة ، ذهب بعضهم إلى أنها من العار ، وهو قول ضعيف ، وإنما غرَّم منه قولهم يَتَعَيَّرُونَ العواري ، وليس على وضعه لئلا هي معاقبة من الرأى إلى الياء . وقال الليث : سميت العارية عارية لأنها عارٌ على من طلبها . وفي الحديث : أن امرأة مخزومية كانت تَسْتَعِيرُ المتاع وتَجْعَلُهُ فَأَمْرَها فقطعت يدها ؛ الاستعارة من العارية ، وهي معروفة . قال ابن الأثير : وذهب عامة أهل العلم إلى أن المُسْتَعِيرَ إذا جمعد العارية لا يُقَطَّعُ لأنه جاحد

هنا وهنا من المَرَح ، وأَعَارَه صاحبه ، فهو مُعَارٌ ؛
ومنه قول الطُّرَمَاح :

وجَدْنَا في كِتَابِ بَنِي نَعْمٍ :
أَحَقُّ الحِلِّ بِالْمَكْنُزِ الْمُتَارِ

قال : والناسُ يُرَوِّنُه المَعَارَ من العَارِيَّة ، وهو
خطأ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت يُروى لبشر بن
أبي خازم .

وَعَبْرُ السَّرَاةِ : طائرٌ كهيئة الحمامة قصير الرجلين
مُسْرُوْلَهَا أصفر الرجلين والمِنْقَارُ أَكْهَلُ العينين
صافي اللون إلى الخضرة أصفر البطن وما تحت
جناحيه وباطن ذنبه كأنه بُرْدٌ وَشَمِي ، ويُجَمَّعُ
مُعَبُورُ السَّرَاةِ ، والسَّرَاةُ موضعُ بناحية الطائِف ،
ويزعمون أن هذا الطائر يأكل ثلثاً ثَلَاثَةً يَبْنِي من حين
تَطْلُع من الورقِ صَفَاراً وكذلك الْعَبْرُ .

وَالْعَبْرُ : اسم رجل كان له وادٍ مُخَصَّبٌ ، وقيل .
هو اسم موضع خصب غيره الدهرُ فَأَقْفَر ، فكانت
العرب تستوحشه وتضرب به المثل في البلدِ الْوَحْشِ ،
وقيل : هو اسم وادٍ ؛ قال امرؤ القيس :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَبْرِ ، قَفَرٍ مَضَلَّةٍ ،
قَطَعْتُ بِسَاقِهِمُ الْوَجْهَ حَصَانِ

قال الأزهري : قوله كَجَوْفِ الْعَبْرِ ، أي كوادِي
الْعَبْرِ ، وكلُّ وادٍ عند العرب : جوفٌ . ويقال
للموضع الذي لا خيرَ فيه : هو كجوفِ عَبْرٍ لأنه لا
شيءَ في جَوْفِهِ يُنْتَفَعُ به ؛ ويقال : أحله قولهم أخلى من

جَوْفِ حَبَارٍ . وفي حديث أبي سفيان : قال رجل
أَغْنَالُ عِدَدٍ ثُمَّ أَخَذُ في عَبْرٍ عَدَوِي أَي أَمْضِرُ
فيه وأجعل طريقي وأهْرَب ؛ حكى ذلك ابن الأثير
عن أبي موسى . وَعَبْرٌ : اسمُ جَبَلٍ ؛ قال الراعي
بِأَعْلَامِ مَرْكُورٍ فَعَبْرٌ فَعَبْرٌ ،
مَعَانِي أُمِّ الْوَبَرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ

وفي الحديث : أنه حَرَمٌ ما بين عَبْرٍ إلى تَوْرٍ ؛ هـ
جبلان ، وقال ابن الأثير : جبلان بالمدينة ، وقيل
تَوْرٌ بِكَهْ : قال : ولعل الحديث ما بين عَبْرٍ إلى
أَحَدٍ ، وقيل : بِكَهْ أيضاً جبل يقال له عَبْرٌ .

وَابْنَةُ مَعْبَرٍ : الداهية . وبناتُ مَعْبَرٍ : الدواهي ؛
يقال : لقيت منه ابنة مَعْبَرٍ ؛ يريدون الداهية
والشدَّة .

وَنِعَارٌ ، بكسر التاء : اسم جبل ؛ قال بشر
يصف ظعنًا اوتحلن من منازلن فشبهن في
هَوَادِجِهِنَّ بِالظُّبَاءِ في أَكْنِيسَتِهَا :

وليل ما أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمِ
وَشَابَةِ ، عن شائِلِهَا نِعَارُ

كَأَنَّ ظُبَاءَ أُنْثَى عَلَيْهَا
كَوَانِسٍ ، قَالِصًا عَنْهَا الْمَعَارُ

الْمَعَارُ : أماكنُ الظُّبَاءِ ، وهي كُنُوسُهَا . وشابَةٌ
ونِعَارٌ : جبلان في بلادِ قيس . وأَرْوَمٌ وشَابَةٌ :
موضعان .

انتهى المجلد الرابع - فصل الألف الى العين من حروف الراء

فهرست المجلد الرابع

حرف الراء

٣١٣	فصل الراء	٣	فصل الألف
٣١٤	» الزاي	٣٧	» الباء الموحدة
٣٣٩	» السين المهملة	٨٧	» التاء المثناة فوقها
٣٩١	» الشين المعجمة	٩٧	» التاء المثناة
٤٣٧	» الصاد المهملة	١١٢	» الجيم
٤٧٩	» الضاد المعجمة	١٥٧	» الحاء المهملة
٤٩٥	» الطاء المهملة	٢٢٦	» الحاء المعجمة
٥١٤	» الظاء المعجمة	٢٦٨	» الدال المهملة
٥٢٩	» العين المهملة	٣٠١	» الدال المعجمة

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IV

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

www.jadidpdf.com